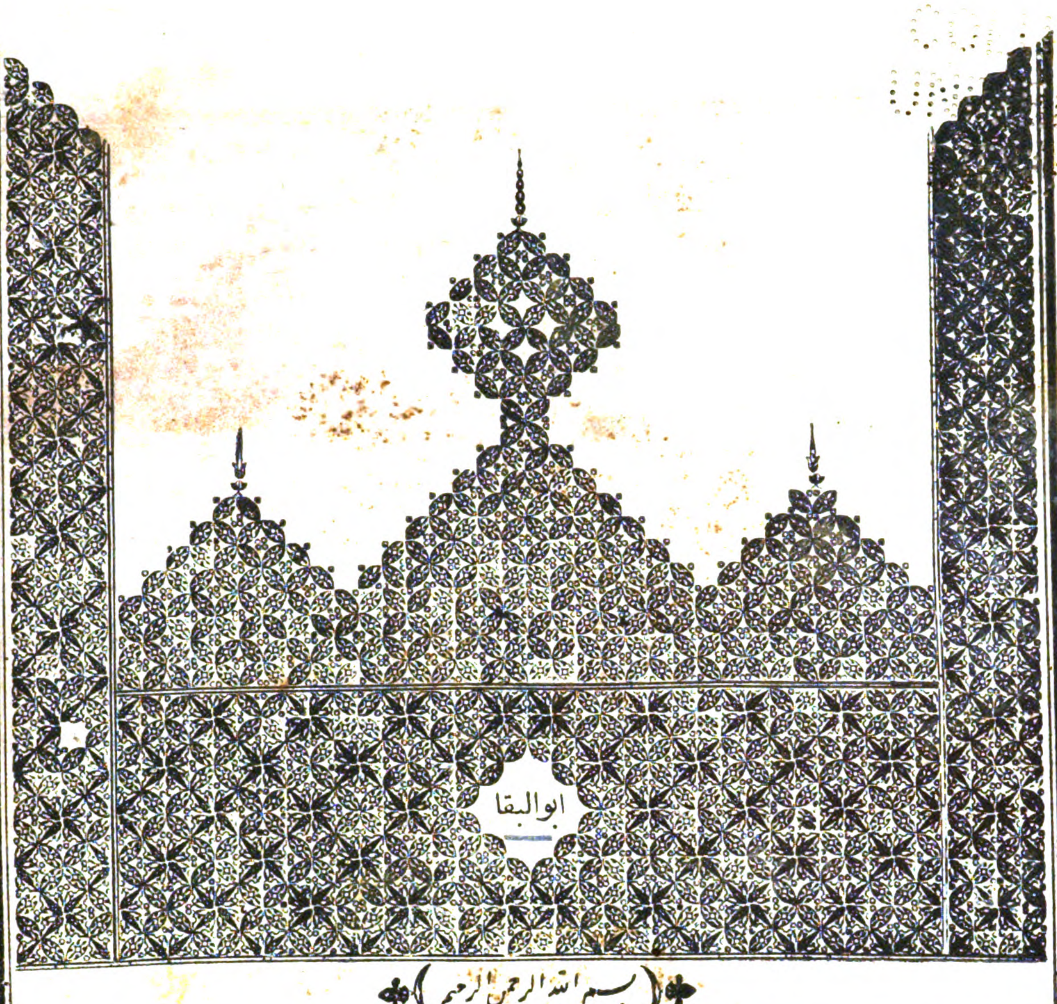
هذا فهرست كتاب الكليات تأليف العلامة أبي البقاء الحسيني الكفوي الحنفي نفعنا الله به



(بسم الله الرحمن الرحيم)

خير منطوق به امام كل مقال * وأفضل مصدر به كل كتاب فى كل حال * مقدمة تنزيل القرآن * وآخر دعوى سكان منازل الجنان * لمن رسمت آيات جبروته * على صفحات الانفس والآفاق * ورقت سطور عظموته * فى جباه السبع الطباق * ثم أولى ماقفى به ذلك * وأحرى ماشفع به للسالك * هو التحنن والاستغماد والاستجلاب * حسبما سرد رب الارباب * على أنفس جوهرة توجت بها هامة تهامة * وأصوب سهم استخرج من كنانة كنانة * وأسنى أنوار السموات والارض * وأبهى أسرار ملكوته بالطول والعرض * وأحمد من حمد وحمد * وأوفى من وعد وعهد * محمد الذى ابتهجت بين أخمصيه سرة البطحاء * وباهت بترب نعليه حظائر القدس فوق القبة الشماء * وعلى حواريه الذين اجتهدوا فى تأسيس قواعد الكلام * واستفرغوا فى تشييد ضوابط الحكم * وبعد فمذ اميطت عنى التمائم * ونيطت بى العمائم * قدر الله لى أن ألازم الكتاب وأداوم الفنون * وأكتحل باثمد الليالى لتنوير العيون * ملتقطا فرائدها * ومرتبطا بالكتابة فوائدها * مارأيت فنا الا وكنت فيه خطيبا * ماألفيت غصنا الا وصرت فيه عندليبا * والكتاب الى أحب من كل حبيب * وأعجب لدى من كل عجيب * فان العلم لحرى على مرور الاحقاب * وذكر يتوارثه الاعقاب بعد الاعقاب * وأول المجد وآخره * وباطن الشرف وظاهره * به يترقى على كل المراتب * وبه يتوصل الى المآرب والمطالب * وهو الارتع مرعاه * وهو الارفع مسعاه * يملأ العيون نورا * والقلوب سرورا * ويزيد الصدور انشراحا * ويفيد الامور انفساحا * وهو الغنم الاكبر * والحظ الاوفر * والبغية العظمى * والمنية الكبرى * وتعريف المعروف من باب المردود * كما أن الزيادة على الحد نقصان من المحدود * وأين هذا الشرف اذ لا يدرك بالاماني * ولا ينال بالتهاون والتوانى * وقد يسر الله ذلك لاسلافنا الكرام * صدور الانام وبدور الايام * حتى صرفوا جهدهم واجتهادهم * وبذلوا أعمارهم وأعصارهم * فبلغوا اقاصية المقاصد * وملكوا ناصية المراصد * فألفوا وأجادوا * وصنفوا وأفادوا * فبقى لهم الذكر البهى على مر الدهور والايام * والشكر السنى على كر الشهور والاعوام * نور الله ضريحهم * وغفر كنايتهم وصريحهم * ولما وفقنى الله الجليل * لهذا المطلب الجليل * أردت أن أنخرط فى سلكهم واعقد معهم الخناصر * قبل أن تبلى السرائر وتفنى العناصر * وأكون بخدمة العلم موسوما * وفى حلته منظوما * وفى رياضه راتعا * وفى أفقه طالعا * واستنير فى ظلم الزمان بهذا المصباح *

واطير

[illegible] النجاح بهذا الجناح * لكنى كنت فى عصر عضت فيه أبناء العلم نوائب الزمن * ونشبت فيهم مخالب المحن * وخصتنى من بينهم بأصعب أمر وخيم * ذلك تقدير العزيز العليم * ولولا أن من الله سبحانه علينا فى هذا الزمان * بمن أعنة عنايته معطوفة على تربية أهل العرفان * وأزمة عاطفته مصروفة الى اسعاف مطالب العلماء * كافى زاوية الخمول وبادية الافول هباء * وهو الوزير الاكرم * والدستور الافخم * الملكى النسم القدسى الشيم * الاصدق الاحق الاوفر * الاعدل الاجل الاوقر * سمى النبى الاوفى فى عالم الانشاء * مصطفى [illegible] مليشاء * ولا زالت قلوب عبيده * أكفة أمنة عبيده * وهو تطام المفاخر والمآثر * غوث الشاكى [illegible] الشاكر * ان لفظ فالاخشابة تقدم لفظته * وان لحظ فالاجابة تخدم لحظته * تشتمل أردية عواطفه مناكب الآفاق * وتعتلى من أودية عوارفه مطامح الاحداق * تجلب القلوب بمذاهب ظاهر فى كل باطن * وحنت اليه الجوارح فحركت كل ساكن * بل ملك الدهر فامتطى لياليه اداهم * وقلد بيض أيامه صوارم * ووهب أقمار مدنانير ودراهم * وجعل أوقاته ولائم * يضىء الهلال لتقبيل أقدامه * ويمد كف الثريا لاستمداد صوب غمامه * ويتضاءل كل منهما فيصير هذا غرة فرسه وهذا حلية لجامه * ولما تنبه الدهر لمحاسنه وتيقظ * بعدما تحرى وتحفظ وتحفظ كاد من الخجل يضيق صدره * ولا ينطلق لسانه * حتى عرق بالندى جبين النسيم * والورد قد احمر منه وجهه الوسيم * واستل جناح الهواء * واغرورقت مقلة السماء * فابتسمت ثغور الآفاق عن شنب قطرها * واشرقت الارض بنور ربها * وأرضعت حوامل المزن أجنة الازهار فى احشاء الاراضى * فالخلق كلهم فى التكاف والتصالح والتراضى * ولهذا صار لواء النصر فى كل جانب مديد * وخاب كل جبار عنيد * ولما رأيت فضلاء الاقطار * وعلماء الامصار * يجلبون الى حضرته الرفيعة * وساحته المنيعة * لا زالت ملجأ للافاضل * وملاذا للاواخر والاوائل * بضائع صنائع أفكارهم * وبدائع رسائلهم وأسفارهم * استفضت من فياض ذوارف العوارف * واستعنت بالنون والقلم فى تبيين المعارف * فقام القلم فى محراب أطراف البنان وركع وسجد * على مصلى القرطاس واضطرب وارتعد * قائلا

كان فى قوس لسانى له يد * كلامى له نزع به أملى نبل
كان دواتى مطفل حبشية * بنانى لها بعل ونفسى لها نسل *

فجرى منه كتاب بديع المثال * منيع المنال * محيط تنصب اليه الجداول ولا يزداد * وتغترف من لجته السحب فماله من نفاد * ترقى به الالسن * وترمق نحوه الاعين * ويحمله الحذاق * على الاحداق * من سافر فيه نظره وكان الذوق السليم رفيقه * علم أنه تأليف جليل يضرب به الامثال على الحقيقة * فنعم قد جمعت فيه ما فى تصانيف الاسلاف من القواعد ولا كالروض للامطار * وتسارعت اضبط ما فيها من الفوائد ولا كالماء الى القرار * منقولة بأقصر عبارة وأتمها * وأوجز اشارة وأعمها * وترجمت هذا المجموع المنقول * فى المسموع والمعقول * ورتبتها على ترتيب كتب اللغات * وسميتها بالكليات * راجيا من الله محو السيئات * وتخليد الذكر الجميل على الايام * والتعيش بعد مفارقة الحمام * والجامع الفقير * الى الغنى الخبير * أبو البقا الحسينى الكفوى الحنفى * خص باللطف الجلى والخفى * يسال ممن نظر فيه أن يصلح ببنانه ما عثر عليه فيه ممن زل القلم القاتر * وخلل الخاطر الضعيف الفاتر * أو يستر بعفو الطلب نقصى كيف ما كان * فانى رقصى على مقدار تنشيط الزمان * وما قل من زل فى جرداء التاليف بل هو مصائبه * ومن ذا الذى ترضى سجاياه كلها * كفى المرء نبلا أن تعد معايبه * ويد الافكار قاصرة عن تناول ما يرام * والصياغة فى الصناعة على الصناعة أصعب المرام * والله يقول الحق وهو يهدى السبيل * نعم المولى ونعم الوكيل (فصل الالف) الالف بكسر اللام هى أول حروف المعجم وأول اسم الله تعالى وأول ما خاطب الله به عباده فى الوجود بقوله ألست بربكم وهى من أقصى الحلق وهو مبدأ المخارج وبالسكون اسم علم لكمال العدد بكمال ثالث رتبة مذكر ولا يجوز تأنيثه بدليل ويعدد كم بخمسة آلاف وقولهم هذه ألف درهم لمعنى الدراهم وآلفه يؤالفه الافا وآلفه يؤلفه ايلافا والايلاف فى التنزيل لمعنى العهد واللام فيه للتعجب أى لعجبوا الايلاف قريش أو موصولة بما قبلها أى لتالف قريش والفه بالفه أعطاه ألفا وألف بينهما تأليفا أى أوقع الالفة والالفة بالضم اسم من الائتلاف والالف كالفسق الاليف ثم الالف وسائر الحروف التى يتركب منها الكلام مسمياتها لاسماء التهجى واسميتها الاخرى أى هذا الاسم واتصافها بخواصه وبه صرح الخليل وأبو على وما [illegible] مسعود وهو لا ألو ل ألف حرف الخ المراد المسميات أى مسمى هذا اللفظ حرف من يشهده فله حسنة لان

النبي عليه الصلاة والسلام بصدد بيان ثواب مسميات الالفاظ التي تتهجى بها لا الكلمات ولا المركبات منها اذ الالائق بمقام الترغيب تكثير الفائدة فالحسنة بعدد الحروف مطلقا مكتوبة كانت أو ملفوظة كالالفاظ فى الحواميم والطواسين وكهيعص وطه وص وق والر وكذا الرحمن وابرهيم واسحق واسمعيل وكذا ألف هذا وهؤلاء وأولئك ولكن ولكن وثلث وثلثين وقد تقرر فى فنه أن المراد من موضوع القضية ذاته لا لفظه الا أن يقتضى المقام ذلك واطلاق المتقدمين على هذه الالفاظ بالحروف بعد البرهان على اسميتها ينصرف الى التسامح أو يدفع بالعرف المتجدد (فكل ما ثبت فى الوصل فهو ألف القطع كأحمد وأحسن ومالم يثبت فهو ألف الوصل كاستخرج واستوفى (كل ألف لاشباع الفتحة فى الاسم أو الفعل فهى الالف المجهولة كالف فاعل وفاعول (كل ألف أصلها واو وياء كباع وقال فهى المحولة (كل ألف التأنيث فهى على فعلى مثلثة الفاء كطوبى وذكرى ومرضى (كل كلمة فى آخرها ألف ان كانت حروفا فيكتب الجميع بالالف الا بلى وعلى وحتى وكذا اذا كانت مبنية الا أنى ومتى ولدى وان كانت أسماء معربة زائدة على الثلاثة فصاعدا فيكتب جميعها بالياء لا غير لان الواو تنقلب الى الياء فيها الا فيما اذا كان قبل الالف ياء نحو العليا والدنيا كراهة الجمع بين اليائين الا فى نحو يحيى وريى علمين للفرق وان كانت الاسماء المعربة ثلاثية فحينئذ ينظر الى أصلها الذى انقلب منه الالف فان كان ياء فيكتب بالياء تنبيها على أصلها ويعدل عن جوازنا مالتها وان كان واوا فيكتب بالالف كعصا والفعل الثلاثى ينظر الى أصله فما زاد فبالياء لا غير وقد نظم بعض الادباء

اذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه * فالحق به تاء الخطاب ولا تقف

فان تر قبل التاء ياء فكتبه * بياء والا فهو يكتب بالالف

ولا تحسب الفعل الثلاثى والذى * تعداه والمهموز فى ذاك يختلف

وان كان منونا فالمختار أنه يكتب بالياء وهو قياس المبرد (وقياس المازنى أنه يكتب بالالف (وقياس سيبويه أن المنصوب يكتب بالالف وما سواه بالياء وان جهل كون الالف من الواو والياء بأن لم يكن شئ مما ذكر فان أمالت فالياء نحو متى والا فالالف وقد نظمت فيه

وكتب ذوات الياء بالالف جائز * وكتب ذوات الواو بالياء باطل

وقصر ذوى مد يجوز بلا مرا * ومد ذوى قصر خطاء وعاطل

وتذكير تأنيث من العكس أسهل * فلا تنس واحفظ أنت فى العصر كامل

كل همزة بعدها حرف مد كصورتها فانها تحذف ولذلك كتبوا نحو خطأ فى حال النصب بألف واحدة ومستهزؤن بواو واحدة ومستهزئين بياء واحدة وقد تقلب الهمزة فى نحو مستهزئين فيكتب بياءين ولم يفعلوا فى مستهزؤن كذلك فكأنهم لما استثقلوا الواوين لفظا استثقلوهما خطا وليس الياء فى الاستثقال مثلها (كل كلمة اجتمع فى أولها همزتان وكانت الاخرى ساكنة فلك أن تصيرها واوا ان كانت الاولى مضمومة أو ياء ان كانت الاولى مكسورة أو ألفا ان كانت الاولى مفتوحة (كل اسم ممدود فلا تخلو همزته اما أن تكون أصلية فتتركها فى التثنية على ما هى عليه فتقول خطاآن واما أن تكون للتأنيث فتقلبها فى التثنية واوا لا غير فتقول صفراوان وسوداوان واما أن تكون منقلبة عن واو أو ياء أصلية مثل كساء ورداء أو ملحقة مثل علباء وحرباء بسرداح وشملال فأنت فيها بالخيار ان شئت تقلبها واوا لمثل التأنيث وان شئت تتركها همزة مثل الاصلية وهو أجود فتقول كساآن ورداآن (كل كلمة أولها همزة وصل مفتوحة دخلتها همزة الاستفهام وذلك فى صورتين الاولى لام التعريف والثانية ايمن الله وايم الله فان همزة الوصل لا تكون مفتوحة الا فيهما والالف الفاصلة تثبت بعد واو الجمع فى الخط كشكروا للفصل بين الواو وما بعدها والفاصلة بين علامات الاناث وبين النون الثقيلة كافعلنان وألف العوض تبدل من التنوين كرأيت زيدا وألف الصلة اجتلبت فى أواخر الاسماء وألف الوصل فى أوائل الاسماء والافعال وألف النون الخفيفة كنسفعا وألف الجمع كمساجد وجبال وألف التفضيل والتصغير كهو أكرم منك وأجهل منه وألف النداء أزيد تريد يا زيد وألف الندبة وازيداه وألف التأنيث كمدة حمراء وألف سكرى وحبلى وألف التثنية كما فى يذهبان والزيدان والالف مشتركة بين العام والخاص وقد راعوا فى وضع الاسم التشابه حيث سموا الهمزة والالف باسم واحد والتمييز بوضع الاسم للالف ونبهوا على كثرة الالف وقلة الهمزة بذلك حيث

لم يسموا الهمزة باسم خاص وقد يطلق الالف على الهمزة اما لكونها اسما للساكنة والمتحركة جميعا كما قيل أو على
سبيل المجاز لكونها تكتب بصورة الالف اذا كانت فى أول الكلمة (ووضع الخط أن يكتب كل كلمة على صورة
لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها نحو مه أنت الا اذا اتصل ما الاستفهامية بحرف الجر فانه لا يكتب بالهاء
نحو حتام والام وعلام وذلك لشدة الاتصال حيث صارتا كالشئ الواحد وللاتصال المذكور أيضا كتب مم وعم
بغير النون ويكتب أنا زيد بالالف اذ الوقف كذلك ومنه لكنا هو الله ربى وتاء التأنيث فى نحو رحمة بالهاء اذ الوقف
بها ويكتب المنون المنصوب بالالف وغير المنصوب بالحذف اذ الوقف كذلك والالف على ضربين لينة ومتحركة
فاللينة تسمى ألفا والمتحركة تسمى همزة قال بعضهم الالف اذا تحركت صارت همزة والهمزة اذا سكنت ومدت
صارت ألفا ولهذا شبهوهما بالهواء والريح وقد نظمت فيه

كالف يريك الدهر فى أعين الورى * ولو شاء يبدى للعيون كهمزة
فكم من سكون مد بالريح كالهوا * اليك فكم فى الغيب عون بنصرة

وذكر ابن جنى فى سر الصناعة أن الالف فى الاصل اسم الهمزة واستعمالهم اياها فى غيرها توسع واتفق العارفون
بعلم الحروف على أن الالف ليست بحرف تام بل هى مادة جميع الحروف فان الحرف التام هو الذى يتعين له
صورة فى النطق والكتابة معا والالف ليست كذلك فان صورتها تظهر فى الخط لا فى النطق عكس الهمزة فان
الهمزة تظهر صورتها فى النطق لا فى الخط فمجموع الهمزة والالف عندهم حرف واحد (والالف ان كانت حاصلة
من اشباع الحركات كانت مصوتة والا فهى صامتة سواء كانت متحركة أو ساكنة والالف اذا كانت صامتة
تسمى همزة والمصوتة هى التى تسمى فى النحو حروف المد واللين ولا يمكن الابتداء بها والصامتة ما عداها والمصوتة
لا شك أنها من الهيئات العارضة للصوت والصوامت فيها ما لا يمكن تمديده كالباء والتاء والدال والطاء وهى
لا توجد الا فى الآن الذى هو آخر زمان حبس النفس وأول زمان ارساله وهى بالنسبة الى الصوت كالنقطة
بالنسبة الى الخط والآن بالنسبة الى الزمان وهذه الحروف ليست بأصوات ولا عوارض فى أصوات وانما هى
أمور تحدث فى مبدا حدوث الاصوات واذا عرفت هذا فنقول لا خلاف فى أن الساكن اذا كان حرفا مصوتا
لم يمكن الابتداء به وانما الخلاف فى الابتداء بالساكن الصامت فقد منع امكان الابتداء به قوم للتجربة وجوزه
الآخرون قال العلامة الكافيجى والحق ههنا هو التفصيل بأن يقال ان كان السكون للساكن لازما لذاته فيمتنع
كالالف والا فيمكن لكنه لم يقع فى كلامهم لسلامة لغتهم من كل لكن وبشاعة وحق ألف الوصل الدخول
فى الافعال نحو انطلق واقتدر وأما الاسماء التى ليست بجارية على أفعالها فألف الوصل غير داخلة عليها وانما
دخلت على أسماء قليلة وجعلوها فى الاسماء العشرة عوضا عن اللام المحذوفة حتى احتاجوا فى امرئ الى حمله
على ابن بجامع أن لامه همزة ويلحقها الحذف فيقال مرو بن فجعل همزة الوصل فى اسم عوضا عن الصدر دون
العجز خلاف ما عهد فى كلامهم من نظائره وهمزة الوصل ما عدا الاسماء العشرة همزة الماضى والمصدر والامر
الخماسى والسداسى وهمزة أمر الحاضر من الثلاثى والهمزة المتصلة بلام التعريف (وتقلب همزة الوصل ألفا
كما يفعل بالتى مع لام التعريف نحو آلله أذن لكم (وهمزة القطع باب الافعال وهمزة الجمع ونفس المتكلم من كل
باب وهمزة الاستفهام (وقطعت الهمزة فى النداء ووصلت فى غيره لان تعريف النداء أغنى عن تعريفها فجرت
مجرى الهمزة الاصلية فقطعت وفى غير النداء لما لم ينخلع عنه معنى التعريف رأسا وصلوا الهمزة والهمزة
فى الصدر تكتب على صورة الالف فى كل حال وفى الوسط اذا كانت ساكنة تكتب على وفق حركة ما قبلها كرأس
ولؤم وذئب واذا كانت متحركة وسكن ما قبلها تكتب على وفق حركة نفسها نحو يسأل ويلؤم ويسئم وكثر
حذف المفتوحة بعد الالف كساءل وقل بعد ساكن تنقل اليه حركتها كمسئلة واذا كانت متحركة بعد متحرك
فهى كتخفيفها نحو جل بالواو وفئة بالياء والباقى بحرف حركتها وفى الاول المتصل به غيره لا يكون كالوسط فتكتب
بالالف نحو بأحد ولاحد بخلاف لئلا لكثرة استعماله أو لكراهة صورته وبخلاف لئن لكثرته وفى الآخر تكتب
بحرف حركة ما قبلها كقرأ وقرئ وردؤ فان سكن ما قبلها حذفت كخبء وملء وهمزة ألف التأنيث الممدودة ألف
فى الاصل بخلاف المقصورة والالف اذا كانت لاما وجهل أصلها حملت على الانقلاب عن الياء بخلاف ما اذا
كانت عينا فانها تحمل على الانقلاب عن الواو وألف التأنيث اذا كانت رابعة تثبت فى التكسير نحو حبلى وحبالى

وسكرى وسكارى وليست التاء كذلك بل قد تحذف فى التكسير نحو طلحة وطلاح ولما كانت الالف مختلطة
بالاسم كان لها مزية على التاء فصارت مشاركتها فى التأنيث علة ومزيتها عليها علة أخرى فكأنه تأنيثان ولذلك
منعت الصرف وحدها ولم تمنع التاء الا مع سبب آخر (وألف التأنيث تبنى مع الاسم وتصير كبعض حروفه ويتغير
الاسم معها عن هيئة التذكير فزادت على تاء التأنيث قوة لكن دخول تاء التأنيث فى الكلام أكثر من دخولها
لانها قد تدخل فى الافعال الماضية للتأنيث وتدخل المذكر للتأكيد والمبالغة نحو علامة ونسابة وتحذف الالف
من الاسماء الاعجمية الكثيرة الاستعمال كابرهيم واسمعيل كما يحذف أحد الواوين من داود لكثرة الاستعمال
ولا تحذف الالف مما لا يكثر استعماله كهاروت وماروت وما كان على فاعل كصالح يجوز اثبات ألفه وحذفها
ان كثر استعماله والا فلا يحذف كسالم وما كثر استعماله ودخله الالف واللام يكتب بغير الالف فان حذفتهما
أثبت الالف تقول قال الحرث وقال حارث ولا يحذف من عمران ويجوز الحذف والاثبات فى عثمان ومعاوية
وسفيان ومروان وتكتب الالف فى نفس المتكلم مع الغير اذا كان واويا كما فى نرجوا ونظيره قوله تعالى (أندعوا
من دون الله وكتب الالف فى ذووا واقع من الثقات وزيدت الالف بعد الواو آخر اسم مجموع نحو بنوا اسرائيل
وأولوا الالباب بخلاف المفرد نحو لذو علم الا الربوا وان امرؤا هلك وآخر فعل مفرداً وجمع مرفوع أو منصوب
الا جاؤ وباؤ وعتو عتوا والذين تبوؤا الدار فان فاؤ وعسى الله أن يعفو عنهم فى النساء وسعو فى آياتنا فى سبا كذا فى
الاتقان وتكتب ألف الصلواة والزكواة بمعنى نماء ووطهر والربوا غير مضافات بالواو على لغة من يفخم وزيدت الالف
بعدها تشبيها لها بواو الجمع ويحتمل أن يكون من هذا القبيل كتب الالف بعد الواو فى الافعال المضارعة المفردة
مرفوعة كانت أو منصوبة فى كل القرآن والحق أن مثل ذلك يكتب فى المصحف بالواو اقتداء بنقله عن عثمان
رضى الله تعالى عنه وفى غيره بالالف وقد اتفقت فى خط المصحف أشياء خارجة عن القياسات التى بنى عليها علم
الخط والهجاء قال ابن درستويه خطان لا يقاسان خط العروض وخط القرآن وتدخل الالف للفرق بين الضمير
المرفوع والضمير المنصوب فى نحو قوله تعالى واذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون فتحذف اذا أردت كالوا لهم ووزنوا لهم
لان الضمير منصوب واذا أردت كالوا فى أنفسهم ووزنوا فى أنفسهم أثبت الالف مثل قاموا هم وقعدوا هم لان
الضمير مرفوع وزادوها فى مائة فرقا بينه وبين منه وألحقوا المثنى بها بخلاف الجمع والالف دائما حرف مد ولين والياء
بعد الفتحة حرف لين وبعد الضمة والكسرة حرف مد ولين واذا نسبت الابن الى لقب قد غلب على أبيه أو صناعة
مشهورة قد عرف بها فحينئذ تحذف الالف لان ذلك يقوم مقام اسم الاب ويكتب هذه هند ابنة فلان بالالف
والهاء واذا اسقطت الالف تكتب هذه هند بنت فلان بالتاء والحرف الذى عند عد الحروف قبل الياء يرى ابن
جنى أن اسمه لا وقول المعلمين لام الف خطأ لسبقهما وليس الغرض بيان كيفية تركيب الحروف بل سرد أسماء
الحروف البسائط قال بعضهم لما احتاجوا الى بيان مسميات الحروف جعلوها أوائل أسمائها كألف وباء وتاء الى
آخره ولم يأت هذا الطريق فى الالف الهوائية لسكونها فأضافوا اللام لذلك ولما جعل الالف مظهر اللام
ناسب أن يكون اللام مظهرا لها أيضا وقال ابن دريد الحروف التى استعملتها العرب فى كلامهم فى الاسماء
والافعال والحركات والاصوات تسعة وعشرون حرفا مرجعهن الى ثمانية وعشرين حرفا وأما الحرف التاسع
والعشرون فحرف بلا صرف أى بلا تصريف وهى الالف الساكنة قالت الشافعية فلو جنى شخص على لسان
أحد حتى بطل كلامه ببعض الحروف توزع الدية على عدد الحروف (فصل الالف والباء) كل متضح أبلج وهو فى
الاصل خلاف الاقرن ثم قالوا للرجل الطلق الوجه ذى الكرم والمعروف أبلج وان كان أقرن ثم استعير للواضح على
الاطلاق ومنه صباح أبلج وابتلج الفجر وتبلج اذا أنار وأضاء والابلجاج الوضوح (الاب هو انسان تولد من نطفته
انسان آخر (ولا بد من أن يذكر الابن فى تعريف الاب فالاب من حيث هو الاب لا يمكن تصوره بدون تصور الابن
كما يقال العمى عدم البصر عما من شأنه أن يبصر فلا بد من ذكر البصر فى تعريف العمى مع أنه خارج عن ماهيته
كما ان الابن خارج عن ماهية الاب وقد يراد بالاب ما يتناول الام اذ كل من نطفتى الاب والام تدخل فى التولد
وكذلك قد يراد بالابن ما يتناول البنت عند تعريفه بحيوان تولد من نطفة شخص آخر من نوعه من حيث هو
كذلك (وكل من كان سببا لايجاد شئ أو اصلاحه أو ظهوره فهو أب له وأرباب الشرائع المتقدمة كانوا يطلقون
الاب على الله تعالى باعتبار أنه السبب الاول حتى قالوا الاب هو الرب الاصغر والله هو الرب الاكبر ثم ظنت

الجهلة ثم انهم أن المراد بمعنى الولادة فاعتقد واذلك تقليدا ولهذا اكفر قائله ومنع منه مطلقا حسما لمادة الفساد ولا
يراد بالاب المربى أو العم من غير قرينة ولم يرد فى القرآن ولا فى السنة مفردا وانما ورد فى ضمن الجمع بطريق التغليب
بالقرينة الواضحة قال الله تعالى حكاية عن بنى يعقوب نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحق وكان
اسمعيل عم يعقوب والعرب تجعل العم أبا والخالة أما ومنه قوله تعالى ورفع أبويه على العرش يعنى أباه وخالته
[illegible] ماتت وقال أيضا حكاية عن يوسف واتبعت ملة آبائى ابراهيم واسحق ويعقوب وكان اسحق جده
وابراهيم جد أبيه والمراد من قوله تعالى كما أخرج أبويكم من الجنة آدم وحواء وورد أيضا الخال أحد الابوين الا
أن تسمية الجد أبا بمعنى التفرع منه بخلاف العم والخال فانهما انما سميا أبا للازم آخر من لوازمه وهى التربية والقيام
بمصالح المرء وهذا المجاز مشهور فى الشرائع السالفة على ماروى فى الانجيل أن عيسى عليه السلام قال أنطلق
الى أبى وأبيكم وأراد الرب سبحانه لانه القائم بمصالح العباد واتمام أمورهم والابن أصله بنى بالياء لما قيل ان معناه
أنه يبنى على ما بنى أبوه والبنوة لاتدل على كونه بالواو كالفتوة والتثنى شبه الاب بالاس والابن بما يبنى عليه
ونادى نوح ابنه أى ابن امرأته بلغة طيئ وقد قرئ ابنها ويستعار الابن فى كل شئ صغير فيقول الشيخ للشاب
الاجنبى يا ابنى ويسمى الملك رعيته بالابناء والانبياء فى بنى اسرائيل كانوا يسمون أممهم أبناءهم والحكماء والعلماء
يسمون المتعلمين منهم أبناءهم وقد يكنى بالابن فى بعض الاشياء لمعنى الصاحب لقولهم ابن عرس وابن ماء وبنت
وردان وبنات نعش على الاستعارة والتشبيه ويقال أيضا لكل ما يحصل من جهة شئ أو تربيته أو كثرة خدمته أو
قيامه بامره أو توجهه اليه أو اقامته عليه هو ابنه كما يقال أبناء العلم وأبناء السبيل ومن أبناء الدنيا ومن هنا سمى
عيسى النبى عليه الصلاة والسلام ابنا وذلك لتوجهه فى أكثر أحواله شطر الحق واستغراق أغلب أوقاته فى جانب
القدس (قال الامام العلامة محمد بن سعيد الشهير بالبوصيرى نور الله مرقده * وفى أعلى غرف الجنان أرقده *
ان بعض النصارى انتصر لدينه وانتزع من البسملة الشريفة دليلا على تقويه اعتقاده فى المسيح وصحة يقينه به
فقلب حروفها ونكر معروفها * وفرق مألوفها * وقدم فيها وأخر * وفكر وقدر * ثم عبس وبسر * ثم أدبر واستكبر
* فقال قد انتظم من البسملة المسيح ابن الله الحى فقلت له خبت رضيت البسملة بيننا وبينك حكما * وجوزت منها
أحكاما وحكما * فلتنصرن البسملة الاخيار منا على الاشرار * ولتفضلن أصحاب الجنة على أصحاب النار * قالت
لك البسملة بلسان حالها انما التقرب للمسيح راحم (النصر لا ملها المسيح رب (ما برح الله راحم المسلمين (سل ابن مريم
أحل له الحرام (لا المسيح ابن الله محرر (لا مرحم للئام ابناء المعرة (رحم حر مسلم أناب الى الله (لله نبى مسلم حرم
الراح (الحلم ربح رأس ماله الايمان فان قلت انه رسول صدقتك وقالت ايل أرسل الرحمن يلم وايل من أسماء
الله بلسان كتبهم وترجمة بلحم بيت اللحم الذى ولد فيه المسيح الى غير ذلك مما يدل على ابطال مذهب النصارى *
ثم انظر الى البسملة قد تخبر أن من وراء سورها خبولا وليوثا * ومن دون طلها سيولا وغيوثا * ولا تحسبنى
استحسنت كلمتك الباردة فنسجت على منوالها * وقابلت الواحدة بعشرة أمثالها * بل أتيتك بما يشغلك ليبهتك
ويسمعك ما يصمك عن الاجابة ويصمتك * فتعلم به أن هذه البسملة مستقر اسرار العلوم والفنون * ومستودع لجوهر
سرها المكنون * ألا ترى أن البسملة اذا حصلت جملها كان عددها سبعمائة وستة وثمانين فوافق جملها مثل
عيسى كآدم (ليس لله من شريك بحساب الالف التى بعد لامى الجلالة (ولا أشرك بربى أحدا (يهدى الله لنوره
من يشاء) باسقاط ألف الجلالة فقد أجابتك البسملة بما لم تحط به خبرا * وجاءتك بما لم تستطع عليه صبرا * انتهى
ملخصا (ثم اعلم أن المعنى الحقيقى للابن هو الصلبى كذا الولد منفردا وجمعا لكن فى العرف اسم الولد حقيقة فى ولد
الصلب واستعمال الابن والولد فى ابن الابن مجاز ولهذا صح أن يقال انه ليس ولدى بل ولد ابنى وليس ابنى بل ابن
ابنى فلا بد من قرينة صارفة عن ارادة المعنى الحقيقى اذا استعملا فى ابن الابن أو فى معنى شامل له كما فى قوله تعالى
يا بنى آدم فان عدم كون أحد من ولد آدم من صلبه موجودا عند ورود الخطاب قرينة صارفة عن المعنى الحقيقى
فيكون المراد أبناء الابناء فقط لا معنى شاملا للابن الصلبى وابن الابن وهذا لا يدل على صحة استعمال لفظ الولد
فى المعنى الشامل للاولاد الصلبية وأولاد الابناء والحق أن اطلاق الابن على ابن الابن لا يستلزم اطلاق الولد على
ابن الابن قطعا فان حكم لفظ الابن مغاير لحكم لفظ الولد فى أكثر المواضع وتناول لفظ الابن لابن الابن انما يدل
على تناول الولد لابن الابن أن لو كان لفظ الولد مرادفا للفظ الابن أو كان الابن أخص مطلقا من الولد وكلاهما

ممنوع لان الاولاد لا تطلق عرفا على أولاد الابناء بخلاف الابناء فانها تطلق عليها بدليل دخول الحفدة
فى المستأمن على أبنائه فبينهما عموم وخصوص وجهى فلا يلزم من تناول لفظ الابن له تناول لفظ الولد له أيضا
ولا يطلق الابن الا على الذكر بخلاف الولد والبنون جمع ابن خالف تصحيح جمعه تثنيته لعله تصرف بقية أدت الى
حذف الهمزة ويقع على الذكور والاناث كابناء اذا اجتمعوا وقوله تعالى يذبحون أبناءكم المراد الذكور خاصة (الاب)
بالفتح والتشديد ما رعته الانعام ويقال الاب للبهائم كالفاكهة للناس أو هو فاكهة يابسة تؤوب للشتاء أى تهيأ له
وأب للسير تهيأ روى أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه لما سئل عن قوله تعالى وفاكهة وأبا قال أى سماء تظلنى وأى
أرض تقلنى ان أنا قلت فى كتاب الله تعالى ما لا أعلم (وأب أبه قصد قصده وابان الشئ بالكسر والتشديد حينه وأوله
يقال كل الفاكهة فى ابانها وابانئذ بمعنى حينئذ والاباب بالضم معظم السيل والموج (الاباء هو امتناع باختيار
وأبى الشئ لم يرضه وعليه امتنع وهو غير الاستكبار (وكل اباء امتناع بلا عكس فان الاباء شدة الامتناع واباء
الشكيمة مثل فيه ويقال أبى على فلان وتأبى عليه اذا امتنع والاستنكاف تكبر فى تركه أنفة وليس فى الاستكبار
ذلك وانما يستعمل الاستكبار حيث لا استخفاف بخلاف التكبر فانه قد يكون باستخفاف والتكبر هو أن يرى
المرء نفسه أكبر من غيره والاستكبار طلب ذلك بالتشبع وهو التزين بأكثر ما عنده (والصفح أصله أن تنحرف
عن الشئ فتوليه صفحة وجهك أى ناحيته كذلك الاعراض وهو أن تولى الشئ عرضك أى جانبك ولا تقبل عليه
والتولى الاعراض مطلقا ولا يلزمه الادبار فان تولى الرسول عن ابن أم مكتوم لم يكن بالادبار والتولى بالادبار قد
يكون على حقيقته كما فى قوله تعالى بعد أن تولوا وقد يكون كناية عن الانهزام كما فى قوله تعالى ثم وليتم مدبرين
(والتولى قد يكون لحاجة تدعو الى الانصراف مع ثبوت العقد والاعراض الانصراف عن الشئ بالقلب قال
بعضهم المعرض والمتولى يشتركان فى ترك السلوك الا أن المعرض أسوأ حالا لان المتولى متى ندم سهل عليه الرجوع
والمعرض يحتاج الى طلب جديد وغاية الذم الجمع بينهما والتولى اذا وصل بالى يكون بمعنى الاقبال عليه ثم تولى الى
الظل واذا وصل بعن لفظا أو تقديرا اقتضى معنى الاعراض وترك القرب وعليه فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين
(والصد هو العدول عن الشئ عن قلى يستعمل لازما بمعنى الانصراف والامتناع يصدون عنك الذين كفروا
وصدوا عن سبيل الله (ومتعديا بمعنى الصرف والمنع الذى يطاوعه الانصراف والامتناع ولا يصدنك عن آيات
الله هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام (ونظير صد صدف حيث يستعمل لازما بمعنى أعرض (ومتعديا
بمعنى صدف غيره (فمن أظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها (والآية محتملة لهما كآية فمنهم من آمن به ومنهم من
صد عنه (الابداع) لغة عبارة عن عدم النظير وفى الاصطلاح هو اخراج ما فى الامكان والعدم الى الوجوب
والوجود قيل هو أعم من الخلق بدليل بديع السموات والارض وخلق السموات والارض ولم يقل بديع الانسان
وقيل الابداع ايجاد الايس عن الليس والوجود عن كتم العدم والايجاد والاختراع افاضة الصور على المواد
القابلة ومنه جعل الموجود الذهنى خارجا وقال بعضهم الابداع ايجاد شئ غير مسبوق بمادة ولا زمان كالعقول
فيقابل التكوين لكونه مسبوقا بالمادة والاحداث لكونه مسبوقا بالزمان (والابداع يناسب الحكمة (والاختراع
يناسب القدرة والانشاء اخراج ما فى الشئ بالقوة الى الفعل وأكثر ما يقال ذلك فى الحيوان قال الله تعالى وهو
الذى أنشأكم ثم أنشأناه خلقا آخر (والفطر يشبه أن يكون معناه الاحداث دفعة كالابداع فى الجوهرى الفطر
الشق يقال فطرته فانفطر والفطر الابتداء والاختراع (والبرء هو احداث الشئ على الوجه الموافق للمصلحة وقال
بعضهم الابداع والاختراع والصنع والخلق والايجاد والاحداث والفعل والتكوين والجعل ألفاظ متقاربة
المعانى أما الابداع فهو اختراع الشئ دفعة والاختراع احداث الشئ لا عن شئ والصنع ايجاد الصورة فى المادة
والخلق تقدير وايجاد وقد يقال للتقدير من غير ايجاد والايجاد اعطاء الوجود مطلقا والاحداث ايجاد الشئ
بعد العدم والفعل أعم من سائر أخواته والتكوين ما يكون بتغيير وتدريج غالبا (والجعل اذا تعدى الى المفعولين
يكون بمعنى التصيير (واذا تعدى الى مفعول واحد يكون بمعنى الخلق والايجاد (ولا فرق على عرف أهل الحكمة
بين الجعل الابداعى والجعل الاختراعى فى اقتضائه المجعول وهو الماهية من حيث هى والمجعول اليه وهو الوجود
وان كان بينهما فرق من حيث ان الاول ايجاد الايس عن مطلق الليس أى أعم من أن يكون مقيدا بماذكرا وغير
مقيد به واعلم أن الحقائق من حيث معلوميتها وعدميتها وتعين صورها فى العلم الالهى الذاتى الازلى يستحيل

ان

أن تكون مجعولة لكونه قادحا في صرافة وحدة ذاته تعالى أزلا غير أن فيه تحصيلا للحاصل فالتأثير انما يتصور في اتصافها بالوجود وهذا ما عليه المحققون من أهل الكشف والنظر (والابداع من محسنات البديع هو أن يشتمل الكلام على عدة ضروب من البديع (كقوله تعالى يا أرض ابلعي ماءك الى آخره فانها تشتمل على عشرين ضربا من البديع وهي سبع عشرة لفظة كذا في الاتقان (الابتداء) هو اهتمامك بالاسم وجعلك اياه أولا لثان يكون خبرا عنه والاولية معنى قائم به يكسبه قوة اذا كان غيره متعلقا به وكانت رتبته متقدمة على غيره (والبدء من بدأ الشيء انشأه واخترعه (قال الله تعالى أولم يروا كيف يبدأ الله الخلق ثم قال كيف بدأ الخلق هذا فيما يتعدى بنفسه وبدأت بالشيء وبدأته وابتدأت به وابتدأته بمعنى قدمته على غيره وجعلته أول الاشياء ومنه بدأت البسملة وقول الخطباء ان الله أمركم بأمر بدأ فيه بنفسه الا أن في الابتداء زيادة كلفة كما في مثل حملت واحتملت (واذا شرعت في قراءة الكتاب مثلا وقلت بدأت الكتاب وابتدأت بالكتاب فلا استحالة في أن يكون معناه أنشأت قراءته وأحدثته لكن الظاهر المعقول أن هذا البدء والابتداء يستعملان فيما له أجزاء أو جزئيات ويكون حدوثه على التدريج كالقراءة والكتابة فالبدء اضافي بالاضافة الى سائر أجزائه أو جزئياته (والابتداء أمر عقلي ومفهوم كلي لا وجود له في الخارج الا في ضمن الافراد كسائر الامور الكلية ولا أفراد له في الخارج حقيقة كالانسان مثلا وانما أفراده حصص الجنس الحاصلة بالاضافة الى الازمنة والامكنة وهكذا مفهومات المصادر كلها فانها لكونها أمورا اعتبارية نسبية لا وجود لها الا في ضمن النسب المعينة والاضافات الخارجية (فالابتداء الحقيقي هو الذي لم يتقدمه شيء أصلا (والاضافي هو الذي لم يتقدمه شيء من المقصود بالذات (والعرفي هو الابتداء الممتد من زمن الابتداء الى زمن الشروع في المقصود حتى يكون كل ما يصدر في ذلك الزمان يعد مبتدأ به (قال بعضهم الاضافي يعتبر بالنسبة الى ما بعده شيأ فشيأ الى المقصود بالذات بخلاف العرفي فانه يعتبر شيأ واحدا ممتدا الى المقصود (والابتداء بالاسم الشريف أعم من أن يكون بالذات أو بالواسطة وما ورد في حديثي الابتداء ففي صحته مقال ولهذا لم يكتب في البخاري الا البسملة وان صح فصورة التعارض في صورة ضم الدال في الحمد على الحكاية وزيادة الباء على باء البسملة والدفع اما بأن يحمل الابتداء على الشامل للحقيقي كما في البسملة وللاضافي كما في الحمدلة أو على المتعارف بين المتشرعين للحديث فالتنزيل الجليل مبدوء عرفا الفاتحة بكمالها كما يشعر به التسمية بها والكتب المدونة مبدوءها الخطبة التي تضمنت البسملة والحمد والصلاة أو تجعل الباء فيهما للاستعانة ويجوز الاستعانة بأشياء متعددة كيفما اتفقت بلا ترتيب لازم بها أو للملابسة والشرع يعتبر التلبس في الاول متلبسا من الاول الى الآخر كالتلبس بالبسملة في أول الاكل أو بالنية في أول كل عبادة أو بأن يكون أحدهما بالجنان أو باللسان أو بالكتابة والآخر بالآخر منهما أو كلاهما بالجنان معا لجواز احضار الشيئين بالبال اذا كان له حضور وتوجه تام أو المراد منهما ذكره تعالى سواء وجد في ضمن البسملة أو الحمدلة وقد صح رواية بذكر الله وقد تقرر في الاصول أن المحكمين اذا تعارضا ولم يعلم سبق حمل على التخيير في القهستاني وقد ورد أيضا كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء وكل كلام لا يبدأ فيه بالصلاة علي فهو ممحوق منه كل بركة ولما كان الابتداء آخذا في التحريك لم يكن المبدوء به الا متحركا ولما كان الانتهاء آخذا في السكون لم يكن الموقوف عليه الا ساكنا كل ذلك للمناسبة (الابدال) هو رفع الشيء ووضع غيره مكانه والتبديل قد يكون عبارة عن تغيير الشيء مع بقاء عينه يقال بدلت الحلقة خاتما اذا أدرتها وسويتها ومنه يبدل الله سيئاتهم حسنات ويوم تبدل الارض غير الارض وقد يكون عبارة عن افناء الذات الاولى واحداث ذات أخرى كما تقول بدلت الدراهم دنانير ومنه بدلناهم جلودا غيرها (والتبديل يتعدى الى المفعولين بنفسه مثل فأردنا أن يبدلهما خيرا (والى المذهوب به المبدل منه بالباء أو بعن مثل بدله بخوفه أو من خوفه أمنا (ومنه بدلناهم بجنتيهم جنتين ويتعدى الى مفعول واحد تقول بدلت الشيء اذا غيرته (ومنه فمن بدله بعد ما سمعه (والابدال والتبدل اذا استعملا بالباء نحو أبدل الخبيث بالطيب وتبدله به فلا تدخل الباء حينئذ الا على المتروك والتبديل مثلهما والابدال يكون من حروف العلة وغيرها والقلب لا يكون من حروف العلة (والابدال في البديع اقامة بعض الحروف مقام البعض وجعل منه ابن فارس فانفلق اي البحر أي انفرق بدليل كل فرق (الابد) الدهر والدائم والقديم والازلي والابد والامد متقاربان لكن الابد عبارة عن مدة الزمان التي ليس لها حد محدود ولا يتقيد فلا يقال أبد كذا والامد مدة لها

حدّ مجهول اذا أطلق (وقد يحصر فيقال أمد كذا كما يقال زمان كذا (وأبدا منكرا يكون للتأكيد فى الزمان الآتى نفيا واثباتا لالدوامه واستمراره فصار كقط والبتة فى تأكيد الزمان الماضى يقال ما فعلت كذا قط والبتة ولا أفعله أبدا (والمعرّف الاستغراق لان اللام للتعريف وهو اذا لم يكن معهود ا يكون للاستغراق قيل الابد لا يثنى ولا يجمع والآباد مولد وأبد الآبدين معناه دهر الداهرين وعصر الباقين أى يبقى ما بقى دهر وداهر وآخر الابد كناية عن المبالغة فى التأبيد والمعنى الابد الذى هو آخر الاوقات (الاباحة) أبحتك الشئ أحللته وأبحته أظهرته والمباح منه والاباحة شرعا ضدّ الحرمة فى النهاية ضدّ الكراهة وفى المضمرات أن الحل يتضمن الاباحة لانه فوقها وكل مباح جائز دون العكس لان الجواز ضدّ الحرمة والاباحة ضدّ الكراهة فاذا انتفى الحل ثبت ضده وهو الحرمة فتنتفى الاباحة أيضا فثبت ضدها وهو الكراهة ولا ينتفى الجواز لجواز اجتماع الجواز مع الكراهة كما فى نكاح الامة المسلمة عند القدرة على مهر الحرّة ونفقتها وكذا نكاح الامة الكتابية وان لم يجز كلا النكاحين عند الشافعى بناء على مفهوم الوصف والشرط اللذين ليسا بحجة عندنا وحكم المباح عدم الثواب والعقاب فعلا وتركا بل عدم العقاب (والاباحة ترديد الامر بين شيئين يجوز الجمع بينهما واذا أتى بواحد منهما كان امتثالا للامر (كقولك جالس الحسن أو ابن سيرين فلا يكون الاثنين مباحين فى الاصل وهى تدفع توهم الحرمة كما أن التسوية تدفع توهم الرجحان وأما التخيير فهو ترديد الامر بين شيئين ولا يجوز الجمع بينهما كقولك تزوج زينب أو أختها فلا يكون الاثنين ممنوعين فى الاصل ومن ثمة يجوز بين المعطوف والمعطوف عليه (والاباحة والتخيير قد يضافان الى صيغة الامر وقد يضافان الى كلمة أو (والتحقيق أن كلمة أو لاحد الامرين أو الامور وأن جواز الجمع وامتناعه انما هو بحسب محل الكلام ودلالة القرائن وليس المراد بالاباحة الاباحة الشرعية لان الكلام فى معنى أو بحسب اللغة قبل ظهور الشرع بل المراد الاباحة بحسب العقل أو بحسب العرف فى أى وقت كان وعند أى قوم كانوا (الاباق) من أبق العبد كسمع وضرب وطلب ومنع وهو هرب العبد من السيد خاصة ولا يقال للعبد آبق الا اذا استخفى وذهب من غير خوف ولا كدّ عمل والا فهو هارب والفرار من محلة الى محلة أو من قرية الى بلد ليس باباق شرعا وانما الاباق من بلد الى خارج ولا يشترط مسيرة السفر (الابهام) أبهم الامر اشتبه وأبهم الباب أغلقه وهو فى اليد والقدم أكبر الاصابع والاسماء المبهمة عند النحويين أسماء الاشارات والابهام البديعى هو أن يأتى المتكلم بكلام مبهم يحتمل معنيين متضادين لا يتميز أحدهما عن الآخر وسمى السكاكى ومن تبعه هذا النوع بالتورية كقوله فى خياط أعور اسمه عمرو * خاط لى عمرو قباء * ليت عينيه سواء * ومنه قوله تفرقت غنمى يوما فقلت لها * يارب سلط عليها الذئب والضبعا (الابانة) من البينونة يقال أبانك الله بخير والابتات قطع العمل والحكم والعزم (الابل فى القاموس واحد يقع على الجمع ليس بجمع ولا اسم جمع وقيل اسم جمع لا واحد لها من لفظها مؤنثة لان أسماء الجموع التى لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم ويجىء بمعنى اسم الجنس كالطير دل على ذلك ومن الابل اثنين (والابالة) ككتابة السياسة (والابلة) كالقرحة الطلبة والحاجة (والابلة بالكسر العداوة وبالضم العاهة (الابلاغ) الايصال وكذا التبليغ الا أن التبليغ يلاحظ فيه الكثرة فى المبلغ وفى أصل الفعل أيضا على ما يظهر من قوله تعالى وما على الرسول الا البلاغ المبين ومن قوله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك (الابرام) الاملال من أبرمه اذا أمله وأضجره وأبرم الشئ أحكمه (الابتهال) الاجتهاد فى الدعاء واخلاصه قيل فى قوله تعالى ثم نبتهل أى نخلص فى الدعاء (الابار) اسم من أبر نخله اذا لقحه وأصلحه ومنه سكة مأبورة (الابراء) هبة الدين لمن عليه الدين وهو كما يستعمل فى الاسقاط يستعمل فى الاستيفاء يقال أبرأه براءة قبض واستيفاء ولهذا يكتب فى الصكوك وأبرأه عن الثمن براءة قبض واستيفاء (والابراء عن الاعيان لا يجوز وعن دعواها يجوز فلو ادعى دارا فصالح عن قطعة منها لم يصح وكذا لو أخرج أحد الورثة عن النقد بأقل من حصته وأما لو قال برئت من دعواى فى هذه الدار باضافة البراءة الى نفسه فانه يصح لمصادفة البراءة الدعوى وكذا الوادعت ميراث زوجها جاز الابراء لان المدفوع اليه القطع المنازعة (الابلاء) الافناء (الابادة) الاهلاك (الابط) هو ما تحت الجناح يذكر ويؤنث (الابلاس) الانكسار والحزن والسكوت يقال ناظرته فأبلس أى سكت وأيس من أن يحتج (الابتهاج) السرور (الابتلاء) فى الاصل التكليف بالامر الشاق من البلاء لكنه لما استلزم الاختبار بالنسبة الى من يجهل العواقب ظن ترادفهما وقال بعضهم الابتلاء يكون فى الخير والشر معا يقال فى الخير أبليته بلاء وفى الشر بلوته

يلاء (الابطال) افساد الشيء وازالته حقا كان ذلك الشيء أو باطلا (الابهة) العظمة والكبر والنخوة
والبهجة وأبهته تأبيها نبهته وفطنته وبكذا اذكرته (نوع في بيان لغات ألفاظ النظم الجليل) أبابيل قيل هو جمع وان
لم يستعمل واحده وطيرا أبابيل أى متفرقة أو متتابعة مجتمعة كما فى المفردات والقرطبى (آب بمعنى رجع وآبت
الشمس لغة فى غابت (فلن أبرح فلن أفارق (وابن السبيل الضيف الذى نزل بالمسلمين أو المسافر (فابتلوا فاختبروا
(وابتغاء مرضاة الله طلبا للرضا (وما أبرئ نفسى أى ما أنزهها (ابلعى ماءك) ازدرديه أو اشربيه (هو الابتر أى
الذى لاعقب له (وأبصر أى انتظر (ابراهيم) اسم سريانى معناه أب رحيم وقال فى القاموس اسم أعجمى وعلى
هذا لايكون معربا وقال بعض المحققين ان اجماع أهل العربية على أن منع الصرف فى ابراهيم ونحوه للعجمة
والعلمية فتبين منه وقوع المعرب فى القرآن قال الواقدى ولد على رأس ألفى سنة من خلق آدم وعن أبى هريرة
أنه اختتن بعد عشرين ومائة سنة ومات ابن مائتى سنة (فصل الالف والتاء) الاتيان هو عام فى المجىء والذهاب
وغلبة كان طبعيا أو قهريا (والذهاب يقابل المجىء والمرور يعمه وفى الراغب المجىء أعم لان الاتيان مجىء بسهولة
ويقال جاء فى الاعيان والمعانى ولما يكون مجيئه بذاته وبأمره ولمن قصد مكانا وزمانا وذكر الزمخشرى أن أتى يجىء
بمعنى صار كجاء فى قولك جاء البناء محكما أى صار ولا يفلح الساحر حيث أتى أى كان (أتى وجاء يطلقان بمعنى فعل
فيتعديان تعديته ويقال أتى زيد أتيا وإتيانا اذا كان جائيا وأتى بزيد ويقال مثلا اذا أجاءه أى جعله جائيا وأتى
المكان حضره وأتى المرأة اتيانا جامعها كقوله تعالى فأتوهن من حيث أمركم الله وأتى على الشيء أنفده وبلغ
آخره أو مر به وأتى عليهم الدهر أهلكهم وأفناهم وما آتاكم الرسول أى أمركم به وأتى الرجل القوم انتسب اليهم
وليس منهم وآتاه آتت أى ملك وآتيته على الامر بالقصر وافقته وقد يتعدى الى الثانى بالباء مثل أتيته بالبلية
ويذكر الاتيان ويراد به الزيارة وفى قوله تعالى حكاية عن ابليس ثم لآتينهم من بين أيديهم الى آخره عدى الفعل
الى الاولين بمن والى الآخرين بعن لان الآتى من الاولين متوجه اليهم والآتى من الآخرين كالمنحرف عنهم
المار على عرضهم (الاتباع) أتبع بالتخفيف يتعدى الى مفعولين وبالتشديد الى واحد قيل تبع واتبع بمعنى واحد
وهو اللحوق فأتبعهم فرعون أى سلكهم وكاد واتبعه بالتشديد بمعنى سار خلفه وقيل أتبع بقطع الالف بمعنى
اللحوق والادراك وبوصلها بمعنى اتبع أثره أدركه أو لم يدركه وفى الانوار فى قوله تعالى والشعراء يتبعهم
الغاوون قرأ نافع بالتخفيف وقرأ بالتشديد وتسكين العين تشبيها لتبعه بعضده يعنى تشبيها بما هو أبلغ فى ذلك
المعنى ونظير هذا التشبيه قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم (والاتباع) هو أن تتبع الكلمة الكلمة
على وزنها أو رويها اشباعا وتوكيدا حيث لايكون الثانى مستعملا بانفراده فى كلامهم وذلك يكون على
وجهين أحدهما أن يكون للثانى معنى كما فى هنيئا مريئا والثانى أن لايكون له معنى بل ضم الى الاول لتزيين
الكلام لفظا وتقويته معنى نحو قولك حسن بسن وعليه عبس وبسر (ومن أنواع الاتباع ادخال اللام على يزيد
الوليد ومن أحد ضربيه قسيم وسيم كلاهما بمعنى الجميل فيؤتى به للتأكيد لان لفظه مخالف للاول ومن الآخر
شيطان ليطان أى لصوق لازم للشر وعطشان نطشان أى قلق فمعنى الثانى غير الاول وهو لايكاد يوجد بالواو
واتباع ضمير المذكر بضمير المؤنث كحديث ورب الشياطين وما أضللن (واتباع كلمة فى ابدال الواو فيها همزة لهمزة
فى أخرى كحديث ارجعن مأزورات غير مأجورات (واتباع كلمة فى ابدال واوها بالياء للياء فى أخرى كحديث
لادريت ولاتليت (واتباع كلمة فى التنوين لكلمة أخرى منونة صحبتها كسلاسلا وأغلالا وأما حياك الله وبياك
فى حديث آدم حين قتل ابنه فمكث مائة سنة لايضحك ثم قيل له ذلك فليس باتباع وقد يؤتى بلفظين بعد المتبع كما يؤتى
بلفظ واحد فيقال حسن بسن قسن ولا بارك الله فيك ولا تارك ولا دارك (الاتساع) هو ضرب من الحذف الا
أنك لا تقيم المتوسع فيه مقام المحذوف وتعربه باعرابه وبحذف العامل فى الحذف وتدع ما عمل فيه على حاله فى
الاعراب ولا يجرى الاتساع فى المتعدى الى اثنين لانه يصير ملحقا ببنات الثلاثة وهى أفعال محصورة لايجوز
القياس عليها وهو الاتساع فى الظرف فهو أن لا يقدر معه فى توسعا فينصب نصب المفعول به نحو دخل بيتا وقام ليلا
(وصلى يومين وصام شهرا وسرق الليلة والمعنى على ظاهر التركيب من غير تقدير فى وان كان أصل المعنى على الظرفية
ومن ثم يفهم منه غالبا قيام الليلة بتمامها وكذا فى البواقى ولو كان بتقدير فى لم يفهم التمام ومعنى التوسع فى
الظروف هو أن كل حادث فى الدنيا لحدوثه يكون فى زمان وفى مكان والانفكاك محال ولما كان الزمان والمكان



(بسم الله الرحمن الرحيم)

خير منطوق به امام كل مقال * وأفضل مصدر به كل كتاب فى كل حال * مقدمة تنزيل القرآن * وآخر دعوى
سكان منازل الجنان * لمن رسمت آيات جبروته * على صفحات الانفس والآفاق * ورقت سطور عظموته * فى
جباه السبع الطباق * ثم أولى ماقفى به ذلك * وأحرى ماشفع به للسالك * هو التحنن والاستعماد والاستجلاب *
حسيم اسرار رب الارباب * على أنفس جوهرة توجت بها هامة تهامة * وأصوب سهم استخرج من كنانة
كنانة * وأسنى أنوار السموات والارض * وأبهى أسرار ملكوته بالطول والعرض * وأحمد من حمد وحمد *
وأوفى من وعد وعهد * محمد الذى ابتهجت بين أخمصيه سرة البطحاء * وباهت بترب نعليه حظائر القدس فوق
القبة الشماء * وعلى حواريه الذين اجتهدوا فى تأسيس قواعد الكلام * واستفرغوا فى تشييد ضوابط الحكم *
* وبعد فمذ اميطت عنى التمائم * ونيطت بى العمائم * قدر الله لى أن ألازم الكتاب وأداوم الفنون * وأكتحل
باثمد الليالى لتنوير العيون * ملتقطا فرائدها * ومرتبطا بالكتابة فوائدها * مارأيت فنا الا وكنت فيه خطيبا *
ماألفيت غصنا الا وصرت فيه عندليبا * والكتاب الى أحب من كل حبيب * وأعجب لدى من كل عجيب *
فان العلم تخريق على مرور الاحقاب * وذكر يتوارثه الاعقاب بعد الاعقاب * وأول المجد وآخره * وباطن
الشرف وظاهره * به يترقى على كل المراتب * وبه يتوصل الى المآرب والمطالب * وهو الارتع مرعاه * وهو
الارفع مسعاه * يملأ العيون نورا * والقلوب سرورا * ويزيد الصدور انشراحا * ويفيد الامور انفساحا *
وهو الغنم الاكبر * والحظ الاوفر * والبغية العظمى * والمنية الكبرى * وتعريف المعروف من باب المردود *
كما أن الزيادة على الحد نقصان من المحدود * وأين هذا الشرف اذ لايدرك بالامانى * ولا ينال بالتهاون
والتوانى * وقد يسر الله ذلك لاسلافنا الكرام * صدور الانام وبدور الايام * حتى صرفوا جهدهم
واجتهادهم * وبذلوا أعمارهم وأعصارهم * فبلغوا قاصية المقاصد * وملكوا ناصية المراصد * فألفوا وأجادوا *
وصنفوا وأفادوا * فبقى لهم الذكر البهى على مر الدهور والايام * والشكر السنى على كر الشهور والاعوام *
نور الله ضريحهم * وغفر كتابتهم وصريحهم * ولما وفقنى الله الجليل * لهذا المطلب الجليل * أردت أن أنخرط
فى سلكهم واعقد معهم الخناصر * قبل أن تبلى السرائر وتفنى العناصر * وأكون بخدمة العلم
موسوما * وفى حملته منظوما * وفى رياضه رائما * وفى أفقه طالعا * واستنير فى ظلم الزمان بهذا المصباح *

واطير

وأطير في ذلك النجاح بهذا الجناح * لكني كنت في عصر عضت فيه أبناء العلم نوائب الزمن * ونشبت فيهم
مخالب المحن * وضعضعني من بينهم بأصعب أمر وخيم * ذلك تقدير العزيز العليم * ولولا أن من الله سبحانه
علينا في هذا الزمان * بعين أعينه عنايته معطوفة على تربية أهل العرفان * وأزمة عاطفته مصروفة إلى اسعاف
مطالب العلماء * كافي زاوية الخمول وبادية الافول هباء * وهو الوزير الاكرم * والدستور الافخم * الملكي النسم
القدسي الشيم * الاصدق الاحق الاوفر * الاعدل الاجل الاوقر * سمي النبي الاوفى في عالم الانشاء * مصطفى
باشا يسر الله له ما يشاء * ولا زالت قلوب عبيده * أكنة أمنه عبيده * وهو نظام المفاخر والمآثر * غوث الشاكي
وغيث الشاكر * ان لفظ فالاصحابة تقدم لفظته * وان لحظ فالاجابة تخدم لحظته * تشتمل أردية عواطفه
مناكب الآفاق * وتمتلي من أودية عوارفه مطامح الاحداق * تجلب القلوب بقدر ظاهر في كل باطن * وجنحت
اليه الجوارح فحركت كل ساكن * بل ملك الدهر فامتطى لياليه اداهم * وقلد بيض أيامه صوارم * ووهب
أقمار مد نانير ودراهم * وجعل أوقاته ولائم * يضحي الهلال لتقبيل أقدامه * ويمتد كف الثريا لاستمطار
صوب غمامه * ويتضاءل كل منهما فيصير هذا غرة فرسه وهذا حلية لجامه * ولما تنبه الدهر لمحاسنه وتيقظ *
بعد ما تحرى وتعقد وتصلف * كاد من الخجل يضيق صدره * ولا ينطلق لسانه * حتى عرق بالندى جبين النسيم *
والورد قد احمر منه وجهه الوسيم * وابتل جناح الهواء * واغرورقت مقلة السماء * فابتسمت ثغور الآفاق
عن شنب قطرها * واشرقت الارض بنور ربها * وأرضعت حوامل المزن أجنة الازهار في احشاء الاراضي
* فالخلق كلهم في التكاتف والتصالح والتراضي * ولهذا صار لواء النصر في كل جانب مديد * وخاب كل جبار
عنيد * ولما رأيت فضلاء الاقطار * وعلماء الامصار * يجلبون الى حضرته الرفيعة * وساحته المنيعة *
لا زالت ملجأ للافاضل * وملاذا للاواخر والاوائل * بضائع صنائع أفكارهم * وبدائع رسائلهم وأسفارهم *
استفضت من فياض ذوارف العوارف * واستعنت بالنون والقلم في تبيين المعارف * فقام القلم في محراب
أطراف البنان وركع وسجد * على مصلى القرطاس واضطرب وارتعد * قائلا

كأن في قوس لساني له يد * كلامي له نزع به أملي نبل
كأن دواتي مطفل حبشية * بناني لها بعل ونفسي لها نسل

فجرى منه كتاب بديع المثال * منيع المنال * محيط تنصب اليه الجداول ولا يزداد * وتغترف من لجته السحب
فماله من نفاد * تزهى به الالسن * وترمق نحوه الاعين * ويحمله الحذاق * على الاحداق * من سافر فيه نظره
وكان الذوق السليم رفيقه * علم أنه تأليف جليل يضرب به الامثال على الحقيقة * نعم قد جمعت فيه ما في تصانيف
الاسلاف من القواعد ولا كالروض للامطار * وتسارعت اضبط ما فيها من الفوائد ولا كالماء الى القرار * منقولة
بأقصر عبارة وأتمها * وأوجز اشارة وأعمها * وترجمت هذا المجموع المنقول * في المسموع والمعقول * ورتبتها
على ترتيب كتب اللغات * وسميتها بالكليات * راجيا من الله محو السيئات * وتخليد الذكر الجميل على الايام *
والتعيش بعد مفارقة الحمام * والجامع الفقير * الى الغني الخبير * أبو البقا الحسيني الكفوي الحنفي * خص
باللطف الجلي والخفي * يسأل ممن نظر فيه أن يصلح ببنانه ما عثر عليه فيه مما زل فيه القلم القاصر * وخلل الخاطر
الضعيف الفاتر * أو يستر بعين الحلم نقصي كيف ما كان * فإن رقصي على مقدار تنشيط الزمان * وما قل من زل
في جرداء التأليف بل هو مصابيه * ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها * كفى المرء نبلا أن تعد معايبه * وبيد الافكار
قاصرة عن تناول ما يرام * والصناعة في الصناعة على القناعة أصعب المرام * والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل نعم المولى ونعم الوكيل (فصل الالف) الالف بكسر اللام هي أول حروف المعجم وأول اسم الله تعالى
وأول ما خاطب الله به عباده في الوجود بقوله ألست بربكم وهي من أقصى الحلق وهو مبدأ المخارج وبالسكون
اسم علم لكمال العدد بكونه ثالث رتبة مذكر ولا يجوز تأنيثه بدليل ويعدد كم بخمسة آلاف وقولهم هذه ألف درهم
بمعنى الدراهم وآلفه يؤالفه الافا وآلفه يؤلفه ايلافا والايلاف في التنزيل لمعنى العهد واللام فيه للتعجب أي
اعجبوا لايلاف قريش أو موصولة بما قبلها أي لتألف قريش وألفه بألفه أعطاه ألفا وألف بينهما تأليفا أي أوقع
الالفة والالفة بالضم اسم من الائتلاف والآلف كالفسق الاليف ثم الالف وسائر الحروف التي يتركب منها
الكلام مسمياتها لا سماء التهجي وأسماؤها الاخوات في هذا الاسم واتصافها بخواصه وبه صرح الخليل وأبو علي وما
[illegible] فمعود وهو لا أقول ألف حرف الخ المراد المسميات أي مسمى هذا اللفظ حرف من يشهد فله حسنة لأن

النبيّ عليه الصلاة والسلام بصدد بيان ثواب مسميات الالفاظ التي تتهجى بها لا الكلمات ولا المركبات منها اذ اللائق بمقام الترغيب تكثير الفائدة فالحسنة بعدد الحروف مطلقا مكتوبة كانت أو ملفوظة كالالفاظ في الحواميم والطواسين وكهيعص وطه وص وق والر وكذا الرحمن وابرهيم واسحق واسمعيل وكذا ألف هذا وهؤلاء وأولئك ولكن ولكن وثلث وثلثين وقد تقرر في فنه أن المراد من موضوع القضية ذاته لا لفظه الا أن يقتضي المقام ذلك واطلاق المتقدمين على هذه الالفاظ بالحروف بعد البرهان على اسميتها يصرف الى التسامح أو يدفع بالعرف المتجدد (فكل ما ثبت في الوصل فهو ألف القطع كأحمد وأحسن وما لم يثبت فهو ألف الوصل كاستخرج واستوفى (كل ألف لاشباع الفتحة في الاسم أو الفعل فهي الالف المجهولة كألف فاعل وفاعول (كل ألف أصلها واو أو ياء كباع وقال فهي المحولة (كل ألف التأنيث فهي على فعلى مثلثة الفاء كطوبى وذكرى ومرضى (كل كلمة في آخرها ألف ان كانت حروفا فيكتب الجميع بالالف الا بلى وعلى وحتى وكذا اذا كانت مبنية الا أنى ومتى ولدى وان كانت أسماء معربة زائدة على الثلاثة فصاعدا فيكتب جميعها بالياء لاغير لان الواو تنقلب الى الياء فيها الا فيما اذا كان قبل الالف ياء نحو العليا والدنيا كراهة الجمع بين اليائين الا في نحو يحيى وريى علمين للفرق وان كانت الاسماء المعربة ثلاثية فحينئذ ينظر الى أصلها الذي انقلب منه الالف فان كان ياء فيكتب بالياء تنبيها على أصلها ويعدل عن جواز امالتها وان كان واوا فيكتب بالالف كعصا والفعل الثلاثي ينظر الى أصله فما زاد فبالياء لاغير وقد نظم بعض الادباء

اذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه * فالحق به تاء الخطاب ولا تقف
فان ترقبل التاء ياء فكتبه * بياء والا فهو يكتب بالالف
ولا تحسب الفعل الثلاثي والذي * تعداه والمهموز في ذاك يختلف

وان كان منونا فالمختار أنه يكتب بالياء وهو قياس المبرّد (وقياس المازني أنه يكتب بالالف (وقياس سيبويه أن المنصوب يكتب بالالف وما سواه بالياء وان جهل كون الالف من الواو والياء بأن لم يكن شيء مما ذكر فان أميلت فالياء نحو متى والا فالالف وقد نظمت فيه

وكتب ذوات الياء بالالف جائز * وكتب ذوات الواو بالياء باطل
وقصر ذوي مد يجوز بلا مرا * ومد ذوي قصر خطاء وعاطل
وتذكير تأنيث من العكس أسهل * فلا تنس واحفظ أنت في العصر كامل

كل همزة بعدها حرف مد كصورتها فانها تحذف ولذلك كتبوا نحو خطأ في حال النصب بألف واحدة ومستهزؤن بواو واحدة ومستهزئين بياء واحدة وقد تقلب الهمزة في نحو مستهزئين فيكتب بياءين ولم يفعلوا في مستهزؤن كذلك فكأنهم لما استثقلوا الواوين لفظا استثقلوهما خطا وليس الياء في الاستثقال مثلها (كل كلمة اجتمع في أولها همزتان وكانت الاخرى ساكنة فلك أن تصيرها واوا ان كانت الاولى مضمومة أو ياء ان كانت الاولى مكسورة أو ألفا ان كانت الاولى مفتوحة (كل اسم ممدود فلا تخلو همزته اما أن تكون أصلية فتتركها في التثنية على ما هي عليه فتقول خطاآن واما أن تكون للتأنيث فتقلبها في التثنية واوا لاغير فتقول صفراوان وسوداوان واما أن تكون منقلبة عن واو أو ياء أصلية مثل كساء ورداء أو ملحقة مثل علباء وحرباء بسرداح وشملال فأنت فيها بالخيار ان شئت تقلبها واوا لمثل التأنيث وان شئت تتركها همزة مثل الاصلية وهو أجود فتقول كساآن ورداآن (كل كلمة أولها همزة وصل مفتوحة دخلتها همزة الاستفهام وذلك في صورتين الاولى لام التعريف والثانية ايمن الله وايم الله فان همزة الوصل لا تكون مفتوحة الا فيهما والالف الفاصلة تثبت بعد واو الجمع في الخط كشكروا للفصل بين الواو وما بعدها والفاصلة بين علامات الاناث وبين النون الثقيلة كافعلنان وألف العوض تبدل من التنوين كرأيت زيدا وألف الصلة اجتلبت في أواخر الاسماء وألف الوصل في أوائل الاسماء والافعال وألف النون الخفيفة كنسفعا وألف الجمع كمساجد وجبال وألف التفضيل والتصغير كهو أكرم منك وأجهل منه وألف النداء أزيد تريد يا زيد وألف الندبة وازيداه وألف التأنيث كمدة حمراء وألف سكرى وحبلى وألف التثنية كما في يذهبان والزيدان والالف مشتركة بين العام والخاص وقد راعوا في وضع الاسم التشابه حيث سموا الهمزة والالف باسم واحد والتمييز بوضع الاسم للالف ونبهوا على كثرة الالف وقلة الهمزة بذلك حيث

لم يسموا الهمزة باسم خاص وقد يطلق الالف على الهمزة اما لكونها اسما للساكنة والمتحركة جميعا كما قيل أو على
سبيل المجاز لكونها تكتب بصورة الالف اذا كانت فى أول الكلمة (ووضع الخط أن يكتب كل كلمة على صورة
لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها فنحو منه أنت الا اذا اتصل ما الاستفهامية بحرف الجر فانه لا يكتب بالهاء
نحو حتام والام وعلام وذلك لشدة الاتصال حيث صارتا كالشئ الواحد وللاتصال المذكور أيضا كتب مم وعم
بغير النون ويكتب أنا زيد بالالف اذ الوقف كذلك ومنه لكنا هو الله ربى وتاء التأنيث فى نحو رحمة بالهاء اذ الوقف
بها ويكتب المنون المنصوب بالالف وغير المنصوب بالحذف اذ الوقف كذلك والالف على ضربين لينة ومتحركة
فاللينة تسمى ألفا والمتحركة تسمى همزة قال بعضهم الالف اذا تحركت صارت همزة والهمزة اذا سكنت ومدت
صارت ألفا ولهذا شبهوهما بالهواء والريح وقد نظمت فيه

كالف يريك الدهر فى أعين الورى ◆ ولو شاء يبدى للعيون كهمزة
فكم من سكون مد بالريح كالهوا ◆ اليك فكم فى الغيب عون بنصرة

وذكر ابن جنى فى سر الصناعة أن الالف فى الاصل اسم الهمزة واستعمالهم اياها فى غيرها توسع واتفق العارفون
بعلم الحروف على أن الالف ليست بحرف تام بل هى مادة جميع الحروف فان الحرف التام هو الذى يتعين له
صورة فى النطق والكتابة معا والالف ليست كذلك فان صورتها تظهر فى الخط لا فى النطق عكس الهمزة فان
الهمزة تظهر صورتها فى النطق لا فى الخط فمجموع الهمزة والالف عندهم حرف واحد (والالف ان كانت حاصلة
من اشباع الحركات كانت مصونة والا فهى صامتة سواء كانت متحركة أو ساكنة والالف اذا كانت صامتة
تسمى همزة والمصونة هى التى تسمى فى النحو حروف المد واللين ولا يمكن الابتداء بها والصامتة ما عداها والمصوتة
لاشك أنها من الهيئات العارضة للصوت والصوامت فيها ما لا يمكن تمديده كالباء والتاء والدال والطاء وهى
لا توجد الا فى الآن الذى هو آخر زمان حبس النفس وأول زمان ارساله وهى بالنسبة الى الصوت كالنقطة
بالنسبة الى الخط والآن بالنسبة الى الزمان وهذه الحروف ليست بأصوات ولا عوارض فى أصوات وانما هى
أمور تحدث فى مبدا حدوث الاصوات واذا عرفت هذا فنقول لا خلاف فى أن الساكن اذا كان حرفا مصوتا
لم يمكن الابتداء به وانما الخلاف فى الابتداء بالساكن الصامت فقد منع امكان الابتداء به قوم للتجربة وجوزه
الآخرون قال العلامة الكافيجى والحق ههنا هو التفصيل بأن يقال ان كان السكون للساكن لازما لذاته فيمتنع
كالالف والا فيمكن لكنه لم يقع فى كلامهم لسلامة لغتهم من كل لكن وبشاعة وحق ألف الوصل الدخول
فى الافعال نحو انطلق واقتدر وأما الاسماء التى ليست بجارية على أفعالها فألف الوصل غير داخلة عليها وانما
دخلت على أسماء قليلة وجعلوها فى الاسماء العشرة عوضا عن اللام المحذوفة حتى احتاجوا فى امرئ الى حمله
على ابن بجامع أن لامه همزة ويلحقها الحذف فيقال مرو بن فجعل همزة الوصل فى اسم عوضا عن الصدر دون
العجز خلاف ما عهد فى كلامهم من نظائره وهمزة الوصل ما عدا الاسماء العشرة همزة الماضى والمصدر والامر
الخماسى والسداسى وهمزة أمر الحاضر من الثلاثى والهمزة المتصلة بلام التعريف (وتقلب همزة الوصل ألفا
كما يفعل بالتى مع لام التعريف بنحو آلله أذن لكم (وهمزة القطع باب الافعال وهمزة الجمع ونفس المتكلم من كل
باب وهمزة الاستفهام (وقطعت الهمزة فى النداء ووصلت فى غيره لان تعريف النداء أغنى عن تعريفها فجرت
مجرى الهمزة الاصلية فقطعت وفى غير النداء لما لم ينخلع عنه معنى التعريف رأسا وصلوا الهمزة والهمزة
فى الصدر تكتب على صورة الالف فى كل حال وفى الوسط اذا كانت ساكنة تكتب على وفق حركة ما قبلها كرأس
ولؤم وذئب واذا كانت متحركة وسكن ما قبلها تكتب على وفق حركة نفسها نحو يسأل ويلؤم ويسئم وكثر
حذف المفتوحة بعد الالف كساءل وقل بعد ساكن تنقل اليه حركتها كمسئلة واذا كانت متحركة بعد متحرك
فهى كتخفيفها فمؤجل بالواو وفئة بالياء والباقى بحرف حركتها وفى الاول المتصل به غيره لا يكون كالوسط فتكتب
بالالف نحو بأحد ولاحد بخلاف لئلا لكثرة استعماله أو لكراهة صورته وبخلاف لئن لكثرته وفى الآخر تكتب
بحرف حركة ما قبلها كقرأ وقرئ وردؤ فان سكن ما قبلها حذفت كخبء وملء وهمزة ألف التأنيث الممدودة ألف
فى الاصل بخلاف المقصورة والالف اذا كانت لاما وجهل أصلها حملت على الانقلاب عن الياء بخلاف ما اذا
كانت عينا فانها تحمل على الانقلاب عن الواو وألف التأنيث اذا كانت رابعة تثبت فى التكسير نحو حبلى وحبالى

وسكرى وسكارى وليست التاء كذلك بل قد تحذف فى التكسير نحو طلحة وطلاح ولما كانت الالف مختلطة
بالاسم كان لها مزية على التاء فصارت مشاركتها فى التأنيث علة ومزيتها عليها علة أخرى فكانه تأنيثان ولذلك
منعت الصرف وحدها ولم تمنع التاء الا مع سبب آخر (والف التأنيث تبنى مع الاسم وتصير كبعض حروفه ويتغير
الاسم معها عن هيئة التذكير فزادت على تاء التأنيث قوة لكن دخول تاء التأنيث فى الكلام أكثر من دخولها
لانها قد تدخل فى الافعال الماضية للتأنيث وتدخل المذكر للتأكيد والمبالغة نحو علامة ونسابة وتحذف الالف
من الاسماء الاعجمية الكثيرة الاستعمال كابرهيم واسرئيل كما يحذف أحد الواوين من داود ولكثرة الاستعمال
ولا تحذف الالف مما لا يكثر استعماله كهاروت وماروت وما كان على فاعل كصالح يجوز اثبات ألفه وحذفها
ان كثر استعماله والا فلا يحذف كسالم وما كثر استعماله ودخله الالف واللام يكتب بغير الالف فان حذفتهما
أثبت الالف تقول قال الحرث وقال حارث ولا يحذف من عمران ويجوز الحذف والاثبات فى عثمان ومعاوية
وسفيان ومروان وتكتب الالف فى نفس المتكلم مع الغير اذا كان واويا كما فى نرجوا ونظيره قوله تعالى أن ادعوا
من دون الله وكتب الالف فى ذو واواقع من الثقات وزيدت الالف بعد الواو آخر اسم مجموع نحو بنوا اسرائيل
وأولوا الالباب بخلاف المفرد نحو لذو علم الا الربوا وان امرؤا هلك وآخر فعل مفردا أو جمع مرفوع أو منصوب
الا جاؤ وباؤ وعتو عتوا والذين تبوؤ الدار فان فاؤ وعسى الله أن يعفو عنهم فى النساء وسعو فى آياتنا فى سبا كذا فى
الاتقان وتكتب ألف الصلواة والزكواة ومنواة والحيواة غير مضافات بالواو على لغة من يفخم وزيدت الالف
بعدها تشبيها بواو الجمع ويحتمل أن يكون من هذا القبيل كتب الالف بعد الواو فى الافعال المضارعة المفردة
مرفوعة كانت أو منصوبة فى كل القرآن والحق أن مثل ذلك يكتب فى المصحف بالواو اقتداء بنقله عن عثمان
رضى الله تعالى عنه وفى غيره بالالف وقد اتفقت فى خط المصحف أشياء خارجة عن القياسات التى بنى عليها علم
الخط والهجاء قال ابن درستويه خطان لا يقاسان خط العروض وخط القرآن وتدخل الالف للفرق بين الضمير
المرفوع والضمير المنصوب فى نحو قوله تعالى واذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون فتحذف اذا أردت كالوا لهم ووزنوا لهم
لان الضمير منصوب واذا أردت كالوا فى أنفسهم ووزنوا فى أنفسهم أثبت الالف مثل قاموا هم وقعدوا هم لان
الضمير مرفوع وزادوها فى مائة فرقا بينه وبين منه وألحقوا المثنى بها بخلاف الجمع والالف دائما حرف مد ولين والياء
بعد الفتحة حرف لين وبعد الضمة والكسرة حرف مد ولين واذا نسبت الابن الى لقب قد غلب على أبيه أو صناعة
مشهورة قد عرف بها فحينئذ تحذف الالف لان ذلك يقوم مقام اسم الاب ويكتب هذه هند ابنة فلان بالالف
والهاء واذا اسقطت الالف تكتب هذه هند بنت فلان بالتاء والحرف الذى عند عد الحروف قبل الياء يرى ابن
جنى أن اسمه لا وقول المعلمين لام الف خطأ لسبقهما وليس الغرض بيان كيفية تركيب الحروف بل سرد أسماء
الحروف البسائط قال بعضهم لما احتاجوا الى بيان مسميات الحروف جعلوها أوائل أسمائها كالف وباء وتاء الى
آخره ولم يأت هذا الطريق فى الالف الهوائية لسكونها فأضافوا اللام لذلك ولما جعل الالف مظهر اللام
ناسب أن يكون اللام مظهر الها أيضا وقال ابن دريد الحروف التى استعملتها العرب فى كلامهم فى الاسماء
والافعال والحركات والاصوات تسعة وعشرون حرفا مرجعهن الى ثمانية وعشرين حرفا وأما الحرف التاسع
والعشرون فحرف بلا صرف أى بلا تصريف وهى الالف الساكنة قالت الشافعية فلو جنى شخص على لسان
أحد حتى بطل كلامه ببعض الحروف توزع الدية على عدد الحروف (فصل الالف والباء) كل متضح أبلج وهو فى
الاصل خلاف الاقرن ثم قالوا للرجل الطلق الوجه ذى الكرم والمعروف أبلج وان كان أقرن ثم استعير للواضح على
الاطلاق ومنه صباح أبلج وابتلج الفجر وتبلج اذا أنار وأضاء والابلجاج الوضوح (الاب هو انسان تولد من نطفته
انسان آخر (ولا بد من أن يذكر الابن فى تعريف الاب فالاب من حيث هو الاب لا يمكن تصوره بدون تصور الابن
كما يقال العمى عدم البصر عما من شأنه أن يبصر فلا بد من ذكر البصر فى تعريف العمى مع أنه خارج عن ماهيته
كما ان الابن خارج عن ماهية الاب وقد يراد بالاب ما يتناول الام اذ كل من نطفتى الاب والام تدخل فى التولد
وكذلك قد يراد بالابن ما يتناول البنت عند تعريفه بحيوان تولد من نطفة شخص آخر من نوعه من حيث هو
كذلك (وكل من كان سببا لايجاد شىء أو اصلاحه أو ظهوره فهو أب له وأرباب الشرائع المتقدمة كانوا يطلقون
الاب على الله تعالى باعتبار أنه السبب الاول حتى قالوا الاب هو الرب الاصغر والله هو الرب الاكبر ثم ظنت

الجهلة ثم أن المراد بمعنى الولادة فاعتقدوا ذلك تقليدا ولذا كفر قائله ومنع منه مطلقا حسما لمادة الفساد ولا
يراد به الاب المربى أو العم من غير قرينة ولم يرد فى القرآن ولا فى السنة مفردا وانما ورد فى ضمن الجمع بطريق التغليب
بالقرينة الواضحة قال الله تعالى حكاية عن بنى يعقوب نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحق وكان
اسمعيل عم يعقوب والعرب تجعل العم أبا والخالة أما ومنه قوله تعالى ورفع أبويه على العرش يعنى أباه وخالته
[illegible] ماتت وقال أيضا حكاية عن يوسف واتبعت ملة آبائى ابراهيم واسحق ويعقوب وكان اسحق جده
وابراهيم جد أبيه والمراد من قوله تعالى كما أخرج أبويكم من الجنة آدم وحواء وورد أيضا الخال أحد الابوين الا
أن تسمية الجد أبا بمعنى التفرع منه بخلاف العم والخال فانهما انما سميا أبا للازم آخر من لوازمه وهى التربية والقيام
بمصالح المرء وهذا المجاز مشهور فى الشرائع السالفة على ما روى فى الانجيل أن عيسى عليه السلام قال أنطلق
الى أبى وأبيكم وأراد الرب سبحانه لانه القائم بمصالح العباد واتمام أمورهم والابن أصله بنى بالياء لما قيل ان معناه
أنه يبنى على ما بنى أبوه والبنوة لا تدل على كونه بالواو كالفتوة والنسبة شبه الاب بالاس والابن بما يبنى عليه
ونادى نوح ابنه أى ابن امرأته بلغة طى وقد قرئ ابنها ويستعار الابن فى كل شئ صغير فيقول الشيخ للشاب
الاجنبى يا ابنى ويسمى الملك رعيته بالابناء والانبياء فى بنى اسرائيل كانوا يسمون أممهم أبناءهم والحكماء والعلماء
يسمون المتعلمين منهم أبناءهم وقد يكنى بالابن فى بعض الاشياء لمعنى الصاحب لقولهم ابن عرس وابن ماء وبنت
وردان وبنات نعش على الاستعارة والتشبيه ويقال أيضا لكل ما يحصل من جهة شئ أو تربيته أو كثرة خدمته أو
قيامه بامره أو توجهه اليه أو اقامته عليه هو ابنه كما يقال أبناء العلم وأبناء السبيل ومن أبناء الدنيا ومن هنا سمى
عيسى النبى عليه الصلاة والسلام ابنا وذلك لتوجهه فى أكثر أحواله شطر الحق واستغراق أغلب أوقاته فى جانب
القدس (قال الامام العلامة محمد بن سعيد الشهير بالبوصيرى نور الله مرقده * وفى أعلى غرف الجنان أرقده *
ان بعض النصارى المتصلدين منه وانتزع من البسملة الشريفة دليلا على تقوية اعتقاده فى المسيح وصحة يقينه به
فقلب حروفها ونكر معروفها * وفرق مألوفها * وقدم فيها وأخر * وفكر وقدر * ثم عبس وبسر * ثم أدبر واستكبر
* فقال قد انتظم من البسملة المسيح ابن الله المحرر فقلت له خبث رضيت البسملة بيننا وبينك حكما * وجوزت منها
أحكاما وحكما * فلتنصرن البسملة الاخيار منا على الاشرار * ولتفضلن أصحاب الجنة على أصحاب النار * فقالت
لك البسملة بلسان حالها انما الله رب للمسيح راحم (الصحو لا ام لها المسيح رب (ما برح الله راحم المسلمين (سل ابن مريم
أحل له الحرام (لا المسيح ابن الله محرر (لا مرحم للئام ابناء المحرة (رحم حر مسلم أناب الى الله (الله نبى مسلم حرم
الراح (الحلم ربح رأس مال الايمان فان قلت انه رسول صدقتك وقالت ايل أرسل الرحمن بلحم وايل من أسماء
الله بلسان كتبهم وترجمة بلحم بيت اللحم الذى ولد فيه المسيح الى غير ذلك مما يدل على ابطال مذهب النصارى *
ثم انظر الى البسملة قد تخبر أن من وراء حولها خيولا وليوثا ومن دون طلها سيولا وغيوثا * ولا تحسبنى
استضعفت كلمتك الباردة فنسجت على منوالها * وقابلت الواحدة بعشرة أمثالها * بل أتيتك بما يغيظك ليبهتك
ويبعدك ما يصمك عن الاجابة ويصمتك * فتعلم به أن هذه البسملة مستقر أسرار العلوم والفنون * ومستودع الجوهر
سرها المكنون * ألا ترى أن البسملة اذا حصلت جملها كان عددها سبعمائة وستة وثمانين فوافق جملها مثل
عيسى كآدم (ليس لله من شريك بحساب الالف التى بعد لامى الجلالة (ولا أشرك بربى أحدا (يهدى الله لنوره
من يشاء) باسقاط ألف الجلالة فقد أجابتك البسملة بما لم تحط به خبرا * وجاءتك بما لم تستطع عليه صبرا * انتهى
ملخصا (ثم اعلم أن المعنى الحقيقى للابن هو الصلبى كذا الولد منفردا وجمعا لكن فى العرف اسم الولد حقيقة فى ولد
الصلب واستعمال الابن والولد فى ابن الابن مجاز ولهذا صح أن يقال انه ليس ولدى بل ولد ابنى وليس ابنى بل ابن
ابنى فلابد من قرينة صارفة عن ارادة المعنى الحقيقى اذا استعملا فى ابن الابن أو فى معنى شامل له كما فى قوله تعالى
يا بنى آدم فان عدم كون أحد من ولد آدم من صلبه موجودا عند ورود الخطاب قرينة صارفة عن المعنى الحقيقى
فيكون المراد أبناء الابناء فقط لا معنى شاملا للابن الصلبى وابن الابن وهذا لا يدل على صحة استعمال لفظ الولد
فى المعنى الشامل للاولاد الصلبية وأولاد الابناء والحق أن اطلاق الابن على ابن الابن لا يستلزم اطلاق الولد على
ابن الابن قطعا فان حكم لفظ الابن مغاير لحكم لفظ الولد فى أكثر المواضع وتناول لفظ الابن لابن الابن انما يدل
على تناول الولد لابن الابن أن لو كان لفظ الولد مرادفا للفظ الابن أو كان الابن أخص مطلقا من الولد وكلاهما

ممنوع لان الاولاد لا تطلق عرفا على أولاد الابناء بخلاف الابناء فانها تطلق عليها بدليل دخول الحفدة في المستأمن على أبنائه فبينهما عموم وخصوص وجهي فلا يلزم من تناول لفظ الابن له تناول لفظ الولد له أيضا ولا يطلق الابن الا على الذكر بخلاف الولد والبنون جمع ابن خالف تصحيح جمعه تثنيته لعله تصرف بقية أدت الى حذف الهمزة ويقع على الذكور والاناث كابناء اذا اجتمعوا وقوله تعالى يذبحون أبناءكم المراد الذكور خاصة (الاب) بالفتح والتشديد ما رعته الانعام ويقال الاب للبهائم كالفاكهة للناس أو هو فاكهة يابسة تؤوب للشتاء أى تهيأ له وأب للسير تهيأ روى أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه لما سئل عن قوله تعالى وفاكهة وأبا قال أى سماء تظلني وأى أرض تقلني ان أنا قلت في كتاب الله تعالى ما لا أعلم (وأب أبه قصد قصده وابان الشئ بالكسر والتشديد حينه وأوله يقال كل الفاكهة في ابانها وابانئذ بمعنى حينئذ والاباب بالضم معظم السيل والموج (الاباء هو امتناع باختيار وأبى الشئ لم يرضه وعليه امتنع وهو غير الاستكبار (وكل اباء امتناع بلا عكس فان الاباء شدة الامتناع واباء الشكيمة مثل فيه ويقال أبى على فلان وتأبى عليه اذا امتنع والاستنكاف تكبر في تركه أنفة وليس في الاستكبار ذلك وانما يستعمل الاستكبار حيث لا استخفاف بخلاف التكبر فانه قد يكون باستخفاف والتكبر هو أن يرى المرء نفسه أكبر من غيره والاستكبار طلب ذلك بالتشبع وهو التزين بأكثر ما عنده (والصفح أصله أن تنحرف عن الشئ فتوليه صفحة وجهك أى ناحيته كذلك الاعراض وهو أن تولى الشئ عرضك أى جانبك ولا تقبل عليه والتولى الاعراض مطلقا ولا يلزمه الادبار فان تولى الرسول عن ابن أم مكتوم لم يكن بالادبار والتولى بالادبار قد يكون على حقيقته كما في قوله تعالى بعد أن تولوا وقد يكون كناية عن الانهزام كما في قوله تعالى ثم وليتم مدبرين (والتولى قد يكون لحاجة تدعو الى الانصراف مع ثبوت العقد والاعراض الانصراف عن الشئ بالقلب قال بعضهم المعرض والمتولى يشتركان في ترك السلوك الا أن المعرض أسوأ حالا لان المتولى متى ندم سهل عليه الرجوع والمعرض يحتاج الى طلب جديد وغاية الذم الجمع بينهما والتولى اذا وصل بالى يكون بمعنى الاقبال عليه ثم تولى الى الظل واذا وصل بعن لفظا أو تقديرا اقتضى معنى الاعراض وترك القرب وعليه فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين (والصد هو العدول عن الشئ عن قلى يستعمل لازما بمعنى الانصراف والامتناع يصدون عنك الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله (ومتعديا بمعنى الصرف والمنع الذى يطاوعه الانصراف والامتناع ولا يصدنك عن آيات الله هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام (ونظير صد صدف حيث يستعمل لازما بمعنى أعرض (ومتعديا بمعنى صدف غيره (فمن أظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها (والآية محتملة لهما كآية فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه (الابداع) لغة عبارة عن عدم النظير وفي الاصطلاح هو اخراج ما في الامكان والعدم الى الوجوب والوجود قيل هو أعم من الخلق بدليل بديع السموات والارض وخلق السموات والارض ولم يقل بديع الانسان وقيل الابداع ايجاد الايس عن الليس والوجود عن كتم العدم والايجاد والاختراع افاضة الصور على المواد القابلة ومنه جعل الموجود الذهنى خارجيا وقال بعضهم الابداع ايجاد شئ غير مسبوق بمادة ولا زمان كالعقول فيقابل التكوين لكونه مسبوقا بالمادة والاحداث لكونه مسبوقا بالزمان (والابداع يناسب الحكمة (والاختراع يناسب القدرة والانشاء اخراج ما في الشئ بالقوة الى الفعل وأكثر ما يقال ذلك في الحيوان قال الله تعالى وهو الذى أنشأكم ثم أنشأناه خلقا آخر (والفطر يشبه أن يكون معناه الاحداث دفعة كالابداع في الجوهرى الفطر الشق يقال فطرته فانفطر والفطر الابتداء والاختراع (والبرء هو احداث الشئ على الوجه الموافق للمصلحة وقال بعضهم الابداع والاختراع والصنع والخلق والايجاد والاحداث والفعل والتكوين والجعل ألفاظ متقاربة المعانى أما الابداع فهو اختراع الشئ دفعة والاختراع احداث الشئ لا عن شئ والصنع ايجاد الصورة في المادة والخلق تقدير وايجاد وقد يقال للتقدير من غير ايجاد والايجاد اعطاء الوجود مطلقا والاحداث ايجاد الشئ بعد العدم والفعل أعم من سائر أخواته والتكوين ما يكون بتغيير وتدريج غالبا (والجعل اذا تعدى الى المفعولين يكون بمعنى التصيير (واذا تعدى الى مفعول واحد يكون بمعنى الخلق والايجاد (ولا فرق على عرف أهل الحكمة بين الجعل الابداعى والجعل الاختراعى في اقتضائه المجعول وهو الماهية من حيث هي والمجعول اليه وهو الوجود وان كان بينهما فرق من حيث ان الاول ايجاد الايس عن مطلق الليس أى أعم من أن يكون مقيدا بما ذكر أو غير مقيد به واعلم أن الحقائق من حيث معلوميتها وعدميتها وتعين صورها في العلم الالهى الذاتى الازلى يستحيل

أن تكون مجعولة لكونه تعالى حاف صرافة وحدة ذاته تعالى أزلا غير أن فيه تحصيلا للحاصل فالتأثير انما يتصور في اتصافها بالوجود وهذا ما عليه المحققون من أهل الكشف والنظر (والابداع من محسنات البديع هو أن يشتمل الكلام على عدة ضروب من البديع (كقوله تعالى يا أرض ابلعي ماءك الى آخره فانها تشتمل على عشرين ضربا من البديع وهي سبع عشرة لفظة كذا في الاتقان (الابتداء) هو اهتمامك بالاسم وجعلك اياه أولا لثان يكون خبرا عنه والاولية معنى قائم به يكسبه قوة اذا كان غيره متعلقا به وكانت رتبته متقدمة على غيره (والبدء من بدأ الشيء أنشأه واخترعه (قال الله تعالى أولم يروا كيف يبدأ الله الخلق ثم قال كيف بدأ الخلق هذا فيما يتعدى بنفسه وبدأت بالشيء وبدأته وابتدأت به وابتدأته بمعنى قدمته على غيره وجعلته أول الاشياء ومنه بدأت البسملة وقول الخطباء ان الله أمركم بأمر بدأ فيه بنفسه الا أن في الابتداء زيادة كلفة كما في مثل حملت واحتملت (واذا شرعت في قراءة الكتاب مثلا وقلت بدأت الكتاب وابتدأت بالكتاب فلا استحالة في أن يكون معناه أنشأت قراءته وأحدثته لكن الظاهر المعقول أن هذا البدء والابتداء يستعملان فيما له أجزاء أو جزئيات ويكون حدوثه على التدريج كالقراءة والكتابة فالبدء اضافي بالاضافة الى سائر أجزائه أو جزئياته (والابتداء أمر عقلي ومفهوم كلي لا وجود له في الخارج الا في ضمن الافراد كسائر الامور الكلية ولا أفراد له في الخارج حقيقة كالانسان مثلا وانما أفراده حصص الجنس الحاصلة بالاضافة الى الازمنة والامكنة وهكذا مفهومات المصادر كلها فانها لكونها أمورا اعتبارية نسبية لا وجود لها الا في ضمن النسب المعينة والاضافات الخارجية (فالابتداء الحقيقي هو الذي لم يتقدمه شيء أصلا (والاضافي هو الذي لم يتقدمه شيء من المقصود بالذات (والعرفي هو الابتداء الممتد من زمن الابتداء الى زمن الشروع في المقصود حتى يكون كل ما يصدر في ذلك الزمان يعد مبتدأ به (قال بعضهم الاضافي يعتبر بالنسبة الى ما بعده شيأ فشيأ الى المقصود بالذات بخلاف العرفي فانه يعتبر شيأ واحدا ممتدا الى المقصود (والابتداء بالاسم الشريف أعم من أن يكون بالذات أو بالواسطة وما ورد في حديثي الابتداء ففي صحته مقال ولهذا لم يكتب في البخاري الا البسملة وان صح فصورة التعارض في صورة ضم الدال في الحمد على الحكاية وزيادة الباء على باء البسملة والدفع اما بأن يحمل الابتداء على الشامل للحقيقي كما في البسملة وللاضافي كما في الحمدلة أو على المتعارف بين المتشرعين للحديث فالتنزيل الجليل مبدوء عرفا الفاتحة بكمالها كما يشعر به التسمية بها والكتب المدونة مبدوءها الخطبة التي تضمنت البسملة والحمد والصلاة أو تجعل الباء فيهما للاستعانة ويجوز الاستعانة بأشياء متعددة كيفما اتفقت بلا ترتيب لازم بها أو للملابسة والشرع يعتبر التلبس في الاول متلبسا من الاول الى الآخر كالمتلبس بالبسملة في أول الاكل أو بالنية في أول كل عبادة أو بأن يكون أحدهما بالجنان أو باللسان أو بالكتابة والآخر بالآخر منها أو كلاهما بالجنان معا لجواز احضار الشيئين بالبال لما اذا كان له حضور وتوجه تام أو المراد منهما ذكره تعالى سواء وجد في ضمن البسملة أو الحمدلة وقد صح رواية بذكر الله وقد تقرر في الاصول أن الحكمين اذا تعارضا ولم يعلم سبق حمل على التخيير في القهستاني قد ورد أيضا كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء وكل كلام لا يبدأ فيه بالصلاة علي فهو ممحوق منه كل بركة ولما كان الابتداء آخذا في التحريك لم يكن المبدوء به الا متحركا ولما كان الانتهاء آخذا في السكون لم يكن الموقوف عليه الا ساكنا كل ذلك للمناسبة (الابدال) هو رفع الشيء ووضع غيره مكانه والتبديل قد يكون عبارة عن تغيير الشيء مع بقاء عينه يقال بدلت الحلقة خاتما اذا أدرتها وسويتها ومنه يبدل الله سيئاتهم حسنات ويوم تبدل الارض غير الارض وقد يكون عبارة عن افناء الذات الاولى واحداث ذات أخرى كما تقول بدلت الدراهم دنانير ومنه بدلناهم جلودا غيرها (والتبديل يتعدى الى المفعولين بنفسه مثل فأردنا أن يبدلهما خيرا (والى المذهوب به المبدل منه بالباء أو بعن مثل بدله بخوفه أو من خوفه أمنا (ومنه بدلناهم بجنتيهم جنتين ويتعدى الى مفعول واحد تقول بدلت الشيء اذا غيرته (ومنه فمن بدله بعد ما سمعه (والابدال والتبدل اذا استعملا بالباء نحو أبدل الخبيث بالطيب وتبدله به فلا تدخل الباء حينئذ الا على المتروك والتبديل مثلهما والابدال يكون من حروف العلة وغيرها والقلب لا يكون من حروف العلة (والابدال في البديع اقامة بعض الحروف مقام البعض وجعل منه ابن فارس فانفلق اي البحر أي انفرق بدليل كل فرق (الابد) الدهر والدائم والقديم والازلي والابد والامد متقاربان لكن الابد عبارة عن مدة الزمان التي ليس لها حد محدود ولا يتقيد فلا يقال أبد كذا والامد مدة لها

حد مجهول اذا أطلق (وقد يحصر فيقال أمد كذا كما يقال زمان كذا) (وأبدا منكرا يكون للتأكيد في الزمان
الآتي نفيا واثباتا لا لدوامه واستمراره فصار كقط والبتة في تأكيد الزمان الماضي يقال ما فعلت كذا قط والبتة
ولا أفعله أبدا (والمعرف للاستغراق لان اللام للتعريف وهو اذا لم يكن معهودا يكون للاستغراق قبل الابد
لا يثنى ولا يجمع والآباد مولد وأبد الآبدين معناه دهر الداهرين وعصر الباقين أي يبقى ما بقي دهر وداهر وآخر
الابد كناية عن المبالغة في التأبيد والمعنى الابد الذي هو آخر الاوقات (الاباحة) أبحتك الشيء أحللته وأبحته
أظهرته والمباح منه والاباحة شرعا ضد الحرمة في النهاية ضد الكراهة وفي المضمرات أن الحل يتضمن الاباحة
لانه فوقها وكل مباح جائز دون العكس لان الجواز ضد الحرمة والاباحة ضد الكراهة فاذا انتفى الحل ثبت ضده
وهو الحرمة فتنتفي الاباحة أيضا فثبت ضدها وهو الكراهة ولا ينتفي الجواز لجواز اجتماع الجواز مع الكراهة
كما في نكاح الامة المسلمة عند القدرة على مهر الحرة ونفقتها وكذا نكاح الامة الكتابية وان لم يجز كلا النكاحين
عند الشافعي بناء على مفهوم الوصف والشرط اللذين ليسا بحجة عندنا وحكم المباح عدم الثواب والعقاب فعلا
وتركا بل عدم العقاب (والاباحة ترديد الامر بين شيئين يجوز الجمع بينهما واذا أتى بواحد منهما كان امتثالا للامر
(كقولك جالس الحسن أو ابن سيرين فلا يكونان الا مباحين في الاصل وهي تدفع توهم الحرمة كما أن التسوية
تدفع توهم الرجحان وأما التخيير فهو ترديد الامر بين شيئين ولا يجوز الجمع بينهما كقولك تزوج زينب أو أختها
فلا يكونان الا ممنوعين في الاصل ومن ثمة يجوز بين المعطوف والمعطوف عليه (والاباحة والتخيير قد يضافان
الى صيغة الامر وقد يضافان الى كلمة أو (والتحقيق أن كلمة أو لاحد الامرين أو الامور وأن جواز الجمع وامتناعه
انما هو بحسب محل الكلام ودلالة القرائن وليس المراد بالاباحة الاباحة الشرعية لان الكلام في معنى أو بحسب
اللغة قبل ظهور الشرع بل المراد الاباحة بحسب العقل أو بحسب العرف في أي وقت كان وعند أي قوم كانوا
(الاباق) من أبق العبد كسمع وضرب وطلب ومنع وهو هرب العبد من السيد خاصة ولا يقال للعبد آبق الا اذا
استخفى وذهب من غير خوف ولا كد عمل والا فهو هارب والفرار من محلة الى محلة أو من قرية الى بلد ليس باباق
شرعا وانما الاباق من بلد الى خارج ولا يشترط مسيرة السفر (الابهام) أبهم الامر اشتبه وأبهم الباب أغلقه وهو
في اليد والقدم أكبر الاصابع والاسماء المبهمة عند النحويين أسماء الاشارات والابهام البديعي هو أن يأتي المتكلم
بكلام مبهم يحتمل معنيين متضادين لا يتميز أحدهما عن الآخر وسمى السكاكي ومن تبعه هذا النوع بالتورية كقوله
في خياط أعور اسمه عمرو * خاط لي عمرو قباء * ليت عينيه سواء * ومنه قوله تفرقت غنمي يوما فقلت لها * يارب
سلط عليها الذئب والضبعا (الابانة) من البينونة يقال أبانك الله بخير والابتات قطع العمل والحكم والعزم (الابل
في القاموس واحد يقع على الجمع ليس بجمع ولا اسم جمع وقيل اسم جمع لا واحد لها من لفظها مؤنثة لان أسماء
الجموع التي لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم ويجيء بمعنى اسم الجنس كالطير دل
على ذلك ومن الابل اثنين (والاباية) ككتابة السياسة (والابلة) كالفرحة الطلبة والحاجة (والابلة بالكسر العداوة
وبالضم العاهة (الابلاغ) الايصال وكذا التبليغ الا أن التبليغ يلاحظ فيه الكثرة في المبلغ وفي أصل الفعل أيضا
على ما يظهر من قوله تعالى وما على الرسول الا البلاغ المبين ومن قوله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك
(الابرام) الاملال من أبرمه اذا أمله وأضجره وأبرم الشيء أحكمه (الابتهال) الاجتهاد في الدعاء واخلاصه قيل
في قوله تعالى ثم نبتهل أي نخلص في الدعاء (الابار) اسم من أبر نخله اذا لقحه وأصلحه ومنه سكة مأبورة (الابراء) هبة
الدين لمن عليه الدين وهو كما يستعمل في الاسقاط يستعمل في الاستيفاء يقال أبرأه براءة قبض واستيفاء ولهذا
يكتب في الصكوك وأبرأه عن الثمن براءة قبض واستيفاء (والابراء عن الاعيان لا يجوز وعن دعواها يجوز فلو
ادعى دارا فصالح عن قطعة منها لم يصح وكذا لو أخرج أحد الورثة عن النقد بأقل من حصته وأما لو قال برئت
من دعواي في هذه الدار باضافة البراءة الى نفسه فانه يصح لصادفة البراءة الدعوى وكذا لو ادعت ميراث زوجها
جاز الابراء لان المدفوع اليها لقطع المنازعة (الابلاء) الافناء (الابادة) الاهلاك (الابط) هو ما تحت الجناح يذكر
ويؤنث (الابلاس) الانكسار والحزن والسكوت يقال ناظرته فأبلس أي سكت وأيس من أن يحتج (الابتهاج)
السرور (الابتلاء) في الاصل التكليف بالامر الشاق من البلاء لكنه لما استلزم الاختبار بالنسبة الى من يجهل
العواقب ظن ترادفهما وقال بعضهم الابتلاء يكون في الخير والشر معا يقال في الخير أبليته بلاء وفي الشر بلوته

بطلا (الابطال) افساد الشئ وازالته حقا كان ذلك الشئ أو باطلا (الابهة) العظمة والكبر والنخوة والبهجة وأبهته تأبيها نبهته وفطنته وبكذا ذكرته (نوع في بيان لغات ألفاظ النظم الجليل) أبابيل قيل هو جمع وان لم يستعمل واحده وطيرا أبابيل أى متفرقة أو متتابعة مجتمعة كما فى المفردات والقرطبى (آب بمعنى رجع وآبت الشمس لغة فى غابت (فلن أبرح فلن أفارق (وابن السبيل الضيف الذى نزل بالمسلمين أو المسافر (فابتلوا فاختبروا (وابتغاء مرضاة الله طلبا لرضاه (وما أبرئ نفسى أى ما أنزهها (ابلعى ماءك) ازرديه أو اشربيه (هو الابتر أى الذى لا عقب له (وأبصر أى انتظر (ابراهيم) اسم سريانى معناه أب رحيم وقال فى القاموس اسم أعجمى وعلى هذا لا يكون معربا وقال بعض المحققين ان اجماع أهل العربية على أن منع الصرف فى ابراهيم ونحوه للعجمة والعلمية فتبين منه وقوع المعرب فى القرآن قال الواقدى ولد على رأس ألفى سنة من خلق آدم وعن أبى هريرة أنه اختتن بعد عشرين ومائة سنة ومات ابن مائتى سنة (فصل الالف والتاء) الاتيان هو عام فى المجىء والذهاب وغلبة كان طبعيا أو قهريا (والذهاب يقابل المجىء والمرور يعمه وفى الراغب المجىء أعم لان الاتيان مجىء بسهولة ويقال مجاء فى الاعيان والمعانى ولما يكون مجيئه بذاته وبأمره ولمن قصد مكانا أو زمانا وذكر الزمخشرى أن أتى يجىء بمعنى صار كجاء فى قولك جاء البناء محكما أى صار ولا يفلح الساحر حيث أتى أى كان (أتى وجاء يطلقان بمعنى فعل فيتعديان تعديته ويقال أتى زيد أتيا واتيانا اذا كان جائيا وأتى بزيد ويقال مثلا اذا أجاءه أى جعله جائيا وأتى المكان حضره وأتى المرأة اتيانا جامعها كقوله تعالى فأتوهن من حيث أمركم الله وأتى على الشئ أنفده وبلغ آخره أو مر به وأتى عليهم الدهر أهلكهم وأفناهم وما آتاكم الرسول أى أمركم به وأتى الرجل القوم انتسب اليهم وليس منهم وأتاه آت أى ملك وأتيته على الامر بالقصر وافقته وقد يتعدى الى الثانى بالباء مثل أتيته بالبلية ويذكر الاتيان ويراد به الزيارة وفى قوله تعالى حكاية عن ابليس ثم لآتينهم من بين أيديهم الى آخره عدى الفعل الى الاولين بمن والى الآخرين بعن لان الآتى من الاولين متوجه اليهم والآتى من الآخرين كالمنحرف عنهم المار على عرضهم (الاتباع) أتبع بالتخفيف يتعدى الى مفعولين وبالتشديد الى واحد قيل تبع واتبع بمعنى واحد وهو اللحوق فأتبعهم فرعون أى لحقهم أو كاد واتبعه بالتشديد بمعنى سار خلفه وقيل أتبع بقطع الالف بمعنى اللحوق والادراك وبوصلها بمعنى اتبع أثره أدركه أو لم يدركه وفى الانوار فى قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون قرأ نافع بالتخفيف وقرأ بالتشديد وتسكين العين تشبيها التبعة بقصده يعنى تشبيها بما هو أبلغ فى ذلك المعنى ونظير هذا التشبيه قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم (والاتباع) هو أن تتبع الكلمة الكلمة على وزنها أو رويها اشباعا وتوكيدا حيث لا يكون الثانى مستعملا بانفراده فى كلامهم وذلك يكون على وجهين أحدهما أن يكون للثانى معنى كما فى هنيئا مريئا والثانى أن لا يكون له معنى بل ضم الى الاول لتزيين الكلام لفظا وتقويته معنى نحو قولك حسن بسن وعليه عبس وبسر (ومن أنواع الاتباع ادخال اللام على يزيد للوليد ومن أحد ضربيه قسيم وسيم كلاهما بمعنى الجميل فيؤتى به للتأكيد لان لفظه مخالف للاول ومن الآخر شيطان ليطان أى لصوق لازم للشر وعطشان نطشان أى قلق فمعنى الثانى غير الاول وهو لا يكاد يوجد بالواو واتباع ضمير المذكر بضمير المؤنث كحديث ورب الشياطين وما أضللن (واتباع كلمة فى ابدال الواو فيها همزة لهمزة فى أخرى كحديث ارجعن مأزورات غير مأجورات (واتباع كلمة فى ابدال واوها بالياء للياء فى أخرى كحديث لا دريت ولا تليت (واتباع كلمة فى التنوين لكلمة أخرى منونة صحبتها كسلاسلا وأغلالا وأما حياك الله وبياك فى حديث آدم حين قتل ابنه فمكث مائة سنة لا يضحك ثم قيل له ذلك فليس باتباع وقد يؤتى بلفظين بعد المتبع كما يؤتى بلفظ واحد فيقال حسن بسن قسن ولا بارك الله فيك ولا تارك ولا دارك (الاتساع) هو ضرب من الحذف الا أنك لا تقيم المتوسع فيه مقام المحذوف وتعربه باعرابه وتحذف العامل فى الحذف وتدع ما عمل فيه على حاله فى الاعراب ولا يجرى الاتساع فى المتعدى الى اثنين لانه يصير متعديا الى الثلاثة وهى أفعال محصورة لا يجوز القياس عليها (والاتساع فى الظرف هو أن لا يقدر معه فى توسعا فينصب نصب المفعول به نحو دخل بيتا وقام ليلا وصلى يومين وصام شهرا وسرق الليلة والمعنى على ظاهر التركيب من غير تقدير فى وان كان أصل المعنى على الظرفية وصح تعميم منه قيام الليلة بتمامها ولو كان بتقدير فى لم يفهم التمام ومعنى التوسع فى الظروف هو أن كل حادث فى الدنيا فحدوثه يكون فى زمان وفى مكان والانفكاك محال ولما كان الزمان والمكان

من ضروريات الحادثات وكان بينهما شدة الاتصال وقوة الالتصاق كان الزمان والمكان مع كل شئ كجزئه وبعضه لا أجنبيا منه فهو اذن كالمحارم يدخلون حيث لا يدخل الاجنبي وليس التوسع مطردا فى كل ظروف الامكنة كما فى الزمان بل التوسع فى الامكنة سماعى نحو نحا نحوك وقصد قصدك واقبل قبلك ولا يجوز ذلك فى خلف واخواتها وانما كان كذلك لان ظرف الزمان أشد تمكنا من ظرف المكان (والاتساع البديعي هو أن يأتى الشاعر ببيت يتسع فيه التأويل على قدر قوى الناظرين فيه بحسب ما تحتمله الالفاظ كما فى فواتح السور وقد اتسع النقاد فى تأويل قول الشاعر

اذا قامتا تضوع المسك منهما * نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

فمن قائل تضوع مثل المسك منهما نسيم الصبا ومن قائل تضوع نسيم الصبا كالمسك منهما ومن قائل تضوع المسك منهما كتضوع نسيم الصبا وهذا أجود الوجوه ومعنى قولهم هذا على الاتساع أى على التجوز (الاتحاد) هو يطلق بطريق المجاز على صيرورة شئ شيأ آخر بطريق الاستحالة أعنى التغير والانتقال دفعيا كان أو تدريجيا كما يقال صار الماء هواء والاسود أبيض ويطلق أيضا بطريق المجاز على صيرورة شئ شيأ آخر بطريق التركيب وهو أن ينضم شئ الى شئ ثان فيحصل منهما شئ ثالث كما يقال صار التراب طينا والخشب سريرا ولا شك فى وقوع الاتحاد بهذين المعنيين وأما ما هو المتبادر منه عند الاطلاق وهو المفهوم الحقيقى له وهو أن يصير شئ بعينه شيأ آخر من غير أن يزول عنه شئ أو ينضم اليه شئ فهذا المعنى باطل بالضرورة (قال بعضهم الاتحاد شهود الوجود الحق الواحد المطلق الذى الكل موجود بالحق فيتحد به الكل من حيث كون كل شئ موجودا به معدوما بنفسه لا من حيث ان له وجودا خاصا اتحد به فانه محال واتحاد الشئ بأشياء كثيرة ممتنع بخلاف انطباق الصورة الواحدة على أشياء كثيرة وفيه مناظرة لبعض الفضلاء جرت مع بعض النصارى فهاك ملخصة قال قلت له هل تسلم أن عدم الدليل لا يدل على عدم المدلول فان أنكرت لزمك أنه لا يكون الله قائما لان دليل وجوده هو العالم فلزم من عدم العالم وهو الدليل عدم المدلول فاذا جوزت اتحاد كلمة الله بعيسى أو حلولها فيه فلم خصصت به وكيف عرفت أنها ما حلت فى سائر الخلق فقال انما أثبتناه ذلك بناء على ما ظهر على يد عيسى من احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص ولم نجد شيأ من ذلك فى يد غيره فقلت له قد سلمت أن عدم الدليل لا يدل على عدم المدلول فلا يلزم من عدم ظهور هذه الخوارق على يد غيره من المخلوق عدم ذلك الحلول فثبت أنك مهما جوزت القول بالاتحاد والحلول لزمك تجويز حصول ذلك فى سائر المخلوق فان قيل المعنى بالالهية أنه حلت فيه صفة الاله فالجواب هب أنه كان كذلك لكن الحال هو صفة الاله والمسيح هو المحل محدث مخلوق فكيف يمكن وصفه بالالهية ولو كان لله تعالى ولد فلا بد أن يكون من جنسه فاذن قد اشتركا من بعض الوجوه فان لم يتميزا به الامتياز غيرما به الاشتراك فيلزم التركيب فى ذات الله تعالى وكل مركب ممكن فالواجب ممكن وهذا خلف هذا كله على الاتحاد والحلول فان قالوا معنى كونه الها أنه سبحانه خص نفسه أو بدنه بالقدرة على خلق الاجسام والتصرف فى هذا العالم فهذا أيضا باطل كيف وانهم قد نقلوا عنه الضعف والعجز وأن اليهود قتلوه وان قالوا معنى كونه الها أنه اتخذه لنفسه على سبيل التشريف وهذا قد قال به قوم من النصارى وليس فيه كثير خطا الا فى اللفظ انتهى ومما يقرب اليه ما يحكى أن هرون الرشيد غلاما نصرانيا جامعا لخصال الادب فألح الرشيد عليه يوما بالاسلام فقال ان فى كتابكم حجة لما أنتحله قوله تعالى وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه حتى أجاب عنه على بن الحسين بن واقد بقوله تعالى وسخر لكم ما فى السموات وما فى الارض جميعا منه فأسلم النصرانى (والاتحاد فى الجنس يسمى مجانسة كاتفاق الانسان والفرس فى الحيوانية وفى النوع مماثلة كاتفاق زيد وعمرو فى الانسانية وفى الخاصة مشاكلة كاتفاق العناصر الاربعة فى الكرية وفى الكيف مشابهة كاتفاق الانسان والحجر فى السواد وفى الكم مساواة كاتفاق ذراع من خشب وذراع من ثوب فى الطول وفى الاطراف مطابقة كاتفاق الاجانين فى الاطراف وفى الاضافة مناسبة كاتفاق زيد وعمرو فى بنوة بكر وفى الوضع المخصوص موازنة وهو أن لا يختلف البعد بينهما كسطح كل واحد من الافلاك (الاتقاء) هو افتعال من الوقاية وهى فرط الصيانة وشدة الاحتراس من المكروه والمتقى فى عرف الشرع اسم لمن يقى نفسه عما يضره فى الآخرة وهو الشرك المفضى الى العذاب المخلد وعن كل ما يؤثم من فعل أو ترك وعن كل ما يشغل عن الحق والتبتل عليه بالكلية وهو التقى الحقيقى المشار اليه

بقوله

بقوله تعالى واتقوا الله حق تقاته والى الاول قوله تعالى وألزمهم كلمة التقوى والى الثانى قوله ولو أن أهل القرى
آمنوا واتقوا واتقى يتعدى الى واحد ووقى يتعدى الى اثنين ووقاهم عذاب الجحيم (الاتكاء) هو أعم من الاستناد
وهو الاعتماد على شئ بأى شئ كان وبأى جانب كان (والاستناد اتكاء بالظهر لا غير ويتعدى اتكأ بعلى دون
الى (الاتصال) هو أن يكون لاجزاء شئ حد مشترك تتلاقى عنده (الاتراع) أترع الاناء ملأه وهو مقصور على
الحياض كما أن الارتاع مخصوص بالرياض (الاتهاب) هو قبول الهبة والتقبل بعد التقبض (والاستيهاب
سؤالها (الاتقان) هو معرفة الادلة بعللها وضبط القواعد الكلية بجزئياتها (آتت أكلها ضعفين أعطت ثمرها
ضعفى غيرها من الارضين (وآتوهم من مال الله ضعوا عنهم من مكاتبتهم (اتخذ الله ابراهيم خليلا اصطفاه
وخصصه بكرامة تشبه كرامة الخليل عند خليله (أترفناهم نعمناهم (المترف المتقلب فى لين المعيشة والعيش
(أتينا بها أحضرناها (أترابا لدات كلهن بنات ثلاث وثلاثين كازواجهن (أتقن كل شئ أحكم خلقه وسواه
على ما ينبغى (لآتوها لاعطوها (أتوكأ عليها أعتمد عليها (فاتبع قرآنه اعمل به والقمر اذا اتسق اجتمع وتم بدرا
(ربنا آتنا فى الدنيا اجعل ايتاءنا ومنحتنا فى الدنيا (فأتمهن فأداهن كملا وقام بهن حق القيام (وتلك حجتنا
آتيناها ابراهيم أرشدناه اليها وعلمناه اياها (لآت لكائن لا محالة (اتل اقرأ (فصل الالف والثاء) كل من شد فقد
أثبت لانه لا يقدر على الحركة فى الذهاب والمجئ (والاثبات مصدر أثبت وأفعل يصح للتعدية والنسبة أى
نسبة ثبوت الشئ (والاثبات هو الحكم بثبوت شئ لآخر ويطلق على الايجاد وقد يطلق على العلم تجوزا يقال
العلم اثبات المعلوم على ما هو به (الاثاث) هو ما يكتسبه المرء ويستعمله فى الغطاء والوطاء (والمتاع ما يفرش
فى المنازل ويزين به وقيل الاثاث ما جد من متاع البيت والخرثى ما رث (وذكر بعضهم أن المتاع من متع النهار
اذا طال ويستعمل فى امتداد مشارف للزوال ولهذا يستعمل فى معرض التحقير لا سيما فى التنزيل وقال ابن
الاثير المتاع لغة كل ما ينتفع به من عروض الدنيا قليلها وكثيرها فيكون ما سوى الحجرين متاعا (وعرفا كل ما
يلبسه الناس ويبسط (الاثر) فى القاموس أثر يفعل كذا كفرح طفق وعلى الامر عزم وله تفرغ وآثر اختار وكذا
بكذا أتبعه اياه واستأثر بالشئ استبد به وخص به نفسه والله بفلان اذا مات ورجى له الغفران وما بقى من رسم
الشئ فهو اثر بالكسر والسكون وبفتحها أيضا (وأثر الجرح بالضم والتسكين (وحديث مأثور من الاثر بالفتح
والسكون وآثر على نفسه بالمد من الايثار وهو الاختيار (او أثارة من علم بالفتح أى بقية منه وبالكسر أى
مناظرة (وعن ابن عباس أن المراد الخط الحسن (والاثر بمعنى التقدم والاختصاص من الايثار (والاثرة بالضم
المكرمة المتوارثة ويستعار الاثر للفضل والايثار للتفضيل وآثرت فلانا عليك بالمد فأنا أوثره وأثرت الحديث فأنا
آثره أى أرويه وأثرت التراب فأنا أثيره (الاثم الذنب الذى يستحق العقوبة عليه ولا يصح أن يوصف به الا المحرم
سواء أريد به العقاب أو ما يستحق به من الذنوب وبين الذنب والاثم فرق من حيث ان الذنب مطلق الجرم عمدا كان
أو سهوا بخلاف الاثم فانه ما يستحق فاعله العقاب فيختص بما يكون عمدا ويسمى الذنب تبعة اعتبارا بذنب الشئ
كما أن العقوبة باعتبار ما يحصل من عاقبته والهمزة فيه من الواو وكأنه يثم الاعمال أى يكسرها وهو أيضا عبارة
عن الانسلاخ عن صفاء العقل ومنه سمى الخمر اثما لانها سبب الانسلاخ عن العقل قل فيهما اثم كبير أى فى تناولهما
ابطاء عن الخيرات (وآثم قلبه أى ممسوخ (والاثام كسلام الاثم وجزاؤه (والاثيم كثير الاثم (والاثم والوزر هما
واحد فى الحكم العرفى وان اختلفا فى الوضع فان وضع الوزر للقوة لانه من الازار وهو يقوى الانسان ومنه
الوزير لكن غلب استعماله لعمل الشر لكان ان صاحب الوزر يتقوى ولا يلين للحق ووضع الاثم للذة وانما خص
به فعل الشر لان الشرور لذيذة (والذنب والمعصية كلاهما اسم لفعل محرم يقع المرء عليه عن قصد فعل الحرام
بخلاف الزلة فانه اسم لفعل محرم يقع المرء عليه عن قصد فعل الحلال يقال زل الرجل فى الطين اذا لم يوجد منه
القصد الى الوقوع ولا الى الثبات بعده ولكن وجد القصد الى المشى فى الطريق كما وجد فى الزلة قصد الفعل لا قصد
العصيان وانما يعاتب لتقصيره منه كما يعاتب من زل فى الطين وقد تسمى الزلة معصية مجازا ويستعمل الذنب فيما
يكون بين العبد وربه وفيما يكون بين انسان وانسان وغيره بخلاف الجناح فانه قليل يستعمل فيما بين انسان
وانسان فقط (والحنث أبلغ من الذنب لان الذنب يطلق على الصغيرة والحنث يبلغ مبلغا يلحقه فيه الكبيرة والجرم
بالضم لا يطلق الا على الذنب الغليظ والمجرمون هم الكافرون (والعصيان بحسب اللغة هو المخالفة المطلق

فى

الامر لا المخالفة للامر التكليفي خاصة يرشدك اليه قول عمرو بن العاص لمعاوية * أمرتك أمرا جازما فعصيتني *
والعاصي من يفعل محظورا لا يرجو الثواب بفعله بخلاف المبتدع فانه يرجو به الثواب في الآخرة والعاصي
والفاسق في الشرع سواء (الاثابة) هي ما يرجع للانسان من ثواب أعماله وتستعمل في المحبوب نحو فأثابهم الله
بما قالوا جنات وفي المكروه أيضا نحو فأثابكم غما لكنه على الاستعارة (الاثنان) هو ضعف الواحد من ثنيت
الشيء اذا عطفته حذف اللام وهو الياء والهمزة في أوله كالعوض عن المحذوف والمؤنث اثنتان بالحاق التاء
وان شئت قلت ثنتان كما تقول بنتان في ابنتان والجمع أثانين ولا واحد لهما من لفظهما اكتفاء عنه بالواحد كالاثنينية
للواحد والاثنان الغيران عند الجمهور وقالت الاشاعرة ليس كل اثنين غيرين بل الغيران موجودان انجاز
انفكاكهما في حيز أو عدم فخرج بقيد الوجود الاعدام والاحوال أيضا اذ لا يثبتونها فلا يتصور اتصافها
بالغير وخرج بقيد جواز الانفكاك أيضا ما لا يجوز انفكاكه كالصفة مع الموصوف والجزء مع الكل فانها لا هو
ولا غيره (الاثل) الطرفاء لا ثمر لها والاثال كسحاب وغراب المجد والشرف واثل ماله تأثيلا زكاه وأثل الرجل كثر
ماله (الاثمد) بفتح الهمزة وضم الميم اسم موضع وبكسرهما حجر يكتحل به (الاثافي) الصخرات التي يوضع عليها
القدر ورماه بثالثة الاثافي أي بالشر كله (الاثنوي) هو من يصوم الاثنين دائما (اثاقلتم) تباطأتم (وأخرجت
الارض أثقالها) ما في جوفها (يسارعون في الاثم) أي الحرام أو الكذب (والاثام العقوبة والاثم أيضا أو واد في
جهنم (فأثرن به) هيجن به (أثخنتموهم) أكثرتم قتلهم وأغلظتم (وأثاروا الارض) قلبوا وجهها (تحمل
أثقالكم) أحمالكم (مناع للخير معتد أثيم) متجاوز في الظلم كثير الآثام (وما يكذب به الا كل معتد أثيم) متجاوز
في الظلم منهمك في الشهوات (فصل الالف والجيم) كل بيت مربع مسطح فهو أجم (وآجام الاسد) غاباتها
(الاجمال) أجمل اليه أحسن (وأجمل الصنعة وفي الصنعة وأجمله أي حسنه وكثره وزينه (وأجمل الامر أبهم
ومنه المجمل وهو ما لا يوقف على المراد منه الا ببيان من جهة المتكلم ومنه قوله تعالى وآتوا حقه يوم حصاده
ونحو قوله تعالى وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ونوع آخر شرعا لا لغة كالعام الذي خص منه بعض مجهول فيبقى
المخصوص منه مجهولا فيصير مجملا والعام الذي اقترنت به صفة مجهولة مثل قوله تعالى وأحل لكم ما وراء ذلكم
أن تبتغوا بأموالكم فانه لما قيده بصفة مجهولة وهو قوله محصنين ولا يدري ما الاحصان صار قوله وأحل لكم
مجملا والمجمل يحمل على المحكم وذلك فيما اذا ادعى المديون الايفاء فشهدا بالابراء أو التحليل جازت شهادتهما فان
الابراء أو التحليل يحتمل البراءة بالايفاء والاسقاط فيحمل على البراءة المقيدة بالايفاء بقرينة القصد فكأنهما
شهدا بالايفاء بدلالة الحال وهي تحسين الظن بالشاهد لما أن ظاهر حاله أنه يريد الجهة الموافقة للدعوى فينزل
ذلك منزلة البيان لمجمل كلام المدعي فتكون الدعوى هنا مفسرة فلا حاجة الى السؤال (والاجمال ايراد الكلام
على وجه يحتمل أمورا متعددة (والتفصيل تعيين تلك المحتملات (الاجماع) هو في اللغة يطلق على معنيين
أحدهما العزم التام كما في قوله تعالى فاجمعوا أمركم وقوله عليه الصلاة والسلام لا صيام لمن لا يجمع الصيام
من الليل والاجماع بهذا المعنى يتصور من الواحد (وثانيهما الاتفاق يقال أجمع القوم على كذا اذا اتفقوا
(وفي الاصطلاح يطلق على اتفاق المجتهدين من أمة محمد بعد زمانه في عصر على حكم شرعي ومن عمم اقتصر
على حكم (والاجماع اتفاق جميع العلماء والاتفاق اتفاق معظمهم وأكثرهم (ولا خلاف في أن جميع أهل الاجتهاد
لو اجتمعوا على قول واحد من الحل والحرمة أو الجواز والفساد أو على فعل واحد نحو أن يفعلوا بأجمعهم فعلا
واحدا ووجد الرضى من الكل بطريق التنصيص على حكم من امور الدين يكون ذلك اجماعا (واختلفوا فيما اذا
نص البعض وسكت الباقون لا عن خوف وضرورة بعد اشتهار القول وانتشار الخبر ومضي مدة التأمل فقال
عامة أهل السنة يكون ذلك اجماعا ويكون حجة فان ما هو حجة في حقنا ان كان من الله يوحى بالروح الامين وقد
تواتر نقله فهو الكتاب والا فان كان من الرسول فهو السنة وان كان من غيره فان كان رأي جميع المجتهدين فهو
الاجماع أو رأي بعضهم فهو القياس وأما رأي غير المجتهد سواء كان الحاكم وهو الالهام أو رأي غيره وهو التقليد
فلا يثبت بهما الحكم الشرعي لعدم كونهما حجة والجمهور على أنه لا يجوز الاجماع الا عن سند من دليل أو أمارة لان
عدم السند يستلزم الخطأ اذ الحكم في الدين بلا دليل خطأ ويمتنع اجماع الامة على الخطأ (ومخالفة الاجماع حرام
بدليل قوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى الى قوله وساءت مصيرا (وكفر جاحد الاجماع اليقيني

ويكفى ألا يرى أن متروك التسمية عمدا محرمة عند الحنفية ثابتة بالاجماع مع أن الشافعى قائل بحلها والخلوة الصحيحة كالوطء عند الحنفية بالاجماع وليس كذلك عند الشافعى وترث زوجة الفار عند الحنفية بالاجماع ولم ترث عند الشافعى وأشباه ذلك (والاستدلال على حجية الاجماع بقوله تعالى كنتم خير أمة الخ ليس بتام (ثم الاجماع على مراتب) اجماع الصحابة وهو بمنزلة الآية والخبر المتواتر يكفر جاحده (ثم اجماع من بعدهم فيما لم يروفيه الصحابة وهو بمنزلة الخبر المشهور يضلل جاحده (ثم اجماعهم فيما روى خلافهم لا يضلل جاحده (ونقل الاجماع الينا قد يكون بالتواتر فيفيد القطع (وقد يكون بالشهرة فيقرب منه (وقد يكون بخبر الواحد فيفيد الظن ويوجب العمل والاختلاف في العصر الاول لا يمنع انعقاد الاجماع في العصر الثانى عندنا وتخطئة الصحابة من حيث العمل دون الاعتقاد لا يسمى تضليلا لان التضليل يجرى في العقليات فيما كان من باب الاعتقاد دون الشرعيات لان الحكم الشرعى جاز أن يكون على خلاف ما شرع (وعلى المجتهد العمل في الشرعيات (الاجتهاد) افتعال من جهد يجهد اذا تعب والافتعال فيه للتكلف لا للطوع (وهو بذل المجهود في ادراك المقصود ونيله (وفى عرف الفقهاء هو استفراغ الفقيه الوسع بحيث يحس من نفسه العجز عن المزيد عليه وذلك لتحصيل ظن بحكم شرعى ولا يكلف المجتهد بنيل الحق واصابته بالفعل اذ ليس ذلك في وسعه لغموضه وخفاء دليله بل ببذل المجهود واستفراغ الطاقة في طلبه وليس فيه تكليف بما لا يطاق أصلا خلافا لجمهور المعتزلة والاشاعرة في صورة عدم تعدد الحق والتكليف بالاجتهاد في العمليات وأجمعت الامة على أن المجتهد قد يخطئ ويصيب في العقليات الا على قول الحسن العنبرى من المعتزلة (واختلفوا في الشرعيات والمروى عن أبى ح أن كل مجتهد مصيب والحق عند الله واحد معناه أنه مصيب في الطلب وان أخطأ المطلوب والاجماع على عدم العذر للمخطئ المجتهد في طلب عقائد الاسلام والصحيح عند الشافعى وفاقا للجمهور وأن المصيب في الشرعيات واحد ولله تعالى فيها حكم قبل الاجتهاد وأن عليه أمارة وأن المجتهد مكلف باصابته وأن المخطئ لا يأثم بل يؤجر لبذله وسعه في طلبه كما دل عليه حديث الاجتهاد (واتفقنا على أن الحق في العقليات واحد وان المجتهد فيها يخطئ ويصيب (وما ذهب اليه العنبرى من أن الحق فيها حقوق وأن كل مجتهد فيها مصيب باطل لما فيه من تصويب الدهرى والمثنوى والنصارى والمجسمة والمشبهة وجعل كل فريق على الحق وهو محال (وأما في الشرعيات فما ثبت بدليل مقطوع به فالحق فيه واحد حتى يكفر راده ويضلل جاحده (وما يسوغ فيه الاجتهاد فقد اختلفوا فيه (قالت المعتزلة الحق فيها حقوق (وقال أهل السنة الحق فيها واحد معين لان الجمع بين النقيضين المتنافيين وهو الحل والحرمة والصحة والفساد في حق شخص واحد في محل واحد في زمان واحد من باب التناقض ونسبة التناقض الى الشرع محال (ولهذا اتفقنا على أن الحق في العقليات واحد (لان القول بوجود الصانع وعدمه وحدوث العالم وقدمه تناقض بين (ومن جملة التهم الفاسدة أن اجتهاد المجتهد في الحكم كاجتهاد المصلى في أمر القبلة عند التباسها (والحق في أمر القبلة متعدد اتفاقا فكذا ههنا لعدم الفرق (والجواب أنا لا نسلم تعدد الحق في أمر القبلة اذ لو تعدد لما فسد صلاة مخالف الامام عالما حاله اذ لو كان كل مجتهد مصيبا لصح صلاة المخالف لاصابتهما جميعا في جهة القبلة نظرا الى الواقع (وفساد الصلاة يدل على حقية مذهبنا (واختلف في الاجتهاد للنبى عليه الصلاة والسلام قال بعضهم يمتنع له الاجتهاد لقدرته على اليقين في الحكم بالتلقى من الوحى بان ينتظره (وقال بعضهم بالجواز والوقوع في الآراء والحروب فقط جمعا بين الادلة المجوزة والمانعة (وأكثر المحققين على الوقف حكاه الامام في المحصول (والصحيح جوازه له فيما لا نص فيه ووقوعه لقوله تعالى عفا الله عنك لم أذنت لهم أى لمن ظهر نفاقهم في التخلف عن غزوة تبوك لكن لا يجوز اقراره على الخطأ بل ينبه عليه في الحال والا لأدى الى أمر الامة باتباع الخطأ (وقيل الصواب أن اجتهاده لا يخطئ تنزيه المنصب النبوة عن ذلك (واجتهاد الصحابى أقرب من اجتهاد التابعى لما لهم من الدرجة الزائدة ولهم زيادة جهد وحرص في طلب الحق (والاجتهاد على مراتب بعضها فوق بعض فيجب العمل بما فيه احتمال الغلط أقل ولهذا قلنا خبر الواحد مقدم على القياس والاجتهاد لا ينقض بمثله لان الثانى ليس باقوى من الاول ولانه يؤدى الى أن لا يستقر حكم وفيه مشقة فلو حكم القاضى برد شهادة الفاسق ثم تاب فأعادها لم تقبل لان قبول شهادته بعد التوبة يتضمن نقض الاجتهاد بالاجتهاد (والاجتهاد قد يكون في مورد النص كالاجتهاد في قوله عليه الصلاة والسلام

ممنوع لان الاولاد لا تطلق عرفا على أولاد الابناء بخلاف الابناء فانها تطلق عليها بدليل دخول الحفدة
فى المستأمن على أبنائه فبينهما عموم وخصوص وجهى فلا يلزم من تناول لفظ الابن له تناول لفظ الولد له أيضا
ولا يطلق الابن الا على الذكر بخلاف الولد والبنون جمع ابن خالف تصحيح جمعه تثنيته لعله تصرف بقية أدت الى
حذف الهمزة ويقع على الذكور والاناث كابناء اذا اجتمعوا وقوله تعالى يذبحون أبناءكم المراد الذكور خاصة (الاب)
بالفتح والتشديد ما رعته الانعام ويقال الاب للبهائم كالفاكهة للناس أو هو فاكهة يابسة تؤوب للشتاء أى تهيأ له
وأب للسير تهيأ روى أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه لما سئل عن قوله تعالى وفاكهة وأبا قال أى سماء تظلنى وأى
أرض تقلنى ان أنا قلت فى كتاب الله تعالى ما لا أعلم (وأب أبه قصد قصده وابان الشئ بالكسر والتشديد حينه وأوله
يقال كل الفاكهة فى ابانها وابانئذ بمعنى حينئذ والاباب بالضم معظم السيل والموج (الاباء هو امتناع باختيار
وأبى الشئ لم يرضه وعليه امتنع وهو غير الاستكبار (وكل اباء امتناع بلا عكس فان الاباء شدة الامتناع واباء
الشكيمة مثل فيه ويقال أبى على فلان وتأبى عليه اذا امتنع والاستنكاف تكبر فى تركه أنفة وليس فى الاستكبار
ذلك وانما يستعمل الاستكبار حيث لا استخفاف بخلاف التكبر فانه قد يكون باستخفاف والتكبر هو أن يرى
المرء نفسه أكبر من غيره والاستكبار طلب ذلك بالتشبع وهو التزين بأكثر مما عنده (والصفح أصله أن تنحرف
عن الشئ فتوليه صفحة وجهك أى ناحيته كذلك الاعراض وهو أن تولى الشئ عرضك أى جانبك ولا تقبل عليه
والتولى الاعراض مطلقا ولا يلزمه الادبار فان تولى الرسول عن ابن أم مكتوم لم يكن بالادبار والتولى بالادبار قد
يكون على حقيقته كما فى قوله تعالى بعد أن تولوا وقد يكون كناية عن الانهزام كما فى قوله تعالى ثم وليتم مدبرين
(والتولى قد يكون لحاجة تدعو الى الانصراف مع ثبوت العقد والاعراض الانصراف عن الشئ بالقلب قال
بعضهم المعرض والمتولى يشتركان فى ترك السلوك الا أن المعرض أسوأ حالا لان المتولى متى ندم سهل عليه الرجوع
والمعرض يحتاج الى طلب جديد وغاية الذم الجمع بينهما والتولى اذا وصل بالى يكون بمعنى الاقبال عليه ثم تولى الى
الظل واذا وصل بعن لفظا أو تقديرا اقتضى معنى الاعراض وترك القرب وعليه فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين
(والصد هو العدول عن الشئ عن قلى يستعمل لازما بمعنى الانصراف والامتناع يصدون عنك الذين كفروا
وصدوا عن سبيل الله (ومتعديا بمعنى الصرف والمنع الذى يطاوعه الانصراف والامتناع ولا يصدنك عن آيات
الله هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام (ونظير صد صدف حيث يستعمل لازما بمعنى أعرض (ومتعديا
بمعنى صدف غيره (فمن أظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها (والآية محتملة لهما كآية فمنهم من آمن به ومنهم من
صد عنه (الابداع) لغة عبارة عن عدم النظير وفى الاصطلاح هو اخراج ما فى الامكان والعدم الى الوجوب
والوجود قيل هو أعم من الخلق بدليل بديع السموات والارض وخلق السموات والارض ولم يقل بديع الانسان
وقيل الابداع ايجاد الايس عن الليس والوجود عن كتم العدم والايجاد والاختراع افاضة الصور على المواد
القابلة ومنه جعل الموجود الذهنى خارجيا وقال بعضهم الابداع ايجاد شئ غير مسبوق بمادة ولا زمان كالعقول
فيقابل التكوين لكونه مسبوقا بالمادة والاحداث لكونه مسبوقا بالزمان (والابداع يناسب الحكمة (والاختراع
يناسب القدرة والانشاء اخراج ما فى الشئ بالقوة الى الفعل وأكثر ما يقال ذلك فى الحيوان قال الله تعالى وهو
الذى أنشأكم ثم أنشأناه خلقا آخر (والفطر يشبه أن يكون معناه الاحداث دفعة كالابداع فى الجوهرى الفطر
الشق يقال فطرته فانفطر والفطر الابتداء والاختراع (والبرء هو احداث الشئ على الوجه الموافق للمصلحة وقال
بعضهم الابداع والاختراع والصنع والخلق والايجاد والاحداث والفعل والتكوين والجعل ألفاظ متقاربة
المعانى أما الابداع فهو اختراع الشئ دفعة والاختراع احداث الشئ لا عن شئ والصنع ايجاد الصورة فى المادة
والخلق تقدير وايجاد وقد يقال للتقدير من غير ايجاد والايجاد اعطاء الوجود مطلقا والاحداث ايجاد الشئ
بعد العدم والفعل أعم من سائر أخواته والتكوين ما يكون بتغيير وتدريج غالبا (والجعل اذا تعدى الى المفعولين
يكون بمعنى التصيير (واذا تعدى الى مفعول واحد يكون بمعنى الخلق والايجاد (ولا فرق على عرف أهل الحكمة
بين الجعل الابداعى والجعل الاختراعى فى اقتضائه المجعول وهو الماهية من حيث هى والمجعول اليه وهو الوجود
وان كان بينهما فرق من حيث ان الاول ايجاد الايس عن مطلق الليس أى أعم من أن يكون مقيدا اعاذكرا أو غير
مقيد به واعلم أن الحقائق من حيث معلوميتها وعدميتها وتعين صورها فى العلم الالهى الذاتى الازلى يستحيل

أن تكون مجعولة لكونه قادحا فى صرافة وحدة ذاته تعالى أزلا غير أن فيه تحصيلا للحاصل فالتأثير انما يتصور فى اتصافها بالوجود وهذا ما عليه المحققون من أهل الكشف والنظر (والابداع من محسنات البديع هو أن يشتمل الكلام على عدة ضروب من البديع (كقوله تعالى يا أرض ابلعى ماءك الى آخره فانها تشتمل على عشرين ضربا من البديع وهى سبع عشرة لفظة كذا فى الاتقان (الابتداء) هو اهتمامك بالاسم وجعلك اياه أولا لثان يكون خبرا عنه والاولية معنى قائم به يكسبه قوة اذا كان غيره متعلقا به وكانت رتبته متقدمة على غيره (والبدء من بدأ الشئ انشأه واخترعه (قال الله تعالى أولم يروا كيف يبدأ الله الخلق ثم قال كيف بدأ الخلق هذا فيما يتعدى بنفسه وبدأت بالشئ وبدأته وابتدأت به وابتدأته بمعنى قدمته على غيره وجعلته أول الاشياء ومنه بدأت البسملة وقول الخطباء ان الله أمركم بأمر بدأ فيه بنفسه الا أن فى الابتداء زيادة كلفة كما فى مثل حملت واحتملت (واذا شرعت فى قراءة الكتاب مثلا وقلت بدأت الكتاب وابتدأت بالكتاب فلا استحالة فى أن يكون معناه أنشأت قراءته وأحدثته لكن الظاهر المعقول أن هذا البدء والابتداء يستعملان فيما له أجزاء أو جزئيات ويكون حدوثه على التدريج كالقراءة والكتابة فالبدء اضافى بالاضافة الى سائر أجزائه أو جزئياته (والابتداء أمر عقلى ومفهوم كلى لا وجود له فى الخارج الا فى ضمن الافراد كسائر الامور الكلية ولا أفراد له فى الخارج حقيقة كالانسان مثلا وانما أفراده حصص الجنس الحاصلة بالاضافة الى الازمنة والامكنة وهكذا مفهومات المصادر كلها فانها لكونها أمورا اعتبارية نسبية لا وجود لها الا فى ضمن النسب المعينة والاضافات الخارجية (فالابتداء الحقيقى هو الذى لم يتقدمه شئ أصلا (والاضافى هو الذى لم يتقدمه شئ من المقصود بالذات (والعرفى هو الابتداء الممتد من زمن الابتداء الى زمن الشروع فى المقصود حتى يكون كل ما يصدر فى ذلك الزمان يعد مبتدأ به (قال بعضهم الاضافى يعتبر بالنسبة الى ما بعده شيأ فشيأ الى المقصود بالذات بخلاف العرفى فانه يعتبر شيأ واحدا ممتدا الى المقصود (والابتداء بالاسم الشريف أعم من أن يكون بالذات أو بالواسطة وما ورد فى حديثى الابتداء ففى صحته مقال ولهذا لم يكتب فى البخارى الا البسملة وان صح فصورة التعارض فى صورة ضم الدال فى الحمد على الحكاية وزيادة الباء على باء البسملة والدفع اما بأن يحمل الابتداء على الشامل للحقيقى كما فى البسملة وللاضافى كما فى الحمدلة أو على المتعارف بين المتشرعين للحديث فالتنزيل الجليل مبدوء عرفا الفاتحة بكمالها كما يشعر به التسمية بها والكتب المدونة مبدوءها الخطبة التى تضمنت البسملة والحمد والصلاة أو تجعل الباء فيهما للاستعانة ويجوز الاستعانة بأشياء متعددة كيفما اتفقت بلا ترتيب لازم بها أو للملابسة والشرع يعتبر التلبس فى الاول ممتدا من الاول الى الآخر كالتلبس بالبسملة فى أول الاكل أو بالنية فى أول كل عبادة أو بأن يكون أحدهما بالجنان أو باللسان أو بالكتابة والآخر بالآخر منها أو كلاهما بالجنان معا لجواز احضار الشيئين بالبال اذا كان له حضور وتوجه تام أو المراد منهما ذكره تعالى سواء وجد فى ضمن البسملة أو الحمدلة وقد صح رواية بذكر الله وقد تقرر فى الاصول أن الحكمين اذا تعارضا ولم يعلم سبق حمل على التخيير فى القهستانى وقد ورد أيضا كل خطبة ليس فيها تشهد فهى كاليد الجذماء وكل كلام لا يبدأ فيه بالصلاة على فهو ممحوق منه كل بركة ولما كان الابتداء آخذا فى التحريك لم يكن المبدوء به الا متحركا ولما كان الانتهاء آخذا فى السكون لم يكن الموقوف عليه الا ساكنا كل ذلك للمناسبة (الابدال) هو رفع الشئ ووضع غيره مكانه والتبديل قد يكون عبارة عن تغيير الشئ مع بقاء عينه يقال بدلت الحلقة خاتما اذا أدرتها وسويتها ومنه يبدل الله سيآتهم حسنات ويوم تبدل الارض غير الارض وقد يكون عبارة عن افناء الذات الاولى واحداث ذات أخرى كما تقول بدلت الدراهم دنانير ومنه بدلناهم جلودا غيرها (والتبديل يتعدى الى المفعولين بنفسه مثل فأردنا أن يبدلهما خيرا (والى المذهوب به المبدل منه بالباء أو بعن مثل بدله بخوفه أو من خوفه أمنا (ومنه بدلناهم بجنتيهم جنتين ويتعدى الى مفعول واحد تقول بدلت الشئ اذا غيرته (ومنه فمن بدله بعد ما سمعه (والابدال والتبدل اذا استعملا بالباء نحو أبدل الخبيث بالطيب وتبدله به فلا تدخل الباء حينئذ الا على المتروك والتبديل مثلهما والابدال يكون من حروف العلة وغيرها والقلب لا يكون من حروف العلة (والابدال فى البديع اقامة بعض الحروف مقام البعض وجعل منه ابن فارس فانفلق اى انفرق بدليل كل فرق (الابد) الدهر والدائم والقديم والازلى والابد والامد متقاربان لكن الابد عبارة عن مدة الزمان التى ليس لها حد محدود ولا يتقيد فلا يقال أبد كذا والامد مدة لها

حد مجهول اذا أطلق (وقد ينحصر فيقال أمد كذا كما يقال زمان كذا (وأبدا منكرا يكون للتأكيد فى الزمان
الآتى نفيا واثباتا لا الدوامه واستمراره فصار كقط والبتة فى تأكيد الزمان الماضى يقال ما فعلت كذا قط والبتة
ولا أفعله أبدا (والمعرف للاستغراق لان اللام للتعريف وهو اذا لم يكن معهودا يكون للاستغراق قيل الابد
لا يثنى ولا يجمع والآباد مولد وأبد الآبدين معناه دهر الداهرين وعصر الباقين أى يبقى ما بقى دهر وداهر وآخر
الابد كناية عن المبالغة فى التأبيد والمعنى الابد الذى هو آخر الاوقات (الاباحة) أبحتك الشئ أحللته وأبحته
أظهرته والمباح منه والاباحة شرعا ضد الحرمة فى النهاية ضد الكراهة وفى المضمرات أن الحل يتضمن الاباحة
لانه فوقها وكل مباح جائز دون العكس لان الجواز ضد الحرمة والاباحة ضد الكراهة فاذا انتفى الحل ثبت ضده
وهو الحرمة فتنتفى الاباحة أيضا فثبت ضدها وهو الكراهة ولا ينتفى الجواز لجواز اجتماع الجواز مع الكراهة
كما فى نكاح الامة المسلمة عند القدرة على مهر الحرة ونفقتها وكذا نكاح الامة الكتابية وان لم يجز كلا النكاحين
عند الشافعى بناء على مفهوم الوصف والشرط اللذين ليسا بحجة عندنا وحكم المباح عدم الثواب والعقاب فعلا
وتركا بل عدم العقاب (والاباحة ترديد الامر بين شيئين يجوز الجمع بينهما واذا أتى بواحد منهما كان امتثالا للامر
(كقولك جالس الحسن أو ابن سيرين فلا يكون الا بين مباحين فى الاصل وهى تدفع توهم الحرمة كما أن التسوية
تدفع توهم الرجحان وأما التخيير فهو ترديد الامر بين شيئين ولا يجوز الجمع بينهما كقولك تزوج زينب أو أختها
فلا يكون الا بين ممنوعين فى الاصل ومن ثمة يجوز بين المعطوف والمعطوف عليه (والاباحة والتخيير قد يضافان
الى صيغة الامر وقد يضافان الى كلمة أو (والتحقيق أن كلمة أو لاحد الامرين أو الامور وأن جواز الجمع وامتناعه
انما هو بحسب محل الكلام ودلالة القرائن وليس المراد بالاباحة الاباحة الشرعية لان الكلام فى معنى أو بحسب
اللغة قبل ظهور الشرع بل المراد الاباحة بحسب العقل أو بحسب العرف فى أى وقت كان وعند أى قوم كانوا
(الاباق) من أبق العبد كسمع وضرب وطلب ومنع وهو هرب العبد من السيد خاصة ولا يقال للعبد آبق الا اذا
استخفى وذهب من غير خوف ولا كد عمل والا فهو هارب والفرار من محلة الى محلة أو من قرية الى بلد ليس باباق
شرعا وانما الاباق من بلد الى خارج ولا يشترط مسيرة السفر (الابهام) أبهم الامر اشتبه وأبهم الباب أغلقه وهو
فى اليد والقدم أكبر الاصابع والاسماء المبهمة عند النحويين أسماء الاشارات والابهام البديعى هو أن يأتى المتكلم
بكلام مبهم يحتمل معنيين متضادين لا يتميز أحدهما عن الآخر وسمى السكاكى ومن تبعه هذا النوع بالتورية كقوله
فى خياط أعور اسمه عمرو * خاط لى عمرو قباء * ليت عينيه سواء * ومنه قوله تفرقت غنمى يوما فقلت لها * يارب
سلط عليها الذئب والضبعا (الابانة) من البينونة يقال أبانك الله بخير والابتات قطع العمل والحكم والعزم (الابل
فى القاموس واحد يقع على الجمع ليس بجمع ولا اسم جمع وقيل اسم جمع لا واحد لها من لفظها مؤنثة لان أسماء
الجموع التى لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم ويجى بمعنى اسم الجنس كالطير دل
على ذلك ومن الابل اثنين (والابالة) ككتابة السياسة (والابلة) كالقرحة الطلبة والحاجة (والابلة بالكسر العداوة
وبالضم العاهة (الابلاغ) الايصال وكذا التبليغ الا أن التبليغ يلاحظ فيه الكثرة فى المبلغ وفى أصل الفعل أيضا
على ما يظهر من قوله تعالى وما على الرسول الا البلاغ المبين ومن قوله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك
(الابرام) الاملال من أبرمه اذا أمله وأضجره وأبرم الشئ أحكمه (الابتهال) الاجتهاد فى الدعاء واخلاصه قيل
فى قوله تعالى ثم نبتهل أى نخلص فى الدعاء (الابار) اسم من أبر نخله اذا لقحه وأصلحه ومنه سكة مأبورة (الابراء) هبة
الدين لمن عليه الدين وهو كما يستعمل فى الاسقاط يستعمل فى الاستيفاء يقال أبرأه براءة قبض واستيفاء ولهذا
يكتب فى الصكوك وأبرأه عن الثمن براءة قبض واستيفاء (والابراء عن الاعيان لا يجوز وعن دعواها يجوز فلو
ادعى دارا فصالح عن قطعة منها لم يصح وكذا لو أخرج أحد الورثة عن النقد بأقل من حصته وأما لو قال برئت
من دعواى فى هذه الدار باضافة البراءة الى نفسه فانه يصح لمصادفة البراءة الدعوى وكذا لو ادعت ميراث زوجها
جاز الابراء لان المدفوع اليها لقطع المنازعة (الابلاء) الافناء (الابادة) الاهلاك (الابط) هو ما تحت الجناح يذكر
ويؤنث (الابلاس) الانكسار والحزن والسكوت يقال ناظرته فأبلس أى سكت وأيس من أن يحتج (الابتهاج)
السرور (الابتلاء) فى الاصل التكليف بالامر الشاق من البلاء لكنه لما استلزم الاختبار بالنسبة الى من يجهل
العواقب ظن ترادفهما وقال بعضهم الابتلاء يكون فى الخير والشر معا يقال فى الخير أبليته بلاء وفى الشر بلوته

بلاء

بلاء (الابطال) افساد الشئ وازالته حقا كان ذلك الشئ أو باطلا (الابهة) العظمة والكبر والنخوة والبهجة وأبهته تأبيها نبهته وفطنته وبكذا الذلته (نوع في بيان لغات ألفاظ النظم الجليل) أبابيل قيل هو جمع وان لم يستعمل واحده وطيرا أبابيل أى متفرقة أو متتابعة مجتمعة كما في المفردات والقرطبي (آب بمعنى رجع وآبت الشمس لغة في غابت (فلن أبرح فلن أفارق (وابن السبيل الضيف الذى نزل بالمسلمين أو المسافر (فابتلوا فاختبروا (وابتغاء مرضاة الله طلبا للرضا (وما أبرئ نفسى أى ما أنزهها (ابلعى ماءك) ازدريه أو اشربيه (هو الابتر أى الذى لا عقب له (وأبصر أى انتظر (ابراهيم) اسم سريانى معناه أب رحيم وقال في القاموس اسم أعجمى وعلى هذا لا يكون معربا وقال بعض المحققين ان اجماع أهل العربية على أن منع الصرف في ابراهيم ونحوه للعجمة والعلمية فتبين منه وقوع المعرب في القرآن قال الواقدى ولد على رأس ألفى سنة من خلق آدم وعن أبى هريرة أنه اختتن بعد عشرين ومائة سنة ومات ابن مائتى سنة (فصل الالف والتاء) الاتيان هو عام في المجيء والذهاب وفيما كان طبيعيا أو قهريا (والذهاب يقابل المجيء والمرور يعمه وفي الراغب المجيء أعم لان الاتيان مجيء بسهولة ويقال جاء في الاعيان والمعانى ولما يكون مجيئه بذاته وبأمره ولمن قصد مكانا وزمانا وذكر الزمخشرى أن أتى يجيء بمعنى صار كجاء في قولك جاء البناء محكما أى صار ولا يفلح الساحر حيث أتى أى كان (أتى وجاء يطلقان بمعنى فعل فيتعديان تعديته ويقال أتى زيد أتيا واتيانا اذا كان جائيا وأتى بزيد ويقال مثلا اذا أجاءه أى جعله جائيا وأتى المكان حضره وأتى المرأة اتيانا جامعها كقوله تعالى فأتوهن من حيث أمركم الله وأتى على الشئ أنفده وبلغ آخره أومر به وأتى عليهم الدهر أهلكهم وأفناهم وما آتاكم الرسول أى أمركم به وأتى الرجل القوم انتسب اليهم وليس منهم وآتاه آتت أى ملك وأتيته على الامر بالقصر وافقته وقد يتعدى الى الثانى بالباء مثل أتيته بالبلية ويذكر الاتيان ويراد به الزيارة وفي قوله تعالى حكاية عن ابليس ثم لآتينهم من بين أيديهم الى آخره عدى الفعل الى الاولين بمن والى الآخرين بعن لان الآتى من الاولين متوجه اليهم والآتى من الآخرين كالمنحرف عنهم المار على عرضهم (الاتباع) اتبع بالتخفيف يتعدى الى مفعولين وبالتشديد الى واحد قيل تبع واتبع بمعنى واحد وهو اللحوق فأتبعهم فرعون أى سلكهم وكذا اتبعه بالتشديد بمعنى سار خلفه وقيل أتبع بقطع الالف بمعنى اللحوق والادراك وبوصلها بمعنى اتبع أثره أدركه أو لم يدركه وفي الانوار في قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون قرأ نافع بالتخفيف وقرأ بالتشديد وتسكين العين تشبيها لتبعه بقصده يعنى تشبيها بما هو أبلغ في ذلك المعنى ونظير هذا التشبيه قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم (والاتباع) هو أن تتبع الكلمة الكلمة على وزنها أو رويها اشباعا وتوكيدا حيث لا يكون الثانى مستعملا بانفراده في كلامهم وذلك يكون على وجهين أحدهما أن يكون للثانى معنى كما في هنيئا مريئا والثانى أن لا يكون له معنى بل ضم الى الاول لتزيين الكلام لفظا وتقويته معنى نحو قولك حسن بسن وعليه عبس وبسر (ومن أنواع الاتباع ادخال اللام على يزيد للوليد ومن أحد ضربيه قسيم وسيم كلاهما بمعنى الجميل فيؤتى به للتأكيد لان لفظه مخالف للاول ومن الآخر شيطان ليطان أى لصوق لازم للشر وعطشان نطشان أى قلق فمعنى الثانى غير الاول وهو لا يكاد يوجد بالواو واتباع ضمير المذكر بضمير المؤنث كحديث ورب الشياطين وما أضللن (واتباع كلمة في ابدال الواو فيها همزة لهمزة في أخرى كحديث ارجعن مأزورات غير مأجورات (واتباع كلمة في ابدال واوها بالياء للياء في أخرى كحديث لا دريت ولا تليت (واتباع كلمة في التنوين لكلمة أخرى منونة صحبتها كسلاسلا وأغلالا وأما حيلك الله وبيالك في حديث آدم حين قتل ابنه فمكث مائة سنة لا يضحك ثم قيل له ذلك فليس باتباع وقد يؤتى بلفظين بعد المتبع كما يؤتى بلفظ واحد فيقال حسن بسن قسن ولا بارك الله فيك ولا تارك ولا دارك (الاتساع) هو ضرب من الحذف الا أنك لا تقيم المتوسع فيه مقام المحذوف وتعربه باعرابه وتحذف العامل في الحذف وتدع ما عمل فيه على حاله في الاعراب ولا يجرى الاتساع في المتعدى الى اثنين لانه يصير ملحقا بينات الثلاثة وهى أفعال محصورة لا يجوز القياس عليها (والاتساع في الظرف هو أن لا يقدر معه في توسعا فينصب نصب المفعول به نحو دخل بيتا وقام ليلا وصلى يومين وصام شهرا وسرق الليلة والمعنى على ظاهر التركيب من غير تقدير في وان كان أصل المعنى على الظرفية ومن ثمة يفهم منه غالبا قيام الليلة تماما وكذا في البواقى ولو كان بتقدير في لم يفهم التمام ومعنى التوسع في الظروف هو أن كل حادث في الدنيا فحدوثه يكون في زمان وفي مكان والانفكاك محال ولما كان الزمان والمكان

من ضروريات الحادثات وكان بينهما شدة الاتصال وقوة الالتصاق كان الزمان والمكان مع كل شئ كجزئه وبعضه لا أجنبيا منه فهو اذن كالمحارم يدخلون حيث لا يدخل الاجنبي" وليس التوسع مطردا في كل ظروف الامكنة كما في الزمان بل التوسع في الامكنة سماع نحو نحا نحوك وقصد قصدك وأقبل قبلك ولا يجوز ذلك في خلف وأخواتها وانما كان كذلك لان ظرف الزمان أشد تمكنا من ظرف المكان (والاتساع البديعي" هو أن يأتي الشاعر ببيت يتسع فيه التأويل على قدر قوى الناظرين فيه بحسب ما تحتمله الالفاظ كما في فواتح السور وقد اتسع النقاد في تأويل قول الشاعر

اذا قامتا تضوع المسك منهما * نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

فمن قائل تضوع مثل المسك منهما نسيم الصبا ومن قائل تضوع نسيم الصبا كالمسك منهما ومن قائل تضوع المسك منهما كتضوع نسيم الصبا وهذا أجود الوجوه ومعنى قولهم هذا على الاتساع أي على التجوز (الاتحاد) هو يطلق بطريق المجاز على صيرورة شئ شيأ آخر بطريق الاستحالة أعني التغير والانتقال دفعيا كان أو تدريجيا كما يقال صار الماء هواء والاسود أبيض ويطلق أيضا بطريق المجاز على صيرورة شئ شيأ آخر بطريق التركيب وهو أن ينضم شئ الى شئ ثان فيحصل منهما شئ ثالث كما يقال صار التراب طينا والخشب سريرا ولا شك في وقوع الاتحاد بهذين المعنيين وأما ما هو المتبادر منه عند الاطلاق وهو المفهوم الحقيقي" له وهو أن يصير شئ بعينه شيأ آخر من غير أن يزول عنه شئ أو ينضم اليه شئ فهذا المعنى باطل بالضرورة (قال بعضهم الاتحاد شهود الوجود الحق الواحد المطلق الذي لكل موجود بالحق فيتحد به الكل من حيث كون كل شئ موجودا به معدوما بنفسه لا من حيث ان له وجودا خاصا اتحد به فانه محال واتحاد الشئ بأشياء كثيرة ممتنع بخلاف انطباق الصورة الواحدة على أشياء كثيرة وفيه مناظرة لبعض الفضلاء جرت ببعض النصارى فهاك ملخصة قال قلت له هل تسلم أن عدم الدليل لا يدل على عدم المدلول فان أنكرت لزمك أنه لا يكون الله قائما لان دليل وجوده هو العالم فلزم من عدم العالم وهو الدليل عدم المدلول فاذا جوزت اتحاد كلمة الله بعيسى أو حلولها فيه فلم خصصت به وكيف عرفت أنها ما حلت في سائر الخلق فقال انما أثبتنا ذلك بناء على ما ظهر على يد عيسى من احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص ولم نجد شيأ من ذلك في يد غيره فقلت له قد سلمت أن عدم الدليل لا يدل على عدم المدلول فلا يلزم من عدم ظهور هذه الخوارق على يد غيره من المخلوق عدم ذلك الحلول فثبت أنك مهما جوزت القول بالاتحاد والحلول لزمك تجويز حصول ذلك في سائر المخلوق فان قيل المعنى" بالالهية أنه حلت فيه صفة الاله فالجواب هب أنه كان كذلك لكن الحال هو صفة الاله والمسيح هو المحل محدث مخلوق فكيف يمكن وصفه بالالهية ولو كان لله تعالى ولد فلا بد أن يكون من جنسه فاذن قد اشتركا من بعض الوجوه فان لم يتميزا به الامتياز غيرما به الاشتراك فيلزم التركيب في ذات الله تعالى وكل مركب ممكن فالواجب ممكن وهذا خلف هذا كله على الاتحاد والحلول فان قالوا معنى كونه الها أنه سبحانه خص نفسه أو بدنه بالقدرة على خلق الاجسام والتصرف في هذا العالم فهذا أيضا باطل كيف وانهم قد نقلوا عنه الضعف والعجز وأن اليهود قتلوه وان قالوا معنى كونه الها أنه اتخذه لنفسه على سبيل التشريف وهذا قد قال به قوم من النصارى وليس فيه كثير خطأ الا في اللفظ انتهى ومما يقرب اليه ما يحكى أن لهرون الرشيد غلاما نصرانيا جامعا لخصال الادب فألح الرشيد عليه يوما بالاسلام فقال ان في كتابكم حجة لما أنتحله قوله تعالى وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه حتى أجاب عنه على" ابن الحسين بن واقد بقوله تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه فأسلم النصراني" (والاتحاد في الجنس يسمى مجانسة كاتفاق الانسان والفرس في الحيوانية وفي النوع مماثلة" كاتفاق زيد وعمرو في الانسانية وفي الخاصة مشاكلة كاتفاق العناصر الاربعة في الكرية وفي الكيف مشابهة كاتفاق الانسان والحجر في السواد وفي الكم مساواة كاتفاق ذراع من خشب وذراع من ثوب في الطول وفي الاطراف مطابقة كاتفاق الاجانين في الاطراف وفي الاضافة مناسبة كاتفاق زيد وعمرو في بنوة بكر وفي الوضع المخصوص موازنة وهو أن لا يختلف البعد بينهما كسطح كل واحد من الافلاك (الاتقاء) هو افتعال من الوقاية وهي فرط الصيانة وشدة الاحتراس من المكروه والمتقي في عرف الشرع اسم لمن يقي نفسه عما يضره في الآخرة وهو الشرك المفضي الى العذاب المخلد وعن كل ما يؤثم من فعل أو ترك وعن كل ما يشغل عن الحق والتبتل عليه بالكلية وهو التقي" الحقيقي" المشار اليه

بقوله

بقوله تعالى واتقوا الله حق تقاته والى الاول قوله تعالى وألزمهم كلمة التقوى والى الثانى قوله ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا واتقى يتعدى الى واحد ووقى يتعدى الى اثنين ووقاهم عذاب الجحيم (الاتكاء) هو أعم من الاستناد وهو الاعتماد على شئ بأى شئ كان وبأى جانب كان (والاستناد اتكاء بالظهر لا غير ويتعدى اتكأ بعلى دون الى (الاتصال) هو أن يكون لاجزاء شئ حد مشترك تتلاقى عنده (الاتراع) أترع الاناء ملأه وهو مقصور على الحياض كما أن الارتاع مخصوص بالرياض (الاتهاب) هو قبول الهبة والتقبل بعد التقبض (والاستيهاب سؤالها (الاتقان) هو معرفة الادلة بعللها وضبط القواعد الكلية بجزئياتها (آتت أكلها ضعفين أعطت ثمرها ضعفى غيرها من الارضين (وآتوهم من مال الله ضعوا عنهم من مكاتبتهم (اتخذ الله ابراهيم خليلا اصطفاه وخصصه بكرامة تشبه كرامة الخليل عند خليله (أترفناهم نعمناهم (المترف المتقلب فى لين المعيشة والعيش (أتينا بها أحضرناها (أترابا لدات كلهن بنات ثلاث وثلاثين كأزواجهن (أتقن كل شئ أحكم خلقه وسواه على ما ينبغى (لآتوها لاعطوها (أتوكأ عليها أعتمد عليها (فاتبع قرآنه اعمل به والقمر اذا اتسق اجتمع وتم بدرا (ربنا آتنا فى الدنيا اجعل ايتاءنا ومنحتنا فى الدنيا (فأتمهن فأداهن كملا وقام بهن حق القيام (وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم أرشدناه اليها وعلمناه اياها (لآت لكائن لا محالة (اتل اقرأ (فصل الالف والثاء) كل من شد فقد أثبت لانه لا يقدر على الحركة فى الذهاب والمجئ (والاثبات مصدر أثبت وأفعل يصح للتعدية والنسبة أى نسبة ثبوت الشئ (والاثبات هو الحكم بثبوت شئ لآخر ويطلق على الايجاد وقد يطلق على العلم تجوزا يقال العلم اثبات المعلوم على ما هو به (الاثاث) هو ما يكتسبه المرء ويستعمله فى الغطاء والوطاء (والمتاع ما يفرش فى المنازل ويزين به وقيل الاثاث ما جد من متاع البيت والخرثى ما رث (وذكر بعضهم أن المتاع من متع النهار اذا طال ويستعمل فى امتداد مشارف للزوال ولهذا يستعمل فى معرض التحقير لاسيما فى التنزيل وقال ابن الاثير المتاع لغة كل ما ينتفع به من عروض الدنيا قليلها وكثيرها فيكون ما سوى الحجرين متاعا (وعرفا كل ما يلبسه الناس ويبسط (الاثر) فى القاموس أثر يفعل كذا كفرح طفق وعلى الامر عزم وله تفرغ وآثرا اختار وكذا بكذا أتبعه اياه واستأثر بالشئ استبد به وخص به نفسه والله بفلان اذا مات ورجى له الغفران وما بقى من رسم الشئ فهو اثر بالكسر والسكون وبفتحها أيضا (وأثر الجرح بالضم والتسكين (وحديث مأثور من الاثر بالفتح والسكون وآثر على نفسه بالمد من الايثار وهو الاختيار (أو أثارة من علم بالفتح أى بقية منه وبالكسر أى مناظرة (وعن ابن عباس أن المراد الخط الحسن (والاثر بمعنى التقدم والاختصاص من الايثار (والاثرة بالضم المكرمة المتوارثة ويستعار الاثر للفضل والايثار للتفضيل وآثرت فلانا عليك بالمد فأنا أوثره وأثرت الحديث فأنا آثره أى أرويه وأثرت التراب فأنا أثيره (الاثم الذنب الذى يستحق العقوبة عليه ولا يصح أن يوصف به الا المحرم سواء أريد به العقاب أو ما يستحق به من الذنوب وبين الذنب والاثم فرق من حيث ان الذنب مطلق الجرم عمدا كان أو سهوا بخلاف الاثم فانه ما يستحق فاعله العقاب فيختص بما يكون عمدا ويسمى الذنب تبعة اعتبارا بذنب الشئ كما أن العقوبة باعتبار ما يحصل من عاقبته والهمزة فيه من الواو كأنه يثم الاعمال أى يكسرها وهو أيضا عبارة عن الانسلاخ عن صفاء العقل ومنه سمى الخمر اثما لانه سبب الانسلاخ عن العقل قل فيهما اثم كبير أى فى تناولهما ابطاء عن الخيرات (وآثم قلبه أى ممسوخ (والاثام كسلام الاثم وجزاؤه (والاثيم كثير الاثم (والاثم والوزر هما واحد فى الحكم العرفى وان اختلفا فى الوضع فان وضع الوزر للقوة لانه من الازر وهو يقوى الانسان ومنه الوزير لكن غلب استعماله لعمل الشر لكان ان صاحب الوزر يتقوى ولا يلين للحق ووضع الاثم للذة وانما خص به فعل الشر لان الشرور لذيذة (والذنب والمعصية كلاهما اسم لفعل محرم يقع المرء عليه عن قصد فعل الحرام بخلاف الزلة فانه اسم لفعل محرم يقع المرء عليه عن قصد فعل الحلال يقال زل الرجل فى الطين اذا لم يوجد منه القصد الى الوقوع ولا الى الثبات بعده ولكن وجد القصد الى المشى فى الطريق كما وجد فى الزلة قصد الفعل لا قصد العصيان وانما يعاتب لتقصيره منه كما يعاتب من زل فى الطين وقد تسمى الزلة معصية مجازا ويستعمل الذنب فيما يكون بين العبد وربه وفيما يكون بين انسان وانسان وغيره بخلاف الجناح فانه ميل يستعمل فيما بين انسان وانسان فقط (والحنث أبلغ من الذنب لان الذنب يطلق على الصغيرة والحنث يبلغ مبلغا يلحقه فيه الكبيرة والجرم بالضم لا يطلق الا على الذنب الغليظ والمجرمون هم الكافرون (والعصيان بحسب اللغة هو المخالفة المطلق

الامر لا المخالفة للامر التكليفي خاصة يرشد اليه قول عمرو بن العاص لمعاوية * أمرتك أمراً جازماً فعصيتني * والعاصي من يفعل محظوراً لا يرجو الثواب بفعله بخلاف المبتدع فانه يرجو به الثواب في الآخرة والعاصي والفاسق في الشرع سواء (الاثابة) هي ما يرجع للانسان من ثواب أعماله وتستعمل في المحبوب نحو فأثابهم الله بما قالوا جنات وفي المكروه أيضاً نحو فأثابكم غماً لكنه على الاستعارة (الاثنان) هو ضعف الواحد من ثنيت الشيء اذا عطفته حذف اللام وهو الياء والهمزة في أوله كالعوض عن المحذوف والمؤنث اثنتان بالحاق التاء وان شئت قلت ثنتان كما تقول بنتان في ابنتان والجمع أثانين ولا واحد لهما من لفظهما اكتفاء عنه بالواحد كالاثنينية للواحد والاثنان الغيران عند الجمهور وقالت الاشاعرة ليس كل اثنين غيرين بل الغيران موجودان انجاز انفكاكهما في حيز أو عدم فخرج بقيد الوجود الاعدام والاحوال أيضاً اذ لا يثبتونها فلا يتصور اتصافها بالغير وخرج بقيد جواز الانفكاك أيضاً ما لا يجوز انفكاكه كالصفة مع الموصوف والجزء مع الكل فانه لا هو ولا غيره (الاثل) الطرفاء لا ثمر لها والاثال كسحاب وغراب المجد والشرف واثل ماله تأثيلاً زكاه وأثل الرجل كثر ماله (الاثمد) بفتح الهمزة وضم الميم اسم موضع وبكسرهما حجر يكتحل به (الاثافي) الصخرات التي يوضع عليها القدر ورماه بثالثة الاثافي أي بالشر كله (الاثنوي) هو من يصوم الاثنين دائماً (اثاقلتم) تباطأتم (وأخرجت الارض أثقالها) ما في جوفها (يسارعون في الاثم) أي الحرام أو الكذب (والاثام العقوبة والاثم أيضاً أو واد في جهنم (فأثرن به) فهيجن به (أثخنتموهم) أكثرتم قتلهم وأغلظتم (وأثاروا الارض) قلبوا وجهها (تحمل أثقالكم) أحمالكم (مناع للخير معتد أثيم) متجاوز في الظلم كثير الآثام (وما يكذب به الا كل معتد أثيم) متجاوز في الظلم منهمك في الشهوات (فصل الالف والجيم) كل بيت مربع مسطح فهو أجم (وآجام الاسد) غاباتها (الاجمال) أجمل اليه أحسن (وأجمل الصنعة) وفي الصنعة وأجمله أي حسنه وكثره وزينه (وأجمل الامر أبهم ومنه المجمل وهو ما لا يوقف على المراد منه الا ببيان من جهة المتكلم ومنه قوله تعالى وآتوا حقه يوم حصاده ونحو قوله تعالى وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ونوع آخر شرعاً لا لغة كالعام الذي خص منه بعض مجهول فسبق المخصوص منه مجهولاً فيصير مجملاً والعام الذي اقترنت به صفة مجهولة مثل قوله تعالى وأحل لكم ما وراء ذلكم أن تبتغوا بأموالكم فانه لما قيده بصفة مجهولة وهو قوله محصنين ولا يدري ما الاحصان صار قوله وأحل لكم مجملاً والمجمل يحمل على المحكم وذلك فيما اذا ادعى المديون الايفاء فشهدا بالابراء أو التحليل جازت شهادتهما فان الابراء أو التحليل يحتمل البراءة بالايفاء والاسقاط فيحمل على البراءة المقيدة بالايفاء بقرينة القصد فكأنهما شهدا بالايفاء بدلالة الحال وهي تحسين الظن بالشاهد لما أن ظاهر حاله أنه يريد الجهة الموافقة للدعوى فينزل ذلك منزلة البيان لمجمل كلام المدعي فتكون الدعوى هنا مفسرة فلا حاجة الى السؤال (والاجمال ايراد الكلام على وجه يحتمل أموراً متعددة (والتفصيل تعيين تلك المحتملات (الاجماع) هو في اللغة يطلق على معنيين أحدهما العزم التام كما في قوله تعالى فأجمعوا أمركم وقوله عليه الصلاة والسلام لا صيام لمن لا يجمع الصيام من الليل والاجماع بهذا المعنى يتصور من الواحد (وثانيهما الاتفاق يقال أجمع القوم على كذا اذا اتفقوا (وفي الاصطلاح يطلق على اتفاق المجتهدين من أمة محمد بعد زمانه في عصر على حكم شرعي ومن عمم اقتصر على حكم (والاجماع اتفاق جميع العلماء والاتفاق اتفاق معظمهم وأكثرهم (ولا خلاف في أن جميع أهل الاجتهاد لو اجتمعوا على قول واحد من الحل والحرمة أو الجواز والفساد أو على فعل واحد نحو أن يفعلوا بأجمعهم فعلاً واحداً ووجد الرضى من الكل بطريق التنصيص على حكم من امور الدين يكون ذلك اجماعاً (واختلفوا فيما اذا نص البعض وسكت الباقون لا عن خوف وضرورة بعد اشتهار القول وانتشار الخبر ومضي مدة التأمل فقال عامة أهل السنة يكون ذلك اجماعاً ويكون حجة فان ما هو حجة في حقنا ان كان من الله يوحى بالروح الامين وقد تواتر نقله فهو الكتاب والا فان كان من الرسول فهو السنة وان كان من غيره فان كان آراء جميع المجتهدين فهو الاجماع أو رأي بعضهم فهو القياس وأما رأي غير المجتهد سواء كان الحاكم وهو الالهام أو رأي غيره وهو التقليد فلا يثبت بهما الحكم الشرعي لعدم كونهما حجة والجمهور على أنه لا يجوز الاجماع الا عن سند من دليل أو أمارة لان عدم السند يستلزم الخطأ اذ الحكم في الدين بلا دليل خطأ ويمتنع اجماع الامة على الخطأ (ومخالفة الاجماع حرام بدليل قوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى الى قوله وساءت مصيرا (وكفر جاحد الاجماع اليقيني

وكلى ألا يرى أن متروك التسمية عمدا محرمة عند الحنفية ثابتة بالاجماع مع أن الشافعى قائل بحلها والخلوة
الصحيحة كالوطء عند الحنفية بالاجماع وليس كذلك عند الشافعى وترث زوجة الفار عند الحنفية بالاجماع
ولم ترث عند الشافعى وأشباه ذلك (والاستدلال على حجية الاجماع بقوله تعالى كنتم خير أمة الخ ليس بتام
(ثم الاجماع على مراتب) اجماع الصحابة وهو بمنزلة الآية والخبر المتواتر يكفر جاحده (ثم اجماع من بعدهم فيما
لم يروفيه الصحابة وهو بمنزلة الخبر المشهور يضلل جاحده (ثم اجماعهم فيما روى خلافهم لا يضلل جاحده (ونقل
الاجماع الينا قد يكون بالتواتر فيفيد القطع (وقد يكون بالشهرة فيقرب منه (وقد يكون بخبر الواحد فيفيد
الظن ويوجب العمل والاختلاف فى العصر الاول لا يمنع انعقاد الاجماع فى العصر الثانى عندنا وتخطئة الصحابة
من حيث العمل دون الاعتقاد لا يسمى تضليلا لان التضليل يجرى فى العقليات فيما كان من باب الاعتقاد
دون الشرعيات لان الحكم الشرعى جاز أن يكون على خلاف ماشرع (وعلى المجتهد العمل فى الشرعيات
(الاجتهاد) افتعال من جهد يجهد اذا تعب والافتعال فيه للتكلف لا للطوع (وهو بذل المجهود فى ادراك
المقصود ونيله (وفى عرف الفقهاء هو استفراغ الفقيه الوسع بحيث يحس من نفسه العجز عن المزيد عليه وذلك
لتحصيل ظن بحكم شرعى ولا يكلف المجتهد بنيل الحق واصابته بالفعل اذ ليس ذلك فى وسعه لغموضه وخفاء
دليله بل ببذل الجهد واستفراغ الطاقة فى طلبه وليس فيه تكليف بما لا يطاق أصلا خلافا لجمهور المعتزلة والاشاعرة
فى صورة عدم تعدد الحق والتكليف بالاجتهاد فى العمليات وأجمعت الامة على أن المجتهد قد يخطى ويصيب فى
العقليات الا على قول الحسن العنبرى من المعتزلة (واختلفوا فى الشرعيات والمروى عن أبى ح أن كل مجتهد
مصيب والحق عند الله واحد ومعناه أنه مصيب فى الطلب وان أخطأ المطلوب والاجماع على عدم العذر للمخطى
المجتهد فى طلب عقائد الاسلام والصحيح عند الشافعى وفاقا للجمهور وأن المصيب فى الشرعيات واحد ولله
تعالى فيها حكم قبل الاجتهاد وأن عليه أمارة وأن المجتهد مكلف باصابته وأن المخطى لا يأثم بل يؤجر لبذله
وسعه فى طلبه كما دل عليه حديث الاجتهاد (واتفقنا على أن الحق فى العقليات واحد وان المجتهد فيها يخطى
ويصيب (وماذهب اليه العنبرى من أن الحق فيها متعدد وأن كل مجتهد فيها مصيب باطل لما فيه من تصويب
الدهرى والثنوى والنصارى والمجسمة والمشبهة وجعل كل فريق على الحق وهو محال (وأما فى الشرعيات
فما ثبت بدليل مقطوع به فالحق فيه واحد حتى يكفر راده ويضلل جاحده (ومايسوغ فيه الاجتهاد فقد اختلفوا
فيه (قالت المعتزلة الحق فيها متعدد (وقال أهل السنة الحق فيها واحد معين لان الجمع بين النقيضين المتنافيين
وهو الحل والحرمة والصحة والفساد فى حق شخص واحد فى محل واحد فى زمان واحد من باب التناقض ونسبة
التناقض الى الشرع محال (ولهذا اتفقنا على أن الحق فى العقليات واحد (لان القول بوجود الصانع وعدمه
وحدوث العالم وقدمه تناقض بين (ومن جملة التهم الفاسدة أن اجتهاد المجتهد فى الحكم كاجتهاد المصلى
فى أمر القبلة عند التباسها (والحق فى أمر القبلة متعدد اتفاقا فكذا ههنا لعدم الفرق (والجواب أنا لا نسلم
تعدد الحق فى أمر القبلة اذ لو تعدد لما فسد صلاة مخالف الامام عالما حاله اذ لو كان كل مجتهد مصيبا لصح صلاة
المخالف لاصابتهما جميعا فى جهة القبلة نظرا الى الواقع (وفساد الصلاة يدل على حقية مذهبنا (واختلف
فى الاجتهاد النبى عليه الصلاة والسلام قال بعضهم يمتنع له الاجتهاد لقدرته على اليقين فى الحكم بالتلقى من
الوحى بأن ينتظره (وقال بعضهم بالجواز والوقوع فى الآراء والحروب فقط جمعا بين الادلة المجوزة والمانعة (وأكثر
المحققين على الوقف حكاه الامام فى المحصول (والصحيح جوازه له فيما لا نص فيه ووقوعه لقوله تعالى عفا الله
عنك لم أذنت لهم أى لمن ظهر نفاقهم فى التخلف عن غزوة تبوك لكن لا يجوز اقراره على الخطا بل ينبه عليه فى
الحال والا لأدى الى أمر الامة باتباع الخطا (وقيل الصواب أن اجتهاده لا يخطى تنزيها لمنصب النبوة عن ذلك
(واجتهاد الصحابى أقرب من اجتهاد التابعى لما لهم من الدرجة الزائدة ولهم زيادة جهد وحرص فى طلب
الحق (والاجتهاد على مراتب بعضها فوق بعض فيجب العمل بما فيه احتمال الغلط أقل ولهذا قلنا خبر الواحد
مقدم على القياس والاجتهاد لا ينقض بمثله لان الثانى ليس بأقوى من الاول ولانه يؤدى الى أن لا يستقر حكم
ولهذا قلنا لو حكم القاضى برد شهادة الفاسق ثم تاب فأعادها لم تقبل لان قبول شهادته بعد التوبة يتضمن
نقض الاجتهاد بالاجتهاد (والاجتهاد قد يكون فى مورد النص كالاجتهاد فى قوله عليه الصلاة والسلام

المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا والقياس شرطه فقد النص فالاجتهاد يوجد بدون القياس ولا يوجد القياس بدون الاجتهاد وتبدل رأى المجتهد بمنزلة انتساخ النص يعمل به فى المستقبل لا فيما مضى (الاجتماع) هو حصول المتحيزين فى حيزين بحيث يمكن أن يتوسطهما ثالث (واجتماع المثلين فى موضع واحد مستحيل (وأما عروض أحدهما على الآخر فلا استحالة فيه كما فى قولهم الوجود موجود (وأيضا استحالته ليس مثل استحالة اجتماع النقيضين (واجتماع الضدين محال كالسواد والبياض (بخلاف الخلافين فانهما أعم من الضدين فيجتمعان من حيث الأعمية كالسواد والحلاوة (ويجوز فى كل من الضدين والخلافين والمثلين ارتفاعهما بضد آخر أو بخلاف آخر أو بمثل آخر وأما النقيضان فلا يجتمعان ولا يرتفعان وشرطهما أن يكون أحدهما وجوديا والآخر عدميا كالقيام وعدمه (واجتماع النقيضين موجود فى الذهن معناه أن ادراك الذهن النقيضين موجود فى الخارج وليس معناه أن اجتماع النقيضين له ماهية أو صورة موجودة فى الذهن فان الممتنعات ليست لها ماهيات وحقائق موجودة فى العقل فان الوجود عين الماهية فالا وجود له لا ماهية له لا سيما اذا كان ممتنعا فانه لا ثبوت لها اتفاقا (واجتماع الامثال مكروه ولهذا قلبت الياء الثانية من الحيوان واوا وان كان الواو أثقل منها كذا فى دينار وقيراط وديوان (ومن ذلك قولهم فى الجمع أخون وأبون حيث أجرى الجمع على حكم المفرد حذارا اجتماع ضمات أو كسرات ولما كان هذا المانع مغفورا فى التثنية رد المحذوف فقيل اخوان وأبوان (واجتماع العاملين على معمول واحد غير جائز (ولهذا رد قول من قال ان الفعل والفاعل معا عاملان فى المفعول والابتداء والمبتدأ معا عاملان فى الخبر والمتبوع وعامله معا عاملان فى التابع (واذا اجتمع العاملان فاعمال الاقرب جائز بالاتفاق (وفى الابعد اختلاف منعه البصريون وجوزه الكوفيون واذا اجتمعت همزتان متفقتان فى كلمتين نحو جاء أجلهم جاز حذف احداهما تخفيفا (وفى المحذوف اختلاف فقيل المحذوف هو الاولى لانها وقعت آخر الكلمة محل التغيير وقيل الثانية (واذا اجتمعت همزة الاستفهام مع همزة قطع نحو أأمنتم من فى السماء فانهما ترسم بالالف الواحدة وتحذف الاخرى (واختلف فى المحذوفة فقيل الاولى لان الاصلية أولى بالثبوت (وقيل الثانية لان بها يحصل الاستثقال (واذا اجتمع نون الوقاية ونون ان وأن وكان ولكن جاز حذف أحدهما وفى المحذوف قولان (أحدهما نون الوقاية وعليه الجمهور (وقيل نون ان (واذا اجتمعت همزة الاستفهام مع حرف العطف فحينئذ تدخل همزة الاستفهام فى المقدر لرعاية حقها (واذا اجتمع اسمان من جنس واحد وكان أحدهما أخف على أفواه القائلين غلبوه فسموا الآخر باسمه كالعمرين (واذا اجتمع فعلان متقاربان فى المعنى ولكل واحد متعلق على حدة جاز ذكر أحدهما وعطف متعلق الآخر المتروك على المذكور كقوله متقلدا سيفا ورمحا (واذا اجتمع طالبان نحو القسم والشرط فالجواب للاول (واذا اجتمع ضميران متكلم ومخاطب روعى المتكلم نحو قمنا (واذا اجتمع المخاطب والغائب روعى المخاطب نحو قمتما (واذا اجتمع المعرفة والنكرة روعى المعرفة (تقول هذا زيد ورجل منطلقين على الحال ولا يجوز الرفع والاعدل فيهما اذا اجتمعا أن يكون المعرفة اسما والنكرة خبرا ولا يجوز العكس الا فى ضرورة الشعر (واجتماع المعرفتين جائز اذا كان فى أحدهما ما فى الآخر وزيادة (واذا اجتمع الواو والياء روعى الياء نحو طويت طيا والاصل طويا (واذا اجتمع فى الضمائر مراعاة اللفظ والمعنى بدئ باللفظ ثم بالمعنى هذا هو الجادة فى القرآن قال الله تعالى ومن الناس من يقول آمنا ثم قال وما هم بمؤمنين أفرد أولا باعتبار اللفظ ثم جمع باعتبار المعنى واذا اجتمع المباشر والمتسبب أضيف الحكم الى المباشر فلا ضمان على حافر البئر تعديا بما تلف بالقاء غيره ولا من دل سارقا على مال انسان فسرقه الا اذا تعذر الوقوف على المباشر فحينئذ يعلق الحكم بالسبب الظاهر كما اذا اجتمع القوم بالسيف وتفرقوا فظهر فى موضع الاجتماع قتيل حيث تجب الدية والقسامة على أهل المحلة واذا اجتمع الحلال والحرام غلب الحرام وعلله الاصوليون بتقليل النسخ لا[illegible] تم المبيح لزم تكرار النسخ لان الاصل فى الاشياء الاباحة فاذا جعل المبيح متأخرا كان المحرم ناسخا للاباحة الاصلية ثم يصير منسوخا ولو جعل المحرم متأخرا لكان ناسخا للمبيح وهو لم ينسخ شيأ لكونه وفق الاصل واذا اجتمع الحقان قدم حق العبد الا فى صورة صيد المحرم فقدم حق الله تعالى (الاجر) الجزاء على العمل كالاجارة والذكر الحسن (وأجاره الله من العذاب أنقذه (ونعم ما قال من قال من أجار جاره أعانه الله وأجاره (وقال بعضهم الاجر والاجرة يقال فيما كان عقدا

أوما يجري مجرى العقد ولا يقال الا في النفع (والجزاء يقال فيما كان عن عقد وعن غير عقد ويقال في النافع
والضار (والاجير هو المستأجر بفتح الجيم فعيل بمعنى مفاعل بفتح العين أو فاعل ومن الناس أنه مفعول أو مفاعل
بالكسر فانه سماعي (واختلف في قولهم آجرت الدار أو الدابة بمعنى أكريتها هل هو أفعل أو فاعل والحق أنه
بهذا المعنى مشترك بينهما لانه جاء فيه لغتان احداهما فاعل ومضارعه يؤاجر والاخرى أفعل ومضارعه يؤجر
وجاء له مصدران فالمؤاجرة مصدر فاعل والايجار مصدر أفعل (والمفهوم من الاساس وغيره اختصاص
آجرت الدابة بباب أفعل واختصاص آجرت الاجير بباب فاعل (واسم الفاعل من الاول مؤجر واسم المفعول
مؤجر ومن الثاني اسم الفاعل مؤاجر واسم المفعول مؤاجر (وقال المبرد أجرت داري ومملوكي غير ممدود وآجرت
فلانا بكذا أي أثبته فهو ممدود (وقيل أجرته بالقصر يقال اذا اعتبر فعل أحدهما وآجرته بالمد يقال اذا اعتبر
فعلاهما وكلاهما يرجعان الى معنى (والاجارة شرعا تمليك المنافع بعوض والاعارة تمليك المنافع بغير عوض
(والاجير الخاص هو الذي يستحق الاجرة بتسليم نفسه في المدة عمل أو لم يعمل كراعي الغنم والاجير المشترك هو
من يعمل لغير واحد كالصباغ (الاجراء) معناه ظاهر (اجراء اللازم مجرى غير اللازم كقوله الحمد لله العلي
الاجلل وبالعكس كقوله تعالى لكنا هو الله ربي أصله لكن انا خففت الهمزة بحذفها وابقاء حركتها على نون
لكن فصارت لكننا فأجري غير اللازم مجرى اللازم فاستثقل ابقاء المثلين متحركين فأسكن الاول وأدغم في الثاني
(واجراء المتعدي مجرى غير المتعدي حيث يكون المفعول ساقطا عن حيز الاعتبار كما في قوله تعالى وتركهم في
ظلمات لا يبصرون أو يكون المتعدي نقيضا لغير المتعدي فان من دأبهم حمل النقيض على النقيض كفعل الايمان
فانه يعدى بالباء حيث قصد التصديق الذي هو نقيض الكفر (واجراء غير المتعدي مجرى المتعدي هو طريقة
الحذف والايصال أو اعتبار ما في اللازم من معنى المبالغة فان ذلك قد يصلح أن يكون سببا للتعدية من غير أن
ينتقل اللازم من صيغته الى صيغة المتعدي ويتغير معناه قال الزمخشري في قوله تعالى ماء طهورا أي بليغا في
طهارته وبلاغته في طهارته بأن كان طاهرا في نفسه ومطهرا لغيره أو باعتبار ما في غير المتعدي من الاشتهار
بالوصف المتعدي أو باعتبار لتضمين (واجراء الاكثر مجرى الكل انما يجوز في الصورة التي يكون الخارج عن
الحكم حقيرا قليل القدر فيجعل وجوده كعدمه ويحكم على البواقي بحكم الكل (واجراء الاصلي مجرى الزائد
كقولهم في النسب الى تحية تحوي وبالعكس كقولهم في تثنية ما همزته منقلبة عن حروف الالحاق فهو علباء
وحرباء علباآن وحرباآن بالاقرار تشبيها لها بالمنقلبة عن الاصلي (واجراء الوصل مجرى الوقف كما في قراءة نافع
محياي باسكان الياء (واجراء الاسم مجرى الصفة كقوله الطير أغربة عليه أي باكية عليه بكاء الغربان (واجراء
الموات وما لا يعقل مجرى بني آدم كقولهم في جمع أرض أرضون وفي التنزيل كل في فلك يسبحون (واجراء الضمير
مجرى اسم الاشارة كقوله تعالى ان أخذ الله سمعكم وأبصاركم وختم على قلوبكم من اله غير الله يأتيكم به أي بذلك
(ويجري في أمثال هذه المواضع مفعول مطلق فحينئذ كان الاظهر جعله كوسى دون مرضى (الاجزاء)
بالكسر هو الفعل الكافي في سقوط ما في العهدة ومورده أخص من مورد الصحة فان الصحة يوصف بها العبادة
والعقد والاجزاء لا يوصف به الا العبادة وهل هو يختص بالوجوب أو يعم المندوب فيه قولان لاهل الاصول
(والاجزاء يقابله العدم والصحة يقابلها البطلان (الاجتباء) هو أن تأخذ الشيء بالكلية افتعال من جبيت
أصله جمع الماء في الحوض (والجابية الحوض وجفان كالجوابي (واجتباه أي اصطفاه واختاره والاجباء بيع
الزرع قبل أن يبدو صلاحه (وفي الحديث من أجبى فقد أربى (الاجبار) في الاصل حمل الغير على الامر ثم عرف
في الاكراه المجرد فقيل أجبره على كذا أي أكرهه فهو مجبر وجبرت العظم والفقير فهو مجبور (والجبر بمعنى الملك
سمي بذلك لانه يجبر بجوده (الاجل) الوقت الذي كتب الله في الازل انتهاء الحياة فيه بقتل أو غيره وقيل يطلق
على مدة الحياة كلها وعلى منتهاها يقال لعمر الانسان اجل وللموت الذي ينتهي به أجل (وفي الانوار ثم قضى
أجلا أجل الموت وأجل مسمى عنده أجل القيامة والاول سماوي لكونه من الزمان الذي هو مقدار لسرع
الحركات السماوية عند الفلاسفة وهذا باطل على تقدير تقدم خلق الارض على قول الاكثر لتحقق الزمان من قبل
الافلاك وهذا الاجل قدر وكتب في الحياة والثاني وهو أجل مسمى أي معين في حق الكل وهو عنده لا يعلمه
سواه ولم يكتب في الحياة بدليل ترك ذكر قضى لعدم اختصاصه بأربابها ويكذب المتمسكين بهذه الآية من الحكماء

الاسلامية على أنّ للانسان أجلين اخترامى وهو الذى يحصل بالاسباب الخارجية وطبيعى وهو الذى يحصل بفناء الرطوبة وعدم الحارّ الغريزى قوله تعالى انّ أجل الله اذا جاء لا يؤخر الآية وقوله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره محمول على ارادة النقص عن الخير والبركة كما فى زيادة الرزق ونقصه أو مؤوّل بارجاع الضمير الى مطلق المعمر لا الشخص المعمر بعينه أى لا ينقص عمر شخص من أعمار أضرابه وعليه جمهور المفسرين (وقد نظمت فى زيادة الأجل ونقصه

لنا موازين عند الدهر قد نصبت * بها مقادير أعمار بلا ملل
يضمّ ان شاء من بعث لنا أجلا * ولو يشاء يزيد البعث من أجل

(والأجل حلول الدين (وفعلته من اجلك واجلالك بالكسر فيهما أى من جللك (وأجل فى الاصل مصدر أجل شرّا اذا جناه استعمل فى تعليل الجنايات ثم اتسع فيه فاستعمل فى كل تعليل (الاجابة) هى موافقة الدعوة فيما طلب بها الوقوعها على تلك الصحة والاستجابة يتعدى الى الدعاء بنفسه كقوله فلم يستجبه عند ذاك مجيب والى الداعى باللام نحو فان لم يستجيبوا لك ويحذف الدعاء اذا عدى الى الداعى فى الغالب فيقال استجاب الله دعاءه واستجاب له ولا يكاد يقال استجاب له دعاءه (ويستجيب فيه قبول لما دعى اليه وليس كذلك يجيب لانه قد يجيب بالمخالفة (والاجابة أعمّ من القبول لانه عبارة عن قطع سؤال السائل والقطع قد يكون بترتب المقصود بالسؤال وقد يكون بمثل سمعت سؤالك وأنا أقضى حاجتك وقد نظمت فيه

تقبل سؤالى لا تجبه فاننى * لو عدلك فى ضمن الاجابة خائف

*(الاجازة) أجازه سوغ له ورأيه أنفذ كجوزه والبيع أمضاه (والاجازة تعمل فى تنفيذ الموقوف لا فى تصحيح الفاسد ففيما اذا تزوج أمة بغير شهود وبغير اذن مولاها ثم أجاز المولى بحضرة الشهود لا يجوز النكاح لانّ الاشهاد شرط العقد ولم يوجد فكان باطلا لا موقوفا فلا يلحقه الاجازة والفسخ أقوى من الاجازة فان الجائز يقبل الفسخ ولا ترد الاجازة على عقد قد انفسخ لانّ الاجازة اثبات صفة النفاذ ويستحيل ذلك فى المعدوم (والاجازة فى الشعر مخالفة حركات الحرف الذى يلى حرف الروى أو أن تتم مصراع غيرك (والاستجازة طلب الاجازة اذا سقاك ماء لماشيتك أو أرضك فكذا الطالب يستجيز العالم علمه فيجيزه له (وأجزت على الجريح أجهزت أى أسرعت قتله (الاجيج) هو تلهب النار (وماء أجاج أى ملح ومرّ (أجمع) لا يضاف أجمع الموضوع للتأكيد ولا يدخل عليه الجارّ بخلاف ما فى قولهم جاء القوم بأجمعهم بضم الميم فانه مجموع جمع كأفرخ وأعبد فيضاف ويدخل عليه الجارّ وجميع وأجمع وأجمعون يستعمل لتأكيد الاجتماع على الامر وأجمعون يوصف به المعرفة ولا يجوز نصبه على الحال وجميعا ينتصب على الحال نحو قوله اهبطوا منها جميعا (أجدر) أى أليق وأولى يؤنث ويثنى ويجمع من الجدار وهو الحائط والجدير المنتهى لانتهاء الامر اليه انتهاء الشئ الى الجدار (والذى يظهر أنه من الجدر وهو أصل الشجرة فكأنه ثابت كثبوت الجدر فى قولك جدير بكذا (أجاء) هو فى الاصل منقول من جاء لكنه خص بالالجاء فى الاستعمال كأتى فى أعطى يقال أجأته الى كذا اذا الجأته اليه (فأجاءها المخاض فألجأها وجع الولادة (لولا اجتبيتها لولا أحدثتها ولا تلقيتها (بلغن أجلهن أى آخر عدتهن (وبلغنا أجلنا الذى أجلت لنا أى حد الموت وقيل حد الهرم وهما واحد فى التحقيق (كل يجرى لاجل مسمى هى مدة دوره أو منتهاه أو يوم القيامة (واجنبنى بعدنى (اجترحوا اكتسبوا (ملح أجاج بليغ الملوحة يحرق الملوحته (لاى يوم أجلت أخرت (الاجداث القبور (اجتباه اصطفاه وقربه (فعلى اجرامى وباله (أجورهن مهورهن (من أجل ذلك من جناية ذلك أو من سبب ذلك (وأجلب عليهم اجمع عليهم أو صح عليهم (فأجمعوا كيدكم فازمعوه واجعلوه مجمعا عليه أو أحكموه أو اعزموا عليه (اجتثت استؤصلت وأخذت جثته بالكلية (فصل الالف والحاء) كل ما يتحد به الامور المتكثرة فهو أحدية جمع جميعها كلفظة الجلالة فانه أحدية جمع جميع الاسماء الالهية والحقيقة الانسانية فانها أحدية جمع جميع زيد وعمرو وبكر وغيرهم والبيت فانه أحدية جمع جميع السقف والجدران (الاحد) هو بمعنى الواحد ويوم من الايام واسم لمن يصلح أن يخاطب موضوع للعموم فى النفى مختص بعد نفى محض نحو ولم يكن له كفوا أحد أو نهى نحو ولا يلتفت منكم أحد أو استفهام يشبههما نحو هل تحس منهم من أحد يستوى فيه الواحد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث وحيث أضيف بين اليه

أو أعيد اليه ضمير الجمع أو نحو ذلك يراد به جمع من الجنس الذى يدل الكلام عليه فمعنى لا نفرق بين أحد من رسله
أى بين جمع من الرسل ومعنى فما منكم من أحد أى من جماعة ومعنى لستن كأحد من النساء كجماعة من
جماعة النساء ولا يقع فى الاثبات الامع كل ولا يدخل فى الضرب والعدد والقسمة ولا فى شئ من الحساب
(قال الازهرى) هو صفة من صفات الله استأثر بها فلا يشركه فيها شئ ويأتى فى كلام العرب بمعنى الاول كيوم
الاحد ومنه قل هو الله أحد فى أحد القولين وبمعنى الواحد كقولنا ما فى الدار أحد أى من يصلح للخطاب
والاحد اسم بنى لنفى ما يذكر معه من العدد والواحد اسم بنى لمفتتح العدد وهمزته اما أصلية واما منقلبة عن
الواو على تقدير أن يكون أصله وحد وعلى كل من الوجهين يراد بالاحد ما يكون واحدا من جميع الوجوه لان
الاحدية هى البساطة الصرفة عن جميع انحاء التعدد عدديا أو تركيبيا أو تحليليا فاستهلاك الكثرة
النسبية الوجودية فى أحدية الذات ولهذا رجح على الواحد فى مقام التنزيه لان الواحد منه عبارة عن انتفاء
التعدد العددى فالكثرة العينية وان كانت منتفية فى الواحدية الا أن الكثرة النسبية تتعقل فيها ولا يستعمل
أحد واحدى الا فى التنيف أو مضافين نحو أحدهم واحداهن ولا يستعمل واحد وواحدة فى التنيف الا قليلا
وأتى باحدى الاحد أى بالامر المنكر العظيم فان الامر المتفاقم احدى الاحد ويقال أيضا احدى من سبع
(الاحسان) هو فعل ما ينفع غيره بحيث يصير الغير حسنا به كاطعام الجائع أو يصير الفاعل به حسنا بنفسه
فعلى الاول الهمزة فى أحسن للتعدية وعلى الثانى للصيرورة يقال أحسن الرجل اذا صار حسنا أو دخل فى شئ
حسن وأحسن يتعدى بالى وباللام ويتعدى بالباء أيضا ولطف لا يتعدى الا باللام يقال لطف الله له من باب
نصر أى أوصل اليه مراده بلطف ولطف به غير مسلم (والاحسان أعم من الانعام والرحمة أعم من اللطف
والافضال أعم من الانعام والجود وقيل هو أخص منهما لان الافضال اعطاء بعوض وهما عبارة عن
مطلق الاعطاء (والكرم ان كان بمال فهو جود وان كان بكف ضرر مع القدرة عليه فهو عفو وان كان
ببذل النفس فهو شجاعة (الاحساس) هو ادراك الشئ مكتنفا بالعوارض الغريبة واللواحق المادية مع
حضور المادة ونسبة خاصة بينهما وبين المدرك والاحساس للحواس الظاهرة كما ان الادراك للحس المشترك
او العقل والفعل المأخوذ من الحواس رباعى كقوله تعالى فلما أحس عيسى وحس الثلاثى له معان ثلاثة حسه
قتله نحو اذ تحسونهم باذنه أو مسحه أو ألقى عليه الحجارة المحماة لينضج فهذه الثلاثة يقال فيها للمفعول محسوس
أما المفعول من الحواس فمحس وجمعها محسات لا محسوسات (والاحساس ان كان للحس الظاهر فهو
المشاهدات وان كان للحس الباطن فهو الوجدانيات والمتكلمون أنكروا الحواس الباطنة لابتنائها على
أصول الفلاسفة فى نفى الفاعل المختار والقول بأن الواحد لا يصدر عنه الا الواحد وقد صرح المحققون من
متأخرى الحكماء بأن القوى الجسمانية آلات الاحساس وادراك الجزئيات والمدرك هو النفس واثبتها بعض
المتكلمين أيضا من الماتريدية والاشاعرة واستدل بأنه يحصل عقيب صرفها الادراكات الحسية ولو أصابت
واحدة منها آفة اختل ذلك الفعل كالحواس الظاهرة وقالوا اثبات ذلك انما يخالف الشرع لوجعلت مؤثرة فى
تلك الفعال وفاعلة لها تمتنع الآثار ولو جعلت آلات للاحساس وادراك الجزئيات والمدرك هو النفس كما ذهب
اليه متأخرو الفلاسفة فلا مخالفة فيه واعلم أن مثبتى الحواس الخمس الباطنة لا يسمون عقليا الا المعانى الكلية
ولا وهميا الا المعانى الجزئية ولا خياليا الا الصور المحسوسات ومقالة أرباب البلاغة ليست على وفق مقالتهم فانهم
عدوا الاتحاد والتماثل والتضايف عقلية سواء كانت كلية أو جزئية وعدوا شبه التماثل والتضاد وشبهه وهمية
سواء كانت كلية أو جزئية أيضا وسواء كانت بين المحسوسات أو بين المعانى وعدوا تقارن الامرين مطلقا فى أى
قوة كان بسبب غير ما ذكر خياليا كما تقرر فى فنه (الاحصار) هو شرعا أن يعرض للرجل ما يحول بينه وبين الحج
او العمرة بعد الاحرام من مرض أو أسر أو عدو ويقال أحصر الرجل احصارا فهو محصر فان حبس فى سجن أو دار
يقال حصر فهو محصور وقيل الاحصار المنع من أحصره وحصره والاول فى المرض أشهر والثانى فى العدو أشهر
وآية الاحصار وردت فى الاحصار بالمرض باجماع أهل اللغة وعن جماعة من الصحابة من كسر أو عرج فقد أحصر
وهو مذهب أصحابنا وقال الشافعى لا يكون الاحصار الا عن عدو فان احصار النبى كان بالعدو ولانه تعالى قال
فاذا أمنتم وذلك زوال الخوف من العدو قلنا العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب والامن يكون عن العلل

أيضا قال النبي عليه الصلاة والسلام الزكاة امان من الجذام (الاحصان) العفة وتحصين النفس من الوقوع في الحرام والذين يرمون المحصنات والتزويج فاذا أحصن والحرية فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب والاصابة في النكاح محصنين غير مسافحين والمحصن من الاحرف التي جاء الفاعل منها على مفعل بفتح العين وان كان قياس اسم الفاعل في باب الافعال أن يجيء بالكسر واسم المفعول بالفتح الا ما شذ ومنها المسهب من أسهب أي أطنب وأكثر في الكلام قيل لابن عمر ادع الله لنا فقال اكره ان أكون من المسهبين والمفلج من أفلج أي أفلس والاحصان عبارة عن اجتماع سبعة اشياء البلوغ والعقل والحرية والنكاح الصحيح والدخول وكون كل واحد من الزوجين مثل الآخر في صفة الاحصان والاسلام وعند الشافعي الاسلام ليس بشرط للاحصان وكذا عند أبي يوسف في رواية كما في كفاية المنتهى بما روى أن رسول الله رجم يهوديين والجواب كان ذلك بحكم التوراة ثم نسخ يؤيده قوله عليه الصلاة والسلام من أشرك بالله فليس بمحصن وأحصنها زوجها أي أعفها فهي محصنة بفتح الصاد وأحصنت فرجها فهي محصنة بكسرها والمحصنات من النساء بعد قوله حرمت بالفتح لا غير وفي سائر المواضع بالفتح والكسر لان التي حرم التزوج بها المتزوجات دون العفيفات وفي سائر المواضع يحتمل الوجهين (الاحتراس) هو أن يؤتى في كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفع ذلك الوهم نحو لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون واسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء ونحوهما وهو أعم من الايغال باعتبار المحل وأخص منه باعتبار النكتة ومباين للتذييل مفهوما اذ التذييل تأكيد والتأكيد يدفع التوهم والتكميل الذي يسمى احتراسا يدفع الايهام والايهام غير التوهم (الاحاطة) هي ادراك الشيء بكماله ظاهرا وباطنا والاستدارة بالشيء من جميع جوانبه قيل الاحاطة بالشيء علما أن يعلم وجوده وجنسه وقدره وصفته وكيفيته وغرضه المقصود به وما يكون به ومنه وعليه وذلك لا يكون الا لله تعالى وقوله تعالى أحاطت به خطيئته أبلغ استعارة فان الانسان اذا ارتكب ذنبا واستمر عليه استجره الى معاودة ما هو أعظم منه فلا يزال يرتقي حتى يطبع على قلبه فلا يمكنه أن يخرج عن تعاطيه وقد يتعدى بعلى لتضمنها معنى الاشتمال (الاحتياط) هو فعل ما يتمكن به من ازالة الشك وقيل التحفظ والاحتراز من الوجوه لئلا يقع في مكروه وقيل استعمال ما فيه الحياطة أي الحفظ وقيل هو الاخذ بالاوثق من جميع الجهات ومنه قولهم افعل الاحوط يعني افعل ما هو أجمع لاصول الاحكام وأبعد عن شوائب التأويل (الاحباب) أحب الشيء وحبه بمعنى الا أنهم اختاروا أن بنوا الفاعل من لفظة أحب والمفعول من لفظة حب فقالوا للفاعل محب وللمفعول محبوب ليعادلوا بين اللفظين في الاشتقاق على أنه قد سمع في المفعول محب وأحببت عليه بمعنى آثرت عليه هذا هو الاصل لكن في قوله تعالى أحببت حب الخير عن ذكر ربي لما أنيب مناب أثبت عدي تعديته والحب بالضم المحب وبالكسر المحبوب وقد وضعوا للمحبة حرفين مناسبين لها غاية المناسبة بين اللفظ والمعنى حتى اعتبروا تلك المناسبة في الحركات خفة وثقلا وقد نظمت فيه

واثقل يعطى للاخف كعكسه • وما هو الا من عدالة عادل
فاوجبه ضم الحاء في الحب عاشقا • وبالكسر في المحبوب عكس التعادل

اذا كان ما تعلق بأحب فاعلا من حيث المعنى عدي اليه بالى تقول زيد أحب الى عمرو من خالد فالضمير في أحب مفعول من حيث المعنى وعمرو هو المحب وخالد محبوب واذا كان ما تعلق به مفعولا عدي اليه بفي تقول زيد أحب في عمرو من خالد فالضمير فاعل وعمرو هو المحبوب وخالد محب وأفعل من لا يفرق فيه بين الواحد وما فوقه والمذكر ومليقة بابه بخلاف اخواته فان الفرق واجب في المحلى جائز في المضاف (الاحتقار) هو كالتحقير لان الافتعال قد يأتي بمعنى التفعيل وهو نسبة الحقارة الى شيء بالقلب والقالب والحقارة عبارة عن كون الشيء ساقطا عن النفع والانتفاع (الاحتضار) هو من احتضر الرجل مبنيا للمجهول اذا جعل حاضرا فكان الرجل في حال صحته بدورانه الى حيث شاء كالغائب فاذا مرض وعجز عن الدوران حيث شاء صار كالحاضر عند بواب السلطان وهو ملك الموت فيمسكه ويدخله الى السلطان (والاحضار المطلق مخصوص بالشر عرفا وأحضرت الانفس الشح أي جعلت حاضرة له مطبوعة عليه (الاحتباك) هو من الحبك الذي معناه الشد والاحكام وتحسين أثر الصنعة في الثوب وهو من الطف أنواع البديع وأبدعها وقد يسمى حذف المقابل وهو أن يحذف من الاول ما أثبت نظيره في الثاني ومن الثاني ما أثبت نظيره في الاول كقوله تعالى ويعذب المنافقين ان شاء أو يتوب عليهم فلا يعذبهم (الاختفال) هو

يستعمل

يستعمل بمعنى الوهم والجواز فيكون لازما ويستعمل بمعنى الاقتضاء والتضمين فيكون متعديا فنحو يحتمل أن يكون كذا واحتمل الحال وجوها كثيرة (الاحتساب) هو طلب الاجر من الله بالصبر على البلاء مطمئنة نفسه غير كارهة لما (والحسبة بالكسر الاجر واسم من الاحتساب واحتسب عليه أنكر ومنه المحتسب (الاحباط) هو ابطال الحسنات بالسيئات والتكفير بالعكس (الاحراز) الصيانة والادخار لوقت الحاجة (الاحالة) احال الرجل في المكان قام فيه حولا وأحال المنزل احالة أى حال عليه حول وحال الشئ بيني وبينك حولا وحال الحول وحال عن العهد حولا وحالت الناقة والنخلة حيالا اذا لم تحمل وأحلت زيدا بكذا من المال على رجل فاحتال زيد به عليه فأنا محيل وفلان محال ومحتال والمال محال به ومحتال به والرجل محال عليه ومحتال عليه (الاحداد) أحددت السكين احدادا وكذا أحددت اليك النظر وحددت حدود الدار أحدها حدا وحدت المرأة على زوجها تحد حدة وحدادا اذا تركت الزينة وحددت الرجل أحده حدا وحددت على الرجل أحد حدة وحدة (الاحمرار) احمر يقال لما احمر وهلة نحو احمر الثوب واحمار لما يزيد وفيه اللون شيئا بعد شئ على التدريج نحو احمار البسر وكذا في نظائره فرقا بين اللون الثابت والعارض (الاحرام) المنع وقيل ادخال الانسان نفسه في شئ حرم عليه به ما كان حلالا له ويقال أحرم الرجل اذا دخل في الحرم وأحل اذا دخل في الحل أو المعنى صار ذا حل أى حلالا لا بتحليل الله ومجئ افعل على كلا الوجهين كثير في لسان العرب (الاحفاء) المبالغة وبلوغ الغاية يقال أحفى شاربه اذا استأصله (الاجحاف) الاذهاب والتنقيص (أحمد) هو أفعل مبالغة في صفة الحمد وأحمد الرجل أى صار ذا حمد وأحمدته وجدته محمودا وقولهم العود أحمد أى أكثر حمدا وهو أفعل من المحمود لان الابتداء اذا كان محمودا كان العود أحق بان يحمد منه أو من الحامد على حذف المضاف كأنه قيل ذو العود أحمد على الاسناد المجازى لان وصف الفعل بالحمد وصف لصاحبه به وقد ألغز فيه بعض الفضلاء

وراكعة فى ظل غصن منوطة * بلؤلؤة نيطت بمنقار طائر

(أحسنت) هو بالخطاب لا يقال الا لمن قل صوابه حكى أن محمدا سأل في حال صغره من أبى حنيفة عمن قال لا أكلك للاث مرات متعاقبة فقال الامام ثم ماذا فتبسم محمد وقال يا شيخ انظر حسنا فنكس الامام رأسه ثم رفع وقال مرتين فقال محمد أحسنت فقال الامام لا أدرى أى قوليه أوجع لى قوله انظر حسنا أو قوله أحسنت لان أحسنت انما يقال لمن قل صوابه (أحصن تزوج) (لاحتنكن لاستولين) (أحاطت به استولت عليه وشملت جملة أحواله) (أحقابا دهورا متتابعة) (الاحقاف ارمال) (أحلامهم عقولهم) (فلما أحسوا بأسنا أدركوا شدة عذابنا ادراك المشاهد المحسوس) (أحاديث حكايات) (أحصى لما لبثوا أمدا ضبط أمد زمان لبثهم) (غثاء أحوى يابسا اسود فان أريد به الاسود من الجفاف واليبس فهو صفة لغثاء أو من شدة الخضرة فحال من المرعى) (أحصاه الله أحاط به عددا لم يغب منه شيئا (فصل الالف والخاء) كل شئ غليظ فهو أخشب وخشب (كل مركب من خاص وعام فله جهتان قد يقصد من جهة عمومه وقد يقصد من جهة خصوصه فالقصد من جهة الخصوص هو الاختصاص وأما الحصر فمعناه نفى غير المذكور واثبات المذكور فاذا قلت ما ضربت الا زيدا كنت نفيت الضرب عن غير زيد وأثبته لزيد وهذا المعنى زائد على الاختصاص لان الاختصاص اعطاء الحكم للشئ والسكوت عما عداه وما عليه الاكثر ان الاختصاص هو الحصر نفسه لانه يفيد مفاده والاختصاص يستدعى الرد على مدعى الشركة بخلاف الاهتمام فانه للتبرك لا للرد واختصاص الناعت بالمنعوت هو أن يصير الاول نعتا والثانى منعوتا سواء كان متميزا كما فى سواد الجسم أولا كما فى صفات البارى (والاختصاص النحوى هو النصب على المدح والبيانى هو النصب باضمار فعل لائق وأكثر الاسماء دخولا فى النصب على الاختصاص معشر وآل وأهل وبنو وأما أهل فى قوله تعالى ليذهب عنكم الرجس أهل البيت فالصواب أنه منادى والمنصوب على الاختصاص لا يكون نكرة ولا مبهما (والاختصاص على ثلاثة أوجه أكمل وهو فى الاضافة بمعنى اللام نحو غلام زيد وكامل وهو فى الاضافة بمعنى من أو فى نحو خاتم فضة وضرب اليوم وناقص وهو فى الاضافة لادنى ملابسة نحو كوكب الخرقاء والاصل فى لفظ الاختصاص والخصوص والتخصيص أن يستعمل بادخال الباء على المقصور عليه أعنى الخاصة فيقال اختص الجود بزيد أى صار مقصورا عليه الا أن الاكثر فى الاستعمال ادخال الباء على المقصور أعنى الخاصة بناء على تضمين معنى التمييز والافراد لان تخصيص شئ باخر فى قوة تمييزا الآخر به والاختصاص

يتعدى ويلزم (الاختصار) اختصر فلان أى أخذ المخصرة والكلام أوجزه بحذف طوله والسجدة قرأ سورتها وترك آيتها كيلا يسجد أو أفرد آيتها فقرأ بها ليسجد فيها وقد نهى عنهما وهو عرفا تقليل المبانى مع ابقاء المعانى أو حذف عرض الكلام وهو جل مقصود العرب وعليه مبنى أكثر كلامهم ومن ثمة وضعوا الضمائر لانها أخصر من الظواهر خصوصا ضمير الغيبة فانه فى قوله تعالى أعد الله لهم مغفرة قام مقام عشرين ظاهرا والاختصار أمر نسبى يعتبر تارة اضافته الى متعارف الاوساط وتارة الى كون المقام خليقا بعبارة أبسط من العبارة التى ذكرت وقد أكثروا من الحذف فتارة لحرف من الكلمة وتارة للكلمة بأسرها وتارة للجملة كلها وتارة لأكثر من ذلك ولهذا تجد الحذف كثيرا عند الاستطالة كحذف عائد الموصول فانه كثير عند طول الصلة (الاختلاف) هو لفظ مشترك بين معان يقال هذا الكلام مختلف اذا لم يشبه أوله آخره فى الفصاحة أو بعضه على أسلوب مخصوص فى الجزالة وبعضه على أسلوب يخالفه والنظم المبين على منهاج واحد فى النظم مناسب أوله آخره وعلى درجة واحدة فى غاية الفصاحة ولذلك كان أحسن الحديث وأفصحه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وما جاز من الاختلاف فى القرآن هو اختلاف تلاؤم وهو ما يوافق الجانبين كاختلاف وجوه القرآن ومقادير السور والآيات والاحكام من الناسخ والمنسوخ والامر والنهى والوعد والوعيد وما يمتنع عليه هو ما يدعو فيه أحد الشيئين الى خلاف الآخر وما يوهم الاختلاف والتناقض وليس كذلك كنفى المسئلة يوم القيمة واثباتها وكتمان المشركين حالهم وافشائها وخلق الارض والسماء بدليل قوله الذى خلق الارض فى يومين الى قوله وقدر فيها أقواتها فى أربعة أيام ولولا ذلك لكانت أيام التخليق ثمانية مع ان خلق السموات والارض فى ستة أيام ونظيره هذا حديث من صلى على جنازة فله قيراط ومن تبعها فله قيراطان والمراد بهما الاول وآخره معه بدليل مثنى وثلاث ورباع ونظيره هذا من صلى العشاء فى جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الفجر بجماعة فكأنما قام الليل كله وقد جاء مصرحا به فى جامع الترمذى أيهما تقدم والاتيان بحرف كان الدالة على المضى فى قوله تعالى وكان الله مع أن الصيغة لازمة وقد أجاب عنه ابن عباس بأن نفى المسئلة فيما قبل النفخة الثانية واثباتها فيما بعد ذلك والكتمان بألسنتهم فتنطق جوارحهم وبدأ خلق الارض فى يومين غير مدحوة فخلق السموات فسواهن فى يومين ثم دحا الارض وجعل ما فيها فى يومين فتلك أربعة أيام للارض فتم خلقهما فى ستة أيام وكان وان كانت للماضى لكنها لا تستلزم الانقطاع بل المراد أنه لم يزل كذلك (والاختلاف فى الاصول ضلال وفى الآراء والحروب حرام والاختلاف فى الفروع هو كالاختلاف فى الحلال والحرام ونحوهما والاتفاق فيه خير قطعا ولكن هل يقال ان الاختلاف فيه ضلال كالاولين فيه خلاف (والاختلاف هو أن يكون الطريق مختلفا والمقصود واحدا والخلاف هو أن يكون كلاهما مختلفا والاختلاف ما يستند الى دليل والخلاف ما لا يستند الى دليل والاختلاف من آثار الرحمة كما فى الحديث المشهور والمراد الاجتهاد لا اختلاف الناس فى الهمم بدليل أمتى (والخلاف من آثار البدعة ولو حكم القاضى بالخلاف ورفع لغيره يجوز فسخه بخلاف الاختلاف فان الاختلاف هو ما وقع فى محل لا يجوز فيه الاجتهاد وهو ما كان مخالفا للكتاب والسنة والاجماع (الاخذ) التناول وأخذ اخذهم بالكسر أى سار سيرتهم وتخلق بأخلاقهم وأخذ يتعدى بالباء نحو يؤخذ بالنواصى وبنفسه نحو خذها ولا تخف وان كان المقصود بالاخذ غير الشئ المأخوذ حسا فيتعدى اليه بحرف (والفعل مع صلته قد يكون بمعنى فعل آخر مع صلة أخرى كأخذ به فانه بمعنى حمل عليه وعليه أخذته العزة بالاثم وكتقدم اليه فانه بمعنى أمر به (ودائرة الاخذ أوسع من دائرة الاشتقاق فكل ما مادته ثلاثة فلها تقاليب ستة أربعة منها مستعملة واثنان مهملة مثاله مادة الكلام فان تقاليب هذه الحروف الثلاثة تدل على التأثير بشدة كلم ملك لكم كل هذا معنى الاخذ وليس فيه اشتقاق (الاختيار) هو طلب ما هو خير وفعله وقد يقال لما يراه الانسان خيرا وان لم يكن خيرا وقال بعضهم الاختيار الارادة مع ملاحظة ما للطرف الآخر كان المختار ينظر الى الطرفين ويميل الى أحدهما (والمريد ينظر الى الطرف الذى يريده (والمختار فى عرف المتكلمين يقال لكل فعل يفعله الانسان لا على سبيل الاكراه فقولهم هو مختار فى كذا فليس يريدون به ما يراد بقولهم فلان له اختيار فان الاختيار أخذ ما يراه خيرا والمختار قد يقال للفاعل والمفعول واعلم أن البارى سبحانه فاعل بالاختيار عند المتكلمين واستدلوا به على اثبات الصفات الزائدة له تعالى من العلم والقدرة والارادة واشتمال أفعاله على الحكم

والمصالح

والالهام لكونها مبادي الافعال الاختيارية عن الفاعل المختار ولا يلزم قدم المعلول من قدم الفاعل المختار لان
تعلق الارادة بوجود المعلول عند كون الفاعل مختارا جزء من العلة فيجوز أن يتأخر وجوده مع تمام استعداده
في ذاته كما في المتكون مثلا بالنسبة الى النار عن وجود الفاعل المستقل بالتأثير بأن تتعلق ارادته بوجوده
في وقت معين دون وقت سابق أو لاحق لحكمة اقتضته فلا يلزم ذلك بخلاف ما اذا كان موجبا فانه يلزم من قدم
الفاعل الموجب قدم المعلول والا لزم التخلف عن العلة التامة ولهذا ذهب الفلاسفة الى قدم الافلاك (الآخر)
بكسر الخاء مقابل للاول وهو في حقنا اسم لفرد لاحق لمن تقدمه ولم يعقبه مثله (يجمع على آخرين بالكسر
تغليبه بالتاء للاغير (ورجل آخر معناه أشد تأخرا في الذكر هذا أصله ثم اجرى مجرى غير ومدلول الآخر
في اللغة خاص بجنس ما تقدمه فلو قلت جاءني زيد وآخر معه لم يكن الآخر الا من جنس ما قبله بخلاف غير فانها
تقع على المغايرة مطلقا في جنس أو صفة (وأخر كزفر جمع أخرى كالكبر والكبرى وانما لم ينصرف لانه وصف
معدول عن الآخر والقياس أن يعرف ولم يعرف الا أنه في معنى المعرف وليس في القرآن من الالفاظ المعدولة
الا الفاظ العدد مثنى وثلاث ورباع ومن غيرها طوى ومن الصفات أخر في قوله تعالى وأخر متشابهات قال
الكرماني في الآية لا يمتنع كونها معدولة عن الالف واللام مع كونها وصف النكرة لان ذلك مقدر من وجه
وغير مقدر من وجه (والاخرى مؤنث آخر الذي هو اسم التفضيل يجمع على آخرين بالفتح وقد تطلق فيه
[illegible] مقابل الاول تقول آخره كفاعل تأنيثه الآخرة وآخر أفعل تأنيثه أخرى فهالك درة فاخرة
ويقولون جئت في أخريات الناس وخرج في أوليات الليل يعنون بهما الاواخر والاوائل من غير نظر الى الصفة
ما الآخرة وكذا الدنيا مع كونهما من الصفات الغالبة قد جرتا مجرى الاسماء اذ قلما يذكر معهما موصوفهما كأنهما
انسلختا عن الصفات والاخرة كالتمرة بمعنى الاخير وتقول جاءني فلان اخرة وباخرة وعرفه باخرة أي أخيرا وهو
في موضع الحال وحق الحال أن تكون نكرة وعن آخرهم في قولهم اتفقوا عن آخرهم متعلق بصفة مصدر
محذوف أي اتفاقا صادرا عن آخرهم وهو عبارة عن الاحاطة التامة ووجهه أن تعلم الشيء وانتهاءه بآخره
يقتضي تعلقه بتمامه فيكون من باب ذكر الجزء وارادة الكل اذ آخر الشيء هو الجزء الذي يتم عنده الشيء (الأخ)
هو كل من جمعك واياه صلب أو بطن ويستعار لكل مشارك لغيره في القبيلة أو في الدين أو في الصنعة أو في معاملة
أو في مودة أو في غير ذلك من المناسبات (والأخت) كالأخ ويا أخت هرون يعني أخته في الصلاح لا في النسب
والتاء فيها للتأنيث (والاخوة تستعمل في النسب والمشابهة والمشاركة في شيء وتتناول على المختلط
من الذكور والاناث لانها كجمع المذكر يتناول الذكور والاناث تغليبا كما يدل عليه قوله تعالى وان كانوا اخوة
رجالا ونساء وقيل الاخوة جمع الأخ من النسب والاخوان جمع الأخ من الصداقة ولهذا يعني النسب في انما
المؤمنون اخوة وأما أو بيوت اخوانكم فهي للنسب والاخوة اذا كانوا من أب واحد ومن أم واحدة يقال
بنو أعيان واذا كانوا من رجال شتى يقال بنو أخياف واذا كانوا من نساء شتى يقال بنو علات (واستعارة
الاخت للمثل استعارة غريبة غير مصنوعة للنحاة كلما دخلت أمة لعنت أختها أي مثلها وما نريهم من آية
الا هي أكبر من أختها أي من الآية التي تقدمتها جعلها أختا لاشتراكهما في الصحة والاثبات والصدق (الاخبار)
هو من تكلم بكلام يسمى خبرا والخبر اسم لكلام دال على أمر كائن أو سيكون (والاخبار كما يتحقق باللسان يتحقق
بالكتابة والرسالة لان الكتاب من الغائب كالخطاب ولسان الرسول كلسان المرسل ولو صح أن يقال أخبر الله
بكذا وان كان ذلك بالكتاب لكنهم فرقوا بين كتاب القاضي وبين رسوله من حيث ان القاضي المكتوب اليه
يعمل بالكتاب ولا يعمل برسالة الرسول وان كان كل منهما بمنزلة الخطاب مشافهة لان الكتابة في مجلس حكمه
كاخباره في مجلس ولا كذلك يقوم مقام شاهدين لانه نائب رسول الله وقول المنوب عنه حجة على الانفراد
فكذا قول نائبه واما أداء الرسالة من الرسول فقد وجد في غير محل ولاية المرسل فيكون قوله شهادة
ولو ذهب بنفسه الى بلد القاضي المكتوب اليه فلا تقبل ما لم ينضم اليه شاهد آخر الا أن يكون الذاهب المخبر
قاضي القضاة لان اخباره حجة ككتابه (والاظهار والافشاء والاعلام يكون بالكتابة والاشارة والكلام
(الاخلاص) هو القصد بالعبادة الى أن يعبد المعبود بها وحده (وقيل تصفية السر والقول والعمل وانه كان
مخلصا بفتح اللام أي اجتباه الله واستخلصه وبالكسر أي أخلص لله في التوحيد والعبادة (ومتى وجد القرآن

بقوانين فكل منها ثابت مقطوع به (الاختفاء) الاستخراج ومنه قيل للنباش مختفى (واستخفيت من فلان استترت منه (وأخفيت الشيء كتمته وأظهرته جميعا (وبلا ألف أظهرته البتة وقد نظمت فيه

اذا أخفيت شيأ فيه * كتمان واظهار وان أخفيت ألفا ليس * فيه غير اظهار

اكاد أخفيها بالضم أكتمها وبالفتح أظهرها (والخفاء اسم مصدر لاخفيته لامصدر لخفيته (الاختيان) هو أبلغ من الخيانة لتضمنه القصد والزيادة (الاخراب) التعطيل أوترك الشيء خرابا والتخريب الهدم (الاختلاج) هو حركة العين أوعضو آخر بسبب ريح خالط أجزاءها (أخلف الله عليك هذا يقال لمن مات له ابن أوذهب له شيء يعتاض منه (وأما لومات أبوه أوأخوه أوذهب له من لا يستعيض منه يقال له خلف الله عليك أى كان الله خليفة عليك من مصائبك (قوله تعالى واختلاف الليل والنهار تعاقبهما وانتقاص أحدهما وازدياد الآخر (وأخبتوا الى ربهم اطمأنوا اليه وخشعوا (أخزيته أهلكته (اخسؤا اسكتوا سكوت الهوان (الاخدود شق فى الارض (اخدان اخلاء فى السر (أخلد الى الارض مال الى الدنيا أو الى السفالة (اختلاق كذب وكل موضع استعمل فيه الخلق فى وصف الكلام فالمراد به الكذب ومن هذا الوجه امتنع كثير من الناس عن اطلاق لفظ الخلق على القرآن (لولا أخرتنى أمهلتنى (واخفض جناحك لين جانبك وتواضع لهم وارفق بهم (وأنا اخترتك أنا اصطفيتك للنبوة (اخرج ضحاها أبرز ضوء شمسها (فصل الالف والدال) كل القاء قول أوفعل فهو ادلاء يقال للمحتج أدلى بحجته كأنه يرسلها ليصل الى مراده ادلاء المستسقى الدلو (وأدليت الدلو أرسلتها فى البئر ودلوتها أخرجتها (كل رياضة محمودة يتخرج بها الانسان فى فضيلة من الفضائل فانها يقع عليها الادب (كل حرفين التقيا وأولهما ساكن وكانا مثلين أوجنسين وجب ادغام الاول منهما لغة وقراءة (كل ادغام مضاعف كمد وكل مضاعف ليس بادغام كمددت (كل ما جاء من الافعال المضاعفة على وزن فعل وافعل وفاعل وافتعل وتفاعل واستفعل فالادغام فيه لازم الا أن يتصل به ضمير المرفوع أو يؤمر فيه جماعة المؤنث فيلزم حينئذ فك الادغام (وقد جوزالادغام والاظهار فى الامر الواحد كرد واردد (وكذلك فى المجزوم كما فى قوله تعالى من يرتد منكم ومن يرتدد منكم ومن يشاق الله ومن يشاقق الله) وفيما عدا هذه المواطن المذكورة لايجوز ابراز التضعيف الا فى ضرورة الشعر وحروف ضم شفوى يدغم فيها ما يجاورها دون العكس (الاداء) هو فى عرف الشرع عبارة عن تسليم عين الواجب فى الوقت والقضاء عبارة عن تسليم مثل الواجب فى غير وقته كالحائض نظر فخر الاسلام الى معناهما اللغوى ووجد معنى القضاء شاملا لتسليم العين والمثل فجعله حقيقة فيهما ووجد معنى الاداء خاصا فى تسليم العين فجعله مجازا فى غيره (ونظر شمس الائمة الى العرف والشرع ووجد كل واحد منهما خاصا بمعنى فجعله مجازا فى غير ما اختص كل واحد به (ثم المؤدى بعد فواته عن الوقت المعين يكون قضاء عندنا سواء كان الواجب ثابتا فى الوقت أولم يكن (وقال أصحاب الحديث ان كان واجبا فى الوقت يكون أداء حقيقة وهو فرض ثان وانما سمى قضاء مجازا (الادراك) هو عبارة عن الوصول واللحوق يقال أدركت الثمرة اذا بلغت النضج وقال أصحاب موسى انا لمدركون أى ملحقون ومن رأى شيأ ورأى جوانبه ونهاياته قيل انه أدركه بمعنى انه رأى وأحاط بجميع جوانبه ويصح رأيت الحبيب وما أدركه بصرى ولا يصح أدركه بصرى وما رأيته فيكون الادراك أخص من الرؤية (والادراك تمثل حقيقة الشيء عند المدرك يشاهدها ما به يدرك وادراك الجزئى على وجه جزئى ظاهر وادراك الجزئى على وجه كلى هو ادراك كليه الذى ينحصر فى ذلك الجزئى والادراك ومطلق التصور واحد (واعلم أن الادراك هو عبارة عن كمال يحصل به مزيد كشف على ما يحصل فى النفس من الشيء المعلوم من جهة التعقل بالبرهان أو الخبر وهذا الكمال الزائد على ما حصل فى النفس بكل واحدة من الحواس هو المسمى ادراكا ثم هذه الادراكات ليست بخروج شيء من الآلة الدراكة الى الشيء المدرك ولا بانطباع صورة المدرك فيها وانما هى معنى يخلقه الله تعالى فى تلك الحاسة فلا محالة ان العقل يجوز ان يخلق الله فى الحاسة المبصرة بل وفى غيرها زيادة كشف بذاته وبصفاته على ما حصل منهما بالعلم القائم فى النفس من غير أن يوجب حدوثا ولا نقصا فعلى هذا لا يستبعد أن يتعلق الادراك بما لا يتعلق به الادراكات فى مجارى العادات فأين استدعاء الرؤية على فاسد أصول المنكرين المقابلة المستدعية للجهة الموجبة كونه جوهرا أوعرضا وقد يتفق أن الادراك نوع من العلوم يخلق الله تعالى والعلم لا يوجب

فى تعلقه بالمدرك فقابلية وتجهة وقد وردت الاخبار وتواترت الآثار من ان محمدا عليه الصلاة والسلام كان يرى جبريل ويسمع كلامه عند نزوله عليه ومن هو حاضر فى مجلسه لايدرك شيأ من ذلك مع سلامة آلة الادراك واعلم أن اول مراتب وصول العلم الى النفس الشعور ثم الادراك ثم الحفظ وهو استحكام المعقول فى العقل ثم التذكر وهو محاولة النفس استرجاع مازال من المعلومات ثم الذكر وهو رجوع الصورة المطلوبة الى الذهن ثم الفهم وهو التعلق غالبا بلفظ من مخاطبك ثم الفقه وهو العلم بغرض المخاطب من خطابه ثم الدراية وهى المعرفة الحاصلة بعد تردد مقدمات ثم اليقين وهو ان تعلم الشئ ولا تتخيل خلافه ثم الذهن وهو قوة استعدادها لكسب العلوم غير الحاصلة ثم الفكر وهو الانتقال من المطالب الى المبادى ورجوعها من المبادى الى المطالب ثم الحدس وهو الذى يتميز به عمل الفكر ثم الذكاء وهو قوة الحدس ثم الفطنة وهو التنبه للشئ الذى يقصد معرفته ثم الكيس وهو استنباط الانفع ثم الرأى وهو استحضار المقدمات واجالة الخاطر فيها ثم التبين وهو علم يحصل بعد الالتباس ثم الاستبصار وهو العلم بعد التأمل ثم الاحاطة وهى العلم بالشئ من جميع وجوهه ثم الظن وهو أخذ طرفى الشك بصفة الرجحان ثم العقل وهو جوهر تدرك به الغائبات بالوسائط والمحسوسات بالمشاهدة (والمدرك ان كان مجردا عن المادة كامكان زيد قادرا فادراكه تعقل أيضا وحافظه ماذكر أيضا (وان كان ماديا فاما أن يكون صورة وهى مايدرك باحدى الحواس الخمس الظاهرة فان كان مشروطا بحضور المادة فادراكه تخيل وحافظها الخيال واما أن يكون معنى وهو مالا يدرك باحدى الحواس الظاهرة فادراكه توهم وحافظها الذاكرة كادراك صداقة زيد وعداوة عمرو وادراك الغنم عداوة الذئب ولابد من قوة اخرى متصرفة تسمى مفكرة ومتخيلة (الادماج) هو فى البديع أن يدمج المتكلم غرضا فى غرض أو بديعا فى بديع بحيث لا يظهر فى الكلام الا أحدهما كقوله تعالى وله الحمد فى الاولى والآخرة فان الغرض تفرده سبحانه بوصف الحمد فادمج فيه الاشارة الى البعث والجزاء وهو أعم من الاستتباع لشموله المدح وغيره والاستتباع يختص بالمدح (الادلاج) بالتخفيف سير اول الليل وبالتشديد سير آخر الليل (الادعاء) هو مصدر ادعى افتعال من دعا (وادعى كذبا زعم له حقا او باطلا والدعوى على وزن فعلى اسم منه وألفها للتأنيث فلا تنون يقال دعوى باطلة او صحيحة والجمع بفتح الواو لا غير كفتوى وفتاوى (ومايدعى هو المدعى به والمدعى خطاء والدعوى فى اللغة قول يقصد به ايجاب حق على غيره وفى عرف الفقهاء مطالبة حق فى مجلس من له الخلاص عند ثبوته وسببها تعلق البقاء المقدر بتعاطى المعاملات وشرطها حضور الخصم ومعلومية المدعى وكونه ملزما على الخصم وحكم الصحة منها وجوب الجواب على الخصم بالنفى أو الاثبات وشرعيتها ليست لذاتها بل لانقطاعها دفعا للفساد المظنون بحقائها (الادب) هو علم يحترز به عن الخلل فى كلام العرب لفظا أو كتابة اصوله اللغة والصرف والاشتقاق والنحو والمعانى والبيان والعروض والقافية وفروعه الخط وقرض الشعر والانشاء والمحاضرات ومنها التواريخ والبديع ذيل للمعانى والبيان (الاد) بالفتح والكسر هو العظيم المنكر والادة الشدة وأدنى وآدنى أثقلنى وظلم على (الادمة) هى باطن الجلد والبشرة ظاهره (والآدمى منسوب الى آدم النبى بأن يكون من أولاده ولو كان كافرا (الادام) هو مايؤتدم به مائعا كان أو جامدا ومعناه الذى يطيب الخبز ويصلحه ويلتذ به الآكل ومطلق التركيب على الموافقة والملاءمة (والصبغ مختص بالمائع وهو ما يغمس فيه الخبز ويؤتدم (ادريس) هو نبى وليس من الدراسة لانه أعجمى واسمه اخنوخ (قال القرطبى ادريس بعد نوح على الصحيح أعطى النبوة والرسالة فلما رأى الله من أهل الارض مارأى من جورهم واعتدائهم فى أمر الله تعالى رفعه الى السماء السادسة (روى أنه لم ينم ولم يأكل ولم يشرب ست عشرة سنة وهو أول من خط بالقلم (او أدنى أى أقرب منزلة وأدون قدرا (فادارأتم اختصمتم (ولا أدراكم لا أعلمكم (ادرك علمهم غاب علمهم (أدنى الارض طرف الشام (فادلى دلوه ارسلها (ادعونى وحدونى (وادبار النجوم واذا أدبرت النجوم من آخر الليل (وادبار السجود اعقاب الصلاة (آدم النبى عليه الصلوة والسلام سمى به لانه خلق من أديم الارض قال بعضهم هو التراب بالعبرانية وقال بعضهم أعجمى معرب ومعناه بالسريانية الساكن قال بعضهم أصله بهمزتين على أفعل لين الثانية واذا احتيج الى تحريكها جعلت واوا فقيل فى الجمع أوادم وأقرب أمره أن يكون على فاعل لاتفاقهم على أنه لو جمع قال اوادم بالواو ولا اعتقد ومن قال على أفعل بانه لما لم يكن للهمزة أصل فى الياء معروف جعلت الغالب عليها الواو وأما الآدم

المتبايعان بالخيار مالم يتفرقا والقياس شرطه فقد النص فالاجتهاد يوجد بدون القياس ولا يوجد القياس
بدون الاجتهاد وتبدل رأى المجتهد بمنزلة انتساخ النص يعمل به فى المستقبل لا فيما مضى (الاجتماع)
هو حصول المتحيزين فى حيزين بحيث يمكن أن يتوسطهما ثالث (واجتماع المثلين فى موضع واحد مستحيل
(وأما عروض أحدهما على الآخر فلا استحالة فيه كما فى قولهم الوجود موجود (وأيضا استحالته ليس مثل
استحالة اجتماع النقيضين (واجتماع الضدين محال كالسواد والبياض (بخلاف الخلافين فانهما أعم من الضدين
فيجتمعان من حيث الاعمية كالسواد والحلاوة (ويجوز فى كل من الضدين والخلافين والمثلين ارتفاعهما
بضد آخر أو بخلاف آخر أو بمثل آخر وأما النقيضان فلا يجتمعان ولا يرتفعان وشرطهما أن يكون أحدهما
وجوديا والآخر عدميا كالقيام وعدمه (واجتماع النقيضين موجود فى الذهن معناه أن ادراك الذهن النقيضين
موجود فى الخارج وليس معناه أن اجتماع النقيضين له ماهية أو صورة موجودة فى الذهن فان الممتنعات
ليست لها ماهيات وحقائق موجودة فى العقل فان الوجود عين الماهية فلا وجود له لا ماهية له لا سيما اذا كان
ممتنعا فانه لا ثبوت له اتفاقا (واجتماع الامثال مكروه ولهذا قلبت الياء الثانية من الحيوان واوا وان كان الواو
أثقل منها كذا فى دينار وقيراط وديوان (ومن ذلك قولهم فى الجمع أخون وأبون حيث أجرى الجمع على حكم
المفرد حذارا اجتماع ضمات أو كسرات ولما كان هذا المانع مغفورا فى التثنية رد المحذوف فقيل اخوان وأبوان
(واجتماع العاملين على معمول واحد غير جائز (ولهذا رد قول من قال ان الفعل والفاعل معا عاملان فى المفعول
والابتداء والمبتدا معا عاملان فى الخبر والمتبوع وعامله معا عاملان فى التابع (واذا اجتمع العاملان فاعمال
الاقرب جائز بالاتفاق (وفى الابعد اختلاف منعه البصريون وجوزه الكوفيون واذا اجتمعت همزتان متفقتان
فى كلمتين نحو جاء أجلهم جاز حذف احداهما تخفيفا (وفى المحذوف اختلاف فقيل المحذوف هو الاولى لانها
وقعت آخر الكلمة محل التغيير وقيل الثانية (واذا اجتمعت همزة الاستفهام مع همزة قطع نحو أأمنتم من
فى السماء فانها ترسم بالالف الواحدة وتحذف الاخرى (واختلف فى المحذوفة فقيل الاولى لان الاصلية أولى
بالثبوت (وقيل الثانية لان بها يحصل الاستثقال (واذا اجتمع نون الوقاية ونون ان وأن وكان ولكن جاز حذف
أحدهما وفى المحذوف قولان (أحدهما نون الوقاية وعليه الجمهور (وقيل نون ان (واذا اجتمعت همزة
الاستفهام مع حرف العطف فحينئذ تدخل همزة الاستفهام فى المقدر لرعاية حقها (واذا اجتمع اسمان من
جنس واحد وكان أحدهما أخف على أفواه القائلين غلبوه فسموا الآخر باسمه كالعمرين (واذا اجتمع فعلان
متقاربان فى المعنى ولكل واحد متعلق على حدة جاز ذكر أحدهما وعطف متعلق الآخر المتروك على المذكور
كقوله متقلدا سيفا ورمحا (واذا اجتمع طالبان نحو القسم والشرط فالجواب للاول (واذا اجتمع ضميران
متكلم ومخاطب روعى المتكلم نحو قمنا (واذا اجتمع المخاطب والغائب روعى المخاطب نحو قمتما (واذا اجتمع
المعرفة والنكرة روعى المعرفة (تقول هذا زيد ورجل منطلقين على الحال ولا يجوز الرفع والاعدل فيما
اذا اجتمعا أن يكون المعرفة اسما والنكرة خبرا ولا يجوز العكس الا فى ضرورة الشعر (واجتماع المعرفتين جائز
اذا كان فى أحدهما ما فى الآخر وزيادة (واذا اجتمع الواو والياء روعى الياء نحو طويت طيا والاصل طويا
(واذا اجتمع فى الضمائر مراعاة اللفظ والمعنى بدئ باللفظ ثم بالمعنى هذا هو الجادة فى القرآن قال الله تعالى
ومن الناس من يقول آمنا ثم قال وما هم بمؤمنين أفرد أولا باعتبار اللفظ ثم جمع باعتبار المعنى واذا اجتمع
المباشر والمتسبب أضيف الحكم الى المباشر فلا ضمان على حافر البئر تعديا بما تلف بالقاء غيره ولا من دل سارقا
على مال انسان فسرقه الا اذا تعذر الوقوف على المباشر فحينئذ يعلق الحكم بالسبب الظاهر كما اذا اجتمع
القوم بالسيف وتفرقوا فظهر فى موضع الاجتماع قتيل حيث تجب الدية والقسامة على أهل المحلة واذا اجتمع
الحلال والحرام غلب الحرام وعلله الاصوليون بتقليل النسخ لانه لو قدم المبيح لزم تكرار النسخ لان الاصل
فى الاشياء الاباحة فاذا جعل المبيح متأخرا كان المحرم ناسخا للاباحة الاصلية ثم يصير منسوخا ولو جعل المحرم
متأخرا لكان ناسخا للمبيح وهو لم ينسخ شيأ لكونه وفق الاصل واذا اجتمع الحقان قدم حق العبد الا فى صورة
صيد المحرم فقدم حق الله تعالى (الاجر) الجزاء على العمل كالاجارة والذكر الحسن (وأجاره الله من العذاب
أنقذه (ونعم ما قال من قال من أجار جاره أعانه الله وأجاره (وقال بعضهم الاجر والاجرة يقال فيما كان عقدا

أوما يجرى مجرى العقد ولا يقال الا فى النفع (والجزاء يقال فيما كان عن عقد وعن غير عقد ويقال فى النافع والضارّ (والاجير هو المستأجر بفتح الجيم فعيل بمعنى مفاعل بفتح العين أو فاعل ومن الظانّ أنه مفعول أو مفاعل بالكسر فانه سماعى (واختلف فى قولهم آجرت الدار أو الدابة بمعنى أكريتها هل هو أفعل أو فاعل والحق أنه بهذا المعنى مشترك بينهما لانه جاء فيه لغتان احداهما فاعل ومضارعه يؤاجر والاخرى أفعل ومضارعه يؤجر وجاء له مصدران فالمؤاجرة مصدر فاعل والايجار مصدر أفعل (والمفهوم من الاساس وغيره اختصاص آجرت الدابة بباب أفعل واختصاص آجرت الاجير بباب فاعل (واسم الفاعل من الاول مؤجر واسم المفعول مؤجر ومن الثانى اسم الفاعل مؤاجر واسم المفعول مؤاجر (وقال المبرد أجرت دارى ومملوكى غير ممدود وآجرت فلانا بكذا أى أثبته فهو ممدود (وقيل أجرته بالقصر يقال اذا اعتبر فعل أحدهما وآجرته بالمد يقال اذا اعتبر فعلاهما وكلاهما يرجعان الى معنى (والاجارة شرعا تمليك المنافع بعوض والاعارة تمليك المنافع بغير عوض (والاجير الخاص هو الذى يستحق الاجرة بتسليم نفسه فى المدة عمل أولم يعمل كراعى الغنم والاجير المشترك هو من يعمل لغير واحد كالصباغ (الاجراء) معناه ظاهر (اجراء اللازم مجرى غير اللازم كقوله الحمد لله العلىّ الاجلل وبالعكس كقوله تعالى لكنا هو الله ربى أصله لكن انا خففت الهمزة بحذفها وابقاء حركتها على نون لكن فصارت لكننا فأجرى غير اللازم مجرى اللازم فاستثقل ابقاء المثلين متحركين فأسكن الاول وأدغم فى الثانى (واجراء المتعدى مجرى غير المتعدى حيث يكون المفعول ساقطا عن حيز الاعتبار كما فى قوله تعالى وتركهم فى ظلمات لا يبصرون أو يكون المتعدى نقيضا لغير المتعدى فان من دأبهم حمل النقيض على النقيض كفعل الايمان فانه يعدى بالباء حيث قصد التصديق الذى هو نقيض الكفر (واجراء غير المتعدى مجرى المتعدى هو طريقة الحذف والايصال أو اعتبار ما فى اللازم من معنى المبالغة فان ذلك قد يصلح أن يكون سببا للتعدية من غير أن ينتقل اللازم من صيغته الى صيغة المتعدى ويتغير معناه قال الزمخشرى فى قوله تعالى ماء طهورا أى بليغا فى طهارته وبلاغته فى طهارته بأن كان طاهرا فى نفسه ومطهرا لغيره أو باعتبار ما فى غير المتعدى من الاشتهار بالوصف المتعدى أو باعتبار لتضمين (واجراء الاكثر مجرى الكل انما يجوز فى الصورة التى يكون الخارج عن الحكم حقيرا قليل القدر فيجعل وجوده كعدمه ويحكم على البواقى بحكم الكل (واجراء الاصلىّ مجرى الزائد كقولهم فى النسب الى تحية تحوى وبالعكس كقولهم فى تثنية ماهمزته منقلبة عن حروف الالحاق نحو علباء وحرباء علباآن وحرباآن بالاقرار تشبيها لها بالمنقلبة عن الاصلى (واجراء الوصل مجرى الوقف كما فى قراءة نافع محياى باسكان الياء (واجراء الاسم مجرى الصفة كقوله الطير أغربة عليه أى باكية عليه بكاء الغربان (واجراء الموات ومالا يعقل مجرى بنى آدم كقولهم فى جمع أرض أرضون وفى التنزيل كل فى فلك يسبحون (واجراء الضمير مجرى اسم الاشارة كقوله تعالى ان أخذ الله سمعكم وأبصاركم وختم على قلوبكم من اله غير الله يأتيكم به أى بذلك (ويجرى فى أمثال هذه المواضع مفعول مطلق فحينئذ كان الاظهر جعله كوسى دون مرضى (الاجزاء) بالكسر هو الفعل الكافى فى سقوط ما فى العهدة ومورده أخص من مورد الصحة فان الصحة يوصف بها العبادة والعقد والاجزاء لا يوصف به الا العبادة وهل هو يختص بالوجوب أو يعم المندوب فيه قولان لاهل الاصول (والاجزاء يقابله العدم والصحة يقابلها البطلان (الاجتباء) هو أن تأخذ الشئ بالكلية افتعال من جبيت أصله جمع الماء فى الحوض (والجابية الحوض وجفان كالجوابى (واجتباه أى اصطفاه واختاره والاجباء بيع الزرع قبل أن يبدو صلاحه (وفى الحديث من أجبى فقد أربى (الاجبار) فى الاصل حمل الغير على الامر تعورف فى الاكراه المجرد فقيل أجبره على كذا أى أكرهه فهو مجبر وجبرت العظم والفقير فهو مجبور (والجبر بمعنى الملك سمى بذلك لانه يجبر بجوده (الاجل) الوقت الذى كتب الله فى الازل انتهاء الحياة فيه بقتل أو غيره وقيل يطلق على مدة الحياة كلها وعلى منتهاها يقال لعمر الانسان اجل وللموت الذى ينتهى به أجل (وفى الانوار ثم قضى أجلا أجل الموت وأجل مسمى عنده أجل القيامة والاول سماوىّ لكونه من الزمان الذى هو مقدار لسرع الحركات السماوية عند الفلاسفة وهذا باطل على تقدير تقدم خلق الارض على قول الاكثر لتحقق الزمان من قبل الافلاك وهذا الاجل قدر وكتب فى الجباه والثانى وهو أجل مسمى أى معين فى حق الكل وهو عنده لا يعلمه سواه ولم يكتب فى الجباه بدليل ترك ذكر قضى لعدم اختصاصه بأربابها وبكذب المتمسكين بهذه الآية من الحكماء

الاسلامية على أن للانسان أجلين اخترامى وهو الذى يحصل بالاسباب الخارجية وطبيعى وهو الذى يحصل بفناء الرطوبة وعدم الحار الغريزى قوله تعالى ان أجل الله اذا جاء لا يؤخر الآية وقوله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره محمول على ارادة النقص عن الخير والبركة كما فى زيادة الرزق ونقصه أو مؤول بارجاع الضمير الى مطلق المعمر لا الشخص المعمر بعينه أى لا ينقص عمر شخص من أعمار أضرابه وعليه جمهور المفسرين (وقد نظمت فى زيادة الأجل ونقصه

لنا موازين عند الدهر قد نصبت * بها مقادير أعمار بلا ملل

يضم ان شاء من بعث لنا أجلا * ولو يشاء يزيد البعث من أجل

(والأجل حلول الدين (وفعلته من أجلك واجلالك بالكسر فيهما أى من جلالك (وأجل فى الاصل مصدر أجل شرا اذا جناه استعمل فى تعليل الجنايات ثم اتسع فيه فاستعمل فى كل تعليل (الاجابة) هى موافقة الدعوة فيما طلب بها لوقوعها على تلك الصفة والاستجابة يتعدى الى الدعاء بنفسه كقوله فلم يستجبه عند ذاك مجيب والى الداعى باللام نحو فان لم يستجيبوا لك ويحذف الدعاء اذا عدى الى الداعى فى الغالب فيقال استجاب الله دعاءه واستجاب له ولا يكاد يقال استجاب له دعاءه (ويستجيب فيه قبول لما دعى اليه وليس كذلك يجيب لانه قد يجيب بالمخالفة (والاجابة أعم من القبول لانه عبارة عن قطع سؤال السائل والقطع قد يكون بترتب المقصود بالسؤال وقد يكون بمثل سمعت سؤالك وأنا أقضى حاجتك وقد نظمت فيه

تقبل سؤالى لا تجبه فاننى * لوعدك فى ضمن الاجابة تائق

* (الاجازة) أجازه سوغه ورأيه أنفذه كجوزه والبيع أمضاه (والاجازة تستعمل فى تنفيذ الموقوف لا فى تصحيح الفاسد فيما اذا تزوج أمة بغير شهود وبغير اذن مولاها ثم أجاز المولى بحضرة الشهود لا يجوز النكاح لان الاشهاد شرط العقد ولم يوجد فكان باطلا لا موقوفا فلا يلحقه الاجازة والفسخ أقوى من الاجازة فان الجائز يقبل الفسخ ولا ترد الاجازة على عقد قد انفسخ لان الاجازة اثبات صفة النفاذ ويستحيل ذلك فى المعدوم (والاجازة فى الشعر مخالفة حركات الحرف الذى يلى حرف الروى أو أن تتم مصراع غيرك (والاستجازة طلب الاجازة اذا سقاك ماء لماشيتك أو أرضك فكذا الطالب يستجيز العالم علمه فيجيزه له (وأجزت على الجريح أجهزت أى أسرعت قتله (الاجيج) هو تلهب النار (وماء أجاج أى ملح ومر (أجمع) لا يضاف أجمع الموضوع للتأكيد ولا يدخل عليه الجار بخلاف ما فى قولهم جاء القوم بأجمعهم بضم الميم فانه مجموع جمع كأفرخ وأعبد فيضاف ويدخل عليه الجار وجميع وأجمع وأجمعون يستعمل لتأكيد الاجتماع على الامر وأجمعون يوصف بها المعرفة ولا يجوز نصبه على الحال وجميعا ينتصب على الحال نحو قوله اهبطوا منها جميعا (أجدر) أى أليق وأولى يؤنث ويثنى ويجمع من الجدار وهو الحائط والجدير المنتهى لانتهاء الامر اليه انتهاء الشىء الى الجدار (والذى يظهر أنه من الجدر وهو أصل الشجرة فكأنه ثابت كثبوت الجدر فى قولك جدير بكذا (أجاء) هو فى الاصل منقول من جاء لكنه خص بالالجاء فى الاستعمال كآتى فى أعطى يقال أجأته الى كذا اذا ألجأته اليه (فأجاءها المخاض فألجأها وجع الولادة (لولا اجتبيتها لولا أحدثتها لولا تلقيتها (بلغن أجلهن أى آخر عدتهن (وبلغنا أجلنا الذى أجلت لنا أى حد الموت وقيل حد الهرم وهما واحد فى التحقيق (كل يجرى لأجل مسمى هى مدة دورة أو منتهاه أو يوم القيامة (واجنبنى بعدنى (اجترحوا اكتسبوا (ملح أجاج بليغ الملوحة يحرق بملوحته (لأى يوم أجلت أخرت (الاجداث القبور (اجتباه اصطفاه وقربه (فعلى اجرامى وباله (أجورهن مهورهن (من أجل ذلك من جناية ذلك أو من سبب ذلك (وأجلب عليهم اجمع عليهم أو صح عليهم (فأجمعوا كيدكم فازمعوه واجعلوه مجمعا عليه أو أحكموه أو اعزموا اليه (اجتثت استؤصلت وأخذت جثته بالكلية (فصل الالف والحاء) كل ما يتحد به الامور المتكثرة فهو أحدية جمعها كلفظة الجلالة فانه أحدية جمع جميع الأسماء الالهية والحقيقة الانسانية فانها أحدية جمع جميع زيد وعمرو وبكر وغيرهم والبيت فانه أحدية جمع جميع السقف والجدران (الاحد) هو بمعنى الواحد ويوم من الايام واسم لمن يصلح أن يخاطب موضوع للعموم فى النفى مختص بعد نفى محض نحو ولم يكن له كفوا أحد أو نهى نحو ولا يلتفت منكم أحد أو استفهام يشبههما نحو هل تحس منهم من أحد يستوى فيه الواحد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث وحيث أضيف بين اليه

أو أعيد اليه ضمير الجمع أو نحو ذلك يراد به جمع من الجنس الذى يدل الكلام عليه فمعنى لا نفرق بين أحد من رسله
أى بين جمع من الرسل ومعنى فما منكم من أحد أى من جماعة ومعنى لستن كأحد من النساء كجماعة من
جماعة النساء ولا يقع فى الاثبات الا مع كل ولا يدخل فى الضرب والعدد والقسمة ولا فى شئ من الحساب
(قال الازهرى) هو صفة من صفات الله استأثر بها فلا يشركه فيها شئ ويأتى فى كلام العرب بمعنى الاول كيوم
الاحد ومنه قل هو الله أحد فى أحد القولين وبمعنى الواحد كقولنا ما فى الدار أحد أى من يصلح للخطاب
والاحد اسم بنى لنفى ما يذكر معه من العدد والواحد اسم بنى لمفتتح العدد وهمزته اما أصلية واما منقلبة عن
الواو على تقدير أن يكون أصله وحد وعلى كل من الوجهين يراد بالاحد ما يكون واحدا من جميع الوجوه لان
الاحدية هى البساطة الصرفة عن جميع انحاء التعدد عدديا أو تركيبيا أو تحليليا فاستهلاك الكثرة
النسبية الوجودية فى أحدية الذات ولهذا رجح على الواحد فى مقام التنزيه لان الواحد منه عبارة عن انتفاء
التعدد العددى فالكثرة العينية وان كانت منتفية فى الواحدية الا أن الكثرة النسبية تتعقل فيها ولا يستعمل
أحد واحدى الا فى التثنية أو مضافين نحو أحدهم واحداهن ولا يستعمل واحد وواحدة فى التثنية الا قليلا
وأتى باحدى الاحد أى بالامر المنكر العظيم فان الامر المتفاقم احدى الاحد ويقال أيضا احدى من سبع
(الاحسان) هو فعل ما ينفع غيره بحيث يصير الغير حسنا به كاطعام الجائع أو يصير الفاعل به حسنا بنفسه
فعلى الاول الهمزة فى أحسن للتعدية وعلى الثانى للصيرورة يقال أحسن الرجل اذا صار حسنا أو دخل فى شئ
حسن وأحسن يتعدى بالى وباللام ويتعدى بالباء أيضا ولطف لا يتعدى الا باللام يقال لطف الله له من باب
نصر أى أوصل اليه مراده بلطف ولطف به غير مسلم (والاحسان أعم من الانعام والرحمة أعم من اللطف
والافضال أعم من الانعام والجود وقيل هو أخص منهما لان الافضال اعطاء بعوض وهما عبارة عن
مطلق الاعطاء (والكرم ان كان بمال فهو جود وان كان بكف ضرر مع القدرة عليه فهو عفو وان كان
ببذل النفس فهو شجاعة (الاحساس) هو ادراك الشئ مكتنفا بالعوارض الغريبة واللواحق المادية مع
حضور المادة ونسبة خاصة بينهما وبين المدرك والاحساس للحواس الظاهرة كما ان الادراك للحس المشترك
او العقل والفعل المأخوذ من الحواس رباعى كقوله تعالى فلما أحس عيسى وحس الثلاثى له معان ثلاثة حسه
قتله نحو اذ تحسونهم باذنه أو مسحه أو ألقى عليه الحجارة المحماة لينضج فهذه الثلاثة يقال فيها للمفعول محسوس
أما المفعول من الحواس فحس وجمعها محسات لا محسوسات (والاحساس ان كان للحس الظاهر فهو
المشاهدات وان كان للحس الباطن فهو الوجدانيات والمتكلمون أنكروا الحواس الباطنة لابتنائها على
أصول الفلاسفة فى نفى الفاعل المختار والقول بأن الواحد لا يصدر عنه الا الواحد وقد صرح المحققون من
متأخرى الحكماء بأن القوى الجسمانية آلات للاحساس وادراك الجزئيات والمدرك هو النفس وأثبتها بعض
المتكلمين أيضا من الماتريدية والاشاعرة واستدل بأنه يحصل عقيب صرفها الادراكات الحسية ولو أصابت
واحدة منها آفة اختل ذلك الفعل كالحواس الظاهرة وقالوا اثبات ذلك انما يخالف الشرع لو جعلت مؤثرة فى
تلك الفعال وفاعلة لها تملك الآثار ولو جعلت آلات للاحساس وادراك الجزئيات والمدرك هو النفس كما ذهب
اليه متأخرو الفلاسفة فلا مخالفة فيه واعلم أن مثبتى الحواس الخمس الباطنة لا يسمون عقليا الا المعانى الكلية
ولا وهميا الا المعانى الجزئية ولا خياليا الا صور المحسوسات ومقالة أرباب البلاغة ليست على وفق مقالتهم فانهم
عدوا الاتحاد والتماثل والتضايف عقلية سواء كانت كلية أو جزئية وعدوا شبه التماثل والتضاد وشبهه وهمية
سواء كانت كلية أو جزئية أيضا وسواء كانت بين المحسوسات أو بين المعانى وعدوا تقارن الامرين مطلقا فى أى
قوة كان بسبب غير ما ذكر خياليا كما تقرر فى فنه (الاحصار) هو شرعا أن يعرض للرجل ما يحول بينه وبين الحج
او العمرة بعد الاحرام من مرض أو أسر أو عدو ويقال أحصر الرجل احصارا فهو محصر فان حبس فى سجن أو دار
يقال حصر فهو محصور وقيل الاحصار المنع من أحصره وحصره والاول فى المرض أشهر والثانى فى العدو أشهر
وآية الاحصار وردت فى الاحصار بالمرض باجماع أهل اللغة وعن جماعة من الصحابة من كسر أو عرج فقد أحصر
وهو مذهب أصحابنا وقال الشافعى لا يكون الاحصار الا عن عدو فان احصار النبى كان بالعدو ولانه تعالى قال
فاذا أمنتم وذلك زوال الخوف من العدو قلنا العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب والامن يكون عن العلل

أيضا قال النبي عليه الصلاة والسلام الزكام امان من الجذام (الاحصان) العفة وتحصين النفس من الوقوع في الحرام والذين يرمون المحصنات والتزويج فاذا أحصن والحرية فصف ما على المحصنات من العذاب والاصابة في النكاح محصنين غير مسافحين ومحصن من الاحرف التي جاء الفاعل منها على مفعل بفتح العين وان كان قياس اسم الفاعل في باب الافعال أن يجيء بالكسر واسم المفعول بالفتح الا ما شذ ومنها اسهب من أسهب أي أطنب وأكثر في الكلام قيل لابن عمر ادع الله لنا فقال اكره أن أكون من المسهبين والمفلج من أفلج أي أفلس والاحصان عبارة عن اجتماع سبعة اشياء البلوغ والعقل والحرية والنكاح الصحيح والدخول وكون كل واحد من الزوجين مثل الآخر في صفة الاحصان والاسلام وعند الشافعي الاسلام ليس بشرط للاحصان وكذا عند أبي يوسف في رواية كما في كفاية المنتهي بما روى أن رسول الله رجم يهوديين والجواب كان ذلك بحكم التوراة ثم نسخ يؤيده قوله عليه الصلاة والسلام من أشرك بالله فليس بمحصن وأحصنها زوجها أي أعفها فهي محصنة بفتح الصاد وأحصنت فرجها فهي محصنة بكسرها والمحصنات من النساء بعد قوله حرمت بالفتح لا غير وفي سائر المواضع بالفتح والكسر لان التي حرم التزوج بها المتزوجات دون العفيفات وفي سائر المواضع يحتمل الوجهين (الاحتراس) هو أن يؤتى في كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفع ذلك الوهم نحو لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون واسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء ونحوهما وهو أعم من الايغال باعتبار المحل وأخص منه باعتبار النكتة ومباين للتذييل مفهوما اذ التذييل تاكيد والتأكيد يدفع التوهم والتكميل الذي يسمى احتراسا يدفع الايهام والايهام غير التوهم (الاحاطة) هي ادراك الشيء بكماله ظاهرا وباطنا والاستدارة بالشيء من جميع جوانبه قيل الاحاطة بالشيء علما أن يعلم وجوده وجنسه وقدره وصفته وكيفيته وغرضه المقصود به وما يكون به ومنه وعليه وذلك لا يكون الا لله تعالى وقوله تعالى أحاطت به خطيئته أبلغ استعارة فان الانسان اذا ارتكب ذنبا واستمر عليه استجره الى معاودة ما هو أعظم منه فلا يزال يرتقي حتى يطبع على قلبه فلا يمكنه أن يخرج عن تعاطيه وقد يتعدى بعلى لتضمنها معنى الاشتمال (الاحتياط) هو فعل ما يتمكن به من ازالة الشك وقيل التحفظ والاحتراز من الوجوه لئلا يقع في مكروه وقيل استعمال ما فيه الحياطة أي الحفظ وقيل هو الاخذ بالاوثق من جميع الجهات ومنه قولهم افعل الاحوط يعني افعل ما هو أجمع لاصول الاحكام وأبعد عن شوائب التأويل (الاحباب) أحب الشيء وحبه بمعنى الا أنهم اختاروا أن بنوا الفاعل من لفظة أحب والمفعول من لفظة حب فقالوا للفاعل محب وللمفعول محبوب ليعادلوا بين اللفظين في الاشتقاق على أنه قد سمع في المفعول محب وأحببت عليه بمعنى آثرت عليه هذا هو الاصل لكن في قوله تعالى أحببت حب الخير عن ذكر ربي لما أنيب مناب أنبت عدي تعديته والحب بالضم المحب وبالكسر المحبوب وقد وضعوا للمحبة حرفين مناسبين لها غاية المناسبة بين اللفظ والمعنى حتى اعتبروا تلك المناسبة في الحركات خفة وثقلا وقد نظمت فيه

وأثقل يعطى للاخف كعكسه * وما هو الا من عدالة عادل

فاوجه ضم الحاء في الحب عاشقا * وبالكسر في المحبوب عكس التعادل

اذا كان ما تعلق بأحب فاعلا من حيث المعنى عدي اليه بالى تقول زيد أحب الى عمرو من خالد فالضمير في أحب مفعول من حيث المعنى وعمرو هو المحب وخالد محبوب واذا كان ما تعلق به مفعولا عدي اليه بفي تقول زيد أحب في عمرو من خالد فالضمير فاعل وعمرو هو المحبوب وخالد محب وأفعل من لا يفرق فيه بين الواحد وما فوقه والمذكر والمؤنث بخلاف اخواته فان الفرق واجب في المحلى جائز في المضاف (الاحتقار) هو كالتحقير لان الافتعال قد يأتي بمعنى التفعيل وهو نسبة الحقارة الى شيء بالقلب والقالب والحقارة عبارة عن كون الشيء ساقطا عن النفع والانتفاع (الاحتضار) هو من احتضر الرجل مبنيا للمجهول اذا جعل حاضرا فكان الرجل في حال صحته يدور أينما شاء الى حيث شاء كالغائب فاذا مرض وعجز عن الدوران حيث شاء صار كالحاضر عند بوابي السلطان وهو ملك الموت فيمسكه ويدخله الى السلطان (والاحضار) المطلق مخصوص بالشر عرفا وأحضرت الانفس الشح أي جعلت حاضرة له مطبوعة عليه (الاحتباك) هو من الحبك الذي معناه الشد والاحكام وتحسين أثر الصنعة في الثوب وهو من ألطف أنواع البديع وأبدعها وقد يسمى حذف المقابل وهو أن يحذف من الاول ما أثبت نظيره في الثاني ومن الثاني ما أثبت نظيره في الاول كقوله تعالى ويعذب المنافقين ان شاء أو يتوب عليهم فلا يعذبهم (الاحتفال) هو

يستعمل بمعنى الوهم والجواز فيكون لازما ويستعمل بمعنى الاقتضاء والتضمين فيكون متعديا نحو يحتمل أن يكون كذا واحتمل الحال وجوها كثيرة (الاحتساب) هو طلب الاجر من الله بالصبر على البلاء مطمئنة نفسه غير كارهة له (والحسبة بالكسر الاجر واسم من الاحتساب وأحسب عليه أنكر ومنه المحتسب (الاحباط) هو ابطال الحسنات بالسيئات والتكفير بالعكس (الاحراز) الصيانة والادخار لوقت الحاجة (الاحالة) احال الرجل في المكان قام فيه حولا وأحال المنزل احالة أى حال عليه حول وحال الشئ بيني وبينك حولا وحال الحول وحال عن العهد حولا وحالت الناقة والنخلة حيالا اذا لم تحمل وأحلت زيدا بكذا من المال على رجل فاحتال زيد به عليه فأنا محيل وفلان محال ومحتال والمال محال به ومحتال به والرجل محال عليه ومحتال عليه (الاحداد) أحددت السكين احدادا وكذا أحددت اليك النظر وحددت حدود الدار أحدها حدا وحدت المرأة على زوجها تحد حدة وحدادا اذا تركت الزينة وحددت الرجل أحده حدا وحددت على الرجل أحد حدة وحدة (الاحمرار) احمر يقال لما احمر وهلة نحو احمر الثوب واحمار لما يحدث فيه اللون شيأ بعد شئ على التدريج نحو احمار البسر وكذا في نظائره فرقا بين اللون الثابت والعارض (الاحرام) المنع وقيل ادخال الانسان نفسه في شئ حرم عليه به ما كان حلالا له ويقال أحرم الرجل اذا دخل في الحرم وأحل اذا دخل في الحل أو المعنى صار ذا حل أى محلا لا بتحليل الله ومجئ أفعل على كلا الوجهين كثير في لسان العرب (الاحفاء) المبالغة وبلوغ الغاية يقال أحفى شاربه اذا استأصله (الاجحاف) الاذهاب والتنقيص (أحمد) هو أفعل مبالغة في صفة الحمد وأحمد الرجل أى صار ذا حمد وأحمدته وجدته محمودا وقولهم العود أحمد أى أكثر حمدا وهو أفعل من المحمود لان الابتداء اذا كان محمودا كان العود أحق بان يحمد منه أو من الحامد على حذف المضاف كأنه قيل ذو العود أحمد على الاسناد المجازي لان وصف الفعل بالحمد وصف لصاحبه وقد ألغز فيه بعض الفضلاء

وراكعة في ظل غصن منوطة * بلؤلؤة نيطت بمنقار طائر

(أحسنت) هو بالخطاب لا يقال الا لمن قل صوابه حكى أن محمدا سأل في حال صغره من أبي حنيفة عمن قال لا أكلمك الليالي مرات متعاقبة فقال الامام ثم ماذا فتبسم محمد وقال يا شيخ انظر حسنا فنكس الامام رأسه ثم رفع وقال له حنث مرتين فقال محمد أحسنت فقال الامام لا أدرى أى قوليه أوجع لي قوله انظر حسنا أو قوله أحسنت لان أحسنت انما يقال لمن قل صوابه (أحصن تزوج (لاحتنكن لاستولين (أحاطت به استولت عليه وشملت جملة أحواله (أحقابا دهورا متتابعة (الاحقاف رمال (أحلامهم عقولهم (فلما أحسوا بأسنا أدركوا شدة عذابنا ادراك المشاهد المحسوس (أحاديث حكايات (أحصى لما لبثوا أمدا ضبط أمد زمان لبثهم (غثاء أحوى يابسا اسود فان أريد به الاسود من الجفاف واليبس فهو صفة لغثاء أو من شدة الخضرة فحال من المرعى (أحصاه الله أحاط به عددا لم يغب منه شيأ (فصل الالف والخاء) كل شئ غليظ فهو أخشب وخشب (كل مركب من خاص وعام فله جهتان قد يقصد من جهة عمومه وقد يقصد من جهة خصوصه فالقصد من جهة الخصوص هو الاختصاص وأما الحصر فمعناه نفي غير المذكور واثبات المذكور فاذا قلت ما ضربت الا زيدا كنت نفيت الضرب عن غير زيد وأثبته لزيد وهذا المعنى زائد على الاختصاص لان الاختصاص اعطاء الحكم للشئ والسكوت عما عداه وما عليه الاكثر ان الاختصاص هو الحصر نفسه لانه يفيد مفاده والاختصاص يستدعى الرد على مدعى الشركة بخلاف الاهتمام فانه للتبرك لا للرد واختصاص الناعت بالمنعوت هو أن يصير الاول نعتا والثانى منعوتا سواء كان متميزا كما في سواد الجسم أولا كما في صفات البارى (والاختصاص النحوى هو النصب على المدح والبيانى هو النصب باضمار فعل لائق وأكثر الاسماء دخولا في النصب على الاختصاص معشر وآل وأهل وبنو وأما أهل في قوله تعالى ليذهب عنكم الرجس أهل البيت فالصواب أنه منادى والمنصوب على الاختصاص لا يكون نكرة ولا مبهما (والاختصاص على ثلاثة أوجه أكمل وهو في الاضافة بمعنى اللام نحو غلام زيد وكامل وهو في الاضافة بمعنى من أو في نحو خاتم فضة وضرب اليوم وناقص وهو في الاضافة لادنى ملابسة نحو كوكب الخرقاء والاصل في لفظ الاختصاص والخصوص والتخصيص أن يستعمل بادخال الباء على المقصور عليه أعنى الخاصة يقال اختص الجود بزيد أى صار مقصورا عليه الا أن الاكثر في الاستعمال ادخال الباء على المقصور أعنى الخاصة بناء على تضمين معنى التمييز والافراد لان تخصيص شئ بآخر في قوة تمييز الآخر به والاختصاص

يتعدى ويلزم (الاختصار) اختصر فلان أى أخذ المختصرة والكلام أوجزه بحذف طوله والسجدة قرأ سورتها
وترك آيتها كيلا يسجد أو أفرد آيتها فقرأها ليسجد فيها وقد نهى عنهما وهو عرفا تقليل المبانى مع إبقاء المعانى
أو حذف عرض الكلام وهو جل مقصود العرب وعليه مبنى أكثر كلامهم ومن ثمة وضعوا الضمائر لأنها
أخصر من الظواهر خصوصا ضمير الغيبة فإنه فى قوله تعالى أعد الله لهم مغفرة قام مقام عشرين ظاهرا
والاختصار أمر نسبى يعتبر تارة إضافته إلى متعارف الأوساط وتارة إلى كون المقام خليقا بعبارة أبسط من
العبارة التى ذكرت وعد أكثر من الحذف فتارة لحرف من الكلمة وتارة للكلمة بأسرها وتارة للجملة كما هو وتارة
لأكثر من ذلك ولهذا يجيء الحذف كثيرا عند الاستطالة كحذف عائد الموصول فإنه كثير عند طول الصلة
(الاختلاف) هو لفظ مشترك بين معان يقال هذا الكلام مختلف إذا لم يشبه أوله آخره فى الفصاحة أو بعضه على
أسلوب مخصوص فى الجزالة وبعضه على أسلوب يخالفه والنظم المبين على منهاج واحد فى النظم مناسب أوله
آخره وعلى درجة واحدة فى غاية الفصاحة ولذلك كان أحسن الحديث وأفصحه ولو كان من عند غير الله لوجدوا
فيه اختلافا كثيرا وما جاز من الاختلاف فى القرآن هو اختلاف تلاؤم وهو ما يوافق الجانبين كاختلاف وجوه
القرآن ومقادير السور والآيات والأحكام من الناسخ والمنسوخ والأمر والنهى والوعد والوعيد وما يمتنع
عليه هو ما يدعو فيه أحد الشيئين إلى خلاف الآخر وما يوهم الاختلاف والتناقض وليس كذلك كنفى المسئلة
يوم القيمة وإثباتها وكتمان المشركين حالهم وإفشائها وخلق الأرض والسماء بدليل قوله الذى خلق الأرض فى
يومين إلى قوله وقدر فيها أقواتها فى أربعة أيام ولولا ذلك لكانت أيام التخليق ثمانية مع أن خلق السموات والأرض
فى ستة أيام ونظيره هذا حديث من صلى على جنازة فله قيراط ومن تبعها فله قيراطان والمراد بهما الأول وآخره معه
بدليل مثنى وثلاث ورباع ونظيره هذا من صلى العشاء فى جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الفجر بجماعة
فكأنما قام الليل كله وقد جاء مصرحا به فى جامع الترمذى أيهما تقدم والإتيان بحرف كان الدالة على المضى فى
قوله تعالى وكان الله مع أن الصفة لازمة وقد أجيب عنه ما ابن عباس بأن نفى المسئلة فيما قبل النفخة الثانية
وإثباتها فيما بعد ذلك والكتمان بألسنتهم فتنطق جوارحهم وبدأ خلق الأرض فى يومين غير مدحوة ثم خلق
السموات فسواهن فى يومين ثم دحا الأرض وجعل ما فيها فى يومين فتلك أربعة أيام للأرض فتم خلقهما فى ستة
أيام وكان وإن كانت للماضى لكنها لا تستلزم الانقطاع بل المراد أنه لم يزل كذلك (والاختلاف فى الأصول ضلال
وفى الآراء والحروب حرام والاختلاف فى الفروع هو كالاختلاف فى الحلال والحرام ونحوهما والاتفاق فيه
خير قطعا ولكن هل يقال إن الاختلاف فيه ضلال كالأولين فيه خلاف (والاختلاف هو أن يكون الطريق
مختلفا والمقصود واحدا والخلاف هو أن يكون كلاهما مختلفا والاختلاف ما يستند إلى دليل والخلاف ما لا
يستند إلى دليل والاختلاف من آثار الرحمة كما فى الحديث المشهور والمراد الاجتهاد لا اختلاف الناس فى الهمم
بدليل أمتى (والخلاف من آثار البدعة ولو حكم القاضى بالخلاف ورفع لغيره يجوز فسخه بخلاف الاختلاف
فإن الاختلاف هو ما وقع فى محل لا يجوز فيه الاجتهاد وهو ما كان مخالفا للكتاب والسنة والإجماع (الأخذ)
التناول وأخذ أخذهم بالكسر أى سار بسيرتهم وتخلق بأخلاقهم وأخذ يتعدى بالباء نحو يؤخذ بالنواصى
وبنفسه نحو خذها ولا تخف وإن كان المقصود بالأخذ غير الشىء المأخوذ حسا فيتعدى إليه بحرف (والفعل
مع صلته قد يكون بمعنى فعل آخر مع صلة أخرى كأخذ به فإنه بمعنى حمل عليه وعليه أخذته العزة بالإثم
وكتقدم إليه فإنه بمعنى أمر به (ودائرة الأخذ أوسع من دائرة الاشتقاق فكل مادة ثلاثية فلها تقاليب
ستة أربعة منها مستعملة واثنان مهملة مثاله مادة الكلام فإن تقاليب هذه الحروف الثلاثة تدل على التأكيد
بشدة كلم ملك لكم كل هذا معنى الأخذ وليس فيه اشتقاق (الاختيار) هو طلب ما هو خير وفعله وقد يقال لما يراه
الإنسان خيرا وإن لم يكن خيرا وقال بعضهم الاختيار الإرادة مع ملاحظة ما للطرف الآخر كأن المختار ينظر
إلى الطرفين ويميل إلى أحدهما (والمريد ينظر إلى الطرف الذى يريده (والمختار فى عرف المتكلمين يقال لكل فعل
يفعله الإنسان لا على سبيل الإكراه فقولهم هو مختار فى كذا فليس يريدون به ما يراد بقولهم فلان له اختيار فإن
الاختيار أخذ ما يراه خيرا والمختار قد يقال للفاعل والمفعول واعلم أن البارى سبحانه فاعل بالاختيار عند
المتكلمين واستدلوا به على إثبات الصفات الزائدة له تعالى من العلم والقدرة والإرادة وعلى اشتمال أفعاله على الحكم

والمراد انه لكونها مبادئ للافعال الاختيارية عن الفاعل المختار ولا يلزم قدم المعلول من قدم الفاعل المختار لان
تعلق الارادة بوجود المعلول عند كون الفاعل مختارا اجزء من العلة فيجوز أن يتأخر وجوده مع تمام استعداده
فى ذاته كما فى الحكيم بيته مثلا بالنسبة الى النار عن وجود الفاعل المستقل بالتأثير بأن تتعلق ارادته بوجوده
فى وقت معين دون وقت سابق أو لاحق لحكمة اقتضته فلا يلزم ذلك بخلاف ما اذا كان موجبا فانه يلزم من قدم
الفاعل الموجب قدم المعلول والا لزم التخلف عن العلة التامة ولهذا ذهب الفلاسفة الى قدم الافلاك (الآخر)
بكسر الخاء مقابل للاول وهو فى عقتنا اسم لفرد لاحق لمن تقدمه ولم يتعقبه مثله (يجمع على آخرين بالكسر
وتأنيثه بالتاء لا غير (ورجل آخر معناه أشد تأخرا فى الذكر هذا أصله ثم اجرى مجرى غير ومدلول الآخر
فى اللغة خاص بجنس ما تقدمه فلو قلت جاءنى زيد وآخر معه لم يكن الآخر الا من جنس ما قبله بخلاف غير فانها
تقع على المغايرة مطلقا فى جنس أو صفة (وأخر كزفر جمع أخرى كالكبر والكبرى وانما لم ينصرف لانه وصف
معدول عن الآخر والقياس أن يعرف ولم يعرف الا أنه فى معنى المعرف وليس فى القرآن من الالفاظ المعدولة
الا الفاظ العدد مثنى وثلاث ورباع ومن غيرها طوى ومن الصفات أخر فى قوله تعالى وأخر متشابهات قال
الكرمانى فى الآية لا يمتنع كونها معدولة عن الالف واللام مع كونها وصفا للنكرة لان ذلك مقدر من وجه
وغير مقدر من وجه (والاخرى مؤنث آخر الذى هو اسم التفضيل يجمع على آخرين بالفتح وقد تطلق فيه
... مقابل الاول قيل آخر كفاعل تأنيثه الآخرة وآخر أفعل تأنيثه أخرى فهى درة فاخرة
وقولهم جئت فى أخريات الناس وخرج فى أوليات الليل يعنون بهما الاواخر والاوائل من غير نظر الى الصفة
والآخرة وكذا الدنيا مع كونهما من الصفات الغالبة قد تجرى مجرى الاسماء اذ قلما يذكر معهما موصوفهما كأنهما
ليستا من الصفات والاخرة كالتمرة بمعنى الاخير وتقول جاءنى فلان اخرة وباخرة وعرفه باخرة أي أخيرا وهو
فى موضع الحال وهى الحال التى تكون نكرة وعن آخرهم فى قولهم اتفقوا عن آخرهم متعلق بصفة مصدر
محذوف أى اتفاقا صادرا عن آخرهم وهو عبارة عن الاحاطة التامة ووجهه أن تمام الشىء وانتهاءه بآخره
فيصير عبارة عن تمامه فيكون من باب ذكر الجزء وارادة الكل اذ آخر الشىء هو الجزء الذى يتم عنده الشىء (الأخ)
هو كل من يجمعك واياه صلب أو بطن ويستعار لكل مشارك لغيره فى القبيلة أو فى الدين أو فى الصنعة أو فى معاملة
أو فى مودة أو فى غير ذلك من المناسبات والأخت كالأخ ويا أخت هرون يعنى أخته فى الصلاح لا فى النسب
والتاء فيها ليست للتأنيث (والاخوة تستعمل فى النسب والمشابهة والمشاركة فى شىء وتتناول على المختلط
من الذكور والاناث لانها جمع المذكر يتناول الذكور والاناث تغليبا كما يدل عليه قوله تعالى وان كانوا اخوة
رجالا ونساء وقيل الاخوة جمع الأخ من النسب والاخوان جمع الأخ من الصداقة ولهذا يعين النسب فى انما
المؤمنون اخوة وأما أو بيوت اخوانكم ففى النسب والاخوة اذا كانوا من أب واحد ومن أم واحدة يقال
بنو أعيان واذا كانوا من رجل شتى يقال بنو اخياف واذا كانوا من نساء شتى يقال بنو علات (واستعارة
الأخت للمثل استعارة غريبة غير مصنوعة للنحاة كلما دخلت أمة لعنت أختها أى مثلها وما نريهم من آية
الا هى أكبر من أختها أى من الآية التى تقدمتها سماها أختها لاشتراكهما فى الصحة والاثبات والصدق (الاخبار)
هو تكليم بكلام يسمى خبرا والخبر اسم لكلام دال على أمر كائن أو سيكون (والاخبار كما يتحقق باللسان يتحقق
بالكتابة والرسالة لان الكتاب من الغائب كالخطاب ولسان الرسول كلسان المرسل ولو صح أن يقال أخبر الله
بكذا لو قال كان ذلك بالكتاب لكنهم فرقوا بين كتاب القاضى وبين رسوله من حيث ان القاضى المكتوب اليه
يعمل بالكتاب ولا يعمل برسالة الرسول وان كان كل منهما بمنزلة الخطاب مشافهة لان الكتابة فى مجلس حكمه
فاخبار فى مجلس ولا يثبت به يقوم مقام شاهدين لانه نائب رسول الله وقول المنوب عنه حجة على الانفراد
فكذا قول نائبه واما أداء الرسالة من الرسول فقد وجد فى غير محل ولاية المرسل فيكون قوله شهادة
وقد جاء بنفسه الى بلد القاضى المكتوب اليه فلا تقبل ما لم ينضم اليه شاهد آخر الا أن يكون الذاهب الخبر
قاضى القضاة لان أخباره حجة ككتابه (والاظهار والاخبار والاعلام يكون بالكتابة والاشارة والكلام
(الاخلاص) هو القصد بالعبادة الى أن يعبد المعبود بها وحده (وقيل تصفية السر والقول والعمل وانه كان
مخلصا بفتح اللام أى اجتباه الله واستخلصه وبالكسر أى أخلص لله فى التوحيد والعبادة (ومتى وجد القرآن

رجاء

بقوانين فكل منها ثابت مقطوع به (الاختفاء) الاستخراج ومنه قيل للنباش مختفى (واستخفيت من فلان استترت منه (وأخفيت الشئ كتمته وأظهرته جميعا (وبلا ألف أظهرته البتة وقد نظمت فيه

اذا أخفيت شيأ فيه كتمان واظهار * وان أخفيت ألفا ليس فيه غير اظهار

اكاد أخفيها بالضم أكتمها وبالفتح أظهرها (والخفاء اسم مصدر لاخفيته لا مصدر لخفيته (الاختيان) هو أبلغ من الخيانة لتضمنه القصد والزيادة (الاخراب) التعطيل أو ترك الشئ خرابا والتخريب الهدم (الاختلاج) هو حركة العين أو عضو آخر بسبب ريح خالط أجزاءها (أخلف الله عليك هذا يقال لمن مات له ابن أو ذهب له شئ يعتاض منه (وأما لو مات أبوه أو أخوه أو ذهب له من لا يستعيض منه يقال له خلف الله عليك أى كان الله خلفة عليك من مصائبك (قوله تعالى واختلاف الليل والنهار تعاقبهما وانتقاص أحدهما وازدياد الآخر (وأخبتوا الى ربهم اطمأنوا اليه وخشعوا (أخزيته أهلكته (اخسؤا اسكتوا سكوت الهوان (الاخدود شق فى الارض (اخدان اخلاء فى السر (أخلد الى الارض مال الى الدنيا أو الى السفالة (اختلاق كذب وكل موضع استعمل فيه الخلق فى وصف الكلام فالمراد به الكذب ومن هذا الوجه امتنع كثير من الناس عن اطلاق لفظ الخلق على القرآن (لولا أخرتنى أمهلتنى (واخفض جناحك لين جانبك وتواضع لهم وارفق بهم (وأنا اخترتك أنا اصطفيتك للنبوة (اخرج ضحاها أبرز ضوء شمسها (فصل الالف والدال) كل القاء قول أو فعل فهو ادلاء يقال للمحتج أدلى بحجته كأنه يرسلها ليصل الى مراده ادلاء المستسقى الدلو (وأدليت الدلو أرسلتها فى البئر ودلوتها أخرجتها (كل رياضة محمودة يتخرج بها الانسان فى فضيلة من الفضائل فانها يقع عليها الادب (كل حرفين التقيا وأولهما ساكن وكانا مثلين أو جنسين وجب ادغام الاول منهما لغة وقراءة (كل ادغام مضاعف كمد وكل مضاعف ليس بادغام كمددت (كل ما جاء من الافعال المضاعفة على وزن فعل وافعل وفاعل وافتعل وتفاعل واستفعل فالادغام فيه لازم الا أن يتصل به ضمير المرفوع أو يؤمر فيه جماعة المؤنث فيلزم حينئذ فك الادغام (وقد جوز الادغام والاظهار فى الامر الواحد كرد واردد (وكذلك فى المجزوم كما فى قوله تعالى من يرتد منكم ومن يرتدد منكم ومن يشاق الله ومن يشاقق الله) وفيما عدا هذه المواطن المذكورة لا يجوز ابراز التضعيف الا فى ضرورة الشعر وحروف ضم شفوى يدغم فيها ما يجاورها دون العكس (الاداء) هو فى عرف الشرع عبارة عن تسليم عين الواجب فى الوقت والقضاء عبارة عن تسليم مثل الواجب فى غير وقته كالحائض نظر فخر الاسلام الى معناهما اللغوى ووجد معنى القضاء شاملا لتسليم العين والمثل فجعله حقيقة فيهما ووجد معنى الاداء خاصا فى تسليم العين فجعله مجازا فى غيره (ونظر شمس الائمة الى العرف والشرع ووجد كل واحد منهما خاصا بمعنى فجعلا مجازا فى غير ما اختص كل واحد به (ثم المؤدى بعد فواته عن الوقت المعين يكون قضاء عندنا سواء كان الواجب ثابتا فى الوقت أو لم يكن (وقال أصحاب الحديث ان كان واجبا فى الوقت يكون أداء حقيقة وهو فرض ثان وانما سمى قضاء مجازا (الادراك) هو عبارة عن الوصول واللحوق يقال أدركت الثمرة اذا بلغت النضج وقال أصحاب موسى انا لمدركون أى ملحقون ومن رأى شيأ ورأى جوانبه ونهاياته قيل انه أدركه بمعنى انه رأى وأحاط بجميع جوانبه ويصح رأيت الحبيب وما أدركه بصرى ولا يصح أدركه بصرى وما رأيته فيكون الادراك أخص من الرؤية (والادراك تمثل حقيقة الشئ عند المدرك يشاهدها ما به يدرك وادراك الجزئى على وجه جزئى ظاهر وادراك الجزئى على وجه كلى هو ادراك كليه الذى ينحصر فى ذلك الجزئى والادراك ومطلق التصور واحد (واعلم أن الادراك هو عبارة عن كمال يحصل به مزيد كشف على ما يحصل فى النفس من الشئ المعلوم من جهة التعقل بالبرهان أو الخبر وهذا الكمال الزائد على ما حصل فى النفس بكل واحدة من الحواس هو المسمى ادراكا ثم هذه الادراكات ليست بخروج شئ من الآلة الدراكة الى الشئ المدرك ولا بانطباع صورة المدرك فيها وانما هى معنى يخلقه الله تعالى فى تلك الحاسة فلا محالة ان العقل يجوز ان يخلق الله فى الحاسة المبصرة بل وفى غيرها زيادة كشف بذاته وبصفاته على ما حصل منه بالعلم القائم فى النفس من غير أن يوجب حدوثا ولا نقصا فعلى هذا لا يستبعد أن يتعلق الادراك بما لا يتعلق به الادراكات فى مجارى العادات فان استدعاء الرؤية على فاسد أصول المنكرين المقابلة المستدعية للجهة الموجبة كونه جوهرا أو عرضا وقد يتفق أن الادراك نوع من العلوم يخلق الله تعالى والعلم لا يوجب

فى

فى تعلقه بالمدرك مقابلة وجهة وقد وردت الاخبار وتواترت الآثار من ان محمدا عليه الصلاة والسلام كان يرى
جبريل ويسمع كلامه عند نزوله عليه ومن هو حاضر فى مجلسه لايدرك شيأ من ذلك مع سلامة آلة الادراك
واعلم أن اول مراتب وصول العلم الى النفس الشعور ثم الادراك ثم الحفظ وهو استحكام المعقول فى العقل
ثم التذكر وهو محاولة النفس استرجاع ما زال من المعلومات ثم الذكر وهو رجوع الصورة المطلوبة الى الذهن
ثم الفهم وهو التعلق غالبا بلفظ من مخاطبك ثم الفقه وهو العلم بغرض المخاطب من خطابه ثم الدراية وهى
المعرفة الحاصلة بعد تردد مقدمات ثم اليقين وهو ان تعلم الشئ ولا تتخيل خلافه ثم الذهن وهو قوة
استعدادها لكسب العلوم غير الحاصلة ثم الفكر وهو الانتقال من المطالب الى المبادى ورجوعها من المبادى
الى المطالب ثم الحدس وهو الذى يتميز به عن الفكر ثم الذكاء وهو قوة الحدس ثم الفطنة وهو التنبه للشئ الذى
يقصد معرفته ثم الكيس وهو استنباط الانفع ثم الرأى وهو استحضار المقدمات واجالة الخاطر فيها ثم التبين
وهو علم يحصل بعد الالتباس ثم الاستبصار وهو العلم بعد التأمل ثم الاحاطة وهى العلم بالشئ من جميع وجوهه
ثم الظن وهو أخذ طرفى الشك بصفة الرجحان ثم العقل وهو جوهر تدرك به الغائبات بالوسائط والمحسوسات
بالمشاهدة (والمدرك ان كان مجردا عن المادة كما كان زيد قادرا كه تعقل أيضا وحافظه ماذكر أيضا (وان كان
ماديا فاما أن يكون صورة وهى ما يدرك باحدى الحواس الخمس الظاهرة فان كان مشروطا بحضور المادة
فادرا كه تخيل وحافظها الخيال واما أن يكون معنى وهو ما لا يدرك باحدى الحواس الظاهرة فادرا كه توهم
وحافظها الذاكرة كادراك صداقة زيد وعداوة عمرو وادراك الغنم عداوة الذئب ولا بد من قوة اخرى
متصرفة تسمى مفكرة ومتخيلة (الادماج) هو فى البديع أن يدمج المتكلم غرضا فى غرض أو بديعا فى بديع بحيث
لا يظهر فى الكلام الا أحدهما كقوله تعالى وله الحمد فى الاولى والآخرة فان الغرض تفرده سبحانه بوصف الحمد
فادمج فيه الاشارة الى البعث والجزاء وهو أعم من الاستتباع لشموله المدح وغيره والاستتباع يختص بالمدح
(الادلاج) بالتخفيف سير اول الليل وبالتشديد سير آخر الليل (الادعاء) هو مصدر ادعى افتعال من دعا (وادعى
كذا زعم له حقا او باطلا والدعوى على وزن فعلى اسم منه وألفها للتأنيث فلا تنون يقال دعوى باطلة او صحيحة
والجمع بفتح الواو لا غير كفتوى وفتاوى (وما يدعى هو المدعى به والمدعى خطاء والدعوى فى اللغة قول
يقصد به ايجاب حق على غيره وفى عرف الفقهاء مطالبة حق فى مجلس من له الخلاص عند ثبوته وسببها تعلق
البقاء المقدر بتعاطى المعاملات وشرطها حضور الخصم ومعلومية المدعى وكونه ملزما على الخصم وحكم
الصحة منها وجوب الجواب على الخصم بالنفى أو الاثبات وشرعيتها ليست لذاتها بل لانقطاعها دفعا للفساد
المظنون بفواتها (الادب) هو علم يحترز به عن الخلل فى كلام العرب لفظا أو كتابة اصوله اللغة والصرف والاشتقاق
والنحو والمعانى والبيان والعروض والقافية وفروعه الخط وقرض الشعر والانشاء والمحاضرات ومنها
التواريخ والبديع ذيل للمعانى والبيان (الاد) بالفتح والكسر هو العظيم المنكر والادة الشدة وأدنى وآدنى
أثقلنى وعظم على (الادمة) هى باطن الجلد والبشرة ظاهره (والآدمى منسوب الى آدم النبى بأن يكون من
أولاده ولو كان كافرا (الادام) هو ما يؤتدم به مائعا كان أو جامدا ومعناه الذى يطيب الخبز ويصلحه ويلتذ به الآكل
ومدار التركيب على الموافقة والملاءمة (والصبغ مختص بالمائع وهو ما يغمس فيه الخبز ويؤكل (ادريس) هو نبى
وليس من الدراسة لانه أعجمى واسمه اخنوخ (قال القرطبى ادريس بعد نوح على الصحيح أعطى النبوة والرسالة
فلما رأى الله من أهل الارض ما رأى من جورهم واعتدائهم فى أمر الله تعالى رفعه الى السماء السادسة (روى
أنه لم ينم ولم يأكل ولم يشرب ست عشرة سنة وهو أول من خط بالقلم (او أدنى أى أقرب منزلة وأدون قدرا
(فادارأتم اختصمتم (ولا أدراكم لا أعلمكم (ادرك علمهم غاب علمهم (أدنى الارض طرف الشام (فادلى دلوه
ارسلها (ادعونى وحدونى (وادبار النجوم واذا أدبرت النجوم من آخر الليل (وادبار السجود اعقاب الصلاة
(آدم النبى عليه الصلاة والسلام سمى به لانه خلق من أديم الارض قال بعضهم هو التراب بالعبرانية وقال
بعضهم أعجمى معرب ومعناه بالسريانية الساكن قال بعضهم أصله بهمزتين على أفعل لين الثانية واذا احتيج الى
تحريكها جعلت واوا فيقال فى الجمع أوادم وأقرب أمره أن يكون على فاعل لاتفاقهم على أنه لو جمع قاوادم
بالواو وبواعقد وحش قال على أفعل بانه لما لم يكن للهمزة أصل فى اليا معروف جعلت الغالب عليها الواو وأما الآدم

من الانسان بمعنى الاسم فافعل جمعه ادمان وكونه اسما أعجميا يمنعه كون الاشتقاق من خصائص اللفظ العربى وقيل الحق صحة الاشتقاق فى الالفاظ العجمية أيضا والقول بالاشتقاق قبل وجود العرب والعجم انما هو باعتبار ما يحدث (فصل الالف والذال) كل ما ورد فى القرآن واذ فاذ كر فيه مضمر أى اذ كر لهم أو فى نفسك كيفما يقتضيه صدر الكلام (اذ) هل هو ظرف زمان أو مكان أو حرف بمعنى المفاجاة أو حرف مؤكد أى زائد فيه أقوال (والحق ان اذ وكذا اذا كلاهما من الاسماء اللازمة الظرفية بمعنى أنهما يكونان فى أكثر المواضع مفعولا فيه وأما كونهما مفعولا به وبدلا وخبر المبتدا فقليل لكن الفرق بينهما ان اذ ظرف وضع لزمان نسبة ماضية وقع فيه اخرى (واذا ظرف وضع لزمان نسبة مستقبلة يقع فيه اخرى ولذلك يجب اضافتهما الى الجمل كحيث فى المكان وبنيا تشبيها بالموصولات واستعملتا للتعليل والمجازاة (ومحلهما النصب أبدا على الظرفية فانهما من الظروف الغير المتصرفة لبنائهما وقد تستعمل اذا للماضى نحو اذا بلغ بين السدين اذا ساوى بين الصدفين والاستمرار فى الماضى دون الشرط نحو واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وتستعمل للشرط من غير سقوط الوقت كمتى وحيثما وهو مذهب البصريين واستدل لافادة الوقت الخاص فى أمر مترقب أى منتظر لا محالة بقوله تعالى اذا الشمس كورت ولافادة الوقت فى أمر كائن فى الحال بقول القائل

واذا تكون كريهة أدعى لها * واذا يحاس الحيس يدعى جندب

هذا عند الامامين وأما عند أبى حنيفة فاذا مشترك بين الظرف والشرط يستعمل فيهما وهو مذهب الكوفيين واستدل على ذلك بقول الشاعر فى نصيحة ابنه

واستغن ما أغناك ربك بالغنى * واذا تصبك خصاصة فتحمل

ووجه ذلك ان اصابة الخصاصة من الامور المترددة وهى ليست موضع اذا فكانت بمعنى ان (ولم يستدل على جانب الظرفية اكتفاء بدليلهما (وقد يجىء اذ واذا لمحض الاسم بمعنى أنهما يستعملان من غير أن يكون فيهما معنى الظرف أو الشرط (نحو اذا يقوم زيد أى وقت قيامه (واذ يدل على وقت ماض ظرفا نحو جئتك اذ طلع الفجر ومفعولا به نحو واذكروا اذ كنتم قليلا وكذا المذكورة فى أوائل القصص كلها مفعول به بتقدير اذكر وبدلا نحو واذكر فى الكتاب مريم اذ انتبذت ومضافا اليها اسم زمان صالح للحذف نحو يومئذ تحدث أخبارها وهى من اضافة الاعم الى الاخص أو غير صالح له نحو بعد اذ هديتنا (وللتعليل نحو ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم واذ فى قوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال فى أعناقهم للماضى على تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة ما قد وقع (وترد للمفاجاة بعد بينا وبينما وتلزمها الاضافة الى جملة اما اسمية أو فعلية فعلها ماض لفظا ومعنى او معنى لا لفظا (وقد اجتمعت الثلاثة فى قوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين اذ هما فى الغار اذ يقول لصاحبه (واذا للامور الواجبة الوجود وما جرى ذلك المجرى مما علم أنه كائن (ومتى لما لم يترجح بين أن يكون وبين ان لا يكون تقول اذا طلعت الشمس خرجت ولا يصح فيه متى وتقول متى تخرج اخرج لمن لم يتيقن بانه خارج (وفى اذا المستعمل لمجرد الظرف لابد أن يكون الفعل فى الوقت المذكور متصلا به مثل والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى (وفى اذا الشرطية لا يلزم ذلك فانك اذا قلت اذا علمتنى تثاب يكون الثواب بعده زمانا لكن استحقاقه يثبت فى ذلك الوقت متصلا به ولو قال أنت طالق ان دخلت الدار لم تطلق حتى تدخل فقد استوت ان واذا فى هذا الموضع ولو قال اذا لم أطلقك او متى لم أطلقك فانت طالق وقع على الفور بمضى زمان يمكن أن يطلق فيه ولم يطلق ولو قال ان لم اطلقك فانت طالق كان على التراخى فيمتد الى حين موت أحدهما (واذا بالنظر الى كونها شرطا تدخل على المشكوك وبالنظر الى كونها ظرفا تدخل على المتيقن كسائر الظروف (واذا غير جازم فى الجازم (وان جازم فى غير الجازم وقد نظمت فيه

ووعدتنى مخلفته * وشككت فيه جزمته باذا كانك عالم * وبان كانى جازم

(واذا المفاجاة تختص بالجمل الاسمية ولا تحتاج لجواب ولا تقع فى الابتداء ومعناها الحال لا الاستقبال نحو خرجت فاذا زيد واقف (وهل الفاء الداخلة فيها زائدة لازمة أو عاطفة لجملة المفاجاة على ما قبلها أو للسببية المحضة كفاء الجواب فيه أقوال (اذن) حرف جزاء ومكافاة وفيها اتساعات انفردت بها دون غيرها من نواصب الافعال (وهى نوعان الاول أن تدل على انشاء السببية والشرط بحيث لا يفهم الارتباط من غيرها نحو أزورك

كقولك اذن أكرمك وهي حينئذ عاملة تدخل على الجملة الفعلية فتنصب المضارع المستقبل المتصل اذا صدرت
والثاني أن تكون موكدة لجواب ارتبط بمقدم أو منبهة على سبب حصل في الحال فهي حينئذ غير عاملة لان
المؤكدات لا يعتمد عليها والعامل يعتمد عليه (قال سيبويه اذن للجواب والجزاء معا قيل دائما وقيل غالبا ومعنى
ذلك أنه يقتضي جوابا أو تقدير جواب ويتضمن ما يصحبه من الكلام جزاء (ومتى صدر به الكلام وتعقبه فعل
مضارع جاز رفعه ونصبه (ومتى تأخر عن الفعل أو لم يكن معه الفعل المضارع لم يعمل (واذا وقع بعد الواو
والفاء لا لتشريك مفرد جاز فيه الالغاء والاعمال (واختلف في الوقف على اذن فقيل يكتب بالالف اشعارا
بصورة الوقف عليها فانه لا يوقف عليها الا بالالف وهو مذهب البصريين وقيل بالنون وهو مذهب الكوفيين
اعتبارا باللفظ لانها عوض عن لفظ أصلي فانه يقال أقوم فتقول اذن أكرمك فالنون عوض عن محذوف
والاصل اذا تقوم أكرمك أو للفرق بينها وبين اذا في الصورة (وقال بعضهم اذن ان أعملت كتبت بالنون وان
أهملت كتبت بالالف (اذاما) فيه ابهام في الاستقبال ليس في اذا بمعنى انك اذا قلت آتيك اذا طلع الشمس فانه
ربما يكون لطلوع الغد حتى يستحق العتاب بترك الاتيان في الغد بخلاف اذا ما طلعت فانه يخص ذلك ولا يستحق
العتاب وأيضا اذا ما يكون جازما في السعة مثل اذا ما تخرج أخرج بخلاف اذا فانه لا يجزم الا في الضرورة
والجزم في اذا ما من ما لان اذا كان اسما يضاف الى الجمل غير عامل فجعلته ما حرفا من حروف المجازاة عاملا
حتى فسميت هذه ما مسلطة لتسليطها على الجزم وقد نظمت فيه

اذا جعلته ما حرفا فسلطت * على الجزم لولاها لما كان عاملا

(اذ ما) هي عند النحويين مسلوب الدلالة على معناها الاصلي منقول الى الدلالة على الشرط في المستقبل ولم تقع
في القرآن كذ ومنذ (الاذن) أذن بالشيء كسمع علم به وفعله باذني بعلمي (وأذن له في الشيء اذنا واذينا أباحه له
وأذنه الامر وبه أعلمه وأذن اليه وله استمع معجبا أو عام (وأذنه تأذينا أكثر من الاعلام (والاذان الاعلام مطلقا
(قال الله تعالى وأذان من الله ورسوله) وفي الشرع الاعلام على وجه مخصوص (وما أرسلنا من رسول
الا ليطاع باذن الله أي بارادته وأمره أو بعلمه لكن الاذن أخص من العلم ولا يكاد يستعمل الا فيما فيه مشيئة ما
ضامه الامر أو لم يضامه وما هم بضارين به من أحد الا باذن الله فيه مشيئة من وجه اذ لا خلاف ان الله تعالى
أوجد في الانسان قوة بها امكان قبول الضرر من جهة من يظلم فيضره ولم يجعله كالحجر الذي لا يوجعه الضرب
فمن هذا الوجه يصح أن يقال باذن الله ومشيئته يلحق الضرر من جهة الظالم (والاذان المتعارف من التأذين
كالسلام من التسليم (والدليل على مشروعيته للصلاة قوله تعالى واذا ناديتم الى الصلوة اتخذوها هزوا ولعبا)
لم يشرع الا بالمدينة وقد سن في المهموم يامر من يؤذن في اذنه لانه يزيل الهم وكذا لمن ساء خلقه ولو بهيمة
قاله ابن حجر (والاذن بالضم مجلس جميع الصوت قد خلقت غضروفية لانها لو خلقت لحمية أو عشائية لم يحفظ
شكل التقعير والتعميق والتعريج الذي فيها (الاذعان) الخضوع والذل والاقرار والاسراع في الطاعة
والانقياد لا بمعنى الفهم والادراك (وقيل هو عزم القلب والعزم جزم الارادة بعد التردد (الاذى ضررا يسيرا
كطعن وتهديد (أذن خير يقال فلان أذن خير أي يقبل كل ما قيل له (أذنت لربها وحقت سمعت لربها وحق لها ان
تسمع (فضربنا على آذانهم أي انمناهم انامة لا تنبههم فيها الاصوات (يتبعها أذى أي من وتعيير للسائل (فاذنوا
بكسر الذال ممدودا بمعنى أعلموا غيركم أصله من الاذن أي أوقعوا في الآذان وبفتح الذال مقصورا بمعنى اعلموا
أنتم وأيقنوا (قل هو أذى أي الحيض مستقذر مؤذ من يقربه نفرة منه (آذناك أعلمناك (اذن رخص
(فصل الالف والراء) كل ما استقر عليه قدماك وكل ما سفل فهو أرض (ورب مفرد لم يقع في القرآن
جمعه لثقله وخفة المفرد كالارض (ورب جمع لم يقع في القرآن مفرده لثقله وخفة الجمع كالباب (كل امرأة
بالغة فقيرة فارقها زوجها أو مات عنها دخل بها أو لم يدخل فهي أرملة (والارمل يطلق على الذكر والانثى
قال جرير

هذي الارامل قد قضيت حاجتها * فمن لحاجة هذا الارمل الذكر

والصحيح ما قاله محمد بن الحسن وحكى الهاشمي عن صاحب العين وهو أنه لا يقال رجل أرمل الا في مليح الشعر
وقال ابن الانباري لا يقال رجل أرمل الا في الشذوذ وفي القاموس رجل أرمل وامرأة أرملة محتاجة أو مسكينة

ولا يقال للعزبة الموسرة أرملة (الارادة) هى فى الاصل قوة مركبة من شهوة وحاجة وأمل ثم جعلت اسما لنزوع
النفس الى شئ مع الحكم فيه أنه ينبغى أن يفعل أو ان لا يفعل وفى الانوار هى نزوع النفس وميلها الى الفعل بحيث
يحملها عليه ويقال للقوة التى هى مبدا النزوع والاول مع الفعل والثانى قبله وتعريفها بانها اعتقاد النفع
أو ظنه أو هى ميل يتبع ذلك الاعتقاد أو الظن كما ان الكراهة نفرة تتبع اعتقاد الضر أو ظنه انما هو على رأى
المعتزلة والاتفاق على أنها صفة مخصصة لاحد المقدورين بالوقوع (وقيل فى حدها انها معنى ينافى الكراهة
والاضطرار فيكون الموصوف بها مختارا فيما يفعله (وقيل انها معنى يوجب اختصاص المفعول بوجه دون
وجه لانه لولا الارادة لما كان وقت وجوده أولى من وقت آخر ولا كمية ولا كيفية أولى مما سواها (والارادة اذا
استعملت فى الله يراد بها المنتهى وهو الحكم دون المبدا فانه تعالى غنى عن النزوع به واختلف فى معنى ارادته
تعالى والحق أنه ترجيح أحد طرفى المقدور على الآخر وتخصيصه بوجه دون وجه أو معنى يوجب هذا الترجيح
وهى أعم من الاختيار فانه ميل مع تفضيل (ثم ان ارادة الله تعالى ليست صفة زائدة على ذاته كارادتنا بل هى
عين حكمته التى تخصص وقوع الفعل على وجه دون وجه وحكمته عين علمه المقتضى لنظام العالم على الوجه
الاصلح والترتيب الاكمل وانضمامها مع القدرة هو الاختيار والارادة حقيقة واحدة قديمة قائمة بذاته كعلمه
اذ لو تعددت ارادة الفاعل المختار أو تعلقها لم يكن واحدا من جميع الجهات ومتعلقة بزمان معين اذ لو تعلقت
بفعل من أفعال نفسه لزم وجود ذلك الفعل وامتنع تخلفه عن ارادته اتفاقا من أهل الملة والحكماء (وأما
اذا تعلقت بفعل غيره ففيه خلاف المعتزلة القائلين بان معنى الامر هو الارادة فان الامر لا يوجب المأمور به
كما فى القضاء (وأما الارادة الحادثة فلا توجبه اتفاقا ولا يلزم من ضرورة وجود الارادة والقدرة فى القدم قدم
ما يخصص بها والتعدد فى متعلقاتها وتعلقها على نحو متعلق الشمس بما قابلها واستضاء بها وهو المعنى بسلب
النهاية عن ذات واجب الوجود وكذا فى غير الارادة من صفات الذات وأما سلب النهاية عنها بالنظر الى
المتعلقات فما يصح أن يتعلق به الارادة من الجائزات فلا نهاية لها بالقوة لا انه غير متناه بالفعل وهذا الامر
فيه ولا دليل ينافيه واختلفوا فى كونه تعالى مريدا مع اتفاق المسلمين على اطلاق هذا اللفظ على الله تعالى
فقال النجار انه معنى سلبى ومعناه أنه غير مغلوب ولا مستكره ومنهم من قال انه أمر ثبوتى وهؤلاء اختلفوا
قال بعضهم معناه علم الله باشتمال الفعل على المصلحة أو المفسدة ويسمون لهذا العلم بالداعى أو الصارف وقال
بعضهم انه صفة زائدة على العلم ثم اختلفوا فى تلك الصفة قال بعضهم ذاتية وقال بعضهم معنوية وذلك المعنى
قديم وهو قول الاشعرية وقال بعضهم محدث وذلك المحدث اما قائم بالله وهو قول الكرامية وقال بعضهم
موجود لا فى محل وهو قول أبى على وأبى هاشم واتباعهما ولم يقل أحد قائم بجسم آخر فاذا استعمل فى الله فانه
يراد به المنتهى وهو الحكم دون المبتدا فانه يتعالى عن معنى النزوع فمتى قيل أراد كذا فمعناه حكم فيه أنه كذا وليس
بكذا ولفظة الارادة تطلق فى الشاهد والغائب جميعا (ولفظة القصد لا تطلق الا فى الارادة الحادثة (والمشيئة
فى الاصل ماخوذة من الشئ وهو اسم للموجود وهى كالارادة عند أكثر المتكلمين لان الارادة من ضرورتها
الوجود لا محالة وان كانتا فى اصل اللغة مختلفتين فان المشيئة لغة الايجاد والارادة طلب الشئ (والفرق
بينهما قول الكرامية فانهم يقولون مشيئة الله صفة أزلية وارادته صفة حادثة فى ذاته القديم (والحق أنهما اذا
أضيفا اليه تعالى يكونان بمعنى واحد لان الارادة لله تعالى من ضرورتها الوجود لا محالة (والفرق بينهما فى حق
العباد وذلك فيما لو قال شيئى طلاقك فشاءت يقع وفى اريدى فارادت لا يقع وفى قوله تعالى يفعل الله ما يشاء ويحكم
ما يريد رعاية لهذا الفرق حيث ذكر المشيئة عند ذكره الفعل المخصوص بالموجود وذكر الارادة عند ذكره
الحكم الشامل للمعدوم أيضا وفى الزيادات لمحمد فى أنت طالق بمشيئة الله لا يقع كما فى ان شاء الله ولمشيئة الله
باللام يقع كذا الارادة وأما العلم فانه يقع من الوجهين وقال بعض المتكلمين ومن الفرق بينهما أن ارادة الانسان
قد تحصل من غير أن تتقدمها ارادة الله تعالى فان الانسان قد يريد أن لا يموت ويأبى الله ذلك ومشيئته لا تكون
الا بعد مشيئته لقوله تعالى وما تشاؤن الا أن يشاء الله (وقال بعضهم لولا أن الامور كلها موقوفة على مشيئة الله
وان أفعالنا متعلقة بها وموقوفة عليها لما أجمع الناس على تعليق الاستثناء به فى جميع أفعالنا والمشيئة
ترجح بعض الممكنات على بعض مأمورا كان أو منهيا حسنا كان أو غيره (والارادة قد يراد بها معنى الامر الا أن

الامر مفوض الى المأمور ان شاء فعل وان شاء لم يفعل (والارادة غير مفوض الى أحد بل يحصل كما أراده المريد (والشهوة ميل جبلى غير مقدور للبشر بخلاف الارادة (وكذلك النفرة فانها حالة جبلية غير مقدورة بخلاف الكراهة وقد يشتهى الانسان مالا يريده بل يكرهه وقد يريد مالا يشتهيه بل ينفر عنه ولهذا قالوا ارادة المعاصى مما يؤاخذ عليها دون شهوتها (وكراهة الطاعات الشاقة يؤاخذ عليها دون النفرة عنها (والكراهة طلب الكف عن الفعل طلبا غير جازم كقراءة القرآن مثلا فى الركوع والسجود وهذه الكراهة تصح أن تجتمع مع الايجاد فيوجد الله الفعل مع كراهته له أى مع نهيه عنه (أما الكراهة بمعنى عدم ارادة الله للفعل فيستحيل اجتماعها مع الايجاد اذ يستحيل أن يقع فى ملك الله مالا يريد وقوعه (وأما رضى الله فهو ترك الاعتراض لا الارادة كما قالت المعتزلة فان الكفر مع كونه مراد الله تعالى ليس بمرضى عنده تعالى لانه يعترض عليه ويؤاخذ به وقد نظمت فيه

بسهم اللحظ معترض لحب * رضاء الله ترك الاعتراض

والمحبة والرضى كل منهما أخص من المشيئة فكل رضا ارادة ولا عكس والاخص غير الاعم وقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ارادة أمر وتشريع تتعلق هى بالطاعات لا بالمعصية وقوله تعالى ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا ارادة قضاء وتقدير شاملة لجميع الكائنات والارادة قد تتعلق بالتكليف من الامر والنهى وقد تتعلق بالمكلف به أى ايجاده واعدامه فاذا قيل ان الشئ مراد قد يراد به أن التكليف به هو المراد لا بحيثيه وذاته وقد يراد به أنه فى نفسه هو المراد أى ايجاده أو اعدامه فعلى هذا ما وصف بكونه مرادا بلا وقوع له فليس المراد به الا ارادة التكليف به فقط وما قيل انه غير مراد وهو واقع فليس المراد به الا أنه لم يرد التكليف به فقط فالمراد بقوله تعالى وما الله يريد ظلما للعباد نفى الارادة للتكليف به لا من حيث حدوثه وليس المراد بقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقوع العبادة بل الامر بها واحتج أصحابنا بقوله تعالى قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هى وانا ان شاء الله لمهتدون على أن الحوادث بارادة الله تعالى وان الامر قد ينفك عن الارادة والا لم يكن للشرط بعد الامر معنى (والحق ان دلالته على أن مراد الله تعالى واقع لا ان الواقع ليس الا مراده ولا ان الامر قد ينفك عن الارادة اذ محل الخلاف الامر التكليفى والامر ههنا للارشاد بدليل أتتخذنا هزوا ثم الدليل على ان الامر غير الارادة قوله تعالى والله يدعو الى دار السلام ثم قوله ويهدى من يشاء دليل على أن المصر على الضلالة لم يرد الله رشده (وقوله تعالى لا ينفعكم نصحى ان أردت أن أنصح لكم ان كان الله يريد أن يغويكم دليل صحة تعلق الارادة بالاغواء وان خلاف مراده محال والارادة قد تكون بحسب القوة الاختيارية ولذلك تستعمل فى الجماد وفى الحيوانات نحو فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض ويقال فرس يريد التبن (الارسال) التسليط والاطلاق والاهمال والتوجيه والاسم الرسالة بالكسر والفتح وقد يذكر ويراد به مطلق الايصال كما فى يرسل السماء عليكم مدرارا وارسال الكلام اطلاقه بغير تقييد وارسال الحديث عدم ذكر صحابيه وفى ارسال الرسول تكليف دون بعثه لانه تكوين محض وكفالك شاهدا قوله عليه الصلاة والسلام بعثت الى الناس عامة لا مرسلا اليهم كافة لان تبليغ الرسالة الى أطراف العالم من أصناف الامم كان خارجا عن الوسع قال الله تعالى أرسلناك للناس ولم يقل الى الناس وأما قوله تعالى يا أيها الناس انى رسول الله اليكم جميعا فهو باعتبار تضمين البعث (وقد جاء فى القرآن وما أرسلنا فى قرية كذلك أرسلناك فى امة لما ان الامة أو القرية جعلت موضعا للارسال وعلى هذا المعنى جاء بعث فى قوله تعالى ولو شئنا لبعثنا فى كل قرية نذيرا ويقال فيما يتصرف بنفسه أرسلته كقوله تعالى ثم أرسلنا رسلنا وفيما يحمل بعثت به وأرسلت به كقوله تعالى وانى مرسلة اليهم بهدية وارسال المثل هو أن يأتى المتكلم فى بعض كلامه بما يجرى مجرى المثل السائر من حكمة أو نعت أو غير ذلك كقوله تعالى ان أحسنتم أحسنتم لانفسكم وان أسأتم فلها (كل حزب بما لديهم فرحون (وما على الرسول الا البلاغ (وقليل من عبادى الشكور (كل نفس بما كسبت رهينة (كل يعمل على شاكلته (ضعف الطالب والمطلوب (الآن حصحص الحق (الارض) هى اسم جنس لم يقولوا بواحدها والجمع أرضات لانهم قد يجمعون المؤنث التى ليست فيها تاء التأنيث بالتاء كفرسات ثم قالوا أرضون بالواو والنون عوضا عما حذفوه وتركوا فتحة الراء على حالها وأرض أريضة أى زكية وأرضت الارض بالضم زكت ودليل تعددها قوله تعالى ومن الارض مثلهن وقد تؤول بالاقاليم السبعة وبطبقات العناصر الاربعة حيث عدت سبعا بالصرفة والاختلاط ولا دليل فى قوله تعالى وجعل الارض فراشا

على عدم كرية الارض لان الكرة اذا عظمت كانت القطعة منها كالسطح فى امكان الاستقرار عليه والارض على مذهب المتكلمين مركبة من الجواهر الفردة فلها أجزاء ومفاصل بالفعل موجودة بوجودات مغايرة لوجود الكل كما هو شأن المركبات الخارجية وعلى مذهب الحكماء ان البسائط عندهم وان لم تكن ذات اجزاء ومفاصل بالفعل بل متصلا واحدا فى نفس الامر الا أن الارض التى عندنا ليست أرضا صرفة فانها الا ترى لكونها شفافة بل مخلوطة بالماء والهواء فهى مركبة من أجزاء موجودة بالفعل (والتراب جنس لا يثنى ولا يجمع وعن المبرد أنه جمع ترابة والنسبة ترابى) (الارش) هو بدل الدم أو بدل الجناية مقابل بأدمية المقطوع أو المقتول لا بماليته ولهذا وجبت القسامة فى النفس والكفارة فى الخطا وتحمله العاقلة فى ثلاث سنين بالاجماع مخالفا لضمان الاموال (الارب) هو فرط الحاجة المقتضى للاحتيال فى الدفع وكل ارب حاجة بلا عكس ثم استعمل تارة فى الحاجة المفردة واخرى فى الاحتيال وان لم تكن حاجة (الارهاص) هو احداث أمر خارق للعادة دال على بعثة نبى كتظليل الغمام لرسول الله صلى الله عليه وسلم (الارث) الميراث والاصل والامر القديم توارثه الآخر عن الاول والبقية من الشئ (وقيل الارث فى الحسب والورث فى المال (الارذل) الدون الخسيس أو الردىء من كل شئ وأرذل العمر أسوأه وجمعه أرذلون على الصحة وفى قوله تعالى هم أراذلنا على التكسير (الارصاد) الترقب يقال أرصدت له الشئ اذا جعلته له عدة والارصاد فى الشر وقال ابن الاعرابى رصدت وأرصدت فى الخير والشر جميعا والارصاد فى البديع ايراد ما يدل على العجز وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون (الارداف) هو عبارة عن تبديل كلمة بردفها من غير انتقال من لازم الى ملزوم كقوله تعالى واستوت على الجودى وأردفته أركبته خلفى وردفت الرجل ركبت خلفه (وقيل تقول ردفت وأردفت اذا فعلت ذلك بنفسك وأما اذا فعلته بغيرك فأردفت لا غير وهو من أنواع البديع * ليس التكحل فى العينين كالكحل (الارق) هو ما استدعاك والسهر ما استدعيته وقيل السهر فى الشر والخير والارق لا يكون الا فى المكروه (الارتياح) النشاط والرحمة وارتاح الله له برحمته أنقذه من البلية (الارجاف) الاخبار الكاذب (الارفاد) الاعانة والاعطاء (الارتجال) ارتجل الكلام تكلم به من غير ان يهيئه وبرأيه انفرد (الارتحال) ارتحل البعير سار ومضى والقوم عن المكان انتقلوا كترحلوا والاسم الرحلة بالضم والكسر أو بالكسر الارتحال وبالضم الوجه الذى تقصده والرحيل اسم ارتحال القوم (أرأيتك) هذه الكلمة فى الاصل على وجهين أحدهما أنها من رؤية العين فالكاف اما مفعول والمعنى هل أبصرتك أو تأكيد للفاعل والمفعول شئ آخر فالمعنى هل أبصرت أنت فلانا (والثانى أنها من رؤية القلب فالكاف اما مفعول أول والثانى امر آخر والمعنى هل علمتك فاضلا أو تأكيد ومفعولاه شئ آخر فالمعنى هل علمت أنت زيدا فاضلا وعلى أى وجه كان يجب مطابقة الكاف للتاء فى الافراد والتثنية والتذكير والتأنيث (ثم نقلوه عن أصله الى معنى أخبرنى بعلاقة السببية والمسببية لان العلم بالشئ سبب للاخبار عنه وكذا مشاهدة الشئ وابصاره سبب وطريق الى الاحاطة به علما والى صحة الاخبار عنه ولما نقلت صيغة الاستفهام الى معنى الامر وجب حينئذ أن تترك التاء موحدة على كل حال ليكون بقاؤها على حالة واحدة علامة للنقل (أرنى) بكسر الراء بصرنى وبسكونها أعطنى وأرنى انظر اليك أى ارينك وفيه بيان بعد الابهام (أرابه) أى أوقعه فى الريبة وأراب الرجل كان ذا ريبة فارهبون خافون حذفت الياء لانها فى رأس آية ورؤس الآى يوقف عليها والوقف على الياء يستثقل فاستغنوا عنها بالكسرة (أرونى أخبرونى (اركسهم اوقعهم أو حبسهم اوردهم او نكسهم (اربى اكثر وازيد ومنه الربى (وارحمنا تعطف بنا وتفضل علينا (قالوا ارجه اى أخر امره (وارصادا ترقبا (فارتد بصيرا عاد بصيرا (على الارائك اى على السرر (اراذلنا اسفلتنا (والجبال ارساها اثبتها (والى ربك فارغب بالسؤال ولا تسأل غيره (فارتقب فانتظر (اريناه آياتنا بصرناه اياها وعرفناه (أرذل العمر الهرم (غير اولى الاربة من الرجال اولى الحاجة الى النساء وهم الشيوخ الاهمام والممسوحون وفى المجبوب والخصى خلاف وقيل البله الذين يتبعون الناس لفضل طعامهم ولا يعرفون شيئا من امور النساء (اركض اضرب او ادفع (سارهقه صعودا ساغشيه عقبة شاقة المصعد (ما اريكم الا ما أرى ما اشير اليكم الا ما ارى واستصوب (ارداكم اهلككم (فصل الالف والزاى) (الازل) هو اسم لما يضيق القلب عن تقدير بدايته من الازل وهو الضيق والابد اسم لما ينفر القلب عن تقدير نهايته من الابود

وهو النفور (فالازل بالتحريك هو ما لا بداية له فى أوله كالقدم (والابد ما لا نهاية له فى آخره كالبقاء يجمعهما
واجب الوجود كالاستمرار فانه ما لا نهاية له فى أوله وآخره ولما كان بقاء الزمان بسبب مرور أجزائه بعضها
عقيب بعض لا جرم أطلقوا المستمر فى حق الزمان وأما فى حق البارى فهو محال لانه باق بحسب ذاته المعينة
والسرمد من السرد وهو التوالى والتعاقب سمى الزمان به لذلك وزادوا عليه الميم ليفيد المبالغة فى ذلك المعنى
ولما كان هذا المعنى فى حق الله تعالى محالا كان اطلاق السرمد عليه محالا أيضا فان ورد فى الكتاب والسنة
أطلقناه والا فلا (والازلى أعم من القديم لان اعدام الحوادث أزلية وليست بقديمة قال ابن فارس وأرى كلمة
معنى الازلى ليست بمشهورة وأحسب أنهم قالوا للقديم لم يزل ثم نسب الى هذا فلم يستقم الا بالاختصار فقالوا يزلى
ثم أبدلت الياء ألفا لانها أخف فقالوا أزلى كقولهم فى الرمح المنسوب الى ذى يزن أزنى وقيل الازلى هو الذى
لم يكن ليسا والذى لم يكن ليسا لا علة له فى الوجود (والازليات تتناول ذات البارى وصفاته الحقيقية
الاعتبارية الازلية وتتناول أيضا المعدومات الازلية ممكنة كانت أو ممتنعة والله سبحانه وتعالى أزلى وأبدى ولا
تقول كان الله موجودا فى الازل فانه يقتضى كونه تعالى زمانيا وهو محال والقول بازليته سبحانه لا يوجب
الاعتراف بكون الزمان أزليا وعالم الدنيا مع ما فيه لا هذا ولا ذاك وما هو ممتنع الوجود أزلى لا أبدى لان ما ثبت
قدمه امتنع عدمه (والانسان والملك أبدى لا أزلى (والقدم فى حق البارى بمعنى الازلية التى هى كون وجوده
غير مستفتح لا بمعنى تطاول الزمن فان ذلك وصف للمحدثات كالعرجون القديم وليس القدم معنى زائدا على
الذات فيلزمك أن تقول ذلك المعنى أيضا قديم بقدم زائد عليه فيتسلسل الى غير نهاية لا يقال اثبات موجود
لا اول له اثبات اوقات متعاقبة لا نهاية لها اذ لا يعقل استمرار وجود الا فى اوقات وذلك يؤدى الى اثبات حوادث
لا اول لها وهو باطل لانا نقول الاوقات يعبر بها عن موجودات تقارن موجودا وكل موجود اضيف الى مقارنة
موجود فهو وقته والمستمر فى العادات التعبير بالاوقات عن حركات الفلك وتعاقب الجديدين فاذا تبين ذلك
فى معنى الوقت فليس من شرط وجود الشئ ان يقارنه موجود آخر اذا لم يتعلق احدهما بالثانى فى قضية عقلية
ولو افتقر كل موجود الى وقت وقدر الاوقات موجودة لافتقرت الى اوقات وذلك يجر الى جهالات لا ينتحلها
عاقل والله سبحانه قبل حدوث الحوادث منفرد بوجوده وصفاته لا يقارنه حادث ولما كان لفظ الازلى يفيد
الانتساب الى الازل وكان يوهم ان الازل شئ حصل ذات الله فيه وهو باطل اذ لو كان الامر كذلك لكانت ذات
الله مفتقرة الى ذلك الشئ ومحتاجة اليه وهو محال فقلنا المراد به وجود لا اول له البتة فلم يزل سبحانه اى لم
يكن زمان محقق او مقدر ولم يمض الا ووجود البارى مقارن له فهذا معنى الازلية والقدم ولا يزال اى لا يأتى
زمان فى المستقبل الا ووجوده مقارن له وهذا معنى الابدية والدوام (الازجاء) السوق ومنه البضاعة المزجاة
فانها يزجيها كل احد (الازر) الاحاطة والقوة والضعف ضد (والازار الملحفة ويؤنث كالمئزر والازر والازارة
بكسرهما واتزر به وتأزر ولا تقل اتزر وقد جاء فى بعض الاحاديث ولعله من تحريف الرواة وآزر قيل هو اسم عم
ابراهيم عليه السلام واما ابوه فانه تارخ (الازدار) الاصدار وقرئ يومئذ يزدر الناس اشتاتا (الازدواج) هو
فى البديع تناسب المتجاورين نحو من سبإ بنبإ (الازالة) الاذهاب وازال وازل يتقاربان فى المعنى غير ان ازل
يقتضى عثرة مع الزوال يقال ازللته فزل وازلته فزال (الازلام) هى القداح التى على احدها امرنى ربى وعلى
الآخر نهانى ربى والثالث غفل فان خرج الآمر مضوا على ذلك وان خرج الناهى تجنبوا عنه وان خرج الغفل
أجالوها ثانيا (احشروا الذين ظلموا وازواجهم واشباههم (ازواج الوان من العذاب (ازدجر من الزجر وهو
الانتهار (ازلفت الجنة قربت من المؤمنين (فآزره فقواه (ازفت الآزفة دنت الساعة (ازاغ صرف (ازكى
طعاما احل واطيب او اكثر وارخص (اشدد به ازرى قوتى (فصل الالف والسين) كل ما فى القرآن من ذكر
الاسف فمعناه الحزن الا فلما آسفونا فان معناه اغضبونا (كل صانع عند العرب فهو اسكاف الا الخفاف فانه
الاسكف (كل شئ لازم شيأ ولازمه فقد استصحبه (كل حكم عرف وجوبه فى الماضى ثم وقع الشك فى زواله فى الحال
الثانى فهو معنى الاستصحاب وله معنى آخر وهو كل حكم عرف وجوبه بدليله فى الحال ووقع الشك فى كونه زائلا
فى الماضى فبعض الفروع مفرع على الاول والبعض على الثانى (كل شئ امتد فهو اسلوب وكانه افعول من السلب
لانه لا يخلو من المد ومنه شجر سلب اى طويل لانه اذا اخذ ورقه وسعفه امتد وطال وهو الفن والطريقة والجمع

اساليب (كل استخبار سؤال بلا عكس لان الاستخبار استدعاء الخبر والسؤال يقال فى الاستعطاف فتقول سألته كذا ويقال فى الاستخبار فتقول سألته عن كذا (كل استفهام استخبار بلا عكس لان قوله تعالى أأنت قلت للناس الى آخره استخبار وليس باستفهام وقيل الاستفهام فى الآية على حقيقته لان طلب الفهم كان مصروفا الى غيره ممن يطلب فهمه فلا يستحيل (كل استعلام استفهام بلا عكس لان الاستعلام طلب العلم وهو أخص من الاستفهام اذ ليس كل ما يفهم يعلم بل قد يظن ويخمن (كل استفهام دخل فى جحد فمعناه التقرير (كل كلمة تدل على معنى فى نفسها ولا تتعرض لزمان فهى الاسم ولو تعرضت فهى الفعل والاسم أصله سمو كعلم ومصدره السمو وهو العلو واحد الاسماء أو وسم وسمه أعلمه والموسم المعلم والاول أصح لعدم ورود الاوسام وكلما وقع التعارض بين المذهبين فمذهب البصريين من حيث اللفظ أصح وأفصح ومذهب الكوفيين من حيث المعنى أقوى وأصلح والاسم مسماه ماسواه أوهو مسماه أو مسماه لاهو ولا ماسواه ولكل واحد أصل وسيجىء تفصيله قال بعضهم الاسم ما أنبأ عن المسمى (والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى (والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل والمشهور فى تعريف الاسم مادل على معنى فى نفسه دلالة مجردة عن الاقتران ولا يخفى أن الضمير فى نفسه سواء عاد الى الدال أو المدلول لا يخلو عن خلل اذ لا معنى لمادل على معنى حصل فى نفسه لكون معناه حينئذ مادل على معنى هو مدلوله وهذا عبث وكذا مادل على معنى حاصل فى نفس ذلك المعنى لامتناع كون الشىء حاصلا فى نفسه ولو اريد بكونه حاصلا فى نفسه أنه ليس حاصلا فى غيره فينتقض الحد باسماء الصفات والنسب والتعريف بما يصح الاخبار عنه ينتقض باين واذا وكيف والجواب بان المراد ما جاز الاخبار عن معناه بدليل صحة طاب الوقت وهو معنى اذا ضعيف اذ ليس اذا عبارة عن الوقت فقط بل هو يفيده حال ماجعل ظرفا لشىء آخر والوقت حال ما جعل ظرفا لحادث آخر لا يمكن الاخبار عنه البتة والاسم لغة ماوضع لشىء من الاشياء ودل على معنى من المعانى جوهرا كان أو عرضا فيشمل الفعل والحرف أيضا ومنه قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها) أى أسماء الجواهر والاعراض كلها (واشتقاقا هو ما يكون علامة للشىء ودليلا يرفعه الى الذهن من الالفاظ والصفات والافعال (وعرفا هو اللفظ الموضوع لمعنى سواء كان مركبا أو مفردا مخبرا عنه أو خبرا أو رابطة بينهما وفى عرف النحاة هو اللفظ الدال على المعنى المفرد المقابل للفعل والحرف (وقد يطلق الاسم ويراد به ما يقابل الصفة وما يقابل الظرف وما يقابل الكنية واللقب والاسم هو اللفظ المفرد الموضوع للمعنى على ما يعم أنواع الكلمة وأما تقييده بالاستقلال والتجرد عن الزمان ومقابلته بالفعل والحرف فاصطلاح النحاة والاسم أيضا ذات الشىء قال ابن عطية يقال ذات ومسمى وعين واسم بمعنى والاسم أيضا الصفة يقال الحق والخالق والعليم أسماء الله تعالى وهو رأى الاشعرى والمسمى هو المعنى الذى وضع الاسم بازائه والتسمية هى وضع الاسم للمعنى وقد يراد بالاسم نفس مدلوله وبالمسمى الذات من حيث هى هى وبالتسمية نفس الاقوال وقد يراد ذكر الشىء باسمه كما يقال سمى زيدا ولم يسم عمرا (والاسم لا يدل بالوضع الا على الثبوت والدوام والاستمرار معنى مجازى له والفعل يدل على التجدد والحدوث (ولا يحسن وضع أحدهما موضع الآخر والاسم أعلى من صاحبيه اذ كان يخبر به وعنه وليس كذلك صاحباه (والاسم ان دل على معنى يقوم بذاته فهو اسم عين كالرجل والحجر (والا فاسم معنى سواء كان معناه وجوديا كالعلم أو عدميا كالجهل ومثل زيد وعمرو وفاطمة وعائشة ودار وفرس هو اسم علم ومثل رجل وامرأة وشمس وقمر هو اسم لازم أى لا ينقلب ولا يفارق ومثل صغير وكبير وقليل وكثير وطفل وكهل هو اسم مفارق ومثل كاتب وخياط هو اسم مشتق ومثل غلام جعفر وثوب زيد هو اسم مضاف (ومثل فلان أسد هو اسم مشبه (ومثل أب وام واخت هو اسم منسوب يثبت بنفسه ويثبت غيره (ومثل حيوان وناس اسم جنس (والاسم باعتبار معناه على ستة أقسام فنحو زيد جزئى حقيقى ونحو الانسان كلى متواطئ ونحو الوجود كلى مشكك ونحو العين مشترك ونحو الصلاة منقول متروك ونحو الاسد حقيقى ومجاز والاسم المفرد كزيد وعمرو والمركب اما من فعل كتأبط شرا واما من مضاف ومضاف اليه كعبد الله أو من اسمين قد ركبا وجعلا بمنزلة اسم واحد كسيبويه وقد يكون المفرد مرتجلا وهو الذى ما استعمل فى غير العلمية كمذحج وأدد وقد يكون منقولا اما من مصدر كسعد وفضل (أو من اسم فاعل كعامر وصالح (أو من اسم مفعول كمحمود ومسعود (أو من أفعل التفضيل كأحمد وأسعد أو من صفة كعتيق وهو الدارب

بالامور

بالامور والظافر بالمطلوب (وساول وهو كثير السل وقد يكون منقولا من اسم عين كاسد وصقر وقد يكون منقولا من فعل ماض كابان وشمر (أومن فعل مضارع كيزيد ويشكر ووقوع الاسم على الشئ باعتبار ذاته كالاعلام (وباعتبار صفة حقيقية قائمة بذاته كالاسود والابيض والحار والبارد وباعتبار جزء من أجزاء ذاته كقولنا للحيوان انه جوهر وجسم وباعتبار صفة اضافية فقط كقولنا للشئ انه معلوم ومفهوم ومذكور ومالك ومملوك (وباعتبار صفة سلبية كالاعمى والفقير وباعتبار صفة حقيقية مع صفة اضافية كقولنا للشئ انه عالم وقادر فان العلم عند الجمهور صفة حقيقية ولها اضافة الى المعلومات وكذا القدرة صفة حقيقية ولها اضافة الى المقدورات (وباعتبار صفتين حقيقية وسلبية كشجاع وهي الملكة وعدم البخل (وباعتبار صفتين اضافية وسلبية كالاول لانه سابق لغيره ولم يسبقه غيره (وقيوم لانه غير محتاج الى غيره ومقوم لغيره (وباعتبار الصفات الثلاث كالاله لانه دال على وجوبه لذاته وعلى ايجاده لغيره وعلى تنزيهه عما لا يليق به (والاسم غير الصفة ما كان جنسا غير مأخوذ من الفعل نحو رجل وفرس وعلم وجهل (والصفة ما كان مأخوذا من الفعل نحو اسم الفاعل واسم المفعول كضارب ومضروب وما أشبههما من الصفات الفعلية واحمر واصفر وما أشبههما من صفات الحلية ومصرى ومغربى ونحوهما من صفات النسبة وهذا من حيث اللفظ وأما من حيث المعنى فالصفة تدل على ذات وصفة نحو أسود الا أن دلالتها على الذات دلالة تسمية ودلالتها على السواد من جهة انه مشتق من لفظه فهو خارج (وغير الصفة لا يدل الا على شئ واحد وهو ذات المسمى والاسم الواقع فى الكلام قد يراد به نفس لفظه كما يقال زيد معرب وضرب فعل ماض ومن حرف جر وقد يراد به معناه كقولنا زيد كاتب وقد يراد به نفس ماهية المسمى مثل الانسان نوع والحيوان جنس (وقد يراد به فرد منه نحو جاءنى انسان ورأيت حيوانا (وقد يراد جزؤها كالناطق أو عارض لها كالضاحك فلا يبعد أن يقع اختلاف واشتباه فى أن اسم الشئ نفس مسماه أو غيره وفى مثل كتبت زيدا يراد به اللفظ وفى مثل كتب زيد يراد به المسمى واذا أطلق بلا قرينة ترجح اللفظ أو المسمى كما فى قولك زيد حسن فانه يحتملهما بلا رجحان فالقائل بالغيرية يحمله على اللفظ وبالعينية على المسمى فعند النحويين غير المسمى اذ لو كان اياه لما جاز اضافته اليه اذ الشئ لا يضاف الى نفسه فالاسم هو اللفظ المطلق على الحقيقة عينا كانت تلك الحقيقة أو معنى تمييزا لها باللقب عمن يشاركها فى النوع والمسمى تلك الحقيقة وهى ذات ذلك اللقب أى صاحبه فمن ذلك لقبه ذات مرة والمراد الزمن المسمى بهذا الاسم الذى هو مرة والدليل على التغاير بينهما أيضا ثبوت كل منهما حال عدم الآخر كالحقائق التى ما وضعوا لها اسما بعينه وكالفاظ المعدوم والمنفى وكالاسماء المترادفة والمشتركة فان كثرة المسميات ووحدة الاسم فى المشترك وبالعكس فى المترادف توجب المغايرة لاسيما ان الاسم أصوات مقطعة وضعت لتعريف المسميات وتلك الاصوات أعراض غير باقية والمسمى قد يكون باقيا بل يكون واجب الوجود ولذا انه قال الشيخ أبو الحسن الاشعرى قد يكون الاسم عين المسمى نحو الله فانه علم للذات من غير اعتبار معنى فيه وقد يكون غيره نحو الخالق والرازق مما يدل على نسبة الى غيره ولا شك أنه غيره وقد يكون لا هو ولا غيره كالعليم والقديم مما يدل على صفة حقيقية قائمة بذاته انتهى لكن اطلاق الاسم بمعنى الصفة على ما مدلوله مجرد الذات بلا معنى زائد محل نظر فان قيل لو كان الاسم هو المسمى لاستقام أن يقال ان الله اسم كما يستقيم القول بان الله مسمى واستقام أن يقال بانه عبد اسم الله كما يستقيم القول بانه عبد الله قلنا السبيل فى مثله التوقيف ولم يرد التوقيف بان اسم الله هو الله ولا بان عبد اسم الله عبد الله كذا فى الكافى والمحكى عن المعتزلة أن الاسم غير المسمى ولفظ الاسم فى قوله تعالى سبح اسم ربك وتبارك اسم ربك مقحم ولنا أن تلك الآية دليل على أنهما واحد اذ لو كان الاسم غير المسمى لكان أمرا بالتسبيح لغير الله وعلى هذا اذا قال زينب طالق واسم امرأته زينب يقع على ذات المرأة لا على اسمها واذا استعمل بمعنى التسمية يكون غير المسمى لا محالة فجواب ما اسمك زيد لان ما لغير العقلاء وجواب من زيد أنا بالاضافة الى الذات وفى الجملة الاسم هو مدلول اللفظ لا اللفظ يقال زيد هذا الشخص وزيد جاء ولو كان هو اللفظ لما صح الاسناد فعلم أنه عين المسمى خارجا لا مفهوما وأما اللفظ الحاصل بالتكلم وهو الحروف المركبة تركيبا مخصوصا فيسمى بالتسمية (ثم اعلم أن الاسم اما أن يوضع لذات معينة من غير ملاحظة معنى من المعانى معها مثل الابل والفرس واما أن يوضع لذات معينة باعتبار صدق معنى ما عليها فيلاحظ الواضع تلك الذات باعتبار صدق ذلك المعنى عليها ثم يوضع الاسم بازاء تلك الذات

فقط خارجا عنها ذلك المعنى أو بازاء الذات المتصفة بذلك المعنى داخلا ذلك المعنى فى الموضوع له فيكون المعنى سببا باعثا الوضع فى هاتين الصورتين مع أنه خارج فى الصورة الاولى داخل فى الثانية (وكل من هذه الاقسام الثلاثة اسم يوصف ولا يوصف به اذ مدلوله الذات المعينة القائمة بنفسها ممتنعة القيام بغيرها حتى يوصف بها الغير واما أن يوضع لذات مبهمة يقوم بها معنى معين على أن يكون قيام ذلك المعنى بايةذات كانت من الذوات مصححا للاطلاق فهذا القسم هو الصفة اذ مدلوله قائم بغيره لا بنفسه لانه مركب من مفهوم الذات المبهمة والمعنى وقيام المعنى بغيره ظاهر وكذا الذات المبهمة معنى من المعانى اذ لا استقلال له بنفسه فيقوم بغيره والضابط فيه هو ان كل ذات قامت بها صفات زائدة عليها فالذات غير الصفات وكذا كل واحد من الصفات غير الآخر ان اختلف بالذوات بمعنى أن حقيقة كل واحد والمفهوم منه عند انفراده غير مفهوم الآخر لا محالة وان كانت الصفات غير ما قامت به من الذات فالقول بأنها غير مدلول الاسم المشتق منها أو ما وضع لها وللذات من غير اشتقاق وذلك مثل صفة العلم بالنسبة الى مسمى العالم أو مسمى الاله فعلى هذا وان صح القول بأن علم الله غير ما قام به من الذات لا يصح أن يقال ان علم الله غير مدلول اسم الله أو عينه اذ ليس هو عين مجموع الذات مع الصفات ولعل هذا ما أراده بعض الحذاق من الاصحاب فى أن الصفات النفسية لا هى هو ولا هى غيره اذا عرفت هذا فنقول ان الاله اسم لا وصف مع أنه صالح للوصفية أيضا لاشتمال معناه على الذات المبهمة القائمة بها معنى وعين (والدليل على ذلك جريان الاوصاف عليه وعدم جريانه على موصوف ما والسبب فى ذلك كونه فى أصل وضعه لذات معينة باعتبار وصف الالوهية (ومعلوم أن الذات المعينة قائمة بنفسها لا يحتمل قيامها بغيرها حتى يصح اجراء اللفظ الدال عليها على موصوف ما وهذا هو الفرق بين الاسم والصفة (اسم الجنس) هو يطلق على الواحد على سبيل البدل كرجل ولا يطلق على القليل والكثير (والجنس يطلق عليهما كالماء (واسم الجنس لا يتناول الافراد على سبيل العموم والشمول فى غير موضع الاستغراق ويتناول ما تحته من الانواع كالحيوان يتناول الانسان وغيره مما فيه الحيوانية (واسم النوع لا يتناول الجنس كالانسان فانه لا يتناول الحيوان (واسم الجنس اذا عرف باللام فان كان هناك حصة من الماهية معهودة حمل عليها والا فان لم يكن هناك ما يدل على ارادة الحقيقة من حيث وجودها فى ضمن افرادها حمل على الحقيقة (وان دلت قرينة على ارادتها من حيث الوجود فان كان المقام مناسبا للاستغراق حمل عليه والا حمل على غير معين (وشمول اسم الجنس لكل فرد ومثنى ومجموع انما يتصور على مذهب من يقول ان اسم الجنس موضوع للماهية من حيث هى المتحدة فى الذهن يمكن فرض صدقها على كثيرين فى الخارج فهى متعينة فى الذهن بالنسبة الى سائر الحقائق وليست بمشخصة حيث توجد فى الخارج فى ضمن افراد كثيرة (هذا ما هو مختار السيد الشريف والقاضى عضد (وأما على مذهب من يقول انه موضوع للماهية مع وحدة شخصية أو نوعية باعتبار وجودها فى الخارج يسمى فردا منتشرا فهو ليس بمتعين ولا بمشخص وهو مذهب الاصوليين ومختار ابن الحاجب والرضى والتفتازانى واسم الجنس موضوع للفرد المبهم (وعلم الجنس موضوع للماهية (واذا قال الواضع وضعت لفظة اسامة لافادة ذات كل واحد من أشخاص الاسد بعينها من حيث هى هى على سبيل الاشتراك اللفظى فان ذلك علم الجنس (واذا قال وضعت لفظ الاسد لافادة الماهية التى هى القدر المشترك بين هذه الاشخاص فقط من غير أن يكون فيها دلالة على الشخص المعين كان اسم الجنس (الاسم المتمكن) أى اسم راسخ القدم فى الاسمية وهو ما يجرى عليه الاعراب أى ما يقبل الحركات الثلاث كزيد وغير المتمكن ما لا يجرى عليه الاعراب والاسم التام ما يستغنى عن الاضافة والمقصور ما فى آخره ألف مفردة (والمنقوص ما فى آخره ياء قبلها كسرة كالقاضى والاسم المشترك له وضعان أو أكثر بازاء مدلوليه أو مدلولاته فلكل مدلول وضع (والعام ما ليس له الا وضع واحد يتناول كل فرد ويستغرق الافراد وأسماء الافعال موضوعة بازاء ألفاظ الافعال كاستجب وأمهل وأسرع وأقبل من حيث يراد بها معانيها الا من حيث يراد بها أنفسها لان مدلولاتها التى وضعت هى لها ألفاظ لم يعتبر اقترانها بزمان وأما المعانى المقترنة بالزمان فهى مدلولة لتلك الالفاظ فينتقل من الاسماء اليها بواسطتها (وحكم أسماء الافعال فى التعدى واللزوم حكم الافعال التى هى بمعناها الا أن الباء تزاد فى مفعولها كثيرا نحو عليك به لضعفها فى العمل فيعمل بحرف عادته ايصال اللازم الى المفعول (اسم الفاعل) هو ما اشتق لما حدث منه الفعل والفاعل ما أسند اليه المعروف أو شبهه (ونائب

الفاعل ما أسند اليه المجهول أو شبهه)(والفاعل كاسم الفاعل اذا اعتمد على الهمزة يساوى الفعل فى العمل
نحو أقائم الزيدان والفاعل الذى بمعنى ذى كذا لا يؤنث لقوله تعالى والسماء منفطر أى ذات انفطار بخلاف اسم
الفاعل (واسم الفاعل مجاز فى الماضى عند الاكثرين وحقيقة فى الحال عند الكل ومجاز فى الاستقبال اتفاقا
وقيل حقيقة فى الماضى وقيل ان كان الفعل مما لا يمكن بقاؤه كالمتحرك والمتكلم ونحو ذلك فالحقيقة والا فمجاز
وهكذا اسم المفعول وكل اسم دل على المصدر فانه لا يقتضى التكرار كالسارق فى آية السرقة فان المصدر الثابت
بلفظ السارق لما لم يجعل للعدد أريد بها المرة وبالمرة الواحدة لا يقطع الا يد واحدة واليمنى منفية بالاجماع وبالسنة
قولا وفعلا وقرأ ابن مسعود فاقطعوا ايمانهما (يقول الشافعى الآية تدل على قطع يسرى السارق فى الكرة
الثانية وهو ضعيف (وانما يحمل الشافعى المطلق على المقيد ههنا مع الاتفاق عليه فى صورة اتحاد الحكم والحادثة
لانه لا يعمل بالقراءة الغير المتواترة (ويجوز تعدية اسم الفاعل بحرف الجر (وامتنع ذلك فى فعله نحو فعال
لما يريد (واسم الفاعل المتعدى لا يضاف الى فاعله لوقوع الالتباس وهو مع فاعله يعد من المفردات بخلاف الفعل
مع فاعله (ولا يكون مبتدأ حتى يعتمد على الاستفهام أو النفى أو معنى النفى لانهما بقربانه عماله صدر الكلام (ويدل
فى كثير من المواضع على ثبوت المصدر فى الفاعل ورسوخه فيه والفعل الماضى لا يدل عليه (واسم الفاعل مع فاعله
ليس بجملة لشبهه بالخالى عن الضمير حيث لم يتفاوت فى الحكاية والخطاب والغيبة (تقول أنا قائم أنت قائم هو قائم
(كما تقول أنا غلام أنت غلام هو غلام الا أنه اذا وقع صلة كان مقدرا بالفعل فيكون جملة (وانما عدل الى
صورة الاسم كراهة دخول ما هو فى صورة لام التعريف على صريح الفعل (والفعل مع فاعله جملة لاصالته (ويبنى
اسم الفاعل من اللازم كما يبنى من المتعدى (واسم المفعول انما يبنى من فعل متعد (واسم الفاعل المراد به المضى
لا يعمل الا اذا كان فيه اللام بمعنى الذى ويتعرف بالاضافة (واذا ثنى أو جمع لا يجوز فيه الا حذف النون والجر
(بخلاف اسم الفاعل والمراد به الحال والاستقبال فانه يعمل مطلقا ولا يتعرف بالاضافة ويجوز فيه فى صورة
التثنية والجمع حذف النون والجر وبقاء النون والنصب واستعمال اسم الفاعل بمعنى الحاضر أقوى منه بمعنى
المستقبل واسم الفاعل دون الصفة المشبهة فى الدلالة على الثبوت ولا يكون اسم الفاعل الا مجاريا للمضارع
فى حركاته وسكناته والصفة المشبهة تكون مجارية له كمنطلق اللسان ومطمئن القلب وغير مجارية له وهو
الغالب (واسم الفاعل لا يخالف فعله فى العمل (والصفة المشبهة تخالفه فيه لانها تنصب مع قصور فعلها ويجوز
حذف اسم الفاعل وابقاء معموله والصفة المشبهة لا تعمل محذوفة واسم الفاعل لما كان جاريا على الفعل جاز
ان يقصد به الحدوث بمعونة القرائن كما فى ضايق ويجوز أن يقصد به الدوام كما فى المدح والمبالغة وكذا حكم اسم
المفعول (وأما الصفة المشبهة فلا يقصد بها الا مجرد الثبوت وضعا والدوام باقتضاء المقام (واسم الفاعل
يتصل الضمير بخلاف المصدر والالف واللام فيه تفيد التعريف والموصولية وفى المصدر تفيد التعريف فقط
ويجوز تقديم معموله عليه نحو هذا زيدا ضارب بخلاف المصدر ويعمل بشبه الفعل والمصدر لا يعمل بشبه شئ لانه
الاصل ولا يعمل الا فى الحال والاستقبال والمصدر يعمل فى الازمنة الثلاثة ولا يعمل الا معتمدا على موصوف
أو ذى خبر او حال والمصدر يعمل معتمد او غير معتمد وقد يضاف مع الالف واللام والمصدر لا يضاف كذلك
ولا يضاف الا الى المفعول والمصدر يضاف الى الفاعل والمفعول والظاهر من صيغة الفاعل الغير المضاف هو
الاستقبال كما صرح به فى ضارب غلاملك حيث قالوا عدة ان لم يضف واقرار ان اضاف (واسم الفاعل من
العددى اذا أضيف الى أنقص منه يكون بمعنى المصير نحو ثالث اثنين أى مصير الاثنين ثلاثة وعلى هذا قول
الرضى الثالث المئيين أى مصير المئين السابقين ثلاثة وانما دخل أل على المضاف اضافة لفظية لكونها
داخلة أيضا على المضاف اليه نحو الجعد الشعر (واذا أضيف الى أزيد منه أو الى مساويه يكون بمعنى الحال
نحو ثانى اثنين أو ثالث ثلاثة أى أحدهما (واسم الفاعل والمصدر المتعديين الى المفعول بأنفسهما قد يقويان
باللام ويسمى لام التقوية فى غير نحو علم وعرف ودرى وجهل (ولا يقوى الفعل باللام اذا قدم مفعوله فيقال
لزيد اضربت (واسم الفاعل يجوز عطفه على الفعل وبالعكس مثل صافات ويقبضن (وعمل اسم الفاعل مشروط
بشرطين أحدهما كونه بمعنى الحال أو الاستقبال (وثانيهما اعتماده على أحد الاشياء الستة حرف النفى وحرف
الاستفهام ملفوظا أو مقدرا والمبتدأ صريحا أو منويا والموصوف وذو الحال والموصول كما أن الظرف

مشروط فى عمله الاعتماد على أحد ماذكر (وزاد البعض فى اسم الفاعل الاعتماد على حرف النداء نحو يا طالعا
جبلا (وبعضهم على ان نحو ان قائم الزيدان (واسم الفاعل ونحوه يدل على شخص متصف بالمصدر المشتق منه
ولا دلالة له على الزمان اذا أريد الثبوت بل هو كلفظ أسد وانسان فى الدلالة على الزمان فعنى ضارب مرادا به
الثبوت شخص متصف بالضرب صادر منه وان أريد به الحدوث كما يقصد بالافعال بحيث يعمل عمل الفعل دل
على الزمان (وقد يطلق اسم الفاعل باعتبار ما كان عليه وباعتبار مايؤل اليه (واسم الفاعل والمفعول والمصدر
اذا وصف بشئ يمنع اعماله بعد ذلك فى شئ (ولهذا قالوا عامل يوم فى يوم ينظر المرء محذوف وهو اذكر لا العذاب
(واسم الفاعل والمفعول اذا جرى على غير ما هو له كان كالفعل يذكر ويؤنث على حسب ما عمل فيه (كما فى قوله
(ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها (وبناء اسم الفاعل من فعل على فاعل متعديا كان أو لازما (ومن
فعل اذا كان متعديا على فاعل أيضا (وأما اذا كان لازما فهو على أفعل كابخل وأحول (اسم المفعول هو ما وقع
عليه الفعل بالقوة والمفعول ما وقع عليه الفعل بالفعل والفاعل لا بدله من فعل وهو المصدر ولا بد لذلك الفعل من
زمان ومن غرض (ثم قد يقع ذلك الفعل فى شئ آخر وهو المفعول به وفى مكان ومع شئ آخر هذا ضبط القول فى
المفاعيل (والمفعول اذا كان ضميرا منفصلا والفعل متعد لواحد وجب تأخير الفعل (نحو اياك نعبد) ولا يجوز
أن يتقدم الا فى ضرورة وفى بعض الشروح ان كان مفعول المجهول جارا أو مجرورا لا يتقدم على الفعل لانه
لو تقدم اشتغل الفعل بضميره ولا يمكن جعله مبتدأ لاجل حرف الجر ومنهم من أجازه محتجا بقوله تعالى (كل أولئك
كان عنه مسؤلا لان مالم يسم فاعله مفعول فى المعنى والنصب بعد حذف الخافض علامة المفعول به لان حروف
الجر انما تدخل الاسماء لافضاء معانى الافعال اليها فتكون تلك الاسماء مفاعيل لتلك الافعال منصوبة المحال
لعدم ظهور النصب فيها لفظا لضرورة وجود آثار تلك الحروف ولما حذف مانع ظهور النصب عادت منصوبات
على المفعولية (ويجوز حذف أحد مفعولى افعال القلوب فيما اذا كان الفاعل والمفعولان شيأ واحدا
فى المعنى ذكره صاحب الكشاف (الاستثناء) فى اللغة المنع والصرف فينتظم الوضعى الذى هو ما يكون باداته
والعرفى الذى هو التعليق بمشيئة الله تعالى ولفظ الاستثناء يطلق على فعل المتكلم وعلى المستثنى وعلى نفس
الصيغة والمراد من قولهم ان الاستثناء حقيقة فى المتصل مجاز فى المنقطع صيغ الاستثناء وأما لفظ الاستثناء
فحقيقة اصطلاحية فى القسمين بلا نزاع والاستثناء المراد لفظية تقتضى رفع ما يوجبه عموم اللفظ أو رفع ما يوجبه
اللفظ فمن الاول قوله تعالى (قل لا أجد فيما أوحى الى محرما على طاعم يطعمه الا أن يكون ميتة) ومن الثانى
قول القائل والله لافعلن كذا ان شاء الله وعبده عتيق وامرأته طالق ان شاء الله تعالى (والمخرج بالاستثناء عينه
وباستثناء المشيئة خلاف المذكور (والاستثناء من قبيل الالفاظ (والتلفظ تكلم بالحاصل بعد الثنيا ولهذا
دخل فى العدد ولم يجز اضماره والنية ليست كذلك لانها ليست من قبيل الالفاظ وانما ابتنيا الاذن التخصيص
لا الاستثناء اذ التخصيص لا يختص بالالفاظ فانه يكون تارة باللفظ وتارة بغيره ولهذا جاء التخصيص بالعقل كما
فى قوله تعالى تدمر كل شئ) والاستثناء يجرى حقيقة فى العام والخاص والتخصيص لا يجرى حقيقة الا فى العام
والاستثناء من النفى اثبات كقولك ليس له على شئ الا عشرة فيلزمه عشرة وبالعكس كقولك له على عشرة
الا خمسة فيلزمه خمسة هذا عند الشافعى (وقال أبو حنيفة الاستثناء تكلم بالباقى بعد الثنيا يعنى أنه استخراج
صورى وبيان معنوى اذ المستثنى لم يرد أولا نحو قوله تعالى (فلبث فيهم ألف سنة الا خمسين عاما والمراد
تسعمائة سنة قال البرماوى ما قاله الشافعى هو مذهب الجمهور موافق لقول سيبويه والبصريين وما قاله
أبو حنيفة موافق لقول نحاة الكوفة لانه كوفى وأما الاجماع المنعقد على أن لا اله الا الله يفيد التوحيد
ولو من الدهرى وذلك لا يحصل الا بالاثبات بعد النفى (فالجواب ان افادة كلمة التوحيد الاثبات بعد النفى
بالعرف الشرعى وكلامنا فى الوضع اللغوى ولان مراد أهل الاجماع بالاثبات فى قولهم الاستثناء من النفى اثبات
عدم النفى ومرادهم بالنفى فى قولهم الاستثناء من الاثبات نفى عدم الاثبات اطلاقا للخاص على العام
والاستثناء وضع للنفى لانه ابيان أن المستثنى لم يدخل فى حكم المستثنى منه لكن جعلناه لانفى اذا كان من
الاثبات والعكس بالعكس ضرورة المضادة بين المستثنى والمستثنى منه فكان النفى ذاتيا أما نفى الاثبات ان كان
من الاثبات أو نفى النفى ان كان من النفى والاثبات فلعارض المضادة وما بالذات أولى (وجميع كلم الاستثناء

اذا دخلت قبل النفي أوجبت نفي الحكم عما عداها واذا دخلت بعد النفي أوجبت اثبات الحكم بعدها
(وقد يجيء لفظ يدل على معنى الاستثناء وليس هو اياه مثل هذه الدار لزيد وهذا البيت منها لى لانه اخراج
ما يتناوله اللفظ كما قال الرافعي فكان كالاستثناء (ودخول المستثنى في المستثنى منه ثم اخراجه بالا واخواتها
انما كان قبل اسناد الفعل أو شبهه اليه فلا تناقض في مثل جاءني القوم الا زيدا لانه بمنزلة قولك القوم المخرج
منهم زيد جاؤني وذلك لان المنسوب اليه الفعل وان تأخر عنه لفظا لكن لا بد له من التقديم وجودا على النسبة
التي يدل عليها الفعل اذ المنسوب اليه والمنسوب سابقان على النسبة بينهما ضرورة والمنسوب اليه في الاستثناء
هو المستثنى منه مع الا والمستثنى فلا بد من وجود هذه الثلاثة قبل النسبة فلا بد اذن من حصول الدخول
والاخراج قبل النسبة فلا تناقض (والاستثناء معيار العموم أي ما يختبر به عموم اللفظ فكل ما صح الاستثناء
منه مما لا حصر فيه فهو عام للزوم تناوله للمستثنى وأما ما فيه حصر كاسماء الاعداد فانه خارج عن مفهوم
العموم فاندفع ما يقال ان المستثنى منه قد يكون اسم عدد نحو عندي عشرة الا واحدا أو اسم علم نحو كسوت
زيدا الا رأسه أو مشارا اليه نحو صمت هذا الشهر الا يوم كذا فلا يكون الاستثناء دليل العموم أو نقول ان
المستثنى منه في مثل هذه الصور وان لم يكن عاما لكنه يتضمن صيغة عموم باعتبارها يصح الاستثناء وهو جمع
مضاف الى المعرفة أي جميع أجزاء العشرة وأعضاء زيد وأيام الشهر والاستثناء من أعم عام الاحوال نحو قولك
ما رأيت الا زيدا وهذا الاستثناء يقع في جميع مقتضيات الفعل أعني فاعله وما شبه به فقولك الا زيدا مستثنى من
أعم عام المفعول به وكذلك ما لقيته الا راكبا فانه استثناء من أعم عام اعراضه والاستثناء قصر للمستثنى منه
وبيان لانتهاء حكمه كما ان الغاية قصر لامتداد المغيا وبيان لانتهائه واستثناء الشيء استثناء له ولما دونه في الغرض
المسوق له الكلام لا لمثله ولا لما فوقه لان الشيء لا يستتبع الا ما دونه ألا يرى أن من قال ما رأيت اليوم الا رجلا
يصدق مع أنه رأى ثيابه وسلاحه وفرسه واستثناء الامر الكلي من الحكم السلبي لا يدل على خروج جميع افراده
من ذلك الحكم بل خروج البعض كاف واستثناء الشيء من جنسه يصح ومن خلاف جنسه لا يصح لان الاستثناء
وضع لمنع دخول ما لولاه لدخل تحت اللفظ ولا يتحقق ذلك في خلاف الجنس ويجوز حذف المستثنى منه في النفي
لا في الاثبات يقال ما جاءني الا زيد ولا يقال جاءني الا زيد لان النكرة في النفي تعم وفي الاثبات تخص فالحذف
في النفي يدل على أن المحذوف لفظة أحد وهو عام لوقوعه في سياق النفي ولا يمكن تقديره في الاثبات لانه
خاص فيلزم استثناء الواحد من الواحد وهو لا يصح (والاستثناء يكون لقصر الاثبات نحو ما زيد
الا عالم ولقصر الموصوف نحو ما العالم الا زيد (واستثناء الكل من الكل لا يصح اذا كان بلفظ المستثنى
منه بان قال نسائي طوالق الا نسائي وبغير ذلك اللفظ يصح مثل نسائي طوالق الا زينب (وكذا لا يصح
ثلث مالي لزيد الا ثلث مالي ويصح ثلث مالي لزيد الا ألف وثلث ماله ألف لكن لا يستحق شيئا (ولو أقر بقبض عشرة
دراهم جياد وقال متصلا الا انها زيوف لم يصح الاستثناء (ولو قال غلاماي حران سالم وبزيغ الا بزيغا صح
الاستثناء لانه فصل على سبيل التفسير فانصرف الى المفسر وقد ذكرهما جملة بخلاف ما لو قال سالم حر وبزيغ
حر الا بزيغا لانه افرد كلا منهما بالذكر فكان هذا الاستثناء لجملة ما تكلم به فلا يصح ويبطل الاستثناء باربعة
بالسكتة وبالزيادة على المستثنى منه مثل أنت طالق ثلاثا الا أربعا وبالمساواة وباستثناء بعض الطلاق واتصال
الاستثناء بالمستثنى منه لفظا أو ما هو في حكم الاتصال لفظا وهو ان لا يعد المتكلم به اثباته بعد فراغه من
الكلام قطعا عرفا بل يعد الكلام واحدا غير منقطع استدلالا بقوله تعالى واذكر ربك اذا نسيت وان تخلل
بينهما فاصل بانقطاع نفس أو سعال أو عطاس أو نحوها شرط عند عامة العلماء وما نقل عن ابن عباس من جواز
تأخير الاستثناء ان صح فعله أراد به اذا نوى الاستثناء أولا ثم اظهر نيته بعده فيدين فيما بينه وبين الله فيما نواه
(وأما تجويز التاخير لو أصر عليه دون هذا التأويل فيرده عليه اتفاق أهل اللغة على خلافه لانه جزء من الكلام
يحصل به الاتمام واذا انفصل لم يكن اتماما كالشرط وخبر المبتدا ولان الاستثناء تغيير صدر الكلام من التنجيز
الى التعليق أو الى الابطال فلا يصح الا موصولا بخلاف العطف فانه تقرير لصدر الكلام وليس بتغيير فيصح
مفصولا ما دام المجلس فاتما دل عليه قوله عليه الصلاة والسلام والمقصرين في المرة الثالثة بعد السكوت عطفا
على المحلقين قال عكرمة معنى قوله تعالى اذا نسيت اذا ارتكبت ذنبا معناه اذكر الله اذا قصدت ارتكاب ذنب

يكن ذلك دافعالك والاستثناء كما يكون من المنطوق يكون من المفهوم أيضا وعليه حديث اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث الى آخره وقوله تعالى قل لا أجد فيما أوحى الى محرما الى آخره فانه قد فهم من لا أجد معنى لا يكون والاستثناء اذا تعقب الجمل المعطوفة ينصرف الى الاخيرة عندنا لانه المتيقن وهو أولى بالاعتبار (وهو المذهب عند محققي البصرة ويعود للكل عند الشافعي لان الجمع بحرف الجمع كالجمع بلفظ الجمع مثاله آية القذف فان قوله تعالى الا الذين تابوا منصرف عنده الى قوله ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا حتى ان التائب تقبل شهادته عنده وأما عند الحنفية فهو منصرف الى قوله وأولئك هم الفاسقون حتى ان فسقهم يرتفع بالتوبة ولا تفيد التوبة شهادتهم بل ردها من تمام الحد وفي الشرط والمشيئة اجماع على أنه ينصرف الى الكل حتى لو قال امرأته طالق وعبده حر وعليه حج ان دخل الدار وقال في آخره ان شاء الله ينصرف الى ما سبق (والاستثناء المنقطع حسن فيه دخول ان في المستثنى ولم يحسن ذلك في المتصل والعامل في المفرغ مشغول بالمستثنى منه على أنه مناط الحكم ومقصود به بخلاف غير المفرغ ويقدر العموم في المفرغ بالنفي فيما تعذر فيه الاثبات كما في قوله تعالى قل أرأيتكم ان أتاكم عذاب الله بغتة أو جهرة هل يهلك الا القوم الظالمون أي ما يهلك هلاك سخط وتعذيب الا القوم الظالمون وفيما لم يتعذر بالاثبات نحو قولك قرأت الا يوم الجمعة اذ يصح قرأت كل الايام الا يوم الجمعة والاستثناء كما يتعذر في المحصور نحو جاءني مائة رجل الا زيد قد يتعذر في غير المحصور أيضا كما في قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله الى آخره فيضطر هنالك الى حمل الا على غير (والاستثناء يمنع بعض الكلام والتعليق يمنع كله ولهذا صار التعليق أقوى (والاستثناء الصناعي هو الذي يفيد بعد اخراج القليل من الكثير معنى يزيد على الاستثناء ويكسوه بهجة وطلاوة كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون الا ابليس (فلبث فيهم ألف سنة الا خمسين عاما فان معاني هذه الآيات الشريفة زائدة على مقدار الاستثناء ومن الاستثناء نوع سماه بعض استثناء الحصر وهو غير الاستثناء الذي يخرج القليل من الكثير كقوله

اليك والا ما تحث الركائب * وعنك والا فالمحدث كاذب

أي لا تحث الركائب الا اليك ولا يصدق المحدث الا عنك (اسم التفضيل) هو ما اشتق لما زاد على غيره في الفعل ولا يستعمل الا مع من أو اللام أو الاضافة ولا بأس باجتماع الاضافة ومن اذا لم يكن المضاف اليه مفضلا عليه كما يقال زيد افضل البصرة من كل فاضل (ولا يقال هو أفضل بدون هذه الثلاثة الا أن يكون المفضل عليه معلوما بقرينة وبالجملة تشرط حذف من أن يكون أفعل خبرا لا صفة فيكثر حذف من في الخبر لان الغرض منه الفائدة (وقد يكتفى في حصوله بقرينة (ويقل في الصفة لان المقصود من الصفة اما التخصيص أو الثناء وكلاهما من باب الاطناب والاسهاب لا من مواضع المبالغة والاختصار (والمعرف بال يمتنع اتصاله بمن والذي مع من ملفوظا بها أو مقدرة أو مضافة الى نكرة لا يستعمل الا مفردا مذكرا على كل حال سواء كان لمذكر أم لمؤنث مفردا أم مثنى أم مجموع لان من بمنزلة جزء منه فيمتنع تثنيته وجمعه وتأنيثه (واذا ثنى أو جمع أو انث طابق ما هو له ولزمه أحد أمرين اما الالف واللام واما الاضافة لمعرفة (والذي باللام لا يستعمل الا مطابقا لاستحقاق المطابقة وعدم المانع (والذي بالاضافة يجوز فيه المطابقة وذلك اذا اضيف وقصد به التفضيل على كل ما سواه مطلقا لا على المضاف اليه فقط والاضافة لمجرد التوضيح والتخصيص كقولنا نبينا أفضل قريش أي افضل الناس من بين قريش (ويجوز عدم المطابقة وذلك فيما اذا اضيف والمقصود تفضيله على المضاف اليه فقط (وافعل التفضيل اذا اضيف واريد تفضيل موصوفه في معنى المصدر المشتق منه على كل واحد مما بقي بعده من اجزاء ما اضيف اليه لم يجز افراد ذلك المضاف اليه اذا كان معرفة كافضل الرجل الا اذا كان ذلك المفرد جنسا يطلق على القليل والكثير نحو البرني اطيب التمرة واسم التفضيل ما كان بعلامة وعكس هذا افعل التفضيل وقيل افعل التفضيل هو الذي غلب عليه الفعلية واسم التفضيل هو الذي غلب عليه الاسمية كخير منه وشر منه وذكر صاحب المغرب وغيره ان افعل التفضيل اذا وقع خبرا يحذف منه اداة التفضيل قياسا ومنه الله اكبر وقول الشاعر

دعائمه أعز واطول * واذا قلت مثلا زيد اعلم القوم فقد اردت انه زائد في الجملة على المضاف اليهم في الخصلة التي هو وهم فيها شركا واما انه زائد على المضاف اليهم في الخصلة المذكورة بالزيادة الكاملة فلا يتجاسر عليه عاقل كيف وفوق كل ذي علم عليم علام واما اطلاق النحاة الزيادة في قولهم افعل التفضيل اذا اضيف فله معنيان الاول

ان يقصد به الزيادة على جميع ماعداه مما اضيف اليه والثانى ان يقصد به الزيادة على جميع ماعداه مطلقا فمن
مساهلاتهم لظهور المراد   وافعل يضاف الى ماهو بعضه ولذا كان بمعنى فاعل جازت اضافته الى ماليس
بعضه نحو اعلم بما كانوا يكتمون   (وافعل انما يضاف الى مابعده اذا كان من جنس ماقبله كقولك وجهك
احسن وجه اى احسن الوجوه فاذا نصبت مابعده كان غير الذى قبله كقولك زيد انزه عبدا فالنزاهة للعبد لا لزيد
وقد يكون افعل موضوعا للمشتركين فى معنى واحد احدهما يزيد على الآخر فى الوصف به كقولك زيد
افضل الرجلين فزيد والرجل المضموم اليه مشتركان فى الفضل الا ان فضل زيد يزيد على فضل المقرون به وقد
يجرى مثل هذا اللفظ من غير مشاركة كقوله تعالى خير مستقرا واحسن مقيلا والمشاركة بين المفضل
والمفضل عليه قد تكون تحقيقيا وقد تكون فرضيا نحو مايقال زيد أعلم من الحمار وعمرو افصح من
الاشجار اى لو كان للحمار علم وللشجر فصاحة وقولنا هو اهون عليه اى هين عليه وقد يستعمل افعل
لبيان الكمال والزيادة فى وصفه الخاص وان لم يكن الوصف الذى هو الاصل مشتركا وعليه قولهم الصيف
ابرد من الشتاء اى الصيف اكمل فى حرارته من الشتاء فى برودته وقد يقصد به تجاوز صاحبه وتباعده عن الغير
فى الفعل لابمعنى تفضيله بالنسبة اليه بعد المشاركة فى اصل الفعل بل بمعنى ان صاحبه متباعد فى اصل
الفعل متزايد الى كماله فيه على وجه الاختصار فيحصل كمال التفضيل وهو المعنى الاوضح فى الافعل فى صفاته
تعالى اذ لم يشاركه احد فى اصلها حتى يقصد التفضيل نحو الله اكبر قالوا افعل قد يستعمل لغير المبالغة كما فى
صفات الله تعالى لانه ينبىء عن التفاوت وهو لا يليق بصفاته تعالى وفيه نظر لان افعل قد يكون بمعنى الفاعل
كما فى قولهم الناقص والاشج اعدلا بنى مروان اى عادلاهم وكقولنا الله اكبر اى كبير وقوله تعالى وبعولتهن احق
بردهن وافعل التفضيل انما ينصب النكرات على التميز خاصة كقولهم هذا اكبر منه سنا   واذا نصب مابعده
لم يكن من جنسه   كما فى قوله تعالى او اشد خشية   وافعل الذى يلزمه الفضل لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث
والذى لا يلزمه الفضل يثنى ويجمع ويؤنث ويذكر (قال بعضهم صيغة افعل اذا لم يقصد بها المفاضلة وصارت
بمعنى اسم الفاعل للعرب فيه لحظان   لحظ الاصل فيلزم الافراد والتذكير كيفما كان قبله   نحو قوله تعالى
نحن اعلم بما يقولون هذا هو الاكثر   والثانى لحظ عدم الاصل فيلزم المطابقة افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا
وتأنيثا   وافعل التفضيل يجب أن يكون من الفاعل كقولك زيد ضارب وعمرو أضرب منه   ولا يجوز أن
تقول زيد مضروب وعمرو أضرب منه ولا يستعمل أفعل من كذا الا مما يستعمل منه ما أفعله والتعجب لا يكون
مما هو على أربعة أحرف (الاستفهام) الاستخبار وقيل الاستخبار ما سبق أولا ولم يفهم حق الفهم فاذا سئل عنه
ثانيا كان استفهاما (قال بعضهم حقيقة الاستفهام طلب المتكلم من مخاطبه أن يحصل فى ذهنه مالم يكن حاصلا
عنده مما سأله عنه   (وقال بعض الفضلاء ينبغى أن يكون المطلوب تحصيل ذلك فى ذهن أعم من المتكلم وغيره
كحقيقة الاستغفار   وفيه أن أعمية الستر لغيره أيضا عادة مسلم لكن طلب افهام المطلوب للغير مع كون الطالب عالما
وان كان ممكنا الا أنه لم يتعرف ارادة الواضع الى ذلك القصد لعدم الحاجة اليه غالبا (والاستفهام فى المعرفة
عن الصفة وفى النكرة عن العين ولما اختلف المعنى خالفوا بينهما فى اللفظ حيث استفهموا المخاطبهم فى النكرات
بالحرف عند الوقف وأسقطوا الحرف فى المعارف عند الوصل ومن دقيق باب الاستفهام أن يوضع فى الشرط
وهو فى الحقيقة للجزاء نحو أفان مت فهم الخالدون أى أفهم الخالدون ان مت (وقد يكون استخبارا والمعنى
تبكيت نحو أأنت قلت للناس الى آخره فانه تبكيت للنصارى فيما ادعوه وذلك أنه طلب به اقرار عيسى فى ذلك
المشهد العظيم بأنه لم يقل ذلك ليحصل فهم النصارى ذلك فيتقرر كذبهم فيما ادعوه   أو استرشادا نحو أتجعل فيها
من يفسد فيها   أو نفيا نحو فمن يهدى من أضل الله   أو اخبارا وتحقيقا نحو هل أتى على الانسان حين من الدهر
وقد يكون استخبارا والمراد به الافهام والايناس   نحو وما تلك بيمينك ياموسى وقوله تعالى فمن أظلم ممن افترى
على الله كذبا وما أشبه ذلك من الآيات فالاستفهام فيها للنفى والمعنى خبر وبتخصيص كل موضع بالصلات يزول
التناقض ولا يلزم من نفى التفضيل نفى المساواة (ومن معانى الاستفهام التقرير اى حمل المخاطب على الاقرار
والاعتراف بامر قد استقر عنده (وحقيقة استفهام التقرير انكار والانكار نفى وقد دخل على النفى ونفى النفى
اثبات   ومن امثلته قوله الست بربكم وفى قوله تعالى الا تأكلون يحتمل العرض والحث على الاكل على طريق

الادب ان قاله اول ما وضعه ويحتمل الانكار ان قاله حينما رأى اعراضهم ومنها التعجب أو التعجيب نحو كيف تكفرون بالله والتذكير نحو ألم أعهد اليكم والافتخار نحو أليس لى ملك مصر والتهويل والتخويف نحو القارعة ما القارعة وبالعكس نحو ماذا عليهم لو آمنوا والتهديد والوعيد نحو ألم نهلك الاولين والامر نحو أتصبرون والتكثير نحو كم من قرية والتنبيه وهو من أقسام الامر نحو ألم تر ان الله أنزل من السماء ماء والترغيب نحو هل أدلكم على تجارة تنجيكم والنهى نحو ماغرك بربك الكريم والدعاء نحو أتهلكنا بما فعل السفهاء أى لا تهلكنا والتمنى نحو فهل لنا من شفعاء والاستبطاء نحو متى نصر الله والتعظيم نحو من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه والتحقير نحو أهذا الذى بعث الله رسولا والاكتفاء نحو أليس فى جهنم مثوى للمتكبرين والاستبعاد نحو أنى لهم الذكرى والتهكم والاستهزاء نحو أصلاتك تأمرك والتأكيد لما سبق من معنى ارادة الاستفهام قبله نحو أفمن حق عليه كلمة العذاب والتسوية وهو بعد سواء وما ابالى وما أدرى وليت شعرى والانكار التوبيخى نحو أفعصيت أمرى (والاستفهام الانكارى انما يكون فى معنى النفى اذا كان ابطاليا وأما اذا كان توبيخيا فلا (والاستفهام عقيب ذكر المعايب أبلغ من الامر بتركها كقوله تعالى فهل أنتم منتهون (ويقع بعد كل فعل يفيد معنى العلم كعلمت ودريت وتبينت (وبعد كل مايطلب به العلم كتفكرت وامتحنت وبلوت (وبعد جميع افعال الحواس كاسمعت وأبصرت وسمعت وشممت وذقت (وأدوات الاستفهام الهمزة وهل وما ومن وأى وكم وكيف وأين وأنى ومتى وايان وماعدا الهمزة نائب عنها (وأما أدوات الاستفهام بالنسبة الى التصديق والتصور فثلاثة اقسام مختص بطلب التصور وهو أم المتصلة وجميع أسماء الاستفهام ومختص بطلب التصديق وهو أم المنقطعة وهل ومشترك بينهما وهى الهمزة التى لم تستعمل مع أم المتصلة لعراقتها فى الاستفهام ولهذا يجوزان تقع بعد أم سائر كلمات الاستفهام سوى الهمزة (ومتى قامت قرينة ناصة على ان السؤال عن المسند اليه عينت الجملة الاسمية او عن المسند تعينت الفعلية والا فالامر على الاحتمال والارجح الفعلية لأن طلب الهمزة للفعل اقوى فهى به اولى وكل مادة يمتنع فيها حقيقة الاستفهام يستعملون لفظ الاستفهام هناك فيما يناسب المقام ويحيلون دركها على ذوق السامعين فلا تنحصر المتولدات ولا ينحصر ايضا شئ منها فى اداة فعليك بالتصرف واستعمال الروية (الاسناد) هو ضم كلمة حقيقة او حكما او اكثر الى اخرى مثلها او اكثر بحيث يفيد السامع فائدة تامة (وقال بعضهم الاسناد قسمان عام وخاص فالعام هو نسبة احدى الكلمتين الى الاخرى والخاص هو نسبة احدى الكلمتين الى الاخرى بحيث يصح السكوت عليها (والاسناد والبناء والتفريغ والشغل ألفاظ مترادفة يدل على ذلك أن سيبويه قال الفاعل ما اشتغل به الفعل وفى موضع آخر فرغ له وفى آخر بنى له وأسند له وهو والحكم والنسبة التامة بمعنى واحد بهم الاخبار والانشاء والوقوع واللاوقوع والايقاع والانتزاع فيختصان بالاخبار دون الانشاء والنسبة التقييدية أعم من جميع ذلك والاسناد يقع على الاستفهام والامر وغيرهما وليس الاخبار كذلك بل هو مخصوص بما صح ان يقابل التصديق والتكذيب فكل اخبار اسناد ولا عكس وان كان مرجع الجميع الى الخبر من جهة المعنى ألا ترى أن معنى قم اطلب قيامك وكذلك الاستفهام والنهى والاسناد اذا اطلق على الحكم كان المسند والمسند اليه من صفات المعانى ويوصف بهما الالفاظ تبعا واذا أطلق على الضم كان الامر بالعكس واعتبارات الاسناد تجرى فى كلا معنييه على سواء واما اعتبارات المسند والمسند اليه فانما جريانها فى الالفاظ (الاستعارة) هى من استعرت زيد ثوبا العمر ولكنها فى صورة اطلاقها على لفظ المشبه به مستعملا فى المشبه نقلت من المصدر بمعنى المفعول الى معنى لا يصح الاشتقاق منه وفى صورة اطلاقها على نفس استعمال لفظ المشبه به فى المشبه نقلت من معنى مصدر يصح الاشتقاق منه (والاستعارة هى اللفظ المستعمل فى غير ماوضع له للمشابهة وبهذا فارقت المجاز المرسل (والاصوليون يطلقون الاستعارة على كل مجاز (قال الرازى الاستعارة هى جعلك الشئ للشئ للمبالغة فى التشبيه وقيل زوج المجاز بالتشبيه فتولد بينهما الاستعارة والاصح انها مجاز لغوى لانها موضوعة للمشبه به لا للمشبه ولا لاعم منهما (وقال بعضهم حقيقة الاستعارة أن تستعار الكلمة من شئ معروف بها الى شئ لم يعرف بها لاظهار الخفى وايضاح الظاهر الذى ليس بجلى أو لحصول المبالغة أو لمجموع ذلك كما فى قوله تعالى وانه فى أم الكتاب واخفض لهما جناح الذل وفجرنا الارض عيونا (والاستعارة أخص من المجاز

اذ قصد المبالغة شرط فى الاستعارة دون المجاز (ولا يحسن الاستعارة الا حيث كان التشبيه مقررا (وكلما زاد التشبيه خفاء زادت الاستعارة حسنا (واعلم أن الاستعارة باعتبار ذاتها تنقسم أولا الى مصرح بها ومكنى عنها والمصرح بها تنقسم الى قطعية واحتمالية والقطعية تنقسم الى تخييلية وتحقيقية (وثانيا الى أصلية وتبعية (وثالثا الى مجردة ومرشحة (أما الاستعارة المصرح بها التحقيقية مع القطع فهى أن تذكر مشبها به فى موضع مشبه محقق مدعيا دخول المشبه فى جنس المشبه به مع سد طريق التشبيه ونصب قرينة مانعة من الحمل على الظاهر احترازا من الكذب كما اذا أردت أن تلحق شجاعا بالاسود فى شدة البطش وكمال الاقدام فقلت رأيت أسدا يتكلم (أو ذا وجه جميل بالبدر فى الوضوح والاشراق وملاحة الاستدارة فقلت لقيت بدرا يتبسم (ومن الاستعارة استعارة اسم أحد الضدين للآخر بواسطة تنزيل التضاد منزلة التناسب بطريق التهكم والتمليح كما اذا قلت تواترت على فلان البشارات بعزله ونهب أمواله وقتل أولاده (ومنها استعارة وصف احدى صورتين منتزعتين من عدة أمور لوصف الاخرى مثل أن تجد من استفتى فى مسئلة فيهم بالجواب تارة ويمسك عنه أخرى فيشبه تردده بتردد من قام لامر فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلا وتارة لا يريده فيؤخر أخرى ثم تدعى دخول المشبه فى المشبه به وتسد طريق التشبيه قائلا أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى (وتسمى هذا التمثيل على سبيل الاستعارة قائلا ذلك وقد صرح أهل البيان بأن التمثيل لا يستلزم الاستعارة فى شئ من أجزائه بل لا يجوز فيه ذلك حتى بنى بعض المحققين عدم اجتماع التمثيلية والتبعية على ذلك قال القطب فى المثل شهرة بحيث يصير علما للحال الاولى التى هى المورد بخلاف الاستعارة التمثيلية فكل مثل استعارة تمثيلية وليس كل استعارة تمثيلية مثلا (وأما الاستعارة المصرح بها التخييلية مع القطع فهى أن تذكر مشبها به فى موضع مشبه وهمى تقدر مشابهته للمذكور مع الافراد فى الذكر والقرينة كما اذا شبهت الحالة الدالة على أمر بالانسان الذى يتكلم فيخترع الوهم للحال ما قوام الكلام به ثم تطلق عليه اسم اللسان المحقق وتضيفه الى الحال قائلا لسان الحال الشبيه بالمتكلم ناطق بكذا (وأما الاستعارة المصرح بها المحتملة للقطع والتخييل فكما فى قوله تعالى فأذاقها الله لباس الجوع والخوف اذ الظاهر من اللباس الحمل على التخييل ويحتمل الحمل على التحقيق بأن يستعار لما يلبسه الانسان من امتقاع لون ورثاثة (وأما الاستعارة بالكناية فهى أن تذكر المشبه وتريد المشبه به دالا على ذلك باضافة شئ من لوازم المشبه به المساوية الى المشبه مثل أن تشبه المنية بالسبع ثم تفردها بالذكر مضيفا اليها الانياب والمخالب قائلا أنياب المنية أو مخالب المنية قد نشبت بفلان ونحو لسان الحال ناطق بكذا وهى لا تنفك عن التخييلية (وأما الاستعارة الاصلية فهى أن يكون المستعار اسم جنس فيكون المستعار له كذلك كأسد فى الشجاع وحاتم فى الجواد وقتل فى الايلام الشديد (وأما الاستعارة التبعية فهى ما تقع فى غير أسماء الاجناس من الافعال والصفات وأسماء الزمان والمكان والآلة والحروف لان مفهومات الاشياء مركبات أما مفهوم الفعل فمن الحدث والنسبة الى ذات ما والزمان (وأما مفهوم الصفة فمن الحدث والنسبة الى ذات ما (وأما مفهوم أسماء الزمان والمكان والآلة فمن الحدث والنسبة الى زمان ما أو مكان ما أو آلة ما (وأما مفهوم الحرف فمن النسبة والاضافة الى شخص مخصوص (ومعلوم أن مجازية الجزء يستلزم مجازية الكل وقد تقرر فى قواعد المعانى والبيان أن الاستعارة فى الصفة والفعل وما يتعلق به وفى الحرف تبعية وفى الاسم أصلية والاستعارة الواقعة فى الحروف انما هى واقعة فى متعلق معناها فيقع فى المصادر ومتعلقات المعانى ثم بتبعيتها يسرى فى الافعال والصفات والحروف فمعنى الاستعارة التبعية أن يكون المستعار فعلا أو صفة أو حرفا والمستعار له لفظ المشبه لا المشبه به اذا تحققت هذا فاعلم أنك اذا وجدت مثلا قتل زيد عمرا بمعنى ضربه ضربا شديدا وفتشت جميع أجزاء مفهومه فلا تجد المجازية الا فى جزئه الحدث وهى مجازية الكل ولذلك تسمى الاستعارة فى الفعل تبعية وقس عليه واستوضح منه حال المشتق والحرف وأوضح من هذا أنه اذا أريد استعارة قتل لمفهوم ضرب لتشبيه ضرب بمفهوم قتل فى شدة التأثير يشبه الضرب بالقتل ويستعار له القتل ويشتق منه قتل فيستعار قتل بتبعية استعارة القتل وهكذا باقى المشتقات (وبيان الاستعارة فى الحروف هو أن معانى الحروف لعدم استقلالها لا يمكن أن يشبه بها لان المشبه به هو المحكوم عليه بمشاركة المشبه له فى أمر فتجرى التشبيه فيما يعبر به عنه ويلزم بتبعية الاستعارة فى التعبيرات الاستعارة فى معانى الحروف وقد يكون جريان التشبيه فى مصدر الفعل

اساليب (كل استخبار سؤال بلا عكس لان الاستخبار استدعاء الخبر والسؤال يقال فى الاستعطاف فتقول سألته
كذا ويقال فى الاستخبار فتقول سألته عن كذا (كل استفهام استخبار بلا عكس لان قوله تعالى أأنت قلت
للناس الى آخره استخبار وليس باستفهام وقيل الاستفهام فى الآية على حقيقته لان طلب الفهم كان مصروفا
الى غيره ممن يطلب فهمه فلا يستحيل (كل استعلام استفهام بلا عكس لان الاستعلام طلب العلم وهو أخص
من الاستفهام اذ ليس كل ما يفهم يعلم بل قد يظن ويخمن (كل استفهام دخل فى جحد فمعناه التقرير
(كل كلمة تدل على معنى فى نفسها ولا تتعرض لزمان فهى الاسم ولو تعرضت فهى الفعل والاسم أصله سمو كعلم
ومصدره السمو وهو العلو واحد الاسماء أو وسم ورسمه أعلمه والموسم المعلم والاول أصح لعدم ورود الاوسام
وكلما وقع التعارض بين المذهبين فمذهب البصريين من حيث اللفظ أصح وأفصح ومذهب الكوفيين من حيث
المعنى أقوى وأصلح والاسم مسماه ماسواه أو هو مسماه أو مسماه لا هو ولا ماسواه ولكل واحد أصل وسيجىء
تفصيله قال بعضهم الاسم ما أنبأ عن المسمى (والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى (والحرف ما أنبأ عن معنى ليس
باسم ولا فعل والمشهور فى تعريف الاسم ما دل على معنى فى نفسه دلالة مجردة عن الاقتران ولا يخفى أن الضمير
فى نفسه سواء عاد الى الدال أو المدلول لا يخلو عن خلل اذ لا معنى لما دل على معنى حصل فى نفسه لكون معناه
حينئذ ما دل على معنى هو مدلوله وهذا عبث وكذا ما دل على معنى حاصل فى نفس ذلك المعنى لامتناع
كون الشىء حاصلا فى نفسه ولو اريد بكونه حاصلا فى نفسه أنه ليس حاصلا فى غيره فينتقض الحد باسماء الصفات
والنسب والتعريف بما يصح الاخبار عنه ينتقض باين واذا وكيف والجواب بان المراد ما جاز الاخبار
عن معناه بدليل صحة طاب الوقت وهو معنى اذا ضعيف اذ ليس اذا عبارة عن الوقت فقط بل هو يفيد حال
ما جعل ظرفا لشىء آخر والوقت حال ما جعل ظرفا لحادث آخر لا يمكن الاخبار عنه البتة والاسم لغة
ما وضع لشىء من الاشياء ودل على معنى من المعانى جوهرا كان أو عرضا فيشمل الفعل والحرف أيضا ومنه قوله
تعالى وعلم آدم الاسماء كلها) أى أسماء الجواهر والاعراض كلها (واشتقاقا هو ما يكون علامة للشىء ودليلا
يرفعه الى الذهن من الالفاظ والصفات والافعال (وعرفا هو اللفظ الموضوع لمعنى سواء كان مركبا أو مفردا
مخبرا عنه أو خبرا أو رابطة بينهما وفى عرف النحاة هو اللفظ الدال على المعنى المفرد المقابل للفعل والحرف
(وقد يطلق الاسم ويراد به ما يقابل الصفة وما يقابل الظرف وما يقابل الكنية واللقب والاسم هو اللفظ
المفرد الموضوع للمعنى على ما يعم أنواع الكلمة وأما تقييده بالاستقلال والتجرد عن الزمان ومقابلته بالفعل
والحرف فاصطلاح النحاة والاسم أيضا ذات الشىء قال ابن عطية يقال ذات ومسمى وعين واسم بمعنى والاسم
أيضا الصفة يقال الحق والخالق والعليم أسماء الله تعالى وهو رأى الاشعرى والمسمى هو المعنى الذى وضع الاسم
بازائه والتسمية هى وضع الاسم للمعنى وقد يراد بالاسم نفس مدلوله وبالمسمى الذات من حيث هى هى
وبالتسمية نفس الاقوال وقد يراد ذكر الشىء باسمه كما يقال سمى زيدا ولم يسم عمرا (والاسم لا يدل بالوضع الا على
الثبوت والدوام والاستمرار معنى مجازى له والفعل يدل على التجدد والحدوث (ولا يحسن وضع أحدهما موضع
الآخر والاسم أعلى من صاحبيه اذ كان يخبر به وعنه وليس كذلك صاحباه (والاسم ان دل على معنى يقوم بذاته
فهو اسم عين كالرجل والحجر (والا فاسم معنى سواء كان معناه وجوديا كالعلم أو عدميا كالجهل ومثل زيد وعمرو
وفاطمة وعائشة ودار وفرس هو اسم علم ومثل رجل وامرأة وشمس وقمر هو اسم لازم أى لا ينقلب ولا يفارق
ومثل صغير وكبير وقليل وكثير وطفل وكهل هو اسم مفارق ومثل كاتب وخياط هو اسم مشتق ومثل غلام
جعفر وثوب زيد هو اسم مضاف (ومثل فلان أسد هو اسم مشبه (ومثل أب وام واخت هو اسم منسوب يثبت
بنفسه ويثبت غيره (ومثل حيوان وناس اسم جنس (والاسم باعتبار معناه على ستة أقسام فنحو زيد جزئى
حقيقى ونحو الانسان كلى متواطئ ونحو الوجود كلى مشكك ونحو العين مشترك ونحو الصلاة منقول متروك
ونحو الاسد حقيقى ومجاز والاسم المفرد كزيد وعمرو والمركب اما من فعل كتأبط شرا واما من مضاف
ومضاف اليه كعبد الله أو من اسمين قد ركبا وجعلا بمنزلة اسم واحد كسيبويه وقد يكون المفرد مرتجلا وهو الذى
ما استعمل فى غير العلمية كمذحج وأدد وقد يكون منقولا اما من مصدر كسعد وفضل (أو من اسم فاعل كعامر
وصالح (أو من اسم مفعول كمحمود ومسعود (أو من أفعل التفضيل كأحمد وأسعد او من صفة كعتيق وهو الدارب

بالامور والظافر بالمطلوب (وساول وهو كثير السل وقد يكون منقولا من اسم عين كاسد وصقر وقد يكون منقولا
من فعل ماض كابان وشمر (أو من فعل مضارع كيزيد ويشكر ووقوع الاسم على الشئ باعتبار ذاته كالاعلام
(وباعتبار صفة حقيقية قائمة بذاته كالاسود والابيض والحار والبارد وباعتبار جزء من أجزاء ذاته كقولنا
للحيوان انه جوهر وجسم وباعتبار صفة اضافية فقط كقولنا للشئ انه معلوم ومفهوم ومذكور ومالك ومملوك
(وباعتبار صفة سلبية كالاعمى والفقير وباعتبار صفة حقيقية مع صفة اضافية كقولنا للشئ انه عالم وقادر فان
العلم عند الجمهور صفة حقيقية ولها اضافة الى المعلومات وكذا القدرة صفة حقيقية ولها اضافة الى المقدورات
(وباعتبار صفتين حقيقية وسلبية كشجاع وهي الملكة وعدم البخل (وباعتبار صفتين اضافية وسلبية كالاول
لانه سابق لغيره ولم يسبقه غيره (وقيوم لانه غير محتاج الى غيره ومقوم لغيره (وباعتبار الصفات الثلاث كالاله
لانه دال على وجوبه لذاته وعلى ايجاده لغيره وعلى تنزيهه عما لا يليق به (والاسم غير الصفة ماكان جنسا غير
مأخوذ من الفعل نحو رجل وفرس وعلم وجهل (والصفة ماكان مأخوذا من الفعل نحو اسم الفاعل واسم
المفعول كضارب ومضروب وما أشبههما من الصفات الفعلية واحمر واصفر وما أشبههما من صفات الحلية
ومصرى ومغربى ونحوهما من صفات النسبة وهذا من حيث اللفظ وأما من حيث المعنى فالصفة تدل على
ذات وصفة نحو أسود الا أن دلالتها على الذات دلالة تسمية ودلالتها على السواد من جهة انه مشتق من لفظه
فهو خارج (وغير الصفة لا يدل الا على شئ واحد وهو ذات المسمى والاسم الواقع فى الكلام قد يراد به نفس لفظه
كما يقال زيد معرب وضرب فعل ماض ومن حرف جر وقد يراد به معناه كقولنا زيد كاتب وقد يراد به نفس ماهية
المسمى مثل الانسان نوع والحيوان جنس (وقد يراد به فرد منه نحو جاءنى انسان ورأيت حيوانا (وقد يراد جزؤها
كالناطق أو عارض لها كالضاحك فلا يبعد أن يقع اختلاف واشتباه فى أن اسم الشئ نفس مسماه أو غيره
وفى مثل كتبت زيدا يراد به اللفظ وفى مثل كتب زيد يراد به المسمى واذا أطلق بلا قرينة ترجح اللفظ أو المسمى
كما فى قولك زيد حسن فانه يحتملهما بلا رجحان فالقائل بالغيرية يحمله على اللفظ وبالعينية على المسمى
فعند النحويين غير المسمى اذ لو كان اياه لما جاز اضافته اليه اذ الشئ لا يضاف الى نفسه فالاسم هو اللفظ
المطلق على الحقيقة عينا كانت تلك الحقيقة أو معنى تمييزا لها باللقب عمن يشاركها فى النوع والمسمى تلك
الحقيقة وهى ذات ذلك اللقب أى صاحبه فمن ذلك لقيته ذات مرة والمراد الزمن المسمى بهذا الاسم الذى هو مرة
والدليل على التغاير بينهما أيضا ثبوت كل منهما حال عدم الآخر كالحقائق التى ما وضعوا لها اسما بعينه وكالفاظ
المعدوم والمنفى وكالاسماء المترادفة والمشتركة فان كثرة المسميات ووحدة الاسم فى المشترك وبالعكس فى المترادف
يوجب المغايرة لاسيما ان الاسم أصوات مقطعة وضعت لتعريف المسميات وتلك الاصوات أعراض غير باقية
والمسمى قد يكون باقيا بل يكون واجب الوجود ولذا انه قال الشيخ أبو الحسن الاشعرى قد يكون الاسم عين المسمى
نحو الله فانه علم للذات من غير اعتبار معنى فيه وقد يكون غيره نحو الخالق والرازق مما يدل على نسبة الى غيره
ولا شك أنه غيره وقد يكون لا هو ولا غيره كالعليم والقديم مما يدل على صفة حقيقية قائمة بذاته انتهى لكن اطلاق
الاسم بمعنى الصفة على ما مدلوله مجرد الذات بلا معنى زائد محل نظر فان قيل لو كان الاسم هو المسمى لاستقام أن
يقال ان الله اسم كما يستقيم القول بان الله مسمى واستقام أن يقال بانه عبد اسم الله كما يستقيم القول بانه
عبد الله قلنا السبيل فى مثله التوقيف ولم يرد التوقيف بان اسم الله هو الله ولا بان عبد اسم الله عبد الله كذا
فى الكافى والمحكى عن المعتزلة أن الاسم غير المسمى ولفظ الاسم فى قوله تعالى سبح اسم ربك وتبارك اسم ربك مقحم
ولنا أن تلك الآية دليل على أنهما واحد اذ لو كان الاسم غير المسمى لكان أمرا بالتسبيح لغير الله وعلى هذا اذا قال
زينب طالق واسم امرأته زينب يقع على ذات المرأة لا على اسمها واذا استعمل بمعنى التسمية يكون غير المسمى
لا محالة فجواب ما اسمك زيد لان ما لغير العقلاء وجواب من زيد أما بالاضافة الى الذات وفى الجملة الاسم هو مدلول
اللفظ لا اللفظ يقال زيد هذا الشخص وزيد جاء ولو كان هو اللفظ لما صح الاسناد فعلم أنه عين المسمى خارجا لا مفهوما
وأما اللفظ الحاصل بالتكلم وهو الحروف المركبة تركيبا مخصوصا فيسمى بالتسمية (ثم اعلم أن الاسم اما أن يوضع
لذات معينة من غير ملاحظة معنى من المعانى معها مثل الابل والفرس واما أن يوضع لذات معينة باعتبار
صدق معنى ما عليها فيلاحظ الواضع تلك الذات باعتبار صدق ذلك المعنى عليها ثم يوضع الاسم بازاء تلك الذات

يكن ذلك دافعالك والاستثناء كما يكون من المنطوق يكون من المفهوم أيضا وعليه حديث اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث الى آخره وقوله تعالى قل لا أجد فيما أوحى الى محرما الى آخره فانه قد فهم من لا أجد معنى لا يكون والاستثناء اذا تعقب الجمل المعطوفة ينصرف الى الاخيرة عندنا لانه المتيقن وهو أولى بالاعتبار (وهو المذهب عند محققى البصرة ويعود للكل عند الشافعى لان الجمع بحرف الجمع كالجمع بلفظ الجمع مثاله آية القذف فان قوله تعالى الا الذين تابوا منصرف عنده الى قوله ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا حتى ان التائب تقبل شهادته عنده وأما عند الحنفية فهو منصرف الى قوله وأولئك هم الفاسقون حتى ان فسقهم يرتفع بالتوبة ولا تفيد التوبة شهادتهم بل ردها من تمام الحد وفى الشرط والمشيئة اجماع على أنه ينصرف الى الكل حتى لو قال امرأته طالق وعبده حر وعليه حج ان دخل الدار وقال فى آخره ان شاء الله ينصرف الى ما سبق (والاستثناء المنقطع حسن فيه دخول ان فى المستثنى ولم يحسن ذلك فى المتصل والعامل فى المفرغ مشغول بالمستثنى منه على أنه مناط الحكم ومقصود به بخلاف غير المفرغ ويقدر العموم فى المفرغ بالنفى فيما تعذر فيه الاثبات كما فى قوله تعالى قل أرأيتكم ان أتاكم عذاب الله بغتة أو جهرة هل يهلك الا القوم الظالمون أى ما يهلك هلاك سخط وتعذيب الا القوم الظالمون وفيما لم يتعذر جاز الاثبات نحو قولك قرأت الا يوم الجمعة اذ يصح قرأت كل الايام الا يوم الجمعة والاستثناء كما يتعذر فى المحصور نحو جاءنى مائة رجل الا زيدا قد يتعذر فى غير المحصور أيضا كما فى قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله الى آخره فيضطر هنالك الى حمل الا على غير (والاستثناء يمنع بعض الكلام والتعليق يمنع كله ولهذا صار التعليق أقوى (والاستثناء الصناعى هو الذى يفيد بعد اخراج القليل من الكثير معنى يزيد على الاستثناء ويكسوه بهجة وطلاوة كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون الا ابليس (فلبث فيهم ألف سنة الا خمسين عاما فان معانى هذه الآيات الشريفة زائدة على مقدار الاستثناء ومن الاستثناء نوع يسماه بعض استثناء الحصر وهو غير الاستثناء الذى يخرج القليل من الكثير كقوله

اليك والا ما تحث الركائب * وعنك والا فالمحدث كاذب

أى لا تحث الركائب الا اليك ولا يصدق المحدث الا عنك (اسم التفضيل) هو ما اشتق لما زاد على غيره فى الفعل ولا يستعمل الا مع من أو اللام أو الاضافة ولا بأس باجتماع الاضافة ومن اذا لم يكن المضاف اليه مفضلا عليه كما يقال زيد افضل البصرة من كل فاضل (ولا يقال هو أفضل بدون هذه الثلاثة الا أن يكون المفضل عليه معلوما بقرينة وبالجملة شرط حذف من أن يكون أفعل خبرا لا صفة فيكثر حذف من فى الخبر لان الغرض منه الفائدة (وقد يكتفى فى حصوله بقرينة (ويقل فى الصفة لان المقصود من الصفة اما التخصيص أو الثناء وكلاهما من باب الاطناب والاسهاب لا من مواضع المبالغة والاختصار (والمعرف بال يمتنع اتصاله بمن والذى مع من ملفوظا بها أو مقدرة أو مضافة لى نكرة لا يستعمل الا مفردا مذكرا على كل حال سواء كان لمذكر أم لمؤنث مفرد أم مثنى أم مجموع لان من بمنزلة جزء منه فيمتنع تثنيته وجمعه وتأنيثه (واذا ثنى أو جمع أو انث طابق ما هو له ولزمه أحد أمرين اما الالف واللام واما الاضافة لمعرفة (والذى باللام لا يستعمل الا مطابقا لاستحقاق المطابقة وعدم المانع (والذى بالاضافة يجوز فيه المطابقة وذلك اذا اضيف وقصد به التفضيل على كل ما سواه مطلقا لا على المضاف اليه فقط والاضافة لمجرد التوضيح والتخصيص كقولنا نبينا أفضل قريش أى افضل الناس من بين قريش (ويجوز عدم المطابقة وذلك فيما اذا اضيف والمقصود تفضيله على المضاف اليه فقط (وافعل التفضيل اذا اضيف واريد تفضيل موصوفه فى معنى المصدر المشتق منه على كل واحد مما بقى بعده من اجزاء ما اضيف اليه لم يجز افراد ذلك المضاف اليه اذا كان معرفة كافضل الرجل الا اذا كان ذلك المفرد جنسا يطلق على القليل والكثير نحو البرنى اطيب التمرة واسم التفضيل ما كان بعلامة وعكس هذا افعل التفضيل وقيل افعل التفضيل هو الذى غلب عليه الفعلية واسم التفضيل هو الذى غلب عليه الاسمية كخير منه وشر منه وذكر صاحب المغرب وغيره ان افعل التفضيل اذا وقع خبرا يحذف منه اداة التفضيل قياسا ومنه الله اكبر وقول الشاعر

دعائمه أعز واطول * واذا قلت مثلا زيد اعلم القوم فقد اردت انه زائد فى الجملة على المضاف اليهم فى الخصلة التى هو وهم فيها شركا وأما انه زائد على المضاف اليهم فى الخصلة المذكورة بالزيادة الكاملة فلا يتجاسر عليه عاقل كيف وفوق كل ذى علم عليم علام واما اطلاق النحاة الزيادة فى قولهم افعل التفضيل اذا اضيف فله معنيان الاول

ان يقصد به الزيادة على جميع ما عداه مما اضيف اليه والثانى ان يقصد به الزيادة على جميع ما عداه مطلقا فمن
مساهلاتهم لظهور المراد وافعل يضاف الى ماهو بعضه ولذا كان بمعنى فاعل جازت اضافته الى ما ليس
بعضه نحو اعلم بما كانوا يكتمون (وافعل انما يضاف الى ما بعده اذا كان من جنس ما قبله كقولك وجهك
احسن وجه اى احسن الوجوه فاذا نصبت ما بعده كان غير الذى قبله كقولك زيد انزه عبدا فالنزاهة للعبد لا لزيد
وقد يكون افعل موضوعا للمشتركين فى معنى واحد احدهما يزيد على الآخر فى الوصف به كقولك زيد
افضل الرجلين فزيد والرجل المضموم اليه مشتركان فى الفضل الا ان فضل زيد يزيد على فضل المقرون به وقد
يجرى مثل هذا اللفظ من غير مشاركة كقوله تعالى خير مستقرا واحسن مقيلا والمشاركة بين المفضل
والمفضل عليه قد تكون تحقيقيا وقد تكون فرضيا نحو ما يقال زيد أعلم من الحمار وعمرو افصح من
الاشجار اى لو كان للحمار علم وللشجر فصاحة وقولنا هو اهون عليه اى هين عليه وقد يستعمل افعل
لبيان الكمال والزيادة فى وصفه الخاص وان لم يكن الوصف الذى هو الاصل مشتركا وعليه قولهم الصيف
ابرد من الشتاء اى الصيف اكمل فى حرارته من الشتاء فى برودته وقد يقصد به تجاوز صاحبه وتباعده عن الغير
فى الفعل لا بمعنى تفضيله بالنسبة اليه بعد المشاركة فى اصل الفعل بل بمعنى ان صاحبه متباعد فى اصل
الفعل متزايد الى كماله فيه على وجه الاختصار فيحصل كمال التفضيل وهو المعنى الاوضح فى الافعل فى صفاته
تعالى اذ لم يشاركه احد فى اصلها حتى يقصد التفضيل نحو الله اكبر قالوا افعل قد يستعمل لغير المبالغة كما فى
صفات الله تعالى لانه ينبئ عن التفاوت وهو لا يليق بصفاته تعالى وفيه نظر لان افعل قد يكون بمعنى الفاعل
كما فى قولهم الناقص والاشج اعدلا بنى مروان اى عادلاهم وكقولنا الله اكبر اى كبير وقوله تعالى وبعولتهن احق
بردهن وافعل التفضيل انما ينصب النكرات على التمييز خاصة كقولهم هذا اكبر منه سنا واذا نصب ما بعده
لم يكن من جنسه كما فى قوله تعالى او اشد خشية وافعل الذى يلزمه الفضل لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث
والذى لا يلزمه الفضل يثنى ويجمع ويؤنث ويذكر (قال بعضهم صيغة افعل اذا لم يقصد بها المفاضلة وصارت
بمعنى اسم الفاعل للعرب فيه لحظان لحظ الاصل فيلزم الافراد والتذكير كيفما كان قبله نحو قوله تعالى
نحن اعلم بما يقولون هذا هو الاكثر والثانى لحظ عدم الاصل فيلزم المطابقة افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا
وتأنيثا وافعل التفضيل يجب أن يكون من الفاعل كقولك زيد ضارب وعمر وأضرب منه ولا يجوز أن
تقول زيد مضروب وعمرو أضرب منه ولا يستعمل أفعل من كذا الا مما يستعمل منه ما أفعله والتعجب لا يكون
مما هو على أربعة أحرف (الاستفهام) الاستخبار وقيل الاستخبار ما سبق أولا ولم يفهم حق الفهم فاذا سئل عنه
ثانيا كان استفهاما (قال بعضهم حقيقة الاستفهام طلب المتكلم من مخاطبه أن يحصل فى ذهنه ما لم يكن حاصلا
عنده مما سأله عنه (وقال بعض الفضلاء ينبغى أن يكون المطلوب تحصيل ذلك فى ذهن أعم من المتكلم وغيره
كحقيقة الاستغفار وفيه أن أعمية الستر لغيره أيضا عادة مسلم لكن طلب افهام المطلوب للغير مع كون الطالب عالما
وان كان ممكنا الا أنه لم يتعرف ارادة الواضع الى ذلك القصد لعدم الحاجة اليه غالبا (والاستفهام فى المعرفة
عن الصفة وفى النكرة عن العين ولما اختلف المعنى خالفوا بينهما فى اللفظ حيث استفهموا مخاطبهم فى النكرات
بالحرف عند الوقف وأسقطوا الحرف فى المعارف عند الوصل ومن دقيق باب الاستفهام أن يوضع فى الشرط
وهو فى الحقيقة للجزاء نحو أفان مت فهم الخالدون أى أفهم الخالدون ان مت (وقد يكون استخبارا والمعنى
تبكيت نحو أأنت قلت للناس الى آخره فانه تبكيت للنصارى فيما ادعوه وذلك أنه طلب به اقرار عيسى فى ذلك
المشهد العظيم بأنه لم يقل ذلك ليحصل فهم النصارى ذلك فيتقرر كذبهم فيما ادعوه أو استرشادا نحو اتجعل فيها
من يفسد فيها أو نفيا نحو فمن يهدى من أضل الله أو اخبارا وتحقيقا نحو هل أتى على الانسان حين من الدهر
وقد يكون استخبارا والمراد به الافهام والايناس نحو وما تلك بيمينك يا موسى وقوله تعالى فمن أظلم ممن افترى
على الله كذبا وما أشبه ذلك من الآيات فالاستفهام فيها للنفى والمعنى خبر وبتخصيص كل موضع بالصلات يزول
التناقض ولا يلزم من نفى التفضيل نفى المساواة (ومن معانى الاستفهام التقرير اى حمل المخاطب على الاقرار
والاعتراف بأمر قد استقر عنده (وحقيقة استفهام التقرير انكار والانكار نفى وقد دخل على النفى ونفى النفى
اثبات ومن امثلته قوله ألست بربكم وفى قوله تعالى الا تأكلون يحتمل العرض والحث على الاكل على طريق

الادب ان قاله اول ما وضعه ويحتمل الانكار ان قاله حينما رأى اعراضهم ومنها التعجب أو التعجيب نحو كيف
تكفرون بالله والتذكير نحو ألم أعهد اليكم والافتخار نحو أليس لى ملك مصر والتهويل والتخويف نحو
القارعة ما القارعة وبالعكس نحو ماذا عليهم لو آمنوا والتهديد والوعيد نحو ألم نهلك الاولين والامر نحو
أتصبرون والتكثير نحو كم من قرية والتنبيه وهو من أقسام الامر نحو ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء
والترغيب نحو هل أدلكم على تجارة تنجيكم والنهى نحو ما غرك بربك الكريم والدعاء نحو أتهلكنا بما فعل
السفهاء أى لا تهلكنا والتمنى نحو فهل لنا من شفعاء والاستبطاء نحو متى نصر الله والتعظيم نحو من ذا الذى
يشفع عنده الا باذنه والتحقير نحو أهذا الذى بعث الله رسولا والاكتفاء نحو أليس فى جهنم مثوى للمتكبرين
والاستبعاد نحو أنى لهم الذكرى والتهكم والاستهزاء نحو أصلاتك تأمرك والتأكيد لما سبق من معنى ارادة
الاستفهام قبله نحو أفمن حق عليه كلمة العذاب والتسوية وهو بعد سواء وما ابالى وما أدرى وليت شعرى
والانكار التوبيخى نحو أفعصيت أمرى (والاستفهام الانكارى انما يكون فى معنى النفى اذا كان ابطاليا
وأما اذا كان توبيخيا فلا (والاستفهام عقيب ذكر المعايب أبلغ من الامر بتركها كقوله تعالى فهل أنتم منتهون
(ويقع بعد كل فعل يفيد معنى العلم كعلمت ودريت وتبينت (وبعد كل ما يطلب به العلم كتفكرت وامتحنت وبلوت
(وبعد جميع افعال الحواس كلمست وأبصرت وسمعت وشممت وذقت (وأدوات الاستفهام الهمزة وهل وما
ومن وأى وكم وكيف وأين وأنى ومتى وايان وما عدا الهمزة نائب عنها (وأما أدوات الاستفهام بالنسبة الى
التصديق والتصور فثلاثة اقسام مختص بطلب التصور وهو ام المتصلة وجميع أسماء الاستفهام ومختص بطلب
التصديق وهو ام المنقطعة وهل ومشترك بينهما وهى الهمزة التى لم تستعمل مع ام المتصلة لعراقتها فى الاستفهام
ولهذا يجوزان تقع بعد ام سائر كلمات الاستفهام سوى الهمزة (ومتى قامت قرينة ناصة على ان السؤال عن
المسند اليه عينت الجملة الاسمية او عن المسند تعينت الفعلية والا فالامر على الاحتمال والارجح الفعلية لان
طلب الهمزة للفعل اقوى فهى به اولى وكل مادة يمتنع فيها حقيقة الاستفهام يستعملون لفظ الاستفهام
هناك فيما يناسب المقام ويحيلون دركها على ذوق السامعين فلا تحصر المتولدات ولا ينحصر ايضا شئ منها
فى ادائه ملك بالتصرف واستعمال الروية (الاسناد) هو ضم كلمة حقيقة او حكما او اكثر الى اخرى مثلها او اكثر
بحيث يفيد السامع فائدة تامة (وقال بعضهم الاسناد قسمان عام وخاص فالعام هو نسبة احدى الكلمتين
الى الاخرى والخاص هو نسبة احدى الكلمتين الى الاخرى بحيث يصح السكوت عليها (والاسناد والبناء
والتفريغ والشغل ألفاظ مترادفة يدل على ذلك أن سيبويه قال الفاعل ما اشتغل به الفعل وفى موضع آخر
فرغ له وفى آخر بنى له وأسند له وهو والحكم والنسبة التامة بمعنى واحد ثم الاخبار والانشاء والوقوع
واللاوقوع والايقاع والانتزاع فيختصان بالاخبار دون الانشاء والنسبة التقييدية أعم من جميع ذلك والاسناد
يقع على الاستفهام والامر وغيرهما وليس الاخبار كذلك بل هو مخصوص بما صح ان يقابل التصديق والتكذيب
فكل اخبار اسناد ولا عكس وان كان مرجع الجميع الى الخبر من جهة المعنى ألا ترى أن معنى قم اطلب قيامك
وكذلك الاستفهام والنهى والاسناد اذا اطلق على الحكم كان المسند والمسند اليه من صفات المعانى ويوصف
بهما الالفاظ تبعا واذا أطلق على الضم كان الامر بالعكس واعتبارات الاسناد تجرى فى كلا معنييه على سواء
واما اعتبارات المسند والمسند اليه فانما جريانها فى الالفاظ (الاستعارة) هى من استعرت زيدا ثوبا لعمرو ولكنها
فى صورة اطلاقها على لفظ المشبه به مستعملا فى المشبه نقلت من المصدر بمعنى المفعول الى معنى لا يصح
الاشتقاق منه وفى صورة اطلاقها على نفس استعمال لفظ المشبه به فى المشبه نقلت من معنى مصدر يصح
الاشتقاق منه (والاستعارة هى اللفظ المستعمل فى غير ما وضع له للمشابهة وبهذا فارقت المجاز المرسل
(والاصوليون يطلقون الاستعارة على كل مجاز (قال الرازى الاستعارة هى جعلك الشئ للشئ للمبالغة
فى التشبيه وقيل زوج المجاز بالتشبيه فتولد بينهما الاستعارة والاصح انها مجاز لغوى لانها موضوعة
للمشبه به لا للمشبه ولا لاعم منهما (وقال بعضهم حقيقة الاستعارة أن تستعار الكلمة من شئ معروف بها الى
شئ لم يعرف بها اظهار الخفى وايضاحا للظاهر الذى ليس بجلى أو لحصول المبالغة أو لمجموع ذلك كما فى قوله
تعالى وانه فى أم الكتاب واخفض لهما جناح الذل وفجرنا الارض عيونا (والاستعارة أخص من المجاز

اذ قصد المبالغة شرط فى الاستعارة دون المجاز (ولا يحسن الاستعارة الا حيث كان التشبيه مقررا (وكلما زاد التشبيه خفاء زادت الاستعارة حسنا (واعلم أنّ الاستعارة باعتبار ذاتها تنقسم أولا الى مصرّح بها ومكنى عنها والمصرّح بها تنقسم الى قطعية واحتمالية والقطعية تنقسم الى تخييلية وتحقيقية (وثانيا الى أصلية وتبعية (وثالثا الى مجرّدة ومرشحة (أمّا الاستعارة المصرّح بها التحقيقية مع القطع فهى أن تذكر مشبها به فى موضع مشبه محقق مدعيا دخول المشبه فى جنس المشبه به مع سدّ طريق التشبيه ونصب قرينة مانعة من الحمل على الظاهر احترازا من الكذب كما اذا أردت أن تلحق شجاعا بالاسود فى شدّة البطش وكمال الاقدام فقلت رأيت أسدا يتكلم (أو ذا وجه جميل بالبدر فى الوضوح والاشراق وملاحة الاستدارة فقلت لقيت بدرا يتبسم (ومن الاستعارة استعارة اسم أحد الضدين للآخر بواسطة تنزيل التضادّ منزلة التناسب بطريق التهكم والتمليح كما اذا قلت تواترت على فلان البشارات بعزله ونهب أمواله وقتل أولاده (ومنها استعارة وصف احدى صورتين منتزعتين من عدة أمور لوصف الاخرى مثل أن تجد من استفتى فى مسئلة فيهمّ بالجواب تارة ويمسك عنه أخرى فيشبه تردّده بتردّد من قام لامر فتارة يريد الذهاب فيقدّم رجلا وتارة لا يريده فيؤخر أخرى ثم تدعى دخول المشبه فى المشبه به وتسدّ طريق التشبيه قائلا أراك تقدّم رجلا وتؤخر أخرى (وتسمى هذا التمثيل على سبيل الاستعارة قائلا ذلك وقد صرّح أهل البيان بأنّ التمثيل لا يستلزم الاستعارة فى شئ من أجزائه بل لا يجوز فيه ذلك حتى بنى بعض المحققين عدم اجتماع التمثيلية والتبعية على ذلك قال القطب فى المثل شهرة بحيث يصير علما للحال الاولى التى هى المورد بخلاف الاستعارة التمثيلية فكل مثل استعارة تمثيلية وليس كل استعارة تمثيلية مثلا (وأمّا الاستعارة المصرّح بها التخييلية مع القطع فهى أن تذكر مشبها به فى موضع مشبه وهمى تقدّر مشابهته للمذكور مع الافراد فى الذكر والقرينة كما اذا شبهت الحالة الدالة على أمر بالانسان الذى يتكلم فيخترع الوهم للحال ما قوام الكلام به ثم تطلق عليه اسم اللسان المحقق وتضيفه الى الحال قائلا لسان الحال الشبيه بالمتكلم ناطق بكذا (وأمّا الاستعارة المصرّح بها المحتملة للقطع والتخييل فكما فى قوله تعالى فأذاقها الله لباس الجوع والخوف اذ الظاهر من اللباس الحمل على التخييل ويحتمل الحمل على التحقيق بأن يستعار لما يلبسه الانسان من امتقاع لون ورثاثة (وأمّا الاستعارة بالكناية فهى أن تذكر المشبه وتريد المشبه به دالا على ذلك باضافة شئ من لوازم المشبه به المساوية الى المشبه مثل أن تشبه المنية بالسبع ثم تفردها بالذكر مضيفا اليها الانياب والمخالب قائلا أنياب المنية أو مخالب المنية قد نشبت بفلان ونحو لسان الحال ناطق بكذا وهى لا تنفك عن التخييلية (وأمّا الاستعارة الاصلية فهى أن يكون المستعار اسم جنس فيكون المستعار له كذلك كأسد فى الشجاع وحاتم فى الجواد وقتل فى الايلام الشديد (وأمّا الاستعارة التبعية فهى ما تقع فى غير أسماء الاجناس من الافعال والصفات وأسماء الزمان والمكان والآلة والحروف لانّ مفهومات الاشياء مركبات أمّا مفهوم الفعل فمن الحدث والنسبة الى ذات ما والزمان (وأمّا مفهوم الصفة فمن الحدث والنسبة الى ذات ما (وأمّا مفهوم أسماء الزمان والمكان والآلة فمن الحدث والنسبة الى زمان ما أو مكان ما أو آلة ما (وأمّا مفهوم الحرف فمن النسبة والاضافة الى شخص مخصوص (ومعلوم أنّ مجازية الجزء يستلزم مجازية الكل وقد تقرر فى قواعد المعانى والبيان أنّ الاستعارة فى الصفة والفعل وما يتعلق به وفى الحرف تبعية وفى الاسم أصلية والاستعارة الواقعة فى الحروف انما هى واقعة فى متعلق معناها فيقع فى المصادر ومتعلقات المعانى ثم بتبعيتها يسرى فى الافعال والصفات والحروف فمعنى الاستعارة التبعية أن يكون المستعار فعلا أو صفة أو حرفا والمستعار له لفظ المشبه لا المشبه به اذا تحققت هذا فاعلم أنك اذا وجدت مثلا قتل زيد عمرا بمعنى ضربه ضربا شديدا وفتشت جميع أجزاء مفهومه فلا تجد المجازية الا فى جزئه الحدث وهى مجازية الكل ولذلك تسمى الاستعارة فى الفعل تبعية وقس عليه واستوضح منه حال المشتق والحرف وأوضح من هذا أنه اذا أريد استعارة قتل لمفهوم ضرب لتشبيه ضرب بمفهوم قتل فى شدّة التأثير يشبه الضرب بالقتل ويستعار له القتل ويشتق منه قتل فيستعار قتل بتبعية استعارة القتل وهكذا باقى المشتقات (وبيان الاستعارة فى الحروف هو أنّ معانى الحروف لعدم استقلالها لا يمكن أن يشبه بها لانّ المشبه به هو المحكوم عليه بمشاركة المشبه له فى أمر فتجرى التشبيه فيما يعبر به عنه ويلزم بتبعية الاستعارة فى التعبيرات الاستعارة فى معانى الحروف وقد يكون جريان التشبيه فى مصدر الفعل

وفى متعلقه على التسوية فيجوز اختيار كل من التبعية والمكنية كما فى نطقت الحال بكذا وأما المجردة والمرشحة
فالاستعارة اذا عقبت بما يلائم المستعار له فهى مجردة لتجردها عن روادف المعنى الحقيقى نحو رأيت أسدا شاكى
السلاح واذا عقبت بما يلائم المستعار منه فهى مرشحة لاتباعها بما يرادف المعنى الحقيقى نحو رأيت أسدا له لبد
وان لم تعقب بشئ من المستعار منه والمستعار له فهى مطلقة نحو رأيت أسدا (وأما الاستعارة باعتبار بنائها
على التشبيه فهى خمسة أنواع فان المستعار منه والمستعار له اما حسيان والجامع أيضا حسى نحو قوله تعالى
(واشتعل الرأس شيبا) أو الطرفان حسيان والجامع عقلى نحو قوله تعالى اذ أرسلنا عليهم الريح العقيم) أو كل
منهما عقلية نحو قوله تعالى (من بعثنا من مرقدنا) أو المستعار منه حسى والمستعار له عقلى نحو قوله تعالى
بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق) ومثال الخامس نحو قوله تعالى فنبذوه وراء ظهورهم
فالمستعار منه القاء الشئ وراءه والمستعار له التعرض للغفلة والجامع الزوال عن المشاهدة والاستعارة أبلغ
من الحقيقة لان الاستعارة كدعوى الشئ ببينة وأبلغ من التشبيه أيضا وأبلغ أنواعها التمثيلية ويليها المكنية
والترشيحية أبلغ من المجردة والمطلقة والترشيح عندهم ذكر ما يلائم المستعار منه معه فهو فى التصريحية بمنزلة
التخييل فى المكنية كاثبات الاظفار للمنية فى أنشبت المنية أظفارها والتخييلية أبلغ من التحقيقية والمراد من
الابلغية افادة زيادة التأكيد والمبالغة فى كمال التشبيه والاستعارة وان كان فيها التشبيه فتقدير حرف التشبيه
لا يجوز فيها والتشبيه المحذوف الاداة على خلاف ذلك لان تقدير حرف التشبيه واجب فيه فنحو زيد أسد يقصد
به التشبيه تارة فالاداة مقدرة ويقصد به الاستعارة أخرى فلا تكون مقدرة فالاسد مستعمل فى حقيقته
والاخبار عن زيد بما لا يصلح له حقيقة قرينة صارفة الى الاستعارة فان قامت قرينة على حذف الاداة صرنا اليه
والا فنحن بين اضمار واستعارة والاستعارة أولى فيصار اليها (الاستغراق) هو التناول على سبيل الشمول لا على
سبيل البدل والا يلزم أن تكون النكرة فى الاثبات كما فى النفى مستغرقة وهو جنسى وفردى وعرفى فالجنسى
مثل لا رجل فى الدار (والفردى مثل لا رجل فى الدار بالتنوين فلا ينافى أن يكون فيها اثنان أو ثلاثة والجنسى
ينافى ذلك (والعرفى هو ما يكون المرجع فى شموله واحاطته الى حكم العرف مثل جمع الامير الصاغة وان كان
بعض الافراد فى الحقيقة (وغير العرفى ما يكون المدلول جميع الافراد فى نفس الامر (واستغراق الجمع
كاستغراق المفرد فى الشمول لان المفرد أشمل على ما هو المشهور بدليل قوله تعالى (فما لنا من شافعين ولا صديق
حميم فان ما لنا من شافعين يفيد ما أفاده ما لنا من شافع (ولو قيل ما لنا من أصدقاء يفيد ما أفاده ما لنا من صديق
(الاستخدام) بالخاء المعجمة والدال المهملة وهو المشهور من الخدمة وجوز أن يكون بالذال المعجمة وكلاهما بمعنى
القطع سمى حقيقة الاستخدام فى البديع به فكأنه على الوجه المشهور جعل المعنى المذكور أولا تابعا وخادما
للمعنى المراد (وعلى الوجه غير المشهور كان الضمير قطع عما هو حقه من الرجوع الى المذكور فان الاستخدام
هو أن يؤتى بلفظ له معنيان فأكثر مرادا به أحد معانيه ثم يؤتى بضميره مرادا به المعنى الآخر وهذه طريقة
السكاكى وأتباعه (أو يراد بأحد ضميريه أحد المعنيين ثم يراد بالضمير الآخر معناه الآخر (وهذه طريقة بدر الدين
ابن مالك فى المصباح فالاولى كقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين فان المراد به آدم عليه
الصلاة والسلام ثم أعاد الضمير عليه مرادا به ولده فقال ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين) وكقوله تعالى (لا تقربوا
الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابرى سبيل استخدم سبحانه لفظة الصلاة لمعنيين أحدهما
اقامة الصلاة بقرينة حتى تعلموا والآخر موضع الصلاة بقرينة ولا جنبا الى آخره وكقول القائل

اذا نزل السماء بأرض قوم * رعيناه وان كانوا غضابا

والثانية كقول البحترى فسقى الغضا والساكنيه وانهم * شبوه بين جوانحى وضلوعى

أراد بأحد الضميرين الراجعين الى الغضا وهو المجرور فى الساكنيه المكان وبالآخر المنصوب فى شبوه النار أى
أوقدوا بين جوانحى نار الهوى التى تشبه نار الغضا (والاستخدام استعمال معنيى اللفظة معا بخلاف التورية
فانها استعمال أحد معنيي اللفظة واهمال الآخر (الاستبراء) هو لغة طلب البراءة وشرعا التربص الواجب على
كامل الرق بسبب تجديد ملك أو زوال فراش مقدرا باقل ما يدل على البراءة فلو باع جارية ثم اشتراها فى المجلس
ثبت الاستبراء فيها اتفاقا عند الحنفية (وقال غير الحنفية الاستبراء فى الجارية المذكورة تعبد كما فى المشتراة

من

لظن امرأة لان المغلب فى الاستبراء جانب التعبد وقد نظمت فيه

وقد يحصل المقصود من شرع حكمنا * يقينا كما فى البيع اذ كنت مالكا
وظنا كما فى القتل يقتص قاتل * لينزجروا حتى تحاشوا مهالكا
ومحتملا فى حد خمر مساويا * فكم منه كم صد من قد تهالكا
ورجح انتفاء القصد فيه من حصوله * كآيسة لو انكح الدهر ذا الكا
ويعتبر المقصود فى بعض صورة * وان ندرت فالحكم صح هنالكا
كمن صار بالتوكيل زوج زينبا * لها الغرب مأوى وهو فى الشرق سالكا
فلو ولدا لما أتته فملحق * له نسب ظن اللحوق سوا لكا
وجارية لو باعها ثمة اشترى * من المشترى فى مجلس قد تملكا
فيثبت الاستبراء فيها لجهلنا * براءة رحم منه تقديرا اذ لكا
ولم يعتبر تلك الجهالة غيرنا * بل اعتبروا فيه التعبد مسلكا

ويجوز التعليل بما لا يطلع على حكمته وان قطع بانتفائها فى صورة من الصور كوجوب استبراء الصغيرة لظن وجود الحكمة فيها (وقال الجدليون لا يثبت الحكم فيها لانتفاء الحكمة التى هى روح العلة ولا عبرة للمظنة عند تحقق المئنة (الاجمال) هو الاتيان بألفاظ سجلت على المخاطب وقوع ما خوطب به (نحو ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك) ربنا وأدخلهم جنات عدن التى وعدتهم) فان فى ذلك اسجالا بالايتاء والادخال حيث وصف بالوعد من الله الذى لا يخلف الميعاد (الاستتباع) هو أن يذكر الناظم أو الناثر معنى بمدح أو ذم أو غرض من الاغراض فيه تتبيع معنى آخر من ذلك الغرض يقتضى زيادة وصف فى ذلك الفن كقوله

نهبت من الاعمار مالو حويته * لهنئت الدنيا بأنك خالد

مدحه ببلوغ النهاية فى الشجاعة اذ كثر قتلاه بحيث لو ورث أعمارهم لخلد فى الدنيا على وجه يستتبع مدحه بكونه سببا لصلاح الدنيا ونظامها حيث جعل الدنيا مهنأة بخلوده (الاستقصاء) هو أن يتناول المتكلم معنى فيستقصيه فيأتى بجميع عوارضه ولوازمه بعد أن يستقصى جميع أوصافه الذاتية بحيث لا يترك لمن يتناوله بعده فيه مقالا (كقوله تعالى أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب الى آخره (والاستقصاء يرد على المعنى التام الكامل والتتميم يرد على المعنى الناقص (الاستكانة) قيل هو افتعل من سكن والالف للاشباع لان معناه خضع وتذلل فكان الخاضع يسكن لصاحبه ليفعل به ما يريده وقيل هو استفعل من كان التامة فكان الخاضع يطلب من نفسه أن يكون ويثبت على ما يريد به صاحبه والاول أقوى من حيث المعنى ولكن لا يساعده وجوه الاشتقاق والتصريف والثانى أصح لفظا وأضعف معنى واستكان خاص بالتغير عن كون مخصوص وهو خلاف الذل واستحال عام فى كل حال (الاستقراء) هو تتبع جزئيات الشئ فالتام هو الاستقراء بالجزئى على الكلى نحو كل جسم متحيز فانه لو استقريت جميع جزئيات الجسم من جماد وحيوان ونبات لوجدتها متحيزة وهذا الاستقراء دليل يقينى فيفيد اليقين (والناقص هو الاستقراء بأكثر الجزئيات نحو كل حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ وهذا الاستقراء دليل ظنى فلا يفيد الا الظن ويسمى الناقص عند الفقهاء الحاق الفرد بالاغلب (والاستقراء) بجزئى على جزئى هو تمثيل يسميه الفقهاء قياسا وهو مشاركة أمر لامر فى علة الحكم (الاستئناف) هو من الانف لان الجواب ذو شرف وارتفاع أو من أنف كل شئ وهو أوله أو من أنف الباب وهو طرفه لان الجواب كلام مبتدأ مستقل وطرف من السؤال فالاستئناف هو أن يكون الكلام المتقدم بحسب الفحوى مورد السؤال فيجعل ذلك المقدر كالمحقق ويجاب بالكلام الثانى فالكلام مرتبط بما قبله من حيث المعنى وان كان مقطوعا لفظا والقطع كون الكلام مقطوعا عما قبله لفظا ومعنى (والاستئناف عند أهل المعانى ترك الواو بين جملتين نزلت أولاهما منزلة السؤال وتسمى الثانية استئنافا أيضا ولا يصار الى الاستئناف الا لجهات لطيفة اما لتنبيه السامع على موقعه أو لاغنائه أن يسأل أو لئلا يسمع منه شئ أو لئلا ينقطع كلامك بكلامه أو للقصد الى تكثير المعنى مع قلة اللفظ أو ترك العاطف (الاستصحاب) هو الحكم ببقاء أمر كان فى الزمان الاول ولم يظن عدمه واستصحاب الحال هو التمسك بالحكم الثابت فى حالة البقاء وهو حجة عندنا حتى يجب العمل فى حق

نفسه ولا يصلح حجة للالزام على الخصم لان ما ثبت فالظاهر فيه البقاء والظاهر يكفي لابقاء ما كان ولا يصلح أيضا
حجة لاثبات أمر لم يكن كحياة المفقود فانه لما كان الظاهر بقاءه منع الارث وهو لا يرث فهو اثبات أمر لم يكن
وأما عند الشافعي فهو حجة في اثبات كل حكم ثبت بدليل ثم شك في بقائه قال علماؤنا التمسك بالاستصحاب على
أربعة أوجه الاول عند القطع بعدم المغير بحس أو عقل أو نقل ويصح اجماعا كما نطقت به آية قل لا أجد فيما أوحي
الي الى آخره (والثاني عند العلم بعدم المغير بالاجتهاد ويصح اجماعا بلا عذر ولا حجة على الغير الا عند الشافعي
وبعض مشايخنا الا انه غاية وسع المجتهد (والثالث قيل هو التأمل في طلب المغير وهو باطل بالاجماع لانه جهل
محض كعدم علم من أسلم في دارنا بالشرائع وصلاة من اشتبهت عليه القبلة بلا سؤال ولا تحري (والرابع اثبات
حكم مبتدا وهو خطأ محض لان معناه اللغوي ابقاء ما كان ففيه تغيير حقيقة (الاستحسان) هو طلب
الاحسن من الامور (وقيل هو ترك القياس والاخذ بما هو أرفق للناس وهو اسم لدليل نصا كان أو اجماعا
أو قياسا خفيا اذا وقع في مقابلة قياس جلي سبق اليه الفهم حتى يطلق على دليل اذا لم يقصد فيه تلك المقابلة
واذا كان الدليل ظاهرا جليا وأثره ضعيفا يسمى قياسا (واذا كان باطنا خفيا وأثره قويا يسمى استحسانا
(والترجيح بالاثر لا بالخفاء والظهور كالدنيا مع العقبى (وقد يقوى أثر القياس في بعض الفصول فيؤخذ به وقد
يقوى أثر الاستحسان فيرجح به وهذا اللفظ في اصطلاح الاصول في مقابلة القياس الجلي شائع (الاستطاعة)
استفعال من الطوع وهي عند المحققين اسم لمعاني التي بها يتمكن الانسان مما يريده من احداث الفعل وهي
أربعة أشياء نية مخصوصة للفاعل وتصور للفعل ومادة قابلة للتأثير وآلة ان كان الفعل آليا كالكتابة ويضاده
العجز وهو أن لا يجد أحد هذه الاربعة فصاعدا (والاستطاعة هي التهيؤ لتنفيذ الفعل بارادة المختار من غير عائق
(قال المحققون هي اسم للمعاني التي يتمكن المرء بها مما يريده من احداث فعل (وهي أخص من القدرة والحق
ما صرح به الامام أبو حنيفة أن القدرة تصلح للضدين بمعنى أنها قوة بها يتمكن الحي من الفعل والترك وصحة الامر
والنهي يعتمد عليه (ولو قلنا ان القدرة هي الآلات على مذهب الاعتزال لسقط عمن وجد له الآلات وليس بها
قدرة كاللسان مثلا حكم التكلم والقراءة (وقيل القدرة ما يظهر من القوة بقدر العمل لا زائدا عليه ولا ناقصا
منه (ونفي الاستطاعة قد يراد به نفي القدرة والامكان) نحو فلا يستطيعون توصية (وما استطاعوا له
نقبا) وقد يراد به نفي الامتناع (نحو هل يستطيع ربك على القراءتين أي هل يفعل (وقد يراد به الوقوع
بمشقة وكلفة نحو انك لن تستطيع معي صبرا) (والاستطاعة) منها ما يصير به الفعل طاعة له بسهولة وفي
التعديل وغيره هي جملة ما يتمكن به العبد من الفعل اذا انضم اليها اختياره الصالحة للضدين على البدل
وهي المرادة بالنفي بقوله ما كانوا يستطيعون السمع (لا الاستطاعة بمعنى سلامة الاسباب والآلات المتقدمة
على الفعل كما في قوله تعالى من استطاع اليه سبيلا) لانها كانت ثابتة للكفار والاستطاعة أخص من القدرة
(والوسع من الاستطاعة ما يسع له فعله بلا مشقة (والجهد منها ما يتعاطى به الفعل بمشقة (والطاقة منها بلوغ
غاية المشقة (يقولون فلان لا يستطيع أن يرقى هذا الجبل وهذا الجمل يطيق السفر وهذا الفرس صبور على
مماطلة الحضر (وقد فسر رسول الله الاستطاعة بالزاد والراحلة وما فسر استطاعة السبيل الى البيت
في القرآن باستطاعة الحج فانها لا بد فيها من صحة البدن أيضا واستطاعة الاموال والافعال كلاهما يسمى
بالتوفيقية واستطاعة الاحوال وهي القدرة على الافعال تسمى بالتكليفية (الاستواء) هو اذا لم يتعد بالى يكون
بمعنى الاعتدال والاستقامة (واذا عدي بها صار بمعنى قصد الاستواء فيه وهو مختص بالاجسام (واختلف
في معنى الرحمن على العرش استوى) فقيل بمعنى استقر وهو يشعر بالتجسيم (وقيل بمعنى استولى ولا يخفى
أن ذلك بعد قهر وغلبة وقيل بمعنى صعد والله منزه عن ذلك أيضا (وقال الفراء والاشعري وجماعة من أهل المعاني
معناه أقبل على خلق العرش وعمد الى خلقه (وهذا معنى ثم استوى الى السماء لا على العرش (وقال ابن اللبان
الاستواء المنسوب الى الله تعالى بمعنى اعتدل أي قام بالعدل (كقوله قائما بالقسط فقيامه بالقسط والعدل
هو استواؤه تعالى (الاستطراد) هو سوق الكلام على وجه يلزم فيه كلام آخر وهو غير مقصود بالذات بل بالعرض
من استطرد الفارس في جريه في الحرب (وذلك أن يفر من بين يدي الخصم يوهمه الانهزام ثم يعطف عليه
وهو ضرب من المكيدة (وفي الاصطلاح أن يكون في غرض من اغراض الشعر يوهم أنه يستمر فيه ثم يخرج منه

الى غيره لمناسبة بينهما (ولا بد من التصريح باسم المستطرد به بشرط أن يكون قد تقدم له ذكر ثم يرجع الى الاول و يقطع الكلام فيكون المستطرد به آخر كلامه (وهذان الامران معدومان في التخلص فانه لا يرجع الى الاول ولا يقطع الكلام بل يستمر فيما تخلص اليه كقوله

لها برص بأسفل اسكتيها * كعنفقة الفرزدق حين شابا

وحسن التخلص والاستطراد من أساليب القرآن وقد خرج على الاستطراد قوله تعالى لن يستنكف المسيح أن يكون عبد الله ولا الملائكة المقربون) فان أول الكلام رد على النصارى الزاعمين بنوة المسيح ثم استطرد الرد على العرب الزاعمين بنوة الملائكة (ومنه أيضا قوله تعالى ألا بعدا لمدين كما بعدت ثمود) ومنه تغيير الضمير الى الجمع بعد التثنية ولو كانت القصة واحدة (كقوله تعالى جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون فان ما بعد قصة ابنى آدم كتخلص الى قصة العرب واشراكهم الاصنام فيكون من الموصول لفظا والمفصول معنى (اسلوب الحكيم) هو لغة كل كلام محكم واصطلاحا هو اما تلقى المخاطب بغير ما يترقب بسبب حمل كلام المخاطب على خلاف ما أراده تنبيها على أنه الاولى بالقصد والارادة وهذا عين القول بالموجب لان حقيقته حمل لفظ وقع فى كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمله بذكر متعلقه (واما تلقى السائل بغير ما يتطلب تنبيها على أن الاولى له والاهم انما هو السؤال عما أجيب عنه (مثال الاول قول القبعثرى للحجاج حين قال له متوعدا لاحملنك على الادهم مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب (فقال الحجاج انه الحديد فقال لان يكون حديدا خير من أن يكون بليدا (ومثال الثانى قوله تعالى يسألونك عن الاهلة قل هى مواقيت للناس والحج وهذا على احتمال أن السائل غير الصحابة وقد روى ما يقتضى أنهم لم يسألوا عن سبب زيادة الهلال ونقصانه بل عن سبب خلقه على ما هو الاليق بحالهم (روى أبو جعفر الرازى عن الربيع عن أبى عالية قال بلغنا أنهم قالوا يا رسول الله لم خلقت الاهلة فأنزل الله هذه الآية فعلى هذا ليس فيها اسلوب الحكيم بل يصير الجواب طبق السؤال فصارت الآية محتملة للوجهين (ومن أسلوب الحكيم أيضا جواب النبى حين سئل عن قوله تعالى واذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم الآية بأن الله تعالى خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذريته الى آخر الحديث فان هذا جواب بيان الميثاق المقالى والسؤال عن بيان الميثاق الحالى وذلك أن لله تعالى ميثاقين مع بنى آدم أحدهما يهتدى اليه العقل من نصب الادلة الباعثة على الاعتراف الحالى وثانيهما المقالى الذى لا يهتدى اليه العقل بل يتوقف على أخبار الانبياء فأراد النبى أن يخبر الامة عما لا تهتدى اليه عقولهم من ميثاق آخر أزلى فقال ما قال ليعرف منه أن هذا النسل الذى يخرج فيما لا يزال من أصلاب بنى آدم هو الذر الذى أخرج فى ابتداء خلق آدم من صلبه وأخذ منه الميثاق المقالى الازلى كما أخذ منهم فيما لا يزال بالتدريج حين أخرجوا الميثاق الحالى اللايزالى وقال بعضهم المخاطبون بقوله ألست بربكم هم الصور العلمية القديمة التى هى ماهيات الاشياء وحقائقها و يسمونها بالاعيان الثابتة وليست تلك الصور موجودة فى الخارج وجوابهم انما هو بألسنة استعداداتهم الازلية فالمراد بالذرية هو الصور العلمية والاعيان الثابتة وباستخراجها هو تجلى الذات وظهوره فيها ونسبة الاخراج الى ظهورهم باعتبار أن تلك الصور اذا وجدت فى الاعيان كانت عينهم وأن هذه المقاولة حالة استعدادية أزلية لا قالية لا يزالية حادثة وذكر صاحب التلخيص أن القول بالموجب ضربان أحدهما ما ذكرناه آنفا وهو المتداول بين الناس (والثانى أن يقع صفة من كلام الغير كناية عن شئ أثبت له حكم فتثبت فى كلامك تلك الصفة لغير ذلك الشئ من غير تعرض لثبوت ذلك الحكم وانتفائه عنه كقوله تعالى يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين (الاستئمان) هو طلب الامان من العدو حربيا كان أو مسلما (قال الشافعى صح أمان العبد للحربى كالحر بجامع الاسلام والعقل فانهما مظنتان لاظهار مصلحة بالايمان من بذل الامان فيعترضه الحنفى باعتبار الحرية معهما فانها مظنة فراغ القلب للنظر بخلاف الرقية فانها ليست مظنة الفراغ لاشتغال الرقيق بخدمة سيده فيلغى الشافعى ما اعتبره الحنفى من كون الحرية جزء علته بثبوت الامان بدونها فى الرقيق المأذون له فى القتال اتفاقا فيجيب الحنفى بأن الاذن له خلف الحرية لانه مظنة لبذل وسعه فى النظر فى مصلحة القتال والامان (الاسلام) لغة الانقياد المتعلق بالجوارح كما فى قوله تعالى ولكن قولوا أسلمنا (والدين ان الدين عند الله الاسلام (والايمان

كما فى قوله تعالى فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين ثم ذكر قاء التعليل فقال فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين فالمناسب أن يراد بالمؤمنين المسلمون (وشرعا هو على نوعين دون الايمان وهو الاعتراف باللسان وان لم يكن له اعتقاد وبه يحقن الدم وفوق الايمان وهو الاعتراف مع الاعتقاد بالقلب والوفاء بالفعل (واعلم أن مختار جمهور الحنفية والمعتزلة وبعض أهل الحديث أن الايمان والاسلام متحدان وعند أبى الحسن الاشعرى أنهما متغايران وغاية ما يمكن فى الجواب أن التغاير بين مفهومى الايمان والاسلام لا ما صدق عليه المؤمن والمسلم اذ لا يصح فى الشرع أن يحكم على واحد بأنه مؤمن وليس بمسلم ولا بالعكس والصحيح ما قاله أبو منصور الماتريدى أن الاسلام معرفة الله بلا كيف ولا شبهة ومحله الصدر (والايمان معرفته بالالهية ومحله داخل الصدر وهو القلب والمعرفة معرفة الله بصفاته ومحلها داخل القلب وهو الفؤاد والتوحيد معرفة الله بالوحدانية ومحله داخل الفؤاد وهو السر فهذه عقود أربعة ليست بواحدة ولا متغايرة فاذا اجتمعت صارت دينا وهو الثبات على هذه الخصال الاربع الى الموت ودين الله فى السماء والارض واحد وهو الاسلام لقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام ثم اعلم أنه ذكر فى كتب أصول الشافعية أن الايمان هو التصديق القلبى أى بما علم مجىء الرسول به من عند الله ضرورة يعنى الاذعان والقبول له والتكليف بذلك ولا يعتبر التصديق المذكور فى الخروج به من عهدة التكاليف بالايمان الا مع التلفظ بالشهادتين من القادر عليه الذى جعله الشارع علامة لنا على التصديق الخفى عنا حتى يكون المنافق مؤمنا بيننا كافرا عند الله تعالى وهل التلفظ المذكور شرط للايمان أو شطر منه فيه خلاف للعلماء والراجح الاول والاسلام اعمال الجوارح من الطاعات كالتلفظ بالشهادتين وغير ذلك فلا تعتبر الاعمال المذكورة فى الخروج بها عن عهدة التكليف بالاسلام الا مع الايمان أى التصديق المذكور وعن بعض المشايخ الايمان تصديق الاسلام والاسلام تحقيق الايمان والحاصل أن بينهما عموما وخصوصا فالعام هو الايمان والخاص هو الاسلام الذى هو فعل الجوارح فان المنافق مسلم وليس بمؤمن (الاسراف) هو صرف الشىء فيما ينبغى زائدا على ما ينبغى بخلاف التبذير فانه صرف الشىء فيما لا ينبغى (والاسراف تجاوز فى الكمية فهو جهل بمقادير الحقوق (والتبذير تجاوز فى موضع الحق فهو جهل بمواقعها يرشدك الى هذا قوله تعالى فى تعليل الاسراف (ان الله لا يحب المسرفين) وفى تعليل التبذير ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين فان تعليل الثانى فوق الاول (الاستدراج) هو أن يعطى الله العبد كل ما يريده فى الدنيا ليزداد غيه وضلاله وجهله وعناده فيزداد كل يوم بعدا من الله تعالى (الاستعداد) استعداد الشىء كونه بالقوة القريبة الى الفعل البعيد فيمتنع أن يجامع وجوده بالفعل (الاستسعاء) هو أن يكلف العبد الاكتساب حتى يحصل قيمة نصيب الشريك وقيل معنى استسعى اكتسب بلا تشديد فيه أو استخدم بلا تكليف ما لا يطاق (الاسقاء) هو أبلغ من السقى لان الاسقاء هو أن يجعل له ما يستقى منه ويشرب والسقى هو أن تعطيه ما يشرب (وقيل سقى لما لا كلفة فيه (ولهذا ورد فى شراب الجنة وسقاهم ربهم شرابا طهورا) وأسقى لما فيه كلفة ولهذا ذكر فى ماء الدنيا (لاسقيناهم ماء غدقا) وسقاه من العيمة أى من أجل عطشه وعن العيمة اذا أرواه حتى أبعده عن العطش وكذا قسا قلبه من ذكر الله وعن ذكر الله فمعنى الاول قسا من أجل الشىء وبسببه والثانى غلظ عن قبول الذكر والاول أبلغ (الاسير) المأخوذ قهرا أصله الشد فان من أخذ قهرا شد غالبا فسمى المأخوذ أسيرا وان لم يشد (فى القاموس الاسير الاخيذ والمقيد والمسجون (قال أبو عمرو والاسرى هم الذين جاؤا مستأسرين (والاسارى هم الذين جاؤا بالوثاق والسجن (الاستغاثة) من الغوث وهو النصر والعون يقال استغثته فأغاثنى (وأما استغثته فغاثنى فهو من الغيث وهو المطر (ولم يجئ استغاث فى القرآن الا متعديا بنفسه والاستغاثة طلب الانخراط فى سلك البعض والنجاة عما ابتلى به البعض الآخر (الاسباغ) يقال أسبغ الله النعمة اذا أتمها (وفلان الوضوء اذا أبلغه مواضعه ووفى كل عضو حقه (الاسعاف) هو قضاء الحاجة يعدى الى المفعول الثانى بالباء (وقد يتضمن معنى التوجه فيعدى تعديته وهو الى وساعفه ساعده أو وافاه فى مصافاة ومعاونة (الاستحباب) هو أن تتحرى الانسان فى الشىء أن يحبه (وفى الشريعة هو مثل التطوع والنفل والندب (وحكمه الثواب بالفعل والتأمل بالترك وعدم العقاب بترك كل منها (الاستدلال) لغة طلب الدليل ويطلق فى العرف على اقامة الدليل مطلقا من نص أو اجماع أو غيرهما وعلى نوع خاص من الدليل (وقيل هو فى عرف أهل العلم تقرير الدليل لاثبات المدلول

سواء كان ذلك من الاثر الى المؤثر أو بالعكس (الاسف) حزن مع غضب لقوله تعالى ولما رجع موسى الى قومه
غضبان أسفا (سئل ابن عباس عن الحزن والغضب فقال مخرجهما واحد واللفظ مختلف فمن نازع من يقوى
عليه أظهره غيظا وغضبا ومن نازع من لا يقوى عليه أظهره حزنا وجزعا (والاسى والاسف حزن على الشئ الذى
يفوت والكمد حزن لا يستطاع امضاؤه والبث أشد الحزن والكرب الغم الذى يأخذ بالنفس والسدم هم فى ندم
(الاستهلال) هو أن يكون من الولد ما يدل على حياته من رفع صوت أو حركة عضو كذا فى التبيين (الاستار)
بالكسر فى العدد أربعة وفى الزنة أربعة مثاقيل ونصف (الاساءة) أساءه أفسده واليه ضد أحسن (وهى دون
الكراهة (أسوت بين القوم أصلحت ويقال آسى أخاه بنفسه وبماله والاساءة ليست من هذا الباب وانما هى
منقولة من هنا (الاسوة) الحالة التى يكون الانسان عليها فى اتباع غيره ان حسنا وان قبيحا ان سارا وان ضارا
(الاسكان) هو جعل الغير ساكنا والاصل أن يتعدى بفى لان السكنى نوع من اللبث والاستقرار الا أنهم لما نقلوه
الى سكون خاص تصرفوا فيه فقالوا اسكن الدار (الاستئناس) هو عبارة عن الانس الحاصل من جهة المجالسة
وهو خلاف الاستيحاش وقد يكون بمعنى الاستعلام (الاستدراك) هو رفع توهم يتولد من الكلام المتقدم رفعا
شبيها بالاستثناء (اسمعيل) هو ابن ابراهيم الخليل عليهما السلام ومعناه مطيع الله وهو الذبيح على الصحيح
وهو المراد من قوله عليه الصلاة والسلام أنا ابن الذبيحين أحدهما جده اسمعيل والآخر أبوه عبد الله فان عبد
المطلب نذر أن يذبح ولدا ان سهل الله له حفر زمزم أو بلغ بنوه عشرة فلما خرج السهم على عبد الله فداه بمائة من
الابل ولذلك سنت الدية (اسرائيل لقب يعقوب قيل معناه عبد الله لان ايل اسم من أسماء الله بالسريانية وقيل
صفوة الله وقيل سر الله أو لانه انطلق الى خاله خشية أن يقتله أخوه عيصو فكان يسرى بالليل ويكمن بالنهار
وقصته مذكورة فى بعض كتب الاحاديث (قال بعضهم لم يخاطب اليهود فى القرآن الا يا بنى اسرائيل دون
يا بنى يعقوب لنكتة هى لانهم خوطبوا بعبادة الله وذكروا بدين اسلافهم موعظة لهم وتنبيها من غفلتهم فسموا
بالاسم الذى فيه تذكرة بالله (فكيف آسى أحزن (أسفا حزينا (فاستعصم امتنع (وما استكانوا وما خضعوا
للعدو فليرتقوا فى الاسباب السماء (استيأسوا يئسوا (غير آسن أى غير متغير (واستغشوا ثيابهم تغطوا بها
لئلا يسمعوا أنباءهم (استحوذ استولى (فاستغلظ فصار من الرقة الى الغلظ (فاستفتهم فاستخبرهم (اسوة حسنة خصلة
حسنة (اشمأزت نفرت (أساطير الاولين أكاذيبهم التى كتبوها (استرق السمع اختلسه (استجارك استأمنك
وطلب منك جوارك (فاسلك فيها فادخل فيها (من استبرق من ديباج غليظ بلغة العجم أصله استبره (فاستوى
على سوقه فاستقام على أصوله (من أسلم وجهه أخلص نفسه (أسفارا هى الكتب بالسريانية وقال بعضهم
بالنبطية (أسلفنا أذنبنا (أسروا الندامة أظهروها وهو من الاضداد (استفزز استخف (اسعوا الى ذكر الله
بادروا بالنية والجد ولم يرد العدو والاسراع فى المشى (وتقطعت بهم الاسباب أى الوصل التى كانت بينهم (استهوته
الشياطين ذهبت به مردة الجن فى المهامه (فما اسطاعوا فما استطاعوا (فما استكانوا فما انتقلوا من حالهم
وما خضعوا (فصل الالف والشين) كل من ترك شيئا وتمسك بغيره فقد اشتراه (ومنه اشتروا الضلالة بالهدى)
(الاشتقاق) هو أخذ شق الشئ والاخذ فى الكلام وفى الخصومة يمينا وشمالا وفى الاصطلاح هو اقتطاع فرع
من أصل يدور فى تصاريفه حروف ذلك الاصل (وقيل هو أخذ كلمة من أخرى بتغيير ما مع التناسب فى المعنى
وقيل هو رد كلمة الى أخرى لتناسبهما فى اللفظ والمعنى وهو من أجل خواص كلام العرب فانهم أطبقوا على أن
التفرقة بين اللفظ العربى والعجمى بصحة الاشتقاق (قال ابن عصفور لا يدخل الاشتقاق فى ستة أشياء وهى
الاسماء الاعجمية كاسمعيل (والاصوات كغاق (والاسماء المتوغلة فى الابهام كمن وما (والبارزة كطوبى اسم
للنعمة (واللغات المتقابلة كالجون للابيض والاسود (والاسماء الخماسية كسفرجل وجاز الاشتقاق من
الحروف (وقد قالوا أنعم له بكذا أى قال له نعم (وسوفت الرجل أى قلت له سوف أفعل وسألتك الحاجة
فلوليت لى أى قلت لى لولا (ولاليت لى أى قلت لى لا لا واشباه ذلك (ومحال أن يشتق الاعجمى من العربى
أو بالعكس لان اللغات لا تشتق الواحدة منها من الاخرى مواضعة كانت فى الاصل أو الهاما وانما
يشتق فى اللغة الواحدة بعضها من بعض لان الاشتقاق نتاج وتوليد ومحال أن تنتج النوق الا حورانا وتلد
المرأة الا انسانا ومن اشتق الاعجمى من العربى كان كمن ادعى أن الطير من الحوت (والاشتقاق يعم الحقيقة

والمجاز كالناطق المأخوذ من النطق بمعنى التكلم حقيقة وبمعنى الدال مجازا من قولهم الحال ناطقة بكذا أى دالة عليه فاستعمل النطق فى الدلالة مجازا ثم اشتق منه اسم الفاعل (وقد لا يشتق من المجاز كالامر بمعنى الفعل مجازا لا يشتق منه اسم فاعل ولا اسم مفعول ويشتقان من الامر بمعنى القول حقيقة وأركانه أربعة المشتق والمشتق منه والمشاركة بينهما فى المعنى والحروف والتغيير فان وجدنا التغيير لفظا حكمنا بالتغيير تقديرا وليس من شرط الاسم المشتق اتصاف الذات بالمشتق منه بدليل أن المعلوم مشتق من العلم والعلم ليس قائما بالمعلوم وشرط صدق المشتق حصول المشتق منه فى الحال (وجواز صدق المشتق مع انتفاء مأخذ الاشتقاق كما يذهب اليه المعتزلة القائلة بأنه تعالى عالم لا علم له فليس بمرضى عند المحققين بدليل أن من كان كافرا ثم أسلم فانه يصدق عليه أنه ليس بكافر فدل على أن بقاء المشتق منه شرط فى صدق الاسم المشتق ووجود معنى المشتق منه كالضارب لمباشرة الضرب حقيقة اتفاقا (وقبل وجوده أعنى فى الاستقبال كالضارب لمن لم يضرب وسيضرب مجازا اتفاقا وبعد وجوده منه وانقضائه أعنى فى الماضى كالضارب لمن قد ضرب قبل وهو الآن لا يضرب اختلف فيه (فعند الحنفية مجاز (وعند الشافعية حقيقة (وثمرة الخلاف تظهر فى نحو قوله عليه الصلاة والسلام المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا فلم يثبت أبو حنيفة خيار المجلس بعد انقطاع البيع وحمل التفرق على التفرق بالاقوال وأثبته الشافعى وحمله بالابدان (ثم الاشتقاق ان اعتبر فيه الحروف الاصول مع الترتيب وموافقة الفرع الاصل فى المعنى فهو الصغير وان اعتبر فيه الحروف الاصول مع عدم الترتيب فالكبير ولا يشترط فى كل منهما المناسبة بين المعنيين فى الجملة والمشهور فى المناسبة المعنوية أن يدخل معنى المشتق منه فى المشتق واختلاف الاسمين فى المعنى بالخصوص والعموم لا يمنع اشتقاق أحدهما من الآخر لان ذلك مناسبة فى المعنى وهى شرط فى الاشتقاق وقال بعضهم يكفى فى الاكبر أن يكون بين الكلمتين تناسب فى اللفظ والمعنى ولا يكفى ذلك فى الكبير بل لا بد من الاشتراك فى حروف الاصول بلا ترتيب (والاشتقاق عدل من اللفظ والمعنى كضارب من الضرب (والعدل اشتقاق من اللفظ دون المعنى وجاز اشتقاق الثلاثى من المشعبة فى الكبير لا فى الصغير (وقد جعل صاحب الكشاف الرعد من الارتعاد لانه أشهر فى معنى الاضطراب واشتقاق الثلاثى من المزيد فيه شائع اذا كان المزيد فيه أشهر فى المعنى الذى يشترك فيه وأقرب الفهم من الثلاثى لكثرة استعماله كما فى الدبر مع التدبير (والاشتقاق عند أهل البديع أن يشتق من الاسم العلم معنى فى غرض قصده المتكلم من مدح أو هجاء أو غير ذلك (مثاله فى التنزيل فأقم وجهك للدين القيم (يمحق الله الربو ويربى الصدقات) وفى الشعر كقوله

عمت الخلق بالنعماء حتى * غدا الثقلان منها مثقلين

(الاشتراك) هو اما لفظى أو معنوى فاللفظى عبارة عن الذى وضع لمعان متعددة كالعين (والمعنوى عبارة عن الذى كان موجودا فى محال متعددة كالحيوان (والحاصل أن المعنوى يكفى فيه الوضع الواحد دون اللفظى لانه يقتضى الاوضاع المتعددة (واللفظ المشترك بين معنيين قد يطلق على أحدهما ولا نزاع فى صحته وفى كونه بطريق الحقيقة (وقد يطلق ويراد به أحد المعنيين لا على التعيين بأن يراد به فى الاطلاق واحد هذا أو ذاك (وقد أشير فى المفتاح بأن ذلك حقيقة المشترك عند التجرد عن القرائن (وقد يطلق اطلاقا واحدا ويراد به كل واحد من معنييه بحيث يفيد أن كلا منهما مناط الحكم ومتعلق الاثبات والنفى وهذا هو محل الخلاف (وقد يطلق اطلاقا واحدا ويراد به مجموع معنييه من حيث هو المجموع المركب منهما بحيث لا يفيد أن كلا منهما مناط الحكم (والفرق بينه وبين الثالث هو الفرق بين الكل الافرادى والكل المجموعى (ومن فرعه وربو بيضه أنه يصح كل الافراد يرفع هذا الحجر ولا يصح كل فرد وهذا الرابع ليس من محل النزاع فى شئ اذ لا نزاع فى امتناعه حقيقة ولا فى جوازه مجازا ان وجدت علاقة مصححة (واعلم أن الشافعى قال يجوز أن يراد من المشترك كلا معنييه عند التجرد عن القرائن (ولا يحمل عنده على أحدهما الا بقرينة (ومحل النزاع ارادة كل واحد من معنييه على أن يكون مرادا ومناطا للحكم (وأما ارادة كليهما فغير جائز اتفاقا (وعند أبى حنيفة لا يستعمل المشترك فى أكثر من معنى واحد لانه اما أن يستعمل فى المجموع بطريق الحقيقة أو بطريق المجاز والاول غير جائز لانه غير موضوع للمجموع باتفاق أئمة اللغة (وكذا الثانى اذ لا علاقة بين المجموع وبين كل واحد من المعنيين (ويمنع كون الصلاة فى قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبى مشتركة بين الرحمة والاستغفار لانه لم يثبت عن أهل

اللغة بل هي حقيقة في الدعاء ولان سياق الآية ايجاب اقتداء المؤمنين بالله وملائكته في الصلاة على النبي فلابد من اتحاد معنى الصلاة في الجميع سواء كان معنى حقيقيا أو معنى مجازيا أما الحقيقي فهو الدعاء فالمراد الله يدعو ذاته بايصال الخير الى النبي ثم من لوازم هذا الدعاء الرحمة فمن قال أن الصلاة من الله الرحمة أراد هذا المعنى لا أن الصلاة وضعت للرحمة وأما المجازي فكارادة الخير ونحوه مما يليق بهذا المقام (والاشتراك لا يكون الا باللفظة المشتركة والتوهيم يكون بها وبغيرها من تحريف أو تبديل (والايضاح يكون في المعاني خاصة وهذا نوع اشتراك اللفظة (واشتراك النكرات مقصود بوضع الواضع في كل مسمى غير معين (واشتراك المعارف في الاعلام اتفاقي غير مقصود بالوضع (والاشتراك في البديع ثلاثة أقسام قسمان منها من العيوب والسرقات وقسم واحد من المحاسن وهو أن يأتي الناظم في بيته بلفظة مشتركة بين معنيين اشتراكا أصليا أو فرعيا فيسبق ذهن السامع الى المعنى الذي لم يرد الناظم فيأتي في آخر البيت بما يؤكد أن المقصود غير ما توهمه السامع كقوله

شيب المفارق يروى الضرب من دمهم * ذوائب البيض بيض الهند لا اللمم

فلولا بيض الهند لسبق ذهن السامع الى أنه أريد بيض اللمم لقوله شيب المفارق (الاشارة) التلويح بشيء يفهم منه النطق فهي ترادف النطق في فهم المعنى (والاشارة عند اطلاقها حقيقة في الحسية (واشارة ضمير الغائب وأمثالها ذهنية لا حسية (والاشارة اذا استعملت بعلى يكون المراد الاشارة بالرأي واذا استعملت بالى يكون المراد الايماء باليد وأشار به عرفه (والاشارة الحسية تطلق على معنيين أحدهما أن يقبل الاشارة بأنه ههنا أو هناك (وثانيهما أن يكون منتهى الاشارة الحسية أعني الامتداد الخطي أو السطحي الآخذ من المشير منتهيا الى المشار اليه (والاشارة عبارة عن أن يشير المتكلم الى معان كثيرة بكلام قليل يشبه الاشارة باليد فان المشير بيده يشير دفعة واحدة الى أشياء لو عبر عنها لاحتاج الى ألفاظ كثيرة ومن أمثلتها قوله تعالى وغيض الماء فانه أشار بهاتين اللفظتين الى انقطاع مادة المطر وبلع الارض وذهاب ما كان حاصلا من الماء على وجهها من قبل (والاشارة الى الشيء تارة تكون بحسب شخصه وأخرى بحسب نوعه قال النبي عليه الصلاة والسلام في يوم عاشوراء هذا اليوم الذي أظهر الله فيه موسى على فرعون والمراد النوع وقال الله تعالى وخلق منها زوجها أي من نوع الانسان زوج آدم والمقصود منه التنبيه على أنه تعالى جعل زوج آدم انسانا مثله وقد ورد التفسير بذلك عن ابن عباس وهو حبر الامة (واشارة النص ما عرف بنفس الكلام لكن بنوع تأمل وضرب تفكر غير أنه لا يكون مرادا بالانزال نظيره في المحسوسات أن من نظر الى شيء يقابله فرآه ورأى غيره مع أطراف عينه مما يقابله فهو مقصود بالنظر وما وقع عليه أطراف بصره مرئي لكن بطريق الاشارة تبعا لا مقصودا والاستدلال باشارة النص اثبات الحكم بالنظم غير المسوق له كما أن الاستدلال بدلالة النص اثبات الحكم بالنظم المسوق له وبعبارة النص اثبات الحكم بالمفهوم اللغوي غير النظم وباقتضاء النص اثبات الحكم بالمفهوم الشرعي غير النظم والاشارة تقوم مقام العبارة اذا كانت معهودة فذلك في الاخرس دون معتقل اللسان حتى لو امتد ذلك وصارت له اشارة معهودة كان بمنزلة الاخرس (الاشراك) هو اثبات الشريك لله في الالوهية سواء كانت بمعنى وجوب الوجود أو استحقاق العبادة لكن أكثر المشركين لم يقولوا بالاول بدليل ليقولن الله وقد يطلق ويراد به مطلق الكفر بناء على عدم خلو الكفر عن شرك ما (الاشعار) هو بالنظر الى فهم المقاصد لا صل المراد والتنصيص بالنظر الى فهم البليغ الذي يقصد أولا وبالذات المزايا ولا ينظر الى أصل المعنى الا باللمح (الاشفاق) هو عناية مختلطة بخوف فان عدي بمن فمعنى الخوف فيه أظهر كما في أشفقن منها وان عدي بعلى فمعنى العناية فيه أظهر (وأشربوا في قلوبهم العجل تداخلهم حبه ورسخ في قلوبهم صورته لفرط شغفهم به (ولما بلغ أشده منتهى اشتداد جسمه وقوته وهو سن الوقوف ما بين الثلاثين والاربعين فان العقل يكمل حينئذ (اشمأزت انقبضت ونفرت (أشتاتا متفرقين (أشهدوا أحضروا (أشحة بخلاء (اشتروا به أنفسهم باعوا نصيبهم (اشتروا الضلالة بالهدى اختاروها عليه واستبدلوها به (كذاب أشر بطر متكبر والاشر لا يكون الا فرحا بحسب قضية الهوى بخلاف الفرح فانه قد يكون من سرور بحسب قضية العقل (فصل الالف والصاد) كل ما في القرآن من أصحاب النار فالمراد أهلها الا وما جعلنا أصحاب النار الا ملائكة فان المراد خزنتها (كل عزم شددت عليه فهو اصرار (كل عقد وعهد فهو اصر (وأخذتم على ذلكم اصري أي عهدي (وقال الازهري

في قوله تعالى ولا تحمل علينا اصرا أي عقوبة ذنب يشق علينا (ويضع عنهم اصرهم) أي ما عقد من عقد ثقيل عليهم مثل قتل أنفسهم وما أشبه ذلك من قرض الجلد اذا أصابته نجاسة (الاصل) هو أسفل الشيء ويطلق على الراجح بالنسبة الى المرجوح (وعلى القانون والقاعدة المناسبة المنطبقة على الجزئيات (وعلى الدليل بالنسبة الى المدلول (وعلى ما ينبني عليه غيره (وعلى المحتاج اليه كما يقال الاصل في الحيوان الغذاء (وعلى ما هو الاولى كما يقال الاصل في الانسان العلم أي العلم أولى وأحرى من الجهل والاصل في المبتدا التقديم أي ما ينبغي أن يكون المبتدأ أوليه اذا لم يمنع مانع (وعلى المتفرع عليه كالاب بالنسبة الى الابن (وعلى الحالة القديمة كما في قولك الاصل في الاشياء الاباحة والطهارة (والاصل في الاشياء العدم أي العدم فيها مقدم على الوجود (والاصل في الكلام هو الحقيقة أي الكثير الراجح (والاصل في المعرف باللام هو العهد الخارجي وتخلف الاصل في موضع أو موضعين لا ينافي أصالته وحمل المفهوم الكلي على الموضوع على وجه كلي بحيث يندرج فيه أحكام جزئياته يسمى أصلا وقاعدة وحمل ذلك المفهوم على جزئي معين من جزئيات موضوعه يسمى فرعا ومثالا والاصول من حيث انها مبنى وأساس لفروعها سميت قواعد ومن حيث انها مسالك واضحة اليها سميت مناهج ومن حيث انها علامات لها سميت أعلاما (والاصول تحمل ما لا تحمله الفروع (والاصول تراعى ويحافظ عليها (والملزوم أصل ومتبوع من جهة أن منه الانتقال (واللازم فرع وتبع من جهة أن اليه الانتقال (والكل أصل ينبني عليه الجزء في الحصول من اللفظ بمعنى أنه انما يفهم من اسم الكل بواسطة أن فهم الكل موقوف على فهمه (والجزء أصل باعتبار احتياج جهة كون القصد اليه والسبب أصل من جهة احتياج المسبب اليه وابتنائه عليه (والمسبب المقصود أصل من جهة كونه بمنزلة العلة الغائية (والاصل في الدين هو التوحيد (والاصل بقاء الشيء على ما كان (والاصل في الاشياء التوقف عند أصحابنا الا الاباحة حتى يرد الشرع بالتقرير أو بالتغيير الى غيره كما قال عامة المعتزلة ولا الحظر الى أن يرد الشرع مقررا أو مغيرا كما قال بعض أصحاب الحديث لان العقل لا حظ له في الحكم الشرعية والمذهب عامة أصحاب الحديث وبعض المعتزلة غير أنهم يقولون لا حكم له فيها أصلا لعدم دليل الثبوت وهو خبر أصحاب الشرع عن الله تعالى وأصحابنا قالوا لا بد وأن يكون له حكم اما الحرمة بالتحريم الازلي واما الاباحة لكن لا يمكن الوقوف على ذلك بالعقل فيتوقف في الجواب فوقع الاختلاف بيننا وبينهم في كيفية التوقف (والاصل في الكلام الحقيقة وانما يعدل الى المجاز لثقل الحقيقة أو بشاعتها أو جهلها للمتكلم أو للمخاطب أو شهرة المجاز أو غير ذلك كتعظيم المخاطب نحو سلام على المجلس العالي وموافقة الروي والسجع والمطابقة والمقابلة والمجانسة اذا لم يحصل ذلك بالحقيقة (والاصل أن يكون لكل مجاز حقيقة بدليل الغلبة وان لم يجب (والاصل في الاسماء التنكير بدليل اندراج المعرفة تحت عمومها كاندراج العام بالنسبة الى الخاص والتذكير والصرف أيضا ولذا لم يمنع السبب الواحد اتفاقا لعدم تعضدهما ثم يخرج بهما عن الاصالة الى الفرعية فيلحق في الشرعيات أن الاصل براءة الذمة فلم تصر مشغولة الا بعدلين (والاصل في الاسماء المختصة بالمؤنث أن لا تدخلها الهاء نحو شيخ وعجوز وحمار ونظيرها وربما أدخلوا الهاء تأكيدا للفرق كناقة ونعجة (والاصل في الاسم صفة كان كعالم أو غير صفة كغلام الدلالة على الثبوت (والاصل الدلالة على التجدد فامر عارض في الصفات (والاصل في اسم الاشارة أن يشار به الى محسوس مشاهد قريب أو بعيد وان أشير الى ما يستحيل احساسه نحو ذلكم الله أو الى محسوس غير مشاهد نحو تلك الجنة فلتصييره كالمشاهد (والاصل في العامل التصرف ومن التصرف تقديم المنصوب بها على المرفوع والمتصل بالضمائر المختلفة بها (ولهذا امتنع منها نعم وبئس وعسى وفعلا التعجب (والاصل في الاسماء المفارقة عن العوامل الوقف على السكون (والاصل في التعريف العهد ولا يعدل عنه الا عند التعذر (والاصل في الجملة أن تكون مقدرة بالمفرد (والاصل في روابط الجمل الضمير (والاصل في حرف العطف أن لا يحذف لانه يجيء به نائبا عن العامل ولكنه قد تجيز في حذفه وذلك في عطف الصفات بعضها على بعض أو في الحال قد يمتنع حذفه وذلك فيما اذا كان بين الجملتين مشاركة ولم يكن بينهما تعلق فاني مثل فلان يقول ويفعل وزيد طويل وعمرو قصير (ويجب حذفه وذلك فيما اذا لم يكن بينهما مشاركة (والاصل في الصفة التوضيح والتخصيص ولا يعدل عنه ما أمكن (والاصل في الوصف التمييز لكن ربما يتصل به معنى آخر مع كونه للتمييز فاصلا أيضا (والاصل في الرفع الفاعل والباقي مشبه به [illegible] وقال [illegible]

الاصل هو المبتدأ والباقي مشبه به (والاصل تقديم المفعول به بلا واسطة ثم ظرف الزمان ثم ظرف المكان ثم المفعول المطلق ثم المفعول له (وقيل الاصل تقديم المفعول المطلق لكونه جزء مدلول الفعل والباقي كما ذكر (والاصل في ذكر التابع مع المتبوع لانه مصحوب من جهة كونهما باعراب واحد من جهة واحدة وعند اجتماع التوابع الاصل ان يقدم النعت ثم التأكيد ثم البدل أو البيان (والاصل في كل من جملتي الشرط والجزاء أن تكون فعلية استقبالية لا اسمية ولا ماضوية (والاصل كون الحال للاقرب فاذا قلت ضربت زيدا راكبا كان الحال من المضروب لا من الضارب (والاصل في تعريف الجنس اللام والاضافة في ذلك التعريف ملحقة باللام واللام للاختصاص في أصل الوضع ثم انها قد تستعمل في الوقت اذا كان الحكم اختصاص به وقد تستعمل في التعليل لاختصاص الحكم بالعلة (والاصل أن يكون الامر كله باللام نحو قوله تعالى فبذلك فليفرحوا (وفي الحديث لتأخذوا مصافكم واستعماله بغير لام كثير (والاصل في الاشتقاق أن يكون من المصادر (والاصل في اللفظ الخالي عن علامة التأنيث أن يكون للمذكر (والاصل والقياس أن لا يضاف اسم الى الفعل ولا بالعكس ولكن العرب اتسعت في بعض ذلك فخصت أسماء الزمان بالاضافة الى الافعال لان الزمان مضارع للفعل واختلفوا أي أقسام الفعل أصل فالاكثرون قالوا هو فعل الحال لان الاصل في الفعل أن يكون خبرا والاصل في الخبر أن يكون صدقا وفعل الحال يمكن الاشارة اليه فيتحقق وجوده فيصدق الخبر عنه وقال قوم الاصل هو المستقبل لانه يخبر به عن المعدوم ثم يخرج الفعل الى الوجود فيخبر عنه بعد وجوده (وقال آخرون هو الماضي لانه كمل وجوده فاستحق أن يسمى أصلا (والاصل في الاستثناء الاتصال (والاصل في الحال أن تكون نكرة وفي صاحبها أن يكون معرفة (والاصل في المبهمات المقادير (والاصل في بيان النسب والتعلقات هو الافعال (والاصل أن يكون بناء الجمع بناء مغايرا من مفرده ملفوظا مستعمل (والاصل في كل معدول عن شئ أن لا يخرج عن النوع الذي ذلك الشئ منه (والاصل في اسم التفضيل أن يكون المفضل والمفضل عليه فيه مختلفين بالذات ففي صورة الاتحاد ضعف للمعنى التفضيلي (والاصل في التوابع تبعيتها لمتبوعاتها في الاعراب دون البناء (والاصل في الصفات أن يكون المجرد من التاء منها صفة المذكر (والاصل في المبتدأ أن يكون معرفة لان المطلوب المبهم الكثير الوقوع في الكلام انما هو الحكم على الامور المعينة (والاصل في الفاعل أن يلي الفعل لانه كالجزء منه لشدة احتياج الفعل اليه ولا كذلك المفعول (والاصل في الخبر الافراد (والاصل في العمل للفعل (والاصل في استحقاق الرفع المبتدأ أو الخبر وغيرهما من المرفوعات محمول عليهما (والاصل في الظروف التصرف وهو الصحيح (والاصل في كلمة أو أن تستعمل لاحد الامرين والعموم مستفاد من وقوع الاحد المبهم في سياق النفي لا من كلمة أو (والاصل في كلمة اذا الجزم أي قطع المتكلم بوقوع الشرط وذلك لغلبة استعمال اذا في المقطوعات كما أن غلبة استعمال ان في المشكوكات (والاصل في استعمال اذا أن يكون لزمان من أزمنة المستقبل مختص من بينها بوقوع حدث فيه مقطوع بوقوعه في اعتقاد المتكلم (والاصل في كلمة غير أن تكون صفة كما تقول جاءني رجل غير زيد واستعمالها على هذا الوجه كثير في كلام العرب (والاصل في كلمة من ابتداء الغاية والبواقي متفرعة عليه قاله المبرد وقال الآخرون الاصل هو التبعيض والبواقي متفرعة عليه (والاصل في كلمة ان الخلو عن الجزم بوقوع الشرط أو لا وقوعه أيضا فانه يستعمل فيما يترجح أي يتردد بين أن يكون وبين أن لا يكون واللاوقوع مشترك بين ان واذا (والاصل في فرض المحالات كلمة لو دون ان لانها لا جزم بوقوعه ولا وقوعه والمحال مقطوع بلا وقوعه (والاصل في الا الاستثناء وقد استعملت وصفا وفي غير أن يكون صفة كما مر وقد استعملت في الاستثناء وفي سوى وسواء الظرفية وقد استعملتا بمعنى غير (والاصل في خبر أن بالفتح الافراد (والاصل في البناء السكون وأصل الاسم واجب أن يكون بالحركات (والاصل فيما حرك منهما الكسر (والاصل تحريك الساكن المتأخر لان الثقل يتأتى عنده كما كان في صيغة الماضي ونحو غيره (والاصل في مفعل المصدر والزمان والمكان أن يكون بالفتح والاصل فيما بالجر حروف الجر لان المضاف مردود في التأويل اليه (والاصل في هاء السكت أن تكون ساكنة لانها علامة للوقف والوقف لا يكون الا على ساكن (والاصل في ان المخففة المكسورة دخولها على فعل من الافعال التي هي من دواخل المبتدأ والخبر لا غير مثل كان وظن وأخواتهما (والاصل في باب القصر الا لكونه موضوعا له بالاصالة لا من طريق اعتبار تضمن شئ أو ابتناء على مناسبة ومفيدا له من غير احتمال واختلاف

ضرورة صحة الكلام شرعا فلا يعم هذا عندنا (وعلى قول الشافعي للمقتضى عموم لان المذكور شرعا كالمذكور حقيقة فيعم (والاضمار أولى من النقل عند أبي حنيفة وبالعكس عند الشافعي مثاله قوله تعالى وحرم الربا أى أخذ الربا وهي الزيادة كبيع درهم بدرهمين مثلا فيصح البيع اذا اسقطت الزيادة ويرتفع الاثم هذا عند أبي حنيفة (والربا عند الشافعية نقل شرعا الى العقد فيفسد ويأثم فاعله ومن الاضمار وضع العرب فعيلا في موضع مفعل نحو أمر حكيم بمعنى محكم (ومفعل نحو عذاب أليم بمعنى مؤلم قال * أمن ريحانة الداعي السميع * بمعنى المسمع ويجوز الاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى عند أرباب البلاغة اذا قصد تفخيم شأن المضمر وجاز عند النحويين أيضا في ضمير الشان نحو انه زيد قائم وفي ضمير رب نحو ربه رجلا لقيته وفي ضمير نعم نحو نعمه رجلا زيد وفي ابدال المظهر من الضمير نحو ضربته زيدا وفي باب التنازع على مذهب البصريين نحو ضربني وأكرمت زيدا (والاضمار قد يكون على مقتضى الظاهر وقد يكون على خلافه فان كان على مقتضى الظاهر فشرطه أن يكون المضمر حاضرا في ذهن السامع بدلالة سياق الكلام أو مساقه عليه أو قيام قرينة في المقام لارادته أو أن يكون حقه أن يحضر ما اذكر وان لم يحضر لقصور من جانب السامع ومن هذا القبيل قوله (نحن حلن به وهن قواعد) (وقوله تعالى عبس وتولى) وان كان على خلاف مقتضى الظاهر فشرطه أن يكون هنالك نكتة تدعو الى تنزيله منزلة الاول وتلك النكتة قد تكون تفخيم شأن المضمر كما في قوله تعالى من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك وقوله تعالى انا أنزلناه في ليلة القدر نحو القرآن بالاضمار من غير ذكره شهادة له بالنباهة المغنية عن التصريح وكما يكون الاضمار على خلاف مقتضى الظاهر كذلك يكون الاظهار على خلاف مقتضى الظاهر كما اذا أظهر والمقام مقام الأضمار وذلك أى كون المقام مقام الاضمار عند وجود أمرين أحدهما كونه حاضرا أو في شرف الحضور في ذهن السامع لكونه مذكورا لفظا أو معنى أو في حكم المذكور لامر خطابي كما في الاضمار قبل الذكر على خلاف مقتضى الظاهر بل لقيام قرينة حالية أو مقالية وثانيهما أن يقصد الاشارة اليه من حيث انه حاضر فيه فاذا لم يقصد الاشارة من هذه الحيثية يكون حقه الاظهار كما في قولك ان جاءك زيد فقد جاءك فاضل كامل ومن المواضع التي تظهر في مقام الاضمار قوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين كان مقتضى الظاهر فان الله عدو لهم فعدل الى الظاهر للدلالة على أن الله تعالى عاداهم لكفرهم وان عداوة الملائكة والرسل كفر (واضمار شئ خاص بدون قرينة خاصة لا يجوز (واضمار الجار مع بقاء عمله مردود غير جائز اتفاقا (وأما قولهم الله لافعلن فهو شاذ والكل مصرح به ومتفق عليه (الاضطرار) الاحتياج الى الشئ واضطره اليه ألجأه وأحوجه فاضطر بضم الطاء (والاضطرار بمعنى حمل الانسان على ما يكره ضربان اضطرار بسبب خارج كمن يضرب أو يهدد لينقاد (واضطرار بسبب داخل كمن اشتد جوعه فاضطر الى أكل ميتة (ومنه فمن اضطر غير باغ وأصل الاضطرار عدم الامتناع عن الشئ قهرا والاضطرار لا يبطل حق الغير ولذا ضمن قاتل جمل صائل وان كان في قتله مضطرا لدفع الضرر عن نفسه (الاضراب) الابطال والرجوع وعند النحاة له معنيان ابطال الحكم الاول والرجوع عنه اما الغلط أو لنسيان كقولك قام زيد بل عمرو وما قام زيد بل عمرو (والثاني ابطال الاول لانتهاء مدة ذلك نحو قوله تعالى أتأتون الذكران ثم قال بل أنتم قوم عادون كانه انتهت مدة القصة الاولى فأخذ في قصة أخرى ولم يرد أن الاولى لم تكن (والاضراب يبطل به الحكم السابق ولا يبطل بالاستدراك (الاضطراب) الاختلال يقال اضطرب أمره اذا اختل واضطربت أقوالهم اذا اختلفت من قولهم اضطرب حبل القوم بمعنى اختلفت كلمتهم (الاضاءة) فرط الانارة وأضاء يرد لازما ومتعديا تقول أضاء القمر الظلمة وأضاء القمر واللزوم هو المختار (الاضحوكة) ما يضحك منه وضحكت الارنب كفرحت حاضت قيل ومنه فضحكت فبشرناها باسحق (أضاعوا الصلاة تركوها (لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة لا تزيدوا زيادات مكررة (أضغانهم أحقادهم (أضل سعيا أبعد حجة (ثم اضطره ألجأه (فمن اضطر دعته الضرورة (فصل الالف والطاء) كل ما كان على لونه فهو أطلس كل شئ أحاط بشئ فهو اطاره (الاطلاق) الفتح ورفع القيد وأطلق الاسير خلاه وعدوه سقاما سما (واطلاق اسم الشئ ذكره واطلاق الفعل اعتبار من حيث هو بأن لا يعتبر عمومه بأن يراد جميع افراده ولا خصوصه بأن يراد بعض افراده ولا تعلقه بمن وقع عليه فضلا عن عمومه وخصوصه (والاطلاق التلفظ والاستعمال ذكر اللفظ

الموضوع ايفهم معناه أو مناسبه فهو فرع الوضع (اطلاق اسم الكل على الجزء كاطلاق اسم القرآن على كل آية من آياته (واسم العالم على كل جزء من اجزائه (وفى التنزيل نحو يجعلون أصابعهم فى آذانهم (وبالعكس نحو ويبقى وجه ربك أى ذاته (اطلاق لفظ بعض مرادا به الكل نحو ولابين لكم بعض الذى تختلفون فيه أى كله وان يك صادقا يصبكم بعض الذى يعدكم (اطلاق اسم الخاص على العام نحو وحسن أولئك رفيقا أى رفقاء وانا رسول رب العالمين أى رسله (وبالعكس نحو يستغفرون لمن فى الارض أى المؤمنين بدليل ويستغفرون للذين آمنوا (واطلاق اسم المسبب على السبب نحو ينزل لكم من السماء رزقا (وبالعكس نحو ما كانوا يستطيعون السمع أى القول والعمل به لانه مسبب عن السمع (واطلاق اسم الحال على المحل نحو ففى رحمة الله هم فيها خالدون أى فى الجنة لانها محل الرحمة (وبالعكس نحو فليدع ناديه أى أهل ناديه أى مجلسه (واطلاق اسم الملزوم على اللازم كقوله تعالى أم أنزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به يشركون سميت الدلالة كلاما لانها من لوازمه (ومنه قيل كل صامت ناطق أى أثر الحدوث فيه يدل على محدث فكانه ينطق وبالعكس كقول الشاعر

قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم * دون النساء ولو باتت باطهار

أريد بشد المئزر الاعتزال عن النساء لان شد الازار من لوازم الاعتزال (اطلاق اسم الشئ على ما يدانيه ويتصل به كقوله تعالى بين يدى نجواكم صدقة فانه مستعار من بين جهتى يدى من له يدان وهو جهة الامام (واطلاق الفعل والمراد مقاربته وارادته نحو فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون أى فاذا قرب مجيئه واذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم أى اذا أردتم القيام (اطلاق المصدر على الفاعل نحو فانهم عدو لى وعلى المفعول نحو صنع الله (واطلاق الفاعل على المصدر نحو ليس لوقعتها كاذبة أى تكذيب (واطلاق المفعول على المصدر نحو بأيكم المفتون أى الفتنة (واطلاق فاعل على مفعول نحو جعلنا حرما آمنا أى مأمونا فيه (وبالعكس نحو وعده مأتيا أى آتيا (واطلاق المفرد على المثنى نحو والله ورسوله أحق أن يرضوه أى يرضوهما (وعلى الجمع نحو ان الانسان لفى خسر أى الاناسى بدليل الاستثناء منه (واطلاق المثنى على المفرد نحو ألقيا فى جهنم أى ألق (وعلى الجمع نحو ثم ارجع البصر كرتين أى كرات لان البصر لا يحسر الا بها (واطلاق الجمع على المفرد نحو قال رب ارجعون أى ارجعنى (وعلى المثنى نحو فقد صغت قلوبكما أى قلباكما (واطلاق الماضى على المستقبل لتحقق وقوعه نحو أتى أمر الله أى الساعة (وبالعكس لافادة الدوام والاستمرار نحو أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم (واطلاق ما بالفعل على ما بالقوة كاطلاق المسكر على الخمر فى الدن (واطلاق المشتق على الشئ من غير أن يكون مأخذ الاشتقاق وصفا قائما به كاطلاق الخالق على البارى تعالى قبل الخلق (وهذا عند الاشعرية من قبيل اطلاق ما بالقوة على ما بالفعل (واطلاق اسم المطلق على المقيد كقول الشاعر ويا ليت كل اثنين بينهما هوى * من الناس قبل اليوم يلتقيان أى قبل يوم القيامة (وبالعكس كقول شريح أصبحت ونصف الناس على غضبان يريد أن الناس بين محكوم عليه ومحكوم له لا نصف الناس على سبيل التعديل والتسوية (واطلاق اسم آلة الشئ عليه كقوله تعالى حكاية واجعل لى لسان صدق فى الآخرين أى ذكرا حسنا أطلق اسم اللسان وأريد به الذكر اذ هو حركة اللسان (واطلاق لفظ العام وارادة الخاص كاطلاق لفظ العلم وارادة التصديق (واطلاق الكلمة على أحد جزأى العلم المضاف مجاز مستعمل فى عرف النحاة (وأما اطلاقها على الكلام كما يقال كلمة الشهادة فمجاز مهمل فى عرفهم ومستعمل فى اللغة والعرف العام (واطلاق أحد المتجاورين على الآخر مجاز مرسل كاطلاق النكتة على اللطيفة فان من تأمل شيأ بفكره يجعل الارض خطوطا ويؤثر فيها بنحو قصب (واطلاق الاسد على الرجل الشجاع مجاز فى صفة ظاهرة (وقد ينزل التقابل منزلة التناسب بواسطة تمليح أو تهكم كما فى اطلاق الشجاع على الجبان (أو تفاؤل كما فى اطلاق البصير على الاعمى (أو مشاكلة كما فى اطلاق السيئة على جزائها وما أشبه ذلك (واطلاق الاسد على صورته المنقوشة فى جدار مجاز بالشكل (واطلاق اسم الشئ على بدله كقولهم فلان أكل الدم اذا أكل الدية ومنه قوله (يأكلن كل ليلة اكافا) أى ثمن اكاف (واطلاق المعرف باللام وارادة واحد منكر كقوله تعالى وادخلوا الباب سجدا أى بابا من الابواب (واطلاق الظرف على الجار والمجرور شائع حتى اذا ذكر الظرف وأطلق فهو شامل للثلاثة بلا كلفة (واطلاق المتعلق بالكسر على المعمول وبالفتح على العامل وهو المتعارف مع انه يجوز بالعكس

(والسرفيه ان التعلق هو التشبث والمعمول لضعفه تشبث على عامله والعامل لقوته تشبث فيه (واطلاق
القوم على طائفة فيها امرأة ان كان بعلاقة البعضية والكلية فهو مجاز مرسل وان كان لادعاء انهم فيه
تغليب (الاطراد) اطرد الامر تبع بعضه بعضا وجرى (واطرد الحد تتابعت افراده وجرت مجرى واحدا كجرى
الانهار (والاطراد هو انه كلما وجد الحد وجد المحدود ويلزمه كونه مانعا من دخول غير المحدود فيه (والانعكاس
هو انه كلما انتفى الحد انتفى المحدود أو كلما وجد المحدود وجد الحد وهذا معنى كونه جامعا (والاطراد في البديع
هو أن يذكر المتكلم اسم الممدوح واسم من أمكن من آبائه في بيت واحد مرتبة على حكم ترتيبها في الولادة ومنه
قوله تعالى حكاية عن يوسف واتبعت ملة آبائي ابراهيم واسحق ويعقوب لم يرد بمجرد ذكر الآباء والهداء بل التعلي
الترتيب المألوف بل قصد ذكر ملتهم التي اتبعها (وقال الشيخ صفي الدين الاطراد هو أن يذكر الشاعر اسم الممدوح
والقابه وكنيته وصفته اللائقة به واسم من أمكن من أبيه وجده وقبيلته وشرط أن يكون ذلك في بيت واحد
من غير تعسف ولا تكلف ولا انقطاع بالفاظ اجنبية وأورد على ذلك قول بعضهم (مؤيد الدين أبو جعفر) (محمد
ابن العلقمي الوزير) (الاطناب) هو اداء المقصود بأكثر من العبارة المتعارفة (والاسهاب تطويل لفائدة أو لا
لفائدة (والاطناب كما يكون في اللفظ يكون في المعنى وكذا الايجاز (ومن الاطناب اللغوي قوله تعالى وما تلك
بيمينك ياموسى فان ما في اليمين من القيد الخارج عن مفهوم اليد زائد الا انه مناسب لما سيق لاجله (الاطلاع)
هو بالسكون جعل الغير مطلعا وبالتشديد لازم طلع الكوكب والشمس طلوعا أي ظهر وعدية اطلع يعلى لما فيه
من معنى الاشراف وحديث اطلع في القبور باعتبار تضمنه معنى النظر والتأمل وطلع فلان علينا أتانا كاطلع
وطلع عنهم غاب ضد (ورجل طلاع الثنايا كشداد مجرب للامور (وطليعة الجيش من يبعث ليطلع طلع العدو أي
مقداره (ولكل حد مطلع أي مصعد يصعد اليه من معرفة علمه والمطلع في الاصل مصدر بمعنى الاطلاع ويجوز
أن يكون اسما للزمان ونعوذ بالله من هول المطلع أي يوم القيامة لانه وقت الاطلاع على الحقائق (وطالعه
طلاعا ومطالعة اطلع عليه وتطلع الى وروده استشرف واستطلع رأي فلان نظر ما عنده وما الذي يبرز اليه من
أمره (الاطالة) أصله اطوال نقلت حركة الواو الى الطاء وقلبت ألفا ثم حذفت احدى الالفين وادخلت الهاء
عوضا عن المحذوف ومعناه التطويل (الاطاقة) هي القدرة على الشيء (والطاقة مصدر بمعنى الاطاقة يقال
أطقت الشيء اطاقة وطاقة (ومثلها أطاع اطاعة والاسم الطاعة (وأغار اغارة والاسم الغارة (وأجاب اجابة
والاسم الجابة (الاطماع) هو في البديع أن يخبر عن شيء لا يمكن بشيء يوهم أنه يمكن كقوله

وانك سوف تحلم أو تناهى * اذا ما شبت أو شاب الغراب

(الاطباق) هو أن ينطبق على مخرج الحرف من اللسان ما حاذاه من الحنك الاعلى أي سقفه (الاطعام) هو الطعام
ويستعمل في معنى الشرب في قوله تعالى ومن لم يطعمه فانه مني أي من لم يشرب به (أطوارا) أصنافا في الالوان
واللغات والطور الحال والتارة والمرة وفي الانوار تارات عناصر ثم مركبات تغذي الانسان ثم اخلاطا ثم نطفا
ثم علقا ثم مضغا ثم عظاما ولحوما ثم أنشأناه خلقا آخر (ما أطغيته ما أوقعته في الطغيان (فصل الالف والظاء) كل
ما دنا منك فقد أظلك أي ألقى عليك ظلاله (كل فعل من الظلم على وزن افتعل كان للعرب فيه ثلاث لغات (الاولى
قلب التاء طاء مع الاظهار مع الظاء جميعا (والثانية ادغام المعجمة في المهملة (والثالثة قلب المهملة معجمة ثم الادغام
الاولى فيها (وأظلم لنسبة الفاعل الى ما اشتق منه الفعل أو لدخوله فيه تقول أظلم الليل اذا صار ذا ظلام (وأظلم
القوم اذا دخلوا في الظلام (ومنه فاذا هم مظلمون (وأظلم الشعر تلألأ (وأظلم الرجل أصاب ظلما (والظلم بتشديد
الظاء واللام لمجانسة الفاعل أصل الفعل والاصل تظلم أي جانب الظلم وأحب زواله (وتظلم بالظاء معجمة
الاتصاف بأصله (الاظلال) أظل يومنا أي صار ذا ظل (وأظلني الشيء غشيني والستظل بالظل مال اليه وقصد فيه
(الاظفور) بالضم واحد كالظفر لا جمع وانما جمعه أظفار وأظافير (والاظفر الطويل الاظفار العريضها (والاظفار
كواكب قدام النسر وكبار القردان (أظفركم أظهركم (فصل الالف والعين) كل ما لا ينطق فهو أعجم وكل ما لا يطيق
فهو فصيح كل من مشى حتى أعيا ان كان من التعب يقول أعييت وان كان من انقطاع الحيلة والتحير في الامر
يقول أعييت مخففا (كل من تفع عند العرب فهو اعرابي (الاعراب) لغة البيان والتغيير والتحسين يقال أعرب
عن حاجته اذا أبان عنها وعربت معدته فاعربت اذا فسدت (وامرأة عروب أي متحببة وجارية عروب أي

جزاء (واصطلاحا على القول بأنه لفظي هو أثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في آخر الكلمة او ما نزل منزلته
وعلى القول بأنه معنوي هو تغيير اواخر الكلم او ما نزل منزلتها لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا او تقديرا
وعليه كثير من المتأخرين والاختلاف عبارة عن موصوفية آخر تلك الكلمة بحركة او سكون بعد ان كان موصوفا
بغيرها ولا شك ان تلك الموصوفية حالة معقولة لا محسوسة ولهذا المعنى قال عبد القاهر الاعراب حالة معقولة
لا محسوسة وانما اختص الاعراب بالحرف الاخير لان العلامات الدالة على الاحوال المختلفة المعنوية لا تحصل
الا بعد تمام الكلمة ولان الاعراب دليل والمعرب مدلول عليه ولا يصح اقامة الدليل الا بعد اقامة المدلول عليه ولو
جعل اولا والحرف الاول لا يكون الا متحركا لم يعلم أاعراب هو أم بناء ومن جملة الاعراب الجزم الذي من
السكون وهو في آخر الافعال وانما لم يجعل وسطا لان بالوسط يعرف وزن الكلمة مع ان من الاسماء ما هو رباعي
لا وسط له (فان قيل الكلام المنطوق به الذي نعرف الآن بيننا اهل العرب كانت نطقت به زمانا غير معرب
ثم أدخلت عليه الاعراب أم هكذا انطقت به في اول تبلبل ألسنتها (قلنا بل هكذا انطقت به في اول وهلة فان للاشياء
مراتب في التقدم والتأخر اما بالتفاضل او بالاستحقاق او بالطبع او على حسب ما يوجبه المعقول فنحكم لكل
واحد منهما بما يستحقه وان كانت لم توجد الا مجتمعة (اذا عرفت هذا فنقول الاعراب في الاستحقاق داخل على
الكلام لما توجبه مرتبة كل واحد منهما في المعقول وان كانا لم يوجدا مفترقين كالسواد والجسم لانا قد نرى
الكلام في حال غير معرب ولا يختل معناه ونرى الاعراب يدخل عليه ويخرج ومعناه في ذاته غير معدوم
فالكلام الذي سابق في الرتبة (والاعراب الذي لا يعقل أكثر المعاني الا به تابع من توابعه والحاصل ان المعرب
لما كان قائما بنفسه من غير اعراب بخلاف الاعراب صار المعرب كالمحل له والاعراب كالعرض فيه فكما يلزم تقديم
المحل على الحال كذلك يلزم تقديم المعرب على الاعراب (قال بعضهم والصحيح ان الاعراب زائد على ماهية
الكلمة ومقارن للوضع (والمختار ان الاعراب نفس الحركات والحروف لا الاختلاف لانه علامة من حقها
الظهور والاثر الذي في الحس هذا مذهب قوم من المتأخرين فالاعراب عندهم لفظ لا معنى وعند من قال هو
الاختلاف يكون معنى لان الاختلاف معنى لا محالة وهذا أظهر لاتفاقهم على ان قالوا حركات الاعراب ولو كان
نفس الحركات لكان من اضافة الشيء الى نفسه وذلك ممتنع (وللاعراب معنيان عام وهو ما اقتضاه وحدث
معه بتعلق العامل ليكون دليلا عليه فاذا لم يمنع من ظهوره شيء فلفظي وان منع فان كان في آخر فتقديري
أو في نفسه فمحلي (والمحلي انما يستعمل حيث لم تستحق الكلمة الاعراب لاجل بنائها على معنى انها وقعت
في محل لو وقع فيه غيرها لظهر فيه الاعراب (فالمانع من الاعراب في المحلي مجموع الكلمة لبنائه بخلاف المانع
في التقديري فانه الحرف الاخير (ثم المحلي في الاسماء والمضمرات المبنية كالموصولات وأسماء الاشارات
وبعض الافعال الماضية والجمل (والتقديري في الاسماء التي في اواخرها الف مقصورة (وفيما أضيف
الى ياء المتكلم مفردا او جمعا موصوفا (وفيما فيه اعراب محكي جملة منقولة الى العلمية (وفي الاسماء المنقوصة
وفي الجمع المصحح سماعا لا قياسا كأبو في الاسماء الستة كأبو اذ لاقاها ساكن بعدها (وفي التثنية مضافا
ولاقاها ساكن بعدها في حالة الرفع (واللفظي فيما في آخره حرف صحيح او في حكم الصحيح في تحمل الحركات
الثلاث وفي الاسماء الستة المعتلة المضافة الى غير ياء المتكلم وفي التثنية وفي الجمع الصحيح وأولو وعشرون
وأخواتها وفي كلا مضافا الى مضمر (والاعراب ما به الاختلاف وكل من الرفع وأخواته منه (والبناء عبارة عن
صيغة في المبني لا عن الحركات والسكون (وكل من الضم وأخواته ليس نوعا منه بل اسم لما في آخره من الحركات
والسكون (والاعراب كما يكون بالحروف والحركات يكون أيضا بالصيغة والحركات لان أنت في أنت عالم يدل
بالصيغة على الرفع والكاف في انك عالم ضمير منصوب يدل على النصب بالصيغة (والاعراب بالحركة أصل
وبالحرف فرع واللفظي أصل والتقديري فرع (واعراب الجمع المذكر بالحرف وتقديري (واعراب الجمع
المؤنث بالحركة ولفظي والمبنيات لا تقبل الاعراب بسبب مناسبة بينها وبين الحروف (الاعتراض) المنع
والاصل فيه ان الطريق اذا اعترض فيه بناء أو غيره منع السابلة من سلوكه (واعترض الشيء صار عارضا
كالخشبة المعترضة في النهر واعترض الشيء دون الشيء حال دونه واعترض له بسهم أقبل به قبله فرماه فقتله
(واعترض الشهر ابتدأه من غير أوله (واعترض فلان فلانا وقع فيه وعارضه جانبه وعدل عنه (والاعتراض

هو ان يؤتى فى اثناء الكلام أو بين كلامين متصلين معنى بجملة أو أكثر لا محل لها من الاعراب وجوز وقوع الاعتراض فرقة فى آخر الكلام لكن كلهم اتفقوا على اشتراط أن لا يكون لها محل من الاعراب والنكتة فيه افادة التقوية أو التشديد أو التحسين أو التنبيه أو الاهتمام أو التنزيه أو الدعاء أو المطابقة أو الاستعطاف أو بيان السبب لامر فيه غرابة أو غير ذلك (والاعتراض عند أهل البديع هو ان يوقع قبل تمام الكلام شئ يتم الغرض بدونه ولا يفوت بفواته وسماه قوم الحشو (واللطيف منه هو الذى يفيد المعنى جمالا ويكسو اللفظ كمالا ويزيد به النظم فصاحة والكلام بلاغة وهو المقصود مثاله قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار الى آخره فان ولن تفعلوا اعتراض حسن أفاد معنى آخر وهو النفى بأنهم لن يفعلوا ذلك أبدا ومثاله من الشعر قوله

ولما تعامى الدهر وهو أبو الورى * عن الرشد فى انحائه ومقاصده
تعاميت حتى قيل انى أخو العمى * ولا غرو اذ يحذو الفتى حذو والده

والاعتراض فى الاول أبو الورى وفى الثانى اخو العمى (الاعادة) هى ذكر الشئ ثانيا وقد يراد ذكره مرة أخرى كقوله أعد ذكر نعمان انا الى آخره (وما فعل فى وقت الاداء ثانيا لخلل فى الاول وقيل لعذر فهو اعادة أيضا (الاعارة) أعاره الشئ وأعاره منه وعاوره اياه وتعوّروا استعار طلبه واعتور الشئ وتعوّره وتعاوره تداوله وعاره يعوره ويعيره أخذه وذهب به أو أتلفه (الاعتبار) هو مأخوذ من العبور والمجاوزة من شئ الى شئ ولهذا سميت العبرة عبرة والمعبر معبرا واللفظ عبارة ويقال السعيد من اعتبر بغيره والشقى من اعتبر به غيره (ولهذا قال المفسرون الاعتبار هو النظر فى حقائق الاشياء وجهات دلالتها ليعرف بالنظر فيها شئ آخر من جنسها وقيل الاعتبار هو التدبر وقياس ماغاب على ماظهر (ويكون بمعنى الاختبار والامتحان وبمعنى الاعتداد بالشئ فى ترتب الحكم نحو قول الفقهاء الاعتبار بالعقب أى الاعتداد فى التقدم به (والاعتبار عند المحدثين ان تأتى الى حديث لبعض الرواة فتعتبره بروايات غيره من الرواة لسبر الحديث لتعرف هل شاركه فيه غيره (والاعتبار يطلق تارة ويراد به مايقابل الواقع وهو اعتبار محض يقال هذا أمر اعتبارى أى ليس بثابت فى الواقع وقد يطلق ويراد مايقابل الموجود الخارجى فالاعتبار بهذا المعنى اعتبار الشئ الثابت فى الواقع لا اعتبار محض والواقع هو الثبوت فى نفس الامر مع قطع النظر عن وقوعه فى الذهن والخارج والاعتبار للمقاصد والمعانى لا للصور والمبانى ومن فروعها الكفالة بشرط براءة الاصيل حوالة وهى بشرط عدم براءته كفالة واعتبار المعنيين من لفظ واحد لا يجوز بلا مرجح فى الاثبات ويجوز فى النفى ولهذا من أوصى لمواليه وله معتق بالكسر ومعتق بالفتح بطلت لتعذر ارادة أحد المعنيين بلا مرجح فى موضع الاثبات بخلاف ما اذا حلف لا يكلم موالى فلان حيث يتناول الاعلى والاسفل لانه مقام النفى ولا تنافى فيه (الاعلام) مصدر أعلم وهو عبارة عن تحصيل العلم واحداثه عند المخاطب جاهلا بالعلم به ليتحقق احداث العلم عنده وتحصيله لديه ويشترط الصدق فى الاعلام دون الاخبار لان الاخبار يقع على الكذب بحكم التعارف كما يقع على الصدق قال الله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا (واختص الاعلام بما اذا كان باخبار سريع (والتعليم بما يكون بتكرير وتكثير حتى يحصل منه أثر فى نفس المتعلم (والالهام أخص من الاعلام لانه قد يكون بطريق الكسب وقد يكون بطريق التنبيه (والامر من العلم يستعمل فى الكلام الآتى (ومن الفهم فى الكلام السابق (وفى الاول تنبيه وايقاظ لاهل الطلب والترقى على التوجه الكامل والاقبال التام على اصغاء مايرد بعده بقلب حاضر وايماء الى جلالة قدره فحسن موقعه فى مثل هذا الموضع كما حسن موقع واستمع يوم ينادى المنادى (الاعداد) هو التهيئة والارصاد أعده هيأه (وعدده جعله عدة للدهر واستعدله تهيأله (وعدة المرأة أيام أقرائها وأيام احدادها على الزوج (وعداد الشئ بالفتح والكسر زمانه وعهده وأفضله (ويوم عداد أى جمعة أو فطر أو أضحى (وعداده فى بنى فلان أى يعد منهم فى الديوان (وأكثر استعمال الاعداد فى الموجود (وقد يستعمل فيما هو فى معنى الموجود كقوله تعالى أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما (والاعداد فى البديع ايقاع أسماء مفردة على سياق واحد فان روعى فى ذلك ازدواج أو مطابقة أو تجنيس أو مقابلة فذلك الغاية فى الحسن كقوله

فالخيل والليل والبيداء تعرفنى * والضرب والطعن والقرطاس والقلم

(الاعجام) من العجم وهو النقط بالسواد يقال أعجمت الحرف والتعجيم مثله ولا يقال عجمته ومنه حروف المعجم

وهى الحروف المقطعة التى يختص أكثرها بالنقط من سائر حروف الامم (ومعناه حروف الخط المعجم (كمسجد
الجامع وبعضهم يجعلون المعجم بمعنى الاعجام مثل المخرج والمدخل (وقد يقال معناه حروف الاعجام أى ازالة
العجمة وذلك بالنقط (الاعجاز) هو فى الكلام ان يؤدى المعنى بطريق أبلغ من كل ما عداه من الطرق (واعجاز
القرآن ارتقاؤه فى البلاغة الى أن يخرج عن طوق البشر ويعجزهم عن معارضته على ما هو الرأى الصحيح
لا للاخبار عن المغيبات ولا الاسلوب الخاص ولا صرف العقول عن المعارضة وافراد البشر بالذكر لمجرد
التصدى للمعارضة والا فالمعجز ما يكون خارجا عن طوق جميع المخلوق والقرآن معجز من حيث انه كلام الله
مطلقا لا من حيث ان بعضه كلام متكلم آخر حكاه الله بلفظه فانه ليس يلزم أن يثبت له الاعجاز من هذه الحيثية
(واعلم أن دلالة المعجزة على صدق المبلغ تتوقف على امتناع تأثير غير قدرة الله القديمة فيها والا يخبر بأنه افعله
فضلا عن انها تصديقه والعلم بذلك الامتناع يتوقف على قاعدة خلق الافعال وأن لا تأثير لقدرة العباد بل
لا مؤثر فى الوجود الا الله فالمعجزة من أفعاله تعالى قطعا وفيه أن من أثبت لغيره قدرة مؤثرة مع تفاوت مراتبها
وتباين آثارها فهو فى دلالة المعجزة على ورطة الحيرة والمعجزة الحسية كاحياء الموتى ونبع الماء من الاصابع وهى
للعوام والعقلية كالعلم بالمغيبات وهى لاولى الالباب والذوقية الحدسية كالقرآن وهى لارباب القلوب وفى
الظاهر الاولى أقوى ثم الثانية ثم الثالثة وفى الباطن والشرف على العكس والايمان بسبب الاولى أقل ثوابا
وتركه أشد عقابا ثم الثانية ثم الثالثة فهو أكثر ثوابا وتركه أقل عقابا لان الايمان بالغيب أقوى والمعجزة الظاهرة
اذ ادراكها أسهل فالايمان بها أيسر فيكون أقل ثوابا ولا عذر لتاركه فتركه أشد عقابا وأما الباطنة فادراكها أشق
فثواب الايمان أعظم لكن من لم يدركها فعذره أوضح من عذر تارك المعجزة الظاهرة فعقابه أقل من عقاب تارك
الايمان بالمعجزة الظاهرة (الاعتدال) هو توسط حال بين حالين فى كم أو كيف وكل ما تناسب فقد اعتدل وكل ما أقمته
فقد عدلته وعدل فلانا بفلان سوى بينهما وعدل عنه رجع وعادل أعوج (الاعتداء) هو مجاوزة حد ما وذلك
قد لا يكون مذموما بخلاف الظلم فانه وضع الشئ فى الموضع الذى لا يحق أن يوضع فيه وقيل هو فى أصل وضعه
تجاوز الحد فى كل شئ وعرفه فى الظلم والمعاصى (الاعتاق) هو اثبات القوة الشرعية للمملوك (الاعتناق) اعتنقا
فى الحرب ونحوها وتعانقا وعانقا فى المحبة (الاعلال) هو تخفيف حرف العلة بالاسكان والقلب والحذف
(الاعصار) الريح التى تثير السحاب أو التى فيها نار أو التى تهب فى الارض كالعمود نحو السماء أو التى فيها العصار
وهو الغبار الشديد (الاعتضاد) اعتضدته أى جعلته فى عضدى وبه استعنت (الاعتماد) قال بعض الفضلاء
اعتمد لا يتعدى بنفسه بل بواسطة حرف الجر يقال اعتمد عليه لكن فى الاساس وغيره اعتمده وأما اعتمد به فمن
قبيل التضمين أو اجراء الشئ مجرى النظير وهو القصد الى الشئ والاستناد اليه مع حسن الركون (الاعتقاد)
فى المشهور هو الحكم الجازم المقابل للتشكيك بخلاف اليقين وقيل هو اثبات الشئ بنفسه وقيل هو التصور مع
الحكم (الاعتذاب) هو ان تسبل للعمامة عذبتين من خلفها (الاعتمال) الاضطراب فى العمل وهو أبلغ من العمل
(الاعتراف) اعترف بذنبه أقر وفلانا سأله عن خبر ليعرفه والشئ عرفه وذل وانقاد والى أخبرنى باسمه وبشأنه
(الاعوجاج) هو فى المحسوسات عدم الاستقامة الحسية وفى غيرها عدم كونها على ما ينبغى والاعوجاج يعم
الاعضاء كلها والانحناء يختص بالقامة وهو تقوس الظهر أو هما مترادفان (الاعتباط) هو ادراك الموت شابا
صحيحا (وفى بعض كتب النحو ذبح الشاة بلا علة ومنه الحذف الاعتباطى (الاعيان) الثابتة هى حقائق الممكنات
فى علم الله وهى صور حقائق الاسماء الالهية فى الحضرة العلمية لا تأخر لها عن الحق الا بالذات لا بالزمان فهى أزلية
أبدية (الاعلى) هى من صفات الذكران لانه أفعل كالاكبر والاصغر وعليه الفردوس الاعلى والعليا والكبرى
والصغرى من صفات الاناث ويجمع الاعلى بالواو والنون وعلى أفاعل وتأنيثه على فعلى ويستعمل بمن ويلزمه
أحد الثلاثة التعريف أو الاضافة أو من ولا يجرى ذلك فى الاحمر وبابه كالاصفر والاخضر (أعجبنى كذا يقال
فى الاستحسان وعجبت من كذا فى الذم والانكار (أعجلته أى استعجلته (وعجلته سبقته (أعذت هيئت (أعيذها
بك أجيرها بحفظك (واعف عنا وامح ذنوبنا (لاعنتكم لاحرجكم وضيق عليكم (أعجاز نخل أصول نخل
وأنتم الاعلون الاغلبون (اعتدوا منكم فى السبت تجاوزوا الحد الذى حد لهم من ترك الصيد يوم السبت
اعصار ريح عاصفة تنعكس من الارض الى السماء ملتفة فى الهواء حاملة للتراب مستديرة كالعمود

(فاعتلوه فجرّوه (بأعيننا بحفظنا فظلت أعناقهم رقابهم أو رؤساؤهم أو جماعاتهم (أعثرنا عليهم اطلعنا على حالهم (اعتمر زار البيت (أعصر خمرا أستخرج خمرا من العنب (اعتراك أصابك (كالاعلام كالجبال (فصل الالف والغين) كل شيء في غلاف فهو أغلف يقال سيف أغلف وقوس أغلف ورجل أغلف اذا لم يختتن (كل أبيض طري فهو اغريض قال وثنايا كأنها اغريض (الاغماء) هو غلبة داء يزيل القوة والجنون يزيل العقل (والغشي بالضم والسكون داخل في الاغماء وكذا السكر (الاغلاق) هو يعم الاكراه والغضب والجنون وكل أمر يغلق على صاحبه علمه وقصده مأخوذ من غلق الباب (الاغلال) الخيانة في كل شيء والغلول من المغنم خاصة وما كان لنبي أن يغل أي يخون في المغنم (الاغراق) هو افراط وصف الشيء بالممكن القريب وقوعه عادة وهو فوق المبالغة رتبة (والغلو فوقهما لانه افراط في وصف الشيء بالمستحيل وقوعه عقلا وعادة كقوله

وأخفت أهل الشرك حتى انه * لتخافك النطف التي لم تخلق

(وفي اصطلاح علماء البديع هو وصف الشيء بالممكن البعيد وقوعه عادة (وكل من الاغراق والغلو لا يعد من المحاسن الا اذا اقترن بما يقربه من القبول مثل كاد ولو وما يجري مجراهما من أنواع التقريب كقوله تعالى يكاد سنا برقه يذهب بالابصار اذ لا يستحيل في العقل أن البرق يخطف الابصار لكنه يمتنع عادة ومن شواهد تقريب نوع الاغراق قوله

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم * قوم بأولهم أو مجدهم قعدوا

فاقتران هذه الجملة بامتناع لو من قعود القوم فوق الشمس هو الذي أظهر بهجة شمسها في باب الاغراق (الاغراء من أغريت الكلب بالصيد اذا حرضته عليه وهو وضع الظرف أو المجرور موضع فعل الامر (ولا يجوز الا فيما سمع من العرب نحو عليك وعندك ودونك وأمامك ووراءك ومكانك واليك ولديك (فأغرينا بينهم العداوة فألزمنا من غري بالشيء اذا لصق به والياء من واو واشتقاقه من الغراء وهو الذي يلصق به يقال سهم مغرو (الاغلوطة) بالضم الكلام الذي يغلط فيه ويغالط به (واغلظ عليهم أذهب الرفق عنهم (أغويتني أضللتني (واغفر لنا واستر عيوبنا (اغتفر استتر (أغطش ليلها أظلم (واغضض وانقص أو اقصر (فصل الالف والفاء) كل شيء في القرآن افك فهو كذب (كل مستقذر من وسخ وقلامة ظفر وما يجري مجراهما فهو الأف وعن ابن مالك هو الرديء من الكلام ويستعمل عند الضجر عن مجاهد لا تقل لهما أف لا تتقذرهما (كل دفعة افاضة وأفاض الناس من عرفات دفعوا ورجعوا وتفرقوا وأسرعوا منها الى مكان آخر وأفاض عليه نعمه وسعها (الافادة) هي صدور الشيء عن نفسه الى غيره (والاستفادة صدور الشيء عن غيره الى نفسه (والافادة انما تستعمل في المعاني المفهومة بالدلالة العقلية أعني المعاني الثواني وهي الخواص والمزايا (والدلالة تستعمل فيما يفهم بالدلالة الوضعية أعني المعاني الاول التي هي الوسائل الى المعاني الثواني (والملحوظ في الافادة تماما هو جانب السائل وفي الدلالة جانب اللفظ أو المتكلم (الافق) الناحية ويجمع على آفاق بالمد (وعن سيبويه ان لا افعال للواحد فعلى هذا البناء في الآفاقي للواحد كما قالوا في روم (وعلى تقدير الجمع لا يجب رده في النسبة الى الواحد فانهم أرادوا بالآفاقي الخارجين وبالآفاقي الخارجي فصار كالانصاري (الافساد) هو جعل الشيء فاسدا خارجا عما ينبغي أن يكون عليه وعن كونه منتفعا به (وفي الحقيقة هو اخراج الشيء عن حالة محمودة لا لغرض صحيح (ولا يوجد ذلك في فعل الله وما تراه في فعله تعالى فسادا فهو بالاضافة الينا وأما بالنظر اليه فكله صلاح ولهذا قال بعض الحكماء يا من افساده اصلاح (الافضاء) أصله الوصول الى الشيء بسعة من الفضاء وأفضى الى امرأة في باب الكناية أبلغ وأقرب الى التصريح من قولهم خلا بها (والمفضاة المرأة التي اتحد سبيلاها

وفي المفضاة مسئلة عجيبة * لدى من ليس يعرفها غريبه
اذا حرمت على زوج وحلت * لثان نال من وطء نصيبه
فطلقها ولم تحبل فليست * حلالا للقديم ولا خطيبه
لشك أن فالذ الوطء منها * بفرج أو شكيلته القريبه
فان حبلت فقد وطئت بفرج * ولم تبق الشكوك ولا مريبه

(الافتراء) هو العظيم من الكذب يقال لمن عمل عملا فبالغ فيه انه ليفري الفري (وبمعنى افترى افتعل واختلق

مالا

ما لا يصح أن يكون وما لا يصح أن يكون أعم مما لا يجوز أن يقال وما لا يجوز أن يفعل (والبهتان الكذب الذي يبهت سامعه أي يدهش ويتحير وهو أفحش الكذب لانه اذا كان عن قصد يكون افكا والا فلا واذا كان على الغير يكون افتراء والافتراء اذا كان بحضرة المقول فيه يكون بهتانا (الافتنان) هو أن يأتي المتكلم بفنين من فنون الكلام واغراضه في بيت واحد مثل النسيب والحماسة والفخر والمدح كقوله

ولقد ذكرتك والرماح نواهل * مني وبيض الهند تقطر من دمي

ومنه قوله تعالى كل من عليها فان الآية فانه عزى جميع المخلوقات وتمدح بالبقاء بعد فناء الموجودات مع وصف ذاته بعد الانفراد بالبقاء بالجلال والاكرام (والافتنان في ضروب الفصاحة أعلى من الاستمرار على ضرب واحد ولهذا ورد بعض آي القرآن متماثل المقاطع وبعضها غير متماثل (الافلاس) أفلس الرجل أي صار ذا افلاس بعد أن كان ذا دراهم ودنانير فاستعمل مكان افتقر (وفلسه القاضي أي قضى بافلاسه حين ظهر له حاله (الافاقة) أفاق من مرضه رجعت الصحة اليه أو رجع الى الصحة كاستفاق (الافخام) بالخاء المعجمة التعظيم وبالمهملة هو أن يعجز المعلل السائل أو بالعكس وهو الالزام (الآفة) هي العاهة وقد أيف الزرع على ما لم يسم فاعله اذا أصابته آفة (الافراط) التجاوز عن الحد ويقابله التفريط (الافتاء) هو تبيين المبهم (أفصح الاعجمي وفصح اللحان (افتح اقض (قد أفلح فاز وسعد (أفلت زالت الشمس عن كبد السماء (أفضتم من عرفات دفعتم منها بكثرة (فيما أفضتم خضتم (أفرغ علينا أفض علينا أو صب علينا (أفيضوا انفروا (أفواجا جماعات (الافق المبين مطلع الشمس (الافق الاعلى أفق الشمس (أفاك شرير كذاب (أفتوني أجيبوني (أف لكم تضجر على اضرارهم بالباطل البين ومعناه قبحا ونتنا (فافرق فافصل أو فاقض (أفضى بعضكم الى بعض الافضاء هو الخلوة من الفضاء وهو المفازة الخالية (وما أفاء وما أعاد (من أفك من صرف (فصل الالف والقاف)

(الاقتباس) هو طلب القبس وهو الشعلة من النار ثم يستعار لطلب العلم يقال اقتبست منه علما وفي الاصطلاح هو أن يضمن المتكلم الى كلامه كلمة أو آية من آيات الكتاب العزيز خاصة بأن لا يقول فيه قال الله ونحوه فما كان منه في الخطب والمواعظ ومدحة الرسول والآل والاصحاب ولو في النظم فهو مقبول وما كان في الغزل والرسائل والقصص فهو مباح ونعوذ بالله ممن ينقل ما نسب الى الله تعالى الى نفسه أو يضمن الآي في معرض الهزل (والتلميح قريب من الاقتباس الا أن الاقتباس بجملة الالفاظ أو ببعضها والتلميح يكون بلفظات يسيرة ولا يكون الاقتباس الا من القرآن والحديث (والتلميح قد يكون منهما ومن سائر كلمات الناس من شعر ورسالة وخطبة وغير ذلك كقوله

لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظي * أرق وأحفى منه في ساعة الكرب

فقد ضمن كلامه كلمات من البيت المشهور وهو المستجير بعمرو عند كربته * كالمستجير من الرمضاء بالنار وان ترك تلك الالفاظ وأشار اليه جاز (الاقتصاد) هو من القصد والقصد استقامة الطريق (والاقتصاد فيما له طرفان افراط وتفريط محمود على الاطلاق وعليه قوله تعالى اقصد في مشيك اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وقد يكنى به عما تردد بين المحمود والمذموم كالواقع بين الجور والعدل وعليه فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله (الاقتصار) هو من احدى الطرق الاربعة لثبوت الاحكام كثبوتها بالتصرفات الانشائية بلا تخلل مانع (ثانيها التبيين وهو أن يتبين في ثاني الحال أن الحكم كان ثابتا من قبل كثبوت حكم الحيض بعد تمام ثلاثة أيام (ثالثها الاستناد وهو أن يثبت الحكم بعد زوال المانع مضافا الى الوجه السابق كثبوت الملك للغاصب بعد الضمان مستندا الى الغصب السابق (رابعها الانقلاب وهو تبدل الحكم الى آخر كتبدل حكم البر في اليمين بعد الحنث الى الكفارة وقد نظمته

اذا كنت لا تدري لشرع رسولنا * بكم طرق تهدي لاحكامه طرا
فخذ من علوم الاولين مصرحا * بأربعة منها عليك بها درا
فلو كان حكم بالتصرف ثابتا * بلا مانع فالاقتصار له أحرى
وبعد ضمان الغاصب الملك ثابت * له باستناد غصب سابقه جرا
ولو أن حكما كان من قبل ثابتا * تبين في ثان من الحال ما مرا
كبعد تمام الحيض يثبت حكمه * يسميه شرع بالتبيين كن جهرا

وكم لك فى التعليق حكم مبدل * الى ماغدا قد كنت تاركه عذرا
تبدل حكم البر بعد الى الجزا * يسمى انقلابا اذ الثما كان لى جبرا

(والاقتصار أيضا الحذف لغير دليل والاختصار هو الحذف لدليل (الاقتضاء) هو أضعف من الايجاب لان الحكم اذا كان ثابتا بالاقتضاء لا يقال يوجب بل يقال يقتضى (والايجاب يستعمل فيما اذا كان الحكم ثابتا بالعبارة أو بالاشارة أو بالدلالة فيقال النص يوجب ذلك وأما الاستلزام فهو عبارة عن امتناع الانفكاك فيمتنع فيه وجود الملزوم بدون اللازم بخلاف الاقتضاء فانه يمكن وجود المقتضى بدون مقتضاه (الاقتصاص) هو أن يكون الكلام فى موضع مقتصا من كلام فى موضع آخر أو فى ذلك الموضع كقوله تعالى وآتيناه أجره فى الدنيا وانه فى الآخرة لمن الصالحين والآخرة دار ثواب لا عمل فيها فهذا يقتص من قوله تعالى ومن يأته مؤمنا قد عمل الصالحات فأولئك لهم الدرجات العلى (الاقتضاب) اقتضب كلاما أو خطبة أو رسالة ارتجلها أصله من قضب الغصن وهو اقتطاعه ومنه الاقتضاب فى اصطلاح أهل البديع وهو انتقال من كلام الى كلام من غير رعاية مناسبة بينهما فاذا ابدأ كاتب أو شاعر بكلام قبل مقصوده يسمى هذا الكلام تشبيبا ثم انتقاله منه الى مقصوده ان كان بملايمة بينهما يسمى تخلصا والا يسمى اقتضابا (ومن الاقتضاب ماهو قريب من التخلص وماهو بعيد منه وجميع العبارات الواقعة فى عناوين المباحث من الابواب والفصول ونحوها من باب الاقتضاب القريب من التخلص (الاقالة) هى رفع العقد بعد وقوعه وألفه اما من الواو فاشتقاقه من القول لان الفسخ لا بد فيه من قيل وقال أو من الياء فاشتقاقه من لفظ القيلولة لان النوم سبب الفسخ والانفساخ وأقلت الرجل فى البيع اقالة (وقلت من القائلة قيلولة (وأقل الرجل أى لم يكن ماله الا قليلا والهمزة فيه للصيرورة كأحصد الزرع وأما فى قوله عليه الصلاة والسلام ولا تخش من ذى العرش اقلالا فهمزته للتعدية (الاقتراح) الاستدعاء والطلب يقال اقترحت عليه شيأ اذا سألته اياه وطلبته على سبيل التكليف والتحكم واقترح الشئ ابتدعه ومنه اقتراح الكلام لارتجاله (الاقدام) الشجاعة والجراءة على الامر (والاحجام كف النفس عنه يقال أقدم الرجل اذا صار الى قدام (الاقحام) هو ايقاع النفس فى الشدة (والاقتحام هو أن تجد العين الشئ حقيرا كريها (الاقبال) الذهاب الى جهة القدام والدولة والعزة (والادبار هو الذهاب الى جهة الخلف وقد نظمت فيه

ولو أقبلت دنياك جاز بمثلها * وجزءالها الادبار لانك مدبرا

والاقبال التوجه نحو القبلة وكذا الاستقبال والسين للتأكيد لا للطلب (الاقتفاء) هو اتباع القفا كما ان الارتداف اتباع الردف (الاقتار) النقص من القدر الكافى (والاقتصاد هو التوسط بين الاسراف والتقتير (الاقتناص) هو أخذ الصيد ويشبه به أخذ كل شئ بسرعة (الاقرار) هو اثبات الشئ باللسان أو بالقلب أو بهما وابقاء الامر على حاله (والاقرار بالتوحيد وما يجرى مجراه لا يغنى باللسان مالم يضامه الاقرار بالقلب ويضاده الانكار (وأما الجحود فانما يقال فيما ينكر باللسان دون القلب (والاقرار الذى هو ضد الجحد يتعدى بالباء (الاقتدار) هو أن يبرز المتكلم المعنى الواحد فى عدة صور اقتدارا منه على نظم الكلام وتركيبه على صياغة قوالب المعانى والاغراض فتارة يأتى به فى لفظ الاستعارة وتارة فى صورة الارداف وحينا فى مخرج الايجاز ومرة فى قالب الحقيقة وعلى هذا أتت جميع قصص القرآن (الاقامة) من أقام الشئ اذا قومه وسواه أو من أقامه اذا أدامه واستمر عليه أو من قام بالامر وأقامه اذا جد فيه وتجلد (وأقمت ببلدة يفيد أنه كان مخالطا بالبلد وأقمت فيها يدل على احاطتها به فالاول أعم لان القائم فيها قائم بها بلا عكس واقام الصلاة عوض فيه الاضافة من التاء المعوضة عن الساقطة بالاعلال (الاقواء) فى القاموس أقوى الشعر خالف قوافيه وهو عيب ان كثر (أقلعى اسكنى أو أمسكى (أقتت جمعت أو عين لها وقتها أو بلغت ميقاتها الذى كانت منتظرة (وأقوم قيلا أسد مقالا أو أثبت قراءة بحضور القلب وهدو الاصوات (اذ يلقون أقلامهم قداحهم للاقتراع (من أقطارها من جوانبها (وأقنى وأعطى القنية (فأقيموا الصلاة فعدلوا واحفظوا أركانها وشرائطها وأتوا بها تامة (اذا أقلت أى حملت (فاقذفيه فى اليم أى التيه وضعيه فيه (فصل الالف والكاف) كل ما يؤكل فهو أكل ومنه قوله تعالى أكلها دائم (ويقال أكلت اليوم أكلة واحدة وما أكلت عنده الا أكلة بالضم أى شيأ قليلا كاللقمة والمستعمل فى الغيبة الاكلة بالضم والكسر (والاكل هو البلع عن مضغ ويعبر بالاكل عن انفاق المال نحو ولا تأكلوا

أموالكم بينكم بالباطل لما أن الاكل أعظم ما يحتاج فيه الى المال واكل المال بالباطل صرفه الى ما ينافيه
الحق (الاكتساب) هو والكسب بمعنى عند أهل اللغة والقرآن ناطق بذلك نحو كل نفس بما كسبت رهينة
ولا تكسب كل نفس الا عليها ومن فرق بينهما قال الكسب ينقسم الى كسبه لنفسه ولغيره ولهذا قد يتعدى
الى مفعولين فيقال كسبت فلانا كذا والاكتساب خاص بنفسه فكل اكتساب كسب بدون العكس وقيل
الاكتساب يستدعى التعمل والمحاولة والمعاناة فلم يجعل على العبد الا ما كان من القبيل الحاصل بسعيه
ومعاناته وتعمله وأما الكسب فيحصل بأدنى ملابسة حتى بالهم بالحسنة ونحو ذلك فخص الشر بالاكتساب
والخير بأعم منه فى قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وفيه تنبيه على لطفه تعالى بخلقه حيث
اثبت لهم ثواب الفعل على أى وجه كان ولم يثبت عليهم عقاب الفعل الا على وجه المبالغة والاعتمال فيه
والكسب يختص بالعبد والخلق بالله هذا اذا كان الخلق بمعنى الايجاد فأما اذا كان بمعنى التقدير فيجوز من العبد
أيضا كقوله تعالى واذ تخلق من الطين كهيئة الطير أى تقدر وهو المراد بقوله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين
أى المقدرين وقد اختلفوا فى تفسير قوله تعالى تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون
عما كانوا يعملون فالاشعرى على أنه لا تأثير لقدرة العبد فى مقدوره أصلا بل المقدور والمقدرة كلاهما واقع
بقدرة الله لكن الشئ الذى حصل بخلق الله وكونه متعلق القدرة الحادثة هو الكسب فالافعال مسندة الى
الله تعالى خلقا والى العبد كسبا باثبات قدرة مقارنة للفعل والماتريدية يسندون اليه كسبا باثبات قدرة مرجحة
وكذلك الصوفية لكن قدرته مستعارة عندهم كوجوده وهو مستفادة عند الماتريدية وقول الاشعرى أقرب الى
الادب وذهب امام الحرمين الى أن القدرة الحادثة مع الدواعى توجب الفعل فالله تعالى هو الخالق للكل
بمعنى انه تعالى هو الذى وضع الاسباب المؤدية الى دخول هذه الافعال فى الوجود والعبد هو المكتسب بمعنى
أن المؤثر فى وقوع فعله هو القدرة والداعية القائمتان به وهذا مناسب لقول الفلاسفة وهو أقرب الى التحقيق
لان نسبة الاثر الى المؤثر القريب لا تنافى كون ذلك الاثر منسوبا الى مؤثر آخر بعيد ثم الى أبعد الى أن ينتهى الى
مسبب الاسباب وفاعل الكل وزعم جمهور المعتزلة أن القدرة مع الداعى لا توجب الفعل بل القدرة على الفعل
والترك متمكنة منهما ان شاء فعل وان شاء ترك ومنه الفعل والكسب وعن القاضى أن ذات الفعل واقعة بقدرة
الله ثم يحصل لذلك الفعل صفة طاعة الله أو صفة معصيته فهذه الصفة تقع بقدرة العبد وهذا القول مختار محققى
الحنفية كما فى شرح المسايرة والتسديد وتعديل ضرر الشريعة (الاكراه) لغة حمل انسان على أمر لا يريده طبعا
أو شرعا وشرعا فى المبسوط أنه اسم لفعل من يفعل الامر لغيره فينتفى به اختياره وفى الوافى هو عبارة عن تهديد
القادر على ما هدد غيره بمكروه على أمر بحيث ينتفى به الرضى وفى القهستانى هو فعل سوء يوقعه بغيره فيفوت
رضاه أو يفسد اختياره مع بقاء أهليته (والتسخير هو القهر على الفعل وهو أبلغ من الاكراه فانه حمل الغير على
الفعل بلا ارادة منه كحمل الرحى على الطحن (الاكمال) هو بلوغ الشئ الى غاية حدوده فى قدرا وعدا حسا أو معنى
(أكننت) الشئ أضمرته ويستعمل فى الشئ الذى يخفيه الانسان ويستره عن غيره وهو ضد أعلنت وأظهرت
وكننت الشئ صنته حتى لا تصيبه آفة وان لم يكن مستورا يقال در مكنون وجارية مكنونة (اكبرنه أعظمنه
وانكر الزجاج تفسير اكبرنه بالحيض لانه عداه الى الضمير (أكاد أخفيها الا أظهر عليها أحدا غيرى (أكرمى مثواه
اجعلى مقامه عندنا كريما حسنا والمعنى أحسنى تعهده (واكدى كثره بمنه أو قطعه (اكوابا أباريق بلا عروة
(أكفلنيها ملكنيها وحقيقته اجعلنى اكفلها (من الجبال أكنانا مواضع تستكنون بها من الكهوف والبيوت
المنحوتة فيها من الكن وهو الستر (الاكمام أوعية الثمر (أكله ثمره وما يؤكل منه (فصل الالف واللام) كل
سورة استفتحت بالم فهى مشتملة على مبدأ الخلق ونهايته والتوسط بينهما من التشريع بالاوامر والنواهى
وهذا وسائر حروف الهجاء فى أوائل السور اما اسماء للسور أو أقسام أو حروف مأخوذة من صفات الله تعالى
ولا يجوز اعراب فواتح السور اذا قلنا بأنها من المتشابه الذى استأثر الله بعلمه وفى التيسير أن كل حرف من
المقطعات فى القرآن اشارة الى امر جليل الخطر عظيم القدر من بيان منتهى ملك تلك الامة وظهور الحق فيهم
وعدد أئمتهم وخلفائهم وعدد البقاع التى يبلغ دولة الاسلام بها (كل شئ فى القرآن أليم فهو الموجع (كل ما فى
القرآن من الذى والذين يجوز فيه الوصل بما قبله نعتا والقطع على أنه خبر الا فى سبعة مواضع فانه تعين فيهما

الابتداء بهما كما تقرر فى علمه (كل اسم اشتق من فعل اسما لما يستعان به فى ذلك الفعل فهو الآلة (كل من يؤل
الى الرئيس فى خيرهم وشرهم أو يؤلون الى خيره وشره فهو الآل والقوم اعم منه لان كل من يقوم الرئيس
بأمرهم أو يقومون بامره فهو القوم (كل اسم كان أوله لاما ثم أدخلت عليه لام التعريف فانه يكتب بلامين
نحو اللحم واللبن واللجام الا الذى والتى لكثرة الاستعمال واذا ثنيت الذى تكتبه بلامين واذا جمعته فبلام واحدة
وأما اللتان واللاتى واللائى فكله يكتب بلام واحدة وانما كتبوا الذى بلام واحدة ولفظة الله بلامين مع استوائهما
فى لزوم التعريف وغيره لان قولنا الله معرب متصرف تصرف الاسماء فابقوا كتابته على الاصل والذى مبنى
لاجل أنه ناقص اذ لا يفيد الا مع صلة فهو كبعض الكلمة وبعض الكلمة يكون مبنيا (وانما كتبوها فى
التثنية لان التثنية أخرجته عن مشابهة الحرف فان الحرف لا يثنى ولا التباس فى ترك اللام الواحدة فى الذى
ولا تفخيم له فى المعنى بخلاف لفظة الله فترك تفخيمه فى الخط (وأسماء الله تعالى التسعة والتسعون تذكر بالالف
واللام وان لم يكونا من نفس الكلمة (وقد انكر بعض المشايخ على من يكتب أو يذكر اسما من أسماء الله منكرا
وحاشه أن يكون اسمه نكرة (واختلفوا فى الليل والليلة فكتب بعضهم بلام واحدة اتباعا للمصحف (وكل شئ
منها اذا دخلت عليه لام الاضافة يكتب بلامين وتحذف واحدة استثقالا لاجتماع ثلاث لامات (والذى يصح
للعاقل وغيره وكذا المثنى والذين لا يستعمل الا للعقلاء خاصة ويجوز التعبير بلفظ الذى عن الجمع لانهم جوزوا
فى الموصولات وأسماء الاشارات ما لم يجوزوا فى أسماء الاجناس (فيراد بالمفرد منها ما يراد بالتثنية والجمع
وبالمذكر ما يراد بالمؤنث وانما لم يعرب الذى لانه موصول لا يتم الا بصلته ولا اعراب الا لتمام الكلمة فى آخره
(واعرب التثنية لتحقق معنى الاسم فيه وليس اللذان واللتان تثنية الذى والتى على حد لفظهما اذ لو كان كذلك
لقالوا اللذيان واللتيان وانما هما صيغتان مرتجلتان للتثنية (وليس الذين جمع الذى المصحح بل ذو زيادة زيدت
لزيادة المعنى ولذلك جاء بالياء أبدا فى اللغة الفصيحة التى عليها التنزيل (والذى تدخل على الجملة الاسمية والفعلية
وأل لا تدخل الا على الجملة المصدرة بفعل متصرف مثبت وأولاء كلمة معناها الكناية عن جماعة نحو هم جمع
لا واحد له من لفظه بنى على الكسر والكاف المتصل للخطاب واللائى واحدها التى والذى جميعا واللاتى واحدها
التى وقيل هى جمع التى بحسب المعنى دون اللفظ وقيل جمع على غير قياس (فى أدب الكاتب وغيره اولى بمعنى الذين
واحده الذى واولو بمعنى أصحاب واحده ذو واولات واحدها ذات وقال الكسائى من قال فى الاشارة
اولاك فواحده ذاك ومن قال أولئك فواحده ذلك (وبعد اللتيا والتى معناه بعد الخطة التى من فظاعة شأنها
كيت وكيت (وانما حذفوا ليوهم أنها بلغت من الشدة مبلغا تقاصرت العبارة عن كنهه (الالف واللام) هى متى
أطلقت انما يراد اللتى للتعريف واذا أريد غيرها قيد بالموصولة والزائدة وكذلك التنوين فانه متى أطلق انما
يراد به الصرف واذا أريد به غيره قيد بتنوين التنكير والمقابلة والعوض واذا دخل الالف واللام فى اسم فردا
كان أو جمعا وكان ثمة معهود يصرف اليه اجماعا وان لم يكن ثمة معهود يحمل على الاستغراق عند المتقدمين
وعلى الجنس عند المتأخرين الا ان المقام اذا كان خطابيا يحمل على كل الجنس وهو الاستغراق واذا كان
المقام استدلاليا أو لم يمكن حمله على الاستغراق يحمل على أدنى الجنس حتى يبطل الجمعية ويصير مجازا عن الجنس
فلو لم نصرفه الى الجنس وأبقيناه على الجمعية يلزم الغاء حرف التعريف من كل وجه اذ لا يمكن حمله على بعض
أفراد الجمع لعدم الاولوية اذ التقدير أن لا عهد فتعين أن يكون للجنس فحينئذ لا يمكن القول بتعريف الجنس مع
بقاء الجمعية لان الجمع وضع لافراد الماهية لا للماهية من حيث هى فيحمل على الجنس بطريق المجاز واعلم أن
حرف التعريف اما عهدية واما جنسية فالعهدية اما أن يكون مصحوبها معهودا ذكريا نحو فيها مصباح
المصباح فى زجاجة الزجاجة كأنها كوكب أو ذهنيا نحو اذ هما فى الغار أو حضوريا نحو اليوم اكملت لكم
دينكم والجنسية اما الاستغراق الافراد وهى التى تخلفها كل حقيقة نحو خلق الانسان ضعيفا ومن دلائلها
صحة الاستثناء من مدخولها نحو ان الانسان لفى خسر الا الذين أمنوا ووصفه بالجمع نحو او الطفل الذين
لم يظهروا واما الاستغراق خصائص الافراد وهى التى تخلفها كل مجازا نحو ذلك الكتاب أى الكتاب الكامل
فى الهداية الجامع لصفات جميع الكتب المنزلة وخصائصها واما لتعريف الماهية والحقيقة والجنس وهى التى
لا تخلفها كل لا حقيقة ولا مجازا نحو وجعلنا من الماء كل شئ حى وقد تجئ الالف واللام فى كلام العرب على

بمعان غير المعانى الاربعة المشهورة كالتعظيم نحو الحسن والتزيين و تحسير نحو الذى والتى (وقد يراد من مدخولها مجرد شهرته بين الناس وذلك اذا كان خبر المبتدا نحو وو الدك العبد أى ظاهر أنه على هذه الصفة معروف به (و) الالف واللام تلحق الآحاد بالجمع والجمع بالآحاد ذكره النيسابورى (وكون الالف واللام عوضا من المضاف اليه مذهب الكوفيين (والصواب أن اللام تغنى عن الاضافة فى الاشارة الى المعهود واذا دخلت على اسم الفاعل أو المفعول كانت بمعنى الذى والتى لا للعهد (وتدخل الالف واللام فى العدد المركب على الاول نحو الثالث عشر وفى العدد المضاف على الثانى نحو خمسمائة الالف وعليهما فى العدد المعطوف نحو قوله * اذا الخمس والخمسين جاوزت فارتقب * وانما تدخل على الاول فى العدد المركب لان الاسمين اذا ركبا نزلا منزلة الاسم الواحد والاسم الواحد يلحق لام التعريف بأوله (الا) مشددة حرف محض وغير وسوى وسواء اسم محض (وليس ولا يكون وما خلا وما عدا فعل محض (ومعنى المغايرة فى غير وسوى ولا سيما (ومعنى النفى فى ليس وفى لا يكون (ومعنى المجاوزة فى خلا وعدا (ومعنى التنزيه فى حاشى (ومعنى الترك فى بل (وغير وغيرها قامتا مقام الا والاسم الواقع بعد غير لا يقع أبدا الا مجرورا بالاضافة وضمير المجرور لا يكون الا متصلا ولهذا امتنع أن يفصل بينهما وليس كذلك الاسم الواقع بعد الا لانه يقع اما منصوبا أو مرفوعا وكلاهما يجوز أن يفصل بينه وبين العامل فشر بوا منه الا قليلا نصب ما بعدها بها وما فعلوه الا قليل رفع ما بعدها على أنه بدل بعض (نقل عن الآمدى أنك اذا قلت لا رجل فى الدار الا عمرا كان نصب عمرو على الاستثناء أحسن من رفعه على البدل وقد قالوا اذا لم يحصل المشاركة فى الاتباع كان النصب على الاستثناء أولى (فى الميزان المستثنى بالا على ثلاثة أضرب منصوب أبدا وهو ما استثنى من كلام موجب نحو جاءنى القوم الا زيدا وما قدم على المستثنى منه نحو ما جاءنى الا زيدا أحد وما كان استثناء منقطعا نحو ما جاءنى أحد الا حمارا (والثانى جاز فيه البدل والنصب وهو المستثنى من كلام غير موجب نحو ما جاءنى أحد الا زيد والا زيدا (والثالث جار على اعرابه قبل دخول الا والا يخرج ما بعدها عما أفاده الكلام الذى قبلها فى الكلام التام الموجب وكذا فى غير الموجب ومن ثمة كان تركيب مثل ما قام القوم الا زيدا مفيدا للحصر مع انها للاستثناء أيضا لان المذكور بعد الا لا بد أن يكون مخرجا من شئ قبلها فان كان ما قبلها تاما لم يحتج الى تقدير والا فيتعين تقدير شئ قبل الا ليحصل الاخراج منه لكن انما احتيج الى هذا التقدير لتصحيح المعنى فعلم منه أن المقصود فى الكلام الذى ليس بتام انما هو اثبات الحكم المنفى قبل الا لما بعدها وأن الاستثناء ليس بمقصود ولهذا اتفق النحاة على أن المذكور بعد الا فى نحو ما قام الا زيد معمول للعامل الذى قبلها (و) الا تنقل الكلام من العموم الى الخصوص ويكتفى بها من ذكر المستثنى منه اذا قلت ما قام الا زيد فكانت هى الاصل فى الاستثناء (والا الاستثنائية قد تكون عاطفة بمنزلة الواو فى التشريك كقوله تعالى لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا أى ولا الذين ظلموا وتكون بمعنى بل نحو الا تذكرة لمن يخشى وبمعنى لكن نحو لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر ونحو الا ما اضطررتم (وتكون صفة بمعنى غير فيوصف بها وبتاليها جمع منكر أو شبهه (نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا والمراد بشبه الجمع المنكر الجمع المعرف بلام الجنس والمفرد غير المختص بواحد وكون الا فى هذه الآية للاستثناء غير صحيح من جهة اللفظ والمعنى اذ المعنى حينئذ لو كان فيهما آلهة ليس فيهم الله لفسدتا وهو باطل باعتبار مفهومه وأما اللفظ فلان آلهة جمع منكر فى الاثبات فلا عموم له فلا يصح الاستثناء منه وقد يجئ بمعنى بدل وعليه خرج ابن الصائغ أى بدل الله أو عوضه فلا اشكال حينئذ وقد يذكر الا ويراد به تأكيد الاول بتعليق الثانى بعدم الاول كقول الامام للمرتد تب والا قتلناك ويذكر ويراد به التخيير كما يقال اركب هذه الدابة والا هذه الدابة ويجئ بمعنى اما كما فى قولهم اما أن تكلمنى والا فاذهب اى واما أن تذهب (وقد تكون زائدة (والا والواو التى بمعنى مع كل واحدة منهما يعدى الفعل الذى قبلها الى الاسم الذى بعدها مع ظهور النصب فيه (الا) بالفتح والتشديد حرف تحضيض مختص بالجملة الفعلية الخبرية (وبالكسر والتشديد مع التنوين بمعنى العهد والحلف والقرابة والاصل والجيد والجار والمعدن والحقد والعداوة والربوبية والوحى والامان (الا أن) هى متى دخلت على ما يقبل التوقيت تجعل غاية نحو لا يزال بنيانهم الذى بنوا ريبة فى قلوبهم الا أن تقطع قلوبهم أى حتى دل عليه قراءة الى أن تقطع (ومتى دخلت على ما لا يقبل التوقيت وهو أن يكون فعلا لا يمتد كالا أن يقدم فلان تجعل شرطا بمنزلة ان لم لما بين الغاية والشرط من المناسبة وهى أن حكم

مابعد كل منهما يخالف حكم ماقبله (الا) تأتى حرف استفتاح كأما لكن يتعين كسر ان بعد الا ويجوز الفتح والكسر
بعد اما كالواقعة بعد اذا وتأتى للتنبيه (وتفيد التحقيق لتركبها من همزة الاستفهام التى هى للانكار وحرف النفى
الذى لافادة التنبيه على تحقيق مابعده فان انكار النفى تحقيق للاثبات لكنهما بعد التركيب صارتا كلمتى تنبيه
يدخلان على مالا يجوز أن يدخل عليه حرف النفى (وذهب الاكثرون الى أن لاتركيب فيهما (ونظيرهما الهمزة
الداخلة على ليس فى كونها لتحقيق مابعدها كقوله تعالى أليس ذلك بقادر وتكون للتوبيخ والانكار
والاستفهام عن النفى وللعرض والتحضيض وتكون اسما بمعنى النعمة والجمع آلاء وفعلا ماضيا بمعنى قصر أو
استطاع (الى) هى نقيضة من لانها بازاء طرف من فى المفردات حرف لتحديد النهاية من الجوانب الست ولكنها
لاتختص بالمكان كما اختصت من (وفى التنزيل والامر اليك والى الله المصير والى الزمانية نحو أتموا الصيام الى
الليل والمكانية من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وتكون بمعنى مع وهو قليل وعليه وأيديكم الى
المرافق ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم (والتحقيق أنه يحمل على التضمين أى مضافة الى المرافق وضامين الى
أموالكم وتكون بمعنى الظرف كنى نحو ليجمعنكم الى يوم القيامة (واذا دخلت على ظاهر أبقيت ألفها اذ الاصل
فى الحروف أن لا يتصرف فيها (واذا دخلت على مضمر قلبت ألفها ياء حملا على على ولدى فانهما لا تنفكان عن
الاضافة والى بمعنى على كما فى حديث من ترك كلا وعيالا فالى (والى واللام يتعاقبان نحو وأوحى الى نوح وأوحى
لها والبك كذا أى خذه واذهب اليك أى اشتغل بنفسك واليك عنى أى أمسك عنى وكف وأصل اليك الالك
قلبت الالف ياء فرقا بين الاضافة الى المكنى وغيره (الالتفات) هو نقل الكلام من أسلوب الى آخر أعنى من
التكلم أو الخطاب أو الغيبة الى آخر منها بعد التعبير بالاول هذا هو المشهور ومثاله من التكلم الى الخطاب قوله
وأمرنا لنسلم لرب العالمين وأن أقيموا الصلاة (ومن التكلم الى الغيبة نحو انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله)
(ومن الخطاب الى الغيبة نحو ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون يطاف عليهم (ومن الغيبة الى التكلم نحو
وأوحى فى كل سماء أمرها وزينا (ومن الغيبة الى الخطاب نحو وسقاهم ربهم شرابا طهورا وقوله تعالى ان
الانسان لربه لكنود وانه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد يحسن أن يسمى التفات الضمائر قاله ابن أبى
الاصبع ولم يقع فى القرآن مثال من الخطاب الى التكلم ولا التفات فى قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا من الخطاب
الى الغيبة لان الموصول مع صلته كاسم واحد فلا يجرى عليه حكم الخطاب بادخال يا عليه الا بعد ارتباط الصلة
به وعود ضمير الصلة اليه وهو فى هذه الحالة غائب اذ الاسم الظاهر من قبيل الغيب مالم يدخل عليه مايوجب
الخطاب فمقتضى الظاهر أن يكون الضمير العائد اليه من الصلة ضمير غيبة فلاحقه موافق لسابقه والالتفات لابد
فيه من المخالفة بينهما وكذا الالتفات بين الذين آمنوا وبين اذا قمتم الى الصلاة لان الموصول مع صلته لما صار بورود
حرف الخطاب عليه معنى مخاطبا اقتضى الظاهر أن يكون العائد اليه فى هذه الحالة ضمير خطاب ليوافق سابقه
فى الخطاب والتجريد يجامع الكناية دون الالتفات لان الالتفات يقتضى اتحاد المعنيين والتجريد يغايرهما
ولان التجريد مما يتعلق بمفهوم اللفظ (والالتفات نقل الكلام من أسلوب الى أسلوب وهو نقل معنوى لا لفظى
فقط فبينهما عموم وخصوص وجهى وكذا وضع الظاهر موضع المضمر وبالعكس بالنسبة الى الالتفات
(والعدول من أسلوب الى آخر أعم من الالتفات كما فى الرفع والنصب المعدول اليه مما يقتضيه عامل المنعوت
وستشبعك من البيان فى بحث التجريد ان شاء الله تعالى (الآل) هو جمع فى المعنى فرد فى اللفظ يطلق بالاشتراك
اللفظى على ثلاثة معان (أحدها الجند والاتباع نحو آل فرعون (والثانى النفس نحو آل موسى وآل
هرون وآل نوح (والثالث أهل البيت خاصة نحو آل محمد (وروى أن الحسن كان يقول اللهم صل على آل محمد
أى على شخصه وآل ابراهيم اسمعيل واسحق وأولادهما وقد دخل فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم وآل عمران
موسى وهرون ابنا عمران بن يصهر بن يافث بن لاوى بن يعقوب أو عيسى وأمه مريم بنت عمران الى سليمان
ابن داود الى يهودا بن يعقوب (وأصل آل أهل كما اقتصر عليه صاحب الكشاف أو من آل يؤل اذا رجع اليه
بقرابة أو رأى أو نحوهما كما هو رأى الكسائى ورجحه بعض المتأخرين وعلى كل من التقديرين فقد دلت
الاحاديث على أن آل محمد مخصوص بمستحقى خمس الخمس الذين حرمت عليهم الصدقة (وهم بنو هاشم فقط
هذا عند أبى حنيفة (وأهل بيت النبى فاطمة وعلى والحسن والحسين رضوان الله عليهم أجمعين لان النبى عليه

الصلاة والسلام لف عليهم كساء وقال هؤلاء أهل بيتي والمتبادر الى الذهن عند الاطلاق هم مع أزواجه وقد نظمت فيه

حقا بنو هاشم آل الرسول فقط * عند الامام فكن في أمرهم عسسا
أما علي وابناه وفاطمة * من أهل بيت عليهم كان لف كسا
لا منع من داخل في حق خارجه * والنص لا يقتضي ان ليس منه نسا

(والآل عرفا هم المؤمنون من هذه الامة أو الفقهاء العاملون منهم فلا يقال الآل على المقلدين كما في المفردات (وآل النبي من جهة النسب أولاد علي وعقيل وجعفر والعباس (ومن جهة الدين كل مؤمن تقي كذا أجاب رسول الله حين سئل عن الآل (قال بعضهم الآل هم المختصون بالقرب منه قرابة أو صحبة أو خلافة عنه في مواريثه العلمية والعملية والحالية وهم ثلاثة أصناف صنف منهم آله صورة ومعنى وهو خليفته والامام القائم مقامه حقيقة وصنف منهم آله معنى لا صورة كسائر الاولياء الذين هم أهل الكشف والشهود وصنف منهم آله صورة طينية لا معنى كمن صحت نسبته الطينية والعنصرية اليه وهذا الصنف هم السادات والشرفاء وقد نظمت فيه

من خص بالقرب ممن قد علا نسبا * قرب القرابة كالسادات والشرفا
قرب الخلافة أو قرب مصاحبة * كالاولياء ومن في العدل كالخلفا

قيل لجعفر الصادق ان الناس يقولون ان المسلمين كلهم آل النبي فقال صدقوا وكذبوا فقيل له ما معنى ذلك فقال كذبوا في ان الامة كافة هم آله وصدقوا اذا قاموا بشرائط شريعته هم آله وبين الآل والصحب عموم وخصوص من وجه فمن اجتمع بالنبي من أقاربه المؤمنين فهو من الآل والصحب ومن لم يجتمع به منهم فهو من الآل فقط ومن اجتمع به من غير القرابة بشرط كونه مؤمنا به فهو من الصحب فقط (قال بعضهم اضافة الآل الى الضمير قليلة أو غير جائزة والصحيح جواز ذلك ولا يستعمل مفردا غيره مضاف الا نادرا ويختص بالاشراف دنيويا كان أو أخرويا من العقلاء الذكور فلا يقال آل الاسكاف ولا آل فاطمة ولا آل مكة وعن الاخفش انهم قالوا آل المدينة وآل البصرة (اللهم) كلمة تستعمل فيما اذا قصد استثناء أمر نادر مستبعد كأنه يستعان بالله تعالى في تحصيله حذف حرف النداء وأخر ما عوض عنه من الميم المشددة تبركا بالابتداء باسمه سبحانه وهو الاكثر في الاستعمال من كلمة يا الموضوعة للبعيد مع انه أقرب قرب علم ألا انه بكل شئ محيط (وأصل اللهم يا الله وهو قول أهل البصرة فتمحض ذكرا ويا الله أمنا بخير أي اقصدنا بخير وهو قول أهل الكوفة فلذلك تعظيما لحالها واختلف في لفظة الجلالة على عشرين قولا أصحها انه علم غير مشتق على ما هو اختيار المحققين لاستلزام الاشتقاق أن يكون الذات بلا موصوف لان سائر الاسامي الحقيقية صفات وهذا اذا كان مشتقا يلزم أن يكون صفة وليس مفهومه المعبود بالحق كالاله ليكون كليا بل هو اسم للذات المخصوص المعبود بالحق الدال على كونه موجودا وعلى كيفيات ذلك الوجود أعني كونه أزليا أبديا واجب الوجود لذاته وعلى الصفات السلبية الدالة على التنزيه وعلى الصفات الاضافية الدالة على الايجاب والتكوين (وانما الكلام في انه من الاعلام الخاصة أو الغالبة وقد صرحوا بأن لفظ الاله منكرا بمعنى المعبود مطلقا بحق كان أو بباطل الا أنه يحمل في كلمة التوحيد على المعبود بالحق بقرينة أن المراد والجدال انما هو في المعبود بحق وهو المقصود باثبات الوجود وحصره ويكون مجازا مستعملا في معنى أخص من معناه الاصلي (والحاصل أن الاله اسم لمفهوم كلي هو المعبود بحق والله علم لذات معين هو المعبود بالحق وبهذا الاعتبار كان قولنا لا اله الا الله كلمة توحيد أي لا معبود بحق الا ذلك الواحد الحق واتفقوا على ان لفظ الله مختص بالله وأصل اسم الله الذي هو والله الاه ثم دخلت عليه الالف واللام فصار الالاه ثم تخفف الهمزة التخفيف الصناعي بأن تلين وتلقى حركتها على الساكن قبلها وهو لام التعريف فصار اللاه بكسر اللام الاولى وفتح الثانية فأدغموا الاولى في الثانية بعد اسكانها وفخموها تعظيما قال بعضهم وكذا الاله مختص به تعالى وقال بعضهم اسم الاله يطلق على غيره تعالى اذا كان مضافا أو نكرة وانظر الى اجعل لنا الها كما لهم آلهة وأصل لفظة الجلالة الهاء التي هي ضمير الغائب لانهم لما أثبتوا الحق سبحانه في عقولهم أشاروا اليه بالهاء ولما علموا أنه تعالى خالق الاشياء ومالكها زادوا عليها لام الملك فصار الله (وحاصل ما عليه المحققون

هو أنه كان وصفا للذات الحق بالالوهية الجامعة لجميع الاسماء الحسنى والصفات العلى والمحيطة بجميع معانى
اشتقاقاته العظمى فصار بغلبة استعماله فيه لعدم امكان تحقق تلك الجمعيات فى غيره علما له تجرى سائر
أوصافه عليه بلا عكس وتعين فى كلمة التوحيد علامة للايمان ولم يعلم له سمى فى اللسان لكن الله سبحانه قبض
الالسن عن أن يدعى به أحد سواه وكما تاهوا فى ذاته وصفاته لاحتجابها بانوار العظمة واستار الجبروت كذلك
تحيروا فى اللفظ الدال عليه انه اسم أو صفة مشتق أو غير مشتق علم أو غير علم الى غير ذلك كانه انعكس اليه من
مسماه أشعة من تلك الانوار فقصرت أعين المستبصرين عن ادراكه (الالهام) هو ايقاع الشئ فى القلب من
علم يدعو الى العمل به من غير استدلال تام ولا نظر فى حجة شرعية وقد يكون بطريق الكشف وقد يحصل من الحق
من غير واسطة الملك بالوجه الخاص الذى له مع كل موجود (والوحى يحصل بواسطة الملك ولذلك لا تسمى
الاحاديث القدسية بالوحى وان كانت كلام الله وقد يراد بالالهام التعليم كما فى قوله تعالى فألهمها فجورها
وتقواها ولا يراد به الهام الخواص لانه لا يكون مع التدسية وأيضا الهام الخواص للروح لا للنفس والتعليم
من جهة الله تارة يكون بخلق العلوم الضرورية فى المكلف وتارة بنصب الادلة السمعية أو العقلية واما الالهام
فلا يجب اسناده ولا استناده الى المعرفة بالنظر فى الادلة وانما هو اسم لما يهجس فى القلب من الخواطر بخلق الله
فى قلب العاقل فيتنبه بذلك ويتفطن فيفهم المعنى بأسرع ما يمكن ولهذا يقال فلان ملهم اذا كان يعرف بمزيد
فطنته وذكائه ما لا يشاهده ولذلك يفسر وحى النحل بالالهام دون التعليم (والالهام من الكشف المعنوى
والوحى من الشهودى المتضمن للكشف المعنوى لانه انما يحصل بشهود الملك وسماع كلامه (والوحى من
خواص النبوة والالهام أعم والوحى مشروط بالتبليغ دون الالهام (الالتزام) هو فى اصطلاح البديعيين ان
يلتزم الناثر فى نثره والناظم فى نظمه بحرف قبل حرف الروى أو باكثر من حرف بالنسبة الى قدرته مع عدم التكلف
وفى التنزيل كقوله فلا اقسم بالخنس الجوارى الكنس والليل وما وسق والقمر اذا اتسق وفى الحديث اللهم
بك أحاول وبك أصاول وزر غبا تزدد حبا (الالغاء) هو حقيقة ترك العمل مع التسليط نحو زيد قائم ظننت (ولا
ينكر الغاء معانى الالفاظ كما يتناول فى الشئ ما لا يكون فى أصله (وأما الغاء العمل فلا يكون الا فيما لا يكون أصله
العمل وهو ثلاثة أقسام الغاء فى اللفظ والمعنى مثل لا فى لئلا يعلم أهل الكتاب والغاء فى اللفظ دون المعنى مثل
كان فيما كان أحسن زيدا وبالعكس نحو كفى بالله شهيدا نقل ابن يعيش عن ابن السراج أنه قال حق الملغى
عندى أن لا يكون عاملا ولا معمولا فيه حتى يلغى من الجميع ويكون دخوله كخروجه لا يحدث معنى غير التأكيد
واستغرب زيادة حروف الجر لانها عاملة قال ودخلت لمعان غير التأكيد (الآلة) هى ما يعالج بها الفاعل
المفعول كالمفتاح ونحوه وليس المنبر بآلة وانما هو موضع العلو والارتفاع (والصحيح أن هذا ونحوه من
الاسماء الموضوعة على هذه الصيغة ليست على القياس (الالم) الوجع وهو مصدر ألم يألم كعلم يعلم اذا أصابه
الوجع والألم ادراك المنافى من حيث هو منافى كما أن اللذة ادراك الملائم من حيث هو ملائم وهذا لا يناسب
فن البديع لان اللذة حالة تدركها عند عروض المنافى لادراكها ويدل عليه قولهم فلان يدرك اللذة والالم
والمناسب لفن البديع أن يقال الألم الوجع واللذة ضده وسبب الالم عند الحكماء تفرق الاتصال (ورده الفخر بأن
قطع العضو بسكين حادة بسرعة لا يحس معه الالم الا بعد حين بل تفرق الاتصال سبب المزاج الموجب للألم
(الالحاق) لحق به كسمع ولحقه لحاقا ولحاقا بالفتح أدركه كألحقه وألحق به غيره (ومنه ان عذابك بالكفار ملحق
أى لاحق (فى القاموس الفتح أحسن أو الصواب (والالحاق جعل مثال على مثال أزيد منه بزيادة حرف أو اكثر
موازنا له فى عدد الحروف وفى الحركات والسكنات (والملحق يجب أن يكون فيه ما يزيد للالحاق دون الملحق به
وزيادة الحروف فى المتشعبة لقصد زيادة معنى (وفى الملحق لقصد موافقة لفظ للفظ آخر ليعامل معاملته لا لزيادة
معنى (الم تر) كلمة تستعمل لقصد التعجيب وكذا أو كالذى (وفى زيادة حرف التشبيه ترق فى التعجيب (ولا يخفى أن
قولك هل رأيت مثل هذا أبلغ من قولك هل رأيت هذا (وكالم تر أرأيت الا أن ألم تر تتعلق بالمتعجب منه فيقال ألم
ترالى الذى صنع كذا بمعنى أنه من الغرابة بحيث لا يرى له مثل وكذا يقال أما ترى الى فلان كيف صنع أى هذا
الحال مما يستغرب ويتعجب منه فانظر وتعجب منه (ولا يصح أرأيت الذى مثله اذ يكون المعنى انظر الى المثل
وتعجب من الذى صنع (وقد يخاطب بألم تر من لم يسمع ولم ير فانه صار مثلا فى التعجب (وتعديته ألم تر بالى اذا كان

من رؤية القلب فتتضمن معنى الانتهاء (ألفينا وجدنا (الهاكم أشغلكم (الحافا هو أن يلازم المسؤل حتى يعطيه (ألقى السمع أصغى لاستماعه (بالحاد عدول عن القصد (ألد الخصام شديد الخصومة (الا ولا ذمة الال القرابة والذمة العهد (فألهمها فجورها وتقواها بين الخير والشر (والغوا فيه وعارضوا بالخرافات (وما ألتناهم وما نقصناهم (الفافا ملتفة بعضها ببعض فبأى آلاء ربكما بأى نعمة الله (الياس) بهمزة قطع اسم عبرانى حكى أنه من سبط يوشع وفى أنوار التنزيل هو الياس بن ياسين سبط هرون أخى موسى بعث بعده قال وهب انه عمر كما عمر الخضر وأنه يبقى الى آخر الدنيا (فصل الالف والميم) كل موضع فى القرآن وقع فيه لفظة امرأة اذا قرنت باسم زوجها طولت تاؤها والا قصرت كقوله تعالى اذ قالت امرأت عمران وامرأت العزيز (كل آية فى القرآن فى الامر بالمعروف فهو الاسلام والنهى عن المنكر فهو عبادة الاوثان (كل من ائتم به قوم فهو امام لهم (كل جماعة يجمعها أمر أو دين أو زمان أو مكان واحد سواء كان الامر الجامع تسخيرا أم اختيارا فهى أمة (كل من آمن بنبى فهو أمة الاجابة وكل من بلغه دعوة النبى فهو أمة الدعوة وأم كل شئ أصله (قال الخليل كل شئ ضم اليه سائر ما يليه يسمى أما (قال ابن عرفة ولهذا سميت أم القرآن وأم الكتاب (وقال الاخفش كل شئ انضم اليه أشياء فهو أم لها وبذلك سمى رئيس القوم أما لهم وأم الدماغ مجمعه وأم النجوم المجرة هكذا جاء فى شعر ذى الرمة لانها مجمع النجوم (وأم الكتاب أصله أو اللوح المحفوظ أو سورة الحمد لانه يبتدأ بها فى المصاحف وفى كل صلاة أو القرآن جميعه (وأم القرى علم لمكة لانها توسطت الارض فيما زعموا أو لانها قبلة الناس يؤمونها أو لانها أعظم القرى شأنا أو لتقدمها على سائر القرى (وأم الدنيا علم لمصر لكثرة أهلها ويقال لها القاهرة لوقوع القهر على أهلها بالقحط والغرق أو لغلبتها على سائر البلاد (كل ما يؤتمن عليه كأموال وحرم واسرار فهو أمانة (كل شئ أخلصته فقد امحضته (الامر) هو فى اللغة استعمال صيغة دالة على طلب من المخاطب على طريق الاستعلاء وفى عرف النحاة صيغة افعل خاصة بلا قيد الاستعلاء والعلو على ما هو الظاهر من عبارة السيد الشريف (قال الشيخ سعد الدين الامر فى عرف النحاة ما هو المقرون باللام والصيغة المخصوصة (وصرح صاحب المفتاح بأن الامر فى اللغة عبارة عن استعمال نحو لينزل وانزل ونزال على سبيل الاستعلاء (وفى اصطلاح الشافعية هو الصيغة الطالبة للفعل من القائم المخاطب (وفى اصطلاح الاصولى هو الصيغة الطالبة له على طريق الاستعلاء لكن بشرط أن لا يراد بها التهديد أو التعجيز أو نحوهما (وقد يطلق على المقصد والشأن تسمية للمفعول بالمصدر (وصيغة الامر وهو قوله افعل على سبيل الاستعلاء دون التضرع ذاتها ليس بأمر عند أهل السنة وانما هى دلالة على الامر (وعند المعتزلة نفس هذه الصيغة أمر (وأمر يستعمل تارة مجردا عن الحرف فيتعدى الى مفعوله الثانى بنفسه فيقال أمرتك أن تفعل وأخرى موصولا بالباء يقال أمرتك بأن تفعل (وقد يستعمل باللام لكن لتعليل وقوعه على مفعوليه لا لتعديته اليهما أو الى أحدهما فيقال أمرتك لان تفعل (والامر فى الحقيقة هو المعنى القائم فى النفس فيكون قوله افعل عبارة عن الامر المجازى تسمية للدال باسم المدلول والامر التقدم بالشئ سواء كان ذلك بقول افعل وليفعل أو بلفظ خبر نحو والوالدات يرضعن أولادهن أو باشارة أو غير ذلك ألا ترى أنه قد سمى ما رأى فى المنام ابراهيم من ذبح ابنه أمرا حيث قال انى أرى فى المنام أنى أذبحك قال يا أبت افعل ما تؤمر (والامر حقيقة فى نحو وأمر أهلك بالصلاة أى قل لهم صلوا مجاز فى الفعل اللغوى نحو أتعجبين من أمر الله وشاورهم فى الامر أى فى الفعل الذى تعزم عليه (والامر فى الشأن نحو وما أمر فرعون وهو عام فى أقواله وأفعاله (وفى الصفة نحو لامر ما يسود أى لاى صفة من صفات الكمال (والامر فى الشئ نحو لامر ما كان كذا أى لشئ ما ويذكر الامر ويراد به الدين نحو حتى اذا جاء الحق وظهر أمر الله يعنى دين الله والقرآن ومحمد والقول نحو فلما جاء أمرنا والعذاب نحو وقال الشيطان لما قضى الامر (وعيسى النبى نحو اذا قضى أمرا أى اذا أراد أن يخلق ولدا بلا أب كعيسى ابن مريم (وفتح مكة نحو فتربصوا حتى يأتى أمر الله (والحكم والقضاء نحو ألا له الخلق والامر (والوحى نحو يدبر الامر من السماء الى الارض (والملك المبلغ للوحى نحو يلقى الروح من أمره (والنصرة نحو هل لنا من الامر من شئ (والذنب نحو فذاقت وبال أمرها يعنى عقوبة ذنبها (وأتى امر الله أى الساعة عبر بالماضى تنبيها لقربها وضيق وقتها (وأقسام صيغة الامر ثلاثة الاول المقترنة باللام الجازم ويختص بما ليس للفاعل المخاطب والثانى ما يصح أن يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف

المضارعة والثالث اسم دال على طلب الفعل وهو عند النحاة من أسماء الافعال والاولان لغلبة استعمالهما في حقيقة الامر أعني طلب الفعل على سبيل الاستعلاء سماهما النحويون امرا سواء استعمل في حقيقة الامر أو في غيرها حتى ان لفظ اغفر في اللهم اغفر لنا أمر عندهم وأما الثالث فلما كان اسما لم يسموه أمرا تمييزا بين البابين واشترط الاستعلاء في الطلب بالامر أي عد الطالب نفسه عاليا وان لم يكن في الواقع كذلك ليخرج به الدعاء والالتماس عما هو بطريق الخضوع والتساوي ولم يشترط العلو ليدخل فيه قول الادنى للاعلى على سبيل الاستعلاء افعل ولهذا نسب الى سوء الادب وقول فرعون لقومه ماذا تأمرون مجاز بمعنى تشيرون أو تشاورون أو لاظهار التواضع لهم لغاية دهشته من موسى عليه السلام (والامر المطلق للوجوب ولا ينقسم الى أمر الندب وغيره فلا يكون مورد التقسيم (ومطلق الامر ينقسم الى أمر ايجاب وأمر ندب والامر المطلق فرد من أفراد مطلق الامر بلا عكس ونفي مطلق الامر يستلزم نفي الامر المطلق بلا عكس (وثبوت مطلق الامر جنس للامر المطلق (والامر المطلق مقيد بالاطلاق لفظا مجرد عن التقييد معنى ومطلق الامر مجرد عن التقييد لفظا مستعمل في المقيد وغيره معنى (والامر المطلق هو المقيد بقيد الاطلاق فهو متضمن للاطلاق والتقييد ومطلق الامر يصلح للمطلق والمقيد وهو عبارة عما صدق عليه الامر (والامر المطلق عبارة عن الامر الخارجي عن القرينة واذا قلت الامر المطلق فقد أدخلت اللام على الامر وهي تفيد العموم والشمول ثم وصفته بالاطلاق بمعنى انه لم يقيد بقيد يوجب تخصيصه من شرط أو صفة أو غيرهما فهو عام في كل فرد من الافراد التي هذا شأنها وأما مطلق الامر فالاضافة فيه ليست للعموم بل للتمييز بل هو قدر مشترك مطلق لا عام فيصدق على فرد من أفراده (والامر مطلقا لا يستلزم الارادة ولو قلنا بالاستلزام لزم ذلك في جميع الصور ومن جملتها أمر الله تعالى والمعتزلة لما لم يفرقوا بين ارادة الرب وارادة العبد في جواز تخلف المراد اتجه لهم القول بالاستلزام (ونقل الزركشي في البحر عن بعض المتأخرين أن الحق أن الامر يستلزم الارادة الدينية ولا يستلزم الارادة الكونية فانه لا يأمر الا بما يريده شرعا ودينا وقد يأمر بما لا يريده كونا وقدرا كايمان أبي لهب وكأمره خليله بالذبح ولم يذبح وأمره رسوله بخمسين صلاة ولم يصلها وفائدته العزم على الامتثال وتوطين النفس عليه (وصيغة افعل ترد للوجوب والندب (نحو فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا وآتوهم من مال الله) فالايتاء واجب والكتابة مندوبة والاباحة نحو واذا حللتم فاصطادوا وهي أدنى درجات الامر وهو المختار والتهديد نحو اعملوا ما شئتم أي من حرام أو مكروه والارشاد نحو واستشهدوا شهيدين من رجالكم والاذن كقولك لمن طرق الباب ادخل والتأديب كقولك لصبي تجول يده في القصعة كل مما يليك والانذار نحو قل تمتعوا فان مصيركم الى النار ويفارق التهديد بذكر الوعيد والامتنان نحو وكلوا مما رزقكم الله ويفارق الاباحة بذكر ما يحتاج اليه والاكرام للمأمور نحو ادخلوها بسلام آمنين والتسخير نحو كونوا قردة خاسئين والتكوين نحو كن فيكون والتعجيز نحو فأتوا بسورة من مثله والاهانة نحو ذق انك أنت العزيز الكريم والتسوية نحو فاصبروا أو لا تصبروا والدعاء نحو ربنا أنزل علينا مائدة والتمني نحو ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي تمناه لكونه مستحيلا بحسب ظنه واعتقاده وان كان مرجوا والاحتقار نحو القوا ما أنتم ملقون فانه حقير بالنسبة الى معجزة موسى والتفويض نحو فاقض ما أنت قاض ويسمى أيضا التحكيم والتعجب للمخاطب نحو انظر كيف ضربوا لك الامثال والاعتبار نحو وانظروا الى ثمره اذا أثمر (وقد يكون الكلام أمرا والمعنى وعيد نحو اعملوا ما شئتم أو تسليم نحو فاقض ما أنت قاض أو تحسير نحو موتوا بغيظكم أو تعجب نحو أسمع بهم أو تمن كما تقول لشخص تراه كن فلانا أو خبر نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا (واستعمال صيغة الامر في موضع الالتماس سائغ شائع بدليل واجعل لي وزيرا وعليه ومن ذريتي أي واجعل بعض ذريتي وعطف التلقين لا يخلو عن سوء أدب (وصيغة الامر لا تدل على فعل المأمور به متكررا وهو قول عامة العلماء ومختار امام الحرمين (قال الاستاذ أبو اسحق الاسفرايني هو للتكرار مدة العمران أمكن وانما أن الائتمار يحصل بالاتيان بالمأمور به مرة واحدة فلا يصار الى التكرار وانما تكررت العبادات بتكرار أسبابها كالشهر للصوم والوقت للصلاة ولا يأمر بالفحشاء في الامر الشرعي وأمرنا مترفيها ففسقوا في الامر الكوني بمعنى القضاء والتقدير (والامر التعبدي هو أمر تعبدنا به أي كلفنا الله به من غير معنى يعقل والياء للنسبة أو للمبالغة (والامر

الاعتبارى هو مايعتبره العقل من غير تحقق فى الخارج والحكماء يسمون الامور الاعتبارية معقولات ثانية وهى ما لا يكون لها فى الخارج ما يطابقها ويحاذى بها نحو الذاتية والعرضية والكلية والجزئية العارضة للاشياء الموجودة فى الذهن وليس فى الخارج ما يطابقها وأما المعقولات الاولى فهى المفهومات المتصورة من حيث هى غير عارضة لموجود فى الذهن (والامور العامة هى ما لا يختص بقسم من أقسام الموجودات التى هى الواجب والجوهر والعرض قال الدوانى الامور العامة مشتقات وهى ليست بأحوال والمشهور عند الجمهور أنها أحوال كالوجود والماهية المطلقة والشخص المطلق وليس منها الحال عند من ينفيه والواجب لذاته والقدم ليسا منها أيضا كما هو رأى الفلاسفة القائلين بقدم المجردات والحركة والزمان (والامر يستعمل فى الافعال والامور فى الاقوال ويجمع الامر بمعنى الفعل على أمور وبمعنى القول على أوامر (والامر لا يحتمل الصدق والكذب بخلاف الخبر (والامر صيغة مرتجلة لا مقتطع من المضارع والنهى ليس بصيغة مرتجلة وانما يستفاد من المضارع المجزوم التى دخلت عليه لا الطلب لان النهى يتنزل من الامر منزلة النفى من الايجاب فكما احتيج فى النفى الى اداة كذلك فى النهى احتيج الى ذلك ولذلك كان بلا التى هى مشاركة فى اللفظ للا التى للنفى والامر وجودى والنهى عدمى والامر استدعاء الفعل بالقول والنهى استدعاء ترك الفعل بالقول (والامر بالشئ يكون نهيا عن ضده اذا كان له ضد واحد كالامر بالايمان والامر بالحركة (والنهى عن الفعل أمر بضده باجماع أهل السنة والجماعة اذا كان له ضد واحد أيضا كالنهى عن الكفر فانه يكون أمرا بالايمان والنهى عن الحركة فانه يكون أمرا بالسكون (وان كان له اضداد يكون أمرا بواحد منها غير عين عند العامة من أصحابنا وأصحاب الحديث (وأولوا الامر أصحاب النبى ومن اتبعهم من أهل العلم ومن الامراء اذا كان ذا علم ودين (الامة) بالضم فى الاصل المقصود كالعمدة والعدة فى كونهما معمودا ومعدا وتسمى بها الجماعة من حيث تؤمها الفرق أمة من الناس يسقون (واتباع الانبياء أمتهم (وتطلق على الرجل الجامع لخصال محمودة ان ابراهيم كان أمة قانتا لله (وعلى الرجل المنفرد بدين لا يشركه فيه غيره يبعث زيد بن عمرو بن نفيل يوم القيامة أمة وحده الحديث (وعلى الدين والملة والطريقة التى تؤم قالوا انا وجدنا آباءنا على أمة (وعلى الحين والزمان الى أمة معدودة وادكر بعد أمة (وعلى القامة يقال فلان حسن الامة (وعلى الام يقال هذه أمة فلان يعنى أمه وعلى جنس من أجناس الكلب لولا أن الكلاب أمة من الامم لامرت بقتلها الحديث (وقال ابن عباس خلق الله ألف أمة ستمائة فى البحر وأربعمائة فى البر وفى حدود المتكلمين الامة هم المصدقون بالرسول دون المبعوث اليهم (فى المصفى الكفار أمة دعوة لا أمة اجابة (والامية الصفة التى هى على أصل ولادة أمه لم يتعلم الكتابة ولا قراءتها ونبينا محمد عليه الصلاة والسلام كان يقرأ من الكتاب وان كان لا يكتب على ما رواه جعفر الصادق ولعل هذا كان من معجزاته وجمع أم امهات والامات للبهائم لان الهاء تختص بالعقلاء وقد سمع فيهما الامران جميعا (والامة بالكسر النعمة والحالة التى يكون عليها الامام أى القاصد وبالفتح الشجة (أم) كلمة تفيد الاستفهام وهى مع الهمزة المعادلة تقدر بأى (وأو مع الهمزة تقدر بأحد وجواب الاستفهام مع أم المعادلة بالتعيين (ومع أو بلا ونعم (ويقع أم موقع بل (أم يقولون شاعر (وأم المتصلة لطلب التصور والمنقطعة لطلب التصديق (والمتصلة تفيد معنى واحدا والمنقطعة تفيد معنيين غالبا وهما الاضراب والاستفهام (والمتصلة ملازمة لافادة الاستفهام أو لازمه وهو التسوية والمنقطعة قد تنسلخ عنه رأسا لما عرفت أنها تفيد معنيين فاذا تجردت عن أحدهما بقى عليها المعنى الآخر (والمتصلة لا تفيد الا الاستفهام فلو تجردت عنه صارت مهملة (وما قبل المتصلة لا يكون الا استفهاما وما قبل المنقطعة يكون استفهاما وغيره (وما بعد المتصلة يكون مفردا أو جملة وما بعد المنقطعة لا يكون الا جملة (والمتصلة قد تحتاج بالجواب وقد لا تحتاج والمنقطعة تحتاج للجواب (والمتصلة اذا احتاجت الى جواب فان جوابها يكون بالتعيين والمنقطعة انما تجاب بنعم أو بلا (ونقل أبو حيان عن جميع البصريين وهو رأى ابن مالك أن أم المنقطعة لا يتعين تقديرها ببل والهمزة ونظيرها قوله تعالى أم جعلوا لله شركاء (أم هل تستوى الظلمات والنور (وذهب الكسائى الى أن أم المنقطعة لا يتعين تقديرها ببل فقط ونظيرها قوله تعالى (أم له البنات ولكم البنون) تقديره بل أله البنات ولكم البنون (وذهب أبو زيد الانصارى الى أن أم فى قوله تعالى أم أنا خير من هذا زائدة (اما) وضعت لمزيد تقرير لا يفهم هو لولاهى الا ترى الى قولك زيد منطلق حيث يفهم

منه خبر الانطلاق وساذجا (واذا زدت فى أوله أمّا يفهم منه الانطلاق لا محالة فعن هذا قال سيبويه فى تقريره
مهما يكن من شئ فزيد منطلق وهى حرف وضع لتفصيل الجمع وقطع ماقبله عما بعده عن العمل وأنيب عن جملة
الشرط وحرفه فاستحق بذلك جوابا (وجوابه جملة يلزمها الفاء ولا بد أن يفصل بين أمّا وبين الفاء فاصل مبتدأ
أو مفعول أو جار ومجرور (فالمبتدأ كقولك أمّا زيد فكريم وأمّا بكر فلئيم (والمفعول كقولك أمّا زيدا
فأكرمت وأمّا عمرا فأهنت (والجار والمجرور كقولك أمّا فى زيد فرغبت وأمّا على بكر فنزلت وهى على نوعين
فى الاستعمال (الاول أنها مركبة من أن المصدرية وما كما فى قولك أمّا أنت منطلقا انطلقت أى لان كنت منطلقا
انطلقت فحذف اللام كما فى أن جاءه الاعمى ثم حذف كان للاختصار وزيد ما عوضا عنه (والثانى أنها متضمنة
معنى الشرط وهى على نوعين امّا للاستئناف من غير أن يتقدمها اجمال كما فى أوائل الكتب وهو أمّا بعد وامّا
للتفصيل وهو غالب أحواله كقولك بعد ذكر زيد وعمرو وبكر اما زيد فاكسه وأما عمرو فاطعمه وأمّا بكر فاحبه
(ومنه أمّا السفينة فكانت لمساكين وأمّا الغلام وأمّا الجدار الآية وللتوكيد كقولك أمّا زيد فذاهب اذا
أردت أنه ذاهب لا محالة وأنه منه عزيمة (والمشهور أنها فى أمّا بعد لتفصيل المجمل مع التأكيد (وفى الرضى
أنها لمجرد التأكيد ومتى كانت لتفصيل الجمل وجب تكرارها (ولتضمنها معنى الابتداء لم يأت عقيبها الا الاسم
لاختصاصه به (ولتضمنها معنى الشرط لزم الفاء فى جوابها نحو أما زيد فمنطلق أى مهما يكن من شئ فزيد
منطلق بمعنى ان يقع فى الدنيا شئ يقع ثبوت انطلاق زيد وما دامت الدنيا لا بد من وقوع شئ فيدل على انطلاق
زيد على جميع التقادير وقد تدخل الفاء على الجزاء كما فى قوله تعالى فاما الذين آمنوا فيعلمون) وان كان الاصل
دخول الفاء على الجملة لانها الجزاء كراهة ايلاء حرف الشرط والمبتدأ عوض عن الشرط لفظا (ولا تدخل
اما على الفعل لانها قائمة مقام كلمة الشرط وفعله ولا يدخل فعل على فعل (وأمّا فيما يراد تفصيل الجمل
كقوله تعالى (فامّا الذين شقوا ففى النار وأمّا الذين سعدوا ففى الجنة) وتركيب أما العاطفة على قول سيبويه
من ان الشرطية وما النافية (واما بالكسر فى الجزاء مركبة من ان وما وقد تبدل ميمها الاولى ياء كما فى أما بالفتح
استثقالا للتضعيف كقوله يا ليتما أمنا شالت نعامتها * ايما الى جنة ايما الى نار
وقد تحذف ما كقوله سقته الرواعد من صيف * وان من خريف فلم يعدما
أى امامن صيف واما من خريف (واما بالكسر فيما يراد التخيير والشك فاما منا بعد واما فداء (وتقول فى الشك
لقيت اما زيدا واما عمرا وتجئ للتفصيل كاما بالفتح نحو اما شاكرا واما كفورا (وللابهام نحو اما يعذبهم واما
يتوب عليهم (والاباحة نحو تعلم اما فقها واما نحوا ونازع فى هذا جماعة (واذا ذكرت متاخرة يجب أن يتقدمها
اما اخرى (واذا ذكرت سابقة فقد تذكر فى اللاحق اما أو كلمة أو ويبنى الكلام مع اما من أول الامر على ما جئ
بها لاجله ولذلك وجب تكرارها وقد جاءت غير مكررة فى قوله تعالى فاما الذين آمنوا بالله واعتصموا به
فسيدخلهم فى رحمة منه وفضل (ويفتح الكلام مع أو على الجزم ثم يطرأ الابهام أو غيره ولهذا الاية تكرر (واعلم
ان كلتى اما وأو لهما ثلاثة معان فى الخبر الشك والابهام والتفصيل وفى الامر لهما معنيان التخيير والاباحة
فالشك اذا أخبرت عن أحد الشيئين ولا تعرفه بعينه (والابهام اذا عرفته بعينه وقصدت أنه يبهم الامر على
المخاطب فاذا قلت جاءنى اما زيد واما عمرو وجاءنى زيد او عمرو ولم تعرف الجائى منهما بعينه فاما وأو للشك (واذا
عرفته وقصدت الابهام على السامع فهما للابهام (واذا لم تشك ولم تقصد الابهام على السامع فهما للتفصيل
(وما فى أما والله بالتخفيف حرف زيدت للتوكيد ركبوها مع همزة الاستفهام واستعملوا مجموعهما على وجهين
أحدهما ان يراد به معنى حقا فى قوله أما والله لافعلن (والآخر ان يكون افتتاحا للكلام بمنزلة ألا كقولك
أما زيد منطلق (وأكثر ما يحذف ألفها اذا وقع بعدها القسم ليدل على شدة اتصال الثانى بالاول لان
الكلمة اذا بقيت على حرف واحد لم تقم بنفسها فعلم بحذف ألف ما افتقارها الى الهمزة (الامكان) هو أعم من
الوسع لان الممكن يكون مقدورا للبشر وقد يكون غير مقدور له (والوسع راجع الى الفاعل والامكان الى المحل
وقد يكونان مترادفين بحسب مقتضى المقام (والامكان اما عبارة عن كون الماهية بحيث يتساوى نسبة
الوجود والعدم اليه أو عبارة عن نفس التساوى على اختلاف العبارتين فيكون صفة للماهية حقيقة من
حيث هى هى والاحتياج صفة الماهية باعتبار الوجود والعدم لا من حيث هى هى لان الممكن فى ترجح

احد طرفيه على الآخر يحتاج الى الفاعل ايجادا أو اعداما الا فى نفس التساوى فانه محض اعتبار عقلى
وللممكن أحوال ثلاث تساوى الطرفين ورجحان العدم بحيث لا يوجب الامتناع ورجحان الوجود بحيث
لا يوجب الوجود (والامكان العام هو سلب الضرورة عن أحد الطرفين (والامكان الخاص سلب الضرورة
عن الطرفين (والامكان الذاتى بمعنى التجويز العقلى الذى لا يلزم من فرض وقوعه محال وهذا النوع من الممكن
قد لا يكون البتة واقعا كنار من ماء وتمييز ما بين صبا فى اناء (وقد يعد محال الاعادة فتبتنى على امتناعه أدلة بعض
المطالب العالية كبرهان الوحدانية المبتنى على التمانع عند وقوع التعدد ولا يكون احتمال وقوعه قادحا فى
كون ادراك نقيضه علما كالجزم بأن أحدا حجر لا يقدح فى كونه علما الاحتمال انقلابه حيوانا مع اشتراطهم فى العلم
عدم احتمال النقيض والخلاء عند المتكلمين من هذا القبيل (والامكان الذاتى أمر اعتبارى يعقل الشئ عند
انتساب ماهيته الى الوجود وهو لازم لماهية الممكن قائم بها يستحيل انفكاكه عنها وبه يستدل على جواز اعادة
المعدوم خلافا للفلاسفة ولا يتصور فيه تفاوت بالقوة والضعف والقرب والبعد (والامكان الاستعدادى
أمر موجود من مقولة الكيف قائم بمحل الشئ الذى ينسب اليه الامكان لا به وغير لازم وقابل للتفاوت
(والمفهوم الممكن العام يصدق على الواجب والممتنع والممكن الخاص فالواجب من افراده الضرورى الوجود
(والممتنع من افراده الضرورى العدم (والممكن الخاص من أفراد اللاضرورى الوجود واللاضرورى
العدم ولا يكون المفهوم الممكن العام جنسا للشئ من الاشياء لتباين المقولات التى هى الجواهر والاعراض
الصادق على جميعها الممكن العام (الامام) جمع بلفظ الواحد وليس على حد عدل لانهم قالوا امامان بل جمع
مكسر وأيمة وآممة شاذ كذا فى القاموس قال بعضهم والجمع أئمة بهمزة بعدها همزة بين بين أى بين
مخرج الهمزة والياء وتخفيف الهمزتين قراءة مشهورة وان لم تكن مقبولة عند البصريين ولا يجوز التصريح
بالياء (والامامة مصدر أممت الرجل أى جعلته امامى أى قدامى ثم جعلت عبارة عن رياسة عامة تتضمن حفظ
مصالح العباد فى الدارين يقال هذا أيم منه وأوم أى أحسن امامة كما فى الراموز وقال بعضهم الامام من
يؤتم به أى يقتدى سواء كان انسانا يقتدى بقوله وفعله ذكرا كان أو أنثى أو كتابا أو غيرهما (والصواب ترك الهاء
منه لانه ليس بصفة بل هو اسم موضوع لذات ومعنى معينين كاسم الزمان والمكان بخلاف نحو المقتدى فان
الذات فيه مبهمة (والامام الكتاب نحو احصيناه فى امام مبين أى فى لوح محفوظ سمى به لكونه أصل كل
ما كتب وصحف كما سمى مصحف عثمان اماما لذلك (وأما يوم ندعو كل أناس بامامهم فقد قالوا الامام هناك جمع
أم أى يدعون يوم القيامة بأمهاتهم رعاية لحق عيسى النبى أو اظهار الشرف الحسن والحسين أو ان لا يفتضح
أولاد الزنية (قال الزمخشرى وهذا غلط لان أما لا يجمع على امام (وانهما لبامام مبين أى لبطريق واضحة
(والامام بالفتح نقيض الوراء كقدام يكون اسما وظرفا وقد يذكر (وامامك كلمة تحذير (والامام اذا ذكر
فى كتب المعقول يراد به الفخر الرازى وفى كتب الاصول امام الحرمين (الامانة) مصدر أمن بالضم اذا صار أمينا
ثم يسمى بها ما يؤمن عليه (وهى أعم من الوديعة لاشتراط قصد الحفظ فيها بخلاف الامانة (والامانة عين والوديعة
معنى فيكونان متباينين (وكل ما افترض على العباد فهو أمانة كصلاة وزكاة وصيام واداء دين وأوكدها
الودائع (وأوكد الودائع كتم الاسرار (والامن فى مقابلة الخوف مطلقا الا فى مقابلة خوف العدو بخصوصه
ولا يتعدى الامن وأما أفأمنوا مكر الله فانما هو بتضمين معنى الفعل المتعدى (الامتلاء) هو مطاوع ملاء الذى
يتعدى الى أحد مفعوليه بنفسه والى الآخر بحرف الجر (وملأت الاناء ماء نصب ماء على التمييز (وفى امتلا
الاناء ماء الاصل من ماء واذا جعل تمييزا فالاولى أن يحمل على أنه تمييز جملة جرى مجرى تمييز المفرد فان من لا تدخل
على تمييز الجملة (الامداد) هو تأخير الاجل وان تنصر الاجناد بجماعة غيرك والاعطاء والاغاثة (وأكثر ما جاء
فى القرآن الامداد فى الخير نحو وأمددناكم بأموال وبنين (والمد فى الشر نحو ونمد له من العذاب (ويمدهم
فى طغيانهم) بخلاف أمطر فانه فى الخير والشر (ومطر فى الخير فقط (وفى أمطر معنى الارسال حتى يعدى الى
ما أصابه بعلى والى من أرسل وأصيب بنفسه (ومطر يعدى الى ما أصابه بنفسه (الام) الوالدة حقيقة وفى معناها
كل امرأة رجع نسبك اليها بالولادة من جهة أبيك أو من جهة أمك (الامل) هو ما تقيد بالاسباب (والامنية
ما تجردت عنها (وألقى الشيطان فى أمنيته أى فى تلاوته والجمع أمانى والامانى أيضا ما تمناه الانسان ويشتهيه

والاكاذيب أيضا (الامارة) بالكسر الولاية وبالفتح العلامة (أمس) اذا أريد به قبل يومك فهو مبني لتضمنه
معنى لام التعريف فانه معرفة بدليل الدابر ولولا أنه معرفة بتقدير اللام لما وصف بالمعرفة وهذا مما وقعت
معرفته قبل نكرته (والذي يراد به الزمان الماضي فهو معرب يدخل عليه الالف واللام كأن لم تغن بالامس
ولا يضاف (الأماني أحاديث (آمين استجب أو كذلك افعل هذا الفعل وآمين مشددا قاصدين (وأملي
لهم أطيل لهم المدة وأتركهم ملاوة من الدهر أي حينا من الدهر أمرنا وآمرنا بمعنى واحد اي كثرنا وأمرناهم
جعلناهم امراء ويقال أمرنا من الامر أي أمرناهم بالطاعة (خشية املاق الفقر أو الجوع (أمرنا مترفيها
سلطنا شرارها (عرضنا الامانة الفرائض أو كلمة التوحيد وقيل العدالة وقيل حروف التهجي وقيل العقل
وهو الصحيح كما في المفردات (نطفة امشاج مختلفة الالوان عن ابن عباس اختلاط ماء الرجل وماء المرأة (وأملي
لهم وأمهلهم (في امام مبين يعني اللوح المحفوظ (امتعكن أعطكن المتعة (امكثوا أقيموا (لكل أمة أهل دين
(بعد أمة حين (أمتكم دينكم (شيأ امرا عظيما (يا أيها الذين آمنوا آمنوا دوموا على الايمان (كل أناس بامامهم
كتاب ربهم (أمتكم امة واحدة ملتكم ملة واحدة أي متحدة في العقائد وأصول الشرائع أو جماعتكم جماعة
واحدة أي متفقة على الايمان والتوحيد في العبادة (أمثلهم طريقة أعدلهم رأيا أو عملا (عوجا ولا امتا نتوا
أو ارتفاعا وهبوطا (أمدا غاية (ومنهم أميون عاميون (لا يعلمون الكتاب الا أماني أي الا كذبا أو الا تلاوة
مجردة عن المعرفة من حيث التلاوة بلا معرفة المعنى تجري عند صاحبها مجرى أمنية يمنيه على التخمين
(فأمه هاوية أي مثواه النار (امكثوا أقيموا مكانكم (أو أمضي حقبا أو اسير زمانا طويلا (آمين البيت
قاصدين لزيارته (فصل الالف والنون) عن مجاهد كل شئ في القرآن ان فهو انكار (قال بعضهم كل انفاق
في القرآن فهو الصدقة الا فآتوا الذين ذهبت أزواجهم مثل ما أنفقوا فان المراد المهر (كل شئ بلغ الحد فقد
انتهى (كل ما يؤنس به فهو انسي (كل من جد في أمر فقد انتحى فيه ومنه انتحى الفرس في عدوه (كل ما أوجب
انما بالكسر للحصر أوجب انما بالفتح للحصر أيضا لانها فرع عنها وما ثبت للاصل ثبت للفرع ما لم يثبت
مانع منه والاصل عدمه وموجب الحصر موجود فيهما وهو تضمن معنى ما والا أو اجتماع حرفي التأكيد وقد
اجتمع الحصران في قوله تعالى (قل انما يوحى الي أنما الهكم اله واحد) وفائدة الاجتماع الدلالة على أن الوحي
مقصور على استئثار الله بالوحدانية (والحصر مقيد لان الخطاب مع المشركين لا مطلق لاقتضائه أنه لم يوح اليه
سوى التوحيد وليس كذلك (هذا ما ذهب اليه الزمخشري والبيضاوي وذهب جماعة من الفقهاء والغزالي
وغيرهم الى أن انما بالكسر ظاهر في الحصر ان احتمل التأكيد لقوله عليه الصلاة والسلام انما الولاء لمن أعتق
وانما الاعمال بالنيات (قلنا الحصر لم ينشأ الا من عموم الولاء والاعمال اذ المعنى كل ولاء للمعتق وكل عمل بنية وهو
كلي موجب فينتفي مقابله الجزئي السالب (قال الآمدي وأبو حيان انما لا تفيد الحصر وانما تفيد تأكيد الاثبات
فقط لانها مركبة من ان المؤكدة وما الزائدة الكافة ولا تعرض لها للنفي المشتمل عليه الحصر بدليل حديث انما
الربا في النسيئة فان الربا في غير النسيئة كربا الفضل ثابت بالاجماع (وقوله تعالى انما حرم ربي الفواحش) اذ ليس
انما فيه للحصر (والحصر في انما الهكم الله من أمر خارج (وذلك انه سيق للرد على المخاطبين في اعتقادهم الهية
غير الله (والجمهور على أن أنما بالفتح لا يفيد الحصر (والفرع لا يجب أن يجري على وتيرة الاصل في جميع أحكامه
(وقيل المفتوحة أصل المكسورة (وقيل كل منهما أصل برأسه (وأحسن ما يستعمل انما في مواضع التعريض
(نحو انما يتذكر أولو الالباب (انّ) بالكسر والتشديد هي في لغة العرب تفيد التأكيد والقوة في الوجود ولهذا
أطلقت الفلاسفة لفظ الانية على واجب الوجود لذاته لكونه أكمل الموجودات في تأكيد الوجود وفي قوة
الوجود وهذا اللفظ محدث ليس من كلام العرب (وانّ من الحروف التي شابهت الفعل في عدد الحروف والبناء
على الفتح ولزوم الاسماء واعطاء معانيه والتعدي خاصة في دخولها على اسمين ولذلك عملت عمله الفرعي
وهو نصب الجزء الاول ورفع الثاني ايذانا بأنه فرع في العمل دخيل فيه (وهي مع ما في حيزها جملة ولا تعمل
في موضعها عوامل الاسماء (والمفتوحة مع ما في حيزها مفرد وتعمل في موضعها عوامل الاسماء (وانما
اختصت المفتوحة في موضع المفرد لانها مصدرية تجري مجرى أن الخفيفة (وقد تنصب المكسورة الاسم والخبر
كما في حديث انّ قعر جهنم سبعين خريفا (وقد يرتفع بعدها المبتدأ فيكون اسمها ضمير شأن محذوفا نحو انّ من

أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون والاصل انه (وان وان كلاهما حرفا تحقيق فلا يجوز الجمع بينهما الا انا اذا امتنعنا الجمع بين ان واللام لاتفاقهما فى المعنى مع أنهما مفترقان فى اللفظ فلان نمنع الجمع بين ان وان مع اتفاقهما لفظا ومعنى أولى وقال بعضهم ان الشديدة المكسورة انما لا تدخل على المفتوحة اذا لم يكن بينهما فصل وأما اذا كان فصل فلا منع للاطباق على جواز ان عندى ان زيدا منطلق (وان المكسورة لا تغير معنى الجملة بل تؤكدها (والمفتوحة تغير معنى الجملة لانها مع الجملة التى بعدها فى حكم المفرد ولهذا اوجب الكسر فى كل موضع تبقى الجملة بحالها ووجب الفتح فى كل موضع يكون ما بعدها فى حكم المفرد (وكسرت همزة ان بعد القول نحو قال انه يقول انها لان مقول القول جملة (وبعد الدعاء نحو ربنا انك (وبعد النهى نحو لا تحزن ان الله معنا (وبعد النداء نحو يا لوط انا رسل ربك (وبعد كلا نحو كلا انهم (وبعد الامر نحو ذق انك (وبعد ثم نحو ثم ان علينا (وبعد الاسم الموصول لان صلة الموصول لا تكون الا جملة نحو وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه (وتكسر أيضا اذا دخل اللام على خبرها نحو انك لرسوله (وكذا اذا وقعت جواب القسم نحو والعصر ان الانسان لان جواب القسم لا يكون الا جملة (وكذا اذا كانت مبدوأ بها لفظا أو معنى نحو ان زيدا قائم (وكذا بعد الا التنبيهية وبعد واو الحال وبعد حيث (قال بعضهم والاوجه جواز الوجهين بعد حيث الكسر باعتبار كون المضاف اليه جملة والفتح باعتبار كونه فى معنى المصدر (ولزوم اضافتها الى الجملة لا يقتضى وجوب الكسر لان الاصل فى المضاف اليه أن يكون مفردا (وامتناع اضافتها الى المفرد انما هو فى اللفظ لا فى المعنى على أن الكسائى جوز اضافتها اليه وان فعل أمر للمؤنث مؤكد بالنون الثقيلة (ان وأن) المفتوحة الشديدة للحال والخفيفة تصلح للماضى والاستقبال وان الشديدة تفيد التأكيد وأن الناصبة لا تفيده ولذلك وجب أن تقرن الشديدة بما يفيد التحقيق والمخففة الناصبة بما يدل على الشك والتردد فيه (ولا تعمل الخفيفة فى الضمير الا ضرورة بخلاف الشديدة (وفى غير هذا من الاحكام حالها كحال الشديدة اذا عملت (والمفتوحة الشديدة تصير مكسورة بقطعها عما تتعلق به (ولا تصير المكسورة مفتوحة الا بوصلها بما تتعلق به (والجملة مع المكسورة باقية على استقلالها بفائدها (ومع المفتوحة منقلبة الى حكم المفرد (وهما سيان فى افادة التأكيد (وتفتح ان وجوبا بأن كانت مع ما بعدها فاعلة نحو بلغنى ان زيدا قائم لوجوب كون الفاعل مفردا (وكذا اذا كانت مع ما بعدها مبتدأ نحو عندى انك عالم لوجوب كون المبتدا مفردا وكذا اذا كانت مع ما بعدها مفعولا نحو علمت انك كريم لوجوب كون المفعول مفردا (وكذا اذا كانت مع ما بعدها مضافا اليه نحو أعجبنى اشتهار انك فاضل لوجوب كون المضاف اليه مفردا (وكذا بعد لولا الابتدائية نحو لولا انك منطلق لان ما بعد لولا مبتدأ خبره محذوف (وكذا بعد لولا التحضيضية نحو لولا ان زيدا قائم بمعنى هلا لان لولا هذه يجب دخولها على الفعل لفظا أو تقديرا (وكذا بعد لو نحو لو انك قائم لوقوعه موقع المفرد لكونه فاعلا لفعل محذوف أى لو وقع قيامك (وجاز الفتح والكسر فى موضع جاز فيه تقدير المفرد والجملة نحو من يكرمنى فانى اكرمه (فان جعلت تقديره فأنا اكرمه وجب الكسر لكونها واقعة ابتداء (وان جعلت تقديره فجزاؤه الاكرام منى وجب الفتح لوقوعها خبر المبتدا وهو واحد نحو أول قولى انى أحمد الله (وكذا اذا وقعت بعد اذا الفجائية أو فاء الجزاء أو اما أو لا جرم أو وقعت فى موضع التعليل (وقد تخفف المشددة فيبطل عملها عند النحاة كقوله تعالى أن لعنة الله على الكافرين (أن بالفتح) مخففة تدل على ثبات الامر واستقراره لانها للتوكيد كالمشددة فمتى وقعت بعد علم وجب أن تكون المخففة نحو علم أن سيكون (واذا وقعت بعد ما ليس بعلم ولا شك وجب أن تكون الناصبة (واذا وقعت بعد فعل يحتمل اليقين والشك جاز فيها وجهان باعتبارين ان جعلناه يقينا جعلناها المخففة ورفعنا ما بعدها وان جعلناه شكا جعلناها الناصبة ونصبنا ما بعدها نحو وحسبوا أن لا تكون قرئ بالرفع اجراء للظن مجرى العلم وبالنصب اجراء له على اصله من غير تأويل وهو الراجح ولهذا أجمعوا عليه فى الم أحسب الناس أن يتركوا (والذى لا يدل على ثبات واستقرار تقع بعده الناصبة نحو والذى اطمع أن يغفر لى (والمحتمل للامرين تقع بعده تارة المخففة وتارة الناصبة لما تقدم من الاعتبارين (وتزاد مع لما كثيرا نحو فلما أن جاء البشير وبعد واو القسم المتقدم عليه نحو والله ان لو قام زيد قمت (وبعد الكاف قليلا كقوله كان ظبية تعطو الى ناضر السلم (والفارق بين أن المخففة والمصدرية اما من حيث المعنى لانه ان عنى به الاستقبال فهى الخفيفة

والا فهى المصدرية (وأما من حيث اللفظ لانه ان كان الفعل المنفى منصوبا فهى المصدرية والا فهى المخففة (وان المصدرية يجوز ان تتقدم على الفعل لانها معموله (واذا كانت مفسرة لم يجز ذلك لان المفسر لا يتقدم على المفسر (وان الموصولة المصدرية اذا وصلت بالماضى يؤول بالمصدر الماضى (واذا وصلت بالمضارع يؤول بالمصدر المستقبل (واذا وليت المضارع تنصبه وكان معناها الاستقبال (واذا وليت الماضى خلع عنها الدلالة على المستقبل ولهذا يقع بعدها الماضى الصريح تقول سرنى ان قمت أمس (ولا تدخل ان المصدرية الا فعال الغير المتصرفة التى لا مصادر لها (وان المخففة تكون شرطية وتكون للنفى كالمكسورة وتكون بمعنى اذ قيل ومنه بل عجبوا أن جاءهم منذر) وبمعنى لئلا قيل ومنه يبين الله لكم أن تضلوا) والصواب أنها ههنا مصدرية والاصل كراهة أن تضلوا (وتقع بمعنى الذى كقولهم زيد أعقل من أن يكذب أى من الذى يكذب وتكون مفسرة بمنزلة أى نحو فأوحينا اليه أن اصنع الفلك وأن المفسرة لا تكون الا بعد فعل يتضمن معنى القول أعم من أن يكون ذلك بحسب دلالة اللفظ بنفسه كما فى لبيت وناديت أو دلالة الحال كما فى وانطلق الملأ منهم أن امشوا أى امشوا (ويجوز اظهارأن مع لام كى ولا يجوز مع لام النفى لان لم يكن ليقوم ايجابه كان سيقوم فجعلت اللام فى مقابلة السين فكما لا يجوز أن يجمع بين أن الناصبة وبين السين وسوف كذلك لا يجمع بين أن واللام التى هى مقابلة لها (وأن مختصة بالفعل ولذلك كانت عاملة فيه (وما تدخل على الفعل والفاعل والمبتدا والخبر ولعدم اختصاص ما لم تعمل شيأ (وان فى ان الحمد والنعمة لك كما فى أركان الحج بالفتح على التعليل كما قاله الشافعى كأنه يقول أجيبك لهذا السبب وبالكسر عند أبى حنيفة وهو أصح وأشهر على ما قاله النووى وأحوط عند الجمهور كما قاله ابن حجر (ووجه ذلك انه يقتضى أن تكون الاجابة مطلقة غير مقيدة وقد تجىء أن بالفتح بمعنى لعل حكاه الخليل عن العرب (ان) بالكسر مخففة للشك مثل وان كنتم جنبا (واذا للجزم مثل اذا قمتم الى الصلاة لان القيام الى الصلاة فى حق المسلم قطعى الوقوع غالبا (وأما الجنابة فانها من الامور العارضة الغير المجزوم بوقوعها حيث يجوز أن ينقضى عمر شخص ولا يحصل له الجنابة بعد أن صار مخاطبا بالتكاليف الشرعية (وان تكون بمعنى اذ نحو وأنتم الاعلون ان كنتم مؤمنين (وبمعنى لقد نحو ان كنا عن عبادتكم لغافلين (وتكون شرطية نحو ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف (وكذا فى قوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا أول العابدين فانها لمجرد الشرطية فلا تشعر بانتفاء الطرفين ولا بنقيضه بل بانتفاء معلول اللازم الدال على انتفاء ملزومه (وقد تقترن بلا فيظن أنها الا الاستثنائية نحو الا تنصروه فقد نصره الله (وتكون نافية وتدخل على الجملة الاسمية نحو ان الكافرون الا فى غرور وان الحكم الا لله (والفعلية نحو ان اردنا الا الحسنى وان أدرى أقريب (وتزاد مع ما النافية نحو ما ان رأيت زيدا (وحيث وجدت ان وبعدها لام مفتوحة فاحكم بأن أصلها التشديد (وقد تكون بمعنى قد قيل منه ان نفعت الذكرى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين ونحو ذلك مما كان الفعل فيه محققا (واذا دخلت ان على لم فالجزم بلم (واذا دخلت على لا فالجزم بان لا بلا (وذلك ان لم عامل يلزمه معموله ولا يفصل بينهما بشئ (وان يجوز الفصل بينها وبين معمولها بمعموله (ولا لا تعمل الجزم اذا كانت نافية فأضيف العمل الى ان (وقد أجروا كلمة ان مكان لو وعليه قولنا والا لما فعلته والا لكان كذا (ان الوصلية موجبها ثبوت الحكم بالطريق الاولى عند نقيض شرطها وان للاستقبال سواء دخلت على المضارع أو الماضى (كما أن لو للمضى على أيهما دخلت (وقد تستعمل كان فى المستقبل فى نحو قوله تعالى ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم (وان لكونه لتعليق أمر بغيره فى الاستقبال لا يكون كل من جملتيه الا فعلية استقبالية (وقد يخالف ذلك لفظا لنكتة كابراز غير الحاصل فى معرض الحاصل لقوة الاسباب أو لكون ما هو للوقوع كالواقع أو للتفاؤل أو لاظهار الرغبة فى وقوعه نحو ان ظفرت بحسن العاقبة وان جعلت كلتا الجملتين أو احداهما اسمية أو فعلية ماضوية فالمعنى على الاستقبالية (ولكن قد يستعمل ان فى غير الاستقبال قياسا اذا كان الشرط لفظ كان اذ قد نص المبرد والزجاج على أن ان لا تقلب كان الى معنى الاستقبال (ومجىء ان للشرط فى الماضى مطرد مع كان نحو ان كنتم فى ريب ومع الوصل نحو زيد بخيل وان كثر ماله ومع غيرهما قليل كقوله فيا وطنى ان فاتنى بك سابق) وقد يؤتى بالشرط مع الجزم بعدم وقوعه اقامة للحجة بقياس بين كما فى قوله تعالى قل بئس ما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين) أى ان كنتم مؤمنين بالتوراة فبئس ما يأمركم به ايمانكم

لان

لانّ المؤمن ينبغى أن لايتعامل الا بما يقتضيه ايمانه لكن الايمان بالتوراة لا يأمر به فاذن لستم بمؤمنين (وقول النحويين انّ ان اذا دخل على الماضى يصيره مستقبلا لاعكس لو ينتقض بقوله تعالى ان كنت قلته فقد علمته (وان لاتستعمل الا فى خطر بخلاف كلما فانها قد تستعمل فى الامور الكائنة كما فى قوله تعالى كلما نضجت جلودهم الى آخره ونضج الجلود كائن لامحالة ولما كانت ان لاتستعمل الا فى خطر والشرط هو ما يكون فى خطر فان لاتستعمل الا فى الشرط (قال بعضهم وقع فى القرآن ان بصيغة الشرط وهو غير مراد فى ستة مواضع ان أردن تحصنا ان كنتم اياه تعبدون وان كنتم على سفر ان ارتبتم فعدتهنّ ان خفتم وبعولتهن أحق بردهنّ فى ذلك ان أرادوا اصلاحا (أنى) تكون استفهامية بمعنى كيف نحو أنى يحيى هذه الله بعد موتها (أو بمعنى أين نحو أنى لك هذا (وترد أيضا بمعنى متى وحيث (ويحتمل الكل قوله تعالى فأتوا حرثكم أنى شئتم (لكن لما كانت كلمة انى مشتركة فى معنى كيف وأين وأشكل الاتيان فى الآية تأملنا فيه فظهر أنه بمعنى كيف بقرينة الحرث (والذى اختاره أبو حيان وغيره أنها فى هذه الآية شرطية حذف جوابها لدلالة ما قبلها عليه (الانزال) هو نقل الشئ من أعلى الى أسفل وهو انما يلحق المعانى بتوسط لحوقه الذوات الحاملة لها (ويستعمل فى الدفعى لانّ أفعله يكون لايقاع الفعل دفعة واحدة (والتنزيل يستعمل فى التدريجى لانّ فعّله يكون لايقاع الفعل شيأ فشيأ (قال ابن كمال تضعيف نزلنا بمنزلة همزة افعل ولا دلالة فى نزل مشددا على النزول منجما فى أوقات مختلفة لانّ مبناه على أن يكون التضعيف للتكثير وذلك فى المتعدى نحو قطعت ولا يكون فى اللازم الا نادرا نحو موّتت الابل وموّتت اذا كثر ذلك فيه (وقيل الانزال بواسطة جبريل والتنزيل بلا واسطة (والتنزل النزول على مهل لانه مطاوع نزل (وقد يطلق بمعنى النزول مطلقا كما يطلق نزل بمعنى أنزل (والنزول باعتبار أنه من فوق يعدى بعلى (وباعتبار أنه ينتهى الى المرسل اليه يعدى بالى قال الله تعالى فى خطاب المسلمين (قولوا آمنا بالله وما أنزل الينا) والى ينتهى بها من كل جهة يأتى مبلغه اياهم منها (وقال مخاطبا للنبى قل آمنا بالله وما أنزل علينا لانّ النبى انما أتى له من جهة العلو خاصة (ونسبة التنزيل الى النبى أولا وبالذات والى الامة ثانيا وبالعرض كالحركة بالنسبة الى السفينة فيكون مجازا فيهم لكن قوله تعالى لقد أنزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم يفيد الحقيقة ويؤيده عمومات الخطاب ولا ينافيه نزول جبريل عليه السلام واختصاص الوحى به وهو الفرد الكامل العمدة ممن أنزل عليه القرآن الواسطة فى التبليغ (نظيره أنّ المسافر اذا نزل بداره نزل ببلده حقيقة (الانسجام) هو أن يكون الكلام لخلوه من العقادة متحدرا كتحدر الماء المنسجم لسهولته وعذوبة ألفاظه وعدم تكلفه ليكون له فى القلوب موقع وفى النفوس تأثير من ذلك ما وقع فى أثناء آيات التنزيل موزونا بغير قصد (فمن الطويل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر (ومن المديد واصنع الفلك بأعيننا (ومن البسيط فأصبحوا لاترى الا مساكنهم (ومن الوافر ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين (ومن الكامل والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم (ومن الهزج فألقوه على وجه أبى يأت بصيرا (ومن الرجز دانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا (ومن الرمل وجفان كالجوابى وقدور راسيات (ومن السريع أو كالذى مرّ على قرية (ومن المنسرح انا خلقنا الانسان من نطفة (ومن الخفيف لا يكادون يفقهون حديثا (ومن المضارع تولون مدبرين (ومن المقتضب فى قلوبهم مرض (ومن المجتث نبئ عبادى أنى أنا الغفور الرحيم (ومن المتقارب وأملى لهم ان كيدى متين (ومن أمثلة الانسجام الجارى من اشعار الفصحاء قول أبى تمام

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى * ما الحب الا للحبيب الاول

(الانشاء) الايجاد والاحداث وانشأ يحكى جعل وابتدأ (والله السحاب رفعه (والحديث وضعه (والنشيئة ما غض من كل نبات ولم يغلظ بعد كالنشاءة (والانشاء اخراج ما فى الشئ بالقوة الى الفعل (وهو كما يطلق على الكلام الذى ليس لنسبته خارج تطابقه أولا كذلك يطلق على فعل المتكلم أعنى القاء الكلام الانشائى كالاخبار وهو على نوعين ايقاعى أى موضوع لطلب المتكلم شيأ لم يكن بعد (وطلبى أى موضوع لطلب المتكلم شيأ من غيره (ثم الايقاعى منه على انحاء (منها أفعال متصرفة ماضية أو مضارعة خالية بعد نقلها عن معانيها الاصلية الاخبارية (أمّا الماضى فكألفاظ العقود والفسوخ الصادرة عن المتكلم حال مباشرته العقد والفسخ (وأمّا المضارع فنحو أشهد بالله وأقسم بالله وأعوذ بالله الصادرة عنه حين أداء الشهادة والقسم والاستعاذة

(ومنها أفعال غير متصرفة منقولة أيضا عن معانيها الاصلية الاخبارية بلا استعمال فيها بعد النقل كافعال
المدح والذم والمقاربة والتعجب (ومنها حروف كواو القسم وبائه وتائه ورب وكم الخبرية ولعل (ومنها جمل اسمية
اخبارية بعد النقل أيضا كقول القائل أنت حر وأنت طالق والحمد لله على قول حال اعتاقه وتطليقه وحمده
(وكذا الطلب على انحاء أمر ونهى واستفهام وتمنى ونداء (وقد يستعمل مقام الامر صيغ الاخبار من الماضى
والمضارع واسم المفعول والجملة الاسمية وذلك لاعتبارات خطابية لطيفة يقتضيها المقام (مثل اظهار الحرص
فى وقوع الامر المطلوب (والاحتراز عن صورة الامر رعاية لحسن الادب بناء على أن ظاهر الامر يوهم علو
درجة الآمر على درجة المأمور (والقصد الى المبالغة فى الطلب ليكون المأمور مسارعا فى اتيانه بالمطلوب وغير
ذلك من الاعتبارات المذكورة فى كتب المعانى (الانسان) هو المعنى القائم بهذا البدن ولا مدخل للبدن
فى مسماه (وليس المشار اليه بانا الهيكل المخصوص بل الانسانية المقومة لهذا الهيكل (هذا على ما ذهب اليه
الحنفية والغزالى وهى لطيفة ربانية نورانية روحانية سلطانية خلقت فى عالم اللاهوت فى أحسن تقويم ثم ردت
الى عالم الابدان الذى هو أسفل فى نظام سلسلة الوجود وتلك اللطيفة هى المكلف والمطيع والعاصى والمثاب
والمعاقب (وقال جمهور المتكلمين ان المشار اليه هو الهيكل المخصوص ويعنى به هذا البدن المتقوم بالروح
(وعبارة الاشعرى فى الابحار أن الانسان هو هذه الجملة المصورة ذات الابعاض والصور ولا خلاف لاحد
من العقلاء فى أن ما عبر عنه بأنا فى أنا أكلت وشربت وأموت ومرضت وخرجت ودخلت وأمثالها ليس الا
البدن (والروح المختلف فيه شئ آخر غير هذا وأنا فى مثل انا رأيت فى المنام فيراد به الروح وذلك لشدة الالتباس
بينهما (وعلى هذا الاصل اختلف الفقهاء فى مسائل (منها أن مورد الحل فى النكاح هل هو هذا الهيكل بأجزائه
المتصلة اتصال خلقة أو انسانية المرأة دون الاجزاء والاعضاء (فعند الشافعية البدن بدليل فانكحوهن باذن
أهلهن حيث أضاف النكاح الى ذواتهن والمتبادر بالذات جميع الاجزاء والاعضاء الموجودة لدى العقد
(وعند الحنفية الانسانية لان الاجزاء الموجودة عند العقد تتحلل وتتجدد فيلزم تجدد النكاح كل يوم
(وفيه أن النكاح عرض فلا يبقى زمانين فلزم التجدد أيضا فى صورة كون المعقود عليه انسانيتها (وانما لم يضف
الحل الى البضع لان البضع موضع بدل العوض مع عدم قطع النظر عن الانسانية (والمعنى ههنا أن الانسانية
مورد الحل وأن ورود العقد على جسم متقوم (ومنها مسئلة غسل الزوج زوجته الميتة (فعند الشافعية جائز
بدليل غسل على فاطمة لبقاء المعقود عليه وهو البدن (وليس له ذلك عند الحنفية بناء على أن مورد العقد المعنى
الزائل بالموت فتبطل أهلية المملوكية مع أن لها غسل زوجها الميت فى العقد البتة اذ الزوجية مملوكة له فيبقى
مالكيتها له الى انقضاء العدة (ومنها لو طلق روحها وقع على المذهب (وفيه خلاف مبنى على أن الروح جسم
أو عرض (ومنها لو علق طلاقها على رؤية زيد فرأته حيا أو ميتا وقع ولم يخرجه الموت عن كونه زيدا (ومنها اذا
وجد بعض الميت هل ينوى الصلاة على جملة الميت أو على ما وجد منه كالاختلاف بين المتكلمين فى أن
العضو المبان هل يحضر معه ويدخل الجنة ان كان من أهلها (ثم الانسان عند علماء الشريعة جنس والمرأة
كالرجل نوع (وعند المناطقة الانسان نوع والحيوان جنس (ومن عادات القرآن أنه اذا كان المقام مقام
التعبير عن المفرد يذكر الانسان نحو وكل انسان ألزمناه (واذا كان مقام التعبير عن الجمع يذكر الناس فهو
ان الله لذو فضل على الناس (ولذلك لا يذكر الانسان الا والضمير الراجع اليه مفرد (ولا يذكر الناس الا والضمير
الراجع اليه ضمير جمع (واذا كان المقام مقام التعبير عن طائفة منه يذكر الاناس (نحو يوم ندعو كل
أناس بامامهم (وأكثر ما أتى القرآن باسم الانسان عند ذم وشر (قتل الانسان ما أكفره (وكان الانسان عجولا
(يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم (والاناسى جمع انسان العين وهو المثال الذى يرى فى السواد
فيكون الياء عوضا من النون (وقد يعبر بها عن فنون اللطائف وخيارها (الانباء) هو اذا كان بمعنى الاعلام
يتعدى الى ثلاثة مفاعيل يجوز الاكتفاء بواحد ولا يجوز الاكتفاء باثنين دون الثالث وفى جواب من
انبأك نبأنى العليم الخبير فضلا عن كونه أبلغ تنبيه على تحقيقه وكونه من قبل الله (واذا كان بمعنى
الاخبار يتعدى الى مفعولين يجوز الاكتفاء بواحد دون الثانى (وانبأته كذا أعلمته كذا (وانبأته بكذا كقولك
أخبرته بكذا (ولا يقال نبأ الا لخبر فيه خطر (قال المحدثون انبأنا أحط درجة من درجة أخبرنا (الانابة)

أناب في الاصل بمعنى أقام غيره مقام شئ (وناب ينوب بمعنى قام الشئ مقام غيره وقيل الانابة بمعنى الرجوع ولم
يوجد في الكتب المتداولة مجيئه بمعنى جعل الغير نائبا عن نفسه (وقد استعملها صاحب الكشاف في ذلك
المعنى وفي الاساس أنبته مناب ابي واستنبته (الانكار ثلاثيه فيما يرى بالبصر ورباعيه فيما لا يرى من المعاني
(وانكار الشئ قطعا أو ظنا انما يتجه اذا ظهر امتناعه بحسب النوع أو الشخص أو بحث عما يدل عليه أقصى
ما يمكن فلم يوجد (والانكار التوبيخي يقتضي أن ما بعده واقع وأن فاعله ملوم على ذلك والابطالي يقتضي
أنه غير واقع وأن مدعيه كاذب نحو أفأصفاكم ربكم بالبنين (الانحصار) الانضباط والتعين (والقول بانحصار
التقسيم سهو اذ التقسيم حاصر الا أن يوجه بانه مجاز من باب الاسناد الى السبب (الانبجاس) اكثر ما يقال
فيما يخرج من شئ ضيق (والانفجار يستعمل فيه وفيما يخرج من شئ واسع (وما في البقرة لعله انبجس أولا ثم
انفجر ثانيا (الانطواء) انطوى عليه اشتمل وانطوى فيه اندرج ومنطو تحت ذلك أى مندرج (الانعقاد) هو
تعلق كلام أحد العاقدين بالآخر شرعا على وجه يظهر أثره في المحل (والايجاب ما يذكر أولا من كلام
المتعاقدين وبه يثبت خيار القبول للآخر (الانذار) هو ابلاغ الخوف منه والتهديد التخويف (وذكر الوعيد
مع الانذار واجب لا مع التهديد (الانجاء) قيل معنى انجاه أخلصه قبل وقوعه في المهلكة ونجاه أخلصه بعد
الوقوع (الانجاح) انجح فلان بلغ مراده (وانجح الحاجة قضاها (وانجح عمل فلان بلغ العمل الى ما أريد من
النجاح والثواب (الانارة) جعل الشئ منيرا ويجئ لازما أيضا (الانا) بالكسر مقصور وبالفتح ممدود وأناه وقته
وبلغ هذا أناه ويكسر غايته أو نضجه وادراكه كذا في القاموس (وآناء الليل ساعاته (الانفصال) أعم من
الانفكاك (آنفا) أى قريبا أو هذه الساعة أو أول وقت كان فيه من قولهم أنف الشئ لما تقدم منه مستعار من
الجارحة ومنه استأنف وهو ظرف بمعنى وقتا مؤتنفا أو حال والمد أشهر (أنعم صباحا) كلمة تحية من نعم طاب عنه
وخص الصباح لانه وقت الغارات والمكاره (أنت) كلتان في أنت موضوع للمخاطب وما لحقه لخصوصية
التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع (والخطاب أبلغ في الاعلام والافهام من النداء لانه انما يكون
بالتاء أو الكاف وهو يقطع شركة الغير والنداء انما يكون بالاسم أو بالصفة وذلك لا يقطع الاشتراك (وأعرف
المعارف أنا وأوسطها أنت وأدناها هو (وكلمة التوحيد قد وردت بكل واحدة من هذه الالفاظ ولما قال فرعون
آمنت أنه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل لم يقبل الله منه ذلك وقد نظمت فيه

شأن الضمائر أعلى اذ بها وردت * مقالة الخلد في الآيات تفصيلا
لما خلا اللفظ عن شان الضمير اذن * لم يقبل الله من فرعون موصولا

(أناسي) جمع انسي وهو واحد الانس جمعه على لفظه مثل كرسي وكراسي أو جمع انسان فالياء بدل من النون
لان الاصل أناسين مثل سراحين جمع سرحان والناس قد يكون من الانس ومن الجن (أنكاثا) طاقات نكثت
فتلها جمع نكث (أنقض ظهرك) أى كسره حتى صار له نقيض أى صوت لان نقيض المفاصل صوتها (آنستم) عرفتم
فانبجست انفجرت (فانفروا ثبات فاخرجوا الى الجهاد جماعات متفرقة (آناء الليل ساعاته (فاذا انسلخ انقضى
(فانبذ اليهم فاطرح اليهم عهدهم (فانهار فانهدم (أنكر الاصوات اقبحها وأوحشها (انكدرت انقضت أو تغيرت
(انفطرت انشقت (فانصب فانصب في العبادة أو في الدعاء (فانتصر فانتقم (أنصتوا اسكتوا (وأناسي كثيرا يعني
أهل البوادي الذين يعيشون بالحيا (اذا انتبذت اعتزلت (فأنظرني فأخرني (لانفضوا من حولك لتفرقوا عنك ولم
يسكنوا اليك (أنفقوا وتصدقوا (وانشأ أنا وأحدثنا (فانتهى فانحط واتبع النهي (كره الله انبعاثهم أى نهوضهم
للخروج (وقولوا انظرنا من نظره اذا انتظره وأما انظر الينا فلا يناسب المقام (من عين آنية جارية (حميم آن هو
الذي انتهى حره (غير ناظرين اناه غير منتظرين وقته أو ادراكه (فانتشروا وانفرقوا ولا تمكثوا (انتثرت
تساقطت متفرقة (وأناب ورجع الى الله بالتوبة (انفروا اغزوا (أندادا أشباها (فصل الالف والواو) اخرج
البيهقي في سننه عن ابن جريج قال كل شئ في القرآن أو فللتخيير الا قوله أن يقتلوا أو يصلبوا قال الشافعي وبهذا
أقول كل كلام يدل على حزن يقال له التأوه ويعبر بالاواه (كل أوقية اثنان وأربعون مثقالا ومثقال الشئ ميزانه
من عينه كما في العباب (والمثقال في الفقه من الذهب عبارة عن اثنين وسبعين شعيرة قاله الكرماني (أو) كلمة
أو اذا كانت للشك أو التقسيم أو الابهام أو التسوية أو التخيير أو بمعنى بل أو الى أو حتى أو كيف كانت عاطفة

ساكنة (واذا كانت للتقرير أو التوضيح أو الرد أو للانكار أو الاستفهام كانت مفتوحة كقوله تعالى أولو كان آباؤهم لا يعلمون قال ابن عطية هي عاطفة والزمخشري جعلها واو الحال (ولو التي تجيء بهذا المعنى شرطية (وكلمة أو اذا وقعت في سياق النفي تحتمل معنيين أحدهما نفي أحد الأمرين وذلك اذا دخلت قبل تسلط النفي عليه والآخر نفي أحد النفيين وذلك انما يكون اذا دخلت بعد تسلط النفي على المعطوف عليه لأن النفي لا يتصور الا بعد تصور الاثبات فاذا قيل ما جاءني زيد أو عمرو فعلى تصور مجيء أحدهما ثم رفع فيكون نفي المجيء أحدهما ولا يكون الا بعد مجيئهما وعلى تصور مجيء زيد ونفيه ثم يعطف عليه عمرو فينصب النفي عليه أيضا فيكون المعنى أحد النفيين (واذا وقعت في الاثبات ذكر بعضهم أنها تخص في الاثبات كما في آية التكفير وفي النفي والاباحة تعم كما في قوله تعالى الا لبعولتهن أو آبائهن (ومن قال انها للتشكيك فهو مخطئ لأن التشكيك ليس بمقصود ولم يوضع له حرف بل موجبه اثبات أحد الأمرين (ثم القول بأنها تخص في الاثبات ينتقض بالاباحة لأنها اثبات وأو فيها تفيد العموم كقولهم جالس الفقهاء أو المحدثين (أو كقوله تعالى الا ما حملت ظهورهما أو الحوايا أو ما اختلط بعظم) والاستثناء من التحريم اباحة فتثبت في جميع هذه الأشياء (واذا وقعت بين نفي واثبات ينظر الى المذكور آخرا فان صلح غاية للأول حمل على الغاية لما بين الغاية والتخيير من المناسبة وأو تستعمل في الغاية بمعنى حتى نحو تقاتلونهم أو يسلمون لأذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين وان لم يصلح للغاية كانت للتخيير عملا بالحقيقة عند عدم المانع واذا دخلت بين المستثنيات كما في قوله تعالى قل لا أجد فيما أوحي الي الى آخره وقوله ولا يبدين زينتهن الى آخره وكذا بين نفيين كما في قوله تعالى ولا تطع منهم آثما أو كفورا فان أو فيها بمعنى ولا وكذا بين اباحتين كما في جالس الحسن أو ابن سيرين (ففي هذه الصور أفادت الجمع كالواو (والاستثناء في الحقيقة من التحريم اباحة كما عرفت آنفا فتثبت في جميع ما عداها (وهذا ليس باعتبار أصل الوضع بل باعتبار الاستعارة فانها تستعار لعموم الافراد في موضع النفي باعتبار أنها اذا تناولت أحدهما غير عين صار ذلك المتناول نكرة في موضع النفي فتعم (وتستعار أيضا العموم الاجتماعي في موضع الاباحة بقرينة طارئة على الوضع وهي أن المستفاد من الاباحة رفع القيد فيثبت الاطلاق على العموم (والحاصل أن العموم بنوعيه طارئ عليها وتناولها أحد المذكورين بالوضع لقوله تعالى من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم (فيما اذا قال لا أدخل هذه الدار أو لا أدخل هذه فأيهما دخل حنث لأن أو دخلت بين نفيين يقتضي انتفاءهما (وفي لأدخلن هذه الدار اليوم أو هذه الدار الأخرى بر بدخول واحدة منهما لأن أو دخلت بين اثباتين يقتضي ثبوت أحدهما وأما اذا دخلت بين نفي واثبات كلا أدخل هذه الدار أبدا أو لأدخلن هذه الأخرى اليوم بر بدخول الثانية في اليوم وحنث بفوت الدخول أصلا أو دخول الأولى لأنه أدخل كلمة أو بين نفي مؤبد واثبات مؤقت والمؤقت لا يصلح غاية للمؤبد فأفادت موجبها الأصلي وهو التخيير في التزام أي الشرطين شاء وانما جعلت ههنا للتخيير مع أن الأصل أن أو اذا دخلت بين نفي واثبات تجعل بمعنى حتى (كقوله تعالى تقاتلونهم أو يسلمون) لأذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين) وهكذا استعمال الفصحاء والعرف لأنه أمكن في الآية جعلها بمعنى حتى وتعذر هنا لذلك فجعلت للتخيير وكذا تجعل بمعنى الغاية فيما اذا دخلت بين نفي واثباتين كما اذا قال والله لا أدخل هذه الدار أو أدخل هذه الأخرى أو أدخل هذه الأخرى فاقتضى الخصوص في الاثبات ويجعل المثبت في حكم الغاية للمنفي فاذا دخل الأولى قبل أن يدخل احدى الأخريين حنث وان دخل بعده بر لانتهاء الحظر بوجود الغاية (ثم اعلم أن كلمة أو على ما بين في الكتب تجيء لستة معان (أحدها التسوية فان الخبر انما جزم بتعلق الحكم بكلا الشيئين بطريق استقلال كل منهما في الثبوت له مع تساويهما في جنس الثبوت فأو هذه للتسوية (وكونها للاضراب كبل قاله جماعة سيبويه بشرطين تقدم نفي أو نهي واعادة العامل فهذا المعنى راجع الى معنى التسوية في النفي لأن الجملة المنفية اذا ذكرت بعدها جملة أخرى مثلها وحكم بتساويهما يتولد منه معنى الاضراب أيضا وكذا كونها شرطية نحو لأضربنه عاش أو مات أي ان عاش بعد الضرب وان مات فانه راجع أيضا الى معنى التسوية لأن التسوية بين أمرين يترتب عليهما الاتيان تفيد معنى الشرطية (والثاني لنفي الشمول لتعلق الخبر اذ الشك في تعلق الحكم بكل من الشيئين على التعيين مع جزمه بأصل الثبوت فلا يسعه الا الاخبار على تعلقه بواحد منهما لا على التعيين (فأو هذه لنفي الشمول (وكونها للتقريب نحو لا أدري أسلم أو ودع راجع الى معنى نفي شمول العلم (والاستلزام هذا الشك لزم منه معنى

للتخيير بطلاق اثنتين النساء السلام بالوداع لا يكون الامن غيرهما (والثالث للتشكيك فان المخاطب اذا جزم بتعلق الحكم بواحد من الشيئين على التعيين يورد الخبر كلمة أو لتشكيك المخاطب اما لرده طنه الى الشك ان أخطأ وهذا جائز واما لرد اصابته الى الشك ان أصاب وهذا غير جائز وهذه تسمى تشكيكية (والرابع للابهام فان المخاطب ان كان خالى الذهن يورد الخبر كلمة أو ابهاما للامر عليه صونا عن الخطا وهذا جائز أو عن الاصابة وهذا غير جائز وحينئذ تسمى ابهامية أو يورد لاظهار النصفة بينه وبين المخاطب مثل أنا أو أنت رجل عالم (هذا كله اذا وقعت كلمة أو في الخبر (وأما اذا وقعت في الانشاء فلها معنيان التخيير كما اذا قال لك الامير أطلق هذا الاسير أو استعبده (والاباحة كما اذا قال مبيحا خذ من مالى درهما أو دينارا (ففي التخيير يتحقق نفي شمول الوجود والعدم معا (وفي الاباحة يتحقق نفي شمول العدم دون الوجود (ثم ان كلمة أو لمطلق الجمع كالواو وذلك من لوازم التقسيم مثلا اذا قلت الكلمة اسم أو فعل أو حرف باعتبار أنواع متباينة يجوز لك جمعها في جنس الكلمة بدون اعتبار توسط تلك الانواع (وكذا كونها بمعنى الا في الاستثناء راجع الى معنى التقسيم لانها حينئذ ينصب المضارع بعدها باضمار أن كقوله لاقتلنه أو يسلم معناه ماله منقسم الى القتل والاسلام ولما كان القتل في غير زمان الاسلام تولد منه معنى الا وكذا كونها بمعنى الى راجع الى معنى التقسيم أيضا اذ هي كالتي قبلها في انتصاب المضارع بعدها بأن مضمرة (نحو لالزمنك أو تقضيني حقي أي حالى معك منقسم الى الالزام وقضاء الحق (ولما انتهى الالزام عند قضاء الحق تولد منه معنى الى وكذا كونها بالتبعيض نحو قالوا كونوا هودا أو نصارى من لوازم معنى التقسيم أيضا لان هذا المعنى تقسيم بالنسبة الى المقسم وتبعيض بالنسبة الى الاقسام (ولا ترد في كلام الله للشك ولا للتشكيك ولا للابهام الا على سبيل الحكاية عن الغير وانما ترد في اخبار الله اما للتسوية المستقلين زمانا فيما الحكم (كما في قوله تعالى أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم) أو لتسوية المستقلين علما في الحكم أيضا كما في قوله تعالى أو كصيب من السماء أو للتقسيم سواء كانت كلمة أو بين المفردين أو بين الجملتين (والتي تقع بين الجملتين لا تكون الا للتسوية ولا تكون لنفي الشمول ولا للتشكيك لنبو الجمل عنهما (ثم ان التخيير والاباحة كل منهما معنى مجازي لأو (وأما معناها الحقيقي فالشك (وتستعمل في غير الخبر بالمعنى المجازي فقط وفي الخبر بكل من معنييها الحقيقة والمجاز (والمتكلم في الشك لا يعرف التعيين بل هو متردد في الذي أخبره (مثل لبثنا يوما أو بعض يوم) ومن ثمة يمتنع ورود كلمة أو للشك في كلام الله الا أن يصرف الى تردد المخاطب (وعليه فارسلناه الى مائة ألف أو يزيدون (وأما المتكلم في الابهام فانه يعرف التعيين لكنه أبهمه على السامع لغرض الايجاز أو غيره (نحو وانا أو اياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين) وتكون أو لمطلق الجمع كالواو (نحو لعله يتذكر أو يخشى) وذلك لانه لما كثر استعمال أو في الاباحة التي معناها جواز الجمع استعملت في معنى الجمع كالواو (وكقوله تعالى أو تكون لك جنة الآية فان الكفار طلبوا تعنتا جميع ما ذكر في الآية لا واحدا منها غير معين (وقد تجيء للنقل تقول لا آخر افعل كذا الى الشهر ثم تقول أو أسرع منه (وعليه قوله تعالى فاذكروه كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا) وأو في مثل قولنا الجسم ما يتركب من جوهرين أو أكثر لتقسيم المحدود (وفي قولنا من جوهرين أو ماله طول وعرض وعمق لتقسيم الحد (قال المحققون من النحاة كون أو للاباحة استحسان ووقوع الواو موقعها مثل جالس الحسن أو ابن سيرين (الاول) أول الشيء مبدؤه وهو أفعل ومؤنثه أولى وأصلها وولى قلبت الواو همزة ففاؤها وعينها واوان عند سيبويه ولم يتصرف منها فعل لاعتلال فائها وعينها وعند الكوفيين وزنه أفعل أيضا وأصله أوأل من وأل فابدلت همزته الثانية واوا تخفيفا (أو أفعل وأصله أأول بهمزتين من آل ففصل بينهما بالواو بعد سكونها وفتحت الهمزة بعدها ثم قلبت واوا وأدغمت فيها الواو (وفي الجمهرة هو فوعل ليس له فعل (والاصل ووول قلبت الواو الاولى همزة وأدغمت احدى الواوين في الاخرى (وقال ابن خالويه الصواب أنه أفعل بدليل صحبة من اياه تقول أول من كذا (ويجمع على أوائل وأوالى وهو حقيقة ظرف للزمان ولذا لا يصح تركه في فيه (وانما يوصف به العين باعتبار اشتماله على الازمنة (وله استعمالان أحدهما ان يكون اسما فينصرف ومنه قولهم ماله أول ولا آخر قال أبو حيان في محفوظي ان هذا يؤنث بالتاء ويصرف فتقول أولة وآخرة بالتنوين والثاني ان يكون صفة أي أفعل تفضيل بمعنى الاسبق فيعطى له حكم غيره من صيغ أفعل التفضيل من دخول من عليه ومنع الصرف وعدمه كانيث بالتاء فعلى هذا يكون من آل يؤول اذا رجع (وفي قولنا أول الناس وأول الغرض معنى الرجوع

لان الجزء السابق من الوقت وغيره يرجع من العدم الى الوجود الخارجى كما ان الوجود الخارجى يرجع الى
العدم فيكون الجزء الثانى آيلا أى راجعا من العدم الى الوجود لكن الجزء السابق أول منه أى أرجع منه
فالتفضيل باعتبار السبق فى الرجوع (ونظير أول فى المبنيات على الضم فوق وغيره تقول انحدر من فوق وأتاه
من قدام واستردفه من وراء وأخذه من تحت فتبنى هذه الاسماء على الضم وان كانت ظروف أمكنة لانقطاعها
عن الاضافة والاول فى حق الله تعالى باعتبار ذاته هو الذى لا تركيب فيه وأنه المنزه عن العلل وأنه لم يسبقه فى
الوجود شئ والى هذا يرجع من قال هو الذى لا يحتاج الى غيره ومن قال هو المستغنى بنفسه وباضافته الى
الموجودات هو الذى يصدر عنه الاشياء (قال المحققون لا يقال الله أول الاشياء ولا أول كل شئ لانه لا يوافقها
ولا هو مثلها وأفعل يضاف الى ما هو مثله (وقال الفخر هو أول لكل ما سواه وآخر لكل ما سواه فيمتنع أن يكون
له أول وآخر لامتناع كونه أولا لاول نفسه وآخرا لآخر نفسه بل هو أزلى لا أول له وأبدى لا آخر له بل هو
الآخر الذى يرجع اليه الموجودات فى سلسلة الترقى أو فى سلوك السالكين (والاول فى حقنا هو الفرد السابق
والاول انما يتوقف على آخر اذا صح اجتماع الآخر مع الاول فاذا قال لغير المدخول بها هذه طالق وطالق
وقع الاول ولغا الثانى لعدم المحل وان كان قد جمع بينهما بحرف الجمع لعدم تغير أوله بآخره فلم يتوقف على الآخر
وكذا قوله لشريكه فى صغير هو ابنى وابنك فانه يكون ابنا للاول ولم يتوقف أوله على آخره لان النسب لا يحتمل
الشركة فلا يتغير به الكلام ولانه اقرار على الغير وانما يضاف اليهما اذا ادعيا معا لعدم الاولوية والنسب حقيقة
من أحدهما (ونصب أولا فى قولنا أولا وبالذات على الظرفية بمعنى قبل (وهو منصرف حينئذ لعدم الوصفية مع
أنه أفعل تفضيل فى الاصل بدليل الاولى والاوائل (وبالذات عطف على أولا (والباء بمعنى فى أى فى ذات المعنى
بلا واسطة (الأولى) بالفتح واحد الاوليان والجمع الاولون والانثى الوليا والجمع الوليات والاولى يستعمل فى
مقابلة الجواز كما أن الصواب فى مقابلة الخطا (ومعنى قوله تعالى فأولى لهم فويل لهم دعاء عليهم بأن يليهم
المكروه أو يؤول اليه أمرهم فانه أفعل من الولى أو فعلى من آل (الاوب) لا يقال هذا الا فى الحيوان الذى له ارادة
والرجوع أعم (وتاب الى الله رجع اليه وتاب الله عليه وفقه للتوبة أو رجع به من التشديد الى التخفيف أو رجع
عليه بفضله وقبوله وهو التواب على عباده (أوى) هو بالقصر اذا كان فعلا لازما وهو أفصح (وآوى غيره بالمد
وهو أفصح وأكثر (أوهمت فى الشئ أوهم ايهاما (ووهمت فى الحساب وغيره أوهم وهما اذا غلطت فيه ووهمت
الى الشئ أهم وهما اذا ذهب قلبك اليه وأنت تريد غيره (أوليته اياه أدنيته منه ووليت اليه وليا دنوت منه
(وأوليت بمعنى اعطيت (أوان) هو مفرد بمعنى الحين (وجمعه آونة كزمان وأزمنة (الاوابد) الوحوش سميت بها
لانها لم تمت حتف أنفها (ويقال للفرس قيد الاوابد لانه يلحق الوحوش بسرعة (آوى الى ركن شديد أنضم الى
عشيرة منيعة (وأوحى ربك الى النحل ألهمها (أوسطهم أعدلهم (أوفوا الوفاء القيام بمقتضى العهد وكذا
الايفاء (آوى اليه ضم اليه (أواب رجاع (أوبى معه رجعى معه (أوزعنى أن أشكر نعمتك اجعلنى أزع شكر
نعمتك عندى أى أكفه وأربطه لا ينقلب عنى بحيث لا أنفك عنه (أوزعنى) ألهمنى وأصله أولعنى (وأوجس
منهم خيفة وأدرك (وأوصانى وأمرنى (فأوجس فى نفسه فأضمر فيها (فأوحى اليهم فأومأ اليهم (أوجفتم أجريتم
من الوجيف وهو سرعة السير (أوفوا الكيل أتموه (لأواه هو المؤمن التواب أو الرحيم أو المسبح أو دعاء بالعبرانية
(فصل الالف والهاء) كل ما يؤتدم به من زيت أو دهن أو سمن أو ودك فهو اهالة (كل دابة ألف مكانا يقال
له أهل وأهلى (وأهل الرجل من يجمعه واياهم مسكن واحد ثم سميت به من يجمعه واياهم نسب أو دين أو صنعة
أو نحو ذلك (وعند أبى حنيفة أهل الرجل زوجته خاصة لانها المراد فى عرف اللسان يقال فلان تأهل وبنى على
أهله تزوج (وعندهما كل من يعولهم ويضمهم نفقته باعتبار العرف (والدليل عليه قوله تعالى فأنجيناه وأهله
الا امرأته وقوله تعالى فى جواب قول نوح ان ابنى من أهلى انه ليس من أهلك يدل على أن من لم يدن بدين امرئ
لا يكون من أهله وكذا قوله تعالى فى امرأت لوط (انا منجوك وأهلك الا امرأتك) لاستثناء الامرأة الكافرة من
الاهل (وليس الاستثناء منقطعا (فى المفردات لما كانت الشريعة حكمت برفع حكم النسب فى كثير من
الاحكام بين المسلم والكافر قال انه ليس من أهلك انه عمل غير صالح (وأهل النبى أزواجه وبناته وصهره على
أو نساؤه (والرجال الذين هم آله (وأهل كل نبى أمته (وآل الله ورسوله أولياؤه وأصله أهل (وقيل الاهل القرابة

كان لها تابع أو لم يكن والآل القرابة بتابعها (وأهل الامر ولاته والبيت سكانه أو من كان من قوم الاب والبيت بيت النسبة وبيت النسبة للاب ألا يرى أن ابراهيم بن محمد عليه الصلاة والسلام من أهل بيت النبوة ولم يكن من القبط وأنسابه (وأهل المذهب من يدين به (وأهل الحق هم الذين يعترفون بالاحكام المطابقة للواقع والاقوال الصادقة والعقائد السليمة والاديان الصحيحة والمذاهب المتينة (والمشهور من أهل السنة فى ديار خراسان والعراق والشأم وأكثر الاقطار هم الاشاعرة أصحاب أبى الحسن الاشعرى من نسل أبى موسى الاشعرى من أصحاب الرسول (وفى ديار ماوراء النهر والروم أصحاب أبى منصور الماتريدى (وأهل الاهواء من أهل القبلة الذين معتقدهم غير معتقد أهل السنة (وهم الجبرية والقدرية والروافض والخوارج والمعطلة والمشبهة فكل منهم اثنتا عشرة فرقة كلهم فى الهاوية على ما قال النبى عليه الصلاة والسلام افترق اليهود على احدى وسبعين فرقة كلها فى الهاوية الا واحدة وافترق النصارى على ثنتين وسبعين فرقة كلها فى الهاوية الا واحدة وستفترق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة كلها فى الهاوية الا واحدة (وأهل الوبر سكان الخيام (وأهل المدر سكان الابنية (وهو أهل لكذا أى مستوجب للواحد والجميع واستأهله استوجبه لغة جيدة (الاهانة) أهانه استخفه أصله هان يهون اذا لان وسكن (والمؤمنون هينون أى ساكنون لا يتحركون بما يضر لينون أى يعطفون للحق ولا يتكبرون فعلى هذا يكون الهمزة فى أهان لسلب هذه الصفة الجميلة (الاهداء) أهديت الى البيت هديا (وأهديت الهدية اهداء وهديت العروس الى زوجها هداء (وهديت القوم الطريق هداية (وفى الدين هدى والاهتداء مقابل للاضلال كما أن الهدى مقابل للضلال (الاهتاف) هو بريق السراب والدوى فى المسامع (الاهمال) أهمله خلى بينه وبين نفسه أو تركه ولم يستعمله (اهيا شراهيا) هو بكسر الهمزة وفتحها وفتح الشين كلمة يونانية معناها الازلى الذى لم يزل (آه) كلمة توجع اى وجعى عظيم وتندمى زائد دائم وقد نظمت فيه

رميت بلحظ قد أصبت بمهجتى ❊ فآهى وما من شاهد لى سوى آهى

(أهل به لغير الله رفع به الصوت عند ذبحه للطواغيت (اهبطوا مصرا انحدروا اليه (واهجرنى) اجتنبنى (أهون أيسر أو أسهل (أهواءكم آراءكم الزائغة هو أهل التقوى حقيق بأن يتقى عقابه (وأهل المغفرة حقيق بان يغفر لعباده لاسيما المؤمنين منهم (اهتزت وربت تزخرفت وانتفخت بالنبات (فاهدوهم وجهوهم (أحق بها وأهلها والمستأهل لها (وأهش بها أخبط الورق بها على رؤس غنمى أو بالسين بمعنى أنحى عليها زاجر الها من الهس وهو زجر الغنم (ثم اهتدى ثم استقام على الهدى المذكور (فصل الالف والياء) كل موضع ذكر فى وصف الكتاب آتينا فهو أبلغ من كل موضع ذكر فيه أوتوا لان أوتوا قد يقال اذا أوتى من لم يكن منه قبول وآتينا يقال فيمن كان منه قبول والايتاء أقوى من الاعطاء اذ لا مطاوع له يقال آتانى فأخذت وفى الاعطاء يقال أعطانى فعطوت وما له مطاوع أضعف فى اثبات مفعوله مما لا مطاوع له ولان الايتاء فى أكثر مواضع القرآن فيما له ثبات وقرار كالحكمة والسبع المثانى والملك الذى لا يؤتى الا لذى قوة والاعطاء فيما ينتقل منه بعد قضاء الحاجة منه كاعطاء كل شئ خلقه لتكرر حدوث ذلك باعتبار الموجودات واعطاء الكوثر للانتقال منه الى ما هو أعظم منه وكذا يعطيك ربك فترضى للتكرر الى أن يرضى كل الرضا (كل اسم الهى مضاف الى ملك أو روحانى فهو الايلية وفى المفردات قيل فى جبرائيل ان ايل اسم الله وهذا لا يصح بحسب كلام العرب (الايمان الثقة واظهار الخضوع وقبول الشريعة افعال من الامن ضد الخوف يتعدى الى مفعول واحد (واذا عدى بالهمزة يعدى الى مفعولين تقول آمنت زيدا عمرا بمعنى جعلته آمنا منه ثم استعمل فى التصديق اما مجازا لغويا لاستلزامه ما هو معناه فانك اذا صدقت أحدا آمنته من التكذيب فى ذلك التصديق واما حقيقة لغوية (والايمان المعدى الى الله معناه التصديق الذى هو نقيض الكفر فيعدى بالباء لان من دأبهم حمل النقيض على النقيض (كقوله تعالى وما أنت بمؤمن لنا أى بمصدق وفى مؤمن مع التصديق اعطاء الامن لا فى مصدق واللام مع الايمان فى القرآن لغير الله وذلك لتضمين معنى الاتباع او الاستماع والتسليم (وهو عرفا الاعتقاد الزائد على العلم كما فى التقوى (قال الرازى التصديق هو الحكم الذهنى المغاير للعلم فان الجاهل بالشئ قد يحكم به (فقد أشكل ما قال التفتازانى ان الايمان هو التصديق الذى قسم العلم اليه فى المنطق ثم التصديق بمعناه اللغوى هو أن ينسب الصدق الى الخبر اختيارا اذ لو وقع صدقه فى القلب ضرورة كما اذا ادعى النبوة وأظهر المعجزة من غير أن ينسب الصدق اليه اختيارا لا يقال فى

فى اللغة انه صدقه وأيضا التصديق مأمور به فيكون فعلا اختياريا والتصديق وانقياد الباطن متلازمان فلهذا
يقال أسلم فلان ويراد به آمن والتصديق يكون فى الاخبارات والانقياد يكون فى الاوامر والنواهى فتبليغ
الشرائع ان كان بلفظ الاخبار فالايمان يكون بالتصديق وان كان بالامر والنهى فالايمان بانقياد الباطن والفرق
بين التصديق والايقان أنّ التصديق قد يكون مؤخرا عن الايقان ولا يكون الايقان مستلزما للتصديق كالذى
شاهد المعجزة فيحصل له العلم اليقينى بأنه نبى ومع ذلك لا يصدقه فاليقين الضرورى ربما يحصل ومع ذلك لا يحصل
التصديق الاختيارى وقد يكون التصديق مقدما على اليقين كما فى أحوال الآخرة فانه لا يحصل اليقين بها الا
بأن يصدق النبى فعلم منه أنّ اليقين ليس بايمان (والايمان شرعا هو امّا فعل القلب فقط أو اللسان فقط أو فعلهما
جميعا أو هما مع سائر الجوارح فعلى الاول هو امّا التصديق فقط والاقرار ليس ركنا بل شرط لاجراء الاحكام
الدنيوية وهو مختار الماتريدى (وقال الامام الرضى وفخر الاسلام انه ركن أحط فانه قد يسقط أو التصديق بشرط
الاقرار وهو مذهب الاشعرى وأتباعه ولا دلالة فى قوله تعالى كيف يهدى الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا
على أنّ الاقرار باللسان خارج عن حقيقة الايمان المصطلح عند أهل الشرع انما دلالتها على أنه خارج عن الايمان
بمعنى التصديق بالله وبرسوله وليس هذا مما يقبل النزاع (والرابع مذهب المحدثين وبعض السلف والمعتزلة
والخوارج وفيه اشكال ظاهر وجوابه أنّ الايمان يطلق على ما هو الاصل والاساس فى دخول الجنة وهو
التصديق مع الاقرار (وعلى ما هو الكامل المنجى بلا خلاف وهو التصديق والاقرار والعمل وفى التصديق المجرد
خلاف فعند بعض مشايخنا منج وعند البعض لا (والمذهب عندنا أنّ الايمان فعل عبد بهداية الرب وتوفيقه
(وهو الاقرار باللسان والتصديق بالقلب (والتصديق بالقلب هو الركن الاعظم والاقرار كالدليل عليه (وقوله
تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يدل على أنّ الاقرار بغير تصديق ليس بايمان
باشارة النص واقتضائه فينتهض حجة على الكرامية وليس لهم دليل بعبارة النص على خلافه حتى يرجح (وليس
الايمان هو الاقرار باللسان فقط كما زعمت الكرامية ولا اظهار العبادات والشكر بالطاعات كما زعمت الخوارج
فانا نعلم من حال الرسول عند اظهار الدعوة أنه لم يكتف من الناس بمجرد الاقرار باللسان ولا العمل بالاركان مع
تكذيب الجنان بل كان يسمى من كانت حاله كذلك كاذبا ومنافقا قال الله تعالى تكذيبا للمنافقين عند قولهم نشهد
انك لرسول الله والله يشهد انّ المنافقين لكاذبون وما ورد فى الكتاب والسنة وأقوال الائمة فى ذلك أكثر من أن
يحصى ولا يخفى قبح القول بأنّ الايمان مجرد الاقرار باللسان لافضائه الى تكفير من لم يظهر ما أبطنه من التصديق
والطاعة والحكم بنقيضه لمن أظهر خلاف ما أبطن من الكفر بالله ورسوله وأشد قبحا منه جعل الايمان مجرد
الاتيان بالطاعات لافضائه الى ابطال ما ورد فى الكتاب والسنة من جواز خطاب العاصى بما دون الشرك قبل
التوبة بالعبادات البدنية وسائر الاحكام الشرعية وبصحتها منه أن لو أتاها وبادخاله فى زمرة المؤمنين وبهذا تبين
قبح قول الحشوية انّ الايمان هو التصديق بالجنان والاقرار باللسان والعمل بالاركان نعم لا ينكر جواز اطلاق اسم
الايمان على هذه الافعال وعلى الاقرار باللسان كما قال الله تعالى (وما كان الله ليضيع ايمانكم) أى صلاتكم وقال
عليه الصلاة والسلام الايمان بضع وسبعون بابا أوله شهادة أن لا اله الا الله وآخره اماطة الاذى من الطريق
لكن من جهة انها دالة على التصديق بالجنان ظاهرا فعلى هذا مهما كان مصدقا بالجنان وان أخل بشئ من
الاركان فهو مؤمن حقا وان صح تسميته فاسقا بالنسبة الى ما أخل به ولذلك صح ادراجه فى خطاب المؤمنين
وادخاله فى جملة تكاليف المسلمين (والايمان الكامل وهو الايمان المطلق لا يقبل الزيادة والنقصان ومطلق الايمان
يطلق على الناقص والكامل ولهذا نفى رسول الله الايمان المطلق عن الزانى وشارب الخمر والسارق ولم ينف عنهم
مطلق الايمان فلا يدخلون فى قوله تعالى والله ولى المؤمنين ولا فى قوله تعالى قد أفلح المؤمنون (ويدخلون فى قوله
تعالى ومن يقتل مؤمنا (وفى قوله تعالى فتحرير رقبة مؤمنة (والايمان المطلق يمنع دخول النار ومطلق الايمان
يمنع الخلود (وأمّا العمل فليس بجزء الا من مطلق الايمان بدليل قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله الى قوله
كتب فى قلوبهم الايمان فان جزء الثابت فى القلب يكون ثابتا فيه واعمال الجوارح لا تثبت فيه (وفى
المقارنة بالايمان فى أكثر القرآن ايذان بأنهما كالمتلازمين فى توقف مجموع النجاة والثواب عليهما (وهذا
لا ينافى كون الايمان المجرد عن العمل الصالح منجيا وحجة الشافعى فى أنّ الاعمال الصالحة من الايمان و

تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم) أى صلاتكم وعند نا معناه ثباتكم على الايمان ولان المعطوف غير المعطوف عليه فى قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات) بخلاف العطف فى من آمن بالله واليوم الآخر فانه عطف تفسير وحجتنا فى أن العمل ليس من الايمان قوله تعالى قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة) سماهم مؤمنين قبل اقامة الصلاة (والاجماع على أن أصحاب الكهف وكذا سحرة فرعون من أهل الجنة وان لم يوجد منهم العمل كذا من آمن مثلا قبيل الضحوة فمات قبل الزوال وليس فى قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم دليل على نقصان الايمان قبل اليوم والا يلزم موت المهاجرين والانصار كلهم على دين ناقص بل المراد من اليوم عصر النبى عليه الصلاة والسلام اذ كانت قبل ذلك فترة أو المعنى أظهرت لكم دينكم حتى قدرتم على اظهاره أو التكميل بارعاب العدو (وأما قوله تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم (وقوله اذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا (وما روى أن ايمان أبى بكر لو وزن مع ايمان أمتى لترجح ايمان أبى بكر فنقول الايمان المطلق عبارة عن التصديق (والتصديق لا يقبل الزيادة والنقصان (فقوله تعالى ليزدادوا الى آخره فى حق الصحابة لان القرآن كان ينزل فى كل وقت فيؤمنون به فتصديقهم للثانى زيادة على الاول أما فى حقنا فقد انقطع الوحى (وما زاد بالالف وكثرة التأمل وتناصر الحجج فثمراته لا أصله (وقوله زادتهم ايمانا المراد به المجموع المركب من التصديق والاقرار والعمل لا التصديق (وحديث أبى بكر كان ترجيحا فى الثواب لانه سابق فى الايمان (وعدم صحة الاستثناء فيه قول أبى حنيفة وأصحابه وقوم من المتكلمين (والذين قالوا الطاعة داخلة فى الايمان فمنهم من جوز مطلقا وهو ابن مسعود وقوم من الصحابة والتابعين والشافعى (ومنهم من جوز فى الاستقبال دون الحال وهو جمهور المعتزلة والخوارج والكرامية (قال التفتازانى لا خلاف فى المعنى بين الفريقين يعنى الاشاعرة والماتريدية (لانه ان أريد بالايمان مجرد حصول المعنى فهو حاصل فى الحال (وان أريد ما يترتب عليه من النجاة والثمرات فهو فى مشيئة الله تعالى ولا قطع فى حصوله (فمن قطع بالحصول أراد الاول (ومن فوض الى المشيئة أراد الثانى (لنا أن مثل هذا الكلام صريح فى الشك فى الحال ولا يستعمل فى المحقق فى الحال مثل انا شاب ان شاء الله والصريح لا يحتاج الى النية وما روى عن ابن مسعود من جواز الاستثناء فى الايمان فمحمول على الخاتمة أو كان زلة منه فرجع كيف يستثنى والايمان عقد فهو يبطله كما فى العقود قال الله تعالى أولئك هم المؤمنون حقا بعد وجود حقيقة الايمان منهم وقال بعض الفضلاء ان للايمان وجودا عينيا أصليا ووجودا قلبيا ذهنيا ووجودا فى العبارة فالوجود العينى للايمان هو حصول المعارف الالهية بنفسها لا بتصورها فى القلب فان من تصور الايمان لا يصير مؤمنا كما أن من تصور الكفر لا يصير كافرا ولا شك أن الامور العلمية أنوار فائضة من المبدا الفياض فاذن حقيقة الايمان نور حاصل للقلب بسبب ارتفاع الحجاب بينه وبين الحق (وهذا النور قابل للزيادة والنقص والقوة والضعف (وأما الوجود الذهنى للايمان فملاحظة المؤمن به وتصوره للتصديق القلبى وما يتبعه من المعارف والانوار (وأما الوجود اللفظى فشهادة أن لا اله الا الله محمد رسول الله (ولا يخفى أن مجرد الوجود الذهنى وكذا مجرد التلفظ بكلمة الشهادة من غير أن يحصل عين الايمان والنور المذكور لا يفيد كما لا يفيد العطشان تصور الماء البارد ولا التلفظ به (وينبغى أن يعلم أيضا أن كثيرا من الآيات والاحاديث يدل على أن الايمان مجرد العلم مثل قوله تعالى فاعلم أنه لا اله الا الله وقول رسوله من مات وهو يعلم أنه لا اله الا الله دخل الجنة (والايمان المجمل يتم بشهادة واحدة عند أبى حنيفة ثم يجب عليه الثبات والتقرر بأوصاف الايمان (وعند الشافعى يتم بشهادتين ثم يجب عليه سائر أوصاف الايمان وشرائطه واختلف فى أن الايمان مخلوق أم لا فمن قال انه مخلوق أراد به فعل العبد ولفظه (ومن قال غير مخلوق كما هو عندنا أراد به كلمة الشهادة لان الايمان هو التصديق أى الحكم بالصدق وهو ايقاع نسبة الصدق الى النبى بالاختيار (وأما الاهتداء فهو مخلوق لانه الحالة الحاصلة بالتصديق فالايمان مصدر والاهتداء هى الهيئة الحاصلة بالمصدر فيكون بخلقه تعالى لان الشىء وهيئته مقارنة لخلقه فبمعنى الهداية غير مخلوق وبمعنى الاقرار والاخذ فى الاسباب مخلوق والخلاف لفظى (وأما الاسلام فهو من الاستسلام لغة (وفى الشرع الخضوع وقبول قول الرسول فان وجد معه اعتقاد وتصديق بالقلب فهو الايمان (والايمان بعد الدليل أكثر من الايمان قبل الدليل (ولهذا قال الله تعالى ولكن أكثر الناس وفى موضع آخر كثيرا من الناس (وايمان الملائكة مطبوع والانبياء معصوم والمؤمنين

مقبول والمبتدعين موقوف والمنافقين مردود (ومثل ايمان اليأس شجر غرس فى وقت لا يمكن فيه النماء (ومثل توبة اليأس شجر نابت الثمر فى الشتاء عند ملاءمة الهواء (والحق أن ايمان اليأس مقبول كما فى قوم يونس عليه السلام (الايجاد) هو اعطاء الوجود مطلقا (والاحداث ايجاد الشئ بعد العدم ومتعلق الايجاد لا يكون الأمر ا ممكنا فلا يستقيم فى أعدام الملكات بخلاف الاحداث فانه أعم من الايجاد كما بين فى محله وايجاد شئ لا عن شئ محال بل لا بد من سنخ للمعلول قابل لان يتطور بأطوار مختلفة لا يقال هذا لا يتمشى فى الجعل الابداعى الذى هو ايجاد الايس عن الليس لانا نقول ذلك بالنسبة الى الخارج والافالصور العلمية التى يسمونها أعيانا ثابتة سنخ لها وأصلها وهى قديمة صادرة عنه تعالى بالفيض الاقدس والابداعيات بالفيض المقدس (والايجاد اذا لم يكن مسبوقا بمثله يسمى ابداء واذا كان مسبوقا بمثله يسمى اعادة (والايجاد بطريق العلة لا يتوقف على وجود شرط ولا انتفاء مانع (والايجاد بطريق الطبع يتوقف على ذلك وان كانا مشتركين فى عدم الاختيار (ولهذا يلزم اقتران العلة بمعلولها كتحرك الاصبع مع الخاتم التى هى فيه ولا يلزم اقتران الطبيعة بمطبوعها كاحتراق النار مع الحطب لانه قد لا يحترق لوجود مانع أو تخلف شرط وهذا فى حق الحوادث (والايجاد بالاختيار خاص بالفاعل المختار وهو الله تعالى ولم يوجد عند المؤمنين الاهو (ثم الايجاد لو كان حال العدم يلزم الجمع بين النقيضين (ولو كان حال الوجود لزم تحصيل الحاصل (والجواب أن الايجاد بهذا الوجود لا بوجود متقدم كمن قتل قتيلا اى بهذا القتل لا بقتل سابق فيكون حقيقة واعلم أن التأثير وهو اعطاء الوجود ليس الا فى حالة الحدوث هذا مذهب المتكلمين ولزوم تحصيل الحاصل انما يلزم أن لو كان التأثير حال بقاء الوجود كما هو عند الفلاسفة المجوزين ذلك فى حال البقاء فحسب كالتأثير فيما هو قديم قدما زمانيا والمتكلمون لا يقولون ان البقاء لا يحتاج الى سبب فان البقاء أمر ممكن وكل ممكن محتاج الى السبب لكن الايجاد السابق بطريق الاحكام سبب للبقاء ويمكن أن يقال ان التأثير فى حال العدم وانما يلزم تخلف المعلول عن العلة لو لم يتصل الوجود بتمام التأثير كما فى قطع حبل القنديل فان التأثير من أول القطع الى تمامه وحال تمامه هو حال ابتداء الوقوع (الايجاب لغة الاثبات واصطلاحا عند أهل الكلام صرف الممكن من الامكان الى الوجوب (والايجاب صفة كمال بالنسبة الى صفات الله (واعلم أن أرباب الحكمة متطابقون وأصحاب الفلسفة متوافقون على أن مبدأ العالم موجب بالذات والظاهر أن مرادهم من الايجاب أنه قادر على أن يفعل ويصح منه الترك الا أنه لا يترك البتة ولا ينفك عن ذاته الفعل لا لاقتضاء ذاته اياه بل لاقتضاء الحكمة ايجاده فكان فاعلا بالمشيئة والاختيار ويشهد له أنهم يدعون الكمال فى الايجاب ولا كمال فيه على معنى الاضطرار بحيث لا يقدر على الترك فلا يقولون بالايجاب على المعنى المشهور فيما بين خصمائهم من فرق المتكلمين (والمعتزلة مع ايجابهم على الله ما أوجبوه قائلون بكونه مختارا بلا خلاف منهم وعامة الناس كانوا معتقدين فى زمان دعوى النبوة بانه تعالى قادر مختار (والقول بالايجاب المشهور انما حدث بين الملة الاسلامية بعد نقل الفلسفة الى اللغة (والايجاب فى عرف الفقهاء عبارة عما صدر عن أحد المتعاقدين أولا (وايجاب العبد معتبر بايجاب الله وقد صح النذر بقوله لله على أن أعتكف شهرا ونفس اللبث فى المسجد ليس بقربة اذ ليس لله من جنسه واجب فكان ينبغى أن لا يصح هذا النذر لان ايجاب العبد معتبر بايجاب الله تعالى وانما صح الحاقا للنذر بالصلاة باعتبار الفرض أو الشرط وكذا اذا قال مالى أو ما املك صدقة يقع على مال الزكاة والقياس أن يقع على كل المال لكن ترك القياس بذلك الاصل فان ما أوجبه الله بقوله خذ من أموالهم صدقة انصرف الى الفضول لا الى كل المال فكذا ما يوجبه العبد الى نفسه (والايجاب يستدعى وجود الموضوع والسلب لا يستدعيه بمعنى أن الموجبة ان كانت خارجية وجب وجود موضوعها محققا وان كانت حقيقية وجب وجود موضوعها مقدرا (والسالبة لا يجب فيها وجود الموضوع على ذلك التفصيل (الآية) هى فى الاصل العلامة الظاهرة واشتقاقها من أى لانها تبين أيا عن أى وتستعمل فى المحسوسات والمعقولات يقال لكل ما يتفاوت به المعرفة بحسب التفكر والتأمل فيه وبحسب منازل الناس فى العلم آية ويقال على ما دل على حكم من أحكام الله سواء كانت آية أو سورة أو جملة منها والآية أيضا طائفة حروف من القرآن علم بالتوقيف انقطاع معناها عن الكلام الذى بعدها فى أول القرآن وعن الكلام الذى قبلها فى آخره وعن الذى قبلها والذى بعدها فى غيرهما غير مشتمل على مثل ذلك والآية تم ٣ الامارة والدليل

القاطع والسلطان يخص القاطع وجعلنا ابن مريم وأمه آية لم يقل آيتين لان كل واحد آية بالآخر (الايجاز) هو
والاختصار متحدان اذ يعرف حال أحدهما من الآخر وقيل بينهما عموم من وجه لان مرجع الايجاز الى
متعارف الاوساط (والاختصار قد يرجع تارة الى المتعارف وأخرى الى كون المقام خليقا بأبسط مما ذكر فيه
وبهذا الاعتبار كان الاختصار أعم من الايجاز ولانه لا يطلق الاختصار الا اذا كان فى الكلام حذف (وبهذا
الاعتبار كان الايجاز أعم لانه قد يكون بالقصر دون الحذف (وايجاز القصر هو أن يقصر اللفظ على معناه
كقوله انه من سليمان الى قوله وأتونى مسلمين) جمع فى أحرف العنوان والكتاب والحاجة وايجاز التقدير هو أن
يقدر معنى زائد على المنطوق ويسمى بالتضييق أيضا نحو فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف أى خطاياه
غفرت فهو له لا عليه (والجامع هو أن يحتوى اللفظ على معان متعددة نحو ان الله يأمر بالعدل والاحسان الى
آخره (ومن بديع الايجاز سورة الاخلاص فانها نهاية التنزيه وقد تضمنت الرد على نحو أربعين فرقة (وقد جمع
فى قوله تعالى يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم الى آخره أحد عشر جنسا من الكلام نادت كنت نبهت سمت أمرت
نصت حذرت خصت عمت أشارت عذرت وأدت خمسة حقوق حق الله وحق رسوله وحقها وحق رعيتها وحق
جنود سليمان النبى عليه السلام (وقد جمع الله الحكمة فى شطر آية كلوا واشربوا ولا تسرفوا (وأما تكرير
القصص فقد ذكر فيه فوائد منها أن فى ابراز الكلام الواحد من فنون كثيرة وأساليب مختلفة ما لا يخفى من
الفصاحة وعدم تكرار قصة يوسف التى فيها نسيب النسوة به وحال امرأة ونسوة افتتن بأبدع الناس جمالا
لما فيه من الاغضاء والستر (وقد صحح الحاكم فى مستدركه حديث النهى عن تعليم النساء سورة يوسف عليه
السلام (أى) بالتشديد جزء من جملة معينة بعده مجتمعة منه ومن أمثاله وهو اسم لا ظاهر ولا مضمر بل هو مبهم
لم يستعمل الا بصلة الا فى الاستفهام والجزء الذى كنى به عن المنصوب (وملحقاته من الكاف والياء والهاء
حروف زيدت لبيان التكلم والخطاب والغيبة (ولا محل لها من الاعراب مثل الكاف فى أرأيتك (ويسأل
بأى عما يميز أحد المتشاركين فى أمر يعمهما (نحو أى الفريقين خير مقاما أى أنحن أم أصحاب محمد (وأى
اسم للشرط نحو أياما تدعوا فله الاسماء الحسنى وهى من جهة كونها متضمنة معنى الشرط عامل فى تدعوا
ومن جهة كونها اسما متعلقا بتدعوا معمول له (والاستفهام نحو أيكم يأتينى بعرشها (وموصولة نحو فسلم على
أيهم أفضل أى الذى هو أفضل (ودالة على معنى الكمال فتكون صفة للنكرة وحالا من المعرفة ولا تستعمل
الا مضافة فان أضيفت لجامد فهى للمدح بكل صفة (وان أضيفت لمشتق فهى للمدح بالمشتق منه فقط (فالاول
نحو مررت برجل أى رجل أى كامل فى الرجولية (والثانى نحو جاءنى زيد أى رجل أى كامل فى صفات
الرجولية (وتكون وصلة لنداء ما فيه أل (نحو يا أيها الرسول ويا أيتها النفس (وأى بمنزلة كل مع النكرة
وبمنزلة بعض مع المعرفة والفعل فى قولك أى عبيدى ضربك فهو حر عام حتى لو ضربه الجميع عتقوا لان الفعل
مسند الى عام وهو ضمير أى وفى أى عبيدى ضربته فهو حر خاص حتى لو ضرب الجميع لم يعتق الا الاول لان
الفعل مسند الى ضمير المخاطب وهو خاص اذ الراجع الى أى ضمير المفعول والفعل يعم بعموم فاعله لكونه
كالجزء من الفعل (وقد تؤنث أى اذا أضيفت الى مؤنث وترك التأنيث أكثر فيها ويقال أى الرجال أتاك
ولا يقال أتوك (ايا) بالكسر والتشديد حرف لانه لم يوضع لمعنى حتى يكون كلمة محرفة بل هو لفظ ذكر وسيلة الى
التلفظ بالضمير (والجمهور على أن ايا ضمير وما بعده اسم مضاف له يفسر ما يراد به من تكلم اياى فارهبون وغيبة
بل اياه تدعون وخطاب اياك نعبد أو وحده ضمير وما بعده حرف يفسر المراد أو عماد وما بعده هو الضمير (وأيا
بالفتح مخففة حرف نداء كهيا (واياك فى رأيتك اياك بدل (وأنت فى رأيتك أنت تأكيد (واياك فى اياك والاسد
منصوب باضمار فعل تقديره اتق أو باعد واستغنى عن اظهار هذا الفعل لما تضمن هذا الكلام من معنى التحذير
(وهذا الفعل انما يتعدى الى مفعول واحد واذا كان قد استوفى عمله ونطق بعده باسم آخر لزم ادخال حرف
العطف عليه (تقول اتق الشر والاسد (وقد جوز الفاء الواو وعند تكرير اياك كما استغنى عن اظهار الفعل مع
تكرير الاسم فى مثل الطريق الطريق (أى) بالتخفيف يسمى حرف تفسير وحرف تعبير لانه تفسير لما قبله وعبارة
عنه (وشرطه أن يقع بين جملتين مستقلتين تكون الثانية هى الاولى (وأى يفسر بها الايضاح والبيان (وأعنى
لدفع السؤال وازالة الابهام وقيل أى تفسير الى المذكور (وأعنى تفسير الى المفهوم (وأى تفسير كل مبهم من

المفرد نحو جاءني زيد أي أبو عبد الله والجملة كقولك فلان قطع رزقه أي مات (وأن مختصة بما في معنى القول
لا نفس القول نحو كتبت اليه أن قم (فأي أعم استعمالا من أن لجواز أن يفسر بها ما ليس في معنى القول وما
هو في معنى القول صريح وغير صريح ولا يفسر بأن الا ما في معنى القول غير الصريح ولا يفسر به في الاكثر
الا مفعول مقدر نحو وناديناه أن يا ابراهيم أي ناديناه بقول هو قولنا يا ابراهيم وقد يفسر به المفعول به الظاهر
(كقوله تعالى اذ أوحينا الى أمك ما يوحى أن اقذفيه فأن اقذفيه تفسير لما يوحى الذي هو المفعول الظاهر
لأوحينا (واذا فسرت جملة فعلية مضافة الى ضمير المتكلم بأي يجب أن يطابقا في الاسناد الى المتكلم (فتقول
استكتمته سري أي سألته كتمانه بضم تاء سألته لانك تحكي كلام المعبر عن نفسه (وجاز حينئذ في صدر الكلام
تقول على الخطاب ويقال على البناء للمفعول (واذا فسرتها باذا فتحت الضمير فتقول اذا سألته كتمانه لانك
تخاطبه أي أنك تقول ذلك اذا فعلت ذلك الفعل (ولا يصح حينئذ أن يقال في الصدر يقال (وأي بالفتح
والسكون لنداء القريب قاله المبرد والبعيد قاله سيبويه (والمتوسط قاله ابن برهان (واي بالكسر بمعنى نعم
(نحو اي وربي وهو من لوازم القسم ولذلك وصل بواوه في التصديق فيقال اي والله ولا يقال اي وحده ومن
هذا قالوا كون اي بمعنى نعم مشروط بوقوعه في القسم (أين) يبحث به عن المكان بطريق الشرطية نحو أين
تجلس اجلس (ومتى) يبحث به عن الزمان (وأين سؤال عن المكان الذي حل فيه الشيء (ومن أين سؤال عن
المكان الذي برز منه الشيء (وما في أينما موصولة وصلت بأين في خط المصحف وحقها الفصل (أيان) يسأل به عن
الزمان المستقبل ولا يستعمل الا فيما يراد تفخيم أمره وتعظيم شأنه (نحو أيان يوم القيامة) ويكون بمعنى متى نحو
وما يشعرون أيان يبعثون (أيما ما امازائدة للتأكيد أو شرطية جمع بينهما تأكيدا كما جمع بين حرفي الجر للتأكيد
وحسنه اختلاف اللفظ (الايم) ككيس من لا زوج لها بكرا أو ثيبا ومن لا امرأة له أيضا جمع الاول أيايم
وأيامى كما في القاموس (وفي أنوار التنزيل هو العزب ذكرا كان أو أنثى بكرا كان أو ثيبا (وقال بعضهم هي المرأة
التي وطئت ولا زوج لها سواء وطئت بحلال أم بحرام دل عليه أن النبي عليه الصلاة والسلام قابل الايم بالبكر
في حديث الاذن حيث قال الايم أحق بنفسها من وليها والبكر تستأمر في نفسها واذنها صماتها عاطف
احداهما على الاخرى وفصل بينهما في الحكم (وكل من العطف والفصل دليل على المغايرة بينهما (قال أبو المعالي
في مسئلة النكاح بغير ولي خلاف بين أبي حنيفة وبين رسول الله فانه عليه الصلاة والسلام قال أيما امرأة
نكحت نفسها بغير اذن وليها فنكاحها باطل وقال أبو حنيفة نكاحها صحيح وانما قال كذلك لان المرأة مالكة
لبضعها فيصح نكاحها بغير اذن وليها قياسا على بيع سلعتها (فحمل بعض الحنفية المرأة في الحديث
على الصغيرة فاعترض بأن الصغيرة ليست امرأة في لسان العرب كما أن الصغير ليس رجلا فحملها بعض آخر منهم
على الامة (فاعترض بما رواه البيهقي من قوله عليه الصلاة والسلام فان أصابها فلها مهر مثلها فان مهر مثلها
لسيدها لا لها فحملها بعض آخر من متأخريهم على المكاتبة فان المهر لها وهذه التأويلات بعيدة عند الشافعية
لما أنه على كل من التأويلات قصر للعام على صورة نادرة منافية لما قصده الشارع من عموم منع استقلال
المرأة بالنكاح فحضر أبو المعالي يوما مع الصندلي وسأل عن التسمية على الذبيحة هل هي واجبة أم لا (فقال
الصندلي في هذه المسئلة خلاف بين الشافعي وبين الله تعالى فان الله تعالى يقول ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله
عليه والشافعي قال كلوا وانما قال الشافعي كذلك لانه ذبح صدر من أهله في محله فيحل كذبح ناسي التسمية
(والنص عنده مؤول بحمله على تحريم مذبوح عبدة الاوثان فان عدم ذكر الله غالب عليهم فاذا انقدح هذا
التأويل عمل به لما صح في الحديث من أن قوما قالوا يا رسول الله ان قوما يأتون باللحم ما ندري أذكر اسم الله
عليه أم لا فقال عليه الصلاة والسلام سموا عليه وكلوا (وقد فصلناه في بحث الذبيحة تفصيلا وافيا حتى ظهر الحق
من كوة التحقيق (الايلاء) الاعطاء والتقريب ومصدر آليت على كذا اذا حلفت عليه بالله أو بغيره من الطلاق
أو العتاق أو الحج أو نحو ذلك والاسم منه اول وتعديته بمن في القسم على قربان المرأة باعتبار ما فيه من الامتناع
من الوطء كما في قوله تعالى والذين يؤلون من نسائهم أي وللمؤلين من نسائهم تربص أربعة أشهر فلا يلزم شيء
في هذه المدة وهذا لا ينافي بوقوع الطلاق البائن عند مضيها كما قاله أبو حنيفة ولا يقتضي أن تكون المدة
أكثر مما ذكر بدلالة الفاء في قوله فان فاؤا كما قاله الشافعي لانها للتعقيب والعمد والخرق في مدة الايلاء سواء

عند الشافعي وأبو حنيفة يعتبر رق المرأة ومالك يعتبر رق الزوج (الايقاع هو العلة الحاصلة في الذهن والوقوع
هو المعلول سواء كان في الذهن أو في الخارج (الايغال هو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها ومن
أمثلته في القرآن ياقوم اتبعوا المرسلين الى قوله مهتدون فان المعنى قد تم بدون وهم مهتدون اذ الرسول مهتدى
لا محالة لكن فيه زيادة مبالغة في الحث على اتباع الرسول والترغيب فيه (وفي الشعر كقوله

كأن عيون الوحش حول خبائنا * وأرحلنا الجزع الذي لم يثقب

(الاياس) مصدر الآيسة عن الحيض في الاصل ائياس على افعال حذفت الهمزة من عين الكلمة تخفيفا
(الايهام) هو ايقاع الشيء في القوة الوهمية قيل هو كالتخييل الذي هو ايقاع الشيء في القوة الخيالية لان ذلك
من الصور الوهمية وهذا من الامور المتخيلة بل كلاهما موهومان لا تحقق لهما لكن الاولى أن يوجد لكل منهما
وجه على ترجحه في موضعه ولا يحمل على التعيين (وايهام التناسب في البديع كون اللفظ مناسبا للشيء بأحد
معنييه لا بالآخر (الايعاء هو حفظ الامتعة في الوعاء (والوعي حفظ الحديث ونحوه (ايه) تقول ايه حدثنا اذا
استزدته وايها كف عنا اذا أمرته أن يقطعه (وويها اذا زجرته عن الشيء أو أغريته وواهاله اذا تعجبت منه
(أيضا) مصدر آض ولا يستعمل الامع شيئين بينهما توافق ويمكن استغناء كل منهما عن الآخر فخرج نحو جاءني
زيد أيضا وجاء فلان ومات أيضا واختصم زيد وعمرو أيضا فلا يقال شيء من ذلك (وهو مفعول مطلق حذف
عامله وجوبا سماعا كما نقل ومعناه عاد هذا عودا على الحيثية المذكورة أو حال من ضمير المتكلم حذف عاملها
وصاحبها أي أخبر أيضا أو أحكي أيضا أي راجعا وهذا هو الذي يستمر في جميع المواضع (من جانب الطور الايمن
من ناحيته اليمنى من اليمين أو من جانبه الميمون من اليمن (بايام الله بوقائعه التي وقعت على الامم (ايابهم مرجعهم
(أيان مرساها متى ارساؤها أي اقامتها واثباتها أو منتهاها ومستقرها (ايلافهم لزومهم (أصحاب الايكة الغيضة
(أيوب) الصحيح أنه كان من بني اسرائيل ولم يصح في نسبه شيء الا أن اسم أبيه أبيض وأنه ممن آمن بابراهيم عليه
السلام وعلى هذا كان قبل موسى وقيل بعد شعيب وقيل بعد سليمان ابتلي وهو ابن سبعين واختلف في مدة بلائه
ومدة عمره كانت ثلاثا وتسعين سنة (فصل الباء) كل ما في القرآن من ذكر البروج فهو الكواكب الا ولو كنتم في
بروج مشيدة) فان المراد بها القصور الطوال الحصينة (وفي الانوار في تفسير قوله تعالى ولقد جعلنا في السماء
بروجا اثني عشر مختلفة الهيئات والخواص على ما دل عليه الرصد والتجربة مع بساطة السماء (كل ما في
القرآن من ذكر البر والبحر فالمراد بالبر التراب اليابس وبالبحر الماء الا ظهر الفساد في البر والبحر فان المراد من
البر العمران وقيل المراد بالبر فيه البوادي والمفاوز وبالبحر المدائن والقرى التي هي على المياه الجارية قال عكرمة
العرب تسمي المصر بحرا تقول أجدب البر وانقطعت مادة البحر (كل ما في القرآن من بخس فهو النقص الا بثمن
بخس فان معناه حرام لكونه ثمن الحر (كل ما في القرآن من بعل فهو الزوج الا أتدعون بعلا فان المراد الصنم
(كل ما في القرآن من ذكر البكم فالمراد الخرس عن الكلام بالايمان الا بكما وصما في الاسراء وأحدهما أبكم في
النحل فان المراد عدم القدرة على الكلام مطلقا (كل شيء تناهى في جمال أو نضارة فقد برع (كل حنطة تنبت
في الارض السهلة فهي بثنية خلاف الجبلية (كل طلبة فهو بغاء بالضم والمد (كل دخان يسطع من ماء حار فهو
بخار وكذلك من الندى (كل أمر منقطع عن الخير فهو أبتر (كل رائحة ساطعة فهو بخر (والبخور كصبور ما
يتبخر به (والبخر بالتحريك النتن في الفم وغيره (كل حسن نضير فهو بهار ونبت طيب الرائحة (كل حاجز بين شيئين
فهو برزخ وموبق (كل طائر ليس من الجوارح يصاد فهو بغاث (كل حي لا عقل له وكل ما لا نطق له فهو بهيمة لما
في صوته من الابهام ثم اختص هذا الاسم بذوات الاربع من دواب البحر ما عدا السباع (كل امرأة لم يتكرها
رجل فهي بكر وهذا عند الامامين (وأما عند أبي حنيفة اذا زالت بكارتها بالزنا فهي بكر أيضا وليست بثيب
(والثيب كل امرأة جومعت بنكاح أو شبهة (وعندهما الثيب كل امرأة زالت بكارتها بجماع (كل عمل عمل على
غير مثال سبق فهو بدعة (كل حلقة من سوار وقرط وخلخال واشباهها فهي برة (كل موضع من الارض عامر
أو عامر مسكون أو خال فهو بلد والقطعة منه بلدة (كل ما كان بليل فهو بيات (كل ما ينبت الربيع مما يأكله
الناس وكل نبات اخضرت به الارض وكل ما لا ينبت أصله وفرعه في الشتاء فهو بقل (كل شيء فرشت به الدار من
حجر وغيره فهو بلاط (كل ما يبهت له الانسان من ذنب غيره فهو بهتان (كل حب يبذر فهو بذر (كل شيء تم فهو

بدر وسميت البدرة بدرة وهى عشرة آلاف درهم لتمام عددها (كل مكان واسع جامع للماء الكثير فهو بحر ثم
سموا كل متوسع فى شئ بحرا وفى نقاليه السعة (كل أرض يحوطها حائط وفيها نخيل متفرقة وأشجار يمكن
الزراعة فى وسط الاشجار فهى بستان معرب بوستان وان كانت الاشجار ملتفة لا يمكن زراعة أرضها فهى كرم
(كل بيض يكتب بالضاد الا بيظ النمل فانه بالظاء (كل ما كان من حروف الهجاء على حرفين الثانى منهما ألف
فانه يمد ويقصر من ذلك الباء والتاء والثاء وأشباهها (الباء هى أول حرف نطق به الانسان وفتح به فمه ومن
معانيها الوصل والالصاق وقد رفع الله قدرها وأعلى شأنها وأظهر برهانها بجعلها مفتتح كتابه ومبدأ كلامه
وخطابه وهى من الحروف الجارة الموضوعة لافضاء معانى الافعال الى الاسماء (واذا استعملت فى كلام
ليس فيه فعل تتعلق هى به يقدر فعل عام اذا لم يوجد قرينة الخصوص والا فلا بد من تقدير الخاص لانه أتم
فائدة وأعم عائدة نحو زيد على الفرس ومن العلماء وفى البصرة أى هو راكب ومعدود ومقيم وعلى التقديرين
ان كان تعلقها به بواسطة متعلق عام أو خاص حذف نسيا منسيا وله محل من الاعراب يسمى الجار والمجرور
ظرفا مستقرا كما فى صورة انتفاء الفعل الاول عن أصله نحو زيد فى الدار لاستقرار معنى عامله فيه وانفهامه منه
(ولهذا قام مقامه وانتقل اليه ضميره وان كان بالذات ولم يكن له محل من الاعراب فلغو كما اذا ذكر الفعل مطلقا
(والباء الداخلة على الاسم الذى لوجوده أثر فى وجود متعلقها ثلاثة أقسام لانها ان صح نسبة العامل الى
مصحوبها فهى باء الاستعانة نحو كتبت بالقلم وتعرف أيضا بأنها الداخلة على أسماء الآلات والا فان كان التعلق
انما وجد لاجل وجود مجرورها فهى باء العلة (نحو فبظلم من الذين هادوا حرمنا) وتعرف أيضا بأنها
الصالحة غالبا لحلول اللام محلها والا فهى باء السببية (نحو فأخرج به من الثمرات رزقا لكم) باء المصاحبة
والملابسة أكثر استعمالا من الاستعانة لاسيما فى المعانى وما يجرى مجراها من الاقوال (وحقيقة باء الاستعانة
التوسل بعد دخولها الى تشريف المشروع فيه والاعتداد بشأنه واختلف فى باء البسملة فعند صاحب
الكشاف للملابسة كما فى دخلت عليه بثياب السفر ولها معنيان المقارنة والاتصال (وعند البيضاوى
للاستعانة كما فى كتبت بالقلم فعلى الاول الظرف مستقر والتقدير ابتدئ ملابسا باسم الله ومقارنا به ومصاحبا اياه
وعلى الثانى لغو والتقدير ابتدئ باسم الله أى أستعين فى الابتداء باسم الله والاول أولى لسلامته من الاخلال
بالادب المنافى الاستعانة من جعل اسم الله آلة للفعل والآلة غير مقصودة لذاتها بل لغيرها وقيل الاستعانة
أولى لان الفعل لا يوجد الا بها والباء للالصاق أى لتعليق أحد المعنيين بالآخر اما حقيقة نحو وامسحوا
برؤسكم (أو مجازا نحو واذا مروا بهم والالصاق أصل معانى الباء بحيث لا يكون معنى الا وفيه شمة منه
فلهذا اقتصر عليه سيبويه فى الكتاب (وللتعدية كالهمزة نحو ذهب الله بنورهم) أى أذهبه والباء للتعدية
وهى الداخلة على الفاعل فيصير مفعولا كما فى الآية (وللسببية وهى التى تدخل على سبب الفعل ويعبر عنها
بالتعليل (نحو ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل) وللظرفية كفى زمانا ومكانا (نحو ولقد نصركم الله ببدر وما كنت
بجانب الغربى) وللاستعلاء كعلى (نحو من ان تأمنه بقنطار فانما يسرناه بلسانك) وللمجاوزة كعن
(نحو فاسأل به خبيرا) وللتبعيض كمن (نحو عينا يشرب بها عباد الله) وللغاية كالى (نحو وقد أحسن بى)
أى الى (وللمقابلة وهى تدخل تارة على الثمن (نحو وشروه بثمن بخس) وتارة على المثمن (نحو ولا تشتروا بآياتى
ثمنا قليلا) وللحالية نحو خرج زيد بثيابه قاله ابن اياز وللتجريد نحو لقيت زيدا بحبر (وللتوكيد وهى الزائدة
تزاد فى الفاعل وجوبا (نحو أسمع بهم وأبصر) وجوازا غالبا (نحو كفى بالله شهيدا) وفى المفعول (نحو ولا تلقوا
بأيديكم الى التهلكة) وفى المبتدا (نحو بأيكم المفتون) وفى اسم ليس فى قراءة بعضهم (نحو ليس البر بان تولوا
وجوهكم) وفى الخبر المنفى (نحو وما الله بغافل) والباء الزائدة لا تمنع من عمل ما بعدها فيما قبلها (وتجئ بمعنى
حيث (نحو فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب) أى بحيث يفوزون وباء التعدية بابها الفعل اللازم (نحو ذهب الله
بنورهم) والزمخشرى يسمى باء التعدية صلة والذى يستعمله أكثر المصنفين فى مثل هذا هو أن الصلة بمعنى
الزيادة (وندرت التعدية بالباء فى المتعدى نحو صككت الحجر بالحجر أى جعلت أحدهما يصك الآخر (والباء
القسمية يختص دخولها بالمعرفة ولاصالتها فى افادة معنى القسم تستبد عن أختيها بجواز اظهار
الفعل معها وبدخولها على المظهر والمضمر نحو به لاعبدنه وبالحلف على سبيل الاستعطاف نحو بحياتك

أخبرنى (والواو لكونها فرعا لا تدخل الا على المظهر) وكذا التاء ولكونها فرعا عن الواو لم تدخل الا على المظهر الواجد ومن عجيب ما قيل فى باء البسملة أنها قسم فى أول كل سورة ذكره صاحب الغرائب والعجائب والباء أبدا تقع فى الطلب نحو ما زيد بقائم بخلاف اللام فانها تقع فى الصدر نحو لزيد منطلق ولانتم أشد رهبة (والباء متى دخلت فى المحل تعدى الفعل الى الآلة فيلزم استيعابها دون المحل كما فى وامسحوا برؤسكم فيكون بعض الرأس ممسوحا وهو المحل اما اذا دخلت فى وسائل غير مقصودة مثل مسحت رأس اليتيم باليد فان الباء متى دخلت فى الوسيلة وهى آلة المسح تعدى الفعل الى المحل فيلزم استيعابه دون الآلة فيكون المسح ببعض اليد (البر بالكسر الصلة والجنة والخير والاتساع فى الاحسان والحج والصدقة والطاعة وضد العقوق (وكل فعل مرضى برّ وبالفتح من الاسماء الحسنى والصادق وضد البحر والبارّ حيث ورد فى القرآن مجموعا فى صفة الآدميين قيل أبرار وفى صفة الملائكة قيل بررة والبرية بتشديد الراء الصحراء والجمع برارى وبالتخفيف فعيلة من برأ الله الخلق أى خلقهم والجمع البرايا والبريات (وبرّ الله الحج يبرّه برورا قبله ويقال برّ حجك بالفتح والضم وبرّ خالقه أطاعه وبررت بالكسر خلاف العقوق وبررت فى القول واليمين أبرّ فيهما برورا أيضا اذا صدقت فيهما ويتعدى بنفسه فى الحج وبالحرف فيهما وفى لغة يتعدى بالهمزة فيقال أبر الله الحج وأبررت اليمين وأبرّ القول (وبرئت من المرض وبرأت أيضا برءا وبرأ ومن الدين والرجل براءة وأصل البرء خلوص الشئ عن غيره اما على سبيل التفصى كقولهم برئ المريض من مرضه والبائع من عيوب مبيعه وصاحب الدين من دينه ومنه استبراء الجارية أو على سبيل الانشاء كقولهم برأ الله الخلق وبريت القلم وغيره بفتح الراء غير مهموز أبريه بريا (البدل) هو لغة العوض ويفترقان فى الاصطلاح فالبدل احد التوابع يجتمع مع المبدل منه وبدل الحرف من غيره لا يجتمعان أصلا ولا يكون الا فى موضع المبدل منه (والعوض لا يكون فى موضع المعوض عنه ألا ترى أن العوض فى اللهم فى آخر الاسم والمعوض عنه فى أوله لان طريقة العرب أنهم اذا حذفوا من الاول عوضوا آخرا مثل عدة وزنة واذا حذفوا من الآخر عوضوا أولا مثل ابن فى بنو وربما اجتمعا ضرورة (وربما استعملوا العوض مرادفا للبدل فى الاصطلاح (وقد نظمت فى جواز جمع البدل والمبدل منه

جمعت بوصل منك بينى وبينه * وهذا كلام لم يجوّزه سامعى

أبقت كأنى من يد الغصب غارم * فعدت فمنه الارث قد صار جامعى

(والبدل على ضربين بدل هو اقامة حرف مقام حرف غيره (وبدل هو قلب الحرف نفسه الى لفظ غيره على معنى احالته اليه (هذا انما يكون فى حروف العلة وفى الهمزة أيضا لمقاربتها اياها وكثرة تغيرها وذلك فى نحو قام وموسر ورأس وآدم فكل قلب بدل وليس كل بدل قلبا (والبدل والمبدل منه ان اتحدا فى المفهوم يسمى بدل الكل من الكل وبدل العين من العين أيضا وان لم يتحدا فيه فان كان الثانى جزأ من الاول فهو بدل البعض من الكل وان لم يكن جزأ فان صح الاستغناء بالاول عن الثانى فهو بدل الاشتمال نحو نظرت الى القمر فلكه وبدل الكل من الكل يوافق المتبوع فى الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث لا فى التعريف وسائر الابدال لا يلزم موافقتها للمبدل منه فى الافراد والتذكير وفروعهما (والبدل على المعنى لا على اللفظ كقوله تعالى كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم اليهم لا يرجعون (وبدل الغلط ثلاثة أقسام ندامة كقولك محبوبى بدر شمس وغلط صريح كقولك هذا زيد حمار ونسيان والاخيران لا يقعان فى كلام الفصحاء أصلا بخلاف الاول فانه يقع فى كلام الشعراء مبالغة وتفننا له فى الفصاحة (وبدل المعرفة من المعرفة نحو قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم والنكرة من المعرفة نحو قوله تعالى لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة ولا يحسن ذلك حتى يوصف نحو الآية لان البيان مرتبط بهما جميعا والنكرة من النكرة نحو قوله تعالى ان للمتقين مفازا حدائق وأعنابا والمعرفة من النكرة نحو قوله تعالى وانك لتهدى الى صراط مستقيم صراط الله فان الثانى معرفة بالاضافة (ولا يجوز ابدال النكرة الغير الموصوفة من المعرفة كما لا يجوز وصف المعرفة بالنكرة هذا اذا لم يفد البدل ما زاد على المبدل منه وأما اذا أفاد فجائز نحو مررت بأبيك خير منك والاكثر على أن ضمير المخاطب لا يبدل منه (والبدل فى الاستثناء ليس من الابدال التى تثبت فى غير الاستثناء بل هو قسم على حدة كما فى قولك ما قام أحد الا زيد فالا زيد هو البدل وهو الذى يقع فى موضع أحد فليس زيد وحده بدلا من أحد

وانما زيد هو الاحد الذى نفيت عنه القيام والا زيد بيان للاحد الذي عينته (والبدل مشروع في الاصل كالمسح على الخف (والخلف ليس بمشروع في الاصل كالتيمم (والبدل التفصيلي لا يعطف الا بالواو كقوله

وكنت كذي رجلين رجل صحيحة * ورجل رمى فيها الزمان فشلت

(بين) كلمة تنصيف وتشريك حقها أن تضاف الى أكثر من واحد واذا أضيفت الى الواحد وجب أن يعطف عليه بالواو لان الواو للجمع تقول المال بين زيد وعمرو وبين عمرو قبيح وأما بيني وبينك فبين فيه مضاف الى مضمر مجرور وذلك لا يعطف عليه الا باعادة الجار وقد جاء التكرير مع المظهر (واذا أضيف الى الزمان كان ظرف زمان تقول آتيك بين الظهر والعصر (واذا أضيف الى المكان كان ظرف مكان تقول داري بين دارك والمسجد ولا يضاف الى ما يقتضي معنى الوحدة الا اذا كرر نحو فاجعل بيننا وبينك موعدا أولا بالذى بين يديه أى متقدما له من الانجيل ونحوه وجعلنا من بين أيديهم سدا أى قريبا منه ولا يدخل الضم على بين بحال الا اذا عنى بالبين الوصل وتقول بينا أنا جالس جاء عمرو وليس لدخول اذ ههنا معنى (وما وقع في الاحاديث فمحمول على الرواة وأجازوا ذلك في بينما واعتذروا بأن ما ضمت الى بين فغيرت حكمها (كما أن رب لا يليها الا الاسم (واذا زيدت فيها ما وليها الفعل (وبينما ظرف لمتوسط في زمان أو مكان بحسب المضاف اليه (واذا قصد اضافة بين الى أوقات مضافة الى جملة حذفت الاوقات وعوض عنها الالف أو ما منصوب المحل والعامل فيه معنى المفاجأة التى تضمنه اذ ويقال في التباعد الجسماني بينهما بين (وفي التباعد الشرفي بينهما بون والبين من الاضداد يستعمل للوصل والفصل (والبينونة الخفيفة تفيد انقطاع الملك فقط كما يحصل بواحدة أو اثنتين (والغليظة تفيد انقطاع الحل بالكلية كما يحصل بالثلاث (بل) هو موضوع لاثبات ما بعده وللاعراض عما قبله بأن يجعل ما قبله في حكم المسكوت عنه بلا تعرض لنفيه ولا اثباته واذا انضم اليه لا صار نصا في نفيه (وفي كل موضع يمكن الاعراض عن الاول يثبت الثاني فقط (وفي كل موضع لا يمكن الاعراض عن الاول يثبت الاول والثاني (وبل في الجملة مثلها في المفردات الا أنها قد تكون لا لتدارك الغلط بل لمجرد الانتقال الى آخر أهم من الاول بلا قصد الى اهدار الاول وجعل في حكم المسكوت كقوله تعالى بل هم في شك منها بل هم منها عمون (واعلم أن كلمة بل اذا تلاها جملة كان معنى الاضراب اما الابطال كما في قوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون وقوله تعالى أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق واما الانتقال من غرض الى آخر (نحو قوله قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا وقوله ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة وهي في ذلك كله حرف ابتداء لا عاطفة على الصحيح وان تلاها مفرد كانت عاطفة فان كانت بعد اثبات فهي لازالة الحكم عن الاول واثباته للثاني ان كانت في الاخبارات لانها المحتمل للغلط دون الانشاآت تقول جاءني زيد بل عمرو ولا خذ هذا بل هذا وان كانت بعد نفي أو نهي فهي لتقرير الحكم لما قبلها واثبات ضده لما بعدها تقول ما قام زيد بل عمرو ولا تضرب زيدا بل عمرا تقرر نفي القيام عن زيد ونهي عن الضرب له وتثبته لعمرو وتأمر بضربه (قال بعضهم بل الاضرابية لا تقع في التنزيل الا للانتقال وقوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون لا يتعين كون بل فيها للابطال لاحتمال كون الاضراب فيها عن جملة القول لا عن الجملة المحكية بالقول وجملة القول اخبار من الله تعالى عن مقالتهم صادقة غير باطلة فلم يبطلها الاضراب (وانما أفاد الاضراب الانتقال من الاخبار عن الكفار الى الاخبار عن وصف ما وقع الكلام فيه من النبي والملائكة (وقال ابن عصفور (بل ولا بل) ان وقع بعدهما جملة كانا حرفي ابتداء ومعناهما الاضراب عما قبلهما واستئناف الكلام الذى بعدهما ثم قال ولا المصاحبة لها للتأكيد معنى الاضراب وان وقع بعدهما مفرد كانا حرفي عطف ومعناهما الاضراب عن جعل الحكم للاول واثباته للثاني وقد يكون بل بمعنى ان كما في قوله تعالى بل الذين كفروا في عزة وشقاق لان القسم لا بد له من جواب وقد تكون بمعنى هل كقوله تعالى بل ادارك علمهم في الآخرة وبل لا يصلح أن يصدر بها الكلام ولهذا يقدر في قوله بل فعله كبيرهم ما فعلته بل فعله (بلى) هو من حروف التصديق مثل نعم الا أن نعم يقع تصديقا للايجاب والنفي في الخبر والاستفهام جميعا (وبلى يختص بالمنفي خبرا أو استفهاما على معنى أنها انما تقع تصديقا للمنفي على سبيل الايجاب ولا تقع تصديقا للمثبت أصلا (ولهذا قيل قائل بلى في جواب ألست بربكم من الارواح مؤمن لانه في قوة بلى أنت ربنا

وقائل

وقائل نعم منهما كافر لانه فى قوة نعم لست بربنا واستشكل بعض المحققين بأن بلى اذا كانت لايجاب ما بعد النفى لم تكن تصديقا لما سبقها بل تكذيباله والجواب أنها وان كانت تكذيبا للنفى لكنها تصديق للمنفى (وبلى لا يأتى الا بعد نفى ولا لا يأتى الا بعد ايجاب ونعم يأتى بعدهما وقد نظمت فيه

بعد نفى قل نعم لا بعد ايجاب كذا • بعد ايجاب نعم لا بعد ايجاب بلى

(بعد) هو من الظروف الزمانية أو المكانية أو المشتركة بينهما وله حالتان (اما الاضافة الى اسم عين فحينئذ ظرف زمان أو الى اسم معنى فظرف مكان (واما القطع فان كان مضافا فهو معرب على حسب اقتضاء العوامل من النصب أو الجر ولا يكون مرفوعا الا أن يخرج عن الظرفية أو يراد منه اللفظ وان كان مقطوعا عن الاضافة فلا يخلو اما أن يكون المضاف اليه منويا أو منسيا فان كان منسيا فهو معرب على حسب اقتضاء العوامل أيضا وان كان منويا فيبنى على الضم وبهما قرئ قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد (وقولهم بعد الخطبة وبعد بالضم أو الرفع مع التنوين أو الفتح على تقدير لفظ المضاف اليه أى واحضر بعد الخطبة ما سيأتى والواو للاستئناف أو لعطف الانشاء على مثله أو على الخبر نحو قوله تعالى وبشر الذين آمنوا وتجئ بعد بمعنى قبل نحو ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر (وبمعنى مع يقال فلان كريم وهو بعد هذا أديب (وعليه يتأول عتل بعد ذلك زنيم والارض بعد ذلك دحاها (وبعد يبعد كعلم يعلم بعدا بفتح الباء والعين هلك (وكحسن يحسن بعدا بالضم ضد القرب (وهو عبارة عن امتداد قائم بالجسم أو بنفسه عند القائلين بوجود الخلاء (والبعد الذى هو بين الاعلى والاسفل يسمى عمقا ان اعتبر النزول (وسمكا ان اعتبر الصعود (والابعاد التى بين غايات الاجسام هى ثلاثة بعد الطول وهو الامتداد المفروض أولا وبعد العرض وهو المفروض ثانيا مقاطعا للاول على زوايا قائمة وبعد العمق وهو المفروض ثالثا مقاطعا لهما عليها فلا يوجد جسم الا على هذه الابعاد فما كان ذا بعد واحد فخط (وذا بعدين فسطح (وذا ثلاثة فجسم تعليمى (وبعد فى أفعله بعد لزمان الحال أى بعد ما مضى (وفى لا أفعله بعد للاستقبال أى بعد ما نحن فيه (البلاغة) مصدر بلغ الرجل بالضم اذا صار بليغا (فى الجوهرى البلاغة الفصاحة (وعند أهل المعانى البلاغة أخص من الفصاحة قال بعض محققيهم ولم أر ما يصلح لتعريفهما لكن الفرق بينهما أن الفصاحة يوصف بها المفرد والكلام والمتكلم (والبلاغة يوصف بها الاخيران فقط يقال كلمة فصيحة ولا يقال بليغة (أما فصاحة المفرد فخلوصه من تنافر الحروف كمستشزرات ومن الغرابة وهى كون الكلمة لا يعرف معناها الا بعد البحث الكثير عليه فى كتب اللغة ومن مخالفة القياس كالاجلل بفك الادغام ولم يرتض بعضهم زيادة أن لا تكون الكلمة مستكرهة فى السمع نحو الجرشى أى النفس (وأما فصاحة الكلام فخلوصه من ضعف التأليف نحو أن يتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول المتأخر ومثله مما لا يجوز فى العربية الا بضعف (ومن التنافر بأن يعسر النطق بكلماته لعسرها على اللسان ومن التعقيد بأن يكون الكلام غير ظاهر الدلالة على المراد منه وذلك اما التعقيد فى اللفظ أو المعنى وزاد بعضهم زيادة خلوصه من كثرة التكرار وتتابع الاضافات (وأما فصاحة المتكلم فملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح (وأما بلاغة الكلام فمطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته ومقتضى الحال أن يعبر بالتنكير فى محله وبالتعريف فى محله وما أشبه ذلك (وبالجملة أن يطابق الغرض المقصود وارتفاع شأن الكلام انما يكون بهذه المطابقة وانحطاطه بعدمها (وأما بلاغة المتكلم فملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ وتمام مباحث هذه النبذ فى علم المعانى ورجحان بلاغة النظم الجليل انما هو بابلاغ المعنى الجليل المستوعب الى النفس باللفظ الوجيز وانما يكون الاسهاب أبلغ فى كلام البشر الذين لا يتناولون تلك الرتبة العالية من البلاغة (البكر من الابل هى التى وضعت بطنا واحدا (ومن بنى آدم هى التى لم توطأ بنكاح سواء كان لها زوج أم لم يكن بالغة كانت أم لا ذاهبة العذرة بوثبة أو حيضة وهى بكر الا فى حق الشراء وفى المغرب انه يقع على الذكر الذى لم يدخل بامرأة وشرط محمد بن الحسن الانوثة فى هذا الاسم وهو امام مقلد (واطلاق الثيب على الذكر كما فى حديث الثيب بالثيب الى آخره انما هو بطريق المقابلة مجازا كمكروا ومكر الله وقد حكى الصغانى عن الليث أنه لا يقال للرجل ثيب وانما يقال ولد الثيبين تغليبا ولم يسمع من البكر فعل الا أن فى تركيبها الاولية ومنه البكرة والباكورة (وأما الباكرة فليست من كلام العرب (والصحيح البكر والبكارة بالفتح (فى القاموس كل من بادر الى شئ فقد أبكر اليه فى أى وقت كان وبكر وأبكر

وتبكر تقدم وعليه فبكروا فى الحديث بمعنى تقدموا الا بادروا (وبكر تبكيرا أتى الصلاة لاول وقتها وابتكر أول الخطبة (البقاء) هو سلب العدم اللاحق للوجود أو استمرار الوجود فى المستقبل الى غير نهاية وهما بمعنى كما فى شرح الارشاد وهو أعم من الدوام (والدائم الباقى هو الله تعالى بافتقار الموجودات الى مديم كافتقار المعدومات الى موجد وأما المتغيرات المحسوسة فهى فى الماديات دون الابداعيات والاشعرى جعل البقاء من الصفات والصحيح أنه وجود المستمر (وتفصيله) أن البارى تعالى هو باق لذاته خلافا للاشعرى فان عنده هو باق ببقاء قائم بذاته فيكون صفة وجودية زائدة على الوجود اذ الوجود متحقق دون البقاء ويتجدد بعده صفة هى البقاء والنافون للبقاء قالوا البقاء هو نفس الوجود فى الزمان الثانى لا أمر زائد عليه اذ لو كان موجودا لكان باقيا بالضرورة فان كان باقيا ببقاء آخر لزم التسلسل أو ببقاء الذات لزم الدور أو بنفسه والذات باقية ببقاء البقاء فتنقلب الذات صفة والصفة ذاتا وهو محال أو ببقاء قائم له تعالى فيكون واجب الوجود لذاته واجبا لغيره وهو محال أيضا والتحقيق أن المعقول من بقاء البارى امتناع عدمه كما أن المعقول من بقاء الحوادث مقارنة وجودها لاكثر من زمان واحد بعد زمان أول وذلك لا يعقل فيما ليس بزمان وامتناع العدم ومقارنة الزمان من الامور الاعتبارية التى لا وجود لها فى الخارج وافضل البقاء على العمر وصف الله به وقلما يوصف بالعمر والباقى بنفسه لا الى مدة هو البارى وما عداه باق بغيره وباق بشخصه الى أن يشاء الله أن يفنيه كالاجرام السماوية وباق بنوعه وجنسه دون شخصه وجزئه كالانسان والحيوانات والباقى بشخصه فى الآخرة كاهل الجنة وبنوعه وجنسه هو ثمار أهل الجنة كما فى الحديث وكل عبادة يقصد بها وجه الله فهى الباقيات الصالحات والبقية مثل فى الجودة والفضل (يقال فلان بقية القوم أى خيارهم (ومنه قولهم فى الزوايا خبايا وفى الرجال بقايا (وبقية الشئ من جنسه ولا يقال للاخ بقية الاب (والباقى يستعمل فيما يكون الباقى أقل بخلاف السائر فانه يستعمل فيما يكون الباقى أكثر (والصحيح أن كل باق قل أو كثر فالسائر يستعمل فيه (وقيل السائر بالهمزة الاصلية بمعنى الباقى وبالمبدلة من الياء بمعنى الجميع (والاول أشهر فى الاستعمال وأثبت عن أئمة اللغة وأظهر فى الاشتقاق وفى القاموس السائر الباقى لا الجميع (والبقاء أسهل من الابتداء كبقاء النكاح بلا شهود دون امتناعه بدونها ابتداء وجواز الشيوع فى الهبة بقاء لا ابتداء كما اذا وهب دارا ورجع فى نصفها وشاع بينهما فالشيوع الطارئ لا يمنع بقاء الهبة وبقاء الشئ الواحد فى محلين فى زمان واحد محال ولذا اذا تمت الحوالة برئ المحيل من الدين بقبول المحتال والمحال عليه لان معنى الحوالة النقل وهو يقتضى فراغ ذمة الاصيل لئلا يلزم بقاء الشئ فى محلين فى زمان واحد (البشر) هو علم النفس الحقيقة من غير اعتبار كونها مقيدة بالتشخصات والصور (والرجل اسم لحقيقة معتبرة معها تعينات وصور حقيقية فالمتبادر فى الاول نفس الحقيقة وفى الثانى الصورة (فى القاموس البشر محركة الانسان ذكرا أو أنثى واحدا أو جمعا نحو بشرا سويا فاما ترين من البشر أحدا وقد يثنى نحو لبشرين ويجمع على أبشار وباشر الامر وليه بنفسه والمرأة جامعها (البشارة) اسم لخبر يغير بشرة الوجه مطلقا سارا كان أو محزنا الا أنه غلب استعمالها فى الاول وصار اللفظ حقيقة له بحكم العرف حتى لا يفهم منه غيره واعتبر فيه الصدق على ما نص عليه فى الكتب الفقهية فالمعنى العرفى للبشارة هو الخبر الصدق السار الذى ليس عند المخبر به علمه ووجود المبشر به وقت البشارة ليس بلازم بدليل وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين قال بعضهم البشارة المطلقة فى الخير ولا تكون فى الشر الا بالتقييد (كما أن النذارة تكون على اطلاق لفظها فى الشر (والبشارة بالفتح الجمال (والبشر بالكسر الطلاقة (والبشير المبشر (وابشر فرح ومنه أبشر بخير (البيت) هو اسم لمسقف واحد له دهليز (والمنزل اسم لما يشتمل على بيوت وصحن مسقف ومطبخ يسكنه الرجل بعياله (والدار اسم لما اشتمل على بيوت ومنازل وصحن غير مسقف والدار دار وان زالت حوائطها * والبيت ليس ببيت بعدما انهدما والبيت يجمع على أبيات وبيوت لكن البيوت بالمسكن أخص والابيات بالشعر (والبيت علم اتفاقى لهذا المكان الشريف وما كان من مدر فهو بيت وان كان من كرسف فهو سرادق ومن صوف أو وبر فهو خباء ومن عيدان فهو خيمة ومن جلود فهو طراف ومن حجارة فهو أقبية (والفسطاط الخيمة العظيمة فكان من الخباء (والخانة اسم لكل مسكن صغيرا كان أو كبيرا أعم من الدار والمنزل الذى يشتمل على صحن مسقف وبيتين أو ثلاثة والحجرة نظير البيت فانها اسم للقطعة من الارض المحجورة بحائط ولذلك يقال لحظيرة الابل حجرة والحان مكان

مبيت المسافرين (والحانة بالمهملة مكان الشرب في الخمر والنسبة حاني وحانوي (والحانوت مكان البيع والشراء والدكان فارسي معرّب كما في الصحاح أو عربي من دكنت المتاع اذا نضدت بعضه فوق بعض كما في المقاييس (والديرخان النصارى والجمع أديار وصاحبه ديار وديراني واسم الدار يتناول العرصة والبناء جميعا غير أن العرصة أصل والبناء تبع فصار البناء صفة الكمال دل عليه أن مرافق السكنى قد تحصل بالعرصة وحدها بدون البناء ولا ينعكس وكذا العرصة ممكن الوجود بدون البناء والبناء بدون العرصة غير ممكن الوجود (والعقار بالفتح في الشريعة هي العرصة مبنية كانت أو لا لان البناء ليس من العقار في شئ (وقيل هو ماله أصل وقرار من دار وضيعة وفي العمادية العقار اسم للعرصة المبنية والضيعة اسم للعرصة لا غير ويجوز اطلاق اسم الضيعة على العقار (البيع) هو رغبة المالك عما في يده الى ما في يد غيره وفي المصباح أصله مبادلة مال بمال يقولون بيع رابح وبيع خاسر وذلك حقيقة في وصف الاعيان لكنه أطلق على العقد مجازا لانه سبب التمليك والتملك وقولهم صح البيع أو بطل ونحو ذلك أي صيغة البيع لكن لما حذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه وهو مذكر سند الفعل اليه بلفظ التذكير وباع يتعدى الى مفعولين وقد تدخل من على المفعول الاول على وجه التأكيد يقال بعت من زيد الدار وربما دخلت اللام مكان من فيقال بعت لك وهي زائدة وبعت الشئ اذا بعته من غيرك وبعته اشتريته ويقال بعت لك الشئ وباع عليه القاضي أي من غير رضاه وابتاع زيد الدار بمعنى اشتراها وأبعته عرضته للبيع (والباعة جمع بائع كالحاكة والقافة وباعة الدار ساحتها (والباع قدر مد اليدين والشرف والكرم والبوع مد الباع بالشئ وبسط اليد بالمال وبيع العين بالاثمان المطلقة يسمى باتا والعين بالعين مقايضة والدين بالعين سلما والدين بالدين صرفا وبالنقصان من الثمن الاول وضيعة وبالثمن الاول تولية ونقد ما ملكه بالعقد الاول بالثمن الاول مع زيادة ربح مرابحة وان لم يلتفت الى الثمن السابق مساومة وبيع الثمر على رأس النخل بتمر مجذوذ مثل كيله خرصا مزابنة وبيع الحنطة في سنبلها بحنطة مثل كيلها خرصا محاقلة وبيع الثمار قبل أن تنتهي مخاضرة (والصحيح من البيع ما كان مشروعا باصله ووصفه والباطل ما لا يكون كذلك والفاسد ما كان مشروعا باصله لا بوصفه والمكروه ما كان مشروعا باصله ووصفه لكن جاوره شئ منهي عنه والموقوف ما يصح باصله ووصفه لكن يفيد الملك على سبيل التوقف ولا يفيد تمامه لتعلق حق الغير به (قالوا العمل صحيح ان وجد فيه الاركان والشروط والوصف المرغوب فيه وغير صحيح ان وجد فيه قبح فان كان باعتبار الاصل فباطل في العبادات كالصلاة بدون ركن أو شرط وفي المعاملات كبيع الخمر وان كان باعتبار الوصف ففاسد كترك الواجب وكالربا وان كان باعتبار أمر مجاور فمكروه كالصلاة في الدار المغصوبة والبيع وقت النداء (والباطل والفاسد عندنا مترادفان في العبادات وأما في نكاح المحارم فقيل باطل وسقط الحد لشبهة الاشتباه وقيل فاسد وسقط الحد لشبهة العقد وفي البيع متباينان وكذا في الاجارة والصلح والكتابة وغيرها فليرجع الى محله وعند الشافعية هما مترادفان الا في الكتابة والخلع والعارية والوكالة والشركة والقرض وفي العبادات في الحج ذكره السيوطي (البناء) لغة وضع شئ على شئ على صفة يراد بها الثبوت وبنى يبني بناء في العمران وبنى يبنو بنيا في الشرف وبنى فلان على أهله زفها فانهم اذا تزوجوا ضربوا عليها خباء جديدا وبنى الدار وابتناها بمعنى وهو مبتنى على كذا على بناء المفعول كالمرتبط يقال فلان مرتبط بكذا على بناء المفعول لان ارتبط كرابط اتفقت عليه أئمة اللغة (والبناء في الاصطلاح على القول بانه لفظي ما جيء به لا لبيان مقتضى العامل من شبه الاعراب وليس حكاية أو اتباعا أو نقلا أو تخلصا من ساكنين وعلى القول بانه معنوي هو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة من سكون أو حركة لغير عامل ولا اعتلال والاسباب الموجبة لبناء الاسم تضمن معنى الحرف ومشابهة الحرف والوقوع موقع الفعل المبني فكل شئ من الاسماء فانما سبب بنائه ما ذكر أو راجع اليه وتنحصر المبنيات في سبعة اسم كني به عن اسم وهو المضمر واسم أشير به الى مسمى وفيه معنى فعل نحو هذا وهذان وهؤلاء واسم قام مقام حرف وهو الموصول واسم سمي به فعل نحو صه ومه وشبههما والاصوات المحكية وظرف لم يتمكن واسم ركب مع اسم مثله والبنية بالضم عند الحكماء عبارة عن الجسم المركب من العناصر الاربعة على وجه يحصل من تركيبها مزاج وهو شرط للحياة وعند جمهور المتكلمين هي عبارة عن مجموع جواهر فردة يقوم بها تأليف خاص لا يتصور قيام الحياة بأقل منها والاشاعرة نفوا البنية بل جوزوا قيام الحياة بجوهر

واحد (وتجمع البنية على بنى بالكسر والضم) (وقولهم بناء على كذا نصب على انه مفعول له أو حال أو مصدر لفعل
محذوف فى موضع الحال أى لاجل البناء أو بانيا أو يبنى بناء (البسيط) هو ما لا جزء له أصلا أو ما ليس له أجزاء
مخالفة الماهية سواء لم يكن له جزء أصلا أو كان له أجزاء متفقة الحقيقة (والبسيط اما عقلى لا يلتئم فى العقل
من أمور عدة تجتمع فيه كالاجناس العالية والفصول البسيطة (واما خارجى لا يلتئم من أمور كذلك
فى الخارج كالمفارقات من العقول والنفوس (والمركب أيضا اما عقلى يلتئم من أمور متمايزة فى العقل فقط
كحيوان ناطق (واما خارجى يلتئم من أجزاء متمايزة فى الخارج كالبيت (والبسيط الحقيقى ما لا جزء له أصلا
(والبسيط الاضافى ما هو أقل جزأ (والبسيط القائم بنفسه هو البارى سبحانه (والبسيط القائم بغيره كالنقطة
(والمركب القائم بغيره كالسواد (والبسط بالزيادة فى عدد حروف الاسم والفعل ولعل أكثر ذلك لاقامة الوزن
وتسوية القوافى (والقبض هو النقصان من عدد الحروف كباب الترخيم فى النداء وغيره (والبسطة الفضيلة وفى
العلم التوسع وفى الجسم الطول والكمال ويضم فى الشكل وبسط يده عليه سلط (ولو بسط الله الرزق لعباده أى
وسعه (وباسط كفيه الى الماء للطلب (والملائكة باسطوا أيديهم للاخذ (ويبسطوا اليكم أيديهم للصولة والضرب
(وبسيط الوجه متهلل والبدين سماح والبسيطة الارض (البخل) هو نفس المنع والشح الحالة النفسانية التى
تقتضى ذلك المنع ويبخل يعدى بعن وبعلى أيضا لتضمنه معنى الامساك والتعدى فانه امساك عن مستحق والبخل
والحسد مشتركان فى ان صاحبهما يريد منع النعمة عن الغير ثم يتميز البخيل بعدم دفع ذى النعمة شيأ والحاسد
يتمنى أن لا يعطى لاحد سواه شيأ والبخل شعبة من الجبن لان الجبن تألم القلب بتوقع مؤلم عاجلا على وجه يمنعه
من اقامة الواجب عقلا وهو البخل فى النفس (والبخيل يأكل ولا يعطى (واللئيم لا يأكل ولا يعطى (البدء) بدأ
الشئ وأبدأه أنشأه واخترعه والبداءة بالهمزة وهو الصواب (وبدا لى فى الامر أى تغير رأيى فيه عما كان قاله
التبريزى ونقله الزركشى عن صاحب المحكم عن سيبويه (وبيد ككيف اسم ملازم بمعنى على وغير وعليه
قوله عليه الصلاة والسلام نحن الآخرون السابقون بيد انهم أوتوا الكتاب من قبلنا وبمعنى من أجل وعليه
قوله عليه السلام انا أفصح من نطق بالضاد بيد أنى من قريش (والبيداء بالمد فى الاصل كانت صفة من باد يبيد بمعنى
هلك ثم غلب عليها الاستعمال فصارت اسما للنفس الفلاة من غير ملاحظة وصف لكن روعى فيها الاصل فجمعت
على فعل ومما يدل على ذلك ما ذكر بعض أهل اللغة من أن المفازة هى اسم للبيداء وسميت بذلك تسمية للشئ
باسم ضده تفاؤلا كما سمى اللديغ سليما والعرب تقول افعل هذا بادى بدا يا وألف معناه أول كل شئ فهما اسمان
ركبا كخمسة عشر وأصله بهمز الاول ومد الثانى ومعناه ظاهرا من بدا يبدو والوجه هو الاول لانه جاء مهموزا
والمعنى مبتدأ به قبل كل شئ والبداء فى وصف البارى تعالى محال لان منشأه الجهل بعواقب الامور ولا يبدو له
تعالى شئ كان عنه غائبا ويجئ بدا بمعنى أراد كما فى حديث الاقرع والاعمى والابرص بدا الله أى أراد (والبداء
بالجيم هو التعبير عن الامور المستقبحة بالعبارات الصريحة ويجرى أكثر ذلك فى الوقاع (والبدوى بالجزم
منسوب الى البدا بمعنى البدو والبدو البسيط من الارض يظهر فيه الشخص من بعيد والنسبة الى البادية بادى
(البدعة) هى عمل عمل على غير مثال سبق وفى القاموس هى الحدث فى الدين بعد الاكمال أو ما استحدث بعد
النبى عليه السلام من الاهواء والاعمال (قيل هى أصغر من الكفر وأكبر من الفسق وفى المحيط الرضوى ان
كل بدعة تخالف دليلا يوجب العلم والعمل به فهى كفر وكل بدعة تخالف دليلا يوجب العمل ظاهرا فهى ضلالة
وليست بكفر وقد اعتمد عليه عامة أهل السنة والجماعة ومختار جمهور أهل السنة من الفقهاء والمتكلمين عدم
اكفار أهل القبلة من المبتدعة المؤولة فى غير الضرورية لكون التأويل شبهة (والواجبة منها نظم أدلة المتكلمين
للرد على الملاحدة والمبتدعين (والمندوبة منها كتب العلم وبناء المدارس ونحو ذلك (والمباحة منها البسط فى
ألوان الاطعمة وغير ذلك (والمبتدع فى الشرع من خالف أهل السنة اعتقادا كالشيعة (قيل حكمه فى الدنيا
الاهانة باللعن وغيره وفى الآخرة على ما فى الكلام حكم الفاسق (وعلى ما فى الفقه حكم بعضهم حكم الكافر
كمنكر الرؤية والمسح على الخفين وغير ذلك (والبدع بالكسر والسكون بمعنى البديع نظيره الخف بمعنى الخفيف
(الباطل) هو أن يفعل فعل يراد به أمر ما وذلك الامر لا يكون من ذلك الفعل (وهو أيضا ما أبطل الشرع حسنه
كتزوج الاخوات (والمنكر ما عرف قبحه عقلا كالكفر وعقوق الوالدين (والباطل من الاعيان ما فات معناه

المطلوب له من كل وجه بحيث لم يبق الا صورته (والباطل من الكلام ما يلغى ولا يلتفت اليه لعدم الفائدة في سماعه وخلوه عن معنى يعتد به وان لم يكن كذبا ولا فحشا (البيان) في الاصل مصدر بان الشيء بمعنى تبين وظهر أو اسم من بين كالسلام والكلام من كلم وسلم ثم نقله العرف الى ما تبين به من الدلالة وغيرها ونقله الاصطلاح الى الفصاحة والى ملكة أو أصول يعرف بها ايراد المعنى الواحد في صور مختلفة (وقيل البيان يطلق على تبيين وعلى دليل يحصل به الاعلام وعلى علم يحصل من الدليل (والبيان أيضا التعبير عما في الضمير وافهام الغير وقيل الكشف عن شيء وهو أعم من النطق (وقد يطلق البيان على نفس التبليغ كما في قوله تعالى وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم (والبيان ما يتعلق باللفظ والتبيان ما يتعلق بالمعنى (البراعة) هي كمال الفضل والسرور وحسن الفصاحة الخارجة عن نظائرها وبرع الرجل فاق أصحابه وبراعة المطلع أن يكون المطلع صحيح السبك واضح المعنى غير متعلق بما بعده سالما من الحشو وتعقيد الكلام سهل اللفظ متناسب القسمين بحيث لا يكون شطره الاول أجنبيا من شطره الثاني مناسبا لمقتضى المقام (وسماه ابن المعتز حسن الابتداء ويفرعون منه براعة الاستهلال (ومعناها عند أهل البلاغة أن يذكر المؤلف في طالعة كتابه ما يشعر بمقصوده ويسمى بالالماع (وأما براعة الطلب فهي أن يلوح الطالب بالطلب بألفاظ عذبة مهذبة منقحة مقترنة بتعظيم الممدوح خالية من الالحاح والتصريح بل تشعر بما في النفس دون كشفه كقوله

وفي النفس حاجات وفيك فطانة • سكوتي بيان عنده وخطاب

(البعث) الاثارة والايقاظ من النوم من بعثنا من مرقدنا وايجاد الاعيان والاجناس والانواع عن ليس يختص به البارى والاحياء والنشر من القبور وارسال الرسل وبعث فيهم جعله بين أظهرهم وبعث اليهم أرسل المبعوث سواء كان فيهم أم لا وقد يستعمل كل منهما بمعنى الآخر ووصف البعثة لا ينتظم في الانبياء كلهم بل هي مخصوصة بالرسل (البعض) هو طائفة من الشيء وقيل جزء منه ويجوز كونها أعظم من بقيته كالثمانية من العشرة (والبعض يتجزى والجزء لا يتجزى والكل اسم لجملة تركبت من أجزاء محصورة والبعض اسم لكل جزء تركب الكل منه ومن غيره ليس عينه ولا غيره واستحال هذا المعنى في صفة القديم ذاته لاستحالة التركيب فلم تمكن بعضاه لاستحالة حد البعضية ولا غيره لاستحالة حد الغيرية ولا عينه لاستحالة حد العينية وبهذا اندفع شبهة الخصوم في مسئلة الرؤية وقد يزيد البعض على الكل في صورة أنت علي كظهر أمي فانه صريح بخلاف كأمي فانه كناية وقيل ليس ذلك من باب زيادة البعض على الكل بل من باب زيادة القليل على الكثير كالقطرة من الخمر اذا وقعت في دن خل لا يجوز شربه في الحال بخلاف ما اذا وقع كوز من الخمر في دن خل حيث يجوز شربه ومن باب زيادة البعض على الكل مسئلة الميزاب فان الخارج منه اذا وقع على شخص فقتله وجبت الدية بتمامها وان وقع الجميع لم يجب الا النصف على الصحيح وذكر بعض ما لا يتجزى كذكر كله كما في الطلاق والعفو عن القصاص بخلاف العتق لانه مما يتجزى عند الامام وأما عدم تجزى الاعتاق فهو بالاتفاق وقد يطلق البعض على ما هو فرد من الشيء كما يقال زيد بعض الانسان وقد يجيء البعض بالتعظيم واسم الجزء يطلق على النصف لا يقال الثلثان جزء من ثلاثة وانما يقال جزآن من ثلاثة فاقصى ما يقع عليه هذا الاسم النصف ولا غاية لاقل ما يقع عليه هذا الاسم ولفظ البعوض من البعض لصغر جسمه بالاضافة الى سائر الحيوانات (البصرة) بالكسر حجارة رخوة فيها بياض او هو معرب بس راه أي كثير الطرق والبصري بالكسر منسوب الى بصرة وبالفتح الى البصر والبصريون هم الخليل وسيبويه ويونس والاخفش وأتباعهم (والكوفيون هم المبرد والكسائي والفراء وثعلب وأتباعهم (البحث) هو طلب الشيء تحت التراب وغيره (والفحص طلب في بحث وكذا التفتيش (والمحاولة طلب الشيء بالحيل (والمزاولة طلب الشيء بالمعالجة وبحث عن الشيء بحثا استقصى طلبه وفي الارض حفرها ومنه فبعث الله غرابا يبحث في الارض (والبحث عرفا اثبات النسبة الايجابية او السلبية من المعلل بالدلائل وطلب اثباتها من السائل اظهارا للحق ونفيا للباطل وللبحث اجزاء ثلاثة مرتبة بعضها على بعض وهي المبادي والاواسط والمقاطع وهي المقدمات التي تنتهي الادلة والحجج اليها من الضروريات والمسلمات مثل الدور والتسلسل (البت) القطع يقال في قطع الحبل والوصل ويقابله البتر لكنه استعمل في قطع الذنب (والبتل يقارب البت لكنه استعمل في قطع الاعضاء والشعر (وتبتل الى الله وبتل انقطع وأخلص قل الله ثم ذرهم أو ترك النكاح وزهد فيه وهذا محظور لا رهبانية

ولا تبتل فى الاسلام (والبتول هى المنقطعة عن الرجال ومريم العذراء كالبتيل وفاطمة بنت سيد المرسلين
لانقطاعها عن نساء زمانها ونساء الامة فضلا ودينا وحسبا وانقطاعها الى الله تعالى وقولهم البتة أى أبت هذا
القول قطعة واحدة ليس فيه تردد بحيث أجزم مرة وأرجع أخرى ثم أجزم فيكون قطعتين أو أكثر بل لا يثنى فيه
النظر وهو مصدر منصوب على المصدرية بفعل مقدر أى بت بمعنى قطع ثم أدخل الالف واللام للجنس والتاء
للمبالغة والمسموع قطع همزته على غير القياس وقل تنكيرها وحكم سيبويه فى كتابه بأن اللام فيها لازمة
(البضاعة) هى قطعة وافرة من المال تقتطع للتجارة وتدفع الى آخر ليعمل فيها بشرط أن يكون الربح للمالك
على وجه التبرع (والبضع بالضم الجماع أو الفرج نفسه والمهر والطلاق وعقد النكاح ضد (وبمعنى المبضوع
كالاكل نحو أكلها دائم أى مأكولها وهو جملة من اللحم تبضع أى تقطع (والبضع بالفتح مصدر بضعت الشئ
اذا قطعته وشققته وسمى فرج المرأة بضعا للشق فيه (والبضع بالكسر المقتطع عن العشرة أو ما بين الثلاثة
والعشرة (واذا جاوزت العشرة ذهب البضع فلا يقال بضع وعشرون لكن فى المغرب فى العدد المنيف بضعة
عشر بالهاء للمذكر وبحذفها فى المؤنث كما تقول ثلاثة عشر رجلا وثلاث عشرة امرأة وكذا بضعة وعشرون
رجلا وبضع وعشرون امرأة (البدن) بدن الرجل بدنا وبدانة اذا ضخم (وأما اذا أسن واسترخى فيقال بدن تبدينا
(والجسد يقال اعتبارا باللون (والبدنة ما جعل فى الاضحى للنحر وللنذر وأشباه ذلك (واذا كانت للنحر فعلى
كل حال هى الجزور (البرق) هو واحد بروق السحاب وبرق البصر بكسر الراء شق وبفتحها شخص من البريق
وحقيقة البرق نار تحدث عند اصطكاك أجرام الهواء وذلك أكثر ما يكون عند انتقال الزمان من البرد الى الحر
وبالعكس فيصادف الهواء حارا وبالعكس فتحدث أصوات الرعد من تلك الاصوات وتكون النيران لشدة
الاصطكاك هذا على أصول الحكماء وأهل الهيئة (وأما السنيون فيسندون جميع ما ظهر من الآثار العلوية
والسفلية الى ارادة الفاعل المختار ويقولون الرعد ملك أو صوته ملك يزجر السحاب الى الجهات التى يريد الله
سبحانه والبرق سوطه واختلفوا فى مقدار جرم ذلك الملك بما لم يوقف نقله على خبر صحيح (البث) هو اظهار ما كان
خفيا عن الحاسة حديثا كان أو هما أو غيرهما والايجاد والخلق ومنه وبث فيها من كل دابة والفراش المبثوث
أى المهيج بعد سكونه وبث السلطان الجند نشرهم (البغى) طلب تجاوز الاقتصاد فيما يتحرى تارة يعتبر فى القدر
الذى هو الكمية وتارة يعتبر فى الوصف الذى هو الكيفية (وقال بعضهم البغى الحسد وقصد الاستعلاء والترقى
فى الفساد وبغى بمعنى طلب مصدره بغاء بالضم وبغت بمعنى فجرت مصدره بغاء بالكسر (البصيرة) هى قوة
فى القلب تدرك بها المعقولات (والبصر قوة مرتبة فى العصبتين المجوفتين اللتين تتلاقيان فتفترقان الى العينين
من شأنها أن تدرك ما ينطبع فى الرطوبة الجامدية من أشباح صور الاجسام بتوسط المشف ونحو كلمح البصر
أى الجارحة الناظرة واذ زاغت الابصار أى القوة التى فيها وقوة القلب المدركة بصيرة وبصر بكذا علم وعليه
فبصرك اليوم حديد أى علمك ومعرفتك بها قوية (البهيم) الاسود الخالص الذى لم يشبه غيره ويحشر الناس
بهما بالضم أى ليس بهم شئ مما كان فى الدنيا نحو البرص والعرج أو عراة (البستان) الجنة ان كان فيه نخل
والفردوس ان كان فيه كرم (البخر) بفتحتين نتن الفم وغيره والاول مراد الفقهاء والذفر كالبخر شدة الريح طيبة
أو خبيثة ومرادهم نتن الابط (البكاء) هو بمد اذا كان الصوت أغلب وبقصر اذا كان الحزن أغلب وقيل بالقصر
خروج الدمع وبالمد خروج الدمع مع الصوت والمرء ان تهيأ للبكاء قيل اجهش فان امتلأت عينه دموعا قيل
اغرورقت فان سالت قيل دمعت وهمعت واذا حكت دموعها المطر قيل همت وان بكى بالصوت قيل نحب
واذا صاح قيل أعول (البلوغ) هو منتهى المرور ومثله الوصول غير أن فى الوصول معنى الاتصال وليس كذلك
البلوغ والبلوغ بالحلم قدر الشارع الاطلاع به اذ عنده يتم التجارب بتكامل القوى الجسمانية التى هى مراكب
القوى العقلية والاحكام علقت بالبلوغ عام الخندق وأما قبل ذلك فكانت منوطة بالتمييز بدليل اسلام على
رضى الله عنه (البطالة) بالكسر الكسالة المؤدية الى اهمال المهمات جىء على هذا الوزن المختص بما يحتاج
الى المعالجة من الافعال بحمل النقيض على النقيض وبالفتح الشجاعة والبطال بين البطالة والبطل بين البطولة
(البراز) بالفتح اسم للفضاء الواسع يكنى به عن قضاء الغائط كما يكنى عنه بالخلاء وبالكسر مصدر من المبارزة
فى الحرب (البراء) بالفتح أول ليلة من الشهر سميت بذلك لتبرى القمر من الشمس (البال) الحال والشان

والقلب (وأمر ذو بال أى شرف يهتم به كأن الامر لشرفه وعظمه قد ملك قلب صاحبه لاشتغاله به (البداهة)
هى المعرفة الحاصلة ابتداء فى النفس لا بسبب الفكر كعلمك بان الواحد نصف الاثنين (والبداهة فى المعرفة
كالبديع فى العقل والبديهى أخص من الضرورى لانه ما لا يتوقف حصوله على نظر وكسب سواء احتاج لشئ
آخر من نحو حدس أو تجربة أو لا كتصور الحرارة والبرودة والتصديق بان النفى والاثبات لا يجتمعان ولا يرتفعان
(والاوليات هى البديهيات بعينها سميت بها لان الذهن يلحق محمول القضية بموضوعها أولا لا بتوسط شئ آخر
وأما الذى يكون بتوسط شئ آخر فذاك المتوسط هو المحمول أولا (البركة) النماء والزيادة حسية كانت أو معنوية
وثبوت الخير الالهى فى الشئ ودوامه (ونسبتها الى الله تعالى على المعنى الثانى وبركة الماء بكسر أوله وسكون ثانيه
سميت به لاقامة الماء فيها وقال الله تعالى لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض سمى بذلك لثبوت الخير فيه ثبوت
الماء فى البركة والمبارك ما فيه ذلك الخير وعلى ذلك هذا ذكر مبارك أنزلناه تنبيها على ما يفيض عنه من الخيرات
الالهية والبركة فى حديث تسحروا فان فى السحور بركة بمعنى زيادة القوة على الصوم أو الرخصة لانه لم يكن مباحا
فى أول الاسلام وقيل الزيادة فى العمر وجماعة مباركا أى نفاعا (والتبريك الدعاء بها (وبارك الله لك وفيك
وعليك وباركك وبارك على محمد عليه الصلاة والسلام ادم له ما أعطيته من الشرف والكرامة والعرب تقول
للسائل بورك فيك يقصدون بذلك الرد عليه لا الدعاء له (البرهان) الحجة والدلالة وبرهن عليه أقام البرهان وأبره
أتى بالبرهان والعجائب وغلب الناس (والبرهان هو الذى يقتضى الصدق أبدا لا محالة (وفى عرف الاصوليين
ما فصل الحق عن الباطل وميز الصحيح من الفاسد بالبيان الذى فيه (وعند أهل الميزان هو قياس مؤلف من
مقدمات قطعية منتج لنتيجة قطعية والحد الاوسط فيه لا بد أن يكون علة لنسبة الاكبر الى الاصغر فان كان مع
ذلك علة لوجود النسبة فى الخارج فهو برهان لمى لانه يعطى اللمية فى الذهن وهو معنى اعطاء السبب فى
التصديق وفى الخارج أيضا وهو معنى اعطاء الحكم فى الوجود الخارجى وان لم يكن كذلك بل لا يكون علة
للنسبة الا فى الذهن فهو برهان انى لانه يفيد انية الحكم فى الخارج دون لميته وان أفاد لمية التصديق (وبرهان
الموازاة يستعمل فى اثبات تناهى الابعاد (وبرهان السلب مشهور فى منع عدم تناهى الاجسام (الباب) هو فى
الاصل مدخل ثم سمى به ما يتوصل به الى شئ (وفى العرف طائفة من الالفاظ الدالة على مسائل من جنس واحد
وقد يسمى به ما دل على مسائل من صنف واحد (البادرة) هى النكتة التى يبادر بها الانسان لحسنها ومنه سمى
القمر ليلة كماله بدرا لمبادرته (والنادرة هى النكتة الغريبة التى لا يأتى بها الاولون (والبادرة أيضا ما يبدر من
حدتك فى الغضب من قول أو فعل (البؤس) هو والبأس الشدة والقوة والضرر والمكروه ولكن البؤس فى الفقر
والحرب أكثر والباس والبأساء فى الشكاية والتنكيل أكثر والبأساء والضراء صيغتا تأنيث لا مذكر لهما
(البزاق) هو للانسان واللعاب للصبى واللغام للبعير والروال للدابة والبصاق والبساق أيضا ماء الفم كالبزاق اذا
خرج منه وما دام فيه فهو ريق (البعد) هو أقصر الخطوط الواصلة بين الشيئين (البرهة) بالفتح والضم الزمان
الطويل أو أعم وأكثر استعمالها فى الزمان الطويل (البز) هو الثياب أو متاع البيت من الثياب ونحوها
بائعه البزاز وحرفته البزازة (والبزة بالكسر الهيئة (البصم) بالضم اسم فرجة بين الخنصر والبنصر (والعتب
اسم فرجة بين البنصر والوسطى (والرتب اسم فرجة بين الوسطى والسبابة (والفتر اسم ما بين السبابة والابهام
(والشبر يجمعها (والفوت اسم فرجة ما بين كل اصبعين طولا (البرزخ) الحائل بين الشيئين ويعبر به عن عالم
المثال أعنى الحاجز بين الاجساد الكثيفة وعالم الارواح المجردة أعنى الدنيا والآخرة (البعل) النخل الذى
يشرب بعروقه من الارض ولا يسمى الرجل بعلا حتى يدخل بامرأة وهو زوج على كل حال (البلاء) أصله الاختبار
وفى ذلكم بلاء أى محنة ان أشير الى صنيعهم أو نعمة ان أشير الى الانجاء (وفعل البلوى يتعدى الى مفعول واحد
بنفسه وانما يتعدى الى الثانى بواسطة الباء (والبلية الناقة التى تحبس عند قبر صاحبها ولا تسقى ولا تعلف الى
أن تموت كما هى عادة الجاهلية زعما منهم أن صاحبها يحشر عليها (البطريق) ككبريت القائد من قواد الروم
تحت يده عشرة آلاف رجل ثم الطرخان وهو على خمسة آلاف ثم القومس على مائتين (وجاثليق بفتح المثلثة
هو رئيس للنصارى فى بلاد الاسلام ويكون تحت يد بطريق انطاكية (ثم المطران تحت يده (ثم الاسقف يكون
فى كل بلد من تحت المطران (ثم القسيس (ثم الشماس (البلادة) هى فتور الطبع من الابتهاج الى المحاسن العقلية

(البرد) النوم ومنه لا يذوقون فيها بردا (وبالتحريك حب الغمام (وبالضم جمع بردة وهي من الصوف كساء
أسود يلبسه الاعراب وأقل سفر يقصر فيه ستة برد عند أبي حنيفة وهو اثنا عشر ميلا (البنت) معروف وفي
معناها كل أنثى رجع نسبها اليك بالولادة بدرجة أو درجات باناث أو ذكور (ويجمع على بنات خلاف أخت
لانه مما لم يرد محذوفه (البارحة) هي أقرب ليلة مضت وبرحى كلمة تقال عند الخطا في الرمي ومرحى عند
الاصابة (البدال) البقال (البلبلة) هي الابريق مادام فيه الخمر (بات) بمعنى عرس لقول عمر رضي الله عنه اما
رسول الله فقد بات بمعنى أي عرس بها وقد يكون بمعنى نزل يقال بات بالقوم اذا نزل بهم ليلا ويقال باتت
العروس بليلة حرة اذا لم يفتضها وباتت بليلة شيباء اذا افتضها (باء) انصرف ولا يقال الا بشر وقال الكسائي
لا يكون باء الا بشيء اما بخير واما بشر ولا يكون لمطلق الانصراف وباؤا بغضب من الله استوجبوا ويقال باء بكذا
اذا أقر به (بأبي أنت وأمي) الباء فيه متعلقة بمحذوف أي أنت مفدى بأبي أو فديتك بأبي (بدل كذا) نصب على
الحال أي مبدلا منه (به به) كلمة تقال عند استعظام الشيء ومعناه بخ بخ (بله) ككيف اسم لدع ومصدر بمعنى
الترك واسم مرادف لكيف وما بعدها منصوب على الاول مخفوض على الثاني مرفوع على الثالث (وفتحها بناء
على الاول والثالث اعراب على الثاني (ومن بله ما اطلعتم عليه استعملت فيه معربة مجرورة بمن خارجة عن
المعاني الثلاثة وفسرت بغير وهو موافق لقول من يعدها من ألفاظ الاستثناء (بديع السموات والارض عديم
النظير فيهما (البث) النشر والتفريق (أدعو الى الله على بصيرة أي على يقين (وعلى نفسه بصيرة أي عين جوارحه
تشهد عليه بعمله (بطانة من دونكم أي دخلاء من غيركم وبطانة الرجل دخلاؤه ودخلاؤه أهل سره ممن يسكن اليه
ويثق بمودته (براءة خروج من الشيء ومفارقة له (بوأكم أنزلكم (بؤس فقر وسوء حال (جاء بكم من البدو خلاف
الحضر (بغى ترفع وعلا وجاوز المقدار (وبعولتهن أي أزواج المطلقات (وما كنت بدعا من الرسل أي مبتدعا لم
يتقدمني رسول أي مبدعا فيما أقوله (غير باغ أي غير طالب ما ليس له طلبه أو غير متناول للذة أو غير باغ على
امام ولا عاد ولا متجاوز فيما رسم له أو سد الجوعة أو في المعصية (وبيع بيع النصارى (باسطوا أيديهم البسط
الضرب (بنان أطراف الاصابع (بازغا مبتدئا في الطلوع (الباقيات الصالحات ذكر الله (بهيج حسن عجيب
(بورك قدس (بدارا مبادرة وهي المساومة (باسقات طوال (برزخ حاجز (بسطة سعة (بست فتتت (بورا هلكى
(بصائر للناس عبرة لهم (ببدنك بدرعك (باؤا استوجبوا (بئيس شديد (بغيا حسدا بلغة تميم (البر ما أمرت به
(والتقوى ما نهيت عنه (على مريم بهتانا يعني الزنا (باخع قاتل (على البغاء الزنا (بيض مكنون رقتهن كرقة
الجلدة التي في داخل البيضة التي تلي القشرة (بأسنا عذابنا (فباؤا رجعوا (بيت طائفة منهم زورت خلاف
ما قلت لها أو قالت لك (البلاغ الكفاية (بوأنا لابراهيم مكان البيت عيناه وجعلنا له مباءة (بغتة فجأة (بارك فيها
أكثر خيرها (باشقوة (بياتا وقت بيات واشتغال بالنوم (بررة أتقياء (بعثرت قلب ترابها وأخرج موتاها (وجوه
يومئذ باسرة شديدة العبوس (برق البصر تحير فزعا (برزت الجحيم أظهرت (بحيرة هي الناقة التي اذا نتجت خمسة
أبطن نظروا الى الخامس فان كان ذكرا ذبحوه فأكله الرجال دون النساء وان كانت أنثى جدعوا آذانها هكذا
في الجاهلية (فصل التاء) كل تسبيح في القرآن فهو الصلاة والتزكي الاسلام (كل شيء تصير عاقبته الى الهلاك
فهو تهلكة (كل شيء علا فقد تسنم (تباشير كل شيء أوائله (كل ما ورد عن العرب من المصادر على تفعال فهو بالفتح
كالتكرار والترداد الا لفظين هما تبيان وتلقاء وما عدا ذلك من أسماء الاجناس نحو تمثال وتمساح وتقصار (التاء)
هي تجيء لمعان كلها راجع الى التأنيث وتاء الجمع وان لم تكن لمحض التأنيث على ما هو المعتبر في منع الصرف
لكنها للتأنيث في الجملة (ودخول تاء التأنيث في الجمع اما للدلالة على النسبة كمهالبة أو على العجمة كجواربة
وموازجة وتكون عوضا عن حرف محذوف كما في العبادلة والزنادقة (واذا كانت علما لمذكر العاقل فلا يعتبر
تأنيثه في غير منع الصرف فيرجع اليه ضمير المذكر تقول طلحة قائم أبوه وأما اذا كانت علما لغيره فيعتبر تأنيثه
وتكون للنقل من الوصفية الى الاسمية كما في الحقيقة فان اللفظ اذا صار اسما لغلبة الاستعمال بعدما كان وصفا
كان اسميته فرعا لوصفيته فيشبه المؤنث لان المؤنث فرع المذكر فتجعل التاء علامة للفرعية وتكون لتمييز
الواحد من الجنس نحو تمرة ومن الجمع نحو الضمة ولتأكيد الصفة والمبالغة نحو علامة ولتأكيد الجمع نحو
ملائكة (وتكون في أول الكلمة للقسم وهي للمخاطب في الفعل المستقبل والتأنيث وفي آخر الكلمة اما

زائدة للتأنيث فتصير في الوقف هاء نحو قائمة (أو ثابتة في الوقف والوصل نحو أخت وبنت أو تكون للجمع مع
الالف نحو مسلمات وتكون في آخر الفعل الماضي لضمير المخبر مضمومة وللمخاطب مفتوحة ولضمير المخاطبة
مكسورة وتاء الوحدة اذا دخلت على ذات الافراد يراد فرد منها (واذا دخلت على ذات الاجزاء يراد بعض منها
وتاء التأنيث انما تكون في العربي لا في اسم أعجمي كالتوراة وتحذف التاء في الخماسي على فعائل كعناكب
والتاء في مثل المعرفة والنكرة والصفة والرسالة والمتقدمة من نفس الكلمة والوقف عليها وكونها صفة للمؤنث
باعتبار وجود التاء (وقد يعبر عن التاء في مثل الخليفة بالهاء لكونها في صورة الهاء خطا وتصير في الوقف هاء
وتاء التأنيث المتحركة مختصة بالاسم والساكنة تلحق الفعل الماضي قال سيبويه تاء التأنيث تدخل على المصادر
المجردة وذوات الزوائد دخولا مطردا فهي تدل على المرة الواحدة ويكون ماقبل تاء التأنيث مفتوحا كالميم في
فاطمة والراء في شجرة الا أن يكون ألفا كقطاة وقناة ولما كان ماقبل التاء في بنت وأخت ساكنا وليس بالف دل
على أن التاء فيهما أصلية والتاء تكتب طويلا في الجموع وقصيرا في المفردات هذا في الاسماء وأما في الافعال
فلا تكتب الا طويلا (التعليق) هو مأخوذ من قولهم امرأة معلقة أي مفقودة الزوج فتكون كالشيء المعلق
لا مع الزوج لفقدانه ولا بلا زوج لتجويزها وجوده فلا تقدر على التزوج (والتعليق ربط حصول مضمون جملة
بحصول مضمون جملة أخرى (والشرط تعليق حصول مضمون جملة بحصول مضمون جملة وشرط صحة التعليق
كون الشرط معدوما على خطر الوجود فالتعليق بكائن تنجيز وبالمستحيل باطل والتعليق النحوي هو أن تقع
الجملة موقع المفعولين معا وأما التعليق عن أحد المفعولين ففيه خلاف وفي الرضي اذا صدر المفعول الثاني
بكلمة الاستفهام فالاولى أن يعلق فعل القلب عنه دون المفعول الاول نحو علمت زيدا من هو وجوز بعضهم تعليقه
عن المفعولين لان معنى الاستفهام يعم الجملة التي بعد علمت كأنه قيل علمت من زيد وليس بقوي (والتعليق ابطال
عمل العامل لفظا لا تقديرا على سبيل الوجوب والالغاء ابطال ذلك لفظا وتقديرا على سبيل الجواز والغاء العمل
بالتعليق لا يكون الا في أفعال القلوب وأما قوله تعالى ليبلوكم أيكم أحسن عملا فالقياس أيكم بفتح الياء وانما
علق فعل البلوى لما فيه من معنى العلم من حيث انه طريق اليه كالنظر والاستماع فانهما طريقان الى العلم
فتقدير الكلام ليبلوكم فيعلم أيكم أحسن عملا فوجد شرط التعليق وهو عدم ذكر شيء من مفعوليه قبل الجملة
(والالغاء لا يجوز الا بشرط التوسط والتأخير وأن لا يتعدى الى مصدره وأن يكون قلبيا والتعليق يكون في ذلك
وفي أشباهه (والتعليق يكون مع لام الابتداء نحو علمت لزيد قائم ومع ما النافية نحو علمت ما زيد ذاهب ومع
الاستفهام سواء كان مع الهمزة أو أسماء الاستفهام نحو علمت أزيد أفضل أم عمرو والالغاء في اللفظ والمعنى
مثل لا في لئلا يعلم أهل الكتاب (وفي اللفظ دون المعنى نحو كان في ما كان أحسن زيدا وفي المعنى دون اللفظ وذلك
حروف الجر الزوائد نحو كفى بالله شهيدا (والفعل المعلق ممنوع من العمل لفظا عامل معنى وتقدير الان معنى علمت
لزيد قائم علمت قيام زيد كما كان كذلك عند انتصاب الجزأين (التكوين) هي صفة يتأتى بها ايجاد كل ممكن
واعدامه على وفق الارادة (والقدرة صفة يتأتى بها كون الجائز ممكن الوجود من الفاعل (والتكوين من
صفات المعاني لان الله تعالى وصف ذاته في كلامه الازلي بانه خالق فلو لم يكن في الازل خالقا لزم الكذب أو
العدول الى المجاز من غير تعذر الحقيقة هذا عند الماتريدية فعلى هذا المكون مفعول وأنه حادث باحداث الله
الوقت وجوده (وقال المحققون من المتكلمين ان الصفة المسماة بالتكوين والتخليق لو كانت مؤثرة في وقوع
المخلوق فذلك التأثير فيه اما على سبيل الصحة وهو المسمى عندنا بالقدرة فالخلاف لفظي أو على سبيل اللزوم
والوجوب وهو قول الفلاسفة ونقيض القول لكونه قادرا بل التكوين من الاضافات والاعتبارات العقلية
مثل كونه تعالى قبل كل شيء ومعه وبعده ومذكورا بألسنتنا ومعبود الناس ومحييا ومميتا ونحو ذلك والحاصل
في الازل هو مبدأ التخليق والترزيق والاحياء والاماتة ونحوها فالتكوين عندهم عين المكون فيكون
الايجاب عين الواجب والحكم عين المحكوم والاحداث عين المحدث ولا دليل على كونه صفة أخرى سوى
القدرة والارادة (والماتريدية لما أثبتوا التكوين سوى القدرة غايروا بين أثريهما فاثر القدرة صحة وجود
المقدور من القادر وأثر التكوين هو الوجود بالفعل واعلم أن الصفة الاضافية هي صفة قائمة بذاته تعالى ينشأ
منها الاضافة كالتكوين فانه في الازل لم يكن ليكون العالم كائنا به في الازل بل ليكون كائنا به وقت وجوده

وتكوينه باق الى الابد فيتعلق وجود كل موجود بتكوينه الازلى وهذا كمن علق طلاق امرأته فى شعبان بدخول رمضان فان التطليق يبقى حكما الى رمضان ليتعلق الطلاق وقت وجوده بذلك التطليق ولا امتناع فى الاحتياج الى الغير فى نفس الاضافات فان محض الاضافات كالقبلية والمعية لا يسمى صفات لعدم قيامها بالذات وانما الامتناع فى الصفات الاضافية اثلا يكون مستكملا بالغير فالكمال هو الاتصاف بالصفة الكلية لا وجود جزئياتها وآثارها والالكان ايجاد الشئ استكمالا به (التقديم) هو من قدم وقدمت كذا فلانا تقدمته وقدمت بكذا الى فلان أعلمته قبل وقت الحاجة الى فعله وقبل ان دهمه الامر (وقد قدمت اليكم بالوعيد واعلم أن أسباب التقديم وأسراره كثيرة منها التبرك كتقديم اسم الله فى الامور ذوات الشان ومنه شهد الله الى آخره (والتعظيم نحو ومن يطع الله والرسول (والتشريف كتقديم الذكر على الانثى والحر على العبد والحى على الميت والخيل على غيرها والسمع على البصر والرسول على النبى والانس على الجن والمؤمن على الكافر والعاقل على غيره والسماء على الارض والشمس على القمر والغيب على الشهادة وأشباه ذلك (ومنها السبق كتقديم الليل على النهار والظلمات على النور وآدم على نوح عليهما السلام وهو على ابراهيم وهو على موسى وهو على عيسى عليهم السلام هذا باعتبار الايجاد وأما باعتبار الانزال فكقوله تعالى صحف ابراهيم وموسى وانزل التوراة والانجيل وانزل الفرقان (وأما باعتبار الوجوب والتكليف فكتقديم الركوع على السجود وغسل الوجوه على الايدى والصفا على المروة وكذا جميع الاعداد كل مرتبة متقدمة على مافوقها بالذات واما مثنى وفرادى فللحث على الجماعة (ومنها الكثرة كتقديم الكافر على المؤمن والسارق على السارقة والزانى على الزانية والرحمة على العذاب والموتى على القتلى باعتبار كثرة المحشور والميت من المقتول وبالعكس باعتبار كون المقتول أحق بالمغفرة (ومنها الترقى من الادنى الى الاعلى كقوله تعالى ألهم أرجل يمشون بها ام لهم أيد يبطشون بها (ومن هذا النوع تأخير الابلغ كتقديم الرحمن على الرحيم والرؤف على الرحيم والرسول على النبى (ومنها التدلى من الاعلى الى الادنى كتقديم السنة على النوم والصغير على الكبير ونحو ذلك (ومن الاسباب كون التقديم أدل على القدرة وأعجب كقوله فنهم من يمشى على بطنه (وقوله وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير (ومنها المناسبة لسياق الكلام (ومنها رعاية الفواصل (وافادة الحصر (والاختصاص (وتقديم المعمول على العامل نحو أهؤلاء اياكم كانوا يعبدون (وتقديم ماهو متأخر فى الزمان (نحو فلله الآخرة والاولى والفاضل على الافضل نحو برب هرون وموسى (والضمير على مافسره نحو فأوجس فى نفسه خيفة موسى (والصفة الجملة على الصفة المفرد نحو ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا (وتقديم بعض المعمولات على البعض لا يكون الا بكون ذلك البعض أهم لكن ينبغى أن يفسر وجه العناية بشأنه ويعرف له معنى (ولا يكفى أن يقال قدم للعناية والاهتمام من غير أن يذكر من أين كانت تلك العناية وبم كان أهم ففى تقديم الفاعل يقال قدم لكون ذكره أهم اما لانه فى نفسه نصب عينك واما لنحو ذلك من الاغراض بحسب اقتضاء المقام (وكذا فى تقديم الجار والمجرور على الفاعل كما فى قوله تعالى اقترب للناس حسابهم لان المقصود الاهم الاقتراب الى المشركين ليورثهم رهبة وانزعاجا من أول الامر (وكذلك فى تقديم الجار والمجرور على المفعول الصريح (كما فى قوله تعالى هو الذى خلق لكم مافى الارض لان المقصود الاهم الخلق لاجل المخاطبين ليسرهم من أول الامر والمسرة والمساءة تنشآن تارة من التقديم وأخرى من مجموع الكلام (والتقديم فى الذكر لا يستلزم التقديم فى الحكم (قيل لابن عباس انك تأمر بالعمرة قبل الحج وقد بدأ الله بالحج فقال وأتموا الحج والعمرة فقال كيف تقرؤن آية الدين فقالوا من بعد وصية يوصى بها أودين فقال فبماذا تبدؤن قالوا بالدين قال هو كذلك (وتقديم الفاعل على المفعول من جهة كون المؤثر أشرف من القابل (ويجوز تقديم أحدهما على الآخر من جهة أخرى وهى افتقار الفعل المتعدى الى المؤثر والقابل معا (والفعل لما وجب كونه مقدما على الفاعل فى الذهن وجب تقديمه عليه فى الذكر أيضا (والفرق ظاهر بين ضرب زيد وزيد ضرب اذ الذهن فى صورة تقديم الفعل يحكم باسناد مفهومه الى شئ ما ثم يحكم بانه هو زيد الذى كان تقدم ذكره فحينئذ قد أخبر عن زيد بان ذلك الشئ المسند اليه هو هو فزيد مخبر عنه وضرب جملة من فعل وفاعل وقعت خبرا عن ذلك المبتدا (وفى صورة تقديم الفاعل لا يلزم من وقوف الذهن على معنى هذا اللفظ أن يحكم باسناد معنى آخر اليه ولا يرد باحتمال صيغة الفعل وحدها للصدق والكذب ولا بوجوب

امتناع

امتناع الاسناد الى شئ معين فى صورة الدلالة على الضرب الى شئ مبهم للتناقض اذ الصيغة انما وضعت لاسناده الى شئ معين يذكره القائل قبل الذكر لا يتم الكلام ولا يحتملهما والفاعل اذا اشتمل على ضمير يعود الى المفعول يمتنع تقديمه على المفعول عند الاكثر وان كان متقدما فى النية والاسم يقدم على الفعل لان الاسم لفظ دال على الماهية والفعل لفظ دال على حصول الماهية لشئ من الاشياء فى زمان معين فالمفرد سابق على المركب بالذات والرتبة فوجب السبق عليه فى الذكر واللفظ وتقديم الجزاء أولى عند أهل البصرة لعدم الاحتياج حينئذ الى حرف الجزاء خلاف التأخير (وصيانة الكلام عن الزوائد أولى وعند أهل الكوفة تقديم الشرط أولى لانه سابق فى الوجود فالاولى أن يكون سابقا فى الذكر (والتقديم على نية التأخير تقديم معنوى (ولا على نية التأخير تقديم لفظى قياس الاضافة المعنوية واللفظية ولا بد فى تقديم الشئ على الشئ من تقدمه على جميع أجزائه (وأما فى التأخير فانه يكفى فيه تأخير جزء واحد عنه ولا يجوز تقديم الصلة على الموصول والمضمر على الظاهر فى اللفظ والمعنى الا ما جاز منه على شريطة التفسير (ولا يجوز تقديم الصفة وما اتصل بها على الموصوف (وجميع توابع الاسماء والمضاف اليه وما اتصل به على المضاف (وما عمل فيه حرف أو اتصل به لا يقدم على الحرف (وما أشبه من هذه الحروف بالفعل فنصب ورفع لا يقدم مرفوعها على منصوبها (والافعال التى لا تتصرف لا يقدم عليها ما بعدها (والصفات المشبهة باسماء الفاعلين والصفات التى لا تشبه بها لا يقدم عليها ما عملت فيه والحروف التى لها صدر الكلام لا يقدم ما بعدها على ما قبلها وما عمل فيه معنى الفعل لا يقدم المنصوب عليه (ومن سنن العرب تقديم الكلام وهو فى المعنى مؤخر وتأخيره وهو فى المعنى مقدم كقوله ما بال عينك منها الماء ينسكب (وقوله تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى (التفسير) الاستبانة والكشف والعبارة عن الشئ بلفظ أسهل وأيسر من لفظ الاصل وهو اصطلاحا علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن ومدلولاتها وأحكامها الافرادية والتركيبية ومعانيها التركيبية (وتفسير الشئ لاحق به ومتمم له وجار مجرى بعض أجزائه قال أهل البيان التفسير هو أن يكون فى الكلام لبس وخفاء فيؤتى بما يزيله ويفسره والتفسير الاسمى يكون للماهية الاعتبارية والتفسير الحقيقى للماهية الحقيقية ولا يشترط فيه الطرد والعكس بقسميه (ويفهم منه قطعا جواز التفسير بالاعم والاخص وكما لا يجوز تفسير الشئ بنفسه كذلك لا يكون بمعناه الا اذا كان لفظا مرادفا أجلى وتفسير الاعراب من ملاحظة الصناعة النحوية (وتفسير المعنى لا يضره مخالفة ذلك مثلا اذا سئلنا عن اعراب قوله تعالى وكانوا فيه من الزاهدين قلنا تقديره وكانوا زاهدين فيه من الزاهدين وتقول فى تفسيره كانوا من الزاهدين فيه وتفسير قولنا أهلك والليل الحق أهلك قبل الليل وتقديره الحق أهلك وسابق الليل وتفسير نحو قولهم ضربت زيدا سوطا ضربت زيدا ضربة بسوط فهو لا شك كذلك (ولكن طريق اعرابه أنه على حذف المضاف أى ضربته ضربة سوط فحذفت والتفسير والتأويل واحد وهو كشف المراد عن المشكل والتأويل فى اللغة من الاول وهو الانصراف والتضعيف للتعدية أو من الايل وهو الصرف والتضعيف للتكثير (وقيل التأويل بيان أحد محتملات اللفظ والتفسير بيان مراد المتكلم ولذلك قيل التأويل ما يتعلق بالدراية والتفسير ما يتعلق بالرواية وفى الراغب التفسير أعم من التأويل وأكثر استعمال التفسير فى الالفاظ ومفرداتها وأكثر استعمال التأويل فى المعانى والجمل وأكثر ما يستعمل التأويل فى الكتب الالهية والتفسير يستعمل فيها وفى غيرها وقال الماتريدى التفسير القطع على أن المراد من اللفظ هذا والشهادة على الله أنه عنى باللفظ هذا فان قام دليل مقطوع به فصحيح والا فتفسير بالرأى وهو المنهى عنه والتأويل ترجيح أحد المحتملات بدون القطع والشهادة على الله وكلام الصوفية فى القرآن ليس بتفسير وفى عقائد النسفى النصوص على ظواهرها والعدول عنها الى معان يدعيها أهل الباطن الحاد وفى معنى الظهر والبطن وجوه أشبهها بالصواب ما قاله أبو عبيد وهو أن القصص التى قصها الله عن الامم الماضية وما عاقبهم به ظاهرها الاخبار بهلاك الاولين انما هو حديث حدث به عن قوم وباطنها وعظ الآخرين وتحذير أن يفعلوا كفعلهم فيحل بهم مثل ما حل بهم وفى تفسير أبى حيان كتاب الله جاء بلسان عربى مبين لا رمز فيه ولا لغز ولا باطن ولا ايماء بشئ مما يتحمله الفلاسفة وأهل الطبائع الى آخر ما قال وأما ما يذهب اليه بعض المحققين من أن النصوص على ظواهرها ومع ذلك فيها اشارات خفية الى دقائق تنكشف على أرباب السلوك يمكن التطبيق بينها وبين

الظواهر المرادة فهو من كمال الايمان ومحض العرفان (وتفسير القرآن ظاهر المنقول عن الصحابة وتأويله ما يستخرج بحسب القواعد العربية ولو قلنا في قوله تعالى يخرج الحي من الميت أريد به اخراج الطير من البيضة كان تفسيرا أو اخراج المؤمن من الكافر والعالم من الجاهل كان تأويلا وتفسير القرآن بالرأي المستفاد من النظر والاستدلال والاصول جائز بالاجماع والمراد بالرأي في الحديث الرأي الذي لا برهان فيه (والتفسير البديعي هو أن يأتي المتكلم في أول كلامه بمعنى لا يستقل الفهم بمعرفته دون أن يفسره ومن معجز التفسير ما جاء في الكتاب الجليل وهو قوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه الى آخره ولا تأخذه سنة ولا نوم تفسير القيوم ولم يلد الى آخره تفسير للصمد وخلقه من تراب تفسير المثل ونحو ذلك في القرآن كثير وفي الشعر نحو قوله

آراؤكم ووجوهكم وسيوفكم * في الحادثات اذا دجون نجوم

منها معالم للهدى ومصابح * تجلو الدجى والاخريات رجوم

والفرق بينه وبين الايضاح أن التفسير تفصيل الاجمال والايضاح رفع الاشكال (التعريف) هو أن يشار الى المعلوم من حيث انه معلوم (وكل تعريف للوصفية الاصلية فهو للعهد الخارجي (والتعريف الحقيقي هو الذي يقصد به تحصيل ما ليس بحاصل من التصورات ويكون بالاضافة والاشارة الشخصية لا بالنسبة (والتعريف اللفظي أن لا يكون اللفظ واضح الدلالة على معنى فيفسر بلفظ واضح دلالته على ذلك المعنى كقولك الغضنفر الاسد (وكل تعريف معنوي فالمساواة شرط فيه دون التعريف اللفظي لان المقصود من التعريف اللفظي التصديق بان هذا اللفظ موضوع لذلك المعنى فلا يكون المقصود منه حصر ذلك المعنى على ذلك اللفظ لجواز أن يكون لفظ آخر موضوعا لذلك المعنى والمتأخرون لم يفرقوا بين التعريف والتفسير في لزوم المساواة (والمتقدمون لم يفرقوا بينهما في عدم اللزوم (وتعريف المعدومات لا يكون الا اسميا اذ لا حقائق لها بل هي مفهومات وتعريف الموجودات قد يكون حقيقيا اذ لها معلومات وحقائق (وتعريف الاشارة ايماء وقصد الى حاضر ليعرفه المخاطب بحاسته الناظرة (وتعريف النداء خطاب لحاضر وقصد لواحد بعينه (وتعريف الخبر بلام الجنس لافادة قصره على المبتدا وان لم يكن هناك ضمير فصل مثل زيد الامير (وتعريف المبتدا بلام الجنس لافادة قصره على الخبر وان كان مع ضمير الفصل مثل الكرم هو التقوى والدين هو النصيحة وأما الحمد لله فكلام صاحب الكشاف أن كلا من لام الجنس واللام الجارة للحصر وفيه نظر لانه ان أريد بها الجنس من حيث هو كما هو المختار فكونه له تعالى لا ينافي كونه لغيره أيضا وعند ارادة الاستغراق بها لا تفيده أيضا في مثل الحمد لله اذ غايته أن يكون الله تعالى محمودا بكل حمد ومستحقا له وهو لا يستلزم أن لا يحمد غيره ببعض منه ويكون مستحقا له بما فيه من الجميل وأما اللام الجارة فكلام صاحب الكشاف والعلامتين في كثير من المواضع يدل على الافادة وفي كثير منها يدل على عدم الافادة والذي يظهر أنها موضوعة للاختصاص المطلق وارادة الاختصاص الحصري منها بمعاونة قرائن المقامات كيف وفي كثير من المواضع لا يمكن ارادة الحصر منها كما في اللام المقدرة في اضافة العام الى الخاص وفي الجملة مؤدى الحصرين واحد وسبق أحدهما على الآخر لا يستدعي الا كون الثاني مؤكدا للاول (والتعريف الذي لا يستدل عليه هو ما كان لبيان الماهية والذي لبيان المفهوم لغة أو عرفا فيستدل عليه صرح به ابن الحاجب في أصوله والتعريف باسم العلم أولى من التعريف بالاضافة كبيت الله والكعبة ورسول الله ومحمد اذ لا تفيد الاضافة ما يفيده العلم (والتعريف بحسب الماهية انما يكون بالاجزاء المحمولة والتعريف بحسب الوجود قد يكون بالاجزاء الغير المحمولة (والتعريف الدوري عبارة عن توقف المعرف أو بعض أجزائه على المعرف (والتعريف المشتمل على الدور هو عبارة عن توقف أجزاء المعرف على البعض الآخر من تلك الاجزاء (وفي تعريف الشيء بنفسه يلزم تقدمه على نفسه بمرتبة واحدة (وفي الدوري يلزم تقدمه عليه بمرتبتين ان كان صريحا (وفي تعريف الاضافيات لا بد من قيد الحيثية الا أنه كثيرا ما يحذف من اللفظ لشهرة أمره والحدود والتصور والحيثية تكون في الحكم وهو لا يعتبر في التصورات بل هو من أحوال التصديقات (والتعريف بالمفرد لا يصح لان الشيء المطلوب تصوره بالنظر يجب أن يكون متصورا بوجه ما والا امتنع طلبه (ولا بد من تصور يستفاد منه التصور المطلوب وذلك التصور غير التصور بوجه والتصور بوجه مدخل في التصور المطلوب فوجب تحقق تصورين في وقوع التصور المطلوب

فلا يقع تصوّر المطلوب بفرد (التقسيم) هو على قسمين تقسيم الكلى الى جزئياته وتقسيم الكل الى أجزائه فالاوّل هو أن يضم الى مفهوم كلّى قيود مخصصة تجامعه امّا متقابلة أو غير متقابلة ليحصل بانضمام كل قيد اليه قسم منه فيكون المقسم صادقا على أقسامه وتقسيم الكل الى أجزائه تفصيله وتحليله اليها فلا يصدق المقسم على أقسامه وصرّح عماد الدين بانّ التقسيم نوع واحد لانّ تقسيم الكلى الى جزئياته يرجع الى تقسيم الكل الى الاجزاء فقولنا الحيوان امّا حيوان أسود وامّا حيوان أبيض معناه مجموع أفراد الحيوان بعضها حيوان أسود وبعضها حيوان أبيض (والترديد لا يستلزم اشتراكا بين أقسامه خلاف تقسيم الكلى الى أجزائه كما في المنفصلات وقد يجرى في الجزئيات الحقيقية كما في الحمليات الشبيهة بها كقولك زيد امّا أن يكون قائما أو قاعدا (والترديد الانفصالى يشتبه بالترديد الحملى اذا تعلق بكلّى غير مسوّر ألا يرى العدد امّا زوج وامّا فرد يحتمل التقسيم والحمل والفرق باعتبار المقاصد (ولا يشتبه بالتقسيم لانه وارد بين القضايا بحسب صدقها وتحققها فى نفس الامر وكذا لا يشتبه بالترديد الحملى اذا كان متعلقا بجزئى حقيقى أو بكلّى مسوّر (ثم الترديد لا يكون الا بين المعانى المحتملة فلا يقال المراد بالانسان امّا الحيوان الناطق أو الحجر (والتقسيم للذات والتعريف للمفهوم (والتحديد وضع لمعرفة الجزئيات بواسطة الكليات والتقسيم بالعكس (وتقسيم الكلّى الى جزئياته حقيقى نحو الكلمة اسم أو فعل أو حرف (وتقسيم الكل الى أجزائه مجازى كقوله

فقالوا الناتنتان لابدّ منهما • صدور رماح أشرعت أو سلاسل

وتقسيم الكلى الى الجزئيات كتقسيم الجنس الى الانواع والانواع الى الاصناف والاصناف الى الاشخاص (وتقسيم الذاتى الى العرضى كتقسيم الانسان الى الابيض والاسود وبالعكس كتقسيم الابيض الى الانسان والفرس والعرضى الى العرضى كتقسيم الابيض الى الطويل والقصير (والتقسيم التامّ فى الطول أن يكون بلا طفرة ولا وقفة والتقسيم التامّ فى الطول والعرض أن يكون بالنفى والاثبات متقابلا وهو التقسيم الحاصر لكونه مرددا بين النفى والاثبات والغرض من التقسيم تكثير الوسايط فى البراهين وأجزاء الحدود (وحقيقة التقسيم الاستقرائى ضم القيود المتحققة فى الواقع الى مفهوم كلّى (وحقيقة التقسيم العقلى ضم القيود الممكنة الانضمام بحسب العقل الى مفهوم كلّى سواء طابق الواقع أو لا (والسبر والتقسيم هو حصر الاوصاف فى الاصل والغاء البعض الباقى للعلية كما يقال علة الخمر امّا الاسكار أو كونه ماء العنب أو المجموع أو غيرهما والتقسيم يقتضى انتفاء مشاركة كل واحد منهما على قسم صاحبه كما فى تقسيم البينة واليمين بين المدعى والمنكر حيث لا يشترك أحدهما فى قسم صاحبه بمقتضى الحديث المشهور حتى صار فى حيز التواتر فعلى هذا لو عجز المدعى عن اقامة شاهد آخر يستحلف المدعى عليه فقط ويقضى عليه بالنكول لا بردّ اليمين عليه فيقضى له لو حلف كما هو عند الشافعى استدلالا بقضاء رسول الله بشاهد ويمين فانّ هذا الحديث غريب (والتقسيم التكثير من الاعلى الى الاسفل (والتحليل تكثير الوسايط واعادة المقدمات من الاسفل الى الاعلى وانما يذكر للاستفتاء (والتحديد تصوّر ونقش لصورة المحدود فى الذهن ولا حكم فيه أصلا فالحادّ انما يذكر المحدود ليتوجه الذهن الى ما هو معلوم من وجه ما ثم يرسم فيه صورة أخرى أتم من الاولى لا ليحكم بالحدّ عليه اذ ليس هو بصورة التصديق بثبوته له فمثله الا كمثل النقاش الا أنّ الحادّ ينقش فى الذهن صورة معقولة وهذا ينقش فى اللوح صورة محسوسة (والتحديد هو فعل الحدّ وذكر الاشياء بحدودها الدالة على حقائقها دلالة تفصيلية (والتقسيم البديعى هو ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه على التعيين ليخرج اللف والنشر نحو قوله

ولا يقيم على ضيم يراد به • الا الاذلان غير الحىّ والوتد

هذا على الخسف مربوط برمته • وذا يشج فلا يرثى له أحد

قال السكاكى هو أن يريد المتكلم شيأ ذا جزئين أو أكثر ثم يضيف الى كل واحد من أجزائه ما هو له وقيل هو أن يريد المتكلم متعددا أو ما هو فى حكم المتعدد ثم يذكر لكل واحد من المتعددات حكمه على التعيين والكل راجع الى مقصود واحد (التضمين) هو اشراب معنى فعل الفعل ليعامل معاملته (وبعبارة أخرى هو أن يحمل اللفظ معنى غير الذى يستحقه بغير آلة ظاهرة (والعدل هو أن تريد لفظا فتعدل عنه الى غيره كعمر من عامر والمعدول عن اللام يجوز اظهارها معه ولذلك أعرب (والمتضمن لها لا يجوز اظهارها معه كاسماء الاستفهام والشرط

المتضمنة معنى الحرف ولذلك بنى التضمين (ثم الاسماء المتضمنة للحرف على ثلاثة أضرب ضرب لا يجوز اظهار الحرف معه نحو من وكم فى الاستفهام فلا يقال أمن ولا أكم حذار التكرار فيبنى لا محالة (وضرب يكون الحرف المتضمن مرادا كالمنطوق به لكن عدل عن النطق به الى النطق بدونه فبكأنه ملفوظ به ولو كان ملفوظا به لما بنى الاسم وكذلك اذا عدل عن النطق به (وضرب وهو الاضافة والظرف ان شئت أظهرت الحرف وان شئت لم تظهر نحو وقت اليوم وقت فى اليوم فلما جاز اظهاره لم يبن (قال بعضهم التضمين هو أن يستعمل اللفظ فى معناه الاصلى وهو المقصود أصالة لكن قصد تبعية معنى آخر يناسبه من غير أن يستعمل فيه ذلك اللفظ أو يقدر له لفظ آخر فلا يكون التضمين من باب الكناية ولا من باب الاضمار بل من قبيل الحقيقة التى قصد بمعناها الحقيقى معنى آخر يناسبه ويتبعه فى الارادة (وقال بعضهم التضمين ايقاع لفظ موقع غيره لتضمنه معناه وهو نوع من المجاز ولا اختصاص للتضمين بالفعل بل يجرى فى الاسم أيضا قال التفتازانى فى تفسير قوله تعالى وهو الله فى السموات وفى الارض لا يجوز تعلقه بلفظة الله لكونه اسما لا صفة بل هو متعلق بالمعنى الوصفى الذى ضمنه اسم الله كما فى قولك هو حاتم من طى على تضمين معنى الجواد (وجريانه فى الحرف ظاهر فى قوله تعالى ما ننسخ من آية فان ما تضمن معنى ان الشرطية ولذلك جزم الفعل (وكل من المعنيين مقصود لذاته فى التضمين الا أن القصد الى أحدهما وهو المذكور بذكر متعلقه يكون تبعا للآخر وهو المذكور بلفظه وهذه التبعية فى الارادة من الكلام فلا ينافى كونه مقصودا لذاته فى المقام (وبه يفارق التضمين الجمع بين الحقيقة والمجاز فان كلا من المعنيين فى صورة الجمع مراد من الكلام لذاته مقصود فى المقام أصالة ولذلك اختلف فى صحته مع الاتفاق فى صحة التضمين والتضمين سماعى لا قياسى وانما يذهب اليه عند الضرورة أما اذا أمكن اجراء اللفظ على مدلوله فانه يكون أولى وكذا الحذف والايصال لكنهما لشيوعهما صارا كالقياس حتى كثر للعلماء التصرف والقول بهما فيما لا سماع فيه (ونظيره ما ذكره الفقهاء من ان ما ثبت على خلاف القياس اذا كان مشهورا يكون كالثابت بالقياس فى جواز القياس عليه (وجاز تضمين اللازم المتعدى مثل سفه نفسه فانه متضمن لاهلك (وفائدة التضمين هى ان تؤدى كلمة مؤدى كلمتين فالكلمتان مقصودتان معا قصدا وتبعا فتارة يجعل المذكور أصلا والمحذوف حالا كما قيل فى قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم كأنه قيل ولتكبروا الله حامدين على ما هداكم وتارة بالعكس كما فى قوله تعالى والذين يؤمنون بما أنزل اليك أى يعترفون به مؤمنين ومن تضمين لفظ معنى لفظ آخر قوله تعالى ولا تعد عيناك عنهم أى لا تقتحم عيناك مجاوزين الى غيرهم ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم أى ولا تضموها آكلين (من أنصارى الى الله أى من يضاف فى نصرتى الى الله هل لك الى أن تزكى أى أدعوك وأرشدك الى أن تزكى وما تفعلوا من خير فلن تكفروه أى فلن تحرموه فعدى الى اثنين ولا تعزموا عقدة النكاح أى لا تنووه فعدى بنفسه لا بعلى لا يسمعون الى الملأ الاعلى أى لا يصغون فعدى بالى وأصله أن يتعدى بنفسه ونحو سمع الله لمن حمده أى استجاب فعدى باللام والله يعلم المفسد من المصلح أى يميز ومن هذا الفن فى اللغة شئ كثير لا يكاد يحاط به ومن تضمين لفظ لفظا آخر قوله تعالى هل أنبئكم على من تنزل الشياطين اذ الاصل أمن حذف حرف الاستفهام واستمر الاستعمال على حذفه كما فى هل فان الاصل أهل فاذا أدخلت حرف الجر فقدر الهمزة قبل حرف الجر فى ضميرك كأنك تقول أعلى من تنزل الشياطين كقولك أعلى زيد مررت وهذا تضمين لفظ لفظا آخر والتضمين يطلق أيضا على ادراج كلام الغير فى أثناء الكلام لقصد تأكيد المعنى أو ترتيب النظم وهذا هو النوع البديعى كابداع حكايات المخلوقين فى القرآن (التأكيد) هو أن يكون اللفظ لتقرير المعنى الحاصل قبله وتقويته (والتأسيس هو أن يكون لافادة معنى آخر لم يكن حاصلا قبله ويسمى الاول اعادة والثانى افادة والافادة أولى واذا دار اللفظ بينهما تعين الحمل على التأسيس ولهذا قال أصحابنا لو قال لزوجته أنت طالق طالق طالق طلقت ثلاثا وان قال عنيت التأكيد صدق ديانة لا قضاء (والتأكيد اذا كان ضميرا لا يؤكد به الا المضمر (والفصل ليس كذلك بل يقع بعد الظاهر والمضمر (والتأكيد يفيد مع التقوية نفى احتمال المجاز وليس كذلك التابع (والحق أن التابع لا يفيد التقوية استقلالا بخلافه تابعا ولعل مراد البيضاوى هذا من قوله اذ التابع لا يفيد والتابع من شرطه أن يكون على زنة المتبوع والتأكيد لا يكون كذلك (والتأكيد يرفع الابهام عن نفس المتبوع فى النسبة ويرفع أيضا ابهام ما عسى يتوهم فى النسبة (والتأكيد بذكر ما هو كالدليل أقوى من التأكيد

بالتكرار والمجرد (والتكرار اعادة الشئ فعلا كان أو قولا وتفسيره بذكر الشئ مرة بعد أخرى اصطلاح (والتأكيد
كما يكون لازالة الشك ونفى الانكار مع السامع كذلك يكون لصدق الرغبة ووفور النشاط من المتكلم ونيل
الرواج والقبول من السامع وكون الخبر على خلاف مايترقب نحو (رب ان قومى كذبون (ورب انى وضعتها أنثى
وتحسين اتيان ضمير الشان نحو (انه لا يفلح الكافرون (وكذلك ترك التأكيد فانه كما يكون لعدم الانكار يكون
أيضا لعدم الباعث والمحرك من جهة المتكلم ولعدم الرواج والقبول من جهة السامع وقد يكون التأكيد لرد
ظن المتكلم كقولك أحسنت اليه ثم انه أساء الى أو لاظهار كمال العناية كقوله تعالى انك لمن المرسلين
أو كمال التضرع والابتهال نحو انا آمنا (أو كمال الخوف نحو انك من تدخل النار فقد أخزيته الى غير ذلك
من المعانى التى تناسب التأكيد بوجه خطابى (والشئ اما أن يؤكد بنفسه ويسمى التأكيد اللفظى كقوله
عليه الصلاة والسلام لاغزون قريشا ثلاثا أو يؤكد بغيره ويسمى التأكيد المعنوى وحينئذ اما أن يكون
تأكيد المفرد وهو المقابل للجملة سواء كان تأكيد الواحد مذكرا أو مؤنثا كلفظ النفس والعين أو تأكيدا
لتثنية المذكر أو المؤنث كلفظة كلا وكلتا أو تأكيد الجمع كلفظة كل وأجمعين وأخواته واما أن يكون تأكيدا
للجملة كلفظة ان وأخواتها (والفصل بين المعطوفين يقوم مقام التأكيد كما فى قوله تعالى لقد كنتم أنتم وآباؤكم
فى ضلال مبين ومكروا مكرهم كـ‍ـهى لهاسعيها يحتمل التأكيد والنوع وجلست جلوسا للتأكيد وجلسة
بالكسر للنوع وبالفتح فى العدد لبيان المرة وأدوات التأكيد ان وأن المفتوحة على مذهب التنوخى القائل بأنها
لتأكيد النسبة ولام الابتداء والقسم وألا الاستفتاحية وأماوها التنبيه وكان ولكن وليت ولعل وضمير الشأن
وضمير الفصل وأما فى تأكيد الشرط وقد والسين وسوف والنونات فى تأكيد الفعلية ولا التبرئة ولن ولما فى تأكيد
النفى ويتفاوت التأكيد بحسب قوة الانكار وضعفه واذا اجتمعت ان واللام كان بمنزلة تكرير الجملة ثلاث مرات
اثنتان لان وواحدة للام وكذلك نون التأكيد الشديدة بمنزلة تكرير الفعل ثلاثا والخفيفة بمنزلة تكريره مرتين
والتأكيد المعنوى بكل وأجمع وكلا وكلتا وفائدته رفع توهم المجاز فى المسند اليه وعدم الشمول والاحاطة بجميع
الافراد ويمتنع التأكيد بكل اذا أضيف الى ظاهر أو الى ضمير محذوف ولا يؤكد بكل وأجمع الا ذو أجزاء يصح
افتراقها حسا أو حكما وفائدة أجمعين فى قوله لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين اما استغراق أفراد العصاة
وشمولها بتقدير المضاف (واما بيان الداخلين فى جهنم ليسوا مقصورين على أحد الفريقين وهذا لا يقتضى
شمول أفراد كلا الفريقين لكن الاخير يدل على جواز وقوع أجمعين تأكيدا للمثنى وهو محل بحث ولعل المراد
من الجنة والناس التابعون لابليس وقد ورد لاملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين فلا محذور (والتأكيد
اللفظى هو تكرار اللفظ او ما يرادفه نحو ضيقا حرجا بكسر الراء والعرب تقدم الاشهر ثم تؤكده تقول اسود غربيب
فاستشكل بقوله تعالى غرابيب سود فتأمل واما بلفظه ويكون فى الاسم نحو دكا دكا (وفى الفعل نحو فمهل
الكافرين أمهلهم (وفى اسم الفعل نحو هيهات هيهات (وفى الحرف نحو ففى الجنة خالدين فيها (وفى الجملة نحو فان
مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا (ومن هذا النوع تأكيد الضمير المتصل بالمنفصل نحو اذهب أنت وربك
والمنفصل بمثله نحو وهم بالآخرة هم كافرون (وتأكيد الفعل بمصدره وهو عوض عن تكرار الفعل مرتين وفائدته
دفع توهم المجاز فى الفعل نحو وسلموا تسليما وتسير الجبال سيرا (والاصل فى هذا النوع أن ينعت بالوصف المراد
كقوله تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا وسرحوهن سراحا جميلا وقد يضاف وصفه اليه نحو اتقوا الله حق تقاته
وقد يؤكد بمصدر فعل آخر نحو وتبتل اليه تبتيلا والتبتل مصدر بتل أو اسم عين نيابة عن المصدر نحو أنبتكم من
الارض نباتا أى انباتا اذ النبات اسم عين (والحال المؤكدة نحو ويوم أبعث حيا والتكرير أبلغ من التأكيد
وله فوائد منها التقرير وقد قيل الكلام اذا تكرر تقرر ومنها زيادة التنبيه على ما ينفى التهمة ليتكمل تلقى الكلام
بالقبول وهو مع التأكيد يجامعه ويفارقه ويزيد عليه وينقص عنه فان التأكيد قد يكون تكرارا وقد لا يكون
وقد يكون التكرير غير تأكيد صناعة وان كان مفيدا للتأكيد معنى ومنه ما وقع فيه الفصل بين المكررين
كقوله تعالى ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين (والتأكيد لا يفصل بينه وبين مؤكده
والكلام الابتدائى المجرد والطلبى المؤكد استحسانا والانكارى المؤكد وجوبا فهذه الاقسام الثلاثة ظاهرة
الجريان باسرها فى افادة الحكم دون افادة لازمه لان المؤكد اذا ذكر كان التأكيد راجعا بحسب الظاهر الى

الفائدة لا الى اللازم وتأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه نحو قوله

ولا عيب فيهم غير أن ضيوفهم * تلام بنسيان الاحبة والوطن

اكدت أجود فى عقد الايمان وكدت أجود فى القول وفى الديوان وكده أفصح من أكده (التشبيه) فى اللغة التمثيل مطلقا وفى الاصطلاح هو الدلالة على اشتراك شيئين فى وصف هو من أوصاف الشئ الواحد فى نفسه (والتشبيه على ما قاله الشيخ عز الدين ان كان بحرف فهو حقيقة والا فمجاز بناء على أن الحذف من باب المجاز والصحيح أنه حقيقة وله ألفاظ تدل عليه وضعا وليس فيه نقل اللفظ عن موضوعه وانما هو توطئة لمن يسلك سبيل الاستعارة والتمثيل لانه كالاصل لهما والذى يقع منه فى حيز المجاز عند أهل البديع هو الذى يجئ على حد الاستعارة كقولك لمن يتردد فى أمر بين أن يفعله أو يتركه انى أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى والاصل أراك فى تردد لك كمن يقدم رجلا ويؤخر أخرى (ومن الشروط اللازمة فى التشبيه أن يشبه البليغ الادون بالاعلى اذا أراد المدح والبلاغة فى الهجو بالعكس (وأداته الكاف كرماد (وكان كأنه رؤس الشياطين (وشبه ومثل ومثل ما ينطقون ولا يستعمل مثل الا فى حال أو صفة لها شأن وفيها غرابة والمصدر المقدر بتقدير الاداة كقوله تعالى وهى تمر مر السحاب (ورب ما يذكر فعل ينبئ عن حال التشبيه فى القرب والبعد والاداة محذوفة مقدرة لعدم استقامة المعنى بدونها (نحو يحسبه الظمآن ماء (يخيل اليه من سحرهم أنها تسعى (والاصل دخول أداة التشبيه على المشبه به (وقد تدخل على المشبه اما لقصد المبالغة نحو قالوا انما البيع مثل الربا أفمن يخلق كمن لا يخلق واما لوضوح الحال نحو وليس الذكر كالانثى (وقد تدخل على غيرهما ثقة بفهم المخاطب نحو كونوا أنصار الله كما قال عيسى بن مريم والمراد كونوا أنصار الله خالصين فى الانقياد كشأن مخاطبى عيسى اذ قالوا (والتشبيه المقلوب كقوله

وبدا الصباح كأن غرته * وجه الخليفة حين يمتدح

وقد نظمت فيه

لا تقلب الشبه كلا فيه ما فيه * حق التشابه تشبيه بما فيه

فالسهم فى هدف كاللحظ فى جسدى * والدر فى صدف كالثغر فى فيه

والبدر جبهته والقوس حاجبه * والجوهر الفرد فوه لا يشافيه

ولا قياس على تشبيه خالقنا * لنوره العز فيما لا يوافيه

والتشبيه المطلق هو أن يشبه شئ بشئ من غير عكس ولا تبديل كقوله تعالى وله الجوارى المنشآت فى البحر كالاعلام (والتشبيه المشروط هو أن يشبه شئ بشئ لو كان بصفة كذا أو لولا أنه بصفة كذا كقوله

قد كاد يحكيك صوب الغيث منسكبا * لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا

والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت * والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا

(وتشبيه الكناية هو أن يشبه شئ بشئ من غير أداة التشبيه كقوله

وأمطرت لؤلؤا من نرجس فسقت * وردا وعضت على العناب بالبرد

(وتشبيه التسوية هو أن يأخذ صفة من صفات نفسه وصفة من الصفات المقصودة ويشبههما بشئ واحد كقوله

صدغ الحبيب وحالى * كلاهما كالليالى * وثغره فى صفاء * وأدمعى كاللآلى

(والتشبيه المعكوس هو أن يشبه شيئين كل واحد منهما بالآخر كقوله

رق الزجاج وراقت الخمر * فتشابها فتشاكل الامر

فكأنه خمر ولا قدح * وكأنه قدح ولا خمر

(وتشبيه الاضمار هو أن يكون مقصوده التشبيه بشئ ويدل ظاهر لفظه على أن مقصوده غيره كقوله

ان كان وجهك شمعا * فالجسم يذوب

وتشبيه التفضيل هو أن يشبه شيأ بشئ ثم يرجع فيرجح المشبه على المشبه به كقوله

من قاس جدواك بالغمام فما * أنصف فى الحكم بين شيئين

أنت اذا جدت ضاحك أبدا * وهو اذا جاد دامع العين

(وتشبيه محسوس بمحسوس كتشبيه الخد بالورد والاين الناعم بالخز ورائحة بعض الزهر بالمسك هذا فى

المحسوسات الاولى (وأما في المحسوسات الثانية وهي الاشكال المستقيمة والمستديرة والمقادير والحركات كتشبيه المنتصب بالرمح والقد اللطيف بالغصن وقد نظمت فيه

. وقدك غصن البان خدك ورده * وذلك أمر الحق قد بان مزهرا

(والشئ المستدير بالكرة والحلقة وعظيم الجثة بالجبل والذاهب على الاستقامة بنفوذ السهم (وفي الكيفيات الجسمانية كالصلابة والرخاوة (وفي الكيفيات النفسانية كالغرائز والاخلاق (وفي حالة اضافية كما تقول ألفاظه كالماء في السلاسة (وكالنسيم في الرقة (وكالعسل في الحلاوة (وتشبيه المعقول بالمعقول كتشبيه الوجود العاري عن الفوائد بالعدم (وتشبيه الفوائد التي تبقى بعد عدم الشئ بالوجود (وتشبيه المعقول بالمحسوس (كقوله تعالى والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة وفي موضع آخر كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف (وتشبيه المحسوس بالمعقول غير جائز لان العلوم العقلية مستفادة من الحواس ومنتهية اليها فلا يجوز جعل الفرع أصلا والاصل فرعا وأما ما جاء في الاشعار فوجهه أن يقدر المعقول محسوسا ويجعل الاصل المحسوس على طريق المبالغة فرعا فيصح التشبيه حينئذ ويقرب من هذا تشبيه الموجود بالمتخيل الذي لا وجود له في الاعيان كتشبيه الجمر بين الرماد ببحر من المسك موجه الذهب وذلك انما يتم أن لو فرض المتخيل من أمور كل واحد منها موجود في الاعيان فحينئذ يكون التشبيه حسنا وتوافق الطرفين في الافراد والتعدد غير لازم فانه قد يتعدد المشبه به ويتحد المشبه ويسمى تشبيه التسوية وقد ينعكس الامر ويسمى تشبيه الجمع (والتشبيه المؤكد الذي اجرى فيه المشبه به على المشبه نحو زيد اسد فهو واستعارة عند البعض (وأما التجريد مثل لقيت منه أسدا فهو تشبيه عند بعض والاختلاف فيهما راجع الى الاختلاف في تفسير الاستعارة والتشبيه (وأما علو التشبيه فهو اما بايهام اشتراك المشبه مع المشبه به في جميع أوصافه وهو بحذف الوجه واما بايهام الاتحاد بينهما وهو بحذف الاداة فما لم يوجد فيه شئ من الامرين فلا علو فيه من هذه الحيثية وان كان كلاما بليغا في نفسه وما وجد فيه أحدهما فهو عال وما وجد فيه كلاهما فهو أعلى (التجريد) هو أن ينتزع من أمر ذي صفة أمر آخر مماثل له في تلك الصفة مبالغة في كمالها فيه حتى كأنه بلغ من الاتصاف بتلك الصفة الى حيث يصح أن ينتزع منه موصوف آخر بتلك الصفة ويكون بمن التجريدية كقولهم لي من فلان صديق حميم (وبالباء التجريدية الداخلة على المنتزع منه نحو قولهم لئن سألت فلانا لتسألن به البحر ويكون بدخول باء المعية والمصاحبة في المنتزع نحو قوله

وشوهاء تعدو بي الى صارخ الوغى * بمستلئم مثل الفنيق المرحل

ويكون بدخول في في المنتزع نحو قوله تعالى لهم فيها دار الخلد ويكون بدون توسط حرف نحو قوله

ولئن بقيت لارحلن بغزوة * تحوي الغنائم أو يموت كريم

يعني نفسه (ويكون بطريق الكناية نحو قوله

يا خير من يركب المطي ولا * يشرب كاسا بكف من بخلا

أي يشرب الكاس بكف الجواد فقد انتزع من الممدوح جوادا يشرب هو الكاس بكفه على طريق الكناية لانه اذا نفى عنه الشرب بكف البخيل فقد أثبت له الشرب بكف كريم ومعلوم أنه يشرب بكف نفسه فالكريم نفسه (ومن التجريد مخاطبة الانسان نفسه (ثم اعلم أن التجريد هو حذف بعض معاني اللفظ وارادة البعض وبقاء بعض مفهوم اللفظ (والالتفات على ما قالوا هو نقل معنوي لا لفظي فقط فبينهما عموم وخصوص من وجه كما مر ذكره فيما تقدم وشرطه أن يكون الضمير في المنتقل اليه عائدا في نفس الامر الى المنتقل عنه فمثل أكرم زيدا وأحسن اليه ليس التفاتا فان ضمير فاعل أكرم غير الضمير في اليه (ومثل اني أخاطبك فأجب المخاطب تجريد لان ضمير النسبة واقع موضعه وليس ذلك وضع ما الضمير الغائب موضع ضمير المتكلم (وكذلك ومالي لا أعبد الذي فطرني واليه ترجعون لان الضمير واقع في محله فهو التفات وتجريد على رأي السكاكي وعلى رأي غيره هو تجريد فقط (ومثل قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم تجريد والتفات (اذ الضميران في نفس الامر لشئ واحد وبالادعاء لشيئين (وفي قوله تعالى الله الذي أرسل الرياح الى آخره في لفظة الجلالة على رأي السكاكي التفات وتجريد وعلى رأي غيره تجريد فقط وقوله فسقناه التفات على رأيهما (وقوله الحمد لله التفات على رأي

السكاكى وتجريد أيضا واياك نعبد التفات لاتجريد (ومثل رأيت منه أسدا تجريد ومثل تطاول ليلك وتكافى ليلى وفسقناه التفات دون تجريد على رأى الجمهور (ومثل فصل لربك وانحر التفات وتجريد (ولا واحد منهما كغالب القرآن (ووضع الظاهر موضع المضمر قد يجتمع مع الالتفات (كما فى مثل قوله تعالى الله الذى أرسل الرياح وأمير المؤمنين يأمرك بكذا (وينفرد الالتفات نحو تطاول ليلك (وقد ينفرد وضع الظاهر عن الالتفات كقوله تعالى ان آباءنا لفى ضلال (وينفرد وضع المضمر موضع الظاهر عن الالتفات نحو نعم رجلا زيد لان المضمر والظاهر كلاهما على أسلوب الغيبة (وينفرد الالتفات عنه كثيرا نحو وبات وباتت له ليلة (ويجتمعان فى قول الخليفة نعم الرجل أمير المؤمنين (وأما على رأى غير السكاكى فوضع الظاهر موضع المضمر والالتفات قد يجتمعان (مثل فصل لربك (وقد ينفرد الالتفات وهو الغالب مثل اياك نعبد وقد ينفرد وضع الظاهر مثل الحمد لله ووضع المضمر موضع الظاهر لا يجتمع مع الالتفات (التجنيس) تفعيل من الجنس ومنهم من يقول من الجناس ومنهم من يقول من المجانسة لان إحدى الكلمتين اذا شابهت الاخرى وقع بينهما مفاعلة الجنسية والمجانسة والجناس مصدر جانس (ومنهم من يقول من التجانس وهو التفاعل من الجنس أيضا ولما انقسم أقساما كثيرة وتنوع أنواعا عديدة نزل منزلة الجنس الذى يصدق على كل واحد من أنواعه فهو حينئذ جنس ومن أنواعه التلفيق وهو ما تماثل ركناه وكان كل واحد منهما مركبا من كلمتين فصاعدا كقوله

الى حتفى مشى قدمى * أرى قدمى أراق دمى

والمركب وهو ما كان أحد ركنيه مركبا من كلمتين والآخر ليس بمركب مثل سلما وسل عن وصل سيلا سلسبيلا والمذيل وهو ما زاد أحد ركنيه على الآخر اما حرفا واحدا فى آخره أو حرفين فصاعدا كالذيل نحو هو حام حامل لاعباء الامور وكاف كافل بمصالح الجمهور (واللاحق وهو ما أبدل من أحد ركنيه حرف من غير مخرجه ولا قريب منه فان كان من مخرجه سمى مضارعا (والمراد بالمضارع ههنا المشابه نحو وهم ينهون عنه وينأون عنه (واللاحق كاليمين والثمين (والتام وهو ما تماثل ركناه واتفقا لفظا واختلفا معنى من غير تفاوت فى تصحيح تركيبهما ولا اختلاف فى حركاتهما كقولهم زائر السلطان الجائر كزائر الليث الزائر (وكقوله تعالى يكاد سنا برقه يذهب بالابصار يقلب الله الليل والنهار ان فى ذلك لعبرة لاولى الابصار (والمطرف وهو ما زاد أحد ركنيه على الآخر حرفا فى طرفه الاول وهو عكس المذيل كالساق والمساق (والمصحف ويسمى جناس الخط وهو ما تماثل ركناه وضعا واختلفا فى النقط مثل يسقين ويشفين (وكقوله عليه الصلاة والسلام لعلى قصر ثوبك فانه أنقى وأتقى وأبقى (والمحرف وهو ما اتفق ركناه فى اعداد الحروف وترتيبها واختلفا فى الحركات سواء كانا من اسمين أو من فعلين أو من اسم وفعل أو من غير ذلك فان القصد فيه اختلاف الحركات كالشدة والشدة (وفى قوله تعالى ولقد أرسلنا فيهم منذرين فانظر كيف كان عاقبة المنذرين (وكقول القائل

ولما أرانى الشعر وهو مذيل * وجاب ذاك الصدغ وهو مطرف
بدا بخمار من خمار بريقه * فقلت لهم هذا الجناس المحرف

واللفظى هو الذى اذا تماثل ركناه وتجانسا خطا خالف أحدهما الآخر بابدال حرف فيه مناسبة لفظية كناضرة وناظرة (وسماه قوم بجناس العكس (وهو الذى يشتمل كل واحد من ركنيه على حرف آخر من غير زيادة ولا نقص ويخالف أحدهما فى الترتيب كقوله تعالى بين بنى اسرائيل وقوله عليه الصلاة والسلام لصاحب القرآن اقرأ وارق (والمطلق هو الذى كل ركن منه يباين الآخر فى المعنى نحو وأسلمت مع سليمان (ليريه كيف يوارى (وان يردك بخير فلا راد لفضله والمعنى فى الاشتقاق راجع الى أصل واحد كقوله فى خادم اسود مشهور بالظلم (فعلك من لونك مستخرج * والظلم مشتق من الظلمة (وكقوله تعالى اذا وقعت الواقعة وقوله أزفت الآزفة (والقلب منه كلا نحو حسامه فتح لاوليائه وحتف لاعدائه وبعضا نحو اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا وان وقع أحدهما فى الاول والآخر فى الآخر يسمى مجنحا كرمض وضرم (وان كان التركيب بحيث لو عكس حصل عينه فستويا نحو كل فى فلك كبرت آيات ربك كن كما أمكنك دام علا العماد سر فلا كبابك الفرس سور حماه بربها محروس اس أرملا اذا عرا * ارع اذا المرء اسا (والاشارة ويسمى تجنيس الكناية وهو ان لا يظهر بل يشير به وسبب ورود هذا النوع فى النظم هو أن الشاعر يقصد المجانسة فى بيته بين الركنين من الجناس فلا يساعده الوزن على

ابرازهما

ابرازهما فيضمر الواحد ويعدل بتقوته الى مرادف فيه كناية تدل على الركن المضمر فان لم يتفق له مرادف الركن المضمر يأتى بلفظة فيها كناية لطيفة تدل عليه وهذا لا يتفق فى الكلام المنثور كقوله

حلقت لحية موسى باسمه * وبهرون اذا ما قلبا

(والاضمار) وهو أن يضمر الناظم ركنى التجنيس ويأتى فى الظاهر بما يرادف المضمر للدلالة عليه فان تعذر المرادف يأتى بلفظ فيه كناية لطيفة تدل على المضمر بالمعنى كقوله

جمع الصفات الصالحات مليكنا * فغدا بنصر الله منه مؤيدا

كأبى الامين برأيه وبجده * انى توجه وابن يحيى فى الندى

فأبو الامين الرشيد وجده المنصور وابن يحيى الفضل فقد قصد الشاعر أن الممدوح رشيد فى رأيه منصور انى توجه وهو الفضل فى الندى (والطباق هو أن تجمع بين متضادين مع مراعاة التقابل فلا يجيء باسم مع فعل ولا بفعل مع اسم كقوله تعالى وتحسبهم أيقاظا وهم رقود (التورية) وتسمى أيضا بالايهام والتوجيه والتخييل (والتورية أولى بالتسمية لقربها من مطابقة المسمى لانها مصدر وريت الخبر تورية اذا سترته وأظهرت غيره فكان المتكلم يجعله وراءه بحيث لا يظهر (وهى فى الاصطلاح أن يذكر المتكلم لفظا مفردا له حقيقتان أو حقيقة ومجاز أحدهما قريب ودلالة اللفظ عليه ظاهرة والآخر بعيد ودلالة اللفظ عليه خفية ويريد المتكلم المعنى البعيد ويورى عنه بالقريب فيوهم السامع أول وهلة أنه يريد المعنى القريب وليس كذلك (ولهذا سمى هذا النوع ايهاما ومثل ذلك قوله

وحرف كنون تحت راء ولم يكن * بدال يؤم الرسم غيره النقط

فان المراد والمعنى البعيد المورى عنه بالقريب هو الناقة المهزولة المنحنية تحت شخص يضرب بها ولم يرفق بها ويؤم بها دارا غيرها المطر بهما والمعنى المتقارب المتبادر أولا الى ذهن السامع حروف الهجاء (والتورية أنواع مجردة ومرشحة ومبينة ومهيأة (فالمجردة هى التى لم يذكر فيها لازم من لوازم المورى به وهو المعنى القريب ولا من لوازم المورى عنه وهو المعنى البعيد وأعظم أمثلة هذا النوع قوله تعالى الرحمن على العرش استوى اذ للاستواء معنيان قريب وهو الاستقرار وبعيد وهو الاستيلاء وأنت تعلم أن الآية اذا حملت على التمثيل فلا تورية فيها (والمرشحة هى التى يذكر فيها لوازم المورى به قبل لفظ التورية أو بعده فمن أعظم شواهد ما ذكر لازمه قبل ذكر التورية قوله تعالى والسماء بنيناها بأيد فان قوله بأيد يحتمل الجارحة وهو المعنى القريب المورى به وقد ذكر من لوازمه على جهة الترشيح البناء (والمعنى البعيد المورى عنه هو القوة وعظمة الخالق وهو المراد والآية أيضا اذا حملت على التمثيل والتصوير على ما هو التحقيق فلا تورية فيها ومن أمثلة ما ذكر لازمه بعد لفظ التورية قوله

مذ همت من وجدى فى خالها * ولم أصل منه الى اللثم

قالت قفوا واستمعوا ما جرى * خالى قد هام به عمى

فان المعنى القريب المورى به خال النسب وقد ذكر لازمه بعد لفظة التورية على جهة الترشيح وهو العم (والمبينة هى التى ذكر فيها لازم المورى عنه قبل لفظ التورية أو بعده ومن أحسن الشواهد على ذكر لازم المورى عنه قبل التورية قوله

قالوا أما فى جلق نزهة * تنسيك من أنت به مغرى

يا عاذلى دونك من لحظه * سهما ومن عارضه سطرا

فان السهم والسطر موضعان بدمشق وذكر النزهة قبلهما هو المبين لهما (والمعنى القريب سهم اللحظ وسطر العارض ومن أمثلة ما ذكر فى المبينة لازم المورى عنه بعد لفظ التورية قوله

أرى ذنب السرحان فى الافق ساطعا * فهل ممكن أن الغزالة تطلع

وقد نظمت فيه أيضا أتطلع سلمى والرقيب امامها * ومن ذنب السرحان بطله الغزالة

أراد بذنب السرحان ضوء الفجر وهو المعنى البعيد وقد بينه بذكر لازمه بعده بقوله ساطعا وكذا أراد بالغزالة الشمس وهو المعنى البعيد وقد بينه بذكر لازمه بعده وهو تطلع (والمعنى القريب فى كلا الموضعين الحيوان

المعروف (والمهيأة هي التي لا تقع في التورية ولا تتهيأ الا باللفظ الذي قبلها نحو قوله

وسيرك فينا سيرة عمرية * فروحت عن قلب وفرجت عن كرب

وأظهرت فينا من سميك سنة * فاظهرت ذاك الفرض من ذلك الندب

فان المراد من الفرض والندب معناهما البعيد وهو العطاء بالفرض والرجل السريع في الحوائج بالندب ولولا ذكر السنة قبلهما لما تهيأت التورية فيهما ولم يفهم منهما الحكمان الشرعيان اللذان صحت بهما التورية (أو لا تتهيأ الا باللفظ الذي بعدها نحو قوله

لولا التطير بالخلاف وانهم * قالوا مريض لا يعود مريضا

لقضيت نحبا في جنابك خدمة * لاكون مندوبا قضى مفروضا

فان المراد بالمندوب ههنا الميت الذي يبكى عليه وهذا هو المعنى البعيد والمعنى القريب أحد الاحكام الشرعية ولولا ذكر المفروض بعده لم يتنبه السامع لمعنى المندوب ولكنه لما ذكره تهيأت التورية بذكره (أو تكون التورية في لفظين لولا كل منهما لما تهيأت التورية في الآخر نحو قوله

ايها المنكح الثريا سهيلا * عمرك الله كيف يلتقيان

فان المراد من الثريا علية بنت عبد الله بن الحرث ومن سهيل رجل مشهور من اليمن وكلاهما معناهما البعيد ولولا ذكر الثريا التي هي النجم لم يتنبه السامع لسهيل الذي هو النجم أيضا ولولا ذكر سهيل لما فهمت الثريا التي هي النجم فكل واحد منهما هيأ صاحبه للتورية (التأثير) اثر فيه تأثيرا تركت فيه أثرا فالاثر ما ينشأ عن تأثير المؤثر وتأثير المؤثر في الاثر لا بعد وجود الاثر بل زمان وجوده ولا يمتنع ذلك كما في العلة مع معلولها وانما الممتنع معيتهما بالذات كما في العلة مع معلولها أيضا لتأخر المعلول بالذات عن العلة وكذا عدم المعلول فانه يتأخر عن عدم العلة لتأخر المعلول عن العلة بالذات فالمؤثر انما يؤثر في الاثر لا من حيث هو موجود ولا معدوم (ثم اعلم أن المؤثر اما الشئ النفساني في مثله أو الجسماني في مثله أو في النفساني أو بالعكس (الاول كتأثير المبادى العالية في النفوس الناطقة الانسانية بافاضة العلوم والمعارف ويدخل تحت هذا النوع الوحي والكرامات لانهما افاضة المعاني الحقيقية على النفوس البشرية المستعدة لذلك ويدخل تحت هذا أيضا صنفان من الآيات والمعجزات أحدهما ما يتعلق بالعلم الحقيقي وهو أن يؤتى النفس المستعدة لذلك كمال العلم من غير تعليم وتعلم حتى يحيط بمعرفة حقائق الاشياء على ما هي عليه في نفس الامر بقدر الطاقة البشرية كما قال عليه الصلاة والسلام أوتيت جوامع الكلم وقد أوتي علم الاولين والآخرين مع كونه أميا (وثانيهما ما يتعلق بالتخيل القوي بأن يلقي الى من يكون مستعد التخيل القوي ما يقوى على تخيلات الامور الماضية والاطلاع على المغيبات المستقبلة كما قال تعالى تلك من أنباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها وقال تعالى الم غلبت الروم في أدنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين ويدخل تحت هذا النوع أيضا المنامات والالهامات لانها تلقي للنفس ما في المبادى العالية من صور الحوادث وكذا يدخل تحت هذا النوع صنف من السحر وهو تأثير النفوس البشرية القوية فيها قوتا التخيل والوهم في نفوس بشرية أخرى ضعيفة فيها هاتان القوتان كنفوس البله والصبيان والنساء والعوام الذين لم تقف قوتهم العقلية على قمع التخيل وترك عادة الانقياد فتخيل ما ليس بموجود في الخارج موجودا فيه وما هو موجود فيه تخيله على ضد الحال التي هو عليها ومن هذا القبيل ما فعله سحرة فرعون (والثاني كتأثير السموم والادوية في الابدان ويدخل فيه أجناس النيرنجات والطلسمات فانها بتأثير بعض المركبات الطبيعية في بعض بخواص تخص كل واحد منهما كجذب المغناطيس وكهرباء بغض الخل من الخل واختطاف الكهرباء التبن وتأثير الحجر المعروف فيما بين الاتراك في تغيير الهواء ونزول الثلج والمطر الى غير ذلك وقد يستعان في ذلك بتمزيج القوى السماوية الفعالة بالقوى الارضية المنفعلة بتحصيل المناسبات بالاجرام العلوية المؤثرة في عالم الكون والفساد (والثالث كتأثير الصور المستحسنة والمستقبحة في النفوس الانسانية ويندرج في هذا النوع صنف من السحر كتأثير المعشوق في العاشق وكتأثير الحيوانات المستحسنة والامتعة النفيسة وكتأثير أصناف الاغاني والملاهي وكتأثير الكلام في نفس السامعين كما ورد في الحديث النبوي ان من البيان لسحرا (والرابع كتأثير النفوس الانسانية في الابدان من تغذيتها واعيائها وقيامها وقعودها

الى

الى غير ذلك ومن هذا القبيل صنف من المعجزة وهو ما يتعلق بالقوة المحركة للنفس بأن يبلغ قوتها الى حيث تتمكن من التصرف فى أجسام العالم تصرفها فى بدنها كتدمير قوم بريح عاصفة أو صاعقة أو زلزلة أو طوفان وربما يستعان فيه بالتضرع والابتهال الى المبادى العالية كان يستهزئ للناس فيسة واويد ءوا عليهم فيخسف بهم ويدعو لهم فينجوا من المهالك ويندرج فى هذا النوع صنف من السحر أيضا كما فى بعض النفوس الخبيثة التى تقوى فيها القوة الوهمية بالرياضة والمجاهدة فتتسلط بها على التأثير فى انسان آخر بتوجه تام وعزيمة صادقة الى أن يحصل المطلوب كامراض شخص بل افنائه وربما يستعان فى تقوية هذه القوة الوهمية بضم بعض الاجسام الى بعض وبشد بعض الى بعض وغرز الابر فى الاشياء ودفن بعض الاشياء فى مواضع مخصوصة كالعتبة والمقابر وتحت النار قال الشيخ سعد الدين غرائب الاحوال والافعال التى تظهر من النفوس الانسانية فيما يتعلق بأفعالها مثل المعجزات والكرامات والاصابة بالعين وما يتعلق بادراكاتها حالة النوم واليقظة نحو مشاهدة ما لا حضور له بمحض خلق الله تعالى عندنا من غير تأثير النفوس خلافا للفلاسفة والحق أن تأثير قدرة الله تعالى ليس منقطعا فى كل حال عن تأثير المؤثرات فصدور ما صدر عنها أيضا يلزم أن يكون بقدرة الله فيكون الاثر الصادر عنها صادرا عن قدرة الله تعالى وارادته صدور الاثر عن سبب السبب (التغليب) هو لغة ايراد اللفظ الغالب وعرفا هو أن يغلب على الشئ ما لغيره لتناسب بينهما أو اختلاط كالابوين فى الاب والام والمشرقين والمغربين والخافقين فى المشرق والمغرب والقمرين فى الشمس والقمر والعمرين فى أبى بكر وعمر والمروتين فى الصفا والمروة ولاجل الاختلاط اطلقت من على ما لا يعقل فى نحو فمنهم من يمشى على بطنه (واطلق اسم المخاطبين على الغائبين فى نحو اعبدوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون لان لعل متعلقة بخلقكم والمذكرين على المؤنث حتى عدت منهم فى نحو وكانت من القانتين والملائكة على ابليس حتى استثنى فى فسجدوا الا ابليس والمخاطبين والعقلاء على الغائبين والانعام فى قوله تعالى يذرؤكم فيه (ومن التغليب قوله أو لتعودن فى ملتنا لان شعيبا لم يكن فى ملتهم قط بخلاف الذين آمنوا معه (والعرب تغلب الاقرب على الابعد بدليل تغليب المتكلم على المخاطب وهما على الغائب فى الاسماء نحو انا وأنت قمنا وأنت وزيد قمتما واستدل بذلك على أن المضارع يستعمل للحال بلا قرينة لان الحال أقرب وللمستقبل بقرينة السين أو سوف وانما الآن والساعة قرينة لنفى المجاز لا لتحققه كقولك رأيت أسدا يفترس وكذا يغلب الاعرف على غيره ولو اعترض على هذا بلزوم كون اسم الاشارة أعرف من اسم العلم مع ان أكثر النحاة على عكسه ولهذا جازت نعت العلم باسم الاشارة دون العكس فلا يقال جاء هذا زيد فيجاب عنه بان العلم وان كان أعرف منه من حيث ان تعريف العلمية لا يفارق المعرف حاضرا كان أو غائبا حيا كان أو ميتا بخلاف اسم الاشارة لكنه فى قطع الاشتراك دون اسم الاشارة لان تعريفه حظا من العين والقلب (والعلم حظه من القلب خاصة (وقد يراد بالتغليب تعميم اللفظ العام بحسب الوضع على ما هو غير المصطلح (قال الترمذى قد يكون التغليب لقوة ما يغلب وفضله كما فى أبوان وقد يكون لمجرد كونه مذكرا كما فى القمرين وقد يكون لقلة حروفه بالنسبة الى المغلب عليه كما فى العمرين وقد يكون لكثرته كما فى قصة شعيب وقصة لوط وقصة مريم وقصة آدم عليهم السلام ومدار التغليب على جعل بعض المفهومات تابعا للبعض داخلا تحت حكمه فى التعبير عنهما بعبارة مخصوصة للمغلب بحسب الوضع الشخصى أو النوعى ولا عبرة فى الوحدة والتعدد لا فى جانب الغالب ولا فى جانب المغلوب والمشاكلة وان كان فيها أيضا جعل بعض المفهومات تابعا للبعض داخلا تحت حكمه فى التعبير عنه بعبارة المتبوع الا أنه يعبر فيها عن كل من المشاكلين بعبارة مستقلة وشبهة الجمع بين الحقيقة والمجاز فى باب التغليب انما وردت اذا أريد كل من المعنيين باللفظ وفيه أريد به معنى واحد مركب من المعنى الحقيقى والمجازى ولم يستعمل اللفظ فى كل واحد منهما بل فى المجموع بمجاز ثم انما يمشى هذا فى مثل العمرين وما تعبدون من دون الله (وأما فى نحو أو لتعودن فلا يمشى لان العود ان أخرج عن معناه الحقيقى الى المعنى المجازى فلا تغليب وان أبقى على معناه الحقيقى يلزم المحذور المذكور ولا مجاز للتركيب بينهما وقد يكون التغليب كناية فان قوله تعالى بل أنتم قوم تجهلون من قبيل الالتفات المعدود من الكناية واعلم أن التغليب أمر قياسى يجرى فى كل متناسبين ومختلطين بحسب المقامات لكن غالب أمره دائر على الخفة والشرف (التلفيف) هو لغة لف الشئ فى الشئ

(قال ابن أبي الاصبع في بدائع القرآن هو عبارة عن اخراج الكلام مخرج التعليم بحكم أو أدب لم يرد المتكلم ذكره (وانما قصد ذكر حكم خاص داخل في عموم الحكم المذكور الذي خرج بتعليمه وبيان هذا التعريف ان يسأل السائل عن حكم هو نوع من أنواع جنس تدعو الحاجة الى بيانها كلها أو أكثرها فيعدل المسؤل عن الجواب الخاص عما سئل عنه من تبيين ذلك النوع ويجيب بجواب عام بتضمين الابانة عن الحكم المسؤل عنه وعن غيره لدعاء الحاجة الى بيانه منه قوله تعالى يسئلونك ماذا ينفقون الى آخره على ما روى عن ابن عباس أن عمرو بن الجموح الانصاري قال يا رسول الله ماذا ننفق من أموالنا وأين نضعها فنزلت نقلها الزمخشري فكان من قبيل تلقي السائل بما يتطلب وزيادة كما هي طريقة التعليم في جواب الاسترشاد اذ حق المعلم أن يكون كطبيب يتحرى شفاء سقيم فيبين المعالجة على ما يقتضيه المرض لا على ما يحكيه المريض (وحصول الجواب ضمنا مع التصريح بغيره قرينة على عدم الاهتمام به (ومع هذا الكل يجوزون على أن المسؤل عنه مذكور (واذا كان كذلك فقد أجيب عن السؤال بأزيد من جوابه (كقوله تعالى ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين فانه جواب سؤال مقدر قيل أترى محمدا أبا زيد فأتى بالجواب العام ليفيد هذا الترشيح التمهيد للمعنى المراد وهو الاخبار بان محمدا خاتم النبيين فالتف معنى الخاص في المعنى العام فأفاد نفي الابوة بالكلية لاحد من الرجال وفي ذلك نفي الابوة لزيد (التقدير) هو تحديد كل مخلوق بحده الذي يوجد من حسن وقبح ونفع وضر وغير ذلك (وتقدير الله الاشياء على وجهين أحدهما باعطاء القدرة (والثاني بأن يجعلها على مقدار مخصوص ووجه مخصوص حسبما اقتضته الحكمة وما أوجده بالفعل بأن أبدعه كاملا دفعة لا يعتريه الكون والفساد الى ان يشاء أن يفنيه أو يبدله كالسموات بما فيها وما جعل أصوله موجودة بالفعل واجزاءه بالقوة وقدره على وجه لا يتأتى فيه غير ما قدر فيه كتقدير منى الآدمي ان يكون منه انسان لا حيوان (والتقدير في الكلام لتصحيح اللفظ والمعنى (وقد يكون لتوضيح المعنى كما قال عبد القاهر في تقدير اللام بين المضاف والمضاف اليه (وينبغي تقليل المقدر ما أمكن لتقل مخالفة الاصل فالتقدير في أنت مني فرسخان بعدك مني فرسخان أولى من أنت مني ذو مسافة فرسخين (والتقدير في أشربوا في قلوبهم العجل الحب أولى من حب عبادة العجل (واذا استدعى الكلام تقدير اسماء متضايفة أو موصوف وصفة مضافة أو جار ومجرور ومضمر عائد على ما يحتاج الرابط فلا يقدران ذلك حذف دفعة واحدة بل على التدريج (فيقدر في نحو كالذي يغشى عليه كدوران عين الذي وفي نحو قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا لا تجزى فيه ثم حذف الضمير منصوبا لا مخفوضا قاله الاخفش (وينبغي أن يكون المقدر من لفظ المذكور مهما أمكن فيقدر في ضربي زيدا قائما ضربه قائما فانه من لفظ المبتدا دون اذ كان ان أريد المضي واذا كان ان أريد المستقبل ويقدر في زيدا اضربه اضرب دون أهن (فان منع من تقدير المذكور مانع معنوي نحو زيدا اضرب أخاه أو صناعي نحو زيدا امرر به قدر ما لا مانع له فيقدر في الاولى أهن دون اضرب وفي الثانية جاوز دون امرر لانه لا يتعدى بنفسه نعم ان كان العامل مما يتعدى تارة بنفسه وتارة بحرف الجر نحو نصح في قولك زيدا نصحت له جاز أن يقدر نصحت زيدا بل هو أولى من تقدير غير الملفوظ به (التخصيص) هو الحكم بثبوت المخصص لشيء ونفيه عما سواه ويقال أيضا تمييز افراد بعض الجملة بحكم اختص به وخصصت فلانا بالذكر اي ذكرته دون غيره والله يختص برحمته من يشاء أي يجعله منفردا بالرحمة لا يرحم سواه وتخصيص تقديم ما هو أولى بالتقديم يناسب فيما يعتبر فيه حال ما هو أعلى حالا وهو السائل وتخصيص تأخير ما هو أولى بالتقديم يناسب فيما يعتبر فيه حال ما هو أعلى حالا أيضا وهو المنكر وتخصيص العام بالنية مقبول ديانة لا قضاء وعند الخصاف يصح قضاء أيضا (والتخصيص قصر العام على بعض ما يتناوله عند الشافعية وأما عندنا الحنفية فهو القصر عليه بدليل مستقل لفظي مقارن احترز بمستقل عن الصفة والاستثناء والشرط والغاية وبلفظي عن المقتضى كقوله تعالى خالق كل شيء فالله تعالى مخصوص منه وتخصيص العام بدليل العقل جائز عند عامة الفقهاء وجاز ذلك عند العامة الى أن يبقى منه واحد كاستثناء ما زاد على الواحد من لفظة العموم وجاز ذلك أيضا في موضع الخبر بدليل وأوتيت من كل شيء (وتخصيص السمعي بالسمعي اذا كانا مثلين جائز (كتخصيص الكتاب بالكتاب (والمتواتر بالكتاب والكتاب بالمتواتر وكذا التخصيص بفعل النبي وكذا بالاجماع (وفي تخصيص الكتاب والمتواتر بالقياس وخبر

الواحد اختلاف (وأمّا تخصيص السنة بالسنة فمن الناس من أبى ذلك (ومن أصحاب الشافعي من أبى تخصيص السنة بالكتاب والخلاف في تخصيص العلل انما هو في الاوصاف المؤثرة في الاحكام لا في العلل التي هي أحكام شرعية كالعقود والفسوخ (ولا يجوز تخصيص العلة على قول مشايخ سمرقند (واليه ذهب كبيرهم أبو منصور الماتريدي وهو أظهر أقوال الشافعي (وجوزه مشايخ العراق (والقاضي ابو زيد ممّا وراء النهر (وبه قالت المعتزلة (ويسمى تخصيص القياس ولا يخفى أنّ في القول بتخصيص العلة نسبة التناقض الى الله تعالى عن ذلك بيانه أنّ من قال انّ المؤثر في استدعاء الحكم في موضع النص هذا الوصف فقد قال انّ الشرع جعله علة ودليلا وأمارة على الحكم أينما وجد أبدا حتى يمكنه التعدية ففي وجد ذات الموصوف ولا حكم له لم يكن أمارة ودليلا على الحكم شرعا فكأنه قال هو دليل الحكم شرعا فليس بدليل وأمارة وهذا تناقض ظاهر ودلالة ما خص في التخصيص في الاعيان باقية (وقال بعضهم التخصيص في الروايات يوجب نفي الحكم عمّا عدا المذكور وهذا اذا لم يدرك للتخصيص فائدة سوى نفي الحكم عمّا عداه فامّا اذا وجد يكتفى بهذه الفائدة ولا يحكم بنفي الحكم عمّا عداه بسبب التخصيص ولو في الروايات وهذا القيد مستفاد من عبارة العلامة النسفي (وفي التخصيص في الازمان زالة بالنسخ (والتخصيص في الروايات (وفي متفاهم الناس (وفي العقوبات أيضا يدل على نفي الحكم عمّا عداه كذا في أكثر المعتبرات (قال صاحب النهاية انّ ذلك غالبي لا كلي والحق أنّ تخصيص الشيء بالذكر وان لم يدل على النفي عمّا عداه لكنه في النصوص سلّمنا الاطلاق لكن لا يرفع الايهام (وفي حقائق المنظومة التخصيص بالصفة لا يدل على نفي الحكم عمّا عداها في الشهادة (وقال بعضهم تخصيص الشيء بالذكر لا يدل على نفي الحكم عن المسكوت عنه فانّ قولنا محمد رسول الله لا يدل على نفي الرسالة عن غيره (وفائدته تعظيم المذكور وتفضيله على غيره كما في قوله تعالى منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهنّ أنفسكم فانه لا يدل على جواز الظلم في غير الاشهر الحرم (اذ المنهي حرام في غيرها من الشهور (والتخصيص تقليل الاشتراك في النكرات (والتوضيح رفع الاحتمال في المعارف والتخصيص في الروايات كما قال وليس على المرأة أن تنقض ضفائرها في الغسل فدل على أنّ الرجل ينقض وفي المعاملات مثلا اذا أمر بأن يشتري له عبدا لا يجوز أن يشتري له عبدين وفي العقوبات قال الله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فدل على انّ المؤمنين غير محجوبين (التيمم) في اللغة القصد على الاطلاق (وفي الشرع القصد الى الصعيد لازالة الحدث (والتيمم خلف عن الكل (والمسح عن البعض (والصعيد ان جعل خلفا عن الماء في التيمم فحكم الاصل افادة الطهارة وازالة الحدث فكذا حكم الخلف (وان جعل خلفا عن التوضي في اباحة الدخول في الصلاة بواسطة رفع الحدث بطهارة حصلت به لا مع الحدث فكذا التيمم (اذ لو كان خلفا في حق الاباحة مع الحدث لم يكن خلفا (وقال الشافعي هو خلف ضروري بمعنى أنه تثبت خلفيته ضرورة الحاجة الى اسقاط الفرض عن الذمة مع قيام الحدث كطهارة المستحاضة فلا يجوز تقديمه على الوقت (ولا أداء فرضين بتيمم واحد أمّا قبل الوقت فلانتفاء الضرورة المبيحة (وأمّا بعد أداء فرض واحد فلزوال الضرورة وعندنا جاز قبل الوقت وأداء الفرائض أيضا بتيمم واحد (ثم انّ النية في التيمم متفق عليها بخلاف النية في الوضوء والغسل (قال الحنفي كل من الوضوء والغسل طهارة بالمائع فلا تجب فيهما النية كازالة النجاسة فانها لا تجب النية في الطهارة لها بخلاف التيمم لانه بالجامد فيعترضه الشافعي بأنّ كلا منهما طهارة فيستوي جامدها ومائعها كالنجاسة يستوي جامدها ومائعها في حكمها وقد وجبت النية في التيمم فلتجب في الوضوء والغسل (فيقول الحنفي بالفرق بابداء خصوصية في الاصل وهي أنّ العلة في الاصل كون الطهارة بالتراب لا مطلق الطهارة اولان الاصل في الشروط المأمور بها أن يلاحظ فيها جهة الشرطية فيكتفى بمجرد وجوده بلا اشتراط النية فيها والقصد في ايجادها والوضوء من هذا القبيل وقد يلاحظ فيها جهة كونها مأمورا بها اذا دلت عليه قرينة فيشترط فيها النية (والتيمم من هذا القبيل فانه وان كان شرطا أيضا لكن لما وقع التيمم جزاء للشرط في قوله تعالى وان كنتم مرضى الى آخره علم أنه ليس من الشروط التي لا يعتبر فيها القصد فترجح جانب كونه مامورا به بالضرورة فاشترط فيه النية بهذه القرينة ضرورة ولما كان الوضوء شرطا للصلاة ولم تدل قرينة على جهة كونه مامورا به لم يشترط فيه النية فاكتفى بمجرد وجوده بلا اشتراط النية فيه فان قيل بم اشترط النية في التيمم مع أنّ النص ساكت عنه قلنا الامر بقصد الصعيد يوجب

الائتمار به وقصد الائتمار عن النية فان اتفق مسح الوجه واليدين بالصعيد من غير قصد الائتمار لا يجوز لان
الصعيد طهور حكما لا طبعا وفى الوضوء الماء مزيل النجاسة الحقيقية بالطبع فيزيل النجاسة الحكمية بالتبع
فلو اتفق غسل أعضاء الوضوء بغير قصد اباحة الصلاة توجد الطهارة الصالحة لاباحتها فتجوز الصلاة بها
(التأمل) هو استعمال الفكر (والتدبر تصرف القلب بالنظر فى الدلائل والامر بالتدبر بغير فاء للسؤال فى المقام
وبالفاء يكون بمعنى التقرير والتحقيق لما بعده كذلك تأمل وفليتأمل (قال بعض الافاضل تأمل بلا فاء اشارة
الى الجواب القوى وبالفاء الى الجواب الضعيف وفليتأمل الى الجواب الاضعف (ومعنى تأمل أن فى هذا
المحل دقة ومعنى فتأمل فى هذا المحل أمر زائد على الدقة بتفصيل ومعنى فليتأمل هكذا مع زيادة بناء على أن كثرة
الحروف تدل على كثرة المعنى (وفيه بحث معناه أعم من أن يكون فى هذا المقام تحقيق أو فساد فيحمل على
المناسب للمحل وفيه نظر يستعمل فى لزوم الفساد واذا كان السؤال أقوى يقال ولقائل بجوابه أقول
أو نقول أى أقول أنا باعانة سائر العلماء واذا كان ضعيفا يقال فان قيل وجوابه أجيب أو يقال واذا كان
أضعف يقال لا يقال وجوابه لانا نقول واذا كان قويا يقال فان قلت وجوابه قلنا أو قلت قيل فان قلت بالفاء
سؤال عن القريب وبالواو سؤال عن البعيد وقيل فيما فيه اختلاف وفى بعض شروح الكشاف فيه اشارة الى
ضعف ما قالوا واستدل فيما ثبت الدليل لا المدعوى وانما فى الدليل مع الدعوة الثابتة والاظهر فيما اذا اقوى
الخلاف كالاصح والا فالمشهور كالصحيح وفى الجملة يستعمل فى الاجمال وبالجملة فى نتيجة التفصيل ومحصل
الكلام اجمال بعد التفصيل وحاصل الكلام تفصيل بعد الاجمال وفيه ما فيه أى تأمل فيه حتى يحصل ما فيه
أو ما ثبت فيه من الخلل والضعف حاصل فيه (والتنبيه هو اعلام ما فى ضمير المتكلم للمخاطب من نبهته بمعنى
رفعته من الخمول أو من نبهته من نومه بمعنى أيقظته من نوم الغفلة أو من نبهته على الشئ بمعنى وقفته عليه وما
ذكر فى حيز التنبيه بحيث لو تأمل المتأمل فى المباحث المتقدمة فهمه منها بخلاف التذنيب ويستعمل التنبيه
أيضا فيما يكون الحكم المذكور بعده بديهيا (والتمهيد لغة جعل المكان على صفة يمكن أن يبنى عليه وفى القاموس
تمهيد الامر تسويته واصلاحه وذلك المكان المتصف بتلك الصفة يسمى بالاصل وعرفا هو كلام يوطأ به فهم
كلام دقيق بأى وجه كان (التأليف) هو جمع الاشياء المتناسبة من الالفة وهو حقيقة فى الاجسام ومجاز
فى الحروف (والتنظيم من نظم الجواهر وفيه جودة التركيب (والتأليف بالنسبة الى الحروف لتصير كلمات
(والتنظيم بالنسبة الى الكلمات لتصير جملا (والتركيب ضم الاشياء مؤتلفة كانت أو لا مرتبة الوضع أو لا
(فالمركب أعم من المؤلف والمرتب مطلقا (والترتيب أعم مطلقا من التنضيد لان الترتيب عبارة عن وقوع
بعض الاجسام فوق بعض (والتنضيد عبارة عن وقوع بعضها فوق بعض على سبيل التماس اللازم لعدم
الخلاء (ومراتب تأليف الكلام خمس الاولى ضم الحروف المبسوطة بعضها الى بعض لتحصيل الكلمات الثلاث
الاسم والفعل والحرف (والثانية تأليف هذه الكلمات بعضها الى بعض لتحصيل الجمل المفيدة ويقال له المنثور
من الكلام (والثالثة ضم بعض ذلك الى بعض ضما له مباد ومقاطع ومداخل ومخارج ويقال له المنظوم
(والرابعة أن يعتبر فى أواخر الكلام مع ذلك تسجيع ويقال له المسجع (والخامسة أن يجعل له مع ذلك وزن
ويقال له الشعر (والمنظوم اما محاورة ويقال له الخطابة (واما مكاتبة ويقال له الرسالة فأنواع الكلام لا تخرج عن
هذه الاقسام (وأجناس الكلام مختلفة (ومراتبها فى درجات البيان متفاوتة (فمنها البليغ الرصين الجزل
(ومنها الفصيح القريب السهل (ومنها الجائز الطلق الرسل (والاول أعلاها (والثانى أوسطها (والثالث
أدناها وأقربها (وقد حازت بلاغات القرآن من كل قسم من هذه الاقسام حصة وأخذت من كل نوع شعبة
وقد توجد الفضائل الثلاث على التفرق فى أنواع الكلام (فأما أن توجد مجموعة فى نوع واحد منه فلم توجد الا
فى كلام العليم العلام (التمييز) مصدر بمعنى المميز بفتح الياء على معنى ان المتكلم يميز هذا الجنس من سائر الاجناس
التى توقع الابهام (أو بكسر الياء على معنى أن هذا الاسم يميز مراد المتكلم من غير مراده (والتمييز فى المشتبهات
نحو ليميز الله الخبيث من الطيب وفى المختلطات نحو وامتازوا اليوم أيها المجرمون وقد يقال للقوة التى فى الدماغ
وبها تستنبط المعانى ومنه فلان لا تمييز له وسن التمييز عند الفقهاء وقت عرفان المضار من المنافع والتمييز
ما يرفع الابهام من المفرد والمفرد هو المبهم الطالب للتمييز لابهامه المناسب له تمامه بالتنوين مثل رطل زيتا

أو بنون

أو بنون التثنية مثل منوان سمنا أو بنون الجمع مثل عشرون درهما أو بالاضافة مثل ما في السما موضع راحة سحابا وأما نحو طاب زيد نفسا فهو تمييز عن نسبة في جملة فان الابهام ان كان في الاسناد فالتمييز الرافع له تارة يسمى تمييزا عن الجملة وأخرى عن ذات مقدرة وان كان الابهام في أحد طرفي الاسناد فالتمييز الرافع له يسمى تمييزا عن المفرد تارة وعن ذات مذكورة أخرى والتمييز عن النسبة اذا كان اسما يطابق ما قصد في جانب المميز من الافراد والتثنية والجمع الا أن يكون جنسا يطلق مجرد لفظه على القليل والكثير فانه يفرد حينئذ الا أن يقصد الانواع والتمييز يجوز أن يكون للتأكيد مثل في نعم الرجل رجلا قال الله تعالى ذرعها سبعون ذراعا ويجب أن يكون التمييز فاعلا اما النفس الفعل المذكور نحو وطاب زيد نفسا وأما لمتعلقه نحو امتلأ الاناء ماء فان الماء لا يصلح فاعلا الا متلأ بل لمتعلقه وهو الملء لانه مالئ وأما اللازم فنحو وفجرنا الارض عيونا فان الارض متفجرة لا منفجرة (وشرط التمييز المنصوب بعد أفعل كونه فاعلا في المعنى (وأحصى لما لبثوا أمدا أحصى فيه فعل وأمدا مفعول مثل أحصى كل شيء عددا (ويجوز حذف التمييز اذا دل عليه دليل نحو ان يكن منكم عشرون صابرون أي رجلا والمميز في التمييز لا يلزم أن يكون مبهما قبل التمييز (وأما التعيين فانه يلزم فيه أن يكون المتعين مبهما قبل التعيين (التصور) هو بحسب الاسم تصور مفهوم الشيء الذي لا يوجد وجوده في الاعيان وهو جار في الموجودات والمعدومات (وأما التصور بحسب الحقيقة أي تصور الماهية المعلومة الوجود فهو مختص بالموجودات نقل عن الشيخ أن كل ما يحصل في الذهن لا يخلو من أن يكون اما صور الماهيات أو الاذعان أو الاعتراف أو الاعتقاد بمطابقة تلك الصور (فالاول هو التصور والثاني هو التصديق (والاذعان باعتبار حصوله في الذهن أيضا تصور لكن بخصوصية كونه اذعانا لغيره تصديق وحصول تصور الانسان في الذهن مع تصور الفرس ليس تصورا ولا تصديقا والتصور الذي فيه نسبة كالمركب التقييدي لا فرق بينه وبين التصديق الا أنه ان عبر بالكلام التام يسمى تصديقا وان عبر بغير التام يسمى تصورا فان كانت النسبة في الذهن ناشئة عما في الاعيان كانت صادقة والا كانت كاذبة سواء عبرت بكلام تام أو غير تام وقد يكون التصور بلا نسبة أصلا فهو لا يحتمل الصدق والكذب كحصول الماهيات الكلية وصورة الممتنع ونحو ذلك في الذهن فان تلك الامور لو لم يكن لها صورة خارج الذهن كانت كاذبة بل لا تكون صادقة ولا كاذبة لا يقال الممتنع حاصل في الذهن والحاصل في الذهن موجود في الاعيان فالممتنع موجود في الاعيان لانا نقول الحاصل في الذهن هو المثال والمثال القائم بالذهن غير ممتنع والتصور قد يكون علما وقد لا يكون كالتصور الكاذب والعلم قد لا يكون تصورا كالتصديق والتصديق أيضا قد يكون علما وقد لا يكون كالتصديق الكاذب والعلم قد لا يكون تصديقا بل تصورا فالعلم أعم من وجه من التصور وكذا من التصديق والتصور الضروري كتصور الوجود والنظري كتصور الملك والتصديق الضروري كتصديق أن الكل أعظم من جزئه والنظري كتصديق أن زوايا المثلث تساوي قائمتين والتصديق أمر كسبي والمعرفة قد تحصل بدون الكسب حتى ان بصر انسان لو وقع على شيء بدون اختياره يحصل له معرفة المبصر بأنه حجر أو مدر وبدون ربط قلبه عليه بالاشتغال بانه هو أو غير ذلك وأما التصديق فعبارة عن ربط قلبه على شيء بأنه على ما علمه من اخبار المخبر بأنه كذا فربط قلبه على معلوم من خبر المخبر بأنه كذا كسبي يثبت باختيار المصدق والتصديق المنطقي الذي قسم العلم اليه والى التصور هو بعينه اللغوي المعبر عنه في الفارسية بكرويدن المقابل للتكذيب الا أن التصديق مأمور به فيكون فعلا اختياريا بخلاف التصديق المنطقي فانه قد يخلو عن الاعتبار لكن وقع في قلبه تصديق النبي ضرورة عندما ظهار المعجزة من غير أن ينسب اليه اختيار فانه لا يقال في اللغة انه صدقه والتصديق ادراك الكليات والتصور ادراك الجزئيات والتصديق ادراك معه حكم والتصور ادراك لا حكم معه وذهب الامام الى أن التصديق ادراك الماهية مع الحكم عليها بالنفي والاثبات وذهب الحكماء الى أنه مجرد ادراك النسبة خاصة والتصورات الثلاثة عندهم شروط له وهذا معنى قولهم التصديق بسيط على مذهب الحكماء ومركب على مذهب الامام فمذهب الحكماء أن التصديق من قولك العالم حادث مجرد ادراك النسبة الحدوث الى العالم ومذهب الامام أنه المجموع من ادراك وقوع النسبة وتصور العالم والحدوث والنسبة وما يتوصل به الى التصور يدعى بالقول الشارح كالحد والرسم والمثال كالقياس والاستقراء والتمثيل وما يتوصل به الى التصديق يسمى حجة والتصور العام هو حصول صورة الشيء في العقل والتصور الخاص هو الاعتقاد الجازم

الثابت المطابق للواقع وبهذا الاعتبار يعترى الانشاآت (التصريع) هو أن يخترع الشاعر معنى لم يسبق اليه ولم يتبعه أحد فيه وهو على ضربين عروضى وبديعى (فالعروضى عبارة عن كل بيت استوت عروضه وضربه فى الوزن والاعراب والتقفية الا أن عروضه غيرت لتلحق ضربه (والبديعى كل بيت يساوى الجزء الاخير من صدره والجزء الاخير من عجزه فى الوزن والاعراب والتقفية ولا يعتبر بعد ذلك شئ آخر وهو فى الاشعار لاسيما فى أول القصائد وقد يقع فى أثنائها (والتصريع الكامل هو أن يكون كل مصراع مستقلا بنفسه فى فهم معناه وأن يكون الاول غير محتاج الى الثانى فاذا جاء من تطابه وأن يكون المصراعان بحيث يصح وضع كل منهما موضع الآخر والناقص هو أن لا يفهم معنى الاول الا بالثانى (والمكرر هو أن يكون بلفظة واحدة فى المصراعين وان كان المصراع الاول معلقا على صفة يأتى ذكرها فى أول الثانى يسمى تعليقا وهو معيب جدا والمشطور هو أن يكون التصريع فى البيت مخالفا لقافيته (والتشطير هو أن يقسم الشاعر بيته قسمين ثم يصرع كل شطر منهما لكنه يأتى بكل شطر من بيته مخالفا لقافيته الاخرى ليتميز كل شطر عن أخيه (الترصيع) هو نوع من الطباق يسمى ترصيع الكلام وهو اقتران الشئ بما يجتمع معه فى قدر مشترك كقوله تعالى ان لك أن لا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى جاء بالجوع مع العرى وبالضحى مع الظمأ وباب الجوع مع الظما والضحى مع العرى لكن الجوع خلو الباطن والعرى خلو الظاهر فاشتركا فى الخلو والظما احتراق الباطن والضحى احتراق الظاهر فاشتركا أيضا فى الاحتراق (التنوين) هو حرف ذو مخرج ثبت لفظا لا خطا وانما سمى تنوينا لانه حادث بفعل المتكلم والتفعيل من أبنية الاحداث (وله قوة ليست للنون لان التنوين لا يفارق الاسم عند عدم المانع بخلاف النون ولان التنوين مختص بالاسم وهو قوى والنون مختصة بالفعل وهو ضعيف والتنوين زيادة على الكلمة كالنفل فانه زيادة على الفرض (واذا وقع بعد التنوين ساكن يكسر لالتقاء الساكنين نحو قل هو الله أحد الله واذا انفتح ماقبل التنوين يقلب فى الوقت ألفا واذا انضم أو انكسر يحذف ومتى أطلق التنوين فانما يراد به تنوين الصرف (واذا أريد غيره قيد كالالف واللام فانهما متى أطلقت فانما يراد التى للتعريف واذا أريد غيرها قيد بالموصولة والزائدة نظم بعض الادباء أقسام التنوين

أقسام تنوينهم عشر عليك بها * فان تحصيلها من خير ما حرزا
مكن وعوض وقابل والمنكر زد * رنم أو احك اضطر رغال وما همزا

وتنوين التمكن وهو اللاحق للاسماء المعربة نحو هدى ورحمة والتنكير وهو اللاحق لاسماء الافعال فرقا بين معرفتها ونكرتها والمقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو مسلمات ومؤمنات والعوض وهو اما عوض عن حرف آخر افاعل المعتل نحو ومن فوقهم غواش أو عن اسم مضاف اليه فى كل وبعض وأى نحو كل فى فلك تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وأياما تدعوا وعن الجملة المضاف اليها اذ نحو يومئذ أى يوم اذ كان كذا أو اذا نحو وانكم اذا لمن المقربين أى اذا غلبتم وتنوين الفواصل وهو الذى يسمى فى غير القرآن الترنم بدلا من حروف الاطلاق نحو قواريرا والليل اذا يسر كلا سيكفرون بتنوين فى الثلاثة ويكون فى الاسم والفعل والحرف وليس الترنم موضوعا بازاء معنى من المعانى بل هو موضوع لغرض الترنم كما أن حروف التهجى موضوعة لغرض التركيب لا بازاء معنى من المعانى وتنوين الجمع هو تنوين المقابلة لا تنوين التمكن ولذلك يجتمع مع اللام والتنوين الغالى من الغلو وهو التجاوز عن الحد كما فى قوله وقاتم الاعماق خاوى المخترقن * وقد يتجاوز البيت بلحوق هذا التنوين عن حد الوزن ولهذا يسقط من حد التقطيع ومابقى فليطلب من محله (التسلسل) هو اما أن يكون فى الآحاد المجتمعة فى الوجود أولم يكن (الثانى كالتسلسل فى الحوادث (والاول اما أن يكون فيها ترتب أولا (الثانى التسلسل فى النفوس الناطقة (والاول اما أن يكون ذلك الترتيب طبعيا كالتسلسل فى العلل والمعلولات والصفات والموصوفات (أو وضعيا كالتسلسل فى الاجسام (والتسلسل فى جانب العلل باطل بالاتفاق وفى المعلولات بأن لا تقف بل يكون بعد كل معلول معلول آخر فيه خلاف فعند المتكلمين لا يجوز وعند الحكماء يجوز (والتسلسل فى الامور الاعتبارية غير ممتنع بل واقع (التعويض) هو اقامة اللفظ مقام اللفظ وقد جرت العادة على أنهم يستعملون لفظا مقام لفظ آخر ثم يعكسون القضية فيستعملون ذلك الغير مقام الاول (فمن ذلك لفظ غير فانهم يقيمونها مقام الا فى باب الاستثناء (ويعكسون الامر فى باب الصفة

(ويقيمون لفظ المضارع مقام اسم الفاعل فيعربونه ثم يعكسون الامر فيعملونه (ويقيمون لفظ الحال أعنى لفظ المشتق مقام المصدر فيقولون قم قائما ثم يعكسون الامر نحو أتيته ركضا (ففى هذه الطريقة اشعار بما بين اللفظين من التشابه والتشابك (التعليل) هو ان يريد المتكلم ذكر حكم واقع أو متوقع فيقدم قبل ذكره علة وقوعه لكون رتبة العلة متقدمة على المعلول كقوله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم فسبق الكتاب من الله علة النجاة من العذاب (ومن أحسن أمثلة التعليل قوله

سألت الارض لم جعلت مصلى * ولم كانت لنا طهرا وطيبا

فقالت غير ناطقة لانى * حويت لكل انسان حبيبا

(التحويل) هو عبارة عن تبديل ذات الى ذات أخرى مثل تحويل التراب الى الطين (والتغيير عبارة عن تبديل صفة الى صفة أخرى مثل تغيير الاحمر الى الابيض (والتغيير اما فى ذات الشئ أو جزئه أو الخارج عنه ومن الاول تغيير الليل والنهار ومن الثانى تغيير العناصر بتبديل صورها ومن الثالث تغيير الافلاك بتبديل أوضاعها والتحويل يتعدى ويلزم والتغيير لا يكون الا متعديا (والتحريف تغيير اللفظ دون المعنى (والتصحيف تغيير اللفظ والمعنى (التعديد) هو ايقاع أسماء مفردة على سياق واحد فان روعى فى ذلك ازدواج أو مطابقة أو تجنيس أو مقابلة فذلك الغاية فى الحسن مثاله قوله تعالى ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين وكقول الشاعر

الخيل والليل والبيداء تعرفنى * والطعن والضرب والقرطاس والقلم

(التعسف) هو ارتكاب ما لا يجوز عند المحققين وان جوزه البعض ويطلق على ارتكاب ما لا ضرورة فيه والاصل عدمه وقيل هو حمل الكلام على معنى لا يكون دلالته عليه ظاهرة وهو أخف من البطلان (والتساهل يستعمل فى كلام لا خطأ فيه ولكن يحتاج الى نوع توجيه تحتمله العبارة (والتسامح استعمال اللفظ فى غير موضعه الاصلى كالمجاز بلا قصد علاقة مقبولة ولا نصب قرينة دالة عليه اعتمادا على ظهور الفهم من ذلك المقام (والتمحل الاحتيال وهو الطلب بحيلة (التخيير) هو أن يأتى الشاعر ببيت يسوغ فيه أن يقفى بقواف شتى فيتخير منها قافية مرجحة على سائرها يستدل بها بتخييره على حسن اختياره كقوله

ان الغريب الطويل الذيل ممتهن * فكيف حال غريب ماله قوت

فان ماله قوت أبلغ من ماله مال وماله أحد وأبين للضرورة وأشجى للقلوب وأدعى للاستعطاف (التسليم) تسليم كل شئ ما يناسبه فتسليم الواجبات اخراجها من العدم الى الوجود (وقد ثبت فى قواعد الشرع أن الواجبات لها حكم الجواهر فيجرى التسليم فيها كما يجرى فى الاعيان (والتسليم أن يفرض المتكلم أو الشاعر فرضا محالا اما منفيا أو مشروطا بحرف الامتناع ليكون ما ذكره ممتنع الوقوع بشرطه ثم يسلم وقوع ذلك تسليما جدليا يدل على عدم الفائدة فى وقوعه كقوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض معناه والله أعلم أنه ليس معه من اله ولو سلمنا أن معه الها لزم من ذلك أن كل اله يذهب بما خلق والله خالق كل شئ وأن بعضهم يعلو على بعض فلا يتم فى العالم أمر ولا ينفذ فيهم حكم والواقع خلاف ذلك ففرض الهين فصاعدا محال (التمثيل) هو أن تثبت القاعدة سواء كان مطابقا للواقع أم لا بخلاف الاستشهاد والتمثيل أن يريد المتكلم معنى فلا يدل عليه بلفظه الموضوع له ولا بلفظ قريب منه وانما يأتى بلفظ هو أبعد من لفظ الارداف يصح أن يكون مثالا للفظ المعنى المرادف كقوله تعالى وقضى الامر وباب التمثيل واسع فى كلام الله ورسوله وفى كلام العرب ويطلق التمثيل على التشبيه مطلقا وكتب التفاسير مشحونة بهذا الاطلاق ولاسيما الكشاف ويطلق أيضا على ما كان وجه التشبيه مركبا غير محقق حسا وهو مذهب الشيخ وعلى ما كان وجهه مركبا غير محقق لا حسا ولا عقلا (وهو مذهب السكاكى وعلى ما كان وجهه مركبا محققا أولا وهو مذهب الجمهور فلكل أن يطلق على ما اشتهاه (والتمثيل أكثر من التشبيه اذ كل تمثيل تشبيه وليس كل تشبيه تمثيلا (والتمثيل الملحق بالقياس هو اثبات حكم فى جزئى لوجوده فى جزئى آخر لمعنى مشترك بينهما وهو ضعيف لان الدليل اذا قام فى المستدل عليه أغنى عن النظر فى جزء غيره لكن يصلح لتطييب النفس وتحصيل الاعتقاد (التتميم) هو عبارة عن الاتيان فى النظم أو النثر بكلمة اذا طرحتها من الكلام نقص حسن

معناه وهو على ضربين ضرب فى المعانى وضرب فى الالفاظ والذى فى المعانى هو تتميم المعنى والذى فى الالفاظ
هو تتميم الوزن ويجئ للمبالغة والاحتياط (والتتميم يرد على الناقص فيتممه والتكميل يرد على المعنى التام
فيكمله اذ الكمال امر زائد على التمام والتمام يقابل نقصان الاصل والكمال يقابل نقصان الوصف بعد تمام
الاصل ولهذا كان قوله تعالى تلك عشرة كاملة احسن من تامة لان التمام من العدد قد علم وانما احتمال النقص
فى صفاتها وقيل الكمال اسم لاجتماع ابعاض الموصوف والتمام اسم للجزء الذى يتم به الموصوف وتم على امره
امضاه واتمه وتم على امرك اى امضه ومنه حديث تم على صومك بكسر التاء وفتح الميم المشددة على صيغة الامر
(التحقيق) تفعيل من حق بمعنى ثبت وقال بعضهم التحقيق لغة رجع الشئ الى حقيقته بحيث لا يشوبه شبهة
وهو المبالغة فى اثبات حقيقة الشئ بالوقوف عليه والتحقق مأخوذ من الحقيقة وهو كون المفهوم حقيقة
مخصوصة فى الخارج (والتحقق والوجود والحصول والثبوت والكون كلها الفاظ مترادفة عندنا وتفسير
الوجود بالتحقق لدفع توهم ان الوجود ما به التحقق والتحقق اعم من الوجود فان عدم الممتنع متحقق ولما كان
التحقق مرادفا للوجود لا يقال عدم شريك البارى متحقق كما لا يقال موجود والتحقيق يستعمل فى المعنى
والتهذيب فى اللفظ والتحقيق اثبات دليل المسئلة مطلقا او بدليلها (والتدقيق اثبات دليل المسئلة على وجه
فيه دقة سواء كانت الدقة لاثبات دليل المسئلة بدليل آخر او لغير ذلك مما فيه دقة فهو اخص بالمعنى الاول
وقد يفسر بانه اثبات دليل المسئلة بدليل آخر فيكون مباينا للتحقيق بالمعنى الثانى والتحقيق فى القراءة
يكون للرياضة والتعليم والتمرين (واما الترتيل فانه للتدبر والتفكر والاستنباط فكل تحقيق ترتيل ولا عكس
وقد نظمت فيه

واحذر من اللحن فى الترتيل غايته * قالوا من البدع ما سموه ترعيدا
تحزينه وكذا الترقيص بدعته * كذاك تطريبه بالمد تمديدا

التكرار) هو مصدر ثلاثى يفيد المبالغة كالترداد مصدر ردد عند سيبويه او مصدر مزيد اصله التكرير قلب الياء
الفا عند الكوفية ويجوز كسر التاء فانه اسم من التكرر (وفسر بعضهم التكرير بذكر الشئ مرتين وبعضهم
بذكره مرة بعد اخرى فهو على الاول مجموع الذكرين (وعلى الثانى الذكر الاخير (وايا ما كان لا يكون التفصيل
بعد الاجمال تكريرا بل هو بيان وتوضيح بالنسبة الى الاجمال لاذكره ثانيا (فالتفصيل بالنسبة الى الاجمال
افادة والتكرير اعادة وتكرير اللفظ الواحد فى الكلام الواحد حقيق بالاجتناب فى البلاغة الا اذا وقع ذلك
لاجل غرض ينتحيه المتكلم من تفخيم او تهويل او تنويه او نحو ذلك فعلى هذا ما معنى قوله تعالى ان تضل احداهما
فتذكر احداهما الاخرى وما الفائدة فى ترك ما هو اوجز واشبه بالمذهب الاشرف فى البلاغة وهو فتذكرها
الاخرى فليتدبر (والتكرار فى البديع هو ان يكرر المتكلم اللفظة الواحدة باللفظ والمعنى (والمراد بذلك التهويل
والوعيد كقوله تعالى القارعة ما القارعة وما ادراك ما القارعة (او الانكار والتوبيخ كتكرار قوله تعالى فبأى
آلاء ربكما تكذبان (او الاستبعاد كقوله تعالى هيهات هيهات لما توعدون او لغرض من الاغراض (التسبيح اذا
اريد به التنزيه والذكر المجرد لا يتعدى بحرف الجر فلا تقول سبحت بالله (واذا اريد به المقرون بالفعل وهو الصلاة
فيتعدى بحرف الجر تنبيها على ذلك المراد (والتسبيح بالطاعات والعبادات (والتقديس بالمعارف
والاعتقادات (والتسبيح نفى ما لا يليق (والتقديس اثبات ما يليق (والتسبيح حيث جاء يقدم على التحميد
نحو فسبح بحمد ربك سبحان الله وبحمده وقد جاء التسبيح بمعنى التنزيه فى القرآن على وجوه (سبحانه هو الله
الواحد القهار اى انا المنزه عن النظير والشريك (سبحان رب السموات والارض اى انا المدبر لهما سبحان
الله رب العالمين اى انا المدبر لكل العالمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون اى انا المنزه عن قول الظالمين
سبحانه ان يكون له ولد اى انا المنزه عن الصاحبة والولد (واما تسبيح التعجب فكقوله تعالى سبحان الذى سخر
لنا هذا سبحانه اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا (التفريق) هو ان
يأتى المتكلم او الناظم بشيئين من نوع واحد فيوقع بينهما تباينا وتفاوتا فى تعليقهما بزيادة وترجيح فيما هو بصدده
من مدح او ذم او نسيب او غيره من الاغراض كقوله

ما نوال الغمام وقت ربيع * كنوال الامير يوم سخاء
فنوال الامير بدرة عين * ونوال الغمام قطرة ماء

والجمع

والجمع مع التغير يقتضي أن يدخل شيئين من معنى واحد ويفرق بين جهتي الادخال كقوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها الى آخر جمع النفسين في حكم التوفي ثم فرق بين جهتي التوفي بالحكم بالامساك والارسال (الترك) هو اما مفارقة ما يكون الانسان فيه أو ترك الشيء رغبة عنه من غير دخول فيه ومتى علق بمفعول واحد يكون بمعنى الطرح والتخلية والدعة واذا علق بمفعولين كان متضمنا معنى التصيير فيجري مجرى أفعال القلوب ومنه وتركهم في ظلمات لا يبصرون وتركنا عليه في الآخرين أي أبقينا وترك الشيء رفضه قصدا واختيارا أو قهرا واضطرارا فمن الاول واترك البحر رهوا ومن الثاني كم تركوا من جنات وعيون (والترك عدم فعل المقدور سواء كان هناك قصد من التارك أو لا كما في حالة النوم والغفلة وسواء تعرض لضده أو لم يتعرض وأما عدم فعل ما لا قدرة عليه فلا يسمى تركا ولذلك لا يقال ترك فلان خلق الاجسام وقيل يعتبر في عدم فعل المقدور القصد لولاه لما تعلق بالترك الذم والمدح والثواب والعقاب (وقيل الترك فعل الضد لانه مقدور وعدم الفعل مستمر من الازل فلا يصلح أثرا للقدرة الحادثة وقد يقال دوام استمراره مقدور لانه قادر على أن يفعل ذلك الفعل فيزول استمرار عدمه وعند الجمهور هو من ماصدقات الفعل لانه كف النفس عن الايقاع لا عدمه (والتركة بكسر الراء بمعنى المتروكة لغة وفي الاصطلاح ما يتركه الميت خاليا عن تعلق حق الغير وكسفينة امرأة تترك بلا تزوج (والتركة المرأة للريعة (وفي الحديث جاء الخليل الى مكة يطالع تركته وهو بفتح الراء فعل بمعنى مفعول أي ما تركه أي هاجر وولدها اسمعيل قال ابن الاثير ولو روي بالكسر في الراء لكان وجها بمعنى الشيء المتروك (التقوى) هو على ما قاله علي رضي الله عنه ترك الاصرار على المعصية وترك الاغترار بالطاعة وهي التي يحصل بها الوقاية من النار والفوز بدار القرار (وغاية التقي البراءة من كل شيء سوى الله (ومبدؤه اتقاء الشرك (وأوسطه اتقاء الحرام والتقوى منتهى الطاعات (والرهبة من مبادي التقوى وقد تسمى التقوى خوفا وخشية ويسمى الخوف تقوى (والنقي أخص من التقي بالنون لان كل متق نقي منقى لجواز أن يكون نقيا بالتوبة (وأما المتقي فهو الذي قام به هذا الوصف (والواو مبدلة من الياء (والتاء مبدلة من الواو وأصله وقيا وانما لم تبدل في تقوريا لانها صفة فتركوها على أصلها (وانما يبدلون في فعلى اذا كان اسما والياء موضع اللام كتقوى من تريت (التكليف) مصدر كلفت الرجل اذا ألزمته ما يشق عليه مأخوذ من الكلف الذي يكون في الوجه وهو نوع مرض يسود به الوجه (وانما سمي الامر تكليفا لانه يؤثر في المأمور تغير الوجه الى العبوسة وهو الانقباض لكراهة المشقة (وهو في الاصطلاح كما قال امام الحرمين الزام ما فيه كلفة فالمندوب عنده ليس مكلفا به لعدم الالزام فيه (أو طلب ما فيه كلفة كما قال القاضي أبو بكر الباقلاني فالمندوب عنده مكلف لوجود الطلب (والتكليف متعلق بالافراد دون المفهومات الكلية التي هي أمور عقلية (واختلفوا في مناط التكليف في وجوب الايمان بالله فذهب الاشعري ومن تابعه وعليه الامام الشافعي الى أنه منوط ببلوغ دعوة الرسل (وذهب أبو حنيفة ومن تابعه على ما هو الصحيح الموافق لظاهر الرواية ومشى عليه صاحب التقويم فخر الاسلام أنه منوط اما ببلوغ دعوة الرسل أو مضي مدة يتمكن العاقل فيها أن يستدل بالمصنوعات على وجود صانعها (فمن لا يفهم الخطاب أصلا كالصبي والمجنون ومن لم يقل له انك مكلف كالذي لم يبلغه دعوة نبي قطعا كلاهما غافلان عن تصور التكليف بالتنبيه عليه (فلا تكليف على الاول اتفاقا (ولا على الثاني عندنا وأما من لا يعلم أنه مكلف مع أنه خوطب بكونه مكلفا حال ما كان فاهما فانه غافل عن التصديق بالتكليف عن تصوره وذلك لا يمنع من تكليفه والا لم تكن الكفار مكلفين اذ ليسوا مصدقين بالتكليف واتفق الحنفية والشافعية على أن لا أمر للكفار بالعبادة حال كفرهم كما اتفقوا على أن لا قضاء عليهم بعد الايمان وعلى أنهم يؤاخذون بترك الاعتقاد للوجوب في العبادات وانما الخلاف في أنهم هل يعذبون بترك العبادات كما يعذبون بترك الاصول أم لا فالشافعية تختار الاول والحنفية تختار الثاني (والتكليف بما يمتنع لذاته كجمع الضدين وقلب الحقائق غير جائز فضلا عن الوقوع عند الجمهور وبما يمتنع الفعل لتعلق الارادة بعدم وقوعه جائز بل واقع اجماعا والذي وقع النزاع في جوازه هو التكليف بما لا يتعلق به القدرة عادة كالطيران الى السماء (والاشاعرة ان قالوا بامكان تكليف العاجز لا يقولون بوقوعه بالفعل والتكاليف بحسب الوسع ولهذا يجب استقبال عين الكعبة للمكي وجهتها للآفاقي فاذا تبين خطؤه في التحري لا يعيدها وكذا كل من فاته شرط من شرائط الصلاة لضرورة لا يعيدها الا من صلى عاريا لعجزه عنه لعدم مزيل النجاسة ومع التيمم عند عدم القدرة على الوضوء

وغير ذلك (التوجيه) قسمه البديعيون على قسمين (أحدهما هو أن يبهم المتكلم المعنيين بحيث لا يرجح أحدهما على الآخر بقرينة كما فى البيت المنظوم فى الخياط (وهذا عند المتقدمين فانهم نزلوه منزلة الابهام وسموه توجيها (وأما التوجيه عند المتأخرين فهو أن يؤلف المتكلم مفردات بعض الكلام أو جملياته ويوجهها الى أسماء متلائمات صفاتها اصطلاحا من أسماء أعلام أو قواعد علوم أو غير ذلك مما يتشعب له من الفنون توجيها مطابقا لمعنى اللفظ الثانى من غير اشتراك حقيقى بخلاف التورية والفرق بينهما من وجهين أحدهما ان التورية تكون باللفظة المشتركة (والتوجيه باللفظ المصطلح (والثانى أن التورية تكون باللفظة الواحدة (والتوجيه لا يصح الا بعدة ألفاظ متلائمة (التسهيم) هو أن يتقدم من الكلام ما يدل على المتأخر منه تارة بالمعنى وطورا باللفظ ثم اذا كانت دلالته معنوية فمرة يدل بمعنى واحد ومرة يدل بمعنيين (والفرق بينه وبين التوشيح هو أن التسهيم يعرف من أول الكلام آخره ويعلم مقطعه من حشوه من غير أن يتقدم سجعه أو قافيته الابعد معرفتها والتوشيح لا يدل أوله الا على القافية حسب (والتسهيم يدل تارة على عجز البيت وتارة على مادون العجز بشرط الزيادة على القافية ويدل تارة أوله على آخره وتارة بالعكس بخلاف التوشيح ومن التوشيح فى الشعر قوله

لم يبق غير خفى الروح فى جسدى * فدالك الباقيان الروح والجسد

(التلميح) هو أن يضمن المتكلم كلامه بكلمة أو كلمات من آية أو قصة أو بيت من الشعر أو مثل سائر أو معنى مجرد من كلام أو حكمة نحو قوله

فوالله ما أدرى أأحلام نائم * ألمت بنا أم كان فى الركب يوشع

أشار الى قصة يوشع عليه الصلاة والسلام واستيقافه الشمس وفى النظم الجليل ألا بعدا لمدين كما بعدت ثمود (التمكين) هو أن يمهد الناثر بسجعه فقرة أو الناظم لبيته قافية حتى تأتى متمكنة فى مكانها مطمئنة فيه مستقرة فى قرارها غير نافرة ولا قلقة ولا مستدعاة بما ليس له تعلق بلفظ البيت ومعناه بحيث لو طرحت من البيت نقص معناه واضطرب مفهومه (بل يكون بحيث ان منشد البيت اذا سكت دون القافية كملها السامع بطباعه بدلالة من اللفظ عليها (وقد جاء من ذلك فى فواصل القرآن كل عجيبة باهرة (الترشيح) هو أن يذكر شئ يلائم المشبه به ان كان فى الكلام تشبيه (أو المستعار منه ان كان فيه استعارة أو المعنى الحقيقى ان كان فيه مجاز مرسل كما فى قوله عليه الصلاة والسلام أسرعكن لحوقا بى أطولكن يدا فان أطولكن ترشيح لليد وهو مجاز عن النعمة (ومن ترشيح الاستعارة قوله

اذا ما رأيت النسر عز ابن داية * وعشش فى وكريه طارت له نفسى

شبه الشيب بالنسر والشعر الاسود بالغراب واستعار التعشش من الطائر للشيب والوكرين للرأس واللحية ورشح به الى ذكر الطيران الذى استعاره لنفسه من الطائر والترشيح يعم الطباق ألا ترى الى قوله

وخفوق قلب لو رأيت لهيبه * يا جنتى لظننت فيه جهنما

فان يا جنتى رشحت لفظة جهنم للمطابقة (التوهيم) هو عبارة عن اتيان المتكلم بكلمة يوهم باقى الكلام قبلها أو بعدها أن المتكلم أراد تصحيفها أو تحريفها باختلاف بعض اعرابها كما فى قوله تعالى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون فان القياس ثم لا ينصروا مجزوما لانه عطف على يولوكم ولكن لما كان الاختيار أنهم لا ينصرون أبدا أتى العطف وأبقى صيغة الفعل على حالها لتدل على الحال والاستقبال أو باختلاف معناها كما فى قوله تعالى ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم فانه يوهم السامع أنه غفور رحيم للمكره وانما هو لهن أو باشتراكهما بأخرى كما فى قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان فان ذكر الشمس والقمر يوهم أن النجم أحد نجوم السماء وانما المراد النبت الذى لا ساق له (التصغير) هو يجىء لمعان تصغير التحقير كرجيل (والتقليل كدريهم (والتقريب كقولك دارى قبيل المسجد والتحزن كيابنى والتكريم والتلطيف كأخى وبنى وعليه قوله عليه الصلاة والسلام فى عائشة حميراء وقد يجىء للتعظيم كقريش ويصغر من الكلمة الاسم ومن الافعال فعل التعجب كما قالوا ما أميلح زيدا وتصغير أسماء الاشارة باقرار فتحة أوائلها على صيغتها وبأن زادت الالف فى آخرها عوضا عن ضم أولها فتصغير الذى اللذيا والتى اللتيا وتصغير ذلك وذلك ذيالك وذيالك (وتصغير الاسماء المعظمة منهى شرعا يحكى أن محمد بن الحسن سأل الكسائى عن سهيا

في سجود السهو هل يسجد مرة أخرى فقال لا فقال لماذا قال لان النحاة قالوا المصغر لا يصغر ثم سأل محمد عمن
علق الطلاق بالملك فقال لا يصح قال لماذا قال لان السيل لا يسبق المطر (التهكم) هو ما كان ظاهره جدا وباطنه
هزلا والهزل الذي يراد به الجد بالعكس ولا تخلو ألفاظ التهكم من لفظة من اللفظ الدال على نوع من أنواع الذم
أو لفظة من معناها الهجو وألفاظ الهجاء في معرض المدح لا يقع فيها شئ من ذلك ولا تزال تدل على ظاهر المدح
حتى يقترن بها ما يصرفها عنه (والتهكم والسخرية كلاهما لا يناسب كلام الله وأما قوله تعالى فبشرهم
بعذاب أليم فمن قبيل تنزيل غير المحتمل منزلة المحتمل وذلك قد يكون في مقام المدح وقد يكون في مقام الاقناط
الكلي وقد يكون في الوعيد (التسمية) هي مصدر بمعنى الذكر ووضع الاسم للمسمى أي جعل اللفظ دالا على المعنى
المخصوص بحيث لا يتناول غيره وسمى زيد انسانا أي يطلق عليه لفظ الانسان وسميت فلانا باسمه أي ذكرته به
(والاسم الجامد عند الاشعري وغيره هو المسمى فلا يفهم من اسم الله مثلا سواه (والمشتق غير المسمى عنده
ان كان صفة فعل كالخالق والرازق (ولا عينه ولا غيره ان كان صفة ذات كالعالم والمريد وعند غيره هو المسمى
(والخلاف في مادة اسم لان تمسكات الفريقين تشعر بذلك لا في مدلول اسم نحو الانسان والفرس والاسم
والفعل (وتسمية الشئ باسم مكانه كتسمية الحدث بالغائط (وتسمية المشتق بالمشتق منه كتسمية
المعلوم علما (وتسمية الشئ باسم مشابهه كتسمية البليد حمارا (وتسمية الشئ باسم ضده كتسمية الاسود كافورا
(وتسمية الشئ باسم ما يؤول اليه كتسمية العنب خمرا (ويقال له مجاز الاول (التوقف) هو في الشئ كالتلوم
وعلى الشئ التثبت وتوقف الشئ على الشئ ان كان من جهة الشرع يسمى مقدمة (ومن جهة الشعور يسمى
معرفا (ومن جهة الوجود ان كان داخلا فيه يسمى ركنا كالقيام بالنسبة الى الصلاة (والا فان كان مؤثرا فيه
يسمى علة فاعلية كالمصلي بالنسبة الى الصلاة والا يسمى شرطا فيه وجوديا أو عدميا (والتوقف العادي الوضعي
هو الذي يمكن الشروع بدونه والتوقف العقلي بالعكس (والتوقف الشرعي هو الذي يأثم تاركه والتوقف فيما
يفترض اعتقاده كالانكار سواء لان التوقف موجب الشك والتوقيف في الحديث تبيينه وفي الشرع كالنص
(وفي الحج وقوف الناس في المواقف (وفي الجيش أن يقف واحد بعد واحد (وما توقف فيه أبو حنيفة فضل
الانبياء على الملائكة والدهر منكرا والجلالة والخنثى المشكل وسؤر الحمار ووقت الختان وتعلم الكلب وثواب
الجن ودخولهم الجنة ومحل أطفال المشركين وسؤالهم في قبورهم وجواز نقش جدار المسجد للمتولي من ماله
هذا ما ظفرت به (وقد نظم بعض الادباء ما توقف فيه الامام من المسائل

ثمان توقف فيها الامام * وقد عد ذلك دينا متينا
أوان الختان وسؤر الحمار * وفضل الملائك والمرسلينا
ودهر وخنثى وجلالة * وكلب وطفل من المشركينا

(التخلخل) الحقيقي هو أن يزداد حجم الشئ من غير انضمام شئ آخر اليه ومن غير أن يقع بين أجزائه خلاء كالماء
اذا سخن تسخينا شديدا (والتكاثف الحقيقي هو أن ينقص حجم الشئ من غير أن يزول عنه شئ من أجزائه
أو يزول عنه ذلك أو يزول خلاء كان بينها وهما غير الانتفاش وهو أن تتباعد الاجزاء ويدخلها الهواء أو جسم
غريب كالقطن المنفوش وغير الاندماج أيضا وهو ضده وهو أن تتقارب الاجزاء الوحدانية الطبع بحيث يخرج
عنها ما بينها من الجسم الغريب كالقطن الملفوف بعد نفشه وان كان يطلق عليها الاسم بالاشتراك (التحضيض)
هو والعرض والاستفهام والنفي والشرط والتمني معان تليق بالفعل (وكان القياس اختصاص الحروف
الدالة عليها بالافعال الا أن بعضها بقيت على ذلك الاصل من الاختصاص كحروف التحضيض وبعضها
اختصت بالاسمية كليت ولعل وبعضها استعملت في القبيلين معا ولو بتهما بالافعال كهمزة الاستفهام وما ولا
النفي وبعضها اختلف في اختصاصها بالافعال كألا العرض وكذا ان الشرطية فان المرفوع في نحو ان امرؤ
هلك يجوز عند الاخفش والفراء أن يكون مبتدأ والمشهور وجوب النصب في ان زيدا ضربته وألا زيدا تضربه في
العرض (التناسخ) هو وصول روح اذا فارق البدن الى جنين قابل للروح والبروز هو أن يفيض الروح من أرواح
الكمل على كامل كما يفيض عليه التجليات وهو يصير مظهره ويقول أنا هو (والتناسخ المحال تعلق بدن ببدن آخر
لا يكون متخللا من أجزاء البدن له ولا يكون عين البدن الاول شرعا وعرفا (وتبدل الشكل غير مستلزم لكون الثاني

غير الاول عرفا فان زيدا من أول عمره الى آخره يتوارد عليه الاشكال مع بقاء وحدته الشخصية عرفا وتعلق بعض النفوس بابدان أخرى فى الدنيا محكى عن كثير من الفلاسفة (والنصوص القاطعة من الكتاب والسنة ناطقة بخلافها والعقل لايدل على امتناع التناسخ لكن يحكم بانه لو كان واقعا لتذكرت نفس ما أحوالا مضت عليها فى البدن السابق والقول بالمعاد ينفيه (والتناسخية يسمون تعلق روح الانسان ببدن انسان نسخا وببدن حيوان آخر مسخا وبجسم نباتى فسخا وبجسم جمادى رسخا بناء على أن الارواح المفارقة عن الابدان باقية وغير متناهية والدورات الماضية غير متناهية بناء على قدم العالم والابدان الماضية أيضا غير متناهية لانها تابعة لها فاذا قسمت على الابدان يتصل بكل منها نفس واحدة (التقليد) هو قبول قول الغير بلا دليل فعلى هذا قبول قول العامى مثله وقبول قول المجتهد مثله يكون تقليدا ولا يكون قبول قول النبى عليه الصلاة والسلام وقبول قول الاجماع وقبول القاضى قول المفتى وقول العدل تقليدا لقيام الدليل من المعجزة وتصديق قول النبى ورجوع الناس الى قول المفتى يوجب الظن بصدقه والعلم والعدالة كذلك وقيل التقليد قبول قول الغير للاعتقاد فيه فعلى هذا يكون الكل تقليدا وتقليد كل متدين باطل لان الاديان متضادة واختيار كل واحد منها بلا دليل ترجيح بلا مرجح فيكون معارضا بمثله واختلف فى ايمان المقلد والاصح أنه يكتفى بالتقليد الجازم فى الايمان وغيره عند الاشعرى وغيره خلافا لابى هاشم من المعتزلة حيث قال لابد لصحة الايمان من الاستدلال (التناقض) هو اختلاف الجملتين بالنفى والاثبات اختلافا يلزم منه لذاته كون احداهما صادقة والاخرى كاذبة فان كانت القضية شخصية أو مهملة فتناقضهما بحسب الكيف وهو الايجاب والسلب بأن تبدله فان كان ايجابا فتناقضهما بحسب أن تبدله سلبا وبالعكس كالانسان حيوان ليس الانسان بحيوان وان كانت القضية محصورة بأن تقدمها سور فتناقضها بذكر نقيض سورها (والسور أربعة أقسام سور ايجاب كلى ككل انسان حيوان (وسور ايجاب جزئى كبعض الانسان حيوان (وسور سلب كلى كلا شئ من الانسان بحجر (وسور سلب جزئى كليس بعض الانسان بحجر (فالمحصورات أربع موجبة كلية ككل انسان حيوان فنقيضها سالبة جزئية كليس بعض الانسان بحيوان وسالبة كلية كلا شئ من الانسان بحجر فنقيضها موجبة جزئية نحو بعض الانسان حجر (والتناقض يمنع صحة الدعوى ولهذا قالوا اقرار مال لغيره كما يمنع الدعوى لنفسه يمنعها لغيره بوكالة أو وصاية لان فيه تناقضا والمراد من التناقض أن يتضمن دعوى المدعى الانكار بعد الاقرار وكل ما كان مبناه على الخفاء فالتناقض فيه معفو فلا يمنع صحة الدعوى كما اذا ادعى بعد الاقرار بالرق العتق ونحو ذلك ولا يمنع التناقض صحة الاقرار على نفسه فان من أنكر شيأ ثم أقر يصح اقراره لانه غير متهم فيه بخلاف الدعوى وهذا اذا لم يتضمن الاقرار ابطال حق أحد وأما اذا تضمن يمنع صحته فمن باع دار غيره بلا أمره وأقر بالغصب وأنكر المشترى لم يصح اقراره لان اقراره ههنا يتضمن ابطال حق المشترى فلا يصح (ومكنة التوفيق فى التناقض وعدمها يثبته (التوزيع) هو أن يوزع المتكلم حرفا من حروف الهجاء فى كل لفظة من كلامه بشرط عدم التكلف وقد جاء فى التنزيل مثل ذلك بغير قصد كقوله تعالى نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا (التكميل) هو تعقيب جملة بما يدفع ما توهمه من خلاف المقصود نحو أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين (ولو اقتصر على أذلة على المؤمنين لكان مدحا تاما بالرياضة والانقياد لاخوانهم ولكنه زاده تكميلا ومنه قوله

حليم اذا ما الحلم زين أهله * مع الحلم فى عين العدو مهيب

(التصدير) ويسمى أيضا رد العجز على الصدر وهو أن يوافق آخر الفاصلة آخر كلمة فى الصدر نحو والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا أو يوافق أول كلمة منه نحو وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب أو يوافق بعض كلماته نحو ولقد استهزئ الى قوله ما كانوا به يستهزؤن والفرق بينه وبين التوشيح الذى هو أن يكون فى أول الكلام ما يستلزم القافية أن التصدير دلالة لفظية والتوشيح دلالة معنوية فان اصطفى فى قوله تعالى ان الله اصطفى آدم يدل على الفاصلة وهى العالمين لا باللفظ بل بالمعنى لانه يعلم أن من لوازم اصطفاء شئ أن يكون مختارا على جنسه وجنس هؤلاء المصطفين العالمون (والتصدير فى المنظوم على أربعة أنواع (الاول أن يتعاطر فيه اما متفقين صورة ومعنى كقوله

سريع الى ابن العم يلطم وجهه * وليس الى داعى الندى بسريع

أو صورة لا معنى كقوله

ذوائب سود كالعناقيد أرسلت * فمن أجلها منا النفوس ذوائب

ومعنى لاصورة كقوله تمنيت أن ألقى سليما وعامرا * على ساعة تنسى الحليم الامانيا
ولاصورة ولامعنى ولكن بينهما مشابهة اشتقاق كقوله
ولاح يلحى على جرى العنان الى * ملهى فسحقاله من لائح لاحا
والثانى أن يتفقا فى حشو المصراع الاول وعجز الثانى اما متفقين صورة ومعنى كقوله
تمتع من شميم عرار نجد * فما بعد العشية من عرار
وصورة لامعنى كقوله وإذا البلابل أفصحت بلغاتها * فانف البلابل باحتساء بلابل
ومعنى لاصورة كقوله اذا المرء لم يخزن عليه لسانه * فليس على شئ سواه بخزان
أو فى الاشتقاق فقط كقوله لو اختصرتم من الاحسان زرتكمو * والعذب يهجر للافراط فى الخصر
والثالث أن يتفقا فى آخر المصراع الاول وعجز الثانى اما متفقين صورة ومعنى كقوله
ومن كان بالبيض الكواعب مغرما * فمازلت بالبيض القواضب مغرما
وصورة لامعنى كقوله فمشغوف بآيات المثانى * ومفتون برنات المثانى
ومعنى لاصورة كقوله فعملك ان سألت لنا مطيع * وقولك ان سألت لنا مطاع
والرابع أن يتفقا فى أول المصراع الثانى والعجز اما متفقين صورة ومعنى كقوله
فالا يكن الاعملك ساعة * قليلا فانى نافع لى قليلها
وصورة لامعنى كقوله أملتهم ثم تأملتهم * فلاح لى أن ليس فيهم فلاح
ومعنى لاصورة كقوله ثوى فى الثرى من كان يحيى به الورى * ويغمر صرف الدهر نائله الغمر
وقد كانت البيض البواتر فى الوغى * بواتر فهى الآن من بعده بتر
(التعظيم) هو يكون باعتبار الوصف والكيفية ويقابله التحقير فيهما بحسب المنزلة والرتبة والتكثير يكون باعتبار العدد والكمية ويقابله التقليل والتكثير يستعمل فى الذوات والاكثار فى الصفات (والتفخيم ضد الترقيق وهو التغليظ وترك الامالة وامالة الالف الى مخرج الواو كما فى اسم الصلاة واخراج اللام من أسفل اللسان كما فى اسم الله (التبليغ) هو يكون فى الصلاح والخير وبالباء بدل الباء يختص بالمنكر والشر كالتهافت فانه لا تستعمل الا فى المكروه والتتر (ويقال جاءت الخيل متتابعة اذا جاء بعضها فى اثر بعض بلا فصل وجاءت متواترة اذا تلاحقت وفيها فصل ومنه قوله تعالى ثم أرسلنا رسلنا تترى (التلاوة) هى قراءة القرآن متتابعة كالدراسة والاوراد الموظفة (والاداء هو الاخذ عن الشيوخ والقراءة أعم منهما والحق أن الاداء هو القراءة بحضرة الشيوخ عقيب الاخذ من أفواههم لا الاخذ نفسه (التوبة) الندم على الذنب تقربأن لا عذر لك فى اتيانه (والاعتذار اظهار ندم على ذنب تقر بأن لك فى اتيانه عذرا فكل توبة ندم ولا عكس والتوبة الرجوع عن المعصية الى الله (والانابة الرجوع من كل شئ الى الله (والاوب الرجوع عن الطاعات الى الله (والتوبة الندم كالحج عرفة (والتوبة اذا استعملت بعلى دلت على معنى القبول واسم الفاعل منه تواب يستعمل فى الله لكثرة قبول التوبة من العباد واذا استعملت بمن كان اسم الفاعل تائبا وتاب اليه أناب (التهذيب) هو عبارة عن ترداد النظر فى الكلام بعد عمله والشروع فى تنقيحه نظما كان أو نثرا وتغيير ما يجب تغييره وحذف ما ينبغى حذفه واصلاح ما يتعين اصلاحه وكشف ما يشكل من غريبه واعرابه وتحرير ما يدق من معانيه واطراح ما تجافى عن مضاجع الرقة من غليظ ألفاظه لتشرق شموس الهدى فى سماء البلاغة (التواتر اللفظى) هو خبر جمع يمتنع عادة توافقهم على الكذب عن محسوس والمعنوى هو نقل رواة الخبر قضايا متعددة بينها قدر مشترك كنقل بعضهم عن حاتم مثلا أنه أعطى دينارا وآخر فرسا وآخر جملا وهكذا فهذه القضايا المختلفة متفقة على معنى كلى مشترك بينها وهو الاعطاء الدال على جود حاتم (التولى) تولاه تقلده ومنه الا تتولوا قوما غضب الله عليهم وتولى اليه أقبل ثم تولى الى الظل (وعنه أعرض وان تولوا فانما هم فى شقاق (وفى التعدى بنفسه يقتضى معنى الولاية وحصوله فى أقرب المواضع (يقال وليت سمعى كذا وعينى كذا وفى المتعدى بعن يقتضى معنى الاعراض وترك القرب وقد يجب حمل التولى فيما لا يمكن الحمل على معنى الاعراض اما على لازم معناه وهو عدم الانتفاع لانه يلزم الاعراض أو على ملزومه وهو الارتداد لانه يلزمه الاعراض (التدوين) فى اللغة جمع الصحف والكتب (ومنها الديوان وهو مجمع الصحف والكتب (وكان يطلق

فى الاول على كتاب يجمع فيه أسامى الجيش وأهل العطية من بيت المال (وأول من وضعه عمر ثم نقل عنه الى جمع المسائل فى الصحف والكراريس (التدبيج) هو أن يذكر الناظم أو الناثر ألوانا يقصد الكناية بها أو التورية بذكرها عن أشياء من وصف أو مدح أو نسيب أو هجاء أو غير ذلك من الفنون كقوله تعالى ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود (التابع) هو ان كان بواسطة فهو العطف بالحرف وان كان بغير واسطة فان كان هو المعتمد بالحدث فهو البدل والا فان كان مشروط الاشتقاق فهو الصفة والا فان اشترطت فيه الشهرة دون الاول فهو عطف البيان والا فهو التأكيد (والتابع لا يفرد بالحكم ومن فروعها الحمل يدخل فى بيع الام تبعا ولا يفرد بالهبة والبيع بخلاف العتق فانه لا يشترط فيه ما يشترط فيهما والتابع يسقط بسقوط المتبوع ولهذا اذا مات الفارس سقط سهم الفرس لا عكسه ومما خرج عن هذه القاعدة اجراء الموسى على رأس الاقرع وعدم سقوط حق من هو فى ديوان الخراج حيث يفرض لاولادهم ولا يسقط بموت الاصيل (التحرير) تحرير الكتاب وغيره تقويمه (والرقبة اعتاقها (والتحرير بيان المعنى بالكتابة (والتقرير بيان المعنى بالعبارة والتقرير بمعنى التحقيق والتثبيت وقد يقال بمعنى حمل المخاطب على الاقرار بما يعرفه والجائه اليه كقوله تعالى ألم نشرح لك صدرك (التقصير هو ترك الشئ أو بعضه من عجز (والاقصار ترك ذلك عن قدرة (التلويح) هو نوع خاص من الاشارة (والايماء نوع خاص من الكناية (وقيل التلويح اشارة الى القريب (والايماء الى البعيد (التعمية) يقال عميت البيت تعمية اذا أخفيته (ومنه المعمى واللغز فى كلامه اذا عمى مراده والاسم اللغز كالرطب (التوفيق) هو خلق قدرة يطاع بها أو جمع المقتضى للخير ورفع المانع (والخذلان خلق قدرة يعصى بها (التشعب) هو أن يمتاز بعض الاجزاء عن بعض مع اتصال الكل باصل واحد كاغصان الشجر (والتجزى هو أن يتفرق أبعاض الشئ بعضها عن بعض بالكلية (التجويد) هو اعطاء الحروف حقوقها وترتيبها ورد الحرف الى مخرجه وأصله وتلطيف النطق به على كمال هيئة من غير اسراف ولا تعسف ولا افراط ولا تكلف وهو حلية القرآن (التصريح) هو الاتيان بلفظ خالص للمعنى عار عن تعلقات غيره لا يحتمل المجاز ولا التأويل (التأسف) هو على الفائت من فعلك ومن فعل غيرك (والندم يتعلق بفعل النادم دون غيره والتحسر أشد التلهف على الشئ الفائت (التطرية) هو بدون الهمزة التجديد والاحداث من طريت الثوب اذا عملت به ما يجعله جديدا وبالهمزة بمعنى الايراد والاحداث من طرأ عليه اذا ورد وحدث (التنافى) هو يكون باعتبار اتحاد المحل مع اختلاف الحال سواء كان بطريق المضادة كالحركة مع السكون أو بطريق المخالفة كالقيام مع القعود والتباين أعم من التنافى فكل متنافيين متباينان بلا عكس والشعر والكتابة متباينان وكذا الزنا والاحصان (والتماثل) هو اشتراك الموجودين فى جميع صفات النفس على الاصح والتماثل البيانى هو تشارك الامرين فى أمر مطلقا حتى اذا أرادوا الدلالة على هذا التشارك بالتشبيه يجعلون الامر المشترك فيه وجه الشبه والمتشاركين طرفى التشبيه وشبه التماثل هو كون النوعين المتخالفين فى قلة التفاوت بحيث يسبق الى الوهم أنهما نوع واحد كالصفرة والبياض والخضرة والسواد والتضاد هو تمانع العرضين لذاتهما فى محل واحد من جهة واحدة وشبه التضاد هو أن يتصف أحد الامرين بأحد الضدين والآخر بالآخر كالاسود والابيض والسماء والارض والاعمى والبصير والموجود والمعدوم (والتضايف هو أن لا يدرك كل من الامرين الا بالقياس الى الآخر كالابوة والبنوة (التعدية) هى عند الصرفيين تغيير الفعل واحداث معنى الجعل والتصيير نحو ذهبت بزيد فان معناه جعلته ذا ذهاب أو صيرته ذا ذهاب (وعند النحاة هى ايصال معانى الافعال الى الاسماء (والتعدى مجاوزة الشئ الى غيره (يقال عديته فتعدى اذا تجاوز (التجاذب) هو بأن يوجد فى الكلام أن المعنى يدعو الى أمر والاعراب يمنع منه كقوله تعالى انه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر فالمعنى يقتضى أن الظرف وهو يوم يتعلق بالرجع الذى هو مصدر لكن الاعراب يمنع منه لعدم جواز الفصل بين المصدر ومعموله فيؤول لصحة الاعراب بأن يجعل العامل فى الظرف فعلا مقدرا دل عليه المصدر (وكذا قوله أكبر من مقتكم أنفسكم اذ تدعون اذ الاعراب يمنع عما يقتضيه المعنى وهو تعلق اذ بالمقت للفصل المذكور فيقدر له فعل يدل عليه (التحريمة) هى من التحريم بمعنى المحرم بالكسر فانه يمنع ما يحل خارج الصلاة والتاء للنقل أو للمبالغة (التعاطى) هو اعطاء البائع المبيع للمشترى على وجه البيع والتمليك والمشترى الثمن للبائع كذلك بلا ايجاب ولا قبول

الندرة

(التذكرة) هي ما يتذكر به الشيء أعم من الدلالة والامارة (والتذكر مصدر مبني للمفعول فيؤول الى معنى التذكير
(الترصيع) هو توازن الالفاظ مع توافق الاعجاز أو تقاربها نحو ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وكقوله

فحريق جمرة سيفه للمعتدى * ورحيق خمرة سيبه للمعتفى

(التعس) هو أن يخر على وجهه والنكس أن يخر على رأسه (واذا خاطبت تقول تعست كمنعت (واذا حكيت
تقول تعس كسمع (التبري) التعرض والتبرؤ البراءة تبرأنا اليك (التولد التربية ومنه قوله تعالى لعيسى عليه
السلام أنت نبيي وأنا ولدتك أي ربيتك فقالت النصارى أنت بني وأنا ولدتك بالتخفيف تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا (التأبين) الثناء على الشخص بعد موته واقتفاء اثر الشيء كالتأبن وترقب الشيء (التسريح) هو اطلاق
الشيء على وجه لا يتهيأ للعود (فمن أرسل البازي ليسترده فهو مطلق (ومن أرسله لا ليرده فهو مسرح (التعبير) هو
مختص بتعبير الرؤيا وهو العبور من ظواهرها الى بواطنها (وهو أخص من التأويل فان التأويل يقال فيه
وفي غيره (التوقيت) معناه أن يكون الشيء ثابتا في الحال وينتهي في الوقت المذكور وألفاظ التأقيت مادام
ومالم وحتى والى (والتأجيل معناه أن لا يكون ثابتا في الحال كتأجيل مطالبة الثمن الى مضي الشهر مثلا
(التناصر) التعاون والتنصر هو الدخول في دين النصرانية (التهجد) يقال تهجد الرجل اذا سهر للعبادة وأرق
اذا سهر لعلة (التلقي) هو يقتضي استقبال الكلام وتصوره والتلقن يقتضي الحذق في تناوله والتلقف يقاربه
لكنه يقتضي الاحتيال في التناول (التعجب) هو بالنظر الى المتكلم والتعجيب بالنظر الى المخاطب (التحري) أصله
التحرر كالتصدي (والتفعل بمعنى الاستفعال لانه طلب الاحرى أو الحرأي الاخلص أو الخالص فكان بمعنى
استحرى (التجلي) هو قد يكون بالذات نحو والنهار اذا تجلى وقد يكون بالامر والفعل نحو فلما تجلى ربه للجبل
(التوفي) الاماتة وقبض الروح وعليه استعمال العامة أو الاستيفاء وأخذ الحق وعليه استعمال البلغاء
(والفعل من الوفاة توفي على مالم يسم فاعله لان الانسان لا يتوفى نفسه فالمتوفي هو الله تعالى أو أحد من
الملائكة وزيد هو المتوفى بالفتح (التشخص) هو المعنى الذي يصير به الشيء ممتازا عن الغير بحيث لا يشاركه شيء
آخر أصلا وهو والجزئية متلازمان فكل شخص جزئي وكل جزئي شخص (التعقل هو ادراك الشيء مجردا عن
العوارض الغريبة واللواحق المادية (التبعية) هو كون التابع بحيث لا يمكن انفكاكه عن المتبوع بأن يكون
وجوده في نفسه هو وجوده في متبوعه (ولا توجد هذه التبعية الا في الاعراض وهذا تام (وغير التام بخلافه
كتبعية الفرع للاصل (التقريب) هو تطبيق الدليل على المدعى وبعبارة أخرى هو سوق الدليل على وجه يفيد
المطلوب (التنقيح) هو اختصار اللفظ مع وضوح المعنى من نقح العظم اذا استخرج مخه (وتنقيح الشعر وانقاحه
تهذيبه وتنقيح المناط اسقاط مالا مدخل له في العلية (وتخريج المناط تعيين العلة بمجرد ابداء المناسبة
(التطبيق) تطبيق الشيء على الشيء جعله مطابقا له بحيث يصدق هو عليه (الترجمة) بفتح الجيم هو ابدال لفظة
بلفظة تقوم مقامها بخلاف التفسير (التقليل) هو رد الجنس الى فرد من افراده لا تنقيص فرد الى جزء من أجزائه
(التجسس) بالجيم هو السؤال عن العورات من غيره وبالحاء المهملة استكشاف ذلك بنفسه (التوهم) هو ادراك
المعنى الجزئي المتعلق بالمحسوس (التمر) هو اسم المجذوذ من النخيل وما على رؤسه يسمى رطبا وتمرا أيضا اذ هو
اسم جنس يتناول ثمار النخل من حين الانعقاد الى حين الادراك وما يترادف عليه من الاوصاف باعتبار
الاحوال لا يوجب تبدل اسم العين كالآدمي يكون صبيا ثم شابا ثم كهلا ثم شيخا وانما يوجب فوت اسم الصفة
عنه وهو الرطب وذلك بعد الجفاف وبقي اسم العين وهو التمر والحيوان لا يتغير بتغير الوصف جنسه ويتغير بتغير
سائر الاشياء فالفائت من الصبي بعد الكبر صفة الصبا لا جزء من ذاته بخلاف غير الحيوان فان الرطب مثلا بعد
ما صار تمرا فات جزء من ذاته فلا تكون ذاته بعينها موجودة بعد التمرية فلا تقول تمر رطب كما تقول رجل شاب
(التدليس) هو كتمان عيب السلعة عن المشتري (ومنه التدليس في الاسناد وهو أن يحدث عن الشيخ الاكبر
ولعله ما رآه وانما سمعه ممن هو دونه أو ممن سمعه منه ونقله جماعة من الثقات (التمويه) هو الباس صورة
حسنة لشيء قبيح كالباس الذهب للنحاس وغيره (التقريب) هو سوق الدليل على وجه يستلزم المطلوب
(التعزير) هو تأديب دون الحد أصله للتطهير والتعظيم وتعزروه وتوقروه (التيقظ) هو كمال التنبه والتحرز
عما لا ينبغي (التحية) هي سلام عليك (وسلام الخليل أبلغ من سلام الملائكة حيث قالوا سلاما قال سلام فان

نصب سلاما انما يكون على ارادة الفعل أى سلمنا سلاما وهذه العبارة مؤذنة بحدوث التسليم منهم اذ الفعل
متأخر عن وجود الفاعل بخلاف سلام ابراهيم فانه مرتفع بالابتداء فاقتضى الثبوت على الاطلاق وهو أولى مما
يعرض له الثبوت فكأنه قصد أن يحييهم بأحسن ما حيوه به (وتحية العرب حياك الله (والاغنياء تحية المجوس
(وتحية الكافر وضع اليد على الفم (قال يعقوب التحيات لله أى الملك لله والتشهد فى التعارف اسم للتحيات
المقروءة فى الصلاة وللركن الذى يقرأ فيه ذلك (التربية) هى تبليغ الشئ الى كماله شيأ فشيأ (التحديث عام والسمر
خاص بالليل (التفل) هو ما يصحبه شئ من الريق والنفث النفخ بلا ريق (التهاتر) الشهادة التى تكذب بعضها بعضا
وتهاترا أى ادعى كل على صاحبه باطلا (التمنى) الكلام المتمنى به أو التلفظ به قال صاحب الكشاف ليس التمنى
من أعمال القلوب انما هو قول الانسان بلسانه ليت لى كذا والمتمنى اما ما لم يقدر أو قدر بكسب أو بغير كسب
والاول معارضة لحكمة القدر والثانى بطالة وتضييع حظ والثالث ضائع ومحال (التكلم) هو استخراج اللفظ
من العدم الى الوجود ويتعدى بنفسه وبالباء وبين المتكلم وحروف كلامه علاقة مصححة للاضافة ليست تلك
العلاقة بين شخص والصوت الذى أوجده فى غيره فيقال له مصوت لا متكلم (التصيير) تصيير الشئ شيأ
اما بحسب الذات كتصيير الماء حجرا وبالعكس وحقيقته ازالة الصورة الاولى عن المادة وافاضة صورة أخرى
عليها واما بحسب الوصف كتصيير الجسم أسود بعد ما كان أبيض وحقيقته افاضة الاعراض على المحل
القابل لها (التطوع) فى الاصل تكلف الطاعة وفى التعارف تبرع بما لا يلزم كالنفل وفى الشريعة المستحب
(الترجيح) هو بيان القوة لاحد المتعارضين على الآخر (التنزه) التباعد والاسم النزهة بالضم واستعمال التنزه
فى الخروج الى البساتين والرياض غلط قبيح (التمثال) هو ما يصنع ويصور مشبها بخلق الله من ذوات الروح
والصورة عام والصنم ما كان من حجر ونحوه والوثن عام وحرمة التصاوير شرع مجدد (التبر) بالكسر الخبران قبل الضرب
ويسمى بالعين بعده وقد يطلق على غيرهما من المعدنيات الا أنه بالذهب أكثر اختصاصا (الترادف) الاتحاد فى
المفهوم لا الاتحاد فى الذات كالانسان والبشر وحق المترادفين صحة حلول كل منهما محل الآخر هذا مختار ابن
الحاجب فى أصوله وهو أنه يجب ذلك مطلقا ومختار البيضاوى ان كانا من لغة واحدة ومختار الامام أنه غير
واجب والمترادفان يفيدان فائدة واحدة من غير تفاوت والتابع لا يفيد وحده شيأ بل بشرط كونه مقيدا بتقدم
الاول عليه قاله فخر الدين (والمترادفان مثل بث وحزنى سرهم ونجواهم شرعة ومنهاجا لا تبقى ولا تذر الا دعاء ونداء
اطعنا سادتنا وكبراءنا صلوات من ربهم ورحمة عذرا أو نذرا (والمخلص فى هذا أن يعتقد أن مجموع المترادفين
يحصل معنى لا يوجد عند انفرادهما فان التركيب يحدث معنى زائدا (واذا كانت كثرة الحروف تفيد زيادة المعنى
فكذلك كثرة الالفاظ (والمترادفان قد يكونان مفردين كالليث والاسد وقد يكونان مركبين كجلوس الليث
وقعود الاسد وقد يكون أحدهما مفردا والآخر مركبا كالمز والحلو الحامض (التمجيد هو أن تقول لا حول
ولا قوة الا بالله (التارة) الحين والمرة وتاره أعاده مرة بعد مرة ويجمع على تير وتارات وألفها تحتمل أن تكون
عن واو أو ياء قيل هو من تار الجرح اذا التأم وتارة منصوب اما ظرف أو مصدر على قياس ما قيل فى مرة فى ضربته
مرة (التحت) هو مقابل للفوق ويستعمل فى المنفصل كما أن الاسفل فى المتصل وفى الحديث لا تقوم الساعة حتى
يظهر التحوت أى الدون من الناس (تحقق اللبس) هو عند تساوى الاحتمالات ورفعه واجب وتوهم اللبس
يكون عند رجحان البعض ورفعه مختار (تعال) بفتح اللام أمر أى جئ وأصله أن يقوله من فى المكان المرتفع
لمن فى المكان المستوطى ثم كثر حتى استوى استعماله فى الامكنة عالية كانت أو سافلة فيكون من الخاص الذى
جعل عاما واستعمل فى موضع العام ومن هذا القبيل قولهم أقت بين ظهرانيهم أى بين ظهر فى وجهى وظهر
فى ظهرى ثم استعمل فى مطلق الاقامة ومنه الحصان للفرس الذكر خلاف الحجر وهى الانثى منه والاصل فيه
ان الفحل الكريم الذى يضن بمائه لا ينزى الا على فرس كريم كأنه حصين من الانزاء ثم كثر استعماله حتى
أطلق على الفحل الكريم وغيره وأشباه ذلك ولم يجئ من تعالى أمر غائب ولا نهى وهو مختص بالجلالة
كتبارك ومعناه تجاوز عن صفات المخلوقين ولفاخص لفظ التفاعل لمبالغة ذلك منه لا على سبيل التكلف
كما يكون من البشر (تشابه الاطراف) هو ختم الكلام بما يناسب صدره نحو لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير (تقطعت بهم تصرمت عنهم (تألمون توجعون (تبسل تفضح (ترهقهم تغشاهم

(تسيمون ترعون (تنازعون تختلفون (تكفر وتميل (تفرضهم تقدرهم (وتصف ألسنتكم أى وتقول (وتدلوا بها
الى الحكام أى ولا تلقوا الحكومة أموالكم الى الحكام (يوم يأتى تأويله اى بيانه الذى هو غايته المقصود منه
(وأحسن تأويلا أى معنى وترجمة أو ثوابا فى الآخرة (خلافا أى ابطالا تقاربا وتقابلا حتى يرى كل منهما الآخر
(تباشروهن تضاجعوهن (تغيض تنقص (فتهجد فاترك الهجود أى النوم للصلاة (تشقى تتعب (بما تسعى بعملها من
خير وشر (ولتصنع على عينى ولتربى ويحسن اليك وأنا راعيك وراقبك (اليوم تنسى تترك (جزاء من تزكى تطهر من
أدناس الكفر والمعاصى (تؤزهم أزا تغويهم اغواء (تستأنسوا تستأذنوا (تخلقون تصنعون (ترجى تؤخر (تحبرون
تكرمون (تلبسوا تخلطوا (أتحاجوننا أتخاصموننا (تتبيب هلاك وتخسير (الترائب موضع القلادة من
المرأة (تركتم واعملوا (تبيعا نصيرا (تباب خسران (تعولوا تميلوا (تارة مرة (فناداها من تحتها من بطنها
بالنبطية (تله صرعه (تذروه تفرقه (اذ تحسونهم تقتلونهم (ترهقهم تلحقهم (تؤويه تضمه (تدعو تجذب
(تبارا هلاكا (التكاثر التباهى بالكثرة (تبت هلكت أو خسرت (التراقى أعالى الصدر (تصدى تتعرض
بالاقبال عليه (تلهى تتشاغل (ترهقها قترة يغشاها سواد وظلمة (التطفيف البخس فى الكيل والوزن (تسنيم
علم لعين بعينها سميت به لارتفاع مكانها أو رفعة شرابها (وتخلت وتكلفت فى الخلو أقصى جهدها حتى لم يبق
شئ فى باطنها (ترائب المرأة عظام صدرها (التراث الميراث (تلظى تلهب (توارت بالحجاب غربت الشمس
(أحسن تقويم تعديل (تفور تغلى (تمور تضطرب والمور التردد فى المجئ والذهاب (تقشعر تنقبض تقشعر الجلد
تقبضه (تمرحون تتوسعون فى الفرح (ترجمون تؤذونى (تعسا له عثورا وانحطاطا ونقيضه لعا أى انتعاشا (أنى
ترجع (تحيد تميل وتنفر عنه (تدلى تعلق (من نطفة اذا تمنى تدفق فى الرحم او تخلق (تؤفكون تصرفون (تلقف
تلقم وتأكل (تصدية تصفيقا (تثقفنهم تصادفنهم وتظفرن بهم (ترهبون تخوفون (تسر الناظرين تعجبهم (حق
تقاته حق تقواه (أن تفشلا أى تجبنا وتضعفا (تحروا توخوا (فتشقى فتتعب فى طلب المعاش (تميد تميل
وتضطرب (فتبهتهم فتغلبهم أو تحيرهم (تنكصون تعرضون مدبرين (تبارك تكاثر خيره أو تزايد على كل شئ
وتعالى عنه فى صفاته وأفعاله (تبرنا تتبيرا فتتنا تفتيتا (تلقاء مدين قبالة مدين قرية شعيب (تعتدونها تستوفون
عددها (تطلع على الافئدة تعلو أوساط القلوب وتشتمل عليها (تشخص فيه الابصار فلا تطرف أماكنها من هول
ما ترى (كأن لم تغن كأن لم تنبت زروعها (واذ تأذن ربكم بمعنى أذن (أن تطؤهم أن توقعوا بهم وتبيدوهم
(أفتمارونه أفتجادلونه (تمارى تتشكك (تزاور عن كهفهم تميل عنه (حين تريحون تردونها من مراعيها الى
مراحها بالعشى وحين تسرحون تخرجونها بالغداة الى المراعى (تأفكنا تصرفنا (تعزروه تقووه (توقروه تعظموه
(تفيضون تخوضون (تتجافى ترتفع وتتنحى (فظلتم تفكهون تعجبون أو تندمون (تفسحوا توسعوا (فتولى بركنه
كنأى بجانبه أو أعرض بما يتقوى به من جنوده (تزيلوا تفرقوا (تحاوركما تراجعكما (تهجرون تعرضون وتهذون
(تلفح تحرق (تراءت الفئتان تلاقى الفريقان (الا اذا تمنى زور فى نفسه ما يهواه أو قرأ أو تكلم كقوله

تمنى كتاب الله أول ليلة * تمنى داود الزبور على رسل

أى على سكينة (هل ينظرون الا تأويله أى عاقبته (التربص التمكث (التوراة معناها الضياء والنور (تجلى ظهر (تأذن
ربك أعلم (تغشاها علاها بالنكاح (تنوء بالعصبة تنهض بها وهو من المقلوب معناه ما ان العصبة لتنوء بمفاتحه
أى ينهضون بها يقال ناء بحمله اذا نهض به متثاقلا (تجعلون رزقكم انكم تكذبون أى تجعلون شكركم التكذيب
أو تجعلون شكر رزقكم التكذيب على طريقة واسأل القرية (تبوؤا الدار لزموها واتخذوها مسكنا والايمان أى
تمكنوا فى الايمان واستقر فى قلوبهم (من تفاوت اضطراب واختلاف (تميز من الغيظ تنشق غيظا على الكفار (تبوئ
المؤمنين مقاعد للقتال تتخذ لهم مصاف ومعسكرا (تذودان تكفان وأكثر ما يستعمل فى الابل والغنم وربما استعمل
فى غيرهما فيقال سنذودكم عن الجهل علينا أى نكفكم ونمنعكم (أن تتقوا منهم تقاة ان كانت بمعنى الاتقاء فهى
مصدر أو بمعنى متقى أى أمر يجب اتقاؤه فمفعول به أو جمعا كرماة (تخال من تولاه تبعه (يوم ترجف الراجفة
تتحرك حركة الاجرام السفلية (تهتز تتحرك بالاضطراب (أنى لهم التناوش من أين لهم أن يتناولوا الايمان تناولا
سهلا (تقوله اختلقه (من تلقاء نفسه أى من عند نفسه (تورون تقدحون (واذ تخلق من الطين تصور أو تقدر
يقال لمن قدر شيأ وأصلحه قد خلقه والخلق بمعنى الاحداث لله وحده (تسوروا نزلوا من ارتفاع ولا يكون التسور

الا من فوق (تزدرى أعينكم) استرذلتموهم لفقرهم (وكان تقيا) مطيعا متجنبا عن المعاصى (وتلقاهم وتستقبلهم (أو تهوى به الريح) أو تسقطه (فأنى تسحرون) فمن أين تخدعون فتصرفون عن الرشد (أن تشيع) أن تنتشر (فتلقى آدم من ربه كلمات) استقبلها بالاخذ والقبول والعمل بها حين علمها (فصل الثاء) كل ما يستطعم من احمال الشجر فهو ثمر ويكنى به عن المال المستفاد ويقال لكل نفع يصدر عن شئ ثمرة كقولهم ثمرة العلم العمل الصالح (كل بقية فهى ثميلة) (كل شئ له قدر ووزن ينافس فيه فهو ثقل كفتل من ثقل الشئ كنصر اذا وزنه والثقل كالعنب ضد الخفة مصدر ثقل ككرم وبتسكين العين هو الحاصل بالمصدر وبالتحريك هو متاع المسافر وحشمه وكل شئ نفيس مصون والثقل قوة يحس من محلها بواسطتها مدافعة هابطة كالحجر والمدر والخفة قوة يحس من محلها بواسطتها مدافعة صاعدة كالنار والدخان وهو أصل فى الاجسام ثم يقال فى المعانى والثقلان الانس والجن سميا بذلك لكونهما ثقيلين على وجه الارض وهى كالحمولة لهما أو لانهما مثقلان بالتكليف أو لرزانة آرائهم واقدارهم أو الثقيل أحدهما لا غير وسمى الآخر تغليبا والاثقال كنوز الارض وموتاها والذنوب والاحمال الثقيلة وثقلت فى السموات والارض يعنى الساعة اى خفى علمها على أهلهما واذا خفى الشئ فقد ثقل والخفيف يقال تارة باعتبار المضايقة بالوزن وتارة باعتبار مضايقة الزمان نحو فرس خفيف وفرس ثقيل اذا عدا أحدهما أكثر من الآخر فى زمان واحد وقد يكون الخفيف ذما والثقيل مدحا كن فيه طيش يقال فيه خفيف ومن فيه وقار يقال فيه ثقيل والثقيل من الكلمات ما كثرت مدلولاته ولوازمه كالفعل فان مدلولاته الحدث والزمان ولوازمه الفاعل والمفعول والتصرف وغير ذلك والخفيف من الكلمات ما قل فيه ذلك كالاسم فانه يدل على مسمى واحد ولا يلزمه غيره فى تحقق معناه ولهذا اختصت تاء التأنيث الساكنة بالفعل والمتحركة بالاسم لان السكون أخف من الحركة وخص الضم بمضارع الرباعى والفتح بمضارع الثلاثى لان الرباعى أقل والضم أثقل فجعل الاثقل للاقل والاخف للاكثر وألحقت التاء عدد المذكر وأسقطت من عدد المؤنث لثقل المؤنث وخفة المذكر (وحذفت الياء والتاء فى باب فعيلة فى النسب نحو حنفى وحنفى بخلاف المذكر كل ذلك للتعادل وقد كان النظم الجليل مشتملا على الفصيح والافصح والمليح والاملح فقتلوا أحسن من تقرأ لثقل الهمزة ولا ريب من لا شك لثقل الادغام ووهن من ضعف لثقل الضمة وآمن أخف من صدق وأنذر أخف من خوف ونكح أخف من تزوج الى غير ذلك فكل ما كان أخف كان ذكره أكثر (الثناء) هو مأخوذ من الثنى وهو العطف ورد الشئ بعضه على بعض ومنه ثنيت الثوب اذا جعلته اثنين بالتكرار وبالامالة والعطف فذكر الشئ مرتين يتناول أحدهما ما لم يتناوله الآخر وهلم جرا بمنزلة جعله اثنين فاطلق اسم الثناء على تكرار ذكر الشئ لشيئين (ومنه التثنية فى الاسم فالمثنى مكرر لمحاسن من يثنى عليه مرة بعد أخرى وهو الكلام الجميل وقيل هو الذكر بالخير وقيل يستعمل فى الخير والشر على سبيل الحقيقة (وعند الجمهور حقيقة فى الخير ومجاز فى الشر على ضرب من التأويل والمشاكلة والاستعارة التهكمية (وقيل بتقديم النون والقصر هو الذكر بالشر (وقيل الثناء هو الاتيان بما يشعر بالتعظيم مطلقا سواء كان باللسان أو بالجنان أو بالاركان وسواء كان فى مقابلة شئ أو لا فيشمل الحمد والشكر والمدح وهو المشهور بين الجمهور والمفهوم من الكشاف وغيره فعلى هذا قيد باللسان لدفع احتمال التجوز أعنى اطلاق الثناء على ما ليس باللسان مجازا وقوله تعالى الذين ان مكناهم فى الارض أقاموا الصلاة الى آخره هو ثناء وقيل بلاء والثناء عند المحققين تعريف من المثنى للمثنى عليه من حيث هو مثنى عليه بالنسبة للمثنى أى من كان وأى مثنى عليه كان (وحقيقة الذكر التام التصريح بما يدل على المذكور دلالة تامة ويعرب عن ذاته (واستحضار الذاكر المذكور فى نفسه أو حضوره معه (والحضور والاستحضار عبارة عن استجلاء المعلوم فحاصله أيضا راجع الى العلم فهو من وجه غير مغاير للثناء لكن بالنسبة لمن يذكر الحق ذكر معرفة وتعريف (ثم) للعطف مطلقا سواء كان مفردا أو جملة (واذا ألحق التاء تكون مخصوصة بعطف الجمل ولا يجوز فى ثم العاطفة ما جاز فى شد ومذ من اللغات الثلاث وفى ثم تراخ وهو أن يكون بين المعطوفين مهلة دون الفاء والتراخى فى ثم عند أبى حنيفة فى التكلم وعند صاحبيه فى الحكم ووجوب دلالة ثم على الترتيب مع التراخى مخصوص بعطف المفرد والتراخى الرتبى ليس بمعنى ثم فى اللغة وغيرها بل يطلق عليه ثم مجازا وقد يجعل تغاير الجنسين والكلامين بمنزلة التراخى فى الزمان فيستعمل له ثم وهو أصل فى الزمان فما أمكن لا يصرف عنه الى غيره ولفظة ثم أبلغ من الواو فى التفريع كما فى ثم اتخذتم العجل (وقد يكون ظرفا بمعنى

هنالك كما فى مثل قولك الشخص سواد الانسان تراه من بعد ثم استعمل فى ذاته وقد يجىء لمجرد الاستبعاد كما فى قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وقد يجىء بمعنى التعجب نحو الحمد لله الذى خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وبمعنى الابتداء نحو ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وبمعنى الواو التى بمعنى مع نحو ثم كان من الذين آمنوا أى مع ذلك كان منهم وبمعنى العطف والترتيب نحو ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا وبمعنى قبل نحو ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام ثم استوى على العرش أى فعل ذلك قبل استوائه على العرش وثم فى قوله تعالى ثم كلا سوف تعلمون للتدريج كما فى والله ثم والله وقد يجىء لمجرد الترقى نحو ان من ساد ثم ساد أبوه * ثم قد ساد قبل ذلك جده

وقد تجىء للترتيب فى الاخبار كما يقال بلغنى ما صنعت اليوم ثم ما صنعت أمس أعجب أى ثم أخبرك ان الذى صنعت أمس أعجب وقد تجىء للتنبيه على أنه ينبغى أن يستبد السامع فى تحقيق ما تقدم حتى يصير على ثقة وطمأنينة وقد تجىء فصيحة لمجرد استفتاح الكلام وقد تجىء مزائدة كما فى أن لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم (وثمه) استعارة من الاشارة الى المكان وهى بفتح الثاء والميم المشددة وهاء السكت التى هى هاء زائدة فى آخر الكلمة محركة بحركة غير اعرابية موقوفا عليها لبيان تلك الحركة تدرج فى الوصل الا اذا اجرى مجرى الوقف قال بعضهم ثم اشارة الى المكان البعيد نحو وأزلفنا ثم الآخرين ويجوز أن يوقف عليه بهاء السكت وقول العامة ثمت بالتاء من قبيح اللحن وفى شرح مسلم ثم بلا هاء يدل على المكان البعيد وبهاء على القريب قال الطبرى فى قوله أثم اذا ما وقع آمنتم به معناه هنا لك وليست ثم العاطفة وهذا وهم اشتبه عليه المضمومة بالمفتوحة وقيل ثمت بالتاء لغة فى ثم العاطفة للجمل خاصة والتاء علامة التأنيث وهو تأنيث الجملة (وكما تتصل هذه العلامة بالاسم نحو امرأة وبالصفة نحو قائمة كذلك تتصل بالفعل الا أنها تبدل فى الاسم منها الهاء فى الوقف وينتقل الاعراب عن آخر الاسم اليها وفى الفعل تسكن الا أن يلاقيها ساكن وتكون التاء فى الوقف والوصل جميعا (واذا حرك بالفتح يبقى تاء فى كل حال لان دخول تاء التأنيث على الحرف قليل فاذا دخل حرك بالفتح كما فى ربت (الثلاثى) بضم الثاء الاولى وكذا الرباعى وهما شاذان لانهما منسوبان الى ثلاثة وأربعة والقياس الفتح وهكذا نظائرهما (الثمانى) تأنيثه الثمانية والياء فيه كهى فى الرباعى فى أنها للنسبة كما فى اليمانى قال أبو حاتم عن الاصمعى تقول ثمانية رجال وثمانى نسوة ولا يقال ثمان نسوة لان الياء المنقوصة ثابتة فى حالة الاضافة والنصب كالقاضى والثمانية فى الاصل منسوب الى الثمن بالضم لانه الجزء الذى صير السبعة ثمانية ففتح أولها للتغيير فى النسبة وحذف احدى ياءى النسبة وعوض عنها الالف كما فى المنسوب الى اليمن والاصل فى ثمانى عشرة فتح الياء لبقاء صدور الاعداد المركبة على الفتح كثلاثة عشر وجاز اسكانها وشذ حذفها بفتح النون (الثالث عشر) هو بفتح الثالث على أنه مركب مع عشر وكذا الرابع عشر ونحوه ولا يجوز فيه الضم على الاعراب وذلك أنه اذا صيغ موازن فاعل من التسعة فما دونها وركب مع العشرة فلك فيه اوجه اما ان تضيفه الى المركب المطابق له أو أن تقتصر عليه مع البناء على الفتح أو أن تقتصر عليه وتعرب الاول مضافا الى الثانى مبنيا وهذا الاخير انما يكون مع فقد حرف التعريف أما اذا وجد فحينئذ تعين البناء وامتنعت الاضافة (الثانى) هو باعتبار التصيير واثنين باعتبار حاله والثانية هى جزء من ستين جزأ من الدقيقة والدقيقة جزء من ستين جزء من الدرجة والدرجة جزء من خمسة عشر جزأ من الساعة ويقال ثانى اثنين وثالث ثلاثة ورابع أربعة ولا يقال اثنين ثان ولا ثلاثة ثالث ولا أربعة رابع وقول أبى تمام ثانيه فى كبد السماء ولم يكن * كاثنين ثان اذ هما فى الغار

ففى الكلام تقديم وتأخير وتقلب للتركيب وتغيير وهو ولم يكن كاثنين اذ هما فى الغار والمراد أنه لم يكن كهذه القضية قضية أخرى واثنين ثان تركيب جملة وثانى اثنين تركيب اضافة (الثلث) بضمتين سهم من ثلاثة ويوم الثلاثاء بالمد ويضم وثلاث ان أفرد كما فى قولك بعت من النوق ثلاثا يكتب بالالف لاتقاء اللبس بثلث وان أضيف أو وصف كما فى قولك حلبت ثلث نوق وما حلبت النوق الثلث يكتب بحذف الالف لارتفاع اللبس وكذلك ثلثة وثلثون بحذف الالف لان علامة التأنيث والجمع الملحق بآخرهما منعت من ايقاع اللبس (الثواب) هو عبارة عن المنفعة الخالصة المقرونة بالتعظيم وقيل الجزاء كيف ما كان من الخير والشر الا أن استعماله فى الخير أكثر وفى الشرع على طريقة فبشرهم بعذاب أليم والثواب الذى يعطى أجرا لا يتصور بدون

قوله كما فى مثل قولك الخ فيه نظر ظاهر اه مصححه

العمل بخلاف مطلق الثواب والاثابة اعطاؤه والثواب والعقاب على استعمال الفعل المخلوق لا على أصل
الخلق ويعاقب عليه بصرف الاستطاعة التي تصلح للطاعة الى المعصية لا على احداث الطاعة (الثوب) لغة
ما يلبس من القطن أو الصوف أو الخز أو غير ذلك ولا يطلق عادة على البساط والمسح والستر والعمامة والقلنسوة
ولهذا لا يدخل تحت الوصية وأصله الرجوع الى الحالة الاولى أو المقدرة (وثيابك فطهر) قيل قلبك (والميت
يبعث في ثيابه أي في أعماله (ولله ثوباه أي لله دره (الثنية) هي تجمع على ثنايا وهي الاسنان المتقدمة اثنان
فوق واثنان تحت وخلفها الرباعيات بالفتح وتخفيف الياء والانياب هي الاربع خلف الرباعيات الاربع
ثم الاضراس وهي عشرون من كل جانب عشرة منها الضواحك أربعة ثم الطواحن ثم النواجذ من كل جانب
اثنان واحد من أعلى وآخر من أسفل وهي أقصى الاضراس وهي لا تنبت لبعض الناس وقد ينبت لبعض
بعضها ولبعض كلها يقال لها أسنان الحلم (والثنايا الجبال أيضا ويقال فلان طلاع الثنايا أي يقصد عظائم
الامور كقوله أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * متى أضع العمامة تعرفوني
والثني عرفه بعض الادباء بالنظم * الثني ابن حول وابن ضعف * وابن خمس من ذوي ظلف وخف *
(الثغر) السن وما يلي دار الحرب من البلاد وموضع المخافة من فروج البلدان وهو كالثلمة بالضم للحائط
يخاف هجوم السارق منها ويقال ثغر شتيت اذا كان بين الاسنان كلها تفريق يسير وان كان التفريق بين
الثنايا خاصة فالثغر أفلج قال ابن دريد لا تقول رجل أفلج الا اذا ذكرت معه الاسنان (الثمر) هو فروع النبات
يقع في الاغلب على ما يحصل على الاشجار ويقع أيضا على الزرع والنبات كقوله تعالى كلوا من ثمره اذا أثمر وآتوا
حقه يوم حصاده وثمر الرجل تمول والثمار جمع ثمر جمع ثمرة (الثمن) ما ثبت دينا في الذمة وقيمة الشيء عبارة
عن قدر ماليته بالدراهم والدنانير بتقويم المقومين وهي مساوية له بخلاف الثمن فانه يكون ناقصا وزائدا ومن
الاموال ما هو ثمن بكل حال كالنقدين صحبه الباء أولا قوبل بجنسه أو غيره ومبيع بكل حال كالثياب والدواب
والمماليك وثمن بوجه مبيع بوجه كالمكيل والموزون فاذا كان معينا في العقد كان مبيعا وان لم يكن معينا
وصحبه الباء وقابله مبيع فهو ثمنه وثمن في الاصطلاح وهو سلعة في الأصل ان كان رائجا كان ثمنا وان كان
كاسدا كان سلعة (الثقبة) بالضم الخرق النافذ الصغير ونقب الحائط بالنون وهو الخرق العظيم النافذ الذي
له عمق (الثرى) بالقصر الندى والتراب الندي أو الذي اذا بل لم يصر طينا ويستعمل في انقطاع المودة والثروة
كثرة العدد من الناس والمال وتحت الثرى هي الطبقة الترابية من الارض وهي آخر طبقاتها (الثمام) بالضم
نبت ضعيف له خوص أو شيء يشبهه يقال انه نبت على قدر قامة المرء وقولهم على طرف الثمام مثل يضرب
في سهولة الحاجة وقرب المراد (الثمال) ككتاب الغياث الذي يقوم بأمر قومه (الثواء) النزول للاقامة يقال
ثوى بالمنزل وأثوى غيره (الثعلب) بالفتح حيوان معروف وهي الانثى والذكر ثعلبان بالضم وفي البيت المشهور
بالفتح لانه مثنى (الثلة) بالضم القطعة من الناس وبالفتح قطعة من الغنم (الثلب) ثلبه صرح بالعيب فيه
وتنقصه وبابه ضرب والمثالب العيوب واحدها مثلبة (الثبور) الهلاك (الثج) هو اسالة الدماء من الذبح
والنحر (ثل) الله عرشه أي أماته وأذهب ملكه (ثكلتك) أمك وكذا هبلته الهبول ونظائرهما كلمات يستعملونها
عند التعجب والحث على التيقظ في الامور ولا يريدون بها الوقوع ولا الدعاء على المخاطب بها لكنهم أخرجوها عن
أصلها الى التأكيد مرة والى التعجب والاستحسان تارة والى الانكار والتعظيم تارة أخرى (فانفروا ثبات أي
جماعات متفرقة (ثجاجا منصبا بكثرة (ثقفتموهم وجدتموهم (ثبورا بلاء (ثاني عطفه متكبرا في نفسه (النجم
الثاقب المضيء كأنه يثقب الظلام بقوته فينفذ فيه (وما كنت ثاويا مقيما (ثلة من الاولين أي هم كثير من الاولين
(هل ثوب الكفار أي هل أثيبوا (فثبطهم فحبسهم بالجبن والكسل (فصل الجيم) كل ما في القرآن جثيا فمعناه
جميعا الا وترى كل أمة جاثية فان معناه تجثو على ركبها (كل شيء في القرآن جعل فهو بمعنى خلق وفي القاموس
قوله تعالى وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا أي لفروجهم (كل وتد في الارض عظم وطال فهو جبل فان انفرد
فاكمة أو قنة (كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به فهو جوهر (كل شيء قشرته عن شيء فقد جردته عنه (كل ما يصيد
من السباع والطير فهو جارحة (كل شيء تحتفره الهوام والسباع لانفسها فهو جحر بالضم (كل فعل محظور
يتضمن ضررا فهو جناية والكثير من كل شيء جم (أصل كل شيء ومجتمعه جرثومة ومنه جرثومة العرب (ومعظم

كل شئ جمهور (ولد كل سبع جرو وحشية طلا وطائر فرخ وانسان طفل (كل جار ومجرور اذا وقع حالا أو خبرا أو صلة أو صفة فانه يتعلق بمحذوف (كل جار ومجرور اذا جاء بعد النكرة يكون صفة وبعد المعرفة يكون حالا منها (كل موضع حمل فيه الجر على الجوار فهو خلاف الاصل اجماعا للحاجة والذى عليه المحققون أن خفض الجوار يكون فى النعت قليلا وفى التأكيد نادرا ولا يكون فى النسق أى فى العطف بالواو ولان العاطف يمنع التجاور ومن شرط الخفض على الجوار أن لا يقع فى محل الاشتباه (كل جمع يفرق بينه وبين واحده بالتاء يجوز فى وصفه التذكير والتأنيث نحو أعجاز نخل خاوية وأعجاز نخل منقعر والاغلب على أهل الحجاز التأنيث وعلى أهل نجد التذكير وقيل التذكير فيه باعتبار اللفظ والتأنيث باعتبار المعنى (كل جمع حروفه أقل من حروف واحده فانه جائز تذكيره مثل بقر ونخل وسحاب (كل جمع اذا كان عين فعل مفرده ياء فانه لا يقرأ جمعه بالهمزة كمعايش وفوائد ونحوهما والا فبالهمزة كنظائر وفضائل وقلائد وأما فى اسم الفاعل فبالياء مطلقا والمدائن بالهمزة أفصح وعليه قرائن قال الجوهرى سألت أبا على النسوى عن همزة مدائن فقال من جعله فعيلة من الاقامة همزه ومن جعله مفعلة لم يهمز (كل جمع كسر على غير واحده وهو من أبنية الجمع فانه يرد فى تصغيره الى واحده (كل جمع ثالثه ألف فانه بكسر الحرف الذى بعدها نحو مساجد وجعافر (كل جمع مؤنث وتأنيثه لفظى لان تأنيثه بسبب أنه بمعنى الجماعة وتأنيث الجماعة لفظى (كل ما كان مفرده مشددا ككرسى وعارية وسرية فانه جاز فى جمعه التشديد والتخفيف (كل ما كان يجمع بغير الواو والنون نحو حسن وحسان فالاجود فيه أن تقول مررت برجل حسان قومه من قبل لان هذا الجمع المكسر هو اسم واحد صيغ للجمع ألا ترى أنه يعرب كاعراب الواحد المفرد وكل وما كان يجمع بالواو والنون نحو منطلقين فالاجود فيه أن تجعله بمنزلة الفعل المقدم فتقول مررت برجل منطلق قومه (كل اسم غير الى نحو رجال ومسلمين ومسلمات فهو للجميع من مسميات ذلك الاسم (وكل جمع عرف باللام فهو لجميع تلك المسميات (كل جمع صحيح مذكرا كان أو مؤنثا فهو اوزان القلة وافعل وافعال وافعلة من المكسر والكثرة ماعداها (كل جمع تغير فيه نظم الواحد فهو جمع التكسير (كل جمع مكسر كالاسد والابيات فهو نظير المفرد فى الاعراب (كل جمع بعد ثانيه ألف فهو خماسى فلا ينصرف وكذا السداسى نحو دنانير (كل جمع فيه تاء زائدة فرفعه بالضم ونصبه وجره بالكسر (كل ما كان على فعلة من الاسماء مفتوح الاول ساكن الثانى والثانى حرف صحيح فانه حرك فى جمع التصحيح نحو سجدات وان كان الثانى واوا نحو جومات أو ياء نحو بيضات فلا يحرك لئلا ينقلب ألفا (وكذا اذا كان صفة نحو صعبة وصعبات وضخمة وضخمات (كل جمع من غير الانس والجن والملائكة والشياطين فانه يقال فيه بنات كبنات عرس وبنات دأية وبنات نعش (كل اسم على فعل ثانيه واو فانه جاز أن يجمع على ثلاثة أوجه كنون ونينات وأنوان ونونات (كل اسم جنس جمعى فان واحده بالتاء وجمعه بدونها كسدر وسدرة ونبق ونبقة الا لفظين وهى الكمأة جمع كم والفقعة جمع فقع وهو ضرب من الكمأة وهذا من النوادر (كل ما كان على أفعال فهو جمع الا فى مواضع نحو أرض أحصاب اذا كانت ذات حصباء وبلد امحال أى قحط وماء اسدام أى متغير من طول القدم كما أن افعالا بالكسر مصدر الا اسنارا وهو فى العدد أربعة من جنس واحد واعصارا وامكافا وامخاضا وهو السقاء الذى يمخض فيه اللبن وانشاطا يقال بئر انشاط وهى التى يخرج منها الدلو بجذبة واحدة (كل ما هو على أفعل فهو جمع الا أبلم وأجرب وأذرح وأسلم وأسقف وأصبع وأصوع وأعصر وأقرن (كل ما يجمع من أسماء الاجناس ثم يعرف تعريف الجنس فانه يفيد أمرين أحدهما ان ذلك الجنس تحته أنواع مختلفة والآخر انه مستغرق لجميع ما تحته منها والمعرف باللام من الجموع وأسمائها للعموم فى الافراد قلت أو كثرت والجمع المعرف تعريف الجنس معناه جماعة الآحاد وهى أعم من أن يكون جميع الآحاد أو بعضها فهو اذا أطلق احتمل العموم والاستغراق واحتمل الخصوص أيضا والحمل على واحد منهما يتوقف على القرينة كما فى المشترك هذا ما ذهب اليه الزمخشرى وصاحب المفتاح ومن تبعهما وهو خلاف ما ذهب اليه أئمة الاصول (الجمع) فى اللغة ضم الشئ الى الشئ وذلك حاصل فى الاثنين بلا نزاع وانما النزاع فى صيغ الجمع وضمائره والاصح أن أقل مسمى الجمع كرجال وزيدين ثلاثة باجماع أهل اللغة والمراد من قوله تعالى هذان خصمان اختصموا أى طائفتان خصمان (وحديث الاثنان وما فوقهما جماعة محمول على المواريث والوصايا وعلى سنية تقدم الامام (وانما حمل على ما ذكر لان النبى عليه الصلاة والسلام

بعث لتعليم الاحكام لا لبيان اللغات (بقي أن هذا في جمع القلة واضح وأما في جمع الكثرة فمشكل لان النحاة أطبقوا على أن أقله احد عشر (والجواب بشيوع العرف في اطلاق الدراهم على ثلاثة ويجري الخلاف في ضمير الجمع أيضا والجمع المنكر يتناول الثلاثة وأكثر سواء كان جمع القلة أو الكثرة لانهما أقل الجمع مطلقا عرفا الا الادنى من الثلاثة لانه غير ما وضع له أصلا والجمع تصحيحا وتكسيرا يصدق على الواحد مجازا الاستعماله فيه كقوله تعالى ان الذين يرمون المحصنات فان المراد عائشة رضي الله عنها وجموع السلامة للقلة باتفاق النحاة وعند الاصوليين أن صيغة المؤمنين والمشركين ونحوهما للعموم ولعل التوفيق بين الكلامين هو أنه لا مانع من أن يكون أصل وضعها للقلة وغلب استعمالها في العموم لعرف أو لشرع فنظر النحاة الى أصل الوضع والاصوليون الى غلبة الاستعمال أو نقول كلام النحاة في الجمع المنكر وكلام الاصوليين في الجمع المعرف وقد نظم بعض الادباء

جمع السلامة منكورا يراد به * من الثلاث الى عشر فلا تزد
وأفعل ثم أفعال وافعلة * وفعلة مثله في ذلك العدد
كأفلس وكأثواب وأرغفة * وغلمة فاحفظنها حفظ مجتهد

* وأبنية القلة أقرب الى الواحد من ابنية الكثرة ولذلك يجري عليه كثير من أحكام المفرد من ذلك جواز تصغيره على لفظه خلافا للجمع الكثير وجواز وصف المفرد بها نحو ثوب اسمال وجواز عود الضمير اليه بلفظ الافراد نحو قوله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه ومن جمع القلة ما جمع بالواو والنون والالف والتاء (جمع التكسير كالتصغير يرد الشيء على أصله والجمع المكسر اذا صغر فاما أن يكون من جمع القلة وهي أربع على الصحيح فيصغر على لفظه وان كان من جمع الكثرة فلا يصغر على لفظه على الصحيح وان ورد منه شيء عد شاذا بل يرد الى واحده فان كان من غير العقلاء صغر وجمع بالالف والتاء كحميرات في تصغير حمر جمع حمار وان كان من العقلاء صغر وجمع بالواو والنون كرجيلون في تصغير رجال وان كان اسم جمع كقوم ورهط أو اسم جنس كتمر وشجر صغر على لفظه كسائر المفردات والجمع المكسر عقلاؤه وغير عقلائه سواء في حكم التأنيث والجمع المكسر بغير العاقل يجوز أن يوصف بما يوصف به المؤنث نحو مآرب أخرى وهو قليل والجمع المكسر سوى ما على صيغة منتهى الجموع يصح تثنيته بتأويل فرقتين وجمع التكسير يجري مجرى المفرد والجمع لا ينسب الا فيما لا يكون له مفرد أصلا كالاعرابي أو من لفظه كالركابي فان مفردها راحلة أو يكون علما الآن وان كان جمعا كانبار وهو اسم بلد بالعراق وكان جمع نبر أو يكون جاريا مجرى العلم كالانصار فانه في الاصل جمع ناصر لنصرتهم الاسلام والجمع يوصف بالمفرد المؤنث بالتاء وهو الشائع وقد يوصف بالمفرد المؤنث بالصيغة كما في قوله تعالى من آيات ربه الكبرى والجمع ما يكون موضوعا للآحاد المتكثرة باعتبار كونها كثرة لواحد مفهوم من لفظ يصح أن يكون مفردا له واسم الجمع وان كان له مفرد من لفظه الا أن وضعه للآحاد من حيث هي آحاد بلا ملاحظة كونها كثرة لواحد مفهوم من لفظه يصح أن يكون مفردا له (ولهذا لا تكون اسماء الجموع على صيغ الجمع وما لا يكون له مفرد مناسب من لفظه ويكون فيه كثرة كالقوم والرهط فهو اسم بمعنى الجمع (والنحويون نصوا على أنه اذا كان اللفظ على صيغة تختص بالجموع لم يسموه اسم جمع بل يقولون هو جمع وان لم يستعمل واحده واسم الجمع مفرد اللفظ مجموع المعنى كركب وسفر وصحب بدليل جواز تصغيره على صيغته والجمع الحقيقي لا يجوز تصغيره اذا كان جمع كثرة بل يرد الى واحده أو الى جمع قلة ان وجد لجواز تصغير جمع القلة واسماء الجموع سماعية صرح به المحققون (جمع العاقل لا يعود عليه الضمير غالبا الا بصيغة الجمع سواء كان للقلة أو للكثرة وأما غير العاقل فالغالب في الكثرة الافراد وفي القلة الجمع والعرب تقول الجذوع انكسرت لانه جمع كثرة والاجذاع انكسرن لانه جمع قلة كما في قوله وأسيافنا يقطرن من نجدة دما (جمع القلة هو الذي يطلق على العشرة وما فوقها بقرينة وما دونها بغير قرينة وجمع الكثرة عكس هذا والقلة والكثرة انما يعتبران في نكرات الجموع لا في معارفها وقد يستعار أحدهما للآخر من استعمال القليل في الكثير وبالعكس وما وقع فيه جمع القلة موقع جمع الكثرة كقوله تعالى كم تركوا من جنات لان كم للتكثير وما وقع فيه بالعكس مثل ثلاثة قروء فان تمييز الثلاثة لا يكون الا جمع قلة والتحقيق أن الجمع الصحيح انما هو للقلة اذا لم يعرف باللام (وقد يستغني ببعض الجموع عن بعض

الا

(الا ترى أنهم قالوا فى رسن أرسان وفى قلم أقلام فاستغنوا بهما عن جمع الكثرة (وقالوا فى رجل رجال وفى سبع سباع ولم يأتوا لهما ببناء القلة (واذا لم يأت للاسم الا بناء القلة كأرجل فى الرجل أو بناء الكثرة كرجال فى رجل فهو مشترك بين القلة والكثرة (والجمع المضاف قد يكون للجنس فيشمل القليل والكثير والعهد لان الاضافة كاللام فى أنها للجنس والعهد والاستغراق (جمع الجمع ليس بقياس بل متوقف على السماع لان الغرض من الجمع الدلالة على الكثرة وذلك يحصل من لفظ الجمع فلا حاجة الى جمعه ثانيا (بخلاف جمع القلة فانه تستفاد الكثرة من الجمع ثانيا لدلالته على القلة (وجمع الجمع قسمان جمع التصحيح وجمع التكسير (واذا أرادوا أن يجمعوه جمع التكسير يقدرونه مفردا فجمعوه مثل جمع الواحد الذى على زنته كجمال جمع جمل على جمائل وشمال وهو الريح على شمائل (واذا أرادوا جمع التصحيح ألحقوا بآخره الالف والتاء (نحو جمالات فى جمع جمال جمع جمل وجمع التصحيح انما يكون للقلة اذا لم يعرف باللام وجمع الجمع لا يطلق على أقل من تسعة وجمع المفرد لا يطلق على أقل من ثلاثة الا مجازا وبناء الواحد ان كان سالما فيه فمصحح والا فمكسر (والجمع على المفعولات فى غير العقلاء اذ قد تقرر أن الجمع بالالف والتاء مطرد فى صفة المذكر الذى لا يعقل سواء كان مذكرا حقيقيا كالصافنات للذكور من الخيل أو غير حقيقى كالجبال الراسيات والايام الخاليات فرقا بين العاقل وغير العاقل وان كان غير العاقل فرعا على العاقل كما ان المؤنث فرع على المذكر فألحق غير العاقل بالمؤنث وجمع جمعه والجمع على أفعل مخصوص للاناث كأذرع فى جمع ذراع والجمع المذكر بعلامة الذكور نحو مسلمين وفعلوا يختص بالذكور الا عند الاختلاط بالاناث فحينئذ يتناول الذكور اصالة والاناث تبعا بطريق الحقيقة عرفا وقد كان النبى عليه الصلاة والسلام يتلو الخطاب على الكل وكان يعتقد الرجال والنساء جميعا دخولهم تحت الخطاب وكان حكم الخطاب يلزم الكل (ولم يكن ثمة دليل زائد على ظاهر الخطاب اذ لو كان ذلك لنقل الينا (والجمع المذكر بعلامة الاناث نحو مسلمات وفعلن يختص بهن ولا يتناول الذكور أصلا اذ لا وجه للتبعية ههنا (وسبب نزول آية ان المسلمين والمسلمات هو أن النساء شكون الى رسول الله فقلن ما بالنا لم نذكر فى القرآن مع عرفانهن الدخول فى جمع الذكور فأنزل الله هذه الآية لتطييب قلوبهن ولا خلاف فى دخولهن فى الجمع المكسر وانما الاختلاف فى جمع المذكر السالم (والجمع فى اللفظ والمعنى كرجال وزيدين وفى اللفظ دون المعنى كما فى فقد صغت قلوبكما وفى المعنى دون اللفظ كرهط ونفر وقوم وبشر وكل فى التأكيد ونحو ذلك مما ليس له واحد من لفظه من أسماء الجموع وكذا تمر وعسل ونحو ذلك من اسماء الاجناس والعام من الجمع التكسير لعمومه للمذكر والمؤنث مطلقا والخاص منه المذكر السالم والمتوسط الجمع المؤنث السالم لانه ان لم يسلم فيه نظم الواحد وبناؤه فهو مكسر وان سلم فهو اما مذكر أو مؤنث ووزن صيغة منتهى الجموع سبعة كأقارب وأقاويل ومساجد ومصابيح وضوارب وجداول وبراهين (واسم الجمع يطلق على القليل والكثير كالماء (واسم الجنس لا يطلق عليهما بل يطلق على كل منهما على سبيل البدل كرجل فعلى هذا كل جنس هو اسم الجنس لا العكس ومقابلة الجمع بالجمع تارة تقتضى مقابلة كل فرد من هذا كل فرد من هذا خصوصا اذا تعذر مقابلة الجمع بالفرد وتارة تقتضى ثبوت الجمع لكل فرد فرد من أفراد المحكوم عليه وتارة يحتمل الامرين فيحتاج الى دليل يعين أحدهما وأما مقابلة الجمع بالمفرد فالغالب أنه لا تقتضى تعميم الفرد وقد تقتضيه والاسم اذا كان جمعا ولا يكون مفرده من ذوى العقول ودخل عليه الالف واللام فلا يراد حينئذ الجمع بل يراد به المفرد (والجمع المعرف باللام يستغرق جميع الافراد بلا تفصيل بخلاف لفظ الكل مضافا الى نكرة فانه يفيد الاستغراق التفصيلى ولهذا لو قال للرجال عندى درهم لزمه درهم واحد ولو قال لكل رجل عندى درهم لزمه دراهم بعدد هم (والجمع المعرف بحرف التعريف أو الاضافة أو اسم الجمع وهو ما لا واحد له من لفظه كالنساء أصل تعريفهما العهد اذ به كمال التمييز الشخصى فعند عدم العهد جنس حكما فحكمه حكم الجنس وضعا لان بين حقيقى التعريف والجمعية منافاة اذ مؤدى الجمع عند عدم العهد أفراد متعددة مبهمة فالملحوظ فيه التعدد والابهام وفى التعريف رفع تردد التعدد ورفع الابهام فحمل على معنى الجنس الذى فيه العمل بالتعريف والجمعية من وجه لان العمل بالدليلين ولو من وجه أولى من اهمال أحدهما لان الجنس هو المعرف من بين الاجناس الجامع لافراده وتوابع الجمع اذا لم تكن من الاعداد يلزم أن تكون مؤنثة واذا كانت من الاعداد فتذكيرها وتأنيثها تابعان لتذكير واحد ذلك الجمع وتأنيثه لا

لنفس ذلك الجمع (والقول بأن الالف واللام اذا دخلا فى الجمع يكون معنى الجمع مضمحلا ومنسلخا قول مخصوص بموقع النفى أو بما اذا كان اللام للجنس وأما اذا كان للتعريف والاستغراق وغيرذلك فلا يكون كذلك واللام يرد الجمع الى الجنس واذا دخل على الجمع لام التعريف يكون نعته مذكرا كقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب (وأدنى الجمع لغة يتصور فى الاثنين لان فيه جمع واحد مع واحد وأدنى كمال الجمع ثلاثة لان فيه معنى الجمع لغة واصطلاحا وشرعا والجمع المعرف اذا انصرف الى الجنس جاز أن يراد به الفرد والكل لا المثنى بخلاف المنكر منه فان ارادة المثنى منه جائزة لانه كالجمع فى بعض اللغات وحكم الجمع المعرف الغير المعهود حكم المفرد المعرف الغير المعهود فى ان المنصرف اليه الواحد أو الكل (ولفظ الجمع فى مقام الافراد يدل على التعظيم كقوله ألا فارحمونى يا اله محمد (وكذا لفظ الافراد فى مقام الجمع قد يدل عليه كما فى حديث أبى موسى الاشعرى اذا مرت بك جنازة يهودى أو نصرانى أو مسلم فقوموا لها (وما ورد بلفظ الجمع فى حقه تعالى مرادا به التعظيم كنحن الوارثون فهو مقصور على محل وروده فلا يتعدى فلا يقال الله رحيمون قياسا على ما ورد (قال بعض المحققين ما يسنده سبحانه وتعالى الى نفسه بصيغة ضمير الجمع يريد به ملائكته كقوله تعالى فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ونحن نقص عليك ونظائرهما (والجمع أخو التثنية فلذلك ناب منابها كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما واشترط النحويون فى وقوع الجمع موقع التثنية شروطا من جملتها أن يكون الجزء المضاف مفردا من صاحبه نحو قلوبكما ورؤس الكبشين لامن الالباس بخلاف العينين واليدين والرجلين للبس ومن الجمع الذى يراد به الاثنان قولهم امرأة ذات أوراك وقد تذكر جماعة وجماعة أو جماعة وواحد ثم يخبر عنهما بلفظ الاثنين نحو قوله تعالى ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وقولهم الجمع المضاف من قبيل الفرد حكما منقوض بما اذا حلف لا يكلم اخوة فلان فانه لا يحنث ما لم يكلم جميعهم والخلاص منه بحديث للعهد وكذا بما اذا حلف لا يكلم عبيد فلان هذه فانه لا يحنث ما لم يكلم ثلاثة منهم وان كان له غلمان والمخلص منه أيضا بأن يقال الاضافة عند عدم الاشارة فبقى مجرد الجمع المنكر ولا يكون الجمع للواحد الا فى مسائل منها أنه وقف على أولاده وليس له الا واحد بخلاف بنيه أو على أقاربه المقيمين فى بلد كذا ولم يبق منهم الا واحدا وحلف لا يكلم اخوة فلان وليس له الا واحدا ولا يأكل ثلاثة أرغفة من هذا الحب وليس فيه الا واحدا ولا يكلم الفقراء أو المساكين أو الرجال حنث بواحد فى تلك الصور ولا فرق عند الاصوليين والفقهاء بين جمع القلة والكثرة فى الاقارير وغيرها على خلاف طريقة النحويين كما فى التمهيد والجميع قد يكون بمعنى الكل الافرادى وقد يكون بمعنى المجموع وليس فى اللغة جمع مثنى بصيغة واحدة الا قنوان جمع قنو وصنوان جمع صنو ولم يقع فى القرآن لفظ ثالث والجمع البديعى هو أن يجمع بين شيئين أو أشياء متعددة فى حكم كقوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا (وكذا قوله الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان والجمع والتفريق هو أن يدخل شيئين فى معنى ويفرق بين جهتى الادخال وجعل منه الطيبى قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها الى آخره ومنه قوله

تشابه دمعانا غداة فراقنا ✽ مشابهة فى قصة دون قصة

فوجنتها تكسو المدامع حمرة ✽ ودمعى يكسو حمرة اللون وجنتى

والجمع والتقسيم هو جمع متعدد تحت حكم ثم تقسيمه كقوله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا الى آخره والجمع مع التفريق والتقسيم كقوله تعالى يوم لا تكلم نفس الى قوله وأما الذين سعدوا وجمع المؤتلف والمختلف هو أن يريد الشاعر التسوية بين ممدوحين فيأتى بمعان مؤتلفة فى مدحهما ويروم بعد ذلك ترجيح أحدهما على الآخر بزيادة فضل لا ينقص بها مدح الآخر فيأتى لاجل الترجيح بمعان تخالف معنى التسوية كقوله تعالى وداود وسليمان اذ يحكمان فى الحرث الى قوله وكلا آتينا حكما وعلما (الجنس) هو عبارة عن لفظ يتناول كثيرا ولا تتم ماهيته بفرد من هذا الكثير كالجسم وان تناول اللفظ كثيرا على وجه تتم ماهيته بفرد منه يسمى نوعا كالانسان ثم هذا الفرد الذى تتم به ماهية النوع يسمى فصلا وهذا عند المتكلمين والمناطقة (والجنس من الطبيعيات الكلية وهى موجودات خارجية كما ذهب اليه البعض ورجحه البيضاوى حيث أشار اليه فى ان مع العسر يسرا بقوله سواء كان اللام للعهد أو الجنس (والجنس الخاص ما يشتمل على كثيرين متفاوتين فى احكام الشرع كالانسان (والنوع الخاص هو ما يشتمل على كثيرين متفقين فى الحكم كالرجل (والعين الخاص

هو ما له معنى واحد حقيقة كزيد (والجنس العالى هو الذى تحته جنس وليس فوقه جنس كالجوهر على القول
بجنسيته (والجنس السافل هو الذى فوقه جنس وليس تحته جنس كالحيوان لانه الذى تحته أنواع الاجناس
(والجنس المتوسط هو الذى فوقه جنس وتحته جنس كالجسم النامى (والجنس المنفرد هو الذى ليس فوقه جنس
ولا تحته جنس قالوا لم يوجد له مثال (والاجناس العالية بسيطة لا يتصور لها حد حقيقى بل ترسم (والجنس
يدل على الكثرة تضمنا بمعنى انه مفهوم كلى لا يمنع شركة الكثير فيه لا بمعنى أن الكثرة جزء مفهومه والجنس يدل
على جوهر المحدود دلالة عامة والقريب منه أدل على حقيقة المحدود لانه يتضمن ما فوقه من الذاتيات العامة
والفصل يدل على جوهر المحدود دلالة خاصة (والجنس ضرب من الشئ (والنوع أخص منه يقال تنوع الشئ
أنواعا (فالابل جنس من البهائم (وعند الاصولى الجنس أخص من النوع (والنوع فى عرف الشرع قد يكون
نوعا منطقيا كالفرس وقد لا يكون كالرجل فان الشرع يجعل الرجل والمرأة نوعين مختلفين نظرا الى
اختصاص الرجل بالاحكام والجنس عند النحويين والفقهاء هو اللفظ العام فكل لفظ عم شيئين فصاعدا فهو
جنس لما تحته سواء اختلف نوعه أو لم يختلف وعند آخرين لا يكون جنسا حتى يختلف بالنوع نحو الحيوان
فانه جنس للانسان والفرس والطائر ونحو ذلك فالعام جنس وما تحته نوع وقد يكون جنسا الانواع ونوعا
لجنس كالحيوان فانه نوع بالنسبة الى الجسم وجنس بالنسبة الى الانسان والفرس والجزء المحمول ان كان تمام
المشترك لحقيقتين فهو الجنس والا فهو الفصل والفصل قد يكون خاصا بالجنس كالحساس للنامى مثلا فانه لا يوجد
لغيره وقد لا يكون كالناطق للحيوان عند من يجعله مقولا لغير الحيوان كبعض الملائكة مثلا والجنس فيه معنى
الجمع لكونه معروض الكثرة ذهنا أو خارجا وكذا الجمع فيه معنى الجنس لان كل فرد منه يتضمنه لكن الجنس
ما يمكن أن يكون معروض الوحدة والكثرة وأما فى الجمع ليس كذلك (والجنس الجمعى اذا زيد عليه التاء نقص
معناه كتمر وتمرة (وكل جمع جنس وليس كل جنس جمعا (الجار) الجار والمجرور اذا كان بفى يكون مفعولا فيه غير
صريح واذا كان باللام يكون مفعولا له غير صريح واذا كان بغيرهما يكون مفعولا به ويعمل اذا لم يكن صلة وان
كان زائدا لم يحتج الى متعلق لانه لا يكون ظرفا وأما اذا كان ظرفا فلا بد من متعلق مذكور او مقدر (والجار
والمجرور انما يقومان مقام الفاعل اذا تأخرا عن الفعل وأما اذا تقدما فلا يقومان مقامه قياسا على الاسم لان
الاسم اذا تأخر عن الفعل أو ما قام مقامه كان فاعلا واذا تقدم عليه صار مبتدأ (وحرف الجر اذا تقدم لم
يصر مبتدأ بل ينتصب بالفعل (ومتعلق الجار والمجرور انما يكون محذوفا اذا وقع خبرا أو صفة أو صلة أو حالا
(والجار والمجرور مطلقا يسمى ظرفا لان كثيرا من المجرورات ظروف زمانية أو مكانية فاطلق اسم الاخص على
الاعم وقيل سمى بذلك لان معنى الاستقرار يعرض له (وكل ما يستقر فيه غيره فهو ظرف (والجار والمجرور اذا
وقعا بعد نكرة محضة كانا صفتين نحو رأيت طائرا فوق غصن أو على غصن (واذا وقعا بعد معرفة محضة كانا حالين
نحو رأيت الهلال بين السحاب أو فى السحاب (ومحتملان نحو يعجبنى الزهر فى أكمامه والثمر على أغصانه لان
المعرف الجنسى كالنكرة فى نحو هذا ثمر يانع على قضبانه لان النكرة الموصوفة كالمعرفة (الجائز) هو المار على
جهة الصواب وهو مأخوذ من المجاوزة وكذلك النافذ (يقال جاز السهم الى الصيد اذا نفذ الى غير القصد
وعن الصيد اذا أصابه ونفذ منه وراءه (والجائز فى الشرع هو المحسوس المعتبر الذى ظهر نفاذه فى حق الحكم
الموضوع له مع الامن عن الذم والاثم شرعا وقد يطلق على خمس معان بالاشتراك المباح وما لا يمتنع شرعا مباحا
كان أو واجبا أو مندوبا أو مكروها (وما لا يمتنع عقلا واجبا أو راجحا أو متساوى الطرفين أو مرجوحا وما
استوى الامران فيه شرعا كالمباح أو عقلا كفعل الصبى وما يشك فيه شرعا أو عقلا والمشكوك اما بمعنى
استواء الطرفين أو بمعنى عدم الامتناع والجواز الشرعى من هذه المعانى هو الاباحة ويطلق الجائز أيضا على
الجائز الذى هو أحد اقسام العقلى أعنى الممكن فالممكن والجائز العقلى فى اصطلاح المتكلمين مترادفان
والممكن الخاص عند المناطقة هو المرادف للجائز العقلى وأما الممكن العام فهو عندهم ما لا يمتنع وقوعه
فيدخل فيه الواجب والجائز العقليان ولا يخرج منه الا المستحيل العقلى فعليك بالتمييز بينهما وقد يستعمل
الجواز فى موضع الكراهة بلا اشتباه (فى المهمات الجواز يشعر بعدم الكراهة وفى الصغرى وغيره قد يطلق عدم
الجواز على الكراهة (والجائز ما يمكن تقدير وجوده فى العقل بخلاف المحال وتقدير وجود الشئ وعدمه

بالنظر الى ذاته لا بالنظر الى علم الله وارادته اذ لو صار ما علم وجوده واجبا وما علم أن لا يوجد وجوده مستحيلا لم يكن جائز الوجود لتحقق كون الارادة لتمييز الواجب من المحال لا لتخصيص أحد الجائزين من الآخر وأنه خلاف قول العقلاء (والجائز المقطوع بوجوده كاتصاف الجرم بخصوص البياض أو خصوص الحركة ونحوهما وكالبعث والثواب والعقاب والجائز المقطوع بعدمه كايمان أبي لهب وأبي جهل ودخول الكافر الجنة ونحو ذلك (والجائز المحتمل للوجود والعدم كقبول الطاعات منا وفوزنا بحسن الخاتمة ان شاء الله وسلامتنا من عذاب الآخرة ونحو ذلك (الجملة) هي أعم من الكلام على الاصطلاح المشهور لان الكلام ما تضمن الاسناد الاصلي سواء كان مقصودا لذاته أولا فالمصدر والصفات المسندة الى فاعلها ليست كلاما ولا جملة لان اسنادها ليس أصليا (والجملة الواقعة خبرا أو وصفا أو حالا أو شرطا أو صلة أو نحو ذلك هي جملة وليست بكلام لان اسنادها ليس مقصودا لذاته (وكل جملة خبرية فضلة بعد نكرة محضة فهي صفة وبعد معرفة محضة حال وبعد غير محضة منهما تحتملهما الا اذا تعين أحدهما أو غيرهما بدليل (والجملة الاسمية اذا وقعت حالا ولم يكن فيها ضمير عائد الى ذى الحال جرت مجرى الظرف ولا تكون مبينة لهيئة الفاعل أو المفعول بل تكون لهيئة زمان صدور الفعل عن الفاعل ووقوعه على المفعول نحو لقيتك والجيش قادم والجملة الاسمية موضوعة للاخبار بثبوت المسند للمسند اليه بلا دلالة على تجدد أو استمرار اذا كان خبرها اسما فقد يقصد به الدوام والاستمرار الثبوتي بمعونة القرائن واذا كان خبرها مضارعا فقد يفيد استمرارا تجدديا اذا لم يوجد داع الى الدوام فليس كل جملة اسمية مفيدة للدوام فان زيد قائم يفيد تجدد القيام لا دوامه والجملة الظرفية تحتملهما والجملة الفعلية موضوعة لاحداث الحدث في الماضي أو الحال فتدل على تجدد سابق أو حاضر وقد يستعمل المضارع للاستمرار بلا ملاحظة التجدد في مقام خطابي يناسبه والجملة الواقعة حالا لها اعراب بالاصالة محلى قطعا والجملة من حيث هي جملة مستقلة بافادة فائدة هي النسبة التامة بين طرفيها وان كانت غير مستقلة باعتبار ما عرض لها من وقوعها موقع المفرد وقيد الفعل مثلا والجملة اذا وقعت حالا فحكمها في دخول الواو على قياس الاحكام الخمسة فقد يمتنع وقد يجب وقد يجوز اما مع التساوي واما مع رجحان أحد طرفيه والجملة تستعمل استعمال المفردات ولا يعكس والجمل التي لها محل من الاعراب واقعة موقع المفردات وليست النسب التي بين أجزائها مقصودة بالذات فلا التفات الى اختلاف تلك النسب بالخبرية والطلبية خصوصا في الجمل المحكية بعد القول بل الجمل حينئذ في حكم المفردات التي وقعت موقعها الظهور فائدة العطف بينهما بالواو بخلاف ما لا محل لها من الاعراب فان نسبتها مقصودة بذواتها فاعتبر صفاتها العارضة لها فليس يظهر فائدة العطف بينهما بالواو الا بتأويل والجملة لا تقع مفعولة الا في الافعال الداخلة على المبتدا والخبر نحو كان وظننت واخواتهما ولا تقع صفة الا للنكرة لان الجملة نكرة لكونها خبرا شائعا كالفعل فلا بد من التطابق بين الصفة والموصوف تعريفا وتنكيرا ووقوع الجملة الانشائية خبرا لضمير الشأن مما يناقش فيه والزمخشري مستمر عليه والجملة ليست معرفة ولا نكرة لانهما من عوارض الذات وهي لم تكن ذاتا وقولهم النعت يوافق المنعوت في التعريف والتنكير يختص بالنعت المفرد وانما جاز نعت النكرة بها دون المعرفة مع انها لم تكن معرفة ولا نكرة لمناسبتها للنكرة من حيث يصح تأويلها بالنكرة كما تقول مررت برجل أبوه زيد بمعنى كائن زيدا (والجملة متى كانت واردة على أصل الحال فان كانت فعلية فمتى كانت واردة على نهجها بأن كانت مصدرة بمضارع مثبت وجب ترك الواو نحو جاء زيد يعد فرسه وقوله نجوت وأرهنهم مالكا محمول على اظهار مبتدأ ومتى كانت غير واردة على نهج الحال كما اذا صدرت بمضارع منفي جاز ترك الواو وذكرها واتفاق الجملتين يرتقي الى ثمان صور لانهما اما خبران لفظا ومعنى نحو قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم أو انشاآن كذلك نحو قوله كلوا واشربوا ولا تسرفوا واما خبران معنى وانشاآن لفظا نحو قولك للفخور ألم تكن نطفة والا تكون جيفة أو مختلفان لفظا بان يكون لفظ الاولى انشاء والثانية خبر نحو قوله تعالى ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ألا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه أي أخذ عليهم أو بالعكس نحو قوله تعالى قال اني أشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون أي وأشهدكم واما انشاآن معنى وخبران لفظا أو مختلفان كذلك نحو قوله تعالى واذ أخذنا ميثاق بني اسرائيل ألا تعبدوا الا الله وبالوالدين احسانا على اختلاف القراءة والتقدير والجمل التي

لا محل

لامحل لها من الاعراب حصروها فى سبع الابتدائية والمعترضة والتفسيرية والمجاب بها القسم والواقعة جوابا لشرط غير جازم مطلقا كلو ولولا ولما وكيف أو جازم ولم يقترن بالفاء ولا باذا الفجائية والواقعة صلة اسم أو حرف والتابعة لما لا محل لها من الاعراب (والجمل التى لها محل من الاعراب حصروها فى سبع أيضا الخبرية والحالية والمحكية والمضاف اليها والمعلق عنها والتابعة لما هو معرب أو ذو محل وجزاء شرط جازم بالفاء او باذا الفجائية والجملة التى تكون صفة لما لها موضع من الاعراب بحسب اعراب موصوفها والجملة التى تكون صلة لها لا موضع لها من الاعراب (والجملة المعترضة على ما تقرر فى علم المعانى يؤتى بها فى أثناء كلام أو بين كلامين متصلين معنى عند الاكثرين (وجوز وقوعها فرقة فى آخر الكلام لكن اتفقوا على اشتراط أن لا يكون لها محل من الاعراب وتقع بين الفعل ومرفوعه وبين الفعل ومفعوله والمبتدا والخبر وما أصلهما المبتدا والخبر والشرط وجوابه والموصوف وصفته والموصول وصلته وبين أجزاء الصلة والمتضايفين والجار والمجرور والحرف الناسخ وما دخل عليه وحرف التنفيس والفعل وقد والفعل وحرف النفى ومنفيه وبين جملتين مستقلتين وبأكثر من جملتين وكثيرا ما تلتبس بالحالية ويميزها امتناع قيام المفرد مقامها وجواز اقترانها بالفاء أو بالواو مع تصديرها بالمضارع المثبت وان الشرطية ولن والسين وسوف وكونها طلبية (والحالية قيد لعامل الحال ووصف له فى المعنى بخلاف الاعتراضية فان لها تعلقا بما قبلها لكن ليست بهذه المرتبة والاعتراض ابلغ من الحال لان فيه عموم الحال بخلاف الحال والواو الداخلة عليها تسمى اعتراضية والجملة القسمية لا يؤتى بها الا للتأكيد الجملة المقسم عليها التى هى جوابها والجواب متوقع للمخاطب عند سماع القسم ولهذا كثر دخول لام القسم على قد لما فيهما من التوقع والجملة تقع صفة للمعارف بتوسط الذى نحو جاءنى زيد الذى أبوه قائم (والجملة الشرطية اذا وقعت حالا استغنى عن الجزاء لتجردها عن معنى الشرط والجملة المصدرة باداة السور تسمى كلية وجزئية ومسورة وان كان الموضوع معينا تسمى محصورة والا تسمى مهملة والجملة المستأنفة المقرونة بالعاطفة لا تكون الا معترضة أو مذيلة (والجملة اذا وقعت صفة للنكرة جاز أن يدخلها الواو وهو الصحيح فى ادخال الواو فى قوله تعالى وثامنهم كلبهم والجملة اعتبر فيها الهيئة الاجتماعية دون الجمع فانه لم يعتبر فيه ذلك (الجسم) هو جماعة البدن والاعضاء من الناس وغيرهم وسائر الانواع العظيمة الخلق كالجسمان بالضم والجسمانى خطأ يعنون بذلك ما يكون حالا فى الجسم وهو خطأ لان الشاذ لا يقاس عليه والذات تطلق على الجسم وغيره والشخص لا يطلق الا على الجسم والجسد جسم ذو لون كالانسان والملك والجن ومنه الجساد للزعفران ولذلك لا يطلق على الماء والهواء (والجرم بالكسر الجسد كالجرمان والجسم لطيف باطن والجرم كثيف ظاهر والاوائل ذكروا الجسم والجرم والمتكلمون ذكروا الاجزاء الاصلية والفضلية (والجسم فى بادئ النظر هو هذا الجوهر الممتد فى الجهات اعنى الصورة الجسمية وأما ان هذا الجوهر قائم بجوهر آخر فمما لا يثبت الا بانظار دقيقة فى أحوال الجوهر الممتد (والجسم لا تخرج أجزاؤه عن كونها اجساما وان قطع وجزئ بخلاف الشخص فانه يخرج بالتجزى عن كونه شخصا (واطراف الرأس داخل فى الجسد دون البدن لان البدن ما سوى الاطراف من المنكب الى الالية فالرأس والعنق واليد والرجل يدخل فى حكم الطهارة تغليبا (والرقبة اسم للبنية مطلقا والجثمان بالثاء المثلثة شخص الانسان قاعدا (والجسم اما بسيط وهو الذى لم يتألف من أجسام مختلفة الطبائع أو مركب ان تألف والبسيط ان كان جزؤه كالكل فى الاسم والحد فهو البسيط العنصرى والا فالفلكى والمركب ان لم يكن له النمو فهو الجماد والا فان لم يكن له الحس فهو النبات وان كان فان لم يكن مع ذلك نطق فهو الحيوان غير الانسان وان كان فهو الانسان والنزاع بين الاشاعرة والمعتزلة فى أن لفظ الجسم فى اللغة هل يطلق على المؤلف المنقسم ولو فى جهة واحدة أو على المؤلف المنقسم فى الجهات الثلاث فحيث وقع فى المقاصد من ان النزاع معنوى يراد به الاول وحيث وقع فى المواقف من ان النزاع لفظى يراد به الثانى فالنزاع لفظى (والجسم الناطق هو تمام المشترك بين الانسان والملك عند المتكلمين وبين الانسان والفلك عند الحكماء مع ان تمام المشترك بين الحيوان والملك هو الجسم عند المتكلمين والجوهر عند الحكماء وبين الحيوان والفلك هو الجسم اتفاقا والجسم والجوهر فى اللغة بمعنى وان كان الجسم اخص من الجوهر اصطلاحا لانه المؤلف من جوهرين أو اكثر على الخلاف فى اقل ما يتركب منه الجسم على ما بين فى المطولات (والجوهر يصدق بغير المؤلف وبالمؤلف والفلاسفة يطلقون الجسم على ماله مادة

والجوهر على ما لا مادة له ويطلقون الجوهر أيضا على كل متحيز فيكون أعم من الجسم على الوجه الثاني وبالمعنى
الاول يطلقون اسم الجوهر على البارى تعالى والجسم جوهر بسيط لا تركيب فيه بحسب الخارج أصلا
وهذا عند أفلاطون فانه لم يقل الا بالصورة الجسمية وأما عند ارسطو فالجسم مركب من حال ومحل والحال
هو الصورة والمحل هو الهيولى (وأما عند جمهور المتكلمين وبعض الحكماء المتقدمين فهو مركب من اجزاء
متناهية لا تتجزى بالفعل ولا بالوهم وتسمى تلك الاجزاء جواهر فردة اذ لو لم يتناه الجزء كان العالم ابديا مشاركا
لاحد وصفى القديم وهو عدم الانتهاء كما ان العالم مشارك القديم عند الدهرى فى الابتداء لعدم الدخول فى جود
تحت القدرة فالتناهى يؤدى الى حدوث العالم كمسئلة الحوض الكبير اذا وقعت نجاسة فيه فعلى تناهى الجزء
طاهر وعلى عدم التناهى غير طاهر ولو قلت كان فى كل قطرات الماء نجاسة فعلى تقدير ثبوت الجوهر الفرد
لا صورة ولا هيولى ولا ما يتركب منهما بل هناك جسم مركب من جواهر فردة فاستحال خلوه عن الاكوان
التى هى عبارة عن الحركة والسكون والاجتماع والافتراق وهى معان حادثة فيترتب عليها أن ما لا يخلو عن
الاكوان الحادثة لا يسبقها وما لا يسبق الحوادث فهو حادث أو يؤدى الى ما لا أول له من الحوادث وهو محال
واعلم أن عظماء قدماء الحكماء لما وقفوا على حجة تدل على نفى الجزء اذعنوا لها وحكموا بان الجسم ينقسم
انقسامات لا تتناهى ولما وقفوا أيضا على حجة تدل على عدم الاتصال وهى انه لو كان الجسم متصلا يلزم انعدامه
بكليته عند انفصال شئ قليل منه واذعنوا لها انكروه وقالوا صريحا بان جميع اجزاء الجسم موجودة بالفعل
فلزمهم بحكم هذه المقدمات القول بوجود الجزء وتركب الجسم منه الا انهم راوا أن فى عدم تناهى الانقسام
مخلصا عنه اذ حينئذ يكون كل جزء منقسما والا يلزم تناهى القسمة عنده وهو خلاف المفروض فلم يلتزموا وجود
الجزء فالخلل فى مذهبهم من جهة انهم جمعوا بين مقدمتين موجب احداهما وجود الجزء وموجب الاخرى عدمه
ولا يخفى ان منافاة الموجبين مستلزمة لمنافاة الموجبين هكذا قرره بعض الفضلاء وذهب من كان قبل ارسطو
مثل سقراط وفيثاغورث الى قدم الاجسام بذواتها سواء كانت فلكية أو عنصرية وحدوث صورها وصفاتها وباقى
احوالها والجسم الطبيعى هو الذى يمكن ان يفرض فيه ابعاد ثلاثة متقاطعة على زوايا قائمة والجسم التعليمى
هو عرض لا وجود له على الاستقلال (الجوهر) هو والذات والماهية والحقيقة كلها الفاظ مترادفة فالجوهر
ممكن الوجود لا فى موضوع عند الحكماء وحادث متحيز عند المتكلمين والمتحيز الشاغل للحيز الذى هو عند
المتكلمين الفراغ المتوهم المشغول بالشئ الذى لو لم يشغله لكان ذا خلاء كداخل الكوز للماء وقد يذكر ويراد به
احد امور اربعة الاول المتحيز الذى لا يقبل القسمة هذا على قول من يثبت الجوهر الفرد المسمى بالجزء الذى
لا يتجزى لا كسرا لصغره ولا قطعا لصلابته ولا وهما لامتناع تميزه ولا فرضا لاستلزام انقسام ما لا ينقسم
فى نفس الامر اذ ليس الجزء الذى لا يتجزى جسما على ما ذكره المتكلمون بل لا يمكن أن يكون جسما والجسم
عند الحكماء ماخوذ منه فى الواقع وقد يطلع الله بعض أوليائه عليه والثانى هو الذات القابلة لتوارد الصفات
المتضادة عليها والثالث انه الماهية التى اذا وجدت فى الاعيان كانت فى موضوع أى ذات ويخرج عنه الواجب
لذاته اذ ليس له ماهية وراء الوجود والرابع انه الموجود الغنى عن محل يحل فيه فالجوهر بهذا المعنى يجوز
اطلاقه على البارى تعالى من حيث المعنى لوجود المعنى المصحح له فيه لا من حيث اللفظ أما سمعا فلعدم ورود
الاذن من الشارع بصريح اطلاقه على الواجب فى الكتاب والسنة أو بما يرادفه أو بما كان موصوفا بمعناه
ولا يكفى فى صحة الاجراء على الاطلاق بمجرد وقوع ما لا يصح اطلاقه على الواجب فى الكتاب والسنة بحسب
اقتضاء المقام وسياق الكلام بل يجب ان لا يخلو عن نوع تعظيم ورعاية ادب وأما عقلا فلايهامه لما ينافى
الالوهية من تبادر الفهم الى المتحيز المحال اطلاقه على الواجب (واعلم أن القائم بالنفس الذى يكون متحيزا وقابلا
للقسمة هو الجسم والقائم بالنفس الذى يكون متحيزا لا قابلا للقسمة هو الجوهر الفرد والقائم بالنفس الذى
لا يكون متحيزا هو الجوهر الروحانى ولا يلزم منه أن يكون مثلا للبارى تعالى اذ الاشتراك فى السلوب لا يوجب
الاشتراك فى الماهية واتفق الحكماء على أن كل جوهر عاقل فهو ليس بجسم ولا بجسمانى والجوهر عبارة عن
الاصل فى اللغة أى أصل المركبات لا عن القائم بالذات والجواهر العقلية هى العقول العشرة والجسمية هى
الهيولى والصورة والنفسانية هى نفس الحيوان والمراد بالجواهر فى عرف النحو بين الاجسام المتشخصة

والجوهر والكم كلاهما جنس عند الحكماء وعند غيرهم الكم جنس والجوهر كالجنس (والجوهر تحققان بتحقق في نفسه وهو الوجود المقابل لعدمه (وتحقق في مكانه وهو حصوله فيه بخلاف العرض فانه لما لم يقم بنفسه كان تحققه حصوله في موضوعه بحيث لا يتمايز في الاشارة الحسية كاللون مع المتلون بخلاف الجسم في المكان وخلو الجوهر عن اعراضه ممتنع عند أهل الحق مفردا كان الجوهر أو مركبا مع جوهر آخر وهو الجسم اذ لا يوجد جوهر بدون تشخصه وتشخصه انما هو باعراضه فيجب ان يقوم به عند تشخصه شئ من الاعراض والجوهر جنس للانواع المندرجة تحته عرض عام لفصولها بل كل جنس بالقياس الى الفصل الذي يقسمه عرض عام له (الجعل) جعل أعم من فعل وصنع وسائر اخواتها وهو يجري مجرى صار وطفق فلا يتعدى نحو جعل زيد يفعل كذا أي أقبل واخذ وشرع وتلبس ومعنى ما جعل الله ما شرع وما وضع ولذلك تعدى الى مفعول واحد وهو البحيرة ويجري مجرى أوجد فيتعدى الى واحد أيضا نحو وجعل الظلمات والنور ويكون بمعنى ايجاد شئ من شئ وتكوينه منه نحو جعل لكم من انفسكم أزواجا وبمعنى تصيير الشئ على حالة دون حالة فيتعدى الى اثنين نحو جعل لكم الارض فراشا والتصيير يكون بالفعل نحو جعلت الفضة خاتما وبالقول غير مستند الى وثوقه نحو جعلت زيدا أميرا وبالعقد نحو جعلت زيدا قائما وهو اعتقاد كون الشئ على صفة اعتقادا غير مطابق للواقع ويكون الجعل بمعنى الحكم بالشئ على الشئ حقا كان نحو وجاعلوه من المرسلين أو باطلا نحو الذين جعلوا القرآن عضين وبمعنى بعث نحو وجعلنا معه أخاه هرون وزيرا وبمعنى قال نحو وجعلوا لله اندادا وبمعنى بين نحو انا جعلناه قرآنا عربيا وجعلنا لكل نبي عدوا وقال الشاعر

جعلنا لهم نهج الطريق فاصبحوا ● على ثبت من أمرهم حيث يمموا

وبمعنى التسمية نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا وجعلت زيدا أخاك نسبته اليك وجعل له كذ على كذا شارطه به عليه ولا يقال جعل كذا اليه الا بتضمين معنى الضم وجعل الشئ جعلا وضعه وبعضه فوق بعض القباء والجعل بالضم أعم من الاجر والثواب والجعل يستعمل لابتداء الفعل وانشائه كما في قوله تعالى وجعلنا الليل والنهار ولهذا قالوا اذا قالت المرأة جعلت نفسي لك بكذا وقبل كان نكاحا اذا كان بحضرة الشهود بخلاف الاجازة فانها تستعمل لتنفيذ ما تقدم (الجهة) هي والحيز متلازمان في الوجود لان كلا منهما مقصد للمتحرك الاينى الا أن الحيز مقصد للمتحرك بالحصول فيه والجهة مقصد له بالوصول اليها والقرب منها فالجهة منتهى الحركة لا ما يصح فيه الحركة ولان كل واحد منهما مقصد الاشارة الحسية فما يكون مختصا بجهة يكون مختصا بحيز والجهة قسمان حقيقية لا تتبدل أصلا وهي الفوق والتحت وانما يتبدلان بتبدل جهة الرأس والرجل في الحيوانات كما في النملة والذباب واشباههما حيث تدب منتكسة تحت السقف وعلى مقعرها وغير حقيقية وهي تتبدل بالعرض وهي الاربعة الباقية والاولان جهتان واقعتان بالطبع لا يتغيران بالعرض والجهات المتبدلة بالعرض غير متناهية لان الجهة طرف الامتداد ويمكن ان يفرض في كل جسم امتدادات غير متناهية فيكون كل طرف منها جهة فالحكم بان الجهات ست مشهور وعامي وليس بحق عند الخاص فان الجسم يمكن ان يفرض فيه ابعاد ثلاثة متقاطعة على زوايا قوائم ولكل بعد منها طرفان فلكل جسم جهات ست فهذا الاعتبار يشتمل على الاعتبار المشهور مع زيادة هي تقاطع الابعاد على زوايا قوائم ولا شك ان قيام بعض الامتدادات على بعض مما لا يجب في اعتبار الجهات فتكون غير متناهية لامكان ان يفرض في جسم واحد امتدادات غير متناهية هكذا حققه بعض الفضلاء (الجنون) هو اختلاف القوة المميزة بين الامور الحسنة والقبيحة المدركة للعواقب بان لا يظهر اثرها ويتعطل افعالها اما بالنقصان الذي جبل عليه دماغه في أصل الخلقة واما بخروج مزاج الدماغ عن الاعتدال بسبب خلط أو آفة واما لاستيلاء الشيطان عليه والقاء الخيالات الفاسدة اليه بحيث يفزع من غير ما يصلح سببا والسفه الخفة والحلم يقابله وفي اصطلاح الفقهاء عبارة عن التصرف في المال بخلاف مقتضى الشرع والعقل بالتبذير فيه والاسراف مع قيام خفة العقل فلا يدفع اليه ماله قبل البلوغ بدليل قوله تعالى فان آنستم منهم رشدا الى آخره وأما عدم الدفع اليه بعد البلوغ قبل الايناس فلا دلالة عليه في هذه الآية أما منطوقا فظاهر وأما مفهوما فلان مفهوم قوله فان آنستم منهم رشدا عدم الدفع على الفور لا عدم الدفع مطلقا قال أبو حنيفة اذا زادت على سن البلوغ سبع سنين وهي مدة

معتبرة فى تغير الاحوال اذ الطفل يميز بعدها ويؤمر بالعبادة دفع اليه المال وان لم يؤنس منه الرشد فسن الرشد عند الامام هو ان يبلغ سن الجدية وهو خمس وعشرون سنة فان أقل مدة البلوغ اثنتا عشرة سنة واقل مدة الحمل نصف سنة فاقل ما يمكن أن يصير المرء فيه جدا ذلك وعند الامامين الى الرشد وهو الصلاح فى العقل والحفظ للمال والعته آفة توجب خللا فى العقل فيصير صاحبه مختلط الكلام يشبه بعض كلامه بكلام العقلاء وبعضه بكلام المجانين وكذا سائر اموره فكما ان الجنون يشبه أول احوال الصبى فى عدم العقل يشبه العته آخر احوال الصبى فى وجود أصل العقل مع تمكن خلل فيه وقيل العاقل من يستقيم حاله وكلامه غالبا ولا يكون غيره الا نادرا والمجنون ضده والمعتوه من يختلط حاله وكلامه فيكون هذا غالبا وذاك غالبا وقال بعضهم المجنون من يفعل ما يفعله العقلاء لا عن قصد والعاقل من يفعل ما يفعله المجانين فى الاحايين لكن لا عن قصد والمعتوه من يفعل ما يفعله المجانين فى الاحايين لكن عن قصد وتفسير القصد هو ان العاقل يفعل على ظن الصلاح والمعتوه يفعل مع ظهور وجه الفساد (والمغفل اسم مفعول من التغفل وهو الذى لا فطنة له وجنون مطبق بالكسر ومجنونة مطبق عليها بالفتح (الجهل) يقال للبسيط وهو عدم العلم عما من شأنه ان يكون عالما ويقال أيضا للمركب وهو عبارة عن اعتقاد جازم غير مطابق سمى به لانه يعتقد الشئ على خلاف ما هو عليه فهذا جهل آخر قد تركبا معا ويقرب من البسيط السهو وسببه عدم استثبات التصور فيثبت مرة ويزول أخرى ويثبت بدله تصور آخر فيشتبه احدهما بالآخر اشتباها غير مستقر حتى اذا نبه بادنى تنبيه تنبه وعاد الى التصور الاول ويقرب من الجهل أيضا الغفلة ويفهم منها عدم التصور مع وجود ما يقتضيه كذلك يقرب منه الذهول وسببه عدم استثبات التصور حيرة ودهشا (والجهل يقال اعتبارا بالاعتقاد والغى يقال اعتبارا بالافعال ولهذا قيل زوال الجهل بالعلم وزوال الغى بالرشد ويقال لمن أصاب رشد ولمن اخطأ غوى والجهل انواع باطل لا يصلح عذرا وهو جهل الكافر بصفات الله وأحكامه وكذا جهل الباغى وجهل من خالف فى اجتهاده الكتاب والسنة كالفتوى ببيع امهات الاولاد بخلاف الجهل فى موضع الاجتهاد فانه يصلح عذرا وهو الصحيح وكذا الجهل فى موضع الشبهة وأما جهل ذوى الهوى بالاحكام المتعلقة بالآخرة كعذاب القبر والرؤية والشفاعة لاهل الكبائر وعفو ما دون الكفر وعدم خلود الفساق فى النار فلم يكن هذا الجهل عذرا لكونه مخالفا للدليل الواضح من الكتاب والسنة والمعقول لكنه لما نشأ من التأويل للادلة كان دون جهل الكافر وجهل مسلم فى دار الحرب لم يهاجر الينا بالشرائع كلها يكون عذرا حتى لو مكث ثمة مدة ولم يصل ولم يصم ولم يعلم انهما واجبان عليه لا يجب القضاء بعد العلم بالوجوب خلافا لزفر لان الخطاب النازل خفى فى حقه فيصير الجهل به عذرا لانه غير مقصر وانما جاء الجهل من قبل خفاء الدليل ويلحق بهذا الجهل جهل الشفيع بالبيع والامة بالاعتاق والبكر بنكاح الولى والوكيل والمأذون بالاطلاق وضده (الجن) حده أبو على بن سينا بانه حيوان هوائى يتشكل باشكال مختلفة ثم قال وهذا شرح الاسم أى بيان لمدلول هذا اللفظ مع قطع النظر عن انطباقه على حقيقة خارجية سواء كان معدوما فى الخارج أو موجودا ولم يعلم وجوده فيه فان التعريف الاسمى لا يكون الا كذلك بخلاف التعريف الحقيقى فانه عبارة عن تصور ما له حقيقة خارجية فى الذهن وجمهور أرباب الملل المصدقين بالانبياء قد اعترفوا بوجوده واعترف به جمع عظيم من قدماء الفلاسفة أيضا والجن يقال على وجهين أحدهما للروحانيين المستترة عن الحواس كلها بازاء الانس فعلى هذا يدخل فيه الملائكة والشياطين وعلى هذا قال أبو صالح الملائكة كلها جن نعم الا أن يقال بان هذا من باب تقييد المطلق بسبب العرف والثانى أن الجن بعض الروحانيين وذلك أن الروحانيين ثلاثة اخيار وهم الملائكة واشرار وهم الشياطين واخيار واشرار وهم الجن وظاهر كلام الفلاسفة أن الجن والشياطين هم النفوس البشرية المفارقة عن الابدان بحسب الخير والشر ومما توقف فيه أبو حنيفة ثواب الجن بناء على أن الاثابة لا تجب على الله فلا يستحق العبد الثواب على الله تعالى بالطاعة والمغفرة لا تستلزم الاثابة لانه ستر والاثابة بالوعد فضل وهو القياس الا أن الاثر ورد فى بنى آدم فصار معدولا عنه ولم يرد فى حق من آمن من الجن الا سقوط عقوبة الكفر عنهم فهم يحشرون ويحاسبون ويعذب من كفر منهم فى جهنم ويجعل من آمن منهم ترابا ومن قال بالحسن والقبح العقليين وبوجوب ثواب المطيع عليه تعالى فانه يقطع بان مؤمنى الجن يدخلون الجنة ويثابون فيها ومن لا يقول بهما وذهب الى اثابتهم بالجنة والحور العين من الجنيات فانما يذهب اليها استدلالا بقوله تعالى حور

مقصورات فى الخيام وبكونهن لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان فبأى آلاء ربكما تكذبان حيث فهم منه أن كل
فريق منهم يدخلون الجنة ويشابون بنعيمها ويطمثون ما أعد لهم من الحور العين والصحيح أن المراد بالتوقف
التوقف فى المآكل والمشارب لا الدخول فى الجنة كدخول الملائكة للسلام والزيارة والخدمة ذكر أبو الحسن
الاشعرى أن أهل السنة يقولون ان الجن تدخل فى بدن المصروع وفى المواقف تقدر على أن تلج فى بواطن
الحيوانات وتنفذ فى منافذها الضيقة نفوذ الهواء المستنشق وذكر وهب أن من الجن من يولد لهم ويأكلون
ويشربون بمنزلة الآدميين ومنهم بمنزلة الريح والجن يموت والشيطان يموت اذا مات ابليس والجنة بالكسر
الجن والجنون أيضا وبالفتح البستان وبالضم نوع من السلاح والجنان بالفتح القلب والجنين الولد ما دام فى
بطن أمه ويجمع على أجنة وجن عليه الليل وأجنه فالثلاثى لازم وأفعل متعد وهو الاجود فى الاستعمال
فادة الجيم والنون للاستتار والاختفاء ولم يرسل الله الجن بدليل قوله تعالى انه استمع نفر من الجن وذهب
الحرث المحاسبى الى أن الجن فى الآخرة يكونون عكس ما كانوا فى الدنيا بحيث نراهم ولا يروننا والجان اسم
جمع للجن وقيل هو أبو الجن وابليس أبو الشياطين والجنى نسبة الى الجن أو الى الجنة (الجواب) هو مشتق من
جاب الفلاة اذا قطعها سمى الجواب جوابا لانه ينقطع به كلام الخصم وهو يكون تارة بنعم وتارة بلا ويستعمل فيما
يتحقق ويجزم وقوعه والجزاء يستعمل فيما لا يجزم وقوعه وعدم وقوعه قال سيبويه الجواب لا يجمع وقولهم
جوابات كتبى وأجوبة كتبى مولد وانما يقال جواب كتبى والجوابى جمع جابية من الجباية وهى الحوض الكبير
(الجامع) العقلى هو أمر بسببه يقتضى العقل اجتماع الجملتين فى المفكرة والجامع الوهمى أمر بسببه يقتضى
الوهم اجتماعهما فى المفكرة أيضا والجامع الخيالى أمر بسببه يقتضى الخيال اجتماعهما أيضا فى المفكرة وان
كان العقل من حيث الذات غير مقتض لذلك (الجود) هو صفة ذاتية للجواد ولا يستحق بالاستحقاق ولا بالسؤال
والكرم مسبوق باستحقاق السائل والسؤال منه (والجواد يطلق على الله تعالى دون السخى والجود لا يتعدى
الا بالباء أو باللام ويتضمن الاعطاء فيتعدى الى مفعوله الاول باللام والى الثانى بالباء (الجدل) هو عبارة
عن دفع المرء خصمه عن فساد قوله بحجة أو شبهة (وهو لا يكون الا بمنازعة غيره والنظر قد يتم به وحده (الجامد)
هو الذى لا ينمو كالحجر والنامى ما يزيد كالشجر ويدخل فيه البهائم والهوام كالبرغوث والقمل ونحوهما (الجبر)
هو ربط المنكسر ليلتئم ويكمل ومنه اسم الجبار والجبار أيضا المتكبر المتعالى عن قبول الحق نحو ولم يجعلنى
جبارا والمتسلط نحو وما أنت عليهم بجبار والقتال نحو واذا بطشتم بطشتم جبارين (ويقال أجبرت فلانا على
كذا ولا يقال جبرت الا فى العظم والفقر (والجبيرة ما يربط من العود ونحوه على العضو حال الكسر ونحوه
(والجبرية بالتحريك خلاف القدرية والتسكين لحن أو صواب والتحريك للازدواج وهو اصطلاح المتقدمين
وفى تعارف المتكلمين يسمون المجبرة وفى التعارف الشرعى المرجئة (والجبار بالضم الهدر والباطل (الجزالة)
هى اذا أطلقت على اللفظ يراد بها نقيض الرقة واذا أطلقت على غيره يراد بها نقيض القلة (الجر) هو اصطلاح أهل
البصرة والخفض اصطلاح أهل الكوفة (والجرلم يجئ فى القرآن مجردا من الباء الا وهو منصوب ولهذا قلنا ان
المجرور فى نحو قوله تعالى وما ربك بغافل فى موضع نصب وهو الصواب (الجمل) هو بمنزلة الرجل والناقة بمنزلة
الانسان يقع على الذكر والانثى والبكر بمنزلة الفتى والقلوص بمنزلة الفتاة (والجمل بالضم والتشديد تعداد
الحروف الابجدية وأكثر ما يستعمله المشارقة هو الجمل الكبير ومشايخ المغاربة يعتنون بشأن الجمل الصغير
(الجرى) هو المر السريع وأصله لمر الماء وهو فى كلامهم يستعمل فى أشياء يقال هذا المصدر جار على هذا الفعل
أى أصل له ومأخذ اشتق منه فيقال فى حدث حدا ان المصدر جار على فعله وفى وتبتل اليه تبتيلا انه لا يجرى
عليه ويقال اسم الفاعل جار على المضارع أى يوازيه فى الحركات والسكنات والصفة جارية على شئ أى ذلك
الشئ صاحبها ما مبتدأ لها أو موصولة أو موصوفة (والجريان أتم فى المبالغة من السيلان (الجرموق) بالضم ما
يلبس فوق الخف لحفظه من الطين وغيره على المشهور ولكن فى المجموع أنه الخف الصغير (الجدار) هو كالحائط لكن
الحائط يقال اعتبارا بالاحاطة للمكان والجدار اعتبارا بالنتوء والارتفاع (والجدر بضمتين جمع جدار وبفتحتين
واحدة الجدران (الجزع) بفتحتين حزن يصرف الانسان عما هو بصدده ويقطعه عنه وهو أبلغ من الحزن لان
الحزن عام (الجماع) الموافقة والمساعدة فى أى شئ كان وجامعنا كم على كذا وافقناكم لكنه لما كثر استعماله

فى الاجتماع الخاص عند الاضافة الى النساء صار صريحا لا يفهم غيره و ينصرف اليه بلا نية وفيه حكاية الامام
الطحاوى مع ابنته على ما نقله صاحب النهاية عن الفوائد الظهيرية (وما جمع عددا فهو جماع أيضا يقال الخمر
جماع الاثم (ويقال جمعت شركائى وأجمعت أمرى (وقوله تعالى فاجمعوا أمركم وشركاءكم للمجاورة (ويقال جمع
المال وجبى الخراج وكتب الكتيبة وقرى الماء فى الحوض وصرى اللبن فى الضرع وعقص الشعر على الرأس
(الجهاد) الدعاء الى الدين الحق والقتال مع من لا يقبله والجهد بالضم والفتح الطاقة وبالفتح فقط المشقة وبفتح
الهاء من أسماء الجماع وجهد البلاء هى الحالة التى يختار عليها الموت أو كثرة القتال والفقر (الجاسوس)
هو صاحب سر الشر كما أن الناموس صاحب سر الخير (الجب) هو اسم ركية لم تطو واذا طويت فهى بئر (الجور)
هو خلاف الاستقامة فى الحكم والظلم قيل هو ضرر من حاكم أو غيره (الجمعة) بسكون الميم اسم من الاجتماع
أو بمعنى المفعول أى الفوج المجموع و بتحريكها بمعنى الفاعل أى الوقت الجامع فحركوا الفاعل لقوته وسكنوا
المفعول لضعفه وهذه قاعدة كلية فى فعلة كضحكة وهمزة ولمزة (والجمهور على انه بضم الميم وهو الاصل
والاسكان تخفيف وكلاهما مصدر بمعنى الاجتماع (الجنب) كالنصر هو والجانب أيضا شق الانسان وغيره
ويقال جناب البارى والمراد الذات وفيه تعظيم ورعاية للادب (ومنه قوله حضرة فلان ومجلس فلان وأرسلته
الى جنابه العزيز وفى جنب الله أى فى أمره وحده الذى حده لنا (والجار الجنب أى البعيد والصاحب
بالجنب أى القريب وصاحبك فى السفر والجار الجنب بضمتين وهو جارك من غير قومك (والجنابة المنى (الجراد)
هو معروف كان بحرى الاصل برى المعاش كما قيل ان بيض السمك اذا انحسر عنه الماء يصير جرادا كما فى المبسوط
(الجميلة) هى التى تأخذ ببصرك على البعد (والمليحة هى التى تأخذ بقلبك على القرب (الجزم) القطع والأخذ
فى الشئ بالثقة وجزم الامر قطعه لا عودة فيه والحرف أسكنه وعليه سكت وعنه جبن وعجز (الجبهة) هى التى
يسجد الانسان عليها (الجسر) هو اسم لما يوضع و يرفع مما يكون متخذا من الخشب والالواح والقنطرة من
الحجر والآجر (الجد) بالفتح أبو الأب وأبو الام والجدة أم الام وأم الاب (والجد أيضا القطع ومنه جد فى سيره
وفى أمره والفيض الالهى ومنه تعالى جد ربنا أى فيضه أو تجاوز عظمته عن درك افهامنا والعظمة ومنه
حديث عمر كان الرجل منا اذا قرأ البقرة وآل عمران جد فينا أى جل قدره وعظم والجد أيضا الغنى وما يجعله
الله للعبد من الحظوظ الدنيوية وهو البخت ولا ينفع ذا الجد منك الجد أى لا يتوصل الى ثواب الله فى الآخرة
بالجد وانما ذلك بالجد فى الطاعة (والجد فى الامر الاجتهاد وهو مصدر والاسم بالكسر ومنه فلان محسن جدا أى
نهاية ومبالغة (وضد الهزل بالكسر أيضا (ومنه حديث ثلاث جدهن جد وهزلهن جد (الجمة) الشعر الكثير
وهى أكثر من اللمة والجمع الجمم (الجثوم) هو للناس والطير بمنزلة البروك للبعير (الجوف) المطمئن من الارض
وجوف الليل هو الخامس من أسداسه والاجوفان البطن والفرج (الجرو) هو ولد كل سبع وهو أيضا الصغار
من القثاء والرمان (الجنازة) بالفتح الميت وقيل بالفتح السرير و بالكسر الميت أو بالعكس أو بالكسر السرير مع
الميت (قال بعضهم الاعلى للاعلى والاسفل للاسفل (الجناية) بالكسر فى الاصل أخذ الثمر من الشجر نقلت الى
احداث الشر ثم الى فعل محرم (الجحد) هو نفى ما فى القلب ثباته واثبات ما فى القلب نفيه وليس بمرادف
للنفى من كل وجه (الجزاء) المكافاة على الشئ وقد ورد فى القرآن جزى دون جازى وذلك أن المجازاة هى
المكافاة والمكافاة مقابلة نعمة بنعمة هى كفؤها ونعمة الله لا كفؤ لها (ولهذا لا يستعمل لفظ المكافاة فى حق الله
تعالى (فى القاموس الحمد لله كفؤ الواجب أى ما يكون مكافئا له (الجنف) الخطأ والاثم العمد وجنف كفرح
فى مطلق الميل عن الحق (واجنف مختص بالوصية (جاء) هو لازم ومتعد بنفسه وبالباء أيضا تقول جئت شيأ
حسنا اذا فعلته وجئت زيدا اذا أتيت اليه وقد يقال جئت اليه على معنى ذهبت وجاء الغيث نزل وأمر السلطان
بلغ وجاء بمعنى تقرير الشئ على صفة نحو ما جاءت حاجتك أى ما صارت و بمعنى ظهر نحو لقد جاءكم رسول من
أنفسكم (جهرة) أى عيانا فى الاصل مصدر جهرت بالقراءة آن استعيرت للمعاينة لما بينهما من الاتحاد
فى الوضوح والانكشاف الا أن الاول فى المسموعات والثانى فى المبصرات (وأرنا الله جهرة تصب على المصدرية
لانها نوع من الرؤية أو حال (جمادى) جاءت على بنية فعالى كحبارى وهى لا تكون الا للمؤنث فان سمع
جمادى مذكرا فى شعر فانما يذهب به الى الشهر وأسماء الشهور كلها مذكرة الا جمادى فى القاموس وجمادى

خمسة الاولى وجمادى ستة الآخرة وهما معرفتان فادخال اللام فيهما غير صحيح (جميعا) حال فى اللفظ وتأكيد
فى المعنى أى أجمعون كقولهم جاؤا جميعا ولا يستدعى الاجتماع فى زمان (فلا جناح فلا حرج (جنفا ميلا عن
الحق (جرحتم كسبتم (جاسوا ترددوا للطلب (جذاذا قطاعا (جسدا شيطانا (جد ربنا فعله وأمره وقدرته (جما
شديدا (رطبا جنيا طريا (كالجواب كالحياض الواسعة (حبا جما كثيرا مع حرص وشره (جابوا الصخر نقبوا
الحجارة (جثيا على ركبهم لا يستطيعون القيام (جاثية باركة على الركب وتلك جلسة المخاصم والمجادل (الجوارى
الكنس السيارات التى تختفى تحت ضوء الشمس (جنود ربك جموع خلقه (ولكم فيها جمال زينة (جاثمين
جامدين ميتين (ومن آياته الجوار السفن الجارية (الجبت الشيطان أو الساحر (الجوارح الكلاب والفهود
والصقور وأشباهها (الجبلة الخلق (جهو لاغرابام الله (فى جيبك فى قميصك (جنبا غضا (الى جناحك الى جنبك
تحت العضد (فصبر جميل لا جزع فيه (فى جيدها فى عنقها (بصرت به عن جنب عن بعد الارض (جذوة مثلثة الفاء
قطعة غليظة من الحطب فيها نار لا لهب لها (وأضعف جندا فئة وأنصارا (جزوعا كثير الجزع (وجبت
جنوبها سقطت على الارض (جنة بالكسر جنون (تحسبها جامدة ثابتة مكانها (الجرز الارض التى
جرز نباتها أى قطع وأزيل (جفان صحاف (من الجبال جدد أى ذو خطط وطرائق (فى جنب الله فى حقه
(الجلاء بالفتح الخروج من الوطن (الصافنات الجياد جمع جواد وهو الذى يسرع فى جريه (أرنا الله جهرة عيانا
(جثموا ماتوا (جفاء بالضم باطلا (فى جو السماء فى الهواء المتباعد من الارض (كأنها جان حية خفيفة سريعة
(جهنم قيل عجمية وقيل فارسية وقيل عبرانية أصلها كهنام (فصل الحاء) كل ما فى القرآن من حسبان
فهو من العدد الا حسبانا من السماء فى الكهف فانه العذاب (كل ما فى القرآن من حسرة فهى الندامة الا ليجعل
الله ذلك حسرة فى قلوبهم فان معناه الحزن (كل ما ورد فى القرآن من الحمد لله فهو اخبار بمعنى الامر لان مثل
هذا تعليم للعباد وتقول على ألسنتهم (كل موضع ذكر الله فيه المسجد الحرام فالمراد به الحرم الا فى قوله تعالى
فول وجهك شطر المسجد الحرام فان المراد به الكعبة (كل آية ذكر فيها حفظ الفروج فهو من الزنا الا قل للمؤمنين
يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم فان المراد الاستتار (كل ما فى القرآن من الحضور فهو بالضاد من
المشاهدة الا قوله كهشيم المحتظر فانه بالظاء من الاحتظار وهو المنع (كل حظ فى القرآن فهو بالظاء الا فى الفجر
والماعون والحاقة فانه بالضاد فيها (كل موضع فى القرآن ذكر الحنيف مع المسلم فهو الحاج ولكن كان حنيفا
مسلما (وفى كل موضع ذكر وحده فهو المسلم نحو قوله حنيفا (وكل من أسلم لله ولم يحرف عنه فى شئ فهو حنيف
(وملة ابراهيم حنيفا أى مخالفا لليهود والنصارى منصرفا عنهما (كل ما كان وجوده طاريا على عدمه
أو عدمه طاريا على وجوده فهو حادث (كل من كان من قبل الزوج مثل الاخ والاب فهو حم (كل نتو فى القرن
والجبل وغيرهما فهو حيد (كل ما هيجت به النار اذا أوقدتها فهو حطب ولا يكون الحطب حصبا حتى يسجر به
أى يحمى به التنور (كل بستان عليه حائط فهو حديقة (كل طائر له طوق فهو حمام (كل ما أذيب من الآلية فهو
حم وحمة كما أن كل ما أذيب من الشحم فهو صهارة (كل ما حليت به امرأة أو سيف فهو حلى (كل من امتنع
من شئ لم يقدر عليه فقد حصر عنه ولهذا قيل حصر فى القراءة وحصر عن أهله (كل ناحية فهى حيز (كل ما يستر
المطلوب ويمنع من الوصول اليه فهو حجاب كالستر والبواب والجسم والعجز والمعصية (كل ما يصاد من الطير
والهوام فهو حنش بفتحتين (كل متصل فهو حمل بالفتح (وكل منفصل فهو حمل بالكسر (كل ما احتمل عليه الحى من
حمار أو غيره سواء كانت عليه الاحمال أو لم تكن فهو حمولة بالفتح والحمولة بالضم الاحمال وفعولة تدخله الهاء
اذا كان بمعنى المفعول (والحمول بلا هاء الابل التى عليها الهوادج كان فيها نساء أو لم تكن (كل ما تحول أو تغير
من الاستواء الى العوج فقد حال واستحال (كل جامد أذيب فقد حل (كل ذات ظفر يقال فيها حبلى وحبل
الحبلة نتاج النتاج (كل ما حجز بين شيئين فقد حال بينهما (كل محلة دنت منك منازلهم فهى الحارة (كل طعام
وشراب يحدث فيه حلاوة ومرارة فانه يقال فيه حلا يحلو ومر يمر (وكل ما كان من دبير أو أمر يشتد ويلين
ولا طعم له فانه يقال فيه أحلى يحلى وأمر يمر (كل من قصد شيأ فقد حجه (كل من عاداك فهو حرب لك (كل
قليل من كثير فهو حريد يقال رجل حريد اذا ترك أهله (كل أرض ذات حجارة سود فهى حرة كأنها
محترقة من الحر (كل من ضم الى نفسه شيأ فقد حازه حوزا وحيازا وحيازة واحتازه أيضا وبيضة كل شئ حوزته

كل كلام يبلغ الانسان من جهة السمع أو الوحى فى يقظة أو منام يقال له حديث (قال الله تعالى واذ أسر النبى الى بعض أزواجه حديثا وعلمتنى من تأويل الاحاديث أى ما يحدث به الانسان من نومه (كل اسم نكرة منتصب بعد تمام الكلام فهو الحال (كل لفظ وضع لمعنى فى اللغة ثم استعمل فى الشرع لمعنى آخر مع هجران الاسم اللغوى عن المسمى بحيث لا يسبق الى أفهام السامعين الوضع الاول فهو حقيقة شرعية لا يقبل النفى كالصلاة فانها وضعت للدعاء ثم صارت فى الشرع عبارة عن الاركان المعلومة (والحقيقة العرفية هى اللفظ الذى نقل عن موضوعه الاصلى الى غيره لغلبة الاستعمال وصار الوضع الاصلى مهجورا كاسم العدل فانه فى وضع اللغة مصدر كالعدالة ثم فى عرف الاستعمال صار عبارة عن العادل فصار حقيقة عرفية حتى لا يستقيم نفيه فى الشاهد والغائب جميعا (كل لفظ اذا استعمل فيما هو موضوع له فهو حقيقة كاملة وفيما هو جزء من موضوعه فهو حقيقة قاصرة وفيما هو خارج عن موضوعه فهو مجاز (كل كلمة أريد بها ما وضعت له فهى حقيقة كالاسد للحيوان المفترس واليد للجارحة ونحو ذلك وان أريد بها غير ما وضعت له لمناسبة بينهما فهى مجاز كالاسد للرجل الشجاع واليد للنعمة أو للقوة فان النعمة تعطى باليد والقوة تظهر بكمالها فى اليد هذا حدهما فى المفرد (وأما حدهما فى الجملة فهو أن كل جملة كان الحكم الذى دلت عليه كما هو فى العقل فهى حقيقة كقولنا خلق الله الخلق (وكل جملة أخرجت الحكم المفاد بها عن موضوعه فى العقل لضرب من التأويل فهى مجاز كما اذا أضيف الفعل الى شئ يضاهى الفاعل كالمفعول به فى عيشة راضية وماء دافق أو المصدر كشعر شاعر أو الزمان كنهاره صائم أو المكان كطريق سائر أو المسبب كبنى الامير المدينة أو السبب كقوله تعالى واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا فمجاز المفرد لغوى ويسمى مجازا فى المثبت ومجاز الجملة عقلى ويسمى مجازا فى الاثبات فكل نسبة وضعت فى غير موضعها بعلاقة فهى مجاز عقلى تامة كانت أو ناقصة وعلامة الحقيقة أن لا يجوز نفيها عن المسمى بحال بخلاف المجاز وعلامة أخرى لها هى أن الحقيقة ما يفهم السامع معناها من غير قرينة (الحقيقة) حقيقة الشئ كماله الخاص به يقال حقيقة الله ولا يقال ماهية الله لايهامها معنى التجانس وفى اصطلاح الميزانيين حقيقة الشئ المحمولة بهو هو تسمى ذات الشئ كالحيوان الناطق للانسان (وأما ذاتيته وهى الحيوانية والناطقية فتسمى ماهية فاعتبر مثل هذا فى الوجود فانه نفس الماهية ووجود الانسان هو نفس كونه حيوانا ناطقا فى الخارج وقد تطلق الحقيقة ويراد بها ما يقال فى جواب السؤال بما هو وهو حقيقة نوعية ان كان السؤال عن جزئيات النوع بالاشتراك فقط وحقيقة شخصية ان كان السؤال بالخصوصية كالحيوان الناطق مع التشخص فى الثانى وبدونه فى الاول فلا يصح ان تقع الحقيقة النوعية جوابا عن السؤال بما هو اذا أفرد بعض الجزئيات بالذكر لعدم المطابقة بينهما (وقد تطلق ويراد بها ما يكون معرفتها غنية عن الاكتساب وهى التى يكون معرفتها حاصلة عند الانسان من غير كسب وطلب منه فلا يمكن تعريفها الا انه لو أمكن لكان بأمور هى أظهر وأعرف منها ولا يوجد شئ أعرف وأظهر من المحسوسات والحقيقة التى يبحث عنها أهل الحكمة هى الاحوال الثابتة للاشياء فى نفسها مع قطع النظر عن جعل جاعل واعتبار معتبر (وهذه الحقيقة لا يتوصل اليها الا بالعلم واليقين بخلاف الاعتبارية التى هى المباحث المنوطة بالجعل والاعتبار كالمباحث الشرعية والعرفية فان الظن يعتبر فيها عند عدم الوصول الى اليقين ولفظة الحقيقة مجاز فى معناها فانها فعيلة مأخوذة من الحق والحق بحسب اللغة الثابت لانه نقيض الباطل المعدوم والفعيل المشتق من الحق ان كان بمعنى الفاعل كان معناه الثابت وان كان بمعنى المفعول كان معناه المثبت نقل من الامر الذى له ثبات الى العقد المطابق للواقع لانه أولى بالوجود من العقد الغير المطابق ثم نقل من العقد الى القول المطابق لهذه العلة بعينها ثم نقل الى المعنى المصطلح وهو اللفظ المستعمل فيما وضع له فى اصطلاح التخاطب والتاء الداخلة على الفعيل المشتق من الحق لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية الصرفة وكذا المجاز مجاز فى معناه فانه مفعل من الجواز بمعنى العبور وهو حقيقة فى الاجسام واللفظ عرض يمتنع عليه الانتقال من محل الى آخر وبناء مفعل مشترك بين المصدر والمكان لكونه حقيقة فيهما ثم نقل من المصدر أو المكان الى الفاعل الذى هو الجائز ثم من الفاعل الى المعنى المصطلح وهو اللفظ المستعمل فى غير ما وضع له يناسب المعنى المصطلح بحسب التخاطب (والحقيقة عبارة عن الاستعمال فى المعنى الحقيقى والحقيقى عبارة عن الوضع والمجاز يتوقف على

الثاني لا على الاول (والمجاز ما لا يفهم معناه الا بقرينة من حيث اللفظ أو دلالة الحال واعتبار العلاقة مع القرينة كاف في المجاز هذا عند الجمهور وليس كذلك عند البعض بل السماع عن العرب شرط له كأن يقال ان هذه العلاقة السببية مثلا مسموع من العرب في مثل هذا المجاز (والمعتبر نوع العلاقة المضبوطة في استعمالات البلغاء الخلص لا علاقة جزئية حتى يلزم نقل عينها عن ارباب البلاغة السليقية لاتفاقهم على ارتفاع الكلام المشتمل على الاستعارة البديعية التي صدرت عن اصحاب البلاغة المكتسبة ويدل على عدم شرط السماع عدم بيانهم المعاني الجزئية في كتب اللغة كبيانهم الحقيقة فيها (وانواع العلاقات قيل خمسة وعشرون كما ذكره القوم (وضبط صاحب التوضيح في تسعة وابن الحاجب في خمسة وما ذكره القوم بالاستقراء وان كان بعض منها متداخلا وهو استعمال اسم السبب للمسبب نحو بلوا أرحامكم أي صلوا وبالعكس كالاثم للخمر واستعمال الكل للجزء كالاصابع للانامل وبالعكس كالوجه للذات واستعمال الملزوم للازم كالنطق للدلالة وبالعكس كشد الازار للاعتزال عن النساء في قوله

قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم ● دون النساء ولو باتت باطهار

واستعمال احد المتشابهين في صفة شكلا أو غيره للآخر كالاسد للشجاع واستعمال المطلق للمقيد كاليوم ليوم القيمة وبالعكس كالمشفر للشفة واستعمال الخاص للعام نحو وحسن أولئك رفيقا أي رفقاء وبالعكس كالعام المخصوص وحذف المضاف نحو واسأل القرية ويسمى مجازا بالنقصان وبالعكس نحو انا ابن جلا والمجاورة كالميزاب للماء والاول واعتبار ما كان والمحل للحال وبالعكس نحو ففي رحمة الله أي الجنة وآلة الشيء له كاللسان للذكر واحد البدلين للآخر نحو الدم للدية والنكرة في الاثبات للعموم نحو علمت نفس ما احضرت والضد للضد والمعرف للمنكر كقوله ادخلوا الباب أي بابا من أبوابها والحذف نحو يبين الله لكم ان تضلوا أي لئلا تضلوا والزيادة نحو ليس كمثله شيء (والحقيقة المتعذرة هي ما لا يتوصل به الى المعنى الحقيقي الا بمشقة كأكل النخلة والمهجورة ما يتركه الناس وان تيسر الوصول اليه كوضع القدم (وقيل المتعذرة ما لا يتعلق به حكم وان تحقق (والمهجورة قد يثبت بها الحكم اذا صار فردا من افراد المجاز عادة أو شرعا وقيل المهجورة كناية كالمجاز غير الغالب الاستعمال (والحقيقة اذا تعذرت يصار الى المجاز والمهجور شرعا أو عرفا كالمتعذر (واذا تعذرت الحقيقة والمجاز أو كان اللفظ مشتركا بلا مرجح اهمل لعدم الامكان (والحقيقة اذا كانت مستعملة والمجاز اكثر منها استعمالا فالعمل بالمجاز على وجه يصير الحقيقة فردا منه أولى هذا عند أبي يوسف ومحمد ترجيحا بكثرة الاستعمال اذ الحقيقة حتى قل استعمالها لا تتسابق الافهام اليها فالعبرة للمجاز تحقيقا لغرض الافهام بابلغ الوجوه وأما عند أبي حنيفة فالعمل بالحقيقة أولى لانها الاصل واذا استويا في الاستعمال فالعمل بالحقيقة أولى بالاتفاق لانه بالتعارض يرجح باعتبار العرف سواء كان بالتعامل وهو قولهما وعليه مشايخ بلخ أو بالتفاهم وهو الاقوال وهو قول الامام وعليه مشايخ العراق (والحقيقة المقدسة هي الماهية الكلية المفاضة للوجود والتشخص عند المتكلمين والوجود الخاص الحقيقي القائم بذاته عند الحكماء وعلى كلا التقديرين يمتنع تعقلها بخصوصها ولا تتعقل الا بمفهومات كلية اعتبارية فقط عند الحكيم والمعتزلة أو بها وبصفات حقيقية عند الماتريدية والاشاعرة (الحمد) هو الشكر والرضى والجزاء وقضاء الحق (واحمد صار امره الى الحمد أو فعل ما يحمد عليه وفلانا رضي فعله ومذهبه ولم ينشره للناس وامره صار عنده محمودا والحميد فعيل من الحمد بمعنى محمود وابلغ منه وهو من حصل له من صفات الحمد أكملها أو بمعنى الحامد أي يحمد افعال عباده (والتحميد حمد الله مرة بعد مرة وانه لحماد لله ومنه محمد كأنه يحمد مرة بعد مرة (واحمد اليك الله اشكره والعود احمد أي أكثر حمدا لانك لا تعود الى شيء غالبا الا بعد خبرته أو معناه انه اذا ابتدأ المعروف جلب الحمد لنفسه فاذا عاد كان احمد أي أكسب للحمد له أو هو افعل من المفعول أي الابتداء محمود والعود احق بان يحمده كذا في القاموس واختلف في الحمد والثناء والشكر والمدح هل هي الفاظ متباينة أو مترادفة أو بينها عموم وخصوص مطلق أو من وجه فمن قال بالتباين نظر الى ما انفرد به كل واحد منها من الجهة ومن قال بالترادف نظر الى جهة اتحادها واستعمال كل واحد منها في مكان الآخر ولهذا ترى أهل اللغة يفسرون هذه الالفاظ بعضها ببعض ومن قال بالاجتماع والافتراق فقد نظر الى الجهتين معا وهو قول بعض أهل اللغة وعليه جمهور الادباء (والاصل في الالفاظ الدالة على المعاني التباين والاتحاد والاشتراك خلاف

الاصل (فى الفائق الحمد والمدح اخوان حمله السيد على الترادف بينهما امّا بعدم قيد الاختيار فى الحمد او باعتباره فيهما والتفتازانى حمله على الاشتقاق كبيرا كان او اكبر مع اتحاد فى المعنى او تناسب فلا ترادف (قالوا الحمد هو الثناء مع الرضى بشهادة موارد استعماله والمدح مطلقا هو الثناء ويشترط فى الحمد صدوره من علم لا عن ظن وكون الصفات المحمودة صفات كمال (والمدح قد يكون عن ظن وبصفة مستحسنة وان كان فيه نقص مّا والحمد مامور به قل الحمد لله والمدح منهى عنه احثوا التراب على المداحين والحمد وضع بعد النعمة وفيه دلالة على انه فاعل باختياره وقائله مقربه والمدح ليس كذلك وتعلق الحمد فى قولك حمدته بمفعوله منبئ عن معنى الانهاء فصار كبعض الافعال فى استدعاء ادنى الملابسة كاعتنه اليه واستعنته منه وليس كذلك المدح لان تعلقه بمفعوله فى قولك مدحته على منهاج عامة الافعال بمفعولاتها فى الملابسة التامة المؤثرة فيه ومن ثمة صار التعلق فيه بالمفعول الحقيق وفى الحمد بواسطة الجار المناسب وما هذا الا الاختلاف فيهما فى المعنى قطعا ولا بد فى الحمد ان يكون المحمود مختارا وفى المدح غير لازم ولهذا يكون وصف اللؤلؤة بصفائها مدحا لا حمدا وأمّا مقاما محمودا فمعناه محمودا فيه النبى لشفاعته او الله تعالى لتفضله عليه بالاذن فى الشفاعة ولا يلزم النقض بالوصف بالجميل فى مقابلة الصفات الذاتية كالقدرة والارادة غير الاختيارية بناء على ان كل اختيارى حادث لان الاختيارى يقتضى ان يكون مسبوقا بالارادة والارادة مسبوقة بالعلم والقدرة وذلك يستلزم الحدوث على ما تقرر فى محله اذ الصفات الذاتية أمر اختيارى أى أمر منسوب الى الاختيار نسبة المصاحب الى المصاحب الآخر لا نسبة المعلول الى علته حتى يكون معناه أمرا منسوبا الى الاختيار الذى هو منشأ ذلك الامر أو هى بمنزلة افعال اختيارية لكونها مبدأ لها والحمد عليها باعتبار تلك الافعال فيكون المحمود عليه اختياريا فى المآل أو لكون الذات مستقلا وكافيا فيها غير محتاج فيها الى أمر خارج كما هو شان بعض الافعال الاختيارية وفيه ان بعض الصفات ليس الذات مستقلا فيها بل يحتاج الى صفة اخرى الا ان يقال المراد من الخارج الخارج من الذات والصفات ويمكن ان يجاب بان الاختيارى كما يجئ بمعنى ما صدر بالاختيار يجئ بمعنى ما صدر من المختار أو المراد من الاختيارى ههنا المعنى الاعمّ المشترك بين القادر والموجب وهو ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل ولا شك ان صفاته تعالى عند الاشاعرة صادرة عن الفاعل المختار الذى هو ذاته تعالى وان لم يصدر عنه بالاختيار وأيضا هى صادرة بالاختيار بالمعنى الاعمّ واجاب البعض بانا لا نسلم عدم كون الصفات المذكورة صادرة بالاختيار بالمعنى الاخص ايضا لجواز ان يكون سبق الاختيار عليه سبقا ذاتيا كسبق الوجوب على الوجود لا سبقا زمانيا حتى يلزم حدوثها وفيه انهم قالوا بان اثر الفاعل المختار حادث قطعا بلا خلاف وان اعترض عليه بانه يجوز ان يكون سبق الاختيار عليه ذاتيا لا زمانيا حتى يلزم الحدوث ويكفى فى الجميل ان كون طريقه وسبب تحصيله اختياريا كما فى العلم وان يكون ثمراته وآثاره اختيارية كما فى الكرم والشجاعة ثم الحمد لا يختص بهذه المادة والصيغة بل قد يكون بغيرها مما يشعر بالتعظيم نحو العظمة لله والامر بيد الله حتى قيل قول القائل زيد حسن الوجه وصف لزيد وحمد لباريه اذ كل حسن صنيع جمال فطرته او كل محسن رضيع لبان نعمته وما من خير الا هو موليه بوسط أو بغير وسط فكل حمد وثناء راجع اليه عند التحقيق لانه المنعم الحقيق المبدع المخترع الموفق المقدر وما سواه شرائط ووسائط واسباب وآلات لوصول نعماته الى الخلق وهو المستحق للحمد ذاتا وصفة ولا شئ منه لغيره فى الحقيقة فاستحقاق الذات العلية للحمد انما هو بصفاته الذاتية التى لا يحمد عليها الا الذات فقط فى قول الحامدين الحمد لله (واستحقاق الصفات الذاتية ايضا للحمد انما هو بكمال صفاتها ايضا كما هو المفهوم من صفات الافعال فانها وسيلة لا نعام صفات الذات العلية التى هى منشأ تلك الصفات المتفجرة من الانعام والاحسان على جميع الاكوان فاستحقاق الذات اولا من حيث هو بصفاته الذاتية السبعة أو الثمانية على اختلاف الرائين ثم استحقاق الصفات المذكورة ثانيا انما هو بواسطة الفعل كالانعام مثلا ولما كانت الذات العلية منشأ الحمد والوصف آلة للاخطة بالانه مقصود اصالة فهو محمودة باعتبار أنها نصب عين الحامد ومحمود عليها باعتبار ان الحمد لاجلها (ومحمود بها باعتبار ان الحمد كان بها بقى الكلام فيه من جهة التقسيم والاعراب فنقول ان الحمد اللغوى هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل باللسان وحده والعرفى هو فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعما أعمّ من أن يكون فعل اللسان

والجنان

والجنان والاركان (والقولي) هو حمد اللسان وثناؤه على الحق بما اثنى به على نفسه على السنة الاولياء والانبياء والرسل والفعلي هو الاتيان بالاعمال البدنية ابتغاء لوجه الله والحالي هو ما يكون بحسب الروح والقلب كالاتصاف بالكمالات العلمية والعملية والتخلق بالاخلاق الالهية والنبوية (فحمد الله عبارة عن تعريفه وتوصيفه بنعوت جلاله وصفات جماله وسمات كماله الجامع لها سواء كان بالحال أو بالمقال وهو معنى يعم الثناء باسمائه فهي جليلة والشكر على نعمائه فهي جزيلة والرضي بأقضيته فهي حميدة والمدح بافعاله فهي جميلة وذلك لان صفات الكمال أعم من صفات الذات والافعال والتعريف بها اعم منه باللسان أو بالجنان أو بالاركان وأما الحمد الذاتي فهو على السنة المكملين ظهور الذات في ذاته لذاته والحمد الحالي اتصافه بصفات الكمال والحمد الفعلي ايجاد الاكوان بصفاتها حسبما يقتضيها في كل زمان ومكان ونفس الاكوان ايضا محامد دالة على صفات مبدعها سوابقها ولواحقها مثل الاقوال والله سبحانه يثني بنفسه على نفسه نعم المولى ونعم النصير (وقيل كل ما اثنى الله به على نفسه فهو في الحقيقة اظهاره بما يحمده لنفسه ببث آياته واظهار نعمائه بمحكمات افعاله وعلى ذلك شهد الله انه لا اله الا هو فان شهادته لنفسه احداث الكائنات دالة على وحدانيته ناطقة بالشهادة له ويثني بنفسه على فعله نعم العبد انه أواب ويثني بفعله على نفسه كقول العبد الحمد لله ويثني بفعله على فعله كقول العبد نعم الرجل زيد فكل حمد اذن مضاف اليه وان اختلفت جهة الاضافة (والحمد لله تعالى واجب في الدنيا لانه على نعمة متفضل بها وهو الطريق الى تحصيل نعم الآخرة والحمد له في الآخرة ليس بواجب لانه على نعمة واجبة الايصال الى مستحقها وانما هو تتمة سرور المؤمنين يتلذذون به كما يتلذذ من به العطش بالماء البارد (والحامد في بدء تصنيفه ان لم يقابل حمده بنعمة فهو حامد لغة فقط وان قابله بها فهو حامد لغة وعرفا وشاكر لغة وان جعله جزأ من شكر عرفي بان صرف سائر ما انعم عليه الى ما انعم له كما صرف لسانه فهو حامد لغة وعرفا وشاكر كذلك وذلك اعلى مراتب الحامدين (وأما اعراب الحمد لله فهو في الاصل من المصادر المنصوبة بالافعال المقدرة السادة مسدها كما في شكرا وسقيا ورعيا ونحوها فحذف فعله لدلالة المصدر عليه ثم عدل الى الرفع لقصد الدوام والثبات وادخل عليه الالف واللام فصار الحمد لله (ولما كانت نعم الله على كثرتها قسمين دائمة ثابتة وحادثة متجددة اختلف من ههنا اختيار العلماء منهم من يختار الجملة الاسمية ومنهم من يختار الفعلية جريا على قضية التناسب لكن الحمد لله ابلغ من احمد الله والله أحمد اما من الاول فلانه يحتمل الاستقبال فيكون وعدا لا تنجيزا وكونه حقيقة في الحال عند الفقهاء لا يدفع الاحتمال على ان ارادة الحال تفيد انقطاعه من الجانبين لعدم ما يدل على الاستمرار الا ان يراد معنى قولهم ما مضى فات والمؤمل غيب ولك الساعة التي انت فيها وأما من الثاني فلان الحصر انما يعتبر في مقام يكون فيه خطأ يرد الى الصواب ومقام الحمد من المسلم يأبى ان يعتقد ان غير الله محمود اعتقادا خطأ فيرد الى الصواب ويقتضي ان يكون على اسلوب دال على الثبوت له دائما وهو الحمد لله وصيغة المتكلم مع الغير وان دلت على وجود مشارك في صفة الحامدين من بني صنفه أو نوعه أو جنسه أو كل العالمين أو مما يختص به من الجوارح والموارد مع ما في التشريك من الاستعانة والاشفاق ودفع توهم الاختصاص وغير ذلك لكنه لا يفيد ايضا ما يفيده الحمد لله من كونه تعالى محمودا ازلا وابدا بحمده القديم سواء حمد أو لم يحمد وان الحمد حقه وملكه بسبب كثرة اياديه وانواع آلائه على العباد وليس فيه ادعاء ان العبد آت بالحمد بل تقول من انا حتى احمده لكنه محمود بجميع حمد الحامدين ولان فيه دخل حمده وحمد غيره من أول العالم الى آخره بل الى ما لا نهاية له الى غير ذلك من الفوائد وفي الحمد لله تصريح بان المؤثر في وجود العالم فاعل مختار لا موجب كما تقول به الفلاسفة وليس في المدح لله هذه الفائدة وفيه ايضا دلالة على ان الحمد لاجل كونه مستحقا له لذاته ومن انه أوصل النعمة اليه فيكون الاخلاص اكمل والانقطاع عما سواه اقوى واثبت وليس من الشكر لله ذلك بل فيه اشعار بان ذكر تعظيمه انما هو بسبب ما وصل اليه من النعمة وهي المطلوب الاصلي وهذه درجة صغيرة واذا عرفت هذا فنقول ان في الاتيان بالجملة الاسمية الاخبارية لفظا كما هو الاصل والانشائية معنى كما في الفاظ العقود وغيرها على معنى انه منشئ للاخبار وان كل حمد ثابت له لا انه منشئ لكل حمد محلاة جزؤها الاول بلام لا بقصد المصدر المؤكد الابهام وهو لام الجنس الصالح بحسب المقام للاستغراق بتنزيل الافراد الثابتة للغير في المقام الخطابي منزلة العدم كما وكيفا وجزؤها الثاني بلام الاختصاص الذي يقال له لام التمليك والاستحقاق التأمي

بفتح المتنزيل الجليل والتنبيه على استغنائه عن حمد الحامدين والمعنى ان ما يعرفه كل احد من المعنى الذى يطلق عليه هذا اللفظ أو جميع افراده ثابت لذاته تعالى بالحقيقة على وجه الاختصاص وانه الحقيق به بالاختيار الحقيق المنحصر فيه حمد أو لم يحمد (وتقديم الحمد لمزيد الاهتمام لا لعدم صلاحية التخصيص فى التأخير لا يلزم من ثبوت الحمد لله تعالى قيام الصفة الواحدة بشيئين متغايرين بالذات والاعتبار اذ من القاعدة المقررة ان كل مصدر متعد كما يقتضى القيام بالفاعل اقتضاء المصدر اللازم اياه كذلك يقتضى التعلق بالمفعول وهذا التعلق كالتعلق الكائن فى قولنا اكرمت زيدا فان الاكرام متعلق بزيد بمعنى انه حينما صدر عن المتكلم وقام به قد تعلق بزيد وتوجه اليه لا انه قام به قيامه بفاعله فالمعنى حينئذ ان الحمد الذى صدر عنى وقام بى قد تعلق فى هذا الحين بجنابه الاقدس وتوجه اليه لا الى غيره اذ لا حقيق به غيره فكما ان الحمد حقيق به فهو حقيق بالحمد (الحديث) هو اسم من التحديث وهو الاخبار ثم سمى به قول أو فعل أو تقرير نسب الى النبى عليه الصلاة والسلام ويجمع على احاديث على خلاف القياس قال الفراء واحد الاحاديث احدوثة ثم جعلوه جمعا للحديث وفيه انهم لم يقولوا أحدوثة النبى وفى الكشاف الاحاديث اسم جمع ومنه حديث النبى وفى الجراليس الاحاديث باسم جمع بل هو جمع تكسير لحديث على غير القياس كاباطيل واسم الجمع لم يات على هذا الوزن وانما سميت هذه الكلمات والعبارات احاديث كما قال الله تعالى فليأتوا بحديث مثله لان الكلمات انما تتركب من الحروف المتعاقبة المتوالية وكل واحد من تلك الحروف يحدث عقيب صاحبه أو لان سماعها يحدث فى القلوب من العلوم والمعانى والحديث نقيض القديم كانه لوحظ فيه مقابلة القرآن وحدث أمر وقع والحادثة والحدث والحدثان بمعنى والحديث ما جاء عن النبى والخبر ما جاء عن غيره وقيل بينهما عموم وخصوص مطلق فكل حديث خبر من غير عكس (والاثر ما روى عن الصحابة ويجوز اطلاقه على كلام النبى ايضا وعلم الحديث رواية هو علم يشتمل على نقل ما اضيف الى النبى قولا وفعلا أو تقريرا أو صفة وموضوعه ذات النبى عليه الصلاة والسلام من حيث انه نبى وغايته الفوز بسعادة الدارين وعلم الحديث دراية وهو المراد عند الاطلاق هو علم يعرف به حال الراوى والمروى من حيث ذلك وغايته معرفة ما يقبل وما يرد من ذلك ومسائله ما يذكر فى كتبه من المقاصد والمحدثون يطلقون الاسناد والسند بمعنى الاخبار عن رفع الحديث الى قائله فالمسند ما رفع الى النبى خاصة والمتصل ما اتصل اسناده الى النبى أو الى واحد من الصحابة وكذا الموصول والموقوف هو الذى رواه الصحابى ولم يسند الى النبى والمرفوع هو الذى رواه الصحابى واسنده الى النبى والمرسل هو الذى رواه التابعى عن رسول الله ولم يسم الصحابى الذى رواه عنه والصحيح هو الذى اتصل اسناده فينقل العدل الضابط الى منتهاه والحسن هو الذى يكون راويه مشهورا بالصدق والامانة غير أنه لم يبلغ درجة رجال الصحيح فى الحفظ والاتقان والذى يروى باسنادين يقال له حديث حسن صحيح والمقطوع من الحديث قول التابعى وفعله والمنقطع ما سقط من رواته راو واحد غير الصحابى والشاذ ما له اسناد واحد شذ بذلك فما كان من ثقة يتوقف فيه ولا يحتج وما كان من غير ثقة فمتروك والغريب قد يكون من حديث تفرد الراوى بروايته وهو مع ذلك صحيح لكون كل من نقلته صحابيا وقد يكون بمخالفة واحد من الثقات اصحابه والضعيف ما كان ادنى مرتبة من الحسن وقال بعضهم هو ما لم يجمع صفات الصحيح ولا صفات الحسن وهو حجة اتفاقا فى الفضائل والمناقب (ومعنى قولهم لا يثبت بالحديث الضعيف الاحكام انه لا يجوز ان يتمسك به المجتهد فى اثبات الاحكام الاجتهادية ويجعله مبنى مذهبه ومناط اجتهاده فى مسئلة وهذا لا ينافى ان يستحب العمل بالحديث الضعيف الوارد فى الفضيلة والمتواتر ما ليس بمعرفته حاجة والاحاد ما يسند الى آحاد (والمحكم ما ليس يحتاج الى التأويل والمتشابه ما يحتاج الى التأويل والقوى ما قاله وقرأ بعده آية من كتاب الله والناسخ ما قاله فى آخر عمره والمنسوخ ما قاله فى أول عمره والعام ما اراد به جميع الخلق والخاص ما قضى به لواحد من الخلق والمردود له ظاهر وليس لمعنى وروايته كلف والمفترى ما قاله أبو مسيلمة والمضطرب ما اختلف راويه فيه فرواه مرة على وجه ومرة على وجه آخر مخالف له والمستفيض ما زاد نقلته على الثلاث والحديث المشهور فى حق العمل بمنزلة المتواتر والدلائل القطعية وبمثله يزاد على الكتاب (وكل خبر نقل عن رسول الله واوهم أمرا باطلا ولم يقبل التأويل لمعارضته للدليل العقلى فهو مكذوب على النبى عليه الصلاة والسلام وهو المسمى بالموضوع (وسبب الوضع نسيان من الراوى لما رويه لطول عهده به فيذكر غير مرويه ظانا أنه مرويه وهو وضع

أو امراء

أو افتراء أى كذب عمدا على النبى ﷺ كوضع الزنادقة أربعة عشر ألف حديث يخالف المعقول تنفيرا للعقلاء عن
شريعته أو غلط من الراوى كأن يريد النطق بكلمة فيسبق لسانه الى النطق بغيرها أو غير ذلك كوضع الخطابية
أحاديث نصرة لآرائهم وكوضع الكرامية أحاديث فى الترغيب فى الطاعة والترهيب عن المعصية وكلاهما
راجع الى الافتراء وعدم شهرة الحديث فيما فيه بلوى دليل الافتراء به أو دليل النسخ (والحديث المتعبد بلفظه
كالاذان والتشهد والتكبير والتسليم وكذا الحديث المتشابه (والذى هو من جوامع الكلم التى أوتيها نحو الخراج
بالضمان والعجماء جبار لا يجوز نقلها بغير ألفاظها اجماعا (واختلف فى ما سوى ذلك والاكثر من العلماء ومنهم
الائمة الاربعة على جواز نقل الحديث بالمعنى للعارف بمدلولات الالفاظ ومواقع الكلام من الخبر والانشاء فيأتى
بلفظ بدل لفظ النبى ﷺ مساوله فى المعنى جلاء وخفاء من غير زيادة فى المعنى ولا نقص لان المقصود هو المعنى واللفظ
آلة له ومن أقوى حجتهم الاجماع على جواز شرح الشريعة للعجم بلسانهم للعارف به وقال البرماوى ان نسى اللفظ
جاز والا فلا وقيل بجوازه بلفظ مرادف وقيل بجوازه وان كان موجبه عاما وقيل يمنع مطلقا (وقال بعضهم جواز
النقل بالمعنى فيما اذا كان اللفظ ظاهرا مفسرا فأما اذا كان اللفظ مشتركا أو مجملا أو مشكلا فلا يجوز اقامة لفظ
آخر مقامه بالاجماع لان فيه احتمال الاختلاف بالمعنى وقال القاضى عياض ينبغى سد باب الرواية بالمعنى لئلا
يتسلط من لا يحسن ممن يظن أنه يحسن كما وقع لكثير من الرواة قديما وحديثا (ويحتج بقول الصحابى قال النبى ﷺ كذا
وهو الصحيح وكذا بقوله عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال كذا على الاصح وكذا بقوله ان النبى ﷺ قال كذا
واختلفوا فى ان بالنسبة الى غير الصحابى (والجمهور على أن عن وان سواء اذا ثبت السماع واللقاء (وايراد الحديث
بلفظ عن من غير تصريح بالسماع يسمى عند المحدثين العنعنة (واشترط فى نقل الحديث القراءة على الشيخ لخوف
أن يدخل فى الحديث ما ليس منه أو يقول على النبى ﷺ ما لم يقله بخلاف القرآن فانه محفوظ متلقى متداول ميسر
فكل من يسمع من لفظ محدث يحدثه يقول حدثنى فلان (وان كان معه أحد يقول حدثنا فلان ولو قرأ على
المحدث بنفسه يقول أخبرنى وان قرئ على المحدث وهو حاضر يقول أخبرنا (ولو عرض المستفيد كتابا أو جزأ على
المحدث وروى المحدث عنه أنه سماعه أو قراءته أو تصنيفه (فيقال للمستفيد أجزت لك أن تروى عنى ما فى هذا
الكتاب فاذا روى المستفيد ذلك الكتاب يقول أنبأنى فلان وان لم يقل للمستفيد اروعنى هذا الكتاب بل كتب
من مدينة الى مدينة انى أجزت لفلان أن يروى عنى كتابى الفلانى أو كتب اليه يا فلان اروعنى الكتاب الفلانى
فيقول اذا روى ذلك الكتاب كتب الىّ فلان وأجازلى أن أروى هذا الكتاب ولو قال المحدث مشافهة أجزت لك
أن تروى عنى الكتاب الفلانى من غير أن يدفع ذلك الكتاب اليه بيده يقول المستفيد أجازنى فلان ولو قال أنبأنى
جاز أيضا ويقال للنوع الاول السماع وللثانى الاخبار وللثالث العرض والمناولة وللرابع الكتابة وللخامس
الاجازة والاول أقوى ثم الثانى ثم الثالث ثم الرابع ثم الخامس وفى ثمار البوانع ألفاظ الراوى فى عرض المناولة
أن يقول ناولنى فلان كذا أو أجازنى ما فيه أو يقول أخبرنى أو حدثنى مناولة وهذا متفق عليه فان اقتصر على
حدثنى أو أخبرنى امتنع فى الاصح والمكاتبة وهى أن يكتب الشيخ شيئا من حديثه أو يأمر غيره بكتابته عنه
اما لحاضر عنده أو لغائب عنه اقترن بها اجازة فهى كالمناولة المقرونة بالاجازة فى الصحة والقوة وان تجردت عن
الاجازة صحت أيضا وكانت أقوى الاجازة وجزم بذلك فى المحصول وتجوز الاجازة لمعدوم كقوله أجزت لفلان ولمن
يولد له ما تناسلوا (وانعقد الاجماع على منع اجازة من يوجد مطلقا من غير تقييد بنسل فلان لانها فى حكم اجازة
معدوم لمعدوم (والشائع عند المحدثين تخصيص التحديث بالسماع والاخبار بما يقرأ على الشيخ لكن الامام
البخارى والمغاربة على عدم الفرق وهو المذهب عند فقهاء الحنفية بل جاز جميع الصيغ فى صورة الاجازة أيضا
على ما يستفاد من تقرير الشيخ فى شرح البخارى لكن الجزرى جعل هذا التجويز ضعيفا الا أنه لا يصح تغيير
حدثنا أو أخبرنا بالآخر فى الكتب المؤلفة (ولو قال محدث لا تروهذا عنى فانه يروى عنه لانه روى ما سمع كالمشهود
عليه اذا قال لا تشهد على بهذا الاقرار (ولو قال ليس هذا حديثى لا يروى عنه لانه أنكر الرواية (ولو قال بعد ذلك
اروه عنى جاز له أن يروى عنه (والاعمى اذا سمع الحديث فله أن يروى فان قتادة ولد أعمى وقد روى أحاديث كثيرة
عن أنس بن مالك وعن غيره وهم قبلوا روايته ولو قرأ الاحاديث على عالم وهو يسمع ذلك الا أنه ذهب عن سمعه
من الوسط كلمات فلما فرغ منه قال له القارئ اروعنى ما قرأت عليه حل له أن يروى عنه تلك الاحاديث كالشاهد

اذا قرئ عليه الصك فسمع بعضه وذهب عنه بعضه جاز له أن يشهد بباقى الصك لانه قرئ عليه وأقر المقر بذلك
فشهد على ذلك ويقال أخرج فلان فى مسنده عن فلان بن فلان قال كان يقول ولفظ كان يقول حكمه الرفع
فان صدر من صحابى كان مرفوعا أو من تابعى فمرفوع مرسل واذا قال الصحابى من السنة كذا فهو كقوله
قال رسول الله هذا هو المذهب الصحيح المختار الذى عليه الجمهور من الفقهاء والمحدثين والاصوليين قالوا وينبغى
لمن أراد رواية حديث أوذكره أن ينظر فان كان صحيحا أو حسنا يقول قال رسول الله كذا أو فعل كذا
أو نحو ذلك من صيغ الجزم وان كان ضعيفا فلا يقال بصيغ الجزم بل يقال روى عنه كذا أو يروى عنه كذا أو جاء
عنه كذا أو يذكر أو يحكى أو يقال أو بلغنا أو ما أشبه ذلك (الحال) لفظ الحال كلفظ التمر والحالة كالتمرة والاول
ينبىء عن الابهام فيناسب الاجمال والثانى يدل على الافراد فيناسب التفصيل (والحال ما كان الانسان
عليه من خير أو شر بذكر ويؤنث (والحال يطلق على الزمان الحاضر وعلى المعانى التى لها وجود فى الذهن لا فى
الخارج كعرضية العرض وجسمية الجسم وانسانية الرجل والمرأة فانهما مقومة لا قائمة وعلى المعانى التى لها
وجود فى الخارج كالعدد من الثلاثية والاربعة والعشرية وعلى المعانى الخارجية التى يصدر عنها الفعل
والانفعال كالحلم والشجاعة واضدادهما والحال يختص به الانسان وغيره من أموره المتغيرة فى نفسه وجسمه
وصفاته (والحول ماله من القوة فى أحد هذه الاصول الثلاثة (وفى تعارف أهل المنطق هى كيفية سريعة
الزوال نحو حرارة وبرودة ويبوسة ورطوبة عارضة (والهيئة النفسانية أول حدوثها قبل أن ترتسخ تسمى حالا
وبعد أن ترتسخ تسمى ملكة (والامر الداعى الى ايراد الكلام على وجه مخصوص وكيفية معينة من حيث انه
بمنزلة زمان يقارنه ذلك الوجه المخصوص يسمى حالا ومن حيث انه بمنزلة مكان حل فيه ذلك الوجه يسمى مقاما
(والحالة عبارة عن المعانى الراسخة أى الثابتة الدائمة (والصفة أعم منها لانها تطلق على ما هو فى حكم الحركات
كالصوم والصلاة (والحال أعم من الصورة لصدق الحال على العرض أيضا (والمحل أعم من المادة لصدق المحل
على الموضوع أيضا والموضوع والمادة متباينان مندرجان تحت الحال وأثبت بعض المتكلمين واسطة بين
الموجود والمعدوم وسماها الحال وعرف بأنها صفة لا موجودة ولا معدومة لكنها قائمة بموجود كالعالمية
وهى النسبة بين العالم والمعلوم والامور النسبية لا وجود لها فى الخارج واسبق الافعال فى الرتبة المستقبل
ثم فعل الحال ثم الماضى والمتقدم ان اعتبر فيما بين أجزاء الماضى فكل ما كان أبعد من الآن الحاضر فهو المتقدم
وان اعتبر فيما بين أجزاء المستقبل فكل ما هو أقرب الى الآن الحاضر فهو المتقدم وان اعتبر فيما بين الماضى
والمستقبل فقد قيل الماضى مقدم وهذا هو الصحيح عند الجمهور وتعيين مقدار الحال مفوض الى العرف بحسب
الافعال فلا يتعين له مقدار مخصوص هذا على مذهب المتكلمين القائلين بأن الزمان موهوم محض مركب
من آنات موهومة لا من أجزاء موجودة فالآن عندهم جزء موهوم لموهوم آخر هو الزمان وأما عند الحكماء
القائلين بأن الزمان موجود متصل فالحال عندهم وهو الآن عرض حال فى الزمان لا جزء منه (والحال
بيان الهيئة التى عليها صاحب الحال عند ملابسة الفعل له واقعا منه أو عليه نحو ضربت زيدا قائما وجاءنى
زيد راكبا والحال ترفع الابهام عن الصفات والتمييز يرفع الابهام عن الذات والحال تكون مؤكدة على
عاملها اذا كان فعلا متصرفا أو وصفا يشبهه ولا يجوز ذلك فى التمييز على الصحيح وتزاد من فى التمييز كعز من قائل
لا فى الحال (والحال هى الفاعل فى المعنى والمفعول لا يكون الا غير الفاعل أو فى حكمه (ويعمل فى الحال الفعل
اللازم وليس كذلك المفعول ولا يكون الحال الا نكرة والمفعول يكون نكرة ومعرفة والحال متى امتنع كونها
صفة جاز مجيئها من النكرة ولهذا جاءت منها عند تقدمها نحو فى الدار قائما رجل وعند جودها نحو هذا خاتم
حديدا (وفيه أن خاتم حديدا تمييز لا حال كما صرح به ابن الحاجب (وعامل الحال لا يجب أن يكون فعلا أو شبهه
بل يجوز أن يعمل فيه معنى الفعل أى يستنبط منه معنى الفعل من غير أن يكون من صيغة الفعل وتركيبه
كالظرف والجار والمجرور وحرف التنبيه واسم الاشارة وحرف النداء والتمنى والترجى وحرف الاستفهام
لان فيها معنى الفعل (ويمتنع حذف عامل الحال اذا كان معنويا (والحال لا يتقدم على العامل المعنوى
ولا على الفعل الغير المتصرف ولا على الفعل المصدر بما له صدر الكلام ولا على المصدر بالحروف المصدرية ولا على
المصدر باللام الموصولة ولا على أفعل التفضيل فيما عدا هذا بسرا أطيب منه رطبا ولا على صاحبه المجرور على

الاصح

الاصح نحو مررت جالسة بهند الا أن يكون الحال ظرفا فان الحال اذا كانت ظرفا أو حرف جر كان تقديمها على
العامل المعنوى أحسن منه اذا لم يكن كذلك (والحال وصاحبها يشبهان المبتدا والخبر ولذلك يجوز أن يكون
صاحب الحال متحدا و يتعدد حاله نحو جاء زيد راكبا وضاحكا كما أن المبتدا يكون واحدا و يتعدد خبره وكذلك
يجوز أن يتعدد خبر ما دخل عليه نواسخ الابتداء و يجوز أن يكون الحال وصاحبه كلاهما متعددا أو متحدا
و يشترط وجود الرابط لكل من الصاحبين كما يشترط وجود الرابط لكل من المبتدأين والحال المقدرة هي أن
تكون غير موجودة حين وقع الفعل نحو ادخلوها خالدين وهي المستقبلة والمتداخلة وهي التي تكون حالا من
الضمير في مثل جاءني زيد راكبا فان كاتبا حال من الضمير في راكبا والموطئة هي أن تجيء بالموصوف مع الصفة
نحو فتمثل لها بشرا سويا وانما ذكر بشرا توطئة لذكر سويا والمنتقلة هي أن تكون صفة غير لازمة للشيء في وجوده
عادة لا وضعا وهي الجامدة غير المؤولة بالمشتق نحو هذا مالك ذهبا وقال بعضهم المنتقلة هي التي ينتقل ذو الحال
عنها مثل جاءني زيد راكبا فان زيدا ينتقل عن الحال اذا كان ماشيا والمؤكدة هي أن تكون صفة لازمة لصاحب
الحال حتى لو أمسك عنها لفهمت من فحوى الكلام (وقال بعضهم المؤكدة هي التي لا ينتقل ذو الحال عنها
مادام موجودا غالبا مثل زيد أبوك عطوفا فان الاب لا ينتقل عنه العطف مادام موجودا والمؤكدة لعاملها
نحو ولى مدبرا ولصاحبها نحو وخلق الانسان ضعيفا ولا تقع الحال من المضاف اليه لكونه بمنزلة التنوين من المنون
من حيث تكميله للمضاف الا أن يكون مضافا الى معموله نحو عرفت قيام زيد مسرعا أو يكون المضاف جزءه
كقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا أو كجزئه كقوله تعالى واتبع ملة ابراهيم حنيفا والحال وان
كانت لا تتبع صاحبها اعرابا وتعريفا لكن تتبعه افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا الا اذا جرت على غير ما هي له فحينئذ
لا يلزم الاتباع في ذلك أيضا تقول مررت برجل قاعدات نساؤه وقائمات جواريه وفعل التعجب لا يقع حالا لانه
لا يجيء الا خبرا لما وانما لم يكن لفعل الحال لفظ ينفرد به عن المستقبل ليعرف بلفظه أنه للحال كما كان للماضي
لان الفعل المستقبل لما ضارع الاسماء بوقوعه موقعها وبسائر الوجوه المضارعة المشهورة قوى فأعرب وجعل
بلفظ واحد يقع لمعنيين ليكون ملحقا بالاسماء حين ضارعها والماضي لما لم يضارع الاسماء بقي على حاله والحال
يجري مجرى الشرط حتى لو قال أنت طالق في حال دخولك الدار يصير تعليقا (والحال الذي تقرب به قد هو حال
الزمان وما بين الهيئة هو حال الصفات هكذا قاله السيد وتبعه الكافيجي والحق أنهما وان تغايرا لكنهما
متقاربان كما هو شأن الحال وعاملها وحينئذ لزم من تقريب الاولى تقريب الثانية المقارنة لها في الزمان (الحركة)
هي عبارة عن كون الجسم في مكان عقيب كونه في مكان آخر والسكون عبارة عن كون الجسم في مكان أزيد
من آن واحد وقيل الحركة كونان في آنين في مكانين والسكون كونان في آنين في مكان واحد وتطلق الحركة
تارة بمعنى القطع وهو الامر المتصل الذي يعقل للمتحرك فيما بين المبتدا والمنتهى وتطلق أخرى بمعنى الحصول
في الوسط وهو حالة منافية للاستقرار يكون بها الجسم أبدا متوسطا بين المبتدا والمنتهى والاولى معدومة اتفاقا
والثانية موجودة اتفاقا (والحركة منك الى موضع ذهاب ومن موضع اليك مجيء والمتكلمون اذا أطلقوا
الحركة أرادوا بها الحركة الاينية المسماة بالنقلة وهي المتبادرة في استعمال اللغة (وقد تطلق عندهم على
الوضعية دون الكمية والكيفية (والحركة لا تقع وصفا بالذات الا للمتحيز بالذات (والاعراض سواء كانت قارة
أو سيالة انما توصف بها بتبعية محلها كالتحيز لكنها لا تقتضي التجوز اذ لا استحالة في حركة العرض بتبعية حركة
محله (والحركة أعم من النقلة لوجود الحركة بدونها فيمن يدور في مكانه والنقلة أعم من المشي لتحققها بدونه فيمن
زحف ودب ويسمى الزحف مشيا في قوله تعالى فمنهم من يمشي على بطنه على الاستعارة أو المشاكلة (والمشي
جنس الحركة المخصوصة واذا اشتد فهو سعي واذا زاد فهو عدو والذين يسعون في آياتنا معجزين أي يجتهدون في
اظهار العجز (والسكون مقابل الحركة (والثبات مقابل النقلة فهو أعم من السكون فان الغصن المتمايل ثابت
غير ساكن (والسكون أعم من الثبات لانه سكون خاص (والحركة الكمية كحركة النمو وهو أن يزداد مقدار الجسم
في الطول والعرض والعمق وذهب الرازي الى أن النمو والذبول ليسا من الحركة الكمية وكلام الشريف يميل
اليه (والحركة الكيفية المحسوسة كحركة الماء من البرودة الى السخونة والحركة الكيفية النفسانية كحركة النفس
في المعقولات فتسمى فكرا كما أنها في المحسوسات تسمى تخيلا والحركة الوضعية كحركة الجسم من وضع الى وضع

آخر ككون القاعد قائما وكحركة الفلك في مكانه على الاستدارة والحركة الاينية كحركة الجسم من مكان الى مكان آخر (والقوة المحركة ان كانت خارجة عن المتحرك فالحركة قسرية والا فاما أن تكون الحركة بسيطة أى على نهج واحد واما مركبة أى لا على نهج واحد (والبسيطة اما بارادة وهى الحركة الفلكية أولا وهى الحركة الطبيعية (والمركبة اما أن يكون مصدرها القوة الحيوانية أولا الثانية الحركة النباتية والاولى اما أن تكون مع شعور بها وهى الحركة الارادية الحيوانية أولا مع شعور وهى الحركة التسخينية كحركة النبض والحركة الاعرابية مع كونها طارئة أقوى من البنائية الدائمة لان الاعرابية علم لمعان مقصودة متميز بعضها عن بعض فالاخلال بها يفضى الى التباس المعانى وفوات ما هو الغرض الاصلى من وضع الالفاظ وهيا تها أعنى الابانة عما فى الضمير (ويقال فى حركة الاعراب رفع ونصب وجر وخفض وجزم (وفى حركات البناء ضم وفتح وكسر ووقف وما بقى من أنواع هذه الحركات حركة تخلص عن التقاء الساكنين وحركة حكاية وحركة نقل وحركة اتباع وحركة مناسبة (ثم الحرى بهذه الخواص هو المعرب لان وجودها فى المبنى فى الجملة (وقولهم حرف متحرك وتحركت الواو ونحو ذلك ليس بتساهل منهم لان الحرف وان كان عرضا فقد يوصف بالحركة تبعا لحركة محله (واختلف الناس فى الحركة هل تحدث بعد الحرف أو معه أو قبله ومذهب سيبويه أنها حادثة بعد حرفها المحرك بها وهو الصحيح وقد ثبت أن الحركة بعض الحرف فالفتحة بعض الالف والكسرة بعض الياء والضمة بعض الواو فكما أن الحرف لا يجامع حرفا آخر فينشآن معا فى وقت واحد فكذا بعض الحرف لا يجوز أن ينشأ مع حرف آخر فى وقت واحد لان حكم البعض فى هذا جار مجرى حكم الكل (ولا يجوز أن يتصور أن حرفا من الحروف حدث بعضه فى الحرف وبقيته حدث من بعده فى غير ذلك الحرف لا فى زمان واحد ولا فى زمانين (واختلفوا أيضا فى حركات الاعراب هل هى سابقة على حركات البناء أو بالعكس أو كل منهما أصل فى موضعه (قال فى التبيين والاقوى هو الاول (الحمل) حمله على الامر يحمله فانحمل أغراه به وحمله الامر تحميلا فتحمله تحملا وحمل عنه حلم فهو حمول أى ذو حلم وحملت المرأة تحمل علقت وحمل به يحمل حمالة كفل والحمل بالكسر ما كان على رأس أو على ظهر (وبالفتح ما كان فى بطن أو على شجر (ويجمع غالبا فى القلة على أحمال وفى الكثرة على حمول واختلفوا فى تفسير الحمل فقيل هو اتحاد المتغايرين فى المفهوم بحسب الهوية ونقض بالامور العدمية المحمولة على الموجودات الخارجية كما فى زيد أعمى اذ لا هوية للعدميات وقيل هو اتحاد المتغايرين فى المفهوم بحسب الذات أعنى ما صدق عليه ويجوز حمل المفهومات العدمية على الموجودات (وحمل المواطأة هو أن يكون الشئ محمولا على الموضوع بالحقيقة بلا واسطة كقولنا الانسان حيوان (وحمل الاشتقاق هو أن لا يكون محمولا عليه بالحقيقة بل ينسب اليه كالبياض بالنسبة الى الانسان (وقيل حمل هو هو حمل المواطأة نحو زيد ناطق (وحمل هو ذو هو حمل الاشتقاق نحو زيد ذو نطق (حمل المطلق على المقيد يجب عندنا اذا كانا فى حكم واحد فى حادثة واحدة لان العمل بهما غير ممكن فيجب الحمل ضرورة مثل صوم كفارة اليمين (حمل الاصول على الفروع من ذلك أن لا يضاف ضارب الى فاعله لانك لا تضيفه اليه مضمرا فكذلك مظهرا لان المضمر أقوى حكما فى باب الاضافة من المظهر لمشابهته للتنوين والمضمر يحمل على المظهر فى الاعراب لكون المظهر أصلا فيه (والحمل على ماله نظير أولى من الحمل على ما لا نظير له مثلا مروان يحتمل فعلان ومفعال وفعوال والاول له نظير فيحمل عليه وصفة اسم لا المبنى يجوز فتحه نحو لا رجل ظريف فى الدار وهى فتحة بناء لان الموصوف والصفة جعلا كالشئ الواحد ثم دخلت لا عليهما بعد التركيب ولا يجوز دخولها عليهما وهما معربان فبنيا معها لانه يؤدى الى جعل ثلاثة أشياء كشئ واحد ولا نظير له والحمل على أحسن القبيحين كحمل قائما فى نحو فيها قائما رجل على الحال لان الحال من النكرة قبيح وتقديم الصفة على الموصوف بان ترفع قائما وهو أقبح فحمل على أحسنهما (وحمل الشئ على الشئ كحذف التنوين من الاسم لمشابهته لما لا حصة له فى التنوين وهو الفعل (والحمل على الاكثر أولى من الحمل على الاقل ومن ثمة قال الاكثرون رحمان غير منصرف وان لم يكن له فعلى لان ما لا ينصرف من فعلان أكثر فالحمل عليه أولى وقول سيبويه ان المرفوع بعد لولا مبتدأ محذوف الخبر أولى من قول الكسائى انه فاعل باضمار فعله لان اضمار الخبر أكثر من اضمار الفعل والحمل أولا على المعنى ثم على اللفظ غير ممنوع وله نظير فى القرآن وان كان الكثير بالعكس (والحمل على المعنى كتأنيث المذكر وبالعكس وتوه

معنى

معنى الواحد فى الجماعة وبالعكس وغير ذلك كقوله تعالى تلتقطه بعض السيارة على قراءة التاء وذهبت بعض أصابعه لان بعض السيارة سيارة فى المعنى وكذا بعض الاصابع اصبع وكقوله تعالى فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربى أى هذا الشخص أو الجرم ومن يقنت منكن لله ورسوله أراد امرأة فحمل فى الكل على المعنى والشىء اذا حمل على اللفظ جاز الحمل بعده على المعنى واذا حمل على المعنى ضعف الحمل بعده على اللفظ لان المعنى أقوى فلا يبعد الرجوع اليه بعد اعتبار اللفظ ويضعف بعد اعتبار المعنى القوى الرجوع الى الاضعف وحمل الشىء على نقيضه مثل سبع عجاف حمل على سمان وعدى رضى بعلى حملا على سخط وفضل بعن حملا على نقص وعاقوا نسى حملا على علم وحملوا جيعان وعطشان على شبعان وريان وملآن لان باب فعلان للامتلاء وحملوا دخل متعديا على خرج فجاؤا بمصدره كمصدره لكن هذا غير مطرد لان ذهب لازم وما يقابله جاء متعد نحو أو جاؤكم وعدى شكر بالباء حملا على كفر وحملوا كم الخبرية على رب فى لزوم الصدر لانها نقيضها وحملوا مات موتانا على حى حيوانا لان باب فعلان للتقلب والتحرك وعدوة على صديقة ولا يثنى بعض ولا يجمع حملا على كل (الحكم) فى اللغة الصرف والمنع للاصلاح ومنه حكمة الفرس وهى الحديدة التى تمنع عن الجموح ومنه الحكيم لانه يمنع نفسه ويصرفها عن هواها والاحكام والاتقان أيضا ومنه قوله تعالى أحكمت آياته أى منعت وحفظت عن الغلط والكذب والباطل والخطا والتناقض ومنه اسم الحكيم أى العالم صاحب الحكمة والمتقن للامور ومعنى الحكيم فى الله بخلاف معناه اذا وصف به غيره ومن هذا الوجه قال تعالى أليس الله بأحكم الحاكمين والحكم أيضا الفصل والبت والقطع على الاطلاق وآيات محكمات معناه أحكمت عبارتها بأن حفظت من الاحتمال أو محكمات مشددة أى ذوات حكمة لاشتمالها على الحكم أو حاكمات أى منقاد لاحكامها أو متقنات التحكيم نظمها وبلوغ بلاغتها الغاية القصوى أو ممنوعات من التحريف أو موضحات لوضوح معانى الآيات كلها ولا يشترط الوضوح لكل واحد والا لكان المحكم غير محكم بالنسبة الى الاعجمى ويعلم متشابه القرآن على ماهو مختار المحققين عن ابن عباس وأنا ممن يعلم المتشابه وحكم بينهم وله وعليه أى قضى والحكم أعم من الحكمة وكل حكمة حكم وليس كل حكم حكمة والحكم فى العرف اسناد أمر الى آخر ايجابا أو سلبا وادراك وقوع النسبة أولا وقوعها وهو الحكم المنطقى وفى اصطلاح أصحاب الاصول خطاب الله المتعلق بأفعال المكلفين بالاقتضاء أو التخيير ويقال له الكلام النفسى ومدلول الامر والنهى والايجاب والتحريم ويسمى هذا بالاختصاصات الشرعية وأثر الخطاب المترتب على الافعال الشرعية وهذا يسمى بالتصرفات المشروعة وهو نوعان دنيوى كالصحة فى الصلاة والملك فى البيع وأخروى كالثواب والعقاب وجميع المسببات الشرعية عن الاسباب الشرعية كل ذلك محكوم الله تعالى ثبت بحكمه وايجاده وتكوينه وانما سمى حكم الله على لسان الفقهاء بطريق المجاز عندنا خلافا للمعتزلة والاشعرية فان عندهم التكوين عين المكون كما عرفت فيما تقدم وحكم الشرع ما ثبت جبرا لا اختيار للعبد فيه وما ثبت جبرا هى الصفة الثابتة للفعل شرعا لا نفس الفعل الذى اتصف بالوجوب والحسن والقبح والصحة والفساد لان نفس الفعل يحصل باختيار العبد وكسبه وان كان خالقه هو الله تعالى والحكم الشرعى ما لا يدرك لولا خطاب الشارع سواء ورد الخطاب فى عين هذا الحكم أو فى صورة يحتاج اليها هذا الحكم كالمسائل القياسية اذ لولا خطاب الشارع فى المقيس عليه لا يدرك الحكم فى المقيس (والحكم العقلى) اثبات أمر لآخر أو نفيه عنه من غير توقف على تكرر ولا وضع واضع وينحصر فى الوجوب والاستحالة والجواز والحكم العادى اثبات ربط بين أمر وآخر وجودا أو عدما بواسطة تكرر القران بينهما على الحس مع صحة التخلف وعدم تأثير أحدهما فى الآخر البتة (والحكم العادى القولى) كرفع الفاعل ونصب المفعول ونحو ذلك من الاحكام النحوية واللغوية (والحكم العادى العقلى) كقولنا فى الاثبات شراب السكنجبين مسكن للصفراء وفى النفى الفطير من الخبز ليس بسريع الانهضام وقد يطلق العادى على ما يستند الى شىء من العقل والنقل ويطلق أيضا على ما استقر فى النفوس من الامور المتكررة المقبولة عند الطباع السليمة وعلى ما استمر الزمان على حكمه وعاد اليه مرة بعد أخرى وعلى ما وقع فى الخارج على صفة اتفاقا (والحكم عند أهل المعقول يطلق ويراد به القضية اطلاقا لاسم الجزء على الكل) وقد يطلق على التصديق وهو الايقاع والانتزاع وعلى متعلقه وهو الوقوع واللاوقوع وعلى النسبة الحكمية وعلى المحمول فاذا أطلق الحكم على وقوع النسبة أولا وقوعها فهو بهذا المعنى

من قبيل المعلوم ومن أجزاء القضية واذا أطلق على ايقاع النسبة أو انتزاعها فهو بهذا المعنى من قبيل العلم
والتصديق عند الحكيم فاختار العلامة التفتازاني في عبارة ترجع صدق الخبر وكذبه عند الجمهور الى مطابقة
حكمه للواقع أو عدم مطابقته المعنى الاول وأن التغاير بين المطابق والمطابق بالاعتبار الى آخر ما قال (وذهب
العلامة الشريف الى أن المراد به ههنا المعنى الثاني وأن المغايرة بينهما ذاتية الى آخر ما قال أيضا فما اختاره
السعد أوفق لكلام أهل العربية (وما اختاره السيد انما يلائم رأى أربابها المعقول (الحكمة) هي العدل والعلم
والحكم والنبوة والقرآن والانجيل ووضع الشيء في موضعه وصواب الامر وسداده (وأفعال الله كذلك لانه
يتصرف بمقتضى الملك فيفعل ما يشاء وافق غرض العباد أم لا (وفي عرف العلماء هي استعمال النفس الانسانية
باقتباس العلوم النظرية واكتساب الملكة التامة على الافعال الفاضلة قدر طاقتها وقال بعضهم الحكمة هي
معرفة الحقائق على ما هي عليه بقدر الاستطاعة وهي العلم النافع المعبر عنه بمعرفة ما لها وما عليها المشار اليه
بقوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وافراطها الجربزة وهي استعمال الفكر فيما لا ينبغي
كالمتشابهات وعلى وجه لا ينبغي كمخالفة الشرائع وتفريطها الغباوة التي هي تعطيل القوة الفكرية والوقوف
عن اكتساب العلم وهذه الحكمة غير الحكمة التي هي العلم بالامور التي وجودها من أفعالنا بل هي ملكة تصدر
عنها أفعال متوسطة بين أفعال الجربزة والبلاهة كما قررنا (ويعلمهم الكتاب والحكمة أي السنة ذكره قتادة
ووجه المناسبة أن الحكمة تنتظم العلم والعمل كما أن السنة تنتظم القول والفعل (وما أنزل عليكم من الكتاب
والحكمة يعني مواعظ القرآن (ولقد آتينا لقمان الحكمة يعني الفهم والعلم (فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب
والحكمة يعني النبوة (ادع الى سبيل ربك بالحكمة يعني بالقرآن (وجميع هذه الوجوه عند التحقيق يرجع الى
العلم والحكمة تراعى في الجنس لا في الافراد فالحكمة في فساد البيع بشرط لا يقتضيه العقد ولا حد العاقدين نفع
لاحتمال النزاع فلا ينقلب صحيحا فيما اذا لم يوجد النزاع في بعض الافراد وحق الفسخ ثابت لمن له النفع والحكمة
في حرمة الخمر البغضاء والصدود عن الصلاة فلا عبرة بعدم وقوعها في بعض الافراد والحرمة ثابتة لكل أحد
(الحصر) هو اثبات الحكم ونفيه عما عداه يحصل بتصرف في التركيب كتقديم ما حقه التأخير من متعلقات
الفعل والفاعل المعنوي والخبر وتعريف المسند والمسند اليه والاصولي يعتبر بعض أنواع الحصر وهو أن يترك
المبتدأ بحيث يكون ظاهرا في العموم سواء كان صفة أو اسم جنس ويجعل الخبر ما هو أخص منه بحسب المفهوم
سواء كان علما أو غيره مثل العالم زيد والرجل بكر وصديقي خالد ولا خلاف في ذلك بين علماء المعاني متمسكا
باستعمال الفصحاء ولا في عكسه أيضا مثل زيد العالم المنطلق حتى قال صاحب المفتاح المنطلق زيد وزيد المنطلق
كلاهما يفيد حصر الانطلاق على زيد والحصر راجع الى التقسيم والسبر الى الاشكال (والحصر العقلي هو الدائر بين
النفي والاثبات لا يجوز العقل فيما وراءه شيأ آخر نحو قولنا العدد اما زوج واما فرد والحقيقي كذلك والوقوعي
هو ما يكون وقوعه بحسب الاستقراء والتتبع بكلام العرب كانحصار الدلالة اللفظية في العقلية والطبيعية
والوضعية وكانحصار الكلمة في الاقسام الثلاثة اذ المعاني ثلاثة ذات وحدث ورابطة ويجوز أن يكون فيما وراءه
شيء آخر كمخالفة وبين بين (وقال ابن الخباز ولا يختص انحصار الكلمة في الانواع الثلاثة بلغة العرب لان الدليل
الدال على الانحصار في الثلاثة عقلي والامور العقلية لا تختلف باختلاف اللغات والحصر الجعلي هو ما يكون
بحسب جعل الجاعل كانحصار الكتب في الفصول والابواب المعدودة (والوضعي كذلك (وحصر الكل في
أجزائه هو الذي لا يصح اطلاق اسم الكل على أجزائه كانحصار العشرة في أجزائها وطرق الحصر النفي بلا وغيرها
وغيرهما والاستثناء بالا وغيرها وانما بالكسر والفتح عند البعض والعطف بلا وبل وتقديم المعمول وضمير الفصل
وتقديم المسند اليه وتقديم المسند وتعريف الجزأين نحو الحمد لله والمنطلق زيد وقلب بعض حروف الكلمة كما
في قوله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت لان وزنه فعلوت من الطغيان قلب بتقديم اللام فوزنه فلعوت والقلب
للاختصاص اذ لا يطلق على غير الشيطان ونحو جاء زيد نفسه وان زيدا القائم ونحو قائم في جواب زيد اما قائم أو
قاعد وحصر الجزئي والحاقه بالكلي هو أن يأتي المتكلم الى نوع فيجعله بالتعظيم به جنسا بعد حصر أقسام الانواع
فيه والاجناس كقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر فانه حصر الجزئيات
المتولدات في أي الاقتصار على ذلك لا يكمل به التمدح لاحتمال أن يظن أنه يعلم الكليات دون الجزئيات فان

المتولدات وان كانت جزئيات بالنسبة الى جملة العالم فكل واحد منها كلى بالنسبة الى ما تحته من
الاجناس والانواع والاصناف فقال لكمال التمدح وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولما علم سبحانه أن علم ذلك
يشاركه فيه كل ذى ادراك تمدح بما لا يشاركه فيه أحد فقال ولا حبة فى ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس
الا فى كتاب مبين (الحذف) حذفه أسقطه ومن شعره أخذه وبالعصا رماه بها وفلانا بجائزة وصله بها والسلام
خففه ولم يطل القول به والحذف اسقاط الشئ لفظا ومعنى والاضمار اسقاط الشئ لفظا لا معنى (والحذف ما ترك
ذكره فى اللفظ والنية كقولك أعطيت زيدا والاضمار ما ترك ذكره من اللفظ وهو مراد بالنية والتقدير كقوله
تعالى واسأل القرية (والحذف مقدم على الاثبات لتأخر وجود الحادث عن عدمه واصالة الحذف بمعنى السبق
والتقدم واصالة الذكر بمعنى الشرف والكرم وهذه لا تقتضى نكتة زائدة عليه وتلك تستدعى نكتة باعثة داعية
اليه والحذف فى الذات والسلب فى الصفات والحذف والتضمين وان اشتركا فى أنهما خلاف الاصل لكن
فى التضمين تغيير معنى الاصل ولا كذلك الحذف وشرط الحذف والاضمار هو أن يكون ثمة مقدر نحو واسأل
القرية بخلاف الايجاز فانه عبارة عن اللفظ القليل الجامع للمعانى بنفسه ومن جملة فوائد الحذف التفخيم
والاعظام لما فيه من الابهام لذهاب الذهن كل مذهب فرجع قاصرا عن ادراكه فيفيد ذلك تعظيم شأنه ويزيد
فى النفس مكانته وزيادة لذة استنباط الذهن المحذوف وكلما كان الشعور بالمحذوف أعسر كان الالتذاذ به أشد
وزيادة الاجر بسبب الاجتهاد فى ذلك ومن جملة أسبابه مجرد الاختصار والاحتراز عن العبث بناء على الظاهر
والتنبيه على تقاصر الزمان عن اتيان المحذوف وأن الاشتغال به يفضى الى فوت المهم والتفخيم والاعظام
والتخفيف لكثرة دورانه فى كلامهم ورعاية الفواصل وصيانة المحذوف تشريفا له وصيانة اللسان عنه تحقيرا له
وغير ذلك ومن جملة أدلته أنه يدل عليه العقل حتى يستحيل صحته بلا تقدير كما فى واسأل القرية والعادة الشرعية
كما فى انما حرم عليكم الميتة أى التناول ويدل العقل على الحذف والعادة على التعيين كما فى قوله تعالى فذلكن
الذى لمتننى فيه فان يوسف النبى ليس محل اللوم فتعين أن يكون غيره عقلا وعين العادة مراودته اللوم اذ الحب
لا يلام عليه صاحبه لكونه اضطراريا وتدل العادة على تعيين المحذوف كقوله تعالى بسم الله فان اللفظ يدل على
أن فيه حذفا ودل الشرع على تعيينه من قراءة أو أكل أو شرب أو غير ذلك ومن جملة الادلة اللغة كضربت فان
اللغة شاهدة على ان الفعل المتعدى لا بد له من مفعول لكن لا على التعيين وتقدم ما يدل على الحذف اما فى سياقه
وفى موضع آخر ومن جملة شروط الحذف أن يكون فى المذكور دلالة على المحذوف اما من لفظه أو من سياقه
وهذا معنى قولهم لا بد أن يكون فيما أبقى دليلا على ما ألقى والا يصير اللفظ مخلا بالفهم وتلك الدلالة مقالية وحالية
فالمقالية قد تحصل من اعراب اللفظ وذلك كما اذا كان منصوبا فيعلم أن له ناصبا واذا لم يكن ظاهرا لم يكن بد من
التقدير نحو أهلا وسهلا ومرحبا والحالية قد تحصل من النظر الى المعنى والعلم فانه لا يتم الا بمحذوف كما فى قولنا
فلان يحل ويربط أى يحل الامور ويربطها وقد تدل الصناعة النحوية على التقدير كقولهم فى لا أقسم لا أنا أقسم
لان الفعل الحالى لا يقسم عليه وقد تتعدد الادلة والتقدير بحسبها وهذا الشرط محتاج اليه اذا كان المحذوف
جملة بأسرها نحو قالوا سلاما أى سلمنا سلاما أو ركنا نحو قال سلام قوم منكرون أى سلام عليكم أنتم قوم منكرون
(وأقسام الحذف الاقتطاع وهو ذكر حرف من الكلمة واسقاط الباقى (وقد جعل منه بعضهم فواتح السور لان
كل حرف يدل على اسم من أسماء الله تعالى وقيل فى قوله تعالى فامسحوا برؤسكم ان الباء ههنا اول كلمة بعض
وفى الحديث كفى بالسيف شا أى شاهدا (والاكتفاء وهو أن يقتضى المقام ذكر شيئين بينهما تلازم وارتباط
فيكتفى بأحدهما عن الآخر ويختص بالارتباط العطفى غالبا كقوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب أى وبالشهادة
لان الغيب لكونه أمدح ولكونه مستلزما للايمان بالشهادة من غير عكس وليس من هذا القبيل سرابيل تقيكم
الحر فان الآية مسوقة للامتنان ووقاية الحر فلا حاجة الى اعتبار البرد (والتضمير وهو أن يضمر فى الكلام جزأ كقول
الفقيه النبيذ مسكر فهو حرام فانه أضمر وكل مسكر حرام (ويكون فى القياس الاستثنائى كقوله تعالى لو كان
فيهما آلهة الا الله لفسدتا (وأن يسند الفعل لشيئين وهو فى الحقيقة لاحدهما فيقدر للآخر فعل يناسبه كقوله
تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان أى واعتقدوا الايمان (وأن يقتضى الامر شيئين فيقتصر على أحدهما لانه
المقصود كقوله تعالى حكاية عن فرعون فمن ربكما يا موسى ولم يقل وهرون لان المقصود والمتحمل لاعباء

الرسالة (وأن يذكر شيئان ثم يعود الضمير الى أحدهما كقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا (وقد
يحذف من الكلام الاول لدلالة الثانى عليه وقد يعكس (وقد يحتمل اللفظ لامرين (والاختزال وهو حذف كلمة
أو أكثر وهى اما اسم أو فعل أو حرف فمن الاول حذف المبتدا كقوله تعالى سيقولون ثلاثة أى هم (وحذف الخبر
نحو أكلها دائم وظلها أى دائم (وقد يحذفان جملة كقوله تعالى واللائى يئسن من المحيض من نسائكم (وحذف
الفاعل مشهور وامتناعه الا فى ثلاثة مواضع فيما اذا بنى الفعل للمفعول (وفى المصدر اذا لم يذكر معه الفاعل
مظهرا يكون محذوفا ولا يكون مضمرا وفيما اذا لاقى الفاعل ساكنا من كلمة أخرى كقولك للجماعة اضربوا القوم
(وجوز الكسائى مطلقا اذا وجد ما يدل عليه كقوله تعالى كلا اذا بلغت التراقى أى الروح (والحق أن الفاعل
ههنا مضمر والفرق بينهما واضح (وحذف المفعول نحو فأما من أعطى واتقى ما ودعك ربك وما قلى وهذا كثير فى
مفعول المشيئة والارادة (وحذف الفاعل ونيابة المفعول نحو وما لاحد عنده من نعمة تجزى (وحذف المضاف
نحو ان مع العسر يسرا وهو الانقضاء (وحذف المضاف اليه يكثر فى ياء المتكلم نحو رب اغفر لى وفى الغايات نحو لله
الامر من قبل ومن بعد أى من قبل الغلب ومن بعده وفى كل وأى وبعض وقد سمع سلام عليك مرفوعا بلا تنوين
أى سلام الله عليك وحذف جواب لو كثيرا اذا كان فى اللفظ ما يدل عليه تقول لو كان لى مال وتسكت تريد لفعلت
كذا (وحذف الموصوف نحو وعندهم قاصرات الطرف أى حور ونحو أيها المؤمنون أى القوم المؤمنون
(وحذف الصفة نحو يأخذ كل سفينة غصبا أى صالحة (وحذف المعطوف عليه نحو اضرب بعصاك الحجر
فانفلق أى فضرب فانفلق وحذف المستثنى قليل وليس ذلك الا بعد الا وغير الكائنين بعد ليس تقول جاءنى زيد
ليس الا وليس غير أى ليس الجائى الا زيدا وليس الجائى غيره وغير ههنا بضم تشبيها له بالغايات فى القطع عن
الاضافة (وحذف المعطوف مع العاطف نحو بيدك الخير أى والشر أيضا وحذف الحال كثير اذا كان قولا
نحو والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام أى قائلين (وحذف المنادى نحو ألا يا اسجدوا وحذف العائد فى
الصلة نحو أهذا الذى بعث الله رسولا أى بعثه والعائد اذا كان مفعولا يحذف كثيرا (وحذف الصلة نحو واتقوا
يوما لا تجزى نفس أى فيه (وحذف الموصول نحو آمنا بالذى أنزل الينا وأنزل اليكم أى والذى أنزل اليكم
(وحذف متعلق أفعل التفضيل نحو يعلم السر وأخفى خير وأبقى (وحذف الفعل يطرد اذا كان مفسرا نحو وان
أحد من المشركين استجارك (وحذف القول نحو واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا أى يقولان
(وحذف همزة الاستفهام نحو هذا ربى (وحذف الجار يطرد من أن وأن نحو أطمع أن يغفر لى أيعدكم أنكم
وجاء من غيرهما نحو قدرناه منازل يبغونها عوجا (وحذف العاطف نحو وجوه يومئذ ناعمة (وحذف حرف
النداء نحو فاطر السموات والارض وحذف قد فى الماضى اذا وقع حالا نحو أنؤمن لك واتبعك الارذلون
وحذف لا النافية يطرد فى جواب القسم اذا كان المنفى مضارعا نحو تالله تفتؤ وفى غيره نحو وعلى الذين يطيقونه
فدية وحذف لام الامر نحو قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا أى ليقيموا (وحذف لام لقد نحو قد أفلح من زكاها
وحذف نون التأكيد نحو ألم نشرح لك صدرك على قراءة النصب (وحذف التنوين نحو ولا الليل سابق النهار
على قراءة النصب أيضا (وحذف نون الجمع نحو وما هم بضارى به من أحد وحذف الشرط وفعله يطرد بعد الطلب
نحو فاتبعونى يحببكم الله أى ان تتبعونى (وحذف جواب الشرط نحو واذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم
وما خلفكم لعلكم ترحمون أى أعرضوا (وحذف جملة القسم نحو لأعذبنه عذابا شديدا أى والله (وحذف جوابه
نحو ص والقرآن ذى الذكر أى انه لمعجز (وأما حذف الصلة من صيغة الفاعل فلم يوجد قياسا ويجوز حذف
جميع المنصوبات سوى خبر كان واسم ان ولا يجوز الاقتصار على أحد مفعولى أفعال القلوب لان وضعها أن
تعرف الشئ بصفته (وأما المفعولان معا فقد جاء حذفهما ومنه قولهم من يسمع يخل أى يظن المسموع صحيحا
(وقد يحذف جملة الشرط كما فى قوله تعالى ان أرضى واسعة فاياى فاعبدون أى فان لم يتأت اخلاص العبادة فى
هذه البلدة فاعبدونى فى غيرها وحيث قيل لافعلن أو لقد فعل أو لئن فعل ولم يتقدم جملة قسم فثمة جملة قسم مقدرة
نحو لأعذبنه ولقد صدقكم الله وعده ولئن أخرجوا (وحذف لام التوطئة نحو وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن
من الخاسرين وحذف أن الناصبة قياسا بعد الاشياء الستة وشذوذا فى غيرها نحو خذ اللص قبل يأخذك
وحذف الايصال مثل جاءنى اذ أصله جاء الى (وقد يحذف فى الكلام أكثر من جملة كما فى قوله تعالى فقلنا اضربوه

ببعضها

ببعضها كذلك يحيي الله الموتى قيل تقديره فضربوه فحيي فقلنا كذلك (وقوله تعالى فقلنا اذهبا الى القوم الذين
كذبوا بآياتنا فدمرناهم تدميرا قيل تقديره فأتياهم فأبلغا الرسالة فكذبوهما فدمرناهم تدميرا (وحذف ياء
المنقوص المعرف نحو الكبير المتعال ويوم التناد (وحذف ياء الفعل غير المجزوم نحو والليل اذا يسر (وحذف
ياء الاضافة نحو فكيف كان عذابي ونذر فكيف كان عقاب (وحذف الواو من ويدع الانسان ويمح الله ويوم
يدع الداع سندع الزبانية (والسر فيه التنبيه على سرعة وقوع الفعل وسهولته على الفاعل وشدة قبول المنفعل
المتأثر به في الوجود (الحلول) حل بمعنى نزل في مضارعه الضم فيجوز في اسم المكان منه الكسر والفتح (وحل
بمعنى وجب في مضارعه الكسر وقرئ بهما فيحل عليكم غضبي (وأما أو تحل قريبا فبالضم بمعنى تنزل (وحل
بمعنى بلغ مضارعه بالكسر فقط كذا اسم المكان منه (والحل بالكسر مصدر حل يحل بالكسر في المضارع وكذا
الحلال (والحل بالفتح مصدر حل بالمكان يحل بالضم وكذا الحلول (ومنه حل العقدة ومن الاول حل المحرم
حلا بالكسر اى خرج عن احرامه (وأحل مثله فهو محل وحل أيضا تسمية بالمصدر وحلال أيضا (ومحل الدين
بكسر الحاء وقت وجوب أدائه كما في الكشاف وحللته تحليلا وتحلة قال الله تعالى قد فرض الله لكم تحلة
أيمانكم أى شرع لكم تحليلها بالكفارة فالتحلة ما تنحل به عقدة اليمين (والاشهر أن المراد من تحلة القسم الزمان
اليسير الذي يمكن فيه تحلة القسم بالاستثناء المتصل به هذا هو الاصل فيه ثم جعل ذلك مثلا لكل شئ يقل وقته
(والعرب تقول فعلته تحلة القسم أى لم أفعل الا بقدر ما حلت به يميني وانما قلنا انه الاشهر لان تحلة القسم
مذكور في كلامهم قبل أن جاء الله بالاسلام (وكذا اذا أرادوا تقليل مدة فعل أو ظهور شئ خفي قالوا فعله
كلا وربما كرروا فقالوا كلا ولا (ونزل القوم كلا ولا أى كان مكثهم زمانا يسيرا كالتفوه بكلمة لا (والحلول هو
أن يكون الشئ حاصلا في الشئ ومختصا به بحيث تكون الاشارة الى احدهما اشارة الى الآخر تحقيقا أو تقديرا
(والحلول أعم من القيام لان العرض ما يحل في الجسم والحلول اختصاص الناعت بالمنعوت (والحلول الحيزي
كحلول الاجسام في الاحياز (والحلول الوضعي كحلول السواد في الجسم (والحلول السرياني قد يكون في الجواهر
كحلول الصورة في الهيولى (وقد يكون في الاعراض كحلول الاعراض النفسانية (والحلول الجواري هو أن يتعلق
الحال بالمحل كحلول النقطة في الخط وحلول الخط في السطح (وفي الحلول السرياني يستلزم كل واحد من المحل
والحال انقسام الآخر ويستلزم عدم انقسام كل منهما عدم انقسام الآخر (وليس الامر كذلك في الحلول
الجواري (الحق) حق الشئ وجب وثبت وحققت الشئ أثبته (ومعنى لقد حق القول ثبت الحكم وسبق العلم
وتحققته تيقنته وجعلته ثابتا لازما (وكلام محقق أى رصين (وثوب محقق أى محكم النسج (وحقت القيامة
أحاطت (والحاجة نزلت واشتدت (وزيد حقيق بكذا أى خليق به (وهو أحق بماله أى لا حق لغيره فيه
بل هو مختص به بغير شريك (والايم أحق بنفسها من وليها أى هما مشتركان لكن حقها آكد (والحقة بالكسر
الحق الواجب (هذه حقتي (وهذا حقي تكسر مع التاء وتفتح بدونها (والحق القرآن وضد الباطل ومن أسمائه
تعالى أو من صفاته بمعنى الثابت في ذاته وصفاته أو في ملكوته يستحقه لذاته (والحق من لا يقبح منه فعل وهو
صفة سلبية (وقيل من لا يفتقر في وجوده الى غيره وقيل الصادق في القول (والحق مصدرا يطلق على الوجود
في الاعيان مطلقا (وعلى الوجود الدائم (وعلى مطابقة الحكم وما يشتمل على الحكم للواقع ومطابقة الواقع له
(والحق اسم فاعل وصفة مشبهة يطلق على الواجب الوجود لذاته وعلى كل موجود خارجي وعلى الحكم المطابق
للواقع وعلى الاقوال والاديان والمذاهب باعتبار اشتمالها على الحكم المذكور وعلى الوجهين الاخيرين يقابله
الباطل وعلى الوجه الاول يقابله البطلان فواجب الوجود هو الحق المطلق كما أن ممتنع الوجود هو الباطل
المطلق والممكن الوجود هو باعتبار نفسه باطل وبالنظر الى موجبه واجب والى رفع سببه ممتنع والى عدم
الالتفات الى السبب وعدم السبب ممكن والحق ما غلبت حجته وأظهر التمويه في غيره والصواب ما أصيب به
المقصود بحكم الشرع وحق المنكر أى المناسب له اللائق بحاله وحق زيد عرف الحمل على التقوى ورجل عرف
على التخصيص ويقتلون النبيين بغير الحق معرفا أى بغير الحق الذي حدده الله تعالى وأذن فيه ومنكرا كما في
الاعراف أى بغير حق من حقوق القتل وحق الله امتثال أمره وابتغاء مرضاته وحق الانسان كونه نافعا له
ودافعا للضرر عنه (الحد) في اللغة المنع والحاجز بين شيئين وتأديب المذنب والنهاية التي ينتهي اليها تمام المعنى

وما يوصل الى التصور المطلوب وهو الحد المرادف للمعرف عند الاصوليين وحد الشيء الوصف المحيط بمعناه المميز له عن غيره (وحد الخمر هو به لكونه مانعا لمتعاطيه عن معاودة مثله ومانعا لغيره أن يسلك مسالكه (وحد الحد الجامع المانع الذي يجمع المحدود ويمنع غيره من الدخول فيه ومن شرطه أن يكون مطردا ومنعكسا ومعنى الاطراد أنه متى وجد الحد وجد المحدود ومعنى الانعكاس أنه اذا عدم الحد عدم المحدود ولو لم يكن مطردا لما كان مانعا لكونه أعم من المحدود ولو لم يكن منعكسا لما كان جامعا لكونه أخص من المحدود وعلى التقديرين لا يحصل التعريف (وعلامة استقامته دخول كلمة كل في الطرفين جميعا كما يقال في تحديد النار كل نار فهو جوهر محرق وكل جوهر محرق فهو نار والحد تعريف الشيء بالذات كتعريف الانسان بالحيوان الناطق (والرسم تعريف الشيء بالخارج كتعريف الانسان بالضاحك (والتحديد هو اعلام ماهية الشيء والتعريف هو اعلام ماهية الشيء أو ما يميزه عن الغير (والحد في اصطلاح الاصوليين هو الجامع المانع وذلك يشمل الرسم (وعند أهل الميزان قول دال على ماهية الشيء (والحد الاسمي هو الحد المحصل لصور المفهومات (والحد اللفظي ما أنبأ عن الشيء بلفظ أظهر عند السائل من اللفظ المسؤول عنه مرادف له كقولنا الغضنفر الاسد لمن يكون عنده الاسد أظهر من الغضنفر (والحد الرسمي ما أنبأ عن الشيء بلازم له مختص به كقولك الانسان ضاحك منتصب القامة عريض الاظفار بادي البشرة (والحد الحقيقي ما أنبأ عن تمام ماهية الشيء وحقيقته كقولك في حد الانسان هو جسم نام حساس متحرك بالارادة ناطق ومن شرائط الحقيقي أن يذكر جميع أجزاء الحد من الجنس والفصل وأن يذكر جميع ذاتياته بحيث لا يشذ واحد وأن يقدم الاعم على الاخص وأن لا يذكر الجنس البعيد مع وجود الجنس القريب وأن يحترز عن الالفاظ الوحشية الغريبة والمجازية البعيدة والمشتركة المترددة وأن يجتهد في الايجاز (والحد للكليات المرتسمة في العقل دون الجزئيات المنطبعة في الآلات على ما هو المشهور (والحد لا يركب من الاشخاص فان الاشخاص لا تحد بل طريق ادراكها الحواس الظاهرة أو الباطنة (والحد المشترك هو ذو وضع بين مقدارين يكون بعينه نهاية لاحدهما أو بداية للآخر أو نهاية لهما أو بداية لهما على اختلاف العبارات باختلاف الاعتبارات فاذا قسم خط الى جزئين كان الحد المشترك بينهما النقطة (واذا قسم السطح اليهما فالحد المشترك هو الخط واذا قسم الجسم فالحد المشترك هو السطح ولا يجوز دخول أو في الحقيقي لئلا يلزم أن يكون للنوع الواحد فصلان على البدل وذلك محال وأما في الرسوم فهو جائز ولا بد أن يجتنب في الحدود من دخول الحكم لان التصديق فرع التصور والتصور فرع الحد فيلزم الدور والرسم التام هو ما تركب من الجنس القريب والخاصة كتعريف الانسان بالحيوان الضاحك والرسم الناقص ما يكون بالخاصة وحدها أو بها وبالجنس البعيد كتعريف الانسان بالضاحك وبالجسم الضاحك وباقي الحيثيات تختص جهاتها بحقيقته وأحسن الحدود الرسمية ما وضع فيه الجنس الاقرب وأتم باللوازم المشهورة (والحد يشترط فيه الاطراد والانعكاس نحو قولنا كل ما دل على معنى مفرد فهو اسم وما لم يدل على ذلك فليس باسم (والعلامة يشترط فيها الاطراد دون الانعكاس نحو قولك كل ما دخل عليه الالف واللام فهو اسم فهذا مطرد في كل ما تدخله هذه الاداة ولا ينعكس فلا يقال كل ما لم يدخله الالف واللام فليس باسم لان المضمرات أسماء ولا يدخلها الالف واللام وكذا غالب الاعلام والمبهمات وكثير من الاسماء ولا يذكر في الحد لفظ الكل لان الحد للماهية من حيث هي هي ولا يدخل في الماهية من حيث هي ما يفيد العموم والاستغراق ولان الحد يجب صدقه وحمله على كل فرد من أفراد المحدود من حيث هو فرد له ولا يصدق الحد بصيغة العموم على كل فرد (قيل أربعة لا يقام عليها برهان ولا تطلب بدليل وهي الحدود والعوائد والاجماع والاعتقادات الكائنة في النفس فلا يقال ما الدليل على صحتها في نفس الامر ولا يقال ما الدليل على صحة هذا الحد وانما يرد بالنقض والمعارضة (الحرف) هو من كل شيء طرفه وشفيره وحده وواحد من حروف الهجاء سميت حروف التهجي بذلك لانها أطراف الكلمة ويستعمل في معنى الكلمة يقال اذا ما لا حرف أي كلمة والناقة الضامرة والمهزولة حرف أيضا ومن الناس من يعبد الله على حرف أي على وجه واحد وفي المفردات قد فسر ذلك بقوله بعده فان أصابه خير الخ وفي معناه مذبذبين بين ذلك ونزل القرآن على سبعة أحرف أي لغات من لغات العرب متفرقة في القرآن والصواب محمل عليه هو أن المراد سبعة أنحاء من الاعتبار متفرقة في القرآن راجعة الى اللفظ والمعنى دون

الصورة لا بالكتابة ولا صورة المتكلم لانه النبي عليه الصلاة والسلام كان أميا ولا كراهة السبعة فلاينا فى اختلاف القراءات على عشرة وحرف العبادة كسب وحرف وجهه صرف والحرفة بالكسر الصناعة يرتزق منها (والحرف عند الاوائل ما يتركب منه الكلم من الحروف المبسوطة وربما يطلق على الكلمة أيضا تجوزا واطلاق الحرف على ما يقابل الاسم والفعل عرف جديد (والحرف عند النحاة ما جاء بمعنى ليس باسم ولا فعل (أو قيل ما جاء لمعنى فى غيره فهذا ابهام (فان أريد أن الحرف ما دل على معنى يكون المعنى حاصلا فى غيره أو حالا فى غيره لزم أن يكون اسم الاعراض والصفات كلها حروفا وان أريد معنى ثالث فلا بد من بيانه (والصواب أن المعنى الذى وضع له الحرف سواء كان نسبية أو مستتبعا لها هو المعين بتعيين لا يحصل فى الذهن الا بذكر المتعلق (مثلا ليت موضوع لكل فرد معين من التمنيات التى تتعين بالمتعلقات مثل زيد قائم فلا يتعين ذكره (وهذا معنى ما قيل ان الحرف وضع باعتبار معنى عام هو نوع من النسبة والنسبة لا تتعين الا بالمنسوب اليه فما لم يذكر متعلق الحرف لا يحصل فرد من ذلك النوع وهو مدلول الحرف لا فى العقل ولا فى الخارج (وانما يحصل بمتعلقه فيتعقل بتعلقه (فقد ظهر أن ذكر متعلق الحرف انما هو لقصور فى معناه لامتناع حصوله فى الذهن بدون متعلقه (واعتبر مثل هذا فى الابتداء ولفظة من (وأما نحو ذو وفوق فهو موضوع لذات ما باعتبار نسبة مطلقة كالصحبة والفوقية لها نسبة تضمينية اليها فليس فى مفهومه ما لا يحصل الا بذكر متعلقه بل هو مستقل بالتعقل والحرف من حيث هو حرف ماهية معلومة متميزة عما عداها فكل ما كان كذلك صح الاخبار عنه بكونه ممتازا عن غيره (والحرف كيفية تعرض للصوت بها يمتاز الصوت عن صوت آخر مثله فى الحدة والثقل تميزا فى المسموع لا يقال عروض الكيفية للصوت يستلزم قيام العرض بالعرض لانا نقول اللام فى للصوت لاجل التبعية فالمعنى أن الحرف كيفية تعرض للجسم بتبعية الصوت فلا يلزم ما ذكر (والحرف ستة أنواع ما لا يختص بالاسماء ولا بالافعال بل يدخل على كل منهما ولا يعمل كهل (وما لا يختص بهما ولكنه يعمل كالاحرف المشبهة بليس (وما يختص بالاسماء ويعمل فيها الجر كفى والنصب والرفع كان وأخواتها وما يختص بالاسماء ولا يعمل فيها كلام التعريف وما يختص بالافعال ويعمل فيها الجزم كلم أو النصب كلن وما يختص بالافعال ولا يعمل فيها كقد والسين وسوف (وحروف المعانى هى التى تفيد معنى كسين الاستقبال وغيرها سميت بها للمعنى المختص بها (وحروف المبانى هى التى تبنى منها الكلمات كزاى زيد (وحرف الاطلاق هو حرف مد يتولد من اشباع حركة الروى فلا وجود له الا بعد تحريك الروى فلا يلتقى بها كالو وحروف الجر تسمى حروف الصفات لانها تقع صفات للنكرة (وحروف الزيادة قد جمعها بعض الادباء فى بيت مرتين

أتى ومن سهيل * ومن سهيل أتى

ثلاث مرات فى قوله يا أوس هل نمت ولم يأتنا * سهو فقال اليوم تنساه

وأربع مرات فى قوله هناء وتسليم تلا يوم انسه * نهاية مسؤل أمان وتسهيل

حتى هى مختصة بغاية الشئ فى نفسه ولذلك تقول أكلت السمكة حتى رأسها ولا تقول حتى نصفها بخلاف الى فانها مطلقة وتخفض وترفع وتنصب (ولهذا قال الفراء أموت وفى نفسى من حتى شئ (وخالفت الى أيضا فى أنها لا تدخل على مضمر (وأن فيها معنى الاستثناء (ولا تقع خبرا للمبتدا (والمجرور بها يجب أن يكون آخر جزء مما قبلها أو ملاقيا للآخر (وأن ما بعدها لا يكون الا من جنس ما قبلها (ووافقتها اذا كانت جارة نحو حتى مطلع الفجر (والى مع مجرورها تقوم مقام الفاعل بخلاف حتى (والغاية تدخل فى حكم ما قبلها مع حتى دون الى حملا على الغالب لان الاكثر مع القرينة عدم الدخول فى الى والدخول فى حتى (فان كانت عاطفة دخلت اتفاقا لانها بمنزلة الواو (والشئ اذا امتد الى جنسه تدخل فيه الغاية واذا امتد الى غير جنسه لا تدخل الغاية فيه كقوله تعالى أتموا الصيام الى الليل (وقيل الغاية ان كانت قائمة بنفسها لا تدخل والا فان كان أصل الكلام متناولا لها تدخل والا أو كان فى تناوله شك لا تدخل (وفيه وجه آخر وهو أن الغاية ان كانت قائمة بنفسها لا تدخل الا أن يكون صدر الكلام يقع على الجملة (واذا وقعت حتى فى اليمين فشرط البر فى صورة كونها للافادة الغاية وجود الغاية بتمامها لانها ابعدونها (وشرط البر فى صورة السببية وجود ما يصلح سببا سواء ترتب عليه المسبب أم لا (وشرط البر فى صورة العطف وجود الفعلين المعطوف والمعطوف عليه والغاية بكلمة الى فى مسئلة الحائط والصوم

والسمكة وتأجيل الدين وقوله تعالى فنظرة الى ميسرة لم تدخل فى المغيا وفاقا وفى قرأته من أوله الى آخره وخذ من مالى من درهم الى مائة وفى اشتريت هذا من مائة الى ألف تدخل فى المغيا وفاقا (واستعارة حتى للعطف المحض أى للتشريك من غير اعتبار غايته وسببيته لم توجد فى كلامهم بل هى من مخترعات الفقهاء (وحتى الداخلة على الفعل المضارع بتقدير أن جارة لا عاطفة ولا ابتدائية (واذا دخلت على الفعل المضارع فتنصب وترفع وفى كل واحد وجهان (فأحد وجهى النصب الى أن (والثانى كى (والفاصل أنه ينظر الى الفعل الذى بعد حتى فان كان مسببا عن الفعل الذى قبلها فهى بمعنى كى نحو جلست ببابك حتى تكرمنى فالاكرام مسبب عن الجلوس وان كان غاية للفعل الذى قبلها فهى بمعنى الى أن نحو جلست حتى تطلع الشمس وأحد وجهى الرفع أن يكون الفعل قبلها ماضيا نحو مشيت حتى دخلت والثانى أن يكون ما بعدها حالا نحو مرض حتى لا يرجون وأفيد منه أن حتى لا تنصب الافعال مستقبلا ولا تنصبه اذا كان حالا والتى يرفع بعدها الفعل ليست الجارة ولا العاطفة وانما هى الداخلة على الجمل والتى تنصب الافعال بمعنى الى أن هى الجارة وهى للغاية والفعل بعدها ماض معنى مستقبل لفظا والتى تنصب بمعنى كى هى العاطفة والفعل بعدها مستقبل لفظا ومعنى نحو أسلمت حتى أدخل الجنة والاسلام قد وجد والدخول لم يوجد (والغالب حتى أن تكون لانتهاء الغاية ومن غير الغالب أن تكون للابتداء نحو حتى ماء دجلة أشكل وحتى الابتدائية وان لم تكن عاملة الا أنها تفيد معنى الغاية فيكون مضمون الجملة التى بعدها غاية للحكم المذكور قبلها ويكون حتى للتعليل نحو أسلم حتى تدخل الجنة أى لتدخلها وندر مجيئها للاستثناء كقوله ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى تجود وما لديك قليل

أى الا أن تجود وهو استثناء منقطع وفرقوا بين حتى والا فيما لو قال البائع والله لا أبيعه بعشرة حتى يزيد وزاد شيأ أو نقص ثم باعه أو لا أبيعه بعشرة الا بزيادة أو بأكثر فانه لم يحنث فى صورة حتى لوجود غاية بره فى الصورة الاولى وهو الزيادة المطلقة وفقد شرط الحنث وهو البيع بعشرة فى الصورة الثانية وفى صورة الا الاستثنائية يحنث بالبيع بعشرة وبأقل منها ولا يحنث بالبيع بزيادة لانه شرط البر فقط وانما حنث فى البيع بعشرة وبأقل منها فى هذه الصورة لان الشائع فى الاستعمال استثناء القليل من الكثير وفى هذه الصورة يلزم استثناء الانواع من نوع واحد فان الزيادة على العشرة تتناول أنواعا من البيع والبيع بعشرة نوع واحد فيحول لفظ العشرة من صدر الكلام الى ما بعد الاستثناء حذرا مما ذكر حتى يصير التقدير لا أبيعه الا بالزيادة على العشرة فيصح الكلام (وحتى مثل ثم فى الترتيب بمهلة غير أن المهلة فى حتى أقل منها فى ثم فهى متوسطة بين الفاء التى لا مهلة فيها وبين ثم المفيدة للمهلة ويشترط كون المعطوف بحتى جزأ من متبوعه ولا يشترط ذلك فى ثم والمهلة المعتبرة فى ثم انما هى بحسب الخارج نحو جاءنى زيد ثم عمرو وفى حتى بحسب الذهن وفى اعتبار المتكلم بأن يجعل المعطوف هو الادنى أو الاعلى أو الاقدم أو نحو ذلك لا بحسب الوجود اذ ربما يكون المعطوف سابقا كما فى مات كل أب لى حتى الانبياء أو مختلطا من غير سبق أو تأخر بل غاية فى القوة والشرف مثل مات الناس حتى الانبياء أو فى الضعف والنقص مثل قدم الحجاج حتى المشاة (الحسبان) بالضم مصدر حسب بفتح السين وبالكسر مصدر حسب بكسرها والكسر والفتح فى مضارعه لغتان بمعنى واحد وما كان فى القرآن من الحسبان قرئ باللغتين جميعا والفتح عند أهل اللغة أقيس لان الماضى اذا كان على فعل كشرب وخرب كان المضارع على يفعل والكسر حسن لمجئ السمع به وان كان شاذا عن القياس وحذف مفعولى باب حسب أسوغ من حذف أحدهما قاله السفناقى قلت انما يجوز حذف أحد مفعوليه اذا كان فاعل حسب ومفعوله شيأ واحدا فى المعنى كقوله تعالى ولا يحسبن الذين قتلوا على القراءة بالياء التحتية وانما حذفت لقوة الدلالة وقد يأتى حسب لليقين كقوله حسبت التقى والجود خير تجارة (وحسب بالسكون اجرى مجرى الجهات الست فى حذف المضاف اليه والبناء على الضم وان لم يكن من الظروف وشبه بغير فى عدم التعريف بالاضافة وقد تدخل الفاء لتحسين اللفظ وقولك اعمل على حسب ما أمرتك مثقل وحسبك ما أعطيتك مخفف وحسبما ذكر أى قدره وعلى وفقه وهو بفتح السين وربما يسكن فى ضرورة الشعر وفى كل موضع لا يكون فيه مع حرف الجر وأما حسبك بمعنى كفاك فشئ آخر واختلف فى أن النصب فى قولهم حسبك وزيدا درهم بماذا فذهب الزجاج والزمخشرى وابن عطية الى أن حسب اسم فعل بمعنى يكفى فالضمة بنائية والكاف مفعول به ودرهم فاعل وزيدا مفعول معه وغيرهم الى أن حسب بمعنى كاف فالضمة اعرابية

بهو مبتدأ أو درهم خبره وزيدا مفعول به بتقدير يحسب والواو لعطف جملة على جملة وفاعل يحسب مضمر عائد
الى درهم لتقدمه وهذا مرجح لان المفعول معه لا يعمل فيه الا فعل أو ما يجرى مجراه وليس حسبك مما يجرى
مجرى الفعل وحسبنا الله أى محسبنا وكافينا والدليل على أنه بمعنى المحسب قولهم هذا رجل حسبك على أنه
صفة للنكرة لكون الاضافة غير حقيقية وهى اضافة اسم الفاعل الى معموله وكفى بالله حسيبا أى محاسبا أو كافيا
(الحب) هو عبارة عن ميل الطبع فى الشئ الملذ فان تأكد الميل وقوى يسمى عشقا (والبغض عبارة عن نفرة
الطبع عن المؤلم المتعب فاذا قوى يسمى مقتا والعشق مقرون بالشهوة والحب مجرد عنها وأول مراتب الحب
الهوى وهو ميل النفس وقد يطلق ويراد به نفس المحبوب ثم العلاقة وهى الحب اللازم للقلب وسميت علاقة
لتعلق القلب بالمحبوب ثم الكلف وهو شدة الحب وأصله من الكلفة وهى المشقة ثم العشق فى الصحاح هو فرط
الحب وعند الاطباء نوع من الماليخوليا ثم الشغف شغفه الحب أى أحرق قلبه مع لذة يجدها واللوعة واللاعج
مثل الشغف فاللاعج هو الهوى المحرق واللوعة حرقة الهوى ثم الجوى وهو الهوى الباطن وشدة الوجد من
عشق أو حزن ثم التتيم وهو أن يستعبده الحب ومنه قيل رجل متيم ثم التبل وهو أن يسقمه الهوى ومنه رجل
متبول ثم الوله وهو ذهاب العقل فى الهوى يقال ولهه الحب أى حيره ثم الهيام وهو أن يذهب على وجهه
لغلبة الهوى عليه يقال رجل هائم وقوم هيام أى عطاش (والصبابة رقة الشوق وحرارته والمقة المحبة والوامق
المحب والوجد الحب الذى يتبعه الحزن وأكثر ما يستعمل فى الحزن (والشجن حب يتبعه هم وحزن والشوق
سفر الى المحبوب فى الصحاح الشوق والاشتياق نزاع النفس الى الشئ والوصب ألم الحب ومرضه والكمد الحزن
المكتوم والارق السهر وهو من لوازم المحبة والشوق (والخلة توحيد المحبة وهى رتبة لا تقبل المشاركة ولهذا
اختص بها الخليلان ابراهيم ومحمد عليهما السلام وقد صح أن الله تعالى قد اتخذ نبينا محمدا خليلا والود خالص
المحبة وهو من الحب بمنزلة الرأفة من الرحمة (والغرام الحب اللازم يقال رجل مغرم بالحب وقد لزمه الحب
فى الصحاح الغرام الولوع والغريم هو الذى يكون عليه الدين وقد يكون هو الذى له الدين والمحبة أم هذه الاسماء
كلها والحب بالفتح جنس من الحنطة والشعير والارز وغيرها من أجناس الحبوبات وهو الاصل فى الارزاق
وسائرها تابعة له الا ترى أنه اذا قل الحب حدث القحط بخلاف سائر الثمرات ولذلك قيل فمنه تأكلون وفى الثمر
لتأكلوا من ثمره (الحيض) هو فى اللغة السيلان (وفى الاصطلاح دم ينفضه رحم امرأة بالغة سالمة عن داء
ويكون للارنب والضبع والخفاش والمحيض وان كان للموضع كالمبيت والمقيل والمعيب فقد يجىء أيضا بمعنى المصدر
يقال حاضت محيضا واختلف فى مدة الحيض فذهب الشافعى الى أن أكثر مدة الحيض خمسة عشر يوما بدليل
قوله عليه الصلاة والسلام فى حق النساء تقعد احداهن فى قعر بيتها شطر دهرها أى نصف عمرها ولا تصلى بعد
قوله انهن ناقصات العقل والدين وهو معارض بما روى أبو أمامة الباهلى رضى الله عنه عن النبى عليه السلام
أنه قال أقل الحيض ثلاثة أيام ولياليها وأكثره عشرة أيام وهذا دال بعبارته فيرجح واعترض بان المراد بالشطر
البعض لا النصف على السواء ولو سلم فأكثر أعمار الامة ستون وربعها أيام الصبى وربعها أيام الحيض فى الاغلب
فاستوى النصفان فى الصوم والصلاة وتركهما وأجيب بأن الشطر حقيقة فى النصف وأكثر أعمار الامة بين
ستين الى سبعين على ما ورد فى الحديث وترك الصلاة والصوم مدة الصبا مشترك بين الرجال والنساء فلا يصلح
سببا النقص دينهن ولا تحيض الحامل وأكثر مدة الحمل سنتان (وقال الشافعى تحيض الحامل وأكثر مدة
الحمل أربع سنين فعلى هذا يلزم أن ذات الاقراء اذا طلقت لا تنقضى عدتها الى أربع سنين لجواز أن تكون حاملا
على أنه مخالف لقوله تعالى والمطلقات يتربصن الى آخره وحرمة وطء حبلى من الزنا حتى تضع كيلا يسقى ماؤه
زرع الغير اذ الرحم يتشرب من ماء الغير بطريق المسام فالحمل يسقى منه لكن هذا التشرب لا يفضى الى العلوق
(حيث) هى للزمان والمكان والغالب كونها للمكان كما فى حديث أخروا النساء حيث أخرهن الله والظرفية لها
غالبة ليست بلازمة قال أما ترى حيث سهيل طالعا وكذا الله يعلم حيث يجعل رسالته وتثلث آخرها وتضاف
الى الجملة ويكون ما بعد حيث من مظان الجملة فتكسر ان بعدها قاله ابن هشام وقال السيد تفتح ان بعد حيث لان
الاصل الافراد قال الزركشى يجوز الفتح فى الاضافة الى المفرد (والحق جواز الامرين وان كان الكسر أكثر
وقد يراد بها الاطلاق وذلك فى مثل قولنا الانسان من حيث هو انسان أى نفس مفهومه الموجود من غير

اعتبارا وأمر آخر معه وقد يراد بها التقييد وذلك فى مثل الانسان من حيث انه يصح ويزول عنه الصحة موضوع
الطب وقد يراد التعليل مثل النار من حيث انها حارة تسخن الماء أى حرارة النار علة تسخنه (وحيثما كما يفيد
التعميم الامكنة وتعمل الجزم (الحلال) هو أعم من المباح لانه يطلق على الفرض دون المباح فان المباح
ما لا يكون تاركه آثما ولا فاعله مثابا بخلاف الحلال (والظاهر من كلام الفقهاء أن المباح ما أذن الشارع فى فعله
لا ما استوى فعله وتركه كما هو فى الاصول والخلاف لفظى وألحلال ما أفتاك المفتى أنه حلال والطيب ما أفتاك
قلبك أن ليس فيه جناح وقيل الطيب ما يستلذ من المباح وقيل الحلال الصافى القوام فالحلال ما لا يعصى الله
فيه والصافى ما لا ينسى الله فيه والقوام ما يمسك النفس ويحفظ العقل وفى الزاهدى الحلال ما يفتى به والطيب
ما لا يعصى الله فى كسبه ولا يتأذى حيوان بفعله وبين الطيب والطاهر عموم من وجه لتصادقهما فى الزعفران
وتفارقهما فى المسك والتراب والحلال هو المطلق بالاذن من جهة الشرع والحرام ما استحق الذم على فعله وقيل
ما يثاب على تركه بنية التقرب الى الله تعالى والمكروه ما يكون تركه أولى من اتيانه وتحصيله والمنكر ما هو
المجهول عقلا بمعنى أن العقل لا يعرفه حسنا او المحظور وما هو الممنوع شرعا والحرام عام فيما كان ممنوعا عنه
بالقهر والحكم (والبسل ما هو الممنوع عنه بالقهر (والحل والحرمة هما من صفات الافعال الاختيارية حتى ان
الحرام يكون واجب الترك بخلاف حرمة الكفر ووجوب الايمان فانهما من الكيفيات النفسانية دون الافعال
الاختيارية (الحدوث الخروج من العدم الى الوجود أو كون الوجود مسبوقا بالعدم اللازم للوجود أو كون
الوجود خارجا من العدم اللازم للموجود والامكان كون الشئ فى نفسه بحيث لا يمتنع وجوده ولا عدمه
امتناعا واجبا ذاتيا والحدوث الذاتى عند الحكماء هو ما يحتاج وجوده الى الغير فالعالم بجميع أجزائه محدث
بالحدوث الذاتى عندهم وأما الحدوث الزمانى فهو ما سبق العدم على وجوده سبقا زمانيا فيجوز قدم بعض أجزاء
العالم بمعنى القدم الذى بازاء المحدث بالحدوث الزمانى عندهم ولا منافاة بينهما ويكون جميع الحوادث بالحدوث
الزمانى عندهم ما لا أول لها فانه لا يوجد لها سبق العدم على وجودها سبقا زمانيا (والحدوث الاضافى هو الذى
مضى من وجود شئ أقل مما مضى من وجود شئ آخر واتفقوا على أن الحادث القائم بذاته يسمى حادثا وما لا يقوم
بذاته من الحوادث يسمى محدثا لا حادثا (والممكن اما أن يكون محدث الذات والصفات بحدوث زمانى واليه ذهب
أرباب الملل من المسلمين وغيرهم الا قليلا (واما أن يكون قديم الذات والصفات بالقدم الزمانى واليه ذهب ارسطو
ومتبعوه (والمراد بالصفات ههنا ما يعم الصور والاعراض (واما أن يكون قديم الذات بالقدم الزمانى محدث
الصفات بالحدوث الزمانى واليه ذهب قدماء الفلاسفة وأما كونه محدث الذات قديم الصفات فمما لم يذهب اليه
أحد (وفى الجملة ان الكل اتفقوا على أن جميع الموجودات غير الواجب سبحانه محدث الذات من غير نكير ممن
ينسلك فى سلك ذوى الالباب (وتحير البعض فى الباقى ولم يجد اليه سبيلا (وحدثان الامر بالكسر أوله وابتداؤه
كحداثته (ومن الدهر نوبه كحوادثه وأحداثه (والاحدوثة ما يتحدث به (الحسن) بالضم عبارة عن تناسب
الاعضاء يجمع على محاسن على غير قياس (وأكثر ما يقال فى تعارف العامة فى المستحسن بالبصر (وأكثر ما جاء
فى القرآن من الحسن فهو للمستحسن من جهة البصيرة (وكمال الحسن فى الشعر والصباحة فى الوجه والوضاءة فى
البشرة (والجمال فى الانف (والملاحة فى الفم (والحلاوة فى العينين والظرف فى اللسان والرشاقة فى القد واللباقة
فى الشمائل (والحسن هو الكائن على وجه يميل اليه الطبع وتقبله النفس غير أن ما يميل المرء اليه طبعا يكون
حسنا طبعا (وما يميل اليه عقلا وشرعا هو كالايمان بالله والعدل والاحسان (وأصل العبادات ومقاديرها
وهيآتها يميل اليه المرء لدعاء الشرع اياه اليه فهو حسن شرعا لا عقلا ولا طبعا وقيل الحسن ما لو فعله العالم به
اختيارا لم يستحق ذما على فعله والقبيح ما لو فعله العالم به اختيارا يستحق الذم عليه ومسئلة الحسن والقبح
مشتركة بين العلوم الثلاثة كلامية من جهة البحث عن أفعال البارى تعالى أنها هل تتصف بالحسن وهل
تدخل القبائح تحت ارادته وهل تكون بخلقه ومشيئته والحق عند أهل الحق أن القبح هو الاتصاف والقيام
لا الايجاد والتمكين (وأصولية من جهة أنها تبحث عن أن الحكم الثابت بالامر يكون حسنا وما يتعلق به النهى
يكون قبيحا (وفقهية من حيث ان جميع محمولات المسائل الفقهية يرفع اليهما ويثبتان بالامر والنهى ثم ان كلا
من الحسن والقبح يطلق على معان ثلاثة (الاول صفة الكمال وصفة النقص كما يقال العلم حسن والجهل قبيح

والثانى

(والثانى ملاءمة الغرض ومنافرته وقد يعبر عنهما بالمصلحة والمفسدة (والثالث تعلق المدح والذم عاجلا والثواب والعقاب آجلا فالحسن والقبح بالمعنيين الاولين ثبتا بالعقل اتفاقا امّا بالمعنى الثالث فقد اختلفوا فيه وباقى التفصيل فليطلب من محله وأول من قال بالحسن والقبح العقليين ابليس اللعين والحسن يقال فى الاعيان والاحداث وكذلك الحسنة اذا كانت وصفا وأمّا اذا كانت اسما فتعارف فى الاحداث (والحسناء بالفتح والمد صفة المؤنث وهو اسم أنثى من غير تذكير اذ لم يقولوا الرجل أحسن وقالوا فى ضده رجل أمرد ولم يقولوا جارية مرداء ويضبط أيضا بالضم والقصر ولا يستعمل الا بالالف واللام (والجمع المكسر لغير العاقل يجوز أن يوصف بما يوصف به المؤنث نحو مآرب أخرى كما تقدم فى بحث الجمع (حبذا) هى ليست باسم ولا فعل ولا حرف بل هى مركبة من فعل واسم أمّا الفعل فهو حب يستعمل متعديا بمعنى أحبّ ومنه المحبوب (ويستعمل لازما أيضا وهو الذى ركب مع ذا (وأصله حبب بالضم لقولهم فى اسم الفاعل حبيب (وحبذا مع كونها للمبالغة فى المدح تتضمن قرب الممدوح من القلب وكذلك تتضمن بعد المذموم من القلب (وليس فى نعم وبئس بعرض شئ من ذلك (حاشا) حرف جر عند سيبويه وفيه معنى الاستثناء كما أنّ حتى تجر ما بعدها وفيه معنى الانتهاء وفى الايضاح هى كلمة استعملت للاستثناء فيما ينزه عن المستثنى فيه كقولك ضربت القوم حاشا زيدا ولذلك لم يحسن صلى الناس حاشا زيد الفوات معنى التنزيه وقال المبرّد ويكون فعلا ماضيا بمعنى استثنى يقال حاشا يحاشى (قال النابغة ولا أحاشى من الاقوام من أحد (والدليل على كونه فعلا أنه يتصرّف والتصرّف من خصائص الافعال ويدخل على لام الجر ويدخله الحذف والحرف لا يدخل على مثله والحذف انما يكون فى الاسماء نحو أخ ويدوف الافعال نحو لم يك ولا أدر (وحاش الله بمعنى معاذ الله منصوب بأن يكون قائما مقام المصدر (ويجوز أن يكون مصدرا ومعناه أبرئ تبرئة (الحلاوة) حلا الشئ فى فى يحلو وحلى الشئ بعينى يحلى حلاوة فيهما جميعا (والحلو اسم مشتق من الحلاوة (وهو فى العرف اسم لكل حلو لا يكون من جنسه غير حلو فعلى هذا البطيخ مثلا ليس بحلو لان من جنسه حامض غير حلو (وتزيد فى حروف الفعل مبالغة تقول حلا الشئ فاذا انتهى تقول احلولى (الحمام) كشداد الديماس مذكر ولا يقال طاب حمامك انما يقال طابت حمتك بالكسر وحميمك أى طاب عرقك (ولا يقال حواميم فى السور المفتتحة بها انما يقال آل حاميم وذوات حاميم وهو اسم الله الاعظم أو حروف الرحمن مقطعة وتمامه الر ون (والحمام كالهوان الدواجن فقط عند العامة (وعند العرب هى ذوات الاطواق من نحو القمارى والفواخت والوراشين وأشباه ذلك قال الكسائى الحمام هو البرى واليمام هو الذى يألف البيوت والحمام بالكسر الموت (الحلم) بالضم فى الاصل اسم لما يتلذذ به المرء فى حال النوم ثم استعمل لما يتألم به ثم استعمل لبلوغ المرء حد الرجال ثم استعمل للعقل لكون البلوغ وكمال العقل يلازم حال تلذذ الشخص فى نومه على نحو تلذذ الذكر بالانثى (وغلب الحلم على ما يراه من الشر والقبيح كما غلب اسم الرؤيا على ما يراه من الخير والشئ الحسن (وقد يستعمل كل منهما موضع الآخر (وحلمت فى النوم أحلم حلما وأنا حالم وبابه دخل ومصدره الحلم والحلم بضم الحاء مع ضم اللام وسكونها وحلمت عن الرجل أحلم حلما وأنا حليم وبابه كرم ومصدره الحلم بالكسر وهو الاناة والسكون مع القدرة والقوة (وأمّا حلم الاديم أى فسد وتنقب فبابه فرح ومصدره الحلم بفتح اللام (الحسب) هو ما تعده من مفاخر آبائك أو المال أو الدين أو الكرم أو الشرف فى العقل أو الفعال الصالح أو الشرف الثابت فى الآباء ويقال الحسب من طرف الامّ والنسب من طرف الاب والحسب والكرم قد يكونان لمن لا آباء له شرفاء والشرف والمجد لا يكونان الا بالآباء (الحياء) بالمد الحشمة وبالقصر المطر الخير (والحياء انقباض النفس عن القبيح مخافة اللوم وهو الوسط بين الوقاحة التى هى الجراءة على القبائح وعدم المبالاة بها والخجل الذى هو انحصار النفس عن الفعل مطلقا واذا وصف به البارى تعالى فالمراد به الترك اللازم للانقباض كما أنّ المراد من رحمته وغضبه اصابة المعروف والمكروه اللازمين لمعنييهما (الحرم) بالكسر والسكون الحرمان وكالقتل الممنوع يقال القتل حرام أى منع عنا تحصيلا واكتسابا وعين حرام أى منع عنا التصرّف فيها ويقال فلان لا يعرف حلّ الشئ وحرمته وهو المشهور ولكن الصواب وحرمه لانه يقال حلّ وحلال وحرم وحرام والحرام الممنوع منه امّا بتسخير الهى كقوله تعالى ومن يشرك بالله فقد حرّم الله عليه الجنة وحرام على قرية أهلكناها وقوله فانها محرّمة عليهم أربعين سنة وامّا بمنع بشرى كقوله تعالى وحرّمنا عليه

المراضع وامّا بمنع من جهة العقل كقوله ويحرّم عليهم الخبائث أومن جهة الشرع كتحريم بيع الطعام متفاضلا (والحرام ماثبت المنع عنه بلا أمر معارض له وحكمه العقاب بالفعل والثواب بالترك لله تعالى لا بمجرد الترك والالزم أن يكون لكل أحد فى كل لحظة مثوبات كثيرة بحسب كل حرام لم يصدر عنه (والاعيان توصف بالحل والحرمة ونحوهما حقيقة كالافعال لافرق بينهما (هذا عند مشايخنا فنى جاز وصف الاعيان بالحل والحرمة أمكن العمل فى حقيقة الاضافة فى قوله تعالى حرمت عليكم الميتة وحرمت عليكم أمهاتكم فلا ضرورة فى اضمار الفعل وهو الاكل والنكاح والوطء (وأمّا عند الاشاعرة فالمعانى الشرعية ليست من صفات الاعيان بل هى من صفات التعلق وصفة التعلق لاتعود الى وصف فى الذات فليس معنى قولنا الخمر حرام ذاتها وانما التحريم راجع الى قول الشرع فى النهى عن شربها وذاتها لم تتغير (وهذا ككن علم زيدا قاعدا بين يديه فان علمه وان تعلق بزيد لكن لم يغير من صفات زيد شيأ ولا أحدث لزيد صفة ذات (والحرام المأمن ومن دخله كان آمنا (وحرمة الرجل حرمه وأهله (الحين) الدهر أو وقت منه يصلح لجميع الازمان طال أو قصر يكون سنة أو أكثر أو يختص بأربعين سنة أو سنتين أو ستة أشهر أو شهرين أو كل غدوة وعشية أو يوم القيامة (وتول عنهم حتى حين أى حتى تنقضى المدة التى أمهلوها (وإذا باعدوا بين الوقتين باعد وا باذ فقالوا حينئذ (والحين أيضا الهلاك والمحنة وكل مالم يوفق للرشاد فقد حان (والحائن الاحمق (الحليلة) الزوجة لان الزوج يحل عليها أو تحل هى له فتصدق على المنكوحة وعلى السرية ولا فرق بينهما الا فى قوله تعالى وحلائل أبنائكم فانه ان فسر بمن حلت له لم يثبت بالآية حرمة من زنى بها الابن على الاب (وان فسر بمن حل عليها أى نزل ثبت حرمة من زنى بها الابن على الاب (الحج) معناه اللغوى القصد على جهة التعظيم وهو كأخواته من المنقولات الشرعية ومعناه الشرعى القصد الى بيت الله الحرام بأعمال مخصوصة (والفتح والكسر لغة وقيل بالفتح الاسم وبالكسر المصدر (وقيل بالعكس وهو نوعان فالاكبر حج الاسلام والاصغر العمرة (والحجة بالضم البرهان (وعند النظار أعم منه لاختصاصه عندهم بيقين المقدمات (وماثبت به الدعوى من حيث افادته للبيان يسمى بينة (ومن حيث الغلبة به على الخصم يسمى حجة والمجادلة الباطلة قد تسمى حجة كقوله تعالى حجتهم داحضة عند ربهم والحجة الاقناعية هى التى تفيد القانعين القاصرين عن تحصيل المطالب بالبراهين القطعية العقلية وربما تفضى الى اليقين بالاستكثار وليس آية وكان فيهما آلهة الا الله لفسدتا حجة اقناعية بل هى برهانية تحقيقية اذ لا تكاد النفس تخطر للمتأمل نقيض الاله بعدما تحقق عنده استحالة الخلف فى خبره تعالى واستمرار العادة بين ذى قدرتين على تطلب الانفراد والقهر فى كل جليل وحقير فكيف بمن اتصف بأقصى غايات التكبر فضلا عن اخطار فرض النقيض مع الجزم بان الواقع هو الطرف الآخر نعم تفيد الادلة الخطابية فى حق الاكثرين تصديقا بمبادى الرأى وسابق الفهم اذا لم يكن الباطن مشحونا بتعصب ورسوخ اعتقاد على خلاف مقتضى الدليل الا اذا شوش مجادل بشكات المماراة والتشكيك فاستماع هذا القدر يشوش عليه تصديقه ثم ربما يعسر الحل والدفع فى حق بعض الافهام القاصرة يؤيده قوله تعالى وجادلهم بالتى هى أحسن أى بالبرهان والخطابة والجدل (وحجة الحق على الخلق هو الانسان الكامل كآدم عليه السلام فانه كان حجة على الملائكة فى قوله تعالى يا آدم أنبئهم باسمائهم والحجة بالكسر السنة فى التنزيل ثمانى حجج وهو المسموع من العرب وان كان القياس فتح الحاء لكونها اسما للكرة الواحدة وليست عبارة عن الهيئة حتى تكسر (الحياة) هى بحسب اللغة عبارة عن قوة مزاجية تقتضى الحس والحركة وفى حق الله تعالى لابد من المصير الى المعنى المجازى المناسب له وهو البقاء (أما الذى ذكره المتكلمون بقولهم الحى هو الذى يصح أن يعلم ويقدر فمعناه الاصطلاحى الحادث وليست صفة حقيقية عارية عن النسبة والاضافة فى حق الله تعالى الا صفة الحياة وغيرها من الصفات وان كانت حقيقية كالعلم والقدرة الا أنها يلزمها لوازم من باب النسب والاضافات كتعلق العلم بالمعلوم والقدرة بايجاد المقدور والحياة تستعمل على أوجه للقوة النامية الموجودة فى النبات والحيوان وللقوة الحساسة وبه سمى الحيوان حيوانا وللقوة العاملة العاقلة وتكون عبارة عن ارتفاع الغم وبهذا النظر قال ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء وعلى هذا بل أحياء عند ربهم أى هم يتلذذون والحياة الاخروية الابدية يتوصل اليها بالحياة التى هى العقل والعلم والبنية المخصوصة ليست شرطا للحياة بل يجوز أن يجعلها الله فى جزء لا يتجزأ خلافا

للمعتزلة

للمعتزلة والفلاسفة والحيوان أبلغ من الحياة لما فى بناء فعلان من الحركة والاضطراب اللازم للحياة والحيوان فى الجنة والحياة فى الدنيا (الحفا) بالقصر داء الرجل وبالمد المشى بلا نعل والحفى البليغ فى البر والالطاف وحفا البرق يحفو حفوا وحفى يحفى حفيا اذا لمع ضعيفا معترضا فى نواحى الغيم واذا لمع قليلا ثم سكن وليس له اعتراض فهو وميض وان شق الغيم واستطال فى وسط السماء من غير أن يأخذ يمينا ولا شمالا فهو عقيقة (الحنين) الشوق وشدة البكاء والطرب (والحنان كسحاب الرحمة والرزق والبركة والهيبة والوقار ورقة القلب والشر الطويل وحنان الله أى معاذ الله والحنان مشددا من أسماء الله تعالى معناه الرحيم أو الذى يقبل على من أعرض عنه والحن بالكسر حى من الجن منهم الكلاب السود البهم أو سفلة الجن وضعفاؤهم أو كلابهم أو خلق بين الجن والانس كذا فى القاموس (الحوج) السلامة حوجا لك أى سلامة وبالضم الفقر والحاجة والحوائج غير قياس أو مولد فكأنهم جمعوا حائجة (الحيز) كالسيد الفراغ المتحقق كما هو عند افلاطون أو المتوهم كما هو عند المتكلمين لا السطح الباطن من الحاوى (والحيز الطبيعى هو المكان الاصلى بالنسبة الى طبيعة الشئ (الحقد) هو سوء الظن فى القلب على الخلق لاجل العداوة (والحسد اختلاف القلب على الناس لكثرة الاموال والاملاك (الحرق) بالسكون أثر النار فى الثوب وغيره وبفتح الراء هو النار نفسها وعذاب الحريق النار (الحلا) هو مختص بالنبات اليابس وبالمعجمة يختص بالرطب والكلأ بهمزة مقصورا يقع على كليهما وقيل مختص بالرطب أيضا الا أنه يتأخر نباته وبقل والعشب ما يتقدم نباته ويكثر (الحلة) هى الثوب الساتر لجميع البدن ولا يقال للثوب حلة الا اذا كان من جنس واحد والجمع حلل والحلى ما يختص بعضو دون عضو كالخاتم والخلخال والحالى هو الذى عليه الحلى ضد العاطل (الحلقوم) أصله الحلق زيد الواو والميم وهو مجرى النفس لا غير وفى الطلبة هو مجرى الطعام والمرىء مهموز اللام مجرى الشراب وفى العين الحلقوم مجراهما وما فى المبسوط من أنهما عكس ما ذكر موافق لما فى الهداية (الحض) كالحث التحريك الا أن الحث يكون بسير وسوق والحض لا يكون بذلك (الحبر) العالم وفى ديوان الادب بالكسر أفصح لانه يجمع على أفعال وكان أبو الليث وابن السكيت يقولان بالفتح والكسر للعالم ذميا كان أو مسلما بعد أن يكون من أهل الكتاب وقال أهل المعانى الحبر العالم الذى صناعته تحبير المعانى بحسن البيان عنها واتقانها والاحبار مختص بعلماء اليهود من ولد هرون وكعب الحبر ويكسر ولا تقل الاحبار والحبورة الامامة (الحصة) هى لا تطلق فى المتعارف الا على الفرد الاعتبارى الذى يحصل من أخذ المفهوم الكلى مع الاضافة الى معين ولا تطلق على الفرد الحقيقى (الحظ) النصيب والجد أو خاص بالنصيب من الخير والفضل (الحظر) بالظاء المنع واستعماله بالضاد فى معنى المنع ليس بمعهود وحظيرة القدس الجنة والمحظور المحرم وما كان عطاء ربك محظورا أى مقصورا على طائفة دون أخرى (الحيال) بالكسر الحذاء يقال قعد على حياله وبحياله أى بازائه وأعطى كل واحد على حياله أى على انفراده (الحرز) يستعمل فى الناظر أكثر والحرس فى الامتعة أكثر (الحمية) كالدنية الانفة والغضب وأرض حمئة مهموزا أى ذات حمأة (وحمية وحامية بلا همز أى حارة والحمية كالقنية الاحتماء (الحفيف) هو صوت يسمع من جلد الافعى والفحيح صوت يسمع من فيها (الحول) تأليفه للدوران والاطافة وقيل للعام حول لانه يدور وحوال الدهر كسحاب تغيره وصروفه والحويل الشاهد والكفيل (الحكاية) هى ايراد اللفظ على استيفاء صورته الاولى وقيل الاتيان بمثل الشئ فلا يقال كلام الله محكى ولا يقال أيضا حكى الله كذا اذ ليس لكلامه مثل وتساهل قوم فى اطلاق لفظ الحكاية بمعنى الاخبار (الحذر) هو اجتناب الشئ خوفا منه قيل الحذر بكسر الذال المتيقظ والحاذر المستعد وقيل الحاذر من يحذرك والحذر المخوف (الحيرة) من حار يحار ويحير واستحار نظر الى الشئ فغشى ولم يهتد لسبيله فهو حيران وحائر وهى حيرى وهم حيارى ويضم وحيردهر كعنب مدة الدهر وحيرما أرى بمعنى ربما (الحبس المنع وحبس الرجل عن حاجته فهو محبوس وأحبست فرسا فى سبيل الله فهو محبس وحبيس (الحمالة) بالفتح ما لزمك من غرم ودية وحمالة السيف بالكسر (الحلقة) حلقة الدرع كغلبة ويجوز الجزم وحلقة الباب والقوم تفتح وتكسر وقيل ليس فى كلام العرب حلقة متحركة الا جمع حالق (الحيزوم) وفرس جبريل عليه السلام (حيهل) اسم لفعل أمر وحيهل الثريد أى ائت الثريد وبزيد وعليه أقبل واليه تعال (حصين) فى البناء وحصان كسحاب فى المرأة (حنف) يستعمل فى الميل الى الخير وبالجيم فى الميل الى الجور

(حذاء وحذو) كلاهما صحيح وفلان يحذو حذو والده بمعنى أنه يسير بسيرته ويجري على طريقته (حسن التعليل)
هو أن يدعي لوصف علة مناسبة نحو قوله

لو لم تكن نية الجوزاء خدمته * لما رأيت عليها عقد منتطق

(حسن النسق) هو أن يأتي المتكلم بكلمات متتالية معطوفات متلاحمات تلاحما سليما مستحسنا بحيث إذا أفردت
كل جملة منه قامت بنفسها واستقل معناها بلفظها ومنه قوله تعالى وقيل يا أرض ابلعي ماءك إلى آخره
ومن الشواهد الشعرية قوله

جاور عليا ولا تحفل بحادثة * إذا ادرعت فلا تسأل عن الأسل
سل عنه وانطق به وانظر إليه تجد * ملء المسامع والأفواه والمقل

(حنيفا) حاجا أو مائلا عن الباطل إلى الحق (حدود الله) طاعة الله (حوبا كبيرا) إثما عظيما (حصرت) ضاقت
(حجر) حرام (حمولة) الإبل والخيل والبغال والحمير (كأنك حفي) يقال تحفيت بفلان في المسألة إذا سألت عنه سؤالا
أظهرت فيه العناية والمحبة والبر ومنه إنه كان بي حفيا أي بارا معينا وقيل كأنك أكثرت السؤال عنها حتى علمتها
والحفي المسؤول باستقصاء (وحففناهما بنخل) جعلنا النخل محيطة بهما (بعجل حنيذ) النضيج مما يشوى بالحجارة
(حصحص) تبين (حاضرة البحر) قريبة منه (حفدة) أصهارا وعن ابن عباس ولد الولد (حصيرا) سجنا (حقبا) دهرا
(عين حمئة) حارة (حصب جهنم) عن ابن عباس حطب جهنم بالزنجية (قولوا حطة) أي قولوا هذا الأمر حق كما قيل
لكم أو قولوا صوابا بلغة الزنجية (من كل حدب) شرف (حبل الوريد) عرق العنق (حقت) سبقت (الحنث العظيم)
الشرك (حسير) كليل ضعيف (حنانا) رحمة (من حمإ مسنون) الحمأ السواد والمسنون المصور (حسبانا من السماء)
مراميا أو نارا من السماء أو بردا (حسبانا) عدد الأيام والشهور والسنين (ذات الحبك) ذات الطرائق والخلق
الحسن (حرض) حض (فلا يكن في صدرك حرج) ضيق (بألسنة حداد) الطعن باللسان (حولا) تحولا (حصورا)
مبالغا في حبس النفس عن الشهوات والملاهي (وحاجه قومه) خاصموه (عطاء حسابا) تفضلا كافيا (حسيسها)
الحسيس صوت يحس به (فحسبه جهنم) كفته جزاء وعذابا (والشمس والقمر حسبانا) أي على أدوار مختلفة يحسب
بها الأوقات (يطلبه حثيثا) يعقبه سريعا كالطالب له (حسبنا الله) كافينا فضله (حاق بهم) أحاط بهم (وآتيناه
الحكمة) النبوة وكمال العلم وإتقان العمل (فالحق والحق أقول) أي فأحق الحق وأقوله (حميم) ماء حار (حطاما) هشيما
(حاصبا) ريحا عاصفا فيه حصباء (حشر) جمع (أو أمضي حقبا) أسير زمانا طويلا (حلاف مهين) حقير الرأي (الحاقة)
الساعة (فليس له اليوم ههنا حميم) قريب يحميه (حاجزين) دافعين (حين من الدهر) طائفة محدودة من الزمان
الممتد الغير المحدود (حبا) ما يقتات به (في الحافرة) في الحالة الأولى يعنون الحياة بعد الموت (حنفاء) مائلين عن
العقائد الزائغة (في الحطمة) في النار التي من شأنها أن تحطم كل ما يطرح فيها (حافين) محدقين (صراط الحميد)
المحمود نفسه أو عاقبته (والله يقول الحق) ما له حقيقة عينية مطابقة له (وحقت) جعلت حقيقة بالاستماع
الانقياد (لذي حجر) عقل (وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا) أي منعا لا سبيل إلى دفعه ووروده كما في المفردات حجرا
محجورا حراما محرما (حملت الأرض والجبال) رفعت من أماكنها (ملئت حرسا) حراسا (إحدى الحسنيين) العاقبتين
اللتين كل منهما حسنى النصرة والشهادة (حرث الآخرة) ثوابها (فبصرك اليوم حديد) نافذ (من كل
حدب) نشز من الأرض (كأنك حفي عنها) عالم بها (يعبد الله على حرف) على طرف من الدين لا ثبات له (حسرة)
ندامة واغتمام على ما فات (حبطت) بطلت (حسيبا) كافيا وعالما ومقتدرا ومحاسبا (الحشر) الجمع بكره (حميم حميما)
قريب قريبا (حتما مقضيا) واجبا أوجبه الله على نفسه وقضى بأن وعده وعدا لا يمكن خلفه (حرضا) مريضا
مشفيا على الهلاك (حسوما) متتابعات أو نحسات أو قاطعات قطعت جميعهم (وكان وعد ربي حقا) كائنا
لا محالة (حرمات الله) أحكامه وسائر ما لا يحل هتكه (بغير حق) بغير موجب (على حرد) على نكد من حاردت
السنة إذا لم يكن فيها مطر وحاردت الإبل إذا منعت درها (حوبا كبيرا) الحوب مطلق الإثم (والحام) الفحل من
الإبل إذا ولد لولده قالوا حمي هذا ظهره فلا يحملون عليه شيئا ولا يجزون له وبرا ولا يمنعونه من حمى رعي ولا من
حوض يشرب منه (أو الحوايا) وما اشتمل على الأمعاء (ما حملت ظهورهما) ما علق بهما من الشحم (فصل الخاء)
كل من كان من قبل المرأة كالأب والأخ فهو ختن بالتحريك أو الختن الصهر وهو زوج بنت الرجل وزوج أخته
فالأختان أصهار أيضا (كل شيء في القرآن خلود فإنه لا توبة له (كل شيء أسرعت فيه فقد خدمته (كل ما على

من

من طين وشوي بالنار حتى يكون فخارا فهو الخزف محركة (كل شيء يجيء بعد شيء فهو خلفه (كل شيء يتصور أن
يشوبه غيره واذا صفا عن شوبه وخلص منه يسمى خالصا ويسمى الفعل المخلص اخلاصا (كل نبت أخذ
طعما من مرارة فهو خمط (كل مكان يخطه الانسان لنفسه يقال له خط وخطة (كل ما يتباطأ عنه التغير والفساد
تصفه العرب بالخلود كقولهم للايام خوالد وذلك لطول مكثها لا للدوام (كل شراب مخمر للعقل سواء
كان عصيرا أو نقيعا مطبوخا كان أو نيئا فهو خمر (وكل شيء غطيته فقد خمرته وكل ما يستر شيأ فهو خماره وخمر
كفرح توارى وأخمرته الارض عني وعلي توارت (كل شيء لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب
والذي ينزل من الهواء كنسج العنكبوت فهو خيتعور (كل لفظ وضع لمعنى معلوم على الانفراد فهو الخاص
(كل ضرب بشيء عريض فهو خفق (كل فعل وجد من فاعله مقتدرا على سهوه وغفلته فهو الخلق (خاتمة كل شيء
آخره (كل كلام سمع من في رسول الله أي من فيه جماعة ومن الجماعة الاولى الجماعة الثانية ومنها الثالثة الى أن
ينتهي الى المتمسك فهو الخبر المتواتر وكل كلام سمع من في رسول الله واحد وسمع من ذلك الواحد واحد آخر ومن
الواحد الآخر آخر الى أن ينتهي من واحد الى واحد الى المتمسك فهو خبر الواحد (الخبر) لغة بمعنى العلم والخبير
في أسماء الله تعالى بمعنى العليم ولهذا سمي الامتحان الموصل به الى العلم اختبارا فمقتضى معناه اللغوي أن يقع على
الصدق خاصة ليحصل به معناه وهو العلم الا أنه كثر في العرف للكلام الدال على وجود المخبر به صادقا كان
أو كاذبا عالما كان أو لم يكن ولهذا يقال أخبرني فلان كاذبا والحقيقة العرفية قاضية على اللغوية ويؤيد هذا
العرف بقوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا اذ لو كان للصدق خاصة لم يكن للتبيين معنى والنبأ والخبر واحد
ومنه قوله تعالى نبأني العليم الخبير أي أخبرني (واختلف في حد الخبر قيل لا يحد لعسره وقيل لانه ضروري
والحد عند الاكثر فقال بعضهم الخبر هو الكلام الذي يدخله الصدق والكذب ورد بخبر الله فأجيب بأنه يصح
دخوله لغة وقال بعضهم الخبر كلام يفيد بنفسه نسبة فأورد عليه نحو قم فانه يدخل في الحد لان القيام والطلب
كلاهما منسوب وقيل الخبر ما يحتمل التصديق والتكذيب وهذا يوجب تعريف الشيء بنفسه لان التصديق
هو الاخبار عن كونه صادقا والتكذيب هو الاخبار عن كونه كاذبا فصار قوله جاريا مجرى ما اذا قيل الخبر
ما يصلح للاخبار عنه بأنه صدق أو كذب فهذا يوجب تعريف الخبر بالخبر ويوجب الدور أيضا لان الصدق هو
الخبر الموافق والكذب هو الخبر المخالف فلما عرفنا الخبر بالصدق والكذب وعرفناهما بالخبر لزم الدور وقال بعضهم
الخبر كل كلام له خارج صدق أو كذب نحو قام زيد فان مدلوله وهو قيام زيد حاصل قبل التكلم بالخبر فان وافق
الخارج فالخبر صدق والا فهو كذب ولا واسطة بينهما وقال الراغب الصدق هو المطابقة الخارجية مع
الاعتقاد لها فان فقدا معا أو على البدل فما فقد فيه كل منهما فهو كذب سواء صدق فقد اعتقاد المطابقة
باعتقاد عدمها أم بعدم اعتقاد شيء وما فقد فيه واحد منهما فهو موصوف بالصدق من جهة مطابقته
للاعتقاد أو للخارج وبالكذب من جهة أنه انتفى فيه المطابقة للخارج أو اعتقادها فهو واسطة بين الصدق
والكذب (واعلم أن أهل العربية اتفقوا على أن الخبر محتمل للصدق والكذب وهذا الكلام يحتمل الصدق والكذب
أيضا ولا تفصي عنه الا بأن يقال ان هذا القول فرد من أفراد مطلق الخبر فله اعتباران أحدهما من حيث ذاته
مع قطع النظر عن خصوصية كونه خبرا جزئيا والثاني من حيث عروض هذا المفهوم له فثبوت الاحتمال له
بالاعتبار الثاني لا ينافي عدم الاحتمال بالاعتبار الاول كاللاممكن التصور واذا عرفت هذا فنقول الخبر هو
الكلام الذي يقبل الصدق والكذب لاجل ذاته أي لاجل حقيقته من غير نظر الى المخبر والمادة التي تعلق بها
الكلام كأن يكون من الامور الضرورية التي لا يقبل اثباتها الا الصدق ولا يقبل نفيها الا الكذب فقول غير
معصوم فلان من أهل الجنة وفلان من أهل النار يحتمل الصدق والكذب مطلقا سواء نظرنا الى صورة نسبته
أو الى مادته ومعناه أو الى المتكلم به واخبار الله ورسوله اذا نظرنا الى حقائقها اللغوية وقطعنا النظر عما زاد
على ذلك نجدها بمجرد صورتها تقبل الاحتمال أما اذا نظرنا الى زائد على ذلك وهو كون المخبر بها هو الله المنزه
ورسوله المعصوم من الكذب عقلا ونقلا فحينئذ يتعين لها الصدق لا غير ومثله الاخبار عن الامور الضرورية
ابتداء كقولك الاثنان أكثر من الواحد وانتهاء كقول أهل الحق الله قديم قائم بنفسه واحد في ذاته وفي صفاته
وفي أفعاله ونحو ذلك فانه يحتملهما من غير نظر الى زائد على ذلك أما اذا نظرنا الى براهينها القطعية فحينئذ يجب

لها الصدق لا غير ومن الخبر ما يحتمل الصدق والكذب بالنظر الى ذاته وصورته فقط واذا نظرنا الى زائد على ذلك تحتم كذبه كقول المعتزلة الارادة الازلية لا تتعلق بالكفر ولا بالمعصية ونحو ذلك من عقائدهم الفاسدة فانه اذا قصر النظر على مجرد حقائقها اللغوية تحتملها اما اذا نظر الى براهين عموم ارادة الله ارتفع الاحتمال وتعين الكذب ومثله الاخبار بخلاف المعلوم ضرورة نحو الاربعة أقل من ثلاثة (ثم ان الخبر بالنظر لما يعرض له اما مقطوع بصدقه كالمعلوم ضرورة كالواحد نصف الاثنين أو استدلالا كقول أهل السنة العالم حادث ومن المقطوع بصدقه خبر الصادق وهو الله تعالى ورسوله وبعض الخبر المنسوب الى محمد صلى الله عليه وسلم وان جهلنا عينه والمتواتر معنى فقط أو لفظا ومعنى واما مقطوع بكذبه كالمعلوم خلافه ضرورة كقولك السماء اسفل والارض فوق أو استدلالا كقول الفلاسفة العالم قديم وكل خبر سمي في اصطلاح المحدثين بالموضوع فمن ذلك ماروي أنه تعالى خلق نفسه ومن المقطوع بكذبه خبر مدعي الرسالة بلا معجزة أو بلا تصديق الصادق ومافتش عنه في الحديث ولم يوجد عند رواة الحديث وأصحابه والمنقول آحادا فيما تتوفر الدواعي على نقله تواترا كالنص على امامة علي رضي الله عنه في قوله عليه الصلاة والسلام أنت الخليفة من بعدي فعدم تواتر ذلك دليل على القطع بكذبه وقد ذكروا القبول خبر الواحد شروطا منها أن يكون موافقا للدليل القطعي ومنها أن لا يخالف الكتاب والمتواتر والاجماع ومنها أن لا يكون واردا في حادثة تعم بها البلوى بأن يحتاج الناس كلهم اليه حاجة متأكدة مع كثرة تكرره ولهذا أنكر الحنفية خبر نقض الوضوء من مس الذكر لان ما تعم به البلوى يكثر السؤال عنه فتقتضي العادة نقله تواترا وان أجيب من طرف الشافعية بمنع اقتضاء العادة لذلك وحكم خبر الواحد أنه يوجب العمل دون العلم ولهذا لا يكون حجة في المسائل الاعتقادية لانها تبتنى على الاعتقاد وهو العلم القطعي وخبر الواحد يوجب علم غالب الرأي وأكبر الظن لا علما قطعيا وخبر الواحد اذا لحق بيانا للمجمل كان الحكم بعده مضافا الى المجمل دون البيان واذا تأيد بالحجة القطعية صح اضافة حكم الفرضية اليه (والخبر للصدق وغيره كما عرفت الا أن يصله بالباء فانه حينئذ يحمل على الصدق خاصة كما في ان اخبرتني بقدوم فلان لان الباء للالصاق وهو لا يتحقق الا بالصدق كذا الكتابة والعلم والبشارة لا يقال ان كل فرد من أفراد الخبر انما يتصف بأحدهما لا بهما لانا نقول الواو للجمع المطلق الاعم من المقارنة والمعية وقد يكون معناها الجمع في مطلق الثبوت في الامر كالواو الداخلة على الجملة لعطفها على جملة أخرى كقولك ضربت زيدا وأكرمت عمرا (والخبر ما أسند الى المبتدا وهو عامله في الاصح وخبر باب ان ما أسند الى اسمه وهو كالخبر لكن لا يقدم الا ظرفا وخبر لا لنفي الجنس ما اسند الى اسمها ولا يقدم وكثر حذفه ويجب في تميم (وخبر كان ما أسند الى اسمه وهو كالخبر وقد يحذف كان في ان خيرا فخير (ومتى كان الخبر مشبها به المبتدأ لا يجوز تقديمه مثل زيد زهير وخبر كان لا يجوز أن يكون ماضيا لدلالة كان على الماضي الا أن يكون الماضي مع قد فانه يجوز لتقريبه اياه من الحال أو وقع الفعل الماضي شرطا (وتقديم اخبار الافعال الناقصة على أنفسها يجوز على الاتفاق وذلك فيما لم يكن في أوله ما لانها افعال صريحة وأما فيما كان في أوله ما فلا يجوز اتفاقا لان ما نافية فلها صدر الكلام واما مصدرية فلا يتقدم معموله عليه وليس مختلف فيه والصحيح الجواز (نص النحاة على أن خبر كان لا يجوز حذفه وان دل عليه دليل الا ضرورة وقوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم خبر كان في أمثال ذلك محذوف تعلق به اللام مثل مريدا (وقد تدخل الفاء في خبر كل مضاف الى نكرة وخبر موصول بفعل أو ظرف وخبر نكرة موصوفة بهما (والتوافق بين المبتدا والخبر في التذكير والتأنيث انما يجب بثلاثة شروط أحدها أن يكون الخبر مشتقا أو في حكمه ولا يشترط فيما اذا كان مشتقا منه وثانيها أن لا يكون مما يتحد فيه المذكر والمؤنث كجريح وثالثها أن لا يكون في الخبر ضمير المبتدا فلا يؤنث هند حسن وجها بخلاف هند حسن الوجه (والخبر المعرف بلام الجنس قد يقصد تارة حصره في المبتدا اما حقيقة أو ادعاء نحو زيد الامير اذا انحصرت الامارة فيه وكان كاملا فيها كأن قيل زيد كل الامير وجميع أفراده فيظهر الوجه في افادة الجنس الحصر ويقصد أخرى أن المبتدأ هو عين ذلك الجنس ومتحد به لان ذلك الجنس مفهوم مغاير للمبتدا منحصر فيه على أحد الوجهين فهذا معنى آخر للخبر المعرف بلام الجنس غير الحصر (وادخال الباء على خبر ان لا يجوز الا اذا دخل حرف النفي فلا يجوز ظننت ان زيدا بقائم وانما جاز ما ظننت أن زيدا بقائم (والفاء في خبر المبتدا المقرون بان الوصلية شائع في عبارات

المصنفين مثل زيد وان كان غنيا فهو بخيل ووجهه أن يجعل الشرط عطفا على محذوف والفاء جوابه
والشرطية خبر المبتدا (وان جعل الواو للحال على مايراه الزمخشري" والشرط غير محتاج الى الجزاء فأشبه الخبر
بالجزاء حيث قرن بالمبتدا الشرط والخبر قد يكون مع الواو وان كان حقه أن لايكون بها كخبر المبتدا وان كان
قليلا (وخبر باب كان نحو فأمسى وهو عريان (وخبر ما الواقعة بعدها الا نحو ما من أحد الا وله نفس أمارة وخبر
لا الواقعة بعدها بد نحو لا بد وأن يكون (قالوا هذه الواو لتأكيد لصوق الخبر بالاسم كالواو التي لتأكيد لصوق
الصفة بالموصوف في وثامنهم كلبهم وغير ذلك مما ورد على خلاف الاصل وانما كان كذلك تشبيها بالحال
في كون كل" منهما حاصلا لصاحبه (والكلام الخبري" اذا دار بين الانشاء والاخبار فالحمل على الاخبار أولى لانه
وضع له (والخبر بمعنى الدعاء نحو اياك نستعين أي أعنا (ومنه تبت يدا أبي لهب وتب" فانه دعاء عليه (وأما الخبر في
مثل والوالدات يرضعن والمطلقات يتربصن فمعناه مشروعا لا محسوسا كما في مثل لا يمسه الا المطهرون وفلا رفث
الى آخره فان معناه لا يمسه أحد منهم شرعا ولا يرفث فيه وان وجد فعلى خلاف الشرع فالنفي عائد الى الحكم
الشرعي" لا الى الوجود الحسي" (وقال الزمخشري" المراد بالخبر في تلك الآيات وغيرها الامر أو النهي وهذا أبلغ
من الصريح كأنه تسورع فيه الى الامتثال وأخبر عنه (الخطاب) خاطبه وهذا الخطاب له لا خاطب معه
والخطاب معه الا باعتبار تضمين معنى المكالمة (وهو الكلام الذي يقصد به الافهام (ولفظ المخاطب لم يوضع
لمخاطب يتوجه اليه الخطاب بلفظ المخاطب بخلاف أنت بل هو وكذا لفظ المتكلم موضوعان لمفهومهما لا لذاتيهما
في الاحكام (الخطاب اللفظ المتواضع عليه المقصود به افهام من هو متهيئ لفهمه احترز باللفظ عن الحركات
والاشارات المفهمة بالمواضعة و بالمتواضع عليه عن الالفاظ المهملة" و بالمقصود به الافهام عن كلام لم يقصد به
افهام المستمع فانه لا يسمى خطابا و بقوله لمن هو متهيئ لفهمه عن الكلام لمن لا يفهم كالنائم (والكلام يطلق
على العبارة الدالة بالوضع وعلى مدلولها القائم بالنفس فالخطاب اما الكلام اللفظي" أو الكلام النفسي" الموجه
نحو الغير للافهام (وقد جرى الخلاف في كلام الله هل يسمى في الازل خطابا قبل وجود المخاطبين تنزيلا
لما سيوجد منزلة الموجود أولا فمن قال الخطاب هو الكلام الذي يقصد به الافهام سمى الكلام في الازل خطابا
لانه يقصد به الافهام في الجملة" (ومن قال هو الكلام الذي يقصد به افهام من هو أهل للفهم على ما هو الاصل
لا يسميه في الازل خطابا (والاكثر ممن أثبت لله تعالى الكلام النفسي" من أهل السنة على أنه كان في الازل أمر
ونهي وخبر وزاد بعضهم الاستخبار والنداء أيضا (والاشعرية على أنه تعالى تكلم بكلام واحد وهو الخبر ويرجع
الجميع اليه لينتظم له القول بالوحدة وليس كذلك اذ مدلول اللفظ ما وضع له اللفظ لا ما يقتضي مدلوله على تقدير
والالجاز اعتباره في الخبر فحينئذ يرتفع الوثوق عن الوعد والوعيد لاحتمال معنى آخر غير ما يفهم ومن يريد
أن يامر أو ينهى أو يخبر أو يستخبر أو ينادي يجد في نفسه قبل التلفظ معنا هاثم يعبر عنه بلفظ أو كتابة أو اشارة
وذلك المعنى هو الكلام النفسي" وما يعبر به هو الكلام الحسي" ومغايرتهما بينة اذ المعبر به قد يختلف دون المعنى
وفرقه من العلم هو أن ما خاطب به مع نفسه أو مع غيره فهو كلام والا فهو علم ونسبة علمه تعالى الى جميع
الازمنة على السوية فيكون جميع الازمنة من الازل الى الابد بالقياس اليه تعالى كالحاضر في زمانه فيخاطب
بالكلام النفسي" مع مخاطب نفسي" ولا يجب فيه حضور المخاطب الحسي" كما في الحسي" فيخاطب الله كل" قوم
بحسب زمانه وتقدمه وتأخره مثلا اذا أرسلت زيدا الى عمرو وتكتب في مكتوبك اليه اني أرسلت اليك زيدا مع أنه
حين ما تكتبه لم يتحقق الارسال فتلاحظ حال المخاطب وكما تقدر في نفسك مخاطبا وتقول له تفعل الآن كذا
وستفعل بعده كذا وكان قبل ذلك كذا ولا شك أن هذا المعنى" والحضور والاستقبال انما هو بالنسبة الى زمان
الوجود المقدر لهذا المخاطب لا بالنسبة الى زمان المتكلم (ومن أراد أن يفهم حقيقة هذا المعنى فليجرد نفسه عن
الزمان ولينتظر نسبته الى الازمنة يجد هذا المعنى معاينة وهذا سر" هذا الموضع (والخطاب نوعان تكليفي" وهو
المتعلق بأفعال المكلفين بالاقتضاء أو التخيير ووضعي" وهو الخطاب بأن هذا سبب ذلك أو شرطه كالدلوك سبب
للصلاة والوضوء شرط لها والخطاب المتعلق بفعل المكلف لا بالاقتضاء أو التخيير أو الوضع نحو قوله تعالى والله
خلقكم وما تعملون فانه متعلق بفعل المكلف من حيث الاخبار بأنه مخلوق لله تعالى (وخطاب الله المتعلق بذاته
العلية نحو لا اله الا الله وبفعله نحو الله خالق كل" شيء وبالجمادات نحو ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة

وبذوات المكلفين نحو واذ خلقنا كم ومذهب جمهور الاصوليين أن الاحكام التكليفية وهى التى يخاطب بها
المكلفون خمسة أربعة تدخل فى الطلب (الايجاب والندب والتحريم والكراهة والخامس الاباحة وأما خلاف
الاولى فما أحدثه المتأخرون (وكل خطاب فى القرآن بقل فهو خطاب التشريف (وخطاب العام والمراد
به العموم نحو الله الذى خلقكم (وخطاب الخاص والمراد به الخصوص نحو يا أيها الرسول بلغ (وخطاب العام
والمراد به الخصوص نحو يا أيها الناس اتقوا ربكم لم يدخل فيه غير المكلفين (وخطاب الخاص والمراد به العموم
نحو يا أيها النبى اذا طلقتم النساء (وخطاب المدح نحو يا أيها الذين آمنوا (وخطاب الذم نحو يا أيها الذين كفروا
(وخطاب الكرامة نحو يا أيها النبى وقد يعبر فى مقام التشريع العام بيا أيها الناس وفى مقام الخاص بيا أيها
النبى (وخطاب الاهانة نحو فانك رجيم (وخطاب الجمع بلفظ الواحد نحو يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم
وبالعكس نحو يا أيها الرسل كلوا من الطيبات وقيل هو خطاب لمحمد وأمته على سبيل التغليب وقيل خطاب
للمرسلين أى قلنا لكل منهم ذلك لتتبعهم الامم (وخطاب الواحد بلفظ الاثنين نحو ألقيا فى جهنم (وبالعكس
نحو فمن ربكما يا موسى أى ويا هرون (وخطاب الاثنين بلفظ الجمع نحو أن تبوآ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم
قبلة وبالعكس نحو ألقيا فى جهنم (وخطاب الجمع بعد الواحد نحو وما تكون فى شأن وما تتلو منه من قرآن
ولا تعملون (وبالعكس نحو وأقيموا الصلاة وبشر المؤمنين (وخطاب العين والمراد به الغير نحو يا أيها النبى اتق الله
وبالعكس نحو لقد أنزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم (وخطاب عام لم يقصد به معين نحو ولو ترى اذ المجرمون (وخطاب
الشخص ثم العدول الى غيره نحو فان لم يستجيبوا لكم خوطب به النبى ثم قيل للكفار فاعلموا بدليل فهل أنتم
مسلمون (وخطاب التلوين وهو الالتفات (وخطاب التهييج نحو وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين (وخطاب
الاستعطاف نحو يا عبادى الذين أسرفوا (وخطاب التحبب نحو يا أبت لم تعبد الشيطان (وخطاب التعجيز نحو
فأتوا بسورة (وخطاب المعدوم ويصح ذلك تبعا للموجود نحو يا بنى آدم وخطاب المشافهة ليس بخطاب لمن بعدهم
وانما يثبت لهم الحكم بدليل آخر من نص أو اجماع أو قياس فان الصبى والمجنون لما لم يصلحا لمثل هذا الخطاب
فالمعدوم أولى به (وخطاب الاثنين فى كلام واحد غير جائز الا اذا عطف أحدهما على الآخر وعليه التلبية وهى
لبيك اللهم لبيك بحذف العاطف (واختلف فى الخطاب بيا أهل الكتاب هل يشمل المؤمنين فالاصح لا وقيل
ان شركوهم فى المعنى يشملهم والا فلا واختلف فى يا أيها الذين آمنوا هل يشمل أهل الكتاب فقيل لا بناء على
أنهم غير مخاطبين بالفروع وقيل هذا خطاب تشريف لا تخصيص (الخاص) هو لغة المنفرد يقال فلان خاص
لفلان أى منفرد له واختص فلان بكذا أى انفرد به والتخصيص تمييز أفراد البعض من الجملة بحكم اختص به
وخاصة الشئ ما يختص به ولا يوجد فى غيره كلا أو بعضا والخاصية بالحاق الياء تستعمل فى الموضع الذى يكون
السبب مخفيا فيه كقول الاطباء هذا الدواء يعمل بالخاصية فقد عبروا بها عن السبب المجهول للاثر المعلوم
بخلاف الخاصة فانه فى العرف يطلق على الاثر أعم من أن يكون سبب وجوده معلوما أم لا يقال ما خاصة ذلك
الشئ أى ما أثره الناشئ منه (والخواص اسم جمع الخاصية لا جمع الخاصية لان جمعها الخاصيات ومطلق
الخاصية اما أن يكون لها تعلق بالاستدلال أو لا يكون وعلى التقديرين اما أن تكون هى لازمة لذلك التركيب
لما هو هو أو تكون كاللازمة له والاول هو الخواص الاستدلالية اللازمة لما هو هو كعكوس القضايا ونتائج
الاقيسة والثانى هو الخواص الاستدلالية الجارية مجرى اللازم كلوازم التمثيلات والاستقراآت من التراكيب
لا بمجرد الوضع والمزايا والكيفيات عبارة عن الخصوصيات المفيدة لتلك الخواص وأرباب البلاغة يعبرون
عن لطائف علم المعانى بالخاصية الجامعة لها وعن لطائف علم البيان بالمزية وخواص بعض التراكيب كالخواص
التى يفيدها الخبر المستعمل فى معنى الانشاء وبالعكس مجازا فانه لا بد فى بيانها من بيان المعانى المجازية التى
يترتب عليها تلك الخواص (وأما المتولدات من أبواب الطلب فليست من جنس الخواص بل هى معان جزئية
والخواص وراءها وذلك أن الاستفهام يتولد منه الاستبطاء وهو معنى مجازى له ويلزمه الطلب وهو خاصية
يقصدها البليغ فى مقام يقتضيه وقس على هذا سائر المتولدات (وحقيقة المزية المذكورة فى كتب البلاغة
هى خصوصية لها فضل على سائر الخصوصيات من جنسها سواء كانت تلك الخصوصية فى ترتيب معانى
النحو المعبر عنه بالنظم أو فى دلالة المعانى الاول على المعانى الثوانى فهى متنوعة الى نوعين أحدهما ما فى النظم

حقه أن يبحث عنه فى علم المعانى (وثانيهما مافى الدلالة حقه أن يبحث عنه فى علم البيان (والفرق بين الخواص والمزايا التى تتعلق بعلم المعانى هو أن تلك المزايا تثبت فى نظم التراكيب فيترتب عليها خواصها المعتبرة عند البلغاء فالمزايا المذكورة منشأ لتلك الخواص (وكذا المزايا التى تتعلق بعلم البيان فانها تثبت فى دلالة المعانى الثوانى فيترتب عليها الخواص المقصودة بتلك الدلالة وهى الاغراض المترتبة على المجاز المرسل والاستعارة والكناية (والخصوصية بالفتح أفصح وحينئذ تكون صفة والحاق الياء المصدرية لكون المعنى على المصدرية والتاء للمبالغة واذا ضم يحتاج الى أن يجعل المصدر بمعنى الصفة (أو الياء للنسبة كما فى أحمرى والتاء للمبالغة كما فى علامة (الخير) مخففا اسم تفضيل أصله أخير حذفت همزته على خلاف القياس لكثرة استعماله أو مصدر من خار يخير أو صفة مشبهة تخفيف خير مثل سيد والمشدد واحد الاخيار ولا يغير فى التثنية والجمع والتانيث (وخير بمعنى أخير لا يجمع (وخير فى خير مستقر التفضيل لا للافضلية كقولنا الثريد خير من الله والجهاد خير من القعود أى خير فى نفسه (والخير بالفتح مخففة فى الجمال والميسم (ومشددة فى الدين والصلاح (وبالكسر الكرم والشرف والاصل والهيئة (وخار الله لك فى الامر جعل لك فيه الخير (وهو أخير منك كخير (واذا أردت التفضيل قلت فلان خيرة الناس بالهاء وفلانة خيرهم بتركها أو فلانة خيرة من المرأتين والخير وجدان كل شئ كمالاته اللائقة والشر ما به فقدان ذلك (والخير يعم الدعاء الى ما فيه صلاح دينى أو دنيوى فينتظم الامر بالمعروف والنهى عن المنكر (والخير القرآن نفسه أن ينزل عليكم من خير من ربكم (وبمعنى الانفع نأت بخير منها (والمال ان ترك خيرا (وضد الشر بيدك الخير (والاصلاح يدعون الى الخير (والولد ويجعل الله فيه خيرا كثيرا (والعافية وان يمسسك بخير (والايمان ولو علم الله فيهم خيرا (ورخص الاسعار انى أراكم بخير (والنوافل وأوحينا اليهم فعل الخيرات (والاجر لكم فيها خير (والافضل وأنت خير الراحمين (والعفة ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا (والصلاح ان علمتم فيهم خيرا (والطعام انى لما أنزلت الى من خير فقير (والظفر لم ينالوا خيرا (والخيل انى أحببت حب الخير عن ذكر ربى (والقوة أهم خير (والدنيا وانه لحب الخير لشديد (ومشاهدة الجمال كما هو المراد من من جاء بالحسنة فله خير منها ولا يسأم الانسان من دعاء الخير أى من طلب السعة فى النعمة (والخير المطلق هو أن يكون مرغوبا للكل أحد كالجنة (والمقيد هو أن يكون خير الواحد وشر الآخر كالمال قيل لا يقال للمال خير حتى يكون كثيرا وقيل الخير حصول الشئ لما من شأنه أن يكون حاصلا له أى يناسبه ويليق به فالحاصل المناسب من حيث انه خارج من القوة الى الفعل كمال ومن حيث انه مؤثر فهو خير (وأنت بالخيار وبالمختار أى اختر ما شئت (الخطأ) هو ثبوت الصورة المضادة للحق بحيث لا يزول بسرعة وقيل هو العدول عن الجهة وذلك اضرب أحدها ان تريد غير ما يحسن ارادته فتفعله وهذا هو الخطأ التام المأخوذ به الانسان يقال فيه خطأ يخطأ خطأ وخطاء بالمد والثانى أن تريد ما يحسن فعله ولكن يقع عنه بخلاف ما تريده فيقال فيه أخطأ يخطئ خطأ فهو مخطئ وهذا قد أصاب فى الارادة وأخطأ فى الفعل هذا هو المعنى بقوله عليه الصلاة والسلام رفع عن أمتى الخطأ والنسيان وبقوله من اجتهد وأخطأ فله أجر والثالث أن تريد ما لا يحسن فعله ويتفق منه خلافه فهذا مخطئ فى الارادة مصيب فى الفعل وهو مذموم بقصده غير محمود على فعله وجملة الامر أن من أراد شيأ واتفق منه غيره يقال فيه أخطأ وان وقع منه كما أراده يقال أصاب والخطاء بالكسر ممدود امصدر خاطأ كقاتل وبالفتح غير ممدود مصدر خطئ وبالكسر وسكون الطاء بغير مد مصدر خطئ كأثم اثما وزنا ومعنى والخطأ فى القصد هو أن ترمى شخصا تظنه صيدا أو حربيا فاذا هو مسلم والخطأ فى الفعل هو أن ترمى غرضا فأصاب آدميا والخطأ تارة يكون بخطا مادة وتارة بخطا صورة فالاول من جهة اللفظ أو المعنى أما اللفظ فكاستعمال المتباينة كالمترادفة نحو السيف والصارم وأما المعنى فكالحكم على الجنس بحكم النوع المندرج تحته نحو هذا لون واللون سواد فهذا سواد وكاجراء غير القطعى كالوهميات وغيرها مما اليس قطعيا مجرى القطعى كجعل العرضى كالذاتى نحو هذا انسان والانسان كاتب وكجعل النتيجة احدى مقدمتى البرهان بتغيرها ويسمى مصادرة على المطلوب كهذه نقلة وكل نقلة حركة فهذه حركة والثانى وهو ما يكون خطا صورة كالخروج عن الاشكال الاربعة بالايكون على تأليفها الا فعلا ولا قوة أو كانتفاء شرط من شروط الانتاج (والخطيئة تقع على الصغيرة والذى أطمع أن يغفر لى خطيئتى (وتقع على الكبيرة أيضا بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته (والخطيئة تغلب فيما يقصد بالعرض

والسيئة قد تقال فيما يقصد بالذات (والخطيئة قد تكون من غير تعمد والاثم لا يكون الا بالتعمد (قال أبو عبيدة خطئ وأخطأ واحد (وقال غيره خطئ في الدين وأخطأ في كل شئ ويقال خطئ اذا أثم وأخطأ اذا فاته الصواب والخطايا جمع كثرة (والخطيئات جمع سلامة وهي القلة (ومن هذا أن الله تعالى لما ذكر الفاعل في البقرة وهو قوله واذ قلنا لاجرم قرن به ما يليق بجوده وكرمه وهو غفران الخطايا الكثيرة ولما لم يسم الفاعل في الاعراف لاجرم ذكر اللفظ الدال على القلة (والخطأ عذر فيما هو صلة لم يقابل مالا ومبنى الصلة على التخفيف ولهذا وجبت الدية على العاقلة في ثلاث سنين (والخلل أعم من الخطا لان الخطأ خلاف الصواب وواقع في الحكم (والخلل يقع فيه وفي غيره والخلل في المادة اما في نفسها ويسمى خطأ واما في الدلالة عليها ويسمى نقصا (الخلاء) بالمد هو أن يكون الجسمان بحيث لا يتماسان وليس بينهما ما يماسهما ليكون ما بينهما بعدا موهوما ممتدا في الجهات صالحا لان يشغله جسم ثالث لكنه الآن خال عن الشواغل (واحتج الحكماء على امتناع الخلاء بعلامات حسية والمتكلمون أجابوا عن تلك العلامات بأن شيأ منها لا يفيد القطع بامتناع الخلاء لجواز أن تكون تلك الامور التي ذكروها بسبب آخر لكن لا معرفة بخصوصه (واستدلوا على جواز الخلاء بالصفحة الملساء (والخلاف بينهما انما هو في الخلاء داخل العالم لا في خارج العالم والنزاع فيما وراء العالم انما هو في التسمية بالبعد فانه عند الحكماء عدم محض ونفي صرف يثبته الوهم ويقدره من عند نفسه ولا عبرة بتقديره الذي لا يطابق الواقع في نفس الامر لجواز أن لا يسمى بعدا أو لا خلاء وعند المتكلمين هو بعد موهوم كالمفروض فيما بين الاجسام على رأيهم والجمهور على أن ليس في الخلاء قوة جاذبة ولا دافعة وهو الحق (والخلو بمعنى الفراغ وعدم الشاغل وخلا الزمان من الاهل وخلت الدار من الانيس والزمان الخالي والمكان الخالي أي الفارغ من الشئ والتخلية حال الفاعل وفعله كما هو المفهوم من كتب اللغة وخلا الزمان مضى وذهب وخلا الانسان أي صار خاليا وخلا به واليه ومعه خلوا وخلاء وخلوة سأله أن يجتمع به في خلوة ففعل والباء أكثر استعمالا وخلا مكانه مات وعن الامر ومنه تبرأ والخلا بالقصر الحشيش وخلا فعل لازم في أصله لا يتعدي الا في الاستثناء خاصة وللخلا معان ثلاثة الانفراد والمضي والسخرية وصلته على المعنيين الاولين الى (وأما اذا كان بمعنى السخرية فيحتاج الى تضمين معنى الانهاء كما في أحمد اليك فلانا (الخلاف) خالف اليه مال وعنه بعد يقال خالفني زيد الى كذا اذا قصده وأنت مول عنه (وخالفني عنه اذا كان الامر بالعكس ولعل هذين الاستعمالين باعتبار التضمين (والخلاف بمعنى المخالفة أعم من الضد لان كل ضدين مختلفان (وشجر الخلاف معروف (والخلاف كم القميص (واختلف ضد اتفق وفلان كان خليفة وخلف فلان فلانا قام بالامر اما بعده واما معه (والخلافة النيابة عن الغير (اما الغيبة المنوب عنه واما لموته واما العجزه واما التشريف المستخلف وعلى هذا استخلف الله عباده في الارض (والخليفة السلطان والذي يحكم بين الخصوم ومن هنا انتقد الملائكة بالافساد وقيل الخليفة من يخلف غيره ويقوم مقامه وفي الخليفة في قوله اني جاعل في الارض خليفة قولان أحدهما أنه آدم عليه السلام والمراد من قوله أتجعل فيها الى آخره ذريته والثاني أنه ولد آدم لقوله تعالى هو الذي جعلكم خلائف والخلفاء جمعها أو جمع الخليف والخلائف جمع خليفة ولكونه مذكرا المعنى جمع على خلفاء والا فقياسه خلائف ككرائم اذ الفعيلة بالتاء لا تجمع على فعلاء (وخليفة الله كل نبي استخلفهم الله في عمارة الارض وسياسة الناس وتكميل نفوسهم وتنفيذ أمره فيهم لا لحاجة به تعالى الى من ينوبه بل لقصور المستخلف عليه عن قبول فيضه وتلقي أمره بغير وسط ولذلك لم يستنبئ ملكا (والخلف بفتح اللام وسكونها اهل يطلق كل منهما على القرن الذي يخلف غيره صالحا كان أو طالحا أو ان ساكن اللام في الطالح والمفتوح في الصالح خلاف مشهور بين اللغويين وأكثر مجيء الخلف كالطلب في المدح وكالقتل في الذم والخلف كالكفر اسم وهو في المستقبل كالكذب في الماضي وهو أن تعد عدة ولا تنجزها والخلف كالسلف يجمع على أخلاف وكالعدل على خلوف وقيل بالضم من المخالفة وبالفتح بمعنى الالتباس وجعل الليل والنهار خلفة أي اذا ذهب هذا يجيء هذا كأنه يخلفه أو يخالف أحدهما صاحبه وقتا ولونا وسكت ألفا ونطق خلفا أي رديئا وهو خلف صدق من أبيه أي قام مقامه في الآثار والاحكام والتخالف التأخر والخوالف النساء (الخوف) خاف يلزم ويتعدى الى واحد والى اثنين بنفسه وبوسط على نحو فاذا خفت عليه ويتضمن معنى الظن في حقيقته ومجازه وهو غم يلحق لتوقع المكروه وكذا الهم وأما الحزن فهو غم يلحق

من فوات نافع أو حصول ضار وفى أنوار التنزيل الخوف علة المتوقع والحزن علة الواقع ومعنى قوله تعالى ليحزننى أن تذهبوا به قصد أن تذهبوا به والقصد حاصل فى الحال وقد نظمت فيه

علیك بأن تسعى لاحراز رتبة * لانتبها الشدتين مدافع

وذلك بالنص الجليل مقرر * هما علتان الواقع المتوقع

والخشية أشد من الخوف لانها مأخوذة من قولهم شجرة خاشية أى يابسة وهو فوات بالكلية والخوف النقص من ناقة خوفاء أى بها داء وليس بفوات ولذلك خصت الخشية بالله فى قوله ويخشون ربهم والخشية تكون من عظم المخشى وان كان الخاشى قويا والخوف يكون من ضعف الخائف وان كان المخوف أمرا يسيرا وأصل الخشية خوف مع تعظيم ولذلك خص بها العلماء فى قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء على قراءة نصب الجلالة وقد نظمت فيه من قلب شيخ لنا للقلب تسلية * فى العلم من خشية الرحمن تبشير

واذا قلت الشئ مخوف كان اخبارا عما حصل منه الخوف كقولك الطريق مخوف واذا قلت الشئ مخيف كان اخبارا عما يتولد منه الخوف كقولك مريض مخيف أى يتولد الخوف لمن شاهده وقد نظمت فيه

ولا تسقنى كأس الملامة اننى * مريض مخيف والطريق مخوف

والخوف القتل قيل ومنه قوله تعالى ولنبلونكم بشئ من الخوف (والقتال أيضا ومنه فاذا جاء الخوف (والتوقع والعلم ومنه قوله تعالى فمن خاف من موص جنفا وأخاف فلان أى أتى خيف منى فنزله كأمنى فلان أى نزل منى والخيفة من الخوف وفى تخصيصه بالملائكة فى قوله والملائكة من خيفته تنبيه على أن الخوف منهم حالة لازمة لانفارقهم والحذر شدة الخوف وكذا الحذار والرهبة خوف معه تحرز ورهبوت خير من رحموت أى لان ترهب خير من أن ترحم والفرق كالرهب ولكنهم قوم يفرقون أى يخافون والرعب الفزع (الخبث) هو ما يكره رداءة وخسة محسوسا كان أو معقولا وذلك يتناول الباطل فى الاعتقاد والكذب فى المقال والقبح فى الفعال (الخلق) خلق ككرم صار خليقا أى جديرا والخليقة الطبيعة وخليق كزبير صغروه بلا هاء لان الهاء لا تلحق تصغير الصفات (والخلق بالضم وبضمتين السجية والطبع والمروءة والدين (والخلقة بالكسر الفطرة والخلق بالفتح مصدر مخالف لسائر المصادر فان معنى كلها التأثير القائم بالفاعل المغاير له وللمفعول وأما الخلق فهو نفس المخلوق (والخلق فى اللغة التقدير بمعنى المساواة بين شيئين يقال خلقت النعل اذا قدرته فأطلق على ايجاد شئ أى على مقدار شئ سبق له الوجود (والخلق الجمع أيضا ومنه الخليقة لجماعة المخلوقات (والقطع يقال خلقت هذا على ذلك اذا قطعته على مقداره ومنه أفمن يخلق كمن لا يخلق لان الموجد سبحانه يجمع بين الوجود والماهية ويقطع من أشعة مطلق نور الوجود قدرا معينا ويضيفه الى الحقيقة الكونية ويقطع نسبته من اطلاقه (وأحسن الخالقين أى المقدرين أو جمع بطريق عموم المجاز اذ لا مؤثر فى الحقيقة الا الله تعالى وخص المفتوح بالهيئات والاشكال والصور المدركة بالبصر والمضموم بالقوى والسجايا المدركة بالبصيرة (والخلق احداث أمر مراعى فيه التقدير حسب ارادته كخلق الانسان من مواد مخصوصة وصور وأشكال معينة وقد يطلق لمجرد الايجاد من غير نظر الى وجه الاشتقاق وليس الخلق الذى هو الابداع الا لله تعالى وأما الذى يكون بالاستحالة فقد جعله الله لغيره فى بعض الاحوال كعيسى النبى عليه السلام وقد يراد بالخلق الهم بالشئ والعزم على فعله وقد يطلق بمعنى الكذب والافتراء وعليه ويخلقون افكا أى يكذبون كذبا والفرق بين الخلق والجعل المتعدى الى واحد هو أن الخلق فيه معنى التقدير والتسوية والجعل فيه معنى التعلق والارتباط بالغير بأن يكون فيه أو منه أو اليه لا بأن يصيرا اياه لانه معنى آخر للجعل فانه حينئذ يتعدى الى مفعولين وفى أنوار التنزيل الخلق فيه معنى التقدير والجعل الذى له مفعول واحد فيه معنى التضمين يعنى اعتبار شيئين وارتباط بينهما قال بعض المتأخرين التضمين واجب فى الثانى دون الاول وتضمين النقل مخصوص به والانشاء مشترك والتصيير فى خلقنا كم محتمل وهذا التحقيق لاسيما قوله والانشاء مشترك يدل على أن التضمين حقيقة فيهما لكنه واجب فى أحدهما دون الآخر وهذا أوفق لما فى الكشف من أن التضمين فى جعل مطرد وفى خلق غير مطرد على ما اقتضاه طريقة صاحب الكشاف والخلق ان جعل بمعنى الايجاد لم يستقم فى اعدام الملكات اذ شائبة التحقيق لا تكفى فى حقيقة الايجاد وان جعل بمعنى الاحداث استقام فيها لانه أعم من الايجاد فيتصور فى تلك الاعدام (والخلاق كالطلاق نصيب

الانسان من أفعاله المحمودة التى تكون خلقا له وقد يراد النصيب من الخير على وجه الاستحقاق لانه لما استحقه فكأنه خلق له أو لان صاحبه خليق بذلك وجدير به وهو المراد بقوله تعالى وماله فى الآخرة من خلاق (الخضوع) هو ضراعة فى القلب والخشوع بالجوارح ولذلك اذا تواضع القلب خشعت الجوارح والخشوع ضراعة لمن هو دونه طمعا لغرض فى يده (الخيال) الظن والتوهم وكساء أسود ينصب على عود يخيل به للبهائم والطير فتظنه انسانا (والخيال مرتع الافكار كما أن المثال مرتع الابصار والخيال قد يقال للصورة الباقية عن المحسوس بعد غيبته فى المنام وفى اليقظة والطيف لا يقال الا فيما كان حال النوم وقد ألغزت فيه

وما باطل قد يشبه الحق بدؤه * يعذبنى جهرا وينعمنى سرا

(والخيل فى الاصل اسم للافراس والفرسان جميعا وعليه قوله تعالى ومن رباط الخيل ويستعمل فى كل واحد منهما منفردا فما روى يا خيل الله اركبى للفرسان وعفوت لكم عن صدقة الخيل يعنى الافراس (الخداع) يقال خادع اذا لم يبلغ مراده وخدع اذا بلغ مراده ولابد للمشترك فيه من اثنين متغايرين بالذات بخلاف الخدع فانه يكفى فيه المغايرة بين الفاعل والمفعول بالاعتبار كما فى معالجة الطبيب نفسه وعلم الشخص بنفسه والمذكور صريحا فى باب المفاعلة فعل الفاعل فقط وأما فعل المفعول فهو مدلول الكلام (الختم) هو يستعمل تارة متعديا بنفسه وأخرى بعلى وهو قريب من الكتم لفظا لتوافقهما فى العين واللام وكذا معنى لان الختم على الشئ يستلزم كتم ما فيه وختم الله على قلبه جعله بحيث لا يفهم شيأ ولا يخرج عنه شئ وختم الشئ بلغ آخره والخاتم بكسر التاء فاعل الختم وهو الاتمام والبلوغ وبفتحها بمعنى الطابع وتسمية نبينا خاتم الانبياء لان الخاتم آخر القوم قال الله تعالى ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ونفى الاعم يستلزم نفى الاخص والاستدراك لشبه العلة لما نفاه من أبوته للكبار الذين يطلق عليهم اسم الرجال والاحسن أنه من الكتم لانه ساتر الانبياء بنور شريعته كالشمس تستتر بنورها الكواكب كأنها تستخفى بها (الخزى) بالكسر من خزى الرجل كعلم اذا لحقه انكسار اما من نفسه أو من غيره والاول هو الحياء المفرط ومصدره الخزاية بالفتح والثانى ضرب من الاستخفاف ومصدره الخزى وقوله تعالى ربنا انك من تدخل النار فقد أخزيته يحتملهما ويوم لا يخزى الله النبى والذين آمنوا معه من الخزاية وهى النكال والفضيحة وليس كل من يدخل النار يذل وينكل به ويفضح (أو المراد من الاخزاء الاقامة والخلود لا ادخال تحلة القسم الدال عليها وان منكم الا واردها (وادخال التطهير الذى يكون لبعض المؤمنين بقدر ذنوبهم (الخروج) قد يستعمل فى معنى الظهور يقال خرجت الشمس من السحاب أى انكشفت وقد يستعمل فى معنى الانتقال يقال خرجت من البصرة الى الكوفة وهو متنوع فى نفسه لغة لانه عبارة عن الانفصال من مكانه الذى هو فيه الى مكان قصده (وذلك المكان تارة يكون قريبا وتارة يكون بعيدا فعلى هذا السفر أحد نوعى الخروج وضعا ولغة يقال سافر فلان من غير ذكر الخروج فيجعلون الخروج عين السفر (ويقال خرج الرجل من داره (وبرز الشجاع من مكمنه (ودلق السيف من غمده (ونور النبت أى خرج زهره (وصبا فلان أى خرج من دين الى دين ويقال خرجت لعشر بقين وبالاسل وفى شهر كذا ولم يحسن خرجت بيوم الجمعة أو بليلة الجمعة (وحسن خرجت بيوم سعد وبيوم نحس فان النهار والليل لما لم يكن فيهما خصوص وتقييد جاز استعمال الباء فيهما (واذا قيدتهما وخصصتهما زال الجواز (ولما كان فى يوم الجمعة خصوصيات وتقييدات زائدة على الزمان لم يجز استعمال الباء فيه (الخرس) هو آفة فى اللسان لا يمكن معها أن يعتمد مواضع الحروف وهو أعم من البكم لانتظامه العارض والاصلى والبكم مخصوص بالاصلى (والاخرس هو الذى خلق ولا نطق له (والابكم هو الذى له نطق ولا يعقل الجواب (واللكنة عدم جريان اللسان وقد تزداد الحبسة فى اللسان بانقباض الروح الى باطن القلب عند ضيقه بحيث لا ينطلق (الخرج) هو أخص من الخراج يقال أد خرج رأسك وخراج مدينتك (وحديث والخراج بالضمان أى غلة العبد للمشترى بسبب أنه من ضمانه (وذلك بأن يشترى عبدا ويستغله زمانا ثم يعثر منه على عيب دلسه البائع فله رده والرجوع بالثمن (وأما الغلة التى استغلها فهى له طيبة لانه كان فى ضمانه ولو هلك هلك من ماله (الخشن) ككتف من خشن الشئ ككرم فهو خشن ضد لان (والخشين بالياء من خشونة الطبع (والخشونة عدم استواء وضع الاجزاء بأن يكون بعضها أرفع وبعضها أخفض (الخطبة) هى كلمات تتضمن طلب شئ لكنها فى طلب النساء بالكسر وفى غيرها بالضم

والفعل

والمنعل فى الكل من حد طلب (الخلطة) بالضم الشركة ولا فرق اذن بين الخليط والشريك (والاختلاف بينهما انما يقع بسبب اختلاف المحل فتارة يذكر الشريك فى نفس المبيع والخليط فى حق البيع وتارة بالعكس (والخلط الجمع بين أجزاء شيئين فأكثر مائعين أو جامدين أو متخالفين وهو أعم من المزج (الخاطر) هو اسم لما يتحرك فى القلب من رأى أو معنى ثم سمى محله باسم ذلك (وهو من الصفات الغالبة يقال منه خطر ببالى أمر وعلى بالى وأصل تركيبه يدل على الاضطراب والحركة والخطر الاشراف على الهلاك وهذا أمر خطر أى متردد بين أن يوجد وبين أن لا يوجد (والختر بالتاء أشد الغدر (الخلع) بالفتح القلع والازالة (واختص فى ازالة الزوجية بالضم وفى ازالة غيرها بالفتح كما أن التسريح عن قيد النكاح اختص بالطلاق وعن غيره بالاطلاق (الخرق) خرقه جابه ومزقه (وخرق بالشئ ككرم جهله وبحركة الدهش من خوف أو حياء (والخارق معجزة ان قارن التحدى (وان سبقه فارهاص وان تأخر عنه بما يخرجه عن المقارنة العرفية فكرامة فيما يظهر (وان ظهر بلا تحد على يد ولى فكرامة أو على يد غيره فسحر أو معونة أو استدراج أو شعبذة أو اهانة كما وقع لمسيلمة الكذاب والحق أن السحر ليس من الخوارق لان ما يترتب على الاسباب كلما باشره أحد يخلق عقيبها البتة فصار كالاسهال بعد شرب السقمونيا وشفاء المريض بالدعاء خارق لا بالادوية الطبية ومعجزة النبى يراها المسلم والكافر والمطيع والعاصى وأما كرامة الولى فلا يراها الا مثله ولا يراها الفاسق (الخل) بالكسر المصادقة والاخاء وكذا الخلة بالكسر (والخلة تدعو الى السلة أى الفقر والحاجة تدعو الى السرقة (والخلة بالضم المودة وما كان حلوا من المرعى وبالفتح الاختلاف العارض للنفس اما لشهوتها الشئ أو حاجتها اليه (الخيف) هو اختلاف فى العينين يقال فرس أخيف اذا كانت احدى عينيه زرقاء والاخرى كحلاء فينتهى باحدى عينيه الى شئ وبالاخرى الى شئ آخر (ومنه سميت الاخوة والاخوات لام بنى الاخياف (الخفض) ضد الرفع وبمعنى الجر فى الاعراب واخفض لهما جناح الذل من الرحمة تواضع لهما أو من القلب أى جناح الرحمة من الذل وخفض القول لينه والامر هونه (الخالص) هو ما زال عنه شوبه بعد ما كان فيه والصافى يقال لما لا شوب فيه (الخيانة) تقال اعتبارا بالعهد والامانة (والنفاق يقال اعتبارا بالدين وخيانة الاعين ما تسارق من النظر الى ما لا يحل (الخيط الابيض) هو أول ما يبدو من الفجر المعترض فى الافق والخيط الاسود هو ما يمتد معه من غلس الليل (الخبال) الفساد الذى يعترى الحيوان فيورثه اضطرابا كالجنون (والمخبل الفاسد العقل (الخالة) هى كل من جمع أباك وأباها صلب أو بطن وفى معناها من جمع جدتك قريبة كانت أو بعيدة وأباها صلب أو بطن ويقال هما ابنا خالة ولا تقل ابنا عمة كذا فى القاموس (الخمود) خمدت النار سكن لهبها ولم يطفأ جمرها وهمدت النار طفئ جمرها ولم يبق شئ وخبت النار كخمدت (الخفاء) خفى عليه الامر استتر وله ظهر وانما يقال ذلك فيما يظهر عن خفاء أو عن جهة خفية (الخدن) بالكسر بمعنى الحبيب والرفيق والجمع أخدان (الخزانة) هى واحدة الخزائن وخزن المال واختزنه جعله فى الخزانة وبابه نصر والمخزن ما يخزن فيه شئ (الخلد) بالضم البقاء والدوام كالخلود (وفى الاصل الثبات المديد دام أم لم يدم والمكث ثبات مع انتظام واللبث بالمكان الاقامة به ملازما له والدوام عند الجمهور بالنصوص والابدان فى الجنان لا تعتورها الاستحالة كما فى بعض المعادن والخلد أيضا الجنة وولدان مخلدون أى مقرطون أو مسورون أو لا يهرمون أبدا (الخسر) النقص كالاخسار والخسران والخسر والى شراب ونوع من الثياب (وكرة خاسرة أى غير نافعة (الحزازة) هى وجع فى القلب من غيظ ونحوه (الخف) معروف ويجمع على خفاف وأما خف البعير فانه يجمع على أخفاف (الخدمة) هى عامة والسدانة خاصة للكعبة (الخرطوم) هو لا يستعمل الا فى الفيل والخنزير (الخيدع) هو من لا يوثق بمودته (الخفاش) كرمان الوطواط وكذا الخطاف بالضم (خير مقدم) أى قدمت قدوما خير مقدم بحذف عامل المصدر واقامة المصدر مقامه ثم اقامة صفة المصدر مقام المصدر ومصدريته باعتبار الموصوف أو المضاف اليه لان اسم التفضيل له حكم ما أضيف اليه (الخال) هو أخو الام وسحاب لا يخلف مطره أو لا مطر فيه وشامة فى البدن وأنا خال هذا الفرس أى صاحبها وبينى وبينهم خؤولة ويقال خال بين الخؤولة وخال الشئ خيلولة ظنه وتقول فى مستقبله اخال بكسر الالف وهو الافصح (خداى) فارسية معناه أنه بنفسه جاء لان خود معناه ذات الشئ ونفسه واى معناه جاء أى انه لذاته كان موجودا وهذا معنى واجب الوجود لذاته (بخسته) اسم نساء اصفهانيات من رواة الحديث أعجمية معناها المباركة

(خشنام) بالضم علم معرب خوش نام أى الطيب الاسم (خلون) يقال لاربع مضين من الشهر وخلت لاحدى
عشرة من الشهر لان العرب تجعل النون للقليل والتاء للكثير وخلوت بفلان واليه انفردت معه وخلالك
ذم عدالك ومضى عنك ومنه القرون الخالية (خصوصا) حال بمعنى خاصا أو نصب على المصدرية أى يخص
هذا خصوصا وخاصة مصدر كعاقبة وكاذبة وهى ضد عامة والتاء للتأنيث أو للمبالغة وانتصابها على المفعول
المطلق ويجوز أن يكون حالا بمعنى مخصوصا نحو أخذته سمعا (خلافا) هوا تامصدر مثل اتفاقا واجماعا بتقدير
اتفقوا عليه اتفاقا وأجمعوا على ذلك اجماعا لكنه لو قدر فيه اختلفوا يشكل بأن مصدره اختلاف ويأبى لفلان
وان قدر خالف أو خالفت يشكل أيضا بأن خالف مما يتعدى بنفسه لا باللام وقد يجاب بأن اللام متعلق بمحذوف
وهو أعنى له كما فى سقيا له لان سقى يتعدى بنفسه فيكون خلافا مفعولا مطلقا ويحتمل أن يكون حالا والتقدير أقول
ذلك خلافا لفلان أى مخالفا له أو ذا خلاف وحذف القول كثير جدا فان كل حكم ذكره المصنفون فهم
قائلون به فالقول مقدر قبل كل مسئلة والوجه المرضى الجارى فى جميع موارد هذه الكلمة أن يجعل الظرف
بعده مستقرا على أنه صفة له وخلافا نصب على اضمار فعل بأنه مفعول مطلق أى خالف خلافا الا أنه لما حذف
الفعل والفاعل معا أبرز عن نسبة الفاعل المطوى الفعل بقوله لفلان فاللام تأكيد لتلك النسبة وفيه أن فى مثل
خلافا للشافعى على هذا الوجه احداث الخلاف منسوبا الى أصحابنا وهو منه (خدجت) الناقة ألقت ولدها قبل
أوان النتاج وأخدجت الناقة اذا ولدته ناقصا وان كانت أيامه تامة (خر السقف طاح الجدار انقض النجم
هوى (خبالا فسادا وشرا (خضتم دخلتم فى الباطل (ما خطبكن) ما شأنكن (خلصوا انفردوا واعتزلوا (ختم
الله على قلوبهم طبع عليها (اذا خلوا اذا انفردوا (خسروا أنفسهم غبنوها (الا من خطف الخطفة الخطف
الاختلاس والمراد اختلاس كلام الملائكة مسارقة (ومن خفت موازينه ومن لم يكن له ما يكون له وزن وهم
الكفار (ثم أنشأناه خلقا آخر هو صورة البدن أو الروح أو القوى (خالدون دائمون او لابثون لبثا طويلا (تخلف
من بعدهم خلف فعقبهم وجاء بعدهم عقب سوء (خالصة خاصة (خافت من بعلها توقعت منه (وخر موسى
صعقا أى سقط مغشيا عليه (الا خلق الاولين أى الا كذب الاولين أو الاعادة الاولين على قراءة خلق بضمتين
(فخلوا سبيلهم فدعوهم ولا تتعرضوا لهم (خوله أعطاه (فى الخصام فى المجادلة (خزى ذل وفضيحة (فاذاهم
خامدون ميتون (فى صلاتهم خاشعون خائفون من الله متذللون له ملزمون أبصارهم مساجدهم (خوار صوت
العجل (خشعت خضعت (لا يلبثون خلافك بعدك (أحسن الخالقين أى المقدرين تقديرا (مع الخوالف جمع
الخالفة وقد يقال الخالفة للذى لا خير فيه (بخيلك ورجلك بأعوانك من راكب وراجل (خاسئا بعيدا عن اصابة
المطلوب (خرجا أجرا (فخراج ربك رزقه فى الدنيا وثوابه فى الآخرة (وكان الشيطان للانسان خذولا يواليه حتى
يؤديه الى الهلاك ثم يتركه ولا ينفعه (الخناس الذى عادته أن يخنس أى يتأخر اذا ذكر الانسان ربه (أعجاز نخل
خاوية متأكلة الاجواف (خسف القمر ذهب ضوءه (الخنس الكواكب الرواجع (خلال الديار وسطها (كلما
خبت سكن لهبها (خوان مبالغ فى الخيانة بالاصرار عليها (فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله أى بعد
خروجه (تعمل الخبائث يعنى اللواط (خاوية على عروشها ساقطة حيطانها على سقوفها (خطوات الشيطان عمله
(ان علمتم فيهم خيرا أى حيلة (أكل خمط الخمط الاراك (الخراصون الكذابون أو المرتابون (بخلاقهم بدينهم
(خاسئين صاغرين ذليلين (خصاصة حاجة وفقر (وما أنتم له بخازنين قادرين متمكنين من اخراجه (أعطى كل
شئ خلقه أى صورته وشكله الذى يطابق كماله الممكن له أو أعطى كل مخلوق ما يصلحه أو أعطى كل حيوان نظيره
فى الخلق أو الصورة زوجا (يخرج الخبء أى يظهر ما خفى (فصل الدال) كل ما فى القرآن من الدحض فهو الباطل
الا فكان من المدحضين فان معناه من المقروعين (كل ما فى القرآن من الدين فهو الحساب (كل شئ دب على
وجه الارض فهو دابة وفى العرف يطلق على الخيل والحمار والبغل (كل شئ أصلحته فقد دبلته ودملته (كل شئ
لين فهو الدهمقة (كل كلمة أدخلت فى كلام العرب وليست منه فهو الدخيل وكذا الحرف الذى بين حرف الروى
وألف التأسيس (الدليل) المرشد الى المطلوب يذكر ويراد به الدال ومنه يا دليل المتحيرين أى هاديهم الى ما تزول به
حيرتهم (ويذكر ويراد به العلامة المنصوبة لمعرفة المدلول ومنه سمى الدخان دليلا على النار (ثم اسم الدليل يقع على
كل ما يعرف به المدلول حسيا كان أو شرعيا قطعيا كان أو غير قطعى حتى سمى الحس والعقل والنص والقياس

وخبر الواحد وظواهر النصوص كلها أدلة والدلالة كون الشئ بحيث يفيد الغير علما اذا لم يكن فى الغير مانع كمزاحمة الوهم والغفلة بسبب الشواغل الجسمانية وأصل الدلالة مصدر كالكتابة والامارة والدال من حصل منه ذلك والدليل فى المبالغة كعالم وعليم وقادر وقدير ثم سمى الدال والدليل دلالة لتسمية الشئ بمصدره (والدلالة أعم من الارشاد والهداية (والاتصال بالفعل معتبر فى الارشاد لغة دون الدلالة (ويجمع الدليل على أدلة لا على دلائل الا نادرا كسليل على سلائل على ما حكاه أبو حيان اذ لم يأت فعائل جمعا لاسم جنس على فعيل صرح به ابن مالك وقال بعضهم شرط اطراد جمع فعيل على فعائل أن يكون مؤنثا كسعيد علما لامرأة (ويجوز أن يكون جمع دلالة كرسائل ورسالة وان كان المشهور أن جمع دليل أدلة (والدليل عند الاصولى هو ما يمكن التوصل به بصحيح النظر فيه الى مطلوب خبرى (وعند الميزانى هو المقدمات المخصوصة نحو العالم متغير وكل متغير فهو حادث (والدلالة تتضمن الاطلاع ولهذا عوملت معاملته حتى تتعدى بعلى ولم تعامل فى الهداية التى بمعناها بذلك بل عوملت معها معاملة ما يرضاميها (وفرق بين الدلالة والاستعمال تقول هذا اللفظ يدل على العموم ثم قد يستعمل حيث لا يراد العموم بل يراد الخصوص (وما كان للانسان اختيار فى معنى الدلالة فهو بفتح الدال (وما لم يكن له اختيار فى ذلك فبكسرها مثاله اذا قلت دلالة الخبر لزيد فهو بالفتح أى له اختيار فى الدلالة على الخبر واذا كسرتها فمعناه حينئذ صار الخبر سجية لزيد فيصدر منه كيفما كان (والدليل المرجح ان كان قطعيا كان تفسيرا وان كان ظنيا كان تأويلا (ولا يخلو الدليل من أن يكون على طريق الانتقال من الكلى الى الكلى فيسمى برهانا (أو من الكلى الى البعض فيسمى استقراء (أو من البعض الى البعض فيسمى تمثيلا (واسم الدليل يقع على كل ما يعرف به المدلول (والحجة مستعملة فى جميع ما ذكر (والبرهان نظير الحجة والحجة الاقناعية هى التى تقبل الزوال بتشكيك المشكك (وان كان المطلوب تصورا يسمى طريقه معرفا (وان كان تصديقا يسمى طريقه دليلا (والدليل يشمل الظنى والقطعى وقد يخص بالقطعى ويسمى الظنى امارة (وقد يخص بما يكون الاستدلال فيه من المعلول الى العلة ويسمى برهانا انيا (وعكسه يسمى تعليلا وبرهانا لميا واللمى أولى وأفيد (يحكى أن الشيخ أبا القاسم الانصارى قال حضر الشيخ أبو سعيد بن أبى الخير مع الاستاذ أبى القاسم القشيرى فقال الاستاذ المحققون قالوا ما رأينا شيأ الا ورأينا الله بعده فقال أبو سعيد ذلك مقام المريدين أما المحققون فانهم ما رأوا شيأ الا وكانوا قد رأوا الله قبله (قال الفخر الرازى قلت تحقيق الكلام أن الانتقال من المخلوق الى الخالق اشارة الى برهان الان والنزول من الخالق الى المخلوق هو برهان اللم ومعلوم أن برهان اللم أشرف (وقد نظمت فيه

وما رأيت شيأ * الا وقبله الحق * فمن يقول بعده * يسيح فى الاراده

وليس الانتقال * معادل النزول * لدى المحققين * عليك بالافاده

ويقرب منه ما روى عن أبى حنيفة أنه قال عرفت محمدا بالله ولم أعرف الله بمحمد (ثم ان الدلالة اما لفظية واما غير لفظية وكل منهما اما وضعية وعقلية وطبعية (فاللفظية الوضعية مثل دلالة الالفاظ الموضوعة على مدلولاتها (واللفظية العقلية كدلالة اللفظ على وجود اللافظ سواء كان مهملا أو مستعملا (واللفظية الطبعية كدلالة أح بالفتح والضم على وجع الصدر وهو السعال وكدلالة أخ بالمعجمة والفتح أيضا على الوجع مطلقا (وغير اللفظية الوضعية كدلالة الدوال الاربع على مدلولاتها (وغير اللفظية العقلية كدلالة المصنوعات على الصانع (وغير اللفظية الطبعية كدلالة الحمرة على الخجل والصفرة على الوجل ثم الافادة والاستفادة من بين هذه الاقسام الستة باللفظية الوضعية دون غيرها وهى مطابقية وتضمنية والتزامية (وانحصار الدلالة فى اللفظية وغيرها أمر محقق لا شبهة فيه وأما انحصارها فى الوضعية والعقلية والطبعية فبالاستقراء لا بالحصر العقلى الدائر بين النفى والاثبات وأما انحصار اللفظية فى الاقسام الثلاثة فبالحصر العقلى لان الدلالة اما أن تكون على نفس المعنى الموضوع له فدلالة المطابقة سميت بذلك لمطابقة الدال المدلول كدلالة الانسان على الحيوان الناطق اذ هو موضوع لذلك أو على جزء معناه فدلالة التضمن سميت بذلك لتضمن المعنى لجزء المدلول كدلالة الانسان على الحيوان أو على لازم معناه الذهنى لزم مع ذلك فى الخارج أم لا فدلالة التزام سميت بذلك لاستلزام المعنى للمدلول كدلالة الانسان على قابل العلم هذا على رأى المناطقة فى جعل الكل أقساما للفظية الوضعية والا فدلالة الالتزام عقلية والمطابقة والتضمن لفظيتان ودلالة اللفظ على المعنى وضعية للفظ أى متوقفة على الاصطلاح ودلالة

النصبيه وضعية لغير اللفظ ودلالة اللفظ على اللافظ غير وضعية وهي للفظ ودلالة الدخان على النار غير وضعية
وهي لغير اللفظ (وأمّا الدلالة التي يتعلق بها غرض البيان فهي تنقسم تارة الى وضعية شخصية كانت كوضع
مواد المفردات أو نوعية كوضع صنفها ووضع الهيئات التركيبية (وعقلية كدلالة الكلي على جزئه والملزوم
على لازمه العقلي متقدما كان عليه كالثابت اقتضاء أو متأخرا عنه كموجب النص (وعادية كدلالة طول النجاد
على طول القامة ودلالة كثرة الرماد على كثرة القرى (وخطابية كدلالة التأكيد على دفع الشك أو رد الانكار
وتارة تنقسم الى قولية وضعية كانت أو عقلية أو عادية أو خطابية (والى فعلية عقلية كانت كدلالة التشبيه
على المجاز (أو عادية كدلالة وقدور راسيات على عظم القدور أو خطابية كدلالة تغيير النظم على نكتة تناسب
في عرف البلغاء والى حالية عقلية كانت كدلالة الحذف على الايجاز أو عادية كدلالة الحذف أيضا
على ظهور المراد وتعينه أو خطابية كدلالة الحذف أيضا على التعظيم والتحقير وهذه الدلالة التي عليها مدار
اعتبار البلغاء أوسع دائرة من الدلالات الثلاث المعتبرة في سائر العلوم فصارت هذه الدلالة دلالة رابعة كما
أنّ العادة طبيعة خامسة بالمهملة أي محكمة ثابتة (ودلالة المقدمات على النتيجة فيها خلاف عقلية وهو مذهب
امام الحرمين وهو الصحيح فلا يمكن التخلف (وعادية وهو مذهب الاشعري فالتخلف ممكن (ومولد وهو للمعتزلة
حيث قالوا بالتوليد بمعنى أنّ القدرة الحادثة اثرت في وجود النتيجة بواسطة تأثيرها في النظر وواجب وهو للحكماء
وأمّا الدلالة السمعية فهي أربعة قطعي الثبوت والدلالة كالنصوص المتواترة فيثبت بها الفرض والحرام القطعي
بلا خلاف (وقطعي الثبوت ظني الدلالة كالآيات المؤولة (وظني الثبوت قطعي الدلالة كاخبار الآحاد التي
مفهومها قطعية فيثبت بكل منهما الفرض الظني والواجب وكراهة التحريم والحرام على الخلاف وظني
الثبوت والدلالة كاخبار آحاد مفهومها ظني فتثبت بها السنة والاستحباب وكراهة التنزيه والتحريم على الخلاف
والدليل القطعي له معنيان أحدهما ما يقطع الاحتمال أصلا كحكم الكتاب ومتواتر السنة والاجماع وبه يثبت
الفرض القطعي ويقال له الواجب وثانيهما ما يقطع الاحتمال الناشئ عن دليل هو تعدد الوضع كالقياس
والظاهر والمشهور ويسمى بالظني اللازم العمل في اعتقاد المجتهد وهو نوعان ما يبطل بتركه العمل وهو دون القطعي
ويسمى بالفرض الظني كمقدار المسح وما يفسد به وهو دون الفرض وفوق السنة ويسمى بالواجب والفرض
العملي كدعاء الوتر (ولا يثبت بالدليل النقلي ما يتوقف عليه كوجود الصانع وعلمه وقدرته ونبوة الرسول حذار
الدور كما لا يثبت بالدليل القطعي ما لا يمتنع اثباته ونفيه عقلا كاكثر التكليفات ومقادير الثواب والعقاب
وأحوال الجنة والنار (ويثبت بهما ما عدا هذين القسمين كوحدانية الصانع وحدوث العالم (واذا تعارضا يؤول
النقلي (والدليل الذي يكون دليلا على اثبات المطلوب ومع ذلك يكون دافعا للدليل الذي عليه تعويل الخصم
هو النهاية في الحسن والكمال (وليس كذلك الدليل الذي يكون مثبتا للحكم الا أنه لا يكون دافعا لمعارضة الخصم
(الدين) بالكسر في اللغة العادة مطلقا وهو أوسع مجالا يطلق على الحق والباطل أيضا ويشمل أصول الشرائع
وفروعها لانه عبارة عن وضع الهي سائق لذوي العقول باختيارهم المحمود الى الخير بالذات قلبيا كان أو قالبيا
كالاعتقاد والعلم والصلاة (وقد يتجوز فيه فيطلق على الاصول خاصة فيكون بمعنى الملة وعليه قوله تعالى دينا
قيما ملة ابراهيم وقد يتجوز فيه أيضا فيطلق على الفروع خاصة وعليه ذلك دين القيمة أي الملة القيمة يعني فروع
هذه الاصول والدين منسوب الى الله تعالى والملة الى الرسول والمذهب الى المجتهد والملة اسم ما شرعه الله لعباده
على لسان نبيه ليتوصلوا به الى آجل ثوابه والدين مثلها لكن الملة تقال باعتبار الدعاء اليه والدين باعتبار
الطاعة والانقياد له والملة الطريقة أيضا ثم نقلت الى أصول الشرائع من حيث انّ الانبياء يملونها ويسلكونها
ويسلكون من أمروا بارشادهم بالنظر الى الاصل وبهذا الاعتبار لا تضاف الا الى النبي الذي تستند اليه
ولا تكاد توجد مضافة الى الله تعالى ولا الى آحاد أمة النبي ولا تستعمل الا في جملة الشرائع دون آحادها
فلا يقال ملة الله ولا ملتي ولا ملة زيد كما يقال دين الله وديني ودين زيد ولا يقال الصلاة ملة الله كما يقال دين الله
والشريعة تضاف الى الله والنبي والامة وهي من حيث انها يطاع بها تسمى دينا ومن حيث انها يجتمع عليها
تسمى ملة وكثيرا ما تستعمل هذه الالفاظ بعضها مكان بعض ولهذا قيل انها متحدة بالذات ومتغايرة بالاعتبار
اذ الطريقة المخصوصة الثابتة عن النبي تسمى بالايمان من حيث انه واجب الاذعان وبالاسلام من حيث انه

واجب

واجب التسليم وبالدين من حيث انه يجزى به وبالملة من حيث انه يملى ويكتب ويجتمع عليه وبالشريعة من
حيث انه يرد على زلال كالماء المتعطشون وبالناموس من حيث انه أتى به الملك الذى اسمه الناموس وهو جبريل
عليه السلام والدين الجزاء ومنه الاول فى دناهم كما دانوا والثانى فى كما تدين تدان ودان له اطاعه ومن أحسن دينا
ودانه أجزاه أوملكه أواقرضه ودانه دينا أذله واستعبده وفى الحديث الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت
ويكون بمعنى القضاء نحو ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله أى فى قضائه وحكمه وشريعته وبمعنى الحال سئل
بعض الاعراب فقال لو كنت على دين غيره لاجبتك أى على حال غيره (والدين بالفتح عبارة عن مال حكمى يحدث
فى الذمة ببيع أواستهلاك أوغيرهما وايفاؤه واستيفاؤه لا يكون الا بطريق المقاصة عند أبى حنيفة والدين ماله
أجل والقرض مالا أجل له وفى المغرب القرض مالا يقتطعه الرجل من أمواله فيعطيه عينا وأما الحق الذى
يثبت عليه دينا فليس بقرض وهو المعوّل عليه ودين الصحة ما كان ثابتا بالبينة أو بالاقرار فى زمان صحة المديون
ودين المرض ما كان ثابتا فى مرضه والديون تقضى بأمثالها لا بأعيانها وآخر الدينين قضاء للاول وقد نظمت فيه

ومستقرض باع المتاع مؤجلا * لمقرضه فالموت حل بلا أدا
سوى ثمن المشرى لا حبة له * فشارك أرباب الديون بلا رضا
ولو كان بيع سابقا قرض لاحق * فربح اذن ذا القرض من غير ما قضا
لآخر دينين يقولون لا جرم * لاول دينين قضاء بلا مرا

(الدهر) هو فى الاصل اسم لمدة العالم من مبدا وجوده الى انقضائه ويستعار للعادة الباقية ومدة الحياة وهو
فى الحقيقة لا وجود له فى الخارج عند المتكلمين لانه عندهم عبارة عن مقارنة حادث لحادث والمقارنة أصل
اعتبارى عدمى ولذا ينبغى فى التحقيق أن لا يكون عند من حده من الحكماء بمقدار حركة الفلك وأما عند من
عرفه منهم بأنه حركة الفلك فانه وان كان وجوديا الا أنه لا يصلح للتأثير والدهر معرفا الابد بلا خلاف وأما منكرا
فقد قال أبو حنيفة لا أدرى كيف هو فى حكم التقدير لان مقادير الاسماء واللغات لا تثبت الا توقيفا
لعدم الموقف لان الخوض فى المقايسة فيما طريقه التوقيف باطل وقد تعارض الاستعمال العرفى وفقد
التنصيص الوضعى على تقديره والتوقف عند تعارض الادلة وترك الترجيح من غير دليل دال على كمال العلم
وغاية الورع قيل ان أبا حنيفة حمل الدهور فى لا أكلمه الدهور على العشرة وقد توقف فى مفرده ولعل هذا هو قياس
قوله أن لو كان يفسر دهرا ولا يتوقف فيه كما فرعوا مسائل المزارعة على قياس قوله أن لو كان يقول بجوازها
هذا ان كان الدهور جمع دهر منكرا وأما ان جعلناه جمع المعرف فلا يحتاج الى هذا الجواب لكنه يضعفه عدم
تضعيفه لان المعرف عبارة عن العمر بالاتفاق والعمر لا يتضاعف فلا يحتاج الى جمعه وتعديده وقال
أبو يوسف ومحمد هو يستعمل بمعنى الحين ويناوبه فيكون له حكمه والحين يقع على ستة أشهر معرفا ومنكرا
الا أن هذه المدة أعدل محامله لكونه وسطا كما فى قوله تعالى تؤتى أكلها كل حين قال ابن عباس المراد ستة
أشهر وقد يذكر ويراد به مدة قصيرة كوقت الصلاة كقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ويذكر
ويراد به أربعون سنة كقوله تعالى هل أتى على الانسان حين من الدهر على قول بعض المفسرين فألحق
بالموضوع لهذه المدة وهو لفظة ستة أشهر حتى لم يزدد قدره بالتعريف بل هو والمنكر سيان لان ما كان معرفا
وضعا أو عرفا يستوى فيه لام التعريف وعدمه لان فائدة اللام التعريف وهو معرف فى نفسه عرفا فكان
كالمعرف وضعا والزمان فى الاستعمال يناوب الحين معرفا ومنكرا حتى أريد بالزمان ما أريد بالحين وقد أجمع
أهل اللغة على أن الزمان الطويل من شهرين الى ستة أشهر والازمنة تنصرف الى الكل عرفا وهو العمر وكذا
الدهور والسنين هذا عندهما لان الالف واللام فيها للجنس اذ لا معهود لها والايام تنصرف الى الاسبوع
والشهور الى السنة تقديما للعهد على الجنس لئلا يلغو حرف التعريف بغير ضرورة والمعهود فى الايام هو السبعة
وفى الشهور اثنا عشر شهرا لان حساب الايام ينتهى بالاسبوع والشهور بالسنة (وعند الامام ينصرف الى
عشرة آحاد كل صنف من الازمنة والايام والشهور لان الجنس من حيث التسمية أقل والاقل متيقن به فالحمل
عليه أولى ولا عهد هنا كما قالا اذ لا عود فى الجموع المذكورة لان الايام لا تعود أبدا وانما الاسم عائد على السبعة
الاخرى وكذا الازمنة والشهور والمنكر ينصرف الى ثلاثة من آحاد كل صنف بالاتفاق لانه أدنى ما ينطلق عليه

اسم الجمع فيحمل عليه لانه متيقن والليل والنهار مقرونة بالالف واللام لا يصلح أن يراد بها غير التعميم كالابد والدهر الا في قصد المبالغة مجازا وأسماء الشهور كرمضان وشوال اذا لم يضف اليها اسم شهر يلزم التعميم وان أضيف احتمل التعميم والتبعيض كقوله عليه الصلاة والسلام من صام رمضان وقوله تعالى شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن (وأسماء الايام كجمعة وسبت كأسماء الشهور اذا أضيف اليها يوم احتمل التبعيض والتعميم والدهرى) بالفتح هو الذى يقول العالم موجود أزلا وأبدا لا صانع له ان هى الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر (وبالضم هو الذى قد أتى عليه الدهر وطال عمره (ومعنى حديث لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله أن الله تعالى هو الفاعل لما فى الدهر فاذا سببتموه وقع السب على الله لانه الفعال لما يريد (ولو فرض أن الدهر فاعل لهذه الاشياء لكن لا خفاء فى أن ذلك بتقدير الله وارادته ومشيئته وهو الذى أعطى الدهر القوة على الفعل وحقيقة الفعل من عند الله (والمشهور أن الكلام على حصر المسند أى الخالق هو الله لا غيره ولو قلنا ان الله هو الخالق لكان لحصر المسند اليه وهذا ما ذهب اليه صاحب الكشاف (والدهر قد يعد فى الاسماء الحسنى (الدعاء) دعاه ساقه (ودعاه بزيد سماه به (ودعا له فى الخير وعليه فى الشر (ودعى اليه طلب اليه و يتعدى الى النفع المطلوب بالباء يقال دعوت الله بالفلاح والدعاء بمعنى النداء يتعدى لواحد وبمعنى التسمية يتعدى لاثنين الاول بنفسه والثانى بحرف الجر ثم يتسع فى الجار فيحذف كما فى قوله دعتنى أخاها أم عمرو (والدعاء لا يقال الا اذا كان معه الاسم نحو يا فلان بخلاف النداء فانه يقال فيه يا وأيا من غير أن يضم اليه الاسم وقد يستعمل كل واحد منهما موضع الآخر (الدعوى) فى اللغة قول يقصد به ايجاب حق على غيره وفى عرف الفقهاء مطالبة حق فى مجلس من له الخلاص عند ثبوته وسببها تعلق البقاء المقدر بتعاطى المعاملات وشرطها حضور الخصم ومعلومية المدعى وكونه ملزما على الخصم وحكم الصحيحة منها وجوب الجواب على الخصم بالنفى أو الاثبات وشرعيتها ليست لذاتها بل لانقطاعها دفعا للفساد المظنون ببقائها (والدعوى الدعاء وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين (والدعوة الى الطعام بالفتح وفى النسب بالكسر هذا أكثر كلام العرب (والدعاء الرغبة الى الله والعبادة نحو ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك (والاستعانة نحو وادعوا شهداءكم (والسؤال نحو ادعونى استجب لكم (والقول نحو دعواهم فيها سبحانك اللهم (والنداء نحو يوم يدعوكم (والتسمية نحو لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا والدعاء للقريب (والنداء للبعيد ولذلك قال الاعرابى أقريب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه (والداعى المضطر فله الاجابة (والسائل المختار فله المثوبة (الدور) هو توقف كل واحد من الشيئين على الآخر (فالدور العلمى هو توقف العلم بكل من المعلومين على العلم بالآخر (والاضافى المعى هو تلازم الشيئين فى الوجود بحيث لا يكون أحدهما الا مع الآخر والحكمى الحاصل بالاقرار كأخ أقر بابن للميت ثبت نسبه ولا يرث فان توريثه يؤدى لعدم توريث الاخ والدور المساوى كتوقف كل من المتضايفين على الآخر وهذا ليس بمحال وانما المحال الدور التقدمى وهو توقف الشئ بمرتبة أو مراتب على ما يتوقف عليه بمرتبة أو مراتب فاذا كان التوقف فى كل واحدة من الصورتين بمرتبة واحدة كان الدور مصرحا وان كان أحدهما أو كلاهما بمراتب كان مضمرا مثال التوقف بمرتبة كتعريف الشمس بأنه كوكب نهارى ثم تعريف النهار بأنه زمان طلوع الشمس فوق الافق ومثال التوقف بمراتب كتعريف الاثنين بأنه زوج أول ثم تعريف الشيئين بالاثنين وقال بعضهم الدور بمرتبة واحدة دور صريح يستلزم تقدم الشئ على نفسه بثلاث مراتب أو أكثر فيكون أقبح واشد استحالة كما فى قولك فهم المعنى يتوقف على دلالة اللفظ ودلالة اللفظ يتوقف على العلم بالوضع والعلم بالوضع يتوقف بواسطة دلالة اللفظ على فهم المعنى وهو الدور المضمر والدور قرينة الشئ غالبا وقيل كل منهما بحيث اذا ذكر الآخر معه غالبا يدل أحدهما على الآخر والدور يكون فى التصورات والتصديقات والمصادرة مخصوصة بالتصديقات (والمصادرة كون المدعى عين الدليل أو عين مقدمة الدليل أو عين ما يتوقف عليه مقدمة الدليل أو جزء ما يتوقف عليه مقدمة الدليل والاولان فاسدان بلا خلاف والآخران مع الخلاف ويقال لكل ما لم يتحرك ولم يدر دوارة ودوارة بفتحهما فاذا تحرك أو دار فبضمهما (والدائرة فى الاصل مصدر أو اسم فاعل من دار يدور وسمى بها عقبة الزمان (الدابة) هى تقع على كل ماش فى الارض عامة وعلى الخيل والبغال والحمير خاصة فاعداد الانواع الثلاثة مخصوص من هذا الاسم بحكم الاستعمال ألا يرى أن هذا الاسم لا ينطلق

على الآدمي مع أنه يدب على وجه الارض لانه يراد بهذا الاسم في عرف الاستعمال الآدمي فصار الآدمي مخصوصا بحكم عرف الاستعمال فكذا ما عدا الانواع الثلاثة والنعم أكثر ما يقع على الابل والماشية تقع على البقر والضأن والعوامل تقع على الثيران والابل والبعير والجمل والخيل والبغل والبقر والغنم والدجاج كل منها ينطلق بحسب الوضع على جنس مخصوص من الحيوانات فينتظم الذكر والانثى كاسم الآدمي والانسان وكذا البغلة والبقرة والشاة فانها أسماء أجناس فتتناول الذكر والانثى والهاء فيها للافراد كما في الحبة والحمامة والثور والكبش والديك للذكر وكذا التيس (والناقة والحمارة والنعجة والدجاجة للانثى والهاء في هذه الالفاظ للتأنيث والفرس اسم لنوع من الخيل وهو العربي ذكرا كان أو أنثى والبرذون اسم لغير العربي وقيل يعم اسم الفرس العربي وغيره عرفا ولهذا يسمى راكب الكل فارسا كما تخص الدابة في العرف استحسانا بما يركب غالبا في الامصار لقضاء الحاجة كالفرس والبغل والحمار والرمكة اسم للفرس الانثى من العربي وغيره والكودن اسم للفرس التركي ذكورها واناثها والاتان للانثى من الحمار كالحمارة (الدخول) هو الانفصال من خارج الى داخل كما ان الخروج هو الانفصال من المحيط الى الخارج (والدخول اما المحوق بالآخر أو بالاول وهذا لا يتصور في الامور المعنوية (والدخول متى ذكر مقرونا بكلمة على يراد به الدخول للزيارة قال الله تعالى فلما دخلوا على يوسف والمراد الزيارة قال أبو حنيفة دخل مضافا الى النساء بحرف الباء يراد به الجماع والاسم مشترك بدون الصلة وهو كاسم الوطء قد يراد به الوطء بالقدم فاذا قالوا وطئها كان كافيا لثبوت الاحصان ولكن يقول محمد ابن الحسن قد يقال دخل بها والمراد مر بها أو خلا بها الا أن ذلك نوع مجاز والمجاز لا يعارض الحقيقة قيل استعمال دخل مع في صحيح لكن الاصح أن يستعمل بدون في ونقل عن سيبويه أن استعماله بفي شاذ ومذهب سيبويه في دخلت البيت أنه على حذف حرف الجر تقديره دخلت في البيت أو الى البيت (والدخل بسكون المعجمة وفتحها العيب والريبة وقوله تعالى لا تتخذوا أيمانكم دخلا أي مكرا وخديعة وداخلة الازار طرفه الذي يلي الجسد وداخلة الرجل باطن أمره وكذا الدخل بالضم يقال عالم بدخلته ودخيله وداخلته الذي يداخله ويختص به والدخيل في الصناعة المبتدئ فيها يقال هذا دخيل في بني فلان اذا انتسب اليهم ولم يكن منهم وكل كلمة أدخلت في كلام العرب وليست منه فهي دخيل وكذا الحرف الذي بين حرف الروي وألف التأسيس (الدنيا) اسم لما تحت فلك القمر وهي مؤنث أفعل التفضيل فكان حقها أن تستعمل باللام كالحسنى والكبرى وقد تستعمل منكرة بأن خلعت عنها الوصفية رأسا وأجريت مجرى ما لم يكن وصفا وانما كان القياس فيها قلب الواو ياء لانها وان كانت صفة الا أنها ألحقت لسبب الاستقلال بالاسماء والا فقد تقرر في موضعه ان هذا القياس انما هو في الاسماء دون الصفات (الدفع) هو صرف الشيء قبل الورود كما أن الرفع صرف الشيء بعد وروده واذا عدي دفع بالى فمعناه الانالة نحو فادفعوا اليهم أموالهم واذا عدي بعن فمعناه الحماية قال الله تعالى ان الله يدافع عن الذين آمنوا (الداء) هو ما يكون في الجوف والكبد والرئة (والمرض هو ما يكون في سائر البدن والاطباء جعلوا الالم من الاعراض دون الامراض والدواء اسم لما استعمل لقصد ازالة المرض والالم بخلاف الغذاء فانه اسم لقصد تربية البدن وابقائه (الدار) اسم للعرصة عند العرب والعجم وهي تشتمل ما هو في معنى الاجناس لانها تختلف اختلافا فاحشا باختلاف الاغراض والجيران والمرافق والمحال والبلدان والبناء وصف فيها والمراد بالوصف ليس صفة عرضية قائمة بجوهر كالشباب والشيخوخة ونحوهما بل يتناولها ويتناول أيضا جوهرا قائما بجوهر آخر يزيد قيامه به حسنا وكمالا ويورث انتقاصه عنه قبحا ونقصانا (الدولة) بالضم يقال في غلبة الحال وبالفتح في الحرب أو هما سواء أو بالضم في الآخرة وبالفتح في الدنيا ودالت الايام دارت والله يداولها بين الناس والدول انقلاب الدهر من حال الى حال والدولة في الحرب هي أن تداول احدى الفئتين على الاخرى ومعنى دواليك أي ادالة بعد ادالة ولم يستعمل له مفرد فكأنه تثنية دوال كما ان حواليك تثنية حوال (الدرجة) هي نحو المنزلة الا أنها تقال اذا اعتبرت بالصعود كما في الجنان دون الامتداد والبسط والدرك للسافل كما في الميزان وقوله تعالى لكل درجات مما عملوا فمن باب التغليب أو المراد الرتب المتزايدة الا أن زيادة أهل الجنة في الخيرات والطاعات وزيادة أهل الشر في المعاصي والسيآت (الديان) القهار والقاضي والحاكم والسائس والحاسب والمجازي الذي لا يضيع عملا بل يجزي بالخير والشر (والديموم والديمومة الفلاة الواسعة (الدستور)

بالضم معرب وهو الوزير الكبير الذى يرجع فى أحوال الناس الى ما رسمه وفى الاصل الدفتر المجمع فيه قوانين المملكة (والتفتر لغة فيه والمنشور وهو ما كان غير مختوم من كتب السلطان والطومار الصحيفة (الدابر) التابع وآخر كل شئ (والدبر محركة رأى يسنح أخيرا عند فوت الحاجة والصلاة فى آخر وقتها وتسكن الباء ولا تقل بضمتين فانه من لحن المحدثين (الدرع) عن الحلوانى هو ما كان جيبه على الصدر والقميص ما كان شقه على الكتف (قال صاحب المغرب ولم أجده أنا فى كتب اللغة ودرع الحديد مؤنث ودرع المرأة قميصها وهو مذكر (الدرب) هو باب السكة الواسعة والباب الاكبر وكل مدخل الى الروم أو النافذ بالتحريك وغيره بالسكون (الدولاب) هو ما يديره الحيوان (والناعورة ما يديره الماء (الداهية) هى ما يصيب الشخص من نوب الدهر العظيمة (الدراية) معناها العلم المقتبس من قواعد النحو وقواعد العقل (دار الاسلام) هو ما يجرى فيه حكم امام المسلمين ودار الحرب ما يجرى فيه أمر رئيس الكافرين وفى الزاهدى دار الاسلام ما غلب فيه المسلمون وكانوا فيه آمنين ودار الحرب ما خافوا فيه من الكافرين (دون) ظرف مكان مثل عند لكنه ينبئ عن دنو أى قرب كثير وانحطاط قليل يوجد كلاهما فى قوله أدنى مكان من الشئ ثم اتسع فيه واستعمل فى انحطاط محسوس لا يكون فى المكان كقصر القامة مثلا ثم استعير منه لتفاوت فى المراتب المعنوية تشبيها لها بالمراتب المحسوسة وشاع استعماله فيها أكثر من استعماله فى الاصل فقيل زيد دون عمرو فى الشرف ثم اتسع فى هذا المستعار فاستعمل فى كل تجاوز حد وتخطى حكم الى حكم وان لم يكن هناك تفاوت وانحطاط وهو فى هذا المعنى مجاز فى المرتبة الثالثة وبهذا المعنى قريب من أن يكون بمعنى غير كانه اداة الاستثناء نحو لا تتخذوا من دونه أولياء ويستعمل للاختصاص وقطع الشركة تقول هذا لى دونك أو من دونك أى لا حق لك فيه ولا نصيب (وفى غير هذا الاستعمال يأتى بمعنى الانتقاص فى المنزلة أو المكان أو المقدار (والتدلى هو الامتداد من علو الى سفل هذا أصله ثم استعمل فى القرب من العلو ويكون حسا أو معنى كالدنو فالقرب المستفاد من التدلى أخص من القرب المستفاد من الدنو والتدلى تكلف القرب وتطلبه فيكون قبل القرب أو بمعنى التعلق فى الهواء بعد الدنو أو بمعنى التدالى أى التلطف (والادنى يعبر به تارة عن الاصغر فيقابل بالاكبر ولا أدنى من ذلك ولا أكثر وتارة عن الارذل فيقابل بالخير تستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير وتارة عن الاول فيقابل الآخر خير الدنيا والآخرة وتارة عن الاقرب فيقابل بالاقصى ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة أى أقرب لنفوسهم (ودونك اسم من أسماء الافعال وضعه الاول وهو الوضع الظرفى لغوى اعتبار اسميتها والا لم تكن كلمة ومعتبر فيها الان عدم الاقتران انما يتحقق به ووضعه الثانى معتبر لانه باعتباره يكون كلمة ولغو لانه باعتباره لا يكون غير مقترن ودون الكتب مشددا جمعها لان جمع الاشياء ادناء بعضها من بعض ودون النهر اسد أى قبل وصوله ودون قدمك أى تحتها وفلان شريف يجب أخذه دون ذلك أى فوق ما كان ويقال فى الاغراء بالشئ دونكه أى خذه ودونك زيدا الزمه (ذلك الدين القضاء (دأب حال (كدأب كصنيع (كأساً دهاقاً ملأى (دحورا طردا (دلوك الشمس زوالها (دمرنا أهلكنا (درى تضئ بالحبشية (دينهم حسابهم (دراستهم تلاوتهم (فيها دفء أى ما يدفأ به فيقى من البرد (لولا دعاؤكم ايمانكم (دينار فارسى ذكره الجواليقى (دائبين دائمين مطيعين (أيمانكم دخلا أى مكرا وخديعة (ما دافق بمعنى ذى دفق وهو صب فيه دفع (خاب من دساها نقصها وأخفاها بالجهالة والفسوق (فدمدم فأطبق (فدكتا دكة واحدة فضربت الجملتان بعضها ببعض ضربة واحدة فتصير الكل هباء (دانية مترخية (لا تخاف دركا أى ادراكا أى آمنا من أن يدرككم العدو (ديارا أحدا (جعله دكا مدكوكا مبسوطا مسوى بالارض (داحضة زائلة باطلة (دسر مسامير (كالدهان كصير الزيت (داخرين صاغرين (والارض بعد ذلك دحاها بسطها ومهدها (داود عليه السلام هو ابن ايشا بالكسر وسكون التحتية والشين المعجمة ابن عويد كجعفر بمهملة وموحدة جمع له النبوة والملك وعاش مائة سنة مدة ملكه منها أربعون سنة (فصل الذال) (كل حركة يلزمك من تضييعها الذم يقال لها ذمة وتجمع على ذمم وذمام وذمم قال أبو زيد مذمة بكسر الذال من الذمام وبالفتح من الذم والذوم لا يستعمل الا لاظهار وقصد التعييب والذم قد يعبر به عما يقدم عليه لقصد النصح (الذات) هو ما يصلح أن يعلم ويخبر عنه منقول عن مؤنث ذو بمعنى الصاحب لان المعنى القائم بنفسه بالنسبة الى ما يقوم به يستحق الصاحبية والمالكية ولكان النقل لم يعبروا ان التاء للتأنيث عوضا عن اللام

المحذوفة فاجروها مجرى الاسماء المستقلة فقالوا ذات قديم وذات محدث وقيل التاء فيه كالتاء في الوقت والمرت فلا معنى لتوهم التأنيث وقد يطلق الذات ويراد به الحقيقة وقد يطلق ويراد به ما قام بذاته وقد يطلق ويراد به المستقل بالمفهومية ويقابله الصفة بمعنى غير مستقل بالمفهومية وقد يستعمل استعمال النفس والشئ فيجوز تأنيثه وتذكيره وقد يطلق الذات ويراد به الرضى وعليه حديث ان من أعظم الناس أجرا الوزير الصالح من أمير يتبعه في ذات الله والمراد منه طلب رضوان الله وكذا حديث ان ابراهيم لم يكذب الا في ثلاث ثنتين في ذات الله أي في طلب مرضاته (وقد يراد بالذات مفهوم الشئ كما في قولنا الضاحك اللاحق بالكاتب فانه يراد مفهوم الكاتب دون الذات الذى يصدق عليه الكاتب ولفظ الذات وان لم يرد به التوقيف لكنه بمعنى ما ورد به التوقيف وهو الشئ والنفس اذ معنى النفس في حقه تعالى الموجود الذى تقوم به الصفات فكذا الذات مع أنهما يصدقان في اللغة على ما يقوم بنفسه فتكون الاضافة في ذات الله من باب اضافة الشئ الى نفسه مثل بدن الرجل وكذا نفس الله فلا حاجة الى اعتبار المشاكلة في تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك بعد ورود الشرع والكلام في اطلاق الاسامى التى لم ترد في الشرع لا في تعبير الصفات بها وهو ضرورى ثم انه يجوز اطلاق اسم الشئ والموجود والذات بالعربية والفارسية للحق تعالى ولا يجوز اطلاق اسم النور والوجه واليد والعين والجنب والنفس بالفارسية من غير التأويل لانها من المتشابهات بخلاف الاولى ويجوز اطلاق بعض الالفاظ مضافا ولا يجوز بدون الاضافة كقوله رفيع الدرجات وقاضى الحاجات (ولا يضاف الشئ الى الله فلا يقال شئ الله لانه بمعنى الشائى في حقه تعالى (واسم الفاعل المتعدى لا يضاف الى موصوفه (بخلاف قولنا صفة الله فانه بمنزلة علم الله فهو من باب اضافة التخصيص (والمختار في ذات الله عدم انحلاله الى الماهية الكلية والتعين بل هو متعين بذاته والموجود حقيقة هو الذات المتصفة بالقدرة والارادة والعلم والحياة فجميع الصفات المتعلقة مصححة لحصول الآثار من الذات كل بحسبه (قال المناوى الذات العلية هى الحقيقة العظمى والعين القيومية المستلزمة لكل سبوحية قدوسية في كل جلال وجمال استلزاما لا يقبل الانفكاك البتة وذات يوم من قبيل اضافة المسمى الى اسمه أى مدة صاحبة هذا الاسم ونظيره خرجت ذات مرة وذات ليلة يقال لاقيته ذات يوم وذات ليلة وذات مرة وذات غداة ولم يقولوا ذات شهر ولا ذات سنة ويقال ذا غبوق وذا صبوح بغير تاء في هذين الحرفين وفي حواشى المفتاح ذات مرة منصوب على الظرفية صفة لزمان محذوف تقديره زمان ذات مرة وقد يضاف الى مذكر ومؤنث وفي الكشاف الذات مقحمة تزيينا للكلام والحق أنه من اضافة العام الى الخاص كما في بعض حواشى المفتاح وكلمة قارد على ذات شفة أى كلمة وعليم بذات الصدور أى ببواطنها وخفاياها وأصلحوا ذات بينكم أى حقيقة وصلكم أو الحالة التى بينكم وذات اليمين وذات الشمال أى جهته ويقال قلت ذات يده أى ما ملكت يداه وعرفه من ذات نفسه يعنى سريرته المضمرة (الذهن) القابلية (والفهم الادراك وقد يطلق الذهن ويراد به قوتنا المدركة وهو الشائع وقد يطلق ويراد به القوة المدركة مطلقا سواء كانت النفس الناطقة الانسانية أو آلة من آلات ادراكها أو مجرد آخر وهذا المعنى هو المراد في الوجود الذهنى وكذا الخارج يطلق على معنيين أحدهما الخارج عن الذهن مطلقا وهو المشهور المذكور غالبا وثانيهما الخارج عن النحو الفرضى من الذهن لا من الذهن مطلقا والخارج بهذا المعنى أعم من الخارج بالمعنى الاول لتناوله للنحو الغير الفرضى من الذهن وهو المراد من الخارج في قولهم صحة الحكم مطابقته لما في الخارج فالوجود الخارجى على نحوين أحدهما الحصول بالذات لا بالصورة وذلك الحصول أعم من الوجود في نفس الامر من وجه لتحقق الاول بدون الثانى في المخترعات الذهنية وبدون الاول في الموجودات الخارجية ثم الموجود في الذهن عند المثبتين للوجود الذهنى هو نفس الماهيات التى توصف بالوجود الخارجى والاختلاف بينهما بالوجود دون الماهية ولهذا قال صاحب المحاكمات الاشياء في الخارج أعيان وفي الذهن صور وذكر الامام في شرح الاشارات أن استعداد النفس لاكتساب العلوم يسمى ذهنا وجودة ذلك الاستعداد تسمى فطنة وقد تستعمل الفطنة كثيرا في الرموز والاشارات (الذكاء) شدة قوة النفس معدة لاكتساب الآراء بحسب اللغة وفي الاصطلاح قد تستعمل في الفطانة يقال رجل ذكى وفلان من الاذكياء يريدون به المبالغة في فطانته كقولهم فلان شعلة نار وذكاء اسم الشمس وابن ذكاء اسم للصبح وذلك أنه يتصور الصبح ابن الشمس (الذكر) بالكسر له معنيان أحدهما

التلفظ بالشئ والثانى احضاره فى الذهن بحيث لا يغيب عنه وهو ضد النسيان و بالضم للمعنى الثانى لا غير
واذا أريد بالذكر الحاصل بالمصدر يجمع على اذكار وهو والاتيان بألفاظ ورد الترغيب فيها و يطلق و يراد به
المواظبة على العمل بما أوجبه أوندب اليه كالتلاوة وقراءة الحديث ودرس العلم والنفل بالصلاة وفعل الذكر
يتعدى الى مفعوله الثانى مرة بعلى ومرة باللام فهو ذكرته له ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وفى المحيط
اذا استعمل بعلى يراد الذكر باللسان واذا ذكر بقلبه ذكر غير مقرون بعلى وقال بعضهم يقال ذكرته اذا كان ذكر
القلب لانه غير علاج وأما ذكر اللسان فهو علاج كالقول لان القائل يعمل بتحريك لسانه وذكر اللسان فاذكروا
الله كذكركم آباءكم او اشد ذكرا وذكر القلب ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ويكون بمعنى الحفظ فاذكروا
ما فيه والطاعة والجزاء فاذكرونى أذكركم والصلوات الخمس فاذا أمنتم فاذكروا الله (و البيان أو عجبتم أن جاءكم
ذكر من ربكم (والحديث اذكرنى عند ربك والقرآن ومن أعرض عن ذكرى والتوراة فاسألوا أهل الذكر
والشرف وانه لذكر لك ص والقرآن ذى الذكر والعيب أهذا الذى يذكر آلهتكم واللوح المحفوظ من بعد
الذكر والثناء واذكروا الله كثيرا والوحى فالتاليات ذكرا والرسول ذكرا رسولا والصلاة ولذكر الله أكبر وصلاة
الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وصلاة العصر (عن ذكر ربى وذكرى مصدر بمعنى الذكر ولم يجئ مصدر على فعلى غير
هذا وذكرى للمؤمنين اسم للتذكير وذكرى لاولى الالباب عبرة لهم وانى له الذكرى من أين له التوبة وذكرى
الدار أى يذكرون بالدار الآخرة ويزهدون فى الدنيا فأنى لهم اذا جاءتهم ذكراهم أى فكيف لهم اذا أتتهم
الساعة بذكراهم وما زال منى على ذكر و يكسر أى تذكر والتذكرة ما تستذكر به الحاجة (والقرآن ذكر فذكروه أى
جليل نبيه خطير فاجلوه واعرفوا له ذلك وصفوه به أو اذا اختلفتم فى الياء والتاء فاكتبوه بالياء التحتية كما صرح
به ابن مسعود والذكور جمع الذكر الذى هو خلاف الانثى والمذاكير جمع الذكر الذى هو العضو المخصوص وهو
جمع على غير القياس (والمذكر المرأة التى ولدت ذكرا (الذبيحة) هى ما سيذبح من النعم فانه نقل عن الوصفية
الى الاسمية اذ الذبيح ما ذبح كما فى الرضى وغيره فليس الذبيحة المذكاة كما ظن ومن الظن أيضا ان أريد بالذبيحة
مقطوع الرأس وبالتذكية مقطوع الاوداج بل التذكية الذبح لغة والاسم الذكاة وتسييل الدم النجس شرعا
والمراد بالذبيحة ذبح الذباح بالفتح فانه لغة الشق وشريعة قطع الحلقوم من باطن عند الفصيل وهو مفصل ما بين
العنق والرأس (ثم ان الذبح لو صدر من أهله فى محله تحل ذبيحته ولو كان ناسيا للتسمية عندنا وقال عطاء
رضى الله عنه كل ما لم يذكر اسم الله عليه من طعام وشراب فهو حرام متمسكا بعموم ما فى قوله تعالى ولا تأكلوا
مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق ولما احتمل أن يكون مجازا عن الذبح خصها غيره بالذبيحة لسياق الآية
(فقال مالك متروك التسمية من الذبائح عمدا أو سهوا حرام (وقال الشافعى متروك التسمية حلال عمدا أو سهوا
(ولما احتمل أيضا أن يكون المراد التلفظ بالتسمية عند الذبح حمل عليه الحنفى وخص منه الناسى لها فتحل
ذبيحته لان الكلام اذا احتمل أن يكون فيه تخصيص ومجاز فحمله على التخصيص أولى لان دلالة العام على
افراده بعد التخصيص يحتمل أن تكون حقيقة ودلالة المجاز على معناه المجازى لا تحتمل ذلك لكونه خلاف
الاجماع والحقيقة راجحة على المجاز والمحمل للراجح راجح واستدل الشافعى بوجوه منها أن الواو فى قوله
تعالى وانه لفسق للحال فتكون جملة الحال مفيدة للنهى والمعنى لا تأكلوا فى حالة كونه فسقا ومفهومه جواز
الاكل اذا لم يكن فسقا والفسق قد فسره الله تعالى بقوله أو فسقا أهل لغير الله به اذ المعنى ولا تأكلوا منه اذا سمى
عليه غير الله ومن هنا خص الآية بالميتة وذبيحة المشركين فان المجادلة انما كانت فى الميتة فان المشركين
قالوا كيف يأكلون ما قتله الصقر والبازى ولا يأكلون ما قتله الله وقد أنكر أبو حنيفة المفاهيم المخالفة
لمنطوقاتها كلها فلم يحتج بشئ منها فى كلام الشارع فقط كما نقله ابن الهمام فى تحريره فان مفهوم المخالفة
لو ثبت فاما أن يثبت بلا دليل وهو باطل بالاتفاق أو بدليل عقلى ولا مجال له فى اللغة فتعين أنه لو ثبت ثبت بنقل
وذلك النقل لا يجوز أن يكون بطريق الآحاد اذ الآحاد متعارضة فلا تفيد الظن لانها انما تفيد اذا سلمت عن
المعارضة بمثلها ولما اختلفت أئمة اللغة فى كل نوع من أنواع المفهوم لم يفد الا الشك واللغة لا تثبت بالشك
ثم نقول ان التأكيد بان واللام ينفى كون الجملة حالية لانه انما يحسن فيما قصد الاعلام بتحققه البتة والرد على
منكره تحقيقا أو تقديرا والحال الواقع من الامر والنهى معناه على التقدير كأنه قيل لا تأكلوا منه ان كان

فسقا

فسقا فلا يحسن وانه لفسق بل وهو فسق فردّه الشافعى بأنه يحسن تأكيده للرد على المشركين المنكرين
فقال الحنفى سلمنا كونها للحال لكن لا نسلم أنها قيد للنهى بمعنى أنه يكون النهى عن أكله فى هذه الحالة دون
غيرها بل يكون اشارة الى المعنى الموجب للنهى عنه كلا تشرب الخمر وهو حرام عليك ونحوه وحين أن يكون
قيدا للنهى لا يكون له فائدة لان كونه منهيا عنه حال كونه فسقا معلوم لا حاجة الى بيانه (ومنها أن الفسق
مجمل فان المراد من كونه فسقا غير مذكور فاحتاج الى البيان الا أنه حصل بيانه بقوله فسقا أهل لغير الله
فأبطله الحنفى بمنع اجماله لان معنى الفسق مشهور فى الشرع يفهمه الكل وهو الخروج عن الطاعات وان سلم
فلا نسلم أن بيانه به فلا بد لذلك من دليل يدل على أنها فى الميتة (فقال الحنفى الواو للعطف (فأبطله الشافعى بلزوم
عطف الجملة الاسمية على الفعلية وهو قبيح (قلنا الا لضرورة ولم يقع الاتفاق على منع الجواز وقد رجحه ابن هشام
من بين الاقوال (فقال الشافعى أبطله للزوم عطف الخبرية على الانشائية وهو غير صحيح (ورده الحنفى بأن
فى الجواز اختلافا (قال الشافعى انك اذا أطلقت الفسق لزم أن يكون آكل متروك التسمية عمدا فاسقا وهو
خلاف الاجماع وهو أن من أكل من متروك التسمية عامدا لا يحكم بفسقه شرعا ذكره الفخر الرازى (ورده الحنفى
بأن الضمير وان جاز عوده الى الاكل المستفاد من الفعل ولكن أجعله عائدا الى ما فكأنه جعل ما لم يذكر اسم الله
عليه فسقا مبالغة (ذو) عينه واو ولامه ياء (أما الاول فلان مؤنثه ذات وأصلها ذوات بدليل أن مثناها ذواتا
حذفت عينها لكثرة الاستعمال (وأما الثانى فلان باب الطى أكثر من باب القوة والحمل على الاغلب أولى وهى
وصلة الى الوصف بأسماء الاجناس (كما أن الذى وصلة الى وصف المعارف بالجمل وذو اذا نظر الى جهة معناه
يقتضى أن يكون حرفا لانه متعلق بالغير واذا نظر الى جهة اللفظ يقتضى أن يكون اسما لوجود شئ من خواص
الاسم فيه وهكذا الافعال الناقصة لانه اذا نظر الى جهة معناه يقتضى أن يكون حرفا لا فعلا لفقدان دلالته على
الحدث واذا نظر الى جهة لفظه يقتضى أن يكون فعلا لوجود علامة الفعل من التأنيث والضمائر البارزة فغلبوا
جهة اللفظ على جهة المعنى فسموا بعضهم اسما وبعضهم فعلا لانهم يبحثون عن أحوال الالفاظ والمنطقيون
سموا الافعال الناقصة أداة لان بحثهم عن المعانى (ذو بمعنى الذى على لغة طى توصل بالفعل (ولا يجوز
ذلك فى ذو بمعنى صاحب (ولا يوصف بها الا المعرفة (بخلاف ذو بمعنى صاحب فانه يوصف بها المعرفة والنكرة
(ولا يجوز فيها ذى ولا ذا ولا يكون الا بالواو (وليس كذلك ذو بمعنى صاحب (واشترط فى ذو ان يكون المضاف
أشرف من المضاف اليه بخلاف صاحب يقال ذو العرش ولا يقال صاحب العرش ويقال صاحب الشئ
ولا يقال ذو الشئ وعلى هذا قال تعالى وذا النون فأضافه الى النون وهو الحوت وقال ولا تكن كصاحب
الحوت والمعنى واحد لكن بين اللفظين تفاوت كثير فى حسن الاشارة الى الحالتين فانه حين ذكره فى معرض
الثناء عليه أتى بذى لان الاضافة بها أشرف وبالنون لان لفظه أشرف من لفظ الحوت نون والقلم وما يسطرون
وحين ذكره فى معرض النهى من اتباعه أتى بلفظ الحوت والصاحب اذ ليس فى لفظ الحوت ما يشرفه كذلك
(ذا) هى لا تجئ موصولة ولا زائدة الا بعد ما ومن الاستفهامية (والاولى فيما اذا هو ومن ذا هو خير منك الزيادة
ويجوز على بعد أن يكون بمعنى الذى (وذا فى من ذا فانما اسم اشارة لا غير (ويحتمل فى من ذا الذى أن تكون زائدة
وأن تكون اسم اشارة كما فى قوله تعالى أمن هذا الذى فان ها التنبيه لا تدخل الا على اسم الاشارة (وذا لا تثنى
ولا تجمع ولا تؤنث ولا تتبع بتابع لا نعت ولا عطف ولا تأكيد ولا بدل يشار بها الى غير مذكور لفظا بل هو
مذكور معنى زادوا فيها كاف الخطاب فقالوا ذاك (واذا زاد بعد المشار اليه أتوا باللام مع الكاف واستفيد
باجتماعهما زيادة فى التباعد لان قوة اللفظ مشعرة بقوة المعنى ولا يلزم أن يكون ذلك فى الكلام للبعد الحاصل
بسبب طول الكلام بل يجوز أن يكون للبعد المعنوى أيضا والدلالة على البعد فى ذلك بحسب العرف الطارئ
لا فى أصل وضع ذلك (وقد يستعمل ذلك فى موضع ذلكم كقوله تعالى ذلك لمن خشى العنت منكم ذلك أدنى
الا تعولوا كما قد يشار بها للواحد الى الاثنين كقوله تعالى عوان بين ذلك والى الجمع نحو كل ذلك كان سيئة
بتأويل المثنى والمجموع بالمذكور (وقد يطلق ذلك للفصل بين الكلامين كقوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق
ذلك أى الامر ذلك أو افعلوا ذلك (وما لا يحس بالبصر فالاشارة اليه بلفظ ذلك وهذا سواء وذلك فى قوله تعالى
وكذلك جعلناكم أمة وسطا اشارة الى مصدر الفعل المذكور بعده أى جعل ذلك الجعل العجيب لا الى جعل آخر

بقصد تشبيه هذا الجعل فالكاف مقحم اتخاما لازما لايكادون يتركونه فى لغة العرب وغيرهم (وجعل ابن عصفور
للاشارة ثلاث مراتب دنيا ووسطى وقصوى فللاولى ذا وتى وللثانية ذاك وتيك وللثالثة ذلك وتلك (ذوالرحم
المحرم) هو قريب حرم نكاحه أبدا والرحم منبت الولد ووعاؤه فى البطن (ثم سميت به القرابة من جهة الولاد
والمحرم عبارة عن حرمة التناكح (فالمحرم بلا رحم نحو زوجة الابن والاب وبنت العم والاخت رضاعا (والرحم
بلا محرم كبنى الاعمام والاخوال وذوالرحم المحرم نحو أولاد الرجل وأولاد أبويه وهم الاخوة والاخوات
وأولاد الاخوة والاخوات وان سفلوا وآباؤه وأجداده وجداته وان علوا وأول بطن من بطون الاجداد
والجدات يعنى الاعمام والعمات والاخوال والخالات دون أولادهم (وذو النون يونس النبى عليه الصلاة
والسلام وذو الكفل عيسى النبى عليه السلام وذو الكفل نبى الله أيضا وذو القرنين اسكندر وعلى بن أبى طالب
لقوله عليه الصلاة والسلام ان لك فى الجنة بيتا ويروى كنزا وانك لذو قرنيها أى لذو طرفى الجنة وملكها الاعظم
تسلك ملك جميع الجنة كما سلك ذو القرنين جميع الارض أو ذو قرنى الامة فأضمر وان لم يتقدم ذكرها أو ذو جبليها
الحسن والحسين أو ذو شجتين فى قرنى رأسه احداهما من عمرو بن ود والثانية من ابن ملجم وهذا أصح كذا فى
القاموس وذو الخلال أبو بكر وذو النورين عثمان بن عفان وذو الشهادتين خزيمة بن ثابت وذو اليدين صاحب
الحديث فى السهو وذو الاذنين أنس بن مالك وذو العينين معاوية بن مالك شاعر وذو العين قتادة بن النعمان رد
رسول الله عينه السائلة على وجهه وذو الهلالين زيد بن عمر بن الخطاب أمه أم كلثوم بنت على ابن أبى طالب
لقب بجديه وذو الجناحين جعفر بن أبى طالب قاتل يوم موته حتى قطعت يداه فقتل فقال رسول الله ان الله قد
أبدله بيديه جناحين يطير بهما فى الجنة حيث يشاء وذو المخصرة عبد الله بن أنيس لان النبى عليه الصلاة والسلام
أعطاه مخصرة وقال تلقانى بها فى الجنة وذو مرة جبريل عليه السلام (الذوق) هو عبارة عن قوة مرتبة فى العصبة
البسيطة على السطح الظاهر من اللسان من شأنها ادراك مايرد عليه من خارج الكيفيات الملموسة وهى الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة (والذوق فى الاصل تعرف الطعم ثم كثر حتى جعل عبارة عن كل تجربة يقال
ذقت فلانا وذقت ماعنده وقد استعمل الاذاقة فى الرحمة والاصابة فى مقابلتها قال تعالى واذا أذقنا الناس
رحمة وقال وان تصبهم تنبيها على أن الانسان بأدنى مايعطى من النعمة يبطر ويأشر والذوق والطبع قد يطلقان
على القوة المهيئة للعلوم من حيث كمالها فى الادراك بمنزلة الاحساس من حيث كونها بحسب الفطرة وقد يخص
الذوق بما يتعلق بلطائف الكلام لكونه بمنزلة الطعام اللذيذ الشهى لروح الانسان المعنوى والطبع بما يتعلق
بأوزان الشعر لكونها بعض الجبلة بحيث لا ينفع فيها اعمال الجبلة الا قليلا (الذرية) هى اما فعلية من الذر
أو فعولة من الذرء أبدلت همزته ياء ثم قلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء ومعناها لغة قيل نسل الثقلين وقيل ولد
الرجل وقيل من الاضداد تجىء تارة بمعنى الابناء وتارة بمعنى الاباء والنسل عبارة عن خروج شىء عن شىء مطلقا
فيكون أعم من الولادة (الذل) بالكسر فى الدابة ضد الصعوبة وبالضم فى الانسان ضد العز لان مايلحق الانسان
أكثر قدرا مما يلحق الدابة فاختاروا الضمة لقوتها للانسان والكسرة لضعفها للدابة وقيل بالضم ما كان عن
قهر وبالكسر ما كان عن تعصب والذلول فى الدواب والذليل فى الناس وهو الفقير الخاضع المهان وأصل الذل أن
يتعدى باللام وقد يعدى بعلى لتضمين معنى الحنو والعطف وهذا يجمع على أذلة (الذنب) بالسكون واحد الذنوب
وبالتحريك واحد الاذناب ولا يجمع فعل على أفعال فى غير الاجوف الا فى أفعال معدودة كشكل وسمع وسجع
وفرخ (والذنوب بالفتح الدلو العظيمة ولا يقال لها ذنوب الا وفيها ماء (الذرع) الطاقة وضاق به ذرعا ضعفت طاقته
ولم يجد من المكروه فيه مخلصا (الذراع) بالكسر من طرف المرفق الى طرف الاصبع الوسطى والساعد وذراع
المساحة سبع مشتات فوق كل مشت اصبع قائمة وذراع الكرباس سبع مشتات ليس فوق كل مشت اصبع
قائمة (الذهاب) ذهب به استصحبه ومضى معه وعليه نسيه وعنه تركه واليه توجه وأذهبه أزاله وجعله ذاهبا
قال بعض المتأخرين لم أر فيما عندى من كتب اللغة تعدى ذهب بعلى لكن الشائع فى المعتبرات عبارة لايذهب
عليك حتى قال الشريف يقال ذهب عليك كذا اذا فاته بسبب الغفلة عنه واختلف فى الفرق بين ذهب به وأذهبه
قيل لافرق بينهما من حيث المعنى فان معناهما جعله ذاهبا استصحبه أولا وهو مذهب سيبويه وأكثر
النحاة وفى القاموس ذهب كمنع سار ومر وبه أزاله كأذهبه ورد ابن هشام القول بالفرق بينهما بقوله تعالى

ذهب الله بنورهم والحق أن بينهما فرقا كما ذهب إليه صاحب الكشاف حيث قال معنى أذهبه أزاله وجعله ذاهبا
ومعنى ذهب به استصحبه ومضى به معه وناهيك دليلا على الفرق قوله تعالى ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض
ما آتيتموهن لأن غرضهم من العضل ليس مجرد ازالة بعض ما آتوا بل ازالته بطريق الاخذ وحيث يتعذر
المعنى الحقيقى كما فى ذهب الله بنورهم ولو شاء الله لذهب بسمعهم اذ لا ذهاب فيه ولا أخذ ولا استصحاب وجب
المصير الى الحمل على التجوز كما هو الشأن فى أمثاله (ذرهم دعهم (الارض ذلولا لينة (والذاريات يعنى الرياح
تذرو التراب وغيره أو النساء الولود أو الاسباب التى تذر الخلائق من الملائكة وغيرهم (ولا ذلة هوان (وضربت
عليهم الذلة هدر النفس والمال والاهل أو ذل التمسك بالباطل والجزية (ذو العرش خالقه (ذكرى تذكرة (ذرأكم
فى الارض خلقكم وبثكم فيها بالتناسل (على ذهاب به على ازالته (الذرة النملة الصغيرة (من بعد الذكر
أى التوراة (وانه لذكر شرف (للذين ظلموا ذنوبا نصيبا من العذاب (وضاق بهم ذرعا وضاق بشأنهم
وتدبير أمرهم ذرعه أى طاقته (وذكر اسم ربه وحد الله (الا ما ذكيتم ذبحتم وبه روح (فصل الراء) كل ما فى
القرآن من الرجز فهو العذاب وأما والرجز فاهجر بالضم فالمراد الصنم (كل ما فى القرآن من ريب فهو شك الا ريب
المنون فان المراد حوادث الدهر (كل ما فى القرآن من الرجم فهو القتل الا لأرجمنكم فان معناه لأشتمنكم ورجما
بالغيب أى ظنا (كل ما فى القرآن من الرياح فهو رحمة (وكل ما فيه من الريح فهو عذاب (وأما بريح طيبة
فباعتبار ما تشتهيه السفن وكل ريح فى القرآن ليس فيه ألف ولام اتفقوا على توحيده وما فيه ألف ولام القراءة
فيه جمعا وتوحيدا الا الريح العقيم فى الذاريات فالقراءة بتوحيدها وفى الروم الرياح مبشرات القراءة بجمعه
وقرئ جميع الرياح جمعا وتأنيث الريح ليس بحقيقة ولها أصناف والغالب فيها التذكير كالاعصار والسبب
الاكثرى فى تكون الريح ان صح هو معاودة الادخنة الصاعدة من الطبقة الباردة لانكسار حرها وتموجها
الهواء حينئذ وقد تكون كناية عن الدولة يقال للقوم اذا زالت دولتهم وأخذت شؤنهم تتراجع ركدت ريحهم
وذهبت ومنه قوله تعالى وتذهب ريحكم واذا نفذت أمورهم هبت رياحهم وقد يستعار الريح للغلبة نحو
وتذهب ريحكم (كل ما استقذر من العمل والعمل المؤدى الى العذاب والعقاب والغضب فهو رجس (واجتنبوا
الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور (كل ما فى القرآن من الرجفة فهو مقرون بذكر دار (وكل ما فى القرآن
من الصيحة فهو مقرون بذكر ديار فالرجفة فى دارهم والصيحة فى ديارهم (كل ركية لم تطو بالحجارة والآجر فهى
رس (كل أرض ذات نبات وماء فهى روضة عند العرب (كل شئ علا شيأ فقد ركبه (ويقال ركبه دين (كل ثابت
فهو راسخ (كل شئ له تلألؤ فهو رقراق (كل كلام لا تفهمه العرب فهو رطانة (كل شئ رقيق قليل من ماء
أو نبت أو علم فهو ركيك (كل ثوب عريض عند العرب فهو رفرف (كل شئ تبع شيأ فهو ردفه (كل ما غلبك
فقد ران بك وران عليك (كل من ملك شيأ فهو ربه (يقال هو رب الدار ورب المال (كل ثابت فى المكان
فهو راكد (كل ما تكسر وبلى فهو الرفات (كل شئ جعلته عونا للشئ فقد رفدته (كل أرض الى جنب واد وعليها
الماء أيام المد ثم ينضب فيكون مكرمة للنبات فهى الرقة (كل ما ينبت من بذره مما له شجر ولعينه رائحة مستلذة
فهو ريحان (وما ينبت من الشجر ولورقه رائحة مستلذة فهو ورد عن ابن عباس (كل ريحان فى القرآن فهو
رزق (ريعان كل شئ أوائله التى تبدو أولا منه (رذال كل شئ رديئه (الواسع من كل شئ رحب بالضم (كل حرف
يقع رويا الا هاء التأنيث والاضمار والحروف اللاحقة للضمير فى به وله والتنوين والالف المبدلة منه فى الوقف
والنون الخفيفة فى اضربن وقوان وسمى رويا لانه يجمع الابيات من رويت الحبل اذا فتلته أو من الرى لان البيت
يرتوى عنده فينقطع (الرب) المالك والمصلح والسيد والمعبود (فان حمل على المالك عم الموجودات (وان حمل على
المصلح خرجت الاعراض لانها لا تقبل الاصلاح بل يصلح بها (وان حمل على السيد اختص بالعقلاء (وان حمل على
المعبود اختص بالمكلفين (وهذا أخص الحامل والاول أعمها وقد وقع فى بعض التفاسير أن الرب صفة من ربه
بمعنى رباه تربية ثم سمى به المالك المربى وانسلخ عن الوصفية وصار كالاسم الشبيه بالصفة كالكتاب والاله والعالم
والخاتم والدليل على كونه صفة لحوق التاء به فى المؤنث كما فى حديث من اشراط الساعة أن تلد الامة ربتها
وهو حقيقة مختص بالبارى تعالى ولا يطلق على غيره الا مجازا أو مقيدا (والحق أنه باللام لا يطلق لغيره تعالى
مقيدا أيضا لورود النهى عنه فى حديث صحيح ومن حق الرب أن يجمع اذا أطلق على الله تعالى على اربة وربوب

لا على أرباب وأمّا أربابا من دون الله فذلك بحسب اعتقادهم لا ما عليه ذات الشئ فى نفسه وفى العجائب للكرمانى
كثر حذف ياء القرآن من الرب تنزيها وتعظيما لان فى النداء طرفا من الامر (الرحمن) اختلف فيه قال بعضهم
هو علم اتفاقى كالجلالة اذ لم يستعمل صفة ولا مجردا عن اللام الا اذا كان مضافا وفى حاشية الكشاف للشيخ سعد
الدين فان قيل من أين علم أنّ الرحمن ليس بعلم قلنا من جهة أنه يقع صفة فانّ معناه المبالغ فى الرحمة والانعام
لا الذات المخصوص مرادفا لاسم الله تعالى وهذا فى غاية الظهور فالرحمن كان صفة بمعنى كثير الرحمة ثم غلب على
المنعم بجلائل النعم فى الدنيا والآخرة وبالجملة بحيث لا يقع على المخلوق اذ المغلوب قد يكون مرجحا كما فى الاله اذ قل
استعماله فى الباطل وقد يكون مهجورا كما فى الرحمن حيث لا يطلق على الغير أصلا وان تعرى عن لام التعريف
تثبت الالف والا تحذف (وقد صرّح السيد الشريف بأنه مشارك لاسم الذات معرفا ومنكرا ولا اله الا الرحمن
يفيد التوحيد بحسب عرف الشرع وان لم يفد بحسب عرف اللغة (وعدم الانصراف أظهر وان أوجب
اختصاصه بالله تعالى الانصراف على مذهب من شرط وجود فعلى (وعدم الانصراف عند من شرط انتفاء
فعلانة (وجعله مستوى النسبة بالانصراف وعدمه نظرا الى المذهبين اللذين لا يترجح أحدهما على الآخر
الحاقه بما هو الغالب فى بابه وهو فعلان من فعل من حيث علم فانّ أكثره غير منصرف أو أكثره على فعلى فتنزل
منزلة ما مؤنثه فعلى ويحكم بأنه لو لم يطرأه الاختصاص لجاء منه فعلى (ومعناه المنعم الحقيقى البالغ فى الرحمة
غايتها التى يقصر عنها كلّ من سواه والعاطف على جميع خلقه بالرزق لهم لا يزيد فى رزق التقى بتقواه ولا ينقص
من رزق الفاجر بفجوره (والرحيم هو الرفيق للمؤمنين خاصة يستر عليهم ذنوبهم فى العاجل ويرحمهم فى الآجل
(فتعلق الرحمن أثر منقطع ومتعلق الرحيم أثر غير منقطع فعلى هذا الرحيم أبلغ من الرحمن (والقول بأنّ الرحيم
أبلغ لانّ فعيلا للصفات الغريزة ككريم وشريف وفعلان للعارض كسكران وغضبان ضعيف لانّ ذلك ليس
من صيغة فعيل بل من باب فعل بالضم (وقيل الرحمن اسم خاص صفة عامّة والرحيم اسم عام صفة خاصة فانه
يقال فلان رحيم ولا يقال رحمان (وأمّا رحمان اليمامة لمسيلمة الكذاب فمن باب تعنتهم وقيل الرحمن أمدح
والرحيم ألطف (وقال بعضهم كلّ واحد منهما أرق من الآخر من وجه (والرحيم لا يكلف عباده جميع
ما يطيقونه فكلّ ملك يكلف عبيده جميع ما يطيقون فليس برحيم وليس هذا من باب الترقى لانه انما يتعين اذا
كان الابلغ مشتملا على ما دونه اذ لو قدم الابلغ حينئذ كان ذكر الآخر لغوا كما فى فياض جواد وباسل شجاع
وأمّا اذا لم يشتمل عليه كما ههنا فيجوز سلوك كلّ واحد من طريقى التتميم والترقى نظرا الى مقتضى الحال وههنا
يحمل على الاوّل لانّ المطلوب بالقصد الاوّل فى مقام العظمة والكبرياء جلائل النعم فقدم الرحمن وأردف
بالرحيم كالتتمة تنبيها على أنّ الكلّ منه لئلا يتوهم أنّ محقرات النعم لا تليق بجنابه فلا تطلب من بابه
(وفى الجوهرى هما بمعنى ويجوز تكرير الاسمين اذا اختلف اشتقاقهما تأكيدا (قيل جميع أسماء الله ثلاثة
أسماء الذات وأسماء الافعال وأسماء الصفات فالتسمية مشتملة على أفضل كلّ منها وقيل كلاهما من الصفات
الفعلية وقيل من الصفات الذاتية وقد أشار الله تعالى الى الرحمة الفعلية بقوله وهب لنا من لدنك رحمة لانّ
الصفة الذاتية لا توهب وأحسن ما يقال فى جمع الوصفين فى البسملة أنّ فعلان مبالغة فى كثرة الشئ ولا يلزم منه
الدوام كغضبان وفعيل لدوام الوصف كظريف فكأنه قال الكثير الرحمة الدائمها وقال بعضهم مدلولهما واسع
الرحم راحم الكلّ أحاط الصور والاسرار مراحمه وعمّ الالواح والارواح مكارمه والاوّل أعمّ مدلولا لصدره
لما صار كالعلم لله (الرجاء) بالمد الطمع فيما يمكن حصوله ويرادفه الامل ويستعمل فى الايجاب والنفى (قال الله
تعالى وترجون من الله ما لا يرجون (وبالقصر جانب البئر قال   كم من حقير فى رجا * بئر لمنقطع الرجا
(والرجاء بمعنى الخوف يستعمل فى النفى فقط نحو ما لكم لا ترجون لله وقارا (لكنه يردوا رجوا اليوم الآخر
والترجى ارتقاب شئ لا وثوق بحصوله والتمنى محبة حصول الشئ سواء كان ينتظره ويترقب حصوله أولا
فيستوى فى حيزه ان ولو (والترجى فى القريب والتمنى فى البعيد والتمنى فى المعشوق للنفس والترجى فى غيره
والفرق بين التمنى والعرض هو الفرق بينه وبين الترجى والتمنى نوع من الطلب الا أنّ الطلب يكون باللسان والتمنى
شئ يهجس فى القلب يقدره المتمنى والتمنى مغاير للقصد والتصديق فانّ القصد نوع من الارادة والتصديق نوع
من العلم بل الوجدان كاف فى الفرق والتوقع أقوى من الطمع والطمع ارتقاب المحبوب والاشفاق ارتقاب

المكروه

المكروه ويستعمل فى المتوقع فيه لعل وفى المطموع فيه عسى وكلاهما حرف الترجى وقد يرد مجازا التوقع محذور
ويسمى الاشفاق نحو لعل الساعة قريب وقد يقول الراجى اذا قوى رجاؤه سأفعل كذا وسيكون كذا وعليه
ما تسمعه منهم (الروح) بالضم هو الريح المتردد فى مخارق الانسان ومنافذه واسم للنفس لكون النفس بعض
الروح فهو كتسمية النوع باسم الجنس نحو تسمية الانسان بالحيوان واسم أيضا للجزء الذى به تحصل الحياة
واستجلاب المنافع واستدفاع المضار (والروح الحيوانى جسم لطيف منبعه تجويف القلب الجسمانى وينتشر
بواسطة العروق الضوارب الى سائر أجزاء البدن (والروح الانسانى لا يعلم كنهها الا الله تعالى ومذهب أهل
السنة أن الروح والعقل من الاعيان وليسا بعرضين كما ظنته المعتزلة وغيرهم وانهما يقبلان الزيادة من الصفات
الحسنة والقبيحة كما تقبل العين الناظرة غشاوة ورمدا والشمس انكسافا ولهذا وصف الروح بالامارة بالسوء
مرة وبالمطمئنة أخرى وملخص ما قاله الغزالى أن الروح ليس بجسم يحل البدن حلول الماء فى الاناء ولا هو عرض
يحل القلب والدماغ حلول العلم فى العالم بل هو جوهر لانه يعرف نفسه وخالقه ويدرك المعقولات وهو باتفاق
العقلاء جزء لا يتجزأ وشئ لا ينقسم الا ان لفظ الجزء غير لائق به لان الجزء اضافة الى الكل ولا كل ههنا فلا جزء
الا أن يراد به ما يريد القائل بقوله الواحد جزء من العشرة فاذا أخذت جميع الموجودات أو جميع ما به قوام
الانسان فى كونه انسانا كان الروح واحدا من جملتها لا هو داخل ولا هو خارج ولا هو منفصل ولا هو متصل بل
هو منزه عن الحلول فى المحال والاتصال بالاجسام والاختصاص بالجهات مقدس عن هذه العوارض وليس هذا
تشبيها واثباتا لاخص وصف الله تعالى فى حق الروح بل أخص وصفه تعالى انه قيوم أى قائم بذاته وكل ما سواه
قائم به فالقيومية ليست الا لله تعالى ومن قال ان الروح مخلوق أراد أنه حادث وليس بقديم ومن قال انه غير
مخلوق أراد أنه غير مقدر بكمية فلا يدخل تحت المساحة والتقدير (ثم اعلم أن الروح هو الجوهر العلوى الذى قيل
فى شأنه قل الروح من أمر ربى يعنى أنه موجود بالامر وهو الذى يستعمل فيما ليس له مادة فيكون وجوده زمانيا
لا بالخلق وهو الذى يستعمل فى ماديات فيكون وجوده آنيا فبالامر توجد الارواح وبالخلق توجد الاجسام
المادية قال الله تعالى ومن آياته أن تقوم السماء والارض بأمره وقال والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره
والارواح عندنا أجسام لطيفة غير مادية خلافا للفلاسفة فاذا كان الروح غير مادى كان لطيفا نورانيا غير قابل
للانحلال ساريا فى الاعضاء لطافته وكان حيا بالذات لانه عالم قادر على تحريك البدن وقد ألف الله بين الروح
والنفس الحيوانية فالروح بمنزلة الزوج والنفس الحيوانية كالزوجة وجعل بينهما تعاشقا فما دام الروح فى البدن
كان البدن بسببه حيا يقظان وان فارقه لا بالكلية بل كان تعلقه باقيا ببقاء النفس الحيوانية فيه كان البدن نائما
وان فارقه بالكلية بأن لم تبق النفس الحيوانية فيه فالبدن ميت ثم الارواح المخصوصة متحدة فى الماهية لتصير
اشخاص الانسان ماهية واحدة ثم هى أصناف بعضها فى غاية الصفاء وبعضها فى غاية الكدورة وهى حادثة أما
عندنا فلان كل ممكن حادث لكن قبل حدوث النفس لقوله عليه الصلاة والسلام خلق الارواح قبل الاجساد
بألفى عام وعند ارسطو حادثة مع البدن وعند البعض قديمة لان كل حادث مسبوق بمادة ولا مادة له وهذا ضعيف
والارواح لا تفنى أما عند الفلاسفة فلان المجردات لو قبلت خلع صورة وأخذ أخرى كانت باقية مع الاخرى
فلا تكون فانية وأيضا لو قبلت الفناء لوجب بقاء القابل مع المقبول فتكون باقية مع الفناء هذا خلف والحق
ان الجوهر الفائض عن الله المشرف بالاختصاص بقوله ونفخت فيه من روحى الذى من شأنه أن يحيا به ما يتصل
به لا يكون من شأنه أن يفنى مع امكان هذا والاخبار الدالة على بقائه بعد الموت واعادته الى البدن وخلوده
دالة على أبديته واتفق العقلاء على ان الارواح بعد المفارقة عن الابدان تنتقل الى جسم آخر لحديث ان أرواح
المؤمنين فى أجواف طير خضر الى آخره لكن اختلفوا فى أنها هل تكون مدبرة لذلك الجسم أولا فذهب علماؤنا
الى صحة ذلك بدليل آخر الحديث وقالت الحكماء لا يصح أن تكون مدبرة لتلك الابدان والا لكان تناسخا وهو
باطل ووافق محققو الصوفية العلماء ومنعوا لزوم التناسخ لان لزومه على تقدير عدم عودها الى جسم نفسها الذى
كانت فيه والعود حاصل فى النشأة الجنانية وانما هذا التعلق فى النشأة البرزخية وانما سمى الروح روحا لكونه فى
روح أى فى نعيم وسرور وراحة لعلمه بربه ومشاهدته اياه أو لانه راح فى فسحات أفلاك معرفة خالقه بقوة تما وراح
أيضا فى معرفة نفسه بما هو فقير الى ربه وموجده فكأنه أمر من راح يروح فلما نقل من الامر الى الاسم ردت الواو

كما دخل عليه التعريف فان حذف الواو انما كان لالتقاء الساكنين فكأنه اذا طلب من جهة قيل راح الى جهة
اخرى (والروح مابه حياة البدن نحو يسئلونك عن الروح (والامر نحو وروح منه (والوحى نحو ينزل الملائكة
بالروح و يلقى الروح من أمره (والقرآن نحو أوحينا اليك روحا من أمرنا (والرحمة نحو وأيدهم بروح منه
(والحياة نحو فروح وريحان (وجبريل عليه السلام نحو فأرسلنا اليها روحنا (وملك عظيم نحو يوم يقوم الروح
(وجنس من الملائكة نحو تنزل الملائكة والروح وجهه كوجه الانسان وجسده كالملائكة (وعيسى النبى
أيضا (والروح الكلى فى مرتبة كمال القوة النظرية والعملية يسمى عقلا وفى مرتبة الانشراح بنور الاسلام يسمى
صدرا وفى مرتبة المراقبة والمحبة يسمى قلبا وفى مرتبة المشاهدة يسمى سرا وفى مرتبة التجلى يسمى روحا (والروح
مؤنث اذا كان بمعنى النفس ومذكر اذا كان بمعنى المهجة (الرحمة) هى حالة وجدانية تعرض غالبا لمن به رقة
القلب وتكون مبدأ للانعطاف النفسانى الذى هو مبدأ الاحسان (ولما لم يصح وصفه تعالى بالرحمة لكونها
من الكيفيات وهى أجناس تحتها أنواع فاما أن يتصف البارى بكل منها وهو محال أو ببعضها المخصص فيلزم
الاحتياج أو لا المخصص فيلزم الترجيح أو لا يتصف بشئ منها وهو المطلوب لاجرم حمل على المجاز وهو الانعام
على عباده فرحمة الله مجاز عن نفس الانعام كما ان غضبه مجاز عن ارادة الانتقام وأنت خبير بأن المجاز من
علامة صحته النفى عنه فى نفس الامر كقولك للرجل الشجاع ليس بأسد ونفى الرحمة عنه تعالى ليس بصحيح ولك
ان تحمله على الاستعارة التمثيلية (والرحمة هى أن يوصل اليك المسار والرافة هى أن يدفع عنك المضار والرأفة
انما تكون باعتبار افاضة الكمالات والسعادات التى بها يستحق الثواب فالرحمة من باب التزكية والرأفة من
باب التخلية والرأفة مبالغة فى رحمة مخصوصة هى رفع المكروه وازالة الضر فذكر الرحمة بعدها فى القرآن مطردا
لتكون أعم وأشمل واستشكل قوله تعالى أو يأخذهم على تخوف فان ربكم لرؤف رحيم تأمل ورحمة الله عامة
وسعت كل شئ وصلاته خاصة بخواص عباده (والرحمة الاسلام نحو يختص برحمته من يشاء (والايمان نحو وآتانى
رحمة من عنده (والجنة نحو ففى رحمة الله هم فيها خالدون (والمطر نحو نشرا بين يدى رحمته (والنعمة نحو ولولا
فضل الله عليكم ورحمته (والنبوة نحو أهم يقسمون رحمت ربك (والقرآن نحو قل بفضل الله وبرحمته (والرزق
نحو خزائن رحمة ربى (والنصر والفتح نحو أو أراد بكم رحمة (والعافية نحو أو أرادنى برحمة (والمودة نحو رحماء
بينهم (والسعة نحو تخفيف من ربكم ورحمة (والمغفرة نحو كتب على نفسه الرحمة (والعصمة نحو لا عاصم اليوم
من أمر الله الا من رحم (الرخصة) هى لغة عبارة عن التوسعة واليسر والسهولة وشريعة اسم لما يغير من
الامر الاصلى لعارض أمر الى يسر وتخفيف كصلاة السفر ترفيها وتوسعة على أصحاب الاعذار ثم الرخصة
حقيقية ومجازية فالحقيقية على ضربين مايظهر التغاير فى حكمه مع بقاء وصف الفعل وهو الحرمة أى يرتفع
الحكم وهو المؤاخذة مع بقاء الفعل محرما كاجراء كلمة الكفر على اللسان فى حالة الاكراه مع اطمئنان القلب
بالايمان واتلاف مال الغير بغير اذنه فى حالة الاكراه والمخمصة وكافطار صوم رمضان بالاكراه يرخص له الاقدام
فى هذه المواضع مع بقاء حرمة الفعل حتى لو امتنع وبذل نفسه تعظيما لنهى الله فقتل أومات جوعا يثاب على
ذلك لبقاء الوصف ومايظهر التغير فى الحكم وفى وصف الفعل أيضا وهو أن لا يبقى الفعل محرما كشرب الخمر
وتناول الميتة فى حال الاكراه أو المخمصة ففى هذا النوع ارتفعت الحرمة والمؤاخذة جميعا حتى لو امتنع فقتل
أومات جوعا يؤاخذ به (واما الرخصة المجازية فكوضع الاصر والاغلال التى كانت مشروعة على الامم السابقة
(والرخص لا يقاس عليها واذا شاعت قد يقاس عليها كما تقرر فى الاصول (الرزق) هو يقال للعطاء الجارى
دينيا كان أو دنيويا وللنصيب ولما يصل الى الجوف ويتغذى به وفى الجوهرى هو ما ينتفع به ولا يلزمه أن يكون
مأكولا ولا يتناول الحرام عند المعتزلة بدليل قوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون فان انفاق الحرام بمعزل عن
ايجاب المدح وتمسك أصحابنا بشمول الرزق للحلال والحرام بحديث والله لقد رزقك الله حلالا طيبا فاخترت
ماحرم الله عليك من رزقه مكان ما أحل لك من حلاله وبأنه لو لم يكن رزقا لم يكن المتغذى بطول عمره مرزوقا
وقد قال الله تعالى ومامن دابة فى الارض الا على الله رزقها ولما كان فائدة زائدة لذكر الحلال فى قوله تعالى
وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا (والرزق الحاصل للعباد باختيارهم كحصوله بالتجارات وقبول الهبات
والصدقات والغصوب والسرقات وغير ذلك أو بغير اختيارهم كحصوله بالارث هذه الافعال كلها مخلوقة لله

تعالى فكان الحاصل بهما أيضا مخلوقا لله تعالى (والرزاق لا يقال الا لله تعالى والرازق يقال لخالق الرزق ومعطيه والمسبب له وهو الله تعالى ويقال للانسان الذى يصير سببا فى وصول الرزق رازق له (الرؤية) حقيقة الرؤية اذا أضيفت الى الاعيان كانت بالبصر وقد يراد بها العلم مجازا بالقرينة ومنه قوله تعالى ألم تر الى ربك وقوله عليه الصلاة والسلام صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وكذا يراد بها الكينونة عند الاضافة الى مكان لتعارف الناس ومنه قول الاعمى رأينا الهلال بالكوفة (والرؤية مع الاحاطة تسمى ادراكا وهى المراد فى قوله تعالى لا تدركه الابصار حيث نفى ما يتبادر من الادراك من الاحاطة بالغايات والتحديد بالنهايات فلا تتوهم أنه يرى بصورة أو شكل مخصوص ولا يلزم من النفى على هذا الوجه نفى الرؤية عنه تعالى والمدح فى الشق الاخير اذ من الموجودات ما لا يدرك بالابصار والامتداح بما وقع به الاشتراك بينه وبين ما ليس بممدوح محال كما اذا قال انا موجود وذات وقوله تعالى لموسى عليه السلام لن ترانى يعنى فى الدنيا اذ لم يسأل الرؤية فى غيرها والمراد بلن التأكيد لا التأبيد أو التأبيد فى حق السائل فى الدنيا وقوله تبت اليك أراد به أن لا يرجع الى مثل تلك المسئلة لما رأى من الاهوال لا لكونه غير جائز فى نفسه أو حين مارأى تلك الاهوال تذكر له ذنبا فاقلع عنه بالتوبة فلا ينتهض شبهة فى خطائه وجهله بذلك ولما كانت الرؤية محض كرامة اختصت بدار الآخرة بخلاف الكلام فانه يليق بحال الابتلاء اذ فيه الامر والنهى وقوله لا تدركه الابصار حمله كثير من المتكلمين على الجارحة وقيل ذلك اشارة الى ذلك والى الاوهام والافهام كما قال أمير المؤمنين التوحيد ان لا تتوهمه وكل ما أدركته فهو غيره والرؤية من الزجاج رؤية حقيقة ولهذا حرم أصل المنظور الى فرجها الداخل من الزجاج وفرعها وعدم سقوط خيار المشترى برؤية الدهن فى الزجاج لا لعدم كون تلك الرؤية رؤية حقيقة لوجود الحائل بل العلة التامة ان الدهن مما يطعم فلا يكفى الرؤية فى الخارج فان المراد من الرؤية العلم بالمقصود على ما صرحوا به فيشترط فيه الذوق كما يشترط فى المشمومات الشم (والرؤية بالحاسة نحو لترون الجحيم وبما يجرى مجرى الرؤية نحو انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم وبالوهم والتخيل نحو اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة وبالتفكر نحو انى أرى ما لا ترون وبالعقل وعليه ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رآه نزلة أخرى (والرؤية ان كانت بمعنى العلم فمعلقة بالاستفهام كقوله تعالى أفرأيتم الماء الذى تشربون والرؤيا كالرؤية غير انها المختصة بما يكون فى النوم فرقا بينهما كالقربة والقربى وهى انطباع الصورة المنحدرة من أفق المخيلة الى الحس المشترك ورأى رؤيا اختص بالمنام ورؤية بالعين ورؤيا بالقلب ورأى بمعنى ظن يتعدى الى مفعولين وأرى يتعدى الى ثلاثة مفاعيل ومعنى أريت زيدا عمرا فاضلا جعلت زيدا ظانا أن عمرا فاضلا ومعنى أرى زيد عمرا فاضلا على بناء المفعول جعل زيد ظانا أن عمرا فاضل ولم يسمع أرى بمعنى الظن الا مبنيا للمفعول وهو غريب لا يستعمل الا هكذا (الرقيق) هو المملوك كلا أو بعضا والقن هو المملوك كلا والرق ضعف حكمى يصير الشخص به عرضة للتملك والابتذال شرع جزاء للكفر الاصلى والملك عبارة عن المطلق الحاجز أى المطلق للتصرف لمن قام به الملك الحاجز عن التصرف لغير من قام به وقد يوجد الرق ولا ملك ثمة كما فى الكافر الحربى فى دار الحرب والمستأمن فى دار الاسلام لانهم خلقوا ارقاء جزاء للكفر ولكن لا ملك لاحد عليهم وقد يوجد الملك ولا رق كما فى العروض والبهائم لان الرق مختص ببنى آدم وقد يجتمعان كالعبد المشترى (الرسالة) فى اللغة تحميل جملة من الكلام الى المقصود بالدلالة وهو حد صحيح لان كل رسالة فيما بين الخلق هى الوساطة بين المرسل والمرسل اليه فى ايصال الاخبار (والاحكام داخلة فى هذا الحد فاذا قال لرسوله بعت هذا من فلان الغائب بكذا فاذهب واخبره وجاء الرسول وأخبر المرسل اليه فقال المرسل اليه فى مجلس البلوغ اشتريته أو قبلته تم البيع به لان الرسول معبر وسفير فكلامه ككلام المرسل ثم أطلقت الرسالة على العبارات المؤلفة والمعانى المدونة لما فيها من ايصال كلام المؤلف ومراده الى المؤلف له وأصلها المجلة أى الصحيفة المشتملة على كتب المسائل القليلة من فن واحد (والكتاب هو الذى يشتمل على المسائل سواء كانت قليلة أو كثيرة من فن أو فنون (والرسول مصدر وصف به فانه مشترك بين المرسل والرسالة ولذلك ثنى تارة وافرد اخرى وهو من يبلغ اخبار بعثه لمقصوده سمى به النبى المرسل لتتابع الوحى اليه اذ هو فعول بمعنى مفعول ورسل الله تارة يراد بها الانبياء وتارة الملائكة فمن الملك والمرسلات عرفا وانا رسولا ربك (وهو باعتبار الملائكة أعم من النبى وباعتبار البشر أخص منه وسيجئ تفصيله ان شاء الله تعالى (وأول رسول أرسله الله الى أهل الارض

نوح عليه السلام (أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله كان الناس أمة واحدة أنه قال ذكر لنا أنه كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على الهدى وعلى شريعة من الحق (ثم اختلفوا بعد ذلك فبعث الله نوحا (الرشد) الاستقامة على طريق الحق مع تصلب فيه وغالب استعماله للاستقامة بطريق العقل ويستعمل للاستقامة في الشرعيات أيضا ويستعمل استعمال الهداية (والرشيد من صفات الله بمعنى الهادى الى سواء الصراط والذى حسن تقديره فيما قدر (قيل الرشد أخص من الرشد محركة فانه يقال في الامور الدنيوية والاخروية والرشد محركة في الامور الاخروية لا غير (والراشد والرشيد يقال فيهما أيضا (والارشاد أعم من التوفيق لان الله أرشد الكافرين بالكتاب والرسول ولم يوفقهم (والرشاد هو العمل بموجب العقل (الرد) رده عن وجهه صرفه ورد عليه الشئ لم يقبله أو خطأه ورد اليه جوابا رجع (فمن الاول قوله تعالى يردوكم على أعقابكم (ومن الثانى فرددناه الى أمه (ورددت الحكم الى فلان فوضته اليه وعليه فردوه الى الله والرسول (والردة الرجوع في الطريق الذى جاء منه وكذا الارتداد لكن الردة تختص بالكفر وهو أعم قال الله تعالى ان الذين ارتدوا على أدبارهم وقال فارتد بصيرا (وقولهم ردا منصوب لكونه مفعولا له ويجوز أن يجعل حالا لان المصدر قد يقام مقام اسم الفاعل (الرفع) هو ضد الوضع والتبليغ والحمل وتقريبك الشئ ومن ذلك رفعته الى الامير (والرفع أعم من الضم لوقوعه على الضم والالف والواو والنون وأخص منه أيضا لان الضم قد يكون علم العمدة كما في جاء في الرجل وقد لا يكون كما في حيث وكذا الكلام في النصب والجر والكوفيون يطلقون الرفع والضم على حركة المبنى والمعرب والمرفوع والمضموم على المعرب والمبنى (والرفع والخفض يستعملان عند العرب في المكان والمكانة والعز والاهانة ورفع الاجسام الموضوعة اعلاؤها والبناء تطويله والذكر تنويهه والمنزلة تشريفها (الركب) هو من ركب الدواب وكذا الركبان (والركاب من ركب السفينة (وفعل الركوب اذا تعلق بالدواب يتعدى بنفسه واذا تعلق بالفلك يتعدى بكلمة في وقوله تعالى وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون على التغليب (والعرب لا يطلقون لفظ الركب الا على راكب البعير وتسمى راكب الفرس فارسا (في القاموس ويقال مر فارس على بغل وكذا كل ذى حافر (والمركب كمعظم اختص بمن يركب فرس غيره مستعيرا وبمن يضعف عن الركوب (والركوب والارتكاب قريبان في المعنى الا أن في الارتكاب نوع تكلف وشدة وقيل الركوب في الفرس والارتكاب في الراحلة (الريع) بنقطتين من تحت الزيادة يقال طعام كثير الريع ومنه ناقة ريعانة اذا كثر ريعها أى درها (والربع بنقطة واحدة من تحت هو الدار حيث كانت (وقيل المربع المنزل في الربيع خاصة والعقار المنزل في البلاد والضياع المنزل في طلب الكلا وكذا المنجع والرجل المنزل بدليل اذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال (وليس في أجناس الآلات ما يسمى رحلا الا سرج البعير (والرحلة بالكسر الارتحال وبالضم الوجه الذى تريده (الراهب) هو واحد رهبان النصارى والقسيس رئيس النصارى في العلم والرهبانية هى المبالغة في العبادة والرياضة والانقطاع عن الناس والربانيون علماء أهل الانجيل والاحبار علماء أهل التوراة (وقيل الربانيون هم الذين في العمل أكثر وفي العلم أقل والاحبار هم الذين كانوا أكثر في العلم والعمل (وقال القرطبي هما واحد وهم العلماء (الرضى) قال أبو على الجرجانى وزن رضى فعل ولامه معتل بمنزلة لام جبى وهى كلمة وضعت على هذه الخلقة وفي القاموس والرضاء المراضاة وبالقصر المرضاة ورضى به وعليه وعنه بمعنى وهو كمال ارادة وجود شئ والمحبة افراطه (والرضى أخص من الارادة لان رضى الله ترك الاعتراض لا الارادة كما قال المعتزلة فان الكفر مع كونه مرادا لله تعالى ليس مرضيا عنده لانه يعترض عليه ويؤاخذ به (والرضى قسمان قسم يكون لكل مكلف وهو ما لا بد منه في الايمان (وحقيقته قبول ما يرد من قبل الله من غير اعتراض على حكمه وتقديره وقسم لا يكون الا لارباب المقامات وحقيقته ابتهاج القلب وسروره بالمقضى (والرضى فوق التوكل لانه المحبة في الجملة (والرضوان بالكسر والضم بمعنى الرضى والمرضاة مثله (قال الطيبى الرضوان هو الرضى الكثير (ولما كان أعظم الرضى رضى الرحمن خص لفظ الرضوان في القرآن بما كان من الله تعالى (الرجع) هو حركة ثانية في سمت واحد لكن لا على مسافة الاولى بعينها بخلاف الانعطاف والرجوع العود الى ما كان عليه مكانا أو صفة أو حالا يقال رجع الى مكانه والى حالة الفقر أو الغنى ورجع الى الصحة أو المرض أو غيره من الصفات ورجع عوده على بدئه أى رجع في الطريق الذى جاء منه على أن البدء مصدر بمعنى المفعول (والرجعة

الاعادة يقال رجع بنفسه ورجعته انا والفعلة فيه عبارة عن المرة (ورجع يستعمل لازما نحو وأنهم اليهم لا يرجعون (ومصدره الرجوع ومتعديا نحو فان رجعك الله الى طائفة منهم ومصدره الرجع ورجع عن الشئ تركه واليه أقبل ورجعة المرأة المطلقة بالفتح والكسر (والرجوع البديعي هو نقض الكلام السابق لنكتة نحو فأف لهذا الدهر لا بل لاهله (الريث) هو في الاصل مصدر راث بمعنى أبطأ الا أنهم أجروه ظرفا كما أجروا مقدم الحاج وخفوق النجم وهذا المصدر خاصة لما أضيف اليه الفعل في كلامهم كريثما خلع وريثما فتح أي قدر خلع وفتح أو ساعته وما زائدة (وأكثر ما يستعمل مستثنى في كلام منفي وحق ما أن تكتب موصولة لضعفها من حيث الزيادة وقولهم ما وقفت عنده الا ريثما قال ذلك منزول على الاصل وما فيه مصدرية (الرفض) الترك والروافض كل جند تركوا قائدهم والرافضة الفرقة منه وفرقة من شيعة الكوفة بايعوا زيد بن علي وهو ممن يقول بجواز امامة المفضول مع قيام الفاضل ثم قالوا له تبرأ من الشيخين فأبى وقال كانا وزيري جدي فتركوه ورفضوه وأرفضوا عنه والنسبة رافضي (الروية) هي في الاصل مهموزة من روأ في الامر اذا تأمل وتفكر وهي تكون قبل العزيمة وبعد البديهة وقد أحسن من قال بديهة تحل عرى المعاني * اذا انغلقت فتكفيه الرويه والرواية يعم حكمها الراوي وغيره على ممر الازمان والشهادة تخص المشهود عليه وله ولا تتعداهما الا بطريق التبعية المحضة (الرعاف) بالضم دم خارج من الانف وقاس الحنفي الرعاف والقئ على الخارج من السبيلين قيل لا حاجة للحنفي الى هذا القياس للاستغناء عنه بخصوص النص وهو حديث من قاء أو رعف فليتوضأ ولم يقل الشافعي بنقض الوضوء بالقئ والرعاف لضعف هذا الحديث عنده (الرجس) الشئ المستقذر أيضا والركس العذرة والنتن والرجس والنجس متقاربان لكن الرجس أكثر ما يقال في المستقذر طبعا (والنجس أكثر ما يقال في المستقذر عقلا وشرعا (الربض) هو اذا أضيف الى مدينة يراد به حواليها واذا أضيف الى الغنم يراد مأواها واذا أضيف الى رجل يراد به امرأته وكل ما يأوي اليه (الرتق) هو اتحاد الشئ واجتماعه والفتق افتراقه والرتق بالسكون ما يمنع من دخول الذكر في الفرج من غدة غليظة أو لحم أو عظم والفتق بالتحريك ضيق الفرج خلقة بحيث لا يدخل الذكر فيه (الركز) الصوت الخفي وأصل التركيب هو الخفاء (والركاز هو اسم لما تحت الارض خلقة أو بدفن العباد غير أنه حقيقة في المعدن ومجاز في الكنز عند التقييد (يقال عنده كنز العلم والمعدن اسم لما يكون فيها خلقة والكنز اسم لمدفون العباد والمسيوب دفين أموال الجاهلية (الرطب) اسم لثمر النخل في المرتبة الخامسة مركبا من القشر واللحم والماء ويسمى التمر أيضا وان كان اسما لثمرها في المرتبة السادسة فصارا كاسمين لما في المرتبة الخامسة واذا زال عنه جزء وهو الماء واسم وهو الرطب في المرتبة السادسة بالجفاف بقي اسم آخر وهو التمر وجزآن آخران وهما القشر واللحم (الرأي) اعتقاد النفس أحد النقيضين عن غلبة الظن وعليه يرونهم مثليهم رأي العين أي يظنونهم بحسب مقتضى مشاهدة العين مثليهم وقال بعضهم الرأي هو اجالة الخاطر في المقدمات التي يرجى منها انتاج المطلوب وقد يقال للقضية المستنتجة من الرأي رأي ويقال لكل قضية فرضها فارض رأي أيضا (الرجل) معروف وانما هو اذا احتلم وشب أو هو رجل ساعة يولد (وفي القاموس اذا بلغ خمسة أشبار فهو رجل واسم الرجل شرعا موضوع للذات من صنف الذكور من غير اعتبار وصف مجاوزة حد الصغر أو القدرة على المجامعة أو غير ذلك فيتناول كل ذكر من بني آدم حتى دخل الخصي والصبي في آية المواريث الواردة باسم الرجل والذكر كقوله تعالى يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الانثيين وقوله تعالى وان كان رجل يورث كلالة ودخل الصبي في والله لا أكلم رجلا حتى يحنث لو كلم صبيا أو خصيا (الرغد) هو أن يأكل ما شاء اذا شاء حيث شاء (الروع) بالفتح الفزع وبالضم القلب والعقل (الرهن) هو ما يرهن والرهان في الخيل أكثر (الرسم) الاثر والرقم أقوى منه (الرفث) هو بالفرج الجماع وباللسان المواعدة وبالعين الغمز (الرق) بالفتح ما يكتب فيه وبالكسر الملك (الرباط) هو اسم للمربوطات الا أنه لا يستعمل الا في الخيل (الرمي) الالقاء فوق الوضع والطرح والنبذ بالذال الطرح لكن يغلب فيما ينسى وبالزاي يختص بلقب السوء عرفا والقذف يقال للالقاء والوضع وكذلك الرمي كقوله غلام رماه الله بالحسن يافعا ويستعار القذف للشتم والعيب كما استعير للرمي البعيد والالقاء طرح الشئ حيث تلقاه أي تراه ثم صار اسما لكل طرح وفي قوله فألقي السحرة سجدا تنبيه على أنه دهمهم ما جعلهم في حكم غير المختارين ورميت فأخطأت خطأ وانما يقع رميت الى فلان فأخطأت لان الرمي المقرون بالى

في

لا يقتضى الاصابة وبدونها يقتضى الاصابة ورميت بالسهم رماية ورميا ورميت عن القوس وعليها ولا تقل بها (الرواح) النزول من السير فى آخر النهار للروح ويقال راح اذا دخل فى وقت العشاء (الرضاع) كالرضاعة بفتح الراء وبكسرها شرب اللبن من الضرع أو الثدى ويقال أرضعت المرأة الطفل واسترضعتها اياه يتعدى الى مفعولين قالوا وهكذا حكم كل مفعولين لم يكن أحدهما عبارة عن الاول (الروث) هو السرجين للفرس والحمار ما دام فى الكرش والخثى بالكسر للبقر والبعرة للابل والخرء للطيور (الرعى) بالفتح مصدر وبالكسر الكلا (والراعى بقية اللبن فى الضرع (الركن) ركن الشئ ما لا وجود لذلك الشئ الا به ويطلق على جزء من الماهية كقولنا القيام ركن الصلاة ويطلق على جميعها (الرواء) بالفتح الماء العذب وبالضم المنظر الحسن وبالكسر جمع ريان (الرقد) النوم كالرقاد والرقود بضمها أو الرقاد خاص بالليل (الرابط) هو اللفظ الدال على معنى الاجتماع بين الموضوع والمحمول (الرمص) بالتحريك وسخ يجتمع فى موق العين جامدا فان سال فهو غمص (الرفق) التوسط واللطافة فى الامر والرفقة يقال للقوم ما داموا منضمين فى مجلس واحد ومسير واحد واذا تفرقوا ذهب عنهم اسم الرفقة ولم يذهب عنهم اسم الرفيق (الرم) هو الشئ البالى والرمة تختص بالعظم (الرقبة) هى ذات مرقوق مملوك سواء كان مؤمنا أو كافرا ذكرا أو أنثى كبيرا أو صغيرا (الرغبة) رغب فيه أراده بالحرص عليه (وعنه أعرض تزهدا ولم يشتهر تعديتها بالى الا ان تضمن معنى الرجوع أو يكون معنى الرغبة الرجاء والطلب (الركية) هى البئر ذات الماء والراوية هى الابل حاملات الماء (الرواق) هو ستر يمتد دون السقف يقال بيت مروق (الراهون) هو جبل بالهند هبط عليه آدم عليه السلام (الروض) أرض مخضرة بأنواع النبات (والروضة بقية ماء الحوض (رب) كلمة تقليل وتكثير الاول مجاز والثانى حقيقة مرغوبة (والتقليل أبدا والتكثير دائما أو لهما على السواء (أو التقليل غالبا والتكثير نادرا أو بالعكس (أو للتكثير فى موضع المباهاة والتقليل فيما عداه أو لم توضع لهما بل يستفادان من سياق الكلام ولمبهم العدد تكون تقليلا وتكثيرا ولها صدر الكلام ككم لكونها لانشاء التقليل وتختص بنكرة موصوفة بمفرد أو جملة اسمية كانت أو فعلية وقد تدخل فيها التاء دلالة على تأنيثها وقد تدخل فى مضمر فيميز ذلك المضمر بنكرة منصوبة نحو ربه رجلا (ولا يليها الا الاسم فاذا اتصلت بها ما الكافة غيرت حكمها وليها الفعل نحو ربما جاءنى رجل لان التركيب يزيل الاشياء عن أصولها ويحيلها عن أوضاعها ورسومها وهكذا قل وطال (رويدا) أى مهلا ورويدك عمرا أمهله وانما تدخله الكاف اذا كان بمعنى أفعل ويكون لوجوه أربعة اسم فعل نحو رويدا عمرا وصفة نحو ساروا سيرا رويدا وحالا نحو سار القوم رويدا اتصل بالمعرفة فصار حالا لها ومصدرا نحو رويد عمرو بالاضافة (رب العالمين) اله الخلق كلهم (رشدا) صلاحا أو خيرا (رجس) سخط (ريبة شك (رفاتا) غبارا (فراغ الى آلهتهم) فذهب اليها فى خفية (راودوه عن ضيفه) قصدوا الفجور بهم (من راق) من يرقيه مما به من الرقية أو من يرقى بروحه ملائكة الرحمة أو ملائكة العذاب من الرقى (ردأ) أى معينا (والسماء ذات الرجع) أى المطر (يا أولى) رجالا مشاة (رزق كريم) هى الجنة وكذا رزقا حسنا (الرقيم) الكتاب (رواكد وقوفا (وربطنا على قلوبهم) وقويناها بالصبر (رهقا) زيادة فى سيآتهم أو كبرا وعتوا وأصل الرهق غشيان الشئ (رقيب عتيد) ملك معد حاضر يرقب عمله (من رباط الخيل) اسم للخيل التى تربط فى سبيل الله (ورئيا) فعل من الرؤية أو من الرى الذى هو النعمة (الرادفة) النفخة الثانية (بروح القدس) الاسم الذى كان عيسى يحيى به الموتى (ربانيون علماء فقهاء (بئس الرفد المرفود) بئس اللعنة بعد اللعنة أو بئس العون المعان أو العطاء المعطى (وأقرب رحما) رحمة وعطفا (لأماناتهم وعهدهم راعون) قائمون بحفظها واصلاحها (الى ربوة) أرض بيت المقدس (ربيون) رجال (رابية) زائدة فى الشدة (ركزا) صوتا خفيا (رجيم) ملعون (راعنا) أى ليكن منك رعى لنا ومنا رعى لك والرعى حفظ الغير لمصلحة (رغدا) اسعة المعيشة (ردما) حاجزا حصينا وهو أكبر من السد (بركنه) بجمعه وجنوده (واترك البحر رهوا) مفتوحا ذا فجوة واسعة أو ساكنا على هيئته (رجت الارض) حركت (على رفرف) وسائد أو نمارق (فروح) فاستراحة (وريحان) ورزق طيب (فمنها ركوبهم) مركوبهم (وخروا له سجدا) (رجمناك) لقتلناك برمى الحجارة أو بأصعب وجه (من روح الله) من فرجه وتنفيسه (قل نزله روح القدس) يعنى جبريل من حيث انه ينزل بالقدس من أى بما يطهر به نفوسنا من القرآن والحكمة والفيض الالهى (زبدا رابيا) عاليا (ان الله كان عليكم رقيبا) حافظا مطلعا (فأخذتهم الرجفة) الزلزلة الشديدة (بكل ريع) بكل مكان مرتفع (تسعة رهط

نسبة أنفس (ردف لكم تبعكم ولحقكم (رواسي جبالا شوامخ (من رباً زيادة محرّمة (قدور راسيات ثابتات على
الاثافي (كانتا رتقا شيأ واحدا او حقيقة متحدة (رشده الاهتداء لوجوه الصلاح (وربت وانتفخت (من رحيق
شراب خالص (الى الرشد الى الحق والصواب (رتل القرآن اقرأه على تؤدة وتبيين حروف بحيث يتمكن السامع
من عدها (ملشاء ركبك سلكك (رشدا خيرا (رضيت لكم الاسلام اخترته (الذى حاج ابراهيم فى ربه أى نمروذ
(فصل الزاى) كل ما فى القرآن من الزور فهو الكذب مع الشرك الا منكرا من القول وزورا فانه كذب بلا
شرك (كل ما فى القرآن من زكاة فهو المال الا وحنانا من لدنا وزكاة فان المراد الطهرة (كل ما فى القرآن من
الزيغ فهو الميل الا واذ زاغت الابصار فان معناه شخصت (كل كتاب غليظ الكتابة يقال له زبور (كل ما يقترن
بآخر مماثلا له أو مضادا يقال له زوج وتقول عندى زوجان من الحمام تعنى ذكرا وأنثى وكذلك كل اثنين لا يستغنى
أحدهما عن صاحبه وزوجته امرأة وبامرأة وكذا تزوجت امرأة وبامرأة وقيل لا يتعدى بواسطة حرف الجر
الا باعتبار ما فى ضمنه من معنى الايصال والالصاق ولا يتعدى بمن وان كثر ذلك فى كلامهم ولعل ذلك من اقامة
حرف مقام حرف كما قاله الكوفية وذا غير عزيز عند البصرية والقرآن كله على ترك الهاء فى الزوجة نحو اسكن
أنت وزوجك الجنة قال الراغب ولم يجئ فى القرآن وزوجناهم حورا كما يقال زوجته امرأة تنبيها على أن ذلك
لا يكون على حسب المتعارف فيما بيننا بالمناكحة (كل شئ يزداد فهو يزكو زكاة ويسمى ما يخرج من المال
للمساكين بايجاب الشرع زكاة لانها تزيد فى المال الذى تخرج منه وتوفره وتقيه من الآفات (والثابت بدليل
قطعى أصله والمقدار باخبار الآحاد ولذلك أطلق عليها لفظ الواجب (كل شئ تحرك وزال عن مكانه فهو الزائل
(الزمان) هو عبارة عن امتداد موهوم غير قار الذات متصل الاجزاء يعنى أى جزء يفرض فى ذلك الامتداد
لا يكون نهاية لطرف وبداية لطرف آخر او نهاية لهما على اختلاف الاعتبارات كالنقطة المفروضة فى الخط المتصل
فيكون كل آن مفروض فى الامتداد الزمانى نهاية وبداية لكل من الطرفين قائمة بهما (والزمان عند ارسطو
ومتابعيه من المشائين هو مقدار الفلك الاعظم الملقب بالفلك الاطلس لخلوه عن النقوش كالثوب الاطلس ان
صح والآن الذى هو حد الزمانين الماضى والمستقبل نهاية الزمان (ونهاية الشئ خارجة عنه والزمان من أقسام
الاعراض وليس من المشخص فانه غير قار والحال فيه قار والبداهة حاكمة بأن غير القار لا يكون مشخصا للقار
وكذا المكان ليس من المشخصات لان المتمكن ينتقل اليه وينفك منه والمشخص لا ينفك عن الشخص ومعنى كون
الزمان غير قار تقدم جزء على جزء الى غير النهاية لانه كان فى الماضى ولم يبق فى الحال والزمان ليس شيأ معينا يحصل
فيه الموجودات بل كل شئ وجد وبقى أو عدم وامتد عدمه أو تحرك وبقى جزئيات حركاته أو سكن وامتد سكونه
وحصل كل واحد من الامتداد هو الزمان قال افلاطون ان فى عالم الامر جوهرا أزليا يتبدل ويتغير ويتجدد
وينصرم بحسب النسب والاضافات الى المتغيرات لا بحسب الحقيقة والذات (ومنه الماضى والمستقبل والحال
وبه التقدم والتأخر (وذلك الجوهر باعتبار نسبة ذاته الى الامور الثابتة يسمى سرمديا (والى ما قبل المتغيرات
يسمى دهرا (والى مقارنتها يسمى زمانا (ولا استحالة فى أن يكون للزمان زمان عند المتكلمين الذين يعرفون
الزمان بالمتجدد الذى يقدر به متجدد آخر كما بين فى محله (والزمان المدعى قدمه عند الفلاسفة هو الآن السيال
وهو أمر بسيط لا تركب فيه (خلق الله الزمان ليلا مظلما ثم جعل بعضه نهارا باحداث الاشراق لا بقاء بعض
الزمان على ظلامه وبعضه مضيا والعبرة فى مجئ الزمان بوجود أوله وفى مضيه بوجود آخره وانتهاء آخر أجزائه
(الزيادة) هى أن ينضم الى ما عليه الشئ فى نفسه شئ آخر وهى بمعنى الازدياد الا أن الازدياد لا يستعمل متعديا
الى مفعولين بل يتعدى الى واحد لانه مطاوع زاد تقول زادنا الله النعم فازددناها (وهو أبلغ من الزيادة
كالاكتساب والكسب (والزيادة تلزم وقد تتعدى بعن كما تتعدى بعلى لان نقص يتعدى به وهو نظيره والمفعول
الثانى من باب زاد يجب أن يكون بحيث يصح اضافته الى المنصوب الاول (ويكون اضافته حقيقية على نمط قوله
تعالى فزادهم الله مرضا وزاده خيرا وزاده مالا أى مرضهم وخيره وماله والشئ لا يوصف بالزيادة الا اذا كان
الزائد مقدرا بمقدار معين من جنس المزيد عليه مثل قولك أعطيك عشرة أمناء من الحنطة وزيادة وكذا النقصان
والكثرة والقلة وهذا هو القياس وقد تتحقق الزيادة من غير جنسه أيضا استحسانا كما فى قوله تعالى للذين أحسنوا
الحسنى وزيادة (فان الحسنى الجنة والزيادة عليها شئ يغاير لكل ما فى الجنة وهو الرؤية قال الله تعالى فى زخرح

عن النار وأدخل الجنة فقد فاز (ومن قال هنالك أى فوز أعظم من دخول الجنة فقد بنى على مذهب الاعتزال
والزيادة كما تستعمل بمعنى الزائد المستدرك وهو المعنى المشهور كذا تستعمل فيما يتم به الشىء ويكمل بل فى
عين الكمال (والزائد فى كلامهم لا بد وأن يفيد فائدة معنوية أو لفظية والا كان عبثا ولغوا (فالمعنوية تأكيد
للمعنى كما فى من الاستغراقية والباء فى خبر ما وليس (واللفظية تزيين اللفظ وكونه بزيادتها أفصح أو مهيأ لاستقامة
وزن أو لحسن سجع أو غير ذلك (وقد تجتمع الفائدتان فى حرف وقد تنفرد احداهما عن الاخرى ولا يصح فى
الكلام المعجز معنى الزيادة التى تكون لغوا بل المراد بها أن لا تكون موضوعة لمعنى هو جزء التركيب وانما تفيد
وثاقة وقوة للتركيب كما قاله بعضهم فى قوله تعالى أفأمن أهل القرى ان هذه الهمزة مقحمة مزيدة لتقرير معنى
الانكار أو التقرير أراد انها مقحمة على المعطوف مزيدة بعد اعتبار عطفه لا أنها مزيدة بمنزلة حرف الصلة
غير مذكورة لافادة معناها والزيادة والالغاء من عبارات الكوفيين والقلة والحشو من عبارات البصريين
(والزائد يوجد فى كل عارض ولا يلزم فى كل زائد عارض (والعرب تزيد فى كلامهم أسماء وأفعالا فالاسم فى قولنا
بسم الله فانه انما أردنا باسم معنى الله واسم معناه الله فكأنه قال بالله لكنه لما أشبه القسم زيد فيه الاسم وكذا
المثل فى قوله تعالى فأتوا بسورة من مثله وشهد شاهد على مثله اى عليه ومما زاد من الافعال قوله تعالى أم تنبؤنه
بما لا يعلم فى الارض أراد والله أعلم بما ليس فى الارض وقوله كيف نكلم من كان فى المهد وقوله فأصبحوا
خاسرين لانهم يرجون فيه الفرج من علة تزاد بالليل (ومن سنتهم النقص أيضا من عدد الحروف يقولون درس
المنا بدون المنازل وليس شئ على المنون بخال أى بخالد (الزعم) بالضم اعتقاد الباطل بلا تقول (وبالفتح
اعتقاد الباطل بتقول وقيل بالفتح قول مع الظن وبالضم ظن بلا قول ومن عادة العرب أن من قال كلاما وكان
عندهم كاذبا قالوا زعم فلان وقال شريح لكل شئ كنية وكنية الكذب زعم وفى الانوار الزعم ادعاء العلم بالشئ
ولهذا يتعدى الى مفعولين كقوله تعالى زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا وقد جاء فى القرآن فى كل موضع ذما
للقائلين وقد يستعمل بمعنى قال مجردا عن الكذب كقول أم هانئ للنبى عليه الصلاة والسلام يوم فتح مكة زعم
ابن أمى تعنى عليا رضى الله عنه (الزمام) هو للابل ما تشد به رؤسها من حبل ونحوه يقاد به والخطام بالكسر
هو الذى يخطم به البعير وهو أن يؤخذ حبل من ليف أو شعر أو كتان فيجعل فى أحد طرفيه حلقة يسلك فيها الطرف
الآخر حتى يصير كالحلقة ثم يقاد البعير به (الزق) اسم عام فى الظرف فان كان فيه لبن فهو رطب وان كان فيه
سمن فهو نحى وان كان فيه عسل فهو عكة وان كان فيه ماء فهو شكوة وان كان فيه زيت فهو حميت (الزند)
كالقتل الحديد والحجر يطلق عليهما لوهما آلتان يستعملان لخروج النار لدى الحاجة والجمع زناد (الزيف) هو
الدرهم الذى خلط به نحاس أو غيره ففات صفة الجودة فيرده بيت المال لا التجار والنبهرجة هو ما يرده التجار
أيضا (الزنا) بالقصر لغة حجازية وبالمد لغة نجدية والزانى بغير ياء بعد النون لغة فصيحة والاشهر فى اللغة باثبات
الياء والزنية خلاف الرشدة (الزحير) بالحاء المهملة استطلاق البطن بشدة (الزيغ) الميل عن الصواب فى الفهم
والالحاد هو الميل عن الحق (الزهد) ضد الرغبة وزهد فيه كمنع وسمع وكبر زهدا وزهادة أو هى فى الدنيا والزهد
فى الدين (الزفير) هو اخراج النفس والشهيق رده (الزيارة) مصدر زرت فلانا أى لقيته بزورى بالفتح أو قصدت
زوره وهو أعلى الصدر (الزاكية) هى النفس التى لم تذنب قط والزكية هى التى أذنبت ثم غفر لها (وقوله تعالى
قد أفلح من تزكى أى بالفعل وهو محمود وقوله فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى بالقول وهو مذموم نهى عنه
تأديبا لقبح مدح الانسان نفسه عقلا وشرعا ولهذا قيل ما الذى لا يحسن وان كان حقا فقال مدح الرجل نفسه
(زال) هى وأخواتها الثلاث كلها نافية للحكم فاذا دخل عليها حرف النفى زال نفيها وارتفع فبقى اثباتها (وزال
ماضى يزال لا يزيل ولا يزول فانهما تامان الاول منهما متعد الى واحد ومصدره الزيل والثانى قاصر ومصدره
الزوال وترفع المبتدأ وتنصب الخبر بشرط تقدم نفى أو نهى أو دعاء مثال النفى ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه
عاكفين ومنه تالله تفتؤ تذكر اذ الاصل لا تفتؤ ولا أبرح ومثال النهى كقوله

صاح شمر ولا تزل ذاكر المو * ت فنسيانه ضلال مبين

ومثال الدعاء كقوله * ولا زال منهلا بجرعائك القطر * ويعمل هذا العمل دام لا غير بشرط تقدم ما المصدرية
الظرفية نحو اعط مادمت مصيبا أى مدة دوامك مصيبا ولو لم يتقدمها ما أو كانت مصدرية غير ظرفية لم تعمل

ولا يلزم من وجود المصدرية الظرفية وجود العمل المذكور بدليل قوله تعالى مادامت السموات والارض اذ لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط ولا توجد الظرفية بدون المصدرية وأما كان وباقى أخواتها السبع فانها تعمل هذا العمل من غير شرط (زيد) هو لفظ موضوع للفرد المشخص المحل لاعراض كثيرة مختلفة هذا هو الاوفق لاذهان العوام الواضعين أعلاما مخصوصة لابنائهم وقيل انه موضوع للماهية مع تشخصه وتعينه الذى اختلف علماء الكلام فى كونه موجودا الا للفرد المشخص بالعوارض اذ لو كان موضوعا له لما صح وضعه لما لم يعلم بشخصه والوضع لما لم يعلم بشخصه كثير ألا ترى الآباء يسمون أبناءهم المتولدة فى غيبتهم بأعلام (زه) بالكسر والسكون كلمة تقولها الاعجام عند استحسان شئ وقد تستعمل فى التهكم كما يقال لمن أساء أحسنت (زكرياء) ويقصر وكعربى ويخفف علم فان مددت أو قصرت لم تصرف وان شددت صرفت وتثنية الممدود زكرياوان والجمع زكرياوون وفى الخفض والنصب زكرياوين وفى الجمع زكرياوين وتثنية المقصور زكريان ورأيت زكريين وهم زكريون (الزرع) هو طرح الزرعة بالضم وهى البذر بالذال المعجمة وهو ما عزل للزراعة من الحبوب وموضعه المزرعة مثلثة الراء الا أنها مجاز حقيقته الانبات ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا يقولن أحدكم زرعت بل حرثت أى طرحت البذر (فان زللتم أى ملتم عن الدخول فى السلم (فتزل قدم زلة القدم خروجها من الموضع الذى ينبغى ثبوتها فيه (زفير أنين وتنفس شديد (زهوقا ذاهبا أو مضمحلا غير ثابت (زبر الحديد قطع الحديد (ما زكى ما اهتدى (زنيم ظلوم وعن ابن عباس هو ولد الزنا (زيلنا ميزنا بلغة حمير (زخرف ذهبا (زحزح عن النار بعد عنها (الزقوم شجرة نزل أهل النار (وزورا منحرفا عن الحق (اذا النفوس زوجت قرنت بالابدان (زكيا طاهرا من الذنوب (زبدا هو وضر الغليان (وكنتم أزواجا ثلاثة أى قرناء ثلاثة (وزوجناهم بحور عين أى قرناهم بهن (احشروا الذين ظلموا وأزواجهم أى أقرانهم المقتدين بهم فى أفعالهم أو الارواح بأجسادها على ما نبه عليه فى قوله ارجعى الى ربك أى صاحبك فى أحد التفسيرين أو النفوس بأعمالها حسبما نبه عليه فى قوله يوم تجد كل نفس ما عملت (زمرا أفواجا متفرقة بعضها فى أثر بعض (من زخرف من ذهب (أخذت الارض زخرفها تزينت بأصناف النبات وأشكالها وألوانها المختلفة (وزلفا من الليل وساعات منه قريبة من النهار (وأنا به زعيم كفيل (فى قلوبهم زيغ عدول عن الحق (زاغت الابصار مالت عن مستوى نظرها حيرة وشخوصا (وزكاة طهارة (زاهق هالك (من كل زوج كريم من كل صنف كثير المنفعة (زجرة واحدة صيحة واحدة (وزرابى مبسوطة فاخرة (قد أفلح من زكاها أنماها بالعلم والعمل (وزلزلوا أزلزلوا وأزعجوا ازعاجا شديدا (زلزلت الارض زلزالها اضطرابها (فصل السين)

كل سلطان فى القرآن فهو حجة (كل منزلة رفيعة فهى سورة وسورة القرآن تهمز ولا تهمز فمن همزها جعلها من السؤر وهو ما بقى من الشراب فى الاناء كأنها قطعة من القرآن ومن لم يهمزها جعلها من المعنى المتقدم وسهل همزها وقيل من سور البناء اى القطعة منه أى منزلة بعد منزلة وقيل من سور المدينة لاحاطتها بآياتها ومنه السوار وقيل لارتفاعها لانها كلام الله والسورة المنزلة الرفيعة قال

ألم تر أن الله أعطاك سورة * ترى كل ملك دونها يتذبذب

فكل سورة من القرآن بمنزلة درجة رفيعة ومنزل عال يرتفع القارئ منها الى درجة أخرى ومنزل آخر الى أن يستكمل القرآن وحدها قرآن يشتمل على آى ذى فاتحة وخاتمة (وسور البناء يجمع على سور بكسر الواو (وسورة القرآن تجمع على سور بفتحها (كل سورة فيها يا أيها الناس وليس فيها كلا فهى مدنية (وكل سورة فى أولها حروف المعجم فهى مكية الا البقرة وآل عمران (وفى الرعد اختلاف (وكل سورة فيها قصة آدم فهى مكية سوى البقرة (وكل سورة فيها ذكر المنافقين فهى مدنية سوى سورة العنكبوت وقال ابن هشام عن أبيه ان كل سورة ذكر فيها الحدود والفرائض فهى مدنية (وكل ما كان فيه من ذكر القرون الماضية من الازمنة الخالية فهى مكية (وعن ابن عباس الحواميم كلها مكية (وقال بعضهم كل ما نزل فى أى موضع نزل حين كان متوطنا بالمدينة فهو مدنى الا أن يكون نزوله بمكة والاصطلاح على أن كل ما نزل قبل الهجرة فهو مكى وما نزل بعد الهجرة فهو مدنى سواء نزل فى البلد حال الاقامة أو فى غيرها حال السفر (كل ما فى القرآن من سخر فهو الاستهزاء الا سخريا فى الزخرف فان المراد التسخير والاستخدام (كل سكينة فى القرآن فهى طمأنينة الا التى فى قصة طالوت فانها شئ كرأس الهرة له جناحان (كل سعير فى القرآن فهو

النار والوقود الا فى ضلال وسعر فان المراد النار (كل حرام قبيح الذكر يلزم منه العار كثمن الكلب والخنزير فهو
سحت (وقيل السحت مبالغة فى صفة الحرام يقال هو حرام لاسحت (وقيل السحت الحرام الظاهر (كل ما أدى
الى الشئ فهو سببه (كل عمل صالح قدمته فهو فرط لك وكل من تقدمك من آبائك وقرابتك فهو سلف (كل جلد
مدبوغ فهو سبت (كل ماله ناب ويعدو على الناس والدواب فيفترسها فهو سبع بضم الباء (كل دهن عصر من
حب فهو سليط (كل دواء يؤخذ غير معجون فهو سفوف بالفتح (كل ما يقاتل به فهو سلاح (كل ما يستلذه
الانسان من صوت طيب فهو سماع (كل ما لطف مأخذه ودق فهو سحر بالكسر (كل ما يسكن اليه وفيه
وبه تأنس به فهو سكن (كل أفق من الآفاق فهو سماء كما أن كل طبقة من الطباق سماء (كل لوح من السفينة
فهو سقيفة وهى الصفة (كل رافع رأسه فهو سامد (كل شئ وصلت به الى موضع أو حاجة تريدها فهو سبب
(ويقال للطريق سبب لانك بسببه تصل الى الموضع الذى تريده (كل شئ أسكت به صبيا أو غيره فهو سكتة بالضم
وأما السكتة بالفتح فهو نوع من الداء (كل من ولى شيأ على قوم فهو ساع عليهم (كل واحد من ولد يعقوب فهو
سبط وكل واحد من ولد اسمعيل فهو قبيلة والسبط الزيادة فى كل شئ وهو أيضا شجرة واحدة لها أغصان كثيرة
وهو أيضا ولد الولد والجمع أسباط وقطعناهم اثنتى عشرة أسباطا أى أمما وجماعة وانما فسر بالجمع ولا يفسر
العدد بعد العشرة الى التسعة والتسعين الا بواحد يدل على الجنس كما تقول رأيت اثنتى عشرة امرأة
ولا تقول نساء لانه لما قصد الامم ولم يقصد السبط نفسه لم يجز أن يفسره بالسبط نفسه ولكنه جعل الاسباط
بدلا من اثنتى عشرة وهو الذى يسميه الكوفيون المترجم فهو منصوب على البدل لا على التميز (السمع) بالفتح
والسكون حس الاذن والاذن أيضا وما وقر فيها من شئ تسمعه وهو قوة مرتبة فى العصبة المنبسطة فى السطح
الباطن من صماخ الاذن من شأنها أن تدرك الصوت المحرك للهواء الراكد فى مقعر صماخ الاذن عند
وصوله اليه بسببهما والسمع قوة واحدة ولها فعل واحد ولهذا لا يضبط الانسان فى زمان واحد كلامين والاذن
محله ولا اختيار لها فيه فان الصوت من أى جانب كان يصل اليها ولا قدرة لها على تخصيص القوة بادراك
البعض دون البعض بخلاف قوة البصر اذ لها فيه شبه اختيار فانها تتحرك الى جانب مرئى دون آخر وبخلاف
الفؤاد أيضا فان له نوع اختيار يلتفت الى ما يريد دون غيره (والسمع قد يعبر به تارة عن الاذن نحو ختم الله على
قلوبهم وعلى سمعهم وتارة عن فعله كالسماع نحو انهم عن السمع لمعزولون وتارة عن الفهم نحو سمعنا وعصينا
وكل موضع أثبت السمع للمؤمنين أو نفى عن الكافرين أو حث على تحريه فالقصد به الى تصور المعنى والتفكر فيه
نحو وفى آذانهم وقر (والسمعة بالضم والسكون السماع وكالحكمة هيئته والسمع بالكسر الذكر الجميل وما فعله
رياء ولا سمعة بضم ويحرك وهى ما نوه بذكره ليرى ويسمع (وسمع الادراك متعلقه الاصوات نحو قد سمع الله قول
التى تجادلك فى زوجها وأما قول الشاعر وقد سمعت بقوم يحمدون فلم * اسمع بمثلك لا علما ولا جودا
فيحمدون ليس صفة لقوم بل هو بمنزلة يقول فى سمعته يقول لان ذوات القوم ليست بمسموعة بل المسموع ههنا
الحمد وسمع الفهم والعقل متعلقه المعانى ويتعدى بنفسه لان مضمونه يتعدى بنفسه كقوله وقولوا انظرنا واسمعوا
(وسمع الاجابة يتعدى باللام نحو سمع الله لمن حمده وسمع القبول والانقياد يتعدى بمن كما يتعدى باللام
نحو سماعون للكذب وهذا بحسب المعنى واذا كان السياق يقتضى القبول يتعدى بمن واذا اقتضى الانقياد
يتعدى باللام والصحيح أن سمع لا يتعدى الا الى مفعول واحد والفعل الواقع بعد المفعول فى موضع الحال بمعنى
سمعته يقول أى سمعته حال قوله كذا وسمعت حديث فلان يفيد الادراك وسمعت الى حديث فلان يفيد الاصغاء
مع الادراك وسمعك الى أى اسمع منى كذا سماع كقطام والسامع أعم لغة من المخاطب اذ الحاضر هو المخاطب
الذى يوجه اليه الكلام والسامع يعم له ولسائر الحاضرين فى المجلس وفى العرف يطلق السامع على المخاطب
بحيث ينزل منزلة المرادف له وقد يجعل السامع الذى لا يخاطب غائبا والغائب الذى ارسل اليه الكتاب مخاطبا
والسماع قد يطلق ويراد به الادراك كما فى الادراك بحاسة الاذن وقد يطلق ويراد به الانقياد والطاعة وقد يطلق
بمعنى الفهم والاحاطة ومنه سمعت كلام فلان وان كان ذلك مبلغا على لسان غيره ولا يكون المراد به غير الفهم
لما هو قائم بنفسه بل الذى هو مدلول عبارة ذلك المبلغ واذا عرف ذلك فمن الجائز أن يسمع موسى كلام الله القديم
بمعنى أنه خلق له فهمه والاحاطة به اما بواسطة أو بغير واسطة والسماع بهذا الاعتبار لا يستدعى صوتا ولا حرفا

(والسماع فى أهل الحديث اذا عدى بمن يكون قارئ الحديث الشيخ (واذا قرأ أحد على الشيخ وسمع غيره عدى
بعلى فيقول الشيخ سمع فلان على) (وسمعا وطاعة على اضمار الفعل ويرفع أى أمرى ذلك والمراد بالسماعى
ما لا قاعدة له يعرف بها كما أن القياسى ماله ضابط كلى يعلم به (السنة) بالضم والتشديد الطريقة ولو غير مرضية
وشرعا اسم للطريقة المرضية المسلوكة فى الدين من غير افتراض ولا وجوب (والمراد بالمسلوكة فى الدين ما سلكها
رسول الله أو غيره ممن هو علم فى الدين كالصحابة رضى الله عنهم لقوله عليه الصلاة والسلام عليكم بسنتى وسنة
الخلفاء الراشدين من بعدى وفى غاية البيان السنة هى ما فى فعله ثواب وفى تركه عتاب لا عقاب وهذا التعريف
أبدعه خاطرى وما قيل هى الطريقة المسلوكة فى الدين ففيه نظر انتهى (وعرفا بلا خلاف هى ما واظب عليه
مقتدى نبيا كان أو وليا وهى أعم من الحديث لتناولها الفعل والقول والتقرير (والحديث لا يتناول الا القول
(والقول أقوى فى الدلالة على التشريع من الفعل لاحتمال الفعل اختصاصه به (والفعل أقوى من التقرير
لان التقرير يطرقه من الاحتمال ما لا يطرق الفعل الوجودى ولذلك كان فى دلالة التقرير على التشريع
خلاف (ومطلق السنة لا يقتضى الاختصاص بسنة رسول الله فان المراد به فى عرف المتشرعة طريقة الدين
اما للرسول بقوله وفعله أو للصحابة (وعند الشافعى مختصة بسنة رسول الله وهذا بناء على أنه لا يرى
تقليد الصحابة (والسنة الطريقة المسلوكة المتبعة فلا يطلق اسم السنة على طريقتهم الا بالمجاز فيتعين الحقيقة
عند الاطلاق (وعندنا لما وجب تقليد الصحابة كانت طريقتهم متبعة لطريق الرسول فلم يدل اطلاق السنة
على أنه طريقة النبى وقد تطلق السنة على الثابت بها كما روى عن أبى حنيفة أن الوتر سنة وعليه يحمل قولهم
عيدان اجتمعا أحدهما فرض والاخر سنة أى واجب بالسنة (والسنة بمعنى الطريقة المسلوكة فى الدين تنتظم
المستحب والمباح بل الواجب والفرض أيضا والسنة المصطلحة بخلافهما فانها مقابلة للاربعة المذكورة
والسنة موقتة ويلام بتركها ومحتاج الى النية بلفظ السنة بخلاف النفل فى ذلك كله وسنة الهدى أى
مكمل الدين ويقال لها السنة المؤكدة كالاذان والاقامة والسنن الرواتب حكمها كالواجب المطالبة
فى الدنيا الا أن تارك الواجب يعاقب وتاركها يعاتب وهو المشهور لكن فى المسعودية من اعتقد ولم يعمل
فهو ومن عاص وفى التلويح ترك السنة المؤكدة قريب من الحرام فيستحق حرمان الشفاعة اذ معنى القرب
الى الحرمة أنه يتعلق به محذور دون استحقاق العقوبة بالنار (والسنن الزائدة على الهدى كاذان القاعد المنفرد
والسواك وصلاة الليل والنوافل المعينة والافعال المعهودة فى الصلاة وفى خارجها لا يعاتب تاركها كالندب
والتطوع وسنة العين كالرواتب والاعتكاف وسنة الكفاية كسلام واحد من جمع وسنة عبادة واتباع كالطلاق
فى طهر بلا وطء وسنة المشايخ كالعدد التسع فى الاستبراء (وأما النفل فهو ما فعله النبى مرة وتركه أخرى
والمستحب دون السنن الزوائد لاشتراط المواظبة فيها والادب كالنفل (وسنة النبى أقوى من سنة الصحابة الا ترى
أن التراويح فى رمضان سنة الصحابة فانه لم يواظب عليها رسول الله بل واظب عليها الصحابة وهذا مما يندب
الى تحصيله ويلام على تركه ولكنه دون ما واظب عليه الرسول والمواظبة لم تثبت الوجوب بدون الامر بالفعل
أو الانكار على التارك كما قاله المبسوط البكرى والسنى منسوب الى السنة بحذف التاء للنسبة والآن تأتيهم
سنة الاولين أى معاينة العذاب (والسنة بالفتح والتخفيف غالب استعمالها فى الحول الذى فيه الشدة والجدب
(بخلاف العام فان استعماله فى الحول الذى فيه الرخاء (والسنة مقدار قطع الشمس البروج الاثنى عشر (وفى
عرف الشرع كل يوم الى مثله من القابل بالشهور الهلالية (والعام من أول المحرم الى ذى الحجة (والشهر مقدار
حلول القمر المنازل الثمانى والعشرين (وقد يجئ بمعنى الهلال لانه يكون فى أول الشهر (والسنة بالكسر
والتخفيف ابتداء النعاس فى الرأس فاذا خالط القلب صار نوما (وفى قوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم المنفى أولا
انما هو الخاص وثانيا العام ويعرف ذلك من قوله لا تأخذه أى لا تغلبه فلا يلزم من عدم أخذ السنة التى هى
قليل من نوم أو نعاس عدم أخذ النوم (ولهذا قال ولا نوم بتوسيط كلمة لا تنصيصا على شمول النفى لكل منهما
(لكن بقى الكلام فى عدم الاكتفاء بنفى أخذ النوم قال بعضهم هو من قبيل التدلى من الاعلى الى الادنى كقوله
تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وقيل هو من قبيل الترقى فالقائل بالتدلى نظر
الى سلب السنة لانه أبلغ من سلب النوم والقائل بالترقى نظر الى سلب أخذه الا أنه ليس بأبلغ من سلب أخذه

لما فيه من القوة (والحق أن المراد بيان انتفاء عروض شيء منهما له تعالى لا لانهما قاصران بالنسبة الى القوة
الالهية فانه بمعزل عن مقام التنزيه (وتقديم السنة للمحافظة على ترتيب الوجود الخارجي (السين) هي
اذا دخلت على الفعل المستقبل وفصلت بينه وبين أن التي كانت قبل دخولها من ادوات النصب فيرتفع حينئذ
الفعل وينتقل عن أن كونها الناصبة للفعل الى أن تصير المخففة من الثقيلة (وذلك كقوله تعالى علم أن سيكون
منكم مرضى أي علم أنه سيكون ويقال لها حرف تنفيس لانها تنقل المضارع من الزمن الضيق وهو الحال الى
الواسع أي الاستقبال (وتجيء لمعان كالطلب والتحويل والاصابة على صفة والاعتقاد والسؤال والتسليم
والوقف بعد كاف المؤنث نحو اكرمتكس وتسمى سين الكسكسة وتجيء للتلطيف كما في قوله تعالى فسنيسره
لليسرى والمراد بالتلطيف ترقيق الكلام بمعنى أن لا يكون نصا في المقصود بل يكون محتملا لغيره فهو كالشيء
الرقيق الذي يمكن تغييره ويسهل ويقابله الكثيف بمعنى ان يكون نصا في المقصود لانه لا يمكن تغييره فهو
كالكثيف الذي لا يمكن فيه ذلك فالمقصود ههنا أن التيسير حاصل في الحال لكن أتى بالسين الدالة على الاستقبال
والتأخير لتلطيف الكلام وترقيقه باحتمال أن لا يكون التيسير حاصلا في الحال لنكات تقتضي ذلك (والسين
للاستقبال القريب مع التأكيد كما ان سوف للاستقبال البعيد وسوف في قوله تعالى فسوف يبصرون للوعيد
لا للتبعيد (والسين في الاثبات مقابلة للن في النفي ولهذا قد تتمحض للتأكيد من غير قصد الى معنى الاستقبال
(سوف) حرف معناها الاستئناف أو كلمة تسويف فيما لم يكن بعد وتستعمل في التهديد والوعد والوعيد
واذا شئت أن تجعلها اسما نونتها وسوف كالسين وأوسع زمانا منها عند البصريين ومرادفة لها عند غيرهم
وتنفرد عن السين بدخول اللام فيها نحو ولسوف يعطيك (والغالب على السين استعمالها في الوعد وقد
تستعمل في الوعيد قال سيبويه سوف كلمة تذكر للتهديد والوعيد وينوب عنها السين وقد يردان في الوعد أيضا
(سواء) اسم بمعنى الاستواء يوصف به كما يوصف بالمصادر (ومنه قوله تعالى الى كلمة سواء بيننا وبينكم (وسواء
الشيء وسطه (ومنه في سواء الجحيم (واذا كان بمعنى غير أو بمعنى العدل يكون فيه ثلاث لغات (ان ضممت السين
أو كسرته قصرت فيهما جميعا (وان فتحت مددت (وسواء مما يفرد ويجمع ولا يثنى كضبعان للمذكر يجمع ولا يثنى
(والصحيح أنه لا يثنى ولا يجمع لانه جرى عندهم مجرى المصدر (وهذا يحفظ ولا يقاس عليه (والعرب قد تستغني
بالشيء عن الشيء حتى يصير المستغنى عنه ساقطا من كلامهم البتة فمن ذلك استغناؤهم بترك عن وذر وودع
وبسيان عن تثنية سواء وبجمع القلة عن الكثرة وغير ذلك واذا كان بعد سواء ألف الاستفهام فلا بد من ام مع
الكلمتين اسمين كانتا أو فعلين تقول سواء علي أزيد أم عمرو وسواء علي أقمت أم قعدت (واذا كان بعدها فعلان
بغير ألف الاستفهام عطف الثاني باو وان كان بعدها مصدران كان الثاني بالواو وباو حملا عليها وكذا لفظة أبالي
فانه اذا وقع بعد أبالي همزة الاستفهام كان العطف بام والا فالعطف باو والضابط الكلي أنه ان حسن السكوت على
ما قبل أو فهو من مواضع أو وان لم يحسن فهو من مواضع أم (وفي أفعل التفضيل لا يعطف الا بام فلا يقال زيد
أفضل أو عمرو (وفي سواء أمر آخر اختص به وهو انه لا يرفع الظاهر الا أن يكون معطوفا على المضمر نحو مررت
برجل سواء هو والعدم (فانه ان خفضت كان نعتا وفي سواء ضمير وكان العدم معطوفا على الضمير وهو تأكيد
وان رفعت سواء كان خبرا مقدما وهو مبتدأ والعدم معطوف عليه (وسوى بالكسر والقصر ظرف من ظروف
الامكنة ومعناها اذا أضيفت كمعنى مكانك وما بعد سوى مجرور وليس داخلا فيما قبلها واذا أضيفت الى معرفة
صارت معرفة لان اضافتها كاضافة خلفك وقدامك بخلاف غير فانها تبقى على تنكرها (السؤال) الف
سأل يسأل منقلبة عن الواو وعلى هذا همزة سائل كهمزة خائف وأما السائل بمعنى السيلان فهمزته منقلبة عن
الياء وكذا ألف سال منه كما في باع وبائع والسؤال هو استدعاء معرفة أو ما يؤدي الى المعرفة أو ما يؤدي الى المال
فاستدعاء المعرفة جوابه على اللسان واليد خليفة له بالكتابة او الاشارة واستدعاء المال جوابه على اليد واللسان
خليفة لها اما بوعد أو برد (والسؤال يقارب الامنية لكن الامنية تقال فيما قدر والسؤال فيما طلب فيكون
بعد الامنية والسؤال اذا كان بمعنى الطلب والالتماس يتعدى الى مفعولين بنفسه واذا كان بمعنى الاستفسار
يتعدى الى الاول بنفسه والى الثاني بعن تقول سألته كذا وسألته عنه سؤالا ومسألة وسألته به أي عنه
في القاموس سأله كذا وعن كذا وبكذا (وقد يتعدى الى مفعول آخر بالى لتضمين معنى الاضافة (والسؤال

مايسأل ومنه سؤلك ياموسى (والسؤال للمعرفة قد يكون للاستعلام وتارة للتبكيت وتارة لتعريف المسؤل
وتبيينه (والسؤال اذا كان للتعريف تعدى الى المفعول الثانى تارة بنفسه وتارة بعن (وهو أكثر نحو ويسألونك
عن الروح (واذا كان لاستدعاء مال فيعدى بنفسه نحو واسألوا ما أنفقتم أو بمن نحو واسألوا الله من فضله
والسؤال كما تعدى بعن لتضمنه معنى التفتيش تعدى بالباء أيضا لتضمنه معنى الاعتناء كذا فى أنوار التنزيل
(وسؤال الجدل حقه أن يطابق جوابه بلا زيادة ولا نقص (وأما سؤال التعلم والاسترشاد فحق المعلم أن يكون
فيه كطبيب يتحرى شفاء سقيم فيبين المعالجة على ما يقتضيه المرض لا على ما يحكيه المريض وقد يعدل فى الجواب
عما يقتضيه السؤال تنبيها على أنه كان من حق السؤال ان يكون كذلك ويسميه السكاكى أسلوب الحكيم
وقد يجىء الجواب اعم من السؤال للحاجة اليه مثل الاستلذاذ بالخطاب (كما فى جواب وما تلك بيمينك ياموسى
(واظهار الابتهاج بالعبادة والاستمرار على مواظبتها ليزداد غيظ السائل كما فى قول قوم ابراهيم نعبد
اصناما فنظل لها عاكفين فى جواب ما تعبدون (فعلم من هذا أن مطابقة الجواب للسؤال انما هو الكشف عن
السؤال ببيان حكمه وقد حصل مع الزيادة ولا نسلم وجوب المطابقة بمعنى المساواة فى العموم والخصوص
وقد تكون الزيادة على الجواب للتحريض كقوله تعالى قال نعم وانكم لمن المقربين وقد يجىء أنقص لاقتضاء الحال
ذلك كما فى قوله تعالى قل ما يكون لى أن أبدله فى جواب ائت بقرآن غير هذا أو بدله وانما طوى ذكر الاختراع
للتنبيه على أنه سؤال محال والتبديل فى امكان البشر وقد يعدل عن الجواب أصلا اذا كان قصد السائل التعنت
نحو قوله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربى وقيل الاصل فى الجواب أن يعاد فيه نفس السؤال
ليكون وفقه نحو أئنك لانت يوسف قال أنا يوسف وكذا أأقررتم واخذتم على ذلكم اصرى قالوا أقررنا هذا اصله
ثم انهم أتوا عوض ذلك بحرف الجواب اختصارا وتركا للتكرار والسؤال معاد فى الجواب فلو قال امرأة زيد طالق
وعبده حر وعليه المشى الى بيت الله ان دخل هذه الدار فقال زيد نعم كان حالفا لان الجواب يتضمن اعادة ما فى
السؤال ومن عادة القرآن أن السؤال اذا كان واقعا يقال فى الجواب قل بلا فاء مثل ويسألونك عن الروح
ويسألونك عن الساعة ويسألونك عن المحيض ونظائرها فصيغة المضارع للاستحضار بخلاف ويسألونك عن
الجبال فان الصيغة فيها للاستقبال لانه سؤال علم الله تعالى وقوعه واخبر عنه قبله ولذلك أتى بالفاء الفصيحة
فى الجواب حيث قال فقل ينسفها ربى أى اذا سألوك فقل (السوء) بالفتح غلب فى أن يضاف اليه ما تريد ذمه
وبالضم جرى مجرى الشر وكلاهما فى الاصل مصدر والسوء الشدة نحو يسومونكم سوء العذاب والعقر
نحو ولا تمسوها بسوء والزنا نحو ما كان أبوك امرأ سوء والبرص نحو بيضاء من غير سوء والشرك نحو ما كنا
نعمل من سوء والشتم نحو لا يحب الله الجهر بالسوء والذنب نحو يعملون السوء بجهالة والضر نحو ويكشف
السوء والقتل والهزيمة نحو لم يمسسهم سوء وبمعنى بئس نحو ولهم سوء الدار ومقدمات الفاحشة من القبلة
والنظر بالشهوة (والسوأى تأنيث الاسوأ كالحسنى أو مصدر كالبشرى (السبب) الحبل وما يتوصل به الى غيره
واعتلاق قرابة (والجمع اسباب واسباب السماء مراقيها أو نواحيها او ابوابها (والسبب ما يكون وجود الشئ
موقوفا عليه كالوقت للصلاة (والشرط ما يتوقف وجود الشئ عليه كالوضوء للصلاة (وقيل السبب ما يلزم من
عدمه العدم ومن وجوده الوجود بالنظر الى ذاته كالزوال مثلا فان الشرع وضعه سببا لوجود الظهر (والشرط
ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته (مثاله تمام الحول بالنسبة الى وجوب الزكاة
فى العين والماشية (والسبب التام هو الذى يوجد المسبب بوجوده (والنحويون لا يفرقون بين السبب والشرط
وكذا بين السبب والعلة فانهم ذكروا أن اللام للتعليل ولم يقولوا للسببية وقال اكثرهم الباء للسببية ولم يقولوا
للتعليل وعند أهل الشرع يشتركان فى ترتيب المسبب والمعلول عليهما ويفترقان من وجهين أحدهما ان السبب
ما يحصل الشئ عنده لا به والعلة ما يحصل به والثانى ان المعلول يتأثر عن علته بلا واسطة بينهما ولا شرط
يتوقف الحكم على وجوده (والسبب انما يفضى الى الحكم بواسطة او بوسائط ولذلك يتراخى الحكم عنه حتى
توجد الشرائط وتنتفى الموانع وأما العلة فلا يتراخى الحكم عنها اذ لا شرط لها بل متى وجدت أوجبت معلولها
بالاتفاق وما يفضى الى شئ ان كان افضاؤه داعيا سمى علة والا سمى سببا محضا والعلة الشرعية تحاكى العلة
العقلية ابدا الا تفترقان الا أن العلة العقلية موجبة واعلم ان الوسايط بين الاسباب والاحكام تنقسم الى مستقلة

وغير مستقلة فالمستقلة يضاف الحكم اليها ولا يتخلف عنها وهي العلة وغير المستقلة منها ماله مدخل في التأثير ومناسبة ان كان في قياس المناسبات وهو السبب ومنها ما لا مدخل له ولكن اذا انعدم ينعدم الحكم وهو الشرط وبهذا تبين ترقي رتبة العلة عن رتبة السبب ومن ثمة يقولون ان المباشرة تتقدم على السبب ووجهه ان المباشرة علة والعلة أقوى من السبب (ولا تحسب أن الشرط أضعف حالا وأنزل رتبة من السبب بل الشرط يلزم من عدمه العدم وهو من هذه الجهة أقوى من السبب اذ السبب لا ملازمة بينه وبين المسبب انتفاء وثبوتا بخلاف الشرط (والسبب والعلة يطلقان على معنى واحد عند الحكماء وهو ما يحتاج اليه شيء آخر (وكذا المسبب والمعلول فانهما يطلقان عندهم على ما يحتاج الى شيء آخر (لكن أصحاب علم المعاني يطلقون العلة على ما يوجد شيأ والسبب على ما يبعث الفاعل على الفعل (والحكماء يقولون للاول العلة الفاعلية وللثاني العلة الغائية والسبب يستعار للمسبب دون العكس لاستغناء السبب عن المسبب وافتقار المسبب الى السبب الا اذا كان السبب مختصا به كقوله تعالى اني أراني أعصر خمرا استعير اسم المسبب فيها وهو الخمر للسبب وهو العنب لاختصاص الخمر بالعنب وهذا لانه اذا كان مختصا صار في معنى المعلول مع العلة من حيث انه لم يحصل الا به والمعلول يستعار للعلة وبالعكس وقد يكنى بالسبب عن الفعل الذي يحصل السبب على سبيل المجاز وان لم يكن الفعل المستفاد على صورة الفعل المستفاد منه أو عين الفعل المستفاد منه كقوله تعالى غضب الله عليهم فانتقمنا منهم والغضب عبارة عن نوع تغير في الغضبان يتأذى به ونتيجته اهلاك المغضوب عليه فعبر عن نتيجة الغضب بالغضب وعن نتيجة الانتقام بالانتقام (المسرى) كالهدى سير عامة الليل كقوله

نشأنا على حرف برى متنها السرى * وسرى واسرى بمعنى أعني أنهما لازمان والهمزة ليست للتعدية ولهذا عدي بالباء وهما بمعنى سار عامة الليل وقيل سرى لاول الليل واسرى لآخر الليل وسار مختص بالنهار وليس مقلوبا ويسير النهار كله والاسآد سير النهار والليل كله ولم يجئ في القرآن سرته وانما جاء فيه سرت فيه نحو أفلم يسيروا في الارض وسرت بفلان نحو سار بأهله وسيرته على التكثير نحو وسيرت الجبال وسرى المتعدي بالباء يفهم منه شيآن أحدهما صدور الفعل من فاعله والثاني مصاحبته لما دخلت فيه الباء فاذا قلت سريت بزيد أو سافرت به كنت قد وجد منك السير والسفر مصاحبا لزيد فيه وأما المتعدي بالهمزة فانه يقتضي ايقاع الفعل بالمفعول فقط فاذا قرن هذا المتعدي بالهمزة أفاد ايقاع الفعل على المفعول مع المصاحبة المفهومة من الباء ولو أتى فيه بالباء لا يفهم منه معنى المشاركة في مصدره وهو ممتنع وأجاز واسرت حتى وقت العشاء ولم يجيزوا سرت حتى بغداد لان الازمنة تحدث على الترتيب والتدريج كما هو مقتضى حتى بخلاف الامكنة فانها أمور ثابتة وعليه قوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر وبقال من لدن الصبح الى أن تزول الشمس سرنا الليلة وفيما بعد الزوال الى آخر النهار سرنا البارحة ويتفرع على هذا انهم يقولون مذ انتصاف الليل الى وقت الزوال صبحت بخير وكيف أصبحت ويقولون اذا زالت الشمس الى أن ينتصف الليل مسيت بخير وكيف أمسيت (السعد) سعد كعلم من السعادة وهي معاونة الامور الالهية للانسان على نيل الخير ويضاد الشقاوة وبفتح العين من السعد بمعنى اليمن ويجوز ضم السين وكسر العين من السعد بمعنى الاسعاد ومنه المسعود والشيء يأتي مرة بلفظ المفعول ومرة بلفظ الفاعل والمعنى واحد نحو عبد مكاتب ومكاتب ومكان عامر ومعمور ومنزل آهل ومأهول ونفست المرأة ونفست ولا يبغي لك ولا ينبغي لك وعنيت به وعنيت وسعدوا وسعدوا وزعا علينا وزهي وغير ذلك (السلك) هو أخص من الخيط وأعم من السمط لان الخيط كما يطلق على ما ينظم فيه اللؤلؤ وغيره كذلك يطلق على ما يخاط به الثوب والسلك مخصوص بالاول والسمط خيط ما دام فيه الجوهر وتقول للخيط من القطن سلك واذا كان من صوف فهو نصاح (وسلك بمعنى دخل لازم وبمعنى أدخل متعد نحو فاسلك يدك في جيبك فاسلك فيها من كل زوجين اثنين (السهو) هو غفلة القلب عن الشيء بحيث يتنبه بأدنى تنبيه (والنسيان غيبة الشيء عن القلب بحيث يحتاج الى تحصيل جديد (قال بعضهم النسيان زوال الصورة عن القوة المدركة مع بقائها في الحافظة (والسهو زوالها عنهما معا وقيل غفلتك عما أنت عليه لتفقده سهو (وغفلتك عما أنت عليه لتفقد غيره نسيان (وقيل السهو يكون لما علمه الانسان ولما لا يعلمه (والنسيان لما عزب بعد حضوره (والمعتمد أنهما مترادفان (وأما الذهول فهو عدم استثبات الادراك العلمي خوفه هتشوف الفكر لا تشتغل بمعرفته بعد فلو تبنا لنا (والغفلة عدم ادراك الشيء مع وجود ما يقتضيه

وقوله تعالى ونسيا كأمن الطلاق ثلاثا أي مهملا أمرهم وقد يجيء النسيان بمعنى الترك ومنه النسي وهو ما يسقط
في منازل المرتحلين من رذال أمتعتهم (ويكره أن يقال نسيت آية كذا بل نسيتها للحديث الصحيحين في النهي
عن ذلك (السلم) بالكسر والسكون ضد الحرب وهو من الألفاظ التي أوائلها مكسورة وأوائل أضدادها
مفتوحة كالخصب والجدب والعلم والجهل والغنى والفقر وأشباه ذلك (وهو أيضا الإسلام وهو التسليم لله
بلا منازعة وهو جعل كل شيء عين وعرض مخلوقا لله تعالى واعتقاد أنه تعالى موجود بلا بداية ولا نهاية
موصوف بالصفات الحسنة ويطلق على المذهب (والسلم بمعنى الصلح يفتح ويكسر ويذكر ويؤنث ومحركة السلف
(وهو أن تعطي عاجلا بآجل (وهو أيضا اسم شجر (السماء) هي سقف كل شيء وكل بيت ورواق البيت والسحاب
والمطر ويطلق على السبع (والفلك على التسع بالعرش والكرسي (ولا يثنى ولهما السماء (ويجري التغير والطي
والانشقاق على السموات السبع دون العرش والكرسي فإن الجنة بينهما والسموات هي مطبقة موضوعة
بعضها فوق بعض بلا علاقة ولا عماد ولا مماسة وفيما ذكره أصحاب الأرصاد شكوك لكونها احتمالات محضة صادرة
عن الظن والتخمين غير بالغة رتبة التحقيق واليقين ودخول العرش والكرسي خلاف إجماع المفسرين (وأكثر
المليين من المسلمين واليهود والنصارى ذهبوا إلى حدوث السموات بذواتها وصفاتها وأشكالها (وأما برقليس
والإسكندر والأفروديسي وبعض الحكماء الإسلاميين كأبي علي وأبي نصر فإنهم ذهبوا إلى قدم السموات (والسماء
بمعنى المطر يذكر ويؤنث والأغلب عليها التأنيث (والجمع في القلة على أسمية وفي الكثرة على سمي كفعول
(وأما السماء المظلة فهي مؤنثة لا غير (ولهذا وجهوا منفطر بوجوه منها أنه بمعنى ذات انفطار وليس بمعنى اسم
فاعل (وجمعها سموات لا غير والسموات واحدة بالنوع والأرض واحدة بالشخص (السرور) هو لذة في القلب
عند حصول نفع أو توقعه أو اندفاع ضرر (وهو والفرح والحبور أمور متقاربة لكن السرور هو الخالص المنكتم
والحبور ما يرى حبره أي أثره في ظاهر البشرة وهما مستعملان في المحمود وأما الفرح فهو ما يورث أشرا وبطرا
ولذلك كثيرا ما يذم كقوله تعالى إن الله لا يحب الفرحين فالأولان ما يكونان عن القوة الفكرية والفرح
ما يكون عن القوة الشهوية (والشماتة السرور بمكاره الأعداء (السبق) التقدم وسبق زيد عمرا جازه وخلفه
وليس كذلك سبق عام كذا وحيث كان السابق ضارا يجيء بعلى نحو إلا من سبق عليه القول ويقال سبقته على كذا
إذا غلبته وحيث كان نافعا يجيء باللام كقوله تعالى سبقت لهم منا الحسنى والسابقات سبقا الملائكة تسبق الجن
باستماع الوحي والسباق بالموحدة ما قبل الشيء وبالمثناة أعم (والسبق والتقدم على رأي الحكماء خمسة وعلى رأي
المتكلمين ستة السبق بالعلية وهو السبق المؤثر الموجب على أثره ومعلوله كسبق حركة الإصبع على حركة الخاتم
(والسبق بالطبع وهو كون الشيء بحيث يحتاج إليه شيء آخر ولا يكون مؤثرا فيه كسبق الواحد على الاثنين
(والسبق بالزمان وهو أن يكون للسابق قبل اللاحق قبلية لا يجامع القبل فيها مع البعد كسبق الأب على الابن
(والسبق بالرتبة المعتبر فيه والرتبة إما حسية كسبق الإمام على المأموم (أو عقلية كسبق الجنس على الفصل
في تركيب النوع (والسبق بالشرف كسبق العالم على المتعلم (والذي زاده المتكلمون السبق بالذات كسبق
بعض الزمان على البعض (السكوت هو ترك التكلم مع القدرة عليه وبهذا القيد الأخير يفارق الصمت فإن
القدرة على التكلم غير معتبرة فيه (ومن ضم شفتيه آنا ما يكون ساكتا ولا يكون صامتا إلا إذا طالت مدة الضم
والسكوت إمساك عن قوله الحق والباطل والصمت إمساك عن قوله الباطل دون الحق (السعي) الإسراع في
المشي إذا انصرف عنك وذهب مسرعا وسعى كرعى قصد وعمل ومشى وعدا ونم والسعي إذا كان بمعنى المضي
والجري يتعدى بإلى نحو فاسعوا إلى ذكر الله وإذا كان بمعنى العمل يتعدى باللام كقوله وسعى لها سعيها وسعاة
وسعى سعاية إذا أخذ الصدقات وهو عاملها وساعى الرجل الأمة فجر بها ولا يقال ذلك في الحرة وأن ليس للإنسان
إلا ما سعى أي نوى وهذا أحد التوجيهات الدافعة لتعارض قوله تعالى والذين آمنوا وأتبعناهم ذرياتهم أو هي
منسوخة بها أو خاصة بقوم إبراهيم وموسى أو ليس له إلا سعيه غير أن الأسباب مختلفة فتارة تكون بسعيه
في تحصيل الشيء بنفسه وتارة تكون بسعيه في تحصيل سببه (ولفظ السعاية لا يختص بالسبيل مستعمل في
الشر أيضا إذا لم يكن له مال في الحال (السجع الكلام المقفى أو موالاة الكلام على روي (والسجع يقصد في نفسه
ثم يحال المعنى عليه والفواصل تتبع المعاني ولا تكون مقصودة في نفسها (والسجع يكون في القرآن وغيره

بخلاف الفاصلة (ومنهم من منع السجع فى القرآن متمسكا بقوله تعالى كتاب فصلت آياته وقد سماه الله تعالى فواصل فليس لنا ان نتجاوز ذلك (وكلمات الاسجاع موضوعة على أن تكون ساكنة الاعجاز موقوفا عليها (وقصر الفقرات يدل على قوة المنشئ وأقل ما يكون من كلمتين كقوله تعالى يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وغير ذلك وأما الفقرات المختلفة فالاحسن أن تكون الثانية أزيد من الاولى بقدر غير كثير وقول أهل البديع أحسن الاسجاع ما تساوت قرائنه ثم ما طالت قرينته الثانية قد عكسه صاحب الكشاف فى ديباجته وان زادت الفقرات على ثنتين فلا يضر تساوى الاوليين وزيادة الثالثة عليهما وان زادت الثانية على الاولى يسيرا والثالثة على الثانية فلا بأس لكن لا يكون أكثر من المثل ولا بد من الزيادة فى آخر الفقرات قيل لبعض الادباء ما أحسن السجع قال ما خف على السمع قيل مثل ماذا قال مثل هذا والفقرة فى النثر كالبيت فى النظم استعمالا (السهولة) هى فى البديع خلو اللفظ من التكليف والتعقيد والتعسف فى السبك ومن أحسن أمثلته قوله

ألبس وعدتنى يا قلب أنى * اذا ما تبت من ليلى تتوب

فها أنا تائب من حب ليلى * فمالك كلما ذكرت تذوب

(السياسة) هى استصلاح الخلق بارشادهم الى الطريق المنجى فى العاجل والآجل وهى من الانبياء على الخاصة والعامة فى ظاهرهم وباطنهم ومن السلاطين والملوك على كل منهم فى ظاهرهم لا غير ومن العلماء ورثة الانبياء على الخاصة فى باطنهم لا غير (والسياسة البدنية تدبير المعاش مع العموم على سنن العدل والاستقامة (السفه) سفه بكسر الفاء متعد وبضمها قاصر ومصدر المتعدى سفاها والقاصر سفها وهو ضد الحلم والسفيه من ينفق ماله فيما لا ينبغى من وجوه التبذير ولا يمكنه اصلاحه بالتمييز والتصرف فيه بالتدبير وحاصل تفسير السفيه فى صفة المنافقين على مجموع اللغات أنه ظاهر الجهل عديم العقل خفيف اللب ضعيف الرأى ردىء الفهم مستخف القدر سريع الذنب حقير النفس مخدوع الشيطان اسير الطغيان دائم العصيان ملازم الكفران لا يبالى بما كان (السفل) هو ضد العلو من سفل من حد نصر وبالضم من السفالة التى هى الدناءة من حد شرف والسفلة الكافر والذى لا يبالى بما قال وما قيل له والذى يلعب بالحمام ويقامر والذى اذا دعى الى طعام فيحمل من هناك شيأ (السحر) بالكسر والسكون مزاولة النفوس الخبيثة لافعال وأحوال يترتب عليها أمور خارقة للعادة لا يتعذر معارضته وهو فى أصل اللغة الصرف حكاه الازهرى عن الفراء وغيره (واطلاقه على ما يفعله صاحب الحيل بمعونة الآلات والادوية وما يريك صاحب خفة اليد باعتبار ما فيه صرف الشئ عن جهته حقيقة لغوية والسحر الكلامى غرابته ولطافته المؤثرة فى القلوب المحولة اياها من حال الى حال كالسحر (وان من البيان لسحرا معناه والله أعلم أن يمدح الانسان فيصدق فيه حتى يصرف قلوب السامعين اليه ويذمه فيصدق فيه أيضا حتى يصرف قلوبهم أيضا اليه (والصحيح من مذهب أصحابنا ان تعلمه حرام مطلقا لانه توسل الى محظور عنه غنى وتوقيه بالتجنب أصلح وأحوط (والسحور بالفتح ما يؤكل فى السحر محركة وهو السدس الاخير من الليل وبالضم جمعه (السفر) بالسكون كشف الظاهر ومنه السفير لانه يكشف مراد المتخاصمين وسافر الرجل انكشف عن البنيان (ومنه السفر محركة لانه يكشف عن اخلاق المرء واحواله وقيل السفر كشف الظاهر والفسر كشف الباطن (ومنه التفسرة للقارورة التى يؤتى بها عند الطبيب لانها تكشف عن باطن العليل وسفرت المرأة أى ألقت خمارها عن وجهها واسفر وجهها اضاء واسفر الصبح ظهر (السلف) محركة السلم اسم من الاسلاف (والقرض الذى لا منفعة فيه للمقرض وعلى المقترض رده كما أخذ وكل عمل صالح قدمته أو فرطك وكل من تقدمك من آبائك وقرابتك فهو سلف (والسلف من أبى حنيفة الى محمد ابن الحسن (والخلف من محمد بن الحسن الى شمس الائمة الحلوانى (والمتأخرون من شمس الائمة الحلوانى الى حافظ الملة والدين البخارى (والمتقدمون فى اساتنا أبو حنيفة وتلامذته بلا واسطة (والمتأخرون هم الذين بعدهم من المجتهدين فى المذهب (وقد يطلق المتقدمون على المتأخرين (وأصحابنا يطلق على مجموع الطائفتين كما فى التبصرة وغيره (وقال بعضهم السلف شرعا كل من يقلد ويقتفى أثره فى الدين كابى حنيفة وأصحابه فانهم سلفنا والصحابة فانهم سلفهم وفيه أن أبا حنيفة من اجلاء التابعين (والسالفة الماضية امام الغابرة (السكنى) مصدر بمعنى الاقامة أو اسم بمعنى الاسكان (والمراد من اسكن فى قوله تعالى اسكن أنت وزوجك الجنة الاقامة وفى الاعراف

أريد

اريد اتخاذ المسكن (ولهذا أتى بالفاء الدالة على ترتيب الاكل على السكنى المأمور باتخاذها لان الاكل بعد الاتخاذ من حيث لا يعطى عموم معنى حيث شئتما (ولما نسب القول اليه سبحانه فى سورة البقرة ناسب زيادة الاكرام بالواو الدالة على الجمع بين السكنى والاكل بدليل رغدا حيث شئتما لانه أعم (السلب والايجاب) هو فى البديع أن يبنى الكلام على نفى شئ من جهة واثباته من جهة أخرى والامر من جهة والنهى من جهة أخرى وما أشبه ذلك كقوله تعالى فلا تخشوا الناس واخشونى وقوله ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما وفى الشعر نحو قوله وننكر ان شئنا على الناس قولهم * ولا ينكرون القول حين نقول

والسلب لا يقابل النسبة الحكمية وانما يقابل الايجاب بمعنى الايقاع والسلب رفع النسبة الايجابية المتصورة بين بين بحيث لا يتصور ثمة نسبة لم يتم ورهنالك ايجاب ولا سلب والسلب اما عائد الى الذات أو الى الصفات أو الى الافعال فالسلوب العائدة الى الذات كقولنا الله تعالى ليس كذا وكذا والسلوب العائدة الى الصفات تنزيه الصفات عن النقائص والسلوب العائدة الى الافعال كقولنا الله تعالى لا يفعل كذا وكذا والقرآن مملوء منه وبحسب هذه السلوب الغير المتناهية تحصل الاسماء الغير المتناهية والسالب أعم من السلبى اذ المعانى سالبة وليست بسلبية ودلالة السلبى على السلب مطابقة ودلالة السالب عليه التزام كدلالة القدم على انتفاء العدم السابق ودلالة البقاء على انتفاء العدم اللاحق ودلالة الوحدانية على انتفاء التعدد فالدلالة فى الجميع مطابقة ودلالة السالب عليه التزام كدلالة القدرة على نفى العجز وأما دلالتها على المعنى القائم بالذات فانها مطابقة وسلب العموم نفى الشئ عن جملة الافراد لا عن كل فرد وعموم السلب بالعكس (السبيل) هو أغلب وقوعا فى الخير ولا يكاد اسم الطريق يراد به الخير الا مقترنا بوصف أو اضافة تخاصه لذلك والسبيل والطريق يذكران ويؤنثان والصراط كذلك الا أن الطريق هو كل ما يطرقه طارق معتادا كان أو غير معتاد والسبيل من الطرق ما هو معتاد السلوك والصراط من السبيل ما لا التواء فيه ولا اعوجاج بل يكون على سبيل القصد فهو أخص منهما والسبيل فى وعلى الله قصد السبيل اسم جنس لقوله ومنها جائر وأنفقوا فى سبيل الله أى الجهاد وكل ما أمر الله به من الخير واستعماله فى الجهاد أكثر والسبيل أيضا الحجة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا ولا متمسك فيه لاصحاب الشافعى على فساد شراء الكافر المسلم ولا للحنفية على حصول البينونة بنفس الارتداد والمحجة الطريقة الواضحة وهى الجادة لكونها غالبة على السابلة ولهذا سميت سراطا ولقما لانها تسرط السابلة وتلتقمها والسابلة أبناء السبيل المختلفة فى الطرقات (السجود) هو عند كونه مصدرا حركته أصلية اذ قلنا ان الفعل مشتق من المصدر وعند كونه جمعا حركته حركة مغيرة من حيث ان الجمع يشتق من الواحد وينبغى أن يلحق المشتق تغيير فى حرف أو حركة أو فى مجموعهما فساجد لما أردنا أن نشتق منه لفظ الجمع غيرناه وجئنا بلفظ السجود فاذن السجود للمصدر والجمع ليس من قبيل الالفاظ المشتركة التى وضعت بحركة واحدة لمعنيين والسجود التطامن مع خفض الرأس وبه يفارق الركوع وأما التذلل فاعتباره فى مفهومه العرفى دون اللغوى وفى الشرع وضع الجبهة على الارض ولا يلزم أن يكون على قصد العبادة (السلخ) هو يستعمل تارة بمعنى النزع والكشط كقولك سلخت الاهاب عن الشاة أى نزعته منها وأخرى بمعنى الاخراج والاظهار كقولك سلخت الشاة من الاهاب أى أخرجتها منه فآية نسلخ منه النهار على المعنى الثانى عند الشيخ عبد القاهر والسكاكى لان كلمة المفاجأة أعنى اذا انما يحسن موقعها على هذا المعنى وأما الفاء فانه يستعمل للتعقيب العرفى وذلك مما يختلف بحسب الامور والعادات فربما يطول الزمان المتوسط بين شيئين ولا يعد ذلك فى العادة مهلة كما فى هذه الاية فان مقدار النهار وان توسط بين اخراجه من الليل وبين دخول الظلمة لكن لما كان دخول الظلام الشامل بعد زواله بالكلية أمرا غريبا عظيما ينبغى أن لا يحصل الا بعد اضعاف ذلك المقدار فلم يعتد به ولم يعده مهلة بل جعل مفاجئا لاخراج النهار بلا تراخ (السر) هو ما يكتم كالسريرة والجماع والذكر والنكاح والافصاح به والزنا وفرج المرأة ومستهل الشهر أو آخره أو وسطه وجوف كل شئ ولبه والجمع أسرار وسرائر وما يسره المرء فى نفسه من الامور التى عزم عليها هو السر وأما الاخفاء فهو الذى لم يبلغ حد العزيمة والاسرار من الاضداد اذ الهمزة تصلح للاثبات والسلب كما فى أشكيته (والاسارير محاسن الوجه جمع أسرار جمع سر وهى خطوط الجبهة (السيرة) فعلة من السير تجوز بها للطريقة والهيئة (السرية) بالضم الامة

التى بوأتها بيتا منسوب الى السر بالكسر وهو من تغيير النسب وهى عند أبى حنيفة ومحمد من أعدت للوطء مشتق من السر وهو الجماع حتى لو وجد التحصين وهو المنع من الخروج والبروز بدون الجماع أو وجد الجماع بدون التحصين لا يكون تسريا ورأى أبو يوسف أن التسرى عبارة عن التحصين والجماع مع ترك عزل الماء فى الوطء طلبا للولد وهو مشتق من السر وهو الشرف وانما تصير شريفة اذا جعلها فراشا التحق بالمنكوحات (السطع) سطع الغبار والبرق والشعاع والصبح والرائحة ارتفع وسمعت لوقعه سطعا شديدا محركة أى صوت ضربة ورمية وانما حرك لانه حكاية لا نعت ولا مصدر والحكايات يخالف بينها وبين النعوت أحيانا (السرقة) أخذ مال معتبر من حرز أجنبى لا شبهة فيه خفية وهو قاصد للحفظ فى نومه أو غيبته والطر أخذ مال الغير وهو حاضر يقظان قاصد حفظه وفعل كل واحد منهما وان كان شبه فعل الآخر لكن اختلاف الاسم يدل على اختلاف المسمى ظاهرا فاشتبه الامر فى أنه دخل تحت لفظ السارق حتى يقطع كالسارق أم لا فنظرنا فى السرقة فوجدناها جناية لكن جناية الطر أقوى لزيادة فعله على فعل السارق فيثبت وجوب القطع فيه بالطريق الاولى كثبوت حرمة الضرب فى حق الاب بحرمة التأفيف بخلاف النباش فانه يأخذ مالا لا حافظ له من حرز ناقص خفية فيكون فعله أدنى من فعل السارق فلا يلحق به ولا يقطع عند أبى حنيفة ومحمد خلافا لابى يوسف رحمه الله (السروال) تعريب شلوار والتبان بالضم والتشديد سراويل صغيرة مقدار شبر ساتر للعورة الغليظة للملاحين (السراب) هو ما يرى فى نصف النهار من اشتداد الحر كالماء فى المفاوز يلصق بالارض وهو غير الآل الذى يرى فى طرفى النهار ويرتفع عن الارض حتى يصير كانه بين الارض والسماء والسراب فيما لا حقيقة له كالشراب فيما له حقيقة (السند) هو عند أهل الميزان ما يكون المنع مبنيا عليه أى ما يكون مصححا لورود المنع فى نفس الامر أو فى زعم السائل كان يقال لا نسلم كذا لم لا يجوز أن يكون كذا أو لا نسلم لزوم ذلك وانما يلزم لو كان كذا أو لا نسلم هذا وكيف يكون هذا والحال أنه كذا (السورة) بالفتح هى من الحر حدته ومن المجد أثره وعلامته وارتفاعه ومن البرد شدته ومن السلطان سطوته (السخط) هو لا يكون الا من الكبراء والعظماء دون الاكفاء والنظراء (والغضب يستعمل فى النوعين (السد) بالفتح والضم التوثيق (وقيل بالضم ما كان خلقة وبالفتح ما كان صنعة (السقوط) سقط وقع والولد من بطن أمه خرج والسقط مثلثة الولد بغير تمام وسقط الزند بالكسر نار به (السدى) هو ما كان فى أول الليل (والندى هو ما كان فى آخر الليل (قيل هو من تقمص دابة فى البحر (وسديت الارض نديتها (السمن) هو ما يكون من الحيوان والدهن ما يكون من غيره (السناء) بالمد العلو والارتفاع وبالقصر ضوء البرق (السقم) تأثيره فى البدن والمرض قد يكون فى البدن والنفس (السوار) هو ما كان من ذهب وأما ما كان من فضة فهو قلب وما كان من ذبل أو عاج فهو وقف (السبى) هو ما يسبى والنساء لانهن تسبين القلوب أو تسبين فتملكن ولا يقال ذلك للرجال (والسبيئة بالهمزة الخمر المشتراة للشرب وأما المحمولة من بلد الى بلد فهى بالياء من غير همزة (السياع) الطين بالتبن والا فهو طين (السكتة) بالضم مصدر سكت الغضب والسكوت مصدر سكت الرجل (السهم) الحظ يجمع على سهمان وسهمة بضمهما (والقدح يقارع به يجمع على سهام (السبح) المر السريع فى الماء والهواء يقال سبح سبحا بالفتح وسباحة بالكسر ويستعار لمر النجوم كل فى فلك يسبحون ولجرى الفرس والسابحات سبحا ولسرعة الذهاب فى العمل ان لك فى النهار سبحا طويلا (سبحان الله) بمعنى التسبيح عن ابن عباس قال فيه تنزيه الله نفسه عن السوء (والاصح أنه اسم مصدر لا مصدر مأخوذ من التسبيح وهو التنزيه وكونه مصدر الفعل غير مستعمل ضعيف لان أكثر المصادر يكون له فعل ولا يكاد يستعمل الا مضافا الى مفرد ظاهر أو مضمر اضافة المصدر الى الفاعل (وقد ينقطع عن الاضافة ويمتنع عن الصرف للزيادتين وحينئذ يحكم عليه بانه علم للتسبيح اذ الاعلام لا تضاف وقول العلامة فى الكشاف وغيره يدل على أنه علم سواء أضيف أم لا (وأما المحو حاتم طى فباعتبار اشتهاره بوصف السخاوة (قال القرطبى سبحان الله موضوع موضع المصدر لانه لا يجرى بوجوه الاعراب ولا يدخل فيه الالف واللام ولم يجر منه فعل فى الاتقان مما أميت فعله (واذا صدر به كلام فكثيرا ما يقصد به تنزيه الحق عن منقصة ينبئ الكلام عنها بالنسبة الى غيره كنفى العلم فى قول الملائكة سبحانك لا علم لنا (وكنسبة الظلم فى قول يونس عليه السلام سبحانك انى كنت من الظالمين (وكالمخلوقية فى قوله تعالى سبحان الذى خلق الازواج كلها (وفى مجىء هذا بلفظ الماضى والمضارع اشعار بأن

من شأن ما استند اليه تعالى أن يسبحه فى جميع اوقاته (وأما مجىء المصدر مطلقا فهو أبلغ من حيث انه يشعر باطلاقه على استحقاق التسبيح من كل شئ وفى كل حال (وانتصاب سبحانه بفعل مضمر متروك اظهاره والتقدير اسبح سبحان الله ثم نزل منزلة الفعل أو سد مسده ودل على التنزيه البليغ من جميع ما لا يليق بجنابه الاقدس وقد استوعب النظم الجليل جميع جهات هذه الكلمة اعلاما بان المكونات من لدن اخراجها من العدم الى الوجود الى الابد مسبحة لذاته تعالى قولا وفعلا طوعا وكرها وقد يستعمل عند التعجب فتارة يقصد به التنزيه البليغ أصالة والتعجب تبعا كما فى قوله تعالى سبحان الذى أسرى بعبده (وتارة يقصد به التعجب ويجعل التنزيه ذريعة له كما فى قوله تعالى سبحانك هذا بهتان عظيم اذ المقصود التعجب من عظم أمر الافك وفى الانوار فى قوله فسبح بحمد ربك فتعجب ظاهره أن التسبيح مجاز عن التعجب بعلاقة السببية فان من رأى أمرا عجيبا يقول سبحان الله ولا يخفى أن التعجب كيفية غير اختيارية لا يصح الامر به سواء كان تعجب متأمل أو تعجب غافل لكن تعجب المتأمل تكون مباديه اختيارية فيسند اليه الامر على طريقة التجوز وانما جعل التسبيح أصلا والحمد حالا فى قوله تعالى يسبحون بحمد ربهم لان الحمد مقتضى حالهم دون التسبيح لانه انما يحتاج اليه لعارض وسبح لا يتعدى بحرف الجر لا تقول سبحت بالله وانما تقول سبحت الله اى نزهته لقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الا اذا أريد التسبيح المقرون بالفعل كما فى قوله تعالى فسبح باسم ربك العظيم أى صل مفتتحا أو ناطقا باسم ربك وأنت أعلم بما فى سبحانك أى نفسك والسبحات بضمتين مواضع السجود وسبحات وجهه الله أنواره وسبحة الله جلاله وكان من المسبحين أى من المصلين (سوق المعلوم مساق غيره) هو عبارة عن سؤال المتكلم عما يعلمه سؤال من لا يعلمه ليوهم أن شدة الشبه الواقع بين المتناسبين أحدثت عنده التباس المشبه بالمشبه به وفائدته المبالغة فى المعنى نحو قولك أوجهك هذا أم بدر فان كان السؤال عن الشئ الذى يعرفه المتكلم خاليا من التشبيه لم يكن من هذا الباب كقوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى فان القصد الايناس لموسى عليه السلام أو اظهار المعجز الذى لم يكن موسى يعلمه وابن المعتز سمى هذا الباب تجاهل العارف ومن الناس من يجعله من تجاهل العارف مطلقا سواء كان على طريق التشبيه أو على غيره ومن نكتة التجاهل المبالغة فى المدح أو الذم أو التعظيم أو التحقير أو التوبيخ أو التقرير أو التدله فى الحب مثل لبلاى منكن أم ليلى من البشر (سليمان عليه السلام) هو ابن داود نبي وملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة ومات وله ثلاث وخمسون سنة عن ابن عباس قال ملك الارض مؤمنان سليمان وذو القرنين وكافران نمروذ وبختنصر (سما كما داء (سواء الجحيم وسط الجحيم (السلوى طائر يشبه السمانى (سرمدا دائما (رفع سمكها أى جعل مقدار ارتفاعها من الارض أو ثخنها الذاهب فى العلو رفيعا (السلم الطاعة (هذه سبيلى دعواى (فسحقا فبعدا (سنفرغ لكم وعيد وليس لله شغل (التفت الساق بالساق آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة فتلتقى الشدة بالشدة (السفهاء الجهال بلغة كنانة (سفه نفسه خسرها بلغة طى (سىء بهم ساء ظنا بقومه (وفيكم سماعون ضعفة (ثم السبيل يسره ثم سهل مخرجه من بطن أمه (يوم يكشف عن ساق وهو الامر الشديد المقطع من الهول وقيل نفس الرحمن وذاته (سريا هو عيسى عليه السلام أو النهر الصغير (سكرت سدت (السموم الحر الشديد النافذ فى المسام (سرادقها فسطاطها (فى البحر سربا مسلكا (اتبع سببا طريقا (سندس غارق من الحرير (سول لهم سهل لهم (بسيماهم بعلاماتهم (سكرة الموت شدته الذاهبة بالعقل (بساحتهم بفنائهم (ساهم قارع (فاذا سويته عدلت خلقته (سامدون لاهون أو مستكبرون (سكت عن موسى الغضب سكن (سكينة أمنة تسكن عندها القلوب (وجاءت سيارة رفقة يسيرون (بل سولت زينت وسهلت (سارب بارز (سيدا يسود قومه ويفوقهم (سارعوا بادروا واقبلوا (من غير سوء عيب أو آفة (سواء قومه (سلقوكم ضربوكم (سراحا جميلا طلاقا من غير ضرار وبدعة (قولا سديدا قاصدا الى الحق (وقدر فى السرد فى نسجها (من سدر شجر النبق ينتفع بورقه (لبنا خالصا سائغا السائغ هو الذى يسهل انحداره (ثلاث ليال سويا سوى الخلق (وسلام عليه من أن يناله الشيطان بما ينال بنى آدم (سوء العذاب أفظعه (سؤلك مسؤلك (سيرتها الاولى هيأتها وحالاتها (أخذنا آل فرعون بالسنين بالجدوب (من سلالة من خلاصة سلت من بين الكدر (من سجيل من طين متحجر معرب سنك كل (سبحا طويلا تقلبا فى المهمات واشتغالا بها (سدى مهملا لا يكلف ولا يجازى (سلاسل بها يقادون واغلالا بها يقيدون (سباتا قطعا عن

الاحساس والحركة أو موتا لانه أحد التوفيين (بالساهرة هى الارض البيضاء المستوية (بأيدى سفرة كتبة
من الملائكة أو الانبياء (الجحيم سعرت أوقدت ايقادا شديدا (سطحت بسطت (سوط عذاب أنواع عذاب مختلفة
(سابغات دروع واسعات (مكان سحيق بعيد (سريع الحساب لا يهمل فى جزائه ولا يهمل (من كل شئ سببا علما
(الا بسلطان بقوة وقهر وانى لكم ذلك (أو سلما فى السماء أو مصعدا (سجروا صلوا (انى سكرتهم غوايتهم (يوم سبتهم
شرعا يوم استراحتهم شوارع فى الماء (من سعته من غناه وقدرته (اذا سجى سكن أهله أو ركد ظلامه أو ذهب (سجين
كتاب جامع لاعمال الفجرة من الثقلين (مكانا سوى منتصفا تستوى مسافته الينا واليك (وسلطان مبين حجة
واضحة ملزمة للخصم (سامرا السمر الحديث بالليل (سخريا هزؤا وعند الكوفيين المكسور بمعنى الهزؤ والمضموم
من التسخير والخدمة (سائحات صائمات سمى به لانه يسيح بالنهار بلا زاد أو مهاجرات (سخرها عليهم سلطها
عليهم (فجعلناهم سلفا قدوة لمن بعدهم (وقل سلام تسلم منهم ومتاركة (من قبلكم سنن وقائع (جعل السقاية
المشربة (وساء لهم وبئس لهم (فصل الشين) كل شيطان ذكر فى القرآن فالمراد ابليس وجنوده الا واذا خلوا الى
شياطينهم (كل شهيد فى القرآن فهو غير القتلى ممن يشهد فى أمور الناس الا وادعوا شهداءكم فان المعنى شركاءكم
(كل شئ بمشيئة الله أى بمشيئته قبله (كل ما هو جزاء للنعمة عرفا فانه يطلق عليه الشكر لغة وهذا أعم وقد قال
الطيبى كون الشكر صادرا من هذه الثلاث يريد النظم المشهور فيه انما هو عرف الاصوليين والا فالشكر اللغوى
ليس الا باللسان وحده (كل ما تنبت الارض فهو شجر فعلى هذا الكلأ والعشب شجر وقالوا فى قوله تعالى والنجم
والشجر يسجدان أن النجم ما ينجم من الارض مما ليس له ساق والشجر ماله ساق كما هو المستفاد من العطف ثم
عطف الجنس على النوع وبالضد مشهور وما يشعره الشجر من الاختلاط حاصل فى العشب والكلأ أيضا (كل
ما كان على ساق من نبات الارض فهو شجر (كل متوقد مضىء فهو شهاب (كل شئ فهو مذكر صورة وفى المعنى
مؤنث لكونه بمعنى الاشياء (كل ما يلى الجسد من الثياب فهو شعار وكل ما يلى الشعار فهو دثار (كل شقاوة
فهى تعب بلا عكس (كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره فهو شية (كل ما جعل علما على طاعة فهو شعيرة
والجمع شعائر (كل قوم أمرهم واحد يتبع بعضهم رأى بعض فهم شيع وغالب ما يستعمل فى الذم (كل ما شرعت
فيه فهو شرعة وشريعة (كل عات متمرد من الجن والانس والدواب فهو شيطان قال الجاحظ الجنى اذا كفر وظلم
وتعدى وأفسد فهو شيطان فان قوى على حمل البنيان والشئ الثقيل وعلى استراق السمع فهو مارد فان زاد على
ذلك فهو عفريت فان طهر ونظف وصار خيرا كله فهو ملك (شعفة كل شئ أعلاه (شكل كل شئ زوجه (كل
جماعة كثيرة من الناس يرجعون الى أب مشهور بأمر زائد فهو شعب كعدنان ودونه القبيلة وهى ما انقسمت
فيها أنساب الشعب كربيعة ومضر ثم العمارة وهى ما انقسمت فيها أنساب القبيلة كقريش وكنانة ثم البطن
وهى ما انقسمت فيها أنساب العمارة كبنى عبد مناف وبنى مخزوم ثم الفخذ وهى ما انقسمت فيها أنساب
البطن كبنى هاشم وبنى أمية ثم العشيرة وهى ما انقسمت فيها أنساب البطن كبنى العباس وبنى أبى طالب
والحى يصدق على الكل لانه للجماعة المتنازلين بمربع منهم وكلما تباعدت الانساب ارتفعت المراتب (الشرع)
البيان والاظهار والمراد بالشرع المذكور على لسان الفقهاء بيان الاحكام الشرعية (والشريعة هى مورد
الابل الى الماء الجارى ثم استعير لكل طريقة موضوعة بوضع الهى ثابت من نبى من الانبياء وشرعت لكم
فى الدين شريعة واشرعت بابا الى الطريق اشراعا وشرعت الدواب فى الماء تشرع شروعا والشريعة اسم
للاحكام الجزئية التى يتهذب بها المكلف معاشا ومعادا سواء كانت منصوصة من الشارع أو راجعة اليه
والشرع كالشريعة كل فعل أو ترك مخصوص من نبى من الانبياء صريحا أو دلالة فاطلاقه على الاصول
الكلية مجاز وان كان شائعا بخلاف الملة فان اطلاقها على الفروع مجاز وتطلق على الاصول حقيقة كالايمان
بالله وملائكته وكتبه وغير ذلك ولهذا لا تتبدل بالنسخ ولا يختلف فيها الانبياء ولا تطلق على آحاد الاصول
والشرع عند السنى ورد كاسمه شارعا للاحكام أى منشئا لها وعند المعتزلة ورد مجيزا لحكم العقل ومقررا له
لا منشئا والشرعى ما لم يستفد وضع الاسم له الا من الشرع كالصلاة ذات الركوع والسجود وقد يطلق على
المندوب والمباح يقال شرع الله الشئ أى أباحه وشرعه أى طلبه وجوبا أو ندبا (والشروع فى الشئ التلبس بجزء
من اجزائه والشرعة ابتداء الطريق والمنهاج الطريق الواضح أو الاول الدين والثانى الدليل وعن ابن عباس

الشريعة ماورد به القرآن والمنهاج ماورد به السنة قال مشايخنا ورئيسهم الامام أبو منصور الماتريدى ماثبت
بقصا ومن شريعة من قبلنا بكتابنا أو بقول رسولنا صار شريعة لرسولنا فيلزمه ويلزمنا على شريعته لا على شريعة
من قبلنا الان الرسالة سفارة العبد بين الله وبين ذوى الالباب من عباده ليبين ماقصرت عنه عقولهم
فى مصالح دارت بهم فلو لزمنا شريعة من قبلنا كان رسولنا رسول من قبله سفيرا بينه وبين أمته
لا رسول الله تعالى وهذا فاسد (الشئ) هو لغة مايصح ان يعلم ويخبر عنه فيشمل الموجود والمعدوم ممكنا أو محالا
واصطلاحا خاص بالموجود خارجيا كان أو ذهنيا ولا تقولن لشئ انى فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله والشئ
أعم العام كما ان الله أخص الخاص وهو مذكر يطلق على المذكر والمؤنث ويقع على الواجب والممكن والممتنع
نص على ذلك سيبويه حيث قال فى كتابه الشئ يقع على كل ما أخبر عنه ومن جعل الشئ مرادفا للموجود حصر
الماهية بالموجود ومن جعله أعم عم الموجود والمعدوم وهو فى الاصل مصدر شاء اطلق تارة بمعنى شاء فى اسم
فاعل وحينئذ يتناول البارى كقوله تعالى قل أى شئ أكبر شهادة قل الله وبمعنى اسم مفعول تارة اخرى أى
مشى وجوده ولاشك ان ماشاء الله وجوده فهو موجود فى الجملة انما أمره اذا أراد شيأ أن يقول له كن فيكون
وعلى المعنى الثانى قوله تعالى ان الله على كل شئ قدير والله خالق كل شئ فالشئ فى حق الله بمعنى الشائى وفى حق
المخلوق بمعنى المشى (واعلم أن الشيئية على نوعين شيئية ثبوتية وهى ثبوت المعلومات فى علم الله متميزا بعضها
عن بعض وهى على أقسام أحدها مايجب وجوده فى العين كذات الواجب سبحانه وثانيها مايمكن بروزه من العلم
الى العين وهو الممكنات وثالثها مالايمكن وهو الممتنعات ومتعلق ارادته وقدرته هو القسم الثانى دون الاول
والثالث ومن هنا يقال مقدورات الله أقل من معلوماته لشمول العلم الممتنعات مع عدم تناهى المقدورات
وانقطاعها وانما لم يتعلقا بهما لانهما لما كانتا صفتين مؤثرتين ومن لازم الاثر أن يكون موجودا بعد عدم لزم
أن مالا يقبل العدم أصلا كالواجب لايقبل أيضا ان يكون أثرالهما والالزم تحصيل الحاصل ومالا يقبل الوجود
أصلا كالمستحيل لايقبل أيضا أن يكون اثرالهما والالزم قلب الحقائق برجوع المستحيل عين الجائز فلا قصور
فيهما بل لو تعلقتا بهما لزم حينئذ القصور فى ترك اعدام نفسهما بل فى اعدام الذات العلية واثبات الالوهية
لمن لايقبلها من الحوادث (ثم الممتنع اما ممتنع الكون لنفسه فى علم الله تعالى كاجتماع الضدين وكون الشئ
الواحد فى آن واحد فى مكانين ونحوه واما ممتنع الكون لا باعتبار ذاته بل باعتبار تعلق العلم بانه لايوجد اوغير
ذلك كوجود عالم آخر وراء هذا العالم أو قبله فما كان من القسم الاول فهو لا محالة غير مقدور من غير خلاف
وما كان من القسم الثانى فنقول فيه ان الممكن من حيث هو ممكن لاينبو عن تعلق القدرة به والقدرة من حيث
هى قدرة لايستحيل تعلقها بما هو فى ذاته ممكن اذا قطع النظر عن غيره ولا معنى لكونه مقدورا غير هذا واطلاق
اسم المقدور عليه بالنظر الى العرف والى الوضع باعتبار هذا المعنى غير مستبعد وان كان وجوده ممتنعا باعتبار
غيره (والنوع الثانى شيئية وجودية وهى وجودها خارج العلم والموجودات الخارجية من حيث تعلق القدرة
باخراجها من العلم الى العين لايتعلق بها قدرة اخرى لاستحالة تحصيل الحاصل فان تعلق قدرة وارادة بها
فباعتبار اعدامها وايجادها بعد الاعدام فى كل آن على القول بالخلق الجديد مع الانفاس كما هو مذهب
المحققين من الصوفية ثم ان الشئ والثابت والموجود الفاظ مترادفة فلا يطلق على المعدوم ولو ممكنا خلافا
للمعتزلة فان الثبوت أعم من الموجود والمعدوم الممكن كانسان سيوجد بخلاف المستحيل كاجتماع الضدين
والمتخيل كجبل من ياقوت فالمعدوم الممكن شئ عندهم دون المستحيل ولفظ الشئ عام معنوى عند فخر الاسلام
لالفظى كما ظنه صاحب التقويم وانه عام لامشترك كما ذهب اليه بعض المتكلمين من أهل السنة ولم يحفظ من
العرب تعديته شاء بالباء وان كان فى معنى اراد وقد تكاثر حذف المفعول من شاء واراد ومتصرفاتهما اذا وقعت
فى حيز الشرط لدلالة الجواب على ذلك المحذوف معنى مع وقوعه فى محله لفظا ولان فى ذلك نوعا من التفسير
بعد الابهام الا فى الشئ المستغرب فانه لايكتفى فيه بدلالة الجواب عليه بل مصرح به اعتناء بتعيينه ودفعا
لذهاب الوهم الى غيره بناء على استبعاد تعلق الفعل به واستغرابه كقوله

ولو شئت ان ابكى دما لبكيته * عليه ولكن ساحة الصبر أوسع

واختلفوا فى جمع شئ فالاخفش يرى أنها فعلاء وهى جمع على غير واحده المستعمل كشاعر وشعراء فانه جمع على

غير واحده لان فاعلا لا يجمع على فعلاء والخليل يرى ان افعلاء نائبة عن افعال وبدل منه وجمع لواحدها
المستعمل وهو شيء والكسائي يرى انها افعال كفرخ وافراخ ترك صرفها لكثرة استعمالها الا انها اشبهت بفعلاء
في كونها جمعت على أشياوات فصار كحمراء وحمراوات (الشهيد) الشاهد والامين في شهادة والذي لا يغيب عن
علمه شيء والقتيل في سبيل الله لان ملائكة الرحمة تشهده أو لان الله وملائكته شهود له بالجنة أو لانه ممن يستشهد
يوم القيامة عن الامم الخالية أو لسقوطه على الشاهدة وهي الارض أو لانه حي عند ربه حاضر أو لانه يشهد
ملكوت الله وملكه (قال المفسرون شهد بمعنى بين في حق الله (وبمعنى أقر في حق الملائكة (وبمعنى أقروا حتج في
حق أولي العلم من الثقلين (واشهد مجهولا أي قتل في سبيل الله كاستشهد (والمشهد والمشهدة محضر الناس
والمشهود يوم الجمعة أو يوم القيامة أو يوم عرفة والشاهد أيضا يوم الجمعة (وصلاة الشاهد صلاة المغرب سميت به
لانها تصلى عند طلوع نجم اسمه شاهد (فمن شهد منكم الشهر فليصمه أي حضر (وشهد عند الحاكم أخبر (والله على
كل شيء شهيد أي عليم (وشهد الله انه لا اله الا هو يحتمل الاخبار والعلم (والشهادة بيان الحق سواء كان عليه
أو على غيره (وخبر قاطع يختص بمعنى يتضمن ضرر غير المخبر فيخرج الاقرار (وقيل اقرار مع العلم وثبات اليقين
(والاقرار قد ينفك عن ذلك ولذلك أكذب الله الكفار في قولهم نشهد انك لرسول الله (ولما كان الخبر الخاص
مبينا للحق من الباطل سمي شهادة وسمي المخبر به شاهدا فلهذا أشبه الدلالة في كمال وضوحها بالشهادة (وشهد
الرجل على كذا يشهد عليه شهادة اذا أخبر به قطعا (وشهد له بكذا يشهد به شهادة اذا أدى ما عنده من الشهادة
والشهادة تقام بلفظ الشهادة أعني أشهد بالله وتكون قسما ومنهم من يقول ان قال أشهد تكون قسما وان لم
يقل بالله والشهود جمع شاهد والاشهاد جمع شهود أو جمع شهد بالسكون اسم جمع كركب وصحب أو بالكسر
تخفيف شاهد كوتد وأوتاد (الشك) هو اعتدال النقيضين عند الانسان وتساويهما وذلك قد يكون لوجود
أمارتين متساويتين عنده في النقيضين أو لعدم الامارة فيهما والشك ضرب من الجهل وأخص منه لان الجهل
قد يكون عدم العلم بالنقيضين رأسا فكل شك جهل ولا عكس وان كان طرف الوقوع واللاوقوع على السوية
فهو الشك وان كان أحد الطرفين راجحا والآخر مرجوحا فالمرجوح يسمى وهما والراجح ان قارن المكان
المرجوح يسمى ظنا وان لم يطابق يسمى جهلا مركبا والشك كما يطلق على ما لا يترجح أحد طرفيه يطلق أيضا
على مطلق التردد كقوله تعالى لفي شك منه وعلى ما يقابل العلم (قال الجويني الشك ما استوى فيه اعتقادان أو لم
يستويا ولكن لم ينته أحدهما الى درجة الظهور والذي يبنى عليه العاقل الامور المعتبرة والريب ما لم يبلغ درجة
اليقين وان ظهر نوع ظهور ويقال شك مريب ولا يقال ريب مشك ويقال أيضا رابني أمر كذا ولا يقال
شككني (والشك سبب الريب كأنه شك أولا فيوقعه شكه في الريب فالشك مبدأ الريب كما أن العلم مبدأ اليقين والريب
قد يجيء بمعنى القلق والاضطراب (في الحديث دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمأنينة والكذب
ريبة ومنه ريب الدهر لنوائبه فيوصف به الشك كما في قوله تعالى وانهم لفي شك منه مريب والمرية التردد في
المتقابلين وطلب الامارة من مرى الضرع اذا مسحه للدر (الشاذ) هو الذي يكون وجوده قليلا لكن لا يجيء على
القياس والضعيف هو الذي يصل حكمه الى الثبوت (والشاذ المقبول هو الذي يجيء على خلاف القياس
ويقبل عند الفصحاء والبلغاء (والشاذ المردود هو الذي يجيء على خلاف القياس ولا يقبل عند الفصحاء والبلغاء
وما كان مطردا في القياس والاستعمال جميعا فقام زيد وضربت عمرا ومررت بسعيد ومطردا في القياس
شاذا في الاستعمال كالماضي من يذر ويدع وبالعكس كقولهم استنوق الجمل وشاذا في القياس والاستعمال
جميعا كمسك مدووف وفرس مقوود (ودخول ال في المضارع شاذ في القياس (واستعمال مفعول عسى اسما
صريحا قوي في القياس وضعيف في الاستعمال (والمراد بالشاذ في استعمالهم ما يكون بخلاف القياس من
غير نظر الى قلة وجوده وكثرته كالقعود (والنادر ما قل وجوده وان لم يكن بخلاف القياس كخزعال
(والضعيف ما يكون في ثبوته كلام كقرطاس بالضم والمطرد لا يتخلف والغالب أكثر الاشياء ولكنه يتخلف
والكثير دونه والقليل دون الكثير والنادر أقل من القليل (الشرط) العلامة ومنه اشراط الساعة (في القاموس
الزام الشيء والتزامه في البيع ونحوه كالشريطة (وفي معراج الدراية الشرط جمع شرط بسكون الراء والاشراط
جمع شرط بفتح الراء وهما العلامة والمستعمل على لسان الفقهاء الشروط لا الاشراط وقال بعضهم والذي

بمعنى العلامة الشرط بالفتح دون الشرط بالسكون والشرائط جمع شريطة والشريطة والشرط واحد والتاء للنقل
والشرطة بالضم ما اشترطته يقال خذ شرطتك والشرط على ما اصطلحه المتكلمون ما يتوقف عليه الشئ فلا يكون
داخلا فيه ولا مؤثرا قال الغزالى هو ما لا يوجد الشئ بدونه ولا يلزم ان يوجد عنده وقال الرازى هو ما يتوقف
تاثير المؤثر عليه لا وجوده (والمختار أنه ما يستلزم نفيه نفى امر لا على جهة السببية كما فى الكرمانى وقال بعضهم
الشرط على معنيين أحدهما ما يتوقف عليه وجود الشئ فيمتنع بدونه والثانى ما يترتب وجوده عليه فيحصل
عقيبه ولا يمتنع وجوده بدونه وهو الذى يدخل عليه حرف الشرط قال بعض المحققين ما يسميه النحاة شرطا
هو فى المعنى سبب لوجود الجزاء وهو الذى تسميه الفقهاء علة ومقتضيا وموجبا ونحو ذلك فالشرط اللفظى
سبب معنوى فتفطن لهذا فانه موضع غلط فيه كثير والشرط عندنا ما يقتضى وجوده وجود المشروط ولا
يقتضى عدمه عدمه وهذا مقتضى الشرط الجعلى النحوى واما المشهور وهو ما يتوقف عليه وجود المشروط
ولا يلزم من وجوده وجوده فهو الشرط الحقيقى وذلك يقتضى عدمه عدمه ولا يقتضى وجوده وجوده (وشرط
وجود الشئ لا يجب أن يكون بجميع اجزائه شرطا لبقاء ذلك الشئ وليس ثبوت رجوع أحد المحكمين قبل
الحكم من فروع هذا الاصل لان شرط صحة التحكيم اتفاق المحكمين فى التقليد فاذا لم يكن هذا الشرط بجميع
اجزائه شرطا للبقاء انه يلزم بقاء صحة التحكيم باحد شطرى الشرط وهو بقاء رضى احد المحكمين (فى العناية
الا كلية ولكل واحد من المحكمين أن يرجع قبل أن يحكم عليهما لانه مقلد من جهتهما لاتفاقهما على ذلك
فلا يحكم الا برضاهما جميعا لان ما كان وجوده من شيئين لابد من وجودهما وأما عدمه فلا يحتاج الى عدمهما
بل بعدم أحدهما انتهى وقد تقرر فى محله أنه اذا وجد الشئ جميع ما يتوقف عليه من الامور الخارجية فحينئذ
يجب أن يوجد جميع اجزاء الشئ وكذا اذا وجد بعض ما يجب به باقى الامور الخارجية فلا يكون معدوما العدم
بعض اجزائه (والشرط عند المناطقة جزء الكلام فان الكلام عندهم مجموع الشرط والجزاء (وعند أهل
العربية الجزاء كلام تام والشرط قيد له (وأبو حنيفة أخذ كلام القوم (والشافعى أخذ كلام أهل العربية
فالمعلق بالشرط عندنا هو الايقاع فلا يتصور قبل وجود الشرط المعلق به فلا ينعقد اللفظ علة (وعند الشافعى
المعلق هو الوقوع فلا مانع من انعقاد اللفظ علة (والحق لنا فان من حلف ان لا يعتق يحنث بالتعليق قبل وجود
الشرط اتفاقا واجماع أهل العربية وغيرهم على ان الجزاء وحده لا يفيد الحكم وانما الحكم بين مجموع الشرط
والجزاء (والشرط العقلى كالحياة للعلم (والشرعى كالوضوء للصلاة (والعادى كالنطفة فى الرحم للولادة (واللغوى
هو الذى دخل فيه حرف الشرط كالتعليقات (والنحوى ما دخله شئ من الادوات المخصوصة الدالة على سببية
الاول للثانى (والعرفى ما يتوقف عليه وجود الشئ سواء كان داخلا أو خارجا ومعنى الشرط فى متعارف اللغة
هو الحكم بالاتصال بين الشرط والجزاء فان طابق الواقع فالشرطية صادقة والا فكاذبة والاعتبار فى صدقها
وكذبها بوقوع شئ من مضمونى طرفيها كما حقق فى موضعه ومن الشروط ما يعرف اشتراطه بالعرف ومنها
ما يعرف اشتراطه باللغة كما يعرف ان شرط المفعول وجود فاعله وان لم يكن شرط الفاعل وجود مفعوله فيلزم
من وجود المفعول وجود الفاعل لا العكس بل يلزم من وجود اسم منصوب أو مخفوض وجود مرفوع ولا يلزم
من وجود المرفوع لا منصوب ولا مخفوض اذ الاسم المرفوع مظهرا أو مضمرا لابد منه فى كل كلام عربى سواء
كانت الجملة اسمية أو فعلية والشرط ليس كسائر القيود لان الشرط الصريح يغير حال المقيد به فى صدقه
وكذبه وكذا ما فى معنى الشرط بخلاف الظرف والحال الباقين على معناهما المتبادر وما يطلق عليه اسم
الشرط خمسة بالاستقراء شرط محض وهو الذى يتوقف انعقاد العلة للعلية على وجوده كما فى ان دخلت الدار
فانت حر وشرط فى حكم العلل فى اضافة الحكم اليه كشق الزق الذى فيه مائع وشرط له حكم الاسباب وهو الذى
تخلل بينه وبين المشروط فعل فاعل مختار لا يكون ذلك الفعل منسوبا الى ذلك الشرط ويكون سابقا على ذلك
الفعل الاختيارى كما اذا حل قيد عبد حتى أبق وشرط اسما لا حكما وهو ما يفتقر الحكم الى وجوده ولا يوجد
عند وجوده كأول الشرطين فى ان فعلت هذا وهذا فكذا وشرط كالعلامة الخالصة كالاحصان فى الزنا ولصحة
الاداء والانعقاد شروط شرط شرط وجوده فى ابتداء الصلاة من غير اعتبار بقائه وهى النية والتحريمة وشرط
شرط بقاؤه ودوامه كالطهارة وستر العورة وشرط شرط وجوده فى خلالها كالقراءة والشرط أبدا يقصر عن

العلل والاسباب لانها معجمة وليست موجبة ولهذا اكتفى فى الاحصان باثنين ويطلب فى الزنا باربعة لكون الزنا سببا وعلة والشرط لا يدخل فى حقيقة الشئ مثل الوضوء للصلاة بخلاف الركن فانه داخل فيه مثل الفاتحة فى الصلاة والشرط اذا دخل على شرط ليس بينهما جزاء وليس فى الاول ما يصلح للجزائية يمكن جعل كل شرط فى مكانه بتقدير جزاء للاول وان كان بعد الثانى جزاء يمكن جعل الثانى مع جزائه جزاء للشرط الاول فحينئذ لا بد من الفاء فى اداة الشرط الثانى تقول ان دخلت فان سلمت فلك كذا وان كان أكثر من شرطين فلا يكون حينئذ فى أداة الشرط الثانى فاء فالشرط الاخير مع الجزاء جواب المتوسط وهو مع جوابه جواب المقدم وفى صورة الشرطين بلا جزاء يمكن أيضا تقدير حرف عاطف ليكون الثانى معطوفا على الاول ويمكن القول فى صورة تاخير الجزاء عن الشرطين بتأخير الشرط الثانى عن الجزاء حتى يكون المذكور جزاء للاول وجزاء الثانى محذوفا ويمكن تاخير الشرط الاول عن الثانى لان الاول استحق الجواب فاعترضه الثانى فعوقه عن الجواب فاستحقه لسبقه اليه فوجب تاخير المقدم وتقديم المؤخر فلا تطلق فى ان أكلت ان شربت فانت طالق حتى يقدم المؤخر ويؤخر المقدم الا اذا نوى ابقاء الترتيب فتصح نيته وعن أبى يوسف ان ذلك اذا لم يكن الترتيب نحو ان كلمت ان دخلت فعبدى حر وان شربت ان أكلت فانت طالق لان الكلام فى العرف بعد الدخول والشرب بعد الاكل واما فى صورة ان أكلت ان شربت فانت طالق ليس فيهما ما يصلح للجواب الا شئ واحد فان جعل جوابا لهما معا يلزم اجتماع عاملين على معمول واحد وهو باطل وان جعل جوابا لهما يلزم اتيان ما لا دخل له فى الكلام وترك ماله فيه دخل وهو عيب وان جعل جوابا للثانى دون الاول يلزم حينئذ ان يكون الثانى وجوابه جوابا للاول فيجب الاتيان بالفاء الرابطة مثل ان شربت فان أكلت فتعين أن يكون جوابا للاول دون الثانى ويكون الاول وجوابه دليل جواب الثانى فالاصل ان أكلت فان شربت فانت طالق فلا تطلق حينئذ حتى تأكل ثم تشرب وليس من هذا النوع قوله تعالى ولا ينفعكم نصحى ان أردت أن أنصح لكم ان كان الله يريد أن يغويكم اذ لم يذكر فيهما جواب وانما تقدم على الشرطين ما هو جواب فى المعنى الاول فينبغى أن يقدر الى جانبه ويكون الاصل ان كان الله يريد أن يغويكم لا ينفعكم نصحى ان أردت أن أنصح لكم لان ارادة الاغواء من الله مقدم على ارادة نصحه ولان النصح انما لا ينفع بعد ارادة الاغواء وهذا يسمى فى علم البلاغة القلب وهو نوع منها هكذا عند فقهائنا الحنفية وأما عند محققى طائفة الشافعية فالحكم فيما اذا قال ان شربت ان أكلت فانت طالق انها لا تطلق حتى تأكل ثم تشرب وجعلوا منه قوله تعالى ولا ينفعكم نصحى الآية وقد عرفت أن الآية ليست من توالى شرطين وعندهما جواب بل من توالى شرطين وقبلهما جواب والشرط الواقع حالا لا يحتاج الى الجزاء كقوله

فانك كالليل الذى هو مدركى * وان خلت أن المنتأى عنك واسع

وقد يكون بعض الشروط مجازا مثل قوله تعالى فذكر ان نفعت الذكرى لان الامر بالتذكير واقع فى كل وقت والتذكير واجب نفع أو لم ينفع فالشرط ههنا كالمجاز غير المحتوم (الشرك) هو بالكسر والسكون وكامير المشارك وشركه فى البيع والميراث كعلمه شركة بالكسر واشرك بالله كفر فهو مشرك ومشركى والاسم الشرك فيهما ولا يشرك بعبادة ربه أحدا محمول على المشركين كقوله اقتلوا المشركين وأكثر الفقهاء يحملون على الكافرين جميعا كقوله تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله قيل هم من عدا اهل الكتاب لقوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا فافرد المشركين عن اليهود والنصارى والشرك أنواع شرك الاستقلال وهو اثبات الهين مستقلين كشرك المجوس وشرك التبعيض وهو تركيب الاله من آلهة كشرك النصارى وشرك التقريب وهو عبادة غير الله ليقرب الى الله زلفى كشرك متقدمى الجاهلية وشرك التقليد وهو عبادة غير الله تبعا للغير كشرك متأخرى الجاهلية وشرك الاسباب وهو اسناد التأثير للاسباب العادية كشرك الفلاسفة والطبائعيين ومن تبعهم على ذلك وشرك الاغراض وهو العمل لغير الله فحكم الاربعة الاولى الكفر باجماع وحكم السادس المعصية من غير كفر باجماع وحكم الخامس التفصيل فمن قال فى الاسباب العادية انها تؤثر بطبعها فقد حكى الاجماع على كفره ومن قال انها تؤثر بقوة اودعها الله فيها فهو فاسق والقول بان لا تأثير لشئ فى شئ أصلا وما يرى من ترتب الآثار على الاشياء انما هو بطريق اجراء العادة بأن يخلق الاثر عقيب ما يظن به سببا مبنى على اصل الاشعرى

قال التفتازاني في التلويح فعل العبد عند الاشاعرة اضطراري لا اختيار له فيه والعقل لا يحكم باستحقاق
الثواب على ما لا اختيار للفاعل فيه ولا يخفى انه يتضمن كثيرا من الفسادات مثل الجبر والظلم وخلو بعثة الانبياء
من الفائدة وقد ورد في الكتب المنزلة واخبار الانبياء ذكر الاسباب وتفويض مصالح العباد الى مدبرات
الامر وفي خلق السبب زيادة قدرة وحكمة خالق نفسه وخلق قوة تأثيره نظام الولاية حينئذ بترتيب الاشياء
وتعلق بعضها ببعض وافاضة الجود وهي اعطاء الخواص للقوى والآثار للاشياء وتقرر أيضا ان ما سوى الله
محتاج اليه تعالى في جميع ماله من القوى وغيرها في الحصول والبقاء فلا يكون تأثير قدرة الله منقطعا في كل حال
عن تأثير المؤثرات فصدور ما صدر عنها أيضا يلزم أن يكون بقدرة الله فيكون الاثر الصادر عنها صادرا عن قدرة
الله وارادته صدور الاثر من سبب السبب والواسطة التي هي بين الجبر والقدر على ما يقوله أهل السنة يسميها
أبو حنيفة بالاختيار وأبو الحسن الاشعري بالكسب وفي بعض المعتبرات قال بعض اتباع الاشعري المؤثر في
فعل العبد قدرتان ومذهب المعتزلة فيه قدرة العبد فقط بلا ايجاب بل باختيار ومذهب الحكماء بايجاب وامتناع
تخلف والمراد بأفعال العباد المختلف في كونها بخلق العبد أو بخلق الرب هو ما يقع بكسب العبد ويستند اليه
مثل الصلاة ونحو ذلك مما يسمى بالحاصل بالمصدر لا المصدر والمشترك يطلق على المراني كما وقع في الحديث
وصرح به في المغرب (الشكر) بالضم عرفان الاحسان ومن الله المجازاة والثناء الجميل وأصل الشكر تصور
النعمة واظهارها وحقيقته العجز عن الشكر وشكر الله وبالله ولله ونعمة الله وبها شكرا وشكرانا والشكور
الكثير الشكر والشكر اللغوي كالحمد اللغوي في أنهما وصف باللسان بازاء النعمة الا أن الحمد يكون باللسان
بازاء الشجاعة بخلاف الشكر والنعمة معتدة في الشكر بوصولها الى الشاكر بخلافها في الحمد ويختص
الشكر بالله تعالى بخلاف الحمد قال بعضهم ما يرجع الى الجناب المقدس الالهي من ثناء الثقلين اما أن يكون
بالنظر الى ما هو عليه أو بالنظر الى ما هو منه والثاني يسمى شكرا والاول ان كان ثبوتيا يسمى حمدا وان كان
سلبيا يسمى تسبيحا والشكر مطلقا الثناء على المحسن بذكر احسانه فالعبد يشكر الله أي يثني عليه بذكر
احسانه الذي هو النعمة والله تعالى يشكر العبد أي يثني عليه بقبول احسانه الذي هو الطاعة وهذا المفهوم
ينقسم الى الشكر اللغوي وهو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل باللسان والجنان والاركان والى الشكر
العرفي وهو صرف العبد جميع ما أنعم الله به عليه من السمع والبصر والكلام وغيرها الى ما خلق له وأعطاه لاجله
كصرف النظر الى مصنوعاته والسمع الى تلقي انذاراته والذهن الى فهم معانيها وعلى هذا القياس وقليل ما هم
وهذا الشكر هو المراد بعدم وجوب شكر المنعم عقلا اذ لو وجب عقلا لوجب قبل البعثة ولو وجب قبلها لعذب
تاركه ولا تعذيب قبل الشرع لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا هذا عند الاشاعرة القائلين بعدم
وجوب الايمان قبل البعثة اذ لا يعرف حكم من أحكام الله تعالى الا بعد بعثة نبي فمن مات ولم تبلغه دعوة رسول
فهو ليس من أهل النار عندهم وأما أبو منصور الماتريدي واتباعه وعامة مشايخ سمرقند فانهم قائلون بأن بعض
الاحكام قد يعرف قبل البعثة بخلق الله تعالى العلم به اما بلا كسب كوجوب تصديق النبي وحرمة الكذب
الضار واما مع سبب بالنظر وترتيب المقدمات وقد لا يعرف الا بالكتاب كأكثر الاحكام فيجب الايمان بالله تعالى
قبل البعثة عقلا حتى قال أبو حنيفة لو لم يبعث الله رسولا لوجب على الخلق معرفته بعقولهم لما يرى في الآفاق
والانفس ولا مانع من ارادة التعذيب الدنيوي بطريق الاستقبال ولو سلم ان المراد التعذيب الاخروي فنفيه
لا ينافي استحقاقه المعتبر في مفهوم الواجب فان مفهومه ما يستحق تاركه التعذيب لا ما يعذب تاركه لجواز
العفو هذا وتوفية شكر الله صعب ولذلك لم يثن بالشكر من أوليائه الا على ابراهيم شاكرا لانعمه وعلى نوح انه كان
عبدا شكورا (قال الواسطي الشكر شرك بمعنى أن من اعتقد أن حمده وشكره يساوي نعم الله فقد اشرك ولهذا
يؤثرون في الحمد ما يدل على العموم دون التجدد والحدوث وانما جعل الحمد رأس الشكر لان ذكر النعمة باللسان
والثناء على موليها أشيع من الاعتقاد وآداب الجوارح لما في عمل القلب والجوارح من الخفاء والاحتمال والنطق
يفصح عن كل خفي وعن كل مشتبه وفيه ان دلالة الافعال على مدلولاتها قطعية لا يتصور فيها تخلف بخلاف
الاقوال فان دلالتها وضعية وقد يتخلف عنها مدلولها (وشكر المنعم عليه المنعم على احسانه خير له لانه تمسك
بقوله عليه الصلاة والسلام من أديت اليه نعمة فليشكرها وشر للمنعم لانه يصل اليه بعض الجزاء في الدنيا وربما

يؤدى الى خلل فى اخلاصه وغرور نفسه فينتقص بقدره من ثواب الآخرة وكفره خير للمنعم لانه يبقى ثواب العمل
كله له فى الآخرة وشره لان كفران النعمة مذموم قال عليه الصلاة والسلام من لم يشكر الناس لم يشكر الله
(الشفاعة) هى سؤال فعل الخير وترك الضرر عن الغير لاجل الغير على سبيل الضراعة ولا تستعمل لغة الا بضم
الناجى الى نفسه من هو خائف من سطوة الغير (ومن يشفع شفاعة حسنة أى من يزد عملا الى عمل (ولا تنفعها
شفاعة اى ما لها شافع فتنفعها شفاعته (ومعنى شافعا ومشفعا يطلب الشفاعة لصاحبه ويعطى له الشفاعة
(والشفع الزوج (قيل فى قوله تعالى والشفع والوتر هو الخلق لقوله ومن كل شئ خلقنا زوجين أو هو الله تعالى
لقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم (والشفيع صاحب الشفاعة أو صاحب الشفعة (الشركة)
هى عبارة عن اختلاط النصيبين فصاعدا بحيث لا يعرف أحد النصيبين من الآخر (شركة العقد هو ان يقول
أحدهما شاركتك فى كذا ويقبل الآخر (وشركة المال هو أن يملك اثنان عينا ارثا أو شراء أو استيلاء أو اتهابا
أو وصية (وشركة العنان نوع من شركة العقد وهو أن يشترك الرجلان فى نوع بز أو متاع أو فى عموم التجارة
ولم يذكر الكفالة (وشركة المفاوضة نوع من شركة العقد أيضا تضمنت وكالة وكفالة والتساوى تصرفا ومالا ودينا
(الشعر) شعر به كنصر وكرم علم به وفطن له وعقله وليت شعرى فلانا وله وعنه ما صنع أى ليتنى اشعر والشعور
ادراك من غير اثبات فكأنه ادراك متزلزل وتارة يعبر به عن اللمس ومنه استعمل المشاعر ولما كان حس اللمس
أعم من حس السمع والبصر قيل فلان لا يشعر أبلغ فى الذم من لا يسمع ولا يبصر وشعرت بفتح العين بمعنى علمت
وبضمها بمعنى صرت شاعرا والشاعر المطلق الصنديد ومن دونه شاعر ثم شويعر ثم شعرور ثم متشاعر وشعر
شاعر أى جيد والشعر بالكسر غلب على منظوم القول لشرفه بالوزن والقافية وان كان كل علم شعرا وفى الحديث
ان من الشعر لحكمة وقد صح ان امرئ القيس حامل لواء الشعراء الحديث والشاعر فى القرآن عبارة عن
الكاذب بالطبع ولكون الشعر مقر الكذب قيل أحسن الشعر أكذبه وقال بعض الحكماء لم ير متدين صادق
اللهجة مفلقا فى شعره وانما رموه بالشعر حتى قالوا بل هو شاعر يعنون أنه كاذب لا انه أتى بشعر منظوم مقفى
اذ لا يخفى على الاغبياء من العجم فضلا عن بلغاء العرب ان القرآن ليس على أساليب الشعر (والشعر بالفتح
للانسان وغيره (والصوف للغنم (والمرعزاء للمعز (والوبر للابل والسباع (والعفاء للحمير (والهلب للخنزير
(والزغب للفرخ (والريش للطائر (والزف للنعام (وشعر سبط أى مسترسل (وجعد أى منقبض ورجل شعرانى
أى طويل شعر الرأس وأشعر أى كثير شعر البدن (وتعليل حياة الشعر عند من جعله حيا بحرمته بالطلاق
وبحله بالنكاح كاليد فى حرمتها بالطلاق وحلها بالنكاح والعظم لا تحله الحياة عند الحنفية ولا دلالة فى قوله
تعالى من يحيى العظام وهى رميم على أن العظم ذو حياة فيؤثر فيه الموت كسائر الاجزاء بل احياؤه الرد الى بدن
حى (والشعار يقال لما ولى الجسد من الثياب وهو أيضا ما تناوب به التقدم فى الحرب قال سمرة بن جندب شعار
المهاجرين عبد الله وشعار الانصار عبد الرحمن (الشرح) هو حقيقة فى الاعيان واستعارة فى المعانى وشرح الله
صدره وسعه بالبيان وشرحت الامر بينته وأوضحته وكانت قريش تشرح النساء شرحا وهو وطء المرأة
مستلقية على قفاها وفيه توسعة وبسط ومنه تشريح اللحم (الشبه) بالكسر والتحريك وكأمير المثل وشبهه اياه
وبه تشبيها مثله ولا يستعمل الثلاثى من الشبه كالسفه كما لا يستعمل المصدر من أشبه تقول أشبه يشبه شبها
والشبهة بالضم الالتباس وشبه عليه الامر أى لبس والشكل الشبه والمثل وما يوافقك ويصلح لك وواحد
الاشكال للامور المختلفة المشكلة وصورة الشئ المخصوصة والمتوهمة واشكل الامر التبس واشكل الكتاب
أعجمه كأنه أزال عنه الاشكال وأشكل الدابة شد قوائمها بحبل وهذا أشكل به اى أشبه وقول الفقهاء
وهو الاشبه معناه الاشبه بالمنصوص رواية والراجح دراية فتكون الفتوى عليه كما فى البزازية (والشبهة فى الفعل
ما ثبت بظن غير الدليل كظن حل الوطء لامة أبويه وزوجه وفى المحل ما يحصل بقيام دليل ناف للحرمة ذاتا
كوطء أمة أبيه والمشتركة وفى الفاعل أن يظن الموطوءة زوجته أو جاريته وفى الطريق كالوطء ببيع أو نكاح
فاسد (الشرف) محركة العلو والمكان العالى والمجد (ولا يكون الا بالآباء أو علو الحسب (وشرفه كنصره غلبه
شرفا وطاله فى الحسب وشرف ككرم فهو شريف اليوم وشارف عن قليل أى سيصير شريفا وشارفه وعليه
اطلع من فوق وذلك الموضع مشرف كمكرم (الشطر) شطر عنه ابعد واليه أقبل وهو فى الاصل لما انفصل عن

الشئ ثم استعمل لجانبه وان لم ينفصل كالقطر (فى القاموس الشطر نصف الشئ وجزؤه ومنه حديث الاسراء
فوضع شطرها أى بعضها (الشان) الحال والامر الذى يتفق ويصلح ولا يقال الا فيما يعظم من الاحوال والامور
(والشان الطلب والقصد يقال شأنت شأنه أى قصدت قصده (الشين) كالعيب لفظا ومعنى (الشجر) هو ماله
ساق وما لاساق له فهو نجم وحشيش والنجم والشجر يسجدان (الشفق) محركة الحمرة فى الافق من الغروب الى
العشاء الاخيرة أو الى قريبها والى قريب العتمة قال ابن سيرين ان الحمرة التى مع الشفق لم تكن حتى قتل الحسين
رضى الله عنه (الشرب) مثلث الفاء ايصال ما لا يتأتى فيه المضغ الى جوفه بفيه وهو أعم من الشفة مطلقا
لان الشفة مخصوصة بالحيوانات وشفة الشئ وشفاه جنبه لامه فى المؤنث محذوفة وفى المذكر تاءه منقلبة عن
واو (ولها شرب أى نصيب من الماء كالسقى (والقيت للحظ من السقى والقوت (والاعتبار فى الشفعة الى الرؤس
دون الانصباء (الشم) هو عبارة عن قوة مرتبة فى زائدتى مقدم الدماغ من شأنها ادراك ما يتأدى اليها بتوسط
الهواء من الروائح (الشدة) بالكسر اسم من الاشتداد وبالفتح الحملة فى الحرب وحتى يبلغ أشده ويضم أوله
أى قوته وهو ما بين ثمانى عشر سنة الى ثلاثين وهو واحد جاء على بناء الجمع أو جمع لا واحد له من لفظه أو واحده
شدة بالكسر مع أن فعلة لا تجمع على افعل (الشيعة) شيعة الرجل بالكسر اتباعه وأنصاره والفرقة على حدة
وتقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث وقد غلب هذا الاسم على كل من يتولى عليا وأهل بيته حتى
صار اسما لهم خاصا (الشيطان) هو اما من شاط بمعنى هلك أو من شطن بمعنى بعد وهو المحرق فى الدنيا والآخرة
والعصى الآبى الممتلى شرا ومكرا أو المتمادى فى الطغيان الممتد الى العصيان وله فى القرآن صفات مذمومة واسماء
مشؤمة خلق من قوة النار ولذلك اختص بفرط القوة الغضبية والحمية الذميمة فامتنع من السجود لآدم
عليه السلام واغواؤه انما يؤثر فيمن كان مختل الرأى مائلا الى الفجور كما قال وما كان لى عليكم من سلطان الا أن
دعوتكم فاستجبتم وقوله ثم لآتينهم من بين أيديهم الى آخره كالدلالة على بطلان ما يقال انه يدخل فى بدن ابن آدم
وحديث الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم تمثيل وتصوير وله نسل وذرية صار له ذلك بعد ما مسخ
لانتظاره الى قيام الساعة ودليل كون الشياطين اجساما كائنة آية خلقتنى من نار وخلقته من طين (الشمل)
من الاضداد وهو التفرق والاجتماع وشمل من باب علم فى اللغة المشهورة وبفتح الميم على اللغة الفصيحة وحكى عن
ابن الاعرابى شمل يشمل كنصر ينصر ويجوز الضم فى لغة والشمول فى تناول الكلى لجزئياته والاشتمال فى تناول
الكل لاجزائه ومعنى التناول الشمولى أن يتعلق الحكم بكل واحد مجتمعا مع غيره أو منفردا عنه مثل من دخل
الحصن فله درهم فلو دخله واحد استحق درهما ولو دخله جماعة معا أو متعاقبين استحق كل واحد درهما ومعنى
التناول البدلى هو ان يتعلق الحكم بكل واحد بشرط الانفراد وعدم التعلق بواحد آخر مثل من دخل بهذا
الحصن أولا فله درهم فكل واحد دخل أولا منفردا استحق الدرهم ولو دخله جماعة معا لم يستحقوا شيأ ولو دخلوا
متعاقبين لم يستحق الا الواحد السابق (الشخص) هو الجسم الذى له مشخص وحجمية وقد يراد به الذات
المخصوصة والحقيقة المعينة فى نفسها تعينا يمتاز عن غيره (والشخص أمر عدمى عند المتكلمين (شخينا)
فى القاموس كلمة سريانية تنفتح بها الاغاليق من غير مفاتيح (ولا يبعد ان يكون معنى سنشخذك خصفة ستفتح
مغالق بلا مفتاح وخصفة اسم امرأة أى ستنكحك (شورى مصدر كالفتيا بمعنى التشاور (شنآن قوم
شدة بغضهم وعداوتهم (شيعا أهواء مختلفة (كل يعمل على شاكلته أى على سجيته التى قيدته (شقيا عصيا
(شواظ هو اللهب الذى لا دخان له (شانئك عدوك (شهاب قبس شعلة نار مقبوسة (شطره تلقاءه بلسان الحبش
(شروه باعوه (شقاق ضلال (شرذمة عصابة (أخرج شطأه فراخه (شوبا من حميم شرابا من غساق أو صديد
مشوبا بالماء الحميم يقطع أمعاءهم (وشقاق خلاف (وشددنا ملكه قويناه بالهيبة والنصرة وكثرة الجنود (على
شفا جرف هار على قاعدة هى أضعف القواعد وارسأها (قد شغفها حبا شق شغاف قلبها وهو حجابه حتى وصل
الى فؤادها حبا (شعائر الله دين الله أو فرائض الحج ومواضع نسكه أو الهدايا (لشديد لبخيل أو لقوى مبالغ فيه
(شططا هو البعد ومجاوزة الحد (سبعا شدادا أقوياء محكمات لا يؤثر فيها مرور الدهور (قلوبهم شتى متفرقة
(هم فى شقاق أى فى شقاق الحق وهو المنافاة والمخالفة (بشق الانفس بكلفة ومشقة (كل يوم هو فى شان
كل وقت يحدث أشخاصا ويجدد أحوالا على ما سبق قضاؤه (شقوتنا ملكتنا (شامخات ثوابت طوالا (نزاعة

للشوى للاطراف أو جمع شواة وهى جلدة الرأس (تشتكم لشتى مساعيكم لاسباب مختلفة (فشرد بهم ففرق
عن مناصبتك ونكل عنهم بقتلهم والنكاية فيهم (الشقة المسافة التى تقطع بمشقة (من كل شيعة من كل أمة
شاعت دينا (من شعائر الله من اعلام دينه التى شرعها الله (شديد القوى شديد قواه وهو جبريل عليه السلام
(شعيب عليه السلام هو ابن ميكيل بن يشجر بن مدين بن ابراهيم الخليل كان يقال له خطيب الانبياء بعث
رسولا الى أمتين مدين واصحاب الأيكة (فصل الصاد) كل صلاة فى القرآن فهى عبادة ورحمة الا وصلوات
ومساجد فان المراد الاماكن (كل صمم فى القرآن فهو عن سماع الايمان والقرآن خاصة الا الذى فى الاسراء
(كل صوم فى القرآن فهو من العبادة الا نذرت للرحمن صوما أى صمتا (كل صبر فى القرآن محمود الا لولا
ان صبرنا عليها واصبروا على آلهتكم (كل ممسك عن طعام أو كلام او سير فهو صائم (كل أرض مستوية
فهى صعيد (كل خبر مخبره على ما اخبر به فهو صدق (كل بناء عال من قصر اوغيره فهو صرح (كل شئ
اصطبغت به من ادم فهو صباغ بالصاد وكذا بالسين (كل طائر يصيد تسميه العرب صقرا ما خلا النسر والعقاب
(كل ما لا يصيد من طير فهو صافر (كل عذاب مهلك فهو صاعقة (ويقال كل هائل مميت او مزيل للعقل والفهم
غالبا (كل ما نزل من علو الى سفل فهو صب (كل ما يتحصن به يقال له صيصية وهى القرن (كل شئ من الظهر
فيه فقار فهو صلب (كل عظيم غالب فهو صنديد يقال برد صنديد وريح صنديد والجمع صناديد (قال مجاهد
كل من آمن بالله ورسله فهو صديق (الشق فى كل شئ صدع (صفحة كل شئ جانبه (صدر كل شئ اوله (وجه
كل شئ عريض صفحته (كل كلمة فيها صاد وجيم فهى فارسى معرب كالصولجان (كل صاد وقع قبل الدال فانه
يجوز ان تشمها رائحة الزاى اذا تحركت وان تقلبها زايا اذا سكنت مثل قصد (كل صاع فهو مدان وكل مد منوان
وكل من رطلان وكل رطل عشرون استارا وكل استار ستة دراهم ونصف فيكون كل صاع الفا واربعين درهما
(كل ما صلح فيه بين فهو بالسكون وان لم يصلح فيه بين فهو بالتحريك (كل علم مارسه الرجل سواء كان استدلاليا
اوغيره حتى صار كالحرفة له فانه يسمى صناعة وقيل كل عمل لا يسمى صناعة حتى يتمكن فيه ويتدرب وينسب
اليه وقيل الصنعة بالفتح العمل والصناعة قد تطلق على ملكة يقتدر بها على استعمال المصنوعات على وجه
البصيرة لتحصيل غرض من الاغراض بحسب الامكان والصناعة بالفتح تستعمل فى المحسوسات وبالكسر فى
المعانى وقيل بالكسر حرفة الصانع وقيل هى أخص من الحرفة لانها تحتاج فى حصولها الى المزاولة والصنع
أخص من الفعل كذا العمل اخص من الفعل فانه فعل قصدى لم ينسب الى الحيوان والجماد (كل صفة
كثر ذكر موصوفها معها ضعف تكسيرها القوة شبهها للفعل وكل صفة كثر استعمالها من غير موصوف
قوى تكسيرها لالتحاقها بالاسماء كعبد وشيخ وكهل وضيف (كل صفة جاءت للمذكر على افعل فهى للمؤنث
على فعلاء (كل صفة على فعل جمعت على فعال فانها تجمع مؤنثا عليه أيضا (كل ما هو على فعلة من الاوصاف
فانها تكسر على فعال (كل صفة تتبع موصوفها تذكيرا وتأنيثا وتعريفا وتنكيرا وافرادا وتثنية وجمعا واعرابا
اذا كانت فعلا له واما اذا كان وصف الشئ بفعل سببه كقوله رجل حسن وجهه وكريم آباؤه ومؤدب خدامه
فحينئذ تتبعه فى الاعراب والتعريف والتنكير لا غير ومنه قوله تعالى ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها
وقد تقطع عن التبعية للموصوف بأن تخالفه فى الاعراب اذا كان الموصوف معلوما بدون صفة غير محتاج اليها
وكانت الصفة دالة على المدح او الذم أو الترحم وقد تتبعه فى الاعراب وعلى تقدير كونها مقطوعة جاز الامران
النصب باضمار فعل لائق والرفع على انها خبر مبتدا محذوف (كل صفة نكرة قدمت على الموصوف انقلبت حالا
لاستحالة كونها صفة تابعة مع تقدمها فجعلت حالا ففارقها لفظ الصفة لا معناها لان الحال صفة فى المعنى
(وكل صفة علم قدمت عليه انقلب الموصوف عطف بيان نحو مررت بالكريم زيد وكذلك غير العلم كقولك
مررت بالكريم أخيك لان الثانى تابع للاول مبين له والصفة اذا اسندت الى ضمير الجمع كانت فى
حكم الفعل فى جواز الوجهين الافراد والجمع كما ان الفعل فى قولك النساء جاءت او جئن على لفظ الواحد والجمع
والصفات المتعددة يجوز عطف بعضها على بعض بخلاف التوكيد المتعدد والتأكيد يكون بالضمائر دون
الصفات والتأكيد ان كان معنويا فالفاظه محصورة والفاظ الصفات ليست كذلك والصفة تتبع النكرة والمعرفة
والتأكيد لا يتبع الا المعارف اعنى التأكيد المعنوى ولا يجوز الفصل بين الصفة والموصوف لانهما كشئ واحد

بخلاف

بخلاف المعطوف والمعطوف عليه وصفة المعرفة للتوضيح والبيان وصفة النكرة للتخصيص وهو اخراج الاسم من نوع الى نوع أخص منه (والصفة على أربعة أوجه فان الموصوف اما أن لا يعلم فيراد تمييزه عن سائر الاجناس بما يكشفه فهي الصفة الكاشفة واما أن لا يعلم أيضا لكن التبس من بعض الوجوه فيؤتى بما يرفعه فهي الصفة المخصصة واما أنه لم يلتبس ولكن يوهم الالتباس فيؤتى بما يقرره فهي الصفة المؤكدة والا فهي الصفة المادحة والذامة والصفة الكاشفة خبر عن الموصوف عند التحقيق والصفة تقوم بالموصوف والوصف يقوم بالواصف فقول القائل زيد عالم وصف لزيد لا صفة له وعلمه القائم به صفته لا وصفه وقد يطلق الوصف ويراد به الصفة وبهذا لا يلزم الاتحاد لغة اذ لا شك أن الوصف مصدر وصفه اذا ذكر ما فيه وأما معتقد أهل الحق فالصفة هي ما وقع الوصف مشتقا منها وهو دال عليها وذلك مثل العلم والقدرة ونحوه فالمعنى بالصفة ليس الا هذا المعنى والمعنى بالوصف ليس الا ما هو دال على هذا المعنى بطريق الاشتقاق ولا يخفى ما بينهما من التغاير في الحقيقة والتنافي في الماهية والصفة اذا وقعت بين متضايفين أولهما عدد جاز اجراؤها على كل منهما كسبع بقرات سمان وسبع سموات طباقا والصفة المشبهة تجيء أبدا من اللازم فاذا أريد اشتقاقها من المتعدي يجعل لازما بمنزلة فعل الغريزة وذلك بالنقل الى فعل بالضم ثم يشتق منه كما في رحيم وفقير ورفيع (صفات الذم اذا نفيت على سبيل المبالغة لم ينتف أصلها ولهذا يقال ان صيغة فعال في قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد للنسب أي بذي ظلم والاسم قد يوضع للشيء باعتبار بعض معانيه وأوصافه من غير ملاحظة لخصوصية الذات حتى ان اعتبار الذات عند ملاحظته لا يكون الا ضرورة أن المعنى لا يقوم الا بالذات وذلك صفة كالمعبود (وقد يوضع للشيء بدون ملاحظة ما فيه من المعاني كرجل وفرس أو مع ملاحظة بعض الاوصاف والمعاني كالكتاب للشيء المكتوب والنبات للجسم النابت وكجميع أسماء الزمان والمكان والآلة ونحو ذلك مما لا يحصى فذلك اسم لا صفة (واستعمال ما غلب من الصفات في موصوف معين بسبب صيرورته من الصفات الغالبة (واستعمال ما يجري مجرى الاسماء بحذف الموصوف بسبب جريانه مجرى الاسماء (والصفة في الاصل مصدر وصفت الشيء اذا ذكرته بمعان فيه لكن جعل في الاصطلاح عبارة عن كل أمر زائد على الذات يفهم في ضمن فهم الذات ثبوتيا كان أو سلبيا فيدخل فيه الالوان والاكوان والاصوات والادراكات وغير ذلك (والعلاقة بين الصفة والموصوف هي النسبة الثبوتية (وتلك النسبة اذا اعتبرت من جانب الموصوف يعبر عنها بالاتصاف (واذا اعتبرت من جانب الصفة يعبر عنها بالقيام (وصفة الصلاة أوصافها النفسية لها وهي الاجزاء العقلية الصادقة على الخارجية التي هي أجزاء لهويتها من القيام الجزئي والركوع والسجود ولا يلزم من كون الشيء صفة لشيء وثابتا له كونه موجودا أو ثابتا في نفسه مطلقا والا يلزم أن يكون للواجب صفات موجودات أزلية مع أنه ليس كذلك عقلا ونقلا (وكل صفة موجودة في نفسها سواء كانت حادثة كبياض الجرم مثلا وسواده أو قديمة كعلمه تعالى وقدرته فانها تسمى في الاصطلاح صفة معنى (وان كانت الصفة غير موجودة في نفسها (فان كانت واجبة للذات ما دامت الذات غير معللة بعلة سميت صفة نفسية أو حالا نفسية مثالها التحيز للجرم وكونه قابلا للاعراض (وان كانت الصفة غير موجودة في نفسها الا أنها معللة انما تجب للذات ما دامت علتها قائمة بالذات سميت صفة معنوية أو حالا معنوية مثالها كون الذات عالمة وقادرة ومريدة مثلا فانها معللة بقيام العلم والقدرة والارادة بالذات (والصفة النفسية هي التي لا يحتاج وصف الذات بها الى تعقل أمر زائد عليها كالانسانية والحقية والوجود والشيئية للانسان (ويقابلها الصفة المعنوية التي يحتاج وصف الذات بها الى تعقل أمر زائد على ذات الموصوف كالتحيز والحدوث (وبعبارة أخرى أن الصفة النفسية هي التي تدل على الذات دون معنى زائد عليها والمعنوية ما يدل على معنى زائد على الذات والصفة الثبوتية هي أن يشتق للموصوف منها اسم (والصفة السلبية هي أن يمتنع الاشتقاق لغيره وصفاته تعالى ترجع الى سلب أو اضافة أو مركب منهما فالسلب كالقدم فانه يرجع الى سلب العدم عنه أولا والى نفي التشبيه ونفي الاولية عنه وكالواحد فانه عبارة عما لا ينقسم بوجه من الوجوه لا قولا ولا فعلا والاضافة كجميع صفات الافعال والمركب منهما كالمريد والقادر فانهما مركبان من العلم والاضافة الى الخلق (صفات الذات هي ما لا يجوز أن يوصف بضدها كالقدرة والعزة (وصفات الفعل هي ما يجوز أن يوصف الذات بضدها كالرحمة والغضب وصفات الافعال عند البعض نفس الافعال وعندنا لا بل منشؤها والحلف بصفات الذات دون صفات

الفعل فعلى هذا القياس يكون وعلم الله يمينا لكنه ترك لجيئه بمعنى المعلوم ومشايخ ماوراء النهر على أن الحلف بكل صفة تعارف الناس الحلف بها يمين والا فلا (ومن الصفات ما حصل لله وللعبد أيضا حقيقة ومنها ما يقال لله بطريق الحقيقة وللعبد بطريق المجاز ومنه خير الرازقين (ومنها ما يقال لله بطريق الحقيقة ولا يقال للعبد لا بطريق الحقيقة ولا بطريق المجاز لعدم حصوله للعبد حقيقة وصورة (وقد يطلق بعض الاشياء على العبد حقيقة وعلى البارى تعالى مجازا كالاستواء والنزول وما أشبههما (وكل صفة تستحيل حقيقتها على الله تعالى فانها تفسر بلازمها (فعلى العرش استوى بمعنى اعتدل أى قام بالعدل (ولا أعلم ما فى نفسك أى ما فى غيبك وسرك (وابتغاء وجه ربه أى اخلاص النية (ويبقى وجه ربك بمعنى الذات ومجموع الصفات اذ البقاء لا يختص بصفة دون صفة (فثم وجه الله أى الجهة التى أمرنا بالتوجه اليها (تجرى بأعيننا أى بحفظنا ورعايتنا والعرب تقول فلان بمرأى من فلان ومسمع اذا كان ممن يحيط به حفظه ورعايته أو المراد بالاعين ههنا على الحصر ما انفجر من الارض من المياه والاضافة للتمليك (والفضل بيد الله بقدرته (واليدين استعارة لنور قدرته القائم بصفة فضله ولنورها القائم بصفة عدله ويقال فلان فى يدى فلان اذا كان متعلق قدرته وتحت حكمه وقبضته وان لم يكن فى يديه بمعنى الجارحتين أصلا وعلى هذا يحمل حديث قلب المؤمن بين اصبعين من أصابع الرحمن وفائدة التخصيص بذكر خلق آدم النبى عليه الصلاة والسلام مع أن سائر المخلوقات مخلوقة بالقدرة القديمة أيضا هى التشريف والاكرام كما خصص المؤمنين بالعباد والاضافة بالعبودية الى نفسه كعيسى النبى عليه السلام والكعبة المشرفة وقوله تعالى لا تقدموا بين يدى الله فهو مجاز عن مظهر حكمه ومجازيته لامتناع الحمل على معناه الحقيقى الذى هو المكان (وكشف الساق كناية عن الشدة والهول (وفى جنب الله أى فى طاعته وحقه (ونحن أقرب أى بالعلم (والفوقية العلو من غير جهة (وجاء ربك أى أمره (اذهب أنت وربك أى اذهب بربك أى بتوفيقه وقوته (وجميع الاعراض النفسانية لها أوائل ولها غايات فاتصاف البارى بها اما باعتبار الغاية كالترك فى الاستحياء أو السبب كارادة الانتقام فى الغضب أو المسبب عنه كالانعام فى الرحمة (وفى من عنده اشارة الى التمكين والزلفى والرفعة (وهو الله فى السموات وفى الارض أى المعبود فيهما أو العالم بما فيهما قال الامام فى الفقه الاكبر لا يوصف الله تعالى بصفات المخلوقين ولا يقال ان يده قدرته أو نعمته لان فيه ابطال الصفة ولكن يده صفة بلا كيف انتهى وفيه اشارة الى وجوب التأويل الاجمالى فى الظواهر الموهمة والى منع التأويل التفصيلى فيها بالارجاع الى ما ذكره والى التفويض بعد الحمل على المعنى المجازى على الاجمال فى التأويل وتعالى الله عما يقال هو جسم لا كالاجسام وله حيز لا كالاحياز ونسبته الى حيزه ليس كنسبة الاجسام الى حيزها كما هو مذهب الهيصمية من المشبهة المستترين بالبلكفة وقد اتفق الائمة على اكفار المجسمة المصرحين بكونه جسما وتضليل المستترين بالبلكفة (ولا يتصف موجود مثل اتصافه تعالى وان كان بعض الموجودات مظهرا كاملا بحيث يتصف ببعض صفاته لكن يغيب تحت سرادقات كماله بحيث لا يبقى له أثر من الهوية وان كان هذا عين الهوية (وما زعموا أن العبد يصير باقيا ببقاء الحق سميعا بسمعه بصيرا ببصره فخروج عن الدين (وما روى فى الخبر فاذا أحببته كنت له سمعا وبصرا فبى يسمع وبى يبصر فلا احتجاج لهم فى ظاهره اذ ليس فيه أنه يسمع بسمعى ويبصر ببصرى بل المحمل لهذا الحديث هو أن كمال الاعراض عما سوى الله وتمام التوجه الى حضرته بأن لا يكون فى لسانه وقلبه ووهمه وسره غيره ينزل منزلة المشاهدة فانه اذا ترسخت هذه الحالة تسمى مشاهدة تشبيها لها بمشاهدة البصر اياه واستعمال القلب والقالب فيه باعتبار ذلك ومهما ثبت من الكمالات شاهدا فلا مانع من القول باثباتها غائبا لكن بشرط انتفاء الاسباب المقترنة بها فى الشاهد الموجبة للحدوث والتجسم ونحو ذلك مما لا يجوز على الله تعالى (واعلم أن المحققين من أهل السنة قالوا ان صفات الله زائدة على الذات (والاشعرى وأتباعه على أنها ما دون الوجود لا عين للذات ولا غيرها (وأما وجود الواجب بل وجود كل شئ فهو عين ذاته ذهنا وخارجا على ما هو الظاهر من مذهب الاشعرى والحسن البصرى من المعتزلة وأما الفلاسفة والمعتزلة والنجارية فلا يثبتون لله تعالى صفة أصلا أى صفة كانت من صفات الذات أو الفعل ويقولون انه تعالى واحد من جميع الوجوه وفعله وقدرته وحياته هو حقيقته وعينه وذاته وعند الاشعرية صفات الذات قديمة قائمة بذات الله كالعلم والقدرة والارادة وأما صفات الفعل كالتكوين والاحياء والاماتة

فليس

فليست قائمة بذات الله تعالى وقال بعض الفضلاء كل ذات قامت بها صفات زائدة عليها فالذات غير الصفات
وكذا كل واحد من الصفات غير الآخر اختلفا بالذوات بمعنى أن حقيقة كل واحد والمفهوم منه
عند انفراده غير مفهوم الآخر لا محالة وان كانت الصفات غير ما قامت به من الذات فالقول بأنها غير مدلول
الاسم المشتق منها أو ما وضع لها وللذات من غير اشتقاق وذلك مثل صفة العلم بالنسبة الى مسمى العالم أو مسمى
الاله فعلى هذا وان صح القول بأن علم الله غير ما قام به من الذات لا يصح أن يقال ان علم الله غير مدلول اسم الله
أو عينه اذ ليس هو عين مجموع الذات مع الصفات ولعل هذا ما أراده بعض الحذاق من الاصحاب في أن الصفات
النفسية لا هي هو ولا غيره (ثم اعلم أن صفات الله تعالى قديمة ولا شيء من القديم يحتاج الى الموجد لان
الموجد من يعطي وجودا مستقلا واحتياج صفات الله الى الموجد مع قدمها بمعنى أنها تحتاج الى الذات لتقوم به
لا بمعنى أن الذات يعطيها وجودا مستقلا اذ ليس لها وجود مستقل أما عندنا فلان الصفات ليست غير الذات
ولا عينها فاحتياجها الى الذات في قيامها بها لكونها ليست عين الذات في العقل لا في وجودها الخارجي
لكونها في الوجود الخارجي ليست غيرها وأما عند الفلاسفة والمعتزلة فلان الصفات عين الذات وأما عند من
يقول ان الصفات مغايرة للذات بمعنى الموجود المستقل الوجود المنفصل عن الذات فوجود الصفة يكون
غير وجود الموصوف لكن الصفة تحتاج الى الموصوف دائما وقال بعض المحققين ان صفات الله ممكنة مع قدمها
لكن كونها مقدورات في غاية الاشكال لما تقرر ان أثر المختار لا يكون الا حادثا ولهذا اضطروا الى القول بكونه
تعالى موجبا بالذات في حق صفاته كما ذكر في الكتب الكلامية ويمكن حل الاشكال بأن يقال ان ايجاب
الصفات مرجعه الى استحالة خلوه تعالى عن صفات الكمال وايجاب المصنوعات مرجعه الى استحالة
انفكاكه عنه تعالى واضطراره في النفع للغير فذلك كمال يتحير به ما في عدم القدرة على الترك من مظنة النقصان
ويربو عليه وهذا نقصان من حيث انه يقدر على الترك ويضطر في الفعل غير متخير به وأيضا حصول ما هو مبدأ
الكمال للشيء بالايجاب من غير التوقف بالمشيئة ليس بنقص بل هو كمال مثلا وقوع مقتضيات اعتدال المزاج
كحسن الخلق من كمالات ذاتية وعدم الاختيار فيه كمال لا نقصان وليس في القول بالامكان كثرة صعوبة سوى
مخالفة الادب والقول بأن كل ممكن حادث ولا يخفى أن كل ما احتاج لسواه حاجة تامة بحيث لا يوجد
بدونه سواء كان علة أو شرطا لوجوده كالجوهر للعرض مثلا لا يمكن وجوده بدونه فيلزم امكان عدمه بالذات
وان لم يكن حادثا وهذا لا محذور فيه في صفات الله القديمة هكذا حققه بعض المحققين قال بعض الافاضل القول
بتعدد الواجب لذاته في الصفات في غاية الصعوبة نعم لكن المراد بالواجب لذاته في الصفات كونها واجبة
الوجود لاجل موصوفها الذي هو الذات الواجب الوجود لا أنها واجبة بالذات مقتضية لوجودها
كالذات حتى تستقل وتتعدد بل هي مستندة الى الذات والذات كالمبدأ لها واستنادها اليه لا بطريق
الاختيار الذي يقتضي مسبوقية التصور والتصديق بفائدة الايجاد بل بطريق الايجاد بالنسبة اليها فكما
أن اقتضاء ذاته وجوده جعل وجوده واجبا كذا اقتضاء العلم مثلا يقتضي كون العلم واجبا وكما أن
اقتضاء الواجب وجوده يقتضي غناه عن موجود سواه كذلك اقتضاء الذات علمه يقتضي غنى العلم عن غيره
بعدم التغاير بين الذات والصفات فايجاب ما ليس بغير كالصفات ليس بنقص بل كمال وانما النقص في ايجاد
الغير بالايجاب كما قررنا لك آنفا (الصلاة) هي اسم لمصدر وهو التصلية أي الثناء الكامل وكلاهما
مستعملان بخلاف الصلاة بمعنى أداء الاركان فان مصدرها لم يستعمل والمشهور في أصول الفقه أن مذهب
المعتزلة أن الصلاة والزكاة وغيرهما حقائق مخترعة شرعية لا أنها منقولة عن معان لغوية وعند
الجمهور من الاصحاب أنها حقائق شرعية منقولات عن معان لغوية والباقلاني على أنها مجازات لغوية
مشهورة لم تصر حقائق اذا عرفت هذا فنقول الصلاة في الاصل من الصلا وهو العظم الذي عليه الاليتان
في القاموس الصلا وسط الظهر منا ومن كل ذي أربع أو ما انحدر من الوركين أو الدعاء كما في قوله عليه الصلاة
والسلام اذا دعي أحدكم الى طعام فليجب فان كان صائما فليصل أي فليدع لاهله فعلى الاول هي من الاسماء
المغيرة المندرسة المعنى بالكلية وعلى الثاني من المنقولة الزائلة كما في المكرماني وغيره الا أنه ينبغي أن تكون من
المنقولة بلا خلاف على ما في الاصول أنه ما غلب في غير الموضوع له لعلاقة والمشهور أن الصلاة حقيقة شرعية

فى الاركان وحقيقة لغوية فى الدعا ومجاز لغوى فى الاركان ومجاز شرعى فى الدعاء قال بعضهم لفظ الصلاة فى
الشرع مجاز فى الدعاء مع أنه مستعمل فى الموضوع له فى الجملة وحقيقة فى الاركان المخصوصة مع أنه مستعمل
فى غير الموضوع له فى الجملة وقال الشيخ العلامة التفتازانى وورود الصلاة فى كلام العرب بمعنى الدعا قبل شرعية
الصلاة المشتملة على الركوع والسجود المشتملين على التخشع وفى كلام من لا يعرف الصلاة بالهيئة المخصوصة
دليل المشهور وأيضا الاشتقاق من غير الحدث قليل انتهى وتتنوع الصلاة بالاضافة الى محلها على ثلاثة
أنواع تنوع الاجناس بالفصول ومنه قيل الصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن المؤمنين الدعاء
وهو اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ثم نقلت فى عرف الشرع من أحد المعنيين الى العبادة المخصوصة لتضمنها اياه
وقال ابن حجر الصلاة من الله للنبى زيادة الرحمة ولغيره الرحمة وهذا يشكل بقوله تعالى عليهم صلوات من ربهم
ورحمة حيث غاير بينهما ولان سؤال الرحمة يشرع لكل مسلم والصلاة تخص النبى عليه الصلاة والسلام
وكذا يشكل القول ومن العباد بمعنى الدعاء بأن الدعاء يكون بالخير والشر والصلاة لا تكون الا فى الخير (وبأن
دعوت يتعدى باللام والذى يتعدى بعلى ليس بمعنى صلى (ويقال صليت صلاة ولا يقال صليت تصلية (والجمهور
على أنها فى الاصل بمعنى الدعاء استعمل مجازا فى غيره وصلاة الله للمسلمين هو فى التحقيق تزكيته وهى من الملائكة
الدعاء والاستغفار كما هو من الناس والصلاة التى هى العبادة المخصوصة أصلها الدعاء وسميت هذه العبادة بها
لتسمية الشئ باسم بعض ما يتضمنه (والحق أن الصلاة كلها وان توهم اختلاف معانيها راجعة الى أصل واحد
فلا تظنها لفظة اشتراك ولا استعارة انما معناها العطف ويكون محسوسا ومعقولا (فان الصلاة فى الاصل
انعطاف جسمانى لانها من تحريك الصلوين ثم استعمل فى الرحمة والدعاء لما فيهما من العطف المعنوى (ولذا
عدى بعلى ولا يلزم من التساوق فى المعنى التوافق فى التعدية كما فى نظر ورأى (وقيل على مجردة عن المضرة كما
فى فتوكل على الله قال بعضهم أصل الصلاة من الصلاء ومعنى صلى الرجل أى أزال عن نفسه بهذه العبادة الصلاء
الذى هو نار الله الموقدة (وقال مجاهد الصلاة من الله التوفيق والعصمة ومن الملائكة العون والنصرة ومن
الامة الاتباع (وقال بعضهم صلاة الرب على النبى تعظيم الحرمة (وصلاة الملائكة اظهار الكرامة (وصلاة
الامة طلب الشفاعة (ولما لم يمكن أن يحمل على الدعاء فى قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبى حمل
على العناية بشأن النبى اظهار الشرفه مجازا اطلاقا للملزوم على اللازم اذ الاستغفار والرحمة يستلزم الاعتبار
(والحاصل أن معنى الصلاة من الله على نبيه هو أن ينعم عليه بنعم يصحبها تكريم وتعظيم على ما يليق بمنزلة النبى
عنده بأن يسمعه من كلامه الذى لا مثل له ما تقر به عينه وتبتهج به نفسه ويتسع به جاهه (ومعنى السلام عليه
هو أن يسلمه من كل آفة منافية لغاية الكمال والمخلوق لا يستغنى عن زيادة الدرجة وان كان رفيع المنزلة على
القول بعدم تناهى كمال الانسان الكامل (وكراهة افراد الصلاة عن السلام انما هى لفظا لا خطا (أو محمول على
من جعله عادة (والا فقد وقع الافراد فى كلام جماعة من أئمة الهدى والصلاة على محمد صلاة على سائر الانبياء
أيضا لانهم كانوا مندرجين تحت المناطق المحمدية ومظهر بن صفات كماله (وكتابة الصلاة فى أوائل الكتب قد
حدثت فى أثناء الدولة العباسية ولهذا وقع كتاب البخارى وغيره من القدماء عاريا عنها والظاهر أنهم يكتفون
بالتلفظ (قيل الصلاة جمع كثرة بدليل أقيموا الصلاة (والصلوات جمع قلة تقول خمس صلوات وهذا غلط لان بناء
صلوات ليس لقلة لان الله تعالى لم يرد القليل بقوله ما نفدت كلمات الله وفى التشبيه فى الصلاة الخليلية أقوال
أقواها أنه بحسب الجنس لا بحسب الشخص كما فى قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم
فيكون لمجرد الجمع بينهما فى المشابهة أو لدخول الاداة مشبه به الآل لا محمد والواو تجئ للاستئناف عند
الكوفيين كالفاء (والصلاة فى التنزيل تأتى على أوجه الصلوات الخمس يقيمون الصلاة (وصلاة العصر تحبسونهما من
بعد الصلاة (وصلاة الجمعة اذا نودى للصلاة (والجنازة ولا تصل على أحد منهم (والدين أصلاتك تأمرك
(والقراءة ولا تجهر بصلاتك (والدعاء قيل منه وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم ولا يخفى أنه باعتبار تضمين معنى
العطف (ومواضع الصلاة لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى وأصل الصلاة صلوة بالتحريك قلبت واوها ألفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فصارت صلاة تلفظ بالالف وتكتب بالواو اشارة الى الاصل المذكور واتباعا للرسم العثمانى
مثل الزكوة والحيوة والربوا غير أن المتطرفة يكتب بعدها الالف دون المتوسطة الا اذا أضيفتا وثنيت فانهما

قوله قيل الصلاة الخ فيه
نظر لا يخفى اهـ

حينئذ تكتب بالالف نحو وصلاتك وصلاتان وقال ابن درستويه لم تثبت بالواو فى غير القرآن وفى الكافى الربا قد يكتب بالواو وهذا أقبح من كتابة الصلاة لانه متعرض للوقف وأقبح منه انهم زادوا بعدها ألفا تشبيها بواو الجمع وخط القرآن لا يقاس عليه (الصدق) بالكسر هو اخبار عن المخبر به على ماهو به مع العلم بأنه كذلك والكذب اخبار عن المخبر به على خلاف ماهو به مع العلم بأنه كذلك وفى الانوار فى قوله تعالى ويحلفون على الكذب وهم يعلمون فى هذا التقييد دليل على أن الكذب يعم مايعلم المخبر عدم مطابقته ومالا يعلم ولا واسطة بينهما وهو كل خبر لا يكون عن بصيرة بالمخبر عنه وهذا افتراء والافتراء أخص من الكذب وقيل الكذب عدم المطابقة لما فى نفس الامر مطلقا وليس كذلك بل هو عدم المطابقة عما من شأنه ان يطابق لما فى نفس الامر (والصدق التام هو المطابقة للخارج والاعتقاد معا فان انعدم واحد منهما لم يكن صدقا تاما بل اما أن لا يوصف بصدق ولا كذب كقول المبرسم الذى لا قصد له زيد فى الدار واما أن يقال له صدق وكذب باعتبارين وذلك ان كان مطابقا للخارج غير مطابق للاعتقاد أو بالعكس كقول المنافقين نشهد انك لرسول الله فيصح أن يقال لهذا صدق اعتبارا بالمطابقة لما فى الخارج وكذب لمخالفة ضمير القائل ولهذا أكذبهم الله تعالى ولو قال كل كلام أتكلم به اليوم فهو كاذب ولم يتكلم اليوم بما سوى هذا الكلام أصلا فان كان هذا الكلام كاذبا يلزم أن يكون صادقا وبالعكس (والصدق والحق يتشاركان فى المورد ويتفارقان بحسب الاعتبار فان المطابقة بين الشيئين تقتضى نسبة كل منهما الى الآخر بالمطابقة فاذا تطابقا فان نسبنا الواقع الى الاعتقاد كان الواقع مطابقا بكسر الباء والاعتقاد مطابقا بفتح الباء فتسمى هذه المطابقة القائمة بالاعتقاد حقا وان عكسنا النسبة كان الامر على العكس فتسمى هذه المطابقة القائمة بالاعتبار صدقا وانما اعتبر هكذا لان الحق والصدق حال القول والاعتقاد لا حال الواقع (والصدق هو أن يكون الحكم لشئ على شئ اثباتا أو نفيا مطابقا فى نفس الامر والتصديق هو الاعتراف بالمطابقة لكن الاعتراف بالمطابقة فى حكم لا يوجب أن يكون ذلك الحكم مطابقا والمطابقة التى أخذت فى تفسير التصديق غير المطابقة التى هى واقعة فى نفس الامر فان الاولى داخلة فى التصديق على وجه التضمن والثانية خارجة عنه لازمة له فى بعض المواضع والصدق والكذب يوصف بهما الكلام تارة والمتكلم اخرى فالمأخوذ فى تعريف الخبر صفة الكلام ومايذكر الخبر فى تعريفه هو صفة المتكلم (والصدق فى القول مجانبة الكذب وفى الفعل الاتيان به وترك الانصراف عنه قبل تمامه وفى النية العزم والاقامة عليه حتى يبلغ الفعل وصدق فى الحرب ثبت كما ان كذب فى الحرب بمعنى هرب (وصدق الله أى قال مطابقا لما فى نفس الامر (والكاتب صادق على الانسان أى محمول عليه (وصدقت هذه القضية فى الواقع أى تحققت ويقال هذا الرجل الصدق بفتح الصاد واذا أضفت اليه كسرتها والصداقة صدق الاعتقاد فى المودة وذلك مختص بالانسان دون غيره ورجل صدق أى ذو صلاح لا صدق اللسان ألا ترى أنك تقول ثوب صدق وحمار صدق أى ذو جودة (والصدقة ما أعطيته فى ذات الله تعالى (وفعله غب صادقة أى بعد ما تبين له الامر والصادق نعت النبى عليه الصلاة والسلام للمدح لا للتخصيص ولا للتوضيح لان النبى عليه الصلاة والسلام لا يكون الا صادقا والتفعيل فى التصديق للنسبة لا للتعدية وكذا فى التكذيب فتصديق النبى نسبة الصدق اليه فيما يخبر به وقوله تعالى لولا أخرتنى الى أجل قريب فاصدق فمن الصدق أو من الصدقة والذى جاء بالصدق وصدق به أى حقق ما أورده قولا بما تحراه فعلا (والصديقية درجة أعلى من درجات الولاية وأدنى من درجات النبوة ولا واسطة بينها وبين النبوة فمن جاوزها وقع فى النبوة بفضل الله تعالى فى الزمان الاول وصديقات تصغير أصدقاء وان كان للمؤنث وصديقون للمذكر وصدقت الرجل فى الحديث تصديقا وأصدق المرأة صداقا واقد بوأنا بنى اسرائيل مبوأ صدق أنزلناهم منزلا صالحا (الصاحب) الملازم انسانا كان أو حيوانا أو مكانا أو زمانا ولا يفرق بين أن تكون مصاحبته بالبدن وهو الاصل والاكثر أو بالعناية والهمة ولا يقال فى العرف الا لمن كثرت ملازمته ويقال للمالك للشئ هو صاحبه وكذلك لمن يملك التصرف وقد يضاف الصاحب الى مسوسه نحو صاحب الجيش والى سائسه نحو صاحب الامير (والصحابة فى الاصل مصدر أطلق على أصحاب الرسول لكنها أخص من الاصحاب لكونها بغلبة الاستعمال فى أصحاب الرسول كالعلم لهم ولهذا نسب الصحابى اليها بخلاف الاصحاب والصاحب مشتق من الصحبة

وان كانت تعم القليل والكثير لكن العرف خصصها بما طالت (ثم الصحابي هو من لقي النبي عليه الصلاة
والسلام بعد النبوة في حال حياته يقظة مؤمنا به ومات على ذلك ولو أعمى كابن ام مكتوم وغيره ممن حنكه النبي
أو مسح وجهه من الاطفال أو من غير جنس البشر كوفد جن نصيبين واستشكل ابن الاثير في كتابه أسد الغابة
دخوله في اسم الصحبة وكن لقيه من الملائكة ليلة الاسراء وغيرها بناء على أنه مرسل اليهم أيضا وعليه المحققون
وقد عبر بعضهم بالاجتماع دون اللقاء اشعارا باشتراط الاتصاف بالتمييز فلا يدخل في الصحبة من حنكه من
الاطفال أو مسح على وجهه اذاهم رؤيته وليس لهم صحبة وخرج به أيضا الانبياء الذين اجتمعوا به ليلة الاسراء
وغيرها ومن اجتمع به من الملائكة لان المراد الاجتماع المتعارف لا ما وقع على وجه خرق العادة ومقامهم أجل
من رتبة الصحبة والتابع هو الذي رأى الصحابي ولقيه روى عنه أولا ولا يشترط فيه ولادته في زمن النبي
والتابع الذي هو من بني هاشم وبني المطلب هو من الآل لا من الصحابة (وصاحب يستعمل متعديا بنفسه الى
مفعول واحد نحو صاحب زيد عمرا ويقال صاحب زيد مع عمرو ويقال للادون انه صاحب الاعلى لا العكس
(الصحيح) هو في العبادات والمعاملات ما استجمعت أركانه وشرائطه بحيث يكون معتبرا في حق الحكم على حسب
ما استعمل في الحسيات والصحيح في الحيوانات ما اعتدلت طبيعته واستكملت قوته والصحيح من الافعال
ماسلمت أصوله من حروف العلة وان وجد الهمزة والتضعيف في أحدها والسالم ماسلم أصوله منهما أيضا
والصحيح من البيع ما يكون مشروعا بأصله ووصفه وهو المراد بالصحيح عند الاطلاق والصحة في الاصول اذا
أطلقت يراد بها الصحة الشرعية (الصواب) هو الامر الثابت في نفس الامر لا يسوغ انكاره والصدق هو الذي
يكون ما في الذهن موافقا للخارج والحق هو الذي يكون ما في الخارج موافقا لما في الذهن (والصواب والخطأ
يستعملان في الفروع المجتهدات والحق والباطل يستعملان في الاصول المعتقدات واذا وجد الثواب وجد
الصواب وقد يوجد بدونه أيضا (والصواب يستعمل في مقابلة الخطأ (الصورة) بالضم الشكل وتستعمل بمعنى
النوع والصفة (وهي جوهر بسيط لا وجود لمحله دونه اذ لو وجد فعرض على طريقة المتكلمين لكونها
قائمة بالغير وجوهر على طريقة الفلاسفة لانها موجودة لا في موضوع لانها ليست في محل مقوم للحال بل هي
مقومة للمحل وكذا الصورة الذهنية للجواهر والصورة ما تنتقش به الاعيان وتميزها عن غيرها (وقد تطلق
الصورة على ترتيب الاشكال ووضع بعضها من بعض واختلاف تركيبها وهي الصورة المخصوصة وقد تطلق
على ترتيب المعاني التي ليست محسوسة فان للمعاني ترتيبا أيضا وتركيبا وتناسبا ويسمى ذلك صورة فيقال
صورة المسئلة وصورة الواقعة وصور العلوم الحسابية والعقلية كذا وكذا والمراد التسوية في هذه الصورة
المعنوية (والصورة النوعية هي الجوهر التي تختلف بها الاجسام أنواعا (والصورة الذهنية قائمة بالذهن قيام
العرض بالمحل (والصورة الخارجية هي اما قائمة بذاتها ان كانت الصورة جوهرية أو بمحل غير الذهن ان كانت
الصورة عرضية كالصورة التي تراها مرتسمة في المرآة من الصورة الخارجية (وقد يراد بالصورة الصفة كما
في حديث ان الله خلق آدم على صورته فان أصل الصفات مشتركة والتفاوت فيها انما نشأ من الانتساب الى
الموصوف لما تقرر عند أئمة الكشف والتحقيق ان للصفات أحكاما في الموصوف فان العلم والقدرة يصيرهما
الموصوف عالما وقادرا كذلك للموصوفات أحكام في الصفات فان العلم والقدرة بانتسابهما الى القديم يصيران
قديمين وبالانتساب الى الحادث يصيران حادثين فوجوده تعالى وسائر صفاته مقتضى ذاته بل عين ذاته بخلاف
وجود الانسان وصفاته (الصيحة) قد يراد بها المصدر بمعنى الصياح فيحسن فيها التذكير وقد يراد بها الوحدة
من المصدر فيحسن فيها التأنيث (الصبر) الحبس صبره عنه يصبره حبسه والصبر في المصيبة واما في المحاربة فهو
شجاعة وفي امساك النفس عن الفضول قناعة وعفة وفي امساك الكلام الضمير كتمان فاختلاف الاسامي
باختلاف المواقع (والصبرة بالضم ما جمع من الطعام بلا كيل ولا وزن (والصبور هو الذي لا يعاقب المسيء مع
القدرة عليه وكذا الحليم (وشهر الصبر شهر الصوم (وما أصبرهم على النار أي ما أجرأهم أو ما أعلمهم بعمل
أهلها واصطبر للعبادة كقولك للمحارب اصطبر لقرنك (وأعظم الخطية صبر البلية (الصيغة) هي الهيئة العارضة
للفظ باعتبار الحركات والسكنات وتقديم بعض الحروف على بعض وهي صورة الكلمة والحروف مادتها
والابنية هي الحروف مع الحركات والسكنات المخصوصة (الصلح) بالضم السلم ويؤنث والصلاح ضد الفساد

وصلح كمنع وكرم واصلحه ضد افسده وأصلح اليه أحسن حكى الفراء الضم فيما مضى وهو بالضم اتفاقا اذا
صار الصلاح هيئة لازمة كالشرف ونحوه ولا يستعمل الصلاح فى النعوت فلا يقال قول صلاح وانما يقال
قول صالح وعمل صالح والصلاح هو سلوك طريق الهدى وقيل هو استقامة الحال على مايدعو اليه العقل
والصالح المستقيم الحال فى نفسه وقال بعضهم القائم بما عليه من حقوق الله وحقوق العباد والكمال
فى الصلاح منتهى درجات المؤمنين ومتمنى الانبياء والمرسلين وفى وقف الخصاف من كان مستورا ليس بمهتوك
ولا صاحب ريبة وكان مستقيم الطريقة سليم الناصية من الاذى قليل السوء ليس بمعاقر للنبيذ ولا ينادم
عليه وليس بقذاف للمحصنات ولا معروفا بكذب فهذا عندنا من أهل الصلاح (الصعود) صعد فى السلم كسمع
صعودا وفى الجبل وعليه تصعيدا واصعد فى الارض وهو ان يتوجه مستقبل أرض أرفع من الاخرى وعن
أبى عمرو ذهب أينما توجه وقد يعدى بالى لتضمنه معنى القصد والتوجه واستعير الصعود لما يصل من العبد الى
الله كما استعير النزول لما يصل من الله (والصعود بالفتح ضد الهبوط (وبلغ كذا فصاعدا أى فما فوق ذلك (الصدع)
صدعه كمنعه شقه أو شقه نصفين أو شقه ولم يفترق (وفلانا قصده لكرمه (وبالحق تكلم به جهارا (وبالامر أصاب
به موضعه وجاهر به (واليه صدوعا مال وعنه انصرف والفلاة قطعها وقوله تعالى فاصدع بما تؤمر أى شق
جماعتهم بالتوحيد أو اجهر بالقرآن أو أظهر أو احكم بالحق وافصل بالامر أو اقصد بما تؤمر أو فرق بين الحق
والباطل (الصاعقة) فى القاموس الموت وكل عذاب مهلك والنار (فالموت كقوله تعالى فصعق من فى السموات
ومن فى الارض والعذاب كقوله فأخذتهم صاعقة والنار كقوله يرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وصيحة
العذاب والمخراق الذى بيد الملك سائق السحاب وهو جرم ثقيل مذاب مفرغ فى الاجزاء اللطيفة الارضية
الصاعدة المسماة دخانا والمائية المسماة بخارا وهو حاد فى غاية الحدة والحرارة لا يقع على شئ الا تفتت وأحرق
ونفذ فى الارض حتى يبلغ الماء فينطفئ ويقف ومنه الخارصينى (الصريح) هو ماظهر المراد منه لكثرة استعماله
فيه والكناية ماخفى استعماله فيه وفى غيره وحكم الاول ثبوت مدلوله مطلقا وحكم الثانى ثبوته بنية (الصرف)
هو أخص من المنع لان المنع لا يلزمه اندفاع الممنوع عن جهة بخلاف الصرف وفى الشريعة بيع الثمن بالثمن
أى أحد الحجرين بالآخر وصرف الحديث ان يزاد فيه ويحسن من الصرف فى الدراهم وهو فضل بعضها على
بعض فى القيمة والصيرفى المحتال فى الامور كالصريف وصراف الدراهم وتصريف الآيات تبيينها وفى الدراهم
انفاقها وفى الكلام اشتقاق بعضه من بعض وفى الرياح تحويلها من وجه الى وجه وفى الخمر شربها صرفا
(الصوت) هو من صات يصوت ويصات اذا نادى (والصيت الذكر الحسن (والصدى هو ما يجيبك من
الوادى قالوا فى تعريف الصوت هو كيفية قائمة بالهواء تحدث بسبب تموجه بالقرع أو القلع فتصل الى الصماخ
بسبب وصوله الهاوة والهواء وليس كذلك اذ لو كان قائما بالهواء لما سمع من قعر الماء وكذا من وراء جدار دق
ولا يشترط لادراكه وصول الهواء المقروع لهذين ولانه يسمع من المكان العالى والهواء لا ينزل طبعا ولا قسرا
والصوت أعم من النطق والكلام والاصوات الحيوانية من حيث انها تابعة لتخيلات منزلة منزلة العبارات (وما
يخرج من الفم ان لم يشتمل على حرف فهو صوت وان اشتمل ولم يفد معنى فهو لفظ وان أفاد معنى فقول فان كان
مفردا فكلمة أو مركبا من اثنين ولم يفد نسبة مقصودة فجملة أو أفاد ذلك فكلام أو من ثلاثة فكلم (الصفح) هو
ترك التثريب وهو أبلغ من العفو وقد يعفو الانسان ولا يصفح والصفح منك جنبك ومن الوجه والسيف
عرضه ويضم (الصليب) المربع المشهور للنصارى من الخشب يدعون ان عيسى النبى صلب على خشبة على تلك
الصورة (الصقع) بالقاف الضرب بالراحة على مقدم الرأس (وبالفاء هو الضرب على القفا ويقال ذو القاف
فى الاجسام الارضية والصعق بتقديم العين فى الاجسام العلوية والصفقة ضرب اليد على اليد فى البيع
والبيعة ثم جعلت عبارة عن العقد نفسه (الصبغ) بالفتح التلوين وبالكسر ما يصبغ به (والصبغة بالكسر والسكون
الدين والملة وصبغة الله فطرته أو التى أمر بها محمد أو هى الختانة والصباغ من يلون الثياب (الصنع) هو تركيب
الصورة فى المادة (وصنع اليه معروفا وصنع به صنعا قبيحا أى فعل (الصلة) تقال بالاشتراك عندهم على ثلاثة
صلة الموصول وهى التى يسميها سيبويه حشوا أى ليست أصلا وانما هى زيادة يتم بها الاسم ويوضح معناه وهذا
الحرف صلة أى زائد (وحرف جر صلة بمعنى وصلة كقولهم مررت بزيد (الصراحية) هى آنية للخمر وبالتخفيف الخمر

الخالصة (الصدف) هو حيوان من جنس السمك يخلق الله اللؤلؤ فيه من مطر الربيع ويخرج من ملتقى البحرين العذب والمالح وقد نظمت فيه

لؤلؤة قد جردت صدفيها * وتأزرت لون السما زرقيها

فسئلت من وجه تلونها الما * فاجبته اذ الثمن بحريها

(الصقر) هو كل شئ يصيد من البزاة والشواهين واللبن الخالص والدبس وعسل الرطب والزبيب (الصوم) هو في الاصل الامساك عن الفعل مطعما كان أو كلاما أو مشيا وفي الشرع امساك المكلف بالنية من الخيط الابيض الى الخيط الاسود عن تناول الاطيبين والاستمناء والاستقاء والصائم للواحد والجميع (والصوم مركب من اجزاء متفقة فينطلق على بعضه اسم الكل كاسم الماء ينطلق على ماء البحر وعلى القطرة ولهذا لو حلف ان لا يصوم حنث بالامساك ساعة ناويا الا أن يذكر المصدر فحينئذ لا يحنث بما دون يوم كذا في لا يصلي فانه يحنث بدون ذكر المصدر بركعة صحيحة وبذكره لا يحنث بما دون ركعتين اذ المصدر للكمال (صه) هو صوت أوقع موقع حروف الفعل ويقال للواحد والاثنين والجميع والمؤنث بخلاف اسكت وصه بالتنوين بمعنى اسكت سكوتا تاما في وقت ما وبلا تنوين اسكت سكوتك ثم أقيم صه مقامه ولما كان هو ساد امسد الفعل اعتبر النحويون بأنه اسم الفعل قصرا للمسافة والا فهو اسم للمصدر في الحقيقة (صار) هي تامة قد تكون لازمة بمعنى رجع وتتعدى بالى والى الله المصير وقد تكون متعدية بمعنى أمال نحو فصرهن اليك ويلحق بصار مثل آل ورجع واستحال وتحول وارتد فارتد بصيرا (الصمم) هو أن يكون الصماخ قد خلق باطنه أصم ليس فيه التجويف الباطن المشتمل على الهواء الراكد الذي يسمع الصوت بتموجه والطرش والوقر هو أن تمنع الآفة عن الحس وصمم الامر مضى على رأيه فيه وصممت عزيمتي بالتخفيف لا بالتشديد (صدر) عن المكان رجع واليه جاء والوارد الجائي والصادر المنصرف (الصبا) صبا من اللهو يصبو صبوة وصبى من فعل الصبي يصبى صبى بالكسر والقصر وصباء بالفتح والمد (صحراء) هو فضاء واسع لا نبات فيه والاتان التي يمازج بياضها غبرة وقد نظمت فيه

تعيش بلا أمن من الدهر لحظة * كصحراء في وادي السباع تعيش

قال سيبويه لا يقال صغير وأصاغر الا بالالف واللام كذا سمعنا العرب تقول الاصاغر وان شئت قلت الاصغرون وصغر ككرم صغرا وصغارة بالفتح خلاف العظم أو الاول في الجرم والثاني في القدر (صالح) النبي عليه الصلاة والسلام هو ابن عبيد بعثه الله الى قومه وهو شاب وكانوا عربا منازلهم بين الحجاز والشام فأقام فيهم عشرين سنة ومات بمكة وهو ابن ثمان وخمسين سنة (الصمد) السيد المصمود اليه في الحوائج من صمد اذا قصد (الصاخة) النفخة (صرعى موتى (كالصريم كالبستان الذي صرمت ثماره أي ذهبت (من ماء صديد) ماء يسيل من جلود أهل النار (الا من هو صالى الجحيم الا من سبق في علمه أنه من أهل النار فيصلاها لا محالة (فصعق خر ميتا أو مغشيا عليه (فصكت وجهها فلطمت بأطراف الاصابع جبهتها فعل المتعجب (كان صديقا ملازما للصدق كثير التصديق (صواف قائمات قد صففن أيديهن وأرجلهن (أو كصيب من الصوب وهو النزول يقال للمطر والسحاب (صبغة الله فطرة الله التي فطر الناس عليها فانها حلية الانسان (وصد صرف ومنع (كمثل صفوان كمثل حجر صلد أملس نقي من التراب (صاغرون عاجزون أذلاء (صفراء فاقع يقال أصفر فاقع وأحمر قان واخضر ناضر وأسود حالك فهذه التوابع تدل على شدة الوصف وخلوصه (فيها صر برد شديد والشائع اطلاقه للريح البارد (صدف أعرض (صرة صيحة (صدقاتهن مهورهن (صراط الجحيم طريق النار (وقال صوابا لا اله الا الله (من صياصيهم من حصونهم (الصور القرن بلغة عك (فلا صريخ لهم فلا مغيث لهم يحرسهم من الغرق أو فلا اغاثة لهم (صغار ذل وحقارة (عذابا صعدا شاقا يعلو المعذب ويغلبه (صفصفا مستويا (وصبغ للآكلين أي الدهن ادام يصبغ به الخبز أي يغمس فيه للائتدام (وصلوات كنائس اليهود (صوامع صوامع الرهابنة (الصافنات الصافن من الخيل الذي يقوم على طرف سنبك يد أو رجل (صرفنا اليك أملنا اليك (صعيدا زلقا أرضا ملساء يزلق عليها باستئصال ما فيها من النبات (صارمين قاطعين (بريح صرصر أي شديدة الصوت أو البرد من الصر أو الصر (صرعى موتى (فقد صغت قلوبكما فقد مالت قلوبكما عن الواجب من مخالصة الرسول (صواع الملك أي صاعه (ولقد صرفنا كررنا وبينا (الصلصال الطين اليابس الذي له صلصلة

أى صوت (فصرهن فاملهن واضممهن (صنوان مجتمع (الصدفين الجبلين (فصل الضاد) كل عدول عن النهج عمداً أو سهواً قليلاً كان أو كثيراً فهو ضلال (كل مالا تكون منه على ثقة فهو ضمار (كل شئ جعلته فى وعاء فقد ضمنته (كل ضمير وقع بين اثنين مذكر ومؤنث هما عبارتان عن مدلول واحد جاز فيه التذكير والتأنيث كقولهم الكلام يسمى جملة وتقديم الضمير على المذكور لفظاً ومعنى غير جائز عند النحويين وقال ابن جنى بجوازه وان كان متأخراً عنه لفظاً ومعنى فلا نزاع فى صحته وان كان متقدماً لفظاً ومتأخراً معنى كما فى قولك ضرب غلامه زيد لان المنصوب متأخر عن المرفوع فى التقدير فلاجرم كان جائزاً وان كان بالعكس كما فى قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه فلاجرم كان جائزاً حسناً والحاق ضمير المؤنث قبل ذكر الفاعل يجوز بالاتفاق ويحسن والحاق ضمير الجمع قبله قبيح عند الاكثرين واذا اجتمع فى الضمائر مراعاة اللفظ والمعنى بدئ باللفظ ثم بالمعنى هذا هو الجادة فى القرآن ومن الناس من يقول آمنا وما هم بمؤمنين والعائد ينبغى أن يساوى عدته المعود عليه فى الافراد والتثنية والجمع ويوافقه فى حاله من التذكير والتأنيث ولا يعود الضمير غالباً على جمع العاقلات الا بصيغة الجمع سواء كان للقلة أو للكثرة نحو والوالدات يرضعن وورد الافراد فى قوله تعالى وأزواج مطهرة وأما غير العاقل فالغالب فى جمع الكثرة الافراد وفى جمع القلة الجمع وقد اجتمعا فى قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا الى ان قال منها أربعة حرم فأعاد منها بصيغة الافراد على الشهور وهى للكثرة فلا تظلموا فيهن فأعاده جمعاً على أربعة حرم وهى للقلة ولابد للضمير من مرجع يعود اليه ويكون ملفوظاً به سابقاً مطابقاً نحو وعصى آدم ربه أو متضمناً له نحو اعدلوا هو أقرب أو دالاً عليه بالالتزام نحو انا أنزلناه أو متأخراً لفظاً لا رتبة مطابقاً نحو ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون أو رتبة أيضاً وذلك فى باب ضمير الشأن والقصة ونعم وبئس والتنازع أو متأخراً الا بالالتزام نحو حتى توارت بالحجاب وقد يدل عليه السياق فيضمر ثقة بفهم السامع نحو كل من عليها فان (وقد يعود على لفظ المذكور دون معناه نحو وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره وقد يعود على المعنى نحو فان كانتا اثنتين فان المعنى وان كان من يرث اثنين ممن يرث مفرد ثنى نظراً الى الخبر وقد يعود على لفظ شئ والمراد به الجنس من ذلك الشئ نحو ان يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما وقد يذكر شيآن ويعاد الضمير الى أحدهما والغالب كونه للثانى نحو استعينوا بالصبر والصلاة وانها الكبيرة وقد يثنى الضمير ويعود على أحد المذكورين نحو يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وقد يعود الضمير على ملابس ما هو له نحو الا عشية أو ضحاها أى ضحى يومها ومن سنن العرب أن تذكر جماعة وجماعة أو جماعة وواحداً ثم تخبر عنهما بلفظ الاثنين نحو قوله أن السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما والاصل فى الضمير عوده الى أقرب مذكور الا أن يكون مضافاً ومضافاً اليه فحينئذ الاصل عوده الى المضاف لانه المحدث عنه وقد يعود على المضاف اليه نحو كمثل الحمار يحمل أسفارا وقد يبهم الضمير بحيث لا يعلم ما يعنى به الا بما يتلوه من بيانه كقولهم هى العرب تقول ما شاءت هى النفس ما حملتها تحمل وقيل فى قوله تعالى ان هى الا حياتنا الدنيا وضع المضمر موضع المظهر حذراً من التكرار والاصل توافق الضمائر فى المرجع حذراً التشتت وقد يخالف بين الضمائر حذراً من التنافر وتفكيك الضمائر انما يكون مخلاً بحسن النظام اذا كان كل منها راجعاً الى غير ما يرجع اليه الباقى أو يرجع ما فى الوسط منها الى غير ما يرجع اليه ما فى الطرفين فلابد من صون الكلام الفصيح عنه وأما التفكيك الذى لا يفضى اليه كما اذا رجع الاول أو الآخر منها الى غير ما يرجع اليه الباقى كالذى وقع فى آية الوصية وهى قوله تعالى فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه فلا يكون فيه شئ من الاخلال وقد نظمت فيه

اذا كان تفكيك الضمائر مفضيا * الى ما يخل النظم فاحذر من الخلل
بأن خالف الاطراف وسط يرجع * كذا سابق منها يباق فقد أخل
وأما اذا كان الخلاف لأول * يباق كذا للآخر اسمع فلا تخل
دليلك فى حسن النظام وصية * ألم تر ان الله قد بين العمل

وقد تقع الضمائر بعضها موقع بعض كما تقول ما انا كانت فأنت فى هذا المقام مع أنه ضمير مرفوع وقع موقع المجرور ويجوز عدم المطابقة بين الضمير والمرجوع اليه عند الامن من اللبس كقوله تعالى وان لكم فى الانعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه فان الضمير فى بطونه راجع الى الانعام وقد وضعوا مكان ضمير الواحد ضمير الجمع امارة

المكانة المخاطب واظهار الابهته كما فى مخاطبات الملوك والعظماء أو تفخيما لما أولى من النعم أو نحو ذلك (وانظر الى اختلاف الضمائر فى كلمات الخضر أردت وأردنا وأراد ربك فانه لما ذكر العيب أضافه الى نفسه والرحمة الى الله وعند القتل عظم نفسه تنبيها على أنه من العظماء فى علوم الحكمة (واذا وقع قبل الجملة ضمير غائب ان كان مذكرا يسمى ضمير الشأن نحو هو زيد منطلق (وان كان مؤنثا يسمى ضمير القصة ويعود الى ما فى الذهن من شأن وقصة أى الشأن أو القصة مضمون الجملة التى بعده (ولا يخفى ان الشأن أو القصة أمر مبهم لا يتعين الا بخصوصية يعتبر هو فيها ويتحد هو مع مضمونها فى التحقق فيكون ضمير الشأن أو القصة متحدا مع مضمون الجملة التى بعده ولهذا لا يحتاج فى تلك الجملة الى العائد الى المبتدا (ويختار تأنيثه اذا كان فيها مؤنث غير فضلة نحو هى هند مليحة فانها لا تعمى الابصار لقصد المطابقة لا لرجوعه اليه وضمير الشأن لا يحتاج الى ظاهر يعود عليه بخلاف ضمير الغائب (وضمير الشأن لا يعطف عليه ولهذا كون الضمير فى انه يراكم للشيطان أولى من الشأن يؤيده قراءة وقبيله بالنصب (ولا يؤكد ضمير الشأن ولا يبدل منه لان المقصود منه الابهام وكل منهما للايضاح بخلاف غيره من الضمائر (ولا يفسر الا بجملة (ولا يحذف الا قليلا (ولا يجوز حذف خبره (ولا يتقدم خبره عليه (ولا يخبر عنه بالذى (ويستتر حذفه مع أن المفتوحة (ولا يجوز تثنيته ولا جمعه (ويكون لمفسره محل من الاعراب بخلاف سائر المفسرات (ولا يستعمل الا فى أمر يراد منه التعظيم والتفخيم (ولا يجوز اظهار الشأن والقصة وقد نظمت فيه

ولا تسألوا عما حوى القلب شأنه • واظهار شأنى لا يجوز كقصتى

(وانما سمى ضمير الشأن لانه لا يدخل الا على جملة عظيمة الشأن نحو قل هو الله أحد فان أحديته جليلة عظيمة (والضمير المنصوب لا يؤكد الا بالمنفصل المنصوب بخلاف البدل واذا جعلت الضمير تأكيدا فهو باق على اسميته فتحكم على موضعه باعراب ما قبله وليس كذلك اذا كان فصلا (واذا أبدلت من منصوب أتيت بضمير المنصوب نحو ظننتك اياك خيرا من زيد (واذا أكدت أو فصلت فلا يكون الا بضمير المرفوع (وتأكيد ضمير المجرور بضمير المرفوع على خلاف القياس (وتأكيد ضمير الفاعل بضمير المرفوع جار على القياس (وضمير المجرور اشد اتصالا من ضمير الفاعل بدليل أن ضمير الفاعل قد يجعل منفصلا عند ارادة الحصر (ويفصل بينه وبين ضمير المجرور وعامله (وضمير الفصل اسم لا محل له من الاعراب (وبذلك يفارق سائر الضمائر (وضمير الفصل انما يتوسط بين المبتدا والخبر لا بين الموصوف والصفة وبهذا الاعتبار سمى ضمير الفصل عند البصريين وأما عند الكوفيين فانه سمى ضمير عماد (وضمير المخاطب لا يبدل منه اذا كان فى غاية البيان والوضوح بخلاف ابدال المظهر من ضمير الغائب نحو رأيته أسدا أو مررت به زيد لان ضمير الغائب ليس فيه من البيان ما يستغنى به عن الايضاح كما كان ذلك فى ضمير المخاطب واختلف فى الضمير الراجع الى النكرة هل هو نكرة أم معرفة قيل انه نكرة مطلقا وقيل معرفة مطلقا وقيل ان النكرة التى يرجع الضمير اليها اما أن تكون واجبة التنكير أو جائزته والاول كضمير رب ونحوه وان كانت جائزة التنكير كما فى قولك جاءنى رجل فاكرمته فالضمير معرفة (وجواز التنكير لكونه فاعلا والفاعل لا يجب أن يكون نكرة بل يجوز أن يكون معرفة وأن يكون نكرة (والضمير ناظر الى الذات فقط واسم الاشارة ناظر الى الذات والوصف معا (وضمير المذكر يرجع الى المؤنث باعتبار الشخص وبالعكس باعتبار النفس (ضمير الفصل انما يفيد القصر اذا لم يكن المسند معرفا بلام الجنس والا فالقصر من تعريف المسند وهو لمجرد التأكيد (والضمير فى اللغة المستور فعيل بمعنى مفعول اطلق على العقل لكونه مستورا عن الحواس وضمير الشىء عينه (الضمة) هى عبارة عن تحريك الشفتين بالضم عند النطق فيحدث من ذلك صوت خفى مقارن للحرف ان امتد كان واوا وان قصر كان ضمة والفتحة عبارة عن فتح الشفتين عند النطق بالحروف وحدوث الصوت الخفى الذى يسمى فتحة وكذا القول فى الكسرة والسكون عبارة عن خلو العضو من الحركات عند النطق بالحروف ولا يحدث بعد الحرف صوت فينجزم عند ذلك أى ينقطع فلذلك سمى جزما اعتبارا بانجزام الصوت وهو انقطاعه وسكونا اعتبارا بالعضو الساكن فقولهم فتح وضم وكسر هو من صفة العضو واذا سميت ذلك رفعا ونصبا وجرا وجزما فهى من صفة الصوت وعبروا عن هذه بحركات الاعراب لانه لا يكون الا بسبب وهو العامل كما ان هذه الصفات انما تكون بسبب وهو حركة العضو وعن أحوال البناء بذلك لانه لا يكون بسبب أعنى بعامل كما ان هذه الصفات يكون وجودها بغير آلة والضمة والفتحة والكسرة بالتاء واقعة على نفس الحركة

لا يشترط

لا يشترط كونها اعرابية أو بنائية كضمة فعل لكنها اذا أطلقت بلا قرينة يراد بها الغير الاعرابية وتسمى أيضا رفعا ونصبا وجرا اذا كانت اعرابية كما عرفت ولا يختص بها بل معناها شامل للحروف الاعرابية أيضا قال بعضهم الضم والفتح والكسر مجردة عن التاء القاب البناء والوقف والسكون مختص بالبنائى والجزم بالاعرابى وسمى سيبويه حركات الاعراب رفعا ونصبا وجرا وجزما وحركات البناء ضما وفتحا وكسرا ووقفا فاذا قيل هذا الاسم مرفوع أو منصوب أو مجرور علم بهذه الالقاب ان عاملا عمل فيه يجوز زواله ودخول عامل يحدث خلاف عمله وهذا أغنى عن أن يقول ضمة حدثت بعامل أو فتحة حدثت بعامل أو كسرة حدثت بعامل ففى التسمية فائدة الايجاز والاختصار (والضمة فى جمع المؤنث السالم نظيرة الواو فى جمع المذكر والتنوين نظير النون (والكسرة فى جمع المؤنث فى الخفض والنصب نظير المذكورين والتنوين نظير النون (والضمة علم منقول فانه اسم للاسد وللرجل الشجاع لغة فان قدر نقله من الاول فهو منقول من اسم عين وان قدر من الثانى فهو منقول من صفة مشبهة (الضرب) هو اسم الفعل بصورة معقولة أى معلومة وهو استعمال آلة التأديب فى محل صالح للتأديب ومعنى مقصود وهو الايلام فان المقصود من هذا الفعل ليس الا الايلام ولهذا لو حلف لا يضرب فلانا فضربه بعد موته لا يحنث لفوات معنى الايلام وضرب له فى ماله سهما جعل له (وضرب اللبن اتخذه (وضرب فى الارض سار ومنه اشتقت المضاربة (وضربت عنه أعرضت (وضربت اللبن بعضه ببعض خلطته (ومنه الضريب (والضرب والضريب هما عبارة عن الشكل والمثل وجمع الضريب ضرباء ككرماء (وضرب الخيمة بضرب أوتادها بالمطرقة (وضرب المثل من ضرب الدراهم وهو ذكر شئ أثره يظهر فى غيره روى عن الزمخشرى أن الاضراب جمع ضرب بالكسر فعل بمعنى مفعول كالطحن بمعنى المطحون وفى الاساس بالفتح وهو الذى يضرب به المثل ولا بد فى ضرب المثل من المماثلة (وضرب مثلا كذا أى بين (وانما سمى مثلا لانه جعل مضربه وهو ما يضرب فيه ثانيا مثلا لمورده وهو ما ورد فيه أولا ثم استعير لكل حال أو قصة أو صفة لها شأن وفيها غرابة (وقد ضرب الله الامثال فى القرآن تذكيرا أو وعظا مما اشتمل منها على تفاوت فى ثواب أو على احباط عمل أو على مدح أو ذم أو نحو ذلك فانه يدل على الاحكام (وفيه تقريب المراد للعقل وتصويره بصورة المحسوس وتبكيت الخصم شديد الخصومة وقمع لصورة الجامح الآبى ولذلك أكثر الله تعالى فى كتابه وفى سائر كتبه الامثال (وهى على ما بين فى محله قسمان (قسم مصرح به وقسم كامن فلنورد نبذة من القسم الثانى (من جهل شيأ عاداه (بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه (واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم (فى الحركات البركات (ومن يهاجر فى سبيل الله يجد فى الارض مراغما كثيرا وسعة (كما تدين تدان (من يعمل سوأ يجز به (احذر شر من أحسنت اليه (وما نقموا الا ان أغناهم الله ورسوله من فضله (ليس الخبر كالعيان (أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى (من أعان ظالما سلط عليه (من تولاه فانه يضله ويهديه الى عذاب السعير (لا تلد الحية الا الحية (ولا يلدوا الا فاجرا كفارا (للحيطان آذان (وفيكم سماعون لهم (الجاهل مرزوق والعالم محروم (من كان فى الضلالة فليمدد له الرحمن مدا (خير الامور أوساطها (لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك ولا تجهر بصلاتك (الخ ولا تجعل يدك الى آخره قال الله تعالى ولقد ضربنا للناس فى هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون والامثال لا تتغير بل تجرى كما جاءت ألا ترى الى قولهم أعط القوس باريها بتسكين الياء وان كان الاصل التحريك والصيف ضيعت اللبن بكسر التاء وان ضرب للمذكر لما وقع فى الاصل للمؤنث (والضرب اذا كان مشتملا على خسة وشرف تعين كون النتيجة تابعة للخسة فقط وحيث كان مشتملا على خستين مفترقتين فى المقدمتين حازتهما معا (الضد) هو عند الجمهور يقال لموجود فى الخارج مساو فى القوة لموجود آخر ممانع له ويقال عند الخاص لموجود مشارك لموجود آخر فى الموضوع معاقب له أى اذا قام أحدهما بالموضوع لم يقم الآخر به وما لا يصدق عليه أنه موجود فى الخارج لا ضد له كالوجود لامتناع اتصافه بالوجود الخارجى وعدم تعلقه بالموضوع لان محله لا يتقوم بدونه ولان الوجود يعرض لجميع الاشياء المعقولة أما الموجودات الخارجية فيعرض لها الوجود الخارجى وأما غيرها فيعرض لها الوجود العقلى وماله ضد لا يكون كذلك اذ الضد لا يعرض للضد الآخر (والضدان فى اصطلاح المتكلم عبارة عما لا يجتمعان فى شئ واحد من جهة واحدة وقد يكونان وجوديين كما فى السواد والبياض وقد يكون أحدهما سلبا وعدما كما فى الوجود والعدم (والضدان لا يجتمعان لكن يرتفعان كالسواد والبياض والنقيضان لا يجتمعان

ولا يرتفعان كالوجود والعدم والحركة والسكون وضده فى الخصومة غلبه وعنه صرفه ومنعه برفق والضد يكون جمعا ومنه ويكونون عليهم ضدا والمراد به العون فان عون الرجل يضاد عدوه وينافيه باعانته عليه والضاد حرف هجاء للعرب خاصة (الضحك) هو اسم جنس تحته نوعان التبسم والقهقهة (وحكى عن الامام قاضيخان أن القهقهة هى ان تبدو نواجذه مع صوت والضحك بلا صوت والتبسم دون الضحك نظير ذلك النوم والنعاس والسنة وفى فتح البارى انبساط الوجه بحيث تظهر الاسنان من السرور ان كان بلا صوت فتبسم وان كان بصوت يسمع من بعيد فقهقهة والا فضحك (الضيق) هو بالتشديد فى الاجرام وبالتخفيف فى المعانى وقيل بالكسر والتخفيف فى قلة المعاش والمساكن وما كان فى القلب فهو ضيق بالتشديد وقيل بالكسر فى الشدة وبالفتح فى الغم والضيق اذا كان عارضا غير لازم يعبر عنه بضائق كسائد وجائد فى سيد وجواد (وهكذا كل ما يبنى من الثلاثى للثبوت والاستقرار على غير وزن فاعل فانه يرد اليه اذا أريد معنى الحدوث كحاسن من حسن وثاقل من ثقل وفارح من فرح وسامن من سمن (وضاق به ذرعا أى ضعفت طاقته ولم يجد من المكروه فيه مخلصا وبازائه رحب ذرعه بكذا لان طويل الذراع ينال ما لا ينال قصير الذراع (الضعف) بالفتح ضد القوة فى العقل والرأى (وبالضم فى الجسم وبالكسر بمعنى المثل يراد به الواحد كما يراد به الزوج من كل زوجين اثنين وقيل أربعة أمثال (فاقل الضعف محصور وهو المثل وأكثره غير محصور (قال الطيبى والصواب ان ضعف الشئ مثلاه وضعفيه ثلاثة أمثاله وهو الموافق لقوله تعالى فزده عذابا ضعفا فى النار (وفى الراغب الضعف من الالفاظ المتضايفة كالنصف والزوج وهو تركب الزوجين المتساويين ويختص بالعدد (وعن أبى يوسف لو قال على لفلان دراهم مضاعفة فعليه ستة وان قال اضعاف مضاعفة فعليه ثمانية عشر لان ضعف الثلاثة ثلاث مرات تسعة ثم ضاعفها مرة أخرى لقوله مضاعفة (وخلقكم من ضعف أى من منى (وخلق الانسان ضعيفا أى يستميله هواه (واضعاف الكتاب اثناء سطوره وحواشيه (والضعيف من اللغات ما انحط عن درجة الفصيح (والمنكر أضعف منه وأقل استعمالا بحيث أنكره بعض أئمة اللغة ولم يعرفه (والمتروك ما كان قديما من اللغات ثم ترك واستعمل غيره وأمثلة ذلك كثيرة فى كتب اللغة وضعف التأليف مثل فك الادغام فى نحو أجلل (الضمان) ضمن الشئ وبه كعلم ضمانا وضمنا فهو ضامن وضمين كفله (وضمنته الشئ تضمينا فتضمنه عنى غرمته فالتزمه وما جعلته فى وعاء فقد ضمنته اياه والضمان أعم من الكفالة لان من الضمان ما لا يكون كفالة وهو عبارة عن رد مثل الهالك ان كان مثليا أو قيمته ان كان قيميا وتقدير ضمان العدوان بالمثل ثابت بالكتاب وهو قوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وتقديره بالقيمة ثابت بالسنة وهو قوله عليه الصلاة والسلام من أعتق شقصا له فى عبد قوم عليه نصيب شريكه ان كان موسرا وكلاهما ثابت بالاجماع المنعقد على وجوب المثل أو القيمة عند فوات العين (الضرورة) الاحتياج والضرورة الشعرية هى ما لم يرد الا فى الشعر سواء كان للشاعر فيه مندوحة أم لا والضرورى المقابل للاكتسابى هو ما يكون تحصيله مقدورا للمخلوق والذى يقابل الاستدلالى هو ما يحصل بدون فكر ونظر فى دليل (الضلال) هو فى مقابلة الهدى والغى فى مقابلة الرشد وتقول ضل بعيرى ورحلى ولا تقول غوى وضل هو بمعنى أى ذهب وكذا أضلنى كذا قال السيرافى اذا كان الشئ مقيما قلت ضللته واذا ذهب منك قلت أضللته والضلال أن لا يجد السالك الى مقصده طريقا أصلا والغواية أن لا يكون له الى المقصد طريق مستقيم (والضلال هو ان تخطئ الشئ فى مكانه ولم تهتد اليه والنسيان أن تذهب عنه بحيث لا يخطر ببالك (والضلالة بمعنى الاضاعة كقوله تعالى فلن يضل أعمالهم (وبمعنى الهلاك كقوله تعالى أئذا ضللنا فى الارض أى هلكنا فالضلالة أعم من الضلال (والضلال العدول عن الطريق المستقيم ويضاده الهداية ويقال لكل عدول عن المنهج ضلال عمدا كان أو سهوا يسيرا كان أو كثيرا فان الطريق المرتضى صعب جدا قال الحكماء كوننا مصيبين من وجه وكوننا ضالين من وجوه كثيرة فان الاستقامة والصواب يجرى مجرى القرطس من المرمى وما عداه من الجوانب كلها ضلال فصح أن يستعمل الضلال فيمن يكون منه خطأ ما ولذلك نسب الى الانبياء والكفار وان كان بين الضلالين بون بعيد والضلال من وجه آخر ضربان ضلال فى العلوم النظرية كالضلال فى معرفة وحدانية الله ومعرفة النبوة ونحوهما المشار اليهما بقوله تعالى ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا والضلال البعيد اشارة الى ما هو كفر وضلال فى العلوم العملية كمعرفة الاحكام الشرعية التى هى

العبادات وأما الاضلال فهو على ضربين أيضا أحدهما أن يكون سببه الضلال وذلك على وجهين اما أن يضل
عنك الشيء واما أن تحكم بضلاله فالضلال في هذين سبب الاضلال والثاني أن يكون الاضلال سببا للضلال
وهو أن يزين للانسان الباطل ليضل قال الله تعالى عن الشيطان ولاضلنهم ولامنينهم واضلال الله تعالى على
وجهين أحدهما أن يكون سببه الضلال وهو أن يضل الانسان فيحكم الله بذلك في الدنيا ويعدل به عن طريق
الجنة الى النار في الآخرة فالحكم على الضال بضلاله والعدول به عن طريق الجنة هو العدل والثاني أن الله
تعالى وضع جبلة الانسان على هيئته اذا راعى طريقا محمودا كان أو مذموما ألفه واستطابه ولزمه وتعسر عليه
صرفه وانصرافه عنه ويصير ذلك كالطبع وهذه القوة في الانسان فعل الهي وقد نفى الله عن نفسه اضلال المؤمن
حيث قال وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم ونسب الاضلال الى نفسه للكافر والفاسق حيث قال والذين
كفروا فتعسا لهم وأضل أعمالهم وما يضل به الا الفاسقين كذلك يضل الله الكافرين ويضل الله الظالمين وعلى
هذا الوجه تقليب أفئدتهم وأبصارهم والختم على قلوبهم وعلى سمعهم والزيادة في مرض قلوبهم (والضلالة لا تطلق
الا على الفعلة منه والضلال يصلح للقليل والكثير (والضلال في القرآن يجيء لمعان النهي والفساد ولاضلنهم
(والخطأ ان أبانا لفي ضلال (والخسار وما كيد الكافرين الا في ضلال (والزلل لهمت طائفة منهم أن يضلوك
(والبطلان وأضل أعمالهم (والجهالة وأنا من الضالين (والنسيان أن تضل احداهما (والتلاشي أئذا ضللنا
في الارض (الضياء) هو جمع ضوء كسوط وسياط وحوض وحياض أو مصدر ضاء ضياء كقام قياما وصام
صياما واختلف في أن الشعاع الفائض من الشمس هل هو جسم أو عرض والحق أنه عرض وهو كيفية مخصوصة
والنور اسم لاصل هذه الكيفية وأما الضوء فهو اسم لهذه الكيفية اذا كانت كاملة تامة قوية ولهذا أضيف الى
الشمس والنور الى القمر فالضوء أتم من النور والنور أعم منه اذ يقال على القليل والكثير ولما كان منافع الضوء
أكثر مما يقابله قرن به أفلا تسمعون وبالليل أفلا تبصرون لان استفادة العقل من السمع أكثر من استفادته من
البصر والضوء شرط رؤية الالوان لا شرط وجودها اذ الجسم لا يبصر الا بلونه وشكله ومن أثبت الواسطة بين
الموجود والمعدوم استدل بصحة رؤية السواد مثلا فانها ليست لكونه سوادا بل لكونه موجودا فلزم التغاير بينهما
فان كانا موجودين لزم قيام العرض بالعرض وان كانا معدومين محضين يلزم أن يقال السواد الموجود عدم محض
ونفي صرف بل كونهما لا موجودين ولا معدومين فههنا هو الواسطة بين الموجود والمعدوم وتلك هي الحال
(والضوء شرط لوجود اللون عند الحكيم فاللون ليس شرطا للضوء والا لدار الا أن يقال كل منهما شرط للآخر
والدور معية ويجوز أن يكون اللون في وجوده في نفسه موقوفا على الضوء والضوء في وجوده لغيره موقوفا على
اللون فلا محذور (الضرر) بالفتح شائع في كل ضرر وبالضم خاص بما في النفس كمرض وهزال ولا يزال الضرر
بالضرر ومن فروعه مسئلة أبي هاشم وهي أن الساقط باختياره أو بغير اختياره على جريح بين جرحى ان استمر
عليه يقتله وان لم يستمر يقتل كفأه في صفة القصاص قيل يلزمه الاستمرار على الجريح ولا ينتقل الى كفئه لان
الضرر لا يزال بالضرر وقيل يتخير لتساوي في الضرر وقال امام الحرمين لا حكم فيه من اذن أو منع وتوقف الغزالي
(ويتحمل الضرر الخاص لاجل دفع ضرر عام ومن فروعها جواز الحجر على العاقل البالغ الحر عند أبي حنيفة
في ثلاث المفتي الماجن والطبيب الجاهل والمكاري المفلس ومنها التسعير عند التعدي في البيع بغبن فاحش وبيع
طعام المحتكر جبرا عليه عند الحاجة وامتناعه عن البيع واباحة قتل الساعي بالفساد ونحو ذلك (الضرع) بالفتح
لكل ذي ظلف وخف من ذوات الاربع وهو بمنزلة الثدي من المرأة وقد وضع للعضو الواحد أسامي كثيرة
بحسب اختلاف أجناس الحيوان (في سر الادب ثندوة الرجل ثدي المرأة خلف الناقة ضرع الشاة والبقرة
طبي الكلبة واذا استعمل الشارع شيأ منها في غير الجنس الذي وضع له فقد استعاره منه أو نقله عن أصله وجاز به
موضعه (الضيف) مصدر ضاف يقال للواحد والجمع وضافه مال اليه وأضافه أماله وضفت الرجل نزلت عليه
ضيفا وأضفته أنزلته عليك وضيفته والبه الجأته (الضباب) بالفتح جمع ضبابة وهي ندى كالغبار يغشى الارض
بالغدوات (وفي الاختيار قيل هو من نفس دابة في البحر فيكون مستعملا (الضبع) بضم الباء اسم الانثى من
الحيوان المعروف والذكر ضبعان وبالسكون العضد (الضغث) بالكسر قبضة حشيش مختلط الرطب باليابس
وأضغاث أحلام هي رؤيا لا يصح تأويلها لاختلاطها (الضمان) ضمن الشيء وبه كعلم ضمنا وضمانا فهو ضامن

وضمين كفله وضمنته الشيء تضمينا فتضمنه عنى غرمته فالتزمه (وضمنا أى مفهوما وهو ما دل عليه اللفظ لا فى محل النطق فكأنه تضمنه وانطوى عليه (وضربت عليهم الذلة أحيطت بهم احاطة القبة بمن ضربت عليه أو ألصقت بهم (وعلى كل ضامر أى ركبانا على كل بعير مهزول أتعبه بعد السفر فهزله (فى ضيق فى حرج صدر (واذا مسه الضر الشدة (ضربنا على آذانهم فى الكهف أنمناهم وقيل منعناهم السمع (ضللنا فى الارض بطلنا وصرنا ترابا (اذا ضربتم فى الارض خرجتم فى السفر (ضرب مثل بين حال مستغربة أو قصة عجيبة (عذابا ضعفا مضاعفا (ماضل صاحبكم ما عدل عن الطريق المستقيم (قسمة ضيزى جائرة (وضحاها وضوئها اذا أشرقت (ووجدك ضالا عن علم الحكم والاحكام فهدى فعلمك بالوحى والالهام والتوفيق للنظر (والعاديات ضبحا خيل الغزاة تعدو فتضبح ضبحا وهو صوت أنفاسها عند العدو (ضلوا عنا غابوا عنا (والضراء المرض والزمانة والبأساء الفقر والشدة (وما دعاء الكافرين الا فى ضلال ضياع لا يجاب (من ضريع هو نبت أخضر يسمى شبرقا فاذا يبس يسمى ضريعا (خلقكم من ضعف ابتدأكم ضعفا وجعل الضعف أساس أمركم أو من أصل ضعيف هو النطفة (ضربا فى الارض ذهابا فيها للكسب (فضحكت) سرورا وقيل حاضت (ضدا أعوانا (ضلالك القديم خطاك (معيشة ضنكا ضيقا وهو عذاب القبر (فصل الطاء) كل طعام فى القرآن فهو نصف صاع (كل مكان مرتفع فهو طامح (كل شئ جاوز الحد فقد طغى (كل حاذق عند العرب فهو طبيب (كل شئ كثر حتى علا وغلب فقد طم (كل ما يطرقه طارق معتادا كان أو غير معتاد فهو الطريق والسبيل من الطريق ما هو معتاد السلوك (والطريق الموصل الى البلد يسمى عدلا (وما لا يوصل اليه يسمى جائرا (والطرق جمع طريق جمع تكسير وطرقات جمع طرق جمع سلامة (كل حادثة محيطة بالانسان فهى الطوفان فصار متعارفا فى الماء المتناهى فى الكثرة لاجل أن الحادثة التى نالت قوم نوح كانت ماء (كل ما استدار بشئ فهو طوق (الطول) بالضم الفضل والزيادة يقال لفلان على طول أى زيادة ومنه الطول فى الجسم (وبالفتح بمعنى المنة يقال فلان ذو طول على أى ذو منة (والطول بالضم أيضا يقال للامتداد الواحد مطلقا من غير أن يعتبر معه قيد (ويقال للامتداد المفروض أولا وهو أحد الابعاد الجسمية (ويقال لاطول الامتدادين المتقاطعين فى السطح ويقال للامتداد الآخذ من مركز العالم الى محيطه (ويقال للامتداد الآخذ من رأس الانسان الى قدمه (ومن رأس ذوات الاربع الى مؤخرها (والطولى تأنيث الاطول والطوليين تثنيتها (وفسرت الطولى بالاعراف والطوليين بالاعراف والانعام وهو فى رواية النسائى (الطلب) هو يتعدى الى احد المفعولين بالذات والآخر بواسطة اللام (والابتغاء يتعدى بالذات فى الاساس ابتغ ضالتى أى اطلبها لى (وطلبه حاول وجوده وأخذه (والى رغب كما فى القاموس والطلبة بكسر اللام ما طلبته وبفتحها جمع طالب (والطلب عام حيث يقال فيما تسأله من غيرك وفيما تطلبه من نفسك والسؤال لا يقال الا فيما تطلبه من غيرك والنوخى خاص بالخير (والطلب ان كان بطريق العلو سواء كان عاليا حقيقة أولا فهو أمر وان كان على طريق السفل سواء كان سافلا فى الواقع أم لا فدعاء (وعند صاحب الكشاف من الاعلى أمر ومن الادنى دعاء والطلب مع الخضوع مطلقا ليس بدعاء بل الدعاء مخصوص بالطلب من الله تعالى فى العرف وجميع الاصطلاحات والالتماس لا يستعمل الا فى مقام التواضع وأما السؤال فهو أعم منهما والمطلوب به ان كان مما لا يمكن فهو التمنى وان كان ممكنا فان كان حصول أمر فى ذهن الطالب فهو الاستفهام وان كان حصول أمر فى الخارج فان كان ذلك الامر انتفاء فعل فهو النهى وان كان ثبوته فان كان باحد حروف النداء فهو النداء والا فهو الامر (والطلب فعل اختيارى لا يتأتى الا بارادة متعلقة بخصوصية المطلوب موقوفة على امتيازه عما عداه (والطلب من الله يجوز بلفظ الماضى والمضارع وبصيغة الامر على اصطلاح الادباء وكذا الثناء مثل صلى الله عليه وسلم وحمدت الله وأحمده بخلاف اضرب وابيع والفرق لامكان الوعد فيه وعدم امكان الوعد فى الثناء على الله والطلب منه الا اذا قام دليل مثل سأستغفر الله فان حرف التنفيس دليل الوعد (الطهارة) التنزه عن الادناس ولو معنوية وشرعا النظافة المخصوصة المتنوعة الى وضوء وغسل وتيمم وغسل البدن والثوب ونحوه (والطهارة بالضم اسم لما يتطهر به من الماء والطهر خلاف الحيض وطهر بمعنى اغتسل مثلث الهاء والفتح أفصح وأقيس لانه خلاف طمثت ولانه يقال طاهر مثل قاعد وقائم (والطهور اما مصدر على فعول من قولهم تطهرت طهورا وتوضأت وضوأ أو اسم غير مصدر كالفطور فانه اسم لما يفطر به أو صفة

كالرسول

كالرسول ونحو ذلك من الصفات (وعلى هذا شرابا طهورا وهو لازم فتعديته بتطهير غيره مأخوذ من استعمال العرب لا من المتعدى واللازم فان العرب لا تسمى الشئ الذى لا يقع به التطهير طهورا والتطهر الاغتسال قال المشايخ فى كتب الاصول قوله تعالى فلا تقربوهن حتى يطهرن بالتخفيف يوجب الحل بعد الطهر قبل الاغتسال فحملنا المخفف على العشرة والمشدد على الاقل واغالم يعكس لانها اذا طهرت بعشرة أيام حصلت الطهارة الكاملة لعدم احتمال العود واذا طهرت لاقل منها يحتمل العود فلم تحصل الطهارة الكاملة فاحتيج الى الاغتسال لتتأكد الطهارة واذا لم تغتسل ومضى عليها وقت صلاة حل وطؤها لجوز نا قربانهن قبل اغتسالهن اذا انقطع الدم فى أكثر المدة علا بقراءة عبد الله حتى يطهرن بالتخفيف ولم نجوزه قبله أو قبل مضى وقت صلاة اذا انقطع فى أقل المدة علا بقراءة حتى يطهرن بالتشديد خلافا لزفر والشافعى فانهما قالا لا تحل بحال قبل الاغتسال واحتجا بقراءة التشديد وفيه نظر لان شرط العمل بالمفهوم أن لا يكون مخالفا للمنطوق ومفهوم قراءة التخفيف مخالف لمنطوق قراءة التشديد ونحن نقول ليس العمل بقراءة التخفيف بطريق المفهوم بل بطريق المنطوق فان الدلالة على الحكم عند الغاية بحسب الوضع قيل فى قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون انه لا يبلغ حقائق معرفته الا من تطهر نفسه وتنقى من درن الفساد (الطاعة) طاع له يطوع ويطاع انقاد ويطيع لغة فى يطوع وأطاع زيد اى أمره امتثل أمره على الاستعارة أو جعل الامر مطاعا على المجاز الحكمى والطاعة مثل الطوع لكن أكثر ما تقال فى الائتمار فيما أمر والارتسام فيما رسم وقوله تعالى فطوعت له نفسه تابعته وطاوعته أو شجعته وأعانته وأجابته اليه والطاعة هى الموافقة للامر أعم من العبادة لان العبادة غلب استعمالها فى تعظيم الله غاية التعظيم والطاعة تستعمل لموافقة أمر الله وأمر غيره والعبادة تعظيم يقصد به النفع بعد الموت والخدمة تعظيم يقصد به النفع قبل الموت (والعبودية اظهار التذلل والعبادة أبلغ منها لانها غاية التذلل والطاعة فعل المأمورات ولو ندبا وترك المنهيات ولو كراهة فقضاء الدين والانفاق على الزوجة والمحارم ونحو ذلك طاعة لله وليس بعبادة وتجوز الطاعة لغير الله فى غير المعصية ولا تجوز العبادة لغير الله تعالى والقربة أخص من الطاعة لاعتبار معرفة المتقرب اليه فيها والعبادة أخص منهما لانه يعتبر فيها النية والتاء فى الطاعة والعبادة ليست للمرة بل للدلالة على الكثرة أو لنقل الصفة الى الاسمية والطاعة اذا أدت الى معصية راجحة وجب تركها فان ما يؤدى الى الشر فهو شر والطاعة تحبط بنفس الردة عندنا لقوله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله والموت على الردة ليس بشرط بل تأثير الشرط المذكور فى حبوط عمل الدنيا فانه ما لم يستمر على الردة الى آخر الحياة لا يحرم من ثمرات الاسلام والطاعة والعصيان فى البديع هو أن يريد المتكلم معنى من المعانى فيستعصى عليه لتعذر دخوله فى الوزن فيأتى بما يتضمن معنى كلامه ويقوم به الوزن ويحصل به معنى من البديع غير الذى قصده كقول المتنبى

يردّ يدا عن ثوبها وهو قادر ＊ ويعصى الهوى فى طيفها وهو راقد

فان قادر يتضمن معنى مستيقظ (الطلاق) اسم من التطليق وهو الارسال ويجوز أن يكون مصدر طلقت بالضم أو بالفتح فهى طالق استعمل فى النكاح بالتفعيل كالسلام والسراح بمعنى التسليم والتسريح وفى غيره بالافعال ولهذا يحتاج الى النية فى أنت مطلقة بالتخفيف لا فى مطلقة مشددا وطلقت المرأة طلاقا وطلقت طلقا عن الولادة وطلق وجه فلان طلاقة وفلان طلق الوجه وطليق الوجه (والطلاق شرعا ازالة النكاح ونقض حله بلفظ مخصوص (والتطليق الشرعى مرتان على التفريق تطليقة بعد تطليقة يعقبها رجعة (وظاهر قوله تعالى الطلاق مرتان فامساك بمعروف أو تسريح باحسان حجة على الشافعى فى قوله لا بأس بارسال الثلاث ولا متمسك له فى حديث العجلانى الذى لاعن امرأته فطلقها ثلاثا بين يدى رسول الله ولم ينكر عليه لعدم الدليل بتأخره عن نزول الآية (وقد كان فى الصدر الاول اذا أرسل الثلاث جملة لم يحكم الا بوقوع واحدة الى زمن عمر رضى الله عنه ثم حكم بوقوع الثلاث سياسة لكثرته بين الناس (واختلف فى طلاق المخطئ كما اذا أراد أن يقول أنت جالس فقال أنت طالق فعندنا يصح وعند الشافعى لا يصح لعدم القصد كالنائم والمغمى عليه والاعتبار انما هو بالقصد الصحيح (فنقول أقيم البلوغ بالعقل مقام المعمل بالعقل بلا سهو ولا غفلة لانه خفى لا يوقف عليه بلا حرج ولم يقم مقام القصد فى النائم والمغمى عليه لان السبب الظاهر انما يقام مقام الشئ

عند خفاء وجوده وعدمه وعدم القصد فى النائم مدرك بلا حرج ولما كان القصد فى النائم مما لا يعسر الوقوف
عليه لم يحتج الى اقامة شئ مقامه بل جعل الحكم متعلقا بحقيقته (الطغيان) هو تجاوز الحد الذى كان عليه
من قبل وعلى ذلك لما طغى الماء (والعدوان تجاوز المقدار المأمور به بالانتهاء اليه والوقوف عنده وعلى ذلك
فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه (والبغى طلب تجاوز قدر الاستحقاق تجاوزه أو لم يتجاوزه ويستعمل فى المتكبر
لانه طالب منزلة ليس لها باهل (الطبع) هو ما يكون مبدأ الحركة مطلقا سواء كان له شعور كحركة الحيوان
أو لا كحركة الفلك عند من لم يجعله شاعرا وهو الصورة النوعية أو النفس (والطبيعة أيضا ما يكون مبدأ
الحركة من غير شعور والنسبة بينهما بالعموم والخصوص مطلقا والعام هو الطبع والطبيعة تطلق على النفس
باعتبار تدبيرها للبدن على التسخير لا الاختيار وقد تطلق على الصورة النوعية للبسائط (والطبع أيضا قوة للنفس
فى ادراك الدقائق والسليقة قوة فى الانسان بها يختار الفصيح من طرق التراكيب من غير تكلف وتتبع قاعدة
موضوعة لذلك وذلك مثل اتفاق طباع العرب الاولين على رفع الفاعل ونصب المفعول وجر المضاف اليه
وغير ذلك من الاحكام المستنبطة من تراكيبهم (والطبع أعم من الختم وأخص من النقش قال بعضهم الطبع
والختم والاكنة والاقفال ألفاظ مترادفة بمعنى واحد (الطمأنينة) بالضم اسم من الاطمئنان وهو لغة السكون
وشرعا القرار مقدار التسبيحة فى أركان الصلاة (وقد شدد صدر الاسلام تشديدا بليغا فقال انها واجبة
عند الطرفين فيلزم السهو بتركها ويكره أشد الكراهة عمدا ويلزمه الاعادة كما فى المنية وغيره (الطعم) بالضم
الطعام وبالفتح ما يؤديه الذوق يقال طعمه مر (والطعام قد يقع على المشروب كقوله تعالى ومن لم يطعمه فانه منى
والعرب تقول تطعم أى ذق حتى تشتهى واذا كان المعنى راجعا الى الذواق صلح للمأكول والمشروب معا (الطى)
هو ضد النشر يقال طوى الثوب ونحوه بالفتح طيا وطوى بالكسر يطوى طوى فهو طاو أى جائع وقوله تعالى
بالوادى المقدس طوى أى قدس مرتين وقال الحسن ثنيت فيه البركة والتقديس مرتين (والطوية الضمير وطوى
كشحه أعرض بوده وطوى عنه كشحه قطعه وطوى كشحه على الامر أضمره وستره (الطائفة) هى من الشئ
قطعة منه أو الواحد فصاعدا أو الى الالف وأقلها رجلان أو رجل فتكون بمعنى النفس (والطائفة اذا أريد بها
الجمع فجمع طائف واذا أريد بها الواحد فيصح أن تكون جمعا وكنى به عن الواحد (الطبق) هو من كل شئ
ما ساواه ووجه الارض والقرن من الزمان أو عشرون سنة وطبق الشئ تطبيقا عم والسحاب الجو غشاه والماء
وجه الارض غطاه والطباق هو جمع المتقابلين فى الجملة ويسمى مطابقة وتطبيقا وتضادا وتكافؤا وطباق
السلب هو أن يجمع بين فعلى مصدر واحد أحدهما مثبت والآخر منفى مثل ولكن أكثر الناس لا يعلمون يعلمون
ظاهرا من الحياة الدنيا أو احدهما أمر والآخر نهى نحو ولا تخشوا الناس واخشونى (الطاقة) هى اسم لمقدار
ما يمكن الانسان أن يفعله بمشقة وذلك تشبيه بالطوق المحيط بالشئ فقوله تعالى لا تحملنا ما لا طاقة لنا به ليس
معناه ما لا قدرة لنا به بل ما يصعب علينا (الطرف) بفتح الطاء والراء الجانب وبضم الطاء وفتح الراء جمع طرفة
وهى الغريبة من التمر وغيره (وطرف بصره أطبق أحد جفنيه على الآخر وطرف بعينه حرك جفنيها (الطائل)
الفائدة والمزية يقال هذا الامر لا طائل فيه اذا لم يكن فيه غنى ومزية (الطيب) له ثلاثة معان الطاهر والحلال
والمستلذ (الطارق) كوكب الصبح (الطبرى) نسبة الى طبرستان والطبرانى نسبة الى طبرية (الطليعة) من يبعث
ليطلع حال العدو (طفق) خاص بالاثبات معناه جعل (طالما) ما فيه حقها أن تكتب موصولة كما فى ربما وانما
وأخواتهما وكذا فى قلما للمعنى الجامع بينهما هذا اذا كانت كافة وأما اذا كانت مصدرية فليس الا الفصل قال أبو
على الفارسى طالما وقلما ونحوهما أفعال لا فاعل لها مضمرا ولا مظهرا لان الكلام لما كان محمولا على النفى سوغ
ذلك أن لا يحتاج اليه وما دخلت عوضا عن الفاعل وقال ابن جنى كلمة واحدة فان ما دخلت على طال مصلحة
لها للفعل وجعل الفعل مصدرا فلما اختلط به معنى وتقديرا اختلط به خطا وتصويرا وكذا فى قلما والفاء الداخلة
عليها للتعليل (وطعام الذين أوتوا الكتاب ذبائحهم (الطوفان المطر (طائفة عصبة (كالطود كالجبل (طائركم
معكم (فطفق مسحا يمسح (ذى الطول السعة والغنى (طغى الماء كثر (طحاها بسطها فوسعها (طغيانهم
كفرهم (ألزمناه طائره عمله وما قدر له كأنه طير من عش الغيب ووكر القدر (حلالا طيبا يستطيبه الشرع
أو الشهوة المستقيمة (فطوعت له نفسه قتل أخيه فسهلته له ووسعته (ضعف الطالب والمطلوب عابد

الصنم ومعبوده (أنه طغى عصى وتكبر (طغوا اها طغيانها (لطمسنا لمسخنا ومحونا (طلعها حملها (طبتم طهرتم
(وماطغى وما تجاوز (قوم طاغون مجاوزون الحد فى العناد (الطامة الداهية التى تطم أى تعلو على سائر الدواهى
(سبع طرائق سموات (والطارق الكوكب البادى بالليل (طبقا عن طبق حالا بعد حال مطابقة لاختها فى الشدة
(وطلح هو شجر الموز أو أم غيلان له أنواع طيبة الرائحة (والطور هو ما أنبت من الجبال ومالم ينبت فليس بطور
وعن مجاهد هو الجبل بالسريانية (طه) عن ابن عباس هو كقولك يا محمد بلسان الحبشة (وطور سينا جبل موسى
بين مصر وايلة (الطاغوت الكاهن بالحبشة (طوبى فرح وقرة عين وعن ابن عباس اسم الجنة بالحبشية (طوى)
هو معرب معناه ليلا (وقيل هو رجل بالعبرانية (فطل مطر صغير القطر (طفقا عمدا بلغة غسان (وقيل قصدا
بالرومية (فصل الظاء) كل ما فى القرآن من الظلمات والنور فالمراد الكفر والايمان الا التى فى أول الانعام فان
المراد هناك ظلمة الليل ونور النهار (عن مجاهد قال كل ظن فى القرآن فهو يقين وهذا يشكل بكثير من الآيات
(وقال الزركشى للفرق بينهما ضابطان فى القرآن (أحدهما أنه حيث وجد الظن محمودا مثابا عليه فهو اليقين
وحيث وجد مذموما متوعدا عليه بالعذاب فهو الشك (والثانى ان كل ظن يتصل به أن المخففة فهو شك
(نحو بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول (وكل ظن يتصل به أن المشددة فهو يقين كقوله تعالى انى ظننت انى ملاق
حسابيه والمعنى فى ذلك أن المشددة للتأكيد فدخلت فى اليقين والمخففة بخلافها فدخلت فى الشك وأما قوله
تعالى وظنوا أن لا ملجأ من الله فالظن فيه اتصل بالاسم (والظن بالظاء فى جميع القرآن لكن قد اختلفوا فى قوله
تعالى بظنين (كل من علا شيأ فقد ظهره وسمى المركوب ظهرا لان راكبه يعلوه وكذلك امرأة الرجل لانه
يعلوها بملك البضع وان لم يكن علوه عليها من خاصية الظهر (كل ظهر يكتب بالظاء الا ظهر الجبل فانه بالضاد
(والظاء حرف خاص بلسان العرب (كل ما أظلك من سقف بيت أو سحابة أو جناح حائط فهو ظلة (كل ما يستقر
فيه غيره فهو ظرف (كل ظرف فهو فى التقدير جار ومجرور لانك قولك انما صليت يوم الجمعة معناه صليت فى يوم
الجمعة وعلى هذا القياس سائر الازمنة والامكنة (والظرف فى عرف النحويين ليس كل اسم من أسماء الزمان
أو المكان على الاطلاق بل الظرف منها ما كان منتصبا على تقدير فى واعتباره بجواز ظهورها معه فتقول قمت
اليوم وقمت فى اليوم (كل ظرف أو جار ومجرور وليس بزائد ولا مما يستثنى به فلا بد أن يتعلق بالفعل أو ما يشبهه
أو ما أول بما يشبهه او ما يشير الى معناه (كل ما ينتصب ظرفا يجوز وقوعه خبرا اذا كان مما يصح عمل الاستقرار
فيه (كل ظرف أضيف الى الماضى فانه يبنى على الفتح كيوم ولدته أمه الحديث (واختلف فى المضاف الى المضارع
والاصح أنه معرب (والظرف اذا وقع حالا أو خبرا أو صفة أو صلة يتعلق بكون مطلق لا مقيد ولا يجوز حذفه
اذا كان متعلقه كونا مقيدا وانما يحذف اذا كان كونا مطلقا (وظرف الزمان لا يكون صفة الجثة ولا حالا منها
ولا خبرا عنها ولهذا قالوا فى قوله تعالى قد سألها قوم من قبلكم متعلق بسألها وليس صفة لقوم
(والظرف المتصرف هو مالم يستعمل الا منصوبا بتقدير فى أو مجرورا بمن (والظرف الغير المتصرف هو مالم يلزم
انتصابه بمعنى فى أو انجراره بمن (والظرف يعمل فيه معنى الفعل متأخرا أو متقدما والحال لا يعمل فيها معنى
الفعل الا متقدما عليها وكلمة فى تدخل لفظ الظرف وتدخل على حال مضافة الى مصدرها نحو جاءنى زيد قائما
أى فى حال قيامه (وتعدد الظرف ممتنع بلا خلاف (وفى تعدد البدل خلاف (ويتعدد عطف البيان كملك
الناس اله الناس (كذا الحال لشبهها بالخبر والنعت واذا كان الظرف عاملا فى ضمير ذى الحال يكون بغير واو
البتة لانخراطه فى سلك المفرد (واذا دخل فى الظرف الخافض خرج عن الظرفية ألا ترى ان وسطا اذا دخلها
الخافض صارت اسما بدليل التزامهم فتح سينها فان الوسط المفتوح السين لا يكون الا اسما والسبب فى ذلك
هو انهم جعلوا الظرف بمنزلة الحرف الذى ليس باسم ولا فعل لشبهه به من حيث كان أكثر الظروف قد أخرج
منها الاعراب وأكثرها أيضا لا تثنى ولا تجمع ولا توصف ولذلك كرهوا أن يدخلوا فيها ما يدخلون فى الاسماء
(والظرف الناقص لا يصلح أن يكون خبرا لانه عبارة عما لم يكن فى الاخبار به فائدة كالمقطوع عن الاضافة
ولا يعمل الظرف عند البصريين الا فيما اذا كان خبرا نحو زيد فى الدار غلامه وصفة لموصوف نحو جاءنى رجل
بيده سيف وصلة لموصول نحو تبارك الذى بيده الملك وحالا لذى حال نحو جاءنى زيد بين يديه خدامه ومعتمدا على
همزة الاستفهام نحو افى الدار زيد (ومعتمدا بحرف النفى نحو ما فى الدار أحد (وفيما اذا كان فاعله بمعنى المصدر

نحو عندى انك منطلق أى عندى انطلاقك (والاسم الواقع بعد الظرف فى هذه المواضع مرفوع بأنه فاعل
القول المقدر فى الظرف وفيما عدا هذه المواضع لايكون الاسم الواقع بعد الظرف فاعلا عند البصريين
(والظرف الزمانى أمس الآن متى أيان قط المشددة اذ اذا المقتضية جوابا (والمكانى لدن حيث اين هنا ثمة اذا
المستعملة بمعنى ثمة (ومايتجاوز به الزمان والمكان قبل بعد (واذا قصد فى باب المصاحبة مجرد كون معمول الفعل
مصاحبا للمجرور وزمان تعلق ذلك الفعل به من غير قصد مشاركتهما فى الفعل فمستقر فى موقع الحال سمى مستقرا
لتعلقه بفعل الاستقرار وهو مستقر فيه حذف فيه للاختصار كما فى المشترك (واذا قصد كونه مصاحبا له فى تعلق
الفعل فلغو ففى قوله اشتر الفرس بسرجه على الاول السرج غير مشترى ولكن الفرس كان مصاحبا للسرج حال
الشراء والتقدير اشتره مصاحبا للسرج وعلى الثانى كان السرج مشترى والمعنى اشترهما معا (والظرف
المستقر اذا وقع بعد المعرفة يكون حالا نحو مررت بزيد فى الدار أى كائنا فى الدار واذا وقع بعد النكرة يكون صفة
نحو مررت برجل فى الدار أى كائن فى الدار ويقع صلة نحو وله من فى السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون
وخبرا نحو فى الدار زيد أم عندك وبعد القسم بغير الباء نحو والليل اذا يغشى ويكون متعلقه مذكورا بعده على
شريطة التفسير نحو يوم الجمعة صمت ويشترط فى الظرف المستقر أن يكون المتعلق متضمنا فيه وأن يكون من
الافعال العامة وأن يكون مقدرا غير مذكور واذا لم توجد هذه الشروط فالظرف لغو وقال بعضهم ماله حظ من
الاعراب ولا يتم الكلام بدونه بل هو جزء الكلام فهو مستقر وليس اللغو كذلك لانه متعلق لعامله المذكور
والاعراب لذلك العامل ويتم الكلام بدونه وحق اللغو التأخير لكونه فضلة وحق المستقر التقديم لكونه عمدة
ومحتاجا اليه (والظرف فى قوله تعالى ذلك لهم خزى فى الدنيا لغو متعلق بالخزى وفى الدنيا خزى مستقر أى الخزى
حاصل لهم لان كون المرء قاطع الطريق مذلة وفضيحة فى نفسه بخلاف منع المساجد عن ذكر الله والسعى فى خرابها
لانه ليس فى نفسه مذلة بل مؤدى اليها (ومما ينبغى أن ينبه عليه هو أن مثل كان أو كائن المقدر فى الظروف المستقرة
ليس من الافعال الناقصة بل من التامة بمعنى ثبت وحصل أو ثابت وحاصل (والظرف بالنسبة اليه لغو والا
لكان الظرف فى موقع الخبر له فيكون بالنسبة اليه مستقرا لا لغوا لان اللغو لا يقع موقع متعلقه فى وقوعه خبرا
فيلزم أن يقدر كان او كائن آخر وهو أيضا من الناقصة على ذلك التقدير فيقع الظرف فى موقع الخبر له أيضا فيلزم
التسلسل والتقديرات (والظرفية الحقيقية حيث كان للظرف احتواء وللمظروف تحيز كالدرهم فى الكيس والمجازية
حيث فقد الاحتواء كزيد فى البرية أو التحيز نحو فى صدر فلان علم أو فقدا معا نحو فى نفسه علم والظروف المبهمة
ماليس لها حدود تحصرها ولا افكار تحويها وقد وسعوا فى الظرف من الاحكام مالم يوسعوا فى غيره مثل انهم
لم يجوزوا تقديم معمول المصدر عليه اذا لم يكن ظرفا وجوزوه اذا كان ظرفا كقوله تعالى ولا تأخذكم بهما رأفة
وقوله تعالى فلما بلغ معه السعى فان العامل فى الآية الاولى الرأفة وفى الثانية السعى وجوزوا عمل اسم الاشارة فى
الظروف مع أنه أضعف الاسماء فى العمل دون غيره كما فى قوله تعالى فذلك يومئذ يوم عسير فان انتصاب يوم فى يومئذ
بذلك وغير ذلك من الاحكام الموسعة فى الظرف (والظرف المتمكن معناه أنه يستعمل تارة اسما وتارة ظرفا وغير
المتمكن معناه أنه لايستعمل فى موضع يصلح ظرفا الا ظرفا كقوله لقيته صباحا ووعده صباحا اذا أردت صباح يوم
بعينه ولا علة فيهما غير استعمال العرب وغير المتمكن مثل عند لدن مع قبل بعد وحكمه أن لا يدخل فيه شئ من
حروف الجر لعدم تمكنه وقلة استعماله استعمال الاسماء وانما اجازوا دخول من توكيدا للمعنى وتقوية له ولولا قوة من
على سائر حروف الجر لكونها ابتداء لكل غاية لما جاز دخول من عليه ألا ترى أنه قد جاء فى كلامهم كون من مرادا
بها الابتداء والانتهاء فى مثل رأيت الهلال من خلل السحاب فخلل السحاب هو ابتداء الرؤية ومنتهاها
ولذلك أجازوا من عنده ومن لدنه ومن معه ومن قبله ومن بعده ولم يجيزوا الى عنده الى آخره (والظروف بعضها
يستعمل مع ما وعدمها كاين فى المكان ومتى فى الزمان وبعضها لا يستعمل الا مع ما نحو اذ وحيث وبعضها
لا يستعمل مع ما نحو لدى (وظروف الزمان كلها مبهمها وموقتها يقبل النصب بتقدير فى (وظرف المكان ان كان مبهما
يقبل ذلك والا فلا (وعند ملحق بالمكان المبهم (ودخلت وما فى معناها مثل سكنت ينصب كل مكان يدخل فيه لكثرة
الاستعمال (الظهر) بالضم ساعة الزوال (والظهيرة حد انتصاف النهار والظهر المعين والملائكة بعد ذلك ظهير
ولا يكون للاثنين كما فى فعول حيث لا يقال رجلان صبور وان صح فى الجمع (وكان الكافر على ربه ظهيرا أى

بظاهر الشيطان بالعداوة والشرك (وقيل هينا مهينا أى لا وقع له عنده من قولهم ظهرت به اذا نبذته خلف ظهرك (وظهرت على الرجل غلبته (وظهرت البيت علوته (وظهر بفلان أعلن به (والظهرى بالكسر نسبة الى الظهر والكسر من تغييرات النسب معناه فى اللغة ما يجعله الانسان وراء ظهره (وفى العرف ما لا يلتفت اليه (والظهرة بالكسر العون ومادة الظهر مفيدة لمعنى المعونة نحو تظاهرون عليهم بالاثم (ومعنى العلو ليظهره على الدين كله (ومعنى الظفر كيف وان يظهروا عليكم (ومعنى الظهار والذين يظهرون من نسائهم (وبين ظهريهم وظهرانيهم بفتح النون (وبين أظهرهم جمع ظهر أى بينهم (وأقمت بين ظهرانيهم أى بين ظهرى وجهى وظهر فى ظهرى هذا فى الاصل ثم استعمل فى مطلق الاقامة بين القوم (وظاهر بينهما طابق (وعن ظهر القلب كناية عن الحفظ (وأعطاه عن ظهر يد اى ابتداء بلا مكافاة (وخفيف الظهر أى قليل العيال (والظواهر اشراف الارض والظاهر والباطن فى صفة الله تعالى لا يقال الا مزدوجين كالاول والآخر وهو الظاهر آية لكثرة آياته ودلائله والباطن ماهية لاحتجاب حقيقة ذاته عن نظر العقول بحجب كبريائه وقال بعضهم الظاهر اشارة الى معرفتنا البديهية فان الفطرة تقتضى فى كل ما نظر اليه الانسان انه تعالى موجود كما قال وهو الذى فى السماء اله وفى الارض اله ولذلك قال بعض الحكماء مثل طالب معرفته مثل من طوف الآفاق فى طلب ما هو معه والباطن اشارة الى معرفته الحقيقية وهى التى أشار اليها أبو بكر رضى الله عنه بقوله يا من غاية معرفته القصور عن معرفته (والظهار مصدر ظاهر الرجل اذا قال لزوجته أنت على كظهر أمى (ثم قيل ظاهر من امرأته فعدى بمن لتضمين معنى التجنب لاجتناب أهل الجاهلية عن المرأة المظاهر منها اذ الظهار طلاق عندهم وشرعا تشبيه مسلم عاقل بالغ ما يضاف اليه الطلاق من الزوجة بما يحرم اليه النظر من عضو محرمه وهو يقتضى الطلاق والحرمة الى اداء الكفارة (قاس الشافعى ظهار الذمى من زوجته على ظهار المسلم فى حرمة للوطء فيعترضه الحنفى بأن الحرمة فى المسلم غير مؤبدة لانتهائها بالكفارة وفى الكافر مؤبدة لانه ليس من أهل الكفارة لعدم صحة صومه فخالف حكم الفرع حكم أصله اذ هو فى الفرع حرمة بتأبيد وفى الاصل حرمة بلا تأبيد ولا قياس عند اختلاف الحكم (الظن) يكون يقينا ويكون شكا من الاضداد كالرجاء يكون امنا وخوفا (والظن فى حديث أنا عند ظن عبدى بى بمعنى اليقين والاعتقاد لا بمعنى الشك والظن التردد الراجح بين طرفى الاعتقاد غير الجازم وعند الفقهاء هو من قبيل الشك لانهم يريدون به التردد بين وجود الشئ وعدمه سواء استويا أو ترجح أحدهما والعمل بالظن فى موضع الاشتباه صحيح شرعا كما فى التحرى وغالب الظن عندهم ملحق باليقين وهو الذى تبتنى عليه الاحكام يعرف ذلك من تصفح كلامهم وقد صرحوا فى نواقض الوضوء بأن الغالب كالمحقق وصرحوا فى الطلاق بأنه اذا ظن الوقوع لم يقع (واذا غلب على ظنه وقع ولا عبرة بالظن البين خطؤه والظن متى لاقى فصلا مجتهدا فيه أو شبهة حكمية وقع معتبرا (وقد يطلق الظن بازاء العلم على كل رأى واعتقاد من غير قاطع وان جزم به صاحبه كاعتقاد المقلد والزائغ عن الحق لشبهة (وقد يجئ بمعنى التوقع على سبيل الاستعارة التبعية (كما فى قوله تعالى يظنون أنهم ملاقو ربهم ومن الظن ما يجب اتباعه كالظن حيث لا قاطع فيه من العمليات وحسن الظن بالله تعالى (وما يحرم كالظن فى الالهيات والنبوات وحيث يخالفه قاطع وظن السوء بالمؤمنين (وما يباح كالظن فى الامور المعاشية (ولا اثم فى ظن لا يتكلم به وانما الاثم فيما يتكلم به (ولا عبرة بالظن البين خطؤه كالوظن الماء نجسا فتوضأ به ثم تبين أنه طاهر جاز وضوءه (والظنون تختلف قوة وضعفا دون اليقين (والظاهر هو ما انكشف واتضح معناه للسامع من غير تأمل وتفكر كقوله تعالى وأحل الله البيع وضده الخفى (وهو الذى لا يظهر المراد منه ولا بالطلب (والظاهر والمفسر والنص سواء من حيث اللغة لان ما هو معنى اللفظ فى الكل لا يخفى على السامع اذا كان من أهل اللسان (وظاهر الرواية هى الكتب المنسوبة الى الامام محمد وهى رواية المبسوط والجامعين والسيرين والزيادات (وغير الظاهر الجرجانيات والهارونيات جمعها محمد بن الحسن الشيبانى فى ولاية هرون الرشيد والرقيات أيضا جمعها فى الرقة وهو اسم موضع (الظلم) بالضم وضع الشئ فى غير موضعه والتصرف فى حق الغير ومجاوزة حد الشارع ومن الاول من استرعى الذئب فقد ظلم (وبالفتح ماء الاسنان تراها من شدة الصفاء كأن الماء يجرى فيها والمصدر الحقيقى الظلم هو الظلم بالفتح كما فى القاموس ويفهم منه أن الظلم بالضم فى الاصل اسم منه وان شاع استعماله فى موضع المصدر (والظلمة بضم الظاء مع ضم اللام وفتحها وسكونها (والظلام أول

الليل وظلم الليل بكسر اللام وأظلم بمعنى واختلف فى الظلمة فقيل عدم الضوء فالتقابل بين الضوء والظلمة تقابل العدم والملكة وقيل عرض كما اختلف فى الضوء أيضا ويعبر بها عن الجهل والشرك والفسق كما يعبر بالنور عن اضدادها (والظلمة كثيرة لانه ما من جنس من أجناس الاجرام الا وله ظل وظله هو الظلمة بخلاف النور فانه من جنس واحد وهو النار (والظليم النعام (الظل) هو ما يحصل من الهواء المضىء بالذات كالشمس أو بالغير كالقمر والظل فى الحقيقة انما هو ظل شعاع الشمس دون الشعاع فاذا لم يكن ضوء فهو ظلمة وليس بظل (والظل فى أول النهار يبتدئ من المشرق واقعا على الربع الغربى من الارض وعند الزوال يبتدئ من المغرب واقعا على الربع الشرقى من الارض (والظل أيضا ضد الضح أعم من الفىء يقال ظل الليل وظل الجنة (وكل موضع لم تصل الشمس اليه يقال له ظل ولا يقال فىء الا لما زالت الشمس عنه وهو من الطلوع الى الزوال (وقيل الظل ما نسخته الشمس وهو من الطلوع الى الزوال والفىء ما نسخ الشمس وهو من الزوال الى الغروب وقيل الظل للشجرة وغيرها بالغداة والفىء بالعشى ويعبر بالظل عن العز والمنعة والرفاهة والظل ما كان مطبقا لا فرجة فيه ودائما لا ينسخ ويحجبها لا حر فيه ولا برد ولما كانت بلاد العرب فى غاية الحرارة وكان الظل عندهم من أعظم أسباب الراحة جعلوه كناية عن الراحة وعليه السلطان ظل الله فى الارض الحديث (والمراد من الظل فى قوله تعالى كيف مد الظل الظل فيما بين طلوع الفجر والشمس (الظفر) ظفر الرجل كعنى فهو مظفور وظفر تظفيرا دعى له به والفوز بالمطلوب وظفره وظفر به وعليه كفرح وقد سمى الله تعالى ظفر المسلمين فتحا وظفر الكافرين نصيبا لخسة حظهم فانه مقصور على أمر دنيوى سريع الزوال (والظفر بالضم وبضمتين والكسر شاذ يكون للانسان ولغيره وقوله تعالى كل ذى ظفر دخل فيه ذوات المناسم من الابل والانعام لانها كالاظفار لها والمخلب هو ما بمعنى ظفر كل سبع طائرا كان أو ماشيا أو هو لما يصيد من الطير والظفر لما لا يصيد (وظفار كقطام مدينة باليمن وجزع ظفارى منسوب اليها وهو خرز فيه سواد وبياض (الظئر) العاطفة على ولد غيرها المرضعة له فى الناس وغيرهم للذكر والانثى (والظائرة هى الداية والحاضنة (انى ظننت أيقنت (ظلمتم أنفسكم ضررتم أنفسكم بايجاب العقوبة عليها أو نقصتموها ثواب الاقامة على عهدى (يوم ظعنكم يوم وقت ترحلكم (ظلا ظليلا فينانا لا جوب فيه أى لا فرجة ودائما لا تنسخه الشمس (كأنه ظلة سقيفة وهى كل ما أظلك (الظمآن العطشان (ظهر الفساد فى البر والبحر كثر وشاع (وظل ممدود منبسط لا يتقلص ولا يتفاوت (بظنين بمتهم (ظل من يحموم دخان اسود (ظل ذى ثلاث شعب دخان جهنم (ظلت عليه عاكفا أى صرت على عبادته مقيما (فلا يظهر على غيبه لا يطلع عليه (وان تظاهرا عليه تعاونا (ليظهره على الدين كله ليغلبه (فصل العين) قال الكسائى كل ما فى القرآن من عسى على وجه الخبر فهو موحد كقوله تعالى وعسى أن تكرهوا شيأ وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيأ وهو شر لكم وما كان على وجه الاستفهام فانه يجمع نحو فهل عسيتم (وعن ابن عباس كل عسى فى القرآن فهى واجبة الا فى موضعين أحدهما عسى ربكم أن يرحمكم (والثانى عسى ربه ان طلقكن أن يبدله أزواجا (كل عذاب فى القرآن فهو التعذيب الا وليشهد عذابهما طائفة فان المراد الضرب (كل موضع ذكر الله فيه الميزان والحساب فانه أراد العدل هذا ما قالته المعتزلة اذ لا ميزان ولا حساب ولا صراط ولا حوض ولا شفاعة عندهم ذكره النسفى (وفى أنوار التنزيل فى تفسير قوله تعالى وان تبدوا ما فى أنفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله انها حجة على من أنكر الحساب كالمعتزلة لكن المفهوم من معتبرات الكتب الكلامية كونهم مجمعين على اثبات الحساب حيث لم يذكر فيها الا نفى أكثرهم للصراط وجميعهم للميزان فقط قال عكرمة جميع ما ذكر فى القرآن من العبادة فالمراد به التوحيد وأكثر ما ورد العباد فى القرآن بمعنى الخصوص نحو ان عبادى ليس لك عليهم سلطان يا عبادى لا خوف عليكم اليوم (كل ما يعقد ويعلق فى العنق فهو عقد بالكسر (كل يوم فيه مسرة فهو عيد ولذا قيل

عيد وعيد وعيد صرن مجتمعه * وجه الحبيب ويوم العيد والجمعه

(كل ما يستحيا من كشفه من أعضاء الانسان فهو عورة وحديث اللهم استر عوراتنا المراد بها الثغور (وثلاث عورات لكم أى ثلاثة أوقات يختل فيها تستركم (كل شىء من متاع الدنيا فهو عرض (كل جليل نفيس فاخر من الرجال والنساء وغيرهم عند العرب فهو عبقرى على ما زعموه من ان العبقر قرية تسكنها الجن ينسب اليها كل فائق جليل فعلى هذا عباقرى خطأ لان المنسوب لا يجمع على نسبته وقال قطرب ليس بمنسوب بل هو مثل

كرسي وكراسي وبخنق وبخانق (قال عليه السلام فى عمر فلم أر عبقريا يفرى فريه (كل شديد عند العرب فهو عتل أصله من العتل وهو الدفع بالعنف (كل من استحق عقوبة فتركتها فقد عفوته (كل من ليست له فريضة مسماة فى الميراث وانما يأخذ ما يبقى بعد أرباب الفرائض فهو عصبة والجمع عصبات وهم لغة ذكور يتصلون بأب (وشرعا أربعة أصناف على ما بين فى محله (كل مرقاة فهى عتبة (كل ما شق على الانسان ويمنعه عن مراده فهو العذاب ومنه الماء العذب لانه يمنع العطاش (كل شئ مر فهو علقم (كل من خلف بعد شئ فهو عاقبته (كل مبالغ فى كبر أو فساد أو كفر فقد عتا وعثا عتيا وعتوا عتيا وعتوا (كل ما أمسك شيأ فقد عصمه ولا تمسكوا بعصم الكوافر أى بحبالهن أى لا ترغبوا فيهن (كل ما علق به على البعير بعد تمام الوقر أو علقته عليه نحو السقاء فهو علاوة (كل ما كان فى جوف مأكول كالتمر ونحوه فهو العجم بفتحتين (كل مرتفع من أرض وغيرها فهو عرف استعارة من عرف الديك وعرف الفرس والجمع أعراف (كل لحم وافر بعظمه فهو عضو (كل لحمة مجتمعة مكتنزة فى عصبة فهى عضلة وداء عضال أى شديد أعيا الاطباء (كل طالب رزق أو فضل من انسان أو بهيمة أو طائر فهو العافى كل مكان مشرف فهو العلياء بالفتح والمد ومؤنث الاعلى يجئ منكرا (القديم من كل شئ عتيق وهو الكريم من كل شئ أيضا (عقيلة كل شئ أكرمه والدرة عقيلة البحر (عطف كل شئ جانباه من لدن رأسه الى وركيه (علالة كل شئ بقيته (ورق كل شئ عصف يخرج منه الحب يبدو أولا ورقا ثم يكون سوقا ثم يحدث الله فيه أكماما ثم يحدث فى الاكمام الحب (عرنين كل شئ أوله (كل ملك ثابت له أصل كالارض فهو عقار بالفتح والخمر بالضم (كل شئ عرض الا الدراهم والدنانير فانهما عين (كل فعل بنى على علم أو زعم فهو عمد (كل ما كان ينتصب كالحائط والعود قيل فيه عوج بالفتح (والعوج بالكسر هو ما كان فى أرض أو دين أو معاش وقد يستعمل المكسور فى المحسوس تنبيها على دقته ولطفه بحيث لا يدرك الا بالقياس الهندسى (وعليه قوله تعالى لا ترى فيها عوجا ولا أمتا (كل عدد يصير عند العد فانيا قبل عدد آخر فهو أقل من الآخر والآخر أكثر منه (كل عدد فسر بمخفوض مضاف اليه فتعريفه بالالف واللام فى المضاف اليه نحو خمسة الاثواب وخمسة الغلمان وثلاث الدراهم وألف الدينار لان الاضافة للتخصيص وتخصيص الاول باللام يغنيه عن ذلك (وأما ما لم يضف فأداة التعريف فى الاول نحو الخمسة عشر درهما اذ لا تخصص بغير اللام وقد جاء شئ على خلاف ذلك (كل وصف حل بمحل وتغير به حاله معا فهو علة وصار المحل معلولا كالجرح مع المجروح وغير ذلك وبعبارة أخرى كل أمر يصدر عنه أمر آخر بالاستقلال أو بواسطة انضمام الغير اليه فهو علة لذلك الامر والامر معلول له فتعقل كل واحد منهما بالقياس الى تعقل الآخر وهى فاعلية ومادية وصورية وغائية (كل مقول على أفراد حقيقة واحدة وغيرها قولا عرضيا فهو العرض العام (كل ما يتناول أفرادا متفقة الحدود على سبيل الشمول فهو العام وبعبارة أخرى كل ما صح الاستثناء منه مما لا حصر فيه فهو عام للزوم تناوله للمستثنى وقال بعضهم العام كل لفظ ينتظم جمعا من الاسماء مرة لفظا نحو زيدون وطورا معنى كمن وما ونحوهما والعام صيغة ومعنى كرجال ونساء وان لم يكن من لفظه مفرد سواء كان جمع قلة أو كثرة معرفا أو منكرا (والعام معنى لا صيغة كقوم فانه عام بمعناه وصيغته مفرد ولهذا يثنى ويجمع وكل فانها عام بمعناها دون صيغتها فتحيط على سبيل الافراد (وجميع فانها من العام معنى فتوجب احاطة الافراد على سبيل الاجتماع دون الانفراد وأما من وما فالشائع فى استعمالهما العموم واحتمالهما العموم والخصوص ثابت فى بعض مواضع فى الخبر كما اذا قلت زرت من أكرمنى وتريد واحدا بعينه أو أعطى من زارنى درهما وفى الشرط كما فى قوله من دخل هذا الحصن أولا فله من النفل كذا ومن زارنى فله درهم وفى الاستفهام كما اذا قلت من فى الدار فانك تريد واحدا أو تقول من فى هذه الدار فيقدر من فيها الى آخرهم (ومن صيغة العموم الجمع المضاف نحو يوصيكم الله فى أولادكم (والمعرف بأل نحو قد أفلح المؤمنون واسم الجنس المضاف نحو فليحذر الذين يخالفون عن أمره أى كل أمر الله (والنكرة فى سياق النفى والنهى نحو فلا تقل لهما أف (وان من شئ الا عندنا خزائنه (وفى سياق الشرط نحو وان أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله (والنكرة فى سياق الامتنان نحو وأنزلنا من السماء ماء طهورا (والوصف يعمم اللفظ فلو قال لا أكلم الا رجلا فكلم رجلين يحنث ولو قال الا رجلا كوفيا فكلم كوفيين أو أكثر لم يحنث (والعام عندنا يوجب الحكم فى كل ما يتناوله كما فى جاءنى القوم وكذا عند الشافعية الا أنهم بعد ما وافقونا فى معنى ايجاب العام الحكم

في كل ما يتناوله قالوا لكنه دليل فيه شبهة حتى يجوز تخصيصه بخبر الواحد والقياس وتوضيحه هو أنا نقول
بإيجاب العام الحكم على القطع علما وعملا والشافعي إنما يقول به ظنا فيكفي في وجوب العمل لا في العلم (والعام
المراد به الخصوص يصح أن يراد به واحد اتفاقا (وفي العام المخصوص خلاف (وقرينة الأول لا تنفك عنه
وقرينة الثاني قد تنفك عنه (وقرينة الأول عقلية وقرينة الثاني لفظية ومجرد ورود العام على سبب لا يقتضي
التخصيص وأما السياق والقرائن الدالة على مراد المتكلم فهي المرشد لبيان المجملات وتعيين المحتملات والعام
لم يشترط فيه الاستغراق عندنا فإذا استعمل في أفراد ثلاثة تحقق العموم عندنا بالاتفاق (والعام كالجمع المعرف
الذي موجبه الكل والجمع المنكر عند من لم يشترط الاستغراق في العموم وعند من يشترط واسطة (والعام هو
اللفظ المتناول والعموم تناول اللفظ لما يصلح له فالعام من جهة اللفظ والعموم من جهة المعنى والصحيح أن
العموم من عوارض اللفظ ويقال في اصطلاح الأصوليين للمعنى أعم وأخص وللفظ عام وخاص تفرقة بين
صفتي الدال وهو اللفظ وبين المدلول وهو المعنى وخص المعنى بأفعل لأنه أعم من اللفظ (والعام إذا كان مقابلا
للخاص يكون المراد من العام ما وراء الخاص (والعموم صفة الاسم من حيث هو ملفوظ أو مدلول لفظا لأنه
من الألفاظ الثابتة لغة لا عقلا ولا شرعا (والعموم مثل الخصوص عندنا في إيجاب الحكم قطعا وبعد الخصوص
لا يبقى القطع فكان تخصيص العام تغييرا عن القطع إلى الاحتمال فيتقيد بشرط الوصل كالاستثناء والتعليق
ومن جملة مخصصات العام العقل يجوز تخصيص العام بالنية فبالعرف بالطريق الأولى (وكل موضع أمكن فيه
تقدير الخاص صح فيه تقدير العام ولا عكس وتقدير الخاص أولى حيث أمكن (والعام يكون مظروفا للخاص
ككون المفهوم الكلي في جزئي كما يقال الإنسان في زيد وكما يقال الآية في التحريم وإذا أطلق العام وأريد به
الخاص من حيث خصوصه كان مجازا وأما إذا أطلق عليه باعتبار عمومه أي باعتبار ما فيه من معنى العام
وتستفاد الخصوصية من القرائن حالية أو مقالية فهو حقيقة إذ لم يطلق إلا على معناه (وعموم الأفراد على سبيل
الإفراد كما للكل الإفرادي في نحو كل من دخل الحصن أولا فله عشرة معا فإنه استحق كل نفلا وعموم
الاجتماع كما للكل المجموعي والمثنى والمجموع في نحو إن أكلت كل الرمان أو إن طلقتكما أو أطلقتكن فكذا فإنه
تعلق الحنث بالمجموع (وعموم غير متعرض للانفراد والاجتماع كما لمن والذي وغيرهما من الموصولات وقد عد
بعض أصحابنا ما كان عمومه على سبيل البدل من العام كالمطلق لأن فيه عموما على سبيل البدل (وعموم الأسماء
عموم الأفراد أعني أنه يتناول كلا على حياله ولا يتناول فردا مرتين بخلاف عموم الأفعال وعموم النكرة في سياق
النفي ضروري (وعموم كل وضعي كالجمع في وضعه ليتناول الأفراد وإحاطتها والعموم الوضعي أولى من
الضروري بالاعتبار (وعموم المشترك استعمال اللفظ في معنيين أو أكثر الذي هو ما وضع له (وعموم المجاز هو أن
يستعمل اللفظ في معنى عام شامل لفرد واحد من معناه الحقيقي والمجازي معا لا فيهما بعينهما معا حتى يلزم الجمع
بين الحقيقة والمجاز (وقال بعضهم هو باعتبار شمول الكلي للجزئيات لا باعتبار شمول الكل للأجزاء والأعم
قد يكون بحسب ذاته أخص باعتبار عارض له وذلك لا يقدح في كونه أعم بحسب الذات ألا ترى أن الحيوان من
حيث إنه معروض للكتابة بالفعل أخص من الإنسان ومع ذلك هو جنس له وهو أعم منه بحسب ذاته (العلم)
كالجبل هو كل اسم يفهم منه معنى معين لا يصلح لغيره فإن كان من واضع معرفة يسمى علما خاصا كزيد وعمرو وإن
كان من واضع نكرة يسمى علما عاما كمحمد وحسن ومثل النجم والصعق من الغالبة ومثل الثريا والدبران والعيوق
من الخاصة باعتبار والغالبة باعتبار ومن هذا القبيل لفظة الجلالة (والعلم الخاص يدل على فرد معين بجوهره
ومادته والعهد الخارجي يدل على ذلك بواسطة اللام (وكل لفظ يذكر ويراد لفظه فهو علم من قبيل أعلام
الأشخاص لا من أعلام الأجناس والعلم القصدي هو ما وضع لشيء بعينه والعلم الاتفاقي هو الذي يصير علما
لا بوضع واضع بل بكثرة الاستعمال مع الإضافة أو اللام لشيء بعينه خارجا أو ذهنا ولم يتناول الشبيه على ما بين
في محله (والعلم إن كان مصدرا بأب أو أم فهو كنية (وفي القاموس أبو العتاهية لقب أبي إسحق إسمعيل بن أبي
القاسم بن سويد لا كنيته (وإن لم يصدر بأحدهما فإن قصد به التعظيم أو التحقير فهو لقب وإلا فهو اسم (وبعض
أهل الحديث يجعل المصدر بأب أو أم مضافا إلى اسم حيوان أو وصفه كأبي الحسن كنية وإلى غير ذلك لقبا كأبي
تراب (قال الرضي والكنية عند العرب قد يقصد بها التعظيم والفرق بينها وبين اللقب معنى أن اللقب يمدح

للملقب به أو يذم بمحق فى ذلك اللقب بخلاف الكنية فانه قد لا يعظم المكنى بمعناها بل بعدم التصريح بالاسم
فان بعض النفوس تأنف من أن يخاطب باسمه (والشئ أول وجوده تلزمه الاسماء العامة ثم تعرض له الاسماء
الخاصة كالآدمى اذا ولد يسمى به ذكرا أو أنثى أو انسانا أو مولودا أو رضيعا وبعد ذلك يوضع له الاسم والكنية
واللقب (واذا اجتمع الاسم والكنية واللقب كنت فى تقديم أحدهما بالخيار ويليه الآخر معربا باعرابه مع جواز
قطعه (نعم اذا اجتمعت الثلاثة وقدمت الكنية على الاسم ثم جىء باللقب فيظهر حينئذ وجوب تأخير اللقب عن
الكنية كما يؤخذ من كلامهم لانه يلزم من تقديمه عليها حينئذ تقديمه على الاسم نفسه وهو ممتنع ويجوز اجتماع
الثلاثة لشخص واحد اذا قصد بكل واحد منها ما لا يقصد بالآخرين ففى التسمية ايضاح وفى الكنية تكريم وفى
اللقب ضرب من الوصفية بل قد يجوز وقوع علمين لشخص واحد ألا يرى أن الله تعالى سمى حبيبه بمحمد وأحمد
الا أن وضع الاسم أكثر من وضعهما (واذا اجتمع الاسم واللقب فالاسم ان لم يكن مضافا أضيف الاسم الى
اللقب كسعيد كرز لانه يصير المجموع بمنزلة الاسم الواحد وان كان مضافا فهم يؤخرون اللقب فيقولون عبد الله
بطة ويقدم اللقب على الكنية وهى على العلم ثم النسبة الى البلد ثم الى الاصل ثم الى المذهب فى الفروع ثم الى
المذهب فى الاعتقاد ثم الى العلم (وقد يقدمون اللقب على الاسم ويجرون الاسم عليه بدلا أو عطف بيان (والعلم
المنقول لا يكون مضافا أو معرفا باللام (والعلم اذا ثنى أو جمع لزم فيه اللام وان لوحظ فيه معنى الوصف فغير لازم
كالعباس والحسن ونحوهما (والنجم للثريا من الاعلام التى لزم دخول اللام عليها وكذا الصعق والمصادر كالفضل
والعلاء جاء استعمالها بالالف واللام وبدونهما ويكفى لتثنية الاعلام وجمعها مجرد الاشتراك فى الاسم لكثرة
استعمالها ولكون الخفة مطلوبة فيها بخلاف أسماء الاجناس (والاعلام الغالبة التى تسمى أعلاما اتفاقية
أيضا هى ما كان فى الاصل جنسا ثم كثر استعماله فى واحد مع لام العهد قبل العلمية ليظهر اختصاصه وحكمها
لزوم اللام البتة ولا يجوز النزع مرة والاثبات أخرى اذ اللام هناك كبعض العلم وبمنزلة جزئه بخلاف الاعلام
المنقولة من الصفة اذ حكمها جواز الاثبات والنزع لان هذا القسم ما صار علما باللام حتى يكون اللام كأحد
أجزاء الكلمة فدخل هنا للمح الوصفية الاصلية (وأما المنقولة من اسم جنس فان كان فى أصله المنقول عنه
ما يشعر بالمدح أو الذم جاز دخول اللام للمح الاصل والا فلا يجوز ادخال اللام أصلا كما مر الا أن يكون مشتركا
كالمطر بتى اذ ذاك اضافة العلم (وأعلام الايام من قبيل الاعلام الغالبة فيلزمها اللام سوى اثنين وكل اسم غير صفة
ولا مصدر وليس فيه الالف واللام فى أصل وضعه كرجل اذا سميته بأسد وجعفر فالالف واللام لا تدخله أصلا
وكل اسم غلب باللام اسما لا صفة أو سمى باللام وليس بصفة ولا مصدر فالالف واللام تدخله وجوبا وكل ما وضع
صفة فى الاصل أو مصدرا فالالف واللام تدخله ويجوز حذف جزء العلم عند الامن من الالتباس كما يجوز دخول
اللام فيه عند كونه مصدرا أو صفة (والاعلام التى لامها لازمة فى الاصل اجناس صارت بالغلبة اعلاما مع لام
العهد فلا جرم وجب أن يجعل جنسيتها مقدرة (وأدخلوا الالف واللام فى كنايات البهائم دون أعلام الاناسى
ايذانا بضعف تعريفها الا أن فائدة وضع أعلامها غير راجعة اليها بل الى الاناسى وادخال اللام للمح الوصفية
ليس مقيسا فى شئ من الاعلام بل هو أمر سماعى ذكره الدمامينى (وكل ما أشبه العلم فى أنه لا يجوز أن يكون
وصفا لاى وليس مستغاثا به ولا مندوبا فانه يجوز حذف حرف النداء معه (وعلم الجنس للجمعية لا يجمع فمثل
فرعون وقيصر علمان وليسا من أعلام الجنس الجمعية فلا بد من القول بوضع خاص فى كل منهما لكل من يطلق
عليه واذا ذكر الوصف لاسم العلم لم يكن المقصود من ذكر الوصف التمييز بل تعريف كون ذلك المسمى موصوفا
بتلك الصفة مثاله اذا قلنا الرجل العالم فقولنا الرجل اسم للماهية فيتناول الاشخاص الكثيرين فاذا قلنا العالم
كان المقصود من ذلك الوصف تمييز هذا الرجل عن سائر الرجال بهذه الصفة وأما اذا قلنا زيد العالم فلفظ زيد
اسم علم وهو لا يفيد الا هذه الذات المعينة لان أسماء الاعلام قائمة مقام الاشارات فاذا وصفناه بالعالمية امتنع
أن يكون المقصود منه تمييز ذلك الشخص عن غيره بل المقصود منه تعريف ذلك المسمى موصوفا بهذه الصفة
(العطف) فى اللغة الرد من قولهم عطفت عنان فرسى أى صرفته ورددته وقيل الامالة ويستعار للميل والشفقة
اذا عدى بعلى والمشهور من تعريفه هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف العشرة والاخصر والاولى
تابع بحرف العطف (كل فعل عطف على شئ وكان الفعل بمنزلة الشرط وذلك الشئ بمنزلة الجزاء فعطف

الثانى على الاول بالفاء دون الواو كقوله تعالى واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا (وكل عطف قصد فيه الجمع فقط وان كان بغير الواو كالواو وثم فى بعض المواضع فقبوله مشروط بالجامع نحو زيد كاتب وشاعر فلا يقبل زيد كاتب ومعطا لان هذا عطف المفرد على المفرد (وشرط كون هذا العطف بالواو مقبولا أن يكون بينهما جهة جامعة (وكل عطف قصد فيه معنى آخر ان كان بالواو وكما اذا كان بمعنى أو فقبوله غير مشروط به (والفعل اذا عطف على فعل آخر بالفاء كان ثابتا بالاول فى كلام العرب يقال ضربه فأوجعه وأطعمه فأشبعه وسقاه فأرواه أى بذلك الفعل لا بغيره (واذا كان المقام مقام تعداد صفات من غير نظر الى جمع أو انفراد حسن اسقاط حرف العطف (وان أريد الجمع بين الصفتين أو التنبيه على تغايرهما عطف بالحرف (وكذا اذا أريد التنويع لعدم اجتماعهما (واذا عطف بالفاء مفصل على مجمل فلا بد أن يكون المعطوف بها هو مجموع ما وقع بعدها لا بعضه وقد يقع مثل هذا فى المفردات كقوله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن وأما قوله فابعثوا أحدكم بورقكم الى قوله وليتلطف انما عطف بالواو لانقطاع نظام الترتب لان التلطف غير مترتب على الاتيان بالطعام المترتب على النظر فيه المترتب على التوجه فى طلبه المترتب على قطع الجدال فى المسئلة عن مدة اللبث وتسليم العلم لله تعالى ومن أقسام حروف العطف قسم يشرك بين الاول والثانى فى الاعراب والحكم وهو الواو والفاء وثم وحتى وقسم يجعل الحكم لاحدهما لا بعينه وهو اما وأو وأم واذا قصد الاخبار عن تساوى الوصفين فان ذكر اسمين يفصل بينهما بأداة الجمع وهى الواو وان ذكر فعلين يفصل بينهما بأداة الفرق وهى أو وقد ذكر النحاة أنه يجوز تقديم المعطوف بالواو والفاء وثم وأو ولا على المعطوف عليه فى ضرورة الشعر بشرط أن لا يتقدم المعطوف على العامل (وأما تقديم التأكيد والبدل فى السعة على المتبوع والعامل جميعا فمالم يقل به أحد والعطف على معمول الفعل لا يقتضى الا المشاركة فى مدلول ذلك الفعل ومفهومه الكلى لا الشخصى المعين متعلقاته المخصوصة فان المشاركة فى مفهومه الشخصى موكول الى القرائن (ولما كانت قضية العطف المشاركة فى الحكم كان العطف على الثنيا ثنيا كما فى قوله لفلان على ألف درهم الا مائة درهم وعشرون دينارا وقد يعطف عامل حذف وبقى معموله معطوفا على معمول عامل آخر يجمعهما معنى واحد مثل علفتها تبنا وماء باردا والمعنى الجامع بينهما الاطعام ومثل قوله وزججن الحواجب والعيونا أى وكحلن العيونا والجامع التحسين وفى كل موضع يحسن السكوت على ما قبل أو فالعطف بأو وان لم يحسن فالعطف بأم وعطف الفعل على اسم الفاعل جائز اذا كان اسم الفاعل معرفا باللام فيها معنى الذى كقوله تعالى والمصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضا حسنا (وعطف الشئ على مصاحبه نحو فأنجيناه وأصحاب السفينة وعلى سابقه نحو ولقد أرسلنا نوحا وابراهيم (وعلى لاحقه نحو كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك (ويجوز تخصيص المعطوف بالحال حيث لا لبس (كقوله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة فان نافلة حال من المعطوف فقط وهو يعقوب اذ هو ولد الولد لا اسحق (واذا دخل حرف العطف بين الاسمين كان الثانى غير الاول اذ الاصل المغايرة واستقلال كل واحد من المعطوف والمعطوف عليه بنفسه وان لم يدخل بينهما حرف العطف كان الثانى تابعا ومؤكدا للاول والعطف على ما يليه أولى من العطف على الاول (والعاطف اذا نظر الى نفسه ولوحظ أن مدلوله تشريك الثانى للاول فى حكمه من غير دلالة لهما على معية وترتيب فالعطف بهذا الاعتبار يفيد الاستقلال واذا نظر اليه من حيث انه يجعل تابعا للاول والاول متبوعا فالعطف بهذا الاعتبار يشعر بعدم الاستقلال فان لوحظ فى العطف الحيثية الثانية فالترك يشعر بالاستقلال (والعطف ينبئ عن الاخلال بالاستقلال (وان لوحظ فيه الحيثية الاولى فترك العطف يخل بالاستقلال بل يورث الفساد لما فيه من احتمال الاضراب المخل بالتسوية والاستقلال وبهذا يظهر أن ترك العطف مثل نفس العطف فى الاشعار بالامرين المتغايرين باعتبار الحيثيتين المختلفتين وقد ينظر فى الجملة الى جهة الايضاح والكشف فتفصل وقد ينظر فيها الى جهة الاستقلال والمغايرة فتوصل نحو جملة يذبحون أبناءكم فانها تارة فصلت عن جملة يسومونكم سوء العذاب وتارة وصلت بها (وقد يكون قطع الجملة عما قبلها لكونها بيانا للمفرد من مفرداتها نحو قوله تعالى عذاب يوم كبير الى الله مرجعكم فصل الى الله مرجعكم لانه بيان لعذاب يوم كبير (وما لا ينعت لا يعطف عليه عطف بيان لان عطف البيان فى الجوامد بمنزلة النعت فى المشتقات (وعطف البيان لا يكون الا بالمعارف والصفة تكون بالمعرفة والنكرة

والنعت قد يكون جملة وعطف البيان ليس كذلك (والصفة تتحمل الضمير وعطف البيان لا يتحمله (عطف البيان في تقدير جملة واحدة (والبدل في تقدير جملتين على الاصح (والمعتمد في عطف البيان الاول والثاني موضح والمعتمد في البدل هو الثاني والاول توطئة وبساطة له (عطف البيان يشترط مطابقته لما قبله في التعريف بخلاف البدل (عطف البيان ليس بنية ايقاعه محل الاول بخلاف البدل (والبدل قد يكون غير الاول في بدل البعض والاشتمال والغلط بخلاف عطف البيان ومثل جاءني أخوك زيد ان قصد فيه الاسناد الى الاول وجيء بالثاني تتمة له وتوضيحا فالثاني عطف بيان وان قصد فيه الاسناد الى الثاني وجيء بالاول توطئة له مبالغة في الاسناد فالثاني بدل وقد يراد بالعطف المبالغة باعتبار التكثير كقولك اصبح الامير لا يخالفه رئيس ولا مرؤس وعلمه ولا الملائكة المقربون (والعطف كما يكون على اللفظ كذلك يكون على المعنى كقوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم فانه في معنى لا خير فيهم فعطف عليه ولو أسمعهم لتولوا على اعتبار هذا المعنى (عطف الجملة الصريحة على المفرد الصريح لا يجوز لانها لا تقع موقعه اذا الجملة لا يجوز أن تكون فاعلة (وعطف الشرطية على غيرها وبالعكس كثير في الكلام مثل قوله تعالى وقالوا لولا أنزل عليه ملك ولو أنزلناه ملكا لقضي الامر وقوله تعالى فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون (عطف الامر لمخاطب على الامر لمخاطب آخر مما اخطأ في منعه النحاة لوقوعه قطعا في قوله تعالى يوسف أعرض عن هذا واستغفري لذنبك (وكمال الاتصال المانع من العطف مخصوص بالجمل التي لا محل لها من الاعراب وقد نظمت فيه

فكم من قريب لا تراه بقربه * وكم من بعيد قد ينال وصالا

تقرب ولا تطمع كمال وصاله * من العطف منع في الوصال كمالا

واذا عطف شيء على شيء هو مقيد بقيد فان كان القيد متأخرا عن المعطوف عليه لا يجب اعتباره في المعطوف بخلاف ما اذا كان مقدما نحو في الدار رأيت زيدا وضربت عمرا (وهذه القاعدة أكثرية لا كلية (عطف الجنس على النوع وبالعكس مشهور (عطف الخاص على العام وبالعكس يختص بالواو نص عليه التفتازاني ويختص بحتى نص عليه ابن هشام (والمراد بالخاص والعام هنا ما كان فيه الاول شاملا للثاني لا المصطلح عليه في الاصول (والمعطوف يشارك المعطوف عليه في العامل وذلك في المفردات (والعطف على الجزاء على وجهين أحدهما ما يكون كل من المعطوف عليه والمعطوف صالحا لان يقع جزاء فحينئذ يستقل كل بالجزائية كقولك ان ضربت ضربت وشتمت (والثاني ما لا يكون كذلك فالجزاء حينئذ مجموع المتعاطفين من حيث المجموع (واذا عطف شيء على آخر باما يلزم أن يصدر المعطوف عليه أولا باما ثم يعطف عليه باما ليعلم من أول الامر أن الكلام مبني على الشك (واذا عطف شيء على آخر بأو يجوز أن يصدر المعطوف عليه باما نحو جاءني اما زيد أو عمرو ولكن لا يجب نحو جاءني زيد أو عمرو (والفعل اذا عطف على الاسم أو بالعكس فلا بد من رد أحدهما على الآخر في التأويل والاسم لما كان أصل الفعل والفعل متفرعا عنه جاز عطف الفعل عليه لانه ثان والثواني فروع على الاوائل وأما اذا عطفت الاسم على الفعل كنت قد رددت الاصل فرعا وجعلته ثانيا وهو أحق بأن يكون مقدما لاصالته واذا عطف اسم على اسم ان فان كان بعد الخبر جاز فيه الرفع على المبتدا والنصب على اللفظ كقوله تعالى ان الله بريء من المشركين ورسوله قرئ بهما وان كان قبل الخبر لم يحسن الا النصب كقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي واذا لم يكن بين الجملتين مشاركة وجب ترك العاطف وان كان بينهما مشاركة فان لم يكن بينهما تعلق ذاتي وجب ذكر العاطف كقولك زيد طويل وعمرو قصير وكذا فلان يقوم ويفعل واذا عطفت جملة خالية عن الضمير على جملة ذات ضمير فان كان العطف بالفاء أو ثم فلا حاجة هنالك الى الضمير ولهذا صرحوا بجواز الذي يطير فيغضب زيد الذباب لان المعنى الذي يطير ويحصل عقيبه غضب زيد الذباب وبجواز الذي جاء ثم غربت الشمس زيد اذ المعنى الذي تراخى عن مجيئه غروب الشمس زيد وله نظائر كثيرة ولا يجوز كون المعطوف مقول قائل والمعطوف عليه مقول قائل آخر الا على وجه التلقين ولا يجوز العطف على المتصل بدون التأكيد بالمنفصل ولذلك قالوا في تفسير قوله تعالى اسكن أنت وزوجك الجنة أنت تأكيد أكد به المستكن ليصح العطف لان وزوجك معطوف على المضمر المستكن المتصل في اسكن (وجاز العطف على المضمرين المرفوع والمنصوب من غير تكرير العامل لانهما يعطفان على الاسم الظاهر فجاز أن يعطف الظاهر عليهما (وامتنع

العطف على المضمر المجرور الا بتكرير الجار فلم يجز أن يعطف المضمر على الظاهر الا بتكريره أيضا والكوفيون على الجواز وهو الصحيح عند المحققين كابن مالك (ودليله عندهم قراءة حمزة تساءلون به والارحام بخفض الارحام (قال أبو حيان والذى نختاره جواز ذلك لوروده فى كلام العرب كثيرا نظما ونثرا ولسنا متعبدين باتباع جمهور البصريين بل نتبع الدليل (وقد امتنع عطف نفس التأكيد على نفس المؤكد (ولا يمتنع عطف أحد التأكيدين على الآخر بل هو مناسب لاشتراكهما فى كونهما تأكيد المؤكد واحد (كما فى قولهم مثلا يلزمه ذلك ولا يسعه تركه والعطف لا يغير المعطوف عليه فيما اذا ادعى ألفا وشهد واحد على ألف وآخر على ألف وخمسمائة تقبل على الالف بالاجماع لما ذكرنا فلم يختلف المشهود عليه (والعطف من عبارات البصريين والنسق من عبارات الكوفيين وعطف النسق هو العطف بحرف (وعطف يعطف مال وعليه أشفق وعطفا كل شئ بالكسر جانباه وجاء ثانى عطفه أى رخى البال أولا وباعنقه أو متكبرا معرضا وثنى عنى عطفه أعرض (العلم هو معرفة الشئ على ما هو به وبديهيه ما لا يحتاج فيه الى تقديم مقدمة وضروريه بالعكس ولو سلك فيه بعقله فانه لا يسلك كالعلم الحاصل بالحواس الخمس وعلم به كسمع أدرك وأحاط والامر أتقنه والعلم يتعدى بنفسه والباء ويزاد فى مفعوله قياسا وهو بكل شئ عليم ألم يعلم بأن الله يرى ولا يتعدى بمن الا اذا أريد به التمييز والله يعلم المفسد من المصلح وقد صح ان ابن عباس قال فى قوله تعالى الا لنعلم أى لنميز أهل اليقين من أهل الشك (والعلم بمعنى ادراك الشئ بحقيقته المتعلق بالذات يتعدى الى واحد أو النسبة يتعدى الى اثنين وثانى مفعولى علم عين الاول فيما صدقا عليه وثانى مفعولى اعطى غير الاول وعلم بالتضعيف منقول من علم الذى يتعدى الى واحد فتعدى الى اثنين والمنقول بالهمزة من علم الذى يتعدى الى اثنين يتعدى الى ثلاثة وقد نظمت فيه

وعلم بالتضعيف من علم الذى * تعدى الى فرد فعدى لاثنين
وعلم ما قد تعدى اليهما * فزاد بفرد هكذا الفرق فى البين

والافعال المتعدية الى ثلاثة مفعولها الاول كمفعول أعطيت فى جواز الاقتصار عليه كقولك أعلمت زيدا والاستغناء عنه كقولك اعلمت عمرا منطلقا والثانى والثالث كمفعولى علمت فى وجوب ذكر أحدهما عند الآخر وجواز تركهما معا وعلمت يستعمل ويراد به العلم القطعى فلا يجوز وقوع أن الناصبة بعده ويستعمل ويراد به الظن القوى فيجوز أن يعمل فى أن يقال ما علمت الا أن يقوم زيد واستعمال العلم بمعنى المعلوم شائع وواقع فى الاحاديث كقوله عليه الصلاة والسلام تعلموا العلم فان العلم ههنا بمعنى المعلوم وقد يكنى بالعلم عن العمل لان العمل اذا كان نافعا قلما يتخلف عن علم (وقد يراد بالعلم الجزاء تقول انا أعلم بمن قال كذا وكذا (والمعنى الحقيقى للفظ العلم هو الادراك (ولهذا المعنى متعلق وهو المعلوم وله تابع فى الحصول يكون وسيلة اليه فى البقاء وهو الملكة فاطلق لفظ العلم على كل منها اما حقيقة عرفية أو اصطلاحية أو مجازا مشهورا (والعلم يقال لادراك الكلى أو المركب والمعرفة تقال لادراك الجزئى أو البسيط (ولهذا يقال عرفت الله دون علمته فمتعلق العلم فى اصطلاح المنطق وهو المركب متعدد كذلك عند أهل اللغة وهو المفعولان ومتعلق المعرفة وهو البسيط واحد كذلك عند أهل اللغة وهو المفعول الواحد وان اختلف وجه التعدد والوحدة بينهم بحسب اللفظ والمعنى وأيضا يستعمل العلم فى المحل الذى يحصل العلم لا بواسطة (والعرفان يستعمل فى المحل الذى يحصل العلم بواسطة الكسب (ولهذا يقال الله عالم ولا يقال عارف كما لا يقال عاقل فكذا الدراية فانها لا تطلق على الله لما فيها من معنى الحيلة وفى النجاة كل معرفة وعلم فاما تصور واما تصديق فوحدة المحمول تدل على الترادف (وقد يستعمل العرفان فيما يدرك آثاره ولا يدرك ذاته والعلم فيما يدرك ذاته (ولهذا يقال فلان عارف بالله ولا يقال عالم بالله لان معرفته ليست بمعرفة ذاته بل بمعرفة آثاره فعلى هذا يكون العرفان أعظم درجة من العلم فان التصديق باسناد هذه المحسوسات الى موجود واجب الوجود أو معلوم بالضرورة (فأما تصور حقيقة الواجب فامر فوق الطاقة البشرية (واختلفوا فى أن تصور ماهية العلم هل هو ضرورى أو نظرى يعسر تحديده والمتعسر هو الحد الحقيقى لا الرسمى وليس مختصا به لصعوبة الامتياز بين الذاتيات والعرضيات (فى المستصفى ربما يعسر تحديده على الوجه الحقيقى بعبارة محررة جامعة للجنس والفصل الذاتيين فان ذلك عسير فى أكثر الاشياء بل فى أكثر المدركات الحسية كرائحة المسك وطعم العسل واذا عجزنا عن حد المدركات فنحن عن تحديد الادراكات أعجز

قوله فى وجوب ذكر أحدهما عند الآخر وتقريب لا يخفى ما فيه والمسئلة أنه يجوز حذفهما للقرينة بالاجماع ولغيرها بخلف وحذف أحدهما لها خلافا لابن ملكون ولا يجوز لغيرها بالاجماع اهـ

ولكنا نقدر على شرح معنى العلم بتقسيم ومثال أو نظرى غير عسير فالى الاول ذهب الامام الرازى والى الثانى
ذهب امام الحرمين والغزالى والثالث هو الاصح لكن اختلفوا فى تعريفه فتارة عرفوه بأنه معرفة المعلوم على
ما هو به هذا عند أهل السنة وهو علم المخلوقين (وأما علم الخالق فهو الاحاطة والخبر على ما هو به وتارة بأنه اثبات
المعلوم على ما هو به وهو ما يعلم به الشئ واعتقاد الشئ على ما هو به وما يوجب كون من قام به عالما والضرورة
الحاصلة عند العاقلة وهذا التعريف للقائلين بانه من مقولة الكيف والحقيقة عند أصحاب الانفعال والتعلق بين
العالم والمعلوم عند من يقول انه من الاضافة والمختار أنه صفة توجب لمحلها تميزا بين المعانى لا يحتمل متعلقه
النقيض وأحسن ما قيل فى الكشف عن ماهية العلم وانه صفة يتجلى بها المذكور لمن قامت هى به (فالمذكور
يتناول الموجود والمعدوم والممكن والمستحيل والمفرد والمركب والكلى والجزئى وخرج بالتجلى الظن والجهل
المركب واعتقاد المقلد المصيب أيضا اذ التجلى الانكشاف التام وأصح الحدود عند المحققين من الحكماء وبعض
المتكلمين هو الصورة الحاصلة من الشئ عند العقل سواء كانت تلك الصورة العلمية عين ماهية المعلوم كما فى العلم
الحضورى اللاانطباعى أو غيرها كما فى العلم الحضورى وسواء كانت مرتسمة فى ذات العالم كما فى علم النفس بالكليات
أوفى القوى الجسمانية كما فى علمها بالملاقيات وسواء كانت عين ذات العالم كما فى علم البارى بذاته فانه عين ذاته
المقدسة المنكشفة بذاته على ذاته لان مدار العلم على التجرد فهو علم وعالم ومعلوم أياما تدعوا فله الاسماء الحسنى
والتغاير اعتبارى وذلك أن العلم عبارة عن الحقيقة المجردة عن الغواشى الجسمانية فاذا كانت هذه الحقيقة
مجردة فهو علم واذا كانت هذه الحقيقة المجردة حاضرة لديه وغير مستورة عنه فهو عالم واذا كانت هذه الحقيقة
المجردة لا تحصل الا به فهو معلوم فالعبارات مختلفة والا فالكل بالنسبة الى ذاته واحد أو غير ذات العالم كما فى
علمه تعالى بسلسلة الممكنات فانها حاضرة بذاتها عنده تعالى فعلمه تعالى بها عينها فيمتنع أن تكون عينه سبحانه
عن الاتحاد مع الممكن لكن هذا هو العلم التفصيلى الحضورى وله تعالى علم آخر بها اجمالى سرمدى غير مقصور
على الموجودات وهو عين ذاته عند المتأهلين (قال بعض المحققين العلوم الحاصلة لنا على ثلاثة أنحاء حضورى
بحت كعلمنا بذاتنا وبما حصل من الكيفيات والصور (وانطباعى صرف كعلمنا بما هو الغائب عنا (وذو الوجهين
يشبه الاول من وجه والثانى من وجه كعلمنا بما ترتسم صورته فى قوانا (وعند القطب العلم من الموجودات
الخارجية (وأما علم الله تعالى فهو قديم وليس بضرورى ولا مكتسب وانما هو من قبيل النسب والاضافات
(ولا شك أنها أمور غير قائمة بأنفسها مفتقرة الى الغير فتكون ممكنة لذواتها فلا بد لها من مؤثر ولا مؤثر الا ذات
الله فتكون تلك الذات المخصوصة موجبة لهذه النسب والاضافات (ثم لا يمتنع فى العقل أن تكون تلك الذات
موجبة لها ابتداء (ولا يمتنع أيضا أن تكون تلك الصفات موجبة لصفات أخرى حقيقية أو اضافية (ثم ان تلك
الصفات توجب هذه النسب (وعقول البشر قاصرة عن الوصول الى هذه المضايق والحق أن علم الله تعالى منزه عن
الزمان ونسبته الى جميع الازمنة على السوية فيكون جميع الازمنة من الازل الى الابد بالقياس اليه تعالى
كامتداد واحد متصل بالنسبة الى من هو خارج عنه (فلا يخفى على الله ما يصح أن يعلم كليا كان أو جزئيا لان
نسبته المقتضى لعلمه الى الكل واحدة (فمهما حدثت المخلوقات لم يحدث له تعالى علم آخر بها (بل حصلت
مكشوفة له بالعلم الازلى فالعلم بان سيكون الشئ هو نفس العلم بكونه فى وقت الكون من غير تجدد ولا كثرة وانما
المتجدد هو نفس التعلق والمعلق به وذلك مما لا يوجب تجدد المتعلق بعد سبق العلم بوقوعه فى وقت الوقوع وفرض
استمراره الى ذلك الوقت فلا تكون صفة العلم فى الازل من غير تعلق حتى يكون عالما بالقوة فيفضى الى نفى علمه
تعالى بالحوادث فى الازل (فالصانع الذى لا يشغله شأن عن شأن واللطيف الخبير الذى لا يفوته كال لا بد وأن يعلم
ذاته ولازم ذاته ولازم لازمه جمعا وفرادى اجمالا وتفصيلا الى ما لا يتناهى وبديهة العقل تقضى بأن ابداع هذه
المبدعات وابداع هذه الحكم والخواص يمتنع الا من العالم بالممتنعات والممكنات والموجودات قبل وجودها
علما جزئيا بانه سيكون وقت كذا لقصد ما يشاؤه فى وقت شاء فيه وبعد وجودها أيضا ليجعلها مطابقة لما يشاء
(ثم أعلم أن علمه تعالى فى الازل بالمعلوم المعين الحادث تابع لماهيته بمعنى أن خصوصية العلم وامتيازه عن سائر
العلوم انما هو باعتبار أنه علم بهذه الماهية (وأما وجود الماهية وفعليتها فيما لا يزال فتابع لعلمه الازلى بها التابع
لماهيته بمعنى أنه تعالى لما علمها فى الازل على هذه الخصوصية لكونها فى نفسها على هذه الخصوصية (لزم أن يتحقق

ويوجد فيما لا يزال على هذه الخصوصية فلا جبر ولا بطلان لقاعدة التكليف وأمّا مشيئته تعالى فإنها متبوعة
ووقوع الكائنات تابع لها فمن قال ان علمه تعالى يجب أن يكون فعليا لا يقول ان العلم تابع للوقوع ومن قال
بالتبعية قال بانقسام علمه الى الفعل والانفعال والمتقدم على الارادة هو الفعل وعلى الوقوع هو الانفعال
ولا نعني بالتبعية للمعلوم التأخر عن الشيء زمانا وإذا قابل المراد كونه فرعا في المطابقة والقول بأن علمه تعالى
حضوري والمراد وجود المعلوم في الخارج يشكل بالممتنعات لان علمه تعالى شامل للممتنعات والمعدومات
الممكنة الا أن يقال لها وجود في المبادي العالية وأمّا قوله تعالى الا لنعلم وأشباهه فهو باعتبار التعلق الحالي
الذي هو مناط الجزاء قال القاضي في قوله تعالى ثم بعثناهم لنعلم اي ليتعلق علمنا تعلقا حاليا مطابقا لتعلقه أولا تعلقا
استقباليا فلا يلزم منه أن يحدث له تعالى علم فان العلم الازلي بالحادث الفلاني في الوقت الفلاني غير متغير وانما هو
قبل حدوث الحادث كهو حال حدوثه وبعد حدوثه وانما الماضي والاستقبال من ضرورة كون الحادث زمانيا
وكل زمان محفوف بزمانين سابق ولاحق فاذا انسبت العلم الازلي الى الزمان السابق قلت قد علم الله واذا انسبت الى
الزمان الحالي قلت يعلم الله واذا انسبت الى الزمان اللاحق قلت سيعلم الله فجميع هذه التغيرات انبعثت من
اعتباراتك وعلم الله واحد لان علمه ملازم لوجود ما الاول وفعله ملازم لها. أمّا بالنسبة اليه فعلى سبيل الاتحاد
وأمّا بالنسبة الى الموجودات فعلى سبيل الاعتبار فلا يستدل بتغيرها على تغيره وبعدمها على عدمه ويعلم جميع
الجزئيات على وجه جزئي فعند وجودها يعلم أنها وجدت وعند عدمها يعلم أنها عدمت وقبل ذلك يعلم أنها
ستوجد وستعدم ولا مانع من أن يكون العلم في نفسه واحدا ومتعلقاته مختلفة ومتغايرة وهو يتعلق بكل واحد
منها على نحو تعلق الشمس بما قابلها واستضاء بها وكذا على نحو ما يقوله الحكيم في العقل الفعال لنفوسنا فانه متحد
وان كانت متعلقاته متكثرة ومتغايرة وزعم الفلاسفة أنه تعالى يعلم الجزئيات على وجه كلي هربا من تجدد علمه تعالى
والعلم الذي هو قسم من أقسام التصديق أخص من العلم بمعنى الادراك اذ العلم المقابل للجهل ينتظم في التصديق
والتصور بسيطا كان المتصور أو مركبا والعلم حصول صورة الشيء في العقل والملاحظة استحضار تلك
الصورة وكلما تحقق الاستحضار تحقق الحصول بلا عكس لجواز تحقق الحصول دون الاستحضار والعلم يطلق
على ثلاثة معان بالاشتراك أحدها يطلق على نفس الادراك وثانيها على الملكة المسماة بالعقل في الحقيقة وهذا
الاطلاق باعتبار أنه سبب للادراك فيكون من اطلاق السبب على المسبب وثالثها على نفس المعلومات وهي
القواعد الكلية التي هي مسائل العلوم المركبة منها وهذا الاطلاق باعتبار متعلق الادراك امّا على سبيل المجاز
والنقل وقد يطلق العلم على التهيؤ القريب المختص بالمجتهد وهو ملكة يقتدر بها على ادراك الاحكام الجزئية
وهو شائع عرفا بخلاف التهيؤ البعيد فانه حاصل لكل أحد فلا يطلق العلم عليه والعلم الفعلي هو كلي يتفرع عليه
الكثرة وهي أفراده الخارجية التي استفيد منها (والعلم الانفعالي هو كلي يتفرع على الكثرة وهي افراده الخارجية
التي استفيد منها أيضا (والعلم النظري هو ما اذا علم فقد كمل فهو العلم بموجودات العالم (والعلم العملي هو
ما لا يتم الايمان الا بأن يعمل كالعلم بالعبادات (والعلم المحدث علم العباد وهو نوعان ضروري واكتسابي فالضروري
ما يحصل في العالم باحداث الله وتخليقه من غير فكر وكسب من جهته (والاكتسابي عقلي وسمعي فالعقلي ما
يحصل بالتأمل والنظر بمجرد العقل كالعلم بحدوث العالم وثبوت الصانع ووحدانيته وقدمه والسمعي ما لا يحصل
بمجرد العقل بل بواسطة كالعلم بالحلال والحرام وسائر ما شرع من الاحكام (العمل) المهنة والفعل (والعمل يعم
أفعال القلوب والجوارح (وعمل لما كان مع امتداد زمان نحو يعملون له ما يشاء (وفعل بخلافه نحو ألم تر كيف
فعل ربك بأصحاب الفيل لانه اهلاك وقع من غير بطء (والعمل لا يقال الا فيما كان عن فكر وروية ولهذا قرن
بالعلم حتى قال بعض الادباء قلب لفظ العمل عن لفظ العلم تنبيها على أنه من مقتضاه (قال الصغاني تركيب الفعل
يدل على احداث شيء من العمل وغيره فهذا يدل على أن الفعل أعم من العمل (والعمل أصل في الافعال وفرع
في الاسماء والحروف فما وجد من الاسماء والحروف عاملا ينبغي أن يسأل عن الموجب لعمله والعمل من العامل
بمنزلة الحكم من العلة (وكل حرف اختص بشيء ولم ينزل منزلة الجزء منه فانه يعمل وقد والسين وسوف ولام
التعريف كلها مع الاختصاص لم تعمل كأنها الجزء مما يليها (وفيه أن أن المصدرية تعمل في الفعل المضارع وهي
بمنزلة الجزء لانها موصولة والحق أن الحرف يعمل فيما يختص به ولم يكن مخصصا له كلام التعريف وقد والسين

وسوف

وصوف لان المخصص للشئ كالوصف له والوصف لا يعمل فى الموصوف وحق العامل التقديم لانه المؤثر فله القوة والفضل وحق المعمول أن يكون متأخرا الا انه محل لتأثير العامل فيه وداخل تحت حكمه وقد يعكس للتوسع فى الكلام (والعامل غير المقتضى) لان العامل حرف الجر او تقديره وحرف الجر معنى وكذا الاضافة التى هى طالبة للجر فانما هى المقتضية له على معنى أن القياس يقتضى هذا النوع من الاعراب (والعامل فى العطف على الموضع موجود واثره مفقود وفى العطف على التوهم أثره ونفسه كلاهما مفقودان فى المعطوف عليه موجود أثره فى المعطوف (العرف) بالضم المعروف وضد النكر واسم من الاعتراف ومنه قوله له على ألف عرفا أى اعترافا وهو تاكيد والمرسلات عرفا هو مستعار من عرف الفرس أى يتتابعون كعرف الفرس ويقال ارسلته بالعرف أى بالمعروف (وعرف اللسان ما يفهم من اللفظ بحسب وضعه اللغوى وعرف الشرع ما فهم منه حملة الشرع وجعلوه مبنى الاحكام (والعرف هو ما استقر فى النفوس من جهة شهادات العقول وتلقته الطباع السليمة بالقبول (والعادة ما استمروا عليه عند حكم العقول وعادوا اليه مرة بعد اخرى (والعرف القولى هو ان يتعارف الناس اطلاق اللفظ عليه (والعرف العملى هو أن يطلقوا اللفظ على هذا وعلى ذاك ولكنهم فعلوا هذا دون غيره والعرف العملى غير مخصص والعرف اللفظى مخصص ومن قبيل الاول لحم الخنزير من اللحم ومن قبيل الثانى لفظ الدابة فانها تخص ذا الحافر ورد هذا الفرق لقولهم فى الاصول ان الحقيقة تترك بدلالة العادة حتى افتوا بعدم الحنث فيما اذا حلف لا يأكل لحما بأكل لحم الخنزير والآدمى وليست العادة الا عرفا عمليا ثم العادة أنواع ثلاثة العرفية العامة وهى عرف جماعة كثيرة لا يتعين الواضع من البين أى لا يستند الى طائفة مخصوصة بل يتناولها وغيرها كالوضع القديم (والعرفية الخاصة وهى اصطلاح كل طائفة مخصوصة كالرفع للنحاة والفرق والجمع والنقض للنظار (والعرفية الشرعية كالصلاة والزكاة والحج تركت معانيها اللغوية لمعانيها الشرعية (والعادة والاستعمال قيل هما مترادفان وقيل المراد من العادة نقل اللفظ الى معناه المجازى عرفا ومن الاستعمال نقل اللفظ عن موضوعه الاصلى الى معناه المجازى شرعا وغلبة استعماله فيه (العقل) العلم بصفات الاشياء من حسنها وقبحها وكمالها ونقصانها (أو العلم بخير الخيرين وشر الشرين (ويطلق لامور لقوة بها يكون التمييز بين القبيح والحسن (ولمعان مجتمعة فى الذهن تكون بمقدمات تستتب بها الاغراض والمصالح (ولهيئة محمودة للانسان فى حركاته وكلامه (والحق انه نور فى بدن الآدمى يضىء به طريق يبتدأ به من حيث ينتهى اليه درك الحواس فيبدو به المطلوب للقلب فيدرك القلب بتوفيق الله وهو كالشمس فى الملكوت الظاهرة (وقيل هو قوة للنفس بها تستعد للعلوم والادراكات وهو المعنى بقولهم صفة غريزية يلزمها العلم بالضروريات عند سلامة الآلات (قال الاشعرى هو علم مخصوص فلا فرق بين العلم والعقل الا بالعموم والخصوص وقال بعضهم العقل يقال للقوة المتهيئة لقبول العلم ويقال للعلم الذى يستفيده الانسان بتلك القوة فكل موضع ذم الله الكفار بعدم العقل فاشارة الى الثانى وكل موضع رفع التكليف عن العبد لعدم العقل فاشارة الى الاول (وقد جوز الحكيم اطلاق العقل على الله تعالى كما هو المذكور فى الكتب الحكمية والكلامية (وقال قوم من قدماء الفلاسفة ان العقل من العالم العلوى وهو مدبر لهذا العالم ومخالط للابدان ما دامت الابدان معتدلة فى الطبائع الاربع فاذا خرجت عن الاعتدال فارقها العقل (والحاصل أن الرسوم المذكورة لا تفيد الا حيرة فى حيرة (والادراكات كلها جزئية كانت أو كلية (والتأليف بين المعانى والصور مستندة الى العقل على الاصول الاسلامية وهم لا يثبتون الحواس الباطنة التى تثبتها الفلاسفة (قيل العقل والنفس والذهن واحد الا أن النفس سميت نفسا لكونها متصرفة وذهنا لكونها مستعدة للادراك وعقلا لكونها مدركة (ومذهب أهل السنة أن العقل والروح من الاعيان وليسا بعرضين كما ظنته المعتزلة وغيرهم ثم العقل عند المعتزلة هو معرف موجب فى وجوب الايمان وفى حسنه وقبح الكفر ومهمل عند الاشعرى فى جميع ذلك وعندنا التوسط بين قولى الاشاعرة والمعتزلة كما هو المختار بين الجبر والقدر وهو أن العقل آلة عاجزة والمعرف والموجب بالحقيقة هو الله تعالى لكن بواسطة الرسول وفائدة الاختلاف انما تظهر فى الصبى العاقل أنه ان لم يعتقد الشرك والايمان لا يكون معذورا عند المعتزلة كالبالغ وعند الاشعرى يكون معذورا كالبالغ وعندنا ان لم يعتقد الشرك يكون معذورا وان اعتقده لا يكون معذورا والعقل لا مدخل له فى الاحكام الخمسة وما ينتمى اليها من السببية والشرطية وهو الحكم الوضعى عندنا الاشاعرة

لابتنائه على قاعدة الحسن والقبح العقليين (والعقول متفاوتة بحسب فطرة الله التي فطر الناس عليها باتفاق
العقلاء للقطع بان عقل نبينا ليس مثل عقول سائر الانبياء قال بعضهم عقل ابن سينا فائق بكثير من سائر
العقول (يحكى انه كان يأكل الملح بحفنتين في كل صباح ومساء ومالم يكن بينه وبين الواجب واسطة فهو العقل
الكلى وان كان فان كان مبدأ للحوادث العنصرية فهو العقل الفعال والا فهو العقل المتوسط والعقل
الهيولانى هو الاستعداد المحض لادراك المعقولات كما للاطفال والعقل بالملكة هو العلم بالضروريات
واستعداد النفس بذلك لاكتساب النظريات منها وهو مناط التكليف (والعقل بالفعل هو ملكة استنباط
النظريات من الضروريات (والعقل المستفاد هو أن يحضر عنده النظريات التى ادركها بحيث لا تغيب
عنه واختلف فى محل العقل فذهب أبو حنيفة وجماعة من الاطباء الى أن محل العقل الدماغ وذهب الشافعى
واكثر المتكلمين الى أن محله القلب وهو مستعد لان تتجلى فيه حقيقة الحق فى الاشياء كلها وقيل مشترك
بينهما (وروى عن على رضى الله عنه أنه قال العقل فى القلب والرحمة فى الكبد والرأفة فى الطحال والنفس
فى الرئة قيل تنزل المعانى الروحانيات أولا الى الروح ثم تنتقل منه الى القلب ثم تصعد الى الدماغ فينتقش بها لوح
المتخيلة ومن اسماء العقل اللب لانه صفوة الرب وخلاصته (والحجى لاصابة الحجة به والاستظهار على جميع المعانى
(والحجر لحجره عن ركوب المناهى (والنهى لانتهاء الذكاء والمعرفة والنظر اليه وهو نهاية ماينتج الابدان من الخير
المؤدى الى صلاح الدنيا والآخرة (العلة) هى مايتوقف عليه الشئ وفى التلويح مايثبت به الشئ وعند الاصولى
مايجب به الحكم والوجوب بايجاب الله تعالى لكن الله اوجب الحكم لاجل هذا المعنى والشارع جل ذكره قد
اثبت الحكم بسبب وقد اثبت ابتداء بلا سبب فيضاف الحكم الى الله تعالى ايجابا والى العلة تسبيبا كما يضاف
الشبع الى الله تخليقا والى الطعام تسبيبا وكذا فى عرف الفقهاء (وكل من العلة والسبب قد يفسر
بما يحتاج اليه الشئ فلا يتغايران (وقد يراد بالعلة المؤثر وبالسبب ما يفضى الى الشئ فى الجملة أو ما يكون باعثا
عليه فيفترقان (وقال بعضهم السبب ما يتوصل به الى الحكم من غير أن يثبت به (والعلة ما يثبت الحكم بها وكذا
الدليل فانه طريق لمعرفة المدلول بسببه تحصل المعرفة (وعلى حصول المعرفة ووقوع العلم بة الاستدلال غير أن
العلة تسمى سببا وتسمى دليلا مجازا (وكل فعل يثبت به الحكم بعد وجوده بازمنة مقصودا غير مستند فهو سبب
قد صار علة كالتدبير والاستيلاد (قال بعضهم كل علة جاز أن تسمى دلالة لانها تدل على الحكم (والمؤثر أبدا
يدل على الاثر (ولا يسمى كل دلالة علة لان الدلالة قد يعبر بها عن الامارة التى لا توجبه ولا تؤثر فيه كالكوكب
فانه دليل القبلة ولا يؤثر فيها (وانما سمى أحد اركان القياس علة لان العلة المرض فكان تأثيرها فى الحكم كتأثير
العلة فى المريض (ثم الصريح من العلة مثل لعلة كذا فلسبب كذا من أجل ذلك كتبنا (وكى لا يكون دولة (واذن
لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات (والظاهر من العلة مثل اقم الصلاة لدلوك الشمس (فبما من رحمة من الله
لنت لهم (والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما (وهذه تحتمل لغير التعليل كالعاقبة نحو ولقد ذرأنا لجهنم
والتعدية نحو ذهب الله بنورهم (والعطف نحو والذى أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى (ومن الظاهر أيضا
ان المكسورة المشددة نحو ان النفس لامارة بالسوء (واذ نحو واذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم أنبياء
(وعلى نحو ولتكبروا الله على ما هداكم (وحتى نحو أسلم حتى تدخل الجنة (وفى نحو لمتننى فيه (والعلة عند
غير الاصولى ما يحتاج اليه سواء كان المحتاج الوجود أو العدم أو الماهية عند العامة وعند الاشعرية خلاف
فى العلل العقلية قالت العامة يجوز أن يكون للعلة وصف واحد ويجوز أن يكون أوصاف كما فى العلل الشرعية
وقالت الاشعرية لا يجوز فيها الا وصف واحد وقد توجد العلة بدون المعلول لمانع واما المعلول بلا علة فهو محال
ولا يجوز عقلا اجتماع علتين على معلول واحد سواء عرفت بالمؤثر أم المعرف أم الباعث وكلام العقلاء فى جميع
العلوم من المتكلمين والاصوليين والنحاة والفقهاء مطابق على هذا والعلة بمعناها الحقيقى لا يوافق مذهب
الاشاعرة فانهم قالوا لا يجوز تعليل افعاله تعالى بشئ من الاغراض والعلل الغائية ووافقهم بذلك جهابذة
الحكماء وطوائف الالهيين وخالفهم فيه المعتزلة وذهبوا الى وجوب تعليلها قال التفتازانى الحق أن بعض
افعاله معلل بالحكم والمصالح وذلك ظاهر والنصوص شاهدة بذلك وأما تعميم ذلك بأن لا يخلو فعل من افعاله
من غرض فمحل بحث واما احكامه تعالى فهى معللة بالمصالح ودرء المفاسد عند فقهاء الاشاعرة بمعنى انها معرفة

للاحكام من حيث انها ثمرات تترتب على شرعيتها وفوائدها وغايات تنتهى اليها متعلقاتها من افعال المكلفين لا بمعنى أنها علل غائية تحمل على شرعيتها (واختلف فى أن العلة هل تسبق المعلول زمانا أم تقارنه والاكثر على أنها تقارنه وهو المنقول عن الاشعرى واستدل له بعض المحققين بقوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها وفصل قوم فقالوا العلة العقلية لا تسبق والوضعية تسبق وربما قال البعض الوضعية تسبق اجماعا وانما الخلاف فى العقلية (وقال بعضهم الوضعية أبدا تقارن كالعقلية لا فرق بينهما الا أن تلك مؤثرة بذاتها ولذلك لا نقول بها اذ لا مؤثر عندنا الا الله تعالى (قال الحكماء ان المبدأ الاول وحده من غير انضمام شرائط وآلات وادوات وارتفاع مانع اليه علة تامة بسيطة للمعلول الاول بحيث لا تعدد ولا تركيب فيه بوجه من الوجوه لا فى الخارج ولا فى الذهن انتهى (لا يلزم من عروض الوجود المطلق للوجود الخاص الواجبى الذى هو عين المبدا الاول أن يكون له مدخل فى ايجاد المعلول الاول حتى لا يكون المبدأ الاول وحده علة تامة بسيطة للمعلول الاول لان الوجود المطلق ووجوده الخاص للمعلول الاول سيان فى كونهما متأخرين عن الوجود الخاص الواجبى بالذات ولا يلزم أيضا من كون المبدا الاول علة للمعلول الاول وجوب كونه متقدما عليه بالوجود والوجوب حتى يلزم مدخل للوجود المطلق فى الايجاد المذكور فينافى بساطة الاول لان وجوب تقدم العلة على المعلول بالوجود المطلق ممنوع اذ الشئ انما يتحقق فى الخارج اذا كان له وجود خاص خارجى الذى يكون مصدر الآثار والاحكام فعدم كون الوجود مصدر الآثار والاحكام مما ذهب اليه جمهور العقلاء فالعلة واجبة كانت أو ممكنة يجب تقدمها على معلولها بالوجود الخاص الخارجى الذى يكون عينها فى الواجبة وزائدا عليها فى الممكنة ولا دخل لعروض الوجود المطلق فى العلية فى كلتا الصورتين فيفهم من هذا ان تقدم العلة على معلولها لا يقدح أن يكون لها وجود زائد عليها بل من العلل ما لا يحتاج فى ايجاده للمعلول الاول الى اتصافه بالوجود الزائد عليه بل ذاته كافية من غير احتياج الى الاتصاف المذكور (قال بعض الحكماء لا تدرك الحقائق الا بقطع العلائق ولا تقطع العلائق الا بهجر الخلائق ولا تهجر الخلائق الا بالنظر فى الدقائق ولا ينظر فى الدقائق الا بمعرفة الخالق ولا يعرف الخالق الا بمعرفة العلة (العرض) بفتحتين عبارة عن معنى زائد على الذات أى ذات الجوهر يجمع على اعراض وهذا الامر عرض أى عارض أى زائل يزول وعرض لفلان امر أى معنى لا قرار له ولا دوام ومنه العارضة على الاجسام لعدم بقائه ولهذا لا يجعلون الصفات القائمة بذاته تعالى اعراضا وعرض على النار أحرقها (وعرضوا الاسارى على السيف قتلوا به (وعرضت الشئ أظهرته (وأعرض الشئ ظهر وهذا عكس القاعدة المقررة فى علم العربية وهى أن الهمزة تجعل الفعل اللازم متعديا كقام زيد وأقمت زيد وكذا قالوا فى كب وأكب قال الزوزنى ولا ثالث لهما واعرض ذهب عرضا وطولا وعنه صد والشئ جعله عريضا وعرض الدعاء عبارة عن كثرته مجازا عن عرض الجسم فانه اذا طال امتداده العرضى فالطولى أكثر اذ الطول أطول الامتدادين واذا كان عرضه كذلك فما ظنك بطوله (وعرض الشئ بالضم ناحيته ومنه الاعراض وعرض الحياة الدنيا حطامها ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم مانعا معترضا بينكم وبين ما يقربكم الى الله تعالى (والعرضة الاعتراض فى الخير والشر (وعارضه جانبه وعدل عنه وعارضه فى المسير سار حياله (وعارضة فلانا بمثل صنيعه أى أتى اليه مثل ما أتى (ومنه المعارضة كان عرض فعله كعرض فعله وعارضت كتابى بكتابه قابلته وكل صنف من الاموال غير النقدين فهو عرض بالاسكان يجمع على عروض ويقال أيضا للامتداد المفروض ثانيا وهو ثانى الابعاد الجسمية ويقال للسطح وهو ماله امتدادان (وللامتداد الاقصر وللآخذ من يمين الانسان أو ذوات الاربع الى شماله (وهو اخص من الطول اذ كل ماله عرض فله طول ولا عكس والعرض فى قوله تعالى وجنة عرضها السموات والارض قيل هو العرض الذى هو خلاف الطول ويتصور ذلك بأن يكون عرضها فى النشأة الآخرة كعرض السموات والارض فى النشأة الاولى اذ لا يمتنع ذلك لتبدلهما (والعارض أعم من العرض محركة اذ يقال للجوهر عارض كالصورة تعرض للهيولى ولا يقال عرض وهو أيضا اسم لمجموع العذار ومحله (فى القاموس العرض بالكسر الجسد والنفس وجانب الرجل الذى يصونه من نفسه وحسبه أن ينتقص وسواء كان فى نفسه أو سلفه او من يلزمه امره أو موضع المدح أو الذم منه أو ما يفتخر به من حسب وشرف (وفى الحديث أهل الجنة لا يتغوطون ولا يتبولون وانما هو عرق يجرى من

اعراضهم مثل المسك يريد من أبدانهم والعرض بالفتح متاع الدنيا قل أو كثر (والعرب يذهبون بالعرض الى اسماء منها أن يضعوه موضع ما اعترض لأحدهم من حيث لم يحتسبه (وقد يضعونه موضع ما لا يثبت ولا يدوم (وقد يضعونه موضع ما يتصل بغيره ويقوم به (وقد يضعونه مكان ما يضعف ويقل (فكأن المتكلمين استنبطوا العرض من أحد هذه المعانى فوضعوه لما قصدوا له (وكذلك الجوهر فان العرب انما يشيرون به الى الشئ النفيس الجليل فاستعمله المتكلمون فيما خالف الاعراض لانه اشرف منها (فالعرض ما لا يقوم بذاته وهو الحال فى الموضوع فيكون أخص من مطلق الحال (والعرض عندنا موجود قائم بمتحيز وعند المعتزلة ما لو وجد لقام بالمتحيز وعند الحكماء ماهية اذا وجدت فى الخارج كانت فى موضوع أى محل مقوم لما حل فيه (ثم ان العرض الذى هو ما لا يقوم بذاته اما أن تصدق عليه النسبة أو يقبل القسمة أو لا هذا ولا ذاك (فالذى تصدق عليه النسبة فهو سبعة عينية محضة وتسمى بالاكوان كالحركة والسكون والاجتماع والافتراق والبعد والقرب ونحو ذلك (وعينية فيها اضافة كالفوقية والتحتية واليسارية واليمينية (ومنه السرعة والبطء والتقدم والتأخر والسبق اذا تسابق الرجلان مثلا (والتأثير كالاكل والضرب والقتل فانه مثل ذلك لا وجود له بدون الفاعل والتأثر كالانفصال والانقطاع (والسادس كون الشئ محاطا بغيره بحيث ينتقل المحيط بانتقال المحاط كالتقمص بالقميص والتنعل بالنعل ونحو ذلك (والسابع الهيئة الحاصلة للشئ من نسبة اجزائه الى اجزائه مجردا أو مع النسبة الى الخارج منه مثل القيام والقعود والركوع أو مع الخارج منه مثل الاضطجاع والاستناد (واما ما يقبل القسمة فهو نوعان أحدهما الكمية المنفصلة وهى العدد لانك اذا ازدت على الواحد آخر صار اثنين وبطل الواحد بتخلل جزء (والثانى الكمية المتصلة وهى الطول والعرض والعمق والسعة والضيق والقصر والرقة والثخانة ونحو ذلك واما ما لا نسبة ولا قسمة فلا يخلو اما أن يكون مما يشترط لوجوده حياة أو لا فالذى يشترط له الحياة فلا يخلو أيضا اما أن يكون ادراكات أو لا فالادراكات لا تخلو اما ادراك الجزئيات وهى الحواس الخمس (واما ادراك الكليات وهى صفة القلب كما ان الحواس صفة الاعضاء الظاهرة (فالادراكات القلبية خمسة أنواع وهى التفكرات والعلوم والاعتقادات والظنون والجهالات ولا نعنى بالادراكات القلبية الا الحكم بامر على أمر خطأ كان أو صوابا فالكفر من الادراكات كالايمان وأما غير الادراكات فلا يخلو اما أن يكون تحريكيا أو لا فغير التحريكى ثلاثة أنواع العجز ويدخل فيه النوم والموت والكسل (والثانى اللذة ويدخل فيه الشبع والرى ونحو ذلك (والثالث الالم ويدخل فيه الجوع والعطش ونحو ذلك وأما التحريكى فخمسة أنواع القدرة والارادة والشهوة كل ذلك بانواعها ويدخل فيها الشجاعة والنفرة بانواعها ويدخل فيها الفزع والحياء والغيرة ونحو ذلك الغضب بانواعه (واما الذى لا يشترط فيه الحياة فخمسة أنواع أيضا الالوان والاضواء وهى مرتع الباصرة والاصوات وهى حظ السامعة (والطعوم وهى حظ الذائقة والروائح وهى حظ الشامة والحرارة والرطوبة والبرودة واليبوسة والخفة والثقل والصلابة واللينة وهى حظ اللامسة ومما لا يشترط له الحياة أيضا الحياة والبقاء والتحيزات والزمان فهذا جملة أنواع الاعراض وقد نظم بعض الفضلاء المقولات العشر

زيد الطويل الازرق ابن مالك * فى بيته بالامس كان متكى
بيده سيف لواه فالتوى * فهذه عشر مقولات سوا

والمتكلمون انكروا وجود ثمانى من هذه النسب التسع واعترفوا بوجود الاين وسموه الكون وأنواعه الحركة والسكون والاجتماع والافتراق كما نقل عنهم فى الطوالع والمواقف (والحكماء قائلون بوجود الجميع فى الخارج كالجوهر (والعرض يقوم بالعرض عند بعض المتكلمين يعنى به الاتصاف يقال هذه رائحة طيبة وتلك منتنة وهذا الفعل حسن وذاك قبيح (والعرض العام هو اما لازم كالتنفس والتحرك للانسان (أو مفارق وهو اما سريع الزوال كحمرة الخجل وصفرة الوجل أو بطئ كالشيب والشباب (العلى) هو العالى شانه فى نفسه والاعلى عما عداه وهو الله سبحانه فالاول بالنظر لذاته والثانى بالنظر لغيره (والعلى عند الكل من أسماء الصفات الا أنه عند المشبهة يفيد الحصول فى الحيز وعند أهل التوحيد يفيد التنزيه عن كل ما لا يليق بالالهية فى القاموس العلى الشديد القوى وبه سمى (والعلو فى المكان من علا يعلو كدعا يدعو (وفى الرتبة من على يعلى كرضى يرضى والعلو والسفل بالعلو والسفل جميعا وقد تظامت فيه -

تفرد ربنا عن ضالٍ عنها * علا بعلو مكانا الا كمن لى
علو مثل سفل بالعلو * كذا بالسفل فافهم أنت الاعلى

(والعلو والسفل انما يتضايفان اذا أريد بهما الاعلى والاسفل فيكون كالاقل والاكثر لا جهة العلو والسفل بمعنى القرب من المحيط والبعد من المركز وبالعكس فانه يمكن تعقل كل منهما بدون الآخر (وعلا عليه غلب وعنه ارتفع (والعلى جمع العليا تأنيث الاعلى من علا يعلو علوا فى المكان والعلياء بالفتح والمد كل مكان مشرف لا مؤنث الاعلى لمجيئه منكرا ثم استعمل فى الرتبة الشريفة كالسيادة (والعلى الرفعة والشان والشرف والجمع معالى فاذا فتحت العين مددت وقلت العلاء واذا ضممت قلت العلى بالقصر والعالية بالكسر الغرفة والجمع علالى وعليون جمع على وهو علم لديوان الخير الذى دون فيه كل ما عملته الملائكة وصلحاء الثقلين تصعد اليه أرواح المؤمنين وهو فى السماء السابعة (وقال الفراء هو اسم موضوع على صيغة الجمع لا واحد له من لفظه مثل عشرين وثلاثين (وعلى للاستعلائية الحقيقية نحو على الفلك تحملون والمجازية نحو عليه دين وقد تستعمل لغير الاستعلاء يقال خربت على فلان الضيعة اذا خربت وهى فى ملكه والما كانت على تفيد الملك جىء بقوله من فوقهم بعد نخر عليهم السقف ايضاحا للاستعلاء وقد تستعمل مجازا فيما غلب على الانسان فدخل تحت حكمه كقولك صعب على الامر ومن ذلك عليه دين (وأما سلام عليكم فهو دعاء وغرض الداعى ان تشملهم السلامة وتحيط بهم من جميع جوانبهم وقولهم مررت عليه اتساع وليس فيه استعلاء حقيقة (ويجوز أن يراد به مررت على مكانه كما يقال امررت يدى عليه اذا المراد فوقه (وتستعمل للوجوب بالوضع الشرعى نحو على الف دين وقد تكون للاستصحاب كما هو الظاهر من كلامى الهداية والكافى فى باب الاستبراء (وتستعمل فى معنى يفهم منه كون ما بعدها شرطا لما قبلها نحو قوله تعالى على أن تأجرنى ثمانى حجج (وقوله يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيأ وقد استعملها الفقهاء شرطا فى نكاح الشغار وهو زوجتك بنتى على ان تزوجنى بنتك على أن تكون كل واحدة منهما صداقا للاخرى (قال القفال يبطل ذلك التعليق ولو أن امرأة طلبت طلقات ثلاثا على الف فطلقها واحدة وقعت رجعية مجانا عند أبى حنيفة فانه جعل كلمة على للشرط وان طلبت ثلاثا بألف فطلقها واحدة يجب ثلث الالف لان اجزاء العوض تنقسم على اجزاء المعوض عنه بخلاف اجزاء الشرط فانها لا تنقسم على اجزاء المشروط فان الشرط يقابل المشروط جملة ولا يقابله اجزاء حتى لو علق الثلاث بشيئين مثل أن يقول ان كلمت زيدا وعمرا فأنت طالق ثلاثا لا يقع بالتكلم مع زيد ما لم تكلم عمرا ولو قسمت اجزاء الشرط على اجزاء المشروط لوقعت طلقتان على طريق الانقسام باعتبار النصف كاملا فيما لا يقبل التقسيم (وتجىء للمصاحبة نحو وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم ولها مزية على مع لافادتها التمكن دون مع (وتجىء للمجاوزة كعن نحو اذا رضيت على بنو قشير وللتعليل نحو ولتكبروا الله على ما هداكم وللظرفية نحو ودخل المدينة على حين غفلة وبمعنى من نحو اذا اكتالوا على الناس (والباء نحو على أن لا أقول وللاستدراك نحو فلان جهنمى على انه لا ييأس من رحمة الله وتكون زائدة للتعويض كقوله ان الكريم وأبيك يعتمل * ان لم يجد يوما على من يتكل

أى من يتكل عليه وتكون اسما بمعنى فوق كقوله غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها ومما ينبغى أن ينبه عليه هو ان كلمة عليه وعليك واخواتهما التى هى من اسماء الافعال اذا استعملت متعدية بنفسها نحو عليه زيدا وعليك بكرا يكون بمعنى الامر من اللزوم (فمعنى الاول ليلزم زيدا ولا يفارقه (ومعنى الثانى الزم بكرا ولا تفارقه واذا استعملت متعدية بالباء كقوله عليه الصلاة والسلام فعليه بالصوم وقولنا عليك بالعروة الوثقى يكون المعنى الاستمساك (وعلى الله فليتوكل المؤمنون أمر باستحداث التوكل (وعلى الله فليتوكل المتوكلون أمر بتثبيت المتوكلين على ما أحدثوه من توكلهم وعلى الله توكلنا أى لزمنا تفويض أمرنا اليه (وكذا توكلت على الله (واللفظ قد يخرج بشهرته فى الاستعمال فى شىء عن مراعاة أصل المعنى فقد خرج لفظة على فيهما عن معنى الاستعلاء لاشتهار استعماله بمعنى لزوم التفويض الى الله تعالى (وعلى هذا المنوال قوله كان على ربك حتما مقضيا أى كان واجب الوقوع بمقتضى وعده الصادق تعالى عن استعلاء شىء عليه ولا يلزم منه الالجاء الى الانجاز فان تعلق الارادة بالموعود مقدم على الوعد الموجب للانجاز (وورد فى بعض الاحاديث حق على الله تعالى أن يدخل الجنة قبل الحق فيه بمعنى اللائق ورد بأنه يتعدى بالباء لا بعلى (والحق أنه مجاز اشعارا بأنه كالواجب عليه كما فى قوله

تعالى وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها أى كالواجب عليه رزقها الا حقيقة حتى لو ماتت جوعا لا يلزمه استحقاق الذم (قال صاحب المقاصد والعجب أنهم يعنى المعتزلة يسمون كل ما أخبر به الشارع من افعاله واجبا عليه مع قيام الدليل على أنه يفعله البتة انتهى فكأنه أراد أن معنى الوجوب هو أنه شئ أخبر به الشارع فلا بد أن يقع والا لزم الكذب على الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا (وفى الكشاف كيف على الله رزقها وانما هو متفضل قلت هو تفضل الا أنه لما ضمن أن يتفضل به عليهم رجع التفضل واجبا كنذور العباد (فى الاتقان على فى نحو وتوكل على الحى الذى لا يموت بمعنى باء الاستعانة (وفى نحو كتب على نفسه الرحمة لتأكيد التفضل لا الايجاب والاستحقاق وكذا فى نحو ان علينا حسابهم لتأكيد المجازاة (وعلى فى قوله تعالى أيهم أشد على الرحمن للبيان وتفيد الحال يقال رأيت الامير على أكله أى على صفة اشتغاله بالاكل (وعلى اذا دخلت مظهرا أقرت الفها تقول على زيد ثوب (واذا دخلت مضمرا فاكثر اللغتين اقرار الفها أيضا تقول علاه ثوب (والاكثر أن تقلب ألفها ياء فتقول عليك وقوله تعالى بما عاهد عليه الله بضم الهاء اذ أصله عليهو والله أبقى الضم بعد حذف الواو ليدل عليها (العظيم) هو عند المشبهة من أسماء الذات وعند أهل التوحيد من أسماء الصفات (والعظيم نقيض الحقير كما ان الكبير نقيض الصغير (والعظيم فوق الكبير لان العظيم لا يكون حقيرا لكونهما ضدان (والكبير قد يكون حقيرا كما ان الصغير قد يكون عظيما اذ ليس كل منهما ضد اللآخر (والعظيم يدل على القرب (والعلى يدل على البعد (واذا استعمل العظيم فى الاعيان فاصله أن يقال فى الاجزاء المتصلة كما ان الكثير فى الاجزاء المنفصلة ثم يقال فى المنفصلة أيضا عظيم نحو جيش عظيم ومال عظيم وذلك فى معنى كثير وقد يطلق العظيم على المستعظم عقلا فى الخير والشر مثل ان الشرك لظلم عظيم والله ذو فضل عظيم وفرق أبو حنيفة بين العظيم والكثير بأن العظم فى الذات والكثرة تنبئ عن معنى العدد ففى قوله له على مال عظيم فى الدراهم لا يصدق فى أقل من مائتى درهم وفى الدنانير فى أقل من عشرين دينارا وفى الابل فى أقل من خمس وعشرين وفى الكرباس لا يصدق الا فيما يبلغ قيمته نصابا وفى دراهم كثيرة لا يصدق فى أقل من عشرة لان العشرة أكثر من حيث العدد وعندهما لا يصدق كما فى مال عظيم وفى رواية عن أبى حنيفة فى مال عظيم من الدراهم يجب عشرة دراهم (والعظمة تستعمل فى الاجسام وغيرها والجلال لا يستعمل الا فى غير الاجسام (والعظمة كالغلبة والجبروت الكبر والنخوة والزهو وعظمة الله لا توصف بهذا بل هو وجوبه الذاتى الذى هو عبارة عن الاستقلال والاستغناء عن الغير وأما كبرياؤه فهو ألوهيته التى هى عبارة عن استغنائه عما سواه واحتياج ما سواه اليه ومتى وصف عبد بالعظمة فهو ذم له (العفو) عفا لا يتعدى بنفسه الى المفعول به وانما يتعدى بعن الى الجانى والى الذنب أيضا فعند تعديته الى الجناية اذا أريد ذكر الجانى ذكر باللام مثل عفا الله لزيد عن ذنبه (وحيث اقتصر على ذكر الجانى باللام علم أنه لم يقصد التعدية اليه بل الى الجناية لكن لم يذكر استغناء عنه بدلالة الكلام وحيث ذكر بعن علم أنه لم يقصد التعدية الى الجناية وحيث ذكرا جميعا مثل عفوت له عن ذنبه علم أنه لم يلتفت الى الاستغناء ودلالة الكلام بل قصد التصريح لغرض تعلق بذلك (وعفا الشئ درس وذهب وزاد وكثر ومنه واعفوا اللحى يجوز استعماله ثلاثيا ورباعيا وفى القاموس أعفى اللحية وفرها وعن الشئ أمسك عنه وتنزه عن طلبه وعفا عليهم الخيال ما توا ويقال عفا الله عن العبد عفوا (وعفت الرياح الاثر عفاء وذكر ابن الانبارى ان العفو يجئ بمعنى السهولة وعفوت عن الحق اسقطته وعفوت الرجل سألته وعفا بمعنى ترك المتعدى بنفسه الى المفعول به لم يثبت وانما ثبت أعفى فالعفو عن الذنب يصح رجوعه الى ترك ما يستحق المذنب من العقوبة والى محو الذنب والى الاعراض عن المؤاخذة كما يغرض عما يسهل على النفس بذله والعفو اسقاط العقاب والمغفرة ستر الجرم صونا عن عذاب التخجيل والفضيحة (والعفو قد يكون قبل العقوبة وقد يكون بعدها بخلاف الغفران فانه لا يكون معه عقوبة البتة ولا يوصف بالعفو الا القادر على ضده (والعفو الفضل يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو أى الفضل وهو أن ينفق ما تيسر له بذله ولا يبلغ منه الجهد (والعفو الاسقاط نحو فتاب عليكم وعفا عنكم أى أسقط كقوله عليه الصلاة والسلام عفوت لكم صدقة الخيل والرقيق وربما يستعمل عفا الله عنكم فيما لم يسبق به ذنب ولا يتصور كما تقول لمن تعظمه عفا الله عنك ما صنعت فى أمرى أى أصلحك الله وأعزك (وعليه عفا الله عنك لم أذنت (ودليل جواز العفو قبل التوبة قوله تعالى وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم فان التائب ليس على

ظلمه (العكس) هو في اللغة رد آخر الشيء الى اوله ومنه اصطلاح أهل الميزان (وفي اصطلاح أهل البديع تقديم
جزء من الكلام على جزء آخر ثم عكسه نحو قولهم عادات السادات سادات العادات (كلام الملوك ملوك الكلام
لا خير في السرف ولا سرف في الخير وفي التنزيل يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي (والعكس المستوي
هو تبديل طرفي القضية مع بقاء الصدق والكيف والكم (وعكس النقيض الموافق هو تبديل الطرف الاول من
القضية بنقيض الثاني منها وعكسه مع بقاء الصدق والكيف أي السلب والايجاب وعكس النقيض المخالف
هو تبديل الطرف الاول بنقيض الثاني والثاني بعين الاول مع بقاء الصدق دون الكيف (مثال الاول نحو كل
انسان حيوان كل ما ليس بحيوان ليس بانسان (ومثال الثاني نحو كل انسان حيوان لاشيء مما ليس بحيوان
بانسان (والمستعمل في العلوم عكس النقيض الموافق لا المخالف والعكس المستوي اعكس نقيض احداهما
تنافي الاخرى فان عكس نقيض كل معلوم يمتنع طلبه كل ما لا يمتنع طلبه فهو ليس بمعلوم فينعكس الى قولنا
بعض ما ليس بمعلوم لا يمتنع طلبه وهي تنافي الاخرى أي كل ما ليس بمعلوم يمتنع طلبه وهذا جواب عن القول
بأن كل معلوم يمتنع طلبه لما فيه من تحصيل الحاصل وكل ما ليس بمعلوم يمتنع طلبه أيضا لان الذهن لا يتوجه
اليه والجواب الصحيح هو أنه قد يطلب ماهية شيء تصور بوجه ما كما طلب ماهية الملك اذا تصور بأنه واسطة بين الله
وبين الناس وكل قضية يلزمها العكس فعكسها تحويل طرفيها خاصة من غير تغيير كيف وحكم الا الموجبة
الكلية فانها تنعكس موجبة جزئية لانا لو عكسناها مثل نفسها لم تصدق فتقول في عكس كل انسان حيوان
بعض الحيوان انسان فلو قلت كل حيوان انسان لم تصدق والسالبة الكلية تنعكس صادقة مثل نفسها كلا شيء
من الانسان بحجر ولا شيء من الحجر بانسان والموجبة الجزئية تنعكس صادقة مثل نفسها أيضا كبعض
الحيوان انسان وبعض الانسان حيوان (والموجبة المهملة كالجزئية الموجبة تنعكس مثل نفسها
كالانسان كاتب والكاتب انسان (عند) هو لفظ موضوع للقرب تارة يستعمل في المكان وتارة في الاعتقاد
تقول عندي كذا أي اعتقادي كذا وتارة في الزلفى والمنزلة كقوله تعالى بل أحياء عند ربهم وعلى هذا قيل الملائكة
المقربون (وعند بمعنى الحضرة نحو عندي زيد والملك نحو عندي مال والحكم نحو زيد عندي أفضل من عمرو
أي في حكمي والفضل والاحسان نحو فان أتممت عشرا فمن عندك وقد يغرى بها نحو عندك زيدا أي خذه
(وعند للحاضر والغائب ولدى لا يكون الا للحاضر تقول عندي مال وان كان غائبا ولا تقول لدي مال الا والمال
غائب وتقول هذا القول عندي صواب ولا تقول لدي صواب وتشاركان في كونهما ظرف مكان واستعمالهما
في الحضور والقرب الحسيين والمعنويين نحو عند مليك مقتدر وعند ربهم ان الله كتب كتابا فهو عنده فوق عرشه
ان رحمتي سبقت غضبي وتفارقا في كثرة جر عند بمن خاصة وامتناع جر لدى مطلقا وفي ان عند يكون ظرفا للاعيان
والمعاني و يستعمل في الحاضر والغائب كما مر آنفا وهما يصلحان في ابتداء غاية وغيرها ويكونان فضلة
نحو عندي كتاب حفيظ وتعرب بان بخلاف لدن في ذلك في لغة الاكثرين (وجر لدن بمن أكثر من نصبها وقد
لا تضاف وقد تضاف الى الجملة بخلاف عند ولدى (قال الراغب لدى أخص من عند وابلغ لانها تدل على ابتداء
نهاية الفعل ولا يدخل على عند بمن أدوات الجر الا من لانها أم حروف الجر (ولا كل باب اختصاص تمتاز به
وتنفرد بمزية كما خصت ان المكسورة بدخول اللام في خبرها وكان بجواز ايقاع الفعل الماضي خبرا عنها (وباء
القسم بان تستعمل مع ظهور فعل القسم وبدخولها على الاسم المضمر (عن) تقتضي مجاوزة ما أضيف اليه
نحو غيره وتستعمل أعم من على لانها تستعمل في الجهات الست وعن التي للمجاوزة نحو فليحذر الذين يخالفون
عن أمره (والبدل نحو لا تجزي نفس عن نفس شيأ (والتعليل نحو وما كان استغفار ابراهيم لابيه
الا عن موعدة وبمعنى على نحو فانما يبخل عن نفسه (وبمعنى من نحو وهو الذي يقبل التوبة عن عباده (وبمعنى
بعد نحو عما قليل ليصبحن نادمين (وعن قريب نعرفه أي بعد قريب (ويفهم منه عرفا اتصال الموعود بالقريب
وبمعنى الباء نحو وما ينطق عن الهوى (وللاستعانة نحو رميت عن القوس أي به (وبمعنى الجانب كقوله من عن
يميني مرة وأمامي (وتكون مصدر يؤذلك في عنعنة تميم نحو أعجبني عن تفعل الخير (وبمعنى في كقوله ولا تك عن
حمل الرباعة دانيا (عسى) هي لمقاربة الامر على سبيل الرجاء والطمع أي لتوقع حصول ما لم يحصل سواء يرجى
حصوله عن قريب او بعد مدة مديدة تقول عسى الله ان يدخلني الجنة وعسى النبي ان يشفع لي واما عسى زيد أن

يخرج فهو بمعنى لعله يخرج ولاد نوفى لعل اتفاقا (وكاد لمقاربة الامر على سبيل الوجود والحصول (وأوشك
تستعمل استعمال عسى مرة وكاد أخرى (والجيد فى كرب استعمال كاد وتضاهى لفظة أوشك لفظة عسى وكاد
فى جواز أن بعدهما والغائها معهما (الا أن المنطوق به فى القرآن والمنقول عن فصحاء أولى البيان ايقاع أن
بعد عسى والغاؤها بعد كاد (وعسى ولعل من الله واجبتان وان كانتا رجاء وطمعا فى كلام المخلوقين لان الخلق
هم الذين تعرض لهم الشكوك والظنون فى الامور الممكنة ولا يقطعون على الكائن منهما والله تعالى منزه عن
ذلك فورود هذه الالفاظ تارة بلفظ القطع بحسب ما هى عليه عند الله نحو فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه
وتارة بلفظ الشك بحسب ما هى عليه عند الخلق نحو فعسى الله أن يأتى بالفتح ولعله يتذكر أو يخشى ولما نزل
القرآن بلغة العرب جاء على مذاهبهم فى ذلك والعرب قد تخرج الكلام المتيقن فى صورة المشكوك لاغراض
وعسى طمع وقارب اخبار جازم (وقارب فعل متعد وعسى ليس بمتعد لانه لا مصدر له ولا اسماتا ولو اعسى بقارب
على جهة المعنى لا على تقدير الاعراب (وعسى كلمة تجرى مجرى لعل وهى من العباد للترجى ومن الله للترجية
قيل جميع ما كافوا به من قبيل الاول وجميع ما نهوا عنه من قبيل الثانى ويقال عسيت ان أفعل كذا ولا يقال
منه يفعل ولا فاعل (العمق) هو ثالث الابعاد الجسمية ويقال للثخن وهو حشو ما بين السطوح اعنى الجسم
التعليمى الذى يحصره سطح واحد اوسطحان أو سطوح بلا قيد زائد ويقال للثخن أيضا باعتبار نزوله ويقال
للامتداد الآخذ من صدر الانسان الى ظهره ومن ظهر ذوات الاربع الى الارض وقد عرفت الطول والعرض
فيما تقدم (العز) عز اللحم يعز بالكسر قل اعتبارا بما قيل كل موجود مملول وكل مفقود مطلوب وعز فلان يعز
بالكسر أيضا قوى بعد ذلة وعز علينا الحال ونحوه يعز بالفتح اشتد وصعب وعز فلان فلانا يعز بالضم غلبه
ومنه وعزنى فى الخطاب وعزة الله تعالى غلبته من حد نصر وعدم النظير له من حد ضرب وعدم الحط عن منزلته
من حد علم وأما جلاله تعالى فكونه كامل الصفات وكبرياؤه كونه كامل الذات وعظمته كونه كامل الذات اصالة
وكامل الصفات تبعا فى المفردات والجلالة عظم القدر وبغيرها التناهى فى ذلك فالله تعالى عز وغلب وقهر
المتكبرين (أو عظم عظمة رفعة ومكانة (وجل أى اتصف بصفات الجلال التى هى صفات التنزيه (او خلق الاشياء
العظيمة المستدل بها عليه (أو تناهى فى الجلالة وعظم القدر (والجملتان حاليتان وتعكيس الترتيب اصطلاح
المغاربة ولا محل لعز سلطانه من الاعراب كما لا محل لصلى الله عليه بعد ذكر النبى عليه الصلاة والسلام وتعالى
بعد ذكر الله لانك اذا ذكرت اسم ذات معظم استأنفت كلاما يدل على تعظيمه (واذا عز أخوك فهن أى اذا غلبك
ولم تقاومه فلن له (ومن عز بز أى من غلب سلب وجىء به عزا بزا أى لا محالة (والعزة الممدوحة لله تعالى ولرسوله
وللمؤمنين هى العزة الحقيقية الدائمة الباقية (والمذمومة للكافرين وهى التعزز الذى هو فى الحقيقة ذل
(كقوله تعالى أخذته العزة بالاثم حيث استعيرت للحمية والانفة المذمومة (وعز من قائل فى موضع التمييز
عن النسبة أى عز قائلية (ويقال عز قائلا بدون من كما يقال عندى خاتم حديدا ومن حديد (ويحتمل الحال على
أن المراد بقائل الجنس أى عز قائلا من القائلين (العالم) قال أبو حيان العالم لا مفرد له كالانام واشتقاقه من
العلم والعلامة وقال غيره من العلم لا العلامة لكنه ليس بصفة بل اسم لما يعلم به أى يقع العلم به ويحصل اعم مما يعلم
الصانع أو غيره كالخاتم اسم لما يختم به والقالب لما يقلب به وقال بعضهم مشتق من العلم لكنه اسم لذوى العلم أو لكل
جنس يعلم به الخالق سواء كان من ذوى العلم او لا وليس اسما لمجموع ما سوى الله بحيث لا يكون له افراد بل اجزاء
فيمتنع جمعه بل له افراد كثيرة وما يعلم جنود ربك الا هو وقال بعضهم هو اسم لما يعلم به شىء ثم سمى ما يعلم به الخالق
من كل نوع من الفلك وما يحويه من الجواهر والاعراض وذلك لان الاختلاف فى المقادير والصفات والازمنة
والامكنة والجهات والوجود والعدم مع قبول مادة كل واحد منها لما حصل لغيره بالمساواة يستلزم الحدوث
والافتقار الى المخصص ابتداء وايجادا واعداما وذلك المخصص الموجد والمؤثر لا بد وان يتصف بوجوب الوجود
والتوحد والقدم والبقاء والحياة وعموم القدرة والارادة بجميع الممكنات (وعموم العلم بجميع المتعلقات
فيستدل لمعرفة علة الموجودات كلا وبعضا بالعالم المنسوب اليها أو بجزئه المسمى بالعالم الصغير المنسوب
الى تلك العلة نسبة المملوك الى المالك (وهى الحقيقة النوعية الانسانية اشد لالا هو أكمل الممكنات (اذ هى
النسخة المجموعة من العوالى والسوافل (وهى المقصد الاقصى الذى هو الباعث على ايجاد جميع الموجودات

فهى

فهي بهذا الاعتبار اولها علما وآخرها صنعا (لاسيما الفرد الاكمل الافضل من تلك الماهية المنسوب الى المعبود
المطلق المتصف بجميع الكمالات المنزه عن النقائص كلها نسبة الحبيب الى المحب وهو الذات الكاملة المحمدية
عليه وعلى آله افضل الصلاة واكمل التحية فانه يتوسل به في معرفته اتم توسل ولا شك ان هذا الفرد ادل بوجوده
وسيده من غيره فان آثار الصنع فيه اكثر واتم من غيره كما ان الصنع في تلك الماهية اكثر من الماهيات الاخر وبهذا
يتضح لك ان كل جرم من اجرام العوالم من السموات والارضين والعرش والكرسي والانس والجن والملائكة
وسائر انواعها واشخاصها حادثة وكل حادث فيه علامات تميزه عن موجده القديم حتى لا يلتبس به أصلا
وهذا اعني حدوث العالم مما اجتمع فيه الاجماع والتواتر بالنقل عن صاحب الشرع فيكفر المخالف بسبب
مخالفة النقل المتواتر لا بسبب مخالفة الاجماع ولا يستلزم وجود الواجب وجود العالم بل وجود العالم وعدمه
جائزان بالنسبة الى وجود الحق على ما ذهب اليه المتكلمون قال أهل الحق منشأ عدم العالم في القدم الى حين
وجوده هو منشأ وجوده في وقت وجوده (والعالم اسم جنس متكثر غير محصور في عدد والحقائق المختلفة
اذا اشتركت في مفهوم اسم فهي من حيث اختلافها تقتضي ان يعبر عن كل واحدة على حدة ومن حيث
اشتراكها يقتضي أن يعبر عن الكل بلفظ واحد والفاعل لم يجمع على الفاعلين الا العالم والياسم وجاز جمعه
بالواو والنون وان كان شاذا لمشابهة هذا الاسم الصفة من جهة أن فيه دلالة على معنى زائد على الذات هو كونه
يعلم ويعلم به بخلاف لفظ الانسان مثلا فانه لا دلالة فيه على ذلك وان كان مدلوله يعلم ويعلم به وانما جمع مع أن الافراد
هو الاصل وانه مع اللام يفيد الشمول بل ربما يكون اشمل لانه لو افرد لربما يتبادر الى الفهم انه اشارة الى هذا العالم
المشاهد بشهادة العرف والى الجنس والحقيقة على ما هو الظاهر عند عدم العهد فجمع ليشمل كل جنس سمي
بالعالم اذ لا عهد وفي الجمع دلالة على ان القصد الى الافراد دون نفس الحقيقة والجنس قال الامام الرازي في تفسير
قوله تعالى ليكون للعالمين نذيرا انه يتناول الجن والانس والملائكة لكنا أجمعنا على انه لم يكن رسولا الى الملائكة
فوجب ان يبقى رسولا الى الانس والجن جميعا وقد نوزع بانه من اين تخصيصه بهما مع شمول العالمين للملائكة
أيضا كشمول الحمد لله رب العالمين لهؤلاء الثلاثة باجماع المفسرين والاصل ابقاء اللفظ على عمومه حتى يدل
الدليل على اخراج شيء منه ولم يدل هنا دليل ولا سبيل الى وجوده لا من القرآن ولا من الحديث وكون
العالم كري الشكل ممنوع كما قال ابن حجر في شرح البخاري الا أنهم قالوا لو مات زيد وقت الطلوع من أول رمضان
مثلا بالصين كان تركته لاخيه عمرو وقد مات فيه بسمرقند مع انهما لو ماتا معا لم يرث أحدهما عن الآخر
واستدل أيضا بحديث اذا سألتم الله الجنة فاسألوه الفردوس الاعلى فانه أعلى الجنة وأوسطها فان الاعلى
لا يكون أوسط الا اذا كان كريا (العدل) أصله ضد الجور (وعدل عليه في القضية وبسط الوالي عدله ومعدلته
بكسر الدال وفتحها وفلان من أهل المعدلة أي العدل ورجل عدل أي رضي مقنع في الشهادة وقوم عدل
وعدول أيضا والعدل باعتبار المصدر لا يثنى ولا يجمع وباعتبار ما صار اليه من النقل للذات يثنى ويجمع وعدل
عن الطريق عدلا وعدولا اذا جاوز عنه قال الفراء العدل بالفتح ما عدل من غير الجنس كالقيمة مثلا وبالكسر المثل
من الجنس وما يعادل من المتاع فهو عديل ويستعمل بالفتح فيما تدرك البصيرة كالاحكام وبالكسر يستعمل
فيما يدرك بالحاسة كالموزونات والمعدودات والمكيلات وكذا العديل والعدل هو ان تريد لفظا فتعدل عنه كعمر
من عامر (والتضمين هو أن تحمل اللفظ معنى غير الذي يستحقه بغير آلة ظاهرة ويجوز اظهار اللام مع المعدول
ولا يجوز مع المتضمن والعدل التحقيقي هو الذي قام عليه دليل غير منع الصرف أي يكون هناك دليل على
اعتبار العدل فيه سوى كونه ممنوعا من الصرف (والعدل التقديري هو أن لا يكون هناك دليل على اعتبار
العدل فيه سوى منع الصرف (والعدل هو أن يعطي ما عليه ويأخذ ماله (والاحسان هو أن يعطي أكثر مما عليه
ويأخذ أقل مما له فالاحسان زائد عليه فتحري العدل واجب وتحري الاحسان ندب وتطوع (والعدل الفدية
لانها تعادل المفدى وقوله تعالى وان تعدل كل عدل أي تفد كل فداء (والعدول كون اداة السلب جزأ من
القضية كالانسان لا حجر واللاحي جماد والتحصيل خلافه كالانسان حيوان والحجر ليس بحيوان (العدد)
الكمية المتألفة من الوحدات وقد يقال لكل ما يقع في مراتب العدد عدد فاسم العدد يقع على الواحد أيضا
بهذا الاعتبار ويكون كل عدد سواه مركبا منه هذا ما ذهب اليه بعض الحكماء وذهب البعض منهم الى عدم كون

الواحد عددا لان العدد كم منفصل وهو قسم من مطلق الكم الذى يعرف بأنه عرض يقبل القسمة لذاته والواحد من حيث انه واحد لا يقبل القسمة فعرفوا العدد بأنه كمية تألف من الوحدات أو نصف مجموع حاشيتيه المتقابلتين والظاهر ان نظر هذا البعض احق واولى من نظر البعض الآخر (والعدد التام هو ما اذا اجتمعت اجزاؤه كانت مثله وهو الستة فان اجزاءها البسيطة الصحيحة انما هى النصف والثلث والسدس ومجموع ذلك ستة (والعدد الناقص هو ما اذا اجتمعت اجزاؤه البسيطة الصحيحة كانت جملتها أقل منه وهو الثمانية فان اجزاءها انما هى النصف والربع والثمن ومجموع ذلك سبعة (والعدد الزائد هو ما اذا اجتمعت اجزاؤه زادت عليه وهو اثنا عشر فان اجزاءها النصف والثلث والربع والسدس ونصفه ومجموع ذلك ستة عشر وهو زائد على الاصل (العهد) الموثق ووضعه لما من شأنه أن يراعى ويتعهد كالقول والقرار واليمين والوصية والضمان والحفظ والزمان والامر يقال عهد الامير الى فلان بكذا اذا امره ويقال للديار من حيث انها تراعى بالرجوع اليها والتاريخ لانه يحفظ والعهد توحيد الله ومنه الامن اتخذ عند الرحمن عهدا واوفوا بعهدى أوف بعهدكم لئن أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وآمنتم برسلى الى آخره لا كفرن عنكم سيآتكم الى آخره وقيل للمطر عهد وعهاد وروضة معهودة أى اصابها العهاد واختلف فى العهد فى قوله تعالى لا ينال عهدى الظالمين والاظهر ان المراد النبوة فلا دلالة فى الآية على أن الفاسق لا يصلح للامامة والعهد الالزام والعقد الزام على سبيل الاحكام وعقدت الحبل والعهد فهو معقود واعقدت العسل ونحوه فهو معقد وعقيد وعاقد (وعقد مخففا حلف ومشددا مبالغة فى اليمين نحو والله الذى لا اله الا هو وعقد اليمين توثيقها باللفظ مع العزم عليها وقوله تعالى والذين عقدت أيمانكم المراد عند أبى حنيفة التعاقد على التعاقل والتوارث فاذا تعاقدا على أن يتعاقلا ويتوارثا صح وورث بحق الموالاة خلافا للشافعى وحمله على الازواج على أن العقد عقد نكاح يأباه قوله ايمانكم (والعهد الذهنى هو الذى لم يذكر قبله شئ (والعهد الخارجى هو الذى يذكر قبله شئ والعقد فى البديع نظم المنثور (والحل نثر المنظوم (وشرط أن يؤخذ بلفظه ومعناه او معظم اللفظ فيزاد منه وينقص للوزن (ومتى أخذ معنى المنثور دون لفظه لا يعد عقدا ويكون من انواع السرقات (وان غير من اللفظ شيأ فينبغى ان يكون المبقى منه اكثر من المغير بحيث يعرف من البقية صورة الجميع فما جاء من العقد من القرآن قوله

	انلنى بالذى استقرضت خطا	واشهد معشرا قد شاهدوه
	فان الله خلاق البرايا	عنت لجلال هيبته الوجوه
	يقول اذا تداينتم بدين	الى اجل مسمى فاكتبوه
ومنه قوله	فيأتون المناكر فى نشاط	ويأتون الصلاة وهم كسالى

(العرب) هم اسم جمع واحده عربى وبين الجمع وواحده نزاع بالنسب وهذا الجيل الخاص سكان المدن والقرى (والاعراب صيغة جمع وليس جمعا للعرب قاله سيبويه (وذلك لئلا يلزم أن يكون الجمع اخص من الواحد اذ الاعراب سكان البادية فقط ولهذا الفرق نسب الى الاعراب على لفظه يقال رجل اعرابى اذا كان بدويا وان لم يكن من العرب (ورجل عربى أى منسوب الى العرب وان لم يكن بدويا (ورجل أعجم وأعجمى أيضا اذا كان فى لسانه عجمة وان كان من العرب (ورجل عجمى أى منسوب الى العجم وان كان فصيحا والعرب من جدهم اب فوق النضر (والعرب العاربة هم الخالص من العرب كذا العرب العرباء أخذ من لفظه واكده كظل ظليل وليل اليل (والعرب المستعربة ولد اسمعيل النبى ومن بعده طرأت عليه العربية (وعليه حمل أنه أول العرب أى المستعربة (واتفقت الاحاديث الصحيحة وتظافرت نصوص العلماء على أن العرب من عهد ابراهيم عليه السلام على دينه لم يكفر أحد منهم قط ولم يعبد صنما الى عهد عمرو بن لحى الخزاعى فانه أول من غير دين ابراهيم عليه السلام وعبد الاصنام وسيب السوائب (والعراب الخيل العربية كأنهم فرقوا بين الاناسى والخيل (فقالوا فى الاناسى عربية واعراب كما قالوا فيهم عراة وفى الخيل اعراء (العين) هو ملك قيام بذاته والباصرة وتطلق على الحدقة التى هى عبارة عن مجموع طبقات تسع محيط بعضها ببعض وهى الطبقة المشيمية والصلبية والشبكية والزجاجية والجلدية والبيضية والعنكبوتية والعنبية والقرنية (وجعل بعضهم القرنية أربع طبقات فيصير عدد الطبقات ثلاث عشرة على طبقات العناصر والافلاك

والجفن

والجفن هو الغلاف المحيط بالحدقة وقد تطلق العين على مجموع الغلاف وما فيه من الحدقة و قد يراد بها حقيقة الشئ المدركة بالعيان أو ما يقوم مقام العيان (ومن هنا لم ترد في الشريعة عبارة عن نفس البارى تعالى لان نفسه غير مدرك في حقنا اليوم وأما عين القبلة والذهب والميزان فراجعة الى هذا المعنى (والعين الجارحة تشبيه بعين الانسان لموافقتها في كثير من صفاتها وتستعار العين لمعان هي موجودة في الجارحة بنظرات مختلفة وأنت على عينى أى في الاكرام والحفظ جميعا وقوله تعالى ولتصنع على عينى أى على أمن لا تحت خوف وذكر العين لتضمنها معنى الرعاية وقوله تعالى واصنع الفلك بأعيننا أى برعاية منا وحفظ ولما وردت الآية الاولى في اظهار أمر كان خفيا وابداء ما كان مكتوما جئ بعلى لان الاستعلاء ظهور وابداء بخلاف الآية الثانية اذ لم يرد فيها ابداء شئ ولا اظهاره بعد كتم والفرق بين المقامين افرادا وجمعا يظهر من اختصاص واصطنعتك لنفسى في حق موسى عليه السلام فهذا الاختصاص مقتضاه وأما ما يسنده بصيغة ضمير الجمع فالمراد به الملائكة كقوله نحن نقص عليك ونظائره والعين بمعنى الينبوع تجمع على أعين وعيون وبمعنى الباصرة كذلك وعلى اعيان أيضا ورجل معيان وعيون أى شديد الاصابة بالعين ويجمع على عين بالكسر وعين ككتب ويقال فلان عين على فلان أى ناظر عليه (وعين التاجر باع سلعة بثمن الى أجل ثم اشتراها بأقل من ذلك الثمن (العمارة) هى ما يعمر به المكان (وبالضم اجرها (وبالفتح كل شئ على الرأس من عمامة وقلنسوة وتاج وغيره (وعمر الرجل منزله بالتشديد (وعمر الرجل طال عمره بالتخفيف (والعمر بالضم والفتح البقاء الا ان الفتح غلب في القسم ولا يجوز فيه الضم (في القاموس جاء في الحديث النهى عن قول لعمر الله (وفي الراغب العمر دون البقاء لانه اسم لمدة عمارة البدن بالحياة والبقاء ضد الفناء ولهذا يوصف البارى بالبقاء وقلما يوصف بالعمر (وفرين زيدا اذا كان منه وبايكتب بغير واو لدخول التنوين (العبث) هو ما يخلو عن الفائدة (والسفه ما لا يخلو عنها ويلزم منه المضرة (والسفه أقبح من العبث كما أن الظلم أقبح من الجهل (قال بدر الدين الكردرى العبث هو الفعل الذى فيه غرض لكن ليس بشرعى (والسفه ما لا غرض فيه اصلا (وفي الحدادى العبث كل لعب لا لذة فيه (وأما الذى فيه لذة فهو لعب (وقد بالغوا في تقبيح العبث حتى ان فخر الاسلام البزدوى وغيره قرنه مع الكفر في القبح حيث قال في أصوله والنهى في صفة القبح ينقسم انقسام الامر ما قبح لعينه وضعا كالكفر والكذب والعبث انتهى (والعبث حقيقى وذلك اذا لم يتصور فائدة (وعرفى وذلك اذا لم يتصور فائدة معتدبها بالنظر الى المشقة (وعبث في النظر وذلك اذا تصور فائدة معتد بها لكن لا تكون مطلوبة عند الطالب (العول) قال في الحكم جار ومال كما في الجوهرى (والظاهر من قوله ومال تفسير لقوله جار اذ لو كان معنى مغايرا لجار لقال أو مال بكلمة أو كما هو عادته فظهر منه ان مراده الميل الى الجور كما صرح به في مجمل اللغة لا مطلق الميل (وعالنى الشئ يعولنى غلبنى وعالت الناقة ذنبها رفعته وعال الامر اشتد وتفاقم (العدو) التجاوز ومنافاة الالتئام فتارة يعتبر بالقلب فيقال له العداوة والمعاداة وتارة بالمشى فيقال له العدو وتارة بالاخلال بغير عله بالعداوة فيقال له العدوان والعدو والعداوة أخص من البغضاء لان كل عدو مبغض وقد يبغض من ليس بعدو (والعدى بكسر العين الاعداء الذين تقاتلهم وبالضم الاعداء الذين لا تقاتلهم (قال ابن السكيت لم يات فعل من النعوت الا حرف واحد يقال هؤلاء قوم عدى (والعدو بالسكون للحيوان عام (والعسلان للذئب خاص (والعدوية نبات الصيف بعد ذهاب الربيع (والعدوى ما يعدى الجسد من الامراض وتلك على ما قالوا الجرب والبرص والرمد والحصبة والجذام والوباء والجدرى وأما المتوارث فكالنقرس والسل والصرع والدق والماليخوليا ولا عدوى الا باذن الله تعالى (العورة) هى سوءة الانسان من العار المذموم ولهذا سمى النساء عورة (مغلظتها القبل والدبر ومخففتها ما سواهما من غير الوجه والكفين من الحرة وموضع الازار من الرجل ومنه ومن الظهر والبطن من الامة ونغمة الحرة عورة أيضا ذكر ابن الدقيق أن أمير افريقية استفتى اسد بن الفرات في دخول الحمام مع جواريه دون ساتر له ولهن فافتاه بالجواز لانهن ملكه واجاب أبو محرز بمنع ذلك وقال له ان جاز للملك النظر اليهن وجاز لهن النظر اليك لكن لم يجز لهن نظر بعضهن لبعض وكتب عمر الى أبى عبيدة أن يمنع الكتابيات من دخول الحمامات مع المسلمات فلا يجوز للمسلمة كشف بدنها للمشركة الا أن تكون أمة لها (العذر) بضمتين وسكون في الاصل تحرى الانسان ما يمحو به ذنوبه بأن يقول لم افعله أو فعلت لاجل كذا أو فعلت ولا اعود وهذا الثالث

فكل توبة عذر بلا عكس والمعذر بالتشديد المتعذر الذى له عذر فى قوله تعالى وجاء المعذرون أى المتعذرون الذين لهم عذر وقد يكون المعذر غير محق فالمعنى المقصرون بغير عذر (والمعذر بالتخفيف من أعذر وكان ابن عباس يقرأ الآية به ويقول والله هكذا نزلت وكان يقول لعن الله المعذرين فالمعذر بالتشديد عنده من هو غير محق وبالتخفيف من له عذر (والمعذور شرعا من يستوعب ابتلاؤه بعذر ولو حكما فى وقتين متواليين فصاعدا من أوقات صلاته بأن يبتلى به فى وقت كامل بحيث لا يخلو عنه زمان صالح للوضوء والصلاة ثم يستوعب حقيقة أو حكما فى الوقت الثانى وغيره بأن يبتلى به عند الصلاة أما لو ابتلى عند غيرها فليس بمعذور الا عند الوضوء لان فيه اختلافا (العصمة) تعريف العصمة بأنها عدم قدرة المعصية أو خلق مانع منها غير ملجئ بل يتنفى معه الاختيار بلا ثم قول الامام أبى منصور الماتريدى بأن العصمة لا تزيل المحنة أى الابتلاء المقتضى لبقاء الاختيار (قال صاحب البداية ومعناه يعنى قول أبى منصور انها لا تجبره على الطاعة ولا تعجزه عن المعصية بل هى لطف من الله يحمل العبد على فعل الخير ويزجره عن فعل الشر مع بقاء الاختيار تحقيقا للابتلاء (والعصمة والتوفيق كل منهما يندرج تحت اللطف اندراج الاخص تحت الاعم فان ما ادى منه الى ترك المعصية يسمى عصمة وما ادى منه الى فعل الطاعة يسمى توفيقا (وعصمة الانبياء حفظ الله اياهم أولا بما خصهم به من صفاء الجوهر ثم بما أولاهم من الفضائل الجسمية النفسية ثم بالنصرة وتثبيت الاقدام ثم بانزال السكينة عليهم وبحفظ قلوبهم وبالتوفيق (وعصمة الانبياء عن الكذب فى الاخبار عن الوحى فى الاحكام وغيرها دون الامور الوجودية لاسيما اذا لم يقرع على السهو (واعلم أن الانبياء عصموا دائما عن الكفر وقبائح يطعن بها أو تدنى الى دناءة الهمة وعن الطعن بالكذب وبعد البعثة عن سائر الكبائر لا قبلها وعن الصغائر عمدا الا الصغائر غير المنفرة خطأ فى التأويل أو سهوا مع التنبه وتنبيه الناس عليها لئلا يقتدى بهم فيها (أما المنفرة كسرقة لقمة أو حبة فهم معصومون عنها مطلقا (وكذا من غير المنفرة كنظرة لاجنبية عمدا والروافض أوجبوا عصمة الانبياء عن الذنب والمعاصى مطلقا كبيرة أو صغيرة عمدا أو سهوا قبل البعثة وبعدها وهذا كفر لانه رد النصوص (والدليل على أن النبى مثل الامة فى حق جواز صدور المعصية منه قوله تعالى قل انما أنا بشر مثلكم يوحى الى (ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا لكن الله تعالى عصمهم ظاهرا وباطنا من التلبس بمنهى عنه مطلقا فيجب فى حقهم الصدق فيما بلغوه عن الله تعالى اتفاقا وكذا الامانة على المشهور بل الصواب قبل النبوة وبعدها (فالكذب فى التبليغ عمدا كان أو سهوا أو غلطا فى حقهم مستحيل وكذا الخيانة بفعل شئ مما نهى عنه نهى تحريم أو كراهية وكذا يستحيل فى حقهم كتمان شئ مما أمروا بتبليغه لوجوب التبليغ فى حقهم أيضا (ثم اعلم أن ما أمرهم الله من الشرع وتقريره وما يجرى مجراهما من الافعال ككتعليم الامة بالفعل فهم معصومون فيه من السهو والغلط وأما ما ليس من هذين القسمين أعنى به ما ليس طريقه الابلاغ بل يختص به الانبياء من أمور دينهم وافكار قلوبهم ونحو ذلك مما يفعلونه لا ليتبعوا فيه فانهم فيه كغيرهم من البشر فى جواز السهو والغلط هذا على ما عليه أكثر العلماء خلافا لجماعة المتصوفة وطائفة من المتكلمين حيث منعوا السهو والنسيان والغفلات والعثرات جملة فى حقهم وأما قصصهم فما كان منها منقولا بالآحاد وجب ردها لان نسبة الخطا الى الرواة أهون من نسبة المعاصى الى أنبياء الله وما ثبت منها تواترا فما دام له محمل آخر حملناه عليه ونصرفه عن ظاهره لاجل العصمة وما لم نجد له محيصا حكمنا على أنه كان قبل البعثة لانهم جوزوا صدور المعصية على سبيل الندور كقصة اخوة يوسف فان اخوته صاروا أنبياء أو من قبيل ترك الاولى أو من صغائر صدرت عنهم سهوا أو من قبيل الاعتراف بكونه ظلما منهم أو من قبيل التواضع وهضم النفس وغير ذلك من المحامل فواقعة آدم نسيان أو قبل النبوة بدليل ثم اجتباه والمدعى مطالب بالبيان وكلام الخليل هذا ربى على سبيل الفرض ليبطله وبل فعله كبيرهم استهزاء وقد يعلق الخبر المنفى فعلى هذا معنى قوله بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون لم يفعلوا وانى سقيم كان واقعا أو سيقع وهذه أحق بعوى فى الدين (وقصة داود لم يثبت ذلك على ما قصوه (وقتل موسى القبطى قبل النبوة أو خطأ وجد لنا الا معارض بقوله ما ضل صاحبكم وما غوى والاذن للمنافقين وأخذ الفداء من الاسارى قد وقعا بعد المشاورة فيهما ولم يعلم ان الاولى فيهما الترك الا بعد الوحى فالنبى معذور فيهما كما يشعر به قوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم حيث قدم على الخطاب ما يدل على أنه ليس بطريق العتاب وقوله تعالى ما كان لنبى

أن يكون له أسرى حيث لم يواجهه بالعبارة الصريحة بل بصورة الغيبية على طريق النصيحة غاية ما يقال انه وقع ترك الاولى فيهما (وليس من هذا القبيل قوله تعالى لم تحرم ما أحل الله لك اذ لا قائل بأن المباشرة للجارية أو شرب العسل كان أولى من تركهما لان كل واحد من الامرين من قبيل المباح الذى لا حرج فى فعله ولا فى تركه واغا قيل له هكذا رفقا به وشفقة عليه فيكون التحريم بمعنى الامتناع من الانتفاع بالامر المباح لتطييب خواطر الازواج الطاهرات اللاتى تابلنه بالمخالفة فيما يسوءه حتى الجأه الى الامتناع من الانتفاع بما أحله الله تعالى ووضعنا عنك وزرك كان قبل النبوة أو من ترك الاولى واستغفر لذنبك أى لما يتصور عندك انه تقصير وليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر من باب الاستعارة التمثيلية من غير تحقق معانى المفردات والمعنى انك مغفور غير مأخوذ بذنب أن لو كان (ومثله الامام بقولهم اضرب من لقيت ومن لا تلقاه مع أن من لا تلقاه لا يمكنك ضربه والمراد منه العموم فكذا ههنا (والحق أن العصمة لا ترفع النهى وقد كان الله يحذر نبيه من اتباع الهوى أكثر مما يحذر غيره لان ذا المنزلة الرفيعة الى تجديد الانذار أحوج حفظا بمنزلته وصيانة بمكانته وقد قيل حق المرآة المجلوة أن يكون تعهدها أكثر اذا كان قليل من الصدا عليها أظهر (والعصمة تعم الذات كلها والحفظ يتعلق بالجوارح مطلقا وعصم الكوافر ما يعتصم به الكافرات من عقد وسبب (العبد) هو انسان يملكه من يملك فى القاموس هو انسان حرا كان أو عبدا أو المملوك وهو اشرف أسماء المؤمن ولهذا عبر به عمن هو أشرف نوع الانسان فى قوله تعالى سبحان الذى أسرى بعبده غير أن فيه اشارة الى العروج بالبدن والروح معا اذ العبد اسم المجموع (وعبد قن اذا كان خالص القنونة أى العبودية وأبواه عبد وأمة والقن لا يشمل الامة عند الفقهاء (والعبد المضاف الى الله تعالى يجمع على عباد والى غيره على عبيد وهذا هو الغالب (وفى عرف القرآن اضافة العباد تختص بالمؤمنين (والعبيد اذا أضيف الى الله فهو أعم من العباد ولهذا قال تعالى وما أنا بظلام للعبيد وقد قال فى موضع وما الله يريد ظلما للعباد خصص أحدهما بالارادة مع لفظ العباد والآخر بلفظ الظلام والعبيد تنبيها على أنه لا يظلم من يختص بعبادته (واعلم أن المنفى فى قوله وما الله يريد ظلما للعباد نفى حدوث تعلق ارادته بالظلم فيكون أبلغ والتقدير ظلما منه كما هو عند السنى لا ظلما حتى يعم ظلم بعض العباد لبعض فالحمل على التقييد بدلالة السوق والحمل على الاطلاق وعموم النفى كما حمله المعتزلة لا يقال وقوع ظلم بعضهم لبعض كيف لا يكون بغير ارادته وقد تقرر أنه لا يجرى فى ملكه الا ما يشاء ولو وقع بارادته وفيها اشعار بالطلب فطلب القبيح قبيح ولو لم يعد ظلم بعضهم لبعض وتمكينه عليه وخلقه عقيب ارادته باختياره وكسبه ظلما منه تعالى فلان لا يعد ترك المعاقبة على الظلم ظلما أولى فيلزم حينئذ أن لا ينتقم من الظالم وهذا ينافى العدل لانا نقول جميع ما وقع بارادته تعالى لكن ارادة ظلم العباد فيما بينهم ليست برضاه ومحبته فيحمل مجازا عن الرضى والقبيح هو الاتصاف والقيام لا الايجاد والتمكين كما بين فى محله والظلم فى صورة التمكين قائم بالعبد والمتصف به هو لا الخالق والممكن وفى صورة ترك الانتقام من الظالم ارادة حكم ظلمه للمظلوم فيلزم أن يتصف البارى تعالى نفسه بالظلم غاية ما فى الباب يكون ذلك شبيها برضاه بذلك وان لم يجب عليه شئ عندنا (وعبودية النبى أشرف من رسالته لانه بالعبودية ينصرف من الخلق الى الحق وبالرسالة بالعكس ولهذا قدم فى أشهد أن محمدا عبده ورسوله ويرجح تشهد ابن مسعود على تشهد ابن عباس وعبدت الله بالتخفيف وعبدت الرجل بالتشديد أى اتخذته عبدا (العزم) عزم على الامر أراد فعله وقطع عليه أو جد فى الامر (والعزيمة اسم لما هو أصل من الاحكام غير متعلق بالعوارض والرخصة اسم لما بنى على أعذار العباد وهو ما يستباح مع قيام المحرم (وأولوا العزم من الرسل هم الذين عزموا على أمر الله فيما عهد اليهم أو هم نوح وابراهيم وموسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام (قال الزمخشرى هم أولوا الجد والثبات أو هم نوح وابراهيم واسحق ويعقوب ويوسف وأيوب وموسى وداود وعيسى عليهم السلام (قال بعضهم المرسل اذا أعطى السيف أو الجبر والالحاح فى الجملة كان من أولى العزم من الرسل (وقال البعض أولوا العزم من الرسل هم أصحاب الشرائع اجتهدوا فى تأسيسها وتقريرها وصبروا على تحمل مشاقها ومعاداة الطاعنين فيها ومشاهيرهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام (العوذ) الالتجاء والاستجارة ومعنى أعوذ بالله أى التجئ الى رحمته وعصمته والالصاق أيضا يقال أطيب اللحم عوذه وهو ما الصق منه بالعظم وعلى هذا معناه ألصق نفسى بفضل

الله ورحمته ومن بعده اما للابتداء كما فى قوله ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واما للانتقال كما فى قوله وما هم
بخارجين منها واما للتعدية فان وقوع هذا الفعل على الاسم المذكور بعده مختص بهذه الكلمة لغة وتحقيق
المعنى الاول والثانى أن العوذ يبدأ بالانفصال من الشيطان ويتم بالاتصال بالله وهو انتقال من غير الله الى الله
ويقرأ قبل القراءة بمقتضى الخبر وبعدها بمقتضى القرآن جمعا بين الدلائل بقدر الامكان وهو فى الصلاة للقراءة
عند أبى حنيفة ومحمد بدليل قوله فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله فلا يتعوذ المؤتم عندهما اذ لا قراءة عليه
وللصلاة عند أبى يوسف لعدم التكرر بالقراءة فعنده يتعوذ المؤتم لانه للصلاة وقدم العامل فيه خلاف التسمية
للاهتمام كما فى اقرأ باسم ربك وهو دعاء بلفظ الخبر وليس من القرآن وأما البسملة فقرآنيتها أوائل السور ثابتة
ظنا لا قطعا والتواتر فى نفيها واثباتها أيضا ممنوع لعدم انطباق ضابط التواتر عليه اذ هو خبر جمع يمتنع عادة
توافقهم على الكذب ويكون خبرهم عن محسوس لا عن معقول ولا معارض هناك وفيها لم يبلغ كل واحد من
الطرفين مبلغا يمتنع فى العادة التوافق على الكذب فى مثله والحال أن المعارض موجود والنافى قائم فلا تصح
دعوى تواتر ذلك فلا يلزم تواتر الحكمين المتناقضين بالنفى والاثبات ولئن سلم فالشئ قد يتواتر عند قوم دون آخرين
بل المتواتر فى طبقة قد يكون آحادا فى غيرها كما فى القراءة الشاذة فى بعض مواضعها فانه متواتر فى الطبقة
الاولى فيكون من المتواتر المختلف فيه ومثله لقوة الشبهة لا يكفر جاحده وذكر فخر الاسلام البزدوى فى المبسوط
أن التسمية عندنا آية من القرآن نزلت للفصل بين السور وهو الصحيح من مذهبنا ولهذا كره محمد قراءة
بسم الله الرحمن الرحيم على قصد القراءة لا على قصد افتتاح أمره لانه آية تامة غير التى فى سورة النمل فانها بعض
آية وذكر أبو بكر أن الاصح أنها آية فى حق حرمة المس دون جواز الصلاة ولم يوجد ما فى حواشى الكشاف
والتلويح أنها ليست من القراءة فى المشهور من مذهب أبى حنيفة نعم قد ثبت ذلك من مذهب مالك رحمه الله
وكل أنثى وضعت فهى عائذ الى سبعة أيام (العشاء) بالفتح والمد طعام يؤكل بين الظهر ونصف الليل ويطلق على
الوقت توسعا واذا حصلت آفة فى البصر قيل عشى كرضى (واذا نظر نظر المعشى بلا آفة قيل عشا كنصر أى تعامى
ونظيره عرج فانه كعلم ان به آفة وكفتح لمن مشى مشية العرجاء من غير آفة (العصر) الدهر واليوم والليلة والعشاء
الى احمرار الشمس (وكريم العصر كريم النسب (والعصير للرطب لا للتمر فان المتخذ منه النبيذ دون العصير ومن هنا
اتضح وجه رجحان عبارة أعصر على اتخذ فى قوله انى أرانى أعصر خمرا (العنصر) بفتح الصاد الاصل والحسب
(العار) هو كل شئ لزم به عيب وعيره الامر لا بالامر (والمعار بالكسر الفرس الذى يحيد عن الطريق براكبه
قال أحق الخيل بالركض المعار لا من المعار من العارية التى هى تمليك المنفعة بلا بدل وهى واوية بدلالة يعاورنا
والعاريات لقولهم عيرته بكذا والصواب أن المنسوب اليه العارية اسم من الاعارة ويجوز أن يكون من التعاور
وهو التناوب وأن تكون الياء كما فى كرسى والعارية مشددة وقد تخفف (والكراهية بالتخفيف فقط (العمه)
التحير والتردد بحيث لا يدرى أين يتوجه وهو فى البصيرة كالعمى فى البصر قيل العمى عام فى البصر والرأى
والعمه فى الرأى خاصة وفى قوله تعالى من كان فى هذه أعمى فهو فى الآخرة أعمى الاول اسم الفاعل والثانى قيل
هو مثله وقيل هو أفعل من كذا الذى للتفضيل لان ذلك من فقدان البصيرة (العصا) معروفة وهى أيضا اللسان
وعظم الساق وعصوت بالسيف وعصيت بالعصا أو بالعكس أو كلاهما فى كليهما وشق العصا مخالفة جماعة
الاسلام وألقى عصاه بلغ موضعه وأقام (العيش) بالفتح الحياة المختصة بالحيوان واذا كثرته لزم التاء كعيشة
راضية (والمعيشة الضنك عذاب القبر (العجل) السرعة أعجلتم أمر ربكم أى سبقتم وخلق الانسان من
عجل أى من طين بلغة حمير أو من تعجيل وهو أمر كن أو من ضعف أو من باب القلب مثل ويوم يعرض الذين كفروا
على النار أى خلق العجل من الانسان وهو الصحيح لانه يدل على المبالغة كما يقال للذى هو جاد نار تشتعل
(العلامة) فى اللغة الامارة بالفتح كالمنارة للمسجد (والعلامة تتخلف عن ذى العلامة كالسحاب مثلا فانه
علامة المطر والدليل لا يتخلف عن المدلول كالدخان والنار مثلا (العلاقة) بالكسر هى علاقة القوس والسوط
ونحوهما وبالفتح علاقة المحبة والخصومة ونحوهما فالمفتوح يستعمل فى الامور الذهنية والمكسور فى الامور
الخارجية والعلاقة بالفتح أيضا هى اتصال ما بين المعنى الحقيقى والمجازى وذلك معتبر بحسب قوة الاتصال
ويتصور ذلك الاتصال من وجوه خمسة الاشتراك فى شكل والاشتراك فى صفة وكون المستعمل فيه أعنى المعنى

المجازى على الصفة التى يكون اللفظ حقيقة فيها وكون المستعمل فيه آيلا غالبا الى الصفة التى هى المعنى الحقيقى والمجاورة فالاولان يسميان مستعارا وماعداهما مجازا مرسلا ووجه المجاورة يعم الامور المذكورة قال صاحب الاحكام بعد ماعد الوجوه الخمسة وجميع جهات التجوز وان تعددت غير خارجة عما ذكرناه (العقاب) هو جزاء الشر والنكال أخص منه والعذاب الالم الثقيل جزاء كان أولا دعاء كان أولا (والعقوبة والمعاقبة والعقاب يختص بالعذاب والعقبى تختص بالثواب كذا العاقبة مطلقا وأما بالاضافة فقد يستعمل فى العقوبة نحو ثم كان عاقبة الذين أساؤا السوأى وعقبى الكافرين النار استعارة من ضده كقوله فبشرهم بعذاب أليم (العنيد) قيل هو الذى يعاند ويخالف والعنود هو الذى يعند عن القصد وقيل هو مثل العنيد والمعاند المتباهى بما عنده (ويقال بعير عنود ولا يقال عنيد (العيان) بالكسر مصدر عاين الشئ اذا رآه بعينه وبالفتح مصدر عان الماء والدمع اذا سال والعيان صفة الرائى والمعاينة صفة المرئى (وعينته بتقديم الياء أى أصبته ومنه العائن وعنيت كذا بتقديم النون قصدته وعنى به مبنيا للمفعول من العناية وهى تخلص الشخص عن محنة توجهت اليه وما كان من العناء عنى فيه (العطية) هى ما تفرض للمقاتلة والرزق هو ما يجعل لفقراء المسلمين اذا لم يكونوا مقاتلة قال الحلوانى العطاء لكل سنة أو شهر والرزق يوما بيوم والعطية المعهودة هى التى نزلت فيها سورة الضحى والكوثر والعطاء يكون للغنى والفقير والناس لا يحصون والتصدق يختص بالفقراء (العندليب) طير معروف والجمع عنادل لان ما جاوز أربعة ولم يكن حرف مد ولين يرد الى الرباعى ويبنى منه الجمع (العقار) بالفتح لغة الارض والشجر والمتاع (فى العمادية العقار اسم للعرصة المبنية والضيعة اسم للعرصة لا غير ويجوز اطلاق اسم الضيعة على العقار وقد سبق تفصيله (والعقر بالضم مهر المرأة اذا وطئت بشبهة واذا ذكر فى الحرائر يراد به مهر المثل واذا ذكر فى الاماء فهو عشر قيمتهن ان كن أبكارا أو نصف ذلك ان كن ثيبات وفى المضمرات روى عن أبى حنيفة فى تفسير العقر انه ما يتزوج به مثلها وعليه الفتوى (العروس) هو مما يستوى فى الوصف به المذكر والمؤنث (يقال رجل عروس ورجال عرس وامرأة عروس ونساء عرائس (العدم) الفقد وضد الوجود (والعدم المطلق هو الذى لا يضاف الى شئ والمقيد ما يضاف الى شئ نحو عدم كذا والعدم السابق هو المتقدم على وجود الممكن والعدم اللاحق هو الذى بعد وجوده والعدم المحض هو الذى لا يوصف بكونه قديما ولا حادثا ولا شاهدا ولا غائبا (العيال) كسحاب الورد الجبلى يغلظ حتى تقطع منه العصى قيل منه عصا موسى وبالكسر جمع عيل كثير وهو من يعوله ويمونه وينفق عليه كالزوجة كما فى المغرب وفى القاموس العيال مفرد (العيد) السرور يجمع على أعياد على خلاف القياس فرقا بينه وبين جمع عود اذ هو يجمع على أعواد (العبارة) تركيبها من ع ب ر وهى من تقاليبها الستة تفيد العبور والانتقال (والعبور من المعنى الى اللفظ بالنسبة الى المتكلم وبالعكس بالنسبة الى المخاطب ودخل عابر سبيل أى مارا ومجتازا من غير وقوف ولا اقامة وعابرى بالياء خطأ (العنبر) قال ابن سينا الحق أنه ماء يخرج من عين فى البحر يطفو ويرمى بالساحل (العجب) بفتحتين روعة تعترى الانسان عند استعظام الشئ والله منزه عن ذلك اذ هو علام الغيوب لا يخفى عليه خافية بل هو من الله تعالى اما على سبيل الفرض والتخييل أو على معنى الاستعظام اللازم للعجب (العرفان) هو اذا استعمل بمن يقتضى أن يكون مشافهة بخلاف ما اذا استعمل بعن (العلاوة) بالكسر فى الاصل هو ما يوضع فوق الاحمال بعد تمام الحمل وفى عبارات المصنفين عبارة عن ضميمة يعتبر انضمامها الى ما جعلوه أصلا لها بعد اعتبار تمامه تشبيها للمعقول بالمحسوس بجامع الانضمام الى أصل هو مستغن عن تلك الضميمة وهذا هو المستعمل فى الاطلاقات (العرف) الريح طيبة كانت أو منتنة وأكثر استعماله فى الطيبة (والعارفة المعروف كالعرف بالضم يجمع على عوارف (العترة) هى نسل الرجل ورهطه وعشيرته الادنون ممن مضى (والصهر القرابة الحاصلة بسبب المناكحة والختن كل من كان من قبل المرأة كالاب والاخ وفى العرف هو زوج الابنة (العلة) بالفتح الضرة وبنو العلات بنو أمهات شتى من أب واحد وفى الحديث الانبياء بنو علات معناه أنهم لامهات مختلفة ودينهم واحد (العفة) الكف عما لا يحل (العيب) هو ما يخلو عنه أصل الفطرة السليمة (العريف) هو رئيس القوم لانه عرف بذلك أو النقيب وهو دون الرئيس (العرق) هو عظم عليه لحم وبدون اللحم عظم والعرق بفتحتين ترشح الجلد (العاج) هو ناب الفيلة ولا يسمى غير نابها عاجا (العسل) هو اسم الصافى والشهد هو اسم المختلط (العم) الجمع الكثير وكل من جمع أباك وأباه صلب

أو بطن فهو عم والانثى عمة وعم الشئ عموما شمل الجماعة يقال عمهم بالعطية وكل ما اجتمع وكثر فهو عميم
(العصيان) الامتناع عن الانقياد (العقم) السد والقطع وامرأة عقيمة أى مسدودة الرحم وملك عقيم لقطع
صلة الرحم بالتزاحم عليه أو لعدم نفع النسب فيه لانه يقتل فى طلبه الاب والاخ والعم والولد ويوم عقيم لانقطاع
الخير فيه وقيل لانه لا ليل بعده ولا يوم (عقب) الشهر بالضم لما بعد ما مضى الشهر وبالفتح والسكون أو بالكسر
لما بعد ما بقيت من الشهر بقية (عرفات) اسم فى لفظ الجمع فلا تجمع معرفة وان كانت جمع عرفة جمع عارف
لان الاماكن لا تزول فصارت كالشئ الواحد مصروفة لان التاء بمنزلة الياء والواو فى مسلمين ومسلمون (يعنى
أن تاء مع الالف علامة جمع المؤنث لا التاء التى هى علامة التأنيث ولا يصح تقديرها كما فى سعاد لمنع المذكورة
عنه من حيث انها كالبدل لها لاختصاصها بالمؤنث كابنت وعرفة علم لليوم بخلاف جمعة فيدخل
التنوين واللام عليه لا على عرفة كما فى الجوهرى (عسى) هى موضوعة لرجاء دنو الخبر بل لطمع حصول مضمون
الخبر مطلقا سواء يرجى حصوله عن قريب أو بعد مدة مديدة تقول عسى الله أن يدخلنى الجنة وعسى النبى أن
يشفع لى واذا قلت عسى زيد أن يخرج فهى بمعنى لعله يخرج ولا دنو فى لعل اتفاقا وكاد وضعت لمقاربة الخبر
ولذلك جاءت متصرفة كسائر الافعال الموضوعة للاخبار بخلاف عسى حيث لم يتصرف فيه اذ لم يأت منه
الا الماضى لتضمنه معنى الحرف أعنى لعل وهو انشاء الطمع والرجاء والانشاآت فى الاغلب من معانى الحروف
والحروف لا يتصرف فيها وكذا ما فى معناها (عدا) فعل يستثنى به مع ما وبدونه وعداه عن الامر صرفه وشغله
وعليه وثب وعنه جاوزه وتركه وعداه تعدية اجازه وأنفذه (عاد) هى من أخوات كان قد تستعمل بمعنى صار
فلا تستدعى الرجوع الى حالة سابقة بل عكس ذلك وهو الانتقال من حالة سابقة الى حالة مستأنفة والعرب تقول
عاد فلان شيخا وهو لم يكن شيخا قط وعاد الماء آجنا وهو لم يكن آجنا فيعود ومنه قوله تعالى يخرجونهم من
النور الى الظلمات وهم لم يكونوا فى نور قط (وقد يراد بالعود مطلق الصيرورة كما فى قوله تعالى حكاية عن شعيب
قد افترينا على الله كذبا ان عدنا فى ملتكم لان شعيبا لم يكن فى ملتهم قط حتى عاد بعد انتقال منها (عوض)
مثلثة الآخر مبنية ظرف لاستغراق المستقبل فقط لا أفارقك عوض أو الماضى أى أبدا يقال ما رأيت مثله
عوض ويختص بالنفى ويعرب ان أضيف كلا أفعله عوض العائضين (عجب الذنب) هو مثل حبة خردل يكون
فى أصل الصلب عند رأس العصعص يشبه فى المحل محل الذنب من ذوات الاربع وهو بالنسبة الى الانسان
كالبذر لجسم النبات وهو لا يبلى ومنه يركب الخلق يوم القيامة كما فى حديث الصحيحين وقال المزنى يبلى كغيره
لقوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه والمراد من حديث انه لا يبلى بالتراب بل يبلى بلا تراب كما يميت الله ملك الموت
بلا ملك الموت (العالمين أصناف الخلق كل صنف منهم عالم (عاكفين مقيمين (العهن اذا كان مصبوغا والا فهو
صوف (عويل اذا كان مع البكاء رفع الصوت والا فهو بكى بالقصر (عهدنا الى آدم أمرناه (فى البحر عجبا سبيلا
عجبا وهو كونه كالتراب (عميق بعيد (عصبة جماعة (عسيرا شديدا (قال عفريت خبيث مارد (بيوتنا عورة
متخرقة ممكنة لمن أرادها (لم يظهروا على عورات النساء لم يبلغوا الحلم (ثلاث عورات نصف النهار وآخر النهار
وبعد العشاء الاخيرة (عورة حصينة (عزما تصميم رأى وثباتا على الامر (خلق الانسان من عجل كقولك خلق
زيد من الكرم (ريح عاصف شديدة الهبوب (يبغونها عوجا زيغا وميلا عما هو عليه (عرض هذا الادنى حطام
هذا الشئ الادنى يعنى الدنيا (عيلة فقرا (عزيز عليه شديد شاق يغلب (ما عنتم عنتكم ولقاؤكم المكروه
(بغير عمد أساطين (عوان نصف بين الصغيرة والمسنة جمعه عون (وما ذلك على الله بعزيز بمتعذر أو متعسر
(فعززنا فقوينا (كالعرجون كالشمراخ المعوج (حور عين نجل العيون أى واسعات العيون (فى عزة استكبار
(عجاب بليغ فى العجب (وعزنى فى الخطاب غلبنى فى مخاطبته (من العالين ممن علا واستحق التفوق (فبعزتك
فبسلطانك وقهرك (فذو دعاء عريض كثير (عذت التجأت (لكتاب عزيز أى يصعب مناله ووجود مثله (ونحن عصبة
جماعة أقوياء (عاكفين مقيمين (ان زلزلة الساعة شئ عظيم أى هائل (العاكف فيه والباد أى المقيم والطارئ
(لبئس العشير الصاحب (هم العادون الكاملون فى العدوان (فاسأل العادين الذين يتمكنون من عد أيامها
(قوما عالين متكبرين (وقومهما لنا عابدون خادمون منقادون كالعباد (بالبيت العتيق القديم (أفعيينا أفعجزنا
(فعتوا فاستكبروا (عربا متحببات الى أزواجهن (فى عتو عناد (عتل جاف غليظ (بالعراء بالارض الخالية عن

الاشجار (فى عيشة راضية ذات رضى (قرآنا عجبا بديعا (عبس قطب وجهه (واذا العشار النوق اللواتى أتى على
حملهن عشرة أشهر عطلت تركت مهملة (اذا عسعس أقبل ظلامه (ذات العماد ذات البناء الرفيع (عالا فقيرا
ذا عيال (والعاديات خيل الغزاة (كالعهن كالصوف ذى الالوان (وعدده جعله عدة للنوازل (عمد ممددة أعمدة
ممدودة (كعصف مأكول كورق زرع وقع فيه الاكال وهو أن يأكله الدود أو أكل حبه فبقى صفرا منه أو كتبن
أكلته الدواب وراثته (أوفوا بالعقود بالعهود هى ما أحل الله وما حرم الله وما فرض وما حد فى القرآن كله
(جعلوا القرآن عضين حيث قالوا عنادا بعضه حق وبعضه باطل أو قسموه الى سحر وشعر وكهانة وأساطير الاولين
(فى عقبه فى ذريته (عاقر الا تلد (عصيا عاقا (هذا ما لدى عتيد هذا ما هو مكتوب عندى حاضر لدى (علقة قطعة
من الدم جامدة (العدوة بالحركات الثلاث شط الوادى (عن اليمين وعن الشمال عزين فرقا شتى (هل عسيتم
أى هل أنتم قريب من الفرار (عرضها السموات والارض أى سعتها لا خلاف الطول (عزمت أى صححت
رأيك فى امضاء الامر (عرض الدنيا طمع الدنيا وما يعرض منها (عرضا قريبا طمعا قريبا (العرش سرير الملك
(عبدت بنى اسرائيل اتخذتهم عبيدا لك (عدلك قوم خلقك وعدلك صرفك الى ما شاء من الصور فى الحسن والقبح
(عرضة لايمانكم نصيبا لها أو عدة (عروشها سقوفها (العير ابل تحمل الميرة (عجاف التى قد بلغت فى الهزال (لبئس
العشير أى الصاحب (قل العفو وهو أن ينفق ما تيسر له بذله ولا يبلغ منه الجهد (عهد اشهادة ان لا اله الا الله
(عبوسا ضيقا ينقبض وجهه من شدة الوجع (ولا يخاف عقباها الا يخاف عاقبة الدمدمة (عززنا وهم عظمتموهم
(وعنت الوجوه استسلمت وخضعت (عتوا طلع (من الكبر عتيا نحولا أو شيبا (عصيب شديد (جنات عدن كروم
وأعناب بالسريانية (العرم بالحبشية هى المسناة التى يجمع فيها الماء (عفوا كثروا (سنشد عضدك العضد المعين
الناصر (عزموا الطلاق حققوا (عدل فدية (عاصم مانع (عزروه حموه ووقروه (عيسى هو ابن مريم بنت عمران
خلقه الله بلا أب وهو اسم عبرانى أو سريانى رفع بجسده وكذا ادريس على قول وله ثلاث وثلاثون سنة
وسينزل ويقتل الدجال ويتزوج ويولد له ويحج ويمكث فى الارض سبع سنين ويدفن عند النبى عليه
الصلاة والسلام (فصل الغين) كل جرح أو دبر غسلته فخرج منه شئ فهو غسلين (كل ما غاب
عن العيون وما كان محصلا فى الصدور فهو غيب (كل شئ نفيس عند العرب فهو غرة (كل ما اغتال
الانسان فاهلكه فهو غول (والعرب تسمى كل داهية غولا على التهويل والتعظيم على ما جرت به عادتهم
فيما لا أصل له ولا حقيقة كالعنقاء (وقال بعضهم الغول نوع من الجن كان يغتال الناس بغتة بحيث لا يعرف له
مكان حتى يطلب ثم استعمل غول الغول فى انتفاء أمر بحيث لا يرى منه اثر (كل ما يحصل من غور بيع أرض
أو كرائها أو من أجرة غلام فهو غلة (كل شر عند العرب فهو غى وكل خير فهو رشاد (كل ما اجتمع من شجر أو غمام
أو ظلمة فهو غيابة (كل من غر شيأ فهو غرور بالفتح والغرور بالضم الباطل (كل ما يستر شيأ فهو غمة (كل شئ
سترته فقد غفرته (كل شئ مظفور به فانه يسمى غنما بالضم ومغنما وغنيمة (كل غلط يكتب بالطاء الا غلت
الحساب فانه بالتاء (والغيظ فى كل القرآن بالظاء الا ما تغيض وغيض الماء (غور كل شئ قعره (غرة كل شئ أوله
ومعظمه (غب كل شئ عاقبته (والغب فى الورود ان ترد الابل الماء يوما وتدعه يوما (ومنه الغب فى الزيارة والحمى
(كل شئ فيما بين جنسه عديم النظير فهو غريب (غير) بمعنى المغايرة ولذلك قال السيرافى انها لا تتعرف بالاضافة
الا اذا وقعت بين متضادين كما تقول عجبت من قيامك غير قعودك أو عجبت من حركة غير سكون ومن ثمة جاز
وصف المعرفة بها فى قوله غير المغضوب عليهم والاصل أن تكون وصفا للنكرة نحو نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل
والمغايرة مستلزمة للنفى فتارة يراد اثبات المغايرة كقوله تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد فيكون اثباتا متضمنا
النفى فيجوز تأكيده بلا واخرى يراد بها النفى كما فى قولك انا غير ضارب زيدا أى لست ضاربا له لا انى مغاير لشخص
ضارب له فيكون نفيا صريحا ومنعوا تعريفه باللام حال كونه مضافا مع أنه نكرة وليس معرفة بالكسب
حتى يلزم من ادخال اللام تحصيل الحاصل لحفظ صورة الاضافة المعنوية ولم يجوزوا تقديم معمول المضاف
اليه على المضاف الا فى مسئلة واحدة وهى ما اذا كان المضاف لفظة غير لان غير بمنزلة لا ولا يجوز تقديم معمول
ما بعد لا عليها وغير يوصف بها حيث لا يتصور الاستثناء والا ليست كذلك تقول عندى درهم غير جيد
ولو قلت الا جيدا لم يجز والا اذا كانت مع ما بعدها صفة لم يجز حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه بخلاف

غير واذا وصفت بغير اتبعتها اعراب ما قبلها واذا استثنيت أعربتها بالاعراب الذي يجب للاسم الواقع بعد الا وذلك لان أصل غير صفة والاستثناء بها عارض عكس الا وفي قولك عندي مائة درهم غير درهم ان نصبت غير على الاستثناء لزمتك تسعة وتسعون وان رفعت على الصفة لزمتك مائة لان التقدير عندي مائة لا درهم وشرط غير أن يكون ما قبلها يصدق على ما بعدها تقول مررت برجل غير فقيه ولا يجوز غير امة بخلاف لا النافية فانها بالعكس وتقع غير موقعا لا تكون فيه الا نكرة وذلك اذا أريد بها النفي الساذج في نحو مررت برجل غير زيد وتقع موقعا لا تكون فيه الا معرفة وذلك اذا أريد بها شيء قد عرف بمضادة المضاف اليه في معنى لا يضاده فيه الا هو كما اذا قلت مررت بغيرك اي المعروف بمضادتك الا أنه في هذا لا يجري صفة فتذكر غير جارية على الموصوف وتقع أيضا موقعا تكون فيه نكرة تارة ومعرفة أخرى كما اذا قلت مررت برجل كريم غير لئيم وعاقل غير جاهل والرجل الكريم غير اللئيم (في القاموس غير بمعنى سوى وتكون بمعنى لا كما في قوله تعالى فمن اضطر غير باغ أي جائعا لا باغيا وبمعنى الا وهو اسم ملازم للاضافة في المعنى ويقطع عنها لفظا ان فهم معناه وتقدمت عليها ليس فيقال قبضت عشرة ليس غير وانما لا تتعرف غير بالاضافة لشدة ابهامها واذا وقعت بين ضدين كغير المغضوب عليهم ضعف ابهامها أو زال فتتعرف (واذا كانت للاستثناء اعربت اعراب الاسم التالي وتنصب في نحو جاء القوم غير زيد (أو يجوز النصب والرفع في ما جاء أحد غير زيد واذا أضيفت لمبني جاز بناؤها على الفتح وغير في قوله تعالى بدلناهم جلودا غيرها الذي في الصورة من غير مادتها وفي قوله وهو في الخصام غير مبين للنفي المجرد من غير اثبات معنى به وفي قوله هل من خالق غير الله بمعنى الا (وغير تستعمل اسما وظرفا (وسوى لا تستعمل عند البصريين الا ظرف مكان (وفي غير معنى النفي دون سوى (والغيرية اصطلاحا كون الموجودين بحيث يتصور وجود أحدهما مع عدم الآخر يعني انه يمكن الانفكاك بينهما ولا يتبادر من سوى الا الغيرية بالمعنى اللغوي (والغيران بمعنى ما يجوز وجود أحدهما مع عدم الآخر لا يتصور ذلك في صفات الله مع ذاته ولا في صفة مع صفة أخرى فان قيل الجوهر مع العرض غيران بالاجماع ومع هذا لا يتصور وجود الجوهر بدون العرض ولا بالعكس قلنا بلى ولكن اذا فرضنا جوهرا يتصور وجوده بدون عرض معين وكذا كل جوهر مع عرض معين فانه ما من جوهر الا ويمكن تقدير عرض آخر بدلا عما قام به من العرض والفرق بين غيرين ومختلفين ان الغيرين أعم فانهما قد يكونان متفقين فكل خلافين غيران ولا عكس (غدا) أشبه الفعل المستقبل لكونه منتظرا فأعرب بخلاف أمس فانه استبهم احتبهام الحروف فاشبه الفعل الماضي وغدا اي مشى في وقت الغداة وراح أي مشى في وقت الرواح وهو ما بعد الزوال الى الليل وتستعمل معرفة باللام أيضا وغدوة معرفة لانها علم وضع للتعريف (والغذاء بالمعجمتين وبالكسر هو ما به نماء الجسم وقوامه وبالفتح والمد طعام الغد كما ان العشاء كذلك طعام العشاء (والغداء ما يؤكل للشبع بين الفجر والزوال وغداء أهل كل بلد ما تعارفوه ففي البادية اللبن وفي خراسان وما وراء النهر الخبز وفي الترك اللحم واللبن وفي طبرستان الارز (الغفر) الستر والتغطية يقال غفر المتاع في الوعاء اذا أدخله فيه وستره كاغفره (وغفر الشيب بالخضاب غطاه (والغفور والغفار من صفات الله (والغفور هو كثير المغفرة وهي صيانة العبد عما استحقه من العقاب بالتجاوز عن ذنوبه من الغفر وهو الباس الشيء ما يصونه عن الدنس (والغفار ابلغ منه لزيادة بنائه (وقيل المبالغة فيه من جهة الكيفية وفي الغفار من جهة الكمية (والغفران يقتضي اسقاط العقاب ونيل الثواب ولا يستحقه الا المؤمن ولا يستعمل الا في الباري تعالى (والعفو يقتضي اسقاط اللوم والذم ولا يقتضي نيل الثواب ويستعمل في العبد أيضا كالتكفير حيث يقال كفر عن يمينه والستر اخص من الغفران اذ يجوز أن يستر ولا يغفر والصفح التجاوز عن الذنب وهو اعم من العفو والغفران (والغفران في الآخرة فقط والاحسان في الدنيا والآخرة والرحمة والاحسان متغايران ولا يلزم من وجود أحدهما وجود الآخر لان الرحمة قد توجد وافرة في حق من لا تمكن من الاحسان كالوالدة العاجزة ونحوها وقد يوجد الاحسان ممن لا رحم له في طبعه كالملك القاسي فانه قد يحسن الى بعض اعدائه لمصلحة ملكه (والانعام ايصال الاحسان الى سواه بشرط أن يكون ناطقا (فلا يقال انعم فلان على فرسه قيل ينشأ من العرش نور كالعمود يكون بين أهل المحشر لمن يريد الله سترا به وهذا هو المعنى من الغفران (الغلبة) هي أن يكون اللفظ في أصل الوضع عاما في اشياء ثم يصير بكثرة الاستعمال في أحدها أشهر به بحيث

لايحتاج ذلك الشيء الى قرينة بخلاف سائرما كان واقعا عليه اسما كان كابن عباس أو صفة كالاسود للحية (قال الشيخ سعد الدين معنى الغلبة أن يكون للاسم عموم فيعرض له بحسب الاستعمال خصوص ما الى حد التشخص فيصير علما اتفاقا (والخلاف فيما لم يصل خصوصه الى حد التشخص بالغلبة (والغلبة بالنظر الى نفس الوضع دون الاستعمال الا ترى ان لفظة الله من الاسماء الغالبة مع انه لا يجوز استعماله فى غيره تعالى (والغلبة فى الاسماء كالبيت على الكعبة (وفى الصفات كالرحمن غير مضاف (وفى المعانى كالخوض على الشروع فى الباطل خاصة (والغلبة التحقيقية عبارة عن أن يستعمل اللفظ اولا فى معنى ثم ينتقل الى آخر والصعق من هذا القبيل (والغلبة التقديرية عبارة عن أن لا يستعمل اللفظ من ابتداء وضعه فى غير ذلك المعنى لكن مقتضى القياس الاستعمال كالدبران والعيوق (ولفظة الله تعالى والثريا من هذا القبيل اذ لم يستعملا فى غير المعبود بالحق والكوكب المخصوص أصلا لكن القياس الاستعمال (قال بعضهم الغلبة التقديرية أن لا يكون للاسم الا فرد واحد فى الخارج لكن يفرض له افراد فى الذهن فلا يستعمل ذلك الاسم الا فى الفرد الخارجى بالغلبة كلفظة الله والرحمن (والغلبة التحقيقية أن يكون للاسم افراد فى الخارج لكن يستعمل ذلك الاسم فى فرد منها بالغلبة كالنجم للثريا والصلاة للدعاء وفى التحقيقية يصح اطلاق الاسم على غير المغلوب عليه قبل تمام الغلبة بخلاف التقديرية فانها غير زمانية حتى يوجد فيها القبل والبعد (الغيب) هو ما لم يقم عليه دليل ولم ينصب له امارة ولم يتعلق به علم مخلوق وفيه حكاية شهيرة بين الحجاج والمنجم (وقيل الغيب هو الخفى الذى لا يكون محسوسا ولا فى قوة المحسوسات كالمعلومات ببديهة العقل أو ضرورة الكشف وهو على قسمين قسم نصب عليه دليل فيمكن معرفته كذات الله تعالى وأسمائه الحسنى وصفاته العلية وأحوال الآخرة الى غير ذلك مما يجب على العبد معرفته وكلف به وهو غائب عنه لا يشاهده ولا يعاينه ولكن يمكن معرفته بالنظر الصحيح (وقسم لا دليل عليه فلا يمكن للبشر معرفته كما قال الله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو (وغيب الغيب هو الذات الالهية المطلقة وهو هويته الغيبية السارية للكل علما لا يمكن أن يتعلق به بهذا الاعتبار علم لكونه محتجبا فى حجاب عزته ولا يجوز اطلاق اسم الغائب عليه تعالى ويجوز أن يقال انه غيب عن الخلق وقد فسر يؤمنون بالغيب بأنه هو الله (والغيب المطلق كوقت قيام الساعة (والاضافى كنزول مطر فى مكة فى حق من كان غائبا عن مكة فالمطلق لا يكون علمه للخلق الا باخبار الله تعالى والمقيد ليس له طريق الا الالهام (والرسول من البشر يتلقى الغيب من الملك بالذات والولى لا يتلقى بالذات بل بواسطة تصديقه بالنبى وقد يتلقى الرسول بلا واسطة أيضا والاطلاع على المغيبات وخوارق العادات يعم الانبياء وغيرهم كالاولياء والحكماء المتألهين بل قد يكون بعض الاولياء أكثر اطلاعا على بعض الحقائق والمغيبات من الانبياء فان كثيرا من محققى هذه الامة كأبى بكر وعمر وعثمان وعلى رضوان الله عليهم وكذا حذيفة والحسن البصرى وذو النون وسهل التسترى وأبو يزيد والجنيد وابراهيم بن أدهم وأمثالهم وبعض رجحوا فى الحقائق على أنبياء بنى اسرائيل واستفادة داود النبى من لقمان مشهورة واحتياج موسى عليه السلام الى الخضر يشهد فى ظاهر الحال على ذلك وكون الرسول اعلم زمانه ليس على اطلاقه بل فيما بعث به من أصول الدين وفروعه فلا يلزم منه التفضيل واتباع موسى له كان ابتلاء من الله تعالى حيث بدت منه تلك العبارة التى كان الاليق بحاله خلافها وهو رد العلم الى الله تعالى أين العلوم الخضرية مما قيل لموسى وألقيت عليك محبة منى ومما قيل له أيضا واصطنعتك لنفسى والخضر وان كان مشرفا بتلك العلوم فموسى كان مشرفا بقوله انى اصطفيتك على الناس برسالاتى وبكلامى قال صاحب العوارف لا يجوز تجلى الذات للاولياء والا يلزم فضلهم على موسى عليه السلام (والغيوب بالكسر كالبيوت وبالضم كالعشور وبالفتح كالصبور على أنه مبالغة غائب (والغيبة بالفتح مصدر غاب عن العين اذا استتر وبالكسر اسم من الاغتياب وهو أن يتكلم خلف انسان مستور بكلام هو فيه وان لم يكن ذلك الكلام فيه فهو بهتان وان واجهه فهو شتم وتباح الغيبة فى ستة نظمها بعض الادباء

القدح ليس بغيبة فى ستة * متظلم ومعرف ومحذر
ولمظهر فسقا ومستفت ومن * طلب الاعانة فى ازالة منكر

فالمعرف ذاكر وصفا أو لقبا لا يعرف المذكور الا به والمحذر الناصح (الغنم) بالضم الغنيمة وغنمت الشىء أصبته



غنيمة ومغنما والجمع غنائم ومغانم (والغنم بالغرم أي مقابل به وغرمت الدية والدين أديته ويتعدى بالتضعيف يقال غرمته وبالالف جعلته غارما (والغنيمة أعم من النفل (والفيء أعم من الغنيمة لانه اسم لكل ما صار للمسلمين من أموال أهل الشرك بعد ما تضع الحرب أوزارها وتصير الدار دار الاسلام وحكمه ان يكون لكافة المسلمين ولا يخمس وذهب قوم الى أن الغنيمة ما أصاب المسلمون منهم عنوة بقتال والفيء ما كان عن صلح بغير قتال وقيل النفل اذا اعتبر كونه مظفورا به يقال له غنيمة (واذا اعتبر كونه منحة من الله تعالى ابتداء من غير وجوب يقال له نفل وقيل الغنيمة ما حصل مستغنما بتعب كان أو بغير تعب وباستحقاق كان أو بغير استحقاق وقبل الظفر أو بعده (والنفل ما يحصل للانسان قبل الغنيمة من جملة الغنيمة (وقال بعضهم الغنيمة والجزية ومال أهل الصلح والخراج كله فيء لان ذلك كله مما أفاء الله على المؤمنين وعند الفقهاء كل ما يحل أخذه من أموالهم فهو فيء

(الغاية) هي ما يؤدي اليه الشيء ويترتب هو عليه (وقد تسمى غرضا من حيث انه يطلب بالفعل ومنفعة ان كان مما يتشوقه الكل طبعا (وقيل الغاية الفائدة المقصودة سواء كانت عائدة الى الفاعل أم لا (والغرض هو الفائدة المقصودة العائدة الى الفاعل التي لا يمكن تحصيلها الا بذلك الفعل (وقيل الغرض هو الذي يتصور قبل الشروع في ايجاد المعلول (والغاية هي التي تكون بعد الشروع (وقال بعضهم الفعل اذا ترتب عليه أمر ترتبا ذاتيا يسمى غاية له من حيث انه طرف الفعل (ونهاية وفائدة من حيث ترتبه عليه فيختلفان اعتبارا ويعمان الافعال الاختيارية وغيرها فان كان له مدخل في اقدام الفاعل على الفعل يسمى غرضا بالقياس اليه (وعلة غائية (وحكمة ومصلحة بالقياس الى الغير (وقد يخالف الغرض فائدة الفعل كما اذا أخطأ في اعتقادها (وهو اذا كان مما يتشوقه الكل طبعا يسمى منفعة (والمراد بالغاية في من التي لابتداء الغاية المسافة اطلاقا لاسم الجزء على الكل (الغناء) ككساء السماع وبالفتح الكفاية وكلاهما ممدودان وبالكسر اليسار ضد الاعسار وهو غير ممدود (قال بعضهم غنى الدنيا وهو الكفاية مقصور وغناء الآخرة وهو السلامة ممدود وقد نظمته

غنى الدنيا كفايتنا قصير * غنى الاخرى سلامتنا مديد

(والغناء بالضم والمد التغني (ولا يتحقق ذلك الا بكون الالحان من الشعر وانضمام التصفيق الى الالحان ومناسبة التصفيق لها فهو من أنواع اللعب (وكبيرة في جميع الاديان حتى يمنع المشركون عن ذلك (في الكشاف قيل الغناء منفدة للمال مسخطة للرب مفسدة للقلب (وليس المراد من حديث من لم يتغن بالقرآن الى آخره التغني بل المراد الاستغناء به دل على ذلك مورده (الغرة) بالضم العبد نفسه والامة أيضا (ومن الشهر ليلة استهلال القمر (ومن الهلال طلعته (ومن الاسنان بياضها وأولها (ومن المتاع خياره (ومن القوم شريفهم (ومن الكرم سرعة بسوقه (ومن الرجل وجهه (وكل ما بدا لك من ضوء أو صبح فقد بدت غرته (وهي عند الفقهاء ما بلغ ثمنه نصف عشر الدية من العبيد والاماء (وغرت على أهلي اغار غيرة (وغار الرجل أي أتى الغور فهو غائر (والغيرة كراهة الرجل اشتراك غيره فيما هو حقه (وأغار على العدو اغارة وغارة (واغار الحبل اغارة أيضا اذا أحكم فتله

(الغضب) هو ارادة الاضرار بالمغضوب عليه (والغيظ تغير يلحق المغتاظ وذلك لا يصح الا على الاجسام كالضحك والبكاء ولهذا لا يوصف الله تعالى بالغيظ والغضب عام والفرك خاص فيما بين الزوجين ويقال غضبت عليه وله اذا كان المغضوب عليه حيا وغضبت به اذا كان ميتا (الغين) كالغين الهجائية هو حجاب رقيق يقع على قلوب خواص عباد الله في أوقات الغفلة وعليه حديث انه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم سبعين مرة وغين على كذا غطي عليه (والغيم للعصاة وهو حجاب كثيف والرين والختم والطبع للكفار (والغبن) بالموحدة الساكنة في الاموال وبالمتحركة في الآراء وما ضبطه مما ينضم فاؤه والدخول تحت التقويم في الجملة من بعض المقومين هو الحد الفاصل بين فاحش الغبن ويسيره في الاصح من مذهب أصحابنا دون ما قيل من أن حد اليسير أن يزيد على العشرة مقدار العشر وهو ده يازده أو نصفه وهو ده نيم اذ التفاوت بحسب العادات والاماكن والاوقات يمنع التحديد بحسب المقدار (الغريزة) هي ملكة تصدر عنها صفات ذاتية ويقرب منها الخلق الا أن للاعتياد مدخلا في الخلق دونها (الغمام) هو أقوى من السحاب ظلمة فان أول ما ينشأ هو النشء فاذا انسحب في الهواء فهو السحاب فاذا تغيرت له السماء فهو الغمام (الغمرة) أصلها الشيء الذي يغمر الاشياء فيغطيها ثم وضعت في موضع الشدائد والمكاره (الغل) هو بمعنى الخيانة من حد دخل والذي هو الضغن من حد ضرب

(والغلول كما قال الازهرى الخيانة فى بيت مال أو زكاة أو غنيمة وقيده أبو عبيدة بالغنيمة فقط قال الله تعالى ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ومعنى قوله تعالى لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أى منفردين عن الاموال والاهل والشركاء فى الفىء (والاغلال الخيانة فى كل شىء والغل أخذ الخيانة فى القلب على الخلق (والغش سواد القلب وعبوس الوجه (الغلام) يقع هذا الاسم على الصبى من حين يولد على اختلاف حالاته الى أن يبلغ (فى البزازية هو من لا يتجاوز عشر سنين (الغسل) بالفتح الاسالة وبالضم اسم للطهارة من الجنابة والحيض والنفاس وبالكسر ما يغسل به الرأس من خطمى وغيره (وقيل بالفتح مصدر غسل وبالضم مصدر اغتسل (والغسل للاشياء عام والقصارة للثوب خاص (الغبطة) هى تمنى الانسان أن يكون له مثل الذى لغيره من غير ارادة اذهاب ما لغيره (وفى الحديث اللهم غبطا لا هبطا أى نسألك الغبطة أو منزلة نغبط عليها (والحسد ارادة زوال نعمة الغير (والمنافسة ارادة سبقه على الغير فيما هو خير لهما (الغرور) هو تزيين الخطا بما يوهم أنه صواب (فى الزيلعى الغرور ويقال له الغرر أيضا هو ما يكون مجهول العاقبة لا يدرى أيكون أم لا. (الغلق) بالسكون الاغلاق وبضمتين بمعنى المغلق وبفتحتين ما يغلق الباب ويفتح بالمفتاح مجازا (الغدير) فعيل بمعنى مفعول من غدر اذا ترك وهو الذى تركه ماء السيل (الغمز) الاشارة بالعين والرمز الايماء بالشفتين والحاجب (الغرق) غرق فى الماء من حد علم أى ذهب فيه فهو غرق اذا لم يمت بعد واذا مات فهو غريق (الغوغاء) الجراد قبل أن ينبت جناحه وشىء يشبه البعوض ولا يعض لضعفه وبه سمى الغوغاء من الناس كذا فى القاموس (غاية الاطناب) هو ما يفضى الى الاخلال وغاية الايجاز هو ما يفضى الى التعقيد (غاية ما فى الباب) ما فيه موصول وصلته محذوف والموصول مع صلته مضاف اليه للغاية فاكتسبت الغاية التعريف من المضاف اليه فصلح أن يكون مبتدأ لان ما الموصولة معرفة وان كانت نكرة بدون الصلة فالتقدير غاية ما وجد أو غاية ما حصل فى الباب (غير مرة) أى أكثر من مرة واحدة (غيث) هو مطر فى ابانه والا فمطر (غزالة) هى اسم للشمس عند ارتفاع النهار ويقال عند غروبها جونة (قلوبنا غلف فى غطاء محجوبة عما تقول أو أوعية للعلم فكيف تجيئنا بما ليس عندنا على قراءة ضم اللام (غيا شرا أو خسرانا (غساق الزمهرير (غثاء هشيما يابسا (الغاشية والطامة والصاخة والقارعة والحاقة كلها من أسماء يوم القيامة (غلظة شدة (الغيب السر (ماء غدقا كثيرا جاريا (فى الغابرين فى الباقين قد بقيت فى العذاب ولم تسر مع لوط (الا فى غرور فى باطل (كان غراما لازما شديدا كلزوم الغريم الغريم أو بلاء بلغة حمير (غاسق ظلمة (غمة شبهة (غمام سحاب أبيض (غيض الماء نقص بلغة الحبشة (غسلين صديد أهل النار أو الحار الذى تناهى حره بلغة ازدشنوءة (وعن ابن عباس أظنه الزقوم (غول صداع (فغشيهم فغطاهم (فى غمرات الموت فى شدائده (فى غيابة الجب فى قعره (من غل من حقد (ما غرك أى شىء خدعك وجرأك على العصيان (وغركم بالله الغرور الشيطان او الدنيا (وما غوى وما اعتقد باطلا (حدائق غلبا عظاما (ومن فوقهم غواش ما يغشاهم فيغطيهم من أنواع العذاب (فجعلناهم غثاء أى لا بقية فيهم (ذا غصة أى تغص به الحلوق فلا يسوغ (غلبا غلاظ الاعناق يعنى النخل (غيا شرا أو هو واد فى جهنم (من الغمام من السحاب الابيض (وعصى آدم ربه فغوى أى جهل (أو كانوا غزا جمع غاز (غلظة شدة وصبرا على القتال) فى غمرتهم فى جهالتهم

(فصل الفاء)

كل شىء فى القرآن فاسق فهو كاذب الا قليلا (كل شىء فى القرآن فاطر فهو بمعنى خالق (كل خارج عن أمر الله فهو فاسق (كل فحشاء ذكر فى القرآن فالمراد الزنا الا فى قوله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء فان المراد البخل فى اداء الزكاة (كل خرق فى الثوب يطلق عليه لفظ الفرج (ومنه قوله تعالى ما لها من فروج (كل مدينة جامعة فهى فسطاط (كل جوهر من جواهر الارض كالذهب والفضة والنحاس والرصاص فهو فلذ (كل ما يحل أخذه من أموال أهل الحرب فهو فىء (كل ما يتلذذ به ولا يتقوت لحفظ الصحة فهى فاكهة (كل شىء تجاوز قدره وكل أمر لا يكون موافقا للحق فهو فاحش (وفى المصباح كل شىء جاوز الحد فهو فاحش ومنه غبن فاحش اذا جاوز بما لا يعتاد مثله (كل ما فرق بين الحق والباطل فهو فارق (كل ملتقى عظمين فهو فص (كل من نجا من تهلكة ولقى ما يغتبط به فقد فاز أى تباعد عن المكروه ولقى ما يحبه وقد يجىء الفوز بمعنى الهلاك يقال فاز الرجل اذا مات وفاز به ظفر ومنه نجا (كل عطية لا تلزم من يعطى يقال لها فضل (والفيض فى

كل القرآن بالضاد الا ولو كنت فظا غليظ القلب فانه بالظاء (فوركل شئ أوله (والفارض هو الضخم من كل شئ (كل ماتطاول وامتد بالفرجة فيه فهو فرسخ ومنه انتظرتك فرسخا من النهار وقد نظم بعض الادباء فى تعيين الفرسخ والميل والبريد

ان البريد من الفراسخ اربع * ولفرسخ فثلاث أميال ضعوا
والميل الف أى من الباعات قل * والباع أربع أذرع فتتبعوا
ثم الذراع من الاصابع أربع * من بعدها العشرون ثم الاصبع
ست شعيرات فبطن شعيرة * منها الى ظهر لاخرى يوضع
ثم الشعيرة ست شعرات غدت * من شعر بغل ليس هذا يدفع

(كل اسم أسند اليه فعل أو اسم فهو فاعل (كل فعل يطلب مفعولين فانه يكون الاول منهما فاعلا فى المعنى فمثل قام زيد فاعل فى اللفظ والمعنى ومثل مات زيد فاعل فى اللفظ دون المعنى وكفى بالله شهيدا فاعل فى المعنى دون اللفظ (والفاعل فى القرآن بمعنى المفعول فى ثلاثة مواضع فى عيشة راضية (لا عاصم اليوم (من ماء دافق وكذا المفعول بمعنى الفاعل فى ثلاثة مواضع أيضا (حجابا مستورا (وعده مأتيا (جزاء موفورا (كل شئ كان ثبوت صفة فيه أقوى من ثبوتها فى شئ آخر كان ذلك الاقوى فوق الاضعف فى تلك الصفة (يقال فلان فوق فلان فى اللؤم والدناءة أى هو أكثر لؤما ودناءة منه وكذا اذا قيل هذا فوق ذاك فى الصغر وجب أن يكون أكبر صغرا منه (الا ترى أن البعوضة مثل فى الصغر وجناحها أقل منها (وقيل معنى مثلا ما بعوضة فما فوقها فما دونها (وفوق تستعمل فى المكان والزمان والجسم والعدد والمنزلة (الفاء) هى اما فصيحة وهى التى يحذف فيها المعطوف عليه مع كونه سببا للمعطوف من غير تقدير حرف الشرط (قال بعضهم هى داخلة على جملة مسببة عن جملة غير مذكورة نحو الفاء فى قوله تعالى فانفجرت (وظاهر كلام صاحب المفتاح تسمية هذه الفاء فصيحة على تقدير فضرب فانفجرت (وظاهر كلام صاحب الكشاف على تقدير فان ضربت فقد انفجرت والقول الاكثر على التقديرين (قال الشيخ سعد الدين انها تفصح عن المحذوف وتفيد بيان سببه كالتى تذكر بعد الاوامر والنواهى بيانا لسبب الطلب لكن كمال حسنها وفصاحتها أن تكون مبنية على التقدير منبئة عن المحذوف وتختلف العبارة فى تقدير المحذوف فتارة أمرا أو نهيا وتارة شرطا كما فى قوله تعالى فهذا يوم البعث وتارة معطوفا عليه كما فى قوله تعالى فانفجرت وقد يصار الى تقدير القول كما فى قوله تعالى فقد كذبوكم بما تقولون وأشهر امثلة الفصيحة قوله

قالوا خراسان أقصى ما يراد بنا * ثم القفول فقد جئنا خراسانا

ولا تسمى فصيحة ان لم يحذف المعطوف عليه بل ان كان سببا للمعطوف تسمى فاء التسبيب والا تسمى فاء التعقيب وان كان محذوفا ولم يكن سببا لا تسمى فصيحة أيضا بل تسمى تفريعية والاصح ان لا فرق بين الفصيحة والتفريعية ثم التفريع قد يكون تفريع السبب على المسبب (وتفريع اللازم على الملزوم أيضا وان كان المعطوف شرطا لا تسمى فصيحة أيضا بل تسمى جزائية سواء حذف المعطوف عليه أو لم يحذف والفاء السببية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها اذا وقعت فى موقعها وموقعها أن يكون بحسب الظاهر بين جملتين احداهما بمنزلة الشرط والاخرى بمنزلة الجزاء نحو فوكزه موسى فقضى عليه وأما اذا كانت زائدة كما فى فسبح بحمد ربك أو واقعة فى غير موقعها لغرض من الاغراض كما فى وربك فكبر (وكالفاء الداخلة فى جواب أما نحو فأما اليتيم فلا تقهر فحينئذ جاز عمل ما بعدها فيما قبلها (والفاء بعد وبعد لاجراء الظرف مجرى الشرط ذكره سيبويه فى زيد حين ألقيته فاكرمته (وجعل الرضى منه واذ لم يهتدوا به فسيقولون (واما تقديرا ما فمشروط بكون ما بعد الفاء أمرا ونهيا وما قبلها منصوبا به أو بمفسر به (وكثيرا ما تكون الفاء السببية بمعنى لام السببية وذلك اذا كان ما بعدها سببا لما قبلها كقوله تعالى اخرج منها فانك رجيم (والفاء العاطفة تفيد الترتيب المتصل معنويا كان نحو أماته فاقبره (خلقك فسواك (أو ذكريا وهو عطف مفصل على مجمل (نحو فازلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه وكقولك توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح رأسه ورجليه (والتعقيب نحو خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة (والسببية غالبا نحو فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه (والتعقيب الزمانى كقولك قعد زيد فقام عمرو لمن سألك عنهما أهما كانا معا أم متعاقبين والتعقيب الذهنى كقولك جاء زيد فقام عمرو اكراما له (والتعقيب فى القول كقولك لا أخاف الامير فالملك فالسلطان كأنك تقول لا أخاف الملك فأقول لا أخاف السلطان وقد تجئ

لمجرد الترتيب نحو فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا وتكون لمجرد السببية من غير عطف نحو فصل لربك وانحر اذ لا يعطف الانشاء على الخبر وكذا العكس وتكون رابطة للجواب حيث لا يصلح لان يكون شرطا بان كان جملة اسمية نحو ان تعذبهم فانهم عبادك أو فعلية فعلها جامد نحو ان تبدوا الصدقات فنعما هي أو انشائي نحو قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني وتكون زائدة نحو بل الله فاعبد وتكون للاستئناف نحو كن فيكون بالرفع أي فهو يكون وتختص الفاء لعطف ما لا يصلح كونه صلة على ما هو صلة كقولك الذي يطير فيغضب زيد الذباب ولا يجوز ويغضب أو ثم يغضب بالواو وثم لان يغضب زيد جملة لا عائد فيها على الذي (وشرط ما يعطف على الصلة أن يصلح وقوعه صلة (وأما الفاء فلانها يجعل ما بعدها مع ما قبلها في حكم جملة واحدة لاشعارها بالسببية (وقد تكون الفاء بمعنى الواو وثم واو والى وللتعليل والتفصيل (والفرق بين الفاء والواو على ما ذكروا فيما لو قالت المرأة جعلت الخيار الى أو جعلت الامر بيدي فطلقت نفسي بالفاء فاجاز الزوج ذلك لا يقع شيء بخلاف ما لو قالت وطلقت نفسي بالواو فاجاز حيث تقع رجعية لان الفاء للتفسير فاعتبر فيه المفسر وهو الامر باليد فكانت مطلقة نفسها بحكم الامر قبل صيرورة الامر بيدها ولغا العقد التمليك من الزوج سابقا على ما صدر منها من التطليق والواو للابتداء فكانت آتية بامرين وهما التفويض والطلاق والزوج يملك انشاءهما فاذا اجاز جاز الامران (والفاء التعقيبية عند الاصوليين لا تخلو من أن تدخل على أحكام العلل او على العلل (فعلى الاول يلزم أن تستعمل بعد الدليل دالة ترتب الحكم الداخلة هي عليه على ذلك الدليل (والاشياء التي تجاب بالفاء وتنصب لها هي ستة (الامر نحو زرني فاكرمك (والنهي نحو لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي (والنفي نحو لا يقضى عليهم فيموتوا (والاستفهام نحو فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا (والتمني نحو يا ليتني كنت معهم فافوز (والعرض نحو الا تنزل فتصيب خيرا وقد نظمته

وأشياء يجاب لها بفاء • فينصب بعدها فعل فسته
الا زرني ولا تطغوا فهل لي • شفيع ليت لا يقضى فبته

(في) هي ظرف زمان الفعل حقيقة في بضع سنين (أو مجازا في القصاص حياة (وظرف مكان في أدنى الارض (والاصل ان تدخل على ما يكون ظرفا حقيقة الا اذا تعذر حملها على الظرفية بان صحبت الافعال فتحمل على التعليق لمناسبة بينهما من حيث الاتصال والمقارنة (غير انه انما يصلح حملها على التعليق اذا كان الفعل مما يصح وصفه بالوجود وبضده ليصير في معنى الشرط فيكون تعليقا كالمشيئة واخواتها بخلاف علمه تعالى حيث لا يوصف بضده فيكون التعليق به تحقيقا وتنجيزا (والتعليق بما بحقيقة الشرط يكون ابطالا للايجاب فكذا هذا وقد تدخل على ما يكون جزء الشيء كقولك هذا ذراع في الثوب (وتدخل الزمان لاحاطته بالشيء احاطة المكان به فتقول قيامك في يوم الجمعة والحدث على الاتساع فكان الحدث قد بلغ من الظهور بحيث صار مكانا للشيء محيطا به (ومنه أنا في حاجتك وفي فلان عيب (وتجيء للمصاحبة كمع نحو ادخلوا في أمم فادخلي في عبادي (والتعليل نحو لمسكم فيما أفضتم (وللاستعلاء نحو ولاصلبنكم في جذوع النخل لان الغرض من الصلب التشهير وبمعنى الباء نحو يذرؤكم فيه وبمعنى الى نحو فردوا أيديهم في أفواههم وبمعنى من نحو ويوم نبعث في كل أمة شهيدا (وبمعنى عن نحو فهو في الآخرة أعمى (وبمعنى عند كما في قوله تعالى وجدها تغرب في عين حمئة (وللمقايسة وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق نحو فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل (وللتأكيد وهي الزائدة نحو وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها (وتكون اسما بمعنى الفم في حالة الجر وفعل أمر من وفى يفي (الفعل) بالفتح مصدر قولك فعلت الشيء أفعله وبالكسر اسم منه وأثر مترتب على المعنى المصدري (وجمعه فعال وافعال سمي به الفعل الاصطلاحي لتضمنه اياه ولمشابهته له في موافقته اياه في جزء مدلوله (قال بعضهم الفعل بالفتح الظاهر المقابل للترك لا ما هو مصطلح النحاة ولا عرف المتكلمين من صرف الممكن من الامكان الى الوجوب (وبالكسر ان كان لغة اسما الاثر مترتب على المعنى المصدري وعرفا اسما للفظين اشتركا كالضرب وضرب الا أن الاسم يستعمل بمعنى المصدر والفعل التأثير من جهة مؤثر وهو عام لما كان باجادة أو غير اجادة ولما كان بعلم أو غير علم وقصد أو غير قصد ولما كان من الانسان والحيوان والجمادات (والفعل يدل على المصدر بلفظه (وعلى الزمان بصيغته وعلى المكان بمعناه فاشتق منه اسم للمصدر ولمكان الفعل ولزمانه طلبا للاختصار وقد يكون الفعل

أعم من الفعل والترك على رأى فيشمل الترك (فى القاموس الفعل بالكسر حركة الانسان وكناية عن كل عمل متعد (وبالفتح مصدر فعل كمنع (والفعل موضوع لحدث ولمن يقوم به ذلك الحدث على وجه الابهام أى فى زمان معين ونسبة تامة بينهما على وجه كونهما مرآة للاحظتهما (وكل من هذه الامور جزء من مفهوم الفعل ملحوظ فيه على وجه التفصيل (واسم الفعل موضوع لهذه الامور ملحوظ على وجه الاجمال (وتعلق الحدث بالمنسوب اليه على وجه الابهام معتبر فى مفهومه أيضا ولهذا يقتضى الفاعل والمفعول بعينهما (ولك أن تفرق بين المصدر واسم المصدر بهذا الفرق (ودلالة الافعال على الازمنة بالتضمن الحاصل فى ضمن المطابقة لانها تدل بموادها على الحدث وبصيغها على الازمنة فالحدث والزمان كلاهما يفهمان من لفظ الفعل لان كل واحد منهما جزء مدلوله بخلاف المصدر فان المفهوم منه الحدث فقط وانما يدل على الزمان بالالتزام فيكون مدلوله مقارنا للزمان فى التحقيق والواقع ونفس الامر لا فى الفهم من اللفظ حتى يلزم أن يكون المصادر والصفات والجمل وغيرها داخلا فى قسم الافعال وينقسم الفعل باعتبار الزمان الى الماضى والمستقبل (وباعتبار الطلب الى الامر وغيره وكذلك المشتق فانه اما أن يعتبر فيه قيام ذلك الحدث به من حيث الحدوث فهو اسم الفاعل (أو الثبوت فهو الصفة المشبهة أو وقوع الحدث عليه فهو اسم المفعول (أو كونه آلة لحصوله فهو اسم الآلة أو مكانا وقع فيه فهو ظرف المكان (أو زمانا له فهو ظرف الزمان (أو يعتبر فيه قيام الحدث فيه على وصف الزيادة على غيره فهو اسم التفضيل (والفعل اذا اول بالمصدر لا يكون له دلالة على الاستقبال (وامتناع الاخبار عن الفعل انما يكون اذا كان مسندا الى مجموع معناه معبرا عنه بمجرد لفظه مثل ضرب قتل (أما اذا لم يرد منه ذلك بان يراد به اللفظ وحده كما فى قولك ضرب مؤلف من ثلاثة أحرف (أومع معناه متصلا بفاعله كما فى قوله تعالى واذا قيل لهم آمنوا (أو يراد مطلق الحدث المدلول عليه ضمنا مع الاضافة كما فى قوله تعالى يوم ينفع الصادقين صدقهم (أومع الاسناد كما فى تسمع بالمعيدى خير من ان تراه ففى تلك الصور لا يمتنع الاخبار عن الفعل (قال بعض المحققين الفعل لا يخبر عنه هو اخبار عنه بانه لا يخبر عنه وانه متناقض (والفعل من حيث انه فعل ماهيته ممتازة عما عداها وهذا أيضا اخبار عنه بهذا الامتياز (والفعل اما عبارة عن الصيغة الدالة على المعنى المخصوص أو عن ذلك المعنى المخصوص الذى هو مدلول لهذه الصيغة فقد أخبرنا عنه بكلا الامرين (ويعبرون بالفعل عن أمور أحدها وقوعه وهو الاصل (ومشارفته نحو واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فامسكوهن أى فشارفن انقضاء العدة (وارادته وأكثر ما يكون ذلك بعد اداة الشرط نحو فاذا قرئ القرآن فاستعذ (ومقاربته كقوله

الى ملك كاد الجبال لفقده * تزول وزال الراسيات من الصخر

(والقدرة عليه نحو وعدا علينا انا كنا فاعلين أى قادرين على الاعادة (والافعال ثلاثة أقسام (فعل واقع موقع الاسم فله الرفع نحو هو يضرب فانه واقع موقع ضارب (وفعل فى تأويل الاسم فله النصب نحو اريد أن تقوم أى مقامك (وفعل لا واقع موقع الاسم ولا فى تأويله فله الجزم نحو لم يقم (ومتى كان فعل من الافعال فى معنى فعل آخر فلك أن تجرى أحدهما مجرى صاحبه فتعدل فى الاستعمال اليه وتحذو به فى تصرفه حذو صاحبه (واذا أشكل عليك أمر الفعل فصله بتاء المتكلم أو المخاطب فاظهر فهو أصله الا ترى أنك تقول فى رمى وهدى رميت وهديت (وفى عفا ودعا عفوت ودعوت كما ذكرنا فى أول الكتاب (واذا أشكل أمر الاسم فانظر الى تثنيته فما ظهر فهو أصله الا ترى انك تقول فى الفتى والهدى فتيان وهديان (والفعل اذا نسب الى ظرف الزمان بغير فى يقتضى كون ظرف الزمان معيارا له فان امتد الفعل امتد المعيار فيراد باليوم النهار (وان لم يمتد الفعل لم يمتد المعيار فيراد باليوم حينئذ مطلق الوقت اعتبارا للتناسب (واذا اسند الفعل الى ظاهر المؤنث الغير الحقيقى جاز الحاق علامة التأنيث بالفعل وتركه (وكذا اذا أسند الى ظاهر الجمع مطلقا أى سواء كان جمع سلامة أو جمع تكسير (وسواء كان واحد الجمع حقيقى التذكير أو التأنيث كرجال أو نسوة (أو مجازى التذكير والتأنيث كأيام ودور (وكذا واحد الجموع بالالف والتاء ينقسم هذه الاقسام الاربعة نحو الطلحات والزينبات والحبليات والغرفات فحكم المسند الى ظاهر هذه الجموع حكم المسند الى ظاهر المؤنث الغير الحقيقى فى جواز الحاق علامة التأنيث وتركه واما الحاق ضمير الجمع به مع كونه مسندا الى الظاهر فغير صحيح

الا على لغة طيئ نحو أكلونى البراغيث وكذا أسماء الفاعلين اذا أسندت الى الجماعة جاز فيها التوحيد مع التذكير نحو خاشعا أبصارهم وجاز أيضا التوحيد مع التأنيث نحو خاشعة أبصارهم وجاز الجمع أيضا على لغة طيئ نحو خشعا أبصارهم واسناد الفعل الى ظاهر جمع المذكور العاقلين يكون بالحاق التاء وتركه نحو فعلت الرجال وفعل الرجال واسناده الى ضمير هذا الجمع يكون بالحاق التاء أو الواو لا غير مثل الرجال فعلت أو فعلوا وكذا حكم ما هو فى معنى هذا الجمع كالقوم (والفعل متى اتصل بفاعله ولم يحجز بينهما حاجز لحقت العلامة ولا يبالى أكان التأنيث حقيقيا أو مجازيا فتقول جاءت هند وطابت الثمرة الا أن يكون الاسم المؤنث فى معنى اسم آخر مذكر كالارض والمكان واذا انفصل عن فاعله فكلما بعد عنه قوى حذف العلامة وكلما قرب قوى اثباتها وان توسط توسط ومن هنا كان اذا تأخر الفعل عن الفاعل وجب ثبوت التاء طال الكلام أم قصر لفرط الاتصال واذا تقدم الفعل متصلا بفاعله الظاهر كان حذف التاء أقرب الى الجواز وان حجز بين الفعل وفاعله حاجز كان حذف التاء حسنا وأحسن اذا كثرت الحواجز قال بعضهم ان كان الفاعل جمعا مكسرا أدخلت التاء لتأنيث الجماعة وحذفتها لتذكير اللفظ وان كان جمعا مسلما فلا بد من التذكير لسلامة لفظ الواحد فلا تقول قالت الكافرون كما لا تقول قالت الكافر ولا يحذف فعل الا بعد ان خاصة فى موضعين أحدهما أن يكون فى باب الاشتغال نحو وان أحد من المشركين استجارك والثانى أن تكون ان متلوة بلا النافية وأن يدل على الشرط ما تقدمه من الكلام (والفعل قد يكون لازما ينفعل بدون التأثير على المتعلق كالايمان والكفر وقد يكون متعديا بمعنى أنه لا وجود له الا بانفعال المتعلق كالكسر والقتل (والفعل التأثير وايجاد الاثر (والانفعال التأثر وقبول الاثر وا لكل فعل انفعال الا الابداع الذى هو من الله فذلك هو ايجاد عن عدم لا فى مادة وفى جوهر بل ذلك هو ايجاد الجوهر (والافعال كلها منكرة وتعريفها محال لانها لا تضاف كالايضاف اليها لان المضاف اليه فى المعنى محكوم عليه والافعال لا تقع محكوما عليها ولا يدخلها الالف واللام لانها جملة ودخول الالف واللام على الجمل محال (والفعل لا يثنى لان مدلوله جنس وهو واقع على القليل والكثير فلم يكن لتثنيته فائدة ولفظ الفعل يطلق على المعنى الذى هو وصف للفاعل موجود كالهيئة المسماة بالصلاة من القيام والركوع والسجود ونحوها وكالهيئة المسماة بالصوم وهى الامساك عن المفطرات بياض النهار وكالحالة التى يكون المتحرك عليها فى كل جزء من المسافة وهذا يقال فيه الفعل بالمعنى الحاصل بالمصدر وقد يطلق لفظ الفعل على نفس ايقاع الفاعل على هذا المعنى كالحركة فى المسافة ويقال فيه الفعل بالمعنى المصدرى أى الذى هو أحد مدلولى الفعل النحوى ومتعلق التكليف انما هو المعنى الاول وكذا فى قول الجبرية فعل العبد مخلوق لله دون الثانى لان الفعل بالمعنى الثانى أمر اعتبارى لا وجود له فى الخارج فان المتكلمين لا يثبتون الوجود الا للاكوان من النسب (وفعال كقطام أمر (وكسحاب اسم للفعل الحسن والكرم ويكون فى الخير والشر (وفعلة كغلبة صفة غالبة على عملة الطين والحفر ونحو ذلك وكفرحة العادة (الفضل) فضل كنصر بمعنى الفضيلة والغلبة وكحسن بمعنى الفضل والزيادة والفضل فى الخير ويستعمل لمطلق النفع والفضول جمع فضل بمعنى الزيادة غلب على من لا خير فيه حتى قيل

فضول بلا فضل وسن بلا سنا ۞ وطول بلا طول وعرض بلا عرض

ثم قيل لمن يشتغل بما لا يعنيه فضولى ولذا لم يرد الى الواحد عند النسبة ولا يبعد أن تفتح الفاء فيكون مبالغة فاضل من الفضل (والعرب تبنى للمصدر بالفعيلة عمادل على الطبيعة غالبا فتأتى بالفضيلة اذا قصد به صفات الكمال من العلم ونحوه للاشعار بأنها لازمة دائمة وتأتى أيضا بالفضل اذا قصد به النوافل باعتبار تجدد الآثار لان السائل يتعدد وان كان المنول واحدا (والفضل والفاضلة الافضال وجمعهما فضول وفواضل (والفضائل هى المزايا الغير المتعدية (والفواضل هى المزايا المتعدية والايادى الجسيمة أو الجميلة والمراد بالمتعدية التعلق كالانعام أى اعطاء النعمة وايصالها الى الغير لا الانتقال (والفضل بمعنى كثرة الثواب فى مقابلة القلة والخير بمعنى النفع فى مقابلة الشر والاول من الكمية والثانى من الكيفية والفضل بالصفة القائمة كالعلوم وبالصفة المقومة كتقدم آدم النبى على الجميع لانه أساس الانبياء وبالصفة الاضافية كخاتمية سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام لان الحكم يضاف الى آخر العلة (وفضل الانسان على سائر الحيوانات

بأمور خلقية طبيعية ذاتية مثل العقل والنطق والخط وغيرها هو التكريم واكتساب العقائد الحقة والاخلاق الفاضلة بواسطة ذلك العقل هو التفضيل ويقال فى تفضيل بعض الشئ على كله فلان أول الجريدة وبيت القصيدة والفضل من حيث الجنس كفضل جنس الحيوان على جنس النبات ومن حيث النوع كفضل الانسان على غيره من الحيوان ومن حيث الذات كفضل رجل على آخر والاولان جوهران لاسبيل للناقص فيهما أن يزيل نقصه وأن يستفيد الفضل (والفضل الثالث عرض فيوجد السبيل الى اكتسابه (وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء يتناول للانواع الثلاثة من الفضل وقولهم فضلا عن فلان من قولك فضل عن المال كذا اذا ذهب أكثره وبقى أقله وهو مصدر فعل محذوف أبدا أى فضل فضلا يستعمل فى موضع يستبعد فيه الادنى ويراد به استحالة ما فوقه ولهذا يقع بين كلامين متغايرين معنى مثل لكن وقد نظمت فى فضل بعض الخلق على بعض

لخير جميع الخلق أعنى محمدا * كمعجزه فضل لامته نور
وفاطمة الزهراء بالاصل فضلت * كعائشة بالعلم ذاك شهير
وتأثير أم المؤمنين خديجة * كعائشة نصر الدين بدور
لصالحنا عكس البداية رتبة * على ملك دار الثواب وحور
أحب الى الله الحبيب مدينة * من اول أرض بالدعاء شعور
وتربة قبر قد حوت أعظم النبى * لها الفضل من عرش هناك أمور
وأفضل من غاز شهيد مقاتل * جليس اله فى الشهود أجور
مصالح ناس لو تعدت فافضل * ولا عجب للقاصرين قصور
لزمزم فضل من مياه سوى الذى * أصابع خير الناس منه تفور
صبور على فقر شكور على غنى * لاتقاهم فضل الكريم صبور
وتفضيل أرض الله حق على السما * كما قيل عند الاكثرين جمهور
سماء فقيها العرش سيد غيرها * كذا الارض ما بعد الحياة قبور
وفى أحد جار الجوار لفضله * وليس كذا نور الجبال وطور
ولا فضل بين المشرقين حقيقة * تفاضل خير واثم لنا زور
ليالى قات من بهجة شأنها * وأكثر أيام بتلك نحور
وأفضل أيام الاسابيع جمعة * وأشرف أيام السنين نحور
وليلة الاسرا فى النبى مفضل * على القدر فيما ماعلته شهور
وبالقدر للعشر اللياالى فضيلة * على مثلها للحج وهو بدور
وفضلت الايام من عشر حجة * على مثلها للصوم أنت شكور

(الفرقة) بالكسر اسم لجماعة متفرقة من الناس بواسطة علامة التأنيث لان الاسم يكون للجمع بالتأنيث كالمعتزلة والجماعة وأقلها ثلاثة والطائفة منتزعة منهم فتكون بعضهم وبعض الثلاثة واحداً واثنان والطائفة اسم للبعض من الجملة وذلك قد يقل وقد يكثر قال الله تعالى يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم أنفسهم ومعلوم أن أحد الفريقين كان أكثر من الآخر وقد سماهما جميعا الطائفة فعلم أن اسم الطائفة قد يقع على القليل وقد يقع على الكثير كذا فى العمادية وفى الكشاف هى الفرقة التى يمكن أن تكون حلقة ولم يقل أحد بالزيادة على العشرة (والرهط العصابة بالكسر والعصابة من الخيل والرجال والطير من الثلاثة أو السبعة الى العشرة وقيل من العشرة الى الاربعين (والعشيرة اسم لكل جماعة من أقارب الرجل يتكثر بهم والعشير المعاشر قريبا كان أو معارف والمعشر الجماعة العظيمة سميت به لبلوغها غاية الكثرة فان العشر هو العدد الكامل الكثير الذى لا عدد بعده الا بتركيبه بما فيه من الآحاد فالمعشر محل العشر الذى هو الكثرة الكاملة (والموكب الجماعة ركبانا أو مشاة أو ركاب الابل للزينة والفوج الجماعة المارة المسرعة (والنفر من الثلاثة الى التسعة ولا يستعمل فيما فوق العشرة ولا فى طائفة النساء واذا استعمل فيما فوقها أو فى طائفة الرجال والنساء يفسر حينئذ بالنفس (والفئة هى الجماعة المتظاهرة التى يرجع بعضهم الى بعض فى التعاضد (واللفيف الجماعة من قبائل شتى (والركب هم الاربعون

الذين

الذين كانوا يقودون البعير (والجماعة ثلاثة فصاعدا من جماعة شئ قاله أبو عبيد والجمع قبيل (والشرذمة الطائفة القليلة والملأ الاشراف من الناس وهو اسم للجماعة كالرهط والقوم (والفريق أكثر من الفرقة والبعرية من خمسين الى أربعمائة والكتيبة من مائة الى ألف والجيش الجند أو السائرون لحرب أو غيرها وهم من ألف الى أربعة الاف (والخميس من أربعة آلاف الى اثنى عشر ألفا (والعسكر يجمع كل ماذكر لانه الكثير من كل شئ (الفصل) فصله فصلا ميزه وفصل فصولا انفصل ويقال فصل فلان عندى فصولا اذا خرج من عنده وفصل منى اليه كتاب نفذ نه اليه وهو فى الاصطلاح علامة تفريق بين البحثين وقيل هو القول الواضح البين الذى ينفصل به المراد عن غيره والحاجز بين شيئين فكان ينبغى أن يوصل بين الا أن المصنفين يجرونه مجرى الباب فيصلونه بنى وحينئذ يكون بالتنوين وهو مصدر بمعنى الفاعل أو المفعول مستعار للالفاظ أو النقوش مع المحل وهو طائفة من المسائل تغيرت أحكامها بالنسبة الى ما قبلها غير مترجمة بالكتاب والباب وقد يستعمل كل من الفصل والباب مكان الآخر وقد يكتفى بالفصول والكل علم جنس والفقهاء يذكرون الكتاب فى مقام الجنس والباب فى موضع النوع والفصل فى مرتبة الصنف فتغير مسائل الباب عما قبلها كتغير النوع بالنسبة الى نوع آخر وانفصال مسائل الفصل عما قبلها كانفصال الصنف عن الصنف الآخر وهذه الثلاثة وأمثالها متى وصل الى ما بعدها بالاضافة مثل كتاب الفلان أو بنى مثل فصل فى الفلان يقرأ بالرفع ولا يستحق الاعراب الا بعد التركيب فهو خبر مبتدا محذوف وان كان معرفة باللام أو بالاضافة فيحتمل أن يكون مبتدأ خبره محذوف ومتى لم يوصل وهو كثير فى الفصل يجوز أن يقرأ خاليا عن الاعراب موقوفا لكونه غير مركب ومن حق الفصل أن لا يقع الا بين معرفتين وأما فى قوله تعالى كانوا هم أشد منهم فقد ضارع المعرفة فى أنه لا يدخله الالف واللام فأجرى مجراه (والفيصل هو الذى يفصل بين الاشياء وقيل هو القضاء الفاصل بين الحق والباطل وفصل الخطاب هو تلخيص الكلام بحيث لا يشتبه على السامع ما أريد به وقد يجعل بمعنى المفعول أى المفصول من الخطاب الذى يبينه من يخاطب به أو الفاعل أى الفاصل من الخطاب بين الحق والباطل أو الحكم بالبينة واليمين أو الفقه فى القضاء أو النطق بأما بعد تكلم بها أولا النبى عليه الصلاة والسلام أو قس بن ساعدة أحد حكماء العرب فى القاموس أول من تكلم بها داود النبى عليه السلام أو كعب بن لؤى وأواخر آيات التنزيل فواصل بمنزلة قوافى الشعر والفصل فى القوافى كل تغيير اختص بالعروض ولم يجر مثله فى حشو البيت وهذا انما يكون باسقاط حرف متحرك فصاعدا فسمى فصلا (الفرض) هو مصدر بمعنى المفعول ولم يغير لكونه بالمصدر أشهر وكذا السنة بخلاف البواقى فانها بهذه الاسامى أشهر ولهذا خالفتم ما الا المحرم فانه بالحرام أشهر فهو أولى والفرض فى اللغة عبارة عن التقدير والقطع والبيان (والفرض قطع الشئ الصلب والتأثير فيه كقطع الحديد والفرض بقطع الحكم وكل موضع ورد فرض الله عليه ففى الايجاب وما فرض الله له وارد فى مباح أدخل الانسان فيه نفسه ونصف ما فرضتم أى قدرتم وقد فرض الله لكم تحلة أيمانكم أى بين كفارة أيمانكم وفرض الخياط الثوب قطعه وفى نهاية الجزرى الفرض لغة الوجوب وفى الشرع هو ما ثبت وجوبه بدليل لا شبهة فيه حتى يكفر جاحده كالمتواتر من الكتاب والسنة كأصل الغسل والمسح فى أعضاء الوضوء وهو الفرض علما وعملا ويسمى الفرض القطعى وكثيرا ما يطلق الفرض على ما يفوت الجواز بفوته ولا ينجبر بجابر كغسل مقدار معين ومسح مقدار معين وهو الفرض عملا لا علما ويسمى الفرض الاجتهادى والفريضة اسم من الافتراض وهو الايجاب ثم جعلت بمعنى المفترض ثم نقل الى المعنى الشرعى الاعم من الشرط والركن أو صفة بمعنى المفروض والتاء للنقل من الوصفية الى الاسمية لا للتأنيث فيكون صالحا للمذكر ولا ينافى استواء المذكر والمؤنث فيه وفرائض الابل ما يفرض فيها على أربابها فى الزكاة وأوامر الله تعالى تسمى فرائض لانها مقدرات على العباد والفروض والفرائض والسهام تستعمل فى علم الفرائض بمعنى واحد ولما كانت انصباء جميع الورثة من المقدرات الشرعية قيل لها فروض وفرائض لكن التقدير الواقع فى أنصباء العصبات ليس كالتقدير الواقع فى سهام أصحاب الفرائض وقد بينها الله فى كتابه وقطعها وقدرها بمقادير لا يجوز الزيادة عليها ولا النقصان عنها بخلاف سائر الاشياء من الصلاة والزكاة وغيرهما فان الله تعالى ذكرها فى كتابه ولم يبين مقدارها والمذهب للحنفية أن الفرض هو التقدير والوجوب عبارة عن السقوط فخصصنا اسم الفرض بما علم

بدليل قاطع اذ هو الذى عرف أن الله قدره علينا وما علم بدليل ظنى سميناه واجبا لانه ساقط علينا لا فرضا
اذ لم يعلم أن الله تعالى قدره علينا قال الامام فى المحصول هذا الفرق ضعيف لان الفرض هو المقدر مطلقا أعم
من أن يكون مقدرا علما أو ظنا وكذا الواجب هو الساقط أعم من أن يكون علما أو ظنا فالتخصيص تحكم محض
والخلاف بين أبى حنيفة والشافعى فى الفرض والواجب لفظى عند صاحب الحاصل فأبو حنيفة أخذ الفرض
من فرض الشئ بمعنى حزه أى قطع بعضه والواجب من وجب الشئ سقط وما ثبت بظنى ساقط من قسم المعلوم
والشافعى أخذ الفرض من فرض الشئ قدره والواجب من وجب الشئ ثبت وكل من المقدر والثابت أعم من
أن يثبت بدليل قطعى أو ظنى (والفرض التوقيت ومنه فمن فرض فيهن الحج والواجب ما ثبت وجوبه بدليل
فيه شبهة العدم كالوتر وصدقة الفطر والاضحية ونحوها والدليل الذى فيه شبهة العدم القياس وخبر الآحاد
والواجب القطعى هو فعل يستحق الذم على تركه من غير عذر وقيل يأثم بتركه والمندوب اليه مدعو اليه على طريق
الاستحباب دون الحتم والايجاب وحده ما يكون اتيانه أولى من تركه والنفل اسم لقربة زائدة على الفرائض
والواجبات والتطوع ما يأتيه المرء طوعا من غير ايجاب وطبقة جميع الفروض مستوية اذا كان الدليل قطعيا
سواء كان ثابتا بالكتاب أو السنة أو بالاجماع فرض على كل بطن كل أن أحدا لم يقم به وغير فرض على كل بطن كل أن
غيره يؤدبه وغير فرض على بعض يظن أداء بعض (والفرض الذهنى هو الذى لا يطابق الواقع ولا يعتد به أصلا
ومراد القوم بالفرض فى قولهم الجزء الذى لا يتجزى لا يقبل القسمة لا كسرا ولا وهما ولا فرضا التعقل لا مجرد
التقدير (الفقه) هو العلم بالشئ والفهم له والفطنة وفقه كعلم فهم وكمنع سبق غيره بالفهم وككرم صار الفقه له
سجية (والفقه فى العرف الوقوف على المعنى الخفى يتعلق به الحكم واليه يشير قولهم هو التوصل الى علم غائب
بعلم شاهد أعنى أنه تعقل وشعور يعقب الاحساس والشعور ونقل اصطلاحا الى ما يختص بالاحكام الشرعية
الفرعية عن أدلتها التفصيلية تخرج الاعتقاديات وهو الفقه الاكبر المسمى بعلم أصول الدين (والخلقيات
المسمى بعلم الاخلاق والآداب وقيل الفقه فى الاصطلاح عبارة عن العلم بالاحكام الشرعية العملية المكتسب
من الادلة التفصيلية لتلك الاحكام فدخل فيه بالعلم جميع العلوم وخرج بالاحكام العلم بالذوات والصفات
والافعال وبالشرعية العلم بالاحكام الغير الشرعية سواء كانت عقلية كاحكام الهندسة أو غيرها كاحكام
النجوم وبالعملية العلم بالاحكام الشرعية التى تتعلق ببيان الاعتقاد كمسائل الكلام وبالمكتسب العلم بكون
أركان الاسلام من ديننا فان كونها من الدين بلغ فى الشهرة حدا علمه المتدين وغيره وعلم الله بتلك الاحكام فانه
غير مكتسب وبالادلة علم الرسول بالاحكام فانه مستفاد من الوحى على رأى وعلم المقلد بها كالاحكام التى
يتلقفها العوام من أفواه الفقهاء والعلم بالاحكام المكتسبة من الادلة الفقهية وبالتفصيلية علم الخلاف
فان الادلة المذكورة فيه اجمالية ألا يرى أنهم يستدلون فى دعاواهم بالمقتضى وبالنافى من غير تعيين للمقتضى
والنافى (وقال بعض الفضلاء الفقه فى الاصطلاح هو علم المشروع واتقانه بمعرفة النصوص بمعانيها والعمل به
ويعبر عنه بأنه معرفة الفروع الشرعية استدلالا والعمل بها واذا لم يذكر الامام العمل حيث قال الفقه معرفة
النفس ما لها وما عليها لان العمل بالشئ بعد العلم به لما كان من شأنه أن يوجد البتة لكون العمل بدونه كالمعدوم
صار كالمعلوم المحقق مصداقه قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له فى الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به
أنفسهم لو كانوا يعلمون أثبت لهم العلم بالتوكيد القسمى ثم نفاه عنهم حيث لم يعملوا به والمراد بالعمل به الاتيان
بالفرائض المؤقتة فى أوقاتها وبغيرها مطلقا والاجتناب عن المنهيات كذلك لا التلبس بها دائما والا لم يوجد
فقيه أصلا والتحقيق الاتم هو أن لا يرى ما لها ما عليها فيتركه ويرى ما عليها ما لها فيأتى به (الفصيح) فصح
الاعجمى ككرم تكلم بالعربية وفهم عنه أو كان عربيا فازداد فصاحة كتفصح وأفصح تكلم بالفصاحة
والفصاحة يوصف بها المفرد والكلام والمتكلم والبلاغة يوصف بها الاخيران فقط والاصل فى البلاغة أن يجمع
الكلام ثلاثة أوصاف صوابا فى موضع اللغة وطبقا للمعنى المراد منه وصدقا فى نفسه (وفصاحة المفرد كحسن
كل عضو عضو من أعضاء الانسان وفصاحة الكلام كحسن تركيب أعضاء الانسان وبلاغة الكلام كالروح الذى
لاجله يرغب فى البدن والمحسنات كالمزينات والابلغ من البلاغة الكلام ومن المبالغة المتكلم ولا يدرك حسن
الفصيح الا بالسمع (الفيض) فاض الماء كثر حتى سال كالوادى وأفاض اناءه ملأه حتى أساله ورجل فياض

أى منحى ومنه استعير فاضوا فى الحديث اذا خاضوا فيه وحديث مستفيض أى منتشر وقوم فوضى كسكرى أى متساوون لا رئيس لهم أو مختلط بعضهم ببعض وأمرهم فوضا بينهم ويقصر اذا كانوا مختلفين يتصرف كل منهم فى مال الآخر (وفاض دمع عينه هو الاصل وفاضت عينه دمعا محوّل عن الاصل فانه حول الفاعل تمييزا مبالغة وفاضت عينه من الدمع بلا نحو بل بل أبرز تعليلا وهذا أبلغ لان التمييز قد اطرد وضعه فى هذا الباب موضع الفاعل والتعليل لم يعهد فيه ذلك (والفيض انما يستعمل فى القاء الله تعالى وأمّا ما يلقيه الشيطان فانه يسمى بالوسوسة (والوحى المنسوب الى الشيطان وغيره هو بمعنى الالقاء والواردات ان لم تكن مأمونة العاقبة ولم يحصل بعدها توجه تام الى الحق ولذة مرغبة فى العبادات فهى شيطانية وان كانت أمورا متعلقة بأمور الدنيا مثل احضار الشئ الغائب كاحضار الفواكه الصيفية فى الشتاء وطى المكان والزمان والنفوذ من الجدار من غير انشقاق على ما يشاهده أصحاب الدعوة وأمثال ذلك مما هو غير معتبر عند أهل الله فهو جانى وان كانت متعلقة بأمور الآخرة أو من قبيل الاطلاع على الخواطر فهى ملكية وان كانت بحيث يعطى المكاشف قوة التصرف فى الملك والملكوت كالاحياء والاماتة مع كونه على طريق الشرع فهى رحمانية والفيض الالهى ينقسم الى الفيض الاقدس والفيض المقدس وبالاول تحصل الاعيان واستعداداتها الاصلية فى العلم وبالثانى تحصل تلك الاعيان فى الخارج مع لوازمها (الفتنة) هى ما تتبين بها حال الانسان من الخير والشر يقال فتنت الذهب بالنار اذا جربته بها لتعلم أنه خالص أو مشوب ومنه الفتانة وهى الحجر الذى يجرب به الذهب والفضة (والفتنة أيضا الشرك حتى لا تكون فتنة (والاضلال ابتغاء الفتنة (والقتل أن يفتنكم الذين كفروا (والصد واحذرهم أن يفتنوك (والضلالة ومن يرد الله فتنته (والقضاء ان هى الا فتنتك (والاثم ألا فى الفتنة سقطوا (والمرض يفتنون فى كل عام (والعبرة لا تجعلنا فتنة (والعفو أن تصيبهم فتنة (والاختبار ولقد فتنا الذين من قبلهم (والعذاب جعل فتنة الناس كعذاب الله (والاحراق هم على النار يفتنون (والجنون بأيكم المفتون قيل فى قوله الفتنة أشد من القتل أن المراد النفى عن البلد (الفساد) هو أعم من الظلم لان الظلم النقص فان من سرق مال الغير فقد نقص حق الغير وعليه من أشبه أباه فما ظلم أى فما نقص حق الشبه (والفساد يقع على ذلك وعلى الابتداع واللهو واللعب والفاسد مأخوذ من فسد اللحم اذا أنتن ويمكن الانتفاع به (والباطل من بطل اللحم اذا دود وسوس وصار بحيث لا يمكن الانتفاع به (الفسق) الترك لامر الله والعصيان والخروج عن طريق الحق والفجور وهو فى القرآن على وجوه بمعنى الكفر نحو أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا (والمعصية نحو فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين والكذب نحو ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون وان جاءكم فاسق بنبا والاثم نحو وان تفعلوا فانه فسوق بكم والسيئات نحو ولا فسوق فى الحج وكله راجع فى اللغة الى الخروج من قولهم فسقت الرطبة عن القشر وانه لفسق أى خروج عن الحق ويختلف الخروج فتارة خروج فعلا وأخرى خروج اعتقادا وفعلا (والفاسق أعم من الكافر والظالم أعم من الفاسق والفاجر يطلق على الكافر والفاسق (الفلك) محركة المدور سمى به لحلة الشمس والقمر والنجوم (والفلك بالضم السفينة وهو اذا استعمل مفردا كقوله تعالى فى الفلك المشحون كان ضمه فى الاصل فيذكر وبناؤه كبناء قفل واذا استعمل جمعا كقوله تعالى والفلك التى تجرى صار ضمه من الفتح فيؤنث وبناؤه كبناء حمر لان فعلا وفعلا يشتركان فى الشئ الواحد كالعرب والعرب ولما جاز أن يجمع فعل على فعل كاسد وأسد جاز أن يجمع فعل على فعل أيضا (الفتح) ضد الاغلاق والنصر والحكم بين خصمين وفاتحة كل شئ مبدؤه الذى يفتتح به ما بعده وبه سمى فاتحة الكتاب قيل الفاتحة فى الاصل مصدر بمعنى الفتح كالكاذبة بمعنى الكذب ثم أطلق على أول الشئ تسمية للمفعول بالمصدر لان الفتح يتعلق به أولا وبواسطته يتعلق بالمجموع فهو المفتوح الاول ورد بأن فاعلة فى المصادر قليلة (فى الكشاف والفاعل والفاعلة فى المصادر غير عزيزة كالخارج والقاعد والعافية والكاذبة والاحسن أنها صفة ثم جعلت اسما لاول الشئ اذ به يتعلق الفتح بمجموعه فهو كالباعث على الفتح فيتعلق بنفسه بالضرورة والتاء اما للتأنيث الموصوف فى الاصل وهو القطعة أو للنقل من الوصفية الى الاسمية دون المبالغة لندرتها فى غير صيغتها (الفائدة) هى من الفيد بالياء لا بالهمزة وهى لغة ما استفيد من علم أو مال وعرفا ما يكون الشئ به أحسن حالا منه بغيره واصطلاحا ما يترتب على الشئ ويحصل منه من حيث انها حاصل منه (الفقد) هو عدم الشئ بعد وجوده وهو أخص من العدم لان العدم يقال فيه وفيما لم يوجد بعد والعدم أعم

قوله والعفو الخ انظر من أين أخذ هذا التفسير اه مصححه

من النفى أيضا والفقد منعدم والغيبة قاصرة والفاقدة هى المرأة التى مات زوجها أو ولدها أو المتزوجة بعد موت
زوجها ومات غير فقيد ولا حميد أى غير مكترث لفقدانه (الفرد) هو الذى لا يختلط به غيره وهو أعم من الوتر
بالكسر كما هو عند تميم وقيس وبالفتح كما هو عند أهل الحجاز وأخص من الواحد وجاؤا أفرادا وفرادا وفرادى
وفراد وفراد وفردى كسكرى أى واحدا بعد واحد والواحد فرد وفرد وفريد وفردان ولا يجوز فرد فى هذا المعنى
(وفريد الدر ان نظم ولم يفصل بغيره وفرائد الدر ان نظم وفصل بغيره وهى كبارها والفرد يتنوع الى حقيقى وهو
أقل الجنس واعتبارى وهو تمام الجنس لانه فرد بالنسبة الى سائر الاجناس فمهما اذا قال طلق نفسك يحمل
على فرد حقيقى وهو طلقة واحدة ويحتمل فردا اعتباريا فاذا نوى يصح وأما الثنتان فهو عدد محض فلا يتناول
اسم المفرد فلا يعتبر بنيته فتعين الفرد الحقيقى (والفرد الحقيقى فى الجمع ثلاثة لانه أقل الجمع والاعتبارى فيه
جميع أفراده فلا يمكن الانحصار فتعين الفرد الحقيقى وهو ثلاثة فى الجمع (الفلق) الشق وفالق الحب خالقه
أو شاقه باخراج الورق منه ولا يكون الفلق الا بين جسمين (والفرق قد يكون فى الاجسام وقد يكون فى المعانى
(والفرقان أبلغ من الفرق لانه يستعمل فى الفرق بين الحق والباطل (والفرق يستعمل فى ذلك وفى غيره والفرق
فى المعانى والتفريق فى الاعيان يقال فرقت بين الحكمين مخففا وفرقت بين الشخصين مشددا والاول فيما يراد به
التمييز فان ميزت بين الاشياء مشدد وميزت بين الشيئين مخفف والثانى فيما يراد به عدم الاجتماع ووجه المناسبة
هو أن المعانى لطيفة والاجسام كثيفة فأعطوا التخفيف للطيف والتشديد للكثيف وعلى هذا جاء قوله تعالى
فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وقوله تعالى تبارك الذى نزل الفرقان على عبده وقد جاء على عكس
هذا واذ فرقنا بكم البحر (فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين قال بعضهم قوله تعالى واذ فرقنا بكم البحر بمعنى فلقناه
وفيها يفرق كل أمر حكيم أى يقضى (وقرآنا فرقناه فصلناه وأحكمناه (واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان أى
انفراق البحر (الفلان) هو كناية عن الاعلام كما أن هنا كناية عن الاجناس وفلان وفلانة اذا كانا كنايتين عن
ذوى العلم أى الذين من شأنهم العلوم فلا يدخل عليهما الالف واللام واذا كانا كنايتين عن الحيوانات فاللام
لازمة للفرق (الفتية) هى جمع فتى فى العدد القليل والفتيان فى العدد الكثير (والفتى بالقصر الشاب الكريم
والسخى الكريم وبالمد الشباب ومن لم يتجاوز الستين قد يعد فى العرف شابا لا شيخا بدليل حديث الحسن والحسين
سيدا شباب أهل الجنة وقد ثبت أن سنهما فوق الاربعين بالاتفاق (الفقير) هو من يسأل والمسكين من
لا يسأل (والغنى من له مائتا درهم أو له عرض يساوى مائتى درهم سوى مسكنه وخادمه وثيابه التى يلبسها
وأثاث البيت كما فى قاضيخان ومن ملك دورا وحوانيت يستغلها وهى تساوى ألوفا لكن غلتها لا تكفى لقوته
وقوت عياله فعند أبى يوسف هو غنى فلا يحل له أخذ الصدقة وعند محمد هو فقير حتى تحل له الصدقة (وقيل الفقير
الزمن المحتاج والمسكين الصحيح المحتاج وقيل الفقير من له أدنى شئ والمسكين من لا شئ له ويقع اسم المسكين على كل
من اذله شئ وهو غير المسكين المذكور فى مصرف الصدقة اذ قد يحرم على الاول لغناه (والغنى من أسماء الله
معناه المنزه عن الحاجات والضرورات فى ذاته وفى صفاته الحقيقية والسلبية الى شئ (الفم) هو واحد الافواه
للبشر ولكل حيوان وهو الوعاء الكلى لاعضاء الكلام فى الانسان والتصويت فى سائر الحيوانات المصوتة
والشفتان غطاؤه ومحبس اللعاب ومعين على الكلام وجمال والافواه للازقة خاصة واحدها فوهة كحمزة ولا
يقال فم قال الكسائى الفم اذا أفرد كان بالميم واذا أضفت لم تجمع بين الميم والاضافة تقول هذا فوك (وأصل فم
فوه حذفت الهاء كما فى سنة وبقيت الواو طرفا متحركة ووجب ابدالها ألفا لانفتاح ما قبلها فبقى فا فأبدل مكانها
حرف جلد مشاكل لها وهو الميم لانهما شفهيتان والفاه والفوه بالضم والفيه بالكسر والفم سواء (الفؤاد)
القلب وقيل باطن القلب وقيل هو غشاء القلب والقلب حبته وسويداؤه يؤيده قوله عليه الصلاة والسلام ألين قلوبا
وأرق أفئدة (والفؤاد الرقيق تسرع امالته والقلب الغليظ القاسى لا ينفعل لشئ ولهذا كانت الحكمة يمانية
والايمان يمان كما روى عن النبى عليه الصلاة والسلام فى صحيح مسلم وغيره (الفذلكة) هو مأخوذ من قول
الحساب فذلك كان كذا فذلك اشارة الى حاصل الحساب ونتيجته ثم أطلق لفظ الفذلكة لكل ما هو نتيجة متفرعة
على ما سبق حسابا كان أو غيره ونظير هذا الاخذ أخذهم نحو البسملة والحمدلة ونظائرهما من الكلمات المركبة
المعلومة وهذا يسمى بالنحت وقد يكون مثل ذلك فى النسب كعبقسى وعبشمى الى غير ذلك (الفريدة) هى

الجوهرة التى لا نظير لها والجمع فرائد والفرائد فى البديع الاتيان بلفظة تتنزل منزلة الفريدة من العقد تدل على
عظم فصاحة الكلام وجزالة منطقه وأصالة عربيته بحيث لو أسقطت من الكلام عزت على الفصحاء ومنه لفظة
حصحص فى قوله الآن حصحص الحق وخائنة الاعين فى قوله يعلم خائنة الاعين وألفاظ قوله فاذا نزل بساحتهم
فساء صباح المنذرين (الفطرة) هى الصفة التى يتصف بها كل موجود فى أول زمان خلقته (الفلاح) الفوز
والنجاة والبقاء فى الخير والظفر وادراك البغية (والفلاح أيضا الشق والفتح ومنه قيل الحديد بالحديد يفلح وهو
ضربان دنيوى وأخروى فالاول هو الظفر بما يطيب به الحياة الدنيا والثانى ما يفوز به المرء فى الدار الآخرة وهو
بقاء بلا فناء وغنى بلا فقر وعز بلا ذل وعلم بلا جهل (الفهم) هو تصور الشئ من لفظ المخاطب (والافهام ايصال
المعنى باللفظ الى فهم السامع (والفكر حركة النفس نحو المبادى والرجوع عنها الى المطالب (والنظر ملاحظة
المعلومات الواقعة فى ضمن تلك الحركة (الفحص) هو يقال فى ابراز شئ من أشياء مختلطة به وهو منفصل
(والتمحيص يقال فى ابراز شئ مما هو متصل به (الفاكهة) هى الثمر كله وما قيل التمر والعنب والرمان منها مستدلا
بقوله تعالى فاكهة ونخل ورمان باطل مردود (والفاكهة ما يقصد بها التلذذ دون التغذى والقوت بالعكس
(والفاكه صاحبها (والفاكهانى بائعها (الفحش) هو عدوان الجواب وعليه قوله عليه الصلاة والسلام
لعائشة لا تكونى فاحشة (الفحل) القوى من ذكور الابل يشبه به البليغ الكامل وجمعه فحول (الفواق)
بالفتح الراحة والافاقة وبالضم مقدار ما بين الحلبتين من الوقت ويفتح والذى يأخذ المحتضر عند النزع ومالها
من فواق أى انتظار (الفرج) بالسكون الشق بين الشيئين وقيل الرجل والمرأة وقد يطلق على الدبر أيضا قاله
المطرزى (والفرج حركة انكشاف الغم (والفرجة بالفتح فى الامر وبالضم فى الحائط ونحوه مما يرى (الفتور)
هو سكون بعد حدة ولين بعد شدة وضعف بعد قوة (الفاره) الحاذق ويقال للبغل والحمار فاره وللفرس جواد
ورائع (الفزع) فزع خاف وأفزعه أخافه وفزع اليه التجأ وفزعه أزال خوفه كمرض بنفسه وأمرضه غيره أى
جعله مريضا ومرضه أقام عليه وداواه وعالجه (فناء الدار) بالكسر هو ما امتد من جوانبها كما فى الجوهرى
لكن فى القاموس هو ما اتسع من أمامها وفى الخزانة فناء المصر هو أن يكون على قدر الغلوة وهى ثلثمائة ذراع
الى أربعمائة ذراع وقيل الغلوة مقدار رمية سهم (فصاعدا) هو حال وان كان مع الفاء والفاء فى الحقيقة داخلة
فى العامل المضمر كما فى قولهم أخذته بدرهم فصاعدا أى فذهب الثمن صاعدا أى زائدا وقد يصدر مثل هذا
الحال بثم كقولهم قرأت كل يوم جزأ من القرآن فصاعدا أو ثم زائدة أى ذهبت القراءة زائدة ان كانت كل يوم
من الزيادة وقد يصدر بالواو ولان المراد التشريك فى الحكم المذكور (لا يقال فرو الا اذا كان عليه صوف والا
فهو جلد (ولا يقال للروث فرث ما دام فى الكرش (فومها الحنطة (لا تكون فتنة شرك (فرض أحرم (الفريضة
الصداق (بفاتنين مضلين (ولا يظلمون فتيلا أى أدنى شئ والفتيل الشق الذى فى بطن النواة (ومن يرد الله فتنته
ضلالته (كالفخار الطين المطبوخ (فان فاؤا رجعوا من اليمين بحنث (من فورهم هذا من ساعتهم أى فى الحال
(فشلتم جبنتم (فتياتكم اماءكم (فجاجا سبلا مسالك واسعة (شيأ فريا بديعا منكرا (فتنتك ابتلاؤك (على فترة من
الرسل على حين فتور من الارسال وانقطاع الوحى (ما لها من فواق فتوق (وفصيلته وعشيرته الذين فصل عنهم
(فاقرة داهية تكسر الفقار (فتحت السماء شقت (البحار فجرت فتح بعضها الى بعض فصار الكل بحرا واحدا
(فرجت صدعت (فرعون موسى مصعب بن الريان (وفرعون يوسف الريان كان بينهما أكثر من أربعمائة سنة
(يرثون الفردوس قيل من الكفار منازلهم فيها لان الله خلق لكل انسان منزلا فى الجنة ومنزلا فى النار (انهم
فتية شبان (يوم الفرقان يوم بدر فرق فيه بين الحق والباطل (فار التنور نبع الماء فيه وارتفع كالقدر (فصلناه
بيناه (فرقناه فصلناه (وفتناك فتونا اختبرناك اختبارا (فارهين حاذقين أشرين (الفتاح القاضى (فلا فوت
فلا نجاة (وكان أمره فرطا أى تقدما على الحق ونبذا وراء ظهره أو سرفا وتضييعا (فرطنا فيها قدمنا العجز فيها
(ما فرطنا فى الكتاب ما تركنا (فرطتم فى يوسف قصرتم فى أمره (فتيان مملوكان (تراود فتاها أى عبدها
والعرب تسمى المملوك شابا كان أو شيخا فتى (فريا عجبا أو عظيما (الفزع الاكبر قال على رضى الله عنه هو
الطباق باب النار حين تغلق على أهلها (فكهين متفكهين (فاكهون الذين عندهم فاكهة كثيرة ويقال
هما بمعنى معجبون وقيل فاكهون ناعمون وفكهون معجبون (وما لها من فواق أى ليس بعدها افاقة

ولا رجوع الى الدنيا (فراش شبيه البعوض يتهافت فى النار (فاجرا مائلا عن الحق (فزع عن قلوبهم خلى الفزع عن قلوبهم وفزع خلى (فرانا مهادا (فصاله فطامه (من كل زوج من كل صنف (بعد ما فتنوا عذبوا (فصلت آياته ميزت باعتبار اللفظ والمعنى (ولولا كلمة الفصل أى القضاء السابق (وفرشا ما يفرش للذبح (الفسد تا لبطالتنا (الفزع الاكبر النفخة الاخيرة (فراق ترداد (فراتا عذبا (وفاكهة الثمار الرطبة (بما فتح الله عليكم بما ذكركم به (جاءكم الفتح المدد (فرقانا نصيرا (ثم لم تكن فتنتهم حجتهم (من فطور تشقق (فقد فاز سعد ونجا (برب الفلق الصبح اذا انفلق من ظلمة الليل أو جب فى جهنم (من كل فج طريق (فجوة ناحية (القول فصل حق (فلك هو القطب الذى تدور به النجوم وقيل دائرة تحيط بجميع الكواكب والشمس والقمر

فصل القاف

(كل قنوت فى القرآن فهى الطاعة الا قوله كل له قانتون فان معناه مقرون (قال الحسن كل ما فى القرآن من القرض الحسن فهو التطوع (كل قول فى القرآن مقرون بأفواه أو بألسنة فهو زور (كل شئ فى القرآن قليلا الا قليل فهو دون العشرة (قال بعض المحققين فى قوله تعالى وما أوتيتم من العلم الا قليلا وقل متاع الدنيا قليل ما سماه الله قليلا لا يمكننا أن ندرك كميته فما ظنك بما سماه كثيرا (كل قتل فى القرآن فهو لعن يعنى به الكفار (كل شئ قارنته فقد قارقته (كل ما يتقرب به الى الله فهو قربان (كل نازلة شديدة بالانسان فهى قارعة (كل من هو من أولاد نضر بن كنانة فهو قريش مصغر القرش تعظيما وهو الكسب والجمع سمى به لانهم يتجرون ويجتمعون بمكة بعد التفرق فى البلاد (كل عامل فى الحديد فهو قين (كل نبت ساقه أنابيب وكعوب فهو قصب (كل قول أو فعل يستفحش ويحق الاجتناب عنه فهو قاذورة (كل قاعدة فهى أصل للتى فوقها (كل قول مقطوع به من قولك هو كذا أو ليس بكذا يقال له قضية ومن هذا يقال قضية صادقة وقضية كاذبة (كل سابق فى خير أو شر فهو عند العرب قدم يقال لفلان قدم فى الاسلام وله عندى قدم صدق وقدم سوء (كل لعب يشترط فيه غالبا أن يأخذ الغالب شيأ من المغلوب فهو قمار فى عرف زماننا (كل من يقبل شيأ مقاطعة وكتب عليه كتابا فالكتاب قبالة بالفتح والعمل بالكسر لانه صناعة (كل من يقوم الرئيس بأمرهم أو يقومون بأمره فهو القوم (كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا وصح سندها فهى القراءة الصحيحة التى لا يجوز ردها ولا يحل انكارها بل هى من الاحرف السبعة التى نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن الائمة السبعة أو عن العشرة أو عن غيرهم من الائمة المقبولين والضابط عند أهل الاصول والفقه التواتر والآحاد فما لم يتواتر لم تصح به الصلاة وغيرها عندهم كما أن الامور الثلاثة ان لم توجد لا يصح ذلك وكل واحدة من القراآت السبع المتواترة تنسب الى واحد من الائمة لاشتهاره بها وتفرده فيها بأحكام خاصة فى الاداء وأما غيرها فاذا ظهر فيه أمر الرواية ولم يشتهر بها أحد ينسب الى النبى عليه الصلاة والسلام ولا يلزم من ذلك اعتباره (والقراءة ضم الحروف والكلمات بعضها الى بعض فى الترتيل ولا يقال ذلك لكل جمع بدليل أنه لا يقال للحرف الواحد اذا تفوه به قراءة (القلب) هو فى اصطلاح الاصولى عبارة عن ربط خلاف ما قاله المستدل بعلته للالحاق بأصله وفى اللغة على معنيين أحدهما جعل أعلى الشئ أسفل ومنه أخذ قلب العلة حكما وبالعكس لان العلة أعلى من الحكم لكونها أصلا والحكم أسفل لكونه تبعا وقد نظمت فيه

وقلبى على الوضع القديم وشكله * له علة مستورة تحت حكمه
فقلبته فالحكم أسفل تابعا * لعلته الاعلى فبان بأصله

والثانى جعل ظاهر الشئ باطنا ككقلب الجراب ومنه أخذ قلب الوصف شاهدا على الخصم بعد أن يكون شاهدا للخصم وقد يطلق القلب مجازا على العين نحو ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور كما أطلقت العين مجازا على القلب فى قوله تعالى الذين كانت أعينهم فى غطاء عن ذكرى (وقلب كل شئ خالصه وقد يعبر بالقلب عن العقل سمى المضغة الصنوبرية قلبا لكونه أشرف الاعضاء لما فيه من العقل على رأى ولسرعة الخواطر والتلون فى الاحوال ولانه مقلوب الخلقة والوضع كما يشهد به علم التشريح ومن تقاليبه القبول والقابلية وهو رئيس البدن المعول عليه فى صلاحه وفساده وهو أعظم الاشياء الموصوفة بالسعة من جانب الحق ومعدن الروح الحيوانى المتعلق للنفس الانسانى ومنبع الشعب المنبثة فى أقطار البدن الانسانى بل فى سائر الحيوانات التامة

الخلقة ومنه تصل الحياة والفيض الى جميع الاعضاء على السوية بمقتضى العدل وله ايفاء كل ذى حق حقه ويسميه الحكيم بالنفس الناطقة والروح باطنه والنفس الحيوانية مركبه وهى المدركة العالمة من الانسان والمطالب والمعاتب والمعاقب قيل للقلب سبع طبقات الصدر وهو محل الاسلام ومحل الوسواس ثم القلب وهو محل الايمان ثم الشغاف وهو محل محبة الخلق ثم الفؤاد وهو محل رؤية الحق ثم حبة القلب وهو محل محبة الحق ثم السويداء وهى محل العلوم الدينية ثم مهجة القلب وهى محل تجلى الصفات والكفار ختم الله على قلوبهم (قال الحكماء حيثما ذكر الله القلب فاشارة الى العقل والعلم نحو ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب وحيثما ذكر الصدر فاشارة الى ذلك والى سائر القوى من الشهوة والهوى والغضب ونحوها (والقلب أيضا هو أن يجرى حكم أحد جزءى الكلام على الآخر (والقلب اما قلب اسناد نحو لكل أجل كتاب أى لكل كتاب أجل ويوم يعرض الذين كفروا على النار أى تعرض النار عليهم أو قلب عطف نحو ثم تول عنهم فانظر أى فانظر فتول ثم دنا فتدلى أى تدلى فدنا لانه بالتدلى مال الى الدنو أو قلب تشبيه نحو قالوا انما البيع مثل الربا اذ الاصل بالعكس لان الكلام فى الربا ومنه أفمن يخلق كمن لا يخلق فان الظاهر هو العكس لان الخطاب لعبدة الاوثان وهم جعلوا غير الخالق مثل الخالق واستواء البناءين فى التصريف مانع عن الحمل على القلب كما قال صاحب الكشاف فى قوله تعالى من الصواعق قرأ الحسن من الصواقع وليس هذا بقلب وقلب أحد حرفى التضعيف ياء اذا انكسر ماقبلها ووقع فى بناء ممتد كالدينار أصله الدنار يجمع على دنانير والديباج أصله الدباج يجمع على دبابيج وعليه قوله أظهر السينات فانه اجمع سنة لا جمع سين وقلب الاعراب فى الصفات كقوله تعالى عذاب يوم محيط اذ المحيط هو العذاب ومثله فى يوم عاصف لان العاصف صفة الريح وقلب الواو همزة للتخفيف من الواو المضمومة والمكسورة كوجوه واجوه ووسادة واسادة وقلب بعض الحروف الى بعض فى الصفات كقوله عليه الصلاة والسلام ارجعن مأزورات غير مأجورات للتواخى (القضاء) ممدود ويقصر وقد أكثر ائمة اللغة فى معناه وآلت أقوالهم الى أنه اتمام الشىء قولا وفعلا وقال ائمة الشرع القضاء قطع الخصومة أو قول ملزم صدر عن ولاية عامة وقضى عليه أماته وقضى وطره أتمه وبلغه وعليه عهدا أوصاه وانفذه واليه انهاه وغريمه دينه أداه فاذا قضيتم مناسككم أى فرغتم واذا قضى أمرا أى أمر والقضاء الاجل فمنهم من قضى نحبه (والفصل اقضى الامر بينى وبينكم (والمضى ليقضى الله أمرا كان مفعولا (والوجوب لما قضى الامر (والاعلام وقضينا الى بنى اسرائيل (والوصية وقضى ربك أن لا تعبدوا الا اياه بدليل ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم واياكم أن اتقوا الله اذ لم يستطع أحد رد قضاء الرب بل هو وصية أوصى بها (والخلق فقضاهن سبع سموات (والفعل كلا لما يقض ما أمره يعنى حقا لم يفعل (والابرام فى نفس يعقوب قضاها (والعهد اذ قضينا الى موسى الامر (والاداء اذا قضيت الصلاة فكل ما أحكم عمله وختم وأدى وأوجب واعلم وانفذ وامضى فقد قضى وفصل (قال الطيبى القضاء موضوع للقدر المشترك بين هذه المفهومات وهو انقطاع الشىء والنهاية وأصل القضاء الفصل بتمام الامر وأصل الحكم المنع فكأنه منع الباطل (والقضاء عبارة عن ثبوت صور جميع الاشياء فى العلم الاعلى على الوجه الكلى وهو الذى تسميه الحكماء العقل الاول والقدر حصول صور جميع الوجودات فى اللوح المحفوظ الذى تسميه الحكماء بالنفس الكلية (قال بعض المحققين القضاء عبارة عن وجود جميع الموجودات فى العالم العقلى مجتمعة ومجملة على سبيل الابداع (والقدر عبارة عن وجود جميع الموجودات فى موادها الخارجية أو بعد حصول شرائطها واحدا بعد واحد وسر القدر هو أنه يمتنع أن تظهر عين من الاعيان الا حسب ما يقتضيه استعدادها وسر سر القدر هو ان تلك الاستعدادات أزلية ليست مجعولة بجعل الجاعل لكون تلك الاعيان اظلال شؤنات ذاتية مقدسة عن الجعل والانفعال (والتفصيل ان القضاء هو الحكم الكلى الاجمالى على أعيان الموجودات بأحوالها من الازل الى الابد مثل الحكم بأن كل نفس ذائقة الموت (والقدر هو تفصيل هذا الحكم بتعيين الاسباب وتخصيص ايجاد الاعيان بأوقات وأزمان بحسب قابلياتها واستعداداتها المقتضية للوقوع منها وتعليق كل حال من أحوالها بزمان معين وسبب مخصوص مثل الحكم بموت زيد فى اليوم الفلانى بالمرض الفلانى (قال المحقق فى شرح الاشارات الجواهر العقلية وما معها موجودة فى القضاء والقدر مرة واحدة باعتبارين والجسمانية وما معها موجودة فيهما مرتين (وقد يطلق القضاء على الشىء المقضى نفسه وهو الواقع

في قوله عليه الصلاة والسلام اللهم إني أعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء والرضى به لا يجب على هذا المعنى ولذلك استعاذ منه والواجب الرضى بالقضاء أي بحكم الله وتصرفه واما المقضى فلا الا اذا كان مطلوبا شرعا كالايمان ونحوه وقد ورد ان الله تعالى يقول من لم يرض بقضائي ولم يشكر نعمائي ولم يصبر على بلائي فليتخذ الها سواي (والقدر مرضي" لان التقدير فعل الله لا المقدر اذ يمكن أن يكون في تقدير القبيح حكمة بالغة (وقضاء الله عند الاشاعرة ارادته الازلية المتعلقة بالاشياء على ما هي عليه فيما لا يزال وقدره ايجاده الاشياء على قدر مخصوص وتقدير معين في ذواتها وأحوالها (والقدر هو ما يقدره الله تعالى من القضاء يقال قدرت الشيء أقدره وأقدره قدرا وقدرته تقديرا فهو قدر اي مقدور كما يقال هدمت البناء فهو هدم أي مهدوم وذلك أن تسكين الدال منه وهو في الاصل مصدر يراد به المقدر تارة والتقدير أخرى (في الاساس الامور تجري بقدر الله ومقداره وتقديره واقداره ومقاديره والقدر والتقدير كلاهما تبيين كمية الشيء فتقدير الله اما بالحكم منه أن يكون كذا أو أن لا يكون كذا اما على سبيل الوجوب واما على سبيل الامكان وعلى ذلك قوله تعالى قد جعل الله لكل شيء قدرا واما باعطاء القدرة عليه وقوله تعالى وكان أمر الله قدرا مقدورا أي قضاء مبتوتا وقال بعضهم قدرا اشارة الى ما سبق به القضاء والكتابة في اللوح المحفوظ وهو المشار اليه بقوله فرغ ربك من الخلق والاجل والرزق ومقدورا اشارة الى ما يحدث حالا فحالا وهو المشار اليه بقوله كل يوم هو في شان يعني شؤونا يبديها لا شؤونا يبتديها ولا ينافي قضية رفعت الاقلام وجفت الصحف لان الجود الالهي لما كان مقتضيا لتكميل الموجودات قدر بلطف حكمته زمانا يخرج تلك الامور من القوة الى الفعل قال الفخر الرازي في قوله وكان أمر الله قدرا مقدورا القضاء ما يكون مقصودا في الاصل والقدر ما يكون تابعا فالخير كله بقضاء وما في العالم من الضرر فبقدر (القدرة) هو التمكن من ايجاد شيء وقيل صفة تقتضي التمكن وهي مبدأ الافعال المستفادة على نسبة متساوية فلا يمكن تساوي الطرفين الذي هو شرط تعلق القدرة الا في الممكن لان الواجب راجح الوجود والممتنع راجح العدم أعني أنه ان شاء أن يفعله يفعله لكن المشيئة ممتنعة أي ليس من شأن القادر تعالى ان يشاء وتعرف أيضا بأنها اظهار الشيء من غير سبب ظاهر وتستعمل تارة بمعنى الصفة القديمة وتارة بمعنى التقدير ولذا قرئ قوله تعالى فقدرنا فنعم القادرون بالتخفيف والتشديد وكذا قوله تعالى قدرناها من الغابرين فالقدرة بالمعنى الاول لا يوصف بضدها وبالمعنى الثاني يوصف بها وبضدها (والقدرة الممكنة هي أدنى قوة يتمكن بها المأمور من أداء ما لزمه بدنيا أو ماليا وهذا النوع شرط لكل حكم (والقدرة الميسرة هي ما يوجب اليسر على المؤدى فهي زائدة على الممكنة بدرجة في القوة اذ بها يثبت الامكان (والمنقول عن أبي حنيفة أن القدرة مقارنة للفعل ومع ذلك تصلح للضدين فالفاعل اذا فعل انما فعل بالقدرة التي خلقها الله مقارنة للفعل لا سابقة عليه وأما اذا لم يفعل فلا نقول ان الله لم يخلق القدرة الحقيقية بل يمكن انه خلقها ومع ذلك لم يفعل العبد والتوسط بين القدر والجبر مبني على ان القدرة مع الفعل مع انها تصلح للضدين والاشعري لما قال بالقدرة مع الفعل لكن يجب بها الاثر وانها لا تصلح للضدين وقع في الجبر (والمعتزلة لما قالوا بالقدرة السابقة ثم ما بعدها مفوض الى العبد وقعوا في التفويض فالله سبحانه قدر أن يوجد الاثر وهو الهيئة الحاصلة بالمصدر بالقدرة المقارنة واختيار العبد ولا يرد ان الاختيار لما كان بتقدير الله يلزم الجبر لان تقدير الاختيار اختيارا لا يوجب الجبر لان تقدير الشيء لا يوجب ضده (واستحالة دخول مقدور واحد تحت قدرتين اذا كانت لكل واحد منهما قدرة التخليق والاكتساب فأما اذا كانت لاحدهما قدرة الاختراع وللآخر قدرة الاكتساب فجائز بخلاف الشاهد قال بعض المحققين يلزم على ما ذهب اليه أبو حنيفة من أن الاستطاعة مع الفعل لا قبله أن تكون القدرة على الايمان حال حصول الايمان والامر بالايمان حال عدم القدرة ولا معنى لتكليف ما لا يطاق الا ذلك ومما يدل عليه ان الله كلف أبا لهب بالايمان ومن الايمان تصديق الله في كل ما أخبر عنه ومما أخبر عنه أنه لا يؤمن فقد صار أبو لهب مكلفا بأن يؤمن بأنه لا يؤمن وهذا تكليف بجمع بين النقيضين (والجواب ان التكليف لم يكن الا بتصديق الرسول وانه ممكن في نفسه متصور وقوعه وعلمه تعالى بعدم تصديق البعض واخباره لرسوله لا يخرج الممكن عن الامكان ولان التكليف بجميع ما انزل كان مقدما على الاخبار بعدم ايمان ابي لهب فلما أنزل انه لا يؤمن ارتفع التكليف بالايمان بجميع ما انزل فلم يلزم الجمع بين النقيضين (واعلم أن علم الله تعالى واخباره

بوجود شئ أو عدمه لا يوجب وجوده ولا عدمه بحيث ينسلب به قدرة الفاعل عليه لان الاخبار عن الشئ وحكم عليه بمضمون الخبر والحكم تابع لارادة الحاكم اياه وارادته تابعة لعلمه وعلمه تابع للمعلوم والمعلوم هو ذلك الفعل الصادر عن فاعله بالاختيار ففعله باختياره أصل وجميع ذلك تابع له والتابع لا يوجب المتبوع ايجابا يؤدى الى القسر والالجاء بل يقع التابع على حسب وقوع المتبوع هكذا حققه بعض المحققين (والقادر هو الذى يصح منه ان يفعل تارة وان لا يفعل اخرى واما الذى ان شاء فعل وان شاء لم يفعل فهو المختار ولا يلزمه أن يكون قادرا لجواز أن تكون مشيئة الفعل لازمة لذاته وصحة القضية الشرطية لا تقتضى وجود المقدم (قال صاحب الملل والنحل المؤثر اما أن يؤثر مع جواز ان لا يؤثر وهو القادر أو يؤثر لا مع جواز أن لا يؤثر وهو الموجب فدل ان كل مؤثر اما قادر واما موجب فعند هذا قالوا القادر هو الذى يصح أن يؤثر تارة وأن لا يؤثر اخرى بحسب الدواعى المختلفة (والقدرة بمعنى كون الفاعل بحيث ان شاء فعل مع تمكنه من الترك غير ثابتة عند الفلاسفة والمحال لا يدخل تحت القدرة فلا يجوز أن يوصف الله تعالى بالقدرة على الظلم والكذب (وعند المعتزلة يقدر ولا يفعل وفيه جمع بين صفتى الظلم والعدل وهو محال والواجب ما يستحيل عدمه (والقدرة اذا وصف بها الانسان فهى هيئة بها يتمكن من فعل شئ ما (والمراد من قدرة البارى نفى العجز عنه وبالنظر الى مجرد القدرة يعبر عنها باليد كقوله تعالى تبارك الذى بيده الملك أى بقبضة قدرته التصرف وبالنظر الى كمالها وقوتها يعبر عنها باليدين (ومتى قيل للعبد قادر فهو على سبيل معنى التقييد والقدير هو الفاعل لما يشاء على قدر ما تقتضيه الحكمة لا زائدا عليه ولا ناقصا عنه ولذلك لا يصح أن يوصف به الا الله تعالى والمقتدر يقاربه لكن قد يوصف به البشر بمعنى المتكلف المكتسب للقدرة وما قدروا الله حق قدره ما عظموه حق تعظيمه (القول) مصدر قال ومثله قولة ومقال ومقالة وقيل وقال (والقول والكلام واللفظ من حيث أصل اللغة بمعنى يطلق على كل حرف من حروف المعجم أو من حروف المعانى وعلى أكثر منه مفيدا كان أو لا لكن القول اشتهر فى المفيد بخلاف اللفظ واشتهر الكلام فى المركب من جزأين فصاعدا (ولفظ القول يقع على الكلام التام وعلى الكلمة الواحدة على سبيل الحقيقة اما لفظ الكلام فمختص بالمفرد قاله ابن جنى وحاصل كلامه فى الفرق ان تركيب القول يدل على الخفة والسهولة فى جميع تقاليبه فوجب أن يتناول الكلمة الواحدة والتأثير الذى أفاده تركيب الكلام لا يحصل الا من الجملة التامة وأما بحسب اصطلاح الميزان فقد خص القول بالمركب (والنطق والمنطق فى التعارف كل لفظ يعبر به عما فى الضمير مفردا كان أو مركبا وقد يطلق لكل ما يصوت به على التشبيه أو التبع كقولهم نطقت الحمامة ومنه الناطق والصامت للحيوان والجماد وفى قوله تعالى علمنا منطق الطير سمى أصوات الطير نطقا اعتبارا لسليمان النبى فانه يفهمه فمن فهم من شئ معنى فذلك الشئ بالاضافة اليه ناطق وان كان صامتا وبالاضافة الى من لا يفهم عنه صامت وان كان ناطقا وقد يستعمل القول لغير ذى لفظ تجوزا كقوله

فقالت له العينان سمعا وطاعة وقال الحائط سقط وقال به حكم واعتقد واعترف وغلب سبحان من تعطف وقال به وقال عنه روى وله خاطبه وعليه افترى كقوله وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون فلا تعرض فى الآية للمنع من اتباع الظان وقال فيه اجتهد وقال بيده أهوى بها وفى النهاية أخذه وقال برأسه أشار وبرجله مشى وبثوبه رفعه وقال بالباب على يده قلبه ويجئ بمعنى مال وأقبل وضرب وغير ذلك لقد حق القول على أكثرهم أى علم الله بهم وكلمته عليهم كقوله ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون وقوله تعالى ذلك عيسى بن مريم قول الحق كقوله وكلمته ألقاها الى مريم وفى التسمية بقول الحق تنبيه على ما قال ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم الى آخره (والقول قد يكون ذما وابعادا كقوله تعالى لابليس قال اخرج منها مذموما مدحورا والتكلم لا يكون الا ثناء وفضيلة كقوله تعالى وكلم الله موسى تكليما ولا يقال كلم الله ابليس ولا هو كليم الله ولا انه كلم أهل النار وقد يسمى المتصور فى النفس قبل ظهوره قولا كقوله تعالى يقولون فى أنفسهم وكذا ما يؤدى بالقول قولا ومنه واذا وقع القول عليهم وقد يطلق القول على الآراء والاعتقادات فيقال هذا قول أبى حنيفة وقول الشافعى يراد بذلك رأيهما وما ذهبا اليه واذا دخل على القول حرف الاستفهام صار مشكوكا فيه فأشبه الظن هذا أحد شرائط جعل القول بمعنى الظن (والثانى أن يكون لفظ الاستقبال (والثالث أن يكون للمخاطب (والرابع أن لا يفصل فاصل غير الظرف بين الاستفهام وبين الفعل المستفهم عنه (واذا وردت جملة مقولة بعد ما فيه معنى القول دون حروفه فالبصريون

يخرجونها على حذف القول (والكوفيون لا) بل يجرونها على الحكاية بما فيه معنى القول وقد كثر حذف القول في التنزيل لانه جار في حذفه مجرى المنطوق به فمن ذلك قوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم ومثله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا ومثله ربنا أبصرنا وسمعنا أكفرتم بعد ايمانكم وتقول في الاستفهام كتظن في العمل (والقال الابتداء والقيل الجواب وقد يعبر بقال عن التهيؤ للافعال والاستعداد لها يقال قال فأكل وقال فتكلم وقد يهم القائل بقيل لتهويل مايقال وقال يكون اسما كقيل للقول (القضية) هي المعلومات الاربعة وهي المحكوم عليه وبه والنسبة الحكمية والحكم وادراك هذه الاربعة تصديق (والقضية ان انحلت بطرفيها الى مفردين فهي حملية ويسمى المحكوم عليه فيها موضوعا والمحكوم به محمولا والحملية اما شخصية وهي التي يكون المحكوم عليه فيها جزئيا معينا كزيد كاتب واما كلية وهي التي يكون المحكوم عليه فيها كليا وهي اما مسورة ولا تخلو عن أن تتميز جزئية بذكر السور كبعض الانسان كاتب فهي المحصورة الجزئية أو تتميز كلية بذكره ككل انسان حيوان فهي المحصورة الكلية واما مهملة كالانسان كاتب وهي في قوة الجزئية لتحققها فيها فتلك أربع وكلها اما موجبة أو سالبة فصارت ثمانيا وان انحلت الى قضيتين فهي شرطية وهي التي يحكم فيها على التعليق أي وجود احدى قضيتيها معلق على وجود الاخرى أو على نفيها ويسمى الجزء الاول منها مقدما والثاني تاليا وهي قسمان متصلة وهي التي يحكم فيها بلزوم قضية أخرى أو لا لزومها وهي التي توجب التلازم بين جزأيها نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ومنفصلة وهي التي يحكم فيها بامتناع اجتماع قضيتين فأكثر في الصدق وهي التي جزآها متعاندان نحو العالم اما قديم أو حادث وهي على ثلاثة أقسام مانعة الجمع نحو هذا العدد اما مساو لذلك أو أكثر ومانعة الخلو نحو اما أن يكون زيد في البحر واما أن لا يغرق ومانعتهما نحو العدد اما زوج أو فرد وصدق القضية الموجبة يقتضي وجود الموضوع فيما نسب اليه من الخارج والذهن بخلاف القضية السالبة فان صدقها لا يقتضي وجود الموضوع فيما نسب اليه الحكم من أحد المظهرين المذكورين وذلك لان متعلق الحكم الايجابي وقوع النسبة الحكمية ومرجع ذلك الوقوع الى الوجود الرابط بين الموضوع والمحمول ولا تحقق لذلك الوجود بدون الوجود الاصلي للموضوع في مظهره ضرورة ان ثبوت شئ لشئ فرع ثبوت المثبت له في مظهر الثبوت وأما متعلق الحكم السلبي فلا وقوع النسبة الحكمية ومرجعه الى عدم تحقق الوجود الرابط بين طرف القضية وعدم تحققه كما يكون بوجود الموضوع في مظهر الحكم غير ثابت له المحمول في نفس الامر كذلك يكون بعدم وجوده فيه ضرورة أن ما لا يوجد لا يثبت له شئ من الاشياء فلا جرم صدق الحكم السلبي لا يقتضي وجود الموضوع كما اذا قلنا لم يتحرك انسان في الدار فانه لا يحتاج الى وجود انسان البتة وعليه كنت كنزا مخفيا (والقضية البسيطة هي التي حقيقتها أو معناها اما ايجاب فقط نحو كل انسان حيوان بالضرورة واما سلب فقط نحو لا شئ من الانسان بحجر بالضرورة (والقضية المركبة هي التي حقيقتها ملتئمة من ايجاب وسلب نحو كل انسان ضاحك لا دائما (والقضية الطبيعية نحو الحيوان جنس الانسان ينتج الحيوان نوع وهو باطل (والقضية النظرية هي التي يسأل عنها ويطلب بالدليل اثباتها في العلم وهي من حيث انها يسأل عنها تسمى مسئلة ومن حيث يطلب حصولها مطلبا ومن حيث تستخرج من البراهين نتيجة ومن حيث يبتنى عليها الشئ اصولا ومن حيث انها منطبقة على جزئيات موضوعها تتعرف أحكامها منها قاعدة ومن حيث يتألف منها الحجة مقدمة وقضية ومن حيث تحتمل الصدق والكذب خبرا واختلاف العبارات باختلاف الاعتبارات (القياس) هو عبارة عن التقدير يقال قاس النعل اذا قدره وقاس الجراحة بالميل اذا قدر عمقها به ومنه سمي الميل مقياسا وهو يستعمل في التشبيه أيضا وهو تشبيه الشئ بالشئ يقال هذا قياس ذاك اذا كان بينهما مشابهة (والقياس البرهاني المؤلف من مقدمات قطعية لافادة اليقين والجدلي المركب من قضايا مشهورة أو مسلمة لالزام الخصم بحفظ الاوضاع أو هدمها والخطابي المؤلف من قضايا ظنية مقبولة أو غيرها لاقناع من هو قاصر عن درك البرهان وعبر عنها بالظني والشعري المركب من قضايا مخيلة لافادة القبض أو البسط في الاحجام والاقدام والمغالطي الذي يركب من قضايا مشبهة بالمشهورات ويسمى شغبا أو بالاوليات ويسمى سفسطة وعبر عنه بالسفسطي اطلاقا للاخص على الاعم (والحد المعتمد أن يقال هو ابانة مثل حكم أحد المذكورين بمثل

علته فى الآخر وهو حجة وطريق لمعرفة العقليات عند العامة لان العقلاء اتفقوا على صحة الاستدلال بالاثر على
وجود المؤثر واتفقوا أيضا على أن خالق العالم ليس بعالم وانما قالوا ذلك بطريق الاعتبار والاستدلال (والقياس
الشرعى هو ما يجرى فى أحكام لا نص فيها وحجة عامة الفقهاء والمتكلمين فى حجية القياس قوله تعالى فاعتبروا
يا أولى الابصار لان الاعتبار هو النظر فى الثابت أنه لاى معنى ثبت والحاق نظيره به واعتبار الشئ بنظيره عين
القياس واحتج منكرو القياس بقوله تعالى فان تنازعتم فى شئ فردوه الى الله والرسول حيث حصر المرجع اليه
فى الكتاب والسنة ولم يذكر القياس لكنها حجة عليهم لانه تعالى أوجب فى كل متنازع فيه الرد اليهما ولا يوجد
فى حادثة نص ظاهر ومن الدليل على صحة القياس قوله تعالى ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون فعلم أنه
أمر بالنظر فى مودوعاته والعمل بمدلولاته ومقتضياته ومن شرط القياس عدم وجود النص فى المقيس لانه
انما يستعمل ضرورة خلو الفرع عن الحكم الثابت له بطريق التنصيص والاستدلال بالقياس والنص فى مسئلة
واحدة انما هو لاجل أن الخصم ان طعن فى النص بأنه منسوخ أو غير متواتر أو غير مشهور يبقى القياس سالما
لانه دليل على تقدير ثبوت النص أو الاجماع وليس القياس عملا بالظن كما زعمه المنكر بل هو عمل بغالب الرأى
وأكبر الظن لا بالظن المطلق (والعمل بالعلم الغالب والظن الراجح واجب عقلا وشرعا وان بقى فيه ضرب احتمال
كوجوب التحرز عن اللص الغالب والجدار المائل وان كان فيه احتمال السلامة وكوجوب العمل بالتحرى
والنية وبظواهر النصوص وأخبار الآحاد والعام المخصوص مع قيام الشبهة والاحتمال فى المواضع كلها
والمماثلة بين المقيس والمقيس عليه من جميع الوجوه غير واجب فى صحة القياس بل الواجب المماثلة فى العلة
لان معنى القياس اثبات الحكم فى المقيس مثل الحكم فى المقيس عليه بعلة واحدة (والقياس عند المناطقة
هو المركب من قضايا يستلزم لذاته قولا آخر (والاقترانى منه ما كان مشتملا على النتيجة أو نقيضها بالقوة
نحو العالم متغير وكل متغير حادث فهو خاص بالقضايا الحملية (والاستثنائى هو المعروف بالشرط لكونه مركبا
من قضايا شرطية وهو المشتمل على النتيجة أو نقيضها بالفعل نحو لو كان النهار موجودا لكانت الشمس طالعة
ولو لم يكن النهار موجودا ما كانت الشمس طالعة (فالنتيجة فى الاخيرة ونقيضها فى الاولى مذكوران بالفعل
وحيث يستثنى عين المقدم فأكثر ما تستعمل الشرطية بلفظ ان فانها موضوعة لتعليق الوجود بالوجود
وحيث يستثنى نقيض التالى فأكثر ما يؤتى بلو فانها وضعت لتعليق العدم بالعدم وهذا يسمى قياس الخلف
وهو اثبات المطلوب بابطال نقيضه كقولنا شريك البارى غير موجود لانه لو وجد اما أن يكون واجبا أو ممكنا
والاول باطل والا يلزم تعدد الواجب وكذا الثانى والا يلزم احتياجه الى الغير لكن احتياجه الى الغير
باطل ضرورة أنه فرض شركته مع الواجب فى الواجبية فان استثناء نقيض التالى ههنا بحسب الوقوع على
الفرض المذكور لا بحسب الوقوع مطلقا اذ لا شريك له تعالى فى الواقع ومن القياس قسم يسمى بالقياس المركب
فانه يركب من مقدمات تنتج مقدمتان منها نتيجته وهى مع المقدمة الاولى نتيجة أخرى وهلم جرا الى أن يحصل
المطلوب وما كان مؤلفا من قضايا منفصلة وهى المعاندة يسمى قياس المنفصل والاكثر فى مخاطبات الفقهاء
استعمال قياس الدليل الذى حذف صغراه نحو الاصدقاء ناصحون حذرا عن التطويل دون قياس الضمير
الذى حذف كبراه لوضوحها واستعمل فى مخاطبات الناس ومن القياس قسم أيضا يسمى الجزئى الحاجى
وهو ما تدعو الحاجة الى مقتضاه أو الى خلافه اذا لم يرد نص على وفقه أو على خلافه فالاول كصلاة الانسان
على من مات من المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها وغسلوا وكفنوا فى ذلك اليوم فان القياس يقتضى
جوازها وعليه الرويانى لانها صلاة على غائب والحاجة داعية لذلك لنفع المصلى والمصلى عليه ولم يرد من الشارع
نص على وفقه والثانى كضمان الدرك وهو ضمان الثمن للمشترى ان خرج المبيع مستحقا فان القياس يقتضى
منعه لانه ضمان ما لم يجب وقد منع قوم هذا القسم من القياس ووجه المنع فى الشقين اكتفاء الشرع
فى بيان ما تعم الحاجة اليه وتشتد وتتكرر بقياس جزئى موافق مقتضاه عموم الحاجة أو مخالفه تعبدا والمجيز
يمنع ذلك ويتمسك بعموم أدلة القياس (وأما قياس المعنى فهو أن يبين أن الحكم فى الاصل معلل بالمصلحة
الفلانية ثم يبين أن تلك المصلحة قائمة فى الفرع فيجب أن يحصل فيه مثل حكم الاصل (وأما قياس الشبهة
فهو أن تقع صورة واحدة بين صورتين مختلفتين فى الحكم ثم كانت مشابهته لاحد الطرفين أكثر مشابهة للطرف

الآخر فيستدل بكثرة المشابهة على حصول المساواة فى الحكم وبهذا قال الشافعية بوجوب النية فى الوضوء لكون المشابهة بينه وبين التيمم أكثر من المشابهة بين الوضوء وبين غسل الثوب عن النجاسات وقياس التمثيل هو الحكم على جزئى بما حكم به على غيره ومنع أبو حنيفة القياس فى أربعة فى الحدود ككقياس النباش على السارق فى وجوب القطع بجامع أخذ المال من حرز خفية (والكفارات كقياس القاتل عمدا على القاتل خطأ فى وجوب الكفارة بجامع القتل بغير حق (والرخص كقياس غير الحجر من كل جامد طاهر قالع غير محترم فى جواز الاستنجاء به على الحجر الذى هو رخصة بجامع الجمود والطهارة والقلع (والتقديرات كقياس نفقة الزوجة على الكفارة فى تقديرها على الموسر بمدين كما فى فدية الحج (والمعسر بمد كما فى كفارة الوقاع بجامع أن كلا منهما مال يجب بالشرع ويستقر فى الذمة واصل التفاوت مأخوذ من قوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته وقول الصحابى اذا كان فقيها يقدم على القياس (القصر) هو لغة مصدر قصرت بمعنى منعت ومنه قاصرات الطرف أو بمعنى حبست ومنه حور مقصورات فى الخيام وسمى البيت المنيف قصر القصور الناس عن الارتقاء اليه أو العامة عن بناء مثله أو لاقتصاره على بقعة من الارض بخلاف بيوت الشعر والعمد أو يقصر من فيه أى يحبس وقصر الصلاة من قصر كطلب حبس وترك البعض وضد طال من قصر ككرم ومنه الاسم المقصور وأقصر عن الكلام تركه وهو يقدر عليه وقصر اذا تركه وهو لا يقدر عليه وقصره الى الامر رده اليه كما فى الرامو زوقصر على كذا لم يجاوزبه الى غيره (والقصر فى الاصطلاح جعل أحد طرفى النسبة فى الكلام سواء كانت اسنادية أو غيرها مخصوصا بالآخر بحيث لا يتجاوزه اما على الاطلاق أو بالاضافة بطرق معهودة (والقصر أعنى به تخصيص شئ بشئ قد يكون بالنسبة الى جميع ما عداه ويسمى قصرا حقيقيا وقد يكون بالنسبة الى بعض ما عداه ويسمى قصرا اضافيا والاضافى ينقسم الى قصر افراد وقلب وتعيين فقولنا ما قام الا زيد لمن اعتقد أن القائم هو زيد وعمرو كلاهما قصر افراد ولمن اعتقد أن القائم عمرو لا زيد قصر قلب ولمن تردد أن القائم هل هو زيد أو عمرو قصر تعيين وكل مادة تصلح مثالا لقصر الافراد أو القلب تصلح مثالا لقصر التعيين من غير عكس (وكل مثال يصلح للتقوى مثل أنت لا تكذب يصلح للقصر وكذا عكسه وأن التقوى لازم للقصر التقديمى بلا عكس وقد يستفاد من الكلام تخصيص شئ بشئ كلفظة الاختصاص فى قوله تعالى والله يختص برحمته من يشاء وكاللام الجارة الموضوعة لاختصاص المضاف بالمضاف اليه كما فى الحمد لله وهذا لا يخل بحصر طرق القصر فى الاربعة فانهم جعلوا القصر بحسب الاصطلاح عبارة عن تخصيص يكون بطريق من الطرق الاربعة ولا مشاحة فى الاصطلاح وأما قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين فالقصر فيه بتقديم المفعول ولا يعلم شئ فيه مما قد قصروا من الافراد والقلب والتعيين ثم الا أن هذه الاقسام لا تجرى فى القصر الحقيقى وانما هى أقسام لغير الحقيقى ولو سلم جريانها فى الحقيقى أيضا لكنه فيما اذا كان المخاطب ممن يصح عليه الخطأ والتردد لا فى مثل اياك نعبد كما صرح به السيد الشريف (والعطف بلا وبل وبلكن مختص بالقصر والاستثناء وانما والتقديم مشتركة بينه وبين غيره وأما الفصل والتعريف فانهما مختصان بالمبتدا والخبر والقصر المستفاد من تقديم ما حقه التأخير يكون اضافيا على ما يدل عليه كلام صاحب المفتاح وغيره (واعلم أن أهل اللسان كثيرا ما يقصدون بتعريف أحد طرفى الكلام قصره على الطرف الآخر سواء كان التعريف باللام أو بالاضافة أو بالموصولية وسواء كان للجنس أو الاستغراق أو العهد ذهنيا أو خارجيا ووجه قصدهم به اياه اعطاؤهم التعريف حكم ضمير الفصل لان تعريف كل من الطرفين شرط لضمير الفصل فحيث طووا ذكر المشروط أعطوا حكمه لشرطه المذكور (القوة) هى كون الشئ مستعدا لان يوجد ولم يوجد (والفعل كون الشئ خارجا من الاستعداد الى الوجود (والقوة القريبة لا توجد مع الفعل والا يلزم اجتماع النقيضين (ولفظ القوة وضع أولا لما به يتمكن الحيوان من أفعال شاقة ثم نقل الى مبدئه وهى القدرة وهى صفة بها يتمكن الحيوان من الفعل والترك والى لازمه وهو أن لا ينفعل ثم الى وصف المؤثرية الذى هو كنفس القدرة وهو الذى عرفوه بأنه مبدأ التغير من شئ فى غيره من حيث هو غيره والى لازم القدرة وهو امكان حصول الشئ بدون الحصول وهو مقابل للحصول بالفعل (والقوة فى البدن نحو من أشد منا قوة (وفى القلب نحو يا يحيى خذ الكتاب بقوة (وفى المعاون من خارج نحو نحن أولو قوة وأولو بأس شديد (وفى القدرة الالهية نحو ان الله قوى عزيز هو الرزاق ذو القوة المتين (واعلم أن الله سبحانه قد ركب فى الانسان ثلاث قوى احداها

مبدأ ادراك الحقائق والشوق الى النظر فى العواقب والتميز بين المصالح والمفاسد (والثانية مبدأ جذب المنافع وطلب الملاذ من المآكل والمشارب وغير ذلك (والثالثة مبدأ الاقدام على الاهوال والشوق الى التسلط والترفع وتسمى الاولى بالقوة النطقية والعقلية والنفس المطمئنة والملكية والثانية بالقوة الشهوية والبهيمية والنفس الامارة والثالثة بالقوة الغضبية والسبعية والنفس اللوامة وتحدث من اعتدال الحركة الاولى الحكمة والثانية العفة والثالثة الشجاعة فأمهات الفضائل هي هذه الثلاث وماسوى ذلك انما هو من تفريعاتها او تركيباتها ولكل منها طرفا افراط وتفريط هما رذيلتان والمراد بالحكمة ههنا ملكة تصدر عنها أفعال متوسطة بين أفعال الجربذة والبلاهة لا الحكمة التى جعلت قسيمة للحكمة النظرية لانها بمعنى العلم بالامور التى وجودها من أفعالنا (وأما القوى الدراكة الحس المرتبة التى ينوط بها المعاش والمعاد فهى الحاسة التى تدرك المحسوسات بالحواس الخمس والخيالية التى تحفظ صور تلك المحسوسات لتعرضها على القوة العقلية متى شاءت (والعقلية التى تدرك الحقائق الكلية والمفكرة التى تؤلف المعقولات لتستنتج منها علم مالم يعلم (والقوة المتخيلة التى من شأنها تركيب الصور اذا ركبت صورة فربما انطبعت فى الحس المشترك فصارت مشاهدة لها على حسب مشاهدة الصور الخارجية ومن طبائع المتخيلة التصوير والتشبيه دائما حتى لو خليت وطباعها مافترت عن هذا الفعل مالم يمنع مانع منه وهو تواردا الامور من الخارج وتسلط العقل أو الوهم ولا تستقل المتخيلة بنفسها فى رؤية المنام بل تفتقر الى رؤيا القوة المفكرة والحافظة وسائر القوى العقلية فمن رأى كأن أسدا قد تخطى اليه وتغطى ليفترسه فالقوة المفكرة تدرك ماهية سبع والذاكرة تدرك افتراسه وبطشه والحافظة تدرك حركاته وهيآته والمخيلة هى التى رأت ذلك جميعه وتخيلته (والقوى العقلية باعتبار ادراكاتها الكليات تسمى القوة النظرية وباعتبار استنباطها للصناعات الفكرية من أدلتها بالرأى تسمى القوة العملية (والقوة القدسية وهى التى يتجلى فيها لوائح الغيب وأسرار الملكوت مختصة بالانبياء والاولياء وقد تنسب الى الملك وتسمى القوة الملكية وهى ملكة الاتصال بالحضرات القدسية وهى مواطن المجردات القاهرات وينبغى أن تستعمل هذه فى الانبياء عليهم السلام (والقوة النظرية غايتها معرفة الحقائق كما هى عليه بقدر الطاقة البشرية (والقوة العملية كمالها القيام بالامور على ما ينبغى تحصيلا لسعادة الدارين (والقوى الحالة فى البدن كالنامية والهاضمة والدافعة وغيرها (والقوة الواهمة حالة فى الدماغ (والقوة الغضبية فى يمين القلب والشهوية فى يساره وقوى النفس الحيوانية تسمى قوى نفسانية ومسكنها ومصدر أفعالها الدماغ والتخيل موضعه البطنان المقدمان من بطون الدماغ والفكر موضعه البطن الاوسط من بطونه (والحفظ موضعه المؤخر من البطون وقد تقرر فى علمه أن للدماغ فى طوله ثلاثة بطون وكل بطن فى عرضه ذو جزءين (فالبطن الاول يعين على الاستنشاق وعلى نفض الفضل بالعطاس وعلى توزيع أكثر الروح الحساس والبطن المؤخر مبدأ النخاع ومنه يتوزع أكثر الروح المحرك وهناك أفعال القوة الحافظة والاوسط كدهليز بينهما وبه يتأدى الامشاج الممتدة وتولد هذا الروح النفسانى الذى يكون به هذه الافعال التى ذكرناها من الروح الحيوانى الذى يتولد فى القلب وذلك أن عرقين يصعدان الى الدماغ من القلب فاذا صارا تحت الدماغ انقسما أقساما كثيرة تتشبك تلك الاقسام وتصير كالشبكة فلا يزال الروح الحيوانى يدور فى ذلك التشبيك حتى يرق ويلطف (وقوى النفس النباتية تسمى قوى طبيعية والقوة الطبيعية لها نوعان نوع غايته حفظ الشخص وتدبيره وهو المتصرف فى أمر الغذاء ومسكنه ومصدر أفعاله الكبد ونوع غايته حفظ النوع وهو المتصرف فى أمر التناسل ليفصل بين امشاج البدن جوهر المنى ثم يصوره باذن خالقه ومسكن هذا النوع ومصدر أفعاله الانثيان (والقوة الحيوانية التى تدبر أمر الروح الذى هو مركب الحس والحركة ويهيئه لقبوله اياهما ومسكن هذه القوة ومصدر فعلها القلب هذا هو مذهب جالينوس وكثير من الاطباء (وأما مذهب ارسطاطاليس فهو أن مبدأ جميع القوة القلب كما أن مبدأ الحس الدماغ ثم لكل حاسة عضو منفرد يظهر فعله وهذا هو التحقيق (القرآن) ذهب بعض الناس الى أن القرآن هو اسم علم غير مشتق خاص بكلام الله فهو غير مهموز وبه قرأ ابن كثير وهو مروى عن الشافعى أخرج البيهقى والخطيب وغيرهما عنه أنه كان يهمز قرأت ولا يهمز القرآن ويقول انه اسم وليس بمهموز (وذهب قوم منهم الاشعرى أنه مشتق من قرنت الشئ بالشئ اذا ضممت أحدهما الى الآخر (والصحيح أن ترك الهمزة من باب التخفيف (وقال بعض الفضلاء

القرآن فى الاصل مصدر قرأت الشئ بمعنى جمعته أو قرأت الكتاب بمعنى تلوته ثم نقله العرف الى المجموع المخصوص والمتلو المخصوص وهو كتاب الله المنزل على محمد ونقله أهل الاصول الى القدر المشترك بين الكل والجزء ثم نقله أهل الكلام الى مدلول المقروء وهو الكلام الازلى القائم بذاته المنافى للسكوت والآفة (وقال بعضهم القرآن لغة اسم لكل مقروء اذا نكر وشرعا اسم لهذا المنزل العربى اذا عرف باللام فعلى هذا يطلق على كل آية ولو قصرت وعرفا اسم لهذا المنزل العربى المعجز فلا يطلق الا على سورة أو آية مثلها (وفى التلويح هو فى العرف العام اسم لهذا المجموع عند الاصولية وضع تارة للمجموع وتارة لما يعم الكل والبعض فيكون القرآن حقيقة فيهما باعتبار وضع واحد (والقرآن شائع الاستعمال فى اللفظ وكلام الله تعالى حقيقة فى المعنى النفسى ومجاز فى اللفظ الدال عليه (واختلف فى لفظ القرآن قال قوم انه تعالى خلقه فى اللوح لقوله تعالى بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ (وقال قوم آخر انه لفظ جبريل لقوله تعالى انه لقول رسول كريم وقوم آخر انه لفظ النبى عليه السلام لقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك فالنزول عليه انما يكون بالمعنى فيكون اللفظ لفظ النبى والاول أقرب الى الكمال والعظمة وأولى بكلام الله وكونه معجزا وليس معنى كونه منزلا أنه منتقل من مكان الى مكان فان ذلك غير متصور بل معناه أن ما فهمه جبريل من كلامه تعالى فوق سبع سموات عند سدرة المنتهى ينزل بتفهيمه للانبياء الى بسيط الغبراء (واختلف أيضا فى أن القرآن الحقيقى ماذا هو فنحن نقول انه المعنى القائم بالنفس (والخصم يقول انه حروف وأصوات أوجدها الله وعند وجودها انعدمت وانقضت وأن ما أتى به الرسول وما نتلوه نحن ليس هو ذلك وانما هو مثاله على نحو قراءتنا لشعر المتنبى وامرئ القيس فان ما يجرى على ألسنتنا ليس هو كلام امرئ القيس وانما هو مثله وانما نشأ هذا الخبط من جهة اشتراك لفظ القرآن فانه قد يطلق على المقروء وقد يطلق على القراءة التى هى حروف وأصوات (والعرب قد تطلق اسم الكلام على المعنى تارة وعلى العبارة أخرى يقولون هذا كلام حسن صحيح اذا كان مستقيما وان كانت العبارة ركيكة أو ملحونة أو مخبطة ويقولون أيضا عند كون العبارة معربة صحيحة هذا كلام حسن صحيح وان كان المعنى فى نفسه فاسد الاحاصل له (والامة من السلف مجمعة على أن القرآن كلام الله تعالى وهو منتظم من الحروف والاصوات ومؤلف ومجموع من سور وآيات مقروء بألسنتنا محفوظ فى صدورنا مسطور فى مصاحفنا ملموس بأيدينا مسموع بآذاننا منظور بأعيننا ولذلك وجب احترام المصحف وتبجيله حتى لا يجوز للمحدث مسه ولا القربان اليه ولا يجوز للجنب تلاوته فلما وقع الاشتراك فى الاسم لم يقع التوارد بالنفى والاثبات على محل واحد فان ما أثبتوه معجزة لا يثبت له القدم وما أثبتنا له القدم لا يثبتونه معجزة ولا ينكر أن القرآن القديم مكتوب ومحفوظ ومسموع ومتلو بمعنى أنه قد حصل فيها ما هو دال عليه وهو مفهوم منه ومعلوم (فالقديم الغير المخلوق هو الصفة البسيطة القائمة بذاته تعالى التى هى مبدأ للالفاظ والتابع المتأخر هو الحكاية ليس الا اللفظ الحكاية وهو حادث ومخلوق وقد نسب القول فى قوله تعالى انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر الى الرسول فان القول الصادر اليك عن الرسول يبلغه اليك غير مرسل له فيصح أن ينسبه تارة الى الرسول وتارة الى المرسل فعلى هذا هل يصح أن ينسب الشعر والخطبة الى راويهما كما ينسبان الى صانعهما قيل يصح أن يقال الشعر هو قول الراوى ولا يصح أن يقال هو شعره وخطبته لان الشعر يقع على القول اذا كان على صورة مخصوصة وتلك الصورة ليس للراوى فيها شئ والقول هو قول الراوى كما هو قول المروى عنه (والقرآن ما كان لفظه ومعناه من عند الله بوحى جلى (وأما الحديث القدسى فهو ما كان لفظه من عند الرسول ومعناه من عند الله بالالهام أو بالمنام (قال بعضهم القرآن لفظ معجز ومنزل بواسطة جبريل (والحديث القدسى غير معجز وبدون الواسطة ومثله يسمى بالحديث القدسى والالهى والربانى (وقال الطيبى القرآن هو اللفظ المنزل به جبريل على النبى (والقدسى اخبار الله معناه بالالهام أو بالمنام فأخبر النبى أمته بعبارة نفسه وسائر الاحاديث لم يضفها الى الله تعالى ولم يروها عنه تعالى (والحاصل أن القرآن والحديث يتحدان فى كونهما وحيا منزلا من عند الله بدليل ان هو الا وحى يوحى الا أنهما يتفارقان من حيث أن القرآن هو المنزل للاعجاز والتحدى به بخلاف الحديث وأن ألفاظ القرآن مكتوبة فى اللوح المحفوظ وليس لجبريل عليه السلام ولا للرسول عليه الصلاة والسلام أن يتصرف فيها أصلا وأما الاحاديث فيحتمل أن يكون النازل على جبريل معنى صرفا فكساه حلة العبارة وبين الرسول بتلك العبارة أو ألهمه كما نفثه فأعرب

الرسول بعبارة تفصح عنه والقرآن والقراآت حقيقتان متغايرتان (فالقرآن هو الوحى المنزل على محمد للبيان والاعجاز (والقراآت اختلاف ألفاظ الوحى المذكور فى الحروف أو كيفيتها من تخفيف وتشديد وغيرهما وباختلاف القراآت يظهر الاختلاف فى الاحكام ولاختلاف القراآت وتنوعها فوائد منها التهوين والتسهيل والتخفيف على الامة ومنها اظهار فضلها وشرفها على سائر الامم اذ لم ينزل كتاب غيرهم الا على وجه واحد ومنها اظهار سر الله فى كتابه وصيانته عن التبديل مع كونه على هذه الوجوه وغير ذلك من الفوائد التى ذكرها بعض المتأخرين والقرآن أنزل بلسان عربى مبين وليس المراد أنه أنزل بلغة هى فى أصل وضعها على لسان العرب بل المراد أنه منزل بلسان لا يخفى معناه على أحد من العرب ولم يستعمل فيه لغة لم يتكلم العرب بها فيصعب عليهم مثله فعجزهم عن مثله ليس الا للمعجز (وقرأت القرآن قراءة وقروت اليه قروا أى قصدته واتبعته وقريت الضيف أقريه قرى بالكسر والقصر وبالفتح والمد وفلان قرأ عليك السلام وقرأك بمعنى ولا يقال اقرأه الا اذا كان السلام مكتوبا واقرأ القرآن فهو مقرى ويقال قرأت سورة كذا اذا اقرأها خارج الصلاة ولا يقال قرأ بسورة كذا الا اذا قرأها فى الصلاة فان معنى قوله لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب أى لمن لم يأت بهذه السورة فى جملة ما يقرأ به فيشعر بقراءة غيرها من السور معها وقوله ولا يقرأن بالسور أى لا يتقربن بقراءة السور (ولهذا قال السهيلى لا يجوز أن تقول وصل الى كتابك فقرأت به لانه عار عن معنى التقرب (والقرأة كالغلبة جمع قارى والقراء المتنسك والجمع قراؤن (قال ابن الصلاح فى فتاواه قراءة القرآن كرامة أكرم الله بها البشر وقد ورد أن الملائكة لم يعطوا ذلك وأنهم حريصون لذلك على استماعه من الانس (القرب) قرب قد يجى من باب علم فمعناه دنا فيتعدى بغير صلة ومنه القربان بالكسر وهو الدنو ثم استعير للمجامعة وقد يجى من باب حسن فلا يتعدى الا بمن بمعنى الى وقربت منك أقرب قربا وما قربت ولا أقربك قربانا (والعرب تقول يقرب منه واليه وقد اطرد استعمالهم افعل التفضيل من قرب بالى لئلا يتوهم فى أول الوهلة التباس من الصلة بمن التفضيلية وقوله تعالى اعدلوا هو أقرب للتقوى لام الاختصاص فيه تغنى غناء صلة القرب وهى من فى الفعل والى فى أفعل التفضيل المستعمل بمن لدفع الالتباس كما عرفت آنفا والقرب يستعمل فى الزمان والمكان والنسبة والحظوة والرعاية والقدرة والاولان معنيان أصليان له (والبواقى مأخوذة منهما بنوع تجوز وان كان فى بعضها حقيقة عرفية (والاقتراب فى النظم الجليل على وجوه قرب الاجابة كقوله تعالى واذا سألك عبادى عنى فانى قريب (قرب العصمة كقوله ونحن أقرب اليه من حبل الوريد (قرب المنة كقوله ونحن أقرب اليه منكم (قرب الوعيد كقوله واقترب الوعد الحق (قرب السؤال كقوله اقترب للناس حسابهم (قرب الطاعة كقوله واسجد واقترب (قرب الرحمة كقوله ان رحمة الله قريب من المحسنين (قرب الساعة كقوله اقتربت الساعة وانشق القمر واستشكل فى الاقرب فى كلمح البصر أو هو أقرب (والقربة ما يتقرب بها الى الله تعالى بواسطة غالبا وقد تطلق ويراد بها ما يتقرب بها بالذات (والقربى تستعمل فى الارحام (والقريب من النسب يؤنث بلا خلاف ومن المسافة يذكر ويؤنث ويقال فى القرب النسبى فلان ذو قرابتى وهو الصواب وقريبى خطأ (والقرب والبعد ليس لهما حد محدود وانما ذلك بحسب اعتبار المكان (القسم) بالكسر اسم من القسم بالفتح لغة التجزئة وعرفا ضم مختص بمشترك والقسم بالفتح والسكون افراز النصيب وهو بين الزوجات فى المأكول والمشروب والملبوس والبيتوتة لا فى المحبة والوطء وقد كان رسول الله يقسم بين نسائه فيعدل ويقول هذه قسمتى فيما أملك فلا تؤاخذنى فيما تملك ولا أملك يعنى الحب والجماع ويقال هذا ينقسم قسمين بالفتح اذا أريد المصدر وبالكسر اذا أريد النصيب أو الجزء من الشئ المقسوم (والقسم شطر الشئ (وقسيم الشئ ما يكون مقابلا للشئ ومندرجا تحت شئ آخر كالاسم فانه مقابل للفعل ومندرج تحت شئ آخر وهى الكلمة التى أعم منهما (والقسمة بالتاء تجى بمعنى القسم بلا تاء كقوله تعالى ان الماء قسمة بينهم والمراد النصيب (والقسمة الفعلية الفصل والفك سواء كان بالقطع أو بالكسر (ومعنى قسمة الشئ فرضا حكم العقل واذعانه بأن فيه طرفا يتميز عن طرف وهذا الحكم انما يتعلق بما له حظ من الامتداد وهذا الفرض غير الفرض المذكور فى تقسيم المحال الى ما فرضه ونفسه محال والى ما فرضه أيضا محال (والقسمة الوهمية فرض شئ غير شئ (والقسمة فى مختلف الاجزاء مبادلة وفى ذوات الامثال افراز (والقسم بفتحتين اسم من الاقسام وهو أخص من اليمين والحلف الشاملين للشرطية الآتية (وجوابات القسم سبعة ان الشديدة نحو والفجر ان ربك لبالمرصاد

(وما النفى نحو والضحى ما ودعك ربك (واللام المفتوحة نحو فوربك لنسألنهم أجمعين (وان الخفيفة نحو تالله ان كنا لفى ضلال مبين (ولا نحو وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت (وقد نحو والشمس قد أفلح من زكاها (وبل نحو ق والقرآن المجيد بل عجبوا وقد نظمته

ان ترد علما بنظم ضابطا * سبعة فاحفظ جوابات القسم
ان ما النفى قد لا بل وان * خففت مفتوحة اللام فثم

وقوله تعالى والله يشهد ان المنافقين لكاذبون لما جاء توكيد الجزاء سمى قسما وقد أقسم الله فى القرآن فى سبعة مواضع الآية المذكورة وقوله اى وربى قل بلى وربى فوربك لنحشرنهم فوربك لنسألنهم فلا وربك لا يؤمنون فلا أقسم برب المشارق والمغارب والباقى كله قسم بمخلوقاته والغالب قسم على جملة خبرية كقوله فورب السماء والارض انه لحق (وأما القسم على جملة طلبية فكقوله فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون وأكثر ما يحذف الجواب اذا كان فى نفس المقسم به دلالة على المقسم عليه كقوله تعالى ص والقرآن ذى الذكر وهذا يطرد فى كل ما شابه ذلك كقوله ق والقرآن المجيد وقوله لا أقسم بيوم القيامة والفجر الآيات (ثم القسم قسمان ظاهر كالآيات السابقة ومضمر وهو قسمان أيضا قسم دلت عليه اللام نحو لتبلون فى أموالكم وقسم دل عليه المعنى نحو وان منكم الا واردها تقديره والله (والقسمة أعم من المزارعة لانها تجرى فى العقار وغيره (والمزارعة تخص بالاراضى (القدم) هى من تحت الكعب الى الاصابع خلقت آلة للساق (فى القاموس الصواب جواز التذكير والتأنيث والرجل مؤنثة (والقدم أيضا السابقة فى الامر وفى الحديث حتى يضع الجبار فيها قدمه أى الذين قدمهم من الاشرار فانهم قدم الله للنار كما أن الاخيار قدمه الى الجنة ووضع القدم مثل للرد والقمع أى يأتى لجهنم أمر يكفها عن طلب المزيد وقد يكون القدم كناية عن العمل الذى يتقدم فيه لا يقع فيه تأخير ولا ابطاء وأطلق القدم على هذه المعانى لما أن السعى والسبق لا يحصل الا بالقدم فسمى المسبب باسم السبب كما سميت النعمة يدا لانها تعطى باليد (القديم) هو عبارة عما ليس قبله زمان شئ وقد يقال على ما مر عليه حول (ولهذا قالوا من قال كل عبد قديم لى فهو حر يحمل على من مضى عليه عنده سنة وقد يطلق على الموجود الذى لا يكون وجوده من الغير وقد يطلق أيضا على الموجود الذى ليس وجوده مسبوقا بالعدم والاول هو القديم بالذات وهو الله سبحانه ويقابله الحادث بالذات (والثانى هو القديم بالزمان ويقابله المحدث بالزمان والله سبحانه كان موجودا قبل خلق السموات قبلية بالزمان المقدر عندنا (والقديم الزمانى لا يحتاج الى المؤثر عندنا خلافا للفلاسفة (والاصح أن القدم صفة سلبية أى ليست بمعنى أنها موجودة فى نفسها كالعلم مثلا وانما هى عبارة عن سلب العدم السابق للوجود أو عدم الاولية للوجود أو عدم افتتاح الوجود أو استمرار الوجود فى الماضى والكل بمعنى واحد فى حقه تعالى باعتبار ذاته وصفاته وفى حديث أبى هريرة عد القديم فى التسعة والتسعين (القعود) قعد عن الشئ عجز عنه (وجواب ما يصنع فلان يقعد أى يمكث سواء كان قائما أو قاعدا (والقعود لما فيه لبث بخلاف الجلوس ولهذا يقال قواعد البيت ولا يقال جوالسه ويقال أيضا فلان جليس الملك ولا يقال قعيده ويقال أيضا لمن كان قائما اقعد ولمن كان نائما أو ساجدا اجلس وعلله البعض بأن القعود انتقال من علو الى سفل (ولهذا قيل لمن أصيب رجله مقعد (والجلوس انتقال من سفل الى علو (ومنه سميت نجد جلسا لارتفاعها (والقاعد المرأة التى قعدت عن الحيض أو عن الازواج والجمع قواعد ويقال الرجال قعاد كما يقال ركاب فى جمع راكب (والقاعدة اصطلاحا قضية كلية من حيث اشتمالها بالقوة على أحكام جزئيات موضوعها وتسمى فروعا واستخراجها منها تفريعا كقولنا كل اجماع حق (والقاعدة هى الاساس والاصل لما فوقها وهى تجمع فروعا من أبواب شتى (والضابط يجمع فروعا من باب واحد (القوم) هو اسم لجماعة الرجال لانهم القوامون بأمور النساء واللفظ مفرد بدليل انه يثنى ويجمع ويوحد الضمير العائد اليه أو جمع ليس له واحد من لفظه وواحده امرؤ وهو فى الاصل جمع قائم كصوم وزور وزوم فى جمع صائم وزائر وزائم وفى أنوار التنزيل هو مختص بجماعة الرجال لانه اما مصدر نعت به فشاع فى الجمع أو جمع قائم كزور وزائر والقوم مؤنثة ولذلك تصغر على قويمة (وقوام الرجل قامته وحسن طوله (وقوام الامر بالكسر نظامه وعماده وملاكه الذى يقوم به وكان بين ذلك قواما بالفتح أى وسطا وعدلا وقام له واليه وعنه وبه تتضمن كل صلة معنى

يناسبها وقام الحق ظهر وثبت (وقام فى الصلاة شرع فيها (وقام عليه راقبه (القبلة) لغة الجهة وعرفا ما يصلى الى نحوها من الارض السابعة الى السماء السابعة مما يحاذى الكعبة والجهة قبلة كالعين تعرف بأحد الدليلين الاول المحاريب المنصوبة باجماع الصحابة والتابعين (والثانى السؤال عن أهل ذلك الموضع ولو واحدا فاسقا اذا ظن صدقه وعند فقد هذين النجوم وعند فقد هذه الامور التحرى ولا بأس بانحراف لا يزيل المقابلة بالكلية بأن يبقى شئ من سطح الوجه مسامتا للكعبة كما قال صاحب التحقيق (واستقبال أهل الكتاب لقبلتهم لم يكن من جهة الوحى والتوقيف من الله بل كان عن مشورة منهم واجتهاد (والقبلة بالضم التقبيل وهى خمس قبلة تحية كتقبيل بعضنا بعضا على اليد (ورحمة كتقبيل الوالد ولده على الخد (وشفقة كتقبيل الولد أباه على رأسه (ومودة كتقبيل الاخ أخاه على الجبهة (وشهوة كتقبيل الزوج زوجه على الفم (ومن القبلة قبلة الديانة كتقبيل الحجر الاسود والمصحف (القرن) بالفتح فى السن وبالكسر فى الحرب ونحوه وبالتحريك الطريق (والقرن بالفتح أيضا ما غدة غليظة أولحمة مرتفعة أو عظم يمنع من سلوك الذكر فى الفرج وامرأة قرناء أى بها ذلك والرتقاء من ليس لها خرق الا المبال فلا يستطاع جماعها الارتتاق ذلك الموضع أى لانسداده (والفتق بالتحريك ضيق الفرج خلقة بحيث لا يدخل الذكر فيه (والقرن بالفتح والسكون مدة من النهاية وهى ثمانون سنة أو أهل زمان واحد (القتل) هو ازالة الروح عن الجسد كالموت لكن اذا اعتبر بفعل المتولى لذلك يقال قتل واذا اعتبر بفوت الحياة يقال موت (وقتله أماته والشراب مزجه بالماء (واقتتل بالضم اذا قتله العشق أو الجن (وقتل الانسان ما أكفره أى لعن (وقاتلهم الله أنى يؤفكون أى لعنهم (وقول العرب قاتله الله ما أشعره ظاهره يخالف معناه اذ المراد المدح لا وقوع القتل فكأنه بلغ فيه مبلغا يحق أن يحسد ويدعو عليه حاسده بذلك وقد نظمت فيه

ان رقيبى له صاحب * مستترق سمع ما أخبره * أشعر ما سبرنى شأنه * قاتله الله ما أشعره

(والخرق قطع الشئ على سبيل الفساد من غير تفكر ولا تدبر قال تعالى أخرقتها لتغرق أهلها ولن تخرق الارض أى لن تقطع أو لن تثقب الارض الى الجانب الآخر اعتبارا بالخرق فى الاذن (والقطع فصل الجسم بنفوذ جسم آخر فيه فيحتاج الى آلة نفاذة فاصلة بالنفوذ (والكسر فصل الجسم الصلب بدفع دافع قوى من غير نفوذ جسمه فيه (والقصم بالقاف كسر الشئ من طوله وبالفاء قطع الشئ المستدير (وقيل ذو الفاء كسر بلا ابانة وذو القاف كسر بابانة ونفى الاول أبلغ من نفى الثانى كما أن اثبات الثانى أبلغ من اثبات الاول (والقط عامة أو الشق عرضا أو قطع الشئ الصلب (والقد القطع المستأصل أو المستطيل أو الشق طولا (والطعن القتل بالرمح والوخز الطعن بلا انفاذ (القرء) هو لفظ مشترك بين الحيض والطهر باجماع أهل اللغة (فالقرء عند اهل الحجاز الطهر وعند أهل العراق الحيض وكل قد أصاب لان القرء خروج من شئ الى شئ فخروج من القرء الحيض الى الطهر ومن القرء الطهر الى الحيض هذا قول أبى عبيدة (وقال غيره القرء الوقت يقال رجع فلان لقرئه أى لوقته الذى كان يرجع فيه فالحيض يأتى لوقت والطهر يأتى لوقت (وقال ابن السكيت القرء الطهر والحيض وهو من الاضداد وانما أطلق على كل واحد منهما لان كل اسم موضوع لمعنيين معا يطلق على كل واحد منهما كالمائدة للخوان والطعام ثم قد يسمى كل واحد منهما بانفراده بالمائدة وليس القرء اسما للطهر مجردا ولا للحيض مجردا بدلالة ان الطاهر التى لم تر الدم لا يقال لها ذات قروء وكذا الحائض التى استمر بها الدم وقد ورد الشرع فى كل واحد منهما قال عليه الصلاة والسلام لامرأة دعى الصلاة يوم قرئك أى حيضك وقال لعبد الله بن عمر من السنة أن تطلقها فى كل قرء تطليقة أى فى كل طهر (قال أبو حنيفة المراد من القرء فى قوله تعالى ثلاثة قروء الحيض (وقال الشافعى الطهر (وقوله عليه الصلاة والسلام طلاق الامة تطليقتان وعدتها حيضتان صريح فى الاول ولو كان المراد به الطهر كما هو مذهب الشافعى لبطل موجب الخاص وهو الثلاثة لان الطلاق المسنون هو الذى يكون فى حالة الطهر فاذا طلقها فيه يلزم أن لا يجب عليها التربص ثلاثة أطهار اجماعا لان الطهر الذى وقع فيه الطلاق محسوب عند من قال المراد به الطهر فحينئذ تنقضى العدة بباقى ذلك الطهر وطهرين آخرين فينتقص العدد عن الثلاث وذا لا يجوز لان فيه ابطال موجب الخاص بخلاف ما لو حملناه على الحيض لانه يجب التربص بثلاثة قروء كوامل والقروء جمع الطهر والاقراء جمع الحيض (القيام) قام عنه وله وبه والية ويستعمل بغير صلة وتختلف المعانى باختلاف الصلات لتضمن كل صلة معنى يناسبها يقال قام بالامر اذا تكفل به

وحفظه وقام كذا اذا دام (والقيام بمعنى الانتصاب لا يتعدى بالى وقام اليه توجه وقصد نحو اذا قمتم الى الصلاة وزيادة الى التضمين معنى الانتهاء أى القصد المنتهى الى الشروع فى الصلاة كما هو المعتبر فى ايجاب الوضوء لا مطلق القصد اليها حتى لا يجب الوضوء على من قصد النافلة ولم يصل وقوله تعالى قائم وحصيد من القيام بالتسخير وقوله أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما من القيام الذى هو بالاختيار وقوله كونوا قوامين بالقسط قائما بالقسط من القيام الذى هو المراعاة للشئ والحفظ له وقوله اذا قمتم الى الصلاة من القيام الذى هو العزم على الشئ (والقيام بالشئ أعم من الافتقار اليه فان الشئ قد يكون قائما بالشئ وهو مفتقر اليه فى وجوده افتقار تقويم كافتقار الاعراض الى موضوعاتها وقد يكون قائما به وهو غير مفتقر اليه افتقار تقويم وذلك كما يقوله الفيلسوف فى الصورة الجوهرية بالنسبة الى المواد وهى ليست باعراض ولا لها خصائص الاعراض (والقيام فى الممكنات دليل الاعراض بخلاف القيام فى سجدة التلاوة (وقيما أبلغ من القائم والمستقيم باعتبار الزنة والمستقيم أبلغ باعتبار الصيغة (القلة) بالكسر ضد الكثرة وقد يراد بها العدم والنفى كما فى قولهم أقل الرجل يقول كذا وقليل من الرجال يقول ذلك وقليلة من النساء أى لا يقول به أحد وهذا من المبتدآت التى لا خبر لها ومنه قولهم حسبك وكل رجل وضيعته على أحد الوجهين (وما أوتيتم من العلم الا قليلا أى علما قليلا أو الا علم الا قليلا منكم (قليلا ما تؤمنون تؤمنون ايمانا قليلا وقليلا ما تشكرون أى لم تشكروا لا قليلا ولا كثيرا على أن ما نافية وقيل ما مزيدة للتأكيد لا نافية لان ما فى حيزها لا يتقدمها ويجوز أن تكون مصدرية على أن قليلا منصوب بنزع الخافض ويجوز أن تكون المبالغة فى القلة كناية عن العدم بناء على أن القليل اذا بولغ فيه يستتبعه العدم وحينئذ يجوز أن يكون الانتصاب على الظرفية (وقلما يستعمل لمعنيين أحدهما النفى الصرف وثانيهما اثبات الشئ القليل (القبول) هو عبارة عن ترتب المقصود على الطاعة (والاجابة أعم فانه عبارة عن قطع سؤال السائل (والقطع قد يكون بترتب المقصود بالسؤال وقد يكون بمثل سمعت سؤالك وأنا أقضى حاجتك (والقبول وان كان أخص من الصحة والجواز الا أنه قد يذكر ويراد به الصحة والجواز مجازا اذ كل جائز صحيح لا يكون مقبولا (وكل مقبول لا يكون جائزا وصحيحا واذا قلت لغيرك وهبتك هذا الشئ فقال قبلت يسمى قبولا واذا قبض يسمى تقبلا (وقبل على الشئ وأقبل لزمه وأخذ فيه وقابله واجهه وقبالته بالضم تجاهه ولى قبله بكسر القاف وفتح الباء أى عنده (والقبول هو أن تقبل العفو وغيره اسم للمصدر وريح الصبا تسمى بالقبول لانها تقابل الدبور أو لانها تستقبل باب الكعبة أو لان النفس تقبلها (القافية) هى لغة تطلق على القصيدة من قفوت اثره اذا تبعته فحينئذ تكون فاعلة بمعنى مفعولة كماء دافق واصطلاحا على ما ذهب اليه الخليل انها من آخر حرف فى البيت الى أول ساكن يليه مع حركة الحرف الذى قبله وهو الاصح (والتأنيث وان كان الروى أو الحرف مذكرا الحروف المعجم اذ كلها مؤنثة (القسط) بالكسر العدل وبالضم الجور (والقسطاس قد يستعمل بمعرفة المقدار وقد يستعمل للاحتراز عن الزيادة والنقصان (والعدل يشبه به فى الثانى (القرف) قرف الذنب واقترفه عمله وقارف الذنب وغيره داناه ولاصقه وقرفه بكذا أضافه اليه واتهمه به (وقارف امرأته جامعها استل رسول الله عن أرض وبية فقال دعها فان من القرف التلف أى من مداناة المرض الهلاك وهذا من باب الطب لا من باب العدوى فان استصلاح الهواء من أعون الاشياء على صحة البدن (القر) بالضم البرد وهو أيضا القرار وقرى عينا مشتق من القرار فان العين اذا رأت ما يسر النفس سكنت اليه من النظر الى غيره أو من القر وهو البرد فان دمعة السرور باردة لانصبابها من الدماغ كما أن دمعة الحزن حارة لصعودها من الرئة ولذلك يقال قرة العين للمحبوب وسخنتها للمكروه وقررت به عينا كعلمت وقررت فى المكان كضربت أقر فيهما (القدح) كالذهب واحد الاقداح التى للشرب وكالفسق هو السهم قبل أن يراش ويركب نصله (والقدح المعلى سابع سهام الميسر وهو أوفر السهام نصيبا (القنطار) هو من المال مقدار ما فيه عبور الحياة تشبيها بالقنطرة وذلك غير محدود القدر فى نفسه وانما هو بحسب الاضافة كالغنى فرب انسان يستغنى بالقليل وآخر لا يستغنى بالكثير ومن هنا وقع الاختلاف فى حده كما فى حد الغنى (القرح) بالفتح الاثر من الجراحة من شئ يصيبه من خارج وبالضم أثرها من داخل ويقال بالفتح للجراحة وبالضم لوجعها (والقريحة البئر أول ما تحفر ولا تسمى قريحة حتى يظهر ماؤها واطلاقها على الطبيعة بطريق الاستعارة (القربان) اسم ما يتقرب به الى الله

من

من ذبحه أو غيرها على ما قيل ان قابيل قربانه اردأ قمح وهابيل جملا سمينا (القنا) هو احديداب في الانف ومنه رجل أقنى وقيل هو طول الانف ودقة أرنبته (والقناة) مجرى الماء ورمح غير ذي زج (القنية) هي اسم لما يقتنى أي يدخر و يتخذ رأس مال زيادة على الكفاية (القيراط والقراط) بالكسر فيهما مختلف وزنه بحسب البلاد فبمكة ربع سدس دينار و بالعراق نصف عشره (القود) بالسكون هو نقيض السوق وهو من امام وذلك من خلف و بالتحريك القصاص (القرينة) هي ما يوضح عن المراد لا بالوضع تؤخذ من لاحق الكلام الدال على خصوص المقصود أو سابقه (القرع) المساس بعنف والقلع التفريق بعنف (القصة) هي الامر والخبر وقصصت الحديث رويته على وجهه ونحن نقص عليك أحسن القصص أي نبين لك أحسن البيان وقص عليه الخبر قصصا بالفتح (والقصص بالكسر اسم جمع القصة (القضم) الاكل بأطراف الاسنان والخضم الاكل بجميع الفم ونحوهما القبض والقبص بالصاد المهملة فان الاول للاخذ بجميع الكف والثاني للاخذ بأطراف الاصابع (القط) بالكسر صحيفة الجائزة وخط الحساب أيضا وقد فسر بهما قوله تعالى ربنا عجل لنا قطنا (القانون) هو كلمة سريانية بمعنى المسطرة ثم نقل الى القضية الكلية من حيث يستخرج بها أحكام جزئيات المحكوم عليه فيها وتسمى تلك القضية أصلا وقاعدة وتلك الاحكام فروعا واستخراجها من ذلك الاصل تفريعا (القنوت) القيام والسكوت والدعاء والطاعة وكلها مناسب لمعنى الصلاة (القرية) الابنية التي تجمع الناس من قولهم قريت الماء في الحوض اذا جمعته (في القاموس المصر الجامع وقال بعضهم في قوله تعالى واسال القرية ان القرية ههنا القوم أنفسهم وعلى هذا قرية كانت آمنة مطمئنة واما التي في قوله تعالى وما كان ربك ليهلك القرى ومن هذه القرية الظالم أهلها فهي اسم للمدينة (والقصبة المدينة أو معظم المدن (والقرية والبلدة كلاهما اسم لما هو داخل الربض (وقرى الحجاز لا تنصرف (وقرى السواد تنصرف وصرف المصر بسكون وسطه كنوح وعلى تأويل البلد (القوصرة) بتشديد الراء وعاء التمر يتخذ من قصب سمي بها ما دام فيها تمر والا يقال زنبيل (قد) كلمة قد تثبت المتوقع كما أن لما تنفيه وتدل على ثباته اذا دخل على الماضي ولذلك تقربه من الحال ولها ستة معان التوقع نحو قد يقدم الغائب اليوم وتقريب الماضي من الحال نحو قد قام زيد والتحقيق نحو قد أفلح من زكاها والنفي نحو قد كنت في خير فتعرفه بنصب تعرفه والتقليل نحو قد يصدق الكذوب والتكثير نحو قوله قد أترك القرن مصفرا أنامله (قد التي للتحقيق تدخل على المضارع وعلى الماضي وكذا حيث جاءت بعد اللام (والتي للتقريب تختص بالماضي ولذلك يحسن وقوع الماضي موقع الحال اذا كان معه قد والتي للتقليل تختص بالمضارع سواء كان لتقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذوب أو لتقليل متعلقه نحو قد يعلم ما أنتم عليه أي أن ما هم عليه أقل معلوماته وفي قد قامت الصلاة ثلاثة معان مجتمعة التحقيق والتوقع والتقريب وقد يكون مع التحقيق التقريب من غير توقع كما تقول قد ركب زيد ان يتوقع ركوبه وقد يستعار قد للتكثير لمجانسة بين الضدين كما أنهم يحملون مثل ذلك في رب ولفظة قد لا تدل ظاهرا على تبعيض الافراد لكنها ليست مخصوصة ببعض الاوقات بل قد تكون لتبعيض التقادير أيضا وربما يلزم منه جزئية الحكم كما في قولك الحيوان قد يكون انسانا ووجوب قد في الماضي المثبت الواقع حالا اذا لم يكن بعده الا والا فلا اكتفاء بالضمير وحده بدون قد والواو أكثر لان الاغلب في الا أن تدخل على الاسم ولفظة قد لا تدخل عليه وقد اسم فعل مرادفة ليكفي نحو قدني درهم وقد زيدا درهم أي يكفي واسم مرادف لحسب وتستعمل مبنية غالبا نحو قد زيد درهم بالسكون ومعربة نحو قد زيد بالرفع وحرفية قد مختصة بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد من جازم وناصب وحرف تنفيس (قبل) هو في الاصل من قبيل ألفاظ الجهات الست الموضوعة لامكنة مبهمة ثم استعيرت لزمان مبهم سابق على زمان ما أضيفت هي اليه للمشابهة بينه وبين معناها الاصلي أعني المكان المبهم الذي يقابل جهة قدام المضاف اليه في الابهام ووجود معنى التقدم ووقوع الفعل فيهما فكما أنها تعم جميع الامكنة التي تقابل تلك الجهة الى انقطاع الارض بحسب معناها الاول المستعار منه كذلك تعم جميع الازمنة السابقة على زمان المضاف اليه بحسب معناها الثاني المستعار له والقبلية والبعدية من المفهومات الثانية (والقبلية الزمانية عبارة عن تحقق الشيء في زمان لا يتحقق فيه الآخر وذلك أعم من أن لا يتحقق ذلك الآخر أصلا أو يتحقق ولكن لا في ذلك الزمان بل في زمان لاحق (وقبل في قولهم الماضي هو الزمان الذي قبل زمان تكلمك لو قرئ بضم

اللازم له يرد عليه أنه ظرف زمان فيلزم اما كون الشيء ظرفا لنفسه أو ثبوت زمان آخر للزمان وهذا انما يتم لو لم يكن قبل لازم الظرفية وقبل مقرونا بهاء الكناية وصف اللاحق مثل جاءني زيد قبله عمرو وبدون الهاء وصف السابق نحو جاءني زيد قبل عمرو وهكذا بعد (والقبلية المطابقة لا تتوقف على وجود ما بعدها حتى لو قال أنت طالق قبل أن تدخلي الدار تنجز الطلاق وان لم تدخل ودليله قوله تعالى فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا فانه لا يتوقف وقوع التحرير والتكفير على وجود المماسة بخلاف أنت طالق قبل أن أقربك حيث يتعلق الطلاق بالقربان لان قبيل مصغرا اسم لساعة لطيفة تتصل بالقربان ولا تعرف الا باتصاله بذلك الفعل فيصير موليا (والقبيل كالعليم الخيط الذي يقبل الى قدام والدبير الخيط الذي يفتل الى خلف (والقبيل من آباء مختلفة (والقبيلة بنو أب واحد والقبيل أعم والحي اسم لمنزل القبيلة ثم سميت القبيلة بالحي لان بعضهم يحيا ببعض (قط) مشددة مجرورة بمعنى الدهر مخصوصة بالماضي أي فيما مضى من الزمان أو فيما انقطع من العمر واذا كانت بمعنى حسب فقط كعن وقال بعضهم هي بالتشديد من الظروف المبنية الموضوعة لنفي الماضي على طريق الاستغراق كما أن عوض للمستقبل وربما يستعمل قط بدون النفي نحو كنت أراه قط أي دائما وفي سنن أبي داود توضأ ثلاثا قط (وقط مفرد باعتبار اللفظ وجملة باعتبار المعنى وقد تدخل عليها الفاء للتزيين فكأنه جواب شرط محذوف واذا كان قط اسم فعل بمعنى يكفي فتزاد نون الوقاية كما في قدمع ضمير المتكلم المجرور ومعنى فقط انته ولا تجاوز عنه الى غيره (قاطبة) من قطب اذا جمع يراد به المصدر فيكون بمعنى المقطوب أي المجموع فان المصدر يصلح للجمع والفرد والقطب كالعنق حديدة تدور عليها الرحى أو نجم تبنى عليه القبلة وملاك الشيء ومداره وسمي خيار الناس قطبا لاجتماع خيار الناس فيه ولا تستعمل الا حالا كانت ركضا لانها لزمت النصب ومثلها طرا وكافة فلا يقال قاطبة الناس كما لا يقال طر القوم وكافة الناس (قطعا) هو في مثل قوله لانه منتف منه قطعا منصوب على المصدر أي انتفاء قطعا بمعنى ذا قطع أو قطعيا أو قطع قطعا أو حال من ضمير منتف أي مقطوعا أو على التمييز أي بحسب القطع (قصوى) هي تأنيث الاقصى والقياس قلب الواو كالدنيا والعليا تفرقة بين الاسم والصفة فجاء على الاصل كالعواد في جمع عيد والياء منقلبة عن الواو (والجمع كالتصغير يرد الاشياء الى أصولها فجمع بالياء فرقا بينه وبين جمع عود (قرطاس) لا يقال قرطاس الا اذا كان مكتوبا والا فهو طرس وكاغد ولا يقال قلم الا اذا بري والا فهو أنبوب ورقيبا المغزت في القلم

وأبكم هندي قطعت لسانه * فأفصح ما قد أضمر البال والحشا
فأصبح يبكي بالصباح كأنه * رضيع بمنع الام يبكي لما يشا
ولا عجب لو أم شرقا وغربه * شريفا كأم شطري اسمه به نشا

(قوامون امراء (فاذا قرأناه بيناه (قانتات مطيعات (قنوان دانية قصار النخل اللاصقة عروقها بالارض (قبلا معاينة (طرائق قددا مقطعة في كل وجه (القطع السحاب (لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أمرتهم (خذها بقوة بجد وحزم (بالقسط بالعدل (القطر النحاس (وقضينا أعلمنا (وقضى أمر (فاصفحا عنهما (قواعد لا (قاعا خاليا (قمنا للعذاب (للقواعد أساس البيت (القمل الجراد الذي ليس له أجنحة (وقفينا على آثارهم أتبعنا على آثار الانبياء (قسورة من القسر وهو القهر وعن ابن عباس الاسد بالحبشية (قطنا [illegible] (قنطار عن البعض انه فارسي معرب وذكر الثعالبي أنه بالرومية اثنا عشر ألف أوقية وقال بعضهم انه بلغة البربر ألف مثقال (القيوم قال الواسطي هو الذي لا ينام بالسريانية (قطمير الجلدة البيضاء التي تكون على النواة (القانع المتعفف والمعتر السائل (قاب قوسين قدر قوسين أو التقدير قابي قوس (قائلون نائمون نصف النهار (عن اليمين وعن الشمال قعيد أي حافظ (قترة غبار فيه سواد (ما قدروا الله حق قدره ما عرفوه حق معرفته في الرحمة والانعام على العباد (قوامين بالقسط مواظبين على العدل مجتهدين في اقامته (حتى اذا أقلت أي حملت (فقعوا فخروا له (وقري عينا وطيبي نفسك (بقبس بشعلة من النار (فاقذفيه المقذف يقال للالقاء والوضع وكذلك الرمي (وقرآن الفجر صلاة الصبح (والملائكة قبيلا كفيلا شاهدا ضامنا (قتورا بخيلا (كسراب بقيعة جمع قاع وهو الارض المستوية (قطرا فاشياء منتشرا غاية الانتشار (قطوفها القطف هو ما يجتنى بسرعة (قددا مختلفة (وأقوم قيلا أسد مقالا (وما قلى وما أبغضك (من القالين من المبغضين (وأنزلنا من السماء ماء

بقدر بتقدير يكثر نفعه ويقل ضرره أو بمقدار ما علمنا من الكفاية في المصالح والمعاش (من بعد ما أصابهم القرح
كعض السلاح ونحوه مما يجرح البدن (قست قلوبكم يبست وصلبت (قصيه اتبعي أثره حتى تنظري من يأخذه
(وقرن في بيوتكن من الوقار وقرن بالفتح من القرار (وقيله بالجر والنصب قسم أو مصدر فالمقسمات أمرا عطف
على لفظ الساعة أو محلها لما بينهما من التباعد (وقفوهم احبسوهم (كانت القاضية أي القاطعة لأمري
(من قوارير من زجاج (القيلا الاقولا (وقيضنا وقدرنا (وهو القوي الباهر القوة (فاذا قضيت الصلاة أديت
وفرغ منها (ثم جئت على قدر قدرة لأن أكلمك أو على مقدار من السن يوحى فيه الى الانبياء (وقطعت لهم ثياب
قدرت لهم على مقادير جثتهم (في قرار مكين مستقر حصين يعني الرحم

(فصل الكاف)

كل كنز في القرآن فهو مال الا في الكهف فان
المراد هنالك صحيفة علم (كل مال أديت زكاته فليس بكنز وان كان مدفونا وكل مال لم تؤد زكاته فهو كنز وان
كان ظاهرا (كل شيء في القرآن كادوا وكاد ويكاد فانه لا يكون أبدا وقيل انها تفيد الدلالة على وقوع الفعل بعسر
(كل ما في القرآن وكان الانسان كفورا يعني به الكفار (كل كاس في القرآن فالمراد به الخمر (كل ما في القرآن
من الكره جاز فيه الفتح الا قوله وهو كره لكم في الانوار في قوله تعالى كلا فاذهبا ارتدع يا موسى عما تظن فاذهب
أنت والذي طلبته (قال عمر بن عبد الله اذا سمعت الله يقول كلا فانما يقول كذبت (كل ما يستر شيأ فهو كم
بالتشديد ومنه كم القميص ويقال للقلنسوة كمة (كل مستدير فهو كفة بالكسر نحو كفة الميزان ويفتح وكل
مستطيل فهو كفة بالضم نحو كفة الثوب وهي حاشيته (كل شيء كثير في العدد أو كبير في القدر والخطر فان العرب
تسميه كوثرا (كل مال زاد على أربعة آلاف درهم فهو كنز أديت منه الزكاة أو لم تؤد وما دونه نفقة (كل شيء
غطى شيأ فقد كفره ومنه سمي الكافر لانه يستر نعم الله (كل خبر مخبره على خلاف ما أخبر فهو كذب (كل من
ملك الفرس يسمى كسرى كما أن كل من ملك الروم يسمى قيصرا والترك خاقانا واليمن تبعا والحبشة نجاشيا والقبط
فرعونا ومصر عزيزا الى غير ذلك (كل ما سمي فاحشة كاللواط ونكاح منكوحة الاب أو ثبت له بنص قاطع
عقوبة في الدنيا والآخرة فهو الكبيرة (كل لفظة دالة على معنى مفرد بالوضع فهي كلمة وبعبارة أخرى كل
منطوق أفاد شيأ بالوضع فهو كلمة وجمعها كلمات وكلم (كل ما يحصل في النفس من حيث يدل عليه بعبارة أو اشارة
أو كتابة فهو كلام النفس سواء كان علما أو ارادة أو اذعانا أو خبرا أو استخبارا أو غير ذلك وليس كلام النفس نوعا
من المعاني مغايرا لما هو حاصل في النفس باتفاقهم (كل اسم وضع لعدد مبهم مثل كم وكذا ولحديث مبهم مثل
كيت وذيت فهو كناية (كل كلام مستقل ان زدت عليه شيأ غير معقود بغيره ولا مقتض لسواه فالكلام باق
على حاله نحو زيد قائم وما زيد بقائم (وكل كلام مستقل ان زدت عليه شيأ مقتضيا لغيره معقودا به فانه عاد الكلام
ناقصا مثل قولك ان قام زيد (كل كلمة كل اسم لجميع أجزاء الشيء للمذكر والمؤنث ويقال كل رجل وكلة امرأة
وكلهن منطلق ومنطلقة وقد جاء بمعنى بعض وهو ضد ولا يجوز ادخال الالف واللام عليه لانه لازم للاضافة الا
اذا كان عوضا عن المضاف اليه نحو الكل تقديره كله أو يراد لفظه كما يقال الكل لاحاطة الافراد (وكل اسم
لاستغراق أفراد المنكر نحو كل امرئ بما كسب رهين والمعرف المجموع نحو كل العالمين حادث وأجزاء المفرد
المعرف باللام نحو كل الرجل يعني كل أجزائه وان لم يكن نعتا للنكرة ولا تأكيدا للمعرفة بأن تلاها العامل
جازت اضافتها فاذا أضيفت الى المنكر تفيد عموم الافراد فيكون تأسيسا نحو قوله تعالى وكل شيء فصلناه تفصيلا
ويجب في ضميرها مراعاة معناها نحو وكل شيء فعلوه وعلى كل ضامر يأتين واذا أضيف الى المعرف باللام تفيد
عموم الاجزاء ويجوز في الضمير العائد اليها مراعاة لفظها في التذكير والافراد ومراعاة معناها وكذا اذا
قطعت عن الاضافة نحو كل يعمل على شاكلته وكل أتوه داخرين واذا أضيفت الى ما لا يعلم منتهاه فانما
تتناول أدناه عند أبي حنيفة فيما يجري فيه النزاع كالبيع والاجارة والاقرار وغير ذلك فلو قال لفلان علي كل
درهم يلزمه درهم لا في غيره كالتزوج (ولو قال كل امرأة أتزوجها فهي طالق تطلق كل امرأة يتزوجها على
العموم ولو تزوج امرأة مرتين لم تطلق في المرة الثانية ويجعل كل فرد كأن ليس معه غيره لأن كلمة كل اذا دخلت
على النكرة أوجبت عموم أفرادها على سبيل الشمول دون التكرار ويسمى هذا الكل افراديا ولو قال أنت طالق
كل التطليقة يقع واحدة لأن كلمة كل اذا دخلت على المعرفة أوجبت عموم أجزائها ولو قال كل تطليقة تقع

الثلاث لانها عموم أفرادها ويسمى هذا الكل مجموعيا (وكل من ألفاظ الغيبة فاذا أضيف الى المخاطبين جاز لك
ان تعيد الضمير اليه بلفظ الغيبة مراعاة للفظه وأن تعيده بلفظ الخطاب مراعاة لمعناه فتقول كلكم فعلوا وحيث
وقعت فى حيز النفى بأن سبقتها أداته أو فعل منفى نحو ما جاءنى كل القوم وكل الدراهم لم آخذ لم يتوجه النفى
الا الى الشمول لها فيفهم اثبات الفعل لبعض الافراد ما لم يدل الدليل على خلافه نحو والله لا يحب كل مختال
فخور فمفهومه اثبات المحبة لاحد الوصفين لكن الاجماع على تحريم الاختيال والفخر مطلقا وحيث وقع النفى
فى حيزها كما فى قوله عليه الصلاة والسلام فى خبر ذى اليدين كل ذلك لم يكن توجه الى كل فرد فرد كذا ذكره
البيانيون (واعلم أن كل الداخلة فى حيز النفى سواء كان النفى حقيقيا أو حكميا اما أن لا يعمل فيها شىء من النفى
والمنفى نحو ان كلهم يبغى أو يبغض فى الحقيقى وهل كل مؤمن تدوم فى الحكمى واما أن يعمل فحينئذ عاملها
اما النفى سواء كانت تابعة نحو ما القوم كلهم يتمنون الى أو أصلية نحو ما كل ما يتمنى المرء يدركه واما المنفى متقدما
عليها سواء كانت مرفوعة أصلية أو تابعة نحو ما جاءنى كل القوم وما جاءنى القوم كلهم فى المنفى الحقيقى ولا يأت
كل القوم ولا يأت القوم كلهم فى الحكمى أو منصوبة كذلك نحو ما ضربت كل القوم وما ضربت القوم كلهم
فى الحقيقى ونحو لا تضرب كل القوم ولا تضرب القوم كلهم فى الحكمى أو متأخرا عنها سواء كانت منصوبة أصلية
أو تابعة ولا مرفوعة بنوعيها فى هذا القسم نحو الدراهم كلها لم آخذ وكل الدراهم لم آخذ فى الحقيقى ونحو كل
مالك لا تنفق ومالك كله لا تنفق فى الحكمى (وفى صورة عدم الدخول فى حيز النفى عم النفى جميع أفراد المنفى
عنه الثبوت والتعلق فلا يفهم الثبوت لبعض ولا التعلق به نحو قوله عليه الصلاة والسلام فى جواب قول
ذى اليدين أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله كل ذلك لم يكن أى فى ظنى (وقد يستعمل كل فى الخصوص
عند القرينة كما تقول دخلت السوق فاشتريت كل شىء وعليه قوله تعالى ولقد أريناه آياتنا كلها (والكل
المجموع شامل للافراد دفعة وهو فى قوة البعض والكل الافرادى شامل للافراد على سبيل البدل يعنى على
الانفراد (واذا دخل التنوين على مدخول كل فالكل افرادى وقد يكون كل للتكثير والمبالغة دون الاحاطة
وكمال التعميم كقوله تعالى وجاءهم الموج من كل مكان ويقال فلان يقصد كل شىء أو يعلم كل شىء وعليه قوله تعالى
وأوتيت من كل شىء وكلا نقص عليك من أنباء الرسل والمعنى وكل نبأ نقصه عليك من أنباء الرسل ما نثبت به
فؤادك فلا يقتضى اللفظ قص أنباء جميع الرسل وقد يحمل كل على معنى من لمشابهة بينهما فانها اذا أضيفت
الى ما اتصف بصفة فعل أو ظرف تضمنت معنى الشرط للمشابهة فى العموم والابهام وكلمة كل للاحاطة على
سبيل الانفراد وكلمة من توجب العموم من غير تعرض بصفة الاجتماع والانفراد وكلمة جميع تتعرض بصفة
الاجتماع وعند قولك كلهم يثبت الامر للاقتصار عليهم وعند قولك كل منهم يثبت الامر أولا للعموم ثم
استدركت بالتخصيص فقلت منهم وعند قولك كل يثبت الامر على العموم وتركت عليه وكل تلى الاسماء
وتعمها صريحا ولا تعم الافعال الا فى ضمن تعميم الاسماء وكلما بالعكس وكل لا توجب التكرار بخلاف كلما لان
ما فيها للجزاء ضمت الى كل فصارت اداة لتكرار الفعل ونصب كل على الظرف والعامل فيه الجواب وفى كل موضع
يكون لها جواب فكلما ظرف وكلما تفيد الكلية أى تستعمل فى الكلية والجزئية ومتى تفيد الجزئية فقط
(والكل هو الحكم على المجموع كقولنا كل بنى تميم يحملون الصخرة (والكلية هى الحكم على كل فرد فرد نحو
كل بنى تميم يأكلون الرغيف والكل يتقوم بالاجزاء كما تتقوم السكنجبين بالخل والعسل بخلاف الكلى كالانسان
فانه لا يتقوم بالجزئيات والكلى محمول على الجزئى كقولنا زيد انسان بخلاف الكل حيث لا يقال الخل
سكنجبين والكل موجود فى الخارج ولا شىء من الكلى بموجود فى الخارج وأجزاء الكل متناهية وجزئيات
الكلى غير متناهية (والكلى هو الذى لا يمنع نفس تصور معناه من وقوع الشركة فيه سواء استحال
وجوده فى الخارج كاجتماع الضدين أو أمكن ولم يوجد كبحر من زيبق وجبل من ياقوت أو وجد منه واحد
مع امكان غيره كالشمس أو استحالته أو كان كثيرا متناهيا كالانسان أو غير متناه كالعدد (والكلى طبيعى
ومنطقى وعقلى فالانسان مثلا فيه حصة من الحيوانية فاذا أطلقنا عليه أنه كلى فههنا ثلاثة اعتبارات أحدها
أن يراد به الحصة التى شاركه بها الانسان غيره فهذا هو الكلى الطبيعى وهو موجود فى الخارج فانه جزء
الانسان الموجود وجزء الموجود موجود والثانى أن يراد به أنه غير مانع من الشركة فهذا هو الكلى المنطقى

وهذا

وهذا الا وجود له لعدم تناهيه والثالث أن يراد به الامر ان معا الحصة التى يشاركه بها الانسان غيره مع كونه غير مانع من الشركة وهذا أيضا لا وجود له لاشتماله على ما لا يتناهى وذهب أفلاطون الى وجوده (والكليات الخمس عند أرباب المنطق هى الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام فالجنس كالحيوانية والنوع كالانسانية والفصل كالناطقية ولا يريدون بالناطقية ما يفهمه عوام الناس من أنه النطق بالكلام وانما يريدون بها القوة المفكرة فعلى هذا دخل الاخرس والطفل فى حد الانسان وخرج عنه الببغاء والناطق هو فصل الانسان عن سائر الحيوان والخاصة كالكتابة لانها تخص بعض النوع (والعرض العام كالضاحكية لانها عامة بجميع النوع (ولهذا كان التعريف فى الحدود بالجنس القريب والخاصة مطردا غير منعكس (ثم الكلى ان كان مندرجا فى حقيقة جزئياته يسمى ذاتيا كالحيوان بالنسبة الى زيد وعمرو مثلا اذ هو جزء حقيقتهما وان لم يندرج بل كان خارجا عن الحقيقة يسمى عرضيا كالكاتب مثلا فانه ليس بداخل فى حقيقة زيد وعمرو وأيا ما كان فهو عبارة عن مجموع الحقيقة فلا يسمى ذاتيا ولا عرضيا بل واسطة ونوعا كالانسان فانه عبارة عن مجموع الحقيقة من جنس وفصل وهى الحيوانية والناطقية (والكلى اما أن يكون تمام ما تحته من الجزئيات أو مندرجا فيها أو خارجا عنها (فالاول النوع وهو المقول على كثيرين مختلفين بالعدد فى جواب أى نوع هو كالانسان بالنسبة الى الحيوان (والثانى الجنس ان كان مقولا على كثيرين مختلفين بالحقيقة فى جواب ما هو كالحيوان للانسان (والفصل ان كان مقولا على كثيرين متفقين بالحقيقة كالناطق (والثالث ان كان مقولا على متفقين بالحقيقة فالخاصة كالضاحك (وان كان مقولا على مختلفين بالحقيقة فالعرض العام كالمتحرك (والكلى ان استوت أفراده فيه كالانسان بالنسبة الى أفراده فمتواطئ لتواطئ أفراده معناه فيه وان كان بعض معانيه أولى به من البعض كالبياض فى الثلج والعاج أو أقدم من البعض كالوجود فى الواجب والممكن فمشكك لتشكيك الناظر فى أنه متواطئ نظرا الى جهة اشتراك الافراد فى أصل المعنى أو غير متواطئ نظرا الى الاختلاف وان تعدد اللفظ والمعنى كالانسان والفرس فتباين أى أحد اللفظين مباين للآخر لتباين معناهما وان اتحد المعنى دون اللفظ كالانسان والبشر فترادف لترادفهما أى لتواليهما على معنى واحد وان اتحد اللفظ دون المعنى كالعين فمشترك لاشتراك المعانى فيه وقد يطلق الكلى على الصور العقلية ومعنى مطابقته لكثيرين هو أن الامر العقلى اذا تشخص بتشخص جزئى معين كان ذلك الجزئى بعينه وان جرد ذلك الجزئى عن مشخصاته كان ذلك الامر الكلى بعينه وقد يطلق على الامر الموجود فى ضمن الشخص أعنى الجنس والفصل والنوع فمعنى مطابقته لكثيرين وجوده فى ضمن كل من جزئياته بواسطة تكرر الوجود فى ضمن الجزئيات (والكلى قبل الكثرة هو الحقائق الكلية ثبوتا فى العلم الازلى ومطابقته لكثيرين هى مطابقته لمجموع الجزئيات لانه عينه وانما حصل التعدد والتكثر بسبب التكثر الشخصى نظير ذلك مطابقة الشمس لجميع الصور المرتسمة فى المرايا المتحاذية (والكلى مع الكثرة هو الحقائق الكلية تحققا فى الاعيان ومطابقته لكثيرين هى مطابقته لكل واحد من الجزئيات بمعنى أنه لو تشخص بأى شخص كان من تشخصات تلك الجزئيات لكان عين ذلك الجزئى المتشخص نظيره مطابقة الشمس لكل واحد من الصور الحاصلة فى المرايا لانها عين كل من تلك الصور وانما الفرق بعدم الحصول فى المرايا وحصول الصور فيها (والكلى بعد الكثرة هو الحقائق الكلية وجودا فى العلم الحادث ومطابقته لكثيرين هى أن كل واحدة من تلك الجزئيات اذا جردت عن مشخصات تكون عين ذلك الكل نظيره ان كل واحد من الصور الحاصلة فى المرايا اذا قطعت نسبتها عن المرايا تبقى صورة واحدة (كان كان التامة أم الافعال لان كل شئ داخل تحت الكون ومن ثمة صرفوها تصرفا ليس لغيرها وهى تدل على الزمان الماضى قريبا أو بعيدا من غير تعرض لزواله فى الحال أو لا زواله (وصار معناه الانتقال من حال الى حال ولهذا يجوز أن يقال كان الله ولا يجوز صار الله (والمختار أن كان حرف ان اعتبر القصد الاولى فى دلالة الفعل على معناه والا فهو فعل بلا شبهة واختلف فى كان فى قوله تعالى كيف نكلم من كان فى المهد صبيا هل هى تامة أو ناقصة قال بعضهم انها تامة هنا وصبيا منصوب على الحال ولا يجوز أن تكون ناقصة لانه لا اختصاص بعيسى عليه السلام فى ذلك لان كلا كان فى المهد صبيا ولا عجب فى تكليم من كان فى حال الصبى (والصحيح أنها فى الآية زائدة وكونها تامة بمعنى وجد أو حدث بعيد لان عيسى عليه السلام لم يخلق ابتداء فى المهد (كان لما انقطع وأصبح

وأخواتها لما لا انقطاع (تقول أصبح زيد غنيا وهو غني في وقت اخبارك غير منقطع غناه (كان التامة بمعنى وجد
وحدث الشيء والناقصة بمعنى وجد وحدث موصوفية الشيء بالشيء والمراد في القسم الاول حدوث الشيء في
موصوفية نفسه فكان الاسم الواحد كافيا والمراد في القسم الثاني حدوث موصوفية أحد الامرين بالآخر
فلا جرم لم يكن الاسم الواحد كافيا بل لابد فيه من ذكر الاسمين حتى يمكنه أن يشير الى موصوفية أحدهما بالآخر
(كان الناقصة لادلالة فيها على عدم سابق ولا على عدم الدوام ولذلك تستعمل فيما هو حادث مثل كان زيد راكبا
وفيما هو دائم مثل كان الله غفورا ولما كان كان فعلا ظاهرا جعلناه بمنزلة ضرب حيث منعنا دخول الباء في خبره
كما منعناه في مفعوله وليس لما كان فعلا غير ظاهر نظرا الى صيغ الاستقبال والامر جعلناه متوسطا وجوزنا
ادخال الباء في خبره وتركه لا نقول بالوجوب لما أن بين ليس وبين ما مشابهة في المعنى اذ هما لنفي الحال ومخالفة
في العوارض والمخالفة وان أوجبت الادخال لكن ما بالنفس أقوى مما بالعارض فيجوز الاخلاء وهو مقتضى
التشبيه وكان من دواخل المبتدا والخبر فحق اسمها أن يكون معلوما لكونه مبتدأ في الاصل وحق خبرها أن يكون
غير معلوم لكونه خبرا في الاصل ويجوز في باب كان تقديم الخبر على الاسم وعلى كان ولا يجوز تقديم الخبر على ان
ولا على اسمها الا أن يكون ظرفا أو مجرورا (كان ليست من الافعال التي يكون فاعلها مضمرا يفسره ما بعدها
بل هذا مختص من الافعال بنعم وبئس (كان التي بمعنى الامر والشان لا يكون اسمها الا مستترا فيها وغير مستتر ولا
يتقدم خبرها على معنى الامر والشان ولا ينعت اسمها ولا يعطف عليه ولا يؤكد ولا يبدل منه ولا يكون خبرها
الا جملة ولا تحتاج الجملة أن يكون فيها عائد يرجع الى الاول والناقصة بخلافها في جميع ذلك (كان بمعنى حضر
نحو وان كان ذو عسرة (وبمعنى وقع نحو ما شاء الله كان (وبمعنى صار نحو وكان من الكافرين (وبمعنى الاستقبال
نحو يخافون يوما كان شره مستطيرا (وبمعنى الماضي المنقطع نحو وكان في المدينة تسعة رهط (وبمعنى الحال نحو
كنتم خير أمة (وبمعنى الازل والابد نحو وكان الله عليما حكيما (وبمعنى الدوام والاستمرار نحو وكان الله غفورا رحيما
وكنا بكل شيء عالمين أي لم نزل كذلك (وعلى هذا المعنى يتخرج جميع الصفات الذاتية المقترنة بكان (وبمعنى ينبغي نحو
ما كان لكم أن تنبتوا شجرها (وبمعنى صح وثبت ثم انهم لما أرادوا نفي الامر بأبلغ الوجوه قالوا ما كان لك أن
تفعل كذا حتى استعمل فيما هو محال أو قريب منه فمن الاول قوله تعالى ما كان لله أن يتخذ من ولد ومن الثاني
قوله تعالى وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا الا خطأ أي ما صح له وما استقام وتكون للتأكيد وهي الزائدة وجعل منه
وما علمي بما كانوا يعملون ذكر المحقق في شرح المفتاح ان لفظ يكون فيه اشعار بأنه ليس بدائم وهذا يخالف
ما اذا قيل الفاعل يكون مرفوعا (الكون يستعمله بعض الناس في استحالة جوهر الى ما هو دونه وكثير من
المتكلمين يستعملونه في معنى الابداع (وكان يكين بمعنى خضع والكين لحم باطن الفرج أو غدده والكون عند
الفلاسفة حلول صورة جديدة في الهيولى وعند المتكلمين هو الحصول في الحيز والكون والفساد يطلق بالاشتراك
على معنيين على صورة وزوال لاخرى وعلى وجود بعد عدم وعدم بعد وجود (كاد) هو من أفعال المقاربة
وضع لدنو الخبر حصولا والفعل المقرون به مقيد (والنفي الداخل عليه قد يعتبر سابقا على القيد فيفيد معنى
الاثبات بالتكلف وقد يعتبر مسبوقا به فيفيد البعد عن الاثبات والوقوع كما في قوله تعالى لا يكادون يفقهون
قولا (كاد تشارك الافعال من حيث ان نفيها لا يوجب الاثبات وان اثباتها لا يوجب النفي بل نفيها نفي واثباتها
اثبات فمعنى كاد يفعل قارب الفعل ولم يفعل وما كاد يفعل ما قارب الفعل فضلا عن أن يفعل ولا فرق بين
أن يكون حرف النفي متقدما عليه أو متأخرا عنه نحو وما كادوا يفعلون معناه كادوا لا يفعلون وليس نفيها نفيا
البتة بل يكون نفيها استبطاء كما في قوله تعالى وما كادوا يفعلون أخبر سبحانه وتعالى بأنهم كانوا في أول أمر
بعداء من ذبحها واثبات الفعل انما فهم من دليل آخر وهو فذبحوها بخلاف نفي الفعل في ما كاد يفعل فانه لازم
من نفي المقاربة عقلا (وقيل كاد وضع لمقاربة الشيء فعل أم لا فمثبته لنفي الفعل ومنفيه لثبوته فيكاد البرق
يخطف لم يخطف وما كادوا يفعلون فعلوا الا انهم ذبحوا (والاول هو الصحيح في القاموس كاد يفعل قارب ولم يفعل
مجردة تنبئ عن نفي الفعل ومقرونة بالجحد تنبئ عن وقوعه وخبر كاد لا يكون الا جملة وخبر عسى مفرد (والغالب
في خبر عسى الاقتران بأن لانها من أفعال الترجي والغالب في خبر كاد التجريد من أن لانها تدل على شدة مقاربة
الفعل فلم يناسب خبرها ان يقترن بأن فلا يقال كاد أن يفعل وانما يقترن قليلا نظرا الى أصلها (قال بعضهم كاد

وضعت

وضعت لمقاربة الفعل ولهذا قالوا كاد النعام يطير لوجود جزء من الطيران فيه وان وضعت لتدل على تراخي
الفعل ووقوعه في الزمان المستقبل وليس كذلك عسى لانها وضعت للتوقع الذي يدل وضع أن على مثله فوقوع
ان بعدها يفيد تأكيد المعنى ويزيده فضل تحقيق وقوة (قال الفراء لا يكاد يستعمل فيما يقع وفيما لا يقع وما يقع مثل
قوله تعالى ولا يكاد يسيغه وما لا يقع مثل قوله تعالى لم يكد يراها وقد يكون للاستبطاء وافادة أن الخبر لم يقع الا
بعد الجهد وبعد أن كان بعيدا في الظن أن يقع كما في قوله تعالى ولا يكاد يبين أي يبطئ في التكلم ولا يتكلم الا بعد
الجهد والمشقة لما به من اللثغة وقد يجيء كاد بمعنى الارادة (وفي التنزيل نحو كدنا ليوسف وأكاد أخفيها وقد يجيء
متعديا بالغير الارادة (وفي التنزيل أم يريدون كيدا أي مكرا وقد تكون صلة للكلام ومنه لم يكد يراها أي لم يرها
وكرب أبلغ من قرب حين وضع موضع كاد تقول كربت الشمس أن تغرب كما تقول كادت (كأين) هي مركبة
من كاف التشبيه وأي التي استعملت استعمال من وما ركبتا فصارت بمعنى كم ولهذا يجوز ادخال من بعدها
وتكتب بالنون والفصل بين المركبة وغير المركبة مثل رأيت رجلا لا كأي رجل يكون كما يكتب معديكرب
وبعلبك موصولا للفرق وكما يكتب ثمة بالهاء تمييزا بينها وبين ثم وهي تشارك كم في الاستفهام والافتقار الى التمييز
والبناء ولزوم التصدير وافادة التكثير تارة والاستفهام أخرى وهو نادر وتخالفها في أمور هي مركبة وكم
بسيطة على الصحيح ومميزها مجرور بمن غالبا ولا تقع استفهامية عند الجمهور ولا تقع مجرورة وخبرها لا يقع
مفردا (كم) اسم مفرد موضوع للكثرة يعبر به عن كل معدود كثيرا كان أو قليلا وسواء في ذلك المذكر والمؤنث
فقد صار لها معنى ولفظ وجرت مجرى كل وأي ومن وما في أن لكل واحد منها لفظا ومعنى فلفظه مذكر مفرد
وفي المعنى يقع على المؤنث والتثنية والجمع واستعمالها في المقادير اما الاستفهام فتكون استفهامية وهي
حينئذ مثل كيف لاستبانة الاحوال وأي لاستبانة الافراد وما لاستبانة الحقائق واما لبيانها اجمالا فتكون
خبرية وان كانت اسم استفهام كان بناؤها لتضمنها معنى حرف الاستفهام وان كانت خبرية كان بناؤها حملا
على رب وذلك لانها اذ ذاك للمباهاة والافتخار كما أن رب كذلك والخبرية نقيضة رب لانها للتكثير ورب
للتقليل (والنقيض يجري مجرى ما يناقضه كما أن النظير يجري مجرى ما يجانسه ولا يعمل في كم ما قبلها خبرية
كانت أو استفهامية لحفظ صدارتها اذ الاستفهام يقتضي صدر الكلام ليعلم من أول الامر أنه من أي نوع
من أنواع الكلام وكذا الخبرية لانها لانشاء التكثير ولها أيضا صدر الكلام وكم الاستفهامية بمنزلة عدد منون
وكم الخبرية بمنزلة عدد حذف عنه التنوين ومميز الاستفهامية منصوب ومميز الخبرية مجرور ويحسن حذف
مميز الاستفهامية ولا يحسن حذف مميز الخبرية (واذا فصل بين كم الخبرية ومميزها نصب مميزها نحو كم في الدار
رجلا فاذا فصل بالمتعدي وجب زيادة من للفصل من المفعول نحو كم أهلكنا من قرية وقد كثر زيادته بلا فصل
نحو وكم من قرية وكم من ملك وجاز أن يقع بعد الخبرية الواحد والجمع كما يقال ثلاثة عبيد وألف عبد وبعد
الاستفهامية لزم أن يقع الواحد كما يقع بعد أحد عشر الى تسعة وتسعين وامتنع أن يقع بعدها الجمع لان
العدد منصوب على التمييز والمميز بعد المقادير لا يكون جمعا (كيف) هو اسم مبني على الفتح والدليل على كونه
اسما دخول حرف الجر عليه قالوا على كيف تبيع وانما بني لانه شابه الحرف شبها معنويا لان معناه الاستفهام
وأصل الاستفهام الهمزة وهي حرف وانما بني على الفتح طلبا للخفة وكذا أين والغالب فيه أن يكون استفهاما
اما حقيقيا نحو كيف زيد أو غيره نحو كيف تكفرون بالله فانه أخرج مخرج التعجب وكيف لها صدر الكلام
وما له صدر الكلام لا يعمل فيه الا حرف الجر أو المضاف وهو سؤال تفويض لاطلاقه مثل كيف تكفرون بالله
ولا كذلك الهمزة فانها سؤال حصر وتوقيت تقول أجاءك زيد راكبا أم ماشيا وان كان بعد كيف اسم فهو
في محل الرفع على الخبرية عنه مثل كيف زيد وان كان بعده فعل فهو في محل النصب على الحالية نحو كيف جاء
زيد ويقع مفعولا مطلقا نحو كيف فعل ربك وقد يكون في حكم الظرف بمعنى في أي حال كقولك
كيف جئت وترد للشرط فتقتضي فعلين متفقي اللفظ والمعنى غير مجزومين ككيف تصنع أصنع والكيف
عرض لا يقبل القسمة لذاته ولا اللاقسمة أيضا ولا يتوقف تصوره على تصور غيره ذي الالوان (والكيفية
قد يراد بها ما يقابل الكم والنسب وهو المعنى المشهور وقد يراد بها معنى الصفة اذ يقال الصفة والهيئة
والعرض والكيفية على معنى واحد والكيفية اسم لما يجاب به عن السؤال بكيف أخذ من كيف بالحاق ياء

النسبة وتاء النقل من الوصفية الى الاسمية بهما كما أن الكمية اسم لما يجاب به عن السؤال بكم بالحاق ذلك أيضا وتشديد الميم لارادة لفظها على ماهو قانون ارادة نفس اللفظ الثانى الآخر والماهية منسوبة الى لفظ ما بالحاق ياء النسبة بلفظ ما ومثل ماذا أريد به لفظه تلحقه الهمزة فأصلها مائية أى لفظ يجاب به عن السؤال بما قلبت همزته هاء لما بينهما من قرب المخارج أو الاصل ماهو أى الحقيقة المنسوبة الى ماهو لحذف الواو للخفة المطلوبة وأبدلت الضمة بالكسرة للياء ثم عوض عن الواو والتاء (وفى التبصرة الكيفية عبارة عن الهيآت والصور والاحوال (والماهية مقول فى جواب ماهو بمعنى أى جنس فالماهية مقول فى جواب من هو وأنها توجب المماثلة (ولهذا لما قال فرعون ومارب العالمين أجاب موسى بكل مرة بصيغة أبين من أخرى حتى بهته (والكيفية ان اختصت بذوات الانفس تسمى كيفية نفسانية كالعلم والحياة والصحة والمرض (وان كانت راسخة فى موضعها تسمى ملكة والا تسمى حالا بالتخفيف كالكتابة فانها فى ابتدائها تكون حالا فاذا استحكمت صارت ملكة (كى) الاصح أنها حرف مشترك تارة تكون حرف جر بمعنى اللام وتارة تكون حرفا موصولا تنصب المضارع لانها حرف واحد يجر وينصب (وأما حتى فالاصح أنها حرف جر فقط (وان نصبت المضارع بعدها فانما هو بأن مضمرة لا بحتى (وترد للمصدرية فعلامة ذلك تقدم اللام عليها (نحو لكيلا تأسوا اذ لا يجوز حينئذ كونها جارة لان حرف الجر لا يباشر مثله (وعلامة كى التعليلية الجارة ظهور أن المفتوحة بعدها نحو (جئتك كى أن تكرمنى (أو اللام نحو جئتك كى لتكرمنى وان لم تظهر اللام قبلها ولا أن بعدها نحو كى لا يكون دولة أو ظهر تا معا كقوله أردت لكيما أن تطير بقربتى) جاز الامران أى كونها مصدرية وجارة أيضا وقد تكون مختصرة من كيف كما فى قوله كى تجنحون الى سلم) أى كيف تجنحون (كأن) هى مشددة لها أربعة معان (التشبيه وهو الغالب المتفق عليه والشك والظن اذا لم يكن الخبر جامدا والتحقيق كقوله

فأصبح بطن مكة مقشعرا * كأن الارض ليس بها هشام

والتقريب نحو كأنك بالشتاء مقبل وكأنك بالفرج آت وكأنى بك معناه كأنى أبصرك الا أنه ترك الفعل لدلالة الحال وكثرة الاستعمال ومعناه أعرف لما أشاهده من حالك اليوم كيف يكون حالك غدا كأنى أنظر اليك وأنت على تلك الحال ومثله من لى بكذا أى من يتكفل لى به أو من يضمن لى به وله نظائر وفى كلام بعض النحاة ما يقتضى منع استعمال كأنى بك الا أن فى الحديث كأنى به فان صح فهو دليل الجواز وقولهم كأنك بالدنيا لم تكن الكاف فيه للخطاب والباء زائدة والمعنى كأن الدنيا لم تكن (وكان مخففة ملغاة عن العمل على الاستعمال الافصح كقول الشاعر ونحر مشرق اللون * كأن ثدياه حقان (وكأن ثدييه على الاستعمال غير الافصح (كلا) بالكسر والتخفيف فى التثنية ككل فى الجمع (وهو مفرد اللفظ مثنى المعنى يعبر عنه بلفظ الواحد مرة اعتبارا بلفظه وبلفظ الاثنين مرة أخرى اعتبارا بمعناه (قال أبو على الجرجانى وغيره وزن كلا فعل ولامه معتل بمنزلة لام حجى ورضى وهى كلمة وضعت على هذه الخلقة كما ذكرنا فى الرضى (وكلا اسم مفرد معرفة يؤكد به مذكران معرفتان (وكلتا اسم مفرد معرفة يؤكد به مؤنثان معرفتان (ومتى أضيفا الى اسم ظاهر بقى ألفهما على حاله فى الاحوال الثلاثة (واذا أضيفا الى مضمر تقلب فى النصب والجر ياء (ووضع كلا وكلتا أن يؤكد المثنى فى الموضع الذى يجوز فيه انفراد أحدهما بالفعل ليتحقق معنى المشاركة (وذلك مثل قولك جاء الرجلان كلاهما لجواز أن يقال جاء الرجل (وأما فيما لا يكون فيه الفعل لواحد فتوكيد المثنى بهما لغو (كلا) كهلا مركبة عند ثعلب من كاف التشبيه ولا النافية (وانما شددت لامها لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين وعند غيره بسيطة (وأكثر البصريين على أنها حرف معناها الردع والزجر تقول لشخص فلان يبغضك فيقول كلا أى ليس الامر كما تقول وليس هذا المعنى مستمرا فيها اذ قد تجىء بعد الطلب لنفى اجابة الطالب كقولك لمن قال لك افعل كذا كلا أى لا يجاب الى ذلك وقد جاء بمعنى حقا كقوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى فجاز أن يقال انه اسم حينئذ لكن النحاة حكموا بحرفيتها اذا كانت بمعنى حقا أيضا قال الديربى

وما نزلت كلا بيثرب فاعلمن * ولم تأت فى القرآن فى نصفه الاعلى

وحكمة ذلك أن النصف الاخير نزل أكثره بمكة وأكثرها جبابرة فتكررت فيه على وجه التهديد والتعنيف لهم والانكار عليهم (كذا) هى اذا كانت كناية عن غير عدد كانت مفردة ومعطوفة خاصة ولا يحفظ تركيبها

واذا كانت كناية عن عدد فلا يحفظ الا كونها معطوفة ولا يحفظ كونها مفردة ولا مركبة (والاصل في هذه اللفظة ذا فأدخل عليها كاف التشبيه الا أنه قد انخلع من ذا معنى الاشارة ومن الكاف معنى التشبيه اذ لا اشارة ولا تشبيه فنزلت الكاف منزلة الزائدة اللازمة وذا مجرورة بها الا أن الكاف لما امتزجت وصارت معه كالجزء الواحد ناسبت لفظتهما لفظة حبذا في أن لا تلحقها علامة التأنيث ثم ان كذا لما كانت كناية عن العدد فاذا قال له علي كذا درهما فنصب درهما يلزمه عشرون لان أقل عدد يميز بالمفرد المنصوب وهو غير مركب عشرون وبهذا قال أبو حنيفة ولو جره فالمشهور من مذهب أبي حنيفة أنه لا يلزمه الا درهم واحد وقضية العربية يلزمه حينئذ مائة لانه أقل عدد يميز بالمفرد المجرور وهو رواية عن بعض أصحاب أبي حنيفة ولو رفعه يلزمه درهم واحد بلا خلاف لان العدد لا يفسر بالمرفوع وقد ابدله بدرهم ولو قال كذا كذا درهما يلزمه في حكم الاعراب أحد عشر درهما لانه أول عدد مركب يفسر بمفرد منصوب وبه قال أبو حنيفة ولو قال كذا وكذا درهما بالعطف يلزمه في حكم الاعراب أحد وعشرون لانها أول عدد معطوف يميز بمفرد منصوب وانما أجيز اضافة اسم الاشارة في صورة جر درهم لكونها كناية عن العدد في صورة اتصافه بما في الكاف أو في ذا من الابهام ولم ترد كذا في القرآن الا للاشارة نحو أهكذا عرشك ولفظة كذا في كذا تستعمل في معان مختلفة بالاشتراك والمجاز ككون الشئ في الزمان وكونه في المكان والعرض في المحل والجزء في الكل (الكاف) الكاف التي هي من الحروف الجارة تحتاج في الدلالة على المعنى الى المتعلق (والتي بمعنى المثل لا تحتاج اليه (والكاف الجارة الحرفية خمسة معان (التشبيه وهو الغالب (والتعليل كما حكاه سيبويه ومنه كما أرسلنا فيكم رسولا أي لاجل ارساله واذكروه كما هداكم أي لاجل هدايتكم (والاستعلاء نحو كن كما أنت عليه وكخير في جواب من قال كيف أصبحت (والمبادرة وتسمى كاف المفاجأة والقران اذا اتصلت بما نحو سلم كما تدخل (والتوكيد اذا كانت مزيدة نحو ليس كمثله شئ (وترد الكاف اسما بمعنى مثل فيكون لها محل من الاعراب ويعود عليها الضمير كما في قوله تعالى كهيئة الطير فأنفخ فيه أي فأنفخ في ذلك الشئ المماثل فيصير كسائر الطيور (وتكون اسما جارا مرادفا لمثل ولا تكون الا ضرورة كقوله يضحكن عن كالبرد المنهم وتكون ضميرا منصوبا ومجرورا نحو ما ودعك ربك (وحرف معنى لاحقة لاسم الاشارة كذلك وتلك (ولاحقة للضمير المنفصل المنصوب كاياك واياكما (ولبعض أسماء الافعال كحيهلك ورويدك (ولاحقة لأرأيت بمعنى أخبرني نحو أرأيتك هذا (قيل كاف التشبيه لا عموم لها كلفظة نحو بخلاف لفظة مثل فانها توجيه قلت نعم لكن توجيه في محل يقبله كقول علي رضي الله عنه في حق أهل الذمة دماؤكم كدمائنا (وكاف التشبيه اذا دخلت على المشبه به فلا تفيد من التأكيد ما تفيده الكاف الداخلة على المشبه (فاذا قلت ان زيدا كالاسد عملت الكاف في الاسد عملا لفظيا والعمل اللفظي يمنع العمل المعنوي فكان الاسد عمل به حتى صار زيدا (واذا قلت كأن زيدا الاسد تركت الاسد على اعرابه فاذن هو متروك على حاله وحقيقته وزيد مشبه به في تلك الحال وقد نظمت فيه

ومن حمى أجما وشبله البسل * كأنه أسد وليس كالاسد

(والكاف في مثل قوله هو كالعسل والدبس ونحو ذلك استقصائية ودخول الكاف على ما ليس بمثال حقيقة شائع كدخوله على ما ليس بمشبه به حقيقة كما في قوله تعالى كماء أنزلناه من السماء (الكلمة) هي تقع على واحد من الانواع الثلاثة أعني الاسم والفعل والحرف وتقع على الالفاظ المنظومة والمعاني المجموعة ولهذا استعملت في القضية والحكم والحجة وبجميعها ورد التنزيل (وكلمة الله هي العليا أي كلامه (والكلمة الطيبة صدق الحديث أي الكلام (وعيسى النبي كلمة الله لانه وجد بأمره تعالى دون أب فشابه المبدعات التي هي من عالم الامر (والكلم الطيب الذكر والدعاء وقراءة القرآن وعنه عليه الصلاة والسلام هو سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وقد تسمى الكلمات كلمة لانتظامها في معنى واحد (والكلمة لفظ بالقوة أو بالفعل مستقل دال بجملته على معنى بالوضع (والكلمة الباقية كلمة التوحيد (وكلمة التقوى بسم الله الرحمن الرحيم (والكلام في اللغة يطلق على قسم الدوال الاربع وعلى ما يفهم من حال الشئ مجازا (وعلى التكلم والتكليم وعلى الخطاب وعلى جنس ما يتكلم به من كلمة (وعلى كل حرف واحد كواو العطف وأكثر من كلمة مهملا كان أولا (وعلى ما في النفس من المعاني التي يعبر عنها (وعلى اللفظ المركب أفاد أو لم يفد ومن المعاني اللغوية للكلام ما يكون مكتفيا به في أداء المرام

(وهو حقيقة فى اللسانى عند المعتزلة وقال الاشعرى مرة حقيقة فى النفسانى ومرة مشترك بينه وبين اللفظى
والتحقيق فى هذا الباب أن الكلام عبارة عن فعل مخصوص بفعل الحى القادر لاجل أن يعرف غيره ما فى ضميره
من الاعتقادات والارادات وأما الكلام الذى هو صفة قائمة بالنفس فهى صفة حقيقية كالعلم والقدرة
والارادة (والكلام فى الاصل على الصحيح هو اللفظ وهو شامل لطرف من حروف المبانى أو المعانى ولا كثر منهما
(وفى عرف الفقهاء هو المركب من حرفين فصاعدا فالحرف الواحد ليس بكلام فلا يفسد الصلاة والحرفان
يفسدان وان كان أحدهما زائدا نحو أخ وأف وتف وقال أبو يوسف انه غير مفسد لانه واحد باعتبار الاصل
وليس ثلاثة أحرف كما فى التمرتاشى وهذا ليس بقوى كما فى الكافى (والكلام أخذ من الكلم فان الكلم يدرك
تأثيره بحاسة البصر والكلام يدرك بحاسة السمع (والكلام اسم للمصدر وليس بمصدر حقيقة لان المصادر جارية على
أفعالها (فمصدر تكلمت التكلم (ومصدر كلمت التكليم (ومصدر كالمته المكالمة (والكلام ليس واحدا منها فثبت أنه
ليس بمصدر بل هو اسم للمصدر يعمل عمله (ولهذا يقال كلامك زيدا أحسن كما يقال تكليمك زيدا أحسن (والتكلم
استخراج اللفظ من العدم الى الوجود ويتعدى بالباء وبنفسه ويشترط القصد فى الكلام عند سيبويه والجمهور فلا
يسمى ما نطق به النائم والساهى وما تحكيه الحيوانات المعلمة كلاما ولم يشترطه بعضهم وسمى ذلك كلاما واختاره
أبو حيان واختيار محقق أهل السنة هو أن الكلام فى الحقيقة مفهوم ينافى الخرس والسكوت لكن فى العرف
هو صوت مقطع مفهوم يخرج من الفم لا تدخل فيه القراءة والتسبيح فى الصلاة أو خارجها لانه يسمى قارئا
ولا يسمى متكلما كما فى شرح الطحاوى وكذا قراءة الكتب ظاهرا وباطنا كما فى الخلاصة (ومن نظر فى الكتاب
وفهمه ولم يحرك به لسانه محمد يعده قراءة وأبو يوسف لا يعد الفهم قراءة والكلمة حقيقة ومجاز فحقيقتها
اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع ومجازها الكلام (بقى أن بعضا من الاصوات المركبة والحروف المؤلفة التى
تدل على مدلولاتها بالطبع لا بالوضع مثل أخ عند الوجع وأح أح عند السعال فهل أمثال هذه الاصوات تسمى
كلمة فيه اختلاف وكل كلمة تسمى لفظة وكل لفظة لا تسمى كلمة (فى التسهيل الكلام ما تضمن من الكلم اسنادا مفيدا
مقصودا لذاته فقوله ما تضمن كالجنس (ومن الكلم فصل خرج به الدوال الاربع (واسنادا خرج به المفردات
والمركبات الاضافية والمزجية (ومفيدا خرج به ما لا فائدة فيه من الاسنادات كبرق نحره والمعلوم عند السامع
كالسماء فوقنا والمتوقف على غيره كان قام زيد (ومقصودا لذاته خرج به ما كان مقصودا لغيره كصلة الموصول
نحو قام أبوه من قولنا جاء الذى قام أبوه فانها مفيدة بانضمامها الى الموصول مقصودة بغيرها وهو ايضاح
الموصول (والكلام يطلق على المفيد وعلى غير المفيد والجملة الشرطية بمجموع الشرط والجزا كلام واحد من
حيث الافادة كما فى كلمة الاخلاص والكلام المعقب بالاستثناء (والكلم يطلق على المفيد وغيره (والكلام الجملة
المفيدة (والكلمة هى اللفظة المفردة هذا عند أكثر النحويين ولا فرق بينهما عند أكثر الاصوليين فكل واحد
منهما يتناول المفرد والمركب (ولو قلنا اسم الكلام لا يتناول الا الجملة فهذا قول أبى حنيفة وصاحبيه (ولو قلنا
انه يتناول الكلمة الواحدة فهذا القول قول زفر والكلام ما تضمن الاسناد الاصلى وكان مقصودا لذاته والجملة
ما تضمن الاسناد الاصلى سواء كان مقصودا لذاته أو لا (والكلام يقع على القليل والكثير والجملة لا تقع
الا على الواحد ولذا يصح أن يقال جميع القرآن كلام الله ولا يصح جملة القرآن كلام الله (وتقول كلام الله لان
الكلام عام ولا تقول قرآن الله لانه خاص بكلام الله والكلام لا يثنى ولا يجمع بخلاف الجملة وادعى البعض
الترادف فالمسئلة ذات قولين (والكلام جنس الكلمة وحقه أن يقع على القليل والكثير كالماء ولكن
غلب على الكثير ولم يقع الا على ما فوق الاثنين لا جمع كلمة (والكلام عند أهل الكلام ما ينافى السكوت سواء
كان مركبا أو لا مفيدا افادة تامة أو لا (وعند أهل العروض ما تضمن كلمتين أو أكثر سواء حسن السكوت
عليه أو لا مع الدلالة على معنى صحيح (والكلام على قول بعض أهل النحو اسم وفعل وحرف (وقال بعضهم
حروف منظومة تدل على معنى وهذا الحد لا يستقيم فى كلام الله تعالى لان كلام الله صفة أزلية قائمة بذاته
ليس من جنس الحروف والاصوات وانه واحد غير متجزئ وليس بعربى ولا عبرانى ولا سريانى وانما العربية
والعبرانية والسريانية عبارات عنه وهذه العبارات حروف وأصوات وهى محدثة فى محلها وهى الالسنة
واللهوات (وعن سفيان الثورى أنه قال لم ينزل وحى الا بالعربية ثم ترجم كل نبى لقومه بلغتهم

وانما

وانما سمى قرآنا لمعنى الجمع وكلام الله لانه يتأدى بها والكتابة الدالة عليه مكتوب فى مصاحفنا والقرآن الدال عليه مقروء بألسنتنا والالفاظ الدالة عليه محفوظ فى صدورنا الا ذاته كما يقال الله مكتوب على هذا الكاغد لا يراد به حلول ذاته فيه وانما يراد به ما يدل على ذاته ومحصله أن ما قام بذاته تعالى قديم وهو متكلم فى الازل به حيث لا سامع ولا مخاطب وهذا لا يوصف بالنزول والحدوث وهو الذى يتلى فى الصلاة فالمتأخرون منهم من قال بحدوث اللفظ ومنهم من قال اللفظ قديم وهو المتلو والتلاوة حادثة وهو المروى عن السلف بأن القرآن كلام الله القديم المحفوظ فى صدورنا المتلو بألسنتنا فعلى هذا الوصف بالحدوث بالنظر الى التعلقات وحدوث الازمنة فما جاء فى القرآن بلفظ الماضى مقتضى التعلق وحدوثه لا يستلزم حدوث الكلام كما فى العلم قال الشيخ العلامة التفتازانى فى شرح المقاصد وتحقيق هذا مع القول بأن الازلى مدلول اللفظ عسير جدا وكذا القول بان المتصف بالماضى وغيره انما هو اللفظ الحادث دون المعنى القديم ويمكن أن يجاب عنه بأن المقتضى انما هو الكلام اللفظى ولا نزاع فيه واقتضاء الكلام النفسى ممنوع هكذا أجابه العلامة الاسفرايني واعلم أنهم لما رأوا أن ههنا قياسين متعارضين أحدهما أن كلام الله صفة له وكل ما هو صفة له فهو قديم فكلامه تعالى قديم وثانيهما أن كلامه تعالى مؤلف من أجزاء مترتبة فى الوجود وكل ما هو كذلك فهو حادث فكلامه حادث فافترق المسلمون أربع فرق بعدد مقدمات القياسين فرقتان منهم وهم المعتزلة والكرامية ذهبوا الى حقيقة القياس الثانى الا أن المعتزلة قدحوا فى صغرى القياس الاول والكرامية فى كبراه وفرقتان منهم وهم الاشاعرة والحنابلة ذهبوا الى حقيقة القياس الاول الا أن الحنابلة قدحوا فى كبرى القياس الثانى (والاشاعرة فى صغراه اذا عرفت هذا فنقول ان ما أداه الانبياء الى أممهم مما أخبر الله عنه أو أمر به أو نهى عنه الى غير ذلك هو أمور ثلاثة معان معلومة وعبارات دالة عليها معلومة أيضا وصفة تمكن بها من التعبير عن تلك المعانى بهذه العبارات لافهام المخاطبين (ولا شك فى قدم هذه الصفة وكذا فى قدم صورة معلومية تلك المعانى والعبارات بالنسبة الى الله تعالى (فان كان كلامه عبارة عن تلك الصفة فلا شك فى قدمه (وان كان عبارة عن تلك المعانى والعبارات فلا شك أنها باعتبار معلوميته تعالى أيضا قديمة لكن لا يختص هذا القدم بها بل يعمها وسائر عبارات المخلوقين ومدلولاتها لانها كلها معلومة لله تعالى أزلا وأبدا وما أثبته المتكلمون من الكلام النفسى فان كان عبارة عن تلك الصفة فحكمه ظاهر (وان كان عبارة عن تلك المعانى والعبارات المعلومة فلا شك أن قيامها به ليس الا باعتبار صور معلوميتها وليس صفة برأسه بل هو من جزئيات العلم وأما المعلوم فسواء كان عبارات أو مدلولاتها ليس قائما به سبحانه فان العبارات بوجودها الاصلى من مقولات الاعراض الغير القارة وأما مدلولاتها فبعضها من قبيل الذوات وبعضها من قبيل الاعراض فكيف يقوم به سبحانه والحاصل أن كنه هذه الصفة وكذا سائر صفاته محجوب عن العقل كذاته تعالى فليس لاحد أن يخوض فى الكنه بعد معرفة ما يجب لذاته وصفاته (وما يوجد فى كتب علماء الكلام من التمثيل بالكلام النفسى فى الشاهد فانما هو للرد على المعتزلة والحنابلة فى حصرهم الكلام فى الحروف والاصوات مع أن فيه نفى ما أثبتوه من الكلام لظهور أن لا امكان لقيام الحروف والاصوات بذاته تعالى حتى قيل لهم ينتقض حصركم ذلك بكلامنا النفسى فانه كلام حقيقة وليس بحرف ولا صوت واذا صح ذلك فكلامه ليس بحرف ولا صوت فلم يقع الاشتراك بينهما الا فى هذه الصفة وهى أن كلامه ليس بحرف ولا صوت كما أن كلامنا النفسى ليس بحرف ولا صوت وأما الحقيقة فمباينة للحقيقة كل المباينة (واختلف أهل السنة فى كون الكلام النفسى مسموعا فالاشعرى قاسه على رؤية ما ليس بلون ولا بجسم فكما عقل رؤية ما ليس بلون ولا جسم فليعقل سماع ما ليس بصوت وهو لا يكون الا بطريق خرق العادة وجوز الماتريدى أيضا سماع ما ليس بصوت والخلاف انما هو فى الواقع لموسى عليه السلام فعند الماتريدية سمع موسى صوتا دالا على كلام الله (وعند الاشعرى أنه سمع الكلام النفسى وقد استدل جماعة على أن القرآن غير مخلوق بقوله تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان حيث جمع بينهما وغاير (وقد ذكر الانسان فى ثمانية عشر موضعا من القرآن وقال انه مخلوق (وذكر القرآن فى أربعة وخمسين موضعا ولم يقل انه مخلوق وان قيل كيف لا يقال انه غير مخلوق وقد نقل فيه من كلام المخلوقين كموسى وفرعون وابليس وغيرهم قلنا نقل الكلام من أحد اما بعين العبارة واما بالمعنى ففى الصورة الاولى كون ذلك النقل كلام الناقل ظاهر

وفى الصورة الثانية كون عبارة المقول عنه كلام الناقل لا يخلو عن نوع خفاء فالعبارة التى صدرت من المقول عنه اذا نقلها الناقل بعينها يكون فى تلك العبارة حيثيتان فمن حيث صدورها عن المنقول عنه كلام له ومحكى ومن حيث صدورها عن الناقل كلام له وحكاية لكلام الناقل واخبار عنه فما نقل فيه من كلام المخلوقين مخلوق باعتبار الحيثية الاولى وقديم غير مخلوق باعتبار الحيثية الثانية وكونه من عند الله غيره موقوف على النبوة فى نفس الامر بل هو ثابت باعجازه على الاختلاف فى وجه الاعجاز (الكناية) هى لغة مصدر كنى به عن كذا يكنى أو يكنو اذا تكلم بشىء يستدل به على غيره أو يراد به غيره (وشريعة ما استتر فى نفسه معناه الحقيقى أو المجازى فان الحقيقة المهجورة كناية كالمجاز غير غالب الاستعمال وما يقصد اليه فى الكلام اما منسوب اليه باى نسبة كانت فالكناية حينئذ يقصد بها الموصوف كما يقصد بعريض الوسادة الكناية عن كثير النوم أو بعريض القفا عن الابله (واما منسوب فالكناية حينئذ يقصد بها الصفة كطويل النجاد الكناية عن طول القامة واما نسبة فالكناية حينئذ يقصد بها النسبة كقوله

ان السماحة والمروءة والندى * فى قبة ضربت على ابن الحشرج

والكناية والحقيقة تشتركان فى كونهما حقيقتين وتفترقان بالتصريح فى الحقيقة وعدم التصريح فى الكناية (والكناية عند علماء البيان هى أن يعبر عن شىء بلفظ غير صريح فى الدلالة عليه لغرض من الاغراض كالابهام على السامع أو لنوع فصاحة (وعند أهل الاصول ما يدل على المراد بغيره لا بنفسه (والكناية ليست بمجاز هو الصحيح (وقد قالوا برمتهم فرق بين الكناية والمجاز بصحة ارادة المعنى الحقيقى منها دون المجاز وان صحة ارادة المعنى الحقيقى فيها لا لذاته بل ليتوصل به الى الانتقال الى المراد بقرينة معينة لارادة المعنى الغير الموضوع له فيها وكذا المجاز كله حيث لا تمنع فيه القرينة الارادة الموضوع لذاته وهو السبع المخصوص مثلا فى لقيت أسدا يرمى ولا يمتنع أن يقصد الانتقال الى الرجل الشجاع والمعنى الحقيقى فى المجاز المرسل ملحوظ للانتقال منه الى المعنى المجازى لكنه غير مقصود بالافادة (والمعنى الحقيقى فى الكناية مقصود بالافادة لكن لا لذاته بل لتقدير المكنى عنه وبه تفارق الكناية لتضمين وقد صرح فى بعض المعتبرات أن كناية أئمة العربية مجاز اذ لا واسطة بين الحقيقة والمجاز عند المتكلمين والاصوليين والكناية انتقال من لازم الى ملزوم والارداف انتقال من مذكور الى متروك فان الارداف هو أن يريد المتكلم معنى ولا يعبر عنه بلفظه الموضوع له ولا بدلالة الاشارة بل يعبر عنه بلفظ يرادفه (كقوله تعالى واستوت على الجودى اذ حقيقة ذلك الجلوس فعدل عن اللفظ الخاص بالمعنى وهو جلست الى مرادفه لما فى الاستواء من الاشعار بجلوس متمكن لا زيغ فيه ولا ميل وهذا لا يحصل من لفظ جلست ودلالة قوله تعالى وما علمناه الشعر على ان القرآن ليس بشعر ودلالة ذلك على نفى الشاعرية عنه عليه الصلاة والسلام ليس من قبيل المفهوم الحقيقى وهو نفى تعليم الشعر منه ولا من قبيل المجاز المفرد ولا المركب أعنى الاستعارة التمثيلية ولا من قبيل الاسناد المجازى بل من قبيل الكناية التلويحية أعنى تعدد الانتقال بقرينة المقام فان الانتقال من قوله وما علمناه الشعر الى أن القرآن ليس بشعر ومن ذلك الى أنه عليه الصلاة والسلام ليس بشاعر انتقال من اللازم الى الملزوم بمرتبتين (والكناية هى أن تذكر الشىء بلوازمه (والتعريض هو أن تذكر كلاما يحتمل مقصودك وغير مقصودك الا ان قرائن أحوالك تؤكد حمله على مقصودك (ونكت الكناية كثيرة كالايضاح أو بيان حال الموصوف أو مقدار حاله أو القصد الى المدح أو الذم أو الاختصار أو استزادة الصيانة أو التعمية والالغاز أو التعبير عن الصعب بالسهل أو عن القبيح باللفظ الحسن كما يكنى عن الجماع بالملامسة والمباشرة والرفث والافضاء والدخول والسر وتلك فى الحلال كما أن خبث وفجر فى الزنا وعن البول ونحوه بالغائط وقضاء الحاجة والمراد بقوله تعالى والتى أحصنت فرجها فرج القميص وهذا من ألطف الكنايات كما يقال فلان عفيف الذيل ومن هذا ترى أرباب الصلاح يقولون للاعمى محجوب وللاعور ممتنع وللكوسج خفيف العارضين وللسائل زوار وللرشوة مصانعة (وللمصادرة موافقة (وللعزل صرف وللفقر خفة الحال وللكذب نزيل (وللسكر نشاط وللحيض ترك الصلاة (وللحاجة تجديد الطهارة (وللنكاح خلوة وبناء (وللمرض عارض وفتور (وللموت انتقال (وللهزيمة انحياز (ويقولون قيل فى الحجرة أو من وراء الستر واشباه ذلك (قال ابن الاثير فى المثل السائر الكناية ما دل على معنى النسبة يجوز حمله على جانبى الحقيقة والمجاز بوصف جامع بينهما ويكون فى المفرد

والمركب

والمركب (والتعريض هو اللفظ الدال على معنى لا من جهة الوضع الحقيقى والمجازى بل من جهة التلويح والاشارة فيختص باللفظ المركب كقول من يتوقع صلة والله انى محتاج فانه تعريض بالطلب مع أنه لم يوضع له حقيقة ولا مجازا وانما فهم منه المعنى من عرض اللفظ أى من جانبه (والكناية والتعريض لا يعملان فى القول عمل الايضاح والكشف ولذلك كان لاعادة اللفظ فى قوله تعالى وبالحق أنزلناه وبالحق نزل ما لم يكن فى تركها والاكتفاء بالكناية والتعريض بالنسبة الى المعنى الاصلى قد يكون حقيقة وقد يكون مجازا وقد يكون كناية (الكفر) بالضم والقياس الفتح لغة الستر وشريعة عدم الايمان عما من شأنه (والكفر ضد الايمان يتعدى بالباء نحو ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله (وضد الشكر يتعدى بنفسه يقال كفره كفورا أى كفرانا (ويقال كفر المنعم والنعمة ولا يقال كفر بالمنعم والنعمة (والكافر الليل والبحر والوادى العظيم والنهر الكبير والسحاب المظلم والزراع والزرع ومن الارض ما بعد من الناس والكفر تغطية نعم الله بالجحود وهو فى الدين أكثر (والكفران أكثر استعمالا فى جحود النعمة (والكفور فيهما جميعا (والكفار فى جمع الكافر المضاد للايمان أكثر استعمالا (والكفرة فى جمع كافر النعمة أكثر استعمالا (والكفر تكذيب محمد صلى الله عليه وسلم فى شىء مما جاء به من الدين ضرورة كما أن الايمان هو تصديق محمد فى جميع ما جاء به من الدين ضرورة (والكفر ملة واحدة لان شريعة محمد هى الحق بلا شك (والناس بالنسبة اليها فرقتان فرقة تقربها وهم المؤمنون قاطبة وفرقة تنكر بأجمعهم وهم الكفار كافة فهم بهذا الاعتبار كالملة الواحدة وان اختلفوا فيما بينهم فصاروا كأهل الاهواء من المسلمين والكفر قد يحصل بالقول تارة وبالفعل أخرى (والقول الموجب للكفر انكار مجمع عليه فيه نص ولا فرق بين أن يصدر عن اعتقاد أو عناد أو استهزاء والفعل الموجب للكفر هو الذى يصدر عن تعمد ويكون الاستهزاء صريحا بالدين كالسجود للصنم والقاء المصحف فى القاذورات (والكفر اما كفر انكار وهو أن يكفر بقلبه ولسانه وان لا يعرف ما يذكر له من التوحيد أو كفر جحود وهو أن يعرف بقلبه ولا يقر بلسانه ككفر ابليس أو كفر عناد وهو أن يعرف بقلبه ويقر بلسانه ولا يدين به ككفر أبى طالب أو كفر نفاق وهو أن يقر بلسانه ولا يعتقد بقلبه (والجميع سواء فى أن من لقى الله تعالى بواحد منهم لا يغفر له ومأخذ التكفير تكذيب الشارع لا مخالفته مطلقا ومن ينكر رسالة النبى مثلا فهو كافر لا مشرك ومن أخل بالاعتقاد وحده فهو منافق وبالاقرار بالحق فهو كافر وبالعمل بمقتضاه فهو فاسق وفاقا وكافر عند الخوارج وخارج عن الايمان غير داخل فى الكفر عند المعتزلة (والكافر اسم لمن لا ايمان له فان أظهر الايمان فهو المنافق (وان طرأ كفره بعد الايمان فهو المرتد (وان قال بالهين أو أكثر فهو المشرك (وان كان متدينا ببعض الاديان والكتب المنسوخة فهو الكتابى (وان قال بقدم الدهر واسناد الحوادث اليه فهو الدهرى (وان كان لا يثبت البارى فهو المعطل (وان كان مع اعترافه بنبوة النبى يبطن عقائد هى كفر بالاتفاق فهو الزنديق (وعدم تكفير أهل القبلة موافق لكلام الاشعرى والفقهاء لكن اذا فتشنا عقائد فرقهم الاسلاميين وجدنا فيها ما يوجب الكفر قطعا فلا نكفر أهل القبلة ما لم يأت بما يوجب الكفر (وهذا من قبيل قوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا مع أن الكفر غير مغفور ومختار جمهور أهل السنة من الفقهاء والمتكلمين عدم اكفار أهل القبلة من المبتدعة المؤولة فى غير الضرورية لكون التأويل شبهة كما هو المسطور فى أكثر المعتبرات (وأصل كفر الفلاسفة الايجاب الذاتى على ما هو المشهور (وأصل كفر البراهمة من الفلاسفة التحسين العقلى حتى نفوا النبوة (وكذا أصل ضلالة المعتزلة حيث أوجبوا على الله الاصلح لخلقه الى غير ذلك من الضلالات (وأصل كفر عبدة الاوثان وغيرهم التقليد الردى حتى قالوا انا وجدنا آباءنا على أمة وانا على آثارهم مقتدون (ولهذا قال المحققون لا يكفى التقليد فى عقائد الايمان (وأصل كفر الطبائعيين ومن تبعهم من الجهلة الربط العادى حتى رأوا ارتباط الشبع بالاكل والرى بالماء ونحو ذلك (وأصل ضلالة الحشوية التمسك فى أصول العقائد بمجرد ظواهر الكتاب والسنة من غير بصيرة فى العقل حيث قالوا بالتشبيه والتجسيم والجهة عملا بظواهر النصوص (وجميع ما نقل عن الفلاسفة قد نطق به فريق من فرق الاسلام (فمذهبهم فى الصفات الالهية واعتقادهم التوحيد فيها من مذاهب المعتزلة كما أن مذهبهم فى تلازم الاسباب الطبيعية هو الذى صرح به المعتزلة فى التوليد الا الاصول الثلاثة التى يكفر بها (وهى القول بقدم العالم والجواهر كلها (وبعدم احاطة علم البارى بالجزئيات الحادثة من الاشخاص (وبعدم القول ببعث الاجساد وحشرها فان

هذا هو الكفر الصراح الذي لم يعتقده أحد من فرق المسلمين وأما الامور التي قال بها الحكماء خاصة ولم يوافقهم طائفة من المسلمين فمنها جعل الملائكة عبارة عن العقول المجردة والنفوس الفلكية (ومنها جعل الجن جواهر مجردة لها تصرف وتأثير في الاجسام العنصرية من غير تعلق بها تعلق النفوس البشرية بأبدانها (ومنها جعل الشياطين القوى المتخيلة في الانسان من حيث استيلائها على القوة العاقلة وصرفها عن جانب القدس الى الشهوات واللذات الحسية الوهمية (وقد انعقد اجماع الآراء على وجود الملائكة والجن والشياطين ونطق بها كلام الله وكلام الانبياء (وصاحب الكبيرة معتزليا أو خارجيا يكفر لما ارتكبها مع اعتقاده أنه يكفر بها فيكفر ولزوم الكفر المعلوم كفر لان اللزوم اذا كان بينا فهو في الالتزام لا اللزوم مع عدم العلم به (وخرق الاجماع القطعي الذي صار من ضروريات الدين كفر ولا نزاع في اكفار منكر شيء من ضروريات الدين وانما النزاع في اكفار منكر القطعي بالتأويل فقد ذهب اليه كثير من أهل السنة من الفقهاء والمتكلمين ومختار جمهور أهل السنة منهما عدم اكفار أهل القبلة من المبتدعة المؤولة في غير الضرورية لكون التأويل شبهة كما في خزانة الجرجاني والمحيط البرهاني وأحكام الرازي وأصول البزدوي ورواه الكرخي والحاكم الشهيد عن الامام أبي حنيفة والجرجاني عن الحسن بن زياد وشارح المواقف والمقاصد والآمدي عن الشافعي والاشعري لا مطلقا (الكتاب) في الاصل مصدر سمي به المكتوب تسمية للمفعول باسم المصدر على التوسع الشائع ويعبر عن الاثبات والتقدير والايجاب والفرض والقضاء بالكتابة قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا أي ما قدره وقضاه وفي لنا تنبيه على أن كل ما يصيبنا نعده نعمة لنا ولا نعده نقمة علينا وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس أي أوجبنا وفرضنا ووجه ذلك أن الشيء يراد ثم يقال ثم يكتب فالارادة مبدأ والكتابة منتهى ثم يعبر عن المراد الذي هو المبدأ اذا أريد به توكيد بالكتابة التي هي المنتهى (ويعبر بالكتاب عن الحجة الثابتة من جهة الله تعالى (وفي القاموس الكتاب ما يكتب فيه والدواة والتوراة والصحيفة والفرض والحكم والقدر (والكتاب قد غلب في العرف العام على جمع من الكلمات المنفردة بالتدوين (وفي عرف النحويين على كتاب سيبويه (وفي عرف الاصوليين على أحد أركان الدين (وفي عرف المصنفين على طائفة من المسائل اعتبرت منفردة عما عداها (والكتاب في عرف الفقهاء ما يتضمن الشرائع والاحكام ولذلك جاء الكتاب والحكم متعاطفين في عامة القرآن (والكتاب علم جنس لطائفة من الفاظ دالة على مسائل مخصوصة من جنس واحد تحته في الغالب اما أبواب دالة على الانواع منها وفصول دالة على الاصناف واما غيرها وقد يستعمل كل من الابواب والفصول مكان الآخر والكل علم جنس ولو كان المراد بيان الانواع يختار الكتاب على الباب ولو كان المراد بيان النوع الواحد يختار الباب على الكتاب (والكتاب شائع في وحدان الجنس والجمع (والكتب يتناول وحدان الجمع ولذلك قال ابن عباس الكتاب أكثر من الكتب (وفي الكشاف الملك أكثر من الملائكة وبيانه أن الواحد اذا أريد به الجنس والجنسية قائمة في وحدان الجنس كلها لم يخرج منه شيء وأما الجمع فلا يدخل تحته الا ما فيه الجنسية من الجموع (والكتابة جمع الحروف المنظومة وتأليفها بالقلم (ومنه الكتاب لجمعه أبوابه وفصوله ومسائله (والكتيبة للقطعة من الجيش لاجتماعهم وانضمام بعضهم الى بعض (والكتابة لانضمام العبد الى المولى في الاختصاص بالاكتساب (في الراموز كتب كنصر كتابا وكتابة وكتبة أي خط (وكنصر وضرب جمع والقربة خرزها (وفي القاموس كتبه كتبا وكتابا خطه ككتبه واكتتبه أو كتبه خطه واكتتبه استملاه كاستكتبه (والاكتاب تعليم الكتابة كالتكتيب والاملاء (والكتابة قد تطلق على الاملاء وقد تطلق على الانشاء وشاع استعمال الكتاب في الحروف والكلمات المجموعة اما في اللفظ واما في الخط بجعل المصدر بمعنى المفعول وشاع استعمال الكتابة بمعنى تصوير اللفظ بحروف هجائية لان فيه جمع صور الحروف واشكالها (وفي الراغب الكتب ضم أديم بالخياطة (وفي المتعارف ضم الحروف بعضها الى بعض في الخط ولهذا سمي كتاب الله وان لم يكتب كتابا (قال ابن كمال ومن قال اطلق على المنظوم كتاب قبل ان يكتب لانه مما يكتب فكأنه لم يفرق بين اللفظ والكتابة (في القاموس الخط الكتب بالقلم وغيره (الكذب) الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو مع العلم به وقصد الحقيقة فخرج بالاول الجهل وبالثاني المجاز (وهو يعم ما يعلم المخبر عدم مطابقته وما لا يعلم بدليل تقييد ويقولون على الله الكذب بقوله وهم يعلمون (ويستعمل غالبا في الاقوال (والحق في المعتقدات والكذب قبيح بالقبح الشرعي ولا دليل على قبحه

العقلى ولا يلزم من تعليل استحقاق العذاب بالكذب المفيد حرمة مطلق الكذب (وكلام ابراهيم النبي عليه السلام
فى سقيم انى سقيم بل فعله كبيرهم هذه أختى هذا ربى ثلاث مرات ليس بكذب غايته أنه من باب المعاريض
وانها لمندوحة عن الكذب (وكذب بكذا تكذيبا أنكره وجحده (وكذبه جعله كاذبا فى كلامه هذا هو الفرق بين
المتعدى بنفسه وبالباء (وكذب بالتشديد يقتصر على مفعول واحد وبالتخفيف يتعدى الى مفعولين يقال كذبنى
الحديث لذا نقل الكذب به وقال خلاف الواقع (وكذا صدق نحو لقد صدق الله رسوله الرؤيا وهما من غرائب
الالفاظ وقد جاء الكذب بمعنى الخطا فى الكلام كقول ذى الرمة ما فى سمعه كذب أى ما أخطأ سمعه (وفى الراموز
كذب وجب ومنه كذب عليكم الحج وكذب القتال اشتد اذا لم يبالغ فيه وكذبت فلانا نفسه فى الخطب العظيم
اذا شجعته عليه وسولت له أن يطيقه (الكره) بالفتح المشقة التى تنال الانسان من خارج مما يحمل عليه باكراه
ومنه القيد كره (وبالضم ما يناله من ذاته وهو الكراهة (والكراهية فى الاصل منسوب الى الكره بالضم عوض
الالف من احدى اليائين وهو مصدر كره الشئ بالكسر اذا لم يرده فهو كاره وشئ كره كنصر وخجل وكريه
أى مكروه وكره يتعدى بنفسه الى مفعول واحد فاذا شدد زاد له آخر (وأما كره اليكم الكفر فلتضمين معنى
التبغيض (وفى القاموس الكره ويضم الاباء والمشقة أو بالضم ما أكرهت نفسك عليه وبالفتح ما أكرهت
غيرك عليه وما كان كريها فكره ككرم (والكراهية بالتخفيف والكراهة أخس من الاساءة قاله الحلوانى
(وكراهة التحريم كالواجب حكما (والتنزيه كالندب وما كان الاصل فيه حرمة اسقطت لعموم البلوى فتنزيه
والا فتحريم وما كان الاصل فيه اباحة لكن غلب على الظن وجود المحرم فتحريم والا فتنزيه هذا عند محمد
وعندهما ان منع عنه فحرام وان لم يمنع فان كان الى الحرام أقرب فتحريم وان كان الى الحل أقرب فتنزيه ومن عادة
محمد فى كل موضع وجد نصا يقطع القول بالحل والحرمة (وفى كل موضع لم يجد نصا ففى موضع الحرمة يقول
يكره أو لم يؤكل وموضع الحل مرة يقول أكل ومرة يقول لا بأس بأكله فكل كراهة تحريم هكذا روى عن محمد
رحمه الله (الكلالة) لاهل اللغة فيها قولان من حيث الاشتقاق أحدهما من قولهم تكلل النسب به اذا أحاط به
(ومنه يقال كلل الغمام السماء اذا أحاط بها من كل جانب (ومنه الاكليل فانه يحيط بجوانب الرأس (ومنه
الكل والمراد به الجمع والاحاطة واذا مات رجل ولم يخلف ولدا ولا والدا فقد مات عن ذهاب طرفيه فسمى
ذهاب الطرفين كلالة فكانها اسم للمصيبة فى تكلل النسب مأخوذ منه والآخر من قولهم كل فلان على
فلان ثم كل عنه أى بعد ومنه الكلة وهو اسم للمتباعد عن المقصود (قالوا فى توجيه نصبها انه يتوقف على المراد بها
فانه اما اسم للميت أو للورثة أو للقرابة فعلى الاول حال ويورث خبر كان أو صفة وكان تامة أو ناقصة وكلالة خبر
وعلى الثانى هو على تقدير مضاف أى ذا كلالة وهو أيضا حال أو خبر وعلى الثالث مفعول لاجله (وكللت من
من الاعياء أكل كلالا وكلالة (وكل بصرى كلولا وكلة وكذا السيف (الكسب) الجمع والتحصيل ويتعدى
الى مفعولين (فى الجوهرى كسبت أهلى خيرا وكسبت الرجل مالا فكسبه (وهذا مما جاء على فعلته ففعل
(وفى التيسير الكسب اجتلاب المطلوب بما هى له من الاسباب (فى الكواشى هو الفعل بجر نفع أو رفع ضر
ولهذا لا يوصف به الله تعالى (الكرسى) هو ما يجلس عليه ولا يفضل عن مقعد القاعد قيل أصله العلم (ومنه
قيل للصحيفة التى يكون فيها علم كراسة (وقيل الكراسة معناها الكتب المضموم بعضها الى بعض والورق الذى
ألصق بعضه الى بعض اشتق من قولهم رسم مكرس اذا ألصقت الريح التراب به ثم الكرسى الذى قد بين الله تعالى
بأنه وسع السموات والارض هو فلك البروج المماس محدبه لمقعر الفلك الاطلس أعنى العرش كانت السموات
السبع وما فيهن بالنسبة اليه كحلقة فى فلاة على ما ورد عن صاحب البشر بعة الحقة صلى الله عليه وسلم ومجموع
ذلك بالنسبة الى العرش أيضا كحلقة فى فلاة فكيف يتوهم فى قوله تعالى وكان عرشه على الماء كون مقعر العرش
مماسا لمحدب كرة الماء الذى هو دون ربع ما دون فلك القمر فلو كان مماسا لمقعر العرش قبل خلق ما بين السموات
والارض لم يماس الاجزاء يسيرا من أجزائه وهو كرى ليس بعض أجزائه أولى بالفوقية من بعض (ومماسته بجميع
أجزاء مقعره مستبعدة جدا بل لو طلى مقعر العرش بالماء بريشة مثلا لما استوعبه فتعين أن يكون الماء محيطا
بالمركز مباينا للعرش ويتحقق حينئذ كون العرش فوق الماء من كل وجه ويتعين أن يكون بينهما فراغ قابل
لان يشغله الجرم لا بعدا خاليا وذلك فى غاية الظهور (وفى قوله تعالى وكان عرشه على الماء تنبيه على أن عرشه

لم يزل منذ أوجد مستعليا على الماء ولا يعلم عرش الله على الحقيقة الا بالاسم (الكابر) هو بمعنى الكبير كالصاغر
بمعنى الصغير (وقولهم توارثوه كابرا عن كابر أى كبيرا عن كبير (فى الاساس هو من كبرته أى غلبته فى الكبر وقيل هو
جملة وقعت حالا فنصب صدرها كما فى قوله بايعته يدا بيد وكلمته فاه الى فى (وقيل مفعول ثان أى ورثوه من كابر
بعد كابر (كقوله تعالى طبقا عن طبق أى بعد طبق (وهذه العبارة كما لا تختلف جمعا وافرادا كذلك لا تختلف
تأنيثا وتثنية (والكبير يرجع الى الذات (وكبارا مخففا أكبر من الكبير (ومثقلا أكبر من المخفف ومثله طوال
وطوال وأما الكبر فى الكبرى فلتنزيل الكبرى منزلة كبرة كركبة وركب بتنزيل ألف فعلى منزلة تاء فعلة كما جمع
قاصعاء على قواصع تنزيلا لها منزلة قاصعة (وأكبر الصبى تغوط والمرأة حاضت (وأكبره رآه كبيرا وعظم عنده
(وكبر فى القدر من باب قرب ومصدره كبرا بالكسر (وفى السن من باب لبس ومصدره كبرا بالضم والكبر بالضم
والكسر لغتان فى معظم الشئ أو بالضم فى النسب والولاء وبالكسر معظم الشئ (والكبير والصغير من الاسماء
المتضايفة التى تقال عند اختبار بعضها ببعض كالقليل والكثير وربما تعاقب الكبير والكثير على شئ واحد
بنظرين مختلفين نحو قوله قل فيهما اثم كبير وكثير قرئ بهما وأصل ذلك أن يستعمل فى الاعيان ثم استعير للمعانى نحو
لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها (الكسفة) بالكسر القطعة من الشئ (والكسوف جمع كسف جمع كسفة وهو
للشمس والقمر جميعا كذا فى المغرب (وقد عاب أهل الادب محمد بن الحسن فى لفظ كسوف القمر (قالوا انما يستعمل
فى القمر لفظ الخسوف قال الله تعالى فاذا برق البصر وخسف القمر وفى القاموس والقمر كسف أو كسف للشمس
وخسف للقمر أو الخسوف اذا ذهب بعضها والكسوف كلها والاحسن فى القمر خسف وفى الشمس كسفت
والخسوف قد يكون بمعنى غيبة الشئ وذهابه بنفسه (ومنه قوله تعالى فخسفنا به وبداره الارض (والكسوف
والخسوف كل من أثر الارادة القديمة وفعل الفاعل المختار وما قاله الفلاسفة من أنه أمر عادى لا يتقدم ولا
يتأخر سببه حيلولة القمر أو الارض فمخالف لظاهر الشرع (فى البزازية ولا يبعد اجتماع الكسوف والعيد لان
سيره بتقدير العزيز العليم لا يقال لا يقع ذلك الا فى آخر الشهر لانا نقول هو ممنوع نقلا فقد خرج فى الصحيح أنه
انكسف يوم مات ابن رسول الله وهو ابراهيم قال الواقدى والزبير بن بكار كان موته فى العاشر من شهر ربيع
الآخر الى آخر ما قال (الكيد) هو أقوى من المكر والشاهد أنه يتعدى بنفسه والمكر بحرف والذى يتعدى بنفسه
أقوى ومكر الله امهال العبد وتمكينه من اعراض الدنيا ولذلك قال على رضى الله عنه من وسع دنياه ولم يعلم أنه
مكر به فهو مخدوع عن عقله (الكون) الحدث كالكينونة (والكائنة الحادثة وكونه أحدثه والله الاشياء أوجدها
والكونان الدنيا والآخرة (الكربة) هى أشد من الحزن والغم ويقال هو الحزن الذى يذيب القلب أى يحيره
ويخرجه عن أعمال الاعضاء وربما أهلك النفس (الكريم) هو قد يطلق على الجواد الكثير النفع بحيث لا يطلب
منه شئ الا أعطاه كالقرآن وقد يطلق من كل شئ على أحسنه كما قيل الكريم صفة ما يرضى ويحمد فى بابه يقال
رزق كريم أى كثير (وقول كريم أى سهل لين (ووجه كريم أى مرضى فى حسنه وجماله (وكتاب كريم أى مرضى فى
معانيه وجزالة ألفاظه وفوائده (ونبات كريم أى مرضى فيما يتعلق به من المنافع (والكريم من كل قوم ما يجمع
فضائله (والكريمان الحج والجهاد وأبواه كريمان أى مؤمنان وكريمتك انفك وكل جارحة شريفة كالاذن واليد
(والكريمتان العينان وأكرم أى أتى بأولاد كرام (الكمال) هو ما يكون عدمه نقصانا يستعمل فى الذات
والصفات والافعال وهو الامر اللائق للشئ الحاصل له بالفعل سواء كان مسبوقا بالقوة أم لا وهو ينقسم الى
منوع وهو ما يحصل النوع ويقومه كالانسانية وهو أول شئ يحل فى المادة وغير منوع وهو ما يعرض للنوع بعد
الكمال الاول كالضحك ويسمى كمالا ثانيا وهو أيضا قسمان أحدهما صفات مختصة قائمة به غير صادرة عنه كالعلم
للانسان مثلا والثانى آثار صادرة عنه كالكتابة مثلا (الكفت) فى اللغة الضم والجمع ومنه قوله تعالى
ألم نجعل الارض كفاتا أى ألم نصيرها كافتة تضم الاحياء الى ظهرها والاموات الى بطنها والكفات
اذن اسم لما يكفت كالضمام والجماع لما يضم ويجمع (أو مصدر كالكتاب والحساب أو جمع كافت كصيام جمع صائم
أو جمع اسم غير مشتق وهو كفت بمعنى الوعاء فالكفات بمعنى الاوعية (الكدح) العمل والسعى والكد
والكسب ومنه قوله تعالى انك كادح الى ربك أى ساع الى لقاء جزائه (ويقال هو يكدح ويكتدح أى
يكتسب (الكفاء) هو مصدر كافأه أى قابله وصار نظيرا له (وقولهم الحمد لله حمدا يوافى نعمه ويكافئ مزيده

بهمزة فى يكافى أى يلاقى نعمه و يساوى مزيد نعمه وهو أجل التحامد (الكرع) هو أن يخوض فى الماء و يتناوله بفيه من موضعه ولا يكون الكرع الا بعد الخوض فى الماء لانه من الكراع وهو من الانسان مادون الركبة ومن الدواب مادون الكعب (الكبوة) السقوط على الوجه أو ميل الدواب والسقوط على وجهها (ومنه الجواد قد يكبو (الكرى) هو مختص بالنهر بخلاف الحفر على ماقاله البيهقى وكلام المطرزى يدل على الترادف (الكور) الوصول الى الزيادة (والحور هو الرجوع الى النقصان وقيل نعوذ بالله من الحور بعد الكور أى من التردد فى الامر بعد المضى فيه أو من نقصان وتردد فى الحال بعد الزيادة فيها (والكور بالضم كور الحدادين المبنى من طين (والكير زق الحداد (الكاهن) هو من يخبر بالاحوال الماضية والعراف من يخبر بالاحوال المستقبلة (الكياسة) هى تمكن النفوس من استنباط ماهو أنفع (الكراء) هو أجرة الابل ونحوها وان كان فى الاصل مصدر كارى (الكآبة) هى سوء الحال والانكسار من الحزن (والكمد هو الحزن المكتوم (والضجر القلق والاضطراب من الغم (كفى) هى قاصرة بمعنى حسب (والغالب على فاعلها أن يقترن بالباء لتأكيد الاتصال الاسنادى بالاتصال الاضافى نحو كفى بالله نصيرا ومتعدية لاثنين بمعنى وقى نحو فسيكفيكهم الله (وكفى الله المؤمنين القتال وهاتان لاتدخل الباء على فاعلهما (ولواحد بمعنى قنع كقوله تعالى ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف وقوله الشاعر

قليل منك يكفينى ولكن * قليل لا يقال له قليل

وكفيته شر عدوه منعته عنه (كما تدين تدان) الكاف فى محل النصب نعتا لمصدر أى تدان دينا مثل دينك (كثيرا ما) هو منصوب على أنه مفعول مطلق على اختلاف الروايتين وما مزيدة للمبالغة فى الكثرة أو عوض عن المحذوف وفائدته التأكيد والعامل فيه الفعل الذى يذكر بعده (كثيرين) جمع كثير يقال على مايقابل القليل وعلى مايقابل الواحد ويصح ارادة كل واحد منهما بل ارادتهما معا وهو الجمع المذكر السالم الذى يختص بالعقلاء (والاكثر عبارة عما فوق النصف والحكم بالاكثرية أو الجميع لا يتوقف على الاحاطة التفصيلية بل يكفيه الاحاطة الاجمالية وأصل الكثرة هو الجمع الصحيح اذ لا غاية للكثير (كما زى) الكاف بمعنى على كما فى كن كما أنت (كائنا من كان) هى كلمة تعميم وهو حال والحال قد يكون فيها معنى الشرط كالعكس فالاول كقولك لافعلنه كائنا من كان على معنى ان كان هذا وان كان ذاك (كما مر) ما كافة أو موصولة صلتها مابعدها والكاف فيها اما بمعنى المثل وهو معناه الحقيقى أو بمعنى على أو بمعنى اللام الجارة (كما قيل) الكاف فيه للتشبيه وما قيل كافة لها من الدخول فى المفرد وقيل مصدرية عند أكثر النحاة (كماذكر فلان) الكاف فى موضع النصب على المصدر أى اذكر لك ذكرا مثل ذكر فلان (كما قلنا) هو اشارة الى ماسبق من الكلام بغير علة ولما قلنا اشارة الى كلام يذكر سابقا بمقالة هكذا كما مر ولما مر (كما سيجىء) الكاف فى مثله ليس للتشبيه بل صرحوا أنه بمعنى على وذكر بعض النحاة ان مثل هذه الكاف للتعليل كقوله تعالى واذكروه كما هداكم (كذلك) الكاف فيه مقحم للمبالغة وهذا الاقحام مطرد فى عرف العرب والعجم (كنحو) فى الجمع بين اداتى التمثيل اشارة الى كثرة الامثلة بل لتعدد انواع المثال ومن هذا القبيل قوله كالدار مثلا وفى مثل قوله كالخل ونحوه الكاف للتمثيل والنحو للتشبيه فالمعنى مثاله الخل ومايشبهه (و يقال سمع الكلام كما يجب سمعه فالكاف فيه بمعنى المثل وما بمعنى شئ وهو فى محل النصب على أنه مفعول مطلق والتقدير سمع الكلام سمعا مثل سمع شئ يجب سمعه (كافة) اسم للجملة من الكف كانهم كفوا باجتماعهم عن أن يخرج منهم أحد كما فى قوله تعالى وما أرسلناك الا كافة للناس فان الرسالة اذا عمت الناس فقد كفتهم أن يخرج منها أحد منهم ولا يتصرف فيها بغير النصب على الحالية من العقلاء دائما ولا تدخلها الالف واللام لانه ينافى مذهب قولك قاموا جميعا وقاموا معا وانها لا تثنى ولا تجمع وكذا قاطبة وطرا وتاؤها بعد النقل لم تبق للتأنيث (قال ابن حجر ان من التورية فى القرآن قوله تعالى وما أرسلناك الا كافة للناس فان كافة بمعنى مانعة أى تكفهم عن الكفر والمعصية والهاء للمبالغة وهذا معنى بعيد (والمعنى القريب المتبادر جامعة بمعنى جميعا لكن منع من الحمل على ذلك لان التأكيد يتراخى عن المؤكد فكما لا تقول رأيت جميع الناس لا تقول أيضا رأيت كافة الناس (كيت وكيت) حكاية عن الاحوال والافعال كما أن ذيت وذيت حكاية عن الاقوال (لا يقال كأس الا اذا كان فيها شراب والا فهى زجاجة واناء وقدح وتسمى الخمر نفسها كاسا (ولا يقال كوز الا اذا كان له عروة والا فهو كوب (ولا يقال كمى

الا اذا كان شاكى السلاح والا فهو بطل (كسفا قطعا (كالحون عابسون فانهم من شدة الاحتراق تتقلص شفاههم عن الاسنان (من كل كرب غم (تمت كلمة ربك بلغت الغاية اخباره وأحكامه ومواعيده (وهو كظيم مملوء قلبه من الكرب (كراما اعزاء على الله (الكنس السيارات التى تحت ضوء الشمس (كثيبا رملا مجتمعا (كفلها زكريا ضمها اليه وضمنها (كل على مولاه عيال وثقل على وليه وقرابته (كبكبوا أى القوا على رؤسهم فى جهنم (تولى كبره معظمه (كبتوا أخذوا وأهلكوا (رددنا لكم الكرة الدولة والغلبة (كبرت كلمة عظمت مقالتهم (فلا كفران لسعيه فلا تضييع لسعيه (انها كلمة هو قائلها وحده ولا يجاب اليها ولا يسمع منه (الكلم الطيب ذكر الله والعمل الصالح اداء الفرائض (لكنود كنود للنعم وهو الذى يأكل وحده ويمنع رفده وبلغة كنانة كفور للنعم (كالطين خاتبين ومكروبين (كافور اذكر الجواليقى وغيره أنه فارسى (كفرعنا قال ابن الجوازى امح عنا بالنبطية (كفلين عن أبى موسى الاشعرى قال ضعفين بالحبشية (كورت اذا ظلمت عن سعيد بن جبير غورت (وقال الكلبى لا أعلمها الا بلسان يهود يثرب (الكوثر الخير المفرط الكثير من العلم والعمل وشرف الدارين (ملكا كبيرا واسعا (كواعب نساء تكعب ثديهن (فى كبد فى تعب ومشقة أو فى اعتدال واستقامة السماء كشطت قلعت أو أزيلت

(فصل اللام)

(نقل عن الخليل ان كل ما فى القرآن من لولا فهى بمعنى هلا الا التى فى الصافات فلولا أنه كان من المسبحين وفى يونس فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها يعنى المقترنة بالفاء (وعن ابن عباس كل شئ فى القرآن لو فانه لا يكون أبدا الا نحو امتناع ينبه على استحالة وقوع ما قرن ذكره به وكذا حيث ما ورد فى السنة (وعن الواقدى كل ما فى القرآن من لعل فانها للتعليل الا لعلكم تخلدون فانها للتشبيه وهذا غريب لم يذكره النحاة (كل ما يخل به الانسان لحسنه من متاع البيت ونحوه فهو لؤمة (كل صوت فيه حركة واضطراب فهى لقلقة (كل مطروح من الكلام لا يعتد به فهو لغو (كل ملعوب به فهو لعبة يقال اقعد حتى أفرغ من هذه اللعبة (كل شئ استقبل شيأ فقد لاقيه (كل باطل الهى عن الخير وعما يعنى فهو لهو (اللام) الهول كاللامة واللوم شخص الانسان والشديد من كل شئ وحرف هجاء (واللام للتعريف بالاتفاق وفى معنى التعريف اشتباه فمذهب سيبويه ان حرف التعريف هو اللام الساكنة فقط كما ان حرف التنكير هو النون الساكنة وزيدت الهمزة للابتداء ومذهب الخليل ان حرف التعريف مجموع ال كهل ولذلك قيل يا الله بقطع الهمزة لانه جزء عوض من الحرف الاصلى وهذا ظاهر (وانما الخفاء فيما ذهب اليه سيبويه لكنه يقال انها لما اجتلبت للنطق بالساكن جرت منه مجرى الحركة فلما عوض عن حرف متحرك كان للهمزة مدخل ما فى التعويض فجاز قطعها وانما اختص القطع بالنداء لان الحرف فيه يتمحض للتعويض فلا يلاحظ فيه شائبة تعريف حذرا من اجتماع اداتى التعريف (وأما فى غير النداء فيجرى الحرف على أصله (ومذهب المبرد أنها الهمزة فقط وزيد اللام للبس الاستفهام (قال بعضهم والتعبير بال أولى من التعبير بالالف واللام اذ لا يقال فى هل الهاء واللام ولا فى قد القاف والدال (والتعبير باداة التعريف أحسن من التعبير بال لشموله لال واللام على قول من يراها وحدها هى المعرفة وأم بدلها على لغة حمير (وقد يعبر عن المعرف باللام التى فى حكم النكرة بالمحلى باللام اشارة الى أن اللام فيه لمجرد تزيين اللفظ ثم ان اللام التى للتعريف وهو تذكر السامع ما حضر فى ذهنه من الماهية المجردة المسماة جنسا أو الماهية المخلوطة المسماة معهودا لا تستغنى هذه اللام عن ضميمة كالتقدم ذكرا حقيقة أو حكما بخلاف الاولى واختلفوا فيما يصرف اليه اذا وجد المعهود فمنهم من صرفه اليه لقربه من الفهم ولا يعدل الى الجنس الا عند عدمه ومنهم من صرفه الى الجنس لتعينه بالملاحظة الذهنية تعينا لا يفارقه ولا يعدل الى المعهود الا للتعذر ثم اختلف هؤلاء فى أنه يصرف الى فرد من الماهية أو الى كل الافراد فمنهم من ذهب الى الواحد والاكثرون الى الاستغراق محتجين بأن اختصاص فرد بلا مخصص لا يجوز وبصحة الاستثناء فى قوله تعالى ان الانسان لفى خسر الا الذين آمنوا وبالاجماع على أن المراد بقوله تعالى والسارق والسارقة وأحل الله البيع وحرم الربا الاستغراق اذا تقرر هذا فاعلم أن للام اذا دخلت على اسم من الاسماء فلا معنى لها سوى الاشارة الى تعيين مسماه وتلك الاشارة هى تعريف الجنس ثم انه اما أن يوجد هناك قرينة ما أولا فعلى الثانى تسمى لام الحقيقة وعلى الاول اما أن تكون قرينة الخصوص الخارجى أولا (فعلى الاولى تسمى لام العهد الخارجى (وعلى الثانى اما ان تكون قرينة العموم اولا (فعلى الاول تسمى لام الاستغراق (وعلى الثانى

تسمى لام العهد الذهنى" (قال صاحب التضمير ان اللام لنفس الاشارة لكن الاشارة تقع تارة الى فرد لمخاطبك به عهد وأخرى الى جنس فمعنى اللام واحد على كل حال انتهى فاذن لابد له من تقديم مشار اليه فاذا جاء فى الكلام ما يصح أن يكون مشارا اليه بأى وجه كان تعين له (وقال عامة أهل الاصول والعربية لام التعريف سواء دخلت على الفرد أو على الجمع تفيد الاستغراق فيهما جميعا الا اذا كان معهودا (وعن ابن على اليسوى أنه للمطلق فيهما لا للاستغراق وهو أحد قولى ابى هاشم من المعتزلة وقوله الآخر انه فى الفرد لمطلق الجنس وفى الجمع لمطلق الجمع لا للاستغراق الا بدليل آخر وقول صاحب المعتمد فى الفرد كذلك وفى الجمع للاستغراق الا بدليل ثم نقول ان لام الجنس اذا دخلت على المفرد كان صالحا لان يراد به الجنس الى أن يحاط به وان يراد به بعضه لا الى واحد لان وزانه فى تناول الجمعية وزان المفرد فى تناول الجنسية والجمعية فى جمل الجنس لا فى وحدانه واذا دخلت اللام على اسم الجنس فاما أن يشار بها الى حصة من مسماه معينة بين المتكلم والمخاطب واحدا كانت أو اثنين أو جماعة مذكورة تحقيقا أو تقديرا (وتسمى لام العهد الخارجى" (ونظيره مدخولها العلم الشخصى كزيد ونعنى بالخارجى ما كان السامع يعرفه (واما أن يشار بها الى الجنس نفسه فحينئذ اما أن يقصد الجنس من حيث هو هو من غير اعتبار لما صدق عليه من الافراد الداخلة على المحدود كما فى قولك الانسان حيوان ناطق لان التعريف للماهية أى الحقيقة ونحو قولنا الرجل خير من المرأة أى اذا قوبل حقيقة كل منهما بحقيقة الآخر فحقيقة الرجل خير من حقيقة المرأة والا فكم من امرأة خير من رجل باعتبار شرفها وقربها وكرامتها عند الله تعالى فتسمى هذه اللام لام الحقيقة ولام الطبيعة ونظيره مدخولها العلم الجنسى" كاسامة واما أن يقصد الجنس من حيث هو موجود فى ضمن الافراد بقرينة الاحكام الجارية عليه الثابتة له فى ضمنها اما فى جميعها بأن لا تقوم قرينة البعضية كما فى المقام الخطابى فيحمل على الاستغراق بسبب أن القصد الى بعض دون بعض ترجيح بلا مرجح وتسمى لام الاستغراق ونظيره كلمة كل" مضافة الى النكرة أو فى بعضها بأن تقوم قرينة البعضية كما فى المقام الاستدلالى فيحمل على الاقل لانه المتيقن وتسمى لام العهد الذهنى كقولك ادخل السوق واشتر اللحم حيث لا عهد فى الخارج ومؤدى مدخولها مؤدى النكرة ولذلك تجرى عليه أحكامها ونعنى بالذهنى ما انفرد المتكلم بمعرفته والا فالعهد لا يكون الا فى الذهن (ثم الاصل فى اللام لام العهد الخارجى عند علماء الاصول لكون الاحكام الخارجية أصلا عندهم وسائر الاقسام من شعبها فيتقدم هو على الاستغراق وهو على الجنس لان الافادة خير من الاعادة (وهو على العهد الذهنى واما عند علماء المعانى فالاصل فى اللام الحقيقة فان بحثهم من الاحكام الوضعية والمجازية وقد صرحوا بأن الالفاظ فى وضعها للجنس والحقيقة لا للعموم ولا للخصوص وما عداها من فروعها بحسب القرائن والمقامات (واللام التى معناها الجنس تطلق على القليل والكثير كالماء (والتى معناها استغراق الجنس تطلق هى على الكثير دون القليل نحو الرجل اذا أريد منه جميع الرجال وان أريد منه قليل الرجال فحينئذ للجنس فقط لا لاستغراقه (واللام التى للجنس لا تفارق الاستغراق فى الذهن فلا يتخلف الفرد عنه كما فى قولنا الرجل خير من المرأة وان الامر كذلك فى الذهن بخلاف الجنس الخارجى" فانه يفارقه ويتخلف الفرد عنه لان عائشة رضى الله عنها خير من جميع الدنيا وأهلها (واللام التى فى الاعلام الغالبة من العهد الذى يكون بعلم المخاطب به قبل الذكر لشهرته لا من العهد الذى يكون بجرى ذكر المعهود (لام الاستحقاق تكون بين الذات والصفة نحو العزة لله (ولام الاختصاص تكون بين الذاتين نحو الجنة للمؤمنين (ولم يفرق بينهما ابن هشام بل عمم الثانى لما فيه من تقليل الاشتراك (وقيل ما لا يصح له التملك فاللام معه لام الاختصاص وما صح له التملك ولكن أضيف اليه ما ليس بمملوك له فاللام معه لام الاستحقاق وما عدا ذلك فاللام فيه للملك (والاختصاص الحقيقى" كما فى الاملاك نحو لله ما فى السموات والارض ووهبت له المال وفى شبه الاملاك نحو يهب لمن يشاء الذكور والغلام لزيد (والاختصاص الادعائى" كما فى الحمد لله والامر لله بتنزيل العلاقة الشديدة منزلة الاختصاص (لام الاستغاثة بالفتح كقولك يا للناس (لام التعجب والقسم كقوله لله يبقى على الايام ذو حيد (والتعجب المجرد عن القسم نحو لله دره (لام الملك نحو هذه الدار لزيد (لام الملك نحو لله ما فى السموات والارض (لام التمليك نحو وهبت لزيد (وشبه التمليك نحو جعل لكم من أنفسكم أزواجا ثم الاصل فى لام الجر وهى لام الملك أن تكون للملك فيما يقبله كقوله انما الصدقات للفقراء لا لمجرد الاختصاص

الا اذا كان فيما لا يقبله كقولهم الخلافة لقريش (لام الدعاء لام مكسورة تجزم المستقبل ويفتتح بها الكلام
فيقال ليغفر الله للمؤمنين وليعذب الله الكافرين (لام الجحود لا يقع قبلها فعل مستقبل فلا تقول لن يكون
زيد ليفعل بخلاف لام كى نحو سأتوب ليغفر الله لى لام الجحود تقع بعد ما لا يستقل أن يكون كلاما دونها (ولام كى
لا تقع الا بعد ما يستقل هو كلاما (لام الامر يجوز تسكينه بعد واو وفاء (نحو وليوفوا نذورهم (فليستجيبوا لى
ولا يجوز ذلك فى لام كى وما يترتب على فعل الفاعل المختار ان كان ترتبه عليه بطريق الاتفاق والافضاء من
غير أن يكون هناك اقتضاء وسببية تسمى اللام الداخلة عليه لام الصيرورة وهى لام العاقبة والمآل كقوله تعالى
فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا (وكقوله تعالى فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس
أى عاقبة كذبه ومصيره الى الاضلال به (وان كان هناك سببية واقتضاء فى نفس الامر من غير أن يكون حاملا
للفاعل عليه وباعثا له يسمى ذلك اللام لام التعليل ويدخل كل منهما على ما يترتب على أفعال الله بالاتفاق
كقوله تعالى وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا وان كان مع ذلك حاملا له عليه
وباعثا لاقدامه على ذلك الفعل يسمى لام الغرض ولام العلة الغائية ولا يجوز دخولها على ما يترتب على
أفعال الله تعالى خلافا للمعتزلة على ما بين فى محله (واللام فى قوله تعالى انما نملى لهم ليزدادوا اثما لام الارادة
عندنا واللام لما فيها من معنى الارادة تصلح مؤكدة لمضمون فعل الارادة مثل جئتك لاكرامك كما أنها لما فيها
من الدلالة على الاختصاص زيدت لتأكيد معنى الاضافة المقتضية للاختصاص فى نحو لا اباك فان أصله
لا اباك (واللام تقع زائدة فى قولك ذلك وانما هو ذاك (والزائدة أنواع منها اللام المعترضة بين الفعل المتعدى
ومفعوله (كما فى قوله ومن يك ذا عود صليب رجا به * ليكسر عود الدهر فالدهر كاسره
(ومنها اللام المسماة بالمقحمة وهى المعترضة بين المتضايفين (نحو يا بؤس للحرب الاصل يا بؤس الحرب فاقحمت
تقوية للاختصاص (ومنها اللام المسماة بلام التقوية وهى المزيدة لتقوية عامل ضعف اما بتأخيره نحو ان كنتم
للرؤيا تعبرون (أو بكونه فرعا فى العمل نحو فعال لما يريد نزاعة للشوى (واللام تكون للتأكيد ورب ما يقال انها
لام الابتداء وهى الداخلة على المبتدا وخبر ان (نحو لانتم أشد رهبة (وان ربك ليحكم بينهم وكاللام التى تدخل
على قد ولعل (وتكون لتوكيد النفى وهى الداخلة فى خبر كان أو يكون منفيين (نحو وما كان الله ليطلعكم على
الغيب لم يكن الله ليغفر لهم وتكون للتعدية نحو وتله للجبين (وتكون لتبيين الفاعل أو المفعول نحو فتعسا لهم
هيهات لما توعدون (واللام الجازمة هى لام الطلب نحو فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى (واسكانها بعد الفاء والواو
أكثر من تحريكها (وقد تسكن بعد ثم نحو ثم ليقضوا (والتهديد نحو ومن شاء فليكفر وجزمها بفعل الغائب كثير
نحو فلتقم طائفة (وبفعل المخاطب قليل نحو فبذلك فلتفرحوا فى قراءة التاء (وبفعل المتكلم أقل ومنه ولنحمل
خطاياكم (لام الاضافة هى اللام الجارة والفرق بينها وبين لام الابتداء بجوهر المدخول فانه ضمير مرفوع
فى لام الابتداء مجرور فى لام الاضافة (ولا تدخل لام الاضافة الا على الاسم فلا يلتبس على الجازمة التى
لا تدخل الا على الفعل ولا على الابتدائية لانها تدخل على المضارع واللام تستعمل للقسم اذا كان موضع
تعجب كما فى قول ابن عباس دخل آدم الجنة فلله ما غربت الشمس حتى خرج وقول الشاعر لله يبقى على الايام
ذو حيد (لام الجواب للقسم نحو تالله لاكيدن أصنامكم أو للو نحو لو تزيلوا لعذبنا (أو للولا نحو ولولا دفع الله
الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض (واللام الموطئة للقسم أى الممهدة لتفهيم الجواب على السامع وتسمى
المؤذنة وهى الداخلة على اداة الشرط بعد تقدم القسم لفظا أو تقديرا للايذان بأن الجواب بعدها مبنى على
قسم مقدر لا للشرط نحو لئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار (واللام الفارقة بين ان المخففة
من الثقيلة وبين النافية كقوله تعالى وان كنا عن دراستهم لغافلين وفى قوله تعالى وان من أهل الكتاب لمن يؤمن
بالله دخلت على الاسم للفصل بينه وبين ان بالظرف (لام الابتداء اذا دخل على المضارع اختص بزمان الحال
نحو انى ليحزننى واما فى قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فقد تمحضت اللام للتأكيد مضمحلا عنها معنى الحالية
لانها انما تفيد ذلك اذا دخلت على المضارع المحتمل لهما لا المستقبل الصرف وفى قوله تعالى ليحكم بينهم يوم
القيامة نزل منزلة الحال اذ لا شك فى وقوعه واللام تكون بمعنى عند نحو أقم الصلاة لدلوك الشمس وبمعنى بعد
كقوله عليه الصلاة والسلام صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وتكون للوقت كما فى قولهم لثلاث خلون من شهر كذا

وأهل اللسان يسمونها لام التاريخ وتكون للجزاء كقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله (وتكون بمعنى الذى اذا اتصلت باسم فاعل أو اسم مفعول وتسمى دعامة نحو انك لمن المرسلين أى لمن الذين أرسلوا (وتكون عوضا عن تعريف الاضافة نحو مررت برجل الحسن الوجه (وتكون بمعنى من نحو سمعوا لها شهيقا وبمعنى عن نحو قال الذين كفروا للذين آمنوا أى عنهم (وبمعنى على نحو يخرون للاذقان (قيل وبمعنى الى نحو بأن ربك أوحى لها وليس ذلك بشئ بل فى اللام تنبيه على جعل ذلك بالتسخير وليس ذلك كالوحى الموحى الى الانبياء (وبمعنى فى نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيامة (وذهب المبرد الى أن من معانى اللام الالصاق وكثر دخول لام القسم على قد لما فيها من التوقع لان الجملة القسمية لا يؤتى بها الا تأكيد للجملة المقسم عليها التى هى جوابها والجواب متوقع للمخاطب عند سماع القسم تجئ بعد (لو) لو وليت تتلاقيان فى معنى التقدير وقاعدة لو أنها اذا دخلت على ثبوتين كانا منفيين تقول لو جاءنى لاكرمته فما جاءنى ولا أكرمته وعلى نفيين كانا ثبوتين تقول لو لم يستدل لم يطالب فقد استدل وطولب (وعلى نفى وثبوت كان النفى ثبوتا والثبوت نفيا تقول لو لم يؤمن أريق دمه فالتقدير أنه آمن ولم يرق دمه والعكس لو آمن لم يقتل فاحفظها (ولو الشرطية استعمالان لغوى وعرفى تعارفه المنطقيون فيما بينهم وهى فى الاستعمال اللغوى لانتفاء الثانى لانتفاء الاول كما فى قولك لو جئتنى لاكرمتك فمفهوم القضية الاخبار بأن شيأ لم يتحقق بسبب عدم تحقق شئ آخر (والمنطقيون جعلوا ان ولو من أدوات الاتصال لزوما واتفاقا (فاللزوم كما فى قولنا لو كان زيد حجرا كان جمادا الذى وقوع مثل هذه القضية فى القياس الخلفى للاستدلال بالعدم على العدم فعندهم المحكوم عليه هو الشرط والمحكوم به هو الجزاء والحكم هو الاذعان بصدق الجزاء على تقدير صدق الشرط ويعبرون عنهما بالمقدم والتالى وصدق هذه القضية بمطابقة الحكم باللزوم للواقع وكذبها بعدمها حتى انها تكذب وان تحقق طرفاها اذا لم يكن بينهما لزوم (وقد يستعملها أهل اللغة فى هذا المعنى اما بالاشتراك أو بالمجاز كما يقال مثلا لو كان زيد فى البلد لرآه كل أحد كما روى عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال فى حق الخضر لو كان حيا لزارنى ومن البين أن المقصود الاستدلال بالعدم على العدم لا الدلالة على انتفاء الثانى بسبب انتفاء الاول وقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا على هذا الاستعمال (ومن الفقهاء من قال انه يفيد الاستلزام فأما انتفاء الشئ لانتفاء غيره فلا يفيده هذا اللفظ اذ لو أفاد ذلك يلزم التناقض فى قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو أسمعهم لتولوا فان أول الكلام يقتضى نفى الخير أى ما علم منهم خيرا وما أسمعهم وآخره يقتضى حصول الخير أى ما أسمعهم وأنهم ما تولوا وعدم التولى خير من الخيرات (وكذا يلزم التناقض فى حديث نعم الرجل صهيب لو لم يخف الله لم يعصه اذ المعنى حينئذ أنه خاف الله وعصاه وذلك متناقض فثبت أن كلمة لو تفيد مجرد الاستلزام وهذا دليل حسن الا أنه خلاف قول الجمهور (وأما عند ابن الحاجب فبعكس ما هو عند الجمهور وذلك أن لو مشتركة مع ان فى الشرطية (وحرف الشرط كل حرف دخل على جملتين فعليتين فجعل تحقق مضمون الاولى سببا لتحقق مضمون الثانية والفرق أن ان يفيد ارتباط الجزاء بالشرط فى الاستقبال وان دخلت على الماضى ولو يفيد ارتباطها به فى الماضى على سبيل التقدير وان دخلت على المستقبل فمعنى ان أكرمتنى أكرمتك تعليق تحقق مضمون الثانية فى الماضى بتحقق مضمون الاولى فيه على سبيل التقدير (وكل واحد من مضمونى الجملتين منفى فمن ذهب الى أنها لانتفاء الثانى لانتفاء الاول نظر الى أن تحقق مضمون الاولى لما كان سببا لتحقق مضمون الثانية كان انتفاء مضمون الاولى فى الخارج سببا لانتفاء مضمون الثانية فيه ضرورة أن انتفاء مضمون العلة لانتفاء المعلول فاذا قيل لو جئتنى لاكرمتك كان اللازم انتفاء الاكرام فى الخارج أيضا وان لم يكن العلم بانتفاء الاول سببا للعلم بانتفاء الثانى بناء على أن العلم بانتفاء السبب الخاص لا يستلزم العلم بانتفاء الحكم مطلقا لجواز أن يتحقق بسبب آخر ومن ذهب الى أنها لانتفاء الاول لانتفاء الثانى نظر الى أن العلم بانتفاء الثانى يستلزم العلم بانتفاء الاول ضرورة أن العلم بانتفاء المسبب يدل على انتفاء الاسباب كلها فان قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا انما سيق ليستدل بامتناع الفساد على انتفاء تعدد الالهة دون العكس اذ لا يلزم من انتفاء التعدد انتفاء الفساد وما ذكره ابن الحاجب هو معنى يقصد اليه فى مقام الاستدلال بانتفاء اللازم المعلوم على انتفاء الملزوم المجهول والمعنى المشهور لازم معنى لو فانها موضوعة لتعليق حصول أمر فى الماضى بحصول أمر آخر مقدر فيه وما كان

حصوله مقدرا فى الماضى كان منتفيا فيه قطعا فيلزم لاجل انتفائه انتفاء ما علق به أيضا فهذا المعنى بيان سبب أحد الانتفاءين معلومين للآخر بحسب الواقع فلا يتصور هناك استدلال ولها استعمال ثالث وهو أن يقصد استمرار شئ فيربط ذلك الشئ بأبعد النقيضين عنه فيلزم وجوده أبدا اذ النقيضان لا يرتفعان فيلزم استمرار وجود الجزاء على تقدير وجود الشرط وعدمه فيكون الجزاء لازم الوجود فى جميع الازمنة عند المتكلم سواء كان الشرط والجزاء مثبتين نحو لو أهانى لاكرمته فانه اذا استلزم الاهانة الاكرام فكيف لا يستلزم الاكرام الاكرام أو منفيين نحو لو لم يخف الله لم يعصه أو مختلفين نحو ولو أن ما فى الارض من شجرة أقلام ونحو لو لم تكرمنى لاثنيت عليك (قال أبو البقاء لو فى لو لم يخف الله لم يعصه تفيد المبالغة وهو أنه لو لم يكن عنده خوف لما عصى الله فكيف يعصى وعنده خوف وقد تستعمل لو لمطلق الربط كان (ولقطع الربط أيضا فتكون جوابا لسؤال محقق أو متوهم وقع فيه ربط فتقطعه أنت لاعتقادك بطلان ذلك الربط كما اذا سمعت قائلا يقول زيد اذا لم يكن عالما لم يكرم فربط بين عدم العلم وعدم الاكرام فتقطع أنت ذلك الربط وتقول لو لم يكن زيد عالما لاكرم أى لشجاعته وقال شمس الدين الخسروشاهى ان لو فى أصل اللغة لمطلق الربط وانما اشتهرت فى العرف فى انقلاب ثبوتهما انتفاء وبالعكس (وحديث لو لم يخف الله لم يعصه انما ورد بمعنى الربط فى اللغة (وقال بعض الفضلاء لو حرف لما كان سيقع لوقوع غيره هذه عبارة سيبويه وهى أولى من عبارة غيره حرف امتناع لامتناع لصحة العبارة الاولى فى نحو قوله تعالى لو كان البحر مدادا وفى قوله عليه الصلاة والسلام نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه وعدم صحة الثانية فى ذلك وافساد نحو قولهم لو كان انسانا لكان حيوانا وكلمة لو وان الوصليتين ليستا لانتفاء الشئ لانتفاء غيره ولا للمضى ولا لقصد التعليق بل كل منهما مستعمل فى تأكيد الحكم البتة ولذا ترى القوم يقولون انهما للتوكيد كقوله تعالى ولو أعجبتكم والواو عند البعض للعطف على مقدر هو ضد المذكور أى لم يكن كذلك ولو كان كذلك (وعند صاحب الكشاف للحال وترد لو للتمنى لتلاقيهما فى معنى التقدير نحو فلو أن لنا كرة فنكون ولذلك أجيب بالفاء (والعرض نحو لو تنزل عندنا فتكرمك والتحضيض نحو لو تسلم فتدخل الجنة أى هلا تسلم (والتقليل نحو قوله عليه الصلاة والسلام ردوا السائل ولو بظلف محرق يعنى المشوى المنتفع به واذا كان مدخول لو ماضيا مثبتا جاء فى القرآن جوابه باللام كثيرا وبدونها فى موضع (ولم يجئ جواب لو فى القرآن محذوف اللام من الماضى المثبت ولا فى موضع واحد وذلك ان لو للشرط فى الماضى فاذا دخلت فى المستقبل فقد خرجت عن حيزها لفظا فجاز فى الجزاء الاخراج عن حيزه لفظا واسقاط اللام عنه جزاء كما أن ان اذا جعل مدخوله ماضيا جاز فى جزائه الاخراج عن حيزه وترك الجزم جزاء أيضا (وقد نظمت فيه

وأفرطت فى صد فجوزيت بالجفا * وفرطت فى حب فجوزيت بالهجر

كأنك ان كنت كأنى كلو ترى * وهذا جزاء للتعدى عن الطور

قال بعضهم لو اذا جاء فيما يشوق اليه أو يخوف منه قلما يوصل بجواب ليذهب القلب فيه كل مذهب (ولو تقوم مقام ان المخففة فى المعنى دون اللفظ أى دون العمل كقوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وكقوله عليه الصلاة والسلام اطلبوا العلم ولو بالصين (وبالعكس كما فى قوله ان كنت قلته فقد علمته وقد تجئ لو بمعنى ان الناصبة للفعل ولم تنصبه وفيها معنى التمنى كقوله تعالى يود أحدهم لو يعمر ألف سنة (وقد تشرب معنى التمنى فتنصب المضارع بعد الفاء جوابا لها (نحو لو أن لنا كرة فنكون (وقد يكون جوابها جملة اسمية مقرونة بالفاء وان كان الاصل أن تكون ماضوية مقرونة باللام (وقد تدخل على المضارع لقصد استمرار الفعل أو لتنزيل المضارع منزلة الماضى لصدوره عمن لا خلاف فى اخباره أو لاستحضار الصورة أو للدلالة على أن الفعل بلغ من الفصاحة بحيث يحترز عن أن يعبر عنه بلفظ الماضى لكونه مما يدل على الوقوع فى الجملة (وكل موضع ولى لو الفعل الماضى فلو بمعنى ان ولم يستعمل لو فى الكلام الفصيح فى القياس الاقترانى وانما يستعمل فى القياس الاستثنائى المستثنى فيه عين المقدم لانها لتعليق الوجود بالوجود (ولو الشرطية هى التى تصلح موضعها ان نحو ولو كره المشركون والمصدرية هى التى تصلح موضعها أن المفتوحة وأكثر وقوعها بعد ود نحو ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم والتمنى وهى التى تصلح موضعها ليت نحو فلو أن لنا كرة فنكون (لولا) لو فى الاصل لامتناع الشئ لامتناع غيره واذا دخل على لا أفاد اثباتا وهو امتناع الشئ لثبوت غيره ولما دل على امتناع

الشئ

الشئ لوجود غيره جعل مانعا عن وقوع ما يترتب عليه فصار كالاستثناء (قال بعض المحققين لو حرف شرط تدخل على انتفاء الشرط فان كان ثبوتيا فهى محضة (وان كان الشرط عدميا مثل لولا ولو لم دلت على انتفاء هذا العدم بثبوت نقيضه فيقتضى أن هذا الشرط العدمى مستلزم لجزائه ان وجودا وان عدما وأن هذا العدم منتف (واذا كان عدم شئ سببا فى أمر فقد يكون وجوده سببا فى أمر وقد يكون وجوده سببا فى عدمه وقد يكون وجوده أيضا سببا فى وجوده بأن يكون الشئ لازما لوجود الملزوم ولعدمه (والحكم ثابت مع العلة المعينة ومع انتفائها أيضا لوجود علة أخرى واذا كان ملزوم الشرطيتين محالا ترتب عليه المحال كقوله تعالى فلولا انه كان من المسبحين للبث فى بطنه الى يوم يبعثون ولولا أن تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم فان الآية الاولى فى قوة لو انتفى التسبيح لثبت اللبث والثانية فى قوة لو انتفت النعمة لثبت النبذ والواقع من مراد الله ثبوتهما فانتفاؤهما محال ولما كان ملزوم الشرطيتين محالا لا جرم ترتب عليه المحال ونظيره قوله تعالى ولو أنزلنا ملكا لقضى الامر ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا فانه لما كان جعل الملك على الوجه الذى طلبوه رسولا محالا لما سبق فى علم الله لا جرم ترتب عليه المحال والواضح منه أن ثانية الاولى انما نفت النبذ المقيد بكونه مذموما ونفى المقيد لا يستلزم نفى المطلق وبه ينتفى اللبث الذى نفته الآية الاولى وهذا هو الجواب عن آيتى الانعام فان الاهلاك الذى كنى عنه بقضاء الامر انما ترتب على انزال الملك على صورة الرجل والتلبس عليهم يستلزم بقاءهم بعد الانزال على صفة الرجل اذ يقال تلبس عليهم الامر ثم يهلكون (لولا الامتناعية لا يليها الا الاسم لفظا أو تقديرا عند البصريين (والتحضيضية لا يليها الا الفعل ظاهرا أو مضمرا (ومعنى لولا فى الجملة المضارعية التحضيض وهو طلب بحث وازعاج (نحو لولا تستغفرون الله أى استغفروه وفى الجملة الماضية التوبيخ على ترك الفعل فتكون جملة التحضيض فى قوة قولين نحو فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة وبخهم الله على عدم نصر الشركاء اياهم أى ما نصرهم ولم ما نصرهم والاسم الواقع بعد لولا الامتناعية لا يظهر خبره رأسا لاجل طول الكلام بالجواب والجواب يسد مسده قالوا حذف خبر المبتدا بعد لولا واجب لان ما فى لولا من معنى الوجود دل عليه (وقال ابن النحاس ان كان الخبر معلوما وجب حذفه وان كان مجهولا وجب ذكره (وفى شرح التسهيل وجب حذف خبر لولا الامتناعية لانه معلوم بمقتضى لولا اذ هى دالة على امتناع الثبوت والمدلول على امتناعه هو الجواب والمدلول على ثبوته هو المبتدأ وترك الجواب فى قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب رحيم للتعظيم وفى قوله وأن الله رؤف رحيم استغنى عن الجواب لذكره مرة (والمراد بالثبوت هنا الكون المطلق فلو أريد كون مقيد لا دليل عليه لم يجز الحذف نحو لولا زيد سالمنا ما سلم ولولا عمرو عندنا الهلك ولولاك فى معنى اللام التعليلية فمعنى لولاك لكان كذا لم يكن كذا لوجودك (وتستعمل لولا كثيرا فى لوم المخاطب على أنه ترك فى الماضى شيأ يمكن تداركه فى المستقبل فكأنها من حيث المعنى التحضيض على فعل مثل ما فات (وقلما تستعمل فى الماضى أيضا الا فى موضع التوبيخ واللوم على ما كان يجب أن يفعله المخاطب قبل أن يطلب منه (وترد للتنديم كقوله تعالى لولا أن من الله علينا لخسف بنا وأما لولا فى قوله تعالى لولا أنزل عليه ملك فقد أطبق الجمهور على ان لولا هنالك مفيدة للتنديم والتوبيخ لدخولها على الماضى ولم يبينوا كيف معنى التنديم والتوبيخ والى من يرجع والحاجة ماسة الى البيان وذلك أن التنديم والتوبيخ انما يقع على عدم صدور الفعل الذى دخل عليه حرف التنديم من فاعله فى الزمان الماضى كما فى لولا ضربت زيدا وهلا ضربت هو فالتنديم يتوجه الى الفاعل لا الى المفعول (وفاعل الفعل الذى دخل عليه حرف التنديم هنا هو الله تعالى ولا يتصور تنديمه وتوبيخه سبحانه وليس هو مقصودهم بل مرادهم تنديم المنزل عليه الذى هو رسول الله وتوبيخه فلا بد أن يقال ان التنديم والتوبيخ لم يقع هنا على الفعل الذى دخل عليه حرف التنديم صريحا بل على الفعل المقدر المستفاد من فحوى الكلام بمعونة المقام كأنه قيل لولا سأل محمد انزال ملك من ربه ومجيئه معه فيشهد بنبوته على رؤس الاشهاد ويعاينه منا كاننا من كان من الآحاد والافراد (وقال بعضهم كون لولا ههنا للتنديم غير ظاهر لظهور أن غرضهم بامثال هذا المقال التعجيز وهو يقتضى التحضيض (وبهذا فسره أكثر المفسرين بناء على أن أنزل ههنا فى تأويل المضارع كما فى قوله تعالى لولا أخرتنى لان المراد اقتراح انزال الملك (وهذا مراد من قال لولا ههنا تحضيضية لدخولها على المضارع ولو دخلت

على الماضي لكانت للتوبيخ على ترك الفعل فهي ههنا بمعنى الامر (لوما) حرف تحضيض كهلا وتكون أيضا حرف امتناع لوجود كما أن لولا مترددة بين هذين المعنيين (والفرق بينهما أن التحضيضية لا يليها الا الفعل ظاهرا أو مضمرا والامتناعية لا يليها الا الاسماء لفظا أو تقديرا عند البصريين (لما) هي من حروف الجزم تستعمل على وجهين أحدهما النفي الماضي وتقريب الفعل (نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا (والثاني للظرف نحو فلما أن جاء البشير (وتختص باستغراق أزمنة الماضي من وقت الانتفاء الى وقت التكلم بها تقول ندم فلان ولما ينفعه الندم ولا يلزم حينئذ استمرار انتفاء الندم الى وقت التكلم بها (ولما الداخلة على الماضي حرف وجود لوجود يقتضي جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود أولاهما (وقيل انها ظرف بمعنى حين ورده ابن خروف (وقال ابن مالك ظرف بمعنى إذ فاستحسنه ابن هشام قال سيبويه أعجب الكلمات كلمة لما ان دخل على الماضي يكون ظرفا وان دخل على المضارع يكون حرفا وان دخل لا على الماضي ولا على المضارع يكون بمعنى الا نحو ان كل نفس لما عليها حافظ (ولا تدخل لما بمعنى لم الا على المستقبل كقوله تعالى بل لما يذوقوا عذاب ومنفي لما يتصل بالحال لان لما يقم زيد نفي لقد قام زيد (وقد قام زيد اخبار عن المضي فكذلك نفيه ومنفي لم يحتمل الاتصال بزمان الاخبار نحو ولم أكن بدعائك رب شقيا فان المعنى نفي الشقاء عنه متصلا بزمان النطق وليس المعنى نفي الشقاء عنه فيما مضى ثم اتصل به الشقاء (ويحتمل الانقطاع عن زمان الاخبار نحو لم يكن شيأ مذكورا لان عدم كونه شيأ مذكورا منقطع عن زمان الاخبار (ومنفي لما لا يكون الا قريبا من الحال ولا يشترط ذلك في منفي لم تقول لم يكن زيد في العام الماضي مقيما ولا يجوز لما يكن ومنفي لما متوقع ثبوته قيده الرضي بالاغلب كقد في الايجاب بخلاف منفي لم وعلة هذه الاحكام ان لم لنفي فعل ولما لنفي قد فعل يعني ان المنفي بلم هو فعل غير مقرون بقد ولما لنفي فعل مقرون بقد (قال الزجاج اذا قيل قد فعل فلان فجوابه لما يفعل (واذا قيل فعل فلان فجوابه لم يفعل (واذا قيل قد فعل فجوابه ما فعل (واذا قيل وهو يفعل فجوابه لا يفعل (واذا قيل سيفعل فجوابه لن يفعل ولما بمعنى الا ولا يستثنى به الاشياء كما يستثنى بالا واخواتها فتدخل على الجملة الاسمية نحو قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ أي الا عليها حافظ وعلى الماضي لفظا لا معنى نحو أنشدك الله لما فعلت أي ما أسألك الا فعلك (ولما للتوقع في النفي كقد في الاثبات (والمتعارف في جواب لما الفعل الماضي لفظا أو معنى بدون الفاء وقد تدخل على قلة لما في لما من معنى الشرط (لم) كأنه مأخوذ من لا وما لان لم لنفي الاستقبال لفظا والمضي معنى فأخذ اللام من لا التي هي لنفي المستقبل والميم من ما التي هي لنفي الماضي وجمع بينهما اشارة الى أن في لم اشارة الى المستقبل والماضي وقدم اللام على الميم اشارة الى أن لا هي أصل النفي ولهذا ينفى بها في اثناء الكلام فيقال لم يفعل زيد ولا عمرو واما لم فمركبة من لام الجر وما الاستفهامية (والا كثر على حذف ألفها مع حرف الجر لكثرة استعمالهما معا واعتناقهما في الدلالة على المستفهم عنه وخص هذا السقوط بالاستفهامية لانها تامة وألفها طرف والاطراف محل للحذف وغيره من التغيير بخلاف الموصولة فانها ناقصة تحتاج الى ما توصل به وهي وما توصل به كاسم واحد فألفها في حكم المتوسط وما أحسن قول من قال دخول لم على المضارع كدخول الداء المسهل على الجسد ان وجد فضلة أزالها والا أضعف البدن (وكذا لم ان كان المضارع فيه علة متوسطة أو متطرفة أزالها وان كان صحيحا أضعفه لانه ينقله من الحركة الى السكون (والجواب المنفي بلم لا تدخل عليه الفاء (ولم بكسر اللام وفتح الميم يستفهم به وأصله ما وصلت بلام ولك أن تدخل الهاء فتقول لمه (لن) هي حرف نفي لحدث المضارع ونصب للفظه واستقبال لزمانه ولا تفيد تأبيد النفي خلافا للزمخشري وهو دعوى بلا دليل اذ لو كانت للتأبيد لم يقيد نفيها باليوم في قوله تعالى فلن أكلم اليوم انسيا (ولكان ذكر الابد في قوله تعالى ولن يتمنوه أبدا تكرارا والاصل عدمه وللزوم التناقض بمقارنة حتى في قوله تعالى فلن أبرح الارض حتى يأذن لي أبي وانما هي لنفي ما قرب وعدم امتداد النفي وذلك لان الالفاظ مشاكلة للمعاني فلا جزؤها ألف يمكن امتداد الصوت بها بخلاف لن فطابق كل لفظ معناه فحيث لم يرد النفي مطلقا أتي بلن وحيث أريد النفي على الاطلاق أتي بلا وفي قوله تعالى ألن يكفيكم اغاجيء بلن التي لتأكيد النفي اشعارا بأنهم كانوا كالآيسين من النصر لضعفهم وقوة العدو (وترد لن للدعاء نحو رب بما أنعمت علي فلن أكون ظهيرا للمجرمين أي فاجعلني لا أكون ويمكن حملها على النفي المحض ويكون ذلك معاهدة منه تعالى أن لن يظاهر مجرما جزاء للنعمة التي أنعم بها

عليه وفى أنوار التنزيل لن بما فيها من تأكيد النفى دالة على منافاة ما بين المنفى والمنفى عنه (لكن) هى للاستدراك وهو رفع توهم يتولد من الكلام السابق رفعا شبيها بالاستثناء ولابد أن يتقدمها كلام اما مناقض لما بعدها نحو ما هذا ساكن لكنه متحرك أو ضد له نحو ما هذا أسود لكنه أبيض أو خلاف له على الاصح نحو ما قام زيد لكن عمرو شارب ويمتنع أن يكون مماثلا له باتفاق وفى كون ما بعدها مخالفا لما قبلها كالا فى الاستثناء الا أن لكن لا يشترط أن يكون ما بعدها بعضا لما قبلها بخلاف الا ثم انه اذا دخل فى المفرد يجب أن يكون بعد النفى واذا دخل فى الجملة لا يجب ذلك بل يجب اختلاف الجملتين فى النفى والاثبات فان كانت الجملة التى قبلها مثبتة وجب أن تكون التى بعدها منفية وان كانت الجملة التى قبلها منفية وجب أن تكون التى بعدها مثبتة بخلاف بل فانه للاعراض عن الاول ولكن فى عطف المفردات نقيضة لا وفى عطف الجمل نقيضة بل فى مجيئها بعد النفى والاثبات فبعد النفى لاثبات ما بعدها وبعد الاثبات لنفى ما بعدها نحو جاءنى زيد لكن عمرو لم يجئ وما جاءنى زيد لكن عمرو قد جاءنى (وهى مشددة ومخففة متقاربة المعنى الا أن الشديدة من الحروف المشبهة بالفعل والخفيفة من حروف العطف والشديدة تعمل عمل ان تنصب الاسم وترفع الخبر ويستدرك بها بعد النفى والاثبات والخفيفة لا تعمل ويجوز دخول الواو فى لكن مشددة ومخففة فحينئذ يكون لكن حرف عطف لانه لا يجتمع حرفان من حروف العطف حتى رأيت حرفا من حروف العطف مع الواو فهى العاطفة دونه ومن ذلك اما فى اما زيد واما عمرو ولا فى ما قام زيد ولا عمرو فانها دخلت لتوكيد النفى ولا تكون لا عاطفة الا بعد الايجاب وفيما اذا قال المولى للذى تزوج أمته على مائة بغير لذن منه لا أجيز ولكن زدنى خمسين فى الصداق بطل العقد لان قوله ولكن زدنى مقرر لنفى العقد فكأنه قال لا أجيز وسكت ثم قال زدنى وكلمة لكن للاستئناف واذا كان كذا يكون ردا بخلاف قول المقرله فيما اذا قيل له لك على ألف قرضا الاول ولكن من غصب حيث لا يرتد الاقرار لان ثمة نفى جهة الدين وهنا نفى المولى أصل الاجازة (وأصل لكنا هو الله لكن أنا حذفت الالف فالتقت نونان فجاء التشديد لذلك ويسمى هذا الحذف بالحذف الاعتباطى أى الذى لغير موجب (لعل) هى موضوعة لانشاء توقع أمر امامرغوب لا وثوق بحصوله ومن ثمة لا يقال لعل الشمس تطلع ولعل الشمس تغرب أو مرهوب كذلك والاول يسمى ترجيا نحو لعلى آتيكم منها بقبس والثانى يسمى اشفاقا نحو لعل الحبيب يلبس النعال ويقطع الوصال (وكل واحد منهما يكون تارة من المتكلم وهو الاصل نحو لعلك تعطينى شيئا ولعله يموت الساعة وتارة من المخاطب وهو أيضا كثير لتنزيله منزلة المتكلم فى التلبس التام بالكلام كقوله تعالى لعله يتذكر أو يخشى لعل الساعة قريب لاستحالة الترجى من الله تعالى باستحالة الامر المأخوذ فى مفهومه وهو عدم الوثوق بحصول الامر المرجو فى حقه تعالى استحالة الاشفاق منه تعالى بالسبب المذكور (وقد يكون من غيرهما ممن له نوع تعلق بالكلام كما فى قوله تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك على أحد الوجهين وهو أنك بلغت من التهالك على ايمانهم مبلغا يرجون أن تترك بعض ما يوحى اليك (وقد تستعمل لعل فى معنى الارادة اما بطريق الاستعارة التبعية تشبيها لها بالترجى فى ضمن تشبيه المراد بالمرجو فى كون كل منهما أمرا محبوبا (أو بطريق المجاز المرسل من قبيل ذكر الملزوم وارادة اللازم بناء على أن الترجى يستلزم الارادة (وقد تستعمل لمعنى كى الموضوعة لتعليل ما بعدها لما قبلها لكن لا على سبيل الحقيقة بل على سبيل استعارة لعل لمعنى كى استعارة تبعية تشبيها له بالترجى فى ضمن تشبيه العلة الغائية بالمرجو فى كون كل منهما مقصودا مترتبا على فعل متقدم قال السيرافى وقطرب معنى لعل الواقع فى كلام الله التعليل فقوله تعالى وافعلوا الخير لعلكم ترجون معناه اترجوا (وقد تستعمل مجازا مرسلا للاطماع أى ايقاع المتكلم المخاطب فى الطمع لعلاقة اللزوم بين الترجى والطمع نحو لعلى أقضى حاجتك كما هو دأب الملوك وسائر الكرماء فى وعدهم المخاطب بشئ محبوب عنده لا يناله الا من جهتهم عازمين الى ايقاعه غير جازمين بوقوعه وجوز التفتازانى أن يكون مثل قوله تعالى لعلكم تفلحون لعلكم ترحمون من هذا القبيل وان كان حصول الفلاح والرحمة مجزوما ومقطوعا به بالنسبة اليه تعالى (وقد تكون لعل للاستفهام مع بقاء الترجى كذا قيل (واعلم أن جمهور أئمة اللغة اقتصروا فى بيان معناها الحقيقى على الترجى والاشفاق وعدم صلوحها لمجرد العلية والغرضية مما وقع عليه الاتفاق تقول دخلت على المريض كى أعوده وأخذت الماء كى أشربه ولا يصح فيه لعل ثم اعلم أن لعل وعسى وسوف فى مواعيد الملوك كالجزم بها وانما يطلقونها اظهارا لوقارهم

واشعارا بأن الرمز منهم كالتصريح من غيرهم (وعليه وعد الله ووعيده تنبيها على أنه يجب أن يكون المكلف على الطمع والاشفاق لانه أبعد عن الاتكال والاهمال وقد تقرر أن الخصائص الالهية لاتدخل فى أوضاع العربية بل هى مبنية على خصائص الخلق (ولهذا ورد القرآن على العادة فيما بينهم لانه خطاب لهم وقد يتمنى بلعل فى البعيد فيعطى حكم ليت فى نصب الجواب (نحو لعلى أبلغ الاسباب أسباب السموات (وأما ليت فهى كلمة موضوعة لكل متمنى مخصوص عارض لمتمنى مخصوص (نحو ياليتنا نرد (ياليت قومى يعلمون وهى تنصب الاسم وترفع الخبر كسائر أخواتها لشبهها بالفعل (فان معنى ليت تمنيت كما أن ان أكدت أو حققت وكان شبهت ولكن استدركت ولعل ترجيت ولانها مفتوحات الآخر كآخر الفعل ولانها تدخلها نون الوقاية كالفعل (وليت تتعلق بالمستحيل غالبا وبالممكن قليلا (وقد تنزل منزلة وجدت فيقال ليت زيدا شاخصا (وقولهم ليت شعرى معناه ليتنى أشعر فأشعر هو الخبر وناب شعرى عن أشعر والياء المضاف اليها شعرى عن اسم ليت (ليس) أصله ليس كفرح فسكنت تخفيفا أو لا ايس أى لا موجود طرحت الهمزة والزقت اللام بالياء (والدليل قولهم ائتنى من حيث ايس وليس أى من حيث هو ولا هو (وهى ترفع الاسم وتنصب الخبر (والافعال الناقصة كلها دالة على الحدث الا ليس كما النافية والمستثنى بليس لا يكون الا منصوبا منفيا كان المستثنى منه أو موجبا (وقولهم ليس بذاك أى ليس بمقبول لان المقبول لعلو رتبته يشار اليه بما يشار الى البعيد (اللفظ) هو فى أصل اللغة مصدر بمعنى الرمى وهو بمعنى المفعول فيتناول ما لم يكن صوتا وحرفا وما هو حرف واحد وأكثر مهملا أو مستعملا صادرا من الفم أولا لكن خص فى عرف اللغة بما صدر من الفم من الصوت المعتمد على المخرج حرفا واحدا أو أكثر مهملا أو مستعملا فلا يقال لفظ الله بل يقال كلمة الله وفى اصطلاح النحاة ما من شأنه أن يصدر من الفم من الحرف واحدا أو أكثر أو يجرى عليه أحكامه كالعطف والابدال فيندرج فيه حينئذ كلمات الله وكذا الضمائر التى يجب استتارها (وهذا المعنى أعم من الاول وأحسن تعاريفه على ما قيل صوت معتمد على مقطع حقيقة أو حكما فالاول كزيد والثانى كالضمير المستتر فى قم المقدر بأنت (واللفظ على مصطلح أرباب المعانى عبارة عن صورة المعنى الاول الدال على المعنى الثانى على ما صرح به الشيخ حيث قال اذا وضعوا اللفظ بما يدل على تفخيمه لم يريدوا اللفظ المنطوق ولكن معنى اللفظ الذى دل به على المعنى الثانى (قال السيد الشريف نفس اللفظ ظرف لنفس المعنى وبيان المعنى ظرف لنفس اللفظ (ومفهوم كل لفظ ما وضع ذلك اللفظ بازائه وذات كل لفظ ما صدق عليه ذلك المفهوم كلفظ الكاتب مثلا مفهومه شئ له الكتابة وذاته ما صدق عليه الكاتب من أفراد الانسان (اللزوم) معنى اللزوم للشئ عدم المفارقة عنه يقال لزم فلان بيته اذا لم يفارقه ولم يوجد فى غيره (ومنه قولهم أم المتصلة لازمة لهمزة الاستفهام (ومعنى لزوم شئ عن شئ كون الاول ناشئا عن الثانى وحاصلا منه لا كون حصوله يستلزم حصوله وفرق بين اللازم من الشئ ولازم الشئ بان أحدهما علة الآخر فى الاول بخلاف الثانى (واللزوم الذهنى كونه بحيث يلزم من تصور المسمى فى الذهن تصوره فيه فيتحقق الانتقال منه اليه كالزوجية للاثنين (واللزوم الخارجى كونه بحيث يلزم من تحقق المسمى فى الخارج تحققه فيه ولا يلزم من ذلك الانتقال للذهن كوجود النهار لطلوع الشمس (واللزوم فى نظر علم البيان أعم من أن يكون عقليا أو اعتقاديا وفى اللزوم الاعتقادى لا يمتنع وجود الملزوم بدون اللازم فيجوز أن يكون اللازم أخص بمعنى أن له تعلق لزوم بالشئ لكن ليس بحيث متى تحقق ذلك الشئ تحقق هو (واللزوم عدم قبول الحكم النسخ (واللزومية ما حكم فيها بصدق قضية على تقدير قضية أخرى لعلاقة بينهما موجبة لذلك (واللازم البين بالمعنى الاعم هو الذى يكفى تصوره مع تصور ملزومه فى جزم العقل باللزوم بينهما كالانقسام بمتساويين للاربعة واللازم البين بالمعنى الاخص هو الذى يلزم من تصور ملزومه تصوره ككون الاثنين ضعف الواحد فان من تصور الاثنين أدرك أنه ضعف الواحد والاول أعم لانه متى يكفى تصور الملزوم فى اللزوم يكفى تصور اللازم مع تصور الملزوم (واللازم الغير البين هو الذى يفتقر فى جزم الذهن باللزوم بينهما الى أمر آخر من دليل أو تجربة او احساس وصح التعبير عن اللزوم بالملازمة نظرا الى أنه أبدا يكون من الطرفين ولو كان فى البعض جزئيا فى أحد الجانبين (مثلا بين العلم والحياة ملازمة بان العلم يستلزم الحياة كليا والحياة تستلزم العلم جزئيا (ولهذا جوز كون اللازم أخص كالعلم بالنسبة الى الحى (واطلاق الملازمة والتلازم أيضا على معنى اللزوم كثير وقد يراد باللازم

الشئ

الشيء ماتبعه وبردفه (وبلزومه اياه أن يكون له تعلق ما (اللغة) فى الراموز هى أصوات بها يعبر كل قوم عن أغراضهم أصلها لغى أو لغو جمعها لغى ولغات (وقيل ماجرى على لسان كل قوم (وقيل الكلام المصطلح عليه بين كل قبيلة (وقيل معرفة أفراد الكلمة وأوضاعها (واللغات السبع المشهورة بالفصاحة فى العرب العرباء هى لغة قريش وهذيل وهوازن واليمن وطي وثقيف وبنى تميم وقد استمر فى كلام العلماء مثل الاعراب لغة البيان وقد يصرحون بالاصل وهو فى اللغة فعلى الاول يرد ان اسقاط الخافض فى هذا ونحوه ليس بقياس (وعلى الثانى بماذا يتعلق هذا الخافض ولو قدر التعلق بمضاف محذوف وهو تفسير الاعراب فى اللغة كما قدر فى قولهم الاسم مادل على معنى فى نفسه باعتبار نفسه لا باعتبار أمر خارج عنه كيلا يلزم المحال وهو اقتضاء كون معنى الاسم وهو المسمى موجودا فى لفظ الاسم فهذا التقدير صحيح لكنه قد عرفت أن اسقاط الخافض ليس بقياس (والقول بأن ذلك على المفعول المطلق وأنه من المصدر المؤكد لغيره فاسد اذ اللغة ليست بمصدر لانها ليست اسما للحدث والمصدر المؤكد لغيره لا يجوز أن يتوسط ولا يتقدم عند الجمهور فلا يقال زيد حقا ابنى ولا حقا زيد ابنى بل يأتى بعد الجملة (والظاهر أنه حال على تقدير مضاف اليه من المجرور ومضافين من المنصوب والاصل تفسير الاعراب موضوع أهل اللغة ثم حذف المضافان على حد حذفهما فى قوله تعالى فقبضت قبضة من أثر الرسول أى من أثر حافر فرس الرسول ولما أنيب الثالث عما هو الحال بالحقيقة التزم تنكيره لنيابته عن لازم التنكير ولك أن تقول الاصل موضوع اللغة على نسبة الوضع الى اللغة مجازا وفيه حذف مضاف واحد (اللطافة) هى تطلق بالاشتراك على معان دقة القوام وقبول الانقسام الى أجزاء صغيرة جدا وسرعة التأثر عن الملاقى والشفافية (واللطف ما يقع عنده صلاح العبد آخر عمره بطاعة لا بمان دون فساده بكفر وعصيان هذا مذهب أهل السنة (وقالت المعتزلة اللطف ما يختار المكلف عنده الطاعة تركا أو اتيانا أو يقرب منهما مع تمكنه فى الحالين (ويسمى الاول عندهم لطفا محصلا والثانى لطفا مقربا كلاهما بصيغة اسم الفاعل (واللطيف من الاسماء الحسنى معناه البر بعباده المحسن الى خلقه بايصال المنافع اليهم برفق ولطف فيكون من صفات الافعال أو العالم بخفايا الامور ودقائقها فيكون من صفات الذات (واللطيف من الكلام ما غمض معناه وخفى واطف كنصر لطفا رفق ودنا (والله لك أوصل اليك مرادك بلطف (وككرم صغر ودق لطفا أيضا ولطافة (اللحن) لحن القول فحواه ومعناه واسلوبه وامالته الى جهة تعريض وتورية قال ولقد لحنت لكم لكى ما تفهموا * واللحن يعرفه ذوو الالباب (ومنه قيل للمخطى لاحن لانه يعدل بالكلام عن الصواب (ولحن الكلام بالسكون وهو قسمان جلى وخفى فالجلى خطأ يعرض للفظ ويخل بالمعنى والعرف كتغيير كل واحد من المرفوع والمنصوب والمجرور والمجزوم أو تغيير المبنى عما قسم له من حركة أو سكون (والخفى هو خطأ يعرض للفظ ولا يخل بالمعنى بل بالعرف كتكرير الراآت وتطنين النونات (اللمم) بالفتح الجنون وصغار الذنوب وما يقصده المؤمن ولا يحققه وأما ما قال به المؤمن ويندم فى الحال فهو من اللمم الذى هو مس من الجنون كأنه مسه وفارقه وصغار الذنوب من ألم اذا نزل نزولا من غير لبث طويل (واللمم بالكسر جمع لمة وهى الشعر المسترسل الى المنكب (اللعن) هو بمعنى الطرد من رحمة الله فلا يكون الا للكافرين وبمعنى الابعاد من درجة الابرار ومقام الصالحين وهو المراد فى حديث الاحتكار ولا يجوز الاول على شخص وان كان فاسقا (والمراد من لعن المحلل والمحلل له الخساسة لا حقيقة اللعن لان النبى صلى الله عليه وسلم ما بعث لعانا (اللجاج) التمادى فى الخصومة (والعناد المعارضة بالعدول عن سواء الطريق ورد الحق (ولجة الناس بالفتح صوتهم (ولجة الماء بالضم معظمه (اللاهوت) الخالق والناسوت المخلوق وربما يطلق الاول على الروح والثانى على البدن وربما يطلق الاول أيضا على العالم العلوى والثانى على العالم السفلى وعلى السبب والمسبب وعلى الجن والانس (اللب) العقل الخالص من الشوائب وقيل هو ما ذكى من العقل فكل لب عقل ولا عكس (ولهذا علق الله الاحكام التى لا تدركها الا العقول الزكية بأولى الالباب (اللسان) هو على لغة من جعله مذكرا يجمع على ألسنة وعلى من جعله مؤنثا يجمع على ألسن كذراع وأذرع (ولسان العرب لغتهم قال الله تعالى فانما يسرناه بلسانك (والمراد فى قوله تعالى واجعل لى لسان صدق ما يوجد به (وفى قوله واحلل عقدة من لسانى القوة النطقية القائمة بالجارحة لا الجارحة نفسها (اللف والنشر) هو من المحسنات المعنوية وهو ذكر متعدد على التفصيل أو الاجمال ثم ذكر ما لكل من غير تعيين ثقة بأن السامع

يرده اليه نحو قوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله (وقوله تعالى فمن
شهد منكم الشهر فليصمه ولعلكم تشكرون فيه نشر لف بين مفصل ومجمل كما جنح اليه بعض المحققين (واللف
التقديرى هو لف الكلامين وجعلهما كلاما واحدا ايجازا وبلاغة (كقوله تعالى لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن
آمنت من قبل أو كسبت فى ايمانها خيرا أى لا ينفع نفسا ايمانها ولا كسبها فى الايمان لم تكن آمنت من قبل
أو كسبت فيه خيرا (واللفيف فى الصرف مقرون كطوى ومفروق كوعى لاجتماع المعتلين فى ثلاثيه (اللغو)
هو اسم لكلام لا فائدة فيه وهو المراد فى آية المائدة (وضد كسب القلب وهو السهو كما فى آية البقرة بدليل
التقابل فى كل منهما (اللهو) صرف الهم بما لا يحسن أن يصرف به (واللعب طلب الفرح بما لا يحسن
أن يطلب به (وقيل اللهو الاستمتاع بلذات الدنيا واللعب العبث (وقيل اللهو الميل عن الجد الى الهزل واللعب
ترك ما ينفع بما لا ينفع (وقيل اللهو الاعراض عن الحق واللعب الاقبال على الباطل ولهيت عن الشئ
بالكسر اذا سلوت عنه وتركت ذكره وأضربت عنه (وعليه قوله تعالى لاهية قلوبهم ولهوت من اللهو (واللهاة
هى جوهر لحمى معلق على أعلى الحنجرة كالحجاب ومنفعتها تدريج الهواء لئلا يفزع ببرده الرئة وليمنع الدخان
والغبار وكأنه باب موصد على مخرج الصوت بقدره (اللمس) هو لصوق باحساس والمس أقل تمكنا من الاصابة
وهو أقل درجاتها (واللمس أعم مما هو باليد كما هو المفهوم من الكتب الكلامية (والتماس باليد كما هو المتبادر
من كتب اللغة فقوله تعالى فلمسوه بأيديهم أى فمسوه والتقييد فيه بأيديهم لدفع التجوز لا محالة فانه قد يتجوز به
للفحص كما فى قوله تعالى وانا لمسنا السماء (واللمس قد يقال لطلب الشئ وان لم يوجد (والمس يقال فيما معه
ادراك بحاسة السمع ويكنى به عن النكاح والجنون ويقال فى كل ما ينال الانسان من أذى مس ولا اختصاص له
باليد لانه لصوق فقط (قال الشيخ الرئيس الحواس التى يصير بها الحيوان حيوانا انما هو اللمس فان باقى الحواس
قد ينتفى مع بقاء الحيوانية بخلاف اللمس (اللقيط) هو فى الآدمى يقال صبى منبوذ اعتبارا بمن طرحه ولقيط
وملقوط أيضا اعتبارا بمن تناوله (واللقطة فى غير الآدمى (واللقاطة بالضم ما كان ساقطا مما لا قيمة له
(اللوح) بالفتح الكتب وبالضم الهواء بين الارض والسماء (واللوح المحفوظ عند أهل الشرع جسم فوق السماء
السابعة كتب فيه ما كان وما سيكون وهذا ليس بمستحيل لان الكائنات عندنا متناهية وأما عند الفلاسفة
فهو النفس الكلى للفلك الاعظم يرتسم فيها الكائنات ارتسام المعلوم فى العالم (واعلم أن ثبوت المقادير
فى اللوح المحفوظ يضاهى ثبوت كلمات القرآن وحروفه فى دماغ حافظ القرآن وقلبه فانه مسطور فيه كأنه
ينظر اليه ولو فتشت دماغه جزأ جزأ لم تشاهد من ذلك الخط حرفا ولوح الله لا يشبه لوح المخلوق وكتاب الله لا يشبه
كتاب الخلق كما أن ذاته وصفاته لا تشبه ذات المخلوقين وصفاتهم (اللوم) بالفتح العذل واللوم مما يحرض كما أن
العذل مما يغرى والعتاب مما يزيد فى الاعراض (والتعنيف مما يحسن المنهى عنه واللؤم بالضم والهمزة بعده
هو ضد الكرم (اللطم) الضرب على الخد ببسط الكف (واللكم بقبض الكف (واللدم بكلتا اليدين (اللبان) هو
ويختص بالرضاع يقال هو أخوه بلبان أمه ولا يقال بلبنها (ويقال لبن الشاة ولبان المرأة (اللمز) الغمز
فى الوجه بكلام خفى والهمز فى القفا (اللبس) بالفتح الخلط من باب ضرب وقد يلزمه جعل الشئ مشتبها بغيره
(وككتاب الزوج والزوجة والاختلاط والاجتماع (ولباس التقوى الايمان أو الحياء أو ستر العورة (ولبس
الثوب كسمع لبسا بالضم (لله كذا) هو كلمة تعجب ومدح يقال عند استغراب الشئ واستعظامه (قال صاحب
التحرير اذا وجد من الولد ما يحمد يقال لله أبوك حيث أتى بمثلك وكذا يقال فى المدح لله دره (والدر فى اللغة اللبن
وفيه خير كثير عند العرب فأريد الخير مجازا (ويقال فى الذم لا در دره أى لا كثر خيره والعرب اذا عظموا شيئا
نسبوه الى الله تعالى قصدا الى أن غيره لا يقدر وايذانا بأنه متعجب من أمر نفسه لانه قد يخفى عليه شأن من شؤن
نفسه وانما تعجب لغيره منه (لدى) هى بجميع لغاتها بمعنى عند متضمن لمعنى من ولذا بنى ويكفى لجهة البناء
كون لدن فى من لدن على لفظ ما هو مبنى (ولا يوجب دخول من عليه عدم تضمنه لمعناه لجواز أن يكون
الدخول للتأكيد (لوط) قال ابن اسحق هو لوط بن هاران بن آزر وعن ابن عباس لوط ابن أخ ابراهيم (أن نتخذ لهوا
اللهو المرأة بلغة أهل اليمن (لفيفا جميعا أو مختلطين (من لدنا من عندنا (ليس شك (لغوب اعياء (لغوا باطلا
(لسان صدق عليا الثناء الحسن (ليا بألسنتهم تحريفا بالكذب (لواحة معرضة أو حراقة أو مسودة لاعالى الجلد

أو لا تحية للناس (أكلا لما) ذا لم أى جمع بين الحلال والحرام (كادوا يكونون عليه لبدا) أى كادوا يركبون النبى رغبة فى القرآن وشهوة لاستماعه (لواقح) حوامل (قوما لدا) أشداء الخصومة (صنعة لبوس) عمل الدرع (لزاما) لازما يحيق بكم لا محالة (لهو الحديث) ما يلهى عما يعنى (كلمح البصر) كرجع الطرف من أعلى الحدقة الى أسفلها (الجئوا) التجئوا (وجعلنا الليل لباسا) غطاء يستتر بظلمته من أراد الاختفاء (لجى) عميق (طين لازب) علك لاصق (فى لحن القول) نحوى القول ومعناه (ما قطعتم من لينة) من نخلة فعلة من اللون وتجمع على ألوان أو من اللين ومعناها النخلة الكريمة وجمعها اليان (لمزة) عياب (لواذا) أى يلوذ بعضهم ببعض أى يستتر (لووا رؤسهم) عطفوها اعراضا واستكبارا (فى لبس) فى خلط وشبهة (من لدنا) من جهة قدرتنا أو من عندنا

* (فصل الميم) *

كل مصباح فى القرآن فهو كوكب الا الذى فى النور فان المراد هناك السراج (كل مجرم فى القرآن فالمراد به الكافر (كل مباشرة فى القرآن فالمراد مقلوب الكناية (كل شئ فى القرآن ما لهم فى الارض من ولى ولا نصير فهو للمشركين (كل شئ فى القرآن ما يدريك فلم يخبر به (وكل شئ فى القرآن وما أدراك فقد أخبر به وذلك أن ما فى الموضعين للاستفهام الانكارى لكن فى ما يدريك انكار ونفى للادراك فى الحال والمستقبل فاذا نفى الله ذلك فى المستقبل لم يخبره ولم يفسره وفى ما أدراك انكار ونفى لتحقق الادراك فى الماضى ولا ينافى تحققه فى الحال أو المستقبل فادرى الله باخباره وتفسيره (كل مكر فى القرآن فهو عمل والقرآن العزيز على كثرة جملته وغزارة تأليفاته لم يأت فيه مذ ومنذ (كل مقام قام فيه الانسان لامر ما فهو موطن له (كل كوة غير نافذة فهى مشكاة (كل أرض لا تنبت شيأ فهى ميتة (كل لفظ كان عربى الاصل ثم غيرته العامة بهمز أو تركه أو تسكين أو تحريك فهو مولد (كل ما يستعار من قدوم أو شفرة أو قدر أو قصعة فهو ماعون (كل من دقق النظر فى الامور واستقصى عليها فهو متنطس (كل مال أصيب من غير حله كالغصب والسرقة فهو مهاوش (كل ممدود فهو مطول ومنه اشتق المطل بالدين (كل شئ فيه خطر فهو من الميسر (كل ما شددت به وسطك فهو منطقة (كل كتاب عند العرب فهو مجلة (كل حامل ضربها الطلق فهى ماخض (كل مكان يأوى اليه شئ فهو المأوى (كل امرأة عفيفة فهى محصنة ومحصنة وكل امرأة متزوجة فهى محصنة بالفتح لا غير (كل متكلم رفع صوته أو خفض فهو مستهل (كل داع لاحد بخير فهو مشمت ومسمت (كل ما خلص فهو محرر (كل من لا تدخل عليه الا باذنه فهو ملك (كل من تكلم بشئ نداء فهو مؤذن (كل جماعة أمرهم واحد فهى معشر (كل شئ جمع بعضه الى بعض فهو مكنوز (كل شئ ساوى شيأ حتى يكون مثله فهو مكافئ له (كل ما يمن الله به مما لا تعب فيه ولا نصب فهو المن (كل من احتاج الى كل شئ فهو مسكين (كل من لم يأت شيأ تستحل به عقوبته فهو محرم وعليه قوله قتلوا ابن عفان الخليفة محرما فليس المراد الاحرام بالحج قاله الاصمعى ويحتمل أن المراد الممسك عن قتالهم أو فى الشهر الحرام لانه كان فى أيام التشريق جزم به المبرد فى الكامل (كل ما فارق الجسد من نطفة أو شعر فهو موات وكذا كل ما لا روح فيه (كل داع فهو مصل هذا معنى الصلاة لغة ثم ضمت اليها هيئات وأركان وسميت مجموعها صلاة (كل من أصاب خيرا فهو مفلح (كل ملك بالضم ملك بالكسر بلا عكس (كل ما حصل التمتع والانتفاع به على وجه ما فهو متاع (وأصل المتاع والمتعة ما ينتفع به انتفاعا قليلا غير باق بل ينقضى عن قريب (ومتعة الطلاق والحج والنكاح كلها من ذلك (ومتاع الى حين وتمتيع الى أجل مقدر (كل عصيان مخالفة بلا عكس لان المخالفة ترك الموافقة (كل ما يعده الذوق الصحيح والسليم ثقيلا متعسر النطق به فهو متنافر سواء كان من قرب المخارج أو بعدها أو غير ذلك (كل ما سكنت اليه النفس واستحسنته لحسنه عقلا أو شرعا أو عرفا فهو معروف (وكل ما نفرت منه وكرهته فهو منكر (والامر بالمعروف يكون واجبا ومندوبا على حسب ما يؤمر به وكذا النهى عن المنكر فانه يكون واجبا ان كان المنهى محرما أو مكروها كراهة تحريم (ومندوبا ان كان المنهى عنه مكروها كراهة تنزيه (كل ما يجب أو يمتنع بالغير فهو ممكن فى نفسه لان الوجوب بالغير ينافى الوجوب بالذات (كل نسبة وضعت فى غير موضعها بعلاقة فهى مجاز عقلى تامة كانت أو ناقصة سمى به لتجاوزه عن مكانه الاصلى بحكم العقل ويسمى أيضا مجازا فى الاثبات وان كان يقع فى النفى لان المجاز فى النفى فرع المجاز فى الاثبات أو لان النفى ما لم يجعل بمعنى الاثبات لا يكون مجازا ويسمى أيضا اسناد المجاز باعتبار أن الاسناد بمعنى مطلق النسبة ويقابله المجاز اللغوى المسمى بالمجاز

في المفرد بمعنى ما ينسب الى الوضع الغير الشرعي فيعم العرفي والاصطلاحي واختلفوا في المجاز الاسنادي فمنهم
من نفاه كالامام أبي عمرو ابن الحاجب فهو عندهم من المجاز الافرادي ومنهم من جعل المجاز في المسند وهو قول
ابن الحاجب ومنهم من جعله في المسند اليه ويجعله من الاستعارة بالكناية عما يصح الاسناد اليه حقيقة والمسند
هو قرينة الاستعارة وهو قول السكاكي والذين أثبتوه منهم من لم يجعل فيه مجازا بحسب الوضع بل بحسب العقل
حيث أسند الفعل الى ما يقتضي العقل عدم اسناده اليه وهذا قول الشيخ عبد القاهر والامام الرازي وجميع
علماء البيان (ومنهم من قال لا مجاز في شيء من المفردات بل شبه التلبس بغير الفاعل فاستعمل فيه اللفظ
الموضوع لافادة التلبس الفاعلي فيكون استعارة تمثيلية (والمجاز قد يصير حقيقة عرفية بكثرة الاستعمال
فلا يخرج بذلك عن كونه مجازا بحسب أصله وكذلك الكناية قد تصير بكثرة الاستعمال في المكنى عنه بمنزلة
التصريح كأن اللفظ موضوع بازائه فلا يلاحظ هناك المعنى الاصلي بل يستعمل حيث لا يتصور فيه المعنى
الاصلي أصلا كالاستواء على العرش وبسط اليد اذا استعملا في شأنه تعالى (ولا يخرج بذلك عن كونه كناية في
أصله وأن يسمى مجازا متفرعا على الكناية (ومجاز المجاز هو أن يجعل المجاز المأخوذ عن الحقيقة بمثابة الحقيقة
بالنسبة الى مجاز آخر فيتجوز بالمجاز الاول عن الثاني لعلاقة بينهما كقوله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد
حبط عمله فان قوله لا اله الا الله مجاز عن تصديق القلب بمدلول هذا اللفظ والعلاقة هي السببية لان توحيد
اللسان مسبب عن توحيد الجنان والتعبير بلا اله الا الله عن الوحدانية مجاز من التعبير بالقول عن المقول فيه
وجعل منه ابن السيد قوله تعالى أنزلنا عليكم لباسا فان المنزل عليهم ليس نفس اللباس بل الماء المنبت للزرع
المتخذ منه الغزل المنسوج منه اللباس (والمجاز في اللغة مثل قامت الحرب على ساق وشابت لمة الليل وفلان على
جناح السفر وغيره ذلك فمنكر المجاز في اللغة مبطل محاسن لغة العرب (والحذف من المجاز وهو المشهور (وقيل
انما يكون مجازا اذا تغير حكم ما بقي من الكلام وفي الايضاح متى تغير اعراب الكلمة بحذف أو زيادة فهي مجاز
نحو واسأل القرية ليس كمثله والا فلا توصف الكلمة بالمجاز نحو أو كصيب فبما رحمة والتأكيد حقيقة وليس مجازا
هو الصحيح وكذا التشبيه اذ ليس فيه نقل اللفظ عن موضوعه (وقيل ان كان بحرف فهو حقيقة أو بحذفه فمجاز
وفي الكناية أربعة مذاهب أحدها أنها حقيقة لانها استعملت فيما وضعت له وأريد بها الدلالة على غيره والثاني
أنها مجاز والثالث أنها لا حقيقة ولا مجاز والرابع أنها تنقسم اليهما فان استعملت اللفظ في معناه مرادا منه
لازم المعنى أيضا فهو حقيقة وان لم يرد المعنى بل عبر بالملزوم عن اللازم فهو مجاز وتقديم ما حقه التأخير
وبالعكس ليس من المجاز وهو الصحيح فان المجاز نقل ما وضع له الى ما لم يوضع له والالتفات حقيقة حيث لم يكن معه
تجريد والموضوعات الشرعية كالصلاة والصوم وغيرهما هي حقائق بالنظر الى الشرع مجازات بالنظر الى اللغة
واللفظ قبل الاستعمال واسطة بين الحقيقة والمجاز وكذا الاعلام وكذا اللفظ المستعمل في المشاكلة (قال صاحب
الاتقان والذي يظهر أنها مجاز والعلاقة الصحبة (كل اسم ابتدأته وعريته من العوامل اللفظية فهو المبتدأ
وعامله معنى الابتداء (والعامل المعنوي لم يأت عند النحاة الا في موضعين هذا والثاني وقوع الفعل المضارع
موقع الاسم حتى أعرب وهذا قول سيبويه وأكثر البصريين (وأضاف الاخفش اليهما ثالثا وهو عامل الصفة
فذهب الى أن الاسم يرتفع لكونه صفة لمرفوع وينتصب لكونه صفة لمنصوب وينجر لكونه صفة لمجرور وكونه صفة
في هذه المواضع معنى يعرف بالقلب وليس للفظ فيه حظ وكل مبتدأ موصول بفعل أو ظرف أو نكرة موصوفة
بهما أو موصوف بالموصول المذكور فانه يتضمن معنى الشرط (وكل مبتدأ عقب بان الوصلية فانه يؤتى في خبره
بالا الاستدراكية أو بلكن مثل هذا الكتاب وان صغر حجمه لكن كثرت فوائده وذلك لما في المبتدأ باعتبار
تقييده بان الوصلية من المعنى الذي يصلح الخبر استدراكا له واشتمالا على مقتضى خلافه والمبتدأ لا يكون الا اسما
البتة (وقوله تعالى وان تصبروا خير لكم وسواء عليهم أأنذرتهم كل ذلك من التحقيق اسم أي صبركم وانذارك
(وكل مبتدأ بعده مرفوع مصدر بواو المعية قصدا الى الاخبار بالتقارن كقوله كل رجل وضيعته أي كل
رجل مقرون هو وضيعته على أن ضيعته عطف على الضمير في الخبر لا على المبتدأ ليكون من تتمته فلا يقع
موقع الخبر (وكل مبتدأ موصول اذا وصل بالمبتدأ والخبر ولم يكن في الصلة طول وكان المبتدأ مضمرا
لم يجز حذف المبتدأ وابقاء الخبر الا في ضرورة الشعر واذا اشتمل المبتدأ على فعل واقع موقع الشرط أو نحوه

موصوفا

موصوفا بظرف أو شبهه أو فعل صالح للشرطية فحينئذ يدخل الفاء فى خبره وكذا يجوز دخول الفاء فى خبر مبتدإ
مضاف الى موصوف بغير ظرف ولا جار ولا مجرور ولا فعل صالح للشرطية على حد حديث كل أمر ذى بال
لم يبدأ بالحمد لله فهو أقطع واذا تضمن المبتدأ معنى الشرط كان خبره كالجزاء فيتوقف على تحققه توقف الجزاء
على تحقق الشرط وتضمنه لمعنى الشرط بكونه موصولا صلته فعل فكان الجزاء متوقفا على الفعل (والمبتدا
المذكر اذا أخبر عنه بمؤنث يجوز أن يعود عليه ضمير المؤنث فيؤنث لتأنيث خبره (ولا يجب توافق المبتدا والخبر
فى التأنيث الا اذا كان الخبر صفة مشتقة غير ما يتحد فيه المذكر والمؤنث (وغير سببية نحو هند حسنة
أو فى حكمها كالمنسوب أما فى الجوامد فيجوز نحو هذه الدار مكان طيب وزيد نسبه عجيبة والابتداء بالنكرة
يجوز فى الدعاء نحو ويل لكل همزة فانه لما كان مصدرا ساد امسد فعله المختص بصدوره عن فاعل معين
كانت النكرة المذكورة متخصصة بذلك الفاعل فساغ الابتداء بها لذلك كما قالوا فى سلام عليك (وفيما اذا كان
الكلام مقيدا نحو كوكب انقض الساعة وفئة تقاتل فى سبيل الله وأخرى كافرة وما أحسن زيدا فان ما مبتدأ
مع أنه نكرة عند سيبويه وعند الاخفش أيضا فى أحد قوليه وأحسن خبره وفيه ضمير راجع الى ما وهو فاعله
والمنصوب بعده مفعوله وذلك لان التعجب انما يكون فيما يجهل سببه فالتنكير يناسب معنى التعجب وكذا
فيما اذا وقع فى معرض التفصيل كقولك هو اما كذا واما كذا فاول كذا مبتدا فى اللفظ والمعنى نحو زيد قائم
وفى اللفظ دون المعنى نحو أقائم زيد وفى المعنى دون اللفظ نحو تسمع بالمعيدى خير من أن تراه (كل اسم انتصب
بعد ذكر الفاعل والفعل فهو المفعول (وكل من المفعول به وله وفيه يكون صريحا اذا لم يكن بحرف الجر وغير
صريح اذا كان بحرف الجر (والمفعول المطلق لا يكون الا صريحا (والمفعول معه لا يكون الا غير صريح وكل
ما نصب المفعول به نصب غيره من المفاعيل ولا ينعكس والمفعول به هو الفارق بين اللازم والمتعدى ويكون
واحدا الى ثلاثة وغيره لا يكون الا واحدا فان جىء باثنين فعلى التبعية (وأنه لا يتأول بغيره من المفاعيل وغيره
يتأول به (والمفعول له غرض للفعل (والمفعول المطلق هو المصدر المنصوب للتأكيد أو لعدد المرات أو لبيان
النوع سمى مفعولا مطلقا لصحة اطلاق صيغة المفعول على كل فرد منه من غير تقييد بالجار بخلاف المفاعيل
الباقية (والمفعول أعم من المفتعل لان المفتعل يقال لما لا يقصد الفاعل الى ايجاده وان تولد منه كحمرة
اللون من الخجل (وكل ما دخله حرف الجر فهو المفعول به حتى المفعول فيه وله عند ذكر فى واللام سواء كان
الحرف للتعدية كما فى ذهبت بزيد أو للاستعانة كما فى كتبت بالقلم ومنه ضربت بالسوط (والمفعول اذا كان ضميرا
منفصلا والفعل متعد لواحد وجب تأخير الفعل نحو اياك نعبد ولا يجوز أن يتقدم الا فى ضرورة وقد يجوز
نصب الفاعل ورفع المفعول عند عدم الالتباس نحو خرق الثوب المسمار اذا كان مقدما على الفاعل ولا يجوز
ذلك اذا كان مؤخرا عنه وقد يأتى المفعول بلفظ الفاعل نحو سر كاتم ومكان عامر (وفى التنزيل لا عاصم اليوم
من أمر الله وحرما آمنا وقد يأتى بالعكس نحو وعده مأتيا وحجابا مستورا (كل فعل كان فهمه موقوفا على فهم
غير الفاعل فهو المتعدى كضرب بخلاف الزمان والمكان والغاية وهيئة الفاعل والمفعول لان فهم الفعل
وتعقله بدون هذه الامور ممكن (وكل فعل لا يتوقف فهمه على فهم أمر غير الفاعل فهو غير المتعدى كقعد
(وكل فعل متعد فله مصدر نحو قارب قرابا وما لا مصدر له كعسى فليس بمتعد (وكل فعل نسبته الى عضو معين
فهو متعد نحو ضرب بيده وركض برجله ونظر بعينه وذاق بفمه وسمع باذنه (وكل فعل نسبته الى جميع
الأعضاء وكل ما كان من الافعال خلقة وطبيعة لا تعلق له بغير من صدر عنه فهو لازم نحو قام وصام وجلس
وخرج ونحو ذلك (وأصحاب اللغة ما أثبتوا لكل فعل متعد لازما الا اذا اتفقا فى الوجود (وكل فعل غير متعد فلك
أن تعديه بحرف الجر نحو ذهبت بزيد والهمزة كأذهبت زيدا والتعدية بالهمزة قياسية والتضعيف كخرجت
زيدا وألف المفاعلة كماشيته (وسين الاستقبال كاستخرجته (وكل فعل متعد لاثنين الى أحدهما بنفسه
والى الآخر بحرف الجر كأمر واختار واستغفر وصدق وسمى ودعا بمعناه وروح ونبأ وأنبأ وأخبر وخبر وحدث
غير متضمنة لمعنى اعلم فانه يجوز فيه اسقاط الخافض والنصب (وكل فعل متعد ينصب مفعوله مثل سقى وشرب
لكن فعل الشك واليقين ينصب مفعوليه فى التلقين تقول قد خلت الهلال لائحا وقد وجدت المستشار ناصحا وما
أظن عامرا رفيقا ولا أرى لى خالدا صديقا وهكذا فى علمت وحسبت وزعمت (والذى يتعدى الى واحد بنفسه

هو كل فعل يطلب مفعولا به واحدا الا على معنى حرف من حروف الجر نحو ضرب وأكرم والذى يتعدى الى واحد
بحرف الجر نحو مر وسار (والذى يتعدى الى واحد تارة بنفسه وتارة بحرف الجر أفعال خمسة مسموعة تحفظ ولا
يقاس عليها نصح وشكر وكال ووزن وعدد (والذى يتعدى الى مفعولين بنفسه وليس أصلهما المبتدأ والخبر هو
كل فعل يطلب مفعولين يكون الاول منهما فاعلا فى المعنى نحو أعطى وكسا (والذى يتعدى الى مفعولين وأصلهما
المبتدأ والخبر هو ظننت وأخواتها (والذى يتعدى الى ثلاثة مفاعيل هى أفعال سبعة أعلمت وأريت وأنبأت
ونبات وأخبرت وخبرت وحدثت (وهذه الافعال اذا لم يسم فاعلهن تتعدى الى مفعولين وكان حال المفعولين
فيها كحالهما فى باب ظننت فلا يجوز الاقتصار على أحدهما (والمتعدى الى ثلاثة اذا استوى فى مفاعيله يتعدى
الى المفاعيل الاربعة وذلك هو النهاية فى التعدى (وكل ما كان من فاعل فى معنى المعاملة كالمزارعة والمشاركة
فانه لا يتعدى الا الى واحد (وكل من اللازم والمتعدى يكون علاجا وهو ما يفتقر فى ايجاده الى اعمال جارحة
ظاهرة نحو قمت وقعدت وقطعته ورأيته (وغير علاج نحو حسن وقبح وعدمته وفقدته وعلمته وفهمته وهويته
وذكرته والمراد ذكر القلب (وكل مطاوعة لازم ولا عكس (والمطاوعة حصول فعل عن فعل فالثانى مطاوع
لانه طاوع الاول والاول مطاوع لانه طاوعه الثانى (والمطاوع يجىء مما كان فيه علاج وكما يأتى المطاوع من
وزن الفعل يأتى من غيره بل يأتى من المجرد أيضا (تقول ضاعفت الحساب فتضاعف وعلمته فتعلم ولما خصوا
باب الانفعال بالمطاوعة خصوه بالمعانى الواضحة للحس (ولهذا لم يجز عدمته فانعدم لان عدمته بمنزلة لم أجده
فى أن المعنى انتفاء الوجود (ولا يلزم معنى المطاوعة فى الفعل لقولهم انقضى الامر وانطلق الرجل اذ لم يكن
مطاوع طلق والمطاوع قسمان قسم يجوز تخلفه وذا فيما يتخلله الاختيار كالامر مع الائتمار (وقسم لا يجوز
ذلك وذا فيما لا يتخلله الاختيار كالكسر مع الانكسار فلا يقال كسرته فلم ينكسر الا مجازا على معنى أردت كسره
فلم ينكسر (وكل من الثلاثى والمزيد فيه مما يتعدى ومما لا يتعدى (فالمتعدى من المزيد فيه لنقل لازم الثلاثى
كأوى مثلا بالمد والقصر لان كلا منهما يجىء متعديا وقاصرا لكن القصر فى اللازم والمد فى المتعدى أشهر (نحو
أرأيت اذ أوينا الى الصخرة سآوى الى جبل (وآويناهما الى ربوة (والمتعدى من الممدود لنقل لازم المقصور
(وهكذا الشأن فى أجلى اللازم فانه منقول من جلا اللازم كأجلى المتعدى كى يفيد فائدة التأكيد والمبالغة
(ولو كان منقولا من المتعدى لكان الزائد فى اللفظ ناقصا فى المعنى وكذا القياس فى أضرابه (والحاصل أن الثلاثى
متى كان متعديا ولازما يكون المزيد فيه منقولا من اللازم سواء كان لازما أو متعديا (اللهم الا اذا كان متعديا
الى اثنين فانه حينئذ يكون منقولا من المتعدى حتما اذ اللازم لا يتعدى بالهمزة الى مفعولين (والحروف التى
يتعدى بها الفعل سبعة الباء وهى اصل فى تعدية جميع الافعال اللازمة واللام وفى ومن وعن والى وعلى
وهذه السبعة تسمع ولا يقاس عليها (واذا كان تعلق الفعل بالمفعول ظاهرا لا يعدى اليه بحرف الجر فلا يقال
ضربت بزيد بل يقال ضربت زيدا (واذا كان فى غاية الخفاء لا يعدى اليه الا بحرف فلا يقال ذهبت زيدا
بل يقال ذهبت بزيد (واذا كان التعلق بين الامرين جاز الوجهان فيقال سميته وسميت به وشكرته وشكرت له
وقد يجعل المتعدى لازما كالغرائز اللازمة بنقل بابه الى باب كرم فانه باب موضوع للغرائز ونحوها من الملكات
الراسخة كالكرم والجود كما يجعل اللازم متعديا فى المغالبة بنقله الى باب فعلته نحو كارمنى فكرمته بفتح الراء
والتعدية بالهمزة أولى من التعدية بالباء من حيث اللفظ وذلك لان الباء من حروف المعانى وهى كلمة على
حيالها منفصلة عما عدى بها متصلة بمدخولها دالة على معنى التعدى لها أثر لفظى وهو الجر وأثر معنوى وهو
ايصال متعلقها بأن تغير معناه الى مدخولها والتعدية بالهمزة أخصر لان الهمزة من حروف المبانى كألف
ضارب فاذهب مثلا كلمة واحدة حقيقة فالمجموع دال على المعنى فكانت أولى لفظا من التعدية بالباء (وأما
معنى فقد قيل ان التعدية بالباء أولى لكونها أبلغ لما فيها من معنى المصاحبة بخلاف التعدية بالهمزة فانها يجوز
فيها المصاحبة وضدها (واسقاط الهمزة فى اكب وأمثاله من أسباب التعدية واسقاطها فى نحو أذهبته من
أسباب اللزوم واختلف فيما كان فاعلا للفعل قبل الهمزة يصير مفعولا أول بسببها أو ثانيا والاكثرون على انه
الاول (ومفهوم الفعل اللازم الحدث ونسبة الى الفاعل ونسبة الى الزمان (ومفهوم المتعدى الحدث ونسبة
الى الفاعل والمفعول والزمان فيكون مفهوم اللازم الحدث مع نسبة ذلك الحدث الى الشيئين ومفهوم المتعدى

الحدث

الحدث مع نسبة الى ثلاثة أشياء والتعدية قد تكون بحسب المعنى فيختلف حالها ثبوتا وعدما باختلاف المعنى
وان اتحد اللفظ كاظلم وأضاء وقد تكون بحسب اللفظ فيختلف حالها باختلاف اللفظ وان اتفق المعنى وأما الصلة
فلا تكون الا بحسب المعنى وذلك لانها من توابع المعنى ومتمماته فان الباء مثلا فى قولك مررت بزيد من تمام
معنى المرور فانه قاصر عن معنى الجواز فينجبر ذلك النقصان بزيادة الباء (والمتعدى بنفسه اذا قرن بحرف الجر
يوجهونه تارة بالحمل على الزيادة كما فى قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واخرى بالحمل على التضمين
كما فى قوله أذاعوا به وأصلح لى فى ذريتى (والفعل اللازم يتعدى الى المفعول بالتضمين ولذلك عدى رحب وطلع
لتضمين معنى وسع (والافعال مطلقا باعتبار المعنى على نوعين متعد ولازم وكل منهما على قسمين متعد بالوضع
الشخصى ومتعد بالوضع النوعى وللازم كذلك والشخصى من المتعدى واللازم لا يتوقف على غير الواضع
بخلاف النوعى منهما اذ هما يحتاجان الى الاسباب الوجودية والعدمية (والافعال اما خاصة واما عامة
فالخاصة مثل قام وقعد وخرج فى اللازم وأكل وشرب وضرب فى المتعدى والعامة مثل فعل وعمل وصنع
فاذا سئلنا عن الافعال العامة هل هى متعدية أو لازمة لم يجز لنا اطلاق القول بواحد من الامرين لانها أعم
والاعم من شيئين لا يصدق عليه واحد فان الاعم يصدق على الاخص بلا عكس وانما يصح أن يقال ذلك عليها
بطريق الاهمال الذى هو فى قوة جزئى فمتى وجد فى كلام أحد من الفضلاء مثلا ان عمل متعدية وجب حمله على
ذلك وان مراده انها قد تكون متعدية وكذا اذا قيل انها لازمة أو غير متعدية أريد به اللزوم كما هو غالب
الاصطلاح ووجه الفرق بينهما أن تعدى الفعل الى المفعول وصول معناه اليه فالضرب مثلا تعديه بوصول
الضرب الى المضروب ولا يلزم من ذلك أن يكون الضارب مؤثرا فى ذات المضروب اعنى موجدا لها (وعمل مثلا
تعديه بوصول معناه وهو العمل (والعمل معنى عام فى الذات وصفاتها فاذا اقتضى العموم وايجاد المعمول
حتى يقوم دليل على خلافه فمثار الفرق انما هو من معانى الافعال ووصولها الى المفعول (واذا كان الفعل يتعدى
تارة بحرف الجر وتارة بنفسه وحرف الجر ليس بزائد فلا يجوز فى تابعه الا الموافقة فى الاعراب (واذا تعدى الفعل
بحرف الجر لم يجز حذفه الا اذا كان المجرور أن وأن المصدريتين فحذفه اذن جائز باطراد فلا يجوز حذفه مع
غيرهما الا سماعا والنحويون اذا أطلقوا المتعدى أرادوا به الناصب للمفعول به وان لم يريدوا ذلك قيدوه بقولهم
متعد بحرف الجر ومتعد الى المصدر ومتعد الى الظرف وما هو متعد الى مفعول واحد قد يكون لازما بالنسبة الى
ما هو متعد الى مفعولين للزومه على الفاعل والمفعول الواحد وعدم تعديه الى المفعول الآخر فيصلح أن يكون
لازما أى مطاوعا لما هو متعد الى مفعولين كما يقال علمته القرآن فتعلمه (وكل فعل حسن الحاق المكنى بآخره فهو
متعد نحو منعته وضربتك ومنعنى وما أشبه ذلك (وان لم يحسن الالحاق فهو لازم نحو ذهب وقعد (ومن الافعال
ابنية لازمة لا يتعدى منها شئ وهى ما جاء على وزن كرم وعز وصح من باب التضعيف وحور يحور وعين يعين
من الاجوف الذى جاء على التمام وما جاء على انفعل ينفعل فهذه ستة ابنية كلها لازم لا يتعدى منه شئ
وسائر الابنية والمتشعبة تتعدى وتلزم (وأبواب الرباعى كلها متعدية الا دربج (وأبواب الخماسى كلها لازمة
الا افتعل وتفعل وتفاعل فانها مشتركة بين اللازم والمتعدى (وأبواب السداسى كلها لازمة أيضا الا استفعل
فانه مشترك (وافعال الحواس الخمس كلها متعدية لانها وضعت للادراك وكل واحد منها يقتضى مفعولا
تقتضيه تلك الحاسة (وأسماء الافعال كلها فى التعدى واللزوم حكم الافعال التى هى بمعناها الا أن الباء
تزاد فى مفعولها كثيرا نحو عليك به لضعفها فى العمل فتعدى بحرف عادته ايصال اللازم الى المفعول
(وكل شئ يبعث بنفسه فالفعل يتعدى اليه بنفسه فيقال بعثته وكل شئ لا يبعث بنفسه كالكتاب والهدية
فالفعل يتعدى اليه بالباء فيقال بعثت به (كل مصدر ثنى لقصد التكثير وأضيف الى الفاعل أو المفعول يجب
حذف العامل فيه (قيل لم يأت فى القرآن شئ من المصادر المعرفة باللام عاملا فى فاعل أو مفعول صريح بل قد جاء
عاملا بحرف الجر نحو لا يحب الله الجهر بالسوء (وكل بناء من المصادر على وزن فعلان بفتح العين فانه لم يتعد
فعله الا ان شذ شئ كالشنآن لان فعله متعد (وكل مصدر متعد اذا اعتبر للمجهول يكون بمعنى مطاوعه
كما أن المكسورية والانكسار الحاصل من الكسر شئ واحد (وكل مصدر يتعدى بحرف من الحروف الجارة يجوز
جعل ذلك الجار خبرا عن ذلك المصدر مثبتا كان أو منفيا كما يقال الاتكال عليك والبك المصير ومنك الخوف

وبك الاستعانة وما عليك المعول وليس بك الالتجاء ومنه لا تثريب عليكم (ولا يجوز مثل ذلك في اسم الفاعل فلا تقول بك مار على ان بك خبر عن مار (وكل مصدر من الفعل المتعدى فلا يخلو اما ان يضاف الى الفاعل ويذكر المفعول منصوبا نحو عجبت من ضرب زيد عمرا أو يضاف الى الفاعل ويترك المفعول نحو أعجبنى ضرب زيد أو يضاف الى المفعول ويذكر الفاعل مرفوعا نحو عجبت من ضرب اللص الجلاد أو يضاف الى المفعول ويترك الفاعل كقوله يستحب تبريد الصلاة فى الصيف أى تبريد المصلى اياها (والمصدر اذا كان منسوبا الى فاعله يزاد فيه من بخلاف المصدر المنسوب الى مفعوله (والمصدر اللازم قسم واحد وهو أن يضاف الى الفاعل نحو جئت بعد ذهاب زيد (فهذه الاضافات كلها منسوبة مفيدة للتعريف الا اذا كان المصدر بمعنى الفاعل أو المفعول فحينئذ يكون اضافته لفظية كاضافتهما (وكل مصدر كان على مثال فعيلى فهو مقصور ولا يمد ولا يكتب بالالف كالخطيطى والرديدى (وكل مصدر دخل فيه الفاء وهو مضاف يكون معناه أمرا نحو فضرب الرقاب فنظرة الى ميسرة (ولم يأت فى القرآن مصدر مضاف الى المفعول والفاعل معه مذكور (والمصدر يدل على فعله المشتق فقيما اذا قال لى عليك حق فقال حقا فهو اقرار يكون التقدير حققت فيما قلته حقا وكذا لو قال الحق معرفا أى قلت القول الحق أو ادعيت الحق أو قولك الحق أو ماقلته أو ادعيته الحق لان هذا اللفظ وأمثاله يستعمل للتصديق عرفا من غير فصل ولا فرق بين الرفع والنصب والابهام على الاصح وكذلك لو كرر المصدر معرفا أو منكرا للتأكيد بخلاف الحق حق والصدق صدق واليقين يقين لانه كلام تام بنفسه خلاف المعرف والمنكر والمكرر منهما اذ لا استقلال لكل منهما بنفسه فى تلك الصور فلا بد هنالك من الربط بكلام المدعى (والمصادر التى استعملت فى دعاء الانسان أو عليه أو هى صالحة لذلك كلها منصوبة باضمار فعل لا يظهر لانها صارت عوضا عن الفعل الناصب لها كهنيأ ومريأ وكرامة ومسرة وسحقا وبعدا ونكسا وتعسا وما أشبه ذلك (والمصادر التى لم يأت بعدها ما يبينها ويعين ما تعلقت به من فاعل أو مفعول ليست مما يجب حذف فعله بل يجوز نحو سقاك الله سقيا ورعاك الله رعيا وأما ما بين فاعله بالاضافة نحو كتاب الله وصبغة الله وسنة الله أو بين فاعله بحرف الجر نحو بؤسا لك وسحقا لك أو بين مفعوله بحرف الجر نحو عقرا لك وعجبا منك وشكرا لك فيجب حذف الفعل فى هذه الصور قياسا (والمصدر بمعنى الماضى مثل تعسا (وبمعنى المستقبل مثل معاذ الله (وبمعنى الفاعل مثل قوله تعالى ماؤكم غورا (وبمعنى المفعول مثل هذا خلق الله (وبمعنى الامر مثل فضرب الرقاب (وقد يأتى على زنة المفعول كقوله تعالى ويدخلكم مدخلا كريما أى ادخالا كريما (وقد جاء على زنة فاعلة فى مواضع من القرآن كالخائنة واللاغية والعاقبة والكاذبة والكاشفة والمصدر من الثلاثى المجرد للمبالغة قياسه فتح التاء كالتعداد والتهداد وأما التبيان بالكسر فقد حكى عن سيبويه انه قائم مقام المصدر كالثبات والعطاء وليس بمصدر المبالغة كالتكرار والتذكار وقياس المصدر الميمى واسمى الزمان والمكان من الثلاثى المجرد ينحصر فى وزنين مفعل بالكسر وهو لمصدر المثال الواوى المحذوف فاؤه فى مستقبله وللزمان والمكان من المثال الواوى ومن يفعل بالكسر اذا لم يكن معتل اللام ومفعل بالفتح وهو لغير ما ذكر جميعا والاصل والغالب فى أوزان مصادر الافعال الثلاثية ان فعل متى كان مفتوح العين كان مصدره على وزن فعل ان كان الفعل متعديا وفعول ان كان لازما ومتى كان فعل مكسور العين ويفعل مفتوح العين كان مصدره على وزن فعل بالسكون ان كان متعديا وفعل بفتحتين ان كان لازما (ومتى كان فعل مضموم العين كان مصدره على وزن فعالة بالفتح أو فعولة بالضم أو فعل بكسر الفاء وفتح العين (وهذا هو القياس فى الكل وأما المصادر السماعية فلا طريق لضبطها الا السماع والحفظ والسماع مقدم على القياس (والمصدر كما يكون من الفعل المعلوم يجىء أيضا من الفعل المجهول يقال ضرب زيد ضربا وقد صرح صاحب الكشاف فى قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله فان المعنى على تشبيه محبوبية الاصنام من جهتهم بمحبوبية الله من جهة المؤمنين اذ لا دلالة فى الكلام على الفاعل أعنى المؤمنين وصرح به أيضا العلامتان السعد والسيد رحمهما الله (ولفظ المصدر قد يستعمل فى أصل معناه وهو الامر النسبى وقد يستعمل فى الهيئة الحاصلة للفاعل بسبب تعلق المعنى المصدرى به فيقال حينئذ أنه مصدر من المبنى للفاعل وقد يستعمل فى الهيئة الحاصلة للمفعول بسبب تعلقه به فيقال حينئذ انه مصدر من المبنى للمفعول (وقال بعضهم كيفية المصدر تطلق حقيقة على كون الذات

بحيث صدر عنها الحدث وبهذا الاعتبار يسمى المبنى للفاعل وعلى كونها وقع عليها الحدث وبهذا الاعتبار يسمى
الحاصل بالمصدر وهو المفعول المطلق وصيغة المصدر مشتركة بين المصدر المبنى للفاعل وبين المصدر المبنى للمفعول
وبين الحاصل بالمصدر فالفاعل اذا صدر منه الفعل المتعدى لابد هنالك من حصول أثر حسى أو معنوى ناشئ من
الفاعل بلا واسطة واقع على المفعول من الفاعل أو غيره قائم من حيث الصدور بالفاعل ومن حيث الوقوع
بالمفعول فاذا نظرت الى قيام ذلك الاثر بذات الفاعل ولاحظت كون الذات بحيث قام به كان ذلك الكون ما يعبر
عنه بالمصدر المبنى للفاعل واذا نظرت الى وقوعه على المفعول ولاحظت كون الذات بحيث وقع عليه الفعل
كان ذلك الكون ما يعبر عنه بالمصدر المبنى للمفعول واذا نظرت الى عين ذلك الاثر كان ذلك الحاصل بالمصدر
(والمصدر نوعان غير مشتق كالضرب ومشتق من الاسماء الجامدة كالتحجر من الحجر ولابد أن يكون معناه مشتملا
على معنى ذلك الاسم الجامد (والمصدر هو الذى له فعل يجرى عليه كالانطلاق فى انطلق واسم المصدر
هو اسم لمعنى وليس له فعل يجرى عليه كالقهقرى اذ لا فرع له يجرى عليه من لفظه وقد يقولون مصدر
واسم مصدر فى الشيئين المتقاربين لفظا أحدهما للفعل والآخر للآلة التى يستعمل بها الفعل كالطهور والطهور
والاكل والاكل بالفتح والضم وقيل المصدر موضوع للحدث من حيث اعتبار تعلقه بالمنسوب اليه على وجه
الابهام ولهذا يقتضى الفاعل والمفعول ويحتاج الى تعيينهما فى استعماله (واسم المصدر موضوع لنفس الحدث
من حيث هو بلا اعتبار تعلقه بالمنسوب اليه فى الموضوع له وان كان له تعلق فى الواقع ولذلك لا يقتضى الفاعل
والمفعول ولا يحتاج الى تعيينهما وقيل الفعل مع ملاحظة تعلقه بالفاعل يسمى مصدرا ومع ملاحظته
بالاثر المرتب عليه يسمى اسم المصدر والحاصل بالمصدر (وقال بعضهم صيغ المصادر تستعمل اما فى أصل
النسبة ويسمى مصدرا واما فى الهيئة الحاصلة بها المتعلق معنوية كانت أو حسية كهيئة التحركية الحاصلة
من الحركة فيسمى الحاصل بالمصدر (والحاصل بالمصادر قد يسمى أيضا مصدرا أشار اليه التفتازانى فى التلويح
وقال الشيخ بدر الدين بن مالك اعلم أن اسم المعنى الصادر عن الفاعل كالضرب أو القائم بذاته كالعلم ينقسم الى
مصدر واسم مصدر فان كان أوله ميما مزيدة وهى لغير مفاعلة كالمضرب والمحمدة أو كان لغير ثلاثى كالغسل
والوضوء فهو اسم المصدر والا فهو المصدر فعلى هذا المعجزة اسم للمصدر الذى هو العجز (والمصدر لا يكون مقول
القول (عبارة الكشاف العبادة لا تقال وعبارة ابن المنير لم تقل العبادة والمصدر المعرف باللام وان جاز عمله
فى الظرف بلا تأويله بالفعل لكن انما يجوز فيما اذا لم يتخلل بينهما فاصل كما فى قولك نويت الخروج يوم الجمعة
وأما اذا تخلل كما فى قوله تعالى كتب عليكم الصيام الى قوله أياما معدودات فلا يجوز بناء على أن المصدر عامل
ضعيف لا سيما اذا أسند تأويله بالفعل بدخول لام التعريف عليه فلا تسرى قوته الى ما وراء الفاصل لكن
المظنون من كلمات النحاة جواز عمله فى الظروف المتقدمة للاتساع فيها ولوجود رائحة الفعل فى المصادر
وكذا جوزوا عمله فى الظروف المتأخرة ولو تخلل بينهما فاصل لانهم وسعوا فى الظروف ما لم يوسعوا فى غيرها مثل
انهم لم يجوزوا تقديم معمول المصدر عليه اذا لم يكن ظرفا كما ذكرناه فى بحث الظرف (وقال بعضهم المصدر
اذا كان بمعنى اسم الفاعل أو اسم المفعول جاز تقديم معموله عليه (والمصدر اذا أخبر عنه لا يعمل بعد الخبر وكذا
لا يعمل اذا جمع (واذا قصد به الانواع جاز تثنيته وجمعه والمناسب مع ذلك ايراده مفردا نظرا الى رعاية القاعدة
المشهورة وهى فيما اذا كان المصدر للتأكيد وكان القصد الى الماهية وعدم تثنيته وجمعه لا لكونه اسم جنس
بل لكونه دالا على الماهية من حيث هى هى والا كان الاصل فى اسم الجنس أن لا يثنى ويجمع ولم يقل به أحد
ويجوز جمع المصادر وتثنيتها اذا كان فى آخرها تاء التأنيث كالتلاوات والتلاوتين أو يؤول بالحاصل بالمصدر
فيجمع كالعلوم والبيوع ومنه قوله تعالى وتظنون بالله الظنونا وكذا يجمع اذا أريد به الصفة أو الاسم وكلاهما
شائع كالتسبيحات ومن المصادر ما يجىء مثنى والمراد التكثير لا حقيقة التثنية وانما جعلت التثنية
علما لذلك لانها أول تضعيف العدد وتكثيره من ذلك لبيك وهو عند سيبويه مصدر مثنى مضاف الى المفعول
لم يستعمل له مفرد وسعديك وقد استعمل له مفرد وهو مضاف الى المفعول أيضا ولا يستعمل الا معطوفا
على لبيك وحذاريك بفتح المهملة أى احذر حذرا بعد حذر وهو مضاف الى الفاعل وقد استعمل له مفرد
وحنانيك وقد استعمل له مفرد أيضا (وحنانا من لدنا أى رحمة وود واليك أى ادالة بعد ادالة ولم يستعمل له مفرد

فكانه تثنية دوال كما أن حوالك تثنية حوال (واذا كان المصدر مستعملا فى معنى اسم المفعول فالمعهود استعماله بغير التاء كقولهم للمخلوق خلق وللمنسوج نسج ولذلك قلما يوجد فى عبارات القدماء اللفظة بل اللفظ (ومعمول المصدر كالصلة فلا يجوز الفصل بينه وبين معموله باجنبى (والمصدر اذا كانت فيه تاء الوحدة يشبه الجوامد مثل تمرة ونخلة فيضعف مشابهته للفعل فلا يعمل (وقال بعضهم المصدر المحدود بتاء التأنيث لا يعمل الا فى قليل من كلامهم (والمبنى على التاء يعمل كقوله

فلولا رجاء النصر منك ورهبة * عقابك قد كانوا لنا بالموارد

فاعمل رهبة لانه مبنى على التاء (وشرط عمله أن لا يكون مفعولا مطلقا واذا وصف به استوى فيه المذكر والمؤنث والواحد وغيره ونصوا على أن المصدر المنسبك من ان والفعل لا ينعت كالضمير فلا يقال أعجبنى أن تخرج السريع ولا فرق بين هذا وبين باقى الحروف المصدرية والرفع فى باب المصادر التى أصلها النيابة عن أفعالها يدل على الثبوت والاستقرار بخلاف النصب فلا يدل على التجدد والحدوث المستفاد من عامله الذى هو الفعل فانه موضوع للدلالة عليه بخلاف الجملة الاسمية فانها موضوعة للدلالة على الثبوت مجردا عن قيد التجدد والحدوث فناسب أن يقصد بها الدوام والثبات بقرينة المقام ومعونته (والمصدر المؤكد لا يقصد به الجنس (وكل مصدر عند العمل مؤول بان مع الفعل لكن ليس على اطلاقه بل قد يكون عاملا بدونه (قيل التأويل فى تقدم معمول المصدر انما هو فى المصدر المنكر دون المعرف وهذا ممنوع نقلا فان المنصوص استواؤهما فى التأويل وانما الخلاف فى الاعمال والمرجح استواؤهما أيضا فى أصله وان كان اعمال المنكر أكثر ويجوز اعمال المصدر المحلى باللام وان كان قليلا (والمصدر قد يكون نفس المفعول كما فى قولنا خلق الله العالم اذ التغاير بين الخلق والعالم يستلزم قدم المغاير ان كان قديما فيلزم من قدمه قدمه وان كان حادثا فيفتقر خلقه الى خلق آخر فيتسلسل (كل ما كان على فاعل من صفة المؤنث مما لم يكن للمذكر فانه لا يدخل فيه الهاء نحو امرأة عاقر وحائض وطاهر من الحيض لا من العيوب اذ يقال فيها طاهرة كقاعدة من القعود وقاعد عن الحبل (وكل مؤنث بالتاء حكمه أن لا تحذف التاء منه اذا ثنى كتمرتان وضاربتان لانها لو حذفت التبس بتثنية المذكر ويستثنى من ذلك لفظان الية وخصية فان أفصح اللغتين وأشهرهما أن يحذف منهما التاء فى التثنية لانهم لم يثنوا الى المفرد الى وخصى (وكل ما تأنيثه ليس بحقيقى فتأنيثه وتذكيره جائز تقدم الفعل أو تاخر وهذا فيما اذا أسند الى الظاهر وكذا فى صورة الفصل الا اذا كان المؤنث الحقيقى منقولا عما يغلب فى أسماء الذكور كزيد اذا سميت به امرأة فانه مع الفصل يجب اثبات التاء وأما اذا أسند الى الضمير فالتذكير غير جائز لوجوب دفع الالتباس على ما صرح به الرضى وغيره ويجب أن يستثنى من قاعدة الخيار فى ظاهر غير الحقيقى علم المذكر مع التاء نحو طلحة اذ لا خيار فيه بل يجب تذكير الفعل (والجمع بالالف والتاء واسم جنس أريد به مذكر من افراده فانه يجب ترك التاء فيه عند ابن السكيت ليعلم أن المسند اليه مذكر من افراده وبهذا يتم استدلال أبى حنيفة بالقرآن على أن نملة سليمان كانت انثى وكذا يجب أن يستثنى من قاعدة الخيار أيضا فى ظاهر الجمع غير جمع المذكر السالم سواء كان واحده مؤنثا أو مذكرا وقد يترجح أحد المتساويين فى نفس الامر مع جواز الآخر كما فى قوله تعالى قالت الاعراب آمنا وقال نسوة تنزيلا لهم منزلة الاناث فى نقصان العقل اذ لو كملت عقولهم لدخل الايمان فى قلوبهم الا ترى النسوة لما وصفوا زليخا بالضلال المبين وذلك من شأن العقل التام نزلن منزلة الذكور بتجريد القول من علامة التأنيث وكما فى آمنت به بنوا اسرائيل وسائر الجموع بالواو والنون التى حقها أن تجمع بالالف والتاء كارضون وسنون قال الدمامينى قد كثر فى الكتاب العزيز الاتيان بالعلامة عند الاسناد الى ظاهر غير الحقيقى كثرة فاحشة فوقع منه من ذلك ما ينيف على مائتى موضع ووقع فيه مما تركت فيه العلامة فى الصور المذكورة نحو خمسين موضعا واكثرية أحد الاستعمالين دليل على ارجحيته (قال الفراء والمؤنث خمس عشرة علامة ثمان فى الاسماء الهاء والالف الممدودة والمقصورة وتاء الجمع فى الهندات والكسرة فى أنت والنون فى انتن وهن والتاء فى أخت وبنت والياء فى هذى وأربع فى الافعال التاء الساكنة فى قامت والياء فى تفعلين والكسرة فى قمت والنون فى فعلن وثلاث فى الادوات التاء فى ربة وثمة ولات (والتاء فى هيهات والهاء والالف فى قولك انها هند (والمؤنث الحقيقى ما بازائه مذكر من الحيوان كامرأة وناقة وغير الحقيقى ما لم يكن

كذلك بل يتعلق بالوضع والاصطلاح كالظلمة وغيرها (وكل أسماء الاجناس يجوز فيها التذكير حملا على الجنس
والتأنيث حملا على الجماعة نحو أعجاز نخل خاوية وأعجاز نخل منقعر (وكل اسم جمع لآدمي فانه يذكر ويؤنث
كالقوم كما في قوله تعالى وكذب به قومك وكذبت قوم نوح (وأما لغير الآدمي فلازم التأنيث (وكل شئ ليس فيه
روح ان شئت فذكر وان شئت فانث (وكل ما قرب من مكان أو نسب فانه يجوز فيه التذكير والتأنيث قال الزجاج
والفرق غلط (وكل جمع مؤنث الا ما صح بالواو والنون فيمن يعلم تقول جاء الرجال والنساء وجاءت الرجال والنساء
وأسماء الجموع مؤنثة نحو الابل والغنم والخيل والوحش والعرب والعجم وكذا كل ما بينه وبين واحده تاء
أو ياء النسبة كتمر ونخل ورمان وروم وبختى (وكل عضو زوج من أعضاء الانسان فهو مؤنث الا الخد والجنب
والحاجب وكل عضو فرد منها فهو مذكر الا الكبد والكرش والطحال لان كل عضو في الانسان أول اسمه كاف
فهو مؤنث (وحروف المعجم كلها مؤنثة تقول هذه ألف قائمة وجيم قاعدة (والشهور كلها مذكرة الا جماديها
(وأسماء الحشر كلها مؤنثة وتأنيثها تأنيث تهويل ومبالغة (وتذكير الامكنة وتأنيثها غير حقيقي (والظروف
كلها مذكرة الا قدام ووراء فانهما شاذان واثبات التاء في تصغيرهما الازالة كون قدام بمعنى الملك ووراء بمعنى
ولد الولد كما انهما بمعنى الجهة ولا يقدر من جملة علامات التأنيث الا التاء لان وضعها على العروض والانفكاك
فيجوز أن تحذف لفظا وتقدر معنى بخلاف الالف (والاسنان كلها مؤنثة الا الاضراس والانياب (والجمادات
تؤنث من حيث انها ضاهت الاناث لانفعالها (وتأنيث الحروف انما يتصور في حروف المباني والمعاني لا في لفظ
الحرف (قيل حروف الهجاء والحروف المعنوية نحو في وعلى وأشباههما مؤنثات سماعية (وقيل تأنيث
الحروف باعتبار تأويل اللفظة او الكلمة والتأنيث ثلاثة أقسام لفظي ومعنوي معا كالمرأة والناقة وحبلى
وحمراء ومعنوي فقط كهند وزينب وهذان القسمان واجبا التأنيث في ارجاع الضمير واسناد الفعل (ولفظي فقط
مثل كلمة وظلمة وحمزة وطلحة ورجل علامة وحلة حمراء وصخرة بيضاء ودعوى وذكرى وبشرى (وهذا القسم
يجوز فيه الوجهان باعتبار اللفظ والمعنى (ومن هذا القسم جميع المؤنثات السماعية مثل الشمس والنار والدار
والنعل والعقرب وغيرها فان تأنيثها باعتبار ألفاظها فقط دون معانيها (والتفرقة بين المذكر والمؤنث في الاسماء
غير الصفات نحو حمار وحمارة غريب (ومتى اجتمع المذكر والمؤنث غلب حكم المذكر الا في موضعين (أحدهما
ضبعان حيث أجريت التثنية على لفظ المؤنث الذي هو ضبع لا على لفظ المذكر (والثاني التاريخ فانه بالليالي
دون الايام مراعاة للاسبق (وتغليب المذكر على المؤنث انما يكون في التثنية والجمع وفي عود الضمير وفي الوصف
وفي العدد (والتذكير والتأنيث معنيان من المعاني لا يتحققان معا الا في الاسماء (وأما الافعال فانها مذكرة لان
مدلولها الحدث والحدث جنس والجنس مذكر والاسماء قبل الاطلاع على تأنيثها وتذكيرها يعبر عنها بلفظ مذكر
نحو شئ وحيوان وانسان فاذا علم تأنيثها ركب عليها العلامة (وتذكير المؤنث أسهل من تأنيث المذكر لان
التذكير أصل والتأنيث فرع فتذكير المؤنث على تأويله بمذكر (نحو فمن جاءه موعظة من ربه أي وعظ (فأحيينا به
بلدة ميتا أي مكانا (فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي أي هذا الشخص أو الجرم أو الطالع (ان رحمة الله قريب
من المحسنين أي احسان الله ولان تأنيثها غير حقيقي (وتأنيث المذكر نحو الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون
أنث الفردوس وهو مذكر حملا على معنى الجنة (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها حذف التاء من عشرة مع
اضافتها الى الامثال وواحدها مذكر قيل لاضافة الامثال وهو ضمير الحسنات فاكتسب منه التأنيث كما في
شرقت صدر القناة من الدم (وقيل هو من باب مراعاة المعنى لان الامثال في المعنى مؤنث لان مثل الحسنة
حسنة (والتقدير فله عشر حسنات أمثالها (واذا أضيف فاعل الفعل الى ضمير المؤنث يجوز في فعل الفاعل
التذكير والتأنيث كقوله تعالى لا ينفع نفسا ايمانها وما لا يعرف ذكوره من اناثه يحمل على اللفظ يقال للذكر
والانثى هذا ابن عرس وهذا ابن داية وفي الجمع بنات عرس وبنات داية وامتناع الهاء من فعول بمعنى فاعل
أصل مطرد لم يشذ منه الا قولهم عدوة الله لمماثل صديقة (والشئ قد يحمل على ضده ونقيضه كما يحمل على نظيره
وانما تدخل الهاء على فعول اذا كان بمعنى مفعول كقولك ناقة ركوبة وشاة حلوبة (وأما فعيل فهو اذا كان
بمعنى فاعل لحقته الهاء (وبغي ليس بفعيل وانما هي فعول بمعنى فاعلة لان الاصل بغوى (قيل فعيل بمعنى فاعل
يلزم تأنيثه وبمعنى مفعول يجب تذكيره (وما جاء شاذا من النوعين يؤول والحق أن كلا منهما يطلق على المذكر

بلا تاء ولا خلاف فيه (ويطلق على المؤنث تارة مع التاء وأخرى بدونها اصالة كما ورد فى أشعار الفصحاء لا على سبيل التبعية ولا على وجه الشذوذ والندرة (وفعيل بمعنى مفعول اذا ذكر معه الاسم استوى فيه الذكر والانثى يقال عين كحيل وكف خضيب (واذا أفردوا الصفة ادخلوا الهاء ليعلم أنها صفة مؤنث فقالوا رأينا كحيلة (والصفات فى المؤنث لا تاتى الا على فعلى بالضم كحبلى وأنثى وعلى فعلى بالفتح كسكرى وعطشى (ولا تاتى على فعلى بالكسر الا فى بناء الاسماء كالشعرى والدفلى (وفى المصدر كالذكرى (والمعدود اذا كان جمعا وواحده مؤنثا حذف التاء منه (نحو ثلاث نسوة واذا كان مذكرا أثبت التاء سواء كان فى لفظ الجمع علامة التأنيث كاربعة حلمات فى جمع حمام أو لم يكن (والمعدود المذكر اذا جمع وكل جمع مؤنث فانه يلزم الحاق التاء بعدده واذا الحقته فلم يلحق بالمؤنث فرقا بينهما وفيما وراء العشرة اذا كان المعدود مذكرا فانه تدخل التاء فى الشطر الاول وتحذف فى الشطر الثانى (واذا كان مؤنثا فتدخل التاء فى العشرة وتحذف من الشطر الاول يقال ثلاث عشرة نسوة وثلاثة عشر رجلا وفى عشرة تجوز تسكين الشين وتحريكها اذا كانت مع تاء (وأما ما بين أحد عشر الى تسعة عشر مفتوحة لا غير لعدم توالى الفتحات وما لحق بآخره الواو والنون من الاعداد فالمذكر والمؤنث فيه سواء نحو عشرون رجلا وعشرون امرأة وكذا المائة والالف (واذا كان تمييز ما فوق الاثنين اسم جمع يقع على المذكر والانثى كالابل يستعمل بلا تاء والاسمان المذكران أعنى العشرة وما زيد عليها يبنيان على الفتح الا اثنى عشر فانهم أعربوه اعراب الاسم المثنى نحو هذا اثنا عشر ورأيت اثنى عشر ومررت باثنى عشر وذلك لانهم جعلوا آخر شطريه بمنزلة النون من التثنية عوضا عنه بدليل انه لا يجوز الجمع بينهما (واذا كان عشر بمنزلة النون ولم يكن الاسم مركبا فلا يكون الشطر الاول مبنيا وزيادة التاء فى عدد المذكر وتركها فى عدد المؤنث انما يجب اذا كان المميز مذكورا بعد اسم العدد (وأما اذا حذف أو قدم وجعل للعدد صفة مثلا ففيه وجهان اجراء هذه القاعدة وتركها تقول مسائل تسع ورجال تسعة وبالعكس صرح به النحاة (وذكره النووى فى شرح حديث من صام رمضان وستا من شوال (وعليه بنى الاسلام على خمس أى خمس دعائم أو قواعد أو خمسة أشياء أو اركان أو أصول (ودخول تاء التأنيث فى الكلام أكثر من دخول ألف التأنيث لانها قد تدخل فى الافعال الماضية للتأنيث نحو قامت هند (وتدخل فى المذكر توكيدا ومبالغة نحو علامة ونسابة (وألف التأنيث تزيد على تاء التأنيث قوة لانها تبقى مع الاسم وتصير كبعض حروفه ويتغير الاسم معها عن هيئة التذكير وما كان تأنيثه بالهمزة اذا صغر لم تقع الهمزة فى حشو مكبرة واذا كانت كلمة لا يوجد فى الاستعمال حذف ذكرها كالصلاة والزكاة والهمزة والمسئلة ونحوها جاز فيها وجهان يقال الصلاة تجوز فيها أو فيه شئ فلانى (واذا توسط الضمير أو الاشارة بين مبتدا وخبر أحدهما مذكر والآخر مؤنث جاز فى الضمير أو الاشارة التذكير والتأنيث (والاسم المفرد الذى يقع على الجمع فيتميز بينه وبين واحده بالتاء هو غالب فى الاشياء المخلوقة دون المصنوعة نحو تمرة وتمر وبقرة وبقر (وأما نحو سفينة وسفين ولبنة ولبن فقليل (والعرب تسمى المذكر بما فيه علامة التأنيث كطلحة وبالاسماء التى هى للمؤنث فى الاصل نحو هند (وكان لخديجة رضى الله عنها ابن يسمى هند بن هالة وتسمى المؤنث باسم المذكر كجعفر (وما زاد على ثلاثة أحرف من المؤنث الذى ليس له علامة نحو عقاب وعقرب وزينب فالحرف الزائد على الثلاثة يجرى مجرى علامة التأنيث فلا ينصرف لذلك اذا سميت بها (كل جمع يكون ثالثه ألفا وبعدها حرفان أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن كدواب ومساجد ومفاتيح فكل ما كان من هذا النوع فانه لا ينصرف نكرة ولا معرفة وكل جمع له نظير من الواحد وحكمه فى التنكير والصرف كحكم نظيره فهو منصرف فى النكرة والمعرفة ككلاب لان نظيره فى الواحد كتاب واياب ولو كان كلاب مما يجمع لكان قياس جمعه كلابا على حد كلب وكتب وكذلك باقى الجموع (وكل لفظ وضع على مؤنث لم ينصرف ذلك اللفظ فى العلم سواء كان ثلاثيا أو غيره (وسواء وضع ذلك الاسم اولا على مذكر ثم نقل الى مؤنث أولا (وأما اذا وضع اسم المذكر فانه يكون منصرفا (واذا وضع اسم مؤنث معنوى لمذكر فان كان الاسم ثلاثيا فانه يكون منصرفا سواء كان متحرك الوسط أو ساكن الوسط (وان كان زائدا على الثلاثى فانه يكون غير منصرف فى العلم وان كان المؤنث ثلاثيا ساكن الوسط ووضع علما على مؤنث ففيه خلاف وان لم يكن علما فمنصرف الا ما فيه الالف المقصورة أو الممدودة فانه غير منصرف مع كونه نكرة لان التأنيث بالالف المقصورة أو الممدودة سبب قام مقام السببين التأنيث وان لا يكون

مذكر اقط وهو معنى لزوم التأنيث بخلاف غير الالف المقصورة والممدودة من أنواع المؤنث فانه يزول حكم التأنيث عنه وذلك اذا صار نكرة لان التأنيث فى النكرة غير مؤثر من غير الالف المقصورة والممدودة لانك تقول مررت بضاعة فهى مؤنث وصفة فحقها أن تكون غير منصرفة بالاتفاق فعلم أن التأنيث فى غير العلم لا يؤثر (كل اسم وقعت فى آخره ألف مفردة فهو المقصور نحو العصا والفتى وحبلى وسكرى (وكل اسم وقعت فى آخره ياء قبلها كسرة فهو المنقوص نحو القاضى والداعى وقاض وداع (وكل مؤنث لافعل التفضيل وكل مؤنث بغير هاء كفعلان من الصفة وكل جمع لفعيل بمعنى مفعول اذا تضمن معنى البلاء والآفة وكل مذكر لفعلاء المعتل لامه من الالوان والحلى وكل مؤنث بالالف من أنواع المثنى وكل ما يدل على مبالغة المصدر من المكسور فاؤه المشدد عينه كالخليفى كل ذلك من المقصور القياسى وما الغالب فيه القصر (كل مفرد معتل اللام يجمع على افعال كندى وانداء (وكل ما جاء من الصفات على وزن فعلى بالفتح فهو مقصور ملحق بالرباعى نحو سكرى وكل مصدر لافعل وفاعل غير مصدر بميم زائدة وكل مصدر لافتعل وانفعل واستفعل وافعل وافعال وكل مصدر معتل اللام لفعلل على غير فعللة نحو قوقى قيقاء وكل مصدر لافعنلى وكل صوت معتل اللام مضموم الفاء وكل مفرد لافعل معتل اللام مفتوح الفاء والعين وكل مؤنث بغير التاء لافعل الذى هو للالوان والحلى كل ذلك ممدود (وكل حرف على فعلاء فهو ممدود الا احرفا جاءت نوادر وهى أدنى وادمى وسبعى وليس فى كلام العرب ما مفرده ممدود وجمعه ممدود أيضا الا اداء وداء (كل اسم خص واحدا بعينه من جنسه فهو المعرفة وللمعارف كلها اذا نوديت تنكرت ثم تكون معارف بالنداء (هذا قول المبرد وهو الصواب كاضافة الاعلام والمعرفة فى لفظها اشارة الى أن مفهومها معهود معلوم بوجه ما بخلاف النكرة فان معناها وان كانت معلومة للسامع أيضا لكنها ليست فى لفظها اشارة الى تلك المعلومية (وبهذا يظهر بين كون الضمائر الراجعة الى النكرة معرفة مع كون المرجوع اليه نكرة (وبين كون المعرف بلام العهد معرفة مع كون المعهود نكرة (كقوله تعالى كما أرسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول (والمعرفة لا يجوز أن تكون صفة لنكرة ولهذا يؤول مثل قوله تعالى عارض ممطرنا بممطر اناوالعرب انما تقول هذا فى الاسماء المشتقة من الافعال دون غيرها (والمعرفة لا تدخل تحت النكرة لانهما ضدان وهذا عند اتحاد السياق بان يكونا فى الشرط أو فى الجزاء دون اختلافه بان يكون أحدهما فى الشرط والآخر فى الجزاء وكذا لا تدخل تحت النكرة الا فى الجزء المتصل مثل الرأس واليد والرجل ونحوها اذ الاتصال الحسى كالاضافة فى التعريف بخلاف المنفصل كالدار ونحوها (والمعرفة والنكرة فى باب الجنس سواء لا فرق بين فاذا الاسد بالباب وبين واذا أسد بالباب هكذا رأى ابن جنى (والمضمرات معارف والاحوال نكرات وقد نظمت فيه

أحوالنا نكرات عند عاذلنا * والمضمرات معارف الاخوان

والمعرفة فى اللغة مصدر عرفته اعرفه وكذلك العرفان وأما فى اصطلاح أهل الكلام هى معرفة الله بلا كيف ولا تشبيه (كل اسم فى أوله ميم زائدة على مفعل أو مفعلة مما ينقل ويعمل به فهو مكسور الاول نحو مطرقة ومروحة ومرآة ومئزر الا أحرفا جاءت نوادر بالضم وهى مكحلة ومدهن ومحرضة ومنخل ومنصل ومنقر ومدق وفتحوا الميم فى منقبة البيطار (كل ما كان على فعل يفعل مثل دخل يدخل فالمفعل منه بالفتح اسما كان أو مصدرا ولا يقع فيه الفرق الا أحرفا من الاسماء الزموها كسر عينها من ذلك المسجد والمطلع والمشرق والمغرب والمسقط والمجزر والمسكن والمرفق والمنبت والمنسك فجعل الكسر علامة للاسم (وربما فتحه بعض العرب فى الاسم (وما كان من باب فعل يفعل مثل جلس يجلس فالموضع بالكسر والمصدر بالفتح للفرق بينهما تقول نزل منزلا بفتح الزاى تريد نزل نزولا (وهذا منزل فتكسر لانك تعنى الدار (وكل ما جاء على مفعل بكسر العين مما مضارعه يفعل بالضم فهو شاذ من وجه وكذا مفعلة بالتاء مع فتح العين وكذا مفعل بكسر الميم وفتح العين (ومفعلة بضم العين (والمقبرة اشذ اذ هو قياس الموضع اما بفتح العين أو بكسرها وكذا كل ما جاء من يفعل مكسور العين ومفعلة بفتحها فانه أشذ لكن كل ما ثبت اختصاصه ببعض الاشياء دون بعض وخروجه عن طريقة الفعل هو العذر فى خروجه عن القياس (وكل مفاعل من المعتل العين فانه يجب التصريح فيه بالياء ونقطها كمعايش ومشايخ الا مصائب فانه سمع بالهمزة سماعا والقياس فيه بالواو (وأما نحو صحائف ورسائل وروائح وفضائل وقلائد

وتلفظا برفقها أن لا تنقط لانه خطأ قبيح لكن بهمزة فوق الياء أو تحتها (وأما اسم الفاعل فبالياء لكن قائل بالهمزة وبايع بالياء فرقا بين الواوى واليائى (كل مكان ليس بظرف كما كانت أسماء الزمان كلها ظروفا وذلك لان الامكنة أجسام ثابتة فهى بعيدة من الافعال والازمان والافعال احداث منقضية ومتجددة (والفعل يدل على الزمان بالتضمن وعلى المكان بالالتزام فالاول أقوى (ومن المكان ما كان مجهول القدر مجهول الصورة وهو الجهات الست التى لا بد لكل متحيز منها اذ ليس لها مقدار معلوم من المساحة ولم يكن لها نهاية تقف عندها فهذه تكون ظروفا تقول سرت خلفك وجلست امامك ومنه ما كان معلوم القدر مجهول الصورة كالفرسخ والميل والبريد اذ الفرسخ اثنا عشر ألف ذراع (والميل ثلث فرسخ (والبريد أربعة فراسخ ولا يختص بمساحتها موضع فاشبهت الجهات الست (ومنه ما كان معلوم الصورة ويمكن علم قدره بالمساحة وذلك اما أسماء شائعة كسوق ودار وبلدة وغرفة ومسجد واما اعلام لاماكن كمكة ودمشق ومصر فلا تكون ظروفا لان هذه أماكن مخصوصة ينفصل بعضها من بعض بصور وخلق (وكل اسم مكان ينتصب بما اشتق منه أو بمرادفه ولا ينتصب المكان بغير ما اشتق منه أو مرادفه (وما فى أوله ميم زائدة ان كان مشتقا من حدث بمعنى الاستقرار والكون فانه ينتصب به وبما انتصب به المكان المخصوص وهو دخلت وسكنت ونزلت (وان لم يكن كذلك فلا ينتصب به المكان المخصوص (والمكان لغة الحاوى للشئ المستقر فعال من التمكن لا مفعل من الكون كالمقال من القول لانهم قالوا فى جمعه أمكن وأمكنة واماكن وقالوا تمكن ولو كان من الكون لقالوا تكون والمكان عند المتكلمين بعد موهوم يشغله الجسم بنفوذه فيه وهكذا عند افلاطون (وأما عند ارسطو فهو السطح (والحيز هو الفراغ المتوهم الذى يشغله شئ ممتد أو غير ممتد كالجوهر الفرد فالمكان أخص من الحيز والحيز مطلب المتحرك للحصول فيه والجهة مطلب المتحرك للوصول اليها والقرب منها (والمكان أمر محقق موجود فى الخارج عند الحكماء وكذا الحصول فيه فانه أمر محقق أيضا (وأما الزمان فلا وجود له عندهم بل هو أمر وهمى وكذا الحصول فيه والمكان قار الذات فجميع أجزائه موجود والزمان غير قار الذات فاجزاؤه متصرمة منقطعة بعضها حال يصير ماضيا وبعضها مستقبل يصير حالا (والآن هو الحال الذى قالوا بوجوده وليس له امتداد وقبول للتجزى فلا يصلح ظرفا للحوادث (والمكان يستعمل فى الحقيقى والمجازى (والمكانة تختص بالمجازى كالمنزل والمنزلة فان المنزل فى الحسى والمنزلة فى المعنوى (وفى أنوار التنزيل المكانة اسم للمكان يستعار للحال كما يستعار هنا وحيث من المكان للزمان والمكان الواحد يسمى مرة مقاما اذا اعتبر بقيامه ومقعدا اذا اعتبر بقعوده والمقامة بالفتح الاقامة وبالضم الجماعة من الناس والمقام بالفتح من قام يقوم وهو موضع القيام والمراد المكان وهو من الخاص الذى جعل مستعملا فى المعنى العام فان موضع قيام الشئ أعم من أن يكون قيامه فيه بنفسه أو باقامة غيره ومن أن يكون ذلك بطريق المكث فيه أو بدونه (وبالضم من أقام يقيم وهو موضع الاقامة أى موضع اقامة الغير اياه أو موضع قيامه بنفسه قياما ممتدا (والفعل اذا جاوز الثلاثة فالموضع بضم الميم (ومعنى المقام مكان فيه القيام لا شئ ما أو ذات ما فيه القيام ولذلك صح أن يجرى عليه الصفات ولم يصح أن يكون صفة للغير وكان فى عداد الاسماء دون الصفات والمقام يقال للمصدر والمكان والزمان والمفعول لكن الوارد فى القرآن هو المصدر (والموضوع مخصوص بالعرض يقال موضوع البياض والسواد وغير ذلك ولا يقال موضوع الجوهر بل يقال محل الجوهر والمحل وهو ما يحل فيه العرض أو الصورة من حل يحل بالضم والكسر وقد يراد به الذات التى تقوم بها الصفات لا المكان الذى تجاوزه الاجسام اذ كل ما ليس بذات مفتقر الى محل أى ذات يقوم بها أى يختص بها اختصاص النعت بالمنعوت كافتقار صفات الله تعالى الى ذاته العلية فلا تستقل بدونها لا بمعنى الاحتياج الى الموجد لا بالاختيار ولا بالايجاب (ومن الموجودات ما هو مفتقر الى المحل والمخصص وهو الاعراض ومنها ما هو مفتقر الى المخصص دون المحل وهو الاجرام والغنى منها عن المحل والمخصص هو الذات الحقيقية العظمى القيومية المستلزمة لكل سبوحية قدوسية فى كل جلال وجمال استلزاما لا يقبل الانفكاك والانفصال والمباءة منزل القوم فى كل موضع (ويسمى كناس الثور الوحشى مباءة (والمراح بالضم حيث تأوى الماشية بالليل وبالفتح اسم الموضع الذى يروح منه القوم أو يروحون اليه والمروحة بالفتح هى الموضع الكثير الريح وبالكسر ما يتروح به (والمقيل مكان القيلولة وهى النوم نصف النهار (وقال الرازى هو زمان القيلولة

أو مكانها

أو مكانها وهى الفردوس فى قوله تعالى وأحسن مقيلا (والمأوى بفتح الواو كقوله تعالى فان الجنة هى المأوى الا مأوى الابل فانه بالكسر سماعا من العرب (والمحط المنزل (والمخيم موضع الاقامة (والمعسكر مكان العسكر (والمعركة مكان الحرب (ومواطن الحرب مواقعها وقد يفسر الموطن بالوقت كمقتل الحسين (والمرقد مكان الرقاد (والمرقب مكان الديدبان (والمربع مكان الحى فى الربيع (والمدرس مكان درس الكتب (والمحفل مكان اجتماع الرجال والمأتم مكان اجتماع النساء (والمجلس مكان استقرار الناس فى البيوت (والنادى لا يقال الا لمجلس فيه أهله (والعقار المنزل فى البلاد والضياع (والمنزل فى طلب الكلا وكذا المنجع والمصطبة مكان اجتماع الغرباء (والماخور الموضع الذى يباع فيه الخمر (والموسم مكان سوق الحجيج (والملحمة هى الحرب وموضع القتال (كل مركب فله اعتباران الكثرة والوحدة فالكثرة باعتبار أجزائه والوحدة باعتبار هيئته الحاصلة فى تلك الكثرة (والاجزاء الكثيرة تسمى مادة (والهيئة الاجتماعية الموحدة تسمى صورة (والمركب اما تام أو غير تام لانه اما أن يصح السكوت عليه أى يفيد المخاطب فائدة تامة فلا يكون مستتبعا للفظ آخر ينتظره المخاطب واما أن لا يصح ذلك كما اذا قيل زيد فبقى المخاطب منتظر فائدة لان يقال قائم أو قاعد مثلا بخلاف ما اذا قيل زيد قائم (والمركب ان صح السكوت عليه فكلام فان احتمل الصدق والكذب فقضية وخبر والا فان دل على طلب الفعل أو الترك مع الاستعلاء فأمر أو نهى او لا معه فان طلب من الله تعالى فدعاء او لا منه مع التواضع فالتمس وأعم منها سؤال وان لم يدل فباقى الانشاآت كالتمنى والترجى والقسم والنداء وان لم يصح فتقييدى ان أوجب قيدا أو لا فغيره (والمركب أعم من المؤلف اذ لا بد فى التأليف من نسبة تحصل فائدة تامة مع التركيب (والمفرد صالح لان يراد به جميع الجنس وأن يراد به بعضه الى الواحد (وقد يطلق المفرد ويراد به ما يقابل المثنى والمجموع أعنى به الواحد وقد يطلق ويراد به ما يقابل المضاف يقال هذا مفرد أى ليس بمضاف وقد يطلق على ما يقابل المركب وهو أن لا يدل جزؤه على جزء معناه بأن لم يكن للفظ أو للمعنى جزء كهمزة الاستفهام وقد يطلق على ما يقابل المركب والجملة فيقال هذا مفرد أى ليس بجملة (والمفرد الحقيقى هو أدنى الجنس والحكمى جميع الجنس (والمفرد عند اصطلاح المحققين من النحاة هو الملفوظ بلفظ واحد بحسب العرف اذ نظرهم فى اللفظ من حيث الاعراب والبناء ويراد بالمفرد فى باب الكلمة ما يقابل المركب (وفى باب الاعراب ما ليس مثنى ولا مجموعا ولا من الاسماء الستة وفى باب المبتدا والخبر ما ليس بجملة ولا شبهها (وفى باب المنادى ما ليس مضافا ولا مشبها به (والمفرد اما أن لا يكون له جزء أصلا كهمزة الاستفهام كما عرفت آنفا أو يكون له جزء لكن لا لمعناه كالنقطة (أو يكون له جزء ولمعناه كذلك لكن لا يدل ذلك الجزء من اللفظ على جزء المعنى كزيد أو يكون له جزء ودل ذلك على المعنى لكن لا على جزء معناه كعبد الله علما أو يكون له جزء ودل ذلك الجزء على معناه لكن لا تكون دلالته عليه مرادة كالحيوان الناطق علما والمفرد اذا كان صفة جاز أن يطابق وأن يفرد كقوله تعالى ولا تكونوا أول كافر به (والمفرد المضاف الى المعرفة للعموم صرحوا به فى الاستدلال على أن الامر للوجوب فى قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن أمره أى كل أمر الله (والمفرد المعرف اذا وقع مضافا اليه لكل فهو لاستغراق أجزائه ولا يعم المفرد المضاف بالاضافة (كل مثنى أو مجموع قد يعرف باللام الا نحو ابانين وعمايتين وعرفات وأذرعات قال ابن الحاجب فى هذه المسئلة فلا يكون مثنى أو مجموعا من الاعلام الا وفيه الالف واللام هذا اذا كان فى اللفظ والمعنى مثنى أو مجموعا (وأما اذا كان فى اللفظ مثنى أو مجموعا وفى المعنى مفردا لم يدخل فيه الالف واللام كما فى ابانين وغيره وحق المثنى أن تكون صيغة المفرد فيه محفوظة الا فيما آخره ألف وذلك أنها اذا كانت ثالثة ردت الى أصلها نحو عصوان ورحيان (وان كانت رابعة فصاعدا لم تقلب الا ياء نحو حبليان وأوليان وأخريان (وان كانت ممدودة للتأنيث كحمراء وصحراء قلبت واوا وما عداها باق على حاله (ويجوز افراد المضاف المثنى معنى اذا كان جزء ما أضيف اليه نحو أكلت رأس شاتين وجمعه أجود كما فى فقد صغت قلوبكما (والتثنية مع أصالتها قليلة (وان لم يكن المضاف جزأه فالاكثر مجيئه بلفظ التثنية نحو سل الزيدان سيفهما وان أمن اللبس جاز جعل المضاف بلفظ الجمع (وما وجد من خلق الانسان فتثنيته بلفظ التثنية وكذا ما كان اثنين من واحد كالكعبين وأما ما كان واحدا من واحد فتثنيته بلفظ الجمع كالمرافق والعرب تجعل الاثنين على لفظ الجمع اذا كانا متصلين (ولا تقول منفصلين مثل أفراسهما وغلمانهما (والمثنى ما دل على اثنين بزيادة فى آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه مثلا اذا قلت الزيدان فقد دل على

اثنين بزيادة فى آخره وهى الالف والنون ويصلح أن يجرد من الزيادة فيعود زيدا وعلى ان أحدهما عطف على مثله لانّ الاصل فيه زيد وزيد (وأما التثنية فهى ضم واحد الى مثله بشرط اتفاق اللفظين والمعنيين أو المعنى الموجب للتثنية هكذا فرق النحاة بينهما (والمثنى له اعراب يخصه فيعرب بالالف فى حالة الرفع وفتح ماقبل الالف وبالياء فى حالتى النصب والجر وفتح ماقبلها ونون مكسورة فى الاحوال الثلاثة (كل مبنى حقه ان يبنى على السكون الا ان تعرض علة توجب له الحركة (والتى تعرض أمور أحدها اجتماع الساكنين مثل كيف وأين ثانيها كونه على حرف واحد مثل الباء الزائدة (ثالثها الفرق بينه وبين غيره مثل الفعل الماضى بنى على الفتح لانه ضارع بعض المضارعة ففرق بالحركة بينه وبين مالم يضارع وهو فعل الامر المواجه به بناؤه بالاصالة كبناء الحرف والفعل الماضى والامر بغير اللام على أفصح القول وبناء بالمطابقة كالاسماء المبنية وبناء بالتبعية كالتوابع (والمنادى فى قولك يارجل ظريف ويازيد عمرو واعراب بالاصالة كاعراب الاسم واعراب بالمشابهة كاعراب المضارع واعراب بالتبعية كاعراب التوابع (والمبنى مالزم وجها واحدا وهو جميع الحروف وأكثر الافعال وهو الماضى وأمر المخاطب وبعض الاسماء نحو من وكم وكيف وأين (وما أشبه الحرف كالذى والتى ومن وما فى معنى للذى أو تضمن معناه (والبناء لازم فيما ذكر وعارض فى نحو غلامى ولا رجل فى الدار ويازيد وخمسة عشر ومن الافعال المضارع اذا اتصل به ضمير جماعة المؤنث نحو هل يفعلن ونون التأكيد نحو هل تفعلن (كل موضع يصح الكلام فيه بدون من فمن فيه للتبعيض كما فى قولك أخذت من الدراهم وأكلت من هذا الخبز ولو زيد الجيد كان من حينئذ للبيان وكل موضع لا يصح الكلام فيه بدون من فمن فيه صلة زيدت لتصحيح الكلام وقال بعضهم المبعضة مايصح فى موضعها بعض كما فى أخذت من الدراهم أو يكون المذكور قبلها لفظا أو معنى بعضا مما بعدها كقولك أخذت درهما من الدراهم وأما مسلك آخر غير معهود من أهل اللسان وهو أنها ان تقدمها كلمة ما كانت لتبعيض ماقبلها فكان وجودها وعدمها بالنسبة الى مابعدها سواء وان لم يتقدمها ما كانت لتبعيض مابعدها (وقال السيد الشريف من اذا كانت للتبعيض يكون ماقبلها أقل مما بعدها كقوله تعالى وقال رجل من آل فرعون (وان كانت للتبيين يكون ماقبلها أكثر مما بعدها كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان (والبعضية المعتبرة فى من التبعيضية هى البعضية فى الاجزاء لا البعضية فى الافراد بخلاف التنكير الذى يكون للتبعيض فان المعتبر فيه التبعيض فى الافراد لا فى الاجزاء (وقد صرح الزمخشرى فى مواضع من الكشاف بأنه قد يقصد بالتنكير الدلالة على البعضية فى الاجزاء منها ماذكره فى قوله تعالى سبحان الذى أسرى بعبده ليلا (والحق ماقاله الشيخ سعد الدين وهو أن البعضية التى تدخل عليها من هى البعضية المجردة لمنافية الكلية لا البعضية التى هى أعم من أن تكون فى ضمن الكل أو بدونه لاتفاق النحاة على ذلك حيث احتاجوا الى التوفيق بين قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم وبين قوله ان الله يغفر الذنوب جميعا الى أن قالوا لا يبعد أن يغفر جميع الذنوب لقوم وبعضها لقوم ولم يذهب أحد الى أن التبعيض لا ينافى الكلية وجىء فى يغفر لكم فى القرآن بمن فى خطاب الكفرة دون المؤمنين مثل يغفر لكم ذنوبكم فى خطاب المؤمنين فى الاحزاب وفى الصف ويغفر لكم من ذنوبكم فى خطاب الكفار فى نوح وفى ابراهيم وفى الاحقاف وماذاك الا للتفرقة بين الخطابين لئلا يسوى بين الفريقين فى الوعد (ومن لابتداء الغاية غالبا فى المكان اتفاقا نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى (وفى الزمان عند الكوفيين نحو واذا نودى للصلاة من يوم الجمعة والصحيح أن من فيه للتبعيض لانّ النداء يقع فى بعض اليوم (والمراد بالغاية هنا جميع المسافة اطلاقا لاسم الجزء على الكل اذ لا معنى لابتداء النهاية (ومن غير الغالب ورودها للتبعيض نحو لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون (والتبيين نحو أساور من ذهب والتعليل نحو من غمّ أعيدوا فيها أى لاجل كذا ومن غمة والبدل نحو أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة أى بدلها والتنصيص على العموم وهى الداخلة فى نكرة لا تختص بالنفى نحو مافى الدار من رجل والفصل بين المتضادين نحو والله يعلم المفسد من المصلح (ومرادفة الباء نحو يحفظونه من أمر الله أى بأمره (ومرادفة عن نحو لقد كنا فى غفلة من هذا أى عنه ومرادفة فى نحو فان كان من قوم عدو لكم أى فى قوم (واذا نودى للصلاة أى فى الصلاة (ومرادفة عند نحو لن تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيأ أى عند الله (ومرادفة على نحو ونصرناه من القوم أى عليهم (وتكون لانتهاء الغاية نحو رأيته من ذلك الموضع أى جعلته غاية للرؤية أى محلا للابتداء والانتهاء

(ومما يشهد بذلك أن فعل الاقتراب كما يستعمل بمن يستعمل أيضا بالى ولم يذكر أحد فى معانى كلمة الى أن تكون لابتداء الغاية نحو والاصل أن يكون الصلتان بمعنى فيحمل من على الى فعلم ان المراد بها انتهاء الغاية (ومن اذا وقع بعدها ما كانت بمعنى ربما وعليه خرجوا قول سيبويه واعلم أنهم مما يحذفون كذا (ومن تستعمل فيما ينتقل مثل أخذت منه الدراهم (وعن تستعمل فيما لا ينتقل مثل أخذت عنه العلم وتجىء من للتجريد نحو لقيت من زيد أسدا وتكون فعل أمر من مان يمين ومتى كان ما قبل من البيانية نكرة يكون مدخولها صفة له نحو رأيت رجلا من قبيلة بنى تميم ومتى كان معرفة يكون حالا منه نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان (ومن التى للابتداء لا تكون الا فى مقابلة الى وبيان من الابتدائية هو اما أن يكون الابتداء داخلا فى الانتهاء كقولك لفلان على درهم من واحد الى العشرة فلا يخلو اما أن يكون الابتداء والانتهاء داخلين فى الحكم فيكون الدرهم عشرة واما أن يكون الابتداء داخلا دون الانتهاء فيكون الدرهم تسعة أو لا يكونان داخلين فى الحكم فيكون الدرهم ثمانية وقد تكون ابتدائية على سبيل العلية فيكون ما بعدها أمرا باعثا على الفعل الذى قبلها فيقال مثلا قعد من الجبن ولا يكون غرضا مطلوبا منه الا اذا صرح بما يدل على التعليل ظاهرا كقولك ضربته من أجل التأديب بخلاف اللام لانها لوحدها تستعمل فى كل منهما (ما) يسأل بها عن الجنس تقول ما عندك أى أى أجناس الاشياء عندك وجوابه كتاب ونحوه ويدخل فيه السؤال عن الماهية والحقيقة نحو ما الكلمة أى أى أجناس الالفاظ وجوابه لفظ مفرد موضوع وما الاسم أى أى أجناس الكلمات هو وجوابه الكلمة الدالة على معنى فى نفسها غير مقترنة بأحد الازمنة الثلاثة أو عن الوصف تقول ما زيد وجوابه الكريم ونحوه (وما حيث وقعت قبل ليس أو لم أو لا أو بعد الا فهى موصولة (وحيث وقعت بعد كاف التشبيه فهى مصدرية وحيث وقعت بعد الباء تحتملهما نحو بما كانوا يظلمون (وحيث وقعت بعد فعلين سابقهما علم أو دراية أو نظر تحتمل الموصولية والاستفهامية والمصدرية (وحيث وقعت فى القرآن قبل الا فهى نافية الا فى ثلاثة عشر موضعا ذكرها صاحب الاتقان وقد نظمت فيه

لك الله ما فاسمع مقالا منظما	ولا تك فى ضبط القواعد غافلا
اذا ما وقعت من قبل ليس ولا ولم	كذا بعد الا فهى موصولة بلا
ولو وقعت فى وسط فعلين منهما	له النظر أو علم دراية أولا
فموصولة سمها سوى المصدرية	كذلك بالاستفهام سمها بلا ولا
وما بعد كاف الشبه تصديرها ابدا	وما بعد باء يحتملها وموصلا
وما قبل الا فهى نافية سوى	مواضع يج فى القرآن شئت رتلا

ما الاثبات نحو لا أعبد ما تعبدون (ما النفى نحو ما أريد منهم من رزق (ما الجحد نحو وما محمد الا رسول (ما الواقفة نحو ما دام وأخواتها (ما الصلة نحو جند ما هنالك (ما الاستفهامية نحو وما تلك بيمينك (ما الموصولة نحو قوله تعالى فاصدع بما تؤمر أى بما تؤمر بالصدع به (وفى بعض المعتبرات لم يأت فى القرآن اثبات العائد الا فى ثلاث آيات وهى كالذى يتخبطه الشيطان من المس (وكالذى استهوته الشياطين (واتل عليهم نبأ الذى آتيناه (ما الشرطية نحو ما يفتح الله للناس من رحمة (ما التعجب نحو فما أصبرهم على النار (وما النافية اذا دخلت الاسماء تكون لنفى المعارف كثيرا والنكرات قليلا (ولا النافية اذا دخلت الاسماء تكون بالعكس مع تكرير لا واذا دخلتا الافعال فما لنفى الحال عند الجمهور ولا لنفى الاستقبال عند الاكثرين (ما لنفى ما فى الحال لا غير ولا قد تكون لنفى الماضى نحو لا صدق ولا صلى فلما كانت ما الزم لنفى ما فى الحال كانت أوغل فى الشبه بليس من لا فلذلك قل استعمال لا بمعنى ليس ولكن استعمال ما لو كانت لذلك أعم تصرفا فتعمل فى المعرفة والنكرة نحو ما زيد قائما وما أحد مثلك ولا ليس لها عمل الا فى النكرة (ما الاسمية تكون ناقصة نحو ما عند الله باق (وتكون تامة وهى نوعان عامة نحو ان تبدوا الصدقات فنعما هى أى فنعم الشئ هى وهى التى لم يتقدمها اسم وخاصة وهى التى تقدمها ذلك وتقدر من لفظ ذلك الاسم نحو غسلته غسلا نعما أى نعم غسلا (وتكون نكرة موصوفة متضمنة معنى الحرف نحو ما لونها (وتكون شرطية غير زمانية (نحو ما ننسخ من آية وزمانية نحو فما استقاموا لكم أى استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم (ما الحقيقية هى التى يسأل بها عن الحقيقة (وما الشارحة هى التى يسأل بها

عن المفهوم (وما فى مثل أعطنى كتابا ما ابهامية وهى التى اذا اقترنت باسم نكرة أبهمته ابهاما وزادته شياعا وعموما أى أى كتاب كان أو صفة للتأكيد كما فى قوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم ويتفرع على الابهام الحقارة نحو اعطه شيأ ما (والفخامة نحو لامر ما يسود من يسود اذا لم تجعل مصدرية (والنوعية مثل اضرب به ضربا ما (وفى الجملة يؤكد بها ما أفاده تنكير الاسم قبلها (وما الحرفية تكون نافية وان دخلت على الجملة الاسمية اعملها الحجازيون والتهاميون والنجديون عمل ليس بشروط معروفة نحو ما هذا بشرا وتكون مصدرية غير زمانية نحو ودوا ما عنتم (وزمانية نحو ما دمت حيا وتكون زائدة وهى نوعان كافة وغير كافة فالكافة اما كافة عن عمل الرفع وهى المتصلة بقل وطال وكثر (وأما الكافة عن عمل النصب والرفع وهى المتصلة بان وأخواتها نحو انما الله اله واحد (وأما الكافة عن عمل الجر فهى تتصل باحرف وظروف فالاحرف رب والكاف والباء ومن والظروف بعد وبين وغير الكافة عوض وغير عوض فالعوض كما فى ما أنت منطلقا انطلقت (وغير العوض يقع بعد الرافع نحو شتان ما زيد وعمرو وبعد الناصب والرافع نحو ليتما زيد قائم وبعد الخافض نحو فبما رحمة من الله لنت لهم وعما قليل ومما خطيئاتهم أغرقوا وتزاد مع أدوات الشرط نحو اذا ما تخرج أخرج ومتى ما تذهب أذهب وأينما تجلس أجلس واما ترين من البشر أحدا (وما فى قوله تعالى ما لهذا الرسول يأكل استفهامية (وعلة وقوع اللام منفصلة فى المصحف انه كتب على لفظ المملى (قال الفراء أصله ما بال هذا ثم حذفت با فبقيت منفصلة وقيل أصل حروف الجر أن تأتى منفصلة عما بعدها نحو من وعن وعلى وأتى ما هو على حرف على قياس ما هو على حرفين ومثله فما لهؤلاء القوم (وما فى ما دام مصدرية فى موضع نصب على الظرف وفى باقى أخواتها حرف نفى ومعنى جميعها الدوام والثبات (وما الموصولة مع الصلة معرفة وبدونها نكرة (وما كمن بالفتح فى انها اذا كانت شرطية أو استفهامية تكون عامة غير معتبر فى عمومها الانفراد كما فى كل ولا الاجتماع كما فى جميع لا ان كانت موصولة فانها حينئذ لا تكون عامة قطعا (وما فى ماذا استفهام وذا اما اشارة نحو ماذا الوقوف أو موصولة أو كلمة استفهام على التركيب كقولك لماذا جئت (أو كله اسم جنس بمعنى شئ أو الذى أو ما زائدة وذا اشارة أو استفهام وذا زائدة كما فى ماذا صنعت وما فى قوله تعالى اذ أوحينا الى أمك ما يوحى ليس كما فى قوله فغشيهم من اليم ما غشيهم وأوحى الى عبده ما أوحى أعنى التفخيم بل هو مثل هذا مما يحفظ أى مما يجب أن يحفظ فمعنى ما يوحى ما يجب أن يوحى وهو قذفه فى التابوت وقذفه فى اليم اذ لا سبيل الى معرفته سوى الوحى وانقاذ نبى من عدو غوى مصلحة لا يليق الاخلال بها (من) بالفتح هى صالحة لكل من يعقل (وما صالحة لكل ما لا يعقل من غير حصر (والمراد بالصلاحية التناول لافراده دفعة لا على سبيل البدل كالنكرة فى الاثبات فانها فى حال الافراد تتناول كل فرد فرد بدلا عن الآخر وفى حال التثنية تتناول كل اثنين اثنين وفى حال الجمع تتناول كل جمع جمع تناول بدل لا شمول (والاكثرون على أن ما تعم العقلاء وغيرهم قال بعضهم والغالب فى استعمال من فى العالم عكس ما ونكتته أن ما أكثر وقوعا فى الكلام من من وما لا يعقل أكثر ممن يعقل فأعطوا ما كثرت صفته للتكثير وما قلت للتقليل للمشاكلة (وفى أنوار التنزيل ما يسال به عن كل شئ ما لم يعرف فاذا عرف خص العقلاء بمن اذا سئل عن تعيينه (واذا سئل عن وصفه قيل ما زيد أفقيه أم طبيب (ولما استعمل ما للعقلاء كما استعمل لغيرهم كان استعماله حيث اجتمع القبيلان أولى من اطلاق من تغليبا للعقلاء وقد يكون ما ومن للخصوص وارادة البعض (ويستعار أحدهما للآخر نحو فمنهم من يمشى على بطنه والسماء وما بناها (واذا استعمل ما فى ذوى العقول يراد الوصف كما فى قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء (واستدل على اطلاق ما على ذوى العقول باطباق أهل العربية على صحة قولهم من لا يعقل من غير تجوز فى ذلك حتى لو قيل لمن يعقل كان لغوا من الكلام بمنزلة أن يقال لذى عقل عاقل (قال بعضهم من عامة لذوات من يعقل قطعا ان كانت شرطية أو استفهامية لا ان كانت موصولة أو موصوفة فانها حينئذ لا تكون عامة قطعا (أما الموصولة فانها قد تكون للخصوص وارادة البعض نحو ومنهم من يستمعون اليك (ومنهم من ينظر اليك فان المراد بعض مخصوص من المنافقين وافراد الضمير وجمعه باعتبار اللفظ وتعددهم معنى وأما الموصوفة فانها فى المعنى نكرة وتخص من اذا الحقه لفظ أول لان الاول اسم لفرد سابق فاذا قال من دخل الحصن أولا فهو تصريح بالخصوص فيرجح معنى الخصوص وما كمن فى جميع ما ذكر لكنه لصفات من يعقل

وذوات غيرهم كذا في كثر الاصول (وقال بعضهم من للعاقل وقد يقع لغيره قيل مطلقا والصحيح أنه اذا اختلط بالعاقل (وما لغير العاقل وقد يطلق على العاقل قيل مطلقا وقيل اذا اختلط ويطلق أيضا على العاقل اذا جهل أذكر أم أنثى وقد يمنع هذا في من الموصوفة اذ لا تخصيص فيها بخلاف الموصولة لان وضعها على أن لا تخصص بمضمون الصلة وتكون معرفة بها (ومن استعمال القرآن أن من موصوفة عند ارادة الجنس وموصولة عند ارادة العهد ومن في الشرط والاستفهام تعم عموم الانفراد وفي الخبر تعم عموم الاشتمال حتى لو قال من زارني فاعطه درهما يستحق كل من زاره العطية (ولو قال أعط من في هذه الدار درهما استحق الكل درهما (من الشرطية نحو من يعمل سوأ يجز به (والاستفهامية نحو من ذا الذي يعصمكم من الله (والموصولة نحو ولله يسجد من في السموات (ومن في قوله مررت بمن معجب لك نكرة موصوفة أي بانسان معجب لك وقد تدخل رب على من دون أي ومن تدخلها الالف واللام وياء النسبة في الحكاية بخلاف أي وأي قد يوصف بها بخلاف من وقد تكون من في معنى اثنين كما في قوله نكن مثل من يا ذئب يصطحبان (ومن انما تذكر وتؤنث باعتبار مدلولها وابهامه وشيوعه كالمشترك (وأما لفظ من فليس الا مذكرا وما كذلك (وكلمة من مفتوحا نص في العموم ومكسورا وان كانت للتبعيض الا أنها تحمل على التمييز والبيان في موضع الابهام كما في من شئت من نسائي طلاقها فطلقها حتى يجوز أن يطلقهن جميعا عند أبي يوسف ومحمد وأما عند أبي حنيفة يعم الكل الا واحدة منهن لان كلمة من مفتوحا للتعميم والاحاطة فيما يراد به ويذكر في صلته بشهادة النقل والاستعمال ومكسورا للتبعيض حقيقة اذا قرنت بما فيه تعدد وشمول على ما يشهد به الاستعمال وانما يستعمل في البيان والتمييز لما فيه من معنى التمييز في الجملة وقد جمع المتكلم بينهما فوجب العمل بحقيقتها فيقع الطلاق على أكثر من واحد عملا بالعموم ولا يقع على الكل عملا بالخصوص وانما تعين الواحد لانه الاقل المتيقن (واختلف في من هل يتناول الانثى فعندنا لا يتناوله خلافا للشافعية ومن يثنى ويجمع في الحكاية كقوله منان ومنون (مع) اسم وقد يسكن وينون أو حرف خفض أو كلمة تضم الشيء الى الشيء ظرف بلا خلاف فانه مضاف الى أحد المتصاحبين وهو لاثبات المصاحبة ابتداء والباء لاستدامتها (وأما أسلمت مع سليمان فثمة يحمل على التخصيص للصارف من الحمل على الحقيقة أو المعنى أسلمت مصاحبة لسليمان وهو في القرآن اعان لقران وهو الاصل نحو واذا كانوا معه على أمر وله وللحوق أيضا نحو هذا ذكر من معي وذكر من قبلي (وبمعنى بعد نحو ودخل معه السجن فتيان (وبمعنى عند نحو مصدقا لما معكم (وبمعنى سوى نحو أاله مع الله (وبمعنى العلم نحو وهو معهم اذ يبيتون (وبمعنى المتابعة نحو وطائفة من الذين معك (وبمعنى شهود الصورة نحو ألم نكن معكم (وبمعنى شهود القلب نحو انا معكم (وبمعنى شهود همامعا نحو والذين معه (والمعية الشرفية كشخصين متساويين في الفضيلة (والمعية بالرتبة كنوعين متقابلين تحت جنس واحد وشخصين متساويين في القرب الى المحراب (والمعية بالذات كجزءين مقومين للماهية واحدة في رتبة واحدة (والمعية بالعلية كعلتين لمعلولين شخصيين عن نوع واحد ولا تدخل مع الا على المتبوع (ويقتضي معنى النصرة وان المضاف اليه لفظ مع المنصور نحو ولا تحزن ان الله معنا ان الله مع الذين اتقوا ونحو ذلك كثير في النظم المبين وان سكنت عينه كان حرفا وان فتحت وأضيفت كان ظرفا وان فتحت ونونت كان اسما وكنا معا أي جميعا (وفي حكاية سيبويه ذهبت من معه (واذا قيل جاء زيد وعمرو كان اخبارا عن اشتراكهما في المجيء على احتمال أن يكون في وقت واحد أو سبق أحدهما واذا قيل جاء زيد مع عمرو كان اخبارا عن مجيئهما متصاحبين (وبطل تجويز الاحتمالين الآخرين ويقال رجل امعة أي من شأنه أن يقول لكل أحد انا معك (متى) من الظروف الزمانية المتضمنة للشرط الجازمة للفعل وقد يكون خبرا والفعل الواقع بعده مبتدأ على تنزيله منزلة المصدر كقول صاحب الهداية متى يصير مستعملا أي صيرورته مستعملا في أي زمان (ومتى لتعميم الاوقات في الاستقبال بمعنى أن الحكم المعلق به يعم كل وقت من أوقات وقوع مضمون الجزاء ومتاما أعم من ذلك وأشمل وربما يجري في متى من التخصيص ما لا يجري في متاما وقد يشبه متى باذا لم يجزم كما يشبه اذا بمتى في قوله اذا أخذتما مضاجعكما فكبرا أربعا وثلاثين (وفي الكرماني يجوز الجزم باذا والاسم بعد متى يقع مرفوعا تارة ومجرورا أخرى والفعل بعدها يقع مرفوعا أو مجزوما (ومعناها مختلف باختلاف أحوالها (ومتى اذا أطلق يفيد الجزئية وكما اذا أطلق يفيد الكلية (ومتى الشرطية للزمان المبهم ولما لا يتحقق وقوعه واذا الشرطية للزمان

المعين ولما لا يتحقق وقوعه ومتى للزمان فى الاستفهام والشرط نحو متى تقوم ومتى تقم أقم (وأين المكان فيهما نحو أين كنت تجلس أجلس (وحيثما للمكان فى الشرط فقط نحو حيثما تجلس أجلس (ولكونه ادخل فى الابهام لم يصلح للاستفهام (وتقول العرب أخرجه من متى كمه بمعنى وسط كمه (والمتى هو حصول الشئ فى الزمان ككون الكسوف فى وقت كذا (مهما) كلمة تستعمل للشرط والجزاء قيل هى بسيطة وقيل مركبة أصلها ما ماضمت الى ما الجزائية ما المزيدة للتأكيد كما ضمت الى أين فى أينما تكونوا خلا ان الالف الاولى قلبت هاء حذرا من تكرير المتجانسين ولها ثلاثة معان الاول مالا يعقل غير الزمان مع تضمن معنى الشرط نحو مهما تأتنا به من آية (والثانى الزمان والشرط فتكون ظرفا لفعل الشرط كقوله وانك مهما تعط بطنك سؤله والثالث الاستفهام نحو مهما لى الليلة مهما ليه * أودى بنعلىّ وسرباليه ومحلها الرفع بالابتداء أو النصب بفعل يفسره (الماضى) هو ما وضع لحدث سبق (والمضارع ما وضع لحاضر أو مستقبل بزيادة أحد حروف انين على الماضى (والغابر يستعمل بمعنى الماضى والمستقبل بالاشتراك (وكل ماض يسند الى التاء أو النون فانه يسكن آخره ويحذف ما قبله من حروف العلة فان كان على فعل بضم العين كطال فان أصله طول بدليل طويل أو فعل بكسرها كخاف فان أصله خوف بدليل يخاف فتقلب حركة ذلك الحرف لالتقائه ساكنا مع آخر الفعل المسكن للاسناد وان كان على فعل ككان وباع ففيه خلاف مذكور فى محله والماضى كالمضارع فى الثناء والدعاء فى لغة العرب يقولون مات فلان رحمه الله وغفر الله له (والماضى جعل للانشاء كثيرا كما فى بعت وزوجت ولم يجعل المضارع للانشاء الا فى الثناء والايمان والدعاء والايمان لما عرف فى أشهد أن لا اله الا الله وفى أشهد أن لفلان حقا (والمضارع حقيقة فى الحال عند الفقهاء ومشترك بين الحال والاستقبال فى العرف (والمقابل للماضى هو المضارع لا المستقبل والافعال الواقعة بعد الا ولما ماضية فى اللفظ مستقبلة فى المعنى لانك اذا قلت عزمت عليك لما فعلت لم يكن قد فعل وانما طلبت فعله وانت تتوقعه (والماضى بمعنى المستقبل نحو أتى أمر الله (ويكون فى باب الجزاء يقال كيف أعظ من كان لا يقبل موعظتى أى من لا يقبل (والتعبير عن الماضى بالمضارع وعكسه يعد من باب الاستعارة التبعية على ما حققه السيد فى حواشى المطول وتستعمل صيغة الماضى مجردة عن الدلالة على الحدوث كما فى قولهم سبحان من تقدس عن الانداد وتنزه عن الاضداد (والماضى اذا وقع جوابا للقسم وكان من الافعال المتصرفة فلابد من قد او ربما ولا يكتفى فى الصورة الاولى بقد الا للضرورة أو اذا طال القسم بل لا بد مع قد من اللام واذا كان الماضى بعد الا فالاكتفاء بدون الواو وقد أكثر نحو ما لقيته الا اكرمنى لان دخول الا فى الاغلب الاكثر على الاسماء فهو بتأويل الاسم كما فصار كالمضارع المثبت واذا ورد الماضى مجردا من قد كان مبهما فى بعد المضى وقربه واذا اقترن بقد تخلص للقرب (وهذا شبيه بابهام المضارع عند تجرده من القرائن وتخلصه للاستقبال بحرف التنفيس واذا كانت الجملة الفعلية الواقعة حالا منفية جاز حذف الواو واثباتها مضارعا كان أو ماضيا تقول جاء زيد ما تفوه ببنت شفة وجلس عمرو ولم يتكلم ولا يأتى فى المضارع يفعل بالكسر الا ويشركه يفعل بالضم اذا كان متعديا ما خلا حبه يحبه بكسر العين فى المضارع وقلما يأتى النعت من فعل يفعل بكسر العين فى المضارع على فعيل ولم يأت اسم فعل بمعنى المضارع الا قليلا كاف واوه بمعنى أتوجع (والمضارع المثبت اذا وقع جوابا للقسم لا بد فيه من نون التأكيد كقوله تعالى تالله لاكيدن أصنامكم (وينتقل من الماضى الى المضارع نحو الله الذى أرسل الرياح فتثير سحابا ونحو خر من السماء فتخطفه الطير (ومن المضارع الى الماضى نحو ويوم ينفخ فى الصور ففزع (وترى الارض بارزة وحشرناهم كل ذلك لنكات بليغة حواها النظم المبين (والمراد بالتجدد فى الماضى الحصول (وفى المضارع انه من شأنه أن يتكرر ويقع مرة بعد أخرى (وبهذا يندفع الجواب عما يرد من نحو علم الله كذا وكذا سائر الصفات الدائمة التى يستعمل فيها الفعل (المعنى) هو اما مفعل كما هو الظاهر من عنى يعنى اذا قصد المقصد (واما مخفف معنى بالتشديد اسم مفعول منه أى المقصود وايا ما كان لا يطلق على الصور الذهنية من حيث هى بل من حيث انها تقصد من اللفظ (والمعنى مقول بالاشتراك على معنيين الاول ما يقابل اللفظ سواء كان عينا أو عرضا (والثانى ما يقابل العين الذى قائم بنفسه ويقال هذا معنى أى ليس بعين سواء كان ما يستفاد من اللفظ أو كان لفظا (والمراد بالكلام النفسى هو هذا المعنى الثانى وهو القائم بالغير أعم من أن يكون لفظا أو معنى لا مدلول اللفظ كما فهم أصحاب الاشعرى من كلامه الكلام هو المعنى النفسى (والمعنى مطلقا هو

ما يقصد بشئ وأما ما يتعلق به القصد باللفظ فهو معنى اللفظ ولا يطلقون المعنى على شئ الا اذا كان مقصودا وأما اذا فهم الشئ على سبيل التبعية فهو يسمى معنى بالعرض لا بالذات والمعنى هو المفهوم من ظاهر اللفظ والذى تصل اليه بغير واسطة (ومعنى المعنى هو أن تعقل من اللفظ معنى ثم يفضى لك ذلك المعنى الى معنى آخر والمعنى ما يفهم من اللفظ والفحوى مطلق المفهوم (وقيل فحوى الكلام ما فهم منه خارجا عن أصل معناه وقد يختص بما يعلم من الكلام بطريق القطع كتحريم الضرب من قوله تعالى فلا تقل لهما أف أو من خلال التراكيب وان لم يكن بالمطابقة (واللفظ اذا وضع بازاء الشئ فذلك الشئ من حيث يدل عليه اللفظ يسمى مدلولا ومن حيث يعنى باللفظ يسمى معنى (ومن حيث يحصل منه يسمى مفهوما (ومن حيث كون الموضوع له اسما يسمى مسمى (والمسمى أعم من المعنى فى الاستعمال لتناوله الافراد (والمعنى قد يختص بنفس المفهوم مثلا يقال لكل من زيد وبكر وعمرو مسمى للفظ الرجل ولا يقال معناه (والمدلول قد يعم من المسمى لتناوله المدلول التضمنى والالتزامى دون المسمى (والمسمى يطلق ويراد به المفهوم الاجمالى الحاصل فى الذهن عند وضع الاسم ويطلق ويراد به ما صدق عليه هذا المفهوم (فاذا أضيف الى الاسم يراد به الاول فالاضافة بمعنى اللام واذا أضيف الى العلم يراد به الثانى فالاضافة بيانية (والمنطوق الملفوظ وقد يراد به مدلول اللفظ وبالمفهوم ما يلزم من المدلول (والمعنى ما قام بغيره والعين ما يقابله هذا هو المصطلح النحوى (وأما اسم المعنى الذى هو ما دل على شئ فهو باعتبار أى صفة عارضة له سواء كان قائما بنفسه أو بغيره كالمكتوب والمضمر وحاصله المشتق وما فى معناه واسم العين هو الذى ليس كذلك كالدار والعلم (فاضافة اسم المعنى يفيد الاختصاص باعتبار الصفة الداخلة فى مفهوم المضاف (تقول مكتوب زيد والمراد اختصاصه به بمكتوبيته له واضافة اسم العين تفيد الاختصاص مطلقا أى غير مقيد بصفة داخلة فى مسمى المضاف ثم ان اللفظ والمعنى اما أن يتحدا فهو المفرد كلفظة الله أو يتعددا فهى الالفاظ المتباينة كالانسان والفرس وغير ذلك من الالفاظ المختلفة الموضوعة لمعان مختلفة وحينئذ اما أن يمتنع الاجتماع كالسواد والبياض فتسمى المتباينة المتفاصلة أو لا يمتنع كالاسم والصفة نحو السيف والصارم أو الصفة وصفة الصفة كالناطق والفصيح فتسمى المتباينة المتواصلة أو يتعدد اللفظ ويتحد المعنى فهى الالفاظ المترادفة أو يتحد اللفظ ويتعدد المعنى فان كان قد وضع للكل فهو المشترك والا فان وضع لمعنى ثم نقل الى غيره لا لعلاقة فهو المرتجل أو لعلاقة فان اشتهر فى الثانى كالصلاة يسمى بالنسبة الى الاول منقولا عنه والى الثانى منقولا اليه وان لم يشتهر فى الثانى كالاسد فهو حقيقة بالنسبة الى الاول مجاز بالنسبة الى الثانى (المشاكلة) هى اتفاق الشيئين فى الخاصة كما أن المشابهة اتفاقهما فى الكيفية (والمساواة اتفاقهما فى الكمية (والمماثلة اتفاقهما فى النوعية وقد يراد من المشاكلة التناسب المسمى بمراعاة النظير أعنى جمع أمر مع أمر يناسبه لا بالتضاد كما قال مصرى لبغدادى خسنا خير من خياركم فقال البغدادى فى جوابه خسنا خير من خياركم ففيه التقابل بين الخس والخيار بوجه بان يراد بالخس الخسيس وبالخيار خلاف الاشرار (والمشاكلة أيضا بوجه آخر بان يراد بالخس النبت المعروف وبالخيار القثاء والتقابل مع التشاكل فى هذا الكلام انما نشأ من اشتراك كل من الخس والخيار بين معنييه والموازاة اتفاقهما فى جميع المذكورات (والمناسبة أعم من الجميع والمضاهاة مشعبة من المماثلة (فى التبصرة انا لا نقول مثل الاشعرى أى لا مماثلة الا بالمساواة من جميع الوجوه لان أهل اللغة لم يمتنعوا عن القول بان زيدا مثل عمرو فى الفقه اذا كان يساويه فيه ويسد مسده وان كان بينهما مخالفة كثيرة صورة ومعنى وفى التشبيه انما تقع اذا كان فى وصف واحد يصلح أحدهما لما يصلح له الآخر لا فى جميع الوجوه وكذا قوله عليه الصلاة والسلام اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقوله المؤذن وقوله الحنطة بالحنطة مثلا بمثل أراد الاستواء فى الكيل فقط ومجىء الكلام على سبيل المقابلة واطباق الجواب على السؤال فن من كلامهم يسمى مشاكلة وهى قسمان تحقيقية وتقديرية فالتحقيقية هى أن يذكر الشئ بلفظ غيره لوقوعه فى صحبته كقوله

قالوا اقترح شيأ نجد لك طبخه * قلت اطبخوا لى جبة وقميصا

وقوله تعالى تعلم ما فى نفسى ولا أعلم ما فى نفسك (والمشاكلة التقديرية هى أن يكون فعل له لفظ دل عليه ولم يذكر فيذكر لفظ كاللفظ الدال على ذلك الفعل كقوله تعالى صبغة الله ذكر لفظ الصبغ فى صحبة فعلهم الذى هو الصبغ بماء المعمودية (والاصل فيه أن النصارى كانوا يغمسون أولادهم فى ماء أصفر يسمونه المعمودية ويقولون انه

تطهيراتهم فعبر عن الايمان بصبغة الله أى تطهير الله للمشاكلة بهذه القرينة (والصحبة التحقيقية متأخرة عن الذكر (والصحبة التقديرية متقدمة عليه (قال الشيخ سعد الدين تحقيق العلاقة فى مجاز المشاكلة مشكل اذ لا يظهر بين الطبخ والخياطة علاقة وكأنهم جعلوا المصاحبة فى الذكر علاقة وتعقبه الابهرى بأن المصاحبة فى الذكر لا تصلح لأن تكون علاقة لان حصولها بعد استعمال المجاز وأجاب بعضهم بأن المتكلم يعبر عما فى نفسه فلابد من ملاحظة المصاحبة فى الذكر قبل التعبير بالمتصاحبين فى التحقيقية وبأحدهما فى التقديرية واختار العلامة التفتازانى فى الفصول انها التقارن فى الخيال والاولى انها التقارن فى العلم لوقوعها فى كلام من لا يصح عليه اطلاقه (والحق ان بيان العلاقة فى المشاكلة مشكل وكذا فى التغليب وقد تكون المشاكلة بذكر الشئ بلفظ غيره لوقوعه فى صحبة مقابله كما فى قول محمد بن ادريس الشافعى من طالت لحيته تكوسج عقله (ومنه قوله عليه الصلاة والسلام صدق الله وكذب بطن أخيك ويمكن فى بعض صور المشاكلة اعتبار الاستعارة كما فى حكاية شريح هى انه قال لرجل شهد عنده انك لسبط الشهادة فقال الرجل انها لم تجعد عنى فقال لله بلادك حيث أراد انه يرسل الشهادة ارسالا من غير تأويل ورويه كالشعر السبط المسترسل فاجاب بانها لم تنقبض عنى بل أنا واثق من نفسى بحفظ ماشهدت فأسترسل القوة الذاكرة اياها واستحضر أولاها وأخراها فشبه انقباض الشهادة عن الحفظ ونأيها عن القوة الذاكرة بتجعيد الشعر واستعمل التجعيد فى مقابلة المبسوطة أولا وهذه من المشاكلة المحضة الا أن فيها شائبة الاستعارة وقوله لله بلادك تعجب من بلاده فانه خرج منها فاضل مثله ولاشك أن المشاكلة من قبيل المجاز والعلاقة فيها التقارن فى الخيال لا الوقوع فى الصحبة كما هو المشهور لان العلاقة مصححة للاستعمال الذى به الوقوع فى الصحبة ومقدمة عليها (المطابقة) قال الاصمعى أصلها وضع الرجل موضع اليد فى ذوات الاربع (وقال الخليل بن أحمد تقول طابقت بين الشيئين اذا جمعت بينهما على حذ واحد وفى الاصطلاح هى الجمع بين الضدين فى كلام أو فى بيت شعر كالايراد والاصدار والليل والنهار والبياض والسواد (وقال الرمانى وغيره البياض والسواد ضدان بخلاف بقية الالوان لان كلا منهما اذا قوى زاد بعدا من صاحبه (والمطابقة لا تكون الا بالجمع بين ضدين (والمقابلة تكون غالبا بين أربعة اضداد ضدان فى صدر الكلام وضدان فى عجزه نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وتبلغ الى الجمع بين عشرة اضداد وقد تكون المطابقة بالاضداد وبغيرها لكن بالاضداد أعلى رتبة وأعظم موقعا ولا تكون المقابلة الا بالاضداد (والمطابقة وتسمى طباقا أيضا وهى قسمان حقيقى ومجازى (والثانى يسمى بالتكافؤ وكل منهما اما لفظى أو معنوى واما طباق ايجاب أو سلب (ومن أمثلة ذلك قوله وأنه هو أضحك وأبكى وأنه هو أمات وأحيى (ومن أمثلة المجازى قوله أو من كان ميتا فأحييناه أى ضالا فهديناه (ومن أمثلة طباق السلب قوله فلا تخشوا الناس واخشونى (ومن أمثلة المعنوى قوله جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء (ومنه نوع يسمى الطباق الخفى كقوله تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا وأملح الطباق وأخفاه قوله تعالى فى القصاص حياة (المحكم المتقن يقال بناء محكم أى متقن لا وهن فيه ولا خلل وما أحكم المراد به قطعا ولا يحتمل من التأويل الا وجها واحدا والمتشابه ما اشتبه منه مراد المتكلم على السامع لاحتماله وجوها مختلفة (وقيل المحكم ما عرف المراد منه اما بالظهور واما بالتأويل (والمتشابه ما استأثر الله بعلمه كقيام الساعة وخروج الدجال والحروف المقطعة فى أوائل السور (ومن المتشابه ايراد القصة الواحدة فى سور شتى وفواصل مختلفة فى التقديم والتأخير والزيادة والترك والتعريف والتنكير والجمع والافراد والادغام والفك وتبديل حرف بحرف آخر (وقيل المحكم لا يتوقف معرفته على البيان (والمتشابه لا يرجى بيانه (وعن عكرمة وغيره أن المحكم هو الذى يعمل به (والمتشابه هو الذى يؤمن به ولا يعمل (قال الطيبى المراد بالمحكم ما اتضح معناه والمتشابه بخلافه لان اللفظ الذى يقبل معنى اما ان يحتمل غيره أولا الثانى النص والاول اما أن يكون دلالته على ذلك الغير أرجح أولا (الاول هو الظاهر (والثانى اما أن يكون مساويه أولا الاول المجمل والثانى المؤول فالمشترك بين النص والظاهر هو المحكم وبين المجمل والمؤول هو المتشابه (وقال بعضهم اللفظ اذا ظهر المراد منه فان لم يحتمل النسخ فمحكم والا فان لم يحتمل التأويل فمفسر (والا فان سيق الكلام لاجل ذلك المراد فنص والا فظاهر (واذا خفى فان خفى لعارض أى لغير الصيغة فخفى (وان خفى لنفسه أى لنفس الصيغة فادرك عقلا فمشكل أو نقلا فمجمل أو لم يدرك أصلا فمتشابه فالظاهر

ما انكشف واتضح معناه للسامع من غير تأمل وتفكر كقوله تعالى وأحل الله البيع وضده الخفي وهو الذي
لا يظهر المراد منه الا بالطلب (والنص ما فيه زيادة ظهور وسيق الكلام لاجله وأريد بالاسماع ذلك باقتران صيغة
أخرى بصيغة الظاهر كقوله تعالى وأحل الله البيع وحرم الربا سيق هذا النص للتفرقة بينهما وهو المراد بالاسماع
لان الكفرة كانوا يدعون المماثلة بينهما فورد الشرع بالتفرقة فالآية ظاهرة من حيث انه ظهر بها احلال
البيع وتحريم الربا بسماع الصيغة من غير قرينة نص في التفرقة بينهما حيث أريد بالاسماع ذلك بقرينة دعوى
المماثلة (والمشكل على خلاف النص وهو اللفظ الذي اشتبه المراد منه بحيث لا يوقف على المراد منه بمجرد
التأمل (والمفسر اسم للظاهر المكشوف الذي اتضح معناه (والنص والظاهر والمفسر سواء من حيث اللغة
(والمجمل ما لا يوقف على المراد منه الا ببيان من جهة المتكلم (نحو قوله تعالى أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فانه مجمل
في ماهية الصلاة ومقدار الزكاة (والمشترك اسم متساو بين المسميات يتناولها على البدل (فاذا تعين بعض
وجوه المشترك بدليل غير مقطوع به وهو الرأي والاجتهاد فهو مؤول (ومتى أريد بالمشترك أو المشكل
أو المجمل بعض الوجوه قطعا يسمى مفسرا (ثم اعلم ان المتشابه على ثلاثة اضرب ضرب لا سبيل الى الوقوف عليه
كوقت الساعة ونحو ذلك (وضرب للانسان سبيل الى معرفته كالالفاظ الغريبة والاحكام المغلقة (وضرب
متردد بين الامرين يختص بمعرفة حقيقته بعض الراسخين في العلم ويخفى على من دونهم وهو المشار اليه بقوله
عليه الصلاة والسلام لابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل (واذا عرفت هذا فقد وقفت على أن الوقف
على قوله وما يعلم تأويله الا الله ووصله بقوله والراسخون في العلم كلاهما جائز (ثم اعلم أن كل لفظ من القرآن
أفاد معنى واحدا جليا يعلم انه مراد الله تعالى فما كان من هذا القسم هو معلوم لكل أحد بالضرورة
وأما ما لا يعلمه الا الله فهو مما يجري مجرى الغيب فلا مساغ للاجتهاد في تفسيره ولا طريق الى ذلك الا بالتوقيف
بنص من القرآن أو الحديث أو الاجماع على تأويله (وأما ما يعلمه العلماء فيرجع الى اجتهادهم (وكل لفظ احتمل
معنيين فصاعدا فهو الذي لا يجوز لغير العلماء الاجتهاد فيه وعليهم اعتماد الشواهد والدلائل دون مجرد الرأي
فان كان أحد المعنيين أظهر وجب الحمل عليه الا أن يقوم دليل على ان المراد الخفي وان استويا والاستعمال
فيهما حقيقة لكن في أحدهما حقيقة لغوية أو عرفية وفي الآخر شرعية فالحمل على الشرعية أولى الا أن يدل
دليل على ارادة اللغوية (ولو كان في أحدهما عرفية وفي الآخر لغوية فالحمل على العرفية أولى وان اتفقا في ذلك
فان لم يمكن ارادتهما باللفظ الواحد اجتهد في المراد منهما بالامارات الدالة عليه فما ظنه فهو مراد الله تعالى
في حقه وان لم يظهر له شيء فهل يتخير في الحمل أو يأخذ بالاغلظ حكما أو بالاخف أقوال (وان أمكن ارادتهما
وجب الحمل عليهما عند المحققين (ومسلك الاوائل أن يؤمنوا بالمتشابهات ويفوضوا معرفتها الى الله ورسوله
ولذلك سموا بالمفوضة ومسلك الاواخر أن يؤولوها بما ترتضيه العقول ولذلك سموا بالمؤولة وهم قسمان قسم أصحاب
الالفاظ يؤولونها بالحمل على الحذف كما في وجاء ربك أو على المجاز المفرد كما في يد الله فوق أيديهم أي قدرة الله
وقسم أصحاب المعاني يؤولونها بالحمل على التمثيل والتصوير والمختار التفويض لان اللفظ اذا كان له معنى راجح
ثم دل دليل أقوى منه على أن ذلك الظاهر غير مراد علم ان مراد الله بعض مجازات تلك الحقيقة وفي المجازات
كثرة وترجيح البعض لا يكون الا بالتراجيح اللغوية الظنية ومثل ذلك لا يصح الاستدلال به في المسائل
القطعية فيفوض تعيين ذلك المراد الى علمه تعالى فجميع أهل السنة سلفهم وخلفهم صرفوا المتشابهات
من معانيها الحقيقية الى المجازات اما اجمالا بنفي الكيفيات وتفويض تعيين المعنى المجازي المراد الى الله تعالى
مطلقا أو بتعيين نوع المجاز وهو الصفة وتفويض تعيين تلك الصفة الى الله تعالى وهو أسلم وهو مختار الامام
أبي حنيفة وصرح به الاشعري وأكثر السلف (واما تفصيلا بتعيين المراد بحسب الظاهر من المجازات وهو مختار
الخلف وهو أحكم قال التفتازاني وقد يقال ان التوقف عن تأويل المتشابه انما هو عن طلب العلم حقيقة لا ظاهرا
والائمة انما تكلموا في تأويله ظاهرا لا حقيقة وبهذا يمكن أن يرفع نزاع الفريقين (المطلق) هو ما يتناول الافراد
على سبيل البدل كرجل مثلا والعام ما يتناول جميع الافراد (والمطلق هو الدال على الماهية من غير دلالة على
الوحدة والكثرة والنكرة دالة على الوحدة ولا فرق بينهما في اصطلاح الاصوليين (والمطلقة بالتاء النكرة وهو الدال
على فرد غير معين لان التاء لا تدخل على المطلق المصطلح لانه صار لقبا فخرج عن الوصفية (والمطلق هو المتعرى

عن الصفة والشرط والاستثناء (والمقيد ما فيه أحد هذه الثلاثة (والمطلق اذا كان مقولا بالتشكيك ينصرف الى الكمال وكذا اذا كان هناك قرينة مانعة عن ارادة معناه العلم (وأما اذا كان مقولا بالتواطؤ فلا ينصرف الى الكمال (والمطلق عليه ما وقع عليه اللفظ وصار الحكم متعلقا به بحسب الواقع من غير اشتراط تفهيمه للمخاطب (والمستعمل فيه ما يكون الغرض الاصلي طلب دلالة اللفظ عليه ويقصد تفهيمه بخصوصه للمخاطب (واذا لم يكن اللفظ مفيدا بخصوصه يجب نصب قرينة دالة عليه (والمطلق لا يحمل على المقيد عندنا الا اذا اتحدت الحادثة وكان الاطلاق والتقييد في الحكم دون السبب كقراءة العامة فصيام ثلاثة أيام (وقراءة ابن مسعود ثلاثة أيام متتابعات فيحمل على المقيد لامتناع الجمع بينهما ولا يحمل عليه أيضا عند اختلاف الحكم الا في صورة الاستلزام بأن كان أحد الحكمين موجبا التقييد الآخر بالذات نحو أعتق رقبة ولا تعتق رقبة كافرة أو بالواسطة مثل اعتق عني رقبة ولا تملكني رقبة كافرة فان نفي تمليك الكافرة يستلزم نفي اعتاقها عنه وهذا يوجب تقييد ايجاب الاعتاق عنه بالمؤمنة فيحمل المطلق على المقيد (والمطلق يجري على اطلاقه الا اذا قام دليل التقييد فالوكيل بالنكاح من جانب المرأة أو الزوج يتحمل منه الغبن الفاحش عند الامام بناء على أصله هذا لا عندهما التقييد بدلالة العرف والمسئلة معروفة (والمطلق يكفي في صدقه صورة واحدة بدليل واني فضلتكم على العالمين فان فضلهم على الكل في أمر ما لا يقتضي الفضل من الكل في كل الامور فلا دلالة فيه على تفضيل البشر على الملك (والمطلق ما تعرض للذات دون الصفات (كقوله تعالى فتحرير رقبة (والمقيد ما تعرض ذاتا موصوفة بصفة كقوله تعالى فتحرير رقبة مؤمنة (والمطلق يحمل على المقيد في الروايات ولهذا ترى مطلقات المتون يقيدها الشراح ولا خلاف في تقييد المطلقات بالشروط كالحول والعدالة والطهارة وغير ذلك من الشرائط (المناظرة) هي النظر بالبصيرة من الجانبين في النسبة بين الشيئين اظهارا للصواب وقد يكون مع نفسه (والمجادلة هي المنازعة في المسئلة العلمية لالزام الخصم سواء كان كلامه في نفسه فاسدا أولا (واذا علم بفساد كلامه وصحة كلام خصمه فنازعه فهي المكابرة ومع عدم العلم بكلامه وكلام صاحبه فنازعه فهي المعاندة (وأما المغالطة فهو قياس مركب من مقدمات شبيهة بالحق ويسمى سفسطة أو شبيهة بالمقدمات المشهورة ويسمى مشاغبة (وأما المناقضة فهي منع مقدمة معينة من الدليل اما قبل تمامه أو بعده (والاول اما منع مجرد عن ذكر مستند المنع أو مع ذكر المستند كلا نسلم ان الامر كذا ولم لا يكون الامر كذا أو لا نسلم كذا وانما يلزم لو كان الامر كذا ويسمى أيضا بالنقض التفصيلي عند الجدليين (والثاني وهو منع المقدمة بعد تمام الدليل اما أن يكون مع منع الدليل أيضا بناء على تخلف حكمه في صورة بان يقال ما ذكر من الدليل غير صحيح لتخلف حكمه في كذا فالنقض الاجمالي لان جهة المنع فيه غير معينة (واما المنع لمقدمة من مقدمات الدليل مع تسليم الدليل ومع الاستدلال بما ينافي ثبوت المدلول مع تسليم الدليل فالمعارضة فيقول المعترض للمستدل في صورة المعارضة ما ذكرت من الدليل ان دل على ما تدعيه فعندي ما ينفيه أو يدل على نقيضه ويثبت بطريقه فيصير المعترض بها مستدلا والمستدل معترضا (وعلى المستدل الممنوع دليله الدفع لما اعترض به عليه بدليل ليسلم له دليله الاصلي (ولا يكفيه المنع المجرد كما لا يكتفى من المعترض بذلك فان ذكر المستدل دليلا آخر منع ثانيا تارة قبل تمام الدليل وتارة بعد تمامه وهكذا يستمر الحال مع منع المعترض ثم التشاور بعاد فع المستدل لما يورد عليه افحام المستدل وأما في صورة المناقضة فان أقام المانع دليلا على انتفاء المقدمة فالاحتجاج المذكور يسمى غصبا لان المعترض غصب منصب المستدل فلا يسمعه المحققون من أهل الجدل لاستلزام الخبط في البحث فلا يستحق المعترض به جوابا (وقيل يسمع فيستحق المعترض به والمناقضة المصطلح عليها في علم الجدل هي تعليق أمر على مستحيل اشارة الى استحالة وقوعه كقوله تعالى لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط (والمناقضة في البديع تعليق الشرط على نقيضين ممكن ومستحيل ومراد المتكلم المستحيل دون الممكن ليؤثر التعليق عدم وقوع المشروط فكان المتكلم ناقض نفسه في الظاهر (كقوله

وانك سوف تحلم أو تناهى ● اذا ما شبت أو شاب الغراب

لان مراده التعليق على الثاني وهو مستحيل لا الاول الذي هو ممكن لان القصد أن يقول انك لا تحلم أبدا والمعارضة هي في اللغة عبارة عن المقابلة على سبيل الممانعة والمدافعة يقال لفلان ابن يعارضه أي يقابله

بالدفع والمنع ومنه سمى الموانع عوارض ومن شرط تحقق المعارضة المماثلة والمساواة بين الدليلين فى الثبوت والقوة والمنافاة بين حكمهما واتحاد الوقت والمحل والجهة فلا يتحقق التعارض أيضا فى الجمع بين الحل والحرمة والنفى والاثبات فى زمانين فى محل واحد وفى محلين فى زمان واحد لانه متصوّر (وكذلك لا تعارض عند اختلاف الجهتين كالنهى عن البيع وقت النداء مع دليل الجواز (وان اجتمعت هذه الشرائط وتعذر التخلص عن التعارض بهذا الطريق ينظر ان كانا عامين يحمل أحدهما على القيد والآخر على الاطلاق أو يحمل أحدهما على الكل والآخر على البعض دفعا للتعارض (وان كانا خاصين يحمل أحدهما على القيد والمجاز على ما أمكن وان كان أحدهما خاصا والآخر عاما يقضى الخاص على العام هنا بالاجماع دفعا للتعارض (وفى جمع الجوامع يتحصل من النصين المتعارضين ستة وثلاثون نوعا لانه لا يخلوا اما أن يكونا عامين أو خاصين أو أحدهما عاما والآخر خاصا أو كل واحد منهما عام من وجه خاص من وجه فهذه أربعة أنواع كل منهما ينقسم ثلاثة أقسام لانهما اما معلومان أو مظنونان أو أحدهما معلوم والآخر مظنون يحصل اثنا عشر وكل منهما اما أن يعلم تقدمه أو تأخره أو يجهل فيحصل ستة وثلاثون (المبالغة) هى ان يذكر المتكلم وصفا فيزيد فيه حتى يكون أبلغ فى المعنى الذى قصده فان كان ممتنعا عقلا لا عادة فاغراق نحو

ونكرم جارنا مادام فينا * ونتبعه الكرامة حيث مالا

(والمبالغة ضربان مبالغة بالوصف بأن يخرج الى حد الاستحالة ومنه حتى يلج الجمل فى سم الخياط ومبالغة بالصيغة (وصيغ المبالغة عند الجمهور محصورة فى ثلاث وهى فعال ومفعال وفعول وما نقل عن سيبويه ان فعيلا من صيغ المبالغة فمحمول على حالة العمل للنصب بحيث لا عمل له لا يحمل على صيغها بل معناه انه صيغة مشبهة لافادة المبالغة وما بنى للمبالغة فعلان وفعيل وفعل كفرح وفعل ككبر وفعلاء كعلباء قال بعضهم صيغ المبالغة قسمان أحدهما ما تحصل المبالغة فيه بحسب زيادة الفعل (والثانى بحسب تعدد المفعولات ولا شك أن تعددها لا يوجب للفعل زيادة اذ الفعل الواحد قد يقع على جماعة متعددين وعلى هذا القسم تنزل صفات الله (المثل) بالكسر الشبه وقد يطلق المثل ويراد به الذات كقولك ومثلك لا يفعل هذا أى أنت لا تفعله وعليه ليس كمثله شئ أى كهو وتقول العرب مثلى لا يقال له هذا أى انا لا يقال لى هذا أو المراد فيه نفى التماثل عن المثل فلا مثل لله حقيقة أو المراد نفى المثل وزيادة الحرف بمنزلة اعادة الجملة ثانيا أو الجمع بين الكاف والمثل لتأكيد النفى تنبيها على انه لا يصح استعمالهما فنفى بليس الامران جميعا او المثل بمعنى الصفة وفيه تنبيه على ان الصفات له تعالى لا على حسب ما تستعمل فى البشر ولله المثل الاعلى والاكثرون على كون الكاف فيه زائدة اذ القصد نفى المثل (واعلم ان المثل المطلق للشئ هو من يساويه فى جميع أوصافه ولم يتجاسر أحد من الخلائق على اثبات المثل المطلق لله بل من أثبت له شريكا ادّعى انه كالمثل له يعنى يساويه فى بعض صفات الالهية فالآية ردّ على من زعم التساوى من وجه دون وجه (والمثل بفتحتين لغة اسم لنوع من الكلام وهو ما تراضاه العامة والخاصة لتعريف الشئ بغير ما وضع له من اللفظ يستعمل فى السرّاء والضرّاء وهو أبلغ من الحكمة (وقد يأتى المكسور بمعنى المثل بفتحتين أعنى الصفة كقوله تعالى مثل الجنة أى صفتها (وقد يأتى بمعنى النفس كما قيل فى قوله تعالى فان آمنوا بمثل ما آمنتم به (والمثال من مثل الرجل بين يدى رجل ككرم اذا انتصب قائما أو سقط بين يديه (والامثل للتفضيل وسمى أفاضل الناس أماثل لقيامهم فى كل المهمات (ومنه المثل للذى يسد مسد غيره ويسمى الكلام الدائر فى الناس للتمثيل مثلا لقصدهم اقامة ذلك مقام غيره (والشرط فى حسن التمثيل هو أن يكون على وفق الممثل له من الجهة التى تعلق بها التمثيل فى العظم والصغر والخسة والشرف وان كان الممثل أعظم من كل عظيم كما مثل فى الانجيل غل الصدر بالنخالة والقلوب القاسية بالحصاة ومخاطبة السفهاء باثارة الزنابير (وفى كلام العرب أسمع من قراد وأطيش من فراشة وأعز من مخ البعوض ونحو ذلك (والمثلة كاللمزة للمفعول لكونه مقطوع الانف ونحوه كالمنصوب بين يدى الناس باعتبار تكلمهم به للتمثيل فى التقبيح (والمثل محركة الحجة والحديث (وتمثل أى أنشد بيتا ثم آخر وتمثل بالشئ ضربه مثلا (ومثله له تمثيلا صوره له حتى كأنه ينظر اليه وتمثل لها بشرا سويا أى أتاها جبريل بصورة شاب أمرد سوى الخلق يقال تمثل كذا عند كذا اذا حضر منتصبا عنده بنفسه أو بمثاله (والطريقة المثلى أى الاشبه بالحق وأماثلهم طريقة أى أعدلهم

واشبههم بأهل الحق واعلمهم عند نفسه بما يقوله (الملك) بالكسر أعم من المال (يقال ملك النكاح وملك القصاص وملك المتعة وهو قدرة يثبتها الشارع ابتداء على التصرف فخرج نحو الوكيل كذا فى فتح القدير وينبغى أن يقال الا لمانع كالمحجور عليه فانه مالك ولا قدرة له على التصرف (والمبيع المنقول ملك المشترى ولا قدرة له على بيعه قبل قبضه (وملك يمينى بالفتح أفصح من الكسر (والملك بالضم عبارة عن القدرة الحسية العامة لما يملك شرعا ولما لا يملك (فى القاموس بالضم معلوم ويؤنث وبالفتح وككتف وأمير وصاحب ذو الملك (وقال الزجاج بالضم السلطان والقدرة وبالكسر ما حوته اليد وبالفتح مصدر (وقيل بالضم يعم التصرف فى ذوى العقول وغيرهم وبالكسر يختص بغير العقلاء (وقيل بينهما عموم وخصوص من وجه فالمضموم هو التسلط على من يتأتى منه الطاعة ويكون بالاستحقاق وبغيره (والمكسور كذلك الا انه لا يكون الا بالاستحقاق (والملك بالفتح وكسر اللام أدل على التعظيم بالنسبة الى المالك لان التصرف فى العقلاء المأمورين بالامر والنهى أرفع وأشرف من التصرف فى الاعيان المملوكة التى أشرفها العبيد والاماء وأيضا الملك من حيث انه ملك أكثر تصرفا من المالك من حيث انه مالك وأقدر على ما يريده فى تصرفاته وأقوى تمكنا منها واستيلاء عليها وأكثر احاطة (وورود لفظ الملك فى القرآن أكثر من ورود لفظ المالك اذ هو أعلى شأنا من المالك (وقال بعضهم المالك اسم فاعل من الملك بالكسر (واسم الفاعل ما اشتق مما حدث منه الفعل فى الحال (والملك من له السلطنة والتصرف بالامر والنهى فى جماعة العقلاء فهو صفة مشبهة من الملك بالضم بمعنى الامارة والسلطنة والصفة المشبهة ما اشتق مما ثبت فيه الفعل واستمر ومن ثمة خصت باللازم كالحسن والكرم والجود فالمالك وان كان أوسع لشموله لغير العقلاء أيضا لكن الملك أبلغ لدلالته على القوة القاهرة وقيل المالك أكثر احاطة وتصرفا من الملك لان الملك لا يضاف الا الى احرار من الناس بخلاف المالك وان المالك يتصرف بالبيع وأمثاله وليس ذلك للملك (وقيل الملك من الملك بالضم عام من جهة المعنى وفيه معنى التسلط (والمالك من الملك بالكسر خاص وفيه معنى الاستحقاق فكل مالك ملك وليس كل ملك مالكا (والمتولى من الملائكة شيأ من السياسة يقال له ملك بفتح اللام (ومن البشر يقال له ملك بكسرها فكل ملك ملائكة وليس كل ملائكة ملكا بل الملك هم المشار اليهم بقوله تعالى فالمدبرات فالمقسمات ونحو ذلك ومنه ملك الموت (والملكوت الذى عند الصوفية حقيقة المجردة اللطيفة الغير المقيدة بقيود كثيفة شخصية جسمانية ويقابله الملك بمعنى المادة الكثيفة بالقيود والملائكة جمع ملأك على أصله الذى هو لأك بالهمزة (والتاء لتأكيد تأنيث الجماعة أو المبالغة هكذا كلام السلف وليت شعرى ما وجه قوله تعالى قالوا الاعلم لنا واذ قالت الملائكة يامريم فنادته الملائكة (واختلف فى حقيقتهم بعد الاتفاق على انهم ذوات موجودة قائمة بأنفسهم فأكثر المتكلمين على انهم أجسام لطيفة قادرة على التشكل بصور مختلفة كما ان الرسل كانوا يرونهم كذلك (والملائكة عباد الله العاملون بامر الله الا هاروت وماروت كما ان الشياطين أعداء الله المخالفون لامر الله الا واحدا منهم قرين النبى عليه الصلاة والسلام قد أسلم وهو هامه ابن هيم بن لاقيس بن ابليس اللعين (وذهب الحكماء الى أنهم جواهر مجردة مخالفة للنفوس الناطقة فى الحقيقة (والملك جوهر بسيط ذو حياة ونطق عقلى غير مائى يحمل خلقه تو ليدا كما جاز ابداعا طاعته طبع وعصيانه تكلف خلاف البشر فان طاعته تكلف ومتابعة الهوى منه طبع ولا ينكر من الملك تصور العصيان افلولا التصور لما مدح بأنهم لا يعصون الله ولا يستكبرون (والملكة تطلق على مقابلة العدم وعلى مقابلة الحال فعلى الاول بمعنى الوجود وعلى الثانى بمعنى الكيفية الراسخة (وأسماء الملائكة كلها أعجمية الا أربعة منكر ونكير ومالك ورضوان (وملكه يملكه من باب ضرب ملكا مثلثة الميم وملكة ومملكة بفتح اللام فيهما وقد يضم وقيل يثلث وماله ملك مثلث الميم وبضم الميم واللام أيضا وذلك بانضمام الاجزاء وتكاثفها حتى يصير على قدر رجل وهيئته على ما روى النسائى من صورة دحية الكلبى ثم يعود الى هيئته الاصلية دون افناء الزائد من خلقه واعادته (المحاذاة) هى أن يجعل كلام بحذاء كلام فيؤتى به على وزنه لفظا وان كانا مختلفين من هذا الباب قوله ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم فهذه حوذيت باللام التى فى لسلطهم وهى جواب لو فالمعنى لسلطهم عليكم فقاتلوكم ومثله لاعذبنه عذابا شديدا أو لاذبحنه فهما لاما قسم واما أو ليأتينى فليس ذا موضع قسم لكنه لما جاء على أثر ما يجوز فيه القسم أجرى مجراه (ومنه أيضا كتابة المصحف مثلا انهم كتبوا والليل اذا سجى بالياء

وهو من ذوات الواو ولما قرن بغيره مما يكتب بالياء وقد نظمت فيه

قد يقرن بي امرؤ فيعطى شأنى * كالليل اذا سجى ليأتينى

(المساواة) هي أن يكون اللفظ مساويا للمعنى بحيث لا يزيد منه ولا ينقص عنه وهي معتبرة في قسمي البلاغة الايجاز والاطناب معا أما الايجاز فكقوله تعالى ولكم في القصاص حياة (والاطناب في هذا المعنى كقوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل (وأما الايجاز من غير هذا المعنى فكقوله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين (طرفاها منسوخ والوسط محكم (والاطناب كقوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان (ولا بد من الاتيان بهذا الفصل لئلا يتوهم أن الايجاز لا يوصف بالمساواة (ومن أمثلة المساواة قوله

فان تكتموا الداء لا نخفه * وان تبعثوا الحرب لا نقعد

وان تقتلونا فنقتلكم * وان تقصدوا الذم لا نقصد

(والمساوقة) عندهم تستعمل فيما يعم الاتحاد في المفهوم (المسئلة) لغة السؤال أو المسؤل أو مكان السؤال وعرفا هي قضية نظرية في الاغلب تتألف منها حججها وهي مبانيها التصديقية وقد تكون ضرورية محتاجة الى تنبيه وأما ما لا خفاء فيه فليس من المسئلة في شئ والمراد القضية الكلية التي تشتمل بالقوة على أحكام تتعلق بجزئيات موضوعها (المدح) هو الثناء الحسن ومدحه وامتدحه بمعنى والمدحة والامدوحة ما يمدح به (وقيل المدح هو الثناء باللسان على الجميل مطلقا سواء كان من الفواضل أو من الفضائل وسواء كان اختياريا أو غير اختياري ولا يكون الا قبل النعمة (ولهذا لا يقال مدحت الله اذ لا يتصور تقدم وصف الانسان على نعمة الله بوجه من الوجوه لان نفس الوجود نعمة من الله تعالى (وفي التبيين الحمد يستعمل في الاحسان السابق على الثناء والمدح يستعمل في السابق وغيره وهذا كالماضي والمضارع فانهما يدلان سواء على مطلق المعنى بحسب الاشتراك في الحروف ثم كل واحد يختص بزمان بحسب الاختلاف في اللفظ ولا يختص المدح بالفاعل المختار ولا باختيار الممدوح عليه ولا بقصد التعظيم كما يشهد به موارد استعمالاته والمدح زيادة على الرضى وقد يرضى المرء عن الشئ وان لم يمدحه (الموت) هو في الحقيقة جسم على صورة الكبش كما أن الحياة جسم على صورة الفرس (وأما المعنى القائم بالبدن عند مفارقة الروح فانما هو أثره فتسميته بالموت من باب المجاز والمراد بقوله تعالى موتوا ثم أحياهم اماتة العقوبة مع بقاء الاجل (وبقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى اماتة بانتهاء الاجل والمعنى لا يعرفون فيها الموت الا الموتة الاولى فعبر عن ادراك الموت ومعرفته حتى يؤتى به للذبح في صورة الكبش بالذوق تجوزا (وأحيينا به بلدة ميتا بزوال القوة النامية الموجودة في الانسان والحيوان والنبات (أو من كان ميتا فأحييناه بزوال القوة العاقلة (واذا مت بزوال القوة الحساسة ويأتيه الموت من كل مكان أي الحزن المكدر للحياة (والاماتة جعل الشئ عادم الحياة ابتداء والتصيير كالتصغير والتكبير (والموت الاحمر يروى بالتوصيف وبالاضافة أيضا (فالاحمر على الثاني بالزاى قيل هو حيوان بحرى يشق موته وبالراء يراد موت الشهداء حيث لا مشقة في موتهم (والموت الابيض الفجأة (والميت مخففة هو الذي مات (والميت والمائت هو الذي لم يمت بعد (قال الشاعر

ومن يك ذا روح فذلك ميت * وما الميت الا من الى القبر يحمل

(ولا يستعمل مات حتف أنفه في الميتة بالغرق والهدم وجميع فجاآت الموت (وانما يستعمل في الميتة الماطلة (والموتة بالضم ضرب من الجنون (والميتة تأنيث مجازى فانها تقع على الذكر والانثى من الحيوان (فمن أنث الفعل المسند اليه نظر الى اللفظ ومن ذكر نظر الى المعنى (والميتة ما لم تلحقه الذكاة وبالكسر للنوع وبالضم الغشى والجنون وفي مت قراءتان الكسر من مات يمات كخاف يخاف والضم من مات يموت والموات كغراب الموت وكسحاب ما لا روح فيه والارض التي لا مالك لها والموتان بالتحريك خلاف الحيوان أو أرض لم تحي بعد ومنه قولهم اشتر الموتان ولا تشتر الحيوان وبالضم موت يقع في الماشية ويفتح ورجل موتان الفؤاد كخزوان (المسح) مسح يتعدى الى المزال عنه بنفسه والى المزيل بالباء المفهوم المقصود من اللفظ سواء كان موجودا أو معدوما والمسح كالملح البلاس أي اللباس الخلق والجمع مسوح قال أبو عبيدة المسح بالفتح المس والغسل جميعا فبالنسبة الى الرأس مس والى الرجل غسل (والدليل على هذا فعل النبي والصحابة والتابعين (واعلم أن الواو انما تعطف

الاسم على الاسم فى نوع الفعل أو فى جنسه لا فى كميته ولا فى كيفيته (ولهذا قلنا فى قوله تعالى وامسحوا برؤسكم
وأرجلكم فى قراءة خفض الارجل ان الارجل تغسل والرؤس تمسح (ولم يوجب عطفها على الرؤس أن تكون
ممسوحة كمسح الرؤس لان العرب تستعمل المسح على معنيين أحدهما النضح والآخر الغسل (وحكى أبو زيد
تمسحت للصلاة أى توضأت فلما كان المسح نوعين أوجبنا لكل عضو ما يليق به اذ كانت واو العطف كما قلنا انها
توجب الاشتراك فى نوع الفعل وجنسه فالنضح والمسح جمعهما جنس الطهارة ولا يسن تكرار مسح الرأس عندنا
وقال الشافعى مسح الرأس ركن فيسن تكراره كالغسل و يشهد لتأثير المسح فى عدم التكرار أصول كمسح الخف
والتيمم والجورب والجبيرة (ولا يشهد لتأثير الركن فى التكرار الا الغسل (يقول الشافعى فى مسح الرأس ثلاثا هو
مسح فيسن الايتار فيه كالاستنجاء بالحجر فيعترضه الحنفى بأن مسح الخف لا يصح ايتاره اجماعا والقياس المخالف
للاجماع باطل (الموصول) هو ما لا يتم جزأ الا بصلة وعائد والموصول والمضاف الى المعرفة كالمعرف باللام من حيث
انهما يحملان على المعهود الخارجى ان كان والا فعلى الجنس (وان أريدا من حيث انهما يتحققان فى ضمن الافراد
ولم توجد قرينة الاستغراق يحملان على المعهود الذهنى وان لم يرد بالموصول معهود خارجى ولا جنس من حيث
هو ولا استغراق لانتفاء قرينة تعين ارادته فى ضمن بعض الافراد لا بعينه يكون فى المعنى كالنكرة (فتارة ينظر
الى معناه فيعامل معاملة النكرة كالوصف بالنكرة و بالجملة وأخرى الى لفظه فيوصف بالمفرد ويجعل مبتدأ
وذا حال (والموصول ان طابق لفظه معناه وجب مطابقة العائد له لفظا ومعنى (وان خالف لفظه معناه بأن كان
مفرد اللفظ مذكرا وأريد به غير ذلك كمن وما جاز فى العائد وجهان (أحدهما مراعاة اللفظ وهو الاكثر نحو
ومنهم من يستمع اليك (والثانى مراعاة المعنى نحو ومنهم من يستمعون اليك (والموصول الاسمى ما لا يتم جزأ
الا بصلة وعائد وصلته جملة خبرية والعائد ضمير له والموصول الحرفى ما أول مع ما يليه من الجمل بمصدر ولا يحتاج
الى عائد ولا أن تكون صلته جملة خبرية (وصلة الموصول صفة فى المعنى (المفهوم) هو الصورة الذهنية سواء وضع
بازائها الالفاظ أولا كما أن المعنى هو الصورة الذهنية من حيث وضع بازائها الالفاظ وقيل هو ما دل عليه
اللفظ لا فى محل النطق وهو قسمان (مفهوم المخالفة ويسمى بدليل الخطاب وفحوى الخطاب ولحن الخطاب وهو أن
يثبت الحكم فى المسكوت عنه على خلاف ما ثبت فى المنطوق (ومفهوم الموافقة هو أن يكون المسكوت موافقا
للمنطوق فى الحكم كالجزاء بما فوق المثقال فى قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره (وهو تنبيه بالادنى على أنه
فى غيره أولى (ودلالة الى وحتى وأمثالهما على مخالفة حكم مدخولهما لما قبلها بطريق الاشارة لا بطريق المفهوم
والمفهوم انما يعتبر بحيث لا يظهر للتخصيص وجه سوى اختصاص الحكم وقد ظهر فى آية الحر بالحر الى آخره
وجه للتخصيص سوى اختصاص الحكم فانها نزلت بعدما تحاكم بنو النضير وبنو قريظة الى رسول الله فيما كان
بينهم قبل ان جاء الاسلام من قتل الحر من بنى قريظة بالعبد من بنى النضير والرجل منهم بالمرأة منهم ونحو ين منهم
بحر منهم فنزلت فأمرهم النبى عليه الصلاة والسلام أن يتساووا فلا دلالة فيها على أن يقتل الحر بالعبد والذكر
بالانثى كما لا دلالة على عكسه بل هى منسوخة بقوله تعالى النفس بالنفس (وبقوله عليه الصلاة والسلام
المسلمون تتكافأ دماؤهم أى تتساوى (ولا عبرة للتفاضل فى النفوس والا لما قتل جمع بفرد لكنه يقتل بالاجماع
ولا مفهوم للخارج مخرج الغالب كما قال ابن الحاجب فى قوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان أردن
تحصنا انه خرج مخرج الغالب من أن الاكراه غالبا انما يكون عند ارادة التحصن (وقال ابن كمال المفهوم معتبر
فى الروايات والقيود والخلاف انما هو فى النصوص (وأنكر أبو حنيفة المفاهيم المخالفة لمنطوقاتها كلها فلم يحتج
بشئ منها فى كلام الشارع فقط نقله ابن الهمام فى تحريره كما قررناه فى أوائل الكتاب (ومما يجب أن يعلم فى هذا
المقام أن المراد بكون المفهوم معتبرا فيما عدا كلام الله وكلام نبيه سواء كان فى الروايات أو غيرها ولو كان من أدلة
الشرع كأقوال الصحابة والظاهر أن الحنفية النافين للمفهوم فى الكتاب والسنة انما مالوا الى الاعتبار به
فى الروايات لوجه وجيه (وفى بعض المعتبرات اهل قول العلماء ان التخصيص فى الروايات يوجب نفى الحكم عما عدا
المذكور كلام من هذا القبيل حيث يعلم أنه لو لم يكن للنفى لما كان للتخصيص فائدة اذ الكلام فيما لم يدرك فائدة
أخرى بخلاف كلام النبى فانه أوتى جوامع الكلم فلعله قصد فائدة لم ندركها (ألا ترى أن الخلف استفاد منه
احكاما وفوائد لم يبلغ اليها السلف بخلاف أمر الرواية فانه لا يقع التفاوت فيه والحاصل أن النزاع ليس الا فيما

لم يظهر للتخصيص وجه غير نفى الحكم عما عداه ولذلك تمسك به القائلون بالمفهوم وقد أجاب النافون عنه بأن موجودات التخصيص وفوائده أشياء كثيرة غير محصورة فلا يحصل الجزم بأن كل موجبات التخصيص منتف الا نفى الحكم عما عداه على أنه كثيرا ما يكون فى كلام الله وكلام النبى عليه الصلاة والسلام لكلمة واحدة ألف فائدة يعجز عن دركها أفهام العقلاء (وذكر بعضهم أن مفهوم المخالفة كمفهوم الموافقة معتبر فى الروايات بلا خلاف (وفى الزاهدى أنه غير معتبر (وقال ابن الكمال العمل بمفهوم المخالفة معتبر فى اعتبارات الكتب باتفاق مناومن الشافعية كما تقرر فى موضعه (ولولا اعتبار المفهوم لما صح التصدير بأداة التفريع فى قوله تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه (والحق أن دلالة ذكر الشئ على نفى ما عداه فى العقوبات ليس بأمر مطرد بل له مقام يقتضيه يشكل بيانه وضبطه لكنه يعرفه أصحاب الاذهان السليمة (ثم المفهوم عند القائلين بحجيته ساقط فى معارضة المنطوق لا أنه منسوخ (نص عليه كثير من الثقات ومنهم العلامة التفتازانى حيث قال فى التلويح لا نزاع لهم فى أن المفهوم ظنى يعارضه القياس (المضمار) الغاية التى ينتهى الخيل اليها فى السباق وكانت العرب فى القديم ترسل خيولها أراسيل عشرة عشرة فالذى يأتى الغاية أولا يسمونه المجلى لانه جلى عن وجه صاحبه الكرب (والثانى المصلى لانه يضع خرطومه على عجز المجلى بين العظمين الناتئين فى جانبى الكفل وهما الصلوان قال الشاعر ولا بد لى من أن أكون مصليا * اذا كنت أرضى أن يكون لك السبق (والثالث المسلى لانه سلى عن قلب صاحبه الحزن حين لم يكن بينه وبين المجلى غير واحد (والرابع التالى (والخامس المرتاح تشبيها بالراحة (والسادس العاطف (والسابع الحظى لان له حظا مع هم فى السباق (والثامن المؤمل لان صاحبه يؤمل أن يعد من السابقين (والتاسع اللطيم لانه يلطم ويرد (والعاشر السكيت لان صاحبه يعلوه خشوع فلا يقدر على الكلام من الحزن (الميل) بالفتح والسكون ما كان فعلا يقال مال عن الحق ميلا (والميل بفتحتين ما كان خلقة يقال فى الشجرة ميل (والميل اما أن يكون بسبب ممتاز عن محل الميل فى الوضع والاشارة فهو الميل القسرى كميل الحجر المرمى الى فوق (أو لا يكون بسبب ممتاز فاما مقرون بالشعور وصادر عن الارادة فهو الميل النفسانى كميل الانسان فى حركته الارادية أو لا فهو الميل الحقيقى كميل الحجر بطبعه الى التسفل (والميل بالكسر فى الاصل مقدار مدى البصر من الارض ثم سمى به علم مبنى فى الطريق ثم كل ثلث فرسخ حيث قدر حده النبى عليه الصلاة والسلام فى طريق البادية وبنى على ثلث ميلا ولهذا قيل الميل الهاشمى واختلف فى مقداره على اختلاف فى مقدار الفرسخ هل هو تسعة آلاف بذراع القدماء أو اثنا عشر ألف ذراع بذراع المحدثين (فقيل ثلاثة آلاف ذراع الى أربعة آلاف (وقيل ألفان وثلثمائة وثلاث وستون خطوة (وقيل ثلاثة آلاف خطوة (المرور) مر عليه وبه يمر مرا اجتاز (ومر يمر مرا ومرورا ذهب (قال سيبويه فى مررت بزيد انه لصوق بمكان يقرب منه (وعلى هذا أو أجد على النار هدى أى أهلها مستعلون المكان القريب منها (ومرة فى قولك خرجت ذات مرة ظرف زمان ان أردت بها فعلة واحدة من مرور الزمان (وان اردت بها فعلة واحدة من المصدر مثل قوله لقيته مرة أى لقية فهى مصدر عبرت عنه بالمرة لانك لما قطعت اللقاء ولم تصله بالدوام صار بمنزلة شئ مررت به ولم تقم عنده (واذا جعلت المرة ظرفا فاللفظ حقيقة لانها من مرور الزمان (وان جعلتها مصدرا فاللفظ مجاز الا أن تقول مررت مرة فيكون حينئذ حقيقة أيضا وفى قولهم مرة بعد مرة نصب على المصدر كما قال الامام المرزوقى (وفى السنة القوم انه نصب على الظرف أى ساعة مسماة بهذا الاسم (والوجه الاول هو الملائم فى جميع موارد هذه الكلمة (وقد يكرر بلا فصل شئ ويقال مرة مرة (قيل الثانى تأكيد للاول ومن هذا القبيل بوبته بابا بابا وفهمت الكتاب حرفا حرفا (وينبغى أن يعلم أن هذا التكرير قد يكون بطريق العطف بالفاء أو بثم (الماهية) مشتقة مما هو وهى ما به يجاب عن السؤال بما هو وتطلق غالبا على الامر المتعقل من الانسان وهى أعم من الحقيقة لان الحقيقة لا تستعمل الا فى الموجودات (يقال ان للموجودات حقائق ومفهومات (والماهية تستعمل فى الموجودات والمعدومات يقال للمعدومات مفهومات لا حقائق واعلم أن تعريفها المشهور وهو ما به الشئ هو غير مرضى اذ لا يصح أن يقال ان الشئ الذى بسببه يكون الانسان انسانا هو ماهية الانسان (فماهية الانسان شئ هو سبب الانسان أو شئ سبب كون الانسان انسانا وكل ذلك حشو وأيضا الشئ الذى يكون زيد به زيدا هو الانسان مع تشخص فان كان هذا ماهية زيد لا يصح قولهم

لان النوع تمام ماهية أشخاصه (والحق أن ماهية الشئ تمام ما يحمل على الشئ حملا مواطاة من غير أن يكون
تابعا لمحمول آخر فان الانسان يحمل عليه الموجود والكاتب والضاحك وعريض الظفر ومنتصب القامة
والجسم النامي والحساس والمتحرك بالارادة والناطق نطقا عقليا الى غير ذلك فيجمع جميع ما يحمل عليه ثم ينظر
فى الامور اللازمة اذ المفارقة ليست من الماهية فكل ما يحمل عليه بتبعية شئ آخر كالضاحك فانه يحمل
عليه بتبعية انه متعجب ثم المتعجب يحمل عليه بتبعية انه ذو نطق عقلي فبالضرورة ينتهي الى أمر لا يكون حمله
عليه بتبعية أمر آخر لئلا تتساوى المحمولات فذلك الامر المحمول بلا واسطة هو الماهية (والماهية المتشخصة
والموجودة متساويان فان كل موجود فى الخارج متشخص فيه وكل متشخص فى الخارج موجود فيه (والماهية
والذات والحقيقة من المعقولات الثانية فانها عوارض تلحق المعقولات الاولى من حيث هي فى العقل ولم يوجد
فى الاعيان ما يطابقها (والماهية من حيث هي ليست واحدة ولا كثيرة ولا شيأ من المتقابلات التى يحمل
عليها والالما اجتمعت مع المقابل الآخر بل هي صالحة لكل واحد من المتقابلين غير منفكة عنهما (وذهب
جمهور المتكلمين الى امتناع اطلاق الماهية على الواجب سبحانه لاشعاره بالجنسية (يقال ما هو أى من أى
جنس (وما روى عن أبي حنيفة أن الله تعالى ماهية لا يعلمها الا هو فليس بصحيح ولم يوجد فى كتبه ولم ينقل عن
أصحابه العارفين بمذهبه (المائة) هي عدد اسم يوصف به نحو مررت برجل مائة ابله والوجه الرفع ويجمع على
مئات ومئين (والمائة فى ثلثمائة فى معنى المئات لان حق مميز الثلاثة الى العشرة أن يكون جمعا وثلثمئات شاذ لان
العرب كرهوا أن يجيء التمييز الذى هو اسم المعدود الذى هو مميز العدد مثل رجل ودرهم بعد العدد المجموع جمع
المؤنث اللازم على تقدير جمع المائة بالالف والتاء (وان يقال ثلثمئات رجل بعد كون العادة ان يجيء بعد العدد
الذى هو فى صورة الجمع المذكر مثل عشرين رجلا الى تسعين وانما لم تجمعهما لان استعمال جمع مائة مع مميزها
مرفوض فى الاعداد ولما كان ثلثمائة جمعا فى المعنى حسن اضافته الى الجمع فى ثلثمائة سنين كما فى الاخسرين
أعمالا فانه مميز بالجمع وحقه المفرد نظرا الى المميز (والنسبة مثوى (المادة) هي على رأى متأخر المنطقيين عبارة
عن كيفية كانت لنسبة المحمول الى الموضوع ايجابا كان أو سلبا (وعلى رأى متقدميهم عبارة عن كيفية النسبة
الايجابية فى نفس الامر بالوجوب والامكان والامتناع (ولها أسماء باعتبارات فمن جهة توارد الصور المختلفة
عليها مادة وطينة (ومن جهة استعدادها للصور قابل وهيولى (ومن جهة ان التركيب يبتدأ منها عنصر
ومن جهة أن التحليل ينتهى اليها اسطقس (المولد) كالمظفر من ولد عند العرب ونشأ مع أولادهم وتأدب بآدابهم
وهو من الكلام المحدث (يقال هذه عربية مولدة ومن أمثلته النحرير (قال الاصمعي ليس من كلام العرب
بل هي كلمة مولدة (وأجمع أهل اللغة على أن التشويش لا أصل له فى العربية وأنه مولد (وكذا القحبة ومعناه
البغي وكذا قول الاطباء بحران (وكذا الفطرة وكلام العرب صدقة الفطر (وكذا الجبرية خلاف القدرية وكذا
يوم باحور وهو شدة الحر فى تموز وكذا ابرهن والفصيح أبره (وفى الصحاح كنه الشئ نهايته ولا يشتق منه فعل
وقولهم لا يكتنهه الوصف بمعنى لا يبلغ كنهه كلام مولد (وكذا كافة الخلق ولا يستشهد على العلوم الثلاثة التى هي
علم اللغة والتصريف والعربية الا بكلام العرب نظما ونثرا لان المعتبر فيها ضبط الفاظهم (وأما علم المعانى
والبيان والبديع فقد يستشهد عليها بكلام العرب وغيرهم لانها راجعة الى المعانى ولا فرق فى ذلك بين العرب
وغيرهم اذا كان الرجوع الى العقل (المختار) هو لفظ متردد بين الفاعل والمفعول اذ اصله بكسر المثناة التحتية
وبفتحها تحركت الياء فى كل منهما بعد فتحة وقلبت ألفا ويقع التمييز لهما بحرف الجر (تقول فى الفاعل
مختار لكذا وفى المفعول مختار من كذا (وقد خطأ أبو عمرو والاصمعي فى تصغيره على مخيتير فقال انما هو مخيتر
أو مخير بحذف التاء لانها زائدة (والمختار هو الذى ان شاء فعل وان شاء ترك (المناسبة) هي على ضربين مناسبة
فى المعانى ومناسبة فى الالفاظ فالمعنوية هي أن يبتدئ المتكلم بمعنى ثم يتم كلامه بما يناسبه معنى دون لفظه
(فمنه قوله تعالى أولم يهد لهم كم أهلكنا من قبلهم الى قوله افلا يسمعون أولم يروا أنا نسوق الماء الى الارض الجرز الى
قوله أفلا يبصرون لان موعظة الآية الاولى سمعية (وموعظة الآية الثانية مرئية (والمناسبة اللفظية هي دون
رتبة المعنوية فهي الاتيان بكلمات (وهي على ضربين تامة وغير تامة فالتامة أن تكون الكلمات مع الاتزان
مقفاة والناقصة موزونة غير مقفاة فمن التامة قوله تعالى ما أنت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون

(ومن شواهد المناقضة قوله عليه الصلاة والسلام أعيذ كما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل
عين لامة لم يقل النبي عليه الصلاة والسلام ملمة وهي القياس لمكان المناسبة اللفظية (المنقول) هو ما كان
مشتركا بين المعاني وترك استعماله في المعنى الاول سمي به لنقله من المعنى الاول (والمنقول حقيقة في الاول مجاز في
الثاني من حيث اللغة ومجاز في الاول حقيقة في الثاني من حيث النقل وهجران المعنى الاول لا يشترط في المنقول
بل الغلبة في الثاني كافية (والناقل اما الشرع فيكون منقولا شرعيا أو غيره وهو اما العرف العام فالمنقول عرفي
ويسمى حقيقة عرفية (أو العرف الخاص ويسمى منقولا اصطلاحيا كاصطلاح النحاة والنظار (والمرتجل ما لا
معنى له أولا (المراجعة) هي أن يحكي المتكلم مراجعة في القول جرت بينه وبين محاوره بأوجز عبارة وأعدل سبك
وأعذب ألفاظ (ومنه قوله تعالى قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين جمع
الخبر والطلب والاثبات والنفي والتأكيد والحذف والبشارة والنذارة والوعد والوعيد (المطالبة) هي تستعمل
في العين يقال طالب زيد عمرا بالدراهم (والمراودة لا تستعمل الا في العمل يقال راوده عن المساعدة (ولهذا
تتعدى المراودة الى مفعول ثان بنفسه والمطالبة بالباء وذلك لان الشغل منوط باختيار الفاعل (والعين قد توجد
من غير اختيار ولهذا يفترق الحال بين قولنا أخبرني زيد عن مجيء فلان وبين أخبرني بمجيئه فان الاخبار في الاول
ربما يكون عن كيفية المجيء (وفي الثاني لا يكون الا عن نفس المجيء (المفتاح) آلة الفتح كالمفتح ويكنى به عن الخزانة
والمكنز والمخزن (والمفاتح جمع مفتح بالكسر والقصر وهو الآلة التي يفتح بها أو جمع مفتح بفتح الميم وهو المكان
لا جمع مفتاح اذ لو كان كذلك ينبغي أن تقلب ألف المفرد ياء فيقال مفاتيح كدنانير ومصابيح ومحاريب وهذا
كما أثبتوا الياء في جمع ما لا مدة في مفرده كقولهم دراهيم وصياريف (المرافقة) الاجتماع في الطعام أو شيء يجتمعان
عليه بأن كان مقامهما في مكان واحد حتى اذا كانا في سفينة ولا يأكلان على خوان واحد فليس بمرافقة وأما
اذا كانا في محمل كراؤهما وقطارهما واحد فهو مرافقة ولو اختلف الكراء فلا مرافقة وان اتحد السير (والرفيق
المرافق يجمع على رفقاء واذا تفرقوا ذهب اسم الرفقة لا اسم الرفيق (والمرفق كالمرجع في الامر وكالمنبر في اليد
(ومرافق الدار أعم من حقوقها فان المرافق تابع الدار مما يرتفق به كالمتوضأ والمطبخ (الموقف) هو زمان يوقف
فيه لاجل المخاصمات ووزن مفعل في معتل الفاء بالواو يصلح للزمان والمكان والمصدر (والموقوف هو الذي
لا يعرف في الحال مع وجود ركن العلة لعارض كبيع الفضولي ونكاحه فيتوقف في جوابه لانه لا يدري ان
المانع يزول فينفع الحكم أو لا يزول فيفسخ (الموجب) موجب اللفظ يثبت باللفظ ولا يفتقر الى النية ومحتمل
اللفظ يثبت مع النية الا قضاء فيما فيه تخفيف وما لا يحتمله اللفظ لا يثبت وان نوى ويثبت الموجب بدون قرينة
(والمحتمل يثبت بقرينة (والمقتضى أعم من الموجب والمرجح فمقتضى الحال يكون تارة راجحا على خلافه مع
جواز خلافه وتارة يكون واجبا بحيث لا يجوز خلافه (والمقتضى في اصطلاحهم أعم لما هو باعث متقدم ولما
هو غاية متأخرة (والكلام الموجب بفتح الجيم معناه الكلام الذي اعتبر فيه الايجاب أي الحكم بالثبوت وبكسرها
ما لا يكون فيه نفي ولا نهي ولا استفهام سمي به لانه عريانه عن ذلك السبب وموجب لنصبه أو لاشتماله على الايجاب
(المعرفة) تقال للادراك المسبوق بالعدم ولثاني الادراكين اذا تخللهما عدم ولادراك الجزئي ولادراك
البسيط (والعلم يقال لحصول صورة الشيء عند العقل وللاعتقاد الجازم المطابق الثابت ولادراك الكلي
ولادراك المركب (والمعرفة قد تقال فيما يدرك آثاره وان لم تدرك ذاته (والعلم لا يقال الا فيما أدرك ذاته
(والمعرفة تقال فيما لا يعرف الا كونه موجودا فقط (والعلم أصله أن يقال فيما يعرف وجوده وجنسه وكيفيته
وعلته والمعرفة تقال فيما يتوصل اليه بتفكر وتدبر والعلم قد يقال في ذلك وفي غيره (المزاوجة) هي ترتيب معنى
على معنيين في الشرط والجزاء أو ما جرى مجراهما ومنه في القرآن آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان
من الغاوين (المذهب) المعتقد الذي يذهب اليه والطريقة والاصل والمتوضأ (والمذهب الكلامي هو ذكر الحجة
على صورة القياس نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا (وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه
والفرق بينه وبين حسن التعليل اشتراط البرهان في الاول دون الثاني (ومذهبنا مذهب العشرة المبشرة وابن
مسعود وأحمد رضوان الله عليهم وهو اسم الجمهور من الصحابة (ومذهبنا صواب يحتمل الخطأ ومذهب
مخالفنا خطأ يحتمل الصواب والحق ما نحن عليه في الاعتقاد والباطل ما هو عليه خصومنا هذا نقل عن

المشايخ كما فى المصفى (المرجئة) هم الذين يحكمون بأن صاحب الكبيرة لا يعذب أصلا وانما العذاب والنار للكفار (والمعتزلة جعلوا عدم القطع بالعقاب وتفويض العلم الى الله تعالى يغفران شاء ويعذب ان شاء على ما هو مذهب أهل الحق ارجاء بمعنى انه تأخير للامر وعدم الجزم بالثواب والعقاب وبهذا الاعتبار جعل أبو حنيفة من المرجئة (وقد قيل له من أين أخذت الارجاء قال من الملائكة قالوا لا علم لنا الا ما علمتنا (المزاج) مزاج الشئ اسم لما يمزج به أى يخلط كالقوام اسم لما يقام به الشئ ومنه مزاج البدن وهو ما يمازجه من الصفراء والسوداء والبلغم والدم والكيفيات المناسبة لكل واحد منها (مراعاة الجناس) هو من فوائد وضع الظاهر موضع المضمر (ومنه سورة الناس ومثله ابن الصائغ بقوله خلق الانسان من علق ثم قال علم الانسان ما لم يعلم كلا ان الانسان ليطغى فان المراد بالانسان الاول الجنس وبالثانى آدم وما لم يعلم الكتابة أو ادريس وبالثالث أبو جهل (المبادى) هى ما يتوقف عليه المسائل بلا واسطة لانها منها والمقدمة ما يتوقف عليه المسائل بواسطة فبينهما عموم وخصوص مطلق والمبادى التصورية هى حدود الموضوعات أوحد ما صدق عليه موضوع الفن أوحد جزئى له أوحد أجزائه أوحدود أنواعها (والمبادى التصديقية هى أطراف المسائل (والمبادى العالية يعنى بها العقول الفلكية (المحال) بالضم ما أحيل من جهة الصواب الى غيره ويراد به فى الاستعمال ما اقتضى الفساد من كل وجه كاجتماع الحركة والسكون فى شئ واحد فى حالة واحدة وكذا خلو الجسم عنهما فى زمان وبالفتح الشك وبالكسر المكر (المحض) هو تخليص الشئ مما فيه عيب كالفحص لكن الفحص يقال فى ابراز شئ من أثناء ما يختلط به وهو منفصل (والمحض يقال فى ابراز شئ عما هو متصل به (المعرض) بفتح الميم اسم موضع من عرض يعرض كضرب يضرب اذا ظهر (وبكسر الميم الثوب الذى يعرض فيه الجارية للمشترى (المعزل) بكسر الزاى اسم مكان العزلة وكذا اسم الزمان (وبالفتح مصدر وأصله من العزل وهو التنحية والابعاد (المرضع) هى التى من شأنها أن ترضع وان لم تباشر الارضاع فى حال وضعها (والمرضعة هى التى فى حال الارضاع ملقمة ثديها للصبى (هذا هو الفرق بين الصفة القديمة والحادثة فعلى هذا قوله تعالى تذهل كل مرضعة عما أرضعت ابلغ من مرضع فى هذا المقام (المجد) هو نيل الشرف والكرم ولا يكون الا بالآباء (أو كرم الآباء خاصة ومجده عظمه وأثنى عليه والمجيد الرفيع العالى والماجد الكثير الكرم (المعدة) ككلمة ومحنة موضع الطعام قبل انحداره الى الامعاء (وهو لنا بمنزلة الكرش للاظلاف والاخلاف (المزية الفضيلة والجمع مزايا ولا يبنى منها الفعل الثلاثى (المهابة) يراد بها عرفا الحالة التى تكون فى قلوب الناظرين الى الملوك وقد نظمت فيه

يحال فى حشم فرد الهيبته ● وعيب مجلسه بنسك البابا

(والروعة الخوف الذى يجده مخاطبهم (المضمر) له وجود حقيقى فانه باق معناه وأثره أيضا (والمحذوف وان أسقط لفظه لكن معناه باق وينتظمه المقدر (والمتروك لا بقاء لمعناه ولا لاثره (والمستتر مفروض الوجود مقدرا ولا وجود له بالفعل (والمضمر اشارة الى ما قبله (والمبهم اشارة الى ما بعده (والمتروك أعم من المهجور لان المعنى المطابقى اذا لم يرد فى موضع بل يراد التضمنى والالتزامى يصدق عليه أنه متروك ولا يصدق عليه أنه مهجور (المندوب اليه) هو مدعو اليه على طريق الاستحباب دون الحتم والايجاب وحده ما يكون اتيانه أولى من تركه وقيل ما يكون فى مباشرته ثواب وليس فى تركه عقاب (المقدمة) مقدمة العلم ما يتوقف عليه صحة الشروع (ومقدمة الكتاب ما يتوقف عليه الشروع على بصيرة (ويحصل الاول بالتصور بوجه ما (والتصديق بفائدة (المولى) هو لفظ مشترك يطلق لمعان هو فى كل منها حقيقة المعتق والمعتق والمتصرف فى الامور والناصر والمحبوب (وان الكافرين لا مولى لهم أى لا ناصر لهم فيدفع عنهم العذاب (وردوا الى الله مولاهم الحق أى مالكهم (والموالى جمع مولى مخفف مولى كما قالوا فى المعنى وانما أطلق الموالى على العجم باعتبار ان أكثر بلادهم فتحت عنوة وأعتق أهلها حقيقة أو حكما (الموعد) هو يحتمل المصدر كما فى قوله فاجعل بيننا وبينك موعدا ويشهد له لا نخلفه نحن ولا أنت والزمان ويشهد له قال موعدكم يوم الزينة (والمكان ويشهد له مكانا سوى واذا أعرب مكانا بدلا منه لا ظرفا لنخلفه تعين ذلك (المرجع) الرجوع الى الموضع الذى كان فيه (والمصير هو الرجوع الى الموضع الذى لم يكن فيه (المثلث) ويخفف هو الساعى بأخيه عند السلطان لانه يهلك ثلاثة نفسه وأخاه

والسلطان

والسلطان (المسجد) بالكسر موضع السجود والذي يصلى فيه شاذ قياسا لا استعمالا (المضارعة) المشابهة
مشتقة من الضرع كأن كلا الشبيهين ارتضعا من ضرع واحد فهما أخوان رضاعا (المراهق) هو من عشر سنين
الى خمس عشرة سنة (والمراهقة من تسع سنين الى خمس عشرة سنة (والمبتدأة) بفتح الدال هي المراهقة التي لم تبلغ
قبل (المثال) فرق بينه وبين التمسك لان التمسك مشروط بكونه نصا في المقصود لا يحتمل لغيره لانه دليل مثبت
فلو كان فيه احتمال الغير لما كان معتبرا وحجة وبرهانا وأما المثال فالمقصود منه التوضيح في الجملة فلا يضره الاحتمال
فلهذا السر شرطوا في التمسك النصوصية دون المثال (وقد شاع عند أهل العربية انهم يعتمدون كثيرا على المثال
والاعتماد على المثال ضرب من الاعتذار والمحتاج الى الاعتذار هو الترك لا الذكر (المكروه) هو ضد المحبوب
مأخوذ من الكراهة التي هي ضد المحبة والرضى (وحده ما يكون تركه أولى من اتيانه وتحصيله (المقدم) مقدم
كل شيء ومؤخره بالتثقيل الا مقدم العين ومؤخره فانه بكسر الدال والخاء وبالتخفيف (المعلى) هو من قداح
الميسر وهو الذي له سبعة أسهم من فاز به أخذ سبعة أعشار لحم الجزور (وان خاب أخذ منه سبعة أعشار غنمه
(المن) هو جمع لا واحد له وهو كيل معروف أو ميزان أو رطلان كالمنا يجمع على أمنان (ويجمع المنا على أمناء
(والمن أيضا طل ينزل من السماء (والاطلاق الاسير لا أخذ المال (والمنة بالكسر مصدر من عليه منة اذا امتن
ويقال المنة تهدم الصنيعة والمنة بالضم القوة والمنون الدهر والكثير الامتنان (وانما سمي به الدهر لانه يقطع قوة
الانسان من المن وهو القطع (وقيل المنون الموت سمي منونا لانه يقطع العمر (وريب المنون أوجاعه (والمنة
بالكسر أيضا النعمة الثقيلة ويكون ذلك بالفعل وعليه قوله تعالى لقد من الله على المؤمنين وذلك في الحقيقة
لا يكون الا لله (وقد يكون بالقول وذلك مستقبح فيما بين الناس الا عند كفران النعمة (والمنان من أسماء الله
تعالى أي المعطي ابتداء (وأجر غير ممنون أي غير محسوب ولا مقطوع (المحراب المكان الرفيع والمجلس الشريف
لانه يدافع عنه ويحارب دونه (ومنه قيل محراب الاسد لمأواه وسمي القصر والغرفة المنيفة محرابا (المجبوب)
هو مقطوع الذكر والخصيتين (والخصي هو مقطوع الخصيتين فقط (والعنين هو من لا يقدر على الجماع أو يصل
الى الثيب دون البكر أو لا يصل الى امرأة واحدة بعينها (ويقال المقطوع الذكر مذكور أيضا كما يقال المقطوع
السرة مسرور (المرارة) بالفتح هنة لازقة بالكبد لها فم الى الكبد ومجرى فيه يحدث الخلط الغليظ الموافق
لها والمرار الاصفر ويتصل هذا المجرى بنفس الكبد والعروق التي فيها يتكون الدم ومن منافعها تنقية الكبد
عن الفضل الرغوي وتسخينها كالوقود تحت القدر وتلطيف الدم وتحليل الامعاء وشد ما يسترخي من العضل
حولها ولولا جذب المرارة المرة الصفراء لسرت الى البدن مع الدم فيتولد عنها اليرقان الاصفر كما ان الطحال
لولا جذبه المرة السوداء لسرت في البدن فحدث عنها اليرقان الاسود (ولكل ذي روح مرارة الا النعام والابل
(المني) هو ماء دافق يخرج من بين صلب الرجل وترائب المرأة (والودي هو ما يخرج بعد البول (والمذي هو
ما يخرج عند الملاعبة فان القضيب فيه مجاري ثلاثة مجرى البول ومجرى المني ومجرى المذي وقوة الانتشار تأتيه
من القلب (والمادة من الدماغ والنخاع والدم المعتدل والشهوة من الكبد وزعم بقراط أن مادة المني من الدماغ
وأنه ينزل في العرقين اللذين خلف الاذن ولذلك يقطع فصدهما النسل فيصبان الى النخاع ثم الى الكلية ثم
الى العروق التي تأتي الانثيين (وقال غيره منبعه المني من الدماغ وله نصيب من كل عضو رئيس (الماء) هو جسم
رقيق مائع به حياة كل نام (حكى بعضهم ماء بالقصر وهمزته منقلبة عن هاء بدلالة ضروب تصاريفه (والنسبة
اليه مائي وماوي وماهي والجمع أمواه ومياه (المناط) اسم موضع النوط وهو التعليق والالصاق من ناط
الشيء بالشيء اذا الصقه وعلقه (المثابة) في الاصل الموضع الذي يثاب اليه أي يرجع مرة بعد أخرى ويقال
المنزل مثابة لان أهله يتصرفون في أمورهم ثم يثوبون اليه (المنع) منع يتعدى تارة الى ممنوع وممنوع عليه
بنفسه (تقول منعته كذا ويتعدى الى الثاني بمن مذكورا وتارة بحذف حرف الجر اذا كان مع أن (والمانع
عند أهل الاصول هو الوصف الوجودي الظاهر المنضبط المعرف نقيض الحكم كالابوة في القود (والمانع من
الارث عبارة عن انعدام الحكم عند وجود السبب (المناقشة) في الاصل من نقش الشوكة وهو استخراجها
كلها ومنه انتقشت منه جميع حقي (المقحم) الذي يقع في العنف من غير [illegible] (الميقات) هو ما قدر فيه
عمل من الاعمال (والوقت وقت الشيء من غير تقدير عمل أو تقديره (المقار) هو الطائر (والمنسر للجوارح

(والمخلب لما يصيد من الطير (والظفر لما لا يصيد (وقيل المخلب لظفر كل سبع طائرا كان أو ماشيا (المنهل) هو من قولهم انهله بنهله انهالا اذا أورده المنهل وهو المشرب الاول (الحز) موضع الحز وهو القطع وأصاب المحز عبارة عن فعل الامر على ما ينبغي ويليق (المروّة) بتشديد الواو وكذا بابقاء الهمزة وهي الانسانية (وقيل الرجولية الكاملة (المنوال) الخشبة التي يلف النساج عليها الثوب حتى ينسجه (المتعارف) هو ما يكون عليه العرف العام أي أكثر الناس (الممارسة) المداومة وكثرة الاشتغال بالشيء (والمارستان بفتح الراء دار المرضى (المحضر) هو ما يكتب اذا ادعى أحد على الآخر واذا أجاب الآخر وأقام البينة فالتوفيق واذا حكم فالسجل (المثار) مثار الشيء بالفتح مدركه ومنشؤه (المدّة) هي حركة الفلك من مبدئها الى منتهاها سميت المدة مدة لانها تمد بحسب التلاصق أجزائها وتعاقب أبعاضها فالامتداد انما يصح في حق الزمان والزمانيات (المدّ) في العمر لا يتعدى بنفسه بل باللام (الملاسة) هي عبارة عن استواء وضع الاجزاء (المعيار) هو ما يعرف به العيار (والمسبار ما يعرف به غور الجرح (المهل) بالسكون الرفق وبالتحريك التقدم (المتن) الظهر وما ينتهي اليه السند من الكلام (الملك المطلق) هو الذي يثبت للحر (ومطلق الملك يثبت للعبد (الماء المطلق) طهور ومطلق الماء ينقسم الى الطهور وغيره (الملأ الاعلى) أشرف الملائكة وأرواح الرسل (منذ ومذ) يليهما اسم مجرور وحينئذ هما حرفا جر بمعنى من في الماضي وفي في الحاضر ومن والى جميعا في المعدود (او اسم مرفوع وحينئذ هما مبتدآن ما بعدهما خبر ومعناهما الامد في الحاضر والمعدود وأول المدة في الماضي أو ظرفان مخبر بهما عما بعدهما (ومعناهما بين وبين كلقيته مذ يومان أي بيني وبين لقائه يومان ويليهما الجملة الفعلية نحو ما زلت أبغي المال مذ أنا يافع (وحينئذ هما ظرفان مضافان الى الجملة أو الى زمان مضاف اليها (مرحبا) منصوب بفعل مضمر أي صادفت رحبا بضم الراء أي سعة وقد يزيدون معها أهلا أي وجدت أهلا فاستأنس وسهلا أيضا أي وطئت مكانا سهلا (والنبي عليه الصلاة والسلام لما كان محمولا الى السماء ليلة الاسراء اقتصر هناك بمرحبا لاقتضاء الحال لها (مثلا) نصب على المصدرية أي أمثل تمثيلا أو نصب بمقدر أي اضرب مثلا (فعلى الاول ما بعده بيان له (كقوله تعالى فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم (وعلى الثاني بدل منه وانما يذكر هذا عند ايراد المثال المخصوص (مكانك) أي اثبت وقيل تأخر وهي كلمة وضعت على الوعيد (كقوله تعالى مكانكم أنتم وشركاؤكم كأنه قيل لهم انتظروا مكانكم حتى يفصل بينكم (موسى) عليه السلام هو ابن عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب عليه السلام لا خلاف في نسبه وهو اسم سرياني سمي به لانه ألقي بين شجر وماء (فالماء بالقبطية مو والشجر شا فعرب فقيل موسى عاش مائة وعشرين سنة لبث في قوم فرعون ثلاثين سنة ثم خرج الى مدين عشر سنين ثم عاد اليهم يدعوهم الى الله ثلاثين سنة ثم بقي بعد الغرق خمسين (محصنات غير مسافحات عفائف غير زواني في السر والعلانية (موالي عصبة (مقيتا حفيظا (مراغما التحول من أرض الى أرض (موقوتا مفروضا (غير متجانف غير متعمد لاثم (مكلبين ضواري (ومهيمنا أمينا والقرآن أمين على كل كتاب قبله (مدرارا يتبع بعضها بعضا (مبلسون آيسون (الكل نبأ مستقر حقيقة (ميتا فأحييناه ضالا فهديناه (مكانتكم ناحيتكم (مسفوحا مهراقا (مرتفقا متكأ (مغارات الغيران في الجبال (مدخلا سربا (غير مجذوذ غير منقطع (متكأ مجلسا (معقبات الملائكة (مهطعين ناظرين (مسلمين موحدين (موزون معلوم (مواخر جواري (كالمهل عكر الزيت (موبقا مهلكا (موئلا منجى (بالواد المقدس المبارك اسمه طوى (منسكا عيدا (كمشكاة موضع الفتيلة في بيوت المساجد (وعن مجاهد الكوة بلسان الحبشة (مقرنين مطيقين (معارج الدرج (ملوكا أحرارا (المجيد الكريم (مريج مختلف أو منتشر (منقلبا مرجعا وعاقبة (المسيطرون المسلطون (وعدا مفعولا لابد أن يفعل (بمارج خالص النار (مريج أرسل (مترفين منعمين (للمقوين المسافرين (مدينين محاسبين (مرحا اختيالا (مذؤوما ملوما (مدحورا مبعدا من رحمة الله (والمعصرات السحاب (مغلظا متنزها (مسفرة مشرقة (بمسيطر بجبار (المتقون المؤمنون (الذين يتقون الشرك (في قلوبهم مرض نفاق (وموعظة تذكرة (مستقرها منتهاها (والمنخنقة هي التي تخنق فتموت (والموقوذة هي التي تضرب بالخشب فتموت (والمتردية هي التي تتردى من الجبل (والنطيحة هي الشاة التي تنطح الشاة (مخمصة مجاعة (منيب المقبل الى طاعة الله (المثلات مثلا أصاب القرون الماضية من العذاب (شديد المحال المكر والعداوة

(الا مكاء صفيرا (محيصا معدلا ومهربا (غير مسافحين غير مجاهرين بالزنا (محصنين أعفاء بالنكاح (غير متجانف
غير مائل (معروشات مرفوعات على ما يحملها (معايش أسبابا يعيشون بها (مهادا فراشا (مهين ضعيف
حقير (بمنشرين بمبعوثين (معرة مكروه (مقمحون رافعو رؤسهم غاضو أبصارهم (مارد خارج عن الطاعة
(من المدحضين من المغلوبين بالقرعة (مثانى جمع مثنى أو مثنى (متشاكسون متنازعون مختلفون (بمفازتهم
بفلاحهم (فأجاءها المخاض وجع الولادة (أمرا مقضيا تعلق به قضاء الله فى الازل أو قدر وسطر فى اللوح
(أم هم المسيطرون الغالبون على الاشياء يدبرونها كيف شاؤا (ذو مرة منظر حسن أو حصافة فى عقله ورأيه
(ما فيه مزدجر موعظة وزجر عن الشرك والمعاصى (ماء منهمر منصب (منقعر منقلع عن مغارسه ساقط على
الارض (والبحر المسجور أى المملوء وهو المحيط أو الموقد (مدهامتان خضراوان يضربان الى السواد من شدة
الخضرة (على سرر موضونة منسوجة بالذهب مشبكة بالدر والياقوت (وكأس من معين من خمر (منبثا منتشرا
(من المزن من السحاب (للمقوين للذين ينزلون القواء وهى القفر (فى مناكبها فى جوانبها أو جبالها
(مستطيرا فاشيا منتشرا غاية الانتشار (مهيلا منثورا (مئابا مرضيا عند الله أو مرجعا حسنا (وانا لموسعون
لقادرون (فهل من مدكر متعظ (مقنعى رؤسهم رافعيها (مثبورا مصروفا عن الخير مطبوعا على الشر (على مكث
على مهل وتؤدة (هو مهين ضعيف حقير (الا متحرفا لقتال يريد الكر بعد الفر وتغرير العدو (أو متحيزا الى فئة
أو منضما الى فئة أخرى قريب ليستعين بهم (ماء معين ظاهر جار على وجه الارض (مسؤلون محاسبون
(بمعجزين بسابقين (لم يكونوا معجزين فى الارض أى معجزى الله فى الدنيا لو أراد عقابهم (وهو مليم مسىء
مذنب (شيطان مريد متجرد للفساد (متاعا لكم منفعة (ممنون منقوص (مثبورا ملعونا محبوسا من الخير
(قصر مشيد بالجص والآجر (فى قلبه مرض الفجور والزنا (ميسورا لينا (مخبتين متواضعين (مقيتا قادرا
مقتدرا (مليا زمانا طويلا (فى سدر مخضود الذى ليس له شوك (منفطر منصدع (يلقاه منشورا منكشف
الغطاء (مشفقون خائفون (المريج الباطل (ذا متربة ذا حاجة وجهد (مهطعين مذعنين خاضعين (مسغبة
مجاعة (مآرب حاجات (محشورة مجموعة (معكوفا محبوسا (محسورا نادما أو منقطعا (مرجان صغار اللؤلؤ
أعجمى (مسك فارسى (مقاليد مفاتيح بالفارسية (فى كتاب مرقوم مكتوب (مزجاة قليلة بلسان العجم وقيل
بلسان القبط (ملكوت هو الملك بالنبطية (مناص فرار بالنبطية (المتين الشديد (المنسأة العصا بلسان الحبشة
(مرصادا موضع رصد يرصد فيه (مآبا مرجعا ومأوى (واذا الارض مدت بسطت بأن تزال جبالها وآكامها
(مبثوثة مبسوطة (مقربة من قرب فى النسب (متربة من ترب اذا افتقر (أصحاب الميمنة اليمين أو اليمن (أصحاب
المشأمة الشمال أو الشؤم (نار مؤصدة مطبقة (مطلع الفجر وقت مطلعه أى طلوعه (فالموريات قدحا التى تورى
النار بحوافرها (فالمغيرات فالتى تغير أهلها على العدو (المنفوش المندوف (الماعون الزكاة أو ما يتعاون به فى
العادة (معتد متجاوز فى الظلم (مكظوم مملوء غيظا فى الضجر (مذموم مطرود عن الرحمة والكرامة (منوعا
يبالغ فى الامساك (المزمل أصله المتزمل وهو المتلفف بثيابه (المدثر المتدثر وهو لابس الدثار (مالا ممدودا
مبسوطا كثيرا (ومهدت له تمهيدا وبسطت له الرياسة والجاه العريض (معاشا وقت معاش أو حياة
تبعثون فيها عن النوم (ميقاتا حدا يوقت به الموؤدة المدفونة حية (ماء مهين نطفة مذرة ذليلة (ملتحدا منحرفا
أو ملتجأ (مدخل صدق ادخالا مرضيا (مخرج صدق اخراجا ملقى بالكرامة (مخلقة مسواة لا نقص فيها
ولا عيب (خير مردا مرجعا وعاقبة أو منفعة (مقامع سياط (غير متبرجات غير مظهرات (وأحسن مقيلا مكانا
يؤوى اليه للاستروح بالازواج والتمتع بهن (مثوبة أى جزاء ثابت وهى مختصة بالخير كالعقوبة بالشر (منضود
أى جعل بعضه فوق بعض (مسومة معلمة للعذاب (من حما مسنون مصورا ومصبوب ليبس ويتصور أو منتن
(مجراها ومرساها قد تفتح ميماهما من جرت ورست وقرئ مجريها ومرسيها نعتا لله تعالى (وأيان مرساها متى
وقوعها (معروشات يقال عرشت الكرم اذا جعلت تحته قصبا وأشباهه ليمتد عليه والشجر لا يعرش (مشتبها
فى الجودة والطيب (وغير متشابه فى الالوان والطعوم (من مغرم من التزام غرم (مثقلون محملون الثقل
مكيدون يعود عليهم وبال كيدهم أو مغلوبون فى الكيد (جنة المأوى يأوى اليها المتقون أو أرواح الشهداء (مغنون
لمنا دافعون عنا (محيص منجى ومهرب (بمصرخكم بمغيثكم (للمتوسمين للمتفكرين المتفرسين (أشهر معلومات

معروفات (مناسككم متعبداتكم الجبة (من مسد هو ليف يتخذ من جريد النخل فهو مسد أى يفتل (لمقت الله المقت أشد البغض (أكرمى مثواه اجعلى مقامه عندنا كريما أى حسنا (مصبحين داخلين فى الصبح (جزاء موفورا مكملا (كان مخلصا موحدا أخلص عبادته عن الشرك والرياء أو أخلصناه باختياره تارة دونشا (متربص منتظر لما يؤول اليه (وأجل مسمى أى مثبت معين لا يقبل التغير

(فصل النون)

كل نكاح فى القرآن فهو التزوج الا اذا بلغوا النكاح فان المراد الحلم (كل نبأ فى القرآن فهو الخبر الا فعميت عليهم الانباء فان المراد الحجج والنبأ والانباء لم يردا فى القرآن الا لما له وقع وشان عظيم (والنضر فى كل القرآن بالظاء الا نقيض البؤس والحزن فانه بالضاد كما فى هل أتى والويل والقيامة (كل شئ خلص فقد نصع (كل شئ خرج الى طالبه بتعسر فهو النكد (كل ما ارتفع من غور تهامة الى العراق فهو نجد (كل دابة فيها روح فهى نسمة (كل ريح تهب بين ريحين فهى نكباء (كل ريح لا تحرك شجرا ولا تعفى أثرا فهى نسيم (كل اناء يجعل فيه شراب فهو ناجود (كل طالع فهو نجم يقال نجم السن والقرن والنبت اذا طلعت قال الحسن (كل صلاة بعد العشاء الاخيرة فهى ناشئة من الليل (والامور التى تحدث فى ساعة الليل أو ساعاته فهى ناشئة الليل أيضا (كل لفظ يعبر به عما فى الضمير مفردا كان أو مركبا فهو النطق والمنطق فى التعارف (وقد يطلق لكل ما يصوت به على التشبيه أو التبع (كل كثير جرى فقد نهر (كل ما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثانى (وذلك ما بين الثلاثة الى السبعة (كل شئ ارتفع من نبت وغيره فهو ناتئ (كل متعبد فهو ناسك ومنسك ومن هذا قيل للعابد ناسك (والنسك فى الاصل غاية العبادة وشاع فى الحج لما فيه من الكلفة والبعد عن العادة (كل ضرب من الشئ وكل صنف من كل شئ فهو النوع (كل نسبة اضافية اذا كانت من خواص الجنس فانها تفيد جنسية المضاف كما أن كل نسبة وصفية اذا كانت كذلك فانها تفيد جنسية الموصوف (كل من الانسان والفرس فانه نوع من الحيوان واذا قيد بالرومى أو العربى أو غير ذلك من العوارض التى لم تشخص بها كان صنفا (وكذا اسم الجنس فان الاسم نوع من الكلمة فاذا قيد بالجنسية أو العلمية مثلا كان صنفا وتسمية الانسان جنسا والرجل نوعا على لسان أهل الشرع واصطلاحهم لانهم لا يعتبرون التفاوت بين الذاتى والعرضى الذى اعتبره الفلاسفة ولا يلتفتون الى اصطلاحاتهم فمدار كون اللفظ جنسا أو نوعا عند الفقهاء ليس هو اختلاف ما تحته بالنوع أو الشخص كما هو عند أهل الميزان بل باعتبار مراتب الجهالة بتفاوت حاجات الناس واختلاف مقاصدهم ولذلك تراهم يعدون العبد الذى هو أخص من الرقيق الذى هو أخص من الانسان الذى هو نوع منطقى جنسا لاختلاف المقاصد اذ قد يقصد منه الجمال كالتركى وقد يقصد الخدمة كالهندى (كل نون ساكنة زائدة متطرفة قبلها فتحة وان لم يكن تنوين تمكن فانها تقلب فى الوقف ألفا كما فى اضربن (كل موضع دخلته النون الثقيلة دخلته الخفيفة الا فى الاثنين المذكرين والمؤنثين وجمع الاناث (والنون تشابه حروف المد واللين من وجوه تكون علامة للرفع فى الافعال الخمسة كما أن الالف والواو تكون علامة للرفع فى الاسماء المثناة والمجموعة وتكون ضميرا لجمع المؤنث كما أن الواو تكون ضميرا لجمع المذكر وتسقط النون فى تثنية الفعل وجمعه فى النصب والجزم وقد يحذفها الجازم كما فى لم يك وقد تحذف لالتقاء الساكنين (والنون تكون اسما وهى ضمير النسوة نحو قمن (وتكون حرفا وهى نوعان نون التاكيد وهى خفيفة وثقيلة (ونون الوقاية وهى تلحق ياء المتكلم المنصوب بفعل أو حرف (نحو فاعبدونى اننى أنا الله (والمجرورة بلدن أو من أو عن من لدنى ما أغنى عنى محبة منى (وتكون فعل أمر من ونى ينى (والنون اسم الحوت (كل نفى أو شرط فى معناه داخل على كل مضاف الى نكرة فانه يراد به نفى الشمول لا شمول النفى (والنفى وما فى حكمه اذا كان معه قيد فى الكلام يجعل تارة قيدا للمنفى فيرد النفى على المقيد ويتبادر منه عرفا انتفاء القيد وثبوت أصله (وأخرى قيدا للنفى ويتعين كل واحد من الاعتبارين بقرينة تشهد له (والنفى انما يتوجه الى القيد اذا صلح أن يكون القيد قيدا للمثبت ثم دخل النفى نحو ما ضربته تاديبا له (واذا لم يصلح أن يكون قيدا للمثبت فلا يتوجه النفى اليه بل يكون قيدا للمنفى (نحو لا أحب المال لمحبة الفقر (وقد يكون النفى راجعا الى القيد والمقيد جميعا (كما فى قوله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع أى لا شفاعة ولا اطاعة (وقد يقال اذا كان فى الكلام قيد فكثيرا ما يتوجه الاثبات أو النفى اليه ويكون هناك اثبات القيد أو نفيه فيعتبر قيده

القيد أولا ثم الاثبات أو النفي (وقد لا يتوجه ويكون هذا القيد للاثبات أو النفي فيعتبر فيه أولا الاثبات أو النفي
ثم القيد وقد يجعل القيد متأخرا على كل حال من جهة المعنى كما أنه متأخر من جهة اللفظ (فيقال القيد اما للمنفي
أو للمنفي وكذا الاثبات (ونفي المقيد من حيث انه مقيد لا يلزم أن يكون بانتفاء نفس القيد بل اللازم مجرد انتفاء
القيد سواء كان انتفاؤه بانتفاء مجموع القيد والمقيد أو بانتفاء نفس القيد فقط كما قيل من أن نفي المقيد يرجع الى
انتفاء قيده (والقيد الوارد بعد النهي قد يكون قيد الفعل مثل لا تصل اذا كنت محدثا (وقد يكون قيد الترك مثل
لا تبالغ في الاختصار ان حاولت سهولة الفهم وقد يكون قيد الطلب نحو لا تشرب الخمر ان كنت مؤمنا كذا في
أنوار التنزيل النهي عن المقيد بحال أو غيرها قد يتوجه بالذات نحو الفعل تارة والقيد أخرى وقد يتوجه نحو
المجموع وكذا المنفي انتهى (والنافي ان كان صادقا يسمى كلامه نفيا ولا يسمى جحدا مثاله (ما كان محمد أبا
أحد من رجالكم (وان كان كاذبا يسمى جحدا ونفيا أيضا (مثاله فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين
وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم (والجحد اذا كان في أول الكلام يكون حقيقيا نحو ما زيد بقائم واذا كان في أول
الكلام جحدان كان أحدهما زائدا وعليه فيما ان مكناكم فيه في أحد الاقوال واذا اتى في الكلام بجحدين
يكون الكلام اخبارا نحو وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام (ونفي ذات الشيء يستلزم نفي الحال بلا
عكس لكن في صورة نفي جميع الاحوال (ونفي الذات الموصوفة قد يكون نفيا للصفة دون الذات نحو وما جعلناهم
جسدا لا يأكلون الطعام أي بل هم جسد يأكلون الطعام (وقد يكون نفيا للذات أيضا نحو ما للظالمين
من حميم ولا شفيع يطاع (قال بعضهم النفي اذا دخل على الذات يتوجه الى نفي الصفات مطلقا لان الذات لا تنفى
أصلا بخلاف ما اذا دخل على الفعل فانه حينئذ يكون متوجها الى نسبة الفعل الى الفاعل فقط ونفي المبالغة
في الفعل لا يستلزم نفي أصل الفعل (وقوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد انما جيء به في مقابلة العبيد لانه جمع
كثرة وعلى النسب أي بذي ظلم (أو بمعنى فاعل لا كثرة فيه أو لان أقل القليل لو ورد من الرب الجليل كان كثيرا
كما يقال زلة العالم كبيرة (ونفي العام يدل على نفي الخاص وثبوته لا يدل على ثبوته وثبوت الخاص يدل على
ثبوت العام ونفيه لا يدل على نفيه ونفي العام أحسن من نفي الخاص واثبات الخاص أحسن من اثبات العام
ونفي الواحد يلزم منه نفي الجنس البتة ونفي الجنس قد يكون صيغة نحو لا رجل بالفتح وقد يكون دلالة نحو ما من
رجل وقد يكون استعمالا نحو ما في الدار ديار وهذه الثلاثة نصوص في نفي الجنس لا تحتمل غيره وقد يكون
ارادة نحو ما جاءني رجل (ونفي الادنى يلزم منه نفي الاعلى (وقد ينفى الشيء مقيدا والمراد نفيه مطلقا مبالغة
في النفي تأكيدا له (ومنه قوله تعالى رفع السموات بغير عمد ترونها فانها لا عمد لها أصلا ويقتلون النبيين بغير
الحق فان قتلهم لا يكون الا بغير الحق (وقد ينفى الشيء رأسا لعدم كمال وصفه أو انتفاء ثمرته كقوله تعالى في صفة
أهل النار لا يموت فيها ولا يحيى نفي عنه الموت لانه ليس بموت صريح ونفي عنه الحياة أيضا لانها ليست بحياة طيبة
ولا نافعة (كل ما آخره ياء مشددة فانها عند النسب لا تبقى بل اما تحذف بالكلية كما في كرسي وبختي وشافعي
وقرني أو يحذف أحد حرفيها ويقلب الآخر واوا كدمية وقضية فيقال دموي وقضوي أو يبقى أحدهما
ويقلب الآخر كحي وحيوي (وقالوا في حنيفة حنفي لانهم لما حذفوا هاء حنيفة حذفوا أيضا ياءها ولما لم يكن
في حنيف هاء تحذف فتحذف لها الياء صحت الياء فقالوا فيه حنيفي (والنسب الحقيقي ما كان مؤثرا في المعنى وغير
الحقيقي ما تعلق باللفظ فقط ككرسي اذ ليس هناك شيء يقال له كرس فينسب اليه وينسب أهل الحرفة الى فعال
كالبقال (والنسبة الى مدينة النبي عليه الصلاة والسلام مدني والى مدينة المنصور مديني والى مدينة كسرى
مدائني (وعن أبي عبد الله البخاري أن المديني بالياء هو الذي أقام بالمدينة ولم يفارقها والمدني بلا ياء هو الذي
تحول عنها (وفي شرح مسلم المدني كالمديني منسوب الى مدينة النبي عليه السلام (والانسان مدني والطائر
ونحوه مديني ومن ولد بالبصرة ونشأ بالكوفة وتوطن بها فهو بصري عند أبي حنيفة فانه يعتبر المولد كوفي عند
أبي يوسف فانه يعتبر المنشأ ولا يرون النسب الا الى واحد الجموع كما يقال في النسب الى الفرائض فرضي اللهم الا
أن يجعل الجمع اسما علما للمنسوب اليه فيوقع حينئذ الى صيغته كقولهم في النسب الى قبيلة هوازن هوازني
(والى مدينة الانبار أنباري (والى حي كلاب كلابي والى أبي بكر بكري (وكذا الى بني بكر بن عبد مناف وبكر بن
وائل وأما بكراوي فهو الى بني أبي بكر بن كلاب والنسب اذا كان الى أبي بكر الصديق يقال القرشي التيمي

البكرى لان القرشى أعم من أن يكون هاشميا والتيمى أعم من أن يكون من ولد أبى بكر وان كان الى عمر الفاروق يقال القرشى العدوى العمرى وان كان الى عثمان بن عفان يقال القرشى الاموى العثمانى وان كان الى على بن أبى طالب يقال القرشى الهاشمى العلوى والمنسوب فى قولنا رجل بغدادى بغدادى وبغداد بلا ياء هو المنسوب اليه فالرجل موصوف ببغدادى وهو صفة نسبى له (وانما جازت النسبة الى الجمع بصيغته لانه خرج عن معنى الجمع بكونه اسما والا فالاصل أن يرد الجمع الى الصحيح الواحد ثم ينسب اليه واذا نسبت الى مضاف ولم تخف اللبس فانسب الى الاول كعبدى فى عبد قيس وان خفت منه فانسب الى الثانى كالمطلبى فى عبد المطلب وان شئت خذ من الثانى حرفين ومن الاول حرفين ثم انسب كعبدرى فى عبد الدار وعبشمى فى عبد شمس (واذا نسبت الى اسم فى آخره تاء التأنيث حذفتها كمكى وفاطمى واذا نسبت الى اسم ثلاثى مكسور العين فتحت عينه كنمرى وابلى (واذا نسبت الى اسم على أربعة أحرف ثانيه متحرك لم تغير الكسرة البتة واذا كان ثانيه ساكنا فالجيد بقاء الكسرة (واذا نسبت الى الاسم المقصور فان كان ألفه ثالثة قلبتها واوا سواء كان من بنات الواو أو الياء كعصوى فى عصا ورحوى فى رحى واذا كانت رابعة والثانى ساكن فان كان بدلا كملهى فالجيد اقرارها وابدالها (وان كانت الالف رابعة زائدة للتأنيث نحو حبلى ودنيا فالجيد حذفها لانها كالتاء فى الدلالة على التأنيث (فتقول حبلى ودنيى ومنهم من شبهها بما هى فتقول حبلوى ودنيوى (ومنهم من شبهها بالالف الممدودة فتقول حبلاوى ودنياوى (واذا كانت خامسة أو سادسة وجب حذفها أصلية كانت أو زائدة لان اثباتها يفرط فى طول البناء (فتقول فى مصطفى مصطفى وهو الصواب (والياء فى المنقوص اذا كانت رابعة نحو قاض اذا سميت به عاملته معاملة تغلب واذا كان الاسم على فعل ساكن العين لامه ياء أو واو وليس فى آخره تاء التأنيث كظبى ودلو فالنسبة اليه على لفظه من غير تغيير شئ بلا خلاف ولا يلحق الالف والنون فى النسب الا باسماء محصورة زيد تا فيها للمبالغة كالرقبانى واللحيانى والجمانى والروحانى والربانى والصيدلانى والصيدنانى (وتحذف التاء فى نسبة المذكر الى المؤنث كما فى نسبة الرجل الى بصرة كيلا تجتمع تاآن فى نسبة المؤنث والحذف فى نسبة المؤنث الى المؤنث بالاولى والنسب يغير الاسم تغييرات منها انه ينقله من التعريف الى التنكير تقول فى تميم تميمى (ومن الجمود الى الاشتقاق والا لما جاز وصف المؤنث به ولحاق التاء ولما عمل الرفع فيما بعده من ظاهر أو ضمير والنداء لما أثر فيها التغيير بالبناء جاز ان يتطرق اليه تغيير آخر بالترخيم لان التغيير يأنس بالتغيير وكثر تغيير الاعلام بالنقل لما عرف أنه يأنس بالتغيير ولا يجوز النسبة الى اثنى عشر ولا الى غيره من العدد المركب الا اذا كان علما فحينئذ ينسب الى صدره فيقال فى خمسة عشر خمسى وفى بعلبك بعلى (النسخ) فى اللغة الازالة والرفع والتبديل والنقل والتحويل يقال نسخت الشمس الظل ونسخت الكتاب اذا فعلت مافيه حاكيا للفظه وخطه وتناسخ المواريث تحويل الميراث من واحد الى واحد (وفى الشريعة هو بيان انتهاء الحكم الشرعى الذى فى تقديرأوهامنا استمراره لولاه بطريق التراخى والنسخ انما يجرى فى الاحكام الشرعية التى لها جواز ان لا تكون مشروعة دون الاحكام العقلية كوجوب الايمان وحرمة الكفر وما يمكن معرفته بمجرد العقل من غير دليل السمع (وكذلك ما بقى من الاحكام بعد وفاة رسول الله لان الانتساخ بالوحى وقد انقطع بعده (واختلفوا فى الحكم الذى قرن به لفظ الابد فمن قال يحتمل النسخ مراده ان الناسخ متى ورد ظهر انه أريد بلفظ الابد بعض ما يتناوله الابد (فاما اذا كان الابد مرادا عند الله تعالى فلا يجوز نسخه بالاجماع لكونه بداء واختلفوا أيضا فى الاخبار اذا كان فى غير الاحكام كدخول المؤمنين الجنة والكافرين النار وامثال ذلك (قال عامة أهل الاصول لا يحتمل النسخ لما فيه من الخلف فى الخبر وقيل فى الوعد كذلك (وأما فى الوعيد فيجوز النسخ لان الخلف فى الوعيد من باب الكرم وجاز نسخ الخبر الذى يتضمن حكما لا الخبر المحض عن الماضى ونسخ آية النجوى هو النسخ على الحقيقة (ونسخ التوجه الى بيت المقدس بالكعبة وصوم عاشوراء برمضان هو النسخ تجوزا (وأما كل امر ورد فيجب امتثاله فى وقت ما العلة تقتضى ذلك الحكم ثم تنتقل بانتقال تلك العلة الى حكم آخر فهذا فى الحقيقة ليس نسخا بل هو من قبيل المنسأ كما قال الله تعالى أو ننسأها (وانما النسخ الازالة للحكم حتى لا يجوز امتثاله والتخالف فى جزئيات الاحكام بسبب تفاوت الاعصار فى المصالح من حيث ان كل واحد منها حق بالاضافة الى زمانها مراعى فيه صلاح من خوطب بها انتساخ الشرع بعضه

لا انتساخ

لا انتساخ النبوة والاول لا يستلزم الثاني (والتغير والتفاوت من عوارض الامور المتعلقة بالمعنى القائم
بالذات القديم فلا احتجاج بهما على حدوث القرآن وفائدة النسخ اما على تقدير كون الاحكام الشرعية معللة
بمصالح العباد والالطاف بهم كما ذهب اليه المحققون فيجوز ان يختلف مصالح الاوقات فتختلف الاحكام بحسبها
كمعالجة الطبيب (واما على ما ذهب اليه المتكلمون من أن الاحكام مستندة الى محض ارادة الله من غير داع
وباعث فالامر هين لانه تعالى هو الحاكم المطلق الفعال لما يريد فيجوز له أن يضع حكما ويرفع حكما لالغرض
ولا باعث لاسيما اذا كان متضمنا المصلحة وحكمة كسائر أفعاله المنزهة عن الاغراض والبواعث المشتملة على
الحكم والمصالح الجمة فكما لا تنافي بين الامر المقتضي لوجود الحوادث في وقت وبين الامر المقتضي لفنائه في
وقت آخر كذلك ليس بين تحليل الشئ في زمان وتحريمه في زمان آخر تناف أصلا وكما أن مدة بقاء كل حادث
وزمان فنائه معين في علم الله تعالى وان كان مجهولا لنا كذلك مدة بقاء كل حكم وزمان تغيره كان مقررا معينا
في علم الله تعالى وان كان مجهولا لاهل الاديان السالفة الى أن تم بناء قصر النبوة بوجود خاتم النبيين محمد سيد
المرسلين فانغلق بعده باب النسخ لما أنه بعث لتتميم مكارم الاخلاق (وقد كان شرع عيسى شرع موسى ولا يخل
ذلك بكونه مصدقا للتوراة كما لا يعود بنسخ القرآن بعضه ببعض عليه تناقض وتكاذب فان النسخ في الحقيقة
بيان وتخصيص في الازمان (النكرة) ما لا يدل الا على مفهوم من غير دلالة على تميزه وحضوره وتعيين ماهيته
من بين الماهيات وان كان تعقله لا ينفك عن ذلك لكن فرق بين حصول الشئ وملاحظته وحضور الشئ واعتبار
حضوره وهي اذا كانت في سياق النفي مبنية مع لا على الفتح مثل لا رجل في الدار (أو مقترنة بمن ظاهرة مثل
ما من رجل في الدار أو كانت من النكرات المخصوصة بالنفي كأحد دلت على العموم نصا وفي غير هذه المواضع
تدل على العموم ظاهرا وتحتمل نفي الوحدة احتمالا مرجوحا لصحة أن يقال في نحو لا في الدار رجل بل رجلان
أو رجال (والنكرة في الاثبات للبعضية الا اذا وصفت بصفة عامة فحينئذ تعم بعموم الصفة كقوله تعالى ليبلوكم
أيكم أحسن عملا ويحتمل الاستغراق احتمالا مرجوحا الا في المواضع المذكورة آنفا (والنكرة في سياق
النفي تعم عند الشافعي حتى ذهب الى أن الفاسق لا يلي عقد النكاح بدليل قوله تعالى أفمن كان مؤمنا كمن
كان فاسقا لا يستوون (وعندنا لا تعم لان الاستواء المنفي هو الاشتراك من بعض الوجوه (والعموم في النكرة
التي كانت في سياق الشرط نحو من يأتني بمال فأجازيه بدلي وقد يكون شموليا نحو وان أحد من المشركين
استجارك فأجره فانه شامل لكل فرد فرد (والنكرة اذا كانت خاصا فان وقعت في الانشاء فهي مطلق تدل على
نفس الحقيقة من غير تعرض لامر زائد (وان وقعت في الاخبار مثل رأيت رجلا فهي لاثبات واحد مبهم من
ذلك الجنس غير معلوم التعين عند السامع (والنكرة تعم الافراد بوصف عام هو شرط في عمومها ولا تعم عددا
محصورا من الافراد كالجنس اذا عم يتناول جميع الافراد اذ ليس بعض أفراده أولى بالعرف من بعض ولا يعم
الاعداد لان كل جنس من حيث انه جنس فرد واحد بالنسبة الى سائر الاجناس (واسم الفرد يحتمل الكل
لانه فرد حكما ويحتمل الادنى لانه فرد حقيقة ولا يحتمل ما بينهما لانه عدد واسم الفرد لا يحتمل العدد (والنكرة
في الشرط تعم لان معنى التنكير لا يتحقق الا بالتعميم (وفي الجزاء تخص كما تعم في النفي وتخص في الاثبات (وعموم
النكرة مع الاثبات في المبتدا كثير وفي الفاعل قليل نحو علمت نفس ما قدمت بخلاف ما في حيز النفي فانه يستوي
فيه المبتدأ والفاعل وغيرهما (والنكرة الموضوعة لفرد من الجنس يستعمل تثنيتها وجمعها وهي على أصل
وضعها (والنكرة الموضوعة لنفس الجنس لا تثنى ولا تجمع مطلقا (والنكرة يجوز استعمالها في المحدود وغيره
(والمبهم يجوز اطلاقه على المحدود فقط (والنكرة اذا أعيدت معرفة كانت الثانية عين الاولى لدلالة العهد
(واذا أعيدت نكرة كانت الثانية غير الاولى غالبا لان النكرة تتناول واحدا غير معين فلو انصرف الى الاولى
تعينت من وجه فلا يكون نكرة (والمعرفة اذا أعيدت معرفة كانت الثانية عين الاولى لدلالة العهد أيضا ولذلك
قال ابن عباس لن يغلب عسر يسرين وقد نظمت فيه

ولو أن عرفانا تكرر أمره ✱ كفرد خلاف النكر قاعدة الادب

فعسران عسر ليس يسران هكذا ✱ فكن قائلا بالحكم فيه لمن غلب

واذا أعيدت نكرة كانت الثانية غير الاولى لان في صرف الثانية الى الاولى نوع تعين فلا تكون نكرة على الاطلاق

(وفى الاتقان لايطلق القول حينئذ بل يتوقف على القرائن فتارة تقوم قرينة على التغاير وتارة على الاتحاد وقال بعضهم هذا الاصل عند الاطلاق وخلو المقام عن القرائن) والا فقد تعاد النكرة نكرة مع المغايرة وقد تعاد المعرفة معرفة مع المغايرة أيضا وقد تعاد المعرفة نكرة مع عدم المغايرة (والنكرات بعضها أنكر من بعض كالمعارف) فأنكر النكرات شئ ثم متحيز ثم جسم ثم نام ثم حيوان ثم ماش ثم ذو رجلين ثم انسان ثم رجل والضابط أن النكرة اذا دخل غيرها تحتها ولم تدخل هى تحت غيرها فهى أنكر النكرات وان دخلت تحت غيرها ودخل غيرها تحتها فهى بالاضافة الى مايدخل تحتها أعم وبالاضافة الى ماتدخل تحته أخص وقد نظمت فيه

اذا رأيت فردا * يلوذ مثل فرد * ويقتدى اليه * فذا الذى من حذارى

فكن كما أقول * عليك بالتأمل * واعرف المعارف * بضده شعارى

(وتعريف النكرة اما بالاضافة كبنى آدم وبنى تميم أو باللام كالرجال والنساء أو بالاشارة كهذه وهذا أو بنسب الغائب كفلانة بنت فلان أو صفته كالمرأة التى أتزوجها أو تفعل كذا (النفس) هى ذات الشئ وحقيقته وبهذا تطلق على الله تعالى وعين الشئ أيضا جاء فى بنفسه والروح وخرجت نفسه والدم ما لا نفس له سائلة لاينجس الماء والعند تعلم ما فى نفسى ولا أعلم ما فى نفسك والعظمة والهمة والعزة والانفة والغيب والارادة والعقوبة قيل ومنه ويحذركم الله نفسه وتطلق على الجسم الصنوبرى لانه محل الروح عند أكثر المتكلمين أو متعلقه عند الفلاسفة والماء لفرط احتياجها اليه والرأى لانبعاثه عنها والنفس بالتحريك واحد الانفاس والسعة والفسحة فى الامر والجرعة والريح والطويل من الكلام (ومعنى لاتسبوا الريح فانها من نفس الرحمن أنها تفرج الكرب وتنشر الغيث وتذهب الجدب والنفس الحيوانية هى البخار اللطيف الذى يكون من ألطف أجزاء الاغذية ويكون سببا للحس والحركة وقواما للحياة وهذا البخار عند الاطباء يسمى بالروح ومنهم من قال اجزاء هذا البدن على قسمين بعضها أجزاء أصلية باقية من أول العمر الى آخره من غير أن يتطرق اليها شئ من التغيرات والانحلال والزيادة والنقصان وبعضها أجزاء عارضية تبعية تارة تزداد وتارة تنقص فالنفس والشئ الذى يشير اليه كل أحد بقوله أنا هو القسم الاول وهذا القول اختيار المحققين من المتكلمين وبهذا القول يظهر الجواب عن أكثر شبهات منكرى البعث والنشور (والحق ان النفس الحيوانية التى هى حقيقة الروح شئ استأثر الله بعلمه ولم يطلع عليها أحدا من خلقه وهذا قول الجنيد وغيره (وأما قول الخائضين فيها من المتكلمين فهى انها جسم لطيف مشتبك بالبدن كاشتباك الماء بالعود الاخضر قال النووى انه الاصح عند أصحابنا ونقل عن على ابن أبى طالب رضى الله عنه أنه قال الروح فى الجسد كالمعنى فى اللفظ وعند بعض المتكلمين بمنزلة العرض فى الجوهر وقال بعضهم انها ليست بجسم بل هى عرض وهى الحياة التى صار البدن حيا بوجودها فيه (وقالت الفلاسفة وكثير من الصوفية والحليمى والغزالى والراغب ليست الروح جسما ولا عرضا وانما هى مجرد عن المادة قائم بنفسه غير متحيز متعلق بالبدن للتدبير والتحريك وفى المطالع والبدن صورته ومظهره ومظهر كمالاته وقواه فى عالم الشهادة لا داخل فيه ولا خارج عنه والقول بسريانه فى البدن كسريان الوجود المطلق الحق فى جميع الموجودات من مخترعات الحشوية وقد اتخذ بعض جهال المتصوفة هذا الباطل مذهبا كذا فى التعديل (والحق أن الروح جوهر قائم بنفسه مغاير لما يحس من البدن يبقى بعد الموت دراكا وعليه جمهور الصحابة والتابعين وبه نطقت الآيات والسنن قال ابن القمار والذى يرجح ويغرب هو أن الانسان له نفسان نفس حيوانية ونفس روحانية فالنفس الحيوانية لاتفارقه الا بالموت (والنفس الروحانية التى هى من أمر الله فيما يفهم ويعقل فيتوجه لها الخطاب وهى التى تفارق الانسان عند النوم واليها الاشارة بقوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتى لم تمت فى منامها ثم انه تعالى اذا أراد الحياة للنائم رد عليه روحه فاستيقظ واذا قضى عليه بالموت أمسك عنه روحه فيموت وهو معنى قوله فيمسك التى قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى أجل مسمى (وأما الروح الحيوانية فلا تفارق الانسان بالنوم ولهذا يتحرك النائم واذا مات فارقه جميع ذلك (وعن ابن عباس ان فى ابن آدم نفسا وروحا بينهما مثل شعاع الشمس فالنفس التى بها العقل والتمييز والروح التى بها النفس والحياة فيتوفيان عند الموت ويتوفى النفس وحدها عند النوم وقد نظمت فيه

كفى النفس موت عند نوم حياتنا * مع الروح تبقى آخر العمر فى الهنا

وسم

وكم موتة للنفس والنفس حية * حياة لها موت اذا رحت من هنا

(واختلف في قدم النفوس الانسانية وحدوثها (قال أفلاطون وقوم من الاقدمين انها قديمة (وقال ارسطو وأتباعه انها حادثة وانها متحدة بالحقيقة عند أرسطو ومختلفة بالحقيقة على مازعم قوم من الاقدمين وأبو البركات البغدادي وقوم من المتاخرين وليس في القول بتجرد النفوس الناطقة ما ينافي شيأ من قواعد الاسلام والنفوس البشرية متناهية عندنا ولوجودها مبتدأ لان غير المتناهي اما موجود دفعة مترتب سواء كان عقلا كالعلل والمعلولات أو وضعا كالاعداد الموجودة المرتبة واما موجود دفعة لكن غير مترتب فالاول محال وكذا الثاني عند المتكلمين لكنه ممكن عند الحكماء حتى أوردوا في نظيره النفوس الناطقة فانها عندهم غير متناهية بناء على أن الانسان لا بداية لخلقه باقية بعد المفارقة فيكون كل زمان جملة غير متناهية من النفوس موجودة لكن لا ترتب فيها ولنا البرهان التطبيقي فانه يدل على تناهيها لانها أفراد مرتبة الوجود دفعة وانما قلنا انها مرتبة لان الازمنة مرتبة كاليوم وأمس وأول من أمس الى غير النهاية وفي كل يوم قد وجدت جملة متناهية كمائة أو ألف ونحوهما وكل ما وجد لم يعدم فيبرهن على اعداد الجمل المرتبة بالتطبيق ثم كل جملة ممكنة من أفراد متناهية فالكل متناه فيتمشى البرهان المزبور واما انها موجودة لا دفعة بل بمعنى ان كل متناهية توجد فانها لا تقف على حد ما بل يوجد بعدها افراد أخر كازمنة بقاء الاشياء الابدية فغير المتناهي بهذا المعنى واقع اتفاقا (وذهب جمع من أهل النظر الى ثبوت النفس المدركة للكليات للحيوانات متمسكا بقوله تعالى والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه وحكاية الله تعالى عن الهدهد والنمل وبما يشاهد منها من الافاعيل الغريبة وهذا هو الموافق لما ذهب اليه الاشعري من أن ادراكها علم والمختار عند المتأخرين والجمهور على انه نوع من الادراك ممتاز عن العلم بالماهية وهو المناسب للعرف واللغة وعند الفلاسفة ليس للحيوان النفس الناطقة أي المدركة (النبي) في الاصل صفة مروي بالتخفيف في السبع ولهذا دخله اللام وهو بغير همزة من النبوة كالرحمة وهي الرفعة والحق أنه مهموز اللام من النبأ وهو خبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علم أو غلبة ظن وحقه أن يتعرى عن الكذب (قال الراغب ولا يقال للخبر في الاصل نبأ حتى يتضمن هذه الاشياء الثلاثة وحديث النهي عن المهموز منسوخ لزوال سببه وانما جمع على انبياء وصحيح اللام يجمع على فعلاء كظرفاء لانه للزوم التخفيف صار مثل المعتل كاصفياء ولا يصغر لان تصغير الاسماء المعظمة ممتنع شرعا (واما مسماه في العرف فهو حر ذكر من بني آدم سليم من منفر معصوم ولو من صغيرة سهوا قبل النبوة وعن كل رذيلة اكمل معاصريه غير الرسل اصطفاه الله من بين عباده وخصه به بمشيئته وهبة منه ورحمة واوحى اليه بشرع سواء أمره بتبليغه أم لا ولو أمر بمعرفة وجود الخالق وتعظيمه ودعاء الناس الى توحيد الله وتنزيهه عما لا يليق بالالوهية وبلغ الاحكام اليهم فرسول سواء كان له كتاب أو نسخ لبعض شرع من قبله أم لا (فالرسول أخص مطلقا من النبي ولا يطلق على غير الآدمي كالملك والجن الا مقيدا (ومنه جاعل الملائكة رسلا على أن معنى الارسال فيها ليس ايحاء ما يتعبد به هو وأمته كما في الرسول من البشر بل مجرد الارسال للغير بما يوصله اليه وقوله تعالى يا معشر الجن والانس ألم يأتكم رسل منكم من باب ذكر الكل وارادة البعض لا من قبيل نسيا حوتهما ويخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وقوله عليه الصلاة والسلام لعائشة لومت قبلي لغسلتك وكفنتك فان كل ذلك باعتبار ضرب شركة من الآخر والنسبة كما تستقيم بالمباشرة تستقيم بالتسبيب والاعانة ولهذا صح التعليق باذا ولدتما ولدا أو اذا حضتما حيضة لامكان المباشرة من أحدهما والاعانة من الآخر كما هو المتعارف بينهم فيما اذا اضيف فعل الى شخصين واستحال وجوده منهما أن يجعل الاضافة اليهما اضافة الى أحدهما مجازا (ثم المعروف في الشرع اطلاق الرسول والنبي على كل من أرسل الى الخلق وجدت أحكامه بالفعل أو لم توجد مع أن انتساخ بعض جزئيات شريعتهم لا يستدعي كون رسالتهم منسوخة لانها ليست بمجرد تلك الاحكام (وقد وجد التصريح ببقائها من الائمة الكبار وصرح في تفسير قوله تعالى ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة بكونه نعمة باعتبار أحكامه المؤيدة الباقية بالقرآن العظيم قال أبو الحسن الاشعري محمد رسول الله الآن والا لما صح ايمان من أسلم به وآمن ولذلك نقول في الاذان أشهد أن محمدا رسول الله ولا نقول كان رسول الله كذلك الحكم في سائر الانبياء عليهم السلام لان لنفوس الكمل بركة تسري في أبدانهم وقواهم فيحصل لها ضرب من البقاء فلا تحل صورة أبدانهم وان فارقهم أرواحهم بل تبقى

الى زمان انشاء النشأة الاخروية (وكرامة النبوة) اما تفضل من الله تعالى على من يشاء والكل فيه سواء واما افاضة حق على المستعدين لها بالمواظبة على الطاعة والتحلي بالاخلاص (والفرق بينهم بالتفضيل والبعثة بالشريعة غير منهي عنه (وانما المنهي عنه الفرق بالتصديق (وقد جرت سنة الله في مجاري افعاله بانه ما لم يتوسط بين المتباينين بالحقيقة ذو حظين من الطرفين لم يتأت التأثير والتأثر بينهما جدا (ولهذا لم يبتن ملكا ولو انزلنا ملكا لقضي الامر (والمختلف في نبوتهم نيف وعشرون لقمان وذو القرنين والخضر وذو الكفل وسام وطالوت وعزير وتبع وكالب وخالد بن سنان وحنظلة بن صفوان والاسباط وهم أحد عشر وحواء ومريم وأم موسى وسارة وهاجر وآسية ولم يشتهر عن مجتهد غير الشيخ ابي الحسن الاشعري القول بنبوة امرأة والواحد لايخرق الاجماع على أنه تعالى لم يستنبئ امرأة بدليل وما أرسلنا من قبلك الا رجالا لا يقال سلب الاخص لا يستلزم سلب الاعم لانا نقول جعل الآية مستندا لهذا الاجماع فيما هو المجمع عليه في كون كلام الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك الى آخره غير معجزة لمريم فانه اذا انتفى كونه معجزة لانتفاء التحدي مع الرسالة وهي به أمس وأحرى فلان ينتفي لانتفائه مع النبوة أولى (والاضح أن لا جزم في عدد الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم

(النعت) في اللغة عبارة عن الحلية الظاهرة الداخلة في ماهية الشيء وما شاكلها كالانف والاصابع والطول والقصر ونحو ذلك (والصفة عبارة عن العوارض كالقيام والقعود ونحو ذلك (قال بعضهم ما يوصف به الاشياء على اختلاف أنواعها وأجناسها يسمى نعتا ووصفا وقيل النعت يستعمل فيما يتغير (والصفة تشمل المتغير وغير المتغير (وقال قوم منهم ثعلب النعت ما كان خاصا كالاعور والاعرج فانهما يخصان موضعا من الجسد والصفة ما كان عاما كالعظيم والكريم (وعند هؤلاء يوصف الله تعالى ولا ينعت والمتكلمون يطلقون النعت في صفات الله ولا يطلقون الحال لغرض الاشعار بثبوت صفاته ازلا وأبدا وكراهة الاشعار بالحلول وقد يعبرون عن الحال بالنعت (وعن الكمال والافعال بالصفة (والنحاة يريدون بالصفة النعت وهو اسم الفاعل أو المفعول أو ما يرجع اليهما من طريق المعنى كمثل وشبه والنعت مع المنعوت شيء واحد مثل والله الرحمن بلا حرف عطف بينهما فكانت عينا واحدة (والنعت المؤكد يؤكد بعض مفهوم المنعوت كامس الدابر والكاشف كله ولا فرق بينهما عند البصريين والنعت يؤخذ عن الفعل نحو قائم وهذا الذي يسميه بعض النحويين الدائم (وبعضهم يسميه اسم الفاعل ويكون له رتبة زائدة على الفعل ألا ترى أنا نقول وعصى آدم ربه فغوى ولا نقول آدم عليه السلام عاص وغاو لان النعوت لازمة وآدم وان كان عصى في شيء فانه لم يكن شأنه العصيان فيسمى به (ونعت المعرفة اذا تقدم عليها أعرب بما يقتضيه العامل

(النقل) هو أعم من الحكاية لان الحكاية نقل كلمة من موضع الى موضع آخر بلا تغيير صيغة ولا تبديل حركة (والنقل نقل كلمة من موضع الى موضع آخر أعم من أن يكون فيه تغيير صفة وتبديلها أم لا (والنقل اللفظي هو أن يكون في تركيب صورة ثم ينقل الى تركيب آخر (والمعنوي نقل بعض المركبات الى العلمية (وكل حرف من الحروف الناصبة تدخل على الفعل فلا تعمل فيه الا بعد أن تنقله نقلتين فأن تنقله الى المصدرية والاستقبال وكي تنقله الى الاستقبال والغرض ولن تنقله الى الاستقبال والنفي (واذن تنقله الى الاستقبال والجزاء (وفي النقل لم يبق المعنى الذي وضعه الواضع مرعيا وفي التغيير يكون باقيا لكنه زيد عليه شيء آخر (والنقل بالهمزة كله سماعي وقيل قياسي في القاصر وفي المتعدي الى واحد والحق أنه قياسي في القاصر سماعي في غيره وهو ظاهر قول سيبويه

(النية) لغة انبعاث القلب نحو ما يراه موافقا لغرض من جلب نفع ودفع ضر حالا ومآلا في القاموس نوى الشيء ينويه نية وتخفف قصده وهذا تخفيف غير قياسي اذ لا يجيء نية على عدة قياسا وشرعا هي الارادة المتوجهة نحو الفعل ابتغاء لوجه الله وامتثالا لحكمه (وفي التلويح قصد الطاعة والتقرب الى الله تعالى في ايجاد الفعل والنية في الترك لا يتقرب بها الا اذا صار كفا وهو فعل وهو المكلف به في النهي لا الترك بمعنى العدم لانه ليس داخلا تحت القدرة للعبد (ونية العبادة هي التذلل والخضوع على أبلغ الوجوه (ونية الطاعة هي فعل ما اراد به الله تعالى منه (ونية القربة هي طلب الثواب بالمشقة في فعلها أو ينوي أنه يفعلها مصلحة له في دينه بأن يكون أقرب الى ما وجب عقلا من الفعل وأداء الامانة وأبعد عما حرم عليه من الظلم وكفران النعمة والنية للتمييز فلا تصح الا في ملفوظ محتمل كعام يحتمل الخصوص أو مجمل أو مشترك يحتمل وجوها من المراد فيفيد فائدتها (والنية

فى الاقوال لاتعمل الا فى الملفوظ ولهذا لونوى الطلاق أو العتاق ولم يتلفظ به لا يقع ولو تلفظ به ولم يقصد وقع لان الالفاظ فى الشرع تنوب مناب المعانى الموضوعة هى لها (والنية مع اللفظ أفضل (النهى) لغة الزجر عن الشئ بالفعل أو بالقول كاجتنب وشرعا لاتفعل استعلاء (وعند النحويين صيغة لاتفعل حتما كان على الشئ أو زجرا عنه (وفى نظر أهل البرهان يقتضى الزجر عن الشئ سواء كان بصيغة افعل أو لاتفعل (لان نظر أهل البرهان الى جانب المعنى ونظر النحويين الى جانب اللفظ (واختلف فى أن المقصود بالنهى هل عدم الفعل أم لا فذهب جماعة من المتكلمين الى الاول فان عدم الفعل مقدور للعبد باعتبار استمراره اذ له أن يفعل فيزول استمرار عدمه وله أن لا يفعل فيستمر عدمه وذهب جماعة أخرى الى الثانى لان عدمه مستمر من الازل الى الابد فلا يكون مقدورا للعبد فيكون عبثا بل المطلوب به هو كف النفس عن الفعل (والنهى يقتضى المشروعية دون النفى فان المنهى عنه يجب أن يكون متصور الوجود شرعا وما ليس بمشروع لا يتصور وجوده شرعا (والنهى للتحريم نحو لا تقتلوا النفس (والكراهية نحو ولا تيمموا الخبيث (والتحقير نحو لا تعتذروا قد كفرتم (وبيان العاقبة نحو ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا (واليأس نحو لا تعتذروا اليوم (والارشاد نحو لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم والكراهة لدرء مفسدة دينية والارشاد لدرء مفسدة دنيوية (والدعاء نحو لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا (والتقليل نحو ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به أى فهو قليل وقوله تعالى فلا يكن فى صدرك حرج من باب التشجيع (والاخبار فى معنى النهى أبلغ من صريح النهى كقوله تعالى ولا يضار كاتب ولا شهيد لما فيه من ايهام أن المنهى مسارع الى الانتهاء وكذا الاخبار فى معنى الامر كقولك تذهب الى فلان تقول كذا وكذا تريد الامر (وقولهم ناهيك به من النهى وهى صيغة مدح مع تأكيد طلب كانه ينهاك عن طلب دليل سواه يقال زيد ناهيك من رجل أى هو ينهاك بجده وغنائه عن تطلب غيره ودخول الباء بالنظر الى حال المعنى كأنه قيل اكتف بتسويته وناهيك منه أى حسبك وكافيك كلاهما مستعملان (النظر) هو عبارة عن تقليب الحدقة نحو المرئى التماسا لرؤيته (ولما كانت الرؤية من توابع النظر ولوازمه غالبا أجرى على الرؤية لفظ النظر على سبيل اطلاق اسم السبب على المسبب (والنظر ترتيب أمور معلومة على وجه يؤدى الى استعلام ما ليس بمعلوم فقيل النظر عبارة عن حركة القلب لطلب علم عن علم (والنظر البحث وهو أعم من القياس ونظر له رحمه واليه رآه وعليه غضب ونظره انتظره (ومنه انظرونا نقتبس من نوركم أو قابله ومنه دارى ناظرة الى دارك أى مقابلة ونظر فيه تفكر كقوله تعالى أولم ينظروا فى ملكوت السموات والارض وخص بالتأمل فى قوله تعالى أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت (وقد يوصل النظر بالى ولا يراد به الابصار بالعين كما فى قوله

ويوم بذى قار رأيت وجوههم * الى الموت من وقع السيوف نواظر

اذ الموت لا يتصور أن يكون مرئيا بالعين الا أن يحمل على أنه أراد بالموت الكر والفر والطعن والضرب أو أراد به أهل الحرب الذين يجرى القتل والموت على أيديهم (واستعمال النظر فى البصر أكثر عند العامة وفى البصيرة أكثر عند الخاصة (والنظر عام والشيم خاص للبرق (والنظير أخص من المثل وكذا الند فانه يقال لما يشاركه فى الجوهر فقط كذا الشبه والمساوى والشكل وأعم الالفاظ الموضوعة للمشابهة المثل ولا يمتنع حمل النظر المطلق أعنى عن الصلة على الرؤية بطريق الحذف والايصال انما الممتنع حمل الموصول بالى على غيرها كما قيل والانظار تمكين الشخص من النظر (النصب) بالضم الشر والبلاء والمشقة يقال نصبنى هذا الامر (ومنه قوله تعالى بنصب وعذاب (ونصبت الشئ نصبا أقمته ورفعته والنصب فى الاعراب كالفتح فى البناء اصطلاح نحوى (وهذا نصب عينى بالضم والفتح أو الفتح لحن (والنصب يقال أيضا المذهب هو بغض على بن أبى طالب وهو طرف النقيض من الرفض ويقال لهم الطائفة النواصب وهم مثل الخوارج وفيه حكاية لطيفة وهى أن الشريف الرضى أحضر الى ابن السيرافى النحوى وهو طفل لم يبلغ عشر سنين فلقنه النحو قال الاستاذ يوما له اذا قلنا رأيت عمرا فما علامة النصب فى عمرو فقال بغض على فعجبوا من حدة خاطره حمل النصب على ذلك المعنى وأراد بعمرو عمرو بن العاص المشهور بعداوة على وخلعه عن الخلافة لما صار حكما مع أبى موسى الاشعرى فى أيام صفين وقد نظمت ما جرى بينهما فى الحرب

اذا حل القضاء على ابن سوء * يرد ولا يؤاخذه بقهر

كابن العاص سوءته مناص • على فى الكرامة مثل دهر

(والنصيب الحظ والنصاب الاصل ومن المال القدر الذى يجب فيه الزكاة اذا بلغه وهو على ثلاثة أقسام نصاب يشترط فيه النماء ويتعلق به الزكاة وسائر الاحكام المتعلقة بالمال (ونصاب يجب به أحكام أربعة حرمة الصدقة ووجوب الاضحية وصدقة الفطر ونفقة الاقارب ولا يشترط فيه النماء لا بالتجارة ولا بالحول ونصاب ثبت به حرمة السؤال وهو من كان عنده قوت يوم عند البعض (النداء) هو احضار الغائب وتنبيه الحاضر وتوجيه المعرض وتفريغ المشغول وتهييج الفارغ وهو فى الصناعة تصويتك بمن تريد اقباله عليك لتخاطبه والمأمور بالنداء ينادى ليخاطبه الآمر فصار كانه هو المنادى ونداء الجمادات بخلق العلم فيها وقد يصير للحيوان الشعور بمراد الانسان فربما اذا خاطبه باللفظ والاشارة فهم المراد (والنداء رفع الصوت وظهوره وقد يقال للصوت المجرد واياه عنى بقوله الادعاء ونداء أى لا يعرف الا الصوت المجرد دون المعنى الذى يقتضيه تركيب الكلام ويقال للمركب الذى يفهم منه المعنى ذلك (والنداء للاستحضار دون تحقيق المعنى (والكلام متى خرج نداء أو شتيمة لا يجعل اقرارا بما تكلم به لانه قصد به التعبير والتحقير أو الاعلام دون التحقيق ومتى خرج وصفا للمحل يجعل اقرارا لانه قصد به التحقيق (والمنادى المضاف والمنادى الشبيه به والمنادى النكرة هذه الثلاثة منصوبة حالة النداء ولم يرفع حال ندائه الا المفرد العلم (والمنادى اذا أضيف أو نكر أعرب واذا أفرد بنى كان قبل وبعد معربان مضافتين ومنكورتين ويبنيان فى غير ذلك فكما بنيا على الضم كذلك المنادى المفرد (والنداء والدعاء ونحوهما يعدى بالى واللام لتضمنهما معنى الانتهاء (والاختصاص نداء مدح نحو يا أيها الذين آمنوا ونداء ذم نحو يا أيها الذين كفروا ونداء تنبيه نحو يا أيها الناس ونداء نسبة نحو يا بنى آدم ونداء اضافة نحو يا عبادى (وحروف النداء كلها معرفة اذا قصد بها منادى معين بخلاف المنكر نحو يا رجل ويا رجلا (والعرب تنادى بالالف كما تنادى بالياء فتقول أزيد أقبل (ومما تستعمل فيه صيغة النداء الاستغاثة نحو يا لله من ألم الفراق ويا لزيد بالفتح مستغاث به وبالكسر مستغاث من أجله (ومنها التعجب نحو يا للماء ويا للدواهى (ومنها التدله والتضجر كما فى نداء الاطلال والمنازل ونحو ذلك (ومنها التوجع والتحير (ومنها الندبة وأمثال هذه المعانى كثيرة فى الكلام (النكتة) هى المسئلة الحاصلة بالتفكر المؤثرة فى القلب التى يقارنها نكت الارض بنحو الاصبع غالبا والبيضاوى أطلق النكتة على نفس الكلام حيث قال هى طائفة من الكلام منقحة مشتملة على لطيفة مؤثرة فى القلوب وقال بعضهم هى طائفة من الكلام تؤثر فى النفس نوعا من التأثير قبضا كان أو بسطا (وفى بعض الحواشى هى ما يستخرج من الكلام وفى بعضها هى الدقيقة التى تستخرج بدقة النظر اذ يقارنها غالبا نكت الارض باصبع أو نحوها (وفى حاشية الكشاف ونكت الكلام اسراره ولطائفه لحصولها بالتفكر ولا يخلو صاحبها غالبا من النكت فى الارض بنحو الاصبع بل بحصولها بالحالة الفكرية المشبهة بالنكت (النص) أصله أن يتعدى بنفسه لان معناه الرفع البالغ (ومنه منصة العروس ثم نقل فى الاصطلاح الى الكتاب والسنة والى ما لا يحتمل الا معنى واحدا ومعنى الرفع فى الاول ظاهر وفى الثانى أخذ لازم النص وهو الظهور ثم عدى بالباء وبعلى فرقا بينه وبين المنقول عنه (والتعدية بالباء لتضمن معنى الاعلام وبعلى لتضمن معنى الاطلاق ونحوه (وقيل نص عليه اذا عينه وعرض اذا لم يذكره منصوصا عليه بل يفهم الغرض بقرينة الحال (والنص قد يطلق على كلام مفهوم المعنى سواء كان ظاهرا أو نصا أو مفسرا اعتبارا منه للغالب لان عامة ما ورد من صاحب الشريعة نصوص (والنص اذا لم يدرك مناطه لزم الاقتصار على المورد (والتنصيص مبالغة فى النص (النصيحة) هى كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح له (ويقال هى من وجيز الاسماء ومختصر الكلام وليس فى كلام العرب كلمة مفردة تستوفى العبارة غير معنى هذه الكلمة كما قالوا فى الفلاح انه ليس فى كلام العرب كلمة أجمع لخيرى الدنيا والآخرة منه (النور) هو الجوهر المضىء والنار كذلك غير أن ضوء النار مكدر مغمور بدخان محذور عنه بسبب ما يصحبه من فرط الحرارة والاحراق واذا صارت مهذبة مصفاة كانت محض نور (ومتى نكصت عادت الحالة الاولى جذوة ولا يزال يتزايد حتى ينطفئ نورها ويبقى الدخان الصرف (والنور من جنس واحد وهو النار بخلاف الظلمة اذ ما من جنس من أجناس الاجرام الا وله ظل وظله الظلمة (وليس لكل جرم نور وهذا كوحدة الهدى وتعدد

الضلال لان الهدى سواء كان المراد به الايمان أو الدين هو واحد أما الاول فظاهر وأما الثانى فلان الدين مجموع الاحكام الشرعية والمجموع واحد والضلال متعدد على كلا التقديرين أما على الاول فلكثرة الاعتقادات الزائغة وأما على الثانى فلانتفاء المجموع بانتفاء أحد الاجزاء فيتعدد الضلال بتعدد الانتفاء (النزل) بضمتين وبالتسكين ما يهيأ للنزيل أى للضيف والنزول مصدر بمعنى الهبوط ونزل من العلو هبط (ونزل بالمكان حل فيه ومنه المنزل (النوم) هو حال تعرض للحيوان من استرخاء أعصاب الدماغ من رطوبات الابخرة المتصاعدة بحيث تقف الحواس الظاهرة عن الاحساس رأسا (والنعاس هو أول النوم والوسن ثقل النوم والرقاد النوم الطويل أو هو خاص بالليل (وقيل السنة ثقل فى الرأس والنعاس فى العين والنوم فى القلب (النفاس) مصدر نفست المرأة بضم النون وفتحها اذا ولدت فهى نفساء وهو من نفاس من النفس وهو الدم وشرعا دم يعقب الولد (النصر) هو أخص من المعونة لاختصاصه بدفع الضر ونصرة الظالم منعه عن الظلم فى المثل من استرعى الذئب فقد ظلم أى ظلم الذئب وقيل ظلم الشاة وهذا اظهر والاول أبلغ (النقير) النكتة فى ظهر النواة (والقطمير شق النواة أو القشرة الرقيقة بين النواة والتمر (النخاع) هو خيط أبيض فى جوف عظم الرقبة يمتد الى الصلب والفتح والضم لغة فى الكسر وبالباء يكون فى القفا (النفث) هو نفخ معه شئ من الريق وقد يستعمل بمعنى النفخ مطلقا فمن الاول النفاثات فى العقد ومن الثانى حديث ان جبريل نفث فى روعى (والنفخ يطلب المفعول به لا المفعول فيه مع أن العرب العرباء تقول نفخت فيه ولا يصح فيه سائر معانيها اللهم الا أن يحمل على الزيادة للتأكيد ولا يخفى أنه لا يشفى العليل (النسوة) هى جمع فيقدر لها مفرد وهو نساء كغلام وغلمة لانهما اسم جمع للمرأة مؤنث من بنات آدم بلغت حد البلوغ (والنساء بالفتح والمد لا غير وهو التأخير يقال بعته بنساء (النزلة) هى الزكام والجمع نزلات والنازلة هى الشديدة من شدائد الدهر تنزل بالناس (النعل) واحد النعال المعروفة (والنعال الارضون الصلاب أيضا وعليه حديث اذا ابتلت النعال فالصلاة فى الرحال وقد نظمت فيه

وما كان يجدى الناس منى صبابة * سوى زاق واش بالنعال منكسا

(النهار) لغة ضد الليل وضوء واسع ممتد من طلوع الشمس أو الفجر الى الغروب (والنهر الخليج الكبير (والجدول النهر الصغير (النسك) فى الاصل غاية العبادة وشاع فى الحج لما فيه من الكلفة والبعد عن العادة (النفيس) هو ما يكون قيمته مثل نصاب السرقة (والخسيس هو ما يكون قيمته دون نصاب السرقة (النعمان) بالضم الدم وبالفتح واد فى طريق الطائف يخرج الى عرفات (النجل) الماء الذى يظهر من الارض ويطلق على الوالد والولد (النقض) هو فى البناء والحبل والعهد وغيره ضد الابرام وبالكسر المنقوض (والانتقاض فى الحيوان والنقض فى الموتان (والمناقضة فى القول أن يتكلم بما يتناقض معناه أى يتخالف (النيل) بالفتح أصله الوصول الى الشئ فاذا أطلق يقع على النفع واذا قيد يقع على الضرر وكل ما نالك فقد نلته (النبت) النبات وقد نبتت الارض وأنبتت والانبات عمل طبيعة الارض فى تربية البذر ومادة النبات بتسخير الله اياها وتدبيره وذلك أمر آخر وراء ايجاده وايجاد أسبابه (النخرة) العظام البالية (والناخرة المجوفة التى تمر فيها الريح فتنخر أى تصوت (النسبة) القرب والمشاكلة والقياس يقال بالنسبة الى فلان أى بالقياس اليه ونسبت الرجل أنسبه نسبا ونسب الشاعر بالمرأة ينسب نسيبا (والنسبة فى علم الحساب عبارة عن خروج أحد المقدارين المتجانسين من الآخر فالخارج اما من أجزاء المنسوب اليه كثلاثة من ستة فانها نصفها أو من اضعافه كثمانية عشر من ستة أو من أجزائه وأضعافه كخمسة عشر من ستة فانها ضعفها ونصفها أو كالثلث من الثلثين فانه نصفها وكالثلثين من الثلث فانه ضعفه وكخمسة أسداس من الثلث فانها ضعفه ونصفه والنسب بالكسر تتعلق بالمفهومات (والفروق تتعلق بالعبارات بالنسبة الى معانيها (والنسبة من الامور الخارجية الموجودة فى نفس الامر فمن أمعن النظر فى قولنا القيام حاصل لزيد فى الخارج وحصول القيام أمر محقق موجود فى الخارج حيث جعل الخارج فى المثال الاول ظرفا للحصول نفسه وفى الثانى ظرفا لوجود الحصول وتحققه لا ينكر ذلك (والمراد فى النسبة الايجابية أن يحصل فى الاعيان شئ ينشأ عنه النسبة فى الذهن والمراد فى النسبة السلبية أن لا يكون نقيضها ناشئا عما فى الاعيان فصدق الموجبة بان تكون النسبة ناشئة عن الموجود فى الاعيان وصدق السالبة بان لا تكون النسبة الايجابية ناشئة عن الموجود فى الاعيان (والموجود فى الاعيان

أعم من الموجود خارج الذهن والحاصل فى الذهن فالحاصل فى الذهن وهو الصورة الذهنية موجود فى الاعيان من حيث انه عرض قائم بالموجود فى الاعيان وهو الذهن ولا يراد أنه موجود فى الاعيان مستقلا بل بتبعية الذهن كما أن الاعراض موجودة فى الاعيان بتبعية محالها والنسبة من حيث هي هى تصور ولا نقيض لها من هذه الحيثية لكن يتعلق بها الاثبات والنفى وكل واحد منهما نقيض الآخر فهى من حيث يتعلق بها الاثبات تناقضها من حيث يتعلق بها النفى (والنسبة الايجابية لا تخرج عن ملاحظة أحدهما اما معينا كما فى العلم أو غير معين كما فى الشك فان الشاك يلاحظ معها كل واحد من النفى والاثبات على سبيل التجويز (الناس) هو اسم جمع ولذلك يستعمل فى مقابلة الجنة وهي جماعة من الجن والانس اسم الجنس ولذلك يستعمل فى مقابلة الجن كالنخل فانه اسم لجنس معروف من الاشجار المثمرة والنخيل اسم جمع له ولهذا ناسب ذكره مع الاعناب (نفس الامر) معناه موجود فى حد ذاته ومعنى ذلك أن وجوده ليس باعتبار معتبر وفرض فارض بل هو موجود سواء فرضه العقل موجودا أو معدوما وموجود أيضا سواء فرضه العقل موجودا على هذا النحو أو على خلافه والموجودات ذهنية كانت أو خارجية لها تحققات وظهورات ونفس الامر منبئ عن التحقيق والذهن والخارج مظهران له فظهر أن نفس الامر وراء الذهن والخارج وتحقيق ذلك دونه خرط القتاد (النعمة) هى فى أصل وضعها الحالة التى يستلذها الانسان وهذا مبنى على ما اشتهر عندهم من أن الفعلة بالكسر للحالة وبالفتح للمرة (فى الكشاف بالفتح من التنعم وبالكسر من الانعام وهو ايصال النعمة (والنعماء بالفتح والمد وبالضم والقصر قيل هى النعم الباطنة والآلاء هى النعم الظاهرة وقيل النعمة هى الشئ المنعم به واسم مصدر أنعم فهى بمعنى الانعام الذى هو المصدر القياسى (والنعم كالمطر واحد الانعام الثمانية من البقر والابل والمعز والضأن مع أنثاها على مانطق به النظم الجليل (ثم ان النعمة التى هى ما تستلذه النفس من الطيبات اما دنيوى أو أخروى والاول اما وهبى أو كسبى والوهبى اما روحانى كنفخ الروح وما يتبعه أو جسمانى كتخليق البدن وما يتبعه والكسبى اما تخلية او تحلية وأما الاخروى فهو مغفرة ما فرط منه وتبوئه فى مقعد صدق (النصف) محركة الخدام والواحد ناصف (النذر) نذرت النذر أنذره ونذرت بالقوم أنذر أيضا أى أعلمت بهم والنذر ما كان وعدا على شرط فعلى ان شفى الله مريضى كذا نذر وعلى أن أتصدق بدينار ليس بنذر (النكل) العقوبة الغليظة المنكلة للغير أى المانعة من الذنب فان أصله المنع (ومنه النكل للقيد واللجام (الند) خص بالمخالف المماثل فى الذات كما أن المساوى خص للمماثل فى القدر (النموذج) بفتح النون معرب نمونه وهو مثال الشئ (النهج) هو فى الاستعمال الوجه الواضح الذى يجرى عليه الاستعمال (النحو) نحوت نحوك قصدت قصدك ومررت برجل نحوك أى مثلك ورجعت الى نحو البيت أى جهته وهذا الشئ على انحاء أى أنواع وعندى نحو ألف درهم أى مقدار ألف درهم (نحن) ضمير يعنى به الاثنين والجمع المخبرون عن أنفسهم مبنى على الضم أو جمع أنا من غير لفظها وحرك آخره لالتقاء الساكنين وضم لانه يدل على الجماعة وجماعة المضمرين تدل عليهم الواو نحو فعلوا وأنتم (والواو من جنس الضمة (قال بعضهم ان الله تعالى يذكر مثل هذه الالفاظ اذا كان الفعل المذكور بعده يفعله بوساطة بعض ملائكته أو بعض أوليائه (نعم) حرف تصديق مخبر بعد قول القائل قام زيد واعلام مستخبر بعد قوله أقام زيد ووعد طالب بعد قوله افعل أو لا تفعل وما فى معناهما نحو هلا تفعل وهلا لم تفعل واذا وقعت بعد النفى الداخل عليه حرف الاستفهام كانت بمنزلة بلى بعد النفى أعنى لتصريف الاثبات وذلك لان النفى اذا دخل عليه حرف الاستفهام للانكار أو التقرير ينقلب اثباتا وللنحاة فى نعم ثلاثة آراء أحدها أنها باقية على معنى التصديق لكنها تصديق لما بعدها (الثانى أنها جواب لغير مذكور قدره المتكلم فى اعتقاده (الثالث أنها حرف تذكير لما بعدها مسلوب عنها معنى التصديق ولا يبعد أن تكون حرف استدراك بمنزلة لكن وقد تستعمل نعم فى العرف مثل بلى ورجحه أهل الشرع الا يرى أنك اذا قلت نعم فى جواب من قال أليس لى عليك كذا درهما حمل القاضى كلامك على الاقرار وألزمك أداء المقر به وأجل أحسن من نعم فى التصديق مثل أنت سوف تذهب أجل (ونعم أحسن منه فى الاستفهام مثل اتذهب نعم (وأجل يختص بالخبر نفيا واثباتا (وجير بكسر الراء وقد ينون يمين أى حقا (اى بالكسر بمعنى نعم وكذا ان بالكسر والتشديد أثبته الاكثرون وخرج عليه قوم منهم المبرد ان هذان لساحران (نعم وبئس) هما فعلان

للمدح والذم بعد ما نقلا عن أصلهما وهو النعم والبؤس ويجب فى بابهما اتحاد الفاعل والمخصوص بالمدح أو الذم صدقا وذاتا وفاعلهما لا يكون أبدا الا معرفا بالالف واللام التى للجنس المحيط بالعموم فيكون مع افراد لفظهما فى معنى الجمع كاللام التى فى ان الانسان لفى خسر أى ان الناس بدليل الاستثناء اذ لا يجوز استثناء الجمع من المفرد (نعما) أصله نعم ما فأدغم وكسر العين للساكنين وفاعل نعم مستتر فيه وما بمعنى شيأ مفسر للفاعل نصب على التمييز أى نعم الشئ شيأ (ذكر ثعلب فى أماليه انه يقال ناب هذا عن هذا نوبا ولا يجوز ناب عنه نيابة وهو غريب (نوح) عليه السلام هو أعجمى معرب ومعناه بالسريانية الساكن (وقال بعضهم سمى به لكثرة بكائه على نفسه (واسمه عبد الغفار بعثه الله لاربعين سنة فلبث فى قومه ألف سنة الا خمسين عاما يدعوهم وعاش بعد الطوفان ستين سنة (وذكر ابن جرير أن مولد نوح كان بعد وفاة آدم بمائة وستة وعشرين عاما (ما ننسخ ما نبدل (أو ننسأها نتركها (نحلة مهرا (نقيبا شاهدا ينقب عن أحوال قومه ويفتش عنها أو كفيلا (ويعقوب نافلة عطية أو ولد ولد أو زيادة على ما سأل (نسوا الله تركوا طاعة الله (فنسيهم فتركهم من ثوابه وكرامته نتقنا الجبل رفعناه (لناكبون عن الحق لعادلون عنه (نكالا لما بين يديها وما خلفها عبرة (ونحاس الدخان الذى لا لهب فيه (ننشرها نحييها (فنظرة فانتظار (نبرأها نخلقها (نكالا عقوبة (وأحسن نديا النادى المجلس (فى جنات ونهر النهر السعة (قضى نحبه أجله الذى قدر له (فأثرن به نقعا النقع ما يسطع من حوافر الخيل (لاولى النهى لذوى العقول (فنقبوا فى البلاد هربوا بلغة اليمن (نورهم وجههم بلغة كنانة (نرجو نخاف (نكص رجع بلغة سليم (نكث نقض العهد (نفقا سربا بلغة عمان (ونعذبه من العذاب ونهول له من العذاب (لن نؤثرك لن نختارك (ن) عن الضحاك انه فارسى أصله انون معناه اصنع ما شئت (لننسفنه فى اليم لنذرينه فى البحر (نور السموات هادى أهل السموات (مثل نوره هداه فى قلب المؤمن (نشوزا بغضا (أن لن نقدر عليه أن لن نأخذه العذاب الذى أصابه أو لن نضيق عليه من قوله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر (نقتبس من نوركم نصب منه (النجم ما ينبسط على الارض (نضرة النعيم بهجة التنعيم وبريقه (هديناه النجدين طريقى الخير والشر أو الثديين (ونباتا ما يعتلف من التبن والحشيش (عظاما ناخرة بالية فارغة (ناصبة تعمل ما تتعب فيه كجر السلاسل (النفاثات النفوس أو النساء السواحر اللاتى تعقدن عقدا فى خيوط وتنفثن عليها والنفث النفخ مع ريق (ناشئة الليل هى النفس التى تنشأ من مضجعها الى العبادة (نقر فى الناقور نفخ فى الصور (وجوه يومئذ ناضرة بهية متهللة (الجبال نسفت قلعت (ألم نشرح ألم نفسح (وأعز نفرا حشما وأعوانا (نزلة أخرى مرة أخرى (نفشت فيه غنم القوم انتشرت ليلا بلا راع فرعته (سنشد عضدك سنقويك (ثم نكسوا على رؤسهم انقلبوا الى المجادلة (نجيا مناجيا (نفورا هربا (فلم نغادر فلم نترك (نكرا منكرا (ننكسه نقلبه (كنت نسيا ما من شأنه أن ينسى منسيا منسى الذكر بحيث لا يخطر ببالهم (أنلزمكموها أنكرهكم على الاهتداء (نصب تعب (انما النسىء أى التأخير (ألم نستحوذ ألم نغلب (نصله ندخله (نكدا قليلا عديم النفع (نقيض له نقدر له (نأى بجانبه انحرف وذهب بنفسه وتباعد بالكلية تكبرا (لنسفعا بالناصية لنأخذن بالناصية ولنسحبن بها الى النار (وما نقموا وما أنكروا (ونمارق وسائد (نضاختان فوارتان بالماء (شئ نكر فظيع تنكره النفوس (الى نصب منصوب للعبادة أو علم

(فصل الواو)

كل ورد فى القرآن فهو الدخول الا ولما ورد ماء مدين فان معناه هجم عليه ولم يدخل (كل وراء فى القرآن فهو أمام الا فمن ابتغى وراء ذلك فانه بمعنى سوى ذلك (وأحل لكم ما وراء ذلكم أى ما سوى ذلكم (وأكثر ما جاء فى القرآن من لفظ وقع جاء فى العذاب والشدائد (كل ما ألقيته الى غيرك فهو وحى والكتابة والاشارة والرسالة والافهام كلها وحى بالمعنى المصدرى (والوحى كما ورد فى حق الانبياء ورد أيضا فى حق الاولياء ولسائر الناس بمعنى الالهام (وفى الحيوانات بمعنى خاص (كل شئ يوضع عليه اللحم من خشبة أو بارية يوقى به من الارض فهو الوضم محركة (كل منفرج بين جبال وآكام يكون منفذا للسيل فهو الوادى (كل أمر تعسر النجاة منه فهو الورطة (كل ما لا يستأنس من الناس فهو وحشى (كل من يليك أو يقاربك فهو ولى (فى الصحاح الولى ضد العدو وكل من ولى أمر أحد فهو وليه (كل واو ساكنة قبلها ضمة أو ياء ساكنة قبلها كسرة وهما زائدتان

للمد لا للالحاق ولا هما من نفس الكلمة فانك تقلب الهمزة بعد الواو واوا وبعد الياء ياء وتدغم فتقول في مقروءة مقروة وفي خبيء خبي بتشديد الواو والياء (كل واو وياء متحركتين يكون ما قبلهما حرفا صحيحا ساكنا فانك تقلب حركتها الى حرف صحيح (كل واو مخففة مضمومة لازمة سواء كانت في أول الكلمة كوجوه أو في حشوها كادور فقلبها همزة جائز جوازا مطردا لا ينكر (كل واوين في أول الكلمة ثانيتهما زائدة منقلبة عن حرف آخر فانه تقلب أولاهما همزة (كل واو وياء هي عين فاعل المعتل فعله أو فاعل الكائن للنسب كسائق فانه تقلب الياء ألفا ثم تقلب الالف همزة (الواو) هي ما أول اسمه وآخره نفسه كالميم والنون وهي حرف يجمع ما بعده مع شيء قبله افصاحا في اللفظ أو افهاما في المعنى والجمع بين الشيئين يقتضي مناسبة بينهما ومغايرة أيضا لئلا يلزم عطف الشيء على نفسه (وقد لا يكون للجمع كما اذا حلف لا يرتكب الزنا وأكل مال اليتيم فانه يحنث بفعل أحدهما (والقران في النظم بحرف الواو لا يوجب القران في اثبات الحكم عند عامة الفقهاء لان في اثبات الشركة مخالفة الاصل وقلب الحقيقة لان الاصل أن كل كلام تام منفرد بنفسه وحكمه فجعل كلامين كلاما واحدا قلب الحقيقة فلا يصار اليه الا للضرورة ولا نسلم أن الواو موجبة للشركة في وضع اللغة غير أنها اذا دخلت على جملة ناقصة تجعل للشركة باعتبار الضرورة وهي تكميل الناقصة باشتراكهما في الخبر وأما اذا ذكرت بين جملتين تامتين فلا يثبت الاشتراك (والحاصل من أحوال الجملتين اللتين لا محل لهما من الاعراب ولم يكن للاولى حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية ستة كمال الانقطاع بلا ايهام وكمال الاتصال وشبه كمال الانقطاع وشبه كمال الاتصال وكمال الانقطاع مع الايهام والتوسط بين الكمالين فحكم الاخيرين الوصل والاربعة السابقة الفصل أما في الاول والثالث فلعدم المناسبة (وأما في الثاني والرابع فلعدم المغايرة المفتقرة الى الربط بالعاطف والواو ضربان جامعة للاسمين في عامل واحد ونائبة مناب التثنية حتى يكون قام زيد وعمرو بمنزلة قام هذان ويضمر بعدها العامل فعلى الاول جاز قام زيد وهند بترك تأنيث الفعل لانا نقول عنينا المذكر ولا يجوز على الثاني لان الاسمين لم يجتمعا وجاز أيضا على الاول دون الثاني اشترى زيد وعمرو وقام عمرو وأبوه وأما في صورة النفي فتقول على الاول ما قام زيد وعمرو فلا يفيد النفي كما تقول ما قام هذان وتقول على الثاني ما قام زيد ولا عمرو فيفيده كما تقول ما قام زيد ولا قام عمرو والواو والفاء وثم وحتى كلها اشتركت في افادة الجمع في ذات مثل قام وقعد زيد أو في حكم مثل جاء زيد وعمرو أو في وجود مثل جاء زيد وذهب عمرو الا أن الواو لمطلق الجمع أي جمع الامرين وتشريكهما من غير دلالة على زيادة معنى كالمقارنة أي اجتماع المعطوف مع المعطوف عليه في الزمان كما نقل عن مالك ونسب الى الامامية (والواو للجمع الا اذا قام دليل الاستئناف والترتيب أي تأخر ما بعدها عما قبلها في الزمان كما نقل عن الشافعي حتى يلزم الترتيب في الوضوء لم يثبت عنه وانما أخذ الترتيب من السنة ومن سياق النظم (وقول النبي عليه الصلاة والسلام للخطيب الذي قال بين يديه من أطاع الله ورسوله فقد رشد ومن عصاهما فقد غوى بئس خطيب القوم أنت هلا قلت ومن عصى الله ورسوله فليس فيه دلالة على أن الواو للترتيب بل على ان فيه ترك الادب حيث لم يفرد اسم الله تعالى بالذكر ولان كل واحد من العصيانين مستقل باستلزام الغواية ولان المراد من الخطيب الايضاح لا الرموز يؤيده ما قاله الاصوليون من انه أمر بالافراد لانه أكثر تعظيما والمقام يقتضي ذلك (والعطف بالواو وان دل على الجمع والتسوية في الفعل لكن في الافراد بالذكر وجعل أحدهما متبوعا والآخر تابعا مايز بل توهم تعميم التسوية من الجمع بالضمير ولا يرد على ذلك حديث لا يؤمن أحدكم حتى يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما لان ما يكره من الامة قد لا يكره من النبي ولا قوله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن تكون لهم الخيرة من أمرهم لان الكلام في جوازه وعدم جوازه من العباد ولا يرد أيضا قوله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم اذ الذكر هنا بالشرف لا بالترتيب وللبداءة أثر في الاهتمام كما في مسألة الوصية بالقرب (والادلة على عدم افادة الترتيب كثيرة منها قوله تعالى فكيف كان عذابي ونذر (وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى واسجدي واركعي وغير ذلك (وأما الثلاثة الباقية وهي الفاء وثم وحتى فضلا فيها فان الفاء للتعقيب على وجه الوصل حتى اذا قال جاء زيد فعمرو فهم منه مجيء عمرو عقيب زيد بلا فصل وكذا اذا قال بعت منك هذا العبد بكذا فقال المشتري فهو حر يعتق لا لو قال هو حر أو وهو حر (ولو قال ان دخلت الدار فكلمت زيدا فعبدي حر لا يعتق

الا بالجمع بمهملة من تمام الكلام بعد الدخول بلا مهلة ولو قال وكلت بالواو لا يعتق الا بوقوع الفعلين جميعا كيفما وقع لا فرق فيهما بين وقوع الاول قبل الثانى أو الثانى قبل الاول فى اللفظ وثم للتراخى على سبيل الانقطاع عند أبى حنيفة حتى لو قال لغير المدخول بها أنت طالق ثم طالق يقع الاول ويلغو ما بعده كما لو سكت بعد الاول وعندهما للتراخى على سبيل العطف والاشتراك وحتى لترتيب فيه تدريج ولا تقع الواو فى أول الكلام والتى يبتدأ بها فى أول الكلام فهى بمعنى رب ولهذا تدخل على النكرة الموصوفة وتحتاج الى جواب مذكور اما لفظا واما حكما كقوله وبلدة ليس بها أنيس وما يذكره أهل اللغة من أن الواو قد تكون للابتداء والاستئناف فمرادهم أن يبتدأ الكلام بعد تقدم جملة مفيدة من غير ان تكون الجملة الثانية تشارك الاولى (وأما وقوعها فى الابتداء من غير أن يتقدم عليها شئ فعلى الابتدائية المجردة او لتحسين الكلام وتزيينه أو للزيادة المطلقة (والواو لا تكون أصلا فى بنات الاربعة (والواو فى قوله تعالى الا أن يعفون لام الكلمة فهى أصلية والنون ضمير النسوة والفعل معها مبنى ووزنه يفعلن (وفى قوله تعالى وأن تعفوا أقرب ضمير الجمع وليست من أصل الكلمة وفى يزيدون علامة الرفع والنون علامة الجمع (وفى يضربون علامة الجمع والنون علامة الرفع فرقا بين الاسم والفعل (والواو الحالية قيد لعامل الحال ووصف له فى المعنى (والاعتراضية لها تعلق بما قبلها لكن ليست بهذه المرتبة ولا تدخل الواو الحالية على الحال المفردة والتى بمعنى مع ينتصب بعدها الاسم اذا كان قبلها فعل نحو استوى الماء والساحل أو معنى فعل نحو ما شأنك وزيدا لان المعنى ما تصنع وما تلابس ولا بد فى الواو التى بمعنى مع من معنى الملابسة والتى لمطلق العطف قد تخلو من ذلك وقد اختلفت كلمتهم فى الواو والفاء وثم الواقعة بعد همزة الاستفهام نحو قوله تعالى أوعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم فقيل عاطف على مذكور قبلها الا على مقدر بعدها بدليل أنه لا يقع ذلك فقط فى أول الكلام (وقيل بل بالعكس لان للاستفهام صدارة (وعند سيبويه الهمزة والواو متقاوبتا المكان لصدارة الاستفهام فالهمزة حينئذ داخلة على المذكور (وعند الزمخشرى هما ثابتان فى مكانهما وهى داخلة على مقدر مناسب لما عطفه الواو عليه (قال بعضهم أمثل أو كالذى أورأيت مثل الذى وهى والم تر كلتاهما كلمة تعجب الا أن ما دخل عليه حرف التشبيه أبلغ فى التعجب كقولك هل رأيت مثل هذا فانه أبلغ من هل رأيت هذا (والواو الداخلة على أن ولو الوصليتين للحال عند الجمهور للعطف على مقدر نقيض للمذكور عند الجعبرى وللاعتراض عند بعض النحاة سواء توسطت بين أجزاء الكلام أو تأخرت (وقالوا اذا دخلت على الشرط بعد تقدم الجزاء يراد به تأكيد الوقوع بالكلام الاول وتحقيقه كقولهم أكرم أخاك ولئن عاداك أى أكرمه بكل حال وقد تزاد الواو بعد الا لتأكيد الحكم المطلوب اثباته اذا كان فى محل الرد والانكار كما فى قوله ما من أحد الا وله طمع أو حسد (قال البيضاوى الاصل أن لا يدخلها الواو كقوله الا لها منذرون لكن لما شابهت صورتها صورة الحال أدخلت عليها تأكيدا للصوقها بالموصوف (والواو من بين سائر حروف العطف بمنزلة المطلق من المقيد لان دلالتها على مجرد الاشتراك ودلالة سائرها على معنى زائد عليه كالتعقيب والتراخى ونحوهما كما قررناه آنفا وليس فى واو النظم دليل المشاركة بينهما فى الحكم وانما ذلك فى واو العطف فلا تعد الواو التى بين جملتين لا محل لهما من الاعراب عاطفة لان العطف من التوابع والتابع كل ثان اعرب باعراب سابقه (وواو القسم تنوب مناب فعله فلا يذكر معها الفعل أبدا بخلاف الباء فانه يذكر معها ويترك (والواو زائدة فى الاسماء (ومن الواوات واو الثمانية كقوله تعالى وثامنهم كلبهم فان العقد تم شفعا ووترا فى السبع وقيل جردت لمعنى الجمعية فقط وسلب عنها معنى المغايرة فانهم كثيرا ما يجردون الحرف عن معناه المطابقى مستعملين فى معناه الالتزامى والتضمنى (ومنها واو الصلة وبمعنى أو وواو وبمعنى باء الجر ولام التعليل وواو الاستئناف والمفعول معه وضمير المذكور والانكار والتذكير والقوافى والاشباع والمحولة وللوقت وهى تقرب من واو الحال نحو اعمل وأنت صحيح وواو النسبة والهمزة فى الخط وفى اللفظ (والفارقة كما فى أولئك وأولى (وعن سيبويه أن الواو فى قولهم بعت الشاء شاة ودرهما بمعنى الباء وتحقيقه ان الواو للجمع والاشتراك والباء للالصاق وهما من واد واحد فيسلك به طريق الاستعارة وعن ابن السيرافى انه قال الواو تجئ بمعنى من (ومنه قوله لا بد وأن يكون (وواو الجمع نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن أى لا تجمع بينهما وتسمى واو الصرف أيضا لانها تصرف الثانى عن الاعراب الى الاول (وواو الحسرة نحو واحسرتاه وتجئ بمعنى

ثم قيل وعليه وثامنهم كلبهم ومن كفر فأمتعه قليلا (وقد تكون لتعظيم المخاطب كما في رب ارجعوني (وقيل
لتكرير قوله ارجعني كما قيل في قفا واطرقا (الوجود) مصدر وجد الشيء على صيغة المجهول وهو مطاوع الايجاد
كالانكسار للكسر وهو لغة يطلق على الذات وعلى الكون في الاعيان والاشعري ذهب الى الاول ولا نزاع معهم
فيه وانما النزاع في جعلهم الوجود حينئذ في مقابلة العدم الذي هو الانتفاء انتفاقا ومن قال انه مفهوم واحد
مشترك بين الجميع ذهب الى الثاني (والوجود لا يحتاج الى تعريف الا من حيث بيان انه مدلول للفظ دون آخر
فيعرف تعريفا لفظيا يفيد فهمه من ذلك اللفظ لا تصوره في نفسه ليكون دورا او تعريفا للشيء بنفسه
كثير يفهم الوجود بالكون والثبوت والتحقق والشيئية والحصول وكل ذلك بالنسبة الى من يعرف الوجود من
حيث انه مدلول هذه الالفاظ دون لفظ الوجود والموجود موجود عند جمهور المتكلمين وغير موجود في
الخارج عند جمهور الحكماء ولا يراد بكون الشيء في الاعيان أن الاعيان ظرفه ولا انها معه والا كان في عبارة
كان الله ولم يكن معه شيء تناقض لان لفظة كان ان دلت على المعية يكون مفهوم كان مناقضا لقولنا لم يكن
معه شيء ولم يقل به أحد فعلم انه لا يراد بوجود الشيء نسبته الى شيء آخر بالظرفية أو المعية أو غير ذلك ووجود
كل شيء عين ماهيته عند أهل الحق ومعنى ذلك ان الوجود هو عين كون الشيء ماهيته فوجود الانسان في
الخارج هو نفس كون الانسان حيوانا ناطقا ووجود السواد في الخارج هو نفس كون اللون قابضا للبصر
ووجود السرير في الخارج هو كون الخشبات مؤلفة تأليفا خاصا فاذا كان الوجود عينا ولا على الحقائق المختلفة
لا يمكن تحديده والفرق بأنه عين في الواجب زائد في الممكنات ليس بحق اذ لو كان زائدا لكان عرضا قائما بالماهية
وليس عرضا نسبيا فكان عرضا موجودا وما لا يكون موجودا لا يكون علة لامر موجود وهذا بديهي فلا بد أن
يكون موجودا قبل وجوده والوجود المجرد عن الموجود والكون المجرد عن الكائن والتحقق المجرد عن المتحقق
مما يشهد بديهة العقل على امتناعه وتصور الماهية مع الذهول عن الوجود غلط وقد يتصور مع الذهول عن
حقيقته وعن اجزائه فيمكن أن يكون الوجود نفس الماهية أو داخلا فيها ومع ذلك يتصور الماهية مع الذهول
عن الوجود واذا أخذتها مع الوجود نحو الانسان موجود ليس معناه أن الانسان ماهية ثم الوجود عرض لها
وانما معناه التامت جميع اجزائه المادية والصورية وان أخذتها معدومة نحو الجبل من الياقوت معدوم ليس
معناه ان الجبل من الياقوت ماهية ثم العدم عرض لهذه الماهية وانما معناه انه لم يلتئم اجزاء هذه الحقيقة
فحاصل الخلاف في أن الوجود عين الماهية أو زائد عليها راجع الى أن وجود الانسان نفس كونه حيوانا ناطقا
خارجا أو معنى زائد يلحقه بعد أن يكون حيوانا ناطقا ولا فرق بين الوجود والثبوت خلافا للمعتزلة فانهم قالوا بان
الوجود أخص من الثبوت ولهذا ذهبوا الى أن المعدوم حالة العدم ثابت والوجود وان كان صفة لكن اذا نفي
عن الشيء يقال نفي الشيء ولا يقال نفي صفة الشيء اذ نفي الشيء ليس الا نفي وجوده فنفي الصفة صار بمعنى نفي غير
الوجود (والوجود الخارجي عبارة عن كون الشيء في الاعيان (والوجود الذهني عبارة عن كون الشيء في
الاذهان (والوجود الاصيل على نحوين أحدهما الحصول في الخارج عن الذهن مطلقا (والآخر الحصول
بالذات لا بالصورة وذلك الحصول أعم من الاول لانه قد يكون في الخارج وقد يكون في الذهن (والوجود المطلق
هو الكون وهو مفرد ليس له جنس ولا فصل يشمل جميع الموجودات اتفاقا فيشترك بين الواجب وغيره بخلاف
الماهية لان في شمولها لجميع الموجودات خلافا فان عند البعض ليس للواجب ماهية وتشخص غير وجوده
بل هو موجود بوجود هو عين ذاته كما هو رأي المحققين من الصوفية والحكماء أو مقتضى ذاته بحيث يمتنع
انفكاكهما كما هو رأي المتكلمين ومعنى كونه موجودا كونه معلوما ومشعورا به أو كونه في نفسه ثابتا متحققا
وبينهما فرق من حيث ان كونه معلوم الحصول في الاعيان يتوقف على كونه حاصلا في الاعيان ولا ينعكس
اذ لا يمتنع في العقل كونه حاصلا في نفسه مع أنه لا يكون معلوما لاحد (واعلم أن مراتب الوجود بحسب
العقل ثلاثة أعلاها الموجود بالذات بوجود هو عين ذاته فالانفكاك وتصوره كلاهما محال وأوسطها
الموجود بالذات بوجود غيره فالانفكاك محال دون تصوره (وأدناها الموجود بالغير فيمكن الانفكاك
والتصور أيضا (والنزاع في أن الوجود زائد على الماهية أو ليس بزائد راجع الى النزاع في الوجود الذهني فمن أثبته
قال الوجود الخارجي زائد على الماهية في الذهن كقيام الوجود بشيء من حيث هو أي من غير اعتبار وجوده

ولا عدمه

ولا عدم منهما وان لم يخل ذلك الشيء عنهما وهذا عند كثير من المتكلمين منا (واما عند الحكماء فوجود كل شيء عينه في الواجب وغيره في الممكن (والفلاسفة لا يقولون بعينية الماهية المطلقة والتشخص المطلق اللذين هما من الامور العامة بل بزيادتهما ومن لم يثبت الوجود الذهني كالشيخ الاشعري قال وجود الشيء الخارجي واجبا كان أو ممكنا عين الماهية مطلقا اذ لو كانت الماهية في مرتبة معروضيتها للوجود خالية عن الوجود لكانت في تلك المرتبة موصوفة بالعدم لاستحالة ارتفاع النقيضين فيلزم حينئذ اتصاف المعدوم بالوجود وانه تناقض وأنت خبير بأن ماهية الممكن في حد ذاتها وهي مرتبة معروضيتها للوجود والعدم خالية عنهما غير موصوفة بواحد منهما ولا استحالة في خلو مرتبة عقلية عن النقيضين انما الاستحالة في خلو وقت خارجي عنهما ولان الماهية قبل اتصافها بالوجود نختار أنها معدومة والعروض دفعي فان بعروض الوجود لها يزول عنها العدم فلا يلزم اجتماع النقيضين (وعلى تقدير تسليم العروض التدريجي يعرض الوجود لجزء ويزول عنه العدم ثم وثم الى أن تتم الاجزاء كالنور يدخل في بيت مظلم فيتنور فلا يتصف شيء واحد وحدة حقيقية بالمتقابلين سواء كان المعروض مركبا أو بسيطا وأما ذات الواجب فهو الحقيقة المقدسة وهي اما الماهية الكلية المعروضة للوجود والتشخص عند المتكلمين واما الوجود الخاص الجزئي الحقيقي القائم بذاته عند الحكماء وعلى كلا التقديرين يمتنع تعقلها بخصوصها (ولا يتعقل الا بمفهومات كلية اعتبارية فقط عند الحكيم والمعتزلة أو بها وبصفات حقيقية عند الماتريدية والاشاعرة (واما مفهوم الموجود في الخارج أي الكائن في الاعيان فهو مشتق من الوجود الخارجي بمعنى الكون في الاعيان وهو المفسر بما يكون منشأ للآثار ومظهرا للاحكام وهو معنى اصطلاحي عام شامل على الموجود بالمعنى اللغوي أعني الممكنات وعلى المبدا الاول فما لم يثبت للشيء كون في الاعيان لم يكن منشأ للآثار ومظهرا للاحكام ولا يخفى أن الكون في الاعيان ليس عين الحقيقة الواجبية القائمة بذاتها اذ لا يشك عاقل أن الكون في الاعيان امر اضافي غير قائم بذاته بل هو قائم بذات الواجب وعارض له ومحمول عليه وذات الواجب متصف به كما صرح به الفارابي وابن سينا (ونقل عنهما صاحب المواقف واستحسن واستدل على مقاصده في مواضع بل جميع الكتب الحكمية والكلامية مشحونة به وبالجملة أن الوجود عرض في الاشياء التي لها ماهيات يلحقها الوجود كالمقولات العشر (وأما الذي هو موجود بذاته لا بوجود يلحق ماهيته لحوق أمر غريب مأخوذ في الحد فليس له وجود هو به موجود فضلا عن أن يكون عارضا له بل وجوده ووجوبه وتعينه عين ذاته على ما هو التحقيق فاذا قيل له واجب الوجود فهو لفظ مجازي ومعناه أنه واجب أن يكون موجودا الا أنه يجب الوجود الذي موضوع فيه الوجود يلحقه الوجود على وجوب أو غير وجوب (وهذا هو مراد أساطين الحكماء الاقدمين من قولهم الوجود عين الواجب على ما فهم من كلام رئيس الحكماء أبي علي وهو أن ماهيته وجود بحت وانيته بحته وليس فيه ماهية غير الانية اذ هو موجود بذاته أي يكفي ذاته المقدس في الموجودية اذ لا سبب له منفصل عن ذاته حتى يلاحظ له الوجود منه فيكون له ماهية مغايرة لوجوده كالعامة الممكنات (ومن رام تطبيق كلام المتكلمين القائلين بزيادة الوجود على الماهية في الواجب أيضا لاصل الحكماء القائلين بعينية الوجود في الواجب تكلف وقال ما هو عين الذات في الواجب هو الوجود الخاص (وأما الوجود المطلق فلا خلاف بين الفريقين في زيادته وفي الجملة انه سبحانه موجود وذات وحقيقة وحقيقته غير وجوده (قال السمرقندي الوجود أعرف الاشياء والاشتباه لكثرة الاختلاف والمجادلة اذ المعنى الواضح ربما يحتجب عن نظر العقل اذا وقع في معرض القيل والقال * واندفع في حيز الجدال * كتكدر الماء الصافي * اذا خض في المنبع الوافي (ثم الوجود الذي يبحث عنه أهل النظر هو اعتباري عارض للماهيات قائم بها والذي يثبته أرباب الكشف هو أمر حقيقي معروض للماهيات وقيوم لها يقول أهل النظر اللون للزجاج ويقول أهل الكشف اللون للخمر وانما الزجاج مظهرية لونها (الوجوب) له معنيان في الحقيقة أحدهما الاقتضاء ويرادفه الاستحقاق والايجاب والآخر الاستغناء (وقد يعبر عنه بعدم التوقف أو بعدم الاحتياج وأيا ما كان وجوب الوجود كيفية لنسبة الوجود الى الذات غير منفكة عنه لازمة له بحيث يمتنع انفكاكه عنه بحال من الاحوال فكان المراد من اطلاقه على الذات المبالغة في هذا اللزوم كما وقع في أمثاله من أن عدم العدم وجود وسلب السلب ايجاب

والوجوب والوجود مقارنان بلا احتياج أحدهما الى الآخر لا أنه سابق على الوجود سبق الاحتياج ولا سبقا زمانيا وفيه أن الشئ لا يوجد قبل أن يجب والمعتبر فى الواجب تعالى أنه فى نفسه بحيث يجب تحققه وليس المعتبر فيه أنه اذا تصور حقيقته يحكم العقل بوجوبه والمراد بالواجب لذاته ماليس له علة خارجة عن ذاته ولا له افتقار الى غير ذاته وسواء كان ذاته صفة أم لا (والوجوب والايجاب متحدان بالذات ومختلفان بالاعتبار فانه باعتبار القيام بالذات ايجاب وباعتبار التعلق بالفعل وجوب لكن لا يلزم من اتحادهما بالذات قيام الوجوب بمن يقوم به الايجاب حتى يلزم أن يكون اطلاق الواجب على الواجبات باسرها من الصلاة والزكاة وغيرهما الا على سبيل الحقيقة وانما يلزم لو لم يكن بينهما تغاير بالاعتبار كالتعليم والتعلم (والواجب هو الساقط أو اللازم والحق أنه الثابت وهو شريعة ما ثبت بدليل فيه شبهة مثل ما ثبت بأحد قسمى الظنى الا أنه يدخل فيه ما ثبت بالظنى كالفرض الظنى والسنة والمستحب وقد يشمل الواجب باطلاقه على المعنى الاعم المضيق كالصوم الذى وقته معيار والمتسع كالزكاة والمخير كالكفارة (والمرخص كاكل الحرام عند المخمصة وقال بعضهم الواجب يقال على أحد وجهين أحدهما يراد به اللازم الوجود وأنه لا يصح أن لا يكون موجودا كقولنا فى الله سبحانه وتعالى واجب وجوده والثانى الواجب بمعنى أن حقه أن يوجد وقول الفقهاء الواجب اذا لم يفعله يستحق العقاب وذلك وصف له بشئ عارض لا بصفة لازمة ويجرى مجرى من يقول الانسان الذى اذا مشى برجلين منتصب القامة واختلف فى أن الوجوب فى الواجب هل هو زائد على الوجود أم لا (فعند أبى حنيفة وأبى يوسف زائد عليه قد يرتفع ولا يلزم من ارتفاع الوجوب ارتفاع الجواز والصحة اما لانه أخص أو لان بطلان الوصف لا يوجب بطلان الاصل خلافا لمحمد لان الاحكام الشرعية على الموجودات الخارجية (والوجود الخارجى للعام والخاص واحد وان تعدد فى التعقل فحين بطل بطل بأصله ونفس الوجوب هو لزوم وجود هيئة مخصوصة وضعت لعبادة الله حين حضر الوقت ووجوب الاداء هو لزوم ايقاع تلك الهيئة (والوجوب الشرعى ما أثم تاركه والعقلى ما لولاه لامتنع (والعادى بمعنى الاولى والاليق وقد يطلق الواجب على ظنى فى قوة الفرض فى العمل كالوتر عند أبى حنيفة حتى يمنع تذكره صحة الفجر ويطلق أيضا على ظنى هو دون الفرض فى العمل وفوق السنة كتعيين الفاتحة حتى لا تفسد الصلاة بتركها لكن يجب سجدة السهو والواجب ما لا يتصور فى العقل عدمه والضرورى منه كالتحيز مثلا للجرم والنظرى كالقدم للبارى سبحانه والوجود عند الاشاعرة من جهة أنه لا قبيح منه تعالى ولا واجب عليه يكون بالشرع ولا يتصور ذلك فى فعله تعالى فلا يتصور منه تعالى فعل قبيح وترك واجب فكل ما أخبر به الشارع فلا بد أن يقع ومنه معنى الوجوب والا لزم الكذب والمعتزلة من جهة أن ما هو قبيح يتركه وما يجب عليه يفعله البتة قائلون بالوجوب بمعنى استحقاق تاركه الذم عقلا أو بمعنى اللزوم عليه لما فى تركه من الاخلال بالحكمة فرد كل منهما أما الاول فبأن الله تعالى لا يستحق الذم على فعل ولا على ترك لانه المالك على الاطلاق وهو الذى لا يسأل عما يفعل فضلا عن استحقاق الذم وأما الثانى فلا نسلم أن شيأ من أفعاله يكون بحيث يخل تركه بحكمة لجواز أن يكون له فى كل فعل أو ترك حكم ومصالح لا يهتدى اليها العقول البشرية على أنه لا معنى للزوم عليه تعالى الا عدم التمكن من الترك وهو ينافى الاختيار الذى ادعوه فى أفعاله تعالى ولهذا اضطر المتأخرون منهم الى أن معنى الوجوب على الله أنه يفعله البتة ولا يتركه وان كان الترك جائزا (الوحدة) وحد الرجل يحد وحدا ووحدة من باب علم أى بقى منفردا ورأيته وحده أى حال كونه واحدا أو منفردا منصوب على الحال عند البصريين (وقيل على المصدرية أى وحد وحده (وقيل على الظرفية أى فى حال وحدته ولفظة وحده اذا وقعت بعد فاعل ومفعول نحو ضرب زيد عمرا وحده فمذهب سيبويه أنه حال من الفاعل أى موحدا له بالضرب (ومذهب المبرد أنه يجوز أن يكون حالا من المفعول (والوحدة كون الشئ بحيث لا ينقسم (وتتنوع أنواعا خص الاصطلاح كل نوع منها باسم تسهيلا للتعبير وهى فى النوع مماثلة وفى الجنس مشاكلة وفى الكيف مشابهة وفى الكم مساواة وفى الوضع موازاة ومحاذاة وفى الاطراف مطابقة وفى النسبة مناسبة وتطلق ويراد بها عدم التجزئة والانقسام ويكثر اطلاق الواحد بهذا المعنى وقد تطلق بازاء التعدد والكثرة ويكثر اطلاق الاحد والفرد بهذا المعنى (ووحدة البارى وحدة ذاتية (ووحدة النقطة لا تعتبر من العدد اذ لا يمكن التعدد فيها والواحد له معنيان أحدهما ما قامت به الوحدة وهو كون الشئ بحيث لا ينقسم الى أمور متشاركة فى الماهية

ويقابلها

ويقابلها الكثرة فالواحد بهذا المعنى لا ينقسم ولا يتجزى وهو الوحد الحقيقي ولا يوصف به الا البسيط فى أحد
معنييه كالجوهر الفرد عند الاشعرية (والنقطة عند المهندسين (والجوهر المفارق عند الحكماء والثانى ما لا نظير له
فى ذاته ولا شبيه له فى أفعاله وصفاته (وليس فى الوجود من يتصف بالمعنيين حقيقة سوى الله تعالى لان ما لا يتجزى
من الموجودات كالجوهر الفرد ينضم الى مثله وأمثاله (وما لا نظير له منها كالعرش والكرسى وكل ما انحصر
نوعه فى شخصه كالشمس والقمر فاثبات النظير لها ممكن والبارى سبحانه يستحيل عليه التجزى والانقسام
فلا مثل له ولا نظير ولا شبيه شهدت به الادلة القطعية (واعلم أن للتوحيد ثلاث مراتب مرتبة توحيد الذات وهو
مقام الاستهلاك والفناء فى الله فلا موجود الا الله ومرتبة توحيد الصفات وهو أن يرى كل قدرة متفرقة فى
قدرته الشاملة وكل علم مضمحلا فى علمه الكامل بل يرى كل كمال لمعة من عكوس أنوار كماله ومرتبة توحيد
الافعال وهو أن يتحقق ويعلم بعلم اليقين أو بعين اليقين أو بحق اليقين أن لا مؤثر فى الوجود الا الله وقد انكشف
ذلك على الاشعرى وتحقيق مذهب الحكماء أيضا هو هذا فالسالك بهذه المرتبة يكل أموره كلها الى الفاعل
الحقيقى (والواحد يدخل فى الاحد بلا عكس واذا قلت فلان لا يقاومه واحد جاز أن يقال لكنه يقاومه اثنان
أما اذا قلت لا يقاومه أحد فلا يجوز أن يقال ما ذكر (وليس فى الدار واحد يعم الناس وغيرهم وليس فى الدار
احد مخصوص بالآدميين ولا يصلح الواحد للجمع والافراد بخلاف الاحد ولهذا وصف به فى قوله من أحد عنه
حاجزين وليس للواحد جمع من لفظه والاحد يجمع على أحدون (والواحد وان كان اسما جاز أن يراد به الصفة
يقال فلان واحد زمانه كما يقال متوحده والواحد فى نفسه سواء كان معه غيره أو لا كزيد هو جزء المثنى والمجموع
والواحد بمعنى أنه منفرد ليس معه غيره ليس هو بجزء منهما والواحد اذا استعمل من غير تقدم موصوفه أريد به
المتوحد فى ذاته واذا أجرى على موصوفه أريد به المتوحد فى صفاته (ومعنى أحدية الله تعالى أنه احدى الذات
أى لا تركيب فيه أصلا ومعنى وحدانية الله انه يمتنع أن يشاركه شئ فى ماهيته وصفات كماله وأنه منفرد بالايجاد
والتدبير العام بلا واسطة ولا معالجة ولا مؤثر سواه فى أثر ما عموما (وقولنا وحده اذا أجرى على الله تعالى بأن
جعل فى الكلام حالا منه يرد على معنيين أحدهما أن يراد منه منفردا غير مشفوع به وحاصله يرجع الى معنى
خاصة فقط كما فى قوله تعالى قالوا أجئتنا لنعبد الله وحده واذا ذكر الله وحده اشمأزت وهو بهذا المعنى وصف
غير لازم له تعالى بل قد يجب أن ينفك عنه الوحد فبهذا المعنى كما فى الطاعة فانه يجب فيها أن يشفع به الرسول
واولوا الامر وثانيهما أن يراد منه منفردا بمعنى منزها فى ذاته عن انحاء التعدد والتركيب والمشاركة فى الحقيقة
وخواصها المقتضية الالوهية كما فى قوله تعالى حتى تؤمنوا بالله وحده أى واحدا لا شريك له لا أن تخصوا الايمان
به دون غيره كيف وقد قال الله تعالى انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وهو بهذا المعنى وصف لازم له تعالى
لا ينفك عنه بحال فعلى المعنى الاول يكون حالا منتقلة وعلى المعنى الثانى يكون مؤكدة (والفرق بين وحده
وبين لا شريك له أن وحده يدل على نفى الشريك التزاما ولا شريك له يدل عليه مطابقة ولهذا ذكرت بعدها زيادة
التوكيد المناسب لمقام التوحيد (وللمتكلمين دلائل كثيرة فى اثبات الوحدانية كما نقل عن الامام الرازى أنه
استدل بألف وعشرين دليلا لكن المشهور بينهم هو الدليل الملقب ببرهان التمانع (وللحكماء أيضا دلائل جمة
على ثبوت الوحدانية مغايرة لدلائل المتكلمين والحق أنه بعد ما ثبت أن للعالم صانعا قديما موجدا له على وفق
ارادته منشئا للخلق من مركز العدم الى دائرة الوجود يجب القول باتصافه بجميع ما يليق به من غير احتياج الى
دليل وان كان لا يخلو عن فائدة اذ ربما يحصل زيادة تحقيق فى أمثال هذه المقامات بتكثير الوجوه والاذهان
متفاوتة فى القبول فربما يحصل للبعض منها الاطمئنان ببعض الوجوه دون البعض أو باجتماع الكل مع
ما فى كل واحد منها من مجال المناقشة (ولهذا كان ايمان كثير من المقلدين يفضل على ايمان كثير من المستدلين
لما فيه من سلامة الصدر من الشك والشبهة وقوة اليقين والى هذا اشارة نبوية بقوله أكثر أهل الجنة البله والعليون
لاولى الالباب وقد قبل النبى عليه الصلاة والسلام ايمان من تكلم بكلمتى الشهادة ولم يتعرض له بتكليف شئ
آخر تيسيرا للامور ودفعا للحرج وعلى هذا اجماع السلف (الوضع) هو كون الشئ مشارا اليه بالاشارة الحسية
وتخصيص اللفظ بالمعنى كما فى التلويح وقيل هو جعل اللفظ دليلا على المعنى وهو من صفات الواضع والاستعمال
اطلاق اللفظ وارادة المعنى وهو من صفات المتكلم (والحمل اعتقاد السامع مراد المتكلم أو ما اشتمل

على مراده وهو من صفات السامع (والوضع عند الحكماء هيئة عارضة للشئ بسبب نسبتين نسبة أجزائه بعضها الى بعض ونسبة أجزائه الى الامور الخارجة عنه كالقيام والقعود (والوضع الحسى القاء الشئ المستعلى كما فى قوله متى أضع العمامة تعرفونى قال الراغب الوضع أعم من الحط واذا تعدى بعلى كان بمعنى التحميل واذا تعدى بعن كان بمعنى الازالة وتعيين اللفظ للمعنى بحيث يدل عليه من غير قرينة ان كان من جهة واضع اللغة وهو الله تعالى أو البشر على الاختلاف فوضع لغوى كوضع السماء والارض والا فان كان من الشارع فوضع شرعى كوضع الصوم والصلاة والا فان كان من قوم مخصوصين كاهل الصناعات من العلماء وغيرهم فوضع عرفى خاص كوضع أهل المعانى الايجاز والاطناب وأهل البيان الاستعارة والكناية وأهل البديع التجنيس والترصيع والا فهو عرفى عام ان كان من أهل عرف عام كقطيع الدابة والحيوان (والواضع اذا تصور ألفاظا مخصوصة فى ضمن أمر كلى وحكم حكما كليا بأن كل لفظ مندرج تحته عينه للدلالة بنفسه على كذا يسمى هذا الوضع وضعا نوعيا وهو ثلاثة أنواع وضع خاص لموضوع له خاص كوضع أعلام أجناس الصيغ من فعل يفعل وغيرهما من جميع الهيئات الممكنة الطارئة على تركيب ف ع ل فانها كلها أعلام الاجناس للصيغ الموزونة هى بها ووضع عام لموضوع له خاص كوضع عامة الافعال فانها موضوعة بالنوع بملاحظة عنوان كلى شامل بخصوصية كل نسبة جزئية من النسبة التامة فالموضوع له تلك النسب الجزئية الملحوظة بذلك العنوان الكلى فالوضع عام والموضوع له خاص ووضع عام لموضوع له عام كالمشتقات مثل اسم الفاعل والمفعول والمصغر والمنسوب وفعل الامر والفعل المبنى للمفعول الى غير ذلك مما يتعلق بالهيئات فانها ليست موضوعة بخصوصياتها بل بقواعد كلية (واذا تصور الواضع لفظا خاصا وتصور أيضا معنى معينا اما جزئيا أو كليا وعين اللفظ بعين ذلك المعنى أو لكل واحد مما يصدق عليه ذلك المعنى يسمى هذا الوضع وضعا شخصيا (وحينئذ اما أن يكون الوضع والموضوع له خاصين بان يتصور معنى جزئيا ويعين اللفظ بازائه كالاعلام الشخصية فانها أسماء تعين مسماها من غير قرينة (أو يكونا عامين بأن يتصور معنى كليا ويعين اللفظ بازائه كعامة النكرات (أو يكون الوضع عاما والموضوع له خاصا بأن يتصور معنى كليا ويلاحظ به جزئياته ويعين بهذه الملاحظة الاجمالية اللفظ دفعة واحدة لكل واحد من تلك الجزئيات كالمضمرات والموصولات وأسماء الاشارات وأسماء الافعال والحروف وبعض الظروف كاين وحيث وغيرهما مما يتضمن معنى الحروف (وأما كون الوضع خاصا والموضوع له عاما فغير معقول لاستحالة كون جزئى آلة الملاحظة كلى (وقال بعضهم وضع العين للعين كما فى المفردات (ووضع الأجزاء للاجزاء كما فى المركبات ومن أثر الالطاف بالعباد حدوث الموضوعات اللغوية ليعبر كل انسان عما فى نفسه مما يحتاج اليه لغيره حتى يعاونه عليه لعدم استقلاله به (ولهذا يقال الانسان مدنى بالطبع لاحتياجه الى أهل مدينة والالفاظ الموضوعة أفيد دلالة على ما فى الضمير من الاشارة والمثال لان الالفاظ تعم الموجود والمعدوم والاشارة والمثال يختصان بالموجود المحسوس وايسر منهما أيضا لموافقتها للامر الطبيعى دونهما فان الالفاظ كيفيات تعرض للنفس الضرورى والموضوعات اللغوية هى الالفاظ الدالة على المعانى ويعرف بالنقل تواترا كالسماء والارض أو بالنقل آحادا كالقرء للطهر والحيض أو باستنباط العقل من النقل كالجمع المحلى بال للعموم فانه نقل أن هذا الجمع يصح الاستثناء منه (وكل ما صح الاستثناء منه مما لا حصر فيه فهو عام للزوم تناوله للمستثنى فيستنبط العقل من هاتين المقدمتين النقليتين عموم الجمع المحلى باللام فيحكم بعمومه ولا يشترط مناسبة اللفظ للمعنى فى وضعه له عند الجمهور (ثم ان اللفظ الدال على المعنى له جهتان جهة ادراكه بالذهن وجهة تحققه فى الخارج فهل الوضع له باعتبار الجهة الاولى أو بالثانية أو من غير نظر الى شئ منهما فيه ثلاثة مذاهب أحدها موضوع للمعنى الخارجى لا الذهنى (والثانى موضوع للمعنى الذهنى وان لم يطابق الخارج لدوران الالفاظ مع المعانى الذهنية وجودا وعدما فان من رأى شبحا من بعيد تخيله طللا اسماه طللا فاذا تحرك فظنه شجرا اسماه شجرا فاذا قرب منه ورآه رجلا اسماه رجلا والثالث موضوع للمعنى من حيث هو من غير تقييد بخارجى أو ذهنى واستعماله فى أيهما كان استعمال حقيقى وليس لكل معنى لفظ موضوع له فان من المعانى ما لم يوضع له لفظ كانواع الروائح والوضع يخص الحقيقة والاستعمال يعمها والمجاز والكناية أيضا والادلة الدالة على تعيين الواضع ضعيفة (الوحى) هو الكلام الخفى يدرك بسرعة ليس فى ذاته مركبا من حروف مقطعة تتوقف على تموجات متعاقبة

وفى الانوار أنه تلقى الكلام تلقيا روحانيا ثم تمثل ذلك الكلام لبدنه وانتقل الى الحس المشترك فانتقش به من غير اختصاص بعضو وجهة وهو كما نص الله عليه على ثلاثة بلا واسطة بل يخلق الله فى قلب الموحى اليه علما ضروريا بادراك ما شاء الله تعالى ادراكه من الكلام النفسى القديم القائم بذاته تعالى (وهذه حالة محمدية ليلة الاسراء على مذهب طائفة أو بواسطة خلق أصوات فى بعض الاجسام كحال موسى عليه السلام (أو بارسال ملك وما يدركه الملك من النوع الاول (وهذا غالب أحوال الانبياء والى الاول الاشارة بقوله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا (والى الثانى أو من وراء حجاب (والى الثالث أو يرسل رسولا (والثانى قد يطلع عليه غير الموحى اليه كما سمع السبعون حين مضوا الى الميقات كما سمعه موسى عليه السلام (والثالث يشاركه فيه الملك (والاول مكتتم أى اكتتام وقد نظمت فيه

لمولانا رسول الله نشآت نخذ نظما * كلام الله فى كل * من النشآت مرات

للاهوتية منها * كلام صار مستغنى * بربنا من حروف خار * جا من جنس أصوات

وأما ماله التركيب والافراد تقطيعا * لناسوتية ملكية * فاحفظ بنشآت

قال بعض الفضلاء فى قوله تعالى وعلم آدم الاسماء ان التعبير بالتعليم للتقريب الى الفهم لا أنه الاصل المتعارف فى ذلك وأن ما يرد من قبل غيره تعالى انما يكون بطريق الانباء القولى على ما هو الجارى بين أفراد الناس وأن تلقى ما هو من قبله تعالى لا بد له من استعداد خاص لذلك فالقابلية للفهم من قبل غيره تعالى لا توجب الاستعداد للتلقى من جنابه الاقدس للتفاوت البين بين الحالين وان الاستعداد الفطرى للقبول من قبله تعالى فى نوع خاص مجانس لا يستلزم الاستعداد لغير ذلك النوع مما يخالف تلك الفطرة والطبيعة فاستعداد الملائكة للتلقى من قبله تعالى فيما يجانس فطرتهم لا يستدعى استعدادهم لغيره مما استعد له آدم عليه السلام بحسب مجانسة فطرته ومناسبة جبلته وأن ذلك لا يمنع استعدادهم للاستفادة من آدم عليه السلام بطريق الانباء (وفى الرسالة العرشية أن وصفه تعالى بكونه متكلما لا يرجع الى ترديد العبارات ولا أحاديث النفس والفكر المختلفة التى صارت العبارات دلائل عليها بل فيضان العلوم منه تعالى على لوح قلب النبى عليه الصلاة والسلام بواسطة القلم النقاش الذى يعبر عنه بالعقل الفعال والملك المقرب هو كلامه فالكلام عبارة عن العلوم الحاصلة للنبى عليه الصلاة والسلام والعلم لا تعدد فيه ولا تكثر بل التعدد فى حديث النفس والخيال والحس فالنبى عليه الصلاة والسلام يتلقى علم الغيب من الحق بواسطة الملك (وقوة التخيل تتلقى تلك العلوم وتتصورها بصورة الحروف والاشكال المختلفة (وتجد لوح الحس فارغا فتنتقش تلك العبارات والصور فيه فيسمع منها كلاما منظوما ويرى شخصا بشريا فذلك هو الوحى (فيتصور فى نفسه الصافية صورة الملقى والملقى كما يتصور فى المرآة المجلوة صورة المقابل (فتارة يعبر عن ذلك المنتقش بعبارة العبرية (وتارة بعبارة العرب فالمصدر واحد والمظهر متعدد فذلك هو سماع كلام الملائكة ورؤيتها (وكل ما عبر عنه بعبارة قد اقترنت بنفس التصور فذلك هو آيات الكتاب (وكل ما عبر عنه بعبارة نفسية فذلك هو اخبار النبوة (فلا يرجع هذا الى خيال بذهن محسوس مشاهد لان الحس تارة يتلقى المحسوسات من الحواس الظاهرة (وتارة يتلقاها من المشاعر الباطنة فنحن نرى الاشياء بواسطة الحس (والنبى عليه الصلاة والسلام يرى الاشياء بواسطة قوى الباطنة (ونحن نرى ثم نعلم (والنبى يعلم ثم يرى (ثم اعلم أن تعدد أقسام الكلام واختلاف أسمائه من الامر والنهى وغير ذلك ليس هو له باعتبار تعدد فى نفسه أو اختلاف صفات فى ذاته ولذاته بل هو بالنظر الى نفسه من حيث هو كلام واحد وذلك له ليس الا باعتبار اضافات متعددة وتعلقات متكثرة لا توجب للمتعلق فى ذاته صفة زائدة ولا تعددا وهو على نحو قول الفيلسوف فى المبدء الاول حيث قضى بوحدته وان تكثرت أسماؤه بسبب سلوب واضافات وعلى نحو ما ينعكس على الارض من الالوان المختلفة من زجاجات مختلفة الالوان بسبب شروق الشمس عليها ومقابلتها لها فالكلام فى نفسه معنى واحد والاختلاف فيه انما يرجع الى التعبيرات عنه بسبب تعلقه بالمعلومات فان كان المعلوم محكوما بفعله عبر عنه بالامر وان كان بالترك عبر عنه بالنهى وان كان له نسبة الى حالة ما بأن كان وجد بعد العدم أو عدم بعد الوجود أو غير ذلك عبر عنه بالخبر وعلى هذا النحو يكون انقسام الكلام القائم بالنفس فهو واحد وان كانت التعبيرات عنه مختلفة بسبب اختلاف الاعتبارات ولم يجوزوا فى باقى الصفات

كالعلم والارادة والقدرة والرجوع الى معنى واحد كما فى الكلام بأن يسمى ارادة عند تعلقه بالتخصيص
فى الزمان وقدرة عند تعلقه بالتخصيص فى الوجود وهكذا سائر الصفات حتى يعود ذلك كله الى نفس الذات
من غير احتياج الى الصفات فانه لما ثبت القول بكونه سبحانه محيطا بالموجودات وعالما بها ومخصصا لها
فى وجودها وحدوثها وثبت له غير ذلك من الكمالات المعبر عنها بالصفات فهو غاية ما طلبناه (الوسط) فى الاصل
هو اسم للمكان الذى يستوى اليه المساحة من الجوانب فى المدور (ومن الطرفين فى المطول كمركز الدائرة ولسان
الميزان من العمود ثم استعير للخصال المحمودة لوقوعها بين طرفى افراط وتفريط وكذلك جعلناكم أمة وسطا
يعنى متباعدين عن طرفى الافراط فى كل الامور والتفريط (ثم أطلق على المتصف بها مستويا فيه الواحد والجمع
والمذكر والمؤنث كسائر الاسماء التى يوصف بها (فى القاموس كل موضع صلح فيه بين فهو بالتسكين والا فهو
بالتحريك (ولا يقع الا ظرفا تقول جلست وسط الدار بالتحريك والتسكين الا أن الساكن متحرك والمتحرك
ساكن وقيل بالسكون اسم الشئ الذى ينفك عن المحيط به جوانبه (تقول وسط رأسه دهن لان الدهن ينفك
عن الرأس (وبالتحريك اسم الشئ الذى لا ينفك عن المحيط به جوانبه تقول وسط رأسه صلب لان الصلب
لا ينفك عن الرأس (وقيل وسط الرأس والدار بالتحريك لكونه بعض ما أضيف اليه (ووسط القوم بالسكون
لكونه غيرهم (والاوسط الخيار (لقوله تعالى أوسطهم أى خيارهم وهو فى باب الفرد مسبوق بمثل ما تأخر عنه
لا ما هو متوسط بين عددين متساويين فان الثانى من الثلاثة متوسط وطرفاه ليسا بعددين واختلف فى الصلاة
الوسطى (وما فى حديث شغلونا عن الصلاة الوسطى ليس المراد به الوسطى فى التنزيل (الوعد) الترجية بالخير وقد
شتهر أن الثلاثى من الوعد يستعمل فى الخير (والمزيد فيه فى الشر وليس الامر كذلك فيجب أن يعلم أن ذلك فيما
ذا أسقط الخير والشر حقيقة بترك المفعول رأسا (كما فى قوله

وانى وان أوعدته أو وعدته ✽ لمخلف ايعادى ومنجز موعدى

وقال بعضهم الوعد اذا أطلق فهو فى الشر وأما أوعد فيقال وعده الامر ووعده به خيرا وشرا فاذا أطلقا قيل فى
الخير وعد وفى الشر أوعد أو حكما يجعله أمرا مبهما يحتمل الخير والشر وكذا المزيد فيه (ويؤيد استعمال الايعاد
فى الخير حديث ان للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق
وأما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق (ولما كان الشأن فى الوعد تقليل الكلام هربا عن شائبة الامتنان
ناسب تقليل حروف فعله بخلاف الايعاد فان مقام الترهيب يقتضى مزيد التشديد والتأكيد الاكيد فيناسبه
تكثير حروف الوعيد (وأما الصفد والاصفاد فى قول القبعثرى للحجاج فالمناسب بحال المضرة التقليل بخلاف
جانب النفع (وأصل الوعد انشاء لاظهار أمر فى نفسه موجب سرور المخاطب (وما تعلق به الوعد وهو الموعود
به ولا كرجل اخبار نظيره قول النحاة كان لانشاء التشبيه مع أن مدخولها جملة خبرية وقد جرت عادة الله
سبحانه على أن شفع وعده بوعيده لترجى رحمته ويخشى عقابه ولا خلف فى خبره لبدل ما يبدل القول لدى
وروى عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال من وعده الله على عمل ثوابا فهو منجزه ولو وعده على عمل عقابا
فهو بالخيار ان شاء عفا وان شاء عذبه (وقيل الوعد حق عليه والوعيد حق له ومن أسقط حق نفسه فقد أتى
بالجود والكرم ومن أسقط حق غيره فذلك هو اللؤم (واعلم أن تعكيس أمر الفريقين يجوز عقلا عند الاشاعرة الا
أنه امتنع وقوعه بدليل السمع (وأما عند الحنفية فلا يجوز ذلك عقلا أيضا الا اذا أريد بالمؤمنين الفسقة المصرون
على الذنب الى أن ماتوا وبالكفار على ما ذهب اليه المعتزلة من تأبيد عذابهم اذ لا مانع من ذلك أيضا عقلا
والعفو عن الكفر لا يجوزه العقل اذ تعذيب الكفار واقع لا محالة فيكون وقوعه على وجه الحكمة فالعفو عنهم
على خلاف الحكمة فيجب تنزيه أفعاله تعالى عنه (الوقف) وقف يتعدى ويلزم واذا كان بمعنى حبس ومنع فهو
متعد ومصدره الوقف وأما اللازم فمصدره الوقوف (والوقف الاختبارى بالموحدة متعلقه الرسم لبيان المقطوع
من الموصول والثابت من المحذوف والمجرور من المربوط (والاضطرارى يكون عند ضيق النفس وعند العى
(والاختيارى بالمثناة ينقسم الى التام والكافى والحسن قال القسطلانى الوقف كامل وتام وحسن وناقص وهو
الذى يسمى قبيحا لانه اما أن يتم أولا الثانى الناقص والاول اما أن يستغنى عن تاليه أولا الثانى اما أن يتعلق به
من جهة المعنى فالكافى أو من جهة اللفظ فالحسن والاول اما أن يكون استغناؤه كليا أولا الاول الكامل

والثانى

(والثانى التام (وقال بعضهم الوقف على كل كلام لا يفهم بنفسه ناقص (وعلى كل كلام مفهوم المعانى الا أن مابعده يكون متعلقا بماقبله يكون كافيا (وعلى كل كلام تام يكون مابعده منقطعا عنه يكون كلاما تاما (وحكم القبيح أن لا يفعل الا لضرورة لنفس ويعاد (وحكم الحسن أن يجوز الوقف بلا ضرورة لكن يعاد (وحكم الكافى جوازا أن لا يعاد (والتام يجب فيه الوقف وعدم الاعادة حكى ابن برهان النحوى عن أبى يوسف القاضى صاحب أبى حنيفة أنه ذهب الى أن تقدير الموقوف عليه من القرآن بالتام والناقص والحسن والقبيح وتسميته بذلك بدعة ومتعمد الوقوف على نحوه مبتدع (قال لان القرآن معجز فهو كالقطعة الواحدة فكله قرآن وبعضه قرآن (وكله تام حسن وبعضه حسن (الوطن) هو منزل الاقامة والوطن الاصلى مولد الانسان أو البلدة التى تأهل فيها (ووطن الاقامة هو البلدة أو القرية التى ليس للمسافر فيها أهل ونوى أن يقيم فيه خمسة عشر يوما فصاعدا (ووطن السكنى هو المكان الذى ينوى المسافر أن يقيم فيه أقل من خمسة عشر يوما (الولاية) بالفتح بمعنى النصرة والتولى (وبالكسر بمعنى السلطان والملك أو بالكسر فى الامور وبالفتح فى الدين يقال هو وال على الناس أى متمكن الولاية بالكسر وهو ولى لله تعالى أى بين الولاية بالفتح أو هما لغتان (والولى قد يضعف عن النصرة والنصير قد يكون أجنبيا من المنصور (والولاية الخاصة أقوى من الولاية العامة ووليته اليه وليا دنوت منه (وأوليته اياه أدنيته منه والولاء بالكسر للمتابعة وشرعا متابعة فعل بفعل وبالفتح لغة القرابة وشرعا التناصر (والولاء كالنسب يقصد به التناصر والتعاون (وولاء الموالاة كولاء العتاقة ولا يختلف الولاء بالواسطة بل يثبت للمعتق وعصبته ثبوتا واحدا يصير العصبة بعده كانه هو المعتق لا أنه يثبت للمعتق أولا ثم ينتقل ويستحقه بالارث ولهذا لا ترث النساء بالولاء بخلاف القرابة لانها تختلف بالواسطة ألا ترى أنه تختلف أحكامها باختلاف الوسايط (الورى) بالقصر المخلوق وبالمد اسم للمتوارى عنك أى استتر فالقدام والخلف متوار عنك

عسى الكرب الذى أمسيت فيه ❊ يكون وراءه فرج قريب

(وكل ما كان خلفا يجوز أن ينقلب قداما وبالعكس لانك مستقبل المستقبل ومستدبر الماضى (قال الازهرى وراء يصلح لما قبله ولما بعده لا لانه وضع لكل منهما على حدة بل لان معناه ما توارى عنك أى استتر وهو موجود فيهما وهو مختار صاحب الكشاف وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا أى أمامهم (والموت وراء كل أحد أى أمامه وليس وراء الله للمرء مطلب أى بعده قاله الانبارى (وفى انوار التنزيل وراء فى الاصل مصدر جعل ظرفا ويضاف الى الفاعل فيراد به ما يتوارى به وهو خلفه (والى المفعول فيراد به ما يواريه وهو قدامه (ولكن عد من الاضداد (الوسوسة) للقول الخفى لقصد الاضلال من وسوس اليه ووسوس له أى فعل الوسوسة لاجله وهى حديث النفس وللشيطان بما لا نفع فيه ولا خير كالوسواس بالكسر والاسم بالفتح (يقال لما يقع فى النفس من عمل الشر وما لا خير فيه وسواس ولما يقع من عمل الخير الهام ولما يقع من الخوف ايجاس ولما يقع من تقدير نيل الخير أمل ولما يقع من تقدير لا على لنسان ولا له خاطر (الوصف) هو والصفة مترادفان عند أهل اللغة (والهاء عوض عن الواو كالوعد والعدة وعند المتكلمين الوصف كلام الواصف (والصفة هى المعنى القائم بذات الموصوف والوصف الفعلى ما يكون مفهومه ثابتا للمتبوع نحو مررت برجل كريم (والوصف السببى ما يكون مفهومه ثابتا لامر متعلق بمتبوعه نحو مررت برجل كريم أبوه (والوصف السببى داخل فى الوصف الحالى وراجع اليه فى التحقيق فان معنى قولك مررت برجل كثير عدوه مررت برجل خائف لانه كثير العدو (فالمذكور فى معرض السبب له فهو من باب وضع السبب مقام المسبب لوضوحه قال الله تعالى لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم أى رسول مشفق فى حقكم لانه يصعب عليه عنتكم وقس على المذكور المتروك والوصف على ما حققوا على نوعين وصف لا يكون داعيا الى اليمين ووصف يكون داعيا اليها (فالوصف لغو فى النوع الاول دون الثانى ففى حلفه لا يكلم هذا الشاب فكلمه شيخا يحنث ولا يعتبر وصف الشاب بل المراد الشخص المشار اليه وفى لا يكلم شابا فكلمه شيخا لا يحنث لان شرط الحنث وصف الشباب وهو غائب والوصف معتبر فى الغائب وفى لا يأكل من هذا البسر فأكل تمرا أو من هذا اللبن فأكل شيرازا لا يحنث فان الوصف فى هذه المسائل من النوع الثانى فلا يكون لغوا وان كان الوصف فى الحاضر غير معتبر والمراد بالوصف ليس صفة عرضية قائمة بجوهر كالشباب والشيخوخة ونحوهما بل يتناول جوهرا قائما بجوهر آخر يزيد قيامه به حسنا له وكمالا

ويورث انتقاصه عنه قيصاله ونقصانا وفى بعض شروح الهداية ما يتعيب بالتنقيص فهو وصف وما لم يتعيب فهو أصل (والوصف العام فى تحصيل مدخوله كالمعرف باللام فكما أن المعرف بلام الجنس عام متناول للافراد كذلك الموصوف بالوصف العام وكما أنه شامل لما تحته كذلك هو اللهم الا أن يكون الموصوف لا يحتمل التعدد كالا رجلا واحدا كوفيا فحينئذ لا تعميم فيه (الود) وددت الرجل من باب علمت اذا أحببت ووددت أن ذلك كان لى اذا تمنيته فأنا أود فيهما جميعا والماضى والمستقبل فى سياق وتسيان (يقال وددت أن يكون كذا ووددت لو كان كذا ويقال أيضا يود لو ولا يقال يحب لو لان مفهوم ود ليس مطلق المحبة بل المحبة التى يقارنها التمنى وتلك المقارنة هى شرط استعمالها على الاصل فلا تذكر بدون لو الدالة على الشرط المذكور الا اذا توسع وجردت عن الشرط المذكور واستعملت فى معنى مطلق المحبة (الوهم) فى القاموس هو من خطرات القلب أو مرجوح طرفى المتردد فيه وهو عبارة عما يقع فى الحيوان من جنس المعرفة من غير سبب موضوع للعلم (وهو أضعف من الظن ومعرفتهما تتوقف على معرفة حكم القلب (وذلك أن القلب ان كان جازما بحكم الشئ ايجابا أو سلبا ولم يطابق كان جهلا (وان طابق ولم يكن حكمه بدليل موجب كان تقليدا وان كان بدليل موجب عقلى أو حسى أو مركب منهما كان علما (وان لم يكن القلب جازما بذلك الحكم فان استوى الطرفان كان شكا والا كان الراجح ظنا والمرجوح وهما وكثيرا ما يستعمل الوهم فى الظن الفاسد استعمال العلم فى الظن الغالب كما فى قوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار (والمراد من العلم هنا الظن الغالب بالايمان وفرق بين الموهوم والمتوقع فان الموهوم نادر الوقوع ولهذا لم يعلم فى تأخير حق المدعى كما اذا أثبت الدين على العبد حتى يبيع فيه يدفع الثمن الى المدعى بغير كفيل وان كان حضور غريم آخر فى حق العبد متوقعا لان الثابت قطعا أو ظاهرا لا يؤخر لامر موهوم بخلاف المتوقع فانه كثير الوقوع فيعتبر فى تأخير الحكم الى اقامة البينة كما اذا ادعى المستحق مع اقرار المستحق فانه جاز للمستحق عليه اقامة البينة ليتمكن من الرجوع على بائعه وكذا كل موضع يتوقع الضرر من غير المقر لولا البينة جاز اقامتها مع الاقرار فيه كاقرار أحد الورثة بدين على الميت والمدعى عليه بالوكالة والوصاية دفعا للضرر والتعدى (ووهمت فى الحساب بالكسر أوهم وهما غلطت فيه وسهوت (ووهمت فى الشئ بالفتح أهم وهما ذهب وهمى اليه وأنا أريد غيره (الوجد) وجدت فى المال وجدا بضم الواو (وفى الغنى جدة بكسر الجيم (ووجدت الضالة وجدانا ووجدت فى الحب وجدا بالفتح (والوجد كالطلب مصدر وجدت بمعنى استغنيت وكذا الجدة كالصغر (والموجدة مصدر وجدت بمعنى غضبت وكذا الوجدان وهذه الثلاثة غير متعدية (ووجدت بمعنى صادفت يتعدى الى واحد كالظن بمعنى التهمة والعلم بمعنى المعرفة والرؤية بمعنى الابصار والاصابة والنظر والفكر (والوجود مصدر وجد الشئ على صيغة المجهول كما مر (ومصدر المعلوم الوجد بمعنى المصادفة (وفى الرضى وجد لاصابة الشئ على صفة (ومن خصائص أفعال القلوب أنك اذا وجدته على صفة لزم أن تعلمه عليها بعد ان لم يكن معلوما (الوديعة) فعيلة بمعنى مفعولة بتاء النقل الى الاسمية من ودع ودعا اذا ترك وكلاهما مستعمل فى القرآن والحديث كما قاله ابن الاثير فلا ينبغى أن يحكم بشذوذهما (الوكر) هو ما يتخذه الطير للتفريخ فى جدار أو جبل أو نحوهما (والعش هو ما يتخذه من دقاق العيدان وغيرها فى أفنان الاشجار والكناس للظبى (والعريس للاسد والقرية للنمل (والجحر بتقديم الجيم لليربوع والخلية للنحل (الوعى) هو أن تحفظ فى نفسك الشئ (والايعاء هو أن تحفظ فى غيرك (والوعاية أبلغ من الحفظ لانه يختص بالباطن والحفظ يستعمل فى حفظ الظاهر (ووعيت العلم وأوعيت المتاع فى الوعاء أوعيه (والوقاية كالوعاية من وقى يقى يتعدى الى اثنين (ووقاهم عذاب الجحيم (واتقى يتعدى الى واحد (الوقوع) السقوط من وقع يقع ووقع القول عليهم وجب والحق ثبت والربيع بالارض حصل (والوقوع فيه قد يراد به الوجود معه فانه اذا قيل جاء زيد أمس معناه أن وجود المجئ مقارن بجزء من أجزاء أمس (والوقعة بالحرب صدمة بعد صدمة والاسم الوقيعة والواقعة ووقائع العرب أيام حروبها (والواقعة النازلة الشديدة والقيامة وجمعه واقعات والوقائع جمع وقيعة كالعقائد جمع عقيدة وهى الحروب (الورع) الاجتناب عن الشبهات سواء كان تحصيلا أو غير تحصيل (اذ قد يفعل المرء فعلا تورعا وقد يتركه تورعا أيضا ويستعمل بمعنى التقوى وهو الكف عن المحرمات القطعية (الولد) هو فعل بمعنى مفعول يتناول الذكر والانثى من الابن وابن الابن وان سفل والبنات وبنت البنت

وان سفلت أيضا لانه مشتق من التولد وكذا يتناول الواحد والمتعدد لانه اسم جنس لمولود غير صفة (واما الوالد
وهو عنصر الولد المنفصل بانفصال مادته عنه فهو صفة يجيء مؤنثه والدة وفى تناوله للوالدة ثم كلام سواء كانت له
أو لابيه فان أريد به ذات له ولد أو بمعنى ذو كذا كتامر ولابن فيتناول الام أيضا أو مما يكتفى باحد الضدين عن
الآخر كما فى سرابيل تقيكم الحر (الوقت) لغة المقدار من الدهر وأكثر ما يستعمل فى الماضى كالميقات ونهاية
الزمان المفروض لعمل ولهذا لا يكاد يقال الا مقيدا وشرعا ما عين الشارع لاداء الصلاة فيه من زمان هو للفجر
من الصبح الى الطلوع وللظهر والجمعة من الزوال الى صيرورة الظل مثليه وهو المختار وللعصر منه الى الغروب
وللمغرب منه الى الحمرة وللعشاء منه لو وجد الوقت والا سقط وقيل يقدر وللوتر التأخير الى الصبح لكن الشرط
للاداء هو الجزء الاول من الوقت لا كل الوقت فانه سبب الوجوب ان خرج الفرض من وقته والا فالجزء المتصل
بالشروع لا مطلق الوقت فانه ظرف للمؤدى فيقع الاداء فى أى جزء منه (والوقت فى غير المقدر بالوقت من
الافعال ظرف فيشترط وجود الفعل فى جزء من الوقت ففى ان تزوجت هذه السنة يحنث بالتزوج فى بعضها لانه
غير ممتد فلا يكون مقدرا بالوقت وفى المقدر معيار للفعل المقدر به فيكون الشرط استيعاب الفعل جميع الوقت
كما فى ان أقمت هذه السنة حيث لا يحنث الا بالاقامة فى جميعها لان الاقامة مما يمتد فتكون مقدرة بالوقت وتحديد
الاوقات كالتوقيت وكتابا موقوتا أى مفروضا من الاوقات (الوصلة) بالضم الاتصال (وكل ما اتصل بشيء فما
بينهما وصلة والجمع كصرد وليلة الوصل آخر ليالى الشهر وحرف الوصل هو الذى بعد الروى سمى به لانه وصل حركة
حرف الروى (الويل) كلمة دعاء بالهلاك والعذاب وهى فى الاصل مصدر لم يستعمل له فعل يقال ويل لزيد وويلا
له بالرفع على الابتداء والنصب باضمار الفعل وأما اذا اضيف فليس له الا النصب يقال ويلا لمن وقع فيه وويل
فلان أى الخزى له وويس استصغار وويح ترحم وويه تندم وتعجب (الواسع) هو ضد الضيق وفى الاسماء
الحسنى العطاء الذى يسع لما يسأل والمحيط بكل شيء والذى وسع رزقه جميع خلقه ورحمته كل شيء ويقال وسعت
رحمة الله كل شيء ولكل شيء وعلى كل شيء والوسع راجع الى الفاعل والامكان الى المحل وقد يكونان مترادفين
بحسب مقتضى المقام (الوارث) الباقى بعد فناء الخلق واجعله الوارث منى أى أبقه معى حتى أموت (والوارث
أيضا خلاف المنتمى الى الميت الحقيقى أو الحكمى بنسب أو سبب حقيقة أو حكما فى ماله وحقه القابل للخلافة
بعد موته أو فى آخر عمره أو مع موته (والوراثة أقوى لفظ مستعمل فى التمليك والاستحقاق من حيث انها لا تعقب
بفسخ ولا استرجاع ولا تبطل برد واسقاط وورث يتعدى بمن مثل يرث من آل يعقوب وبنفسه الى مفعول واحد
مثل يرثنى والى مفعولين مثل ورثه مالا (الوضوء) بالضم مصدر وبالفتح الماء الذى يتوضأ به تعبد به قبل الهجرة
والتيمم بعدها والحكمة فى نزول آية الوضوء مع تقدم العمل به ليكون فرضه متلوا بالتنزيل (الوزان) بالكسر
فى الاصل مصدر وازن وقد يطلق على ما يوزن به وهو مختار السيد (وقد يطلق على النظير باعتبار كون المصدر بمعنى
الفاعل (وقد يطلق على مرتبة الشيء اذا كان متساويا وفى قولهم وزان هذا وزان ذاك نوع خفاء كما فى استعمال
يحذى بها حذو فلان بالباء والوزن حق وهما عدلان والحرص يعقبه الحرمان والوزن ظروف والميزان ظرف
وذكر الميزان بلفظ المفرد فى النظم اعتبارا بالحاسب وبلفظ الجمع اعتبارا بالمحاسبين (الوتر) ويفتح الفرد أو ما لم
يشفع من العدد (والوتيرة الطريقة (الوقر) بالفتح الثقل فى الاذن وبالكسر حمل البغال والحمير (والوسق حمل
البعير (الوسيلة) التوسل الى الشيء برغبة أخص من الوصلة لتضمنها معنى الرغبة (الوليدة) هى مختصة بالاماء
على عامة كلامهم (واللدة مختصة بالاتراب يقال فلان لدة فلان وتربه (الوقود) بالفتح ما يوقد به النار وبالضم
التهابها وهو مصدر والاول اسم (يقال للحطب المشتعل نارا وقود وبدونها حطب (الوجيز) هو ما قل لفظه وكثر
معناه والبسيط ما كثر لفظه ومعناه (الوبال) الضرر وأصله الثقل (ومنه الوبيل لطعام مثقل على المعدة
(والوابل المطر الثقيل القطار (الوزر) الذنب والوزير اما من الوزر لانه يحمل الثقل عن أميره أو من الوزر وهو
الملجأ لان الامير يعتصم برأيه ويلتجئ اليه فى أموره (الوكيل) اسم للتوكيل من وكلته لكذا اذا فوضت اليه
ذلك (وهو اظهار العجز والاعتماد على الغير والاسم التكلان وهو فعيل بمعنى مفعول لانه موكول اليه
الامر أى مفوض اليه وفى اصطلاح الفقهاء عبارة عن اقامة الانسان غيره مقام نفسه فى تصرف معلوم
(وقولهم الوكالة الحفظ والوكيل الحفيظ مجاز بعلاقة السببية ويطلق الوكيل على

الجمع والمؤنث (الوله) محركة الحزن أو ذهاب العقل حزنا والحيرة والخوف (والولهان شيطان يغرى بكثرة صب الماء فى الوضوء (الوجه) هو مستقبل كل شئ ومن سراة شئ ومن الدهر أوله ومن النجم ما بدا لك منه ومن الكلام السبيل المقصود وسيد القوم والقصد والنية انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض والمرضاة انما نطعمكم لوجه الله قال السيد السند الوجه وضع فى اللغة للجارحة المخصوصة حقيقة ولا يجوز ارادتها فى حقه تعالى ولم يوضع لصفة أخرى مجهولة لنا بل لا يجوز وضعه لما لا يتعقله المخاطب اذ المقصود من الاوضاع تفهيم المعانى فتعين المجاز والتجوز عما يعقل ويثبت بالدليل متعين الا أن من فرض تفصيل التأويل الى الله وهو أكثر السلف وأكثر أصحابنا يقول فى المجازات كثرة ولا قاطع فى التعيين فيفوض تعيين ذلك الى الله تعالى (الورود) ورد فى الماء ورودا وورد عليه الكتاب وصل اليه وورد الرجل أتى بنفسه وأورده غيره أتى به (الوضوح) هو فوق الظهور (الوثبة) هى من فوق والطفرة الى فوق (ويكأن) هى كلمة مستعملة عند التنبيه للخطا واظهار التندم (واها) هى كلمة تعجب من طيب شئ قال

واها لريا ثم واها واها ● ياليت عينيها لنا وفاها

وكلمة تلهف أيضا ويترك تنوينه (وويه بكسر الهاء كلمة اغراء (وكذا ويها ويكون للواحد والجمع والمذكر والمؤنث (وصى) هو لا يكون الا لمرات كثيرة وأوصى يصدق بالمرة الواحدة (لا وزر لا ملجأ (وما وسق وما جمع وما ستر (الودود المحب لمن أطاع (ووالد آدم وابراهيم (وما ولد ذريته أو محمد عليه الصلاة والسلام (ووزرك عبأك الثقيل (فوسطن فتوسطن (الا وسعها قدر طاقتها (اذا وقب دخل ظلامه فى كل شئ (الوسواس الوسوسة (أذن واعية من شأنها أن تحفظ ما يجب حفظه بتذكره واشاعته والتفكر فيه والعمل بموجبه (وقارا توقيرا أى تعظيم (لوليت لهربت (وهاجا وقاد (لا شية لا لون (أشد وطأ كلفة أو ثبات قدم (قلوبهم وجلة خائفين (وجلت فرقت (ويل لا شديد اليمن له ملجأ (جزاء وفاقا وافقت أعمالهم (وبال أمره ثقل فعله (ما ودعك ربك وما قلى ما تركك وما أبغضك (وابتغوا اليه الوسيلة الحاجة (الوراء عن ابن عباس ولد الولد بلغة هذيل (وليجة بطانة بلغة كنانة (واجفة خائفة بلغة كنانة (بالوصيد بفناء الكهف (وسطا أى عدلا (ولا وصيلة الشاة اذا انتجت سبعة أبطن نظروا الى السابع فان كان ذكرا أو أنثى وهو ميت اشترك فيه الرجال والنساء وان كانت أنثى وذكرا فى بطن استحيوها وقالوا وصلت أخته فحرمت علينا (فقد وقع أجره على الله فقد ثبت أجره عند الله ثبوت الامر الواجب (آمن يكون عليهم وكيلا محاميا يحميهم (الا واردها الا واصلها وحاضر دونها (ووحينا أمرنا ونه ايمنا (وقر أى ثقل وصمم (واقع بهم ساقط عليهم (ما ووري عنهما ما غطى عنهما من عوراتهما (فوكزه فضرب القبطى بجمع كفه (قضى وطرا حاجة (واصبا لازما (بورقكم الورق الفضة مضروبة كانت أو غيرها (وفدا أى ركبانا (وردا عطاشا (وجبت جنوبها سقطت على الارض وهو كناية عن الموت (فترى الودق المطر (والارض وضعها خفضها مدحوة (وردة أى حمراء كالورد (واهية مسترخية ضعيفة (ووضعنا وحططنا (لقطعنا منه الوتين أى نياط قلبه بضرب عنقه (فويل أى تحسر وتهالك (واسع جواد يسع لما يسأل أو محيط بكل شئ (وجيها ذا جاه وقدر فى الدنيا بالنبوة وفى الآخرة بالمنزلة عند الله (وجدكم سعتكم ومقدرتكم من الجدة (وجهة قبلة أو جهة (فتكون للشيطان وليا قرينا فى اللعن أو العذاب تليه ويليك أو ثابتا فى موالاته (من واق من حافظ

(فصل الهاء)

كل أمر يأتيك من غير مشقة ولا تعب فهو هين (كل شئ يثور للضرر يقال له هاج ومصدره هيج ومصدر هائج الفحل الهياج (كل شئ كان رطبا فيبس تسميه العرب هشيما (كل أجوف خال فالعرب تسميه هواء وكل خرق ممدود بين السماء والارض فهو الهواء أيضا وأما أفئدتهم هواء فهو بمعنى أنها صفر من الخير (كل ما أهدى الى بيت الله من ناقة أو بقرة أو شاة فهو هدى (كل ذى سم يقتل فهى هامة والجمع هوام (كل متكلم خفى عن الابصار عين كلامه فهو هاتف (كل جسم يعمل منه الصانع وفيه صنعة كالخشب للنجارين والحديد للحدادين ونحو ذلك فذلك الجسم هو الهيولى لذلك الشئ المصنوع (الهاء) هاء الافراد هى التى يميز بها الواحد من جنس فاذا لم تميز بل دخلت فى مقابلة المذكر فهى للتأنيث كالمرأة فى مقابلة المرء والحمارة فى مقابلة الحمار والنائمة فى مقابلة النائم (والهاء المفردة تكون اسما ضميرا نحو ضربته ومررت به وحرفا فى اياه وفعل أمر من وهى نحو

وتكون للاستراحة وهي تثبت في الوقف دون الوصل نحو كتابيه وماليه وللتأنيث والجمع والمبالغة والكثرة والمرة والوقف على الامر (وقد يراد بالهاء الحرف الدال على التأنيث غير الالف بطريق عموم المجاز والقرينة شهرة استعمال الهاء بهذا المعنى عندهم أعني العرف الخاص كما أن القرينة في لا أضع قدمي دار فلان العرف العام (وألفها مجردة عن كاف الخطاب ممدودة ولا تقصر الا اذا اتصلت بها كاف الخطاب فيقال هاك (وهات للواحد المذكر وهاتوا للجمع ويقال هاء يارجل وهاء يا امرأة وهاءما يارجلان أو يا امرأتان وهاؤم يارجال وهاؤن يانسوة ويقال هؤلاء غريب ولا يقال هذان غريب لان فعيلا وان صح اطلاقه على الجمع لكن لم يصح اطلاقه على المثنى وهاء بالمد وفتح الهمزة وهو الصواب أصلها هاك بمعنى خذ فحذفت الكاف وعوض عنها المد والهمزة (وها كلمة تنبيه ألحقت بآخرها هاء السكت (وها بالسكون كلمة دهشة وحيرة (وها يكون زجرا للابل ودعاء لها (ويقولون القوم الذين هم هم أي الذين هم الاخيار والاشراف (وقد يجيء للذم (الهداية) هي عند أهل الحق الدلالة على طريق من شأنه الايصال سواء حصل الوصول بالفعل في وقت الاهتداء أو لم يحصل وعند صاحب الكشاف لا بد من الايصال البتة لان الضلالة تقابلها فلو كانت الهداية مجرد الدلالة لامكن اجتماعهما بالضلالة التي هي فقدان المطلوب ولان المهدي يستعمل في مقام المدح كالمهتدي فلو لم يعتبر في مفهوم المهدي حصول المطلوب كما اعتبر في المهتدي لم يكن مدحا (ولان اهتدى مطاوع هدى ومطاوع الشيء لا يكون مخالفا له في أصل المعنى (وقد أجاب الفخر الرازي بأن الهداية لا تقابل الا الضلال الذي هو ترك الدلالة على ما يوصل الى المطلوب واستعمال المهدي في مقام المدح مبني على أن الهداية اذا لم يترتب عليها فائدتها كانت كأن لم تكن فلم يستعمل في مقام المدح الا ما ترتب عليها فائدتها (وهذا من باب تنزيل الشيء العديم النفع منزلة المعدوم (والمطاوع قد يخالف معنى الاصل كما في أمرته فلم يأتمر (ثم ان الهداية لا نزاع في أنها تستعمل في كلا المعنيين معناها اللغوي وهو مذهب الاشاعرة ومعناها الشرعي وهو مذهب المعتزلة وعليه أكثر استعمالات الشرع لكن الكلام في أنها حقيقة فيهما أو أحدهما وفي أيهما وتتضمن الهداية معاني بعضها يقتضي التعدية بنفسه وبعضها باللام وبعضها بالى وذلك بحسب اشتمالها على اراءة الطريق والاشارة اليها وتلويح السالك لها فبملاحظة الاراءة يتعدى بنفسه وبملاحظة الاشارة يتعدى بالى وبملاحظة التلويح يتعدى باللام وفي حذف أداة التعدية اخراج له مخرج المتعدي الى المفعولين بالذات (في الاساس يقال هداه للسبيل والى السبيل والسبيل هداية وهدى وظاهره عدم الفرق بين المتعدي بنفسه وبحرف والفرق ظاهر فان هداه لكذا أو الى كذا انما يقال اذا لم يكن في ذلك فيصل بالهداية اليه وهداه كذا انما يقال لمن يكون فيه فيزداد ويثبت ولمن لا يكون فيصل وما قيل ان المتعدي بغير واسطة معناه اذهاب الى المقصود وايصال اليه فلا يسند الا الى الله تعالى (كقوله تعالى لنهدينهم سبلنا) ومعنى اللازم اراءة الطريق فيسند الى غيره تعالى كقوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم (كل ذلك منقوض بقوله تعالى فاتبعني أهدك صراطا سويا وقوله يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد ونحوهما (ثم ان فعل الهداية متى عدي بالى تضمن الايصال الى الغاية المطلوبة فأتى بحرف الغاية ومتى عدي باللام تضمن التخصيص بالشيء المطلوب فأتى باللام الدالة على الاختصاص والتعيين (واذا تعدى بنفسه تضمن المعنى الجامع لذلك كله وهو التعريف والبيان والالهام (قيل خص ما كان دلالة بفعلت نحو هديته الطريق وما كان اعطاء بأفعلت نحو أهديته الطريق (وأما فاهدوهم الى صراط الجحيم فعلى طريقة التهكم (كقوله فبشرهم بعذاب أليم وان الهدى هدى الله أي الدين (ويزيد الله الذين اهتدوا هدى أي ايمانا (والدعاء نحو وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا ولكل قوم هاد والرسل والكتب نحو فاما يأتينكم مني هدى ولقد جاءهم من ربهم الهدى ولقد آتينا موسى الهدى (والمعرفة نحو وبالنجم هم يهتدون (والاسترجاع نحو وأولئك هم المهتدون (والتوحيد نحو ان نتبع الهدى معك ونحو أنحن صددناكم عن الهدى (والسنة نحو فبهداهم اقتده (والاصلاح نحو ان الله لا يهدي كيد الخائنين (والالهام نحو أعطى كل شيء خلقه ثم هدى أي ألهمهم المعاش (والتوبة نحو انا هدنا اليك (والارشاد نحو ان يهديني سواء السبيل (والحجة نحو ان الله لا يهدي القوم الظالمين أي لا يهديهم حجة بدليل ما قبله (قال بعضهم هداية الله للانسان على أربعة أوجه الاول الهداية التي عم كل مكلف من العقل والفطنة والمعارف التي عم بها كل شيء وقدر منه

حسب احتماله (والثانى الهداية التى جعلت للناس بدعائه تعالى اياهم على ألسنة الانبياء وانزال القرآن ونحو ذلك
(والثالث التوفيق الذى يختص به من اهتدى (والرابع الهداية فى الآخرة الى الجنة (والى الاول أشار بقوله
وانك لتهدى الى صراط مستقيم (والى سائر الهدايات أشار بقوله انك لاتهدى من أحببت ثم الا أن المنفى ههنا
هى الدلالة حقيقة على حد قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى (أو بلا واسطة على أن يكون المراد بمن جميع
الامة وان ثبت نزولها فى أبى طالب اذ العبرة عندنا بعموم اللفظ لا بخصوص السبب (وكل هداية ذكر الله تعالى
انه منع الظالمين والكافرين منها فهى الهداية الثالثة التى هى التوفيق الذى يختص بالمهتدين والرابعة التى
هى الثواب فى الآخرة وادخال الجنة (وكل هداية نفاها عن النبى والبشر وذكر أنهم غير قادرين عليها فهى
ماعدا المختص به من الدعاء وتعريف الطريق وكذلك اعطاء العقل والتوفيق وادخال الجنة ثم ان هداية الله مع
تنوعها على أنواع لا تكاد تنحصر فى أجناس مترتبة منها أنفسية كافاضة القوى الطبيعية والحيوانية والقوى
المدركة والمشاعر الظاهرة والباطنة (ومنها آفاقية فاما تكوينية معربة من الحق بلسان الحال وهى
نصب الادلة المودعة فى كل فرد من أفراد العالم واما تنزيلية مفصحة عن تفاصيل الاحكام النظرية والعملية
بلسان المقال بارسال الرسل وانزال الكتب ومنها الهداية الخاصة وهى كشف الاسرار على قلب المهدى
بالوحى والالهام (والهدى يطلق على التوحيد والتقديس ويطلق على مالا يعرف الا بلسان الانبياء من
الفعل والترك ثم انه يطلق على الكل ويطلق على الجزء (الهيولى) هو جوهر بسيط لا يتم وجوده بالفعل دون
وجود ما حل فيه (وعن ابن القطاع الهيولى القطن وشبه الاوائل طينة العالم به وهو فى اصطلاحهم موصوف
بما وصف أهل توحيد الله بأنه موجود بلا كمية ولا كيفية ولم يقترن به شئ من سمات الحدوث ثم حلت به الصنعة
واعترضت به الاعراض فحدث منه العالم (قال بعضهم الهيولى معدوم بالعرض موجود بالذات (والمعدوم
معدوم بالذات موجود بالعرض اذ يكون وجوده فى العقل على الوجه الذى يقال انه متصور فى العقل والهيولى
محل الجوهر والموضوع محل العرض والصورة (وهيولى الصانع ويسمى الطبيعة هى العناصر الاربعة (وهيولى
الكل هى الجسم المطلق الذى يحصل منه جملة العالم الجسمانى اعنى الافلاك والكواكب والاركان الاربعة
والمواليد الثلاثة (واختلف القوم فى الهيولى الاولى وهو الجوهر البسيط الذى لا يتم وجوده بالفعل بدون وجود
ما حل فيه فذهب المتكلمون وطائفة من الحكماء المتقدمين كافلاطون الى أنها غير متحققة قبل الجسم اما
مركب من الجزء كما هو مذهب المليين أو نفس الامتداد الآخذ فى الجهات كما هو مذهب القدماء (وقال جمهور
الفلاسفة انها متحققة (والغرض من اثبات الهيولى نفى الاختيار عن البارى تعالى اذ لو ثبت الهيولى لابد
أن تكون قديمة وهى لا تنفك عن الصورة الجسمية التى هى علة لوجود الهيولى فلابد أن تكون الصورة قديمة
فيلزم قدم الصورة النوعية للاجسام بالنوع فيلزم قدم أصول العالم من هذه الاصول وتؤدى هذه الاصول
الى كون الواجب موجبا بالذات ويؤدى هذا الى نفى حشر الاجساد وكثير من أصول الهندسة مثل اثبات
الكم المتصل المتوقف على وجود الهيولى المبنى عليها دوام حركة السموات ويلزم قدم السموات والعناصر
ويلزم قدم أصول حركات السموات (وامتناع الخرق والالتئام (الهمزة) هى أصل أدوات الاستفهام ترد
لطلب التصور تارة والتصديق أخرى (وهل هى للتصديق خاصة وسائر الادوات للتصور خاصة (وتتقدم الهمزة
على العاطف تنبيها على أصالتها فى التصدير وسائر أخواتها تتأخر عنه كما هو قياس جميع أجزاء الجملة المعطوفة
والتصرف فى الهمزة باعتبار استعمالها فى مواضع استعمالاتها أكثر من التصرف فى هل (والهمزة المقصورة
لا تكون الا لنداء القريب وما عدا ذلك من الحروف يكون لنداء القريب والبعيد والهمزة قد تكون لانكار
الوقوع كما فى قولك أضرب أبى وقد تكون لانكار الواقع كما فى قولك أتضرب أباك وتدخل على ثم والفاء والواو
من الحروف العاطفة بخلاف هل لكونها فرع الهمزة (وقد تدخل همزة الاستفهام على همزة الوصل فرقا بين
الاستفهام والخبر فتمد كقوله تعالى آلذكرين حرم (وتدخل على الاثبات نحو أكان للناس عجبا (والنفى نحو
ألم نشرح لك صدرك (والشرط نحو أفان مت فهم الخالدون (وقد تقع فى القسم ومنه قوله تعالى ولا نكتم شهادة
الله على قراءة التنوين فى شهادة والله بالمد (وتكون بمعنى ان بجامع استعمالهما فى غير المتيقن كما ان أم يكون
بمعنى أو لكونها لاحد الامرين كما فى أأنذرتهم أم لم تنذرهم (وقد تخرج عن الاستفهام الحقيقى فتأتى لمعان

كما تقرر

كما تقرر في موضعه (ولا تكون للسلب الا في الفعل المتعدي وكونها للسلب في أفعل سماعي والهمز بلا تاء أصله النخس ومنه مهماز الرائض (هل) هي لطلب التصديق الايجابي أي الحكم بالثبوت أو الانتفاء يقال في جواب هل قام زيد نعم أو لا لا لطلب التصور ولا للتصديق السلبي فامتنع هل زيد قام أم عمرو وهل لم يقم زيد ولا تستعمل الا في الاستفهام لا بمعنى أنها بنفسها علم الاستفهام بل لا بد من ملاحظة أداة الاستفهام قبلها اما ملفوظة أو مقدرة (واذا ثبت أحد الامرين وكان التردد في التعيين فحقيق أن يسأل عنه بالهمزة مع أم دون أو مع هل فانه سؤال عن أصل الثبوت وهل بسيطة ان طلب بها وجود الشيء أو عدمه في نفسه نحو هل وجد زيد وهل عدم عمرو ومركبة ان طلب بها وجود الشيء محمولا أو معدولا للشيء الآخر نحو هل قام زيد وهل زيد لا قائم والمراد من البسيط ما هو أقل جزأ وهو البسيط الاضافي لا البسيط الحقيقي الذي هو ما لا جزء له أصلا (وهل ولو اذا كانا منفردين يفيدان مجرد معنى التمني على سبيل المجاز واذا ركبا مع ما ولا التزما معنى التمني لا لافادته بل ليتولد منه التنديم في الماضي والتقديم في المستقبل (هل بمعنى قد نحو هل أتى على الانسان حين من الدهر (وبمعنى الا نحو هل أدلكم (وبمعنى ان نحو هل في ذلك قسم لذي حجر (وبمعنى بل نحو هل في الدار أغيار (وبمعنى ما النافية نحو هل جزاء الاحسان الا الاحسان (وبمعنى ألف الاستفهام نحو هل عندك خبر (وبمعنى الامر نحو هل أنتم منتهون (وتكون اسم فعل في نحو حيهل وفعل أمر من وهل يهل وهلا (والا ولولا ولوما هذه الحروف كلها تدل على اللوم والترك اذا دخلت الماضي وعلى الحث والطلب على الفعل اذا دخلت المضارع (هو) هو عند البصريين اسم بجميع حروفه (وعند الكوفيين الهاء هي الاسم والواو اشباع للحركة وليس هو من الاسماء الحسنى بل هو ضمير يجوز ارجاعه لكل شيء جوهرا أو عرضا لفظا أو معنى الا أن بعض الطائفة يكنون به عن الحقيقة المشهودة لهم (والنور المطلق المتجلي لسرائرهم من وراء أستار الجبروت من حيث هي هي من غير ملاحظة اتصافها بصفة من صفاتها ولذلك يضعونه موضع الموصوف ويجرون عليه الاسماء حتى اسم الله تعالى وهو في بعض المحل للفرق بين النعت والخبر فقط كما في قولنا زيد هو العالم وفي بعض المحل يفيد الحصر ويجوز أن يكون للرابطة كما هو اصطلاح المنطق (ولما كان هو وهي على حرفين قويا بالحركة وكانت الفتحة أولى لخفتها واذا دخلت كل واحدة منهما واو العطف أو فاؤه كنت مخيرا ان شئت أسكنت الهاء وان شئت أبقيت الحركة فشبه فهي بكتف وفهو بعضد فكما يقال في كتف وعضد كتف وعضد كذلك قالوا في فهي فهي وفي فهو فهو (هذا) هو اما موضوع لمفهوم كلي بشرط استعماله في جزئياته أو لكل جزئي جزئي منه ولا ابهام في هذا المفهوم الكلي ولا في واحد واحد من جزئياته بل الابهام انما ينشأ من تعدد الموضوع له أو المستعمل فيه ويرفعه التوصيف وهذا لما قرب وذا لما بعد (وها هذه ليست من قبيل هاء الضمير بدليل امتناع جواز الضم اليها وانما هي هاء التأنيث مشبهة بهاء التذكير ومجراها في الصفة مجراها من حيث انها كانت زائدة وعلامة لمؤنث كما أن تلك زائدة وعلامة لمذكر وانما كسر ما قبلها وهاء التأنيث لا يكون ما قبلها الا مفتوحا لانها بدل من ياء وانما أبدلت منها الهاء للتفرقة بين ذي التي بمعنى صاحب وبين التي فيها معنى الاشارة وخولف بين تثنية المعرب والمبني في كلمة هذا حيث زيد فيه النون فقط ولم يعتبر المعرب والمبني في كلمة الذي حيث زيد فيه النون وأبقى الياء على حالها في الاحوال الثلاثة وقولهم هذا في انتهاء الكلام هو فاعل فعل محذوف أي مضى هذا أو مفعوله أي خذ هذا أو مبتدأ حذف خبره أي هذا الذي ذكر على ما ذكر (هنا) بالضم والتخفيف ظرف مكان لا يتصرف الا بالجر بمن والى وها قبلها للتنبيه كسائر أسماء الاشارات لا يثنى ولا يجمع وهنا بالفتح والتشديد للمكان الحقيقي الحسي لا يستعمل في غيره الا مجازا على سبيل التشبيه ومراتب الاشارة بهنا كمراتب الاشارة بذا (يقال هنا وههنا للقريب وهنالك للمتوسط وهنالك للبعيد من المكان أو الوقت اذ يستعار كلمة وحيث للزمان وههنا وهنالك وههنا لك مفتوحة مشددة للبعيد وهن ضمير الجمع القليل وهي وها ضمير الجمع الكثير وربما عكسوها (والعرب تجعل ضمير الجمع الكثير الهاء والالف وضمير الجمع القليل الهاء والنون المشددة كما نطق به القرآن قال الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم فلا تظلموا فيهن أنفسكم واختار العرب أن ألحقوا بصفة الجمع القليل الالف والتاء فقالوا أقمت أياما معدودات وكسوته أثوابا رفيعات (هيهات) اسم فعل يجوز في آخرها الاحوال الثلاثة كلها بتنوين وبلا تنوين

وتستعمل مكررة ومفردة أصلها هيهية من المضاعف يقال هيهات ما قلت ولما قلت ولك وأنت وهي موضوعة
لاستبعاد الشيء واليأس منه والمتكلم بها يخبر عن اعتقاد استبعاد ذلك الشيء الذي يخبر عن بعده فكان بمنزلة
قوله بعد جدا وما أبعده لا على أن يعلم المخاطب ذلك الشيء في البعد وكان فيه زيادة على بعد وان كانت مفسرة به
(هيت) اسم فعل معناه أسرع وبادر (والعرب لا تثنيه ولا تجمع ولا تؤنث بل هي بصورة واحدة في كل حال
(قال ابن الانباري هيت لك وفاق بين لغة قريش وأهل حوران كما اتفقت لغة العرب والروم في القسطاس (ولغة
العرب والفرس في سجيل (ولغة العرب والترك في غساق (ولغة العرب والحبشة في ناشئة الليل (ها أنا) كلمة
يستعملونها غالبا وفيه ادخال ها التنبيه على ضمير الرفع المنفصل مع أن خبره ليس اسم اشارة وقد صرح
ابن هشام بعدم جوازه (هلم) هي مركبة من ها التنبيه ومن لم واستعملت استعمال البسيطة وهي اسم فعل
يستوي فيه الواحد والجمع والتذكير والتأنيث عند الحجازيين وفعل يؤنث ويجمع عند بني تميم وهلم الشيء أي قربه
وأحضره وهلم الينا بمعنى ائت وتعال وليس المراد بالاتيان هنا المجيء الحسي بل الاستمرار على الشيء والمداومة
عليه كما أن المراد بالانطلاق في قوله تعالى (وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم ليس الذهاب
الحسي بل انطلاق الالسنة بالكلام ولا المراد بالمشي المشي بالاقدام بل المراد الاستمرار والدوام (وليس المراد
هنا الطلب حقيقة أيضا وانما المراد الخبر عبر عنه بصيغة الطلب (كما في قوله تعالى ولنحمل خطاياكم فليمدد له
الرحمن مدا (وليس المراد من الجر الجر الحسي بل المراد التعميم (فاذا قيل كان ذلك عام كذا وهلم جرا فكأنه قيل
واستمر ذلك في بقية الاعوام استمرارا فهو مصدر أو استمر مستمرا فهو حال مؤكدة وذلك ماش في جميع الصور
(الهجاء) ككساء تقطيع اللفظة بحروفها (وهذا على هجاء هذا أي على شكله وهو لفظ مشترك بين الذم وبين
النطق بحروف المعجم وبين كتابة الالفاظ التي تركبت من تلك الحروف والهجاء مصدر هجوت زيدا والتهجي
مصدر تهجيت الكلمة (وقد وضعوا للانسان بما وصف به اسماء فما وصف به من الشجاعة والشدة في الحرب
والصبر في مواطنها يسمى حماسة وبسالة (وما وصف به من حسب وكرم وطيب محتد يسمى مدحا وفخرا وتقريظا
(وما أثنى عليه بشيء من ذلك ميتا يسمى رثاء وتأبينا وما وصف به من أخلاقه الحميدة يسمى أدبا (وما وصف به
من أخلاقه الذميمة يسمى هجاء وما وصف به النساء من حسن وجمال وغرام بهن يسمى غزلا ونسيبا (الهبة)
أصلها من الوهب بتسكين الهاء وتحريكها كذلك في كل معتل الفاء كالوعد والعدة والوعظ والعظة فكانت
من المصادر التي تحذف أوائلها وتعوض في أواخرها التاء ومعناها ايصال الشيء الى الغير بما ينفعه سواء كان مالا
أو غير مال يقال وهب له مالا وهبا وهبة (ووهب الله فلانا ولدا صالحا (ويقال وهبه مالا وذكر سيبويه أن وهب
لا يتعدى الا بحرف الجر وحكى أبو عمرو وهبتكه وقالوا بحذف اللام منه وجاء في أحاديث كثيرة وهبته منك ويسمى
الموهوب هبة وموهبة والجمع هبات ومواهب واتهبه منه قبله واستوهبه طلب الهبة وهي في الشرع بعة
تمليك المال بلا اكتساب بعوض في الحال (الهم) بالفتح الحزن والقلق والهم يغلظ النفس والحزن يقبضها
والكربة أشد الحزن والغم ويقال الكربة حزن يذيب القلب أي يحيره ويخرجه عن أعمال الاعضاء (والهم أيضا
دواعي الانسان الى الفعل من خير أو شر والدواعي على مراتب السانح ثم الخاطر ثم الفكر ثم الارادة ثم الهم ثم العزم
فالهم اجتماع النفس على الامر والازماع عليه (والعزم هو القصد على امضائه (فالهم فوق الارادة دون العزم
وأول العزيمة (والهم همان هم ثابت وهو ما اذا كان معه عزم وعقد ورضى مثل هم امرأة العزيز والعبد
مأخوذ به (وهم عارض وهو الخطرة وحديث النفس من غير اختيار ولا عزم مثل هم يوسف عليه السلام
والعبد غير مأخوذ به ما لم يتكلم أو لم يعمل لان تصور المعاصي والاخلاق الذميمة لا يعاقب به عليها ما لم توجد
في الاعيان (وأما ما حصل في النفس حصولا أصليا ووجد فيها وجودا عينيا فانه يوجب اتصاف النفس
كالكيفيات النفسانية الردية فقد يؤاخذ بها كقوله تعالى ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم (والهم بالكسر
الشيخ الفاني (والهمام هو الذي اذا هم بشيء أمضاه (الهوية) لفظ الهوية فيما بينهم يطلق على معان ثلاثة
التشخص والشخص نفسه والوجود الخارجي (قال بعضهم ما به الشيء هو هو باعتبار تحققه يسمى حقيقة
وذاتا وباعتبار تشخصه يسمى هوية واذا أخذ أعم من هذا الاعتبار يسمى ماهية (وقد يسمى ما به الشيء هو هو
ماهية اذا كان كليا كماهية الانسان (وهوية اذا كان جزئيا كحقيقة زيد وحقيقة اذا لم يعتبر كليته

وجزئيته

وجزئيته فالهويتان متلازمتان صدقا (والماهية بالاعتبار الثانى أخص من الاول والحقيقة بالعكس (وقال بعضهم الامر المتعقل من حيث انه مقول فى جواب ماهو يسمى ماهية ومن حيث ثبوته فى الخارج يسمى حقيقة (ومن حيث امتيازه عن الاغيار يسمى هوية (ومن حيث حمل اللوازم عليه يسمى ذاتا ثم الاحق باسم الهوية من كان وجوده ذاته من نفسه او هو المسمى بواجب الوجود المستلزم للقدم والبقاء (الهذيان) هو ترك الصواب والهزل هو كلام لا يقصد به ما وضع له اللفظ ولا يقصد به أيضا ما يصلح له الكلام بطريق الاستعارة وليس المجاز كذلك لعدم الفرق بين الهزل والمجاز (الهجر) بالفتح الترك والقطيعة وبالضم الفحش فى النطق وهجر فلان أى أتى بهجر من الكلام عن قصد واهجر المريض أتى بذلك من غير قصد (والهجير والهجيرة والهاجرة نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر أو من عند زوالها الى العصر فان الناس يسكنون فى بيوتهم كأنهم قد تهاجروا من شدة الحر (والهجرتان أولاهما هجرة المسلمين فى صدر الاسلام الى الحبشة فرارا من أذى قريش (ثانيتهما هجرة رسول الله والمسلمين قبله وبعده ومعه الى المدينة وقد كانت الهجرة من فرائض الاسلام بعد هجرة النبى ثم نسخت بعد فتح مكة لقوله عليه الصلاة والسلام لا هجرة بعد الفتح فلا دليل فى قوله تعالى ألم تكن أرض الله واسعة على وجوب الهجرة من موضع لا يتمكن الرجل فيه من اقامة دينه (الهباء) هو الذى فتح الله فيه أجساد العالم مع أنه لا عين له فى الوجود الا بالصورة التى فتحت فيه ويسمى بالعنقاء من حيث انه يسمع ولا وجود له فى عينه وبالهيولى أيضا وهباء منثورا أى غبارا متفرقا (الهراء) بالضم وراء مهملة ممدودا ومهموزا هو المنطق الفاسد (قاله أبو عبيد وعن ابن السكيت أنه الكلام الكثير فى خطا (الهون) بالفتح الرفق واللين والهوان بمعنى الهون المضموم (الهشم) هو كسر الشئ الرخو ومنه بنو هاشم عمرو بن عبد مناف جد النبى عليه الصلاة والسلام لانه أول من هشم الثريد لاهل الحرم (الهبوط) الانحدار على سبيل القهر كهبوط الحجر يستعمل فى الانسان على سبيل الاستخفاف بخلاف النزول حيث ذكره الله تعالى فى الاشياء التى نبه على شرفها (ويقال هبط الوادى اذا نزل به (وهبط منه اذا خرج منه (الهوى) بالقصر ميل النفس الى ما تستلذه الشهوات من غير داعية الشرع وبالمد جرم بسيط حار رطب شفاف لطيف متحرك لمكان فوق كرة الارض والماء وتحت كرة النار وهوى يهوى كروى يروى هويا بالفتح سقط وهويا بالضم علا وصعد وكرضى يرضى هوى أحب (الهجنة) بالضم فى الكلام ما يعيبه (وفى العلم اضاعته والهجين اللئيم (الهيئة) لغة حال الشئ وكيفيته (وهى والعرض متقاربا المفهوم الا أن العرض يقال باعتبار عروضه والهيئة باعتبار حصوله وكثر استعمال لفظ الهيئة فى الخارج ولفظ الوصف فى الامور الذهنية (الهرج) باسكان الراء الفتنة والاختلاط وبفتحها تحير البصر والمرج بفتح الراء الفساد والقلق والاختلاط والاضطراب والسكون للازدواج (الهيوب) الجبان الذى يهاب من كل شئ (والذى يهابه الناس فهو مهيب (الهذ) القطع وهذا ذيك أى هذا بعد هذا ولم يستعمل له مفرد (الهلال) القمر الى ثلاث ليال وهو أيضا بقية الماء فى الحوض (الهوس) بالتحريك طرف من الجنون (هب) هو بغير الحاق الضمير المتصل به شائع فى كلامهم والصواب هبه يقال هبنى فعلت أى احسبنى فعلت واعددنى كلمة للامر فقط (وليس فيه اشعار بتسليم ما قاله الخصم بل المراد أن المسلم هذا الاماذ كرته وهب زيدا محضيا بمعنى احسب يتعدى الى مفعولين (ولا يستعمل منه ماض ولا مستقبل فى هذا المعنى (وقولهم هب بالفاء معناه أنه محال وباطل (هنيئا) هو اسم فاعل من هنئ أو هنؤ الطعام كشرف يشرف من شرف وهو ما أتاك بلا مشقة ومنه أخذ يهنى (قال المبرد انه مصدر كالعاقبة وأصل ذلك أنهم أنابوا عن المصدر صفات كعائذا وهنيئا (قال بعض المغاربة هى موقوفة على السماع (وقال غيره مقيس عند سيبويه وهو حال عند الاكثرين مؤكدة لعاملها الملتزم اضماره اذ لم يسمع الا كذلك (والهنئ ما يلذه الآكل والمرئ ما يحمد عاقبته (الهمزة) الكسر كالهمز (واللمز الطعن شاعا فى الكسر من أعراض الناس والطعن فيهم (همازعياب (هلوعا شديد الحرص قليل الصبر (هرون هو أخو موسى من أب وأم وكان أكبر منه بثلاث سنين وكان حولا لينا ولذلك كان أحب الى بنى اسرائيل ومعنى هرون بالعبرانية المحب (هادداع (هدا هدما (فقد هوى فقد تردى وهلك (همسا صوتا خفيا والوطء الخفى (وهدوا ألهموا (هيهات هيهات بعد التصديق (يا الهزل بالباطل (هباء منثورا الماء المهراق أو هو ما يدخل البيت من

الكوة مثل الغبار اذا طلعت فيها الشمس (وهباء منبثا وهو ماسطع من الغبار من سنابك الخيل (هونا مشيا رويدا يعنى بالسكينة والوقار (واذكروه كما هداكم كما علمكم (ها أنتم هؤلاء أى أنتم يا مخاطبون هؤلاء الموصوفون (انهدمت تخربت (فهدينا هم بينا لهم (طلعها هضيم يهضم بعضه بعضا (عذاب الهون الهوان بلغة كنانة (هزوا استهزاء (وهزى حركى وأميلى (هيت لك عن ابن عباس هلم لك بالقبطية (وقال الحسن بالسريانية (وقال عكرمة بالحورانية (وقال أبو زيد الانصارى بالعبرانية (وأصلها هيتلج أى تعال (وقال بعضهم تهيأت لك وكان ابن عباس يقرؤها بهمزة (هود عليه السلام قال ابن هشام اسمه عامر بن أرفخشد بن سام بن نوح (هدنا اليك تبنا اليك من هاد يهود اذا رجع (شرب الهيم الابل التى بها الهيام وهو داء يشبه الاستسقاء (هنيئا سهلا لا تبعة له (هار مقلوب من هاير أى ساقط (هشيما يعنى ما يبس من النبت (هضما نقصا (هامدة ميتة يابسة (ان هدى الله هو الهدى المراد به تحويل القبلة (ان الهدى هدى الله معناه ان دين الله الاسلام

(فصل لا)

(كل ما فى القران من لا يكلف الله نفسا الا وسعها فالمراد منه العمل الا التى فى الطلاق فان المراد منه النفقة (كل ضارب بمؤخره فهو لاسع كالعقرب والزنبور (وكل ضارب بفيه فهو لادغ كالحية وسام أبرص (وكل قابض بأسنانه فهو ناهش كالكلب وسائر السباع (كل شئ حسن أن يعمل فيه رب حسن أن تعمل فيه لا وهى كلمة تبرئة اذا دخلت اسما واحدا بنى على الفتح ولم ينون لانهما يصيران كاسم واحد (لا مع الماضى بمعنى لم مع المستقبل كما فى قوله (ان تغفر اللهم فاغفر جما * وأى عبد لك لا ألما) أى لم يلم الذنب ولا أدل على النفى لكونها موضوعة للنفى وما فى معناه كالنهى خاصة ولا تفيد الاثبات الا بطريق الحذف أو الاضمار (وأما ما فغير مختصة للنفى لانها واردة لغيره من المعانى حيث تكون اسما (لا لنفى النكرات كثيرا والمعارف قليلا مع تكريرها وما لنفى المعارف كثيرا والنكرات قليلا واذا دخلا الافعال فما لنفى الحال عند الجمهور (ولا لنفى الاستقبال عند الاكثرين وقد تكون لنفى الحال وقولهم لا لا تدخل الا المضارع بمعنى الاستقبال وما لا تدخل الا المضارع بمعنى الحال بناء على الغالب وقد ذكروا دخول لا فى المضارع مرادا به الحال ودخول ما فى المضارع مرادا به الاستقبال (لا النافية عاملة عمل ان وليس ولا تعمل الا فى النكرات وتكون عاطفة بشرط أن يتقدمها اثبات نحو جاء زيد لا عمرو (أو أمر نحو اضرب زيدا لا عمرا وان يتغاير متعاطفاها فلا يجوز جاءنى رجل لا زيد لانه يصدق على زيد اسم الرجل ويكون جوابا مناقضا لنعم وتحذف الجمل بعدها كثيرا وتعرض بين الخافض والمخفوض نحو جئت بلا زاد (ولا بمعنى غير عامل عند الكوفية وغير عامل بل الباء عند البصرية وتكون موضوعة لطلب الترك وتختص بالدخول فى المضارع وتقتضى جزمه واستقباله سواء كان نهيا نحو لا تنسوا الفضل أو دعاء نحو لا تؤاخذنا (لا ولن هما أختان فى نفى المستقبل الا أن فى لن توكيدا وتشديدا تقول لصاحبك لا أقيم غدا عندك فان أنكر عليك تقل لن أقيم غدا ذكره الزمخشرى وهذه دعوى لا دليل عليها بل قد يكون النفى بلا آكد من النفى بلن لان المنفى بلا قد يكون جوابا للقسم نحو والله لا يقوم زيد والمنفى بلن لا يكون جوابا له ونفى الفعل اذا أقسم عليه آكد منه اذا لم يقسم (لا أكثر ما يضمر فى الاقسام نحو تفتؤ تذكر يوسف أى لا تفتؤ وقد تذكر فى غير القسم كقوله

أوصيك أن تحمدك الاقارب * ويرجع المسكين وهو خائب

أى ولا يرجع وقد استعملوها زائدة على وجه الفصاحة وتحسين الكلام كما فى قوله تعالى ما منعك أن لا تسجد بدليل ما منعك أن تسجد وتزاد مع الواو العاطفة بعد النفى لفظا نحو ما جاءنى زيد ولا عمرو أو معنى نحو غير المغضوب عليهم ولا الضالين للتأكيد تصريحا بشموله لكل واحد من المعطوف والمعطوف عليه لئلا يتوهم أن المنفى هو المجموع من حيث هو مجموع ومع أن المصدرية كما فى أن لا تسجد وقلت زيادتها قبل أقسم نحو لا أقسم بهذا البلد (لا النافية تعمل عمل ان اذا أريد بها نفى الجنس على سبيل التنصيص وتسمى تبرئة وانما يظهر نصبها اذا كان مضافا أو شبهه والا فيركب معها نحو لا اله الا الله وان تكرر جاز التركيب والرفع نحو فلا رفث ولا فسوق ولا جدال لا بيع فيه ولا خلة وتعمل عمل ليس نحو ولا أصغر من ذلك ولا أكبر الا فى كتاب

مبين

مبين وتكون عاطفة وجوابية ولم يقعا فى القرآن وان كان مابعد لا جملة اسمية صدرها معرفة أو نكرة ولم تعمل فيها او فعلا ماضيا لفظا أو تقديرا وجب تكرارها نحو فلا صدق ولا صلى ومررت برجل لا كريم ولا شجاع وان كان مضارعا لم يجب ذلك نحو لا يحب الله الجهر بالسوء من القول (لا كما تفيد عموم النكرة التى تدخل عليها تفيد أيضا عموم الفعل الذى تدخل عليه لانه منها أو يشبهها نحو لا يستوون ولا أكلت فتفيد نفى جميع وجود الاستواء الممكن نفيه ونفى جميع المأكولات وترد اسما بمعنى غير فيظهر اعرابها فيما بعدها نحو غير المغضوب عليهم ولا الضالين (لا فى أصلها موضوعة للنفى واشتهرت بهذا المعنى كأنها علم له فاذا أريد به التعبير عما فى غير من معنى النفى عبر بما هو أظهر دلالة على النفى وأرسخ قدما فيه (لا الناهية أعنى الموضوعة للنهى مطلقا تجىء للمخاطب والغائب على السواء بخلاف اللام فانها لا تدخل على الفاعل المخاطب فى الاغلب وقد تدخله لتفيد التاء الخطاب واللام الغيبة فيعم اللفظ مجموع الامرين مع التنصيص على كون بعضهم حاضرا وبعضهم غائبا كما قرئ فى الشواذ فلتفرحوا (لا العاملة عمل ليس لنفى الوحدة والعاملة عمل ان لنفى الجنس (لا بمعنى غير مقيدة للاول مثبتة لوضعه والعاطفة تثنى حكما جديدا لغيره (لا المحققة تفتقر الى تقدم نفى نحو قوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا ولا الصلة لا تفتقر الى ذلك كما فى قوله تعالى لا تستوى الحسنة ولا السيئة فلا مؤكدة والمعنى لا تستوى الحسنة والسيئة لان يستوى من الافعال التى لا تكتفى بفاعل واحد (لا المحمودة تكون فى مقابلة أتمنعنى أو أتحرمنى ولا المذمومة تكون فى جواب أعطنى ولله در القائل

أبى جوده لا البخل واستعجلت به * نعم من فتى لا يمنع الجود قاتله

روى قوله البخل بالنصب والجر فالجر على اضافة لا اليه والمعنى أبى جوده النطق بلا التى للبخل واما النصب فعلى أن يكون البخل بدلا من لا أو عطف بيان أو مفعولا لاجله على حذف مضاف أى كراهة البخل فالمعنى أنه لا ينطق بلا قط لئلا يقع فى البخل ومن فتى صفة أو حال من نعم أى صادرة نعم المستعجلة به من فتى شأنه أن لا يمنع الجود قاتله أى لو قدر أن شخصا ضربه فانفذ مقاتله ثم أتى الضارب يسأل أن يجود عليه بشئ يطلبه منه لما منعه اياه مع علمه بأنه هو الذى أنفذ مقاتله فاذا صدرت من الجواد الموصوف بهذه الصفة لم يتخلف مقتضاها وقد أبدع فى هذا المعنى حسان فى مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال

ما قال لا قط الا فى تشهده * لولا التشهد لم تسمع له لاء

وفى رواية كانت لاؤه نعم (لا ينبغى) أى لا يصح ولا يتسهل ولا يتسخر منه وما علمناه الشعر وما ينبغى له لان لسانه لا يجرى به أو لا يستقيم عقلا وهو فى لغة القرآن والرسول للممتنع شرعا وعقلا وقد تستعمل فى موضع لا يجوز كما فى قولهم لا ينبغى لوال عنده حد من حدود الله الا أن يقيمه كذلك لفظ ينبغى فانه قد يستعمل فى موضع يجب كما فى قولهم اذا شهدت الاربعة بالزنا بين يدى القاضى ينبغى ان يسألهم عن الزنا ما هو وكيف هو (وفى عرف الفقهاء يستعمل فيما لم يكن فيه رواية صحيحة (وفى المصباح قولهم ينبغى أن يكون كذا معناه ينبغى ندبا مؤكدا لا يحسن تركه (وقال بعضهم كلمة ينبغى تقتضى رجحان أحد الطرفين وجواز الآخر وقيل فى معنى ينبغى للمصلى أن يفعل كذا أى يطلب منه ذلك الفعل ويؤمر به ويقال ينبغى لك أن تفعل كذا أى طاوعك وانقاد لك فعل كذا وهو لازم بغى يقال بغيته فانبغى (ولا ينبغى لاحد من بعدى أى لا يصح وينبغى للمسلمين أن لا يغدروا ولا يغلوا ولا يميلوا أى يجب وينبغى للسلطان أن يتصدق وان لم يفعله لا يأثم أى الاولى له ولا يكاد يستعمل ماضيه لكونه غريبا وحشيا (لا سيما) هى كلمة تنبيه على أولوية المذكور بعدها بالحكم وليس باستثناء وقيل يستعمل لافادة زيادة تعلق الفعل بما يذكر بعده (والسى بمعنى المثل واحد سيان أى مثلان ولا لنفى الجنس وما زائدة أو موصولة أو موصوفة وقد يحذف لا فى اللفظ لكنه مراد وفى شرح تلخيص الجامع الكبير للبلبانى أن استعمال سيما بلا لا نظير له فى كلام العرب ويجوز مجىء الواو قبل لا سيما اذا جعلته بمعنى المصدر وعدم مجيئها الا أن مجيئها أكثر ولا سيما يوم بدارة جلجل * وهى اعتراضية كما فى قوله فأنت طلاق والطلاق عزيمة) اذ هى مع ما بعدها بتقدير جملة مستقلة وعده النحاة من كلمات الاستثناء وتحقيقه أنه للاستثناء عن الحكم المتقدم ليحكم عليه على وجه أتم من جنس الحكم السابق ولا يستثنى بلا سيما الا فيما قصد تعظيمه وفيما بعده ثلاثة أوجه الرفع على أنه خبر مبتدا محذوف والجملة صلة ما (والنصب على الاستثناء والجر على الاضافة (وكلمة ما على الاخيرين زائدة

فاذا قلت مثلا قام القوم لاسيما زيد فالجر بأن تجعل ما زائدة وتجر زيدا باضافة سي اليه وخبر لا محذوف كأنك
قلت لاسى زيد قائم أو بان يكون ما اسما مجرورا باضافة سي اليه وزيد مجرور على البدل من ما فان ما قد جاءت
لذوى العقول وأما الرفع فعلى أن ما بمعنى الذى وزيد خبر مبتدا محذوف وذلك المبتدأ والخبر صلة ما فكانه قال
لا مثل الذى هو زيد وقد يحذف ما بعد لاسيما على جعله بمعنى خصوصا فاذا قلت أحب زيدا ولا سيما راكبا فهو
بمعنى وخصوصا راكبا فراكبا حال من مفعول الفعل المقدر أى وأخصه بزيادة المحبة خصوصا راكبا وبمعنى
لاسيما لا ترما ولم ترما وأوترما (لا بأس به) أى لا كمال شدة به ولا بأس عليك أى لا خوف عليك وفى العينى لا بأس فيه
لا حرج ولا يرون به باسا أى حرجا (وجمهور المحققين من علمائنا على أن المعنى لا يؤجر عليه ولا يأثم به
فيستعملون فيما يتخلص عنه رأسا برأس (وفى شرح الكبرانى المستحب ما فعله النبى من فعل أو ترك كترك ما
قيل فيه لا بأس به (وفى النهاية كلمة لا بأس قد تستعمل فى موضع كان الاتيان بالفعل الذى دخلته هى أولى
من تركه بل تستعمل فى فعل كان الاتيان بذلك الفعل واجبا فان الجناح هو الباس أو فوقه وقد استعمل هو
بهذه الصيغة مع أن الاتيان بذلك الفعل واجب قال الله تعالى ان الصفا والمروة الى قوله فلا جناح عليه أن
يطوف بهما (والسعى بينهما واجب عندنا وفرض عند الشافعى وقد استعمل فيه كلمة لا جناح ومعناها ومعنى
لا بأس واحد ولا باس بأن ينقش المسجد بماء الذهب أى لا يؤجر عليه لكنه لا يأثم به وذكر صاحب الكافى أنه
يدل على أن المستحب غيره وهو الصرف الى الآخرة لان الباس هو الشدة وانما يفتقر الى نفى الشدة فى مظان الشدة
(لا أبا لك) قيل هى كلمة مدح أى انت شجاع مستغن عن أب ينصرك (وفى لغة العرب أشياء يريدون منها باطنا
خلاف الظاهر من ذلك قولهم للشاعر المفلق قاتله الله وللفارس المجرب لا أب له وغيره ذلك (وعن الازهرى
اذا قال لا أبا لك لم يترك من الشتيمة شيأ أى لا يعرف له أب لانه ولد الزنا (وقيل هى كلمة جفاء تستعملها العرب عند
أخذ الحق والاغراء أى لا أبا لك ان لم تفعل وهذه اللام تلحق بين المضاف والمضاف اليه تثبيتا لمعنى الاضافة
وتوكيدا (فى القاموس لا أب لك ولا أبا لك ولا أبك كل ذلك دعاء فى المعنى لا محالة وفى اللفظ خبر يقال لمن له أب
ولمن لا أب له ولا أرض لك كلا أم لك (لا محالة) أى ليس له محل حوالة فكان ضروريا وأكثر ما يستعمل بمعنى
الحقيقة واليقين أو بمعنى لابد والميم زائدة وهو مبنى على الفتح ويجوز أن يكون من الحول وهو الفوز والحركة
أو من الحيلة أى لا حيلة فى التخلص (لا بل) هى لاستدراك الغلط فى كلام العباد ولنفى الاول واثبات الثانى
فى كلام الله تعالى (لا غير) مبنى على الضم كقبل وبعد عند البصريين (وقال الزجاج بالرفع والتنوين على تقدير
وليس فيه غيرها (وعند الكوفيين مبنى على الفتح مثل لا تثريب لان لا لنفى الجنس لا للعطف (لا مشاحة) أى
لا مضايقة ولا منازعة يقال لا مشاحة فى الاصطلاح أى لا مضايقة فيه بل لكل أحد أن يصطلح على ما يشاء
الا أن رعاية الموافقة فى الامور المشهورة بين الجمهور أولى وأحب (لا مساس) بالكسر أى لا مس وكذلك التماس
من قبل أن يتماسا وقوله تعالى فان لك فى الحياة أن تقول لا مساس أى خوفا من أن يمسك أحد فتأخذك الحمى
ممن مسك فتتحاماك الناس ويتحامونك وتكون طريدا وحيدا كالوحش النافر (لا جرم) هو اسم مبنى على الفتح
كلابد لفظا ومعنى أى لابد ولا انقطاع أى لا ينقطع فى وقت ما فيفيد معنى الوجوب بمعنى وجب وحق (قال
الفراء معنى لا جرم فى الاصل لابد ولا محالة ثم استعملت بمعنى حقا فيجرى مجرى القسم فيجاب باللام يقال
لا جرم لافعلن كذا (وقد يكون لمجرد التأكيد بدون اختيار معنى القسم (وعند الكوفيين جرم بمعنى كسب
ولا للرد (لات) بالكسر كثير وتقف الكوفية عليها بالهاء كالاسماء والبصرية بالتاء كالافعال وهى حرف نفى
بمعنى ليس (وفعل ماض بمعنى صرف واسم للصنم ولا هى المشبهة بليس زيدت عليها تاء التأنيث للتأكيد كما زيدت
على رب وثم وخصت بلزوم الاحيان وحذف أحد المعمولين (وهى تجر الاحيان كما أن لولا تجر الضمائر كقوله
لولاك هذا العام لم أحجج (لا أبالى به) أى لا أبادر الى اعتنائه والانتظار به بل انبذه ولا أعتد به (لا بد) بد فعل من
التبديد وهو التفريق فلا بد أى لا فراق (لا رادة فيه) أى لا فائدة ولا مروة (لا مرحبا به) دعاء عليه تقول لمن
تدعو له مرحبا أى أتيت رحبا من البلاد لا ضيقا أو رحبت بلادك رحبا ثم تدخل عليه لا فى دعاء للمدعو
عليه أى ما أتى رحبا وسعة (لا حاء ولا ساء) هذا يقال لابن المائة أى لا محسن ولا مسىء (أو لا رجل ولا امرأة
(لا حول ولا قوة الا بالله) أى لا حركة ولا استطاعة الا بمشيئة الله وقيل الحول الحيلة أى لا توصل الى تدبير أمر

وتغيير حال الا بمشيئة الله ومعونته وقيل معناه لا تحول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة بطاعة الله الا بتوفيق الله واقداره (وفى اعراب هذه الكلمة خمسة أوجه فتحهما مثل لا رفث ولا فسوق (ونصب الثانى مثل لا نسب اليوم ولا خلة ورفع الثانى مثل لا أم لى ان كان ذاك ولا أب (ورفعهما مثل لا بيع فيه ولا خلة (ورفع الاول وفتح الثانى مثل فلا لغو ولا تأثيم فيها (لا اله الا الله) هى كلمة التوحيد والاخلاص والنجاة والتقوى والعليا والطيبة والقول الثابت أولها النفى وآخرها الاثبات دخل أولها على القلب فجلاه ثم تمكن آخرها فحلاه فنسخت ثم رسخت وسلبت ثم أوجبت ومحت ثم أثبتت ونقضت ثم عقدت وأفنت ثم أبقت وهى أرجح وأولى من أشهد أن لا اله الا الله بالنظر الى غافل القلب عن معنى التعظيم اللائق بجلال الله تعالى (والاصل فيها على رأى صاحب الكشاف الله اله ثم الاله الله عدل عن الاول الى الثانى لارادة الحصر والتخصيص على نحو المنطلق زيد ثم أريد التصريح باثبات الالوهية له تعالى ونفيها عما سواه فقدم حرف النفى ووسط حرف الاستثناء فصار لا اله الا الله فأفاد الكلام القصر وهو اثبات الحكم للمذكور ونفيه عما عداه (وهذا القصر افرادى بالنسبة الى المشرك وقلبى بالنسبة الى الجاحد وتعيين بالنسبة الى المتردد وقد تجرى هذه الانواع فى قصر الصفة على الموصوف من الحقيقى كما ههنا لان الاله يتضمن معنى الوصف لانه بمعنى المألوه أى المعبود بالحق أو المستحق للعبادة أو الواجب الوجود والمقتضى للقصر بحسب نفس الامر استغناء ذات الحق فى تعينه عن الغير قال بعضهم اتفق النحاة على أن الا ههنا بمعنى غير ولو حمل على الاستثناء يكون نفيا لآلهة يستثنى منهم الله لا نفيا لآلهة لا يستثنى منهم الله فلا يكون توحيدا محضا وفيه أن لا ههنا لنفى الجنس والجنس من حيث هو شامل لجميع الافراد فيكون هذا نفيا لجميع أفراد الاله التى يستثنى منهم الله ولا تبقى آلهة لا يستثنى منهم الله تعالى حتى لا تكون منفية أو مثبتة وأبو البقاء على أن الا فى كلمة التوحيد للاستثناء ولا يلزم استثناء الشئ من نفسه على تقدير لا معبود بالحق اذ معنى المستثنى غير معنى المستثنى منه بلا شبهة وقد سلط النفى على وجود ما عدا المستثنى بتنزيل وجوده منزلة العدم لعدم الاعتداد به فثبت له الوجود المنفى عما عداه (والظاهر أن هذا الاستثناء متصل لكن أداة الاستثناء قرينة دالة على أن المستثنى غير داخل فى المستثنى منه فى الحقيقة فلا تناقض فيه ثم الاسم الجليل بعد النفى لو وقف عليه فتعين السكون وان وصل بشئ آخر مثل وحده لا شريك له ففيه وجهان الرفع وهو الارجح لان السماع والاكثر الرفع والنصب وهو مرجوح (ولم يأت فى القرآن غير الرفع ففى صورة الرفع اما بدل أو خبر والاول هو المشهور الجارى على السنة المعربين ثم الاولى أن يكون البدل من الضمير المستتر فى الخبر المقدر لانه أقرب ولانه داعية الى الاتباع باعتبار المحل نحو لا أحد فيها الا زيد مع امكان الاتباع باعتبار اللفظ نحو ما قام أحد الا زيد والثانى قد قال به جماعة (قال ناظر الجيش ويظهر لى أنه راجح من القول بالبدلية ولا خلاف نعلم فى نحو ما زيد الا قائم ان قائم خبر عن زيد ولا شك أن زيدا فاعل فى قوله ما قام الا زيد مع أنه مستثنى من مقدر فى المعنى أى ما قام أحد الا زيد فلا منافاة بين كون الاسم فيما بعد الا خبرا عن اسم قبلها وبين كونه مستثنى من مقدر اذ جعله خبرا منظور فيه الى جانب اللفظ وجعله مستثنى منظور فيه الى جانب المعنى (واختلف أهل العربية فى خبر لا فبنو تميم لا يثبتونه اذا كان عاما كالموجود بل يوجبون الحذف (والحجازيون يثبتون وفى الخاص كالقيام هم والحجازيون سواء فى الاثبات اذا عرفت هذا فنقول ان ههنا مغالطة صعبة ذكرها بعض الفضلاء وهى أنه ان قدر الخبر فى كلمة التوحيد موجود يلزم نفى الوجود عما سوى الله من الآلهة واثباته له تعالى لا نفى الامكان عن الآلهة واثبات الوجود له تعالى فيجوز أن يكون فى الامكان آلهة متعددة وان قدر ممكن يلزم منه نفى امكان الوجود عن الآلهة واثبات امكانه له تعالى لا نفى الوجود عن الآلهة واثباته له تعالى وعلى التقديرين لا يتم التوحيد لان التوحيد انما يتم بنفى امكان الوجود عما سوى الله من الآلهة واثبات الوجود له تعالى واللازم على الاول نفى الوجود عما سوى الله واثباته له من غير نفى الامكان عما سواه وعلى الثانى نفى الامكان عما سوى الله واثباته له من غير تعرض لاثبات الوجود له تعالى وقد كثرت الاقوال فى دفع هذه المغالطة (قال القاضى عضد الدين فى شرح مختصر ابن الحاجب كلمة الشهادة غير تامة فى التوحيد بالنظر الى المعنى اللغوى لان التقدير لا يخلو عن أحد الامرين وقد عرفت أنه لا يتم به وانما تعد تامة فى أداء معنى التوحيد لانها قد صارت علما عليه فى الشرع وقال بعض المحققين وانما قدر الخبر فى الوجود أو موجودا ولم يقدر فى الامكان ونفى الامكان يستلزم نفى الوجود

من غير عكس لان هذا رد لخطأ المشركين فى اعتقاد تعدد الالهة فى الوجود ولان القرينة وهى نفى الجنس انما تدل على الوجود دون الامكان ولان التوحيد هو بيان وجوده تعالى ونفى اله غيره لا بيان امكانه وعدم امكان غيره ولك أن تقول ان كلمة لا دخلت على الماهية فانتفت الماهية واذا انتفت الماهية انتفت كل أفراد الماهية ونفى الماهية أقوى بالتوحيد الصرف من نفى الوجود والدلالة على التوحيد تتوقف على كون لفظة الجلالة علما دالا على الذات المعينة والحقيقة اذ لو لم يكن علما لكان مفهوما كليا محتمل الكثرة فلا تكون تلك الكلمة توحيدا لا عقلا ولا شرعا لكنها توحيد نصا واجماعا والحق أن هذا الاسم الجليل صفة فى الاصل لقيام دليل الاشتقاق وهو المشاركة فى اللفظ والتركيب بينه وبين بعض الالفاظ الدالة على المعانى الوصفية لكنه اختص بطريق الغلبة بالذات البحت الفرد القديم الاقدس المستجمع لجميع الكمالات النافى للنقائص من الصفات الصالح فى ذاته المصلح لغيره من الذوات المبدئ باختياره لجميع الموجودات المنتهى اليه سلسلة الكائنات من كل الجهات فصار من الاعلام الغالبة كالثريا ولذلك يوصف ولا يوصف به وصار حصر الالوهية على مدلوله توحيدا بالنص والاجماع (وأما العزيز الحميد الله فعلى قراءة الرفع مبتدأ لا وصف وعلى قراءة الجر بيان لا وصف أيضا (فان قيل ان غير العلم انما يصير علما بغلبة الاستعمال اذا كان المستعمل فيه متميزا بشخصه عند المستعمل ليمكن اعتبار التعين العلمى فى مفهومه (قلنا كل حقيقة تتوجه الاذهان الى فهمها وتفهيمها قد وضع لها علم فخالق الاشياء أولى بذلك فان تميز ذاته ثابت معلوم بالبراهين القطعية بل فى سلك البديهيات وذلك القدر من العلم بالامتياز كاف فى الاستعمال ولا حاجة فى وضع الاعلام الى معرفة الموضوع وملاحظته بشخصه بل يكفى معرفته وملاحظته على وجه ينحصر ذلك الوجه فى الخارج ويجوز أن يسمى الحق سبحانه نفسه باسم يدل على ذاته بالمطابقة ثم يعرفنا بذلك والمعانى المقدرة عقلا فى هذه الكلمة المشرفة باعتبار معنى المستثنى والمستثنى منه أربعة ثلاثة منها باطلة وهى أن يكونا جزئيين أو كليين والاول جزئيا والثانى كليا والرابع وهو أن يكون الاول كليا والثانى جزئيا فان كان المراد بالكلى الذى هو الاله مطلق المعبود لم يصح لكثرة المعبودات الباطلة وان كان المراد بالاله المعبود بحق صح فلا يصح من هذه الاقسام كلها الا أن يكون الاله كليا بمعنى المعبود بحق فاذن هذا الاسم الجليل علم للفرد الموجود منه دال على ذات مولانا لا يقبل معناه التعدد ذهنا ولا خارجا (لا تعضلوهن لا تقهروهن (لا تركنوا لا تذهبوا (لا تقف لا تقل (لا تعد عيناك لا تتعد اهم الى غيرهم (لا تطغوا لا تظلموا (لا تقدموا بين يدى الله ورسوله لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة (ولا تجسسوا لا تتبعوا أو لا تبحثوا عن عورات المسلمين (لا يرقبوا فيكم لا يراعوا فيكم (بجنود لا قبل لهم بها أى لا طاقة لهم بها (لا بيع فيه ولا خلال أى ولا مصادقة (ولا يستحسرون ولا يعيون (فلا تبتئس فلا تحزن ولا تشتك (لا معقب لحكمه لا راد له (ولا يجار عليه ولا يغاث أحد ولا يمنع منه (لا تنفذون لا تخرجون من سلطانى (لا تجعلنا فتنة للذين كفروا لا تسلطهم علينا (لا تبخسوا لا تظلموا (لا تنظرون لا تؤخرون (لا تظمأ لا تعطش (لا تضحى لا يصيبك حر ولا تعرق فيها من شدة حر الشمس (لا تأس لا تحزن (لا تغلوا لا تزيدوا (لا تصاعر خدك للناس لا تتكبر فتحقر عباد الله وتعرض عنهم بوجهك اذا كلموك (لا تنيا فى ذكرى لا تضعفا عن أمرى (لا تستفت لا تسأل (لا تحصوها لا تحصروها ولا تضبطوا عددها (لا تلوون لا تلتفتون (لا تشطط لا تجر فى الحكومة (لا تقنطوا لا تيأسوا (لا تعلوا لا تتكبروا (لا تنابزوا بالالقاب لا يدع بعضكم بعضا بلقب السوء (لا تفتنى لا توقعنى فى الفتنة أى العصيان والمخالفة (لا تعثوا لا تعتدوا (لا تهنوا لا تضعفوا عن الجهاد بما أصابكم (لا تجزى نفس لا تقضى ولا تغنى (لا تأس كيلا تحزن عليهم (لا تنس لا تترك ترك المنسى (لا تبرجن لا تتبخترن فى مشيكن (لا تزر لا تحمل (لا تحاضون لا تحثون (لا تمترن لا تشكن (لا شية فيها لا لون فيها يخالف لون جلدها مأخوذة من وشى الثوب اذا نسج على لونين مختلفين (يقال فرس أبلق وكبش أملح وتيس أمرق وغراب أبقع وثور أشيه كل ذلك بمعنى البلقة (لا يبدين زينتهن الا لبعولتهن لا تبدى خلاخيلها وعضدها ونحرها وشعرها الا لزوجها (لا ينزفون لا يقيئون كما يقى صاحب خمر الدنيا أو لا يسكرون (ولا يلتفت لا يتخلف (لا يؤوده لا يثقل عليه (لا يسأمون لا يفترون ولا يملون (لا فارض لا هرمة (لا فيها غول ليس فيها نتن ولا كراهية كخمر الدنيا (فلا جناح فلا حرج (وأما اليتيم فلا تقهر فلا تغلبه على ماله لضعفه (وأما السائل فلا تنهر فلا تزجر (لا ترجون

لله وقارا لاتخافون له عظمة (لا يفلح الساحر حيث أتى لا يؤمن حيث وجد (لا شرقية ولا غربية أى لا تطلع عليها الشمس عند شروقها فقط لكنها شرقية غربية تصيبها الشمس بالغداة والعشى (ولا يأتل ولا يحلف من الالية أو لا يقصر من الالو (لا تبديل لخلق الله معناه أمر وهو نهى عن الخصى (لا يبغيان لا يختلطان (لا بيع فيه ولا خلة أى لا يمكن فى القيامة ابتياع حسنة ولا استجلابها بالمودة وأن ليس للانسان الا ما سعى (ولا يستثنون ولا يقولون ان شاء الله (لا يجرمنكم لا يحملنكم أو لا يكسبنكم (لا تثريب عليكم لا تأنيب عليكم استعير للتقريع الذى يمزق العرض ويذهب ماء الوجه (ولا ترهقنى من أمرى عسرا ولا تغشنى عسيرا من أمرى بالمضايقة والمؤاخذة (لا أبرح لا أزال (وملك لا يبلى لا يزول ولا يضعف

(فصل الياء)

(كل يأس فى القرآن فهو قنوط الا التى فى الرعد فانها بمعنى العلم (كل موضع فى القرآن ذكر يعقوب النبى عليه السلام من غير اضافة بنيه اليه عبر عنه بيعقوب (وحيث ذكر مضافا اليه بنوه عبر عنه باسرائيل ردا على أن اباهم الذى شرفوا بالانتساب اليه هو عبد الله فحقهم أن يعاملوا الله بحق العبودية ويخضعوا ويتبعوا رسله فيما أرسلهم به (كل شئ يجزأ نه فقد يسرته والياسر الجازر لانه يجزئ اهم الجزور (كل شئ فرد يعز نظيره فهو يتيم وحق هذا الاسم أن يقع على الصغار والكبار لبقاء الانفراد عن اعتبار الاخذ والاعطاء من الولى بالنظر الى حال نفسه الا أنه غلب أن يسمى به قبل أن يبلغ مبلغ الرجال فاذا بلغ زال عنه هذا الاسم وعلى وفق هذا ورد عرف الشرع (قال عليه الصلاة والسلام لا يتم بعد الحلم أى لا يجرى عليه أحكام اليتيم ولا يحتاج الى الولى (كل شئ ينبت ثم يموت من عامه فهو يقطين (والعامة تخص بهذا الاسم القرع وحده (الياء) هى تزاد فى الاسماء وتكون للاضافة كما فى بصرى وكوفى (والنسبة كما فى قرشى وتميمى (والتثنية ولعلامة الخفض ولامر المؤنث والتصغير ومن القابها ياء الجمع والصلة فى القوافى والمحولة كالميزان والفاصلة فى الابنية والمبدلة من لام الفعل وغير ذلك (والياء اذا كانت زائدة فى الواحد همزت فى الجمع كقبيلة وقبائل (واذا كانت من نفس الكلمة لم تهمز كمعيشة ومعايش وتكتب فى الفعل ممدودة وفى الاسم مقصورة تعظيما للفعل وياء النسب كالتاء من حيث انهما يجيئان للفرق بين المفرد والجنس كتمرة وتمر وزنجى وزنج (يا) أصل وضعها للبعيد حقيقة أو حكما (قال ابن الحاجب يا أعم تستعمل للقريب والبعيد فيرد عليه قوله تعالى يا داود لان الله تعالى أقرب من حبل الوريد وقربة أحد الشيئين من الآخر تستلزم قربة الآخر منه ولا يمكن التوجيه بالاستقصار والاستبعاد لقوله تعالى وان له عندنا لزلفى وحسن مآب (ومعكوس بالقريب متصف بأصل القرب (والهمزة لاقرب متصف بزيادة القرب ولم يذكر للبعيد مرتبتان كما للقريب (وجعل ابن الدهان يا مستعملة فى الجميع ويا أكثر أحرف النداء استعمالا ولا ينادى اسم الله ولا اسم المستغاث ولا أيها وأيتها الا بيا واذا ولى يا ما ليس بمنادى كالفعل نحو ألا يا اسجدوا والحرف نحو يا ليتنى فقيل هى للنداء والمنادى محذوف (وقيل هى لمجرد التنبيه لئلا يلزم الاجحاف بحذف الجملة كلها (وقال ابن مالك ان وليها دعاء أو أمر أو نهى فهى للنداء والا فهى للتنبيه ويا صاحباه كلمة يعتادونها عند وقوع أمر عظيم فيقولونها ليجتمعوا ويتهيؤا ولا يجوز نداء البعيد بالهمزة لعدم المد فيها ويجوز نداء القريب بسائر حروف النداء توكيدا وقد يجوز حذف حرف النداء من القريب نحو يوسف أعرض وقد كثر الحذف فى المضاف نحو فاطر السموات رب أرنى كيف تحيى الموتى وهو كثير فى التنزيل وحذف الحروف وان كان مما يأباه القياس حذرا عن اختصار المختصر الذى هو اجحاف اذ الحروف انما جئ بها للاختصار الا أنه قد ورد فيما ذكرناه لقوة الدلالة على المحذوف فصار للقرائن الدالة كالتلفظ بها (اليقين) الاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع وقيل عبارة عن العلم المستقر فى القلب لثبوته من سبب متعين له بحيث لا يقبل الانهدام من يقن الماء فى الحوض اذا استقر ودام (والمعرفة تختص بما يحصل من الاسباب الموضوعة لافادة العلم (قال الراغب اليقين من صفة العلم فوق المعرفة والدراية وأخواتها يقال علم يقين ولا يقال معرفة يقين وهو سكون النفس مع اثبات الحكم واليقين أبلغ علم وأوكده لا يكون معه مجال عناد ولا احتمال زوال (واليقين يتصور عليه الجحود كقوله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا (والطمأنينة لا يتصور عليها الجحود وبهذا ظهر وجه قول على رضى الله عنه لو كشف الغطاء ما ازددت

يقينا (وقول ابراهيم الخليل ولكن ليطمئن قلبي وقد يذكر اليقين بمعنى الايمان مجازا للمناسبة بينهما وتتفاوت
اليقين الى مراتب بعضها أقوى من بعض كعلم اليقين لاصحاب البرهان وعين اليقين وحق اليقين أيضا لاصحاب
الكشف والعيان كالانبياء والاولياء على حسب تفاوتهم في المراتب (وقد حقق المحققون من الحكماء بأن بعد
المراتب الاربع للنفس مرتبتين احداهما مرتبة عين اليقين وهي أن تصير بحيث تشاهد المعقولات
في المعارف المفيضة اياها كما هي والثانية مرتبة حق اليقين وهي أن تصير بحيث تتصل بها اتصالا عقليا
وتلاقي ذاتها تلاقيا روحانيا (وفي أنوار التنزيل العارفون بالله اما أن يكونوا بالغين درجة العيان أو واقفين
في مقام الاستدلال والبرهان والاولون اما أن ينالوا مع العيان القرب بحيث يكونون كمن يرى الشيء
قريبا وهم الانبياء أولا فيكونون كمن يرى الشيء من بعيد وهم الصديقون والآخرون اما أن يكون عرفانهم
بالبراهين الناطقة وهم العلماء الراسخون الذين هم شهداء الله في أرضه واما أن يكون بأمارات واقناعات
تطمئن اليها نفوسهم وهم الصالحون (واليقينيات ست أولها الاوليات وتسمى البديهيات وهي ما يجزم به
العقل بمجرد تصور طرفيه نحو الكل أعظم من الجزء (ثانيها المشاهدات الباطنية وهي ما لا يفتقر الى عقل
كجوع الانسان وعطشه وألمه فان البهائم تدركه (ثالثها التجربيات وهي ما يحصل من العادة كقولنا
الرمان يحبس القيء (وقد يعم كعلم العامة بالخمر انه مسكر (وقد يخص كعلم الطبيب باسهال المسهلات (رابعها
المتواترات وهي ما يحصل بنفس الاخبار تواترا كالعلم بوجود مكة لمن لم يرها (خامسها الحدسيات وهي ما يجزم به
العقل لترتيب دون ترتيب التجربيات مع القرائن كقولنا نور القمر مستفاد من الشمس (سادسها المحسوسات
وهي ما يحصل بالحس الظاهر أعني بالمشاهدة كالنار حارة والشمس مضيئة فهذه جملة اليقينيات التي يتألف
منها البرهان (اليوم) هو لغة موضوع للوقت المطلق ليلا أو غيره قليلا أو غيره كيوم الدين لعدم الطلوع والغروب
حينئذ وعرفا مدة كون الشمس فوق الارض وشرعا زمان ممتد من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس
بخلاف النهار فانه زمان ممتد من طلوع الشمس الى غروبها (ولذلك يقال صمت اليوم ولا يقال صمت النهار
واذا قرن اليوم بفعل لا يمتد كالقدوم مثلا كان لمطلق الوقت ومن يولهم يومئذ دبره فان اليوم فيها مجاز عن الوقت
اليسير بخلاف اليوم الآخر فانه مجاز عن الوقت الممتد الكثير كما في يوم تأتي السماء بدخان مبين (والنهار اذا امتد
كالصوم مثلا لكونه معيارا (فان قيل لو قال عبده حر يوم يقدم فلان فقدم ليلا أو نهارا عتق مع أن اليوم
يستعمل للنهار حقيقة وللوقت مجازا وفيه الجمع بين الحقيقة والمجاز كما في لا يضع قدمه في دار فلان حيث
يحنث بالملك والاجارة والاعارة وفيه أيضا جمع بينهما لان دار فلان حقيقة في الملك والتي يسكن فيها باعارة كرنا
مجاز لصحة النفي في غير ذلك دونه ووضع القدم حقيقة فيما اذا كان حافيا وراجلا ومجاز فيما اذا كان راكبا
قلنا ان هذا ليس من قبيل جمع الحقيقة والمجاز بل باعتبار عموم المجاز أي صار اللفظ مجازا عن شيء وذلك
الشيء عام فيهم (ويوم القيامة عبارة عن امتداد الضياء العام وأول اليوم الفجر ثم الصباح ثم الغداة ثم البكرة
ثم الضحى ثم الهجيرة ثم الظهر ثم الرواح ثم المساء ثم العصر ثم الاصيل ثم العشاء الاولى ثم العشاء الاخيرة عند
مغيب الشفق والسحر سحران الاول قبل انصداع الفجر والآخر عند انصداعه قبيل الصبح (والغداة من طلوع
الفجر الى الظهر (والعشي من الظهر الى نصف الليل (في القاموس الصبح الفجر أو أول النهار (وفي الجوهري
يقال لوقت بعد طلوع الشمس ضحوة ولوقت تشرق الشمس فيه ضحى بالقصر ولوقت ارتفاعها الاعلى ضحاء بالمد
(واليوم مدة دورة حركة الفلك الاعظم أعني العرش (وانما الشمس متحركة بحركة الفلك الرابع وهي التي يتوقف
عليها الليل والنهار ويتميز اليوم بها عندنا وأول اليوم الى ما قبل الزوال وساعة الزوال نصف النهار لا نصف
اليوم (والساعة اسم لجزء من الشهر في لسان الفقهاء الحنفية (وأول الشهر من اليوم الاول الى السادس
عشر وآخر الشهر منه الى الآخر الا اذا كان تسعة وعشرين فان أوله حينئذ الى وقت الزوال من الخامس عشر
وما بعده آخر الشهر ورأس الشهر الليلة الاولى مع اليوم وغرة الشهر الى انقضاء ثلاثة أيام واختلفوا في الهلال
فقيل انه كالغرة والصحيح أنه أول اليوم وان خفي فالثاني (وسلخ الشهر اليوم الاخير والليلة الاخيرة دأدأ وذكر في
كتب الحنفية أن غرة الشهر هي الليلة الاولى واليوم الاول عبارة عن الايام الثلاثة في العرف وفي اللغة والسلخ
عبارة عن اليوم التاسع والعشرين في العرف وأما في اللغة فهو عبارة عن الايام الثلاثة من آخر الشهر وآخر

أول الشهر هو الخامس عشر وأول آخر الشهر هو السادس عشر ويأخذ أبو حنيفة كل شهر ثلاثين يوما وكل سنة ثلثمائة وستين يوما ويأخذ الطرفان بعض الاشهر ثلاثين يوما وبعضها تسعة وعشرين يوما فانه يعتبر الحساب بالايام وهما بالاهلة (واعلم أن ظرف الزمان اما ثابت التصرف والانصراف وذلك كثير كيوم وليلة وحين ومدة واما منفي التصرف والانصراف ومثاله المشهور سحر اذا قصد به التعيين مجردا عن الالف واللام والاضافة والتصغير نحو رأيت أمس سحر فلا ينون لعدم انصرافه (ولا يفارق الظرفية لعدم تصرفه والموافق له عشية اذا قصد بها التعيين مجردة عن الالف واللام والاضافة لكن أكثر العرب يجعلونها عند ذلك منصرفة متصرفة (واما ثابت التصرف منفي الانصراف وله مثالان غدوة وبكرة اذا جعلا علمين فانهما لا ينصرفان للعلمية والتأنيث ويتصرفان (فيقال في الظرفية لقيت زيدا أمس غدوة ولقيت عمرا أول من أمس بكرة (ويقال في عدم الظرفية مررت البارحة الى غدوة أو الى بكرة (واما ثابت الانصراف منفي التصرف وهو ما عين من ضحى وسحر وبكرة ونهار وليلة وعتمة وعشاء ومساء وعشية في الاشهر فهذه اذا قصد بها التعيين بقيت على انصرافها ولزمت الظرفية فلم تتصرف والاعتماد في هذا على النقل والاختيار في عد الايام الرفع الا السبت والجمعة فانك تقول في أفصح اللغات اليوم السبت واليوم الجمعة بالنصب لما فيهما من معنى الفعل فينصب اليوم على الظرفية (وذكر اليوم أو الليل جمعا يقتضي دخول الآخر فيه لغة وعرفا (والاصل دخول غير المذكور ضمنا في المذكور وقد نظمت فيه

فكم حالف يوما بترك كلامه * نهارا فصار البر كالمسح صدة
وكم حالف ليلا كذا غير أنه * بر الى أن زالت الشمس صامتا
فهذا التكميل من الليل يومه * ومن عجب يوم يكمل ليلة

وقد يطلق اليوم بطريق المجاز على شدة ووقعة وقعت فيه كقولهم يوم أحد ويوم بدر ويوم الخندق ويوم واسط (ويوم ذو أيام أي صعب شديد (ويوم ايوم أي أزيد وأقوى شدة الى غير ذلك من الموارد المقرونة بقرائن توجب أو تصحح حمل لفظ اليوم او الايام على ما وقع فيه من الشدة والوقعة أو الشدائد والوقائع (وعليه قوله تعالى وذكرهم بأيام الله اذ الانذار لا يكون بنفس الايام بل بالشدائد الواقعة فيها وكذا قوله لا يرجون أيام الله أي لا يتوقعون الاوقات التي وقتها الله لنصر المؤمنين ووعدهم بوقائعه بأعدائه (وكذا قوله يلق أياما على قراءة ابن مسعود وهو اخبار عن لقاء الشدائد الواقعة فيها لا عن لقاء نفس الايام اذ لا يفيد فائدة يعتد بها عرفا ولا يضاف لفظ الايام الا الى العشرة فما دونها لا الى ما فوقها وقوله تعالى أياما معدودات قدروها بسبعة أيام (والشائع في استعمال اليوم المعرف باللام أن يراد به زمان الحال اذ الاسم العام اذا عرف بأداة العهد ينصرف الى الحاضر نظيره الآن من آن والساعة من ساعة ولما كان أمس وغد متصلا كل منهما بيومك اشتق له اسم من أقرب ساعة اليه فاشتق لليوم الماضي أمس الملاقي للمساء وهو أقرب الى يومك من صباحه أعني صباح غد فقالوا أمس وكذلك غد اشتق له اسم من الغد وهو أقرب الى يومك من مسائه أعني مساء غد واليوم الآخر هو من الموت الى الاستقرار ووصف بالآخر لانه لا ليل بعده (اليد) الملك بالكسر والجارحة والصلة والبركة والجاه والوقار والحفظ والنصر والقوة والقدرة والسلطان والنعمة والاحسان (واليد في الاصل كالمصدر عبارة عن صفة لموصوف (ولذلك مدح سبحانه بالايدي مقرونة بالابصار ولم يمدحهم بالجوارح لان المدح انما يتعلق بالصفات (ولهذا قال الاشعري ان اليد صفة ورد بها الشرع والذي يلوح من معنى هذه الصفة أنها قريبة من معنى القدرة الا أنها أخص (والقدرة أعم كالمحبة مع الارادة والمشيئة فان في اليد تشريفا لازما ولما كان لليد العاملة المختصة بالانسان آلة لقدرته بها عامة صنائعه ومنها أكثر منافعه عبر بها عن النفس تارة والقدرة أخرى (وقولهم مالي بهذا الامر يدان أي طاقة وقدرة (واليد من رؤس الاصابع الى الابط في المحيط أنها تقع على الذراعين مع المرفقين (وفي القاموس أو من أطراف الاصابع الى الكف والكف اليد أو الى الكوع (والكوع طرف الزند الذي يلي الابهام (والزند موصل الذراع في الكف وهما زندان (والذراع من طرف المرفق الى طرف الاصبع الوسطى (والساعد والمرفق هما موصل الذراع في العضد (والعضد ما بين المرفق الى الكتف وساعد الذراع الذي (ومن الطائر جناحاه والباع قدر مد اليدين (والرسغ مفصل ما بين الساعد والكف والساق والقدم ومثل ذلك من كل دابة ثم ان اطلاق اليد الى المنكب اما هو على سبيل الحقيقة وعلى البعض كالكف

الى الزند فى قوله تعالى فاقطعوا أيديهما وكالكف والذراع الى المرفق فى قوله تعالى وأيديكم الى المرافق مجاز
من اطلاق اسم الكل على البعض أو على سبيل المجاز وهى حقيقة فى الكف الى الزند أو مشكك فى جميع ذلك
أو متواطئ فمقتضى نصوص الائمة أنه على سبيل الحقيقة واليد بمعنى الجارحة تجمع على أيدى وبمعنى النعمة
على أيادى (فان أصل يد يدى وما كان على فعل لم يجمع على أفاعل وبعض العرب تقول فى الجمع أيد بحذف الياء
وليس أيد فى قوله تعالى والسماء بنيناها بأيد جمع يد بل مصدر بمعنى القوة ومنه المؤيد والتأييد (ولو كان المراد به
جمع يد لاثبت الياء لان هذه أصلية لا يجوز حذفها والجموع ترد الاشياء الى أصولها (قال السيد الشريف
الايادى هى حقيقة عرفية فى النعم وان كانت فى الاصل مجازا فيها (وقد يكنى بالايدى والايادى عن الابناء
والاسرة لانها فى التقوى والبطش بمنزلة الايدى (ومنه تفرقوا أيدى سبا (وتقبيل الايادى الكريمة لحن وانما
الصواب الايدى الكريمة (اليمين) فى اللغة القوة ومنه لاخذنا منه باليمين ولهذا سميت اليمنى يمينا لانها أقوى
الجانبين وهى جهة مبدا الحركة ولذلك سمى الحكماء جهة المشرق يمين الفلك لابتداء الحركة العظمى منها (وفى
الشريعة عقد يقوى به عزم الحالف على الفعل والترك وانما يحتاج الى التقوية به اما لضعف الداعى الى الاقدام
الصارف عن الاحجام فى الاول ومقصوده الحمل على المطلوب واما لعكسه فى الثانى ومقصوده المنع عن المهروب
فيتعلق الحنث والبر لوجود المحلوف عليه اقداما كان أو احجاما سواء وجد سهوا أو عمدا عن اكراه أو طوع علم به
الحالف أو لم يعلم لان الحنث بمخالفة اليمين والبر بالموافقة حقيقة وعلى أى وصف كان يتحقق ذلك نعم لا يأثم اذا لم
يتعمد لكن الاثم ليس بشرط فى تحقق الحنث ووجوب الكفارة بل وجوبها يتعلق بمجرد الحنث (ومن اليمين
ما يسمى يمين الفور كان دعوت ولم أجب فعبدى حر حيث يشترط الاجابة على فور الدعاء تفرد به أبو حنيفة وكان
اليمين قبل ذلك اما مؤبدة كلا افعل كذا (واما موقتة كلا أفعل اليوم كذا أخذه من حديث جابر وابنه حيث دعيا
الى نصرة انسان فحلفا أن لا ينصراه ثم نصراه بعد ذلك ولم يحنثا (ويقال فى اليمين بالله (وفى التيمن باسم الله
والتى يعرفها أهل اللغة يسمون ذلك قسما يقصد به تعظيم المقسم به الا أنهم لا يخصون ذلك بالله (وفى الشرع
لا يكون هذا الا بالله (والتى لا يعرفونها هو الشرط والجزاء اذ ليس فيه معنى التعظيم وهو يمين عند الفقهاء
لما فيه من معنى اليمين وهو المنع والايجاب (واليسار المقابل لليمين بمعنى اليد اليمنى بالفتح والكسر لغة فيه أيضا
(وكذا اليسار المقابل للاعسار بالفتح (اليأس) هو انقطاع الرجاء يئست فأنا يئس وآيس وأيست لغة أيضا
(اليانع) الاحمر من كل شئ (اليراع) هو ذباب يطير بالليل كأنه نار (واليراعة الاحمق والجبان (يلايمنى أى
يوافقنى (ويلاومنى من اللوم (ويقال فلان يأوى اللصوص والى اللصوص (وهذا يساوى ألفا لا يستوى ألفا
(يلهى عنه بفتح الهاء أى يشتغل (ويلهو من اللهو (يريد أن ينقض أى يكاد (يجوز بمعنى يصح وبمعنى يحل أيضا
يحدر فى قراءته بالحاء المهملة أى يسرع ويهدر فى قراءته بالهاء أى يهتاج مع علو صوته فيها (يصح أعم من يلزم
(يدع أخص من يذر لانه ترك الشئ مع سبق الاعتناء به (نسيج وحده أى لا نظير له فى العلم وغيره (يكرد بنفسه يجود
(ويكيد يمكر (يجب قد استعمل بمعنى يستحب فان المذكور فى عامة الكتب ان قلم أظافيره أو جز شعره يجب أن يدفن
وان رمى لا بأس به ويستعملون الاولى بمعنى الوجوب (أرض يباب أى خراب (يافث) كصاحب ابن نوح أبو الترك
ويأجوج ومأجوج (يحيى) فى تعليل كتابة العلم بالياء خلاف فان عللناه بالعلمية كتبناه بالالف لانه قد زالت
علميته (وان عللناه بالفرق بين الاسم والفعل كتبناه بالياء لان الاسمية موجودة فيه وهو اسم أعجمى وقيل عربى
وعلى القولين لا ينصرف وعلى الثانى سمى به لانه أحياه الله بالايمان (وقيل لانه استشهد والشهداء أحياء
(وقيل معناه يموت كالمفازة للمهلكة والسليم للديغ وهو ابن زكريا عليه السلام ولد قبل عيسى عليه السلام
بستة أشهر ونبئ صغيرا وقتل ظلما (يونس) هو ابن متى كحتى قيل كان فى زمن ملوك الطوائف من الفرس (يوسف)
هو ابن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم ألقى فى الجب وهو ابن ثنتى عشرة سنة ولقى أباه بعد الثمانين وتوفى وله مائة
وعشرون (والصواب أنه أعجمى لا اشتقاق له (قال بعضهم هو مرسل لقوله تعالى ولقد جاءكم يوسف من قبل
بالبينات (يعقوب) عليه السلام سمى يعقوب اسرائيل معناه صفوة الله (وهو أبو الاسباط والسبط من بنى
اسرائيل بمنزلة القبيلة من العرب عاش مائة وسبعا وأربعين ومات بمصر (وأوصى أن يحمل الى الارض المقدسة
ويدفن عند أبيه اسحق عليه السلام فحمله ابنه يوسف عليه السلام ودفنه عند أبيه (يحرر ويزور ويتعلل

يوفضون يسرعون (يراؤون يرون الناس أعمالهم ليروهم الثناء عليهم (يفجرونها تفجيرا يجرونها حيث شاؤا
اجراء سهلا (يغنيه يكفيه (يتمطى يتبختر افتخارا (فليتنافس فليرتقب (يستوفون يأخذون حقوقهم وافية
(يتغامزون يغمز بعضهم بعضا ويشيرون بأعينهم (يدعو ثبورا يتمنى الهلاك (ظن أن لن يحور لن يرجع الى الله
(اذا يسر اذا يمضي (يؤمنون يصدقون (يعمهون يتمادون أو يلعبون ويترددون (يجرمنكم يحملنكم
(ينأون يتباعدون (يصدفون يعدلون عن الحق (يدعون يعبدون (يفرطون يضيعون (يضاهون يشبهون
(يثنون يكنون (يستغشون ثيابهم يغطون رؤسهم (كأن لم يغنوا يعيشوا أو يقيموا (يود يتمنى (يعظكم
يوصيكم (ليدحضوا به ليزيلوا بالجدال (ألم يأن ألم يقرب اناه (يلوون ألسنتهم بالكتاب يفتلونها أي يصرفونها
عند القراءة عن المنزل الى المحرف (فليبتكن يشقون (يزجي يجري (يؤسا قنوطا (يسطون يبطشون (يسيرا
سريعا (في كل واد يهيمون يخوضون (يصدعون يتفرقون (يوبقهن يهلكهن (يكور يحمل (يهجعون ينامون
(لم يطمثهن لم يدن منهن (يجعل له مخرجا ينجيه من كل كرب في الدنيا والآخرة (لو تدهن فيدهنون لو ترخص
فيرخصون (ليزلقونك ينفذونك (يوعون يسرون (يعرشون يبنون (يفتنون يبتلون (يطغى يتعدى (اذا أثمر
وينعه نضجه وبلاغه (يهرعون يقبلون بالغضب (لم يتسنه لم تغيره السنون (يلتكم ينقصكم بلغة
بني عبس (ليقترفوا ليكتسبوا (ينسلون يخرجون (ينعق يصيح (ينفضوا يذهبوا (يس عن ابن عباس
يا انسان وقال سعيد بن جبير يا رجل بلغة الحبشة (اليهود قال الجواليقي أعجمي معرب منسوبون الى يهودا
ابن يعقوب باهمال الدال (الياقوت ذكر أنه فارسي (ويذرك وآلهتك يترك عبادتك (يسعون
يسيرون (يستسخرون يبالغون في السخرية (يسحبون يجذبون (يسجرون يحرقون (يسعون يسرعون
(يحادون الله ورسوله يعادونهما أو يختارون حدودا غير حدودهما (ما يلفظ من قول ما يرمي به من فيه
(ولن يتركم أعمالكم ولن يضيع أعمالكم أو لن ينقصكم في أعمالكم (فيحفكم فيجهدكم بطلب الكل (يبلس
المجرمون يسكتون متحيرين آيسين (في روضة يحبرون يسرون سرورا تهللت به وجوههم (يذرؤكم يكثركم
من الذرء وهو البث وفي معناه الذرو والذر (يجبى اليه يجلب اليه (يثخن في الارض يكثر القتل ويبالغ فيه
(يهرعون يسرعون اسراعا لا يردهم شيء كالفرس الجموح (يخرصون يكذبون على الله فيما ينسبون
اليه (وما يعزب عن ربك ولا يبعد منه ولا يغيب عن علمه (اليؤس قطوع رجاء (يلتقطه يأخذه (يرتع يتسع
في أكل الفواكه ونحوها (يغاث الناس يمطرون من الغيث أو يغاثون من القحط (يثنون صدورهم يثنونها
عن الحق وينحرفون عنه أو يعطفونها على الكفر وعلى عداوة النبي أو يولون ظهورهم (يحق الحق يثبته ويعليه
(ليواطئوا ليوافقوا (قوم يفرقون يخافون (ولا يطؤن ولا يدوسون (من يلمزك يعيبك (يتخافتون يخفون
(يشاقق الرسول يخالفه (يخصفان يرقعان ويلزقان (يزفون يسرعون (يطلبه حثيثا يعقبه سريعا
كالطالب له (ما يأفكون ما يزورونه من الافك وهو الصرف وقلب الشيء عن وجهه (يطيروا يتشاءموا
(حتى يلج الجمل حتى يدخل (فيظللن رواكد فيبقين ثوابت (ومن يعش يتعام ويعرض (لا يفتر عنهم لا يخفف
(ولم يعي ولم يتعب ولم يعجز (لا يرجون أيام الله لا يتوقعون وقائعه بأعدائه (ليظهره ليعليه (يغضون أصواتهم
يخفضونها (ثم يهيج يتم جفافه (أن يفرط علينا أن يعجل علينا بالعقوبة (هو يبور يفسد ولا ينفذ (ولا هم
يستعتبون أي لا يطلب منهم العتبى وهو استرضاء الله كما استعتب في الدنيا (فيسحتكم فيهلككم
ويستأصلكم (فيدمغه فيمحقه (من يكلؤكم يحفظكم (ما عندكم ينفد ينقضي ويفنى (وليتبروا وليهلكوا
(يحاوره يراجعه في الكلام (ثم اقضوا اتموا (ليزيلوا (يدعون الى جهنم يدفعون اليها دفعا عنيفا (يثقفوكم
يظفروا بكم (من يحموم من دخان أسود (لينبذن ليطرحن (ثم السبيل يسره ثم سهل مخرجه
من بطن أمه (وهو يجير يغيث (يتفطرن يتشققن (يعبؤ بكم يصنع بكم (يوزعون يدفعون (يلعنهم
اللاعنون اذا تلاعن اثنان فان لم يستحق أحدهما رجعت اللعنة على اليهود (لن يستنكف لن يأنف من نكفت
الدمع اذا نحيته باصبعك لكيلا يرى أثره عليك (ليفجر أمامه ليدوم على فجوره فيما يستقبله من زمان
(يدع اليتيم يدفعه عن حقه دفعا عنيفا (يتخافتون يخفضون أصواتهم (يركضون يهربون مسرعين راكضين
دوابهم أو مشبهين بهم من فرط اسراعهم (يؤلون من نسائهم يحلفون أن لا يجامعوهن (يتربصن ينتظرن

(فصل فى المتفرقات)

(كل مبتدا اذا أضيف الى موصوف بغير ظرف ولا جار ولا مجرور ولا فعل للشرطية فحينئذ يجوز دخول الفاء فى خبره كما فى حديثى الابتداء (كل لفظ وضع لمعنى اسما كان أو فعلا أو حرفا فقد صار ذلك اللفظ اسما علما لنفس ذلك اللفظ ولذلك يقال ضرب مثلا فعل ماض ومن الواقعة فى من الدار حرف جر وأشباه ذلك (كل لفظ فله معنى لغوى وهو ما يفهم من مادة تركيبه ومعنى صيغى وهو ما يفهم من هيئته أى حركاته وسكناته وترتيب حروفه لان الصيغة اسم من الصوغ الذى يدل على التصرف فى الهيئة لا فى المادة (فالمفهوم من حروف ضرب استعمال آلة التأديب فى محل قابل له ومن هيئته وقوع ذلك الفعل فى الزمان الماضى وتوحيد المسند اليه وتذكيره وغير ذلك (ولهذا يختلف كل معنى باختلاف ما يدل عليه الا أن فى بعض الالفاظ تختص الهيئة بمادة فلا تدل على المعنى فى غير تلك المادة كما فى رجل مثلا فان المفهوم من حروفه انه ذكر من بنى آدم جاوز حد البلوغ ومن هيئته أنه مكبر غير مصغر وواحد غير جمع وغير ذلك ولا تدل هذه الهيئة فى أسد ونمر على شئ وفى بعضها تدل كلاهما على معنى واحد وهى الحروف كمن وعن وفى (كل لفظ متعين للدلالة بنفسه على معنى فهو عند القرينة المانعة عن ارادة ذلك المعنى متعين لما يتعلق بذلك المعنى تعلقا مخصوصا ودال عليه بمعنى انه يفهم منه بواسطة القرينة لا بواسطة هذا التعيين حتى لو لم يسمع من الواضع جواز استعمال اللفظ فى المعنى المجازى لكانت دلالته عليه وفهمه منه عند عدم قيام القرينة محال (كل لفظ جعل اسما أو فعلا أو حرفا فهو باعتبار المعنى (كل لفظ وضع لمعنى اسما كان أو فعلا أو حرفا فقد صار اسما علما موضوعا لنفس ذلك اللفظ (كل حكم وارد على مدلوله الا أن يراد به اللفظ نحو كتبت زيدا وضرب فعل ماض ومن حرف جر وغير ذلك (كل مفهوم كما يصدق على الواحد من الافراد كذلك يصدق على الكثير منها كالانسان مثلا يصدق على الواحد أنه انسان واحد وعلى جمعه أنه أناس وآحاد أعنى انسان كثير وواحد كثير (والمطلق صادق عليهما على السواء (كل اسم لا يتم معناه الا بانضمام شئ آخر اليه فهو المضارع للمضاف فكما أن المضاف لا يتم معناه الا بالمضاف اليه كذلك الاسم الاول من المضارع للمضاف لا يتم الا بما بعده (فقولك خيرا لا يتم معناه ما لم ينضم اليه من زيد وما أشبه ذلك (كل اسم وقع الابن أو الابنة وصفا له وكان الابن أو الابنة بين العلمين فانه يحذف التنوين من ذلك الاسم وان لم يقعا بين العلمين يثبت تنوين ذلك الاسم (تقول هذا زيد ابن أخينا وهذه هند ابنة عمنا بالتنوين وهذا زيد بن عمرو وهذه هند بنت عاصم بحذف التنوين (واذا لم يجعل الابن أو البنت وصفا لما قبله بل جعل خبرا يلزم اثبات تنوين الاسم لان الخبر منفصل عن المبتدا بخلاف الصفة فانها مع الموصوف كشئ واحد (كل اسم اختص بالمؤنث مثل أتان وعناق وضبع فان هاء التأنيث لا تدخل عليه (كل اسم على ثلاثة أحرف أوسطه ساكن مثل لوط فانه ينصرف مع العجمة والتعريف لان خفته عادلت أحد الثقلين (كل اسم على فعلولة فهو مضموم الاول كالاحدوثة والارجوزة والاضحية ومثله أمنية وأوقية وما أشبه ذلك (كل اسم فيه سببان أو أكثر فان كان العلمية فيه شرطا يصير منصرفا بزوال العلمية لزوال شرطه (كل اسم فى آخره تاء التأنيث جاز ترخيمه والعلمية والزيادة غير مشروطين يقولون يا جارى لا تستنكرى ويا ثب أقبلى (وأما يا صاح وأطرق كرا فمن الشواذ (كل اسم لا يجوز أن يقع صفة لاى فى النداء كالعلم المفرد والمضاف بالاضافة المحضة ومن فى الصلة وأى وايه جاز حذف حرف النداء منه كقوله تعالى يوسف أعرض عن هذا (كل اسم أعجمى على أكثر من ثلاثة أحرف كابراهيم واسمعيل وداود وما أشبه ذلك فهو غير منصرف فان كان على ثلاثة أحرف انصرف فى المعرفة والنكرة لخفته كما صرف نوح ولوط (كل اسم على وزن الفعل المستقبل نحو أحمد وتغلب وما كان على وزن فعلان الذى لا فعلى له كمروان وكذا كل اسم فى آخره ألف ونون زائدتان كعثمان والمعدول كعمر والمؤنث بالتاء كطلحة أو بالمعنى كزينب والاسمان اللذان جعلا اسما واحدا كحضرموت وبعلبك وما أشبه ذلك فهذا كله لا ينصرف معرفة وينصرف نكرة تقول فى المعرفة مررت بأحمد وفى النكرة رب أحمد وقس عليه البواقى (كل اسم فيه علمية مؤثرة اذا نكر صرف الا مثل احمر من الصفات المنقولة على الخلاف بين شيخ النحاة وتلميذه (كل اسم عمدت الى تعديه ذاته قبل أن يحدث فيه بدخول العوامل شئ من تأثيراتها فحقك أن تلفظ به موقوفا فتقول واحد اثنان ثلاثة (كل ما كان على ثلاثة أحرف من الاسماء المؤنثة فهو ساكن الاوسط مفتوح الاول نحو صفحة وجفنة وضربة واذا جمع

جمع السلامة فتح الاوسط منه فقيل صفحات وجفنات وضربات (كل اسم جنس معرّف باللام اذا غلب استعماله على شخص معين نحو النجم فان لام التعريف تدخله على سبيل اللزوم (كل اسم معرف اذا دخل عليه اللام يكون للتعظيم لا للتعريف نحو الحسن والحسين والعباس (كل اسم آخره ياء خفيفة وقبلها كسرة فهو يسمى اسما منقوصا نحو القاضي والغازي والداعي (كل اسم اجتمع فيه ثلاث ياآت أولاهن ياء التصغير فانك تحذف منهن واحدة وان لم يكن أولاهن ياء التصغير تثبت كلها (تقول في تصغير حية حيية (وفي تصغير أيوب أييب (كل اسم جاوز أربعة ليس رابعه حرف مد ولين فقياسه أن يرد الى أربعة أحرف في التصغير كما قالوا في سفرجل سفيرج (وفي فرزدق فريزد وما أشبه ذلك (كل اسم كان مشتقا من المصدر فهو عربي (وكل اسم لم يشتق فهو أعجمي (كل اسم ثلاثي حذف فاؤه أو عينه أو لامه فانه يجب في التصغير ردها لان أقل أوزان التصغير فعيل ولا يتم الا بثلاثة أحرف (واذا كان محتاجا الى حرف ثالث فرد الاصلي المحذوف من الكلمة أولى من اجتلاب الاجنبي (كل اسم فعول فهو مفتوح الاول الا السبوح والقدوس والذروح فان الضم فيها أكثر (كل اسم غير من أصله بالقلب أو الحذف فانه يجب أن يرجع الى الاصل عند التصغير ان لم يبق ما يقتضي تصغيره (كل اسم كان معربا في الاصل وحكي ذلك الاعراب فاعرابه المحكي تقديري (كل فعلة اسما ولم تكن العين واوا أو ياء فانه اذا جمع بالالف والتاء حركت عينه بالفتح كثمرات ونخلات وركعات وسجدات وما كان صفة أو مضاعفا أو معتل العين فهو على السكون كضخمات وجوزات وبيضات (كل اسم على فعل عينه حرف حلق يجوز تسكين عينه وفتحه كشهر ونهر وشعر ونحر الا نحو فانه لا يجوز فتح عينه لانه يؤدي الى اعتلال لامه فترك على السكون (كل واحد من الاسم والفعل فانه يفهم منه في حال الافراد غير ما يفهم منه عند التركيب لان المعنى المفهوم من الحرف في حال التركيب أتم مما يفهم عند الافراد (وذهب السيد الشريف الى أن الحرف لا معنى له أصلا لا في نفسه ولا في غيره وخالف النحاة في قولهم ان للحرف معنى في غيره (كل اسم من أسماء الزمان فلك أن تجعله اسما وظرفا الا ما خصته العرب بالظرفية ولم تستعمله مجرورا ولا مرفوعا وذلك يؤخذ سماعا منهم (كل اسم جاز دخول حرف القسم عليه جاز القسم فيه (كل فعل نسب الى مكان خاص بوقوعه فيه يصح أن ينسب الى مكان شامل له ولغيره فكما يصح أن تقول ضربت زيدا في الدار كذلك يصح أن تقول ضربته في البلد (كل فعل على فعل بكسر العين وعينه حرف حلق فانه يجوز فيه كسر الفاء اتباعا لكسر العين نحو نعم وبئس (كل الافعال متصرفة الا ستة نعم وبئس وعسى وليس وفعلي التعجب وزاد البعض كلمات يذر ويدع وتبارك فان تقديم المنصوب على المرفوع غير جائز فيها (كل فعل جاء من الصنف الاول من الابواب الستة فاسم الفاعل منه على وزن فاعل (وكل فعل جاء من الرابع فاسم الفاعل على هذا الوزن أيضا وربما يجيء على وزن فعل نحو حسن وفعل نحو ضخم وأفعل نحو أحمق وربما يجيء على وزن فعيل نحو كريم (كل ما اشتق من مصادر الثلاثي لمن قام به لا على صيغة فاعل فهو ليس باسم فاعل بل هو صفة مشبهة أو أفعل تفضيل أو صيغة مبالغة كحسن وأحسن ومضراب (كل حرف من حروف الجر يضاف الى ما الاستفهامية فان ألف ما تحذف فيه فرقا بينها وبين الموصولة كم وعم وبم (كل حرف كان له معنى متبادر كالاستعلاء في على مثلا ثم استعمل في غيره فانه لا يترك ذلك المعنى المتبادر بالكلية بل يبقى فيه رائحة منه ويلاحظ معه (كل حرف زيد في كلام العرب فهو قائم مقام اعادة الجملة مرة أخرى (كل كلمة اذا وقفت عليها أسكنت آخرها الا ما كان منونا فانك تبدل من تنوينه ألفا حالة النصب نحو رأيت زيدا (كل ما صح أن يكون مسندا اليه صح أن يكون موصوفا لاشتراكهما في استقلال معروضيتهما مفهوما وانما الفرق بينهما بأن كانت النسبة في الاول مجهولة وفي الثاني معلومة (كل ما كان من المؤنث على ثلاثة أحرف لا هاء فيه للتأنيث فهو بمنزلة ما فيه هاء التأنيث لانها مقدرة فيه الا ترى أنها ترد في التصغير يقال في تصغير هند هنيدة وفي أرض أريضة ونحو ذلك (كل ما يبنى من الثلاثي للثبوت والاستقرار على غير وزن فاعل فانه يرد اليه اذا أريد معنى الحدوث كحاسن من حسن وثاقل من ثقل وفارح من فرح ونحو ذلك (كل ما كان على فعلة مثل سدرة وفقرة فلك أن تفتح العين وتكسر وتسكن (كل اثنين لا يكاد أحدهما ينفرد كالعينين واليدين فان العرب تقول فيه رأيت بعيني وبعيني والدار في يدي وفي يدي كل لقبين متقابلين من ألقاب الاعراب والبناء وهو الرفع مع الضم والنصب مع الفتح والجر مع الكسر والجزم مع السكون فهما مثلان في الصورة ضدان

فى الاعراب والبناء بحسب الانتقال واللزوم (كل متلاصقين نوع فهما اما ان يتفقا أو يختلفا فان اتفقا امتنع
اجتماعهما كالالف واللام والاضافة فى الاسم والسين وسوف وتاء التأنيث فى الفعل لان سوف يقتضى
المستقبل والتاء يقتضى الماضى وان لم يتضادا جاز اجتماعهما كالالف واللام والتصغير وقد وتاء التأنيث
(كل ما يكون معدولا عن الاصل فهو للمبالغة فعلى هذا رحيم ورحوم ورحمان أبلغ منهما والكل معدول
عن راحم (كل كلمة على حرف واحد مبنية يجب أن تبنى على حركة تقوية لها وينبغى أن تكون الحركة فتحة طلبا
للتخفيف فان سكن متناهى كالياء فى غلامى فطلبا لمزيد التخفيف (كل ما قلت فيه ما أفعله قلت فيه أفعل به
وهذا أفعل من هذا وما لم تقل فيه ما أفعله لم تقل فيه هذا أفعل من هذا ولا أفعل به (كل ما جاز أن يكون حالا جاز
أن يكون صفة للنكرة لا العكس ألا ترى ان الفعل المستقبل يكون صفة للنكرة نحو هذا رجل سيكتب ولا يجوز
أن يقع حالا (كل ما كان على وزن فعل نحو كبد وكتف فانه يجوز فيه اللغات الثلاث فان كان الوسط حرف
حلق جاز فيه لغة رابعة هى اتباع الاول للثانى فى الكسر نحو فخذ وشهد (كل ما كان أقوى على تغيير معنى
الشئ كان أقوى على تغيير لفظه ولهذا عملت أن فى المضارع ولم تعمل ما لان أن نقلته الى معنى المصدر
والاستقبال وما نقلته الى معنى المصدر فقط فان ما تدخل على الفعل والفاعل والمبتدا والخبر وأن مختصة بالفعل
ولعدم اختصاص ما لم تعمل شيأ (كل أفعل اذا كان نعتا مما هو خلقة فيجمع على فعل كالصم والبكم والعمى
وان كان اسما فيجمع على أفاعل كأرنب وأرانب وأعجم وأعاجم وان كان نعتا مما هو آفة فيجمع على فعلى بالفتح
كالاحمق والحمقى والاعجف والعجفى (كل ما كان بعد الا المستثنى بها فلا بد أن يكون له موضع من الاعراب
(كل ما ينسب الى الجملة باعتبار جزء أو صفة جاز أن يقع صفة للجملة ولذلك البعض وهو مجاز فى أحدهما
اذ لا مشترك معنويا فيدعى بالتواطئ والمجاز خير من الاشتراك وجعله حقيقة فى البعض مجازا فى الجملة أولى
لقوة العلاقة (كل ما هو جزء من الشئ فاضافته اليه بمعنى من كأنه بارد جلده (كل استفهام دخل على نفى فهو
يفيد التنبيه وتحقيق ما بعده كقوله تعالى أليس ذلك بقادر (كل ما كان على وزن فعلى التى هى مؤنث أفعل فانه
يجمع على فعل كما جاء فى القرآن انها لاحدى الكبر (كل كلام يستقل بنفسه فى الافادة فهو لا ينبنى على غيره وما لا
يستقل ينبنى على غيره لان تعلق الشئ بغيره لاجل الضرورة ولا ضرورة عند الاستقلال بالفائدة مثال ذلك لا بل
فانه اذا لم يذكر لها جزء يجعل الجزء المذكور للاول جزأ لها فتعلقت بالاول ضرورة الصيانة عن الالغاء واذا
ذكر لها جزء استقلت بنفسها ولا تتعلق بما قبلها (كل غائب عينا كان أو معنى اذا ذكر جاز أن يشار اليه بلفظ البعيد
نظرا الى أن المذكور غائب تقول جاءنى رجل فقال ذلك الرجل وجاز فى قلة أن يشار اليه بلفظ القريب نظرا الى
قرب ذكره فتقول جاءنى رجل فقال هذا الرجل (كل مصدر أضيف الى الفاعل أو المفعول بواسطة حرف الجر
لفظا أو تقديرا أو لم يقصد به بيان النوع فقد وجب حذف ناصبه (كل ظرف اضيف الى الماضى فانه يبنى على الفتح
كيوم ولدته أمه الحديث واختلف فى المضارع (كل عدد فوق الثلاث فهو مدلول الجمع حقيقة (كل فعل فى آخره ياء
أو واو أو ألف فجزمه بحذف آخره كقولهم لم يقض ولم يغز ولم يخش ولم يسع الا أن يكون مهموز الآخر فانه لم
يحذف فى الجزم كقولك لم يخطئ ولم يجئ فعلامة جزم ذلك سكون آخره (كل شئ جوابه بالفاء منصوبا فهو بغير
الفاء مجزوما (كل كلمة كانت عين فعلها أحد حروف الحلق كان الاغلب فتحها فى المضارع فان نطق فى بعضها بالكسر
وبالضم فهو مما شذ عن أصله وندر عن رسمه (كل علم ليس بصفة ولا مصدر ولا اسم جنس معرف باللام نحو زيد
وعمرو وأسد اذا وضع بلا ألف ولام علما لرجل فانه لا يدخله لام التعريف (كل معرفة أصله الوصف كالعباس
والحارث دخلته الالف واللام (كل صفة أو مصدر وضع علما لشخص نحو حسن فان لام التعريف تدخله على
سبيل الجواز تقول جاء حسن وجاء الحسن (كل علم وجدناه معرفا بالالف واللام وليس بصفة ولا اسم فان علمنا
اشتقاقه نحو الثريا والدبران نقول كل واحد مشتق من مصدره (واذا كان مشتقا ينبغى أن لا يكون مخصوصا
بواحد معين لغلبة استعماله (وان لم نعلم اشتقاقه نلحقه بما عرفنا اشتقاقه على تأويل أن من كان قبلنا عرف
اشتقاقه هكذا نقل عن سيبويه (كل فعلان من فعل بكسر العين فانه غير منصرف فندمان بمعنى النادم غير
منصرف لمجئ مؤنثه ندمى كسكرى (وأما الذى هو منصرف فمؤنثه ندمانة وهو من المنادمة فى الشراب
بمعنى النديم (كل ما كان مشتملا على شئ فهو فى كلام العرب مبنى على فعالة بالكسر نحو غشاوة وعمامة وقلادة

وعصابة

وعصابة وكذلك أسماء الصنائع لان معنى الصناعة الاشتمال على كل ما فيها نحو الخياطة والقصارة وكذلك كل من استولى على شئ فان اسم المستولى عليه فعالة بالكسر نحو الخلافة والامارة (واما البطالة على هذا الوزن فهو من باب حمل النقيض على النقيض (كل منادى يجوز حرف النداء معه الا فى النكرة المقصودة والمبهمة واسم الاشارة عند البصريين والمستغاث والمندوب والمضمر زاده ابن مالك وفى تذكرة ابن الصائغ لا يجوز حذف حرف النداء من لفظة الجلالة وأجازه النحاس فى صناعة الكتاب (كل ما يخبر عنه بالالف واللام يصح أن يخبر عنه بالذى وليس كل ما يخبر عنه بالذى يجوز أن يخبر عنه بالالف واللام (كل اسم من جملة تامة خبرية يجوز الاخبار عنه الا أن يمنع منه مانع (كل كلمة كانت على حرفين فهى عند العرب ناقصة والتامة ما كانت على ثلاثة أحرف (كل تابع صلح للبدل ولعطف البيان فان تضمن زيادة بيان فجعله عطف بيان أولى من جعله بدلا والا فالبدل أولى (كل ما جاء على فوعل فهو مفتوح الفاء نحو جورب وزوبن (كل فعليل فهو بكسر الفاء نحو برطيل وبلقيس (كل ما كان من نعوت الآفات فانه يجمع على فعلى بالفتح كالغرقى والهدمى والمرضى والجرحى (كل فعيل جاز فيه ثلاث لغات نحو رجل طويل واذا زاد طوله قلت طوال واذا زاد قلت طوّال بالتشديد (كل ما وقع بازاء الفاء والعين واللام فانه يحكم بأصالته وما لا فلا (كل ما كان على وزن تفعل أو تفاعل مما آخره مهموز كان مصدره على التفعل والتفاعل كالتباطؤ والتوضؤ والتبرؤ (كل ما يميز الشئ عن جميع ما عداه فانه يصدق عليه أن يقال يميز الشئ عن بعض ما عداه لا العكس (كل غير منصرف اذا كان منقوصا كجوار وموال ففيه خلاف (قال بعضهم هو منصرف لانه قد زال صيغة منتهى الجموع فصار كقذال والجمهور على أنه ممنوع من الصرف والتنوين عوض عن الياء المحذوفة عندهم وعن حركتها عند المبرد والكسر ليس كسر اعراب (كل ما تضمن ما ليس له فى الاصل فانه منع شيأ ماله فى الاصل ليكون ذلك المنع دليلا على ما تضمنه مثاله نعم وبئس فانهما انما منعا التصرف لان لفظهما ماض ومعناهما انشاء المدح والذم فلما تضمنا ما ليس لهما فى الاصل وهو الدلالة على الحال منعا التصرف لذلك (كل ما كان على وزن فعالى فهو بالضم والفتح كسكارى وأسارى ويتامى ونصارى (كل جملة وقعت خبرا للمبتدأ فمحلها الرفع (كل موضع كان فيه الكلام جواب فكلما فيه ظرف (كل تكرير كان على طريق يعظم الامر أو يصغره فى جمل متواليات (كل جملة منها مستقلة بنفسها فذلك غير مستقبح (كل نسب فهو مشدد الا فى مواضع وهى يمان وشام وتهام ونباط (كل فعل مكسور العين فى الماضى فالقياس فيه أن يفتح عينه فى المضارع الا ما شذ بالكسر خاصة وهى ألفاظ مخصوصة منها ومق يمق وما جاء بالوجهين فهو وحسب (كل كلمة لامها واو وقعت رابعة وقبلها كسرة فانها تقلب ياء نحو غازية ومحنية أصلهما غازوة ومحنوة (كل ما كان على فعلل فلك أن تقول فيه فعالل ولا يجوز أن تقول فيما كان على فعالل فعلل (كل ما لا يعمل فيما قبله لا يعمل ما قبله فيما بعده (كل ما جاء من فعلة بمعنى مفعول فهو بالضم كالرحلة والنخبة وما أشبه ذلك (كل فعالة مشددة فانه جاز تخفيفها كحمارة القيظ وصبارة البرد الا الجبالة فانها لا تخفف (كل ما كان على فعل بكسرتين جاز فيه الاسكان ولم يجئ على فعل الا لفظان ابل وبلز (كل ما كان على فعال من الاسماء فانه أبدل من أحد حرفى تضعيفه ياء مثل دينار وقيراط كراهة أن يلتبس بالمصادر (كل جزءين أضيفا الى كليهما لفظا وتقديرا أو كانا مفردين من صاحبيهما فانه جاز فيه ثلاثة أوجه الاحسن الجمع ويليه الافراد وعند البعض يليه التثنية (وقيل الاحسن الجمع ثم التثنية ثم الافراد نحو قطعت رؤس الكبشين ورأس الكبشين ورأسى الكبشين (كل ما يغير معنى الكلام ويؤثر فى مضمونه فان كان حرفا فمرتبته الصدر كحروف النفى والتنبيه والاستفهام والتحضيض وان وأخواتها وما أشبه ذلك (كل ضمير راجع الى المعطوف بالواو ويجئ مع المعطوف عليه فانه يطابقهما مطلقا نحو زيد وعمرو جاآنى ومات الناس حتى الانبياء وفنوا والضمير للمعطوف والمعطوف عليه ويجوز زيد وعمرو قام على حذف الخبر من الثانى اكتفاء بخبر الاول أى وعمرو كذلك (كل جواب لا يصلح أن يكون شرطا فانه لا يتعين اقترانه بالفاء (كل جمع فهو مؤنث الا ما صح بالواو والنون فيمن يعلم (تقول جاء الرجال والنساء وجاءت الرجال والنساء (وفى التنزيل اذا جاءك المؤمنات (كل ما كان معدولا عن جهته ووزنه فقد كان مصروفا عن اخواته كقوله تعالى وما كانت أمك بغيا أسقط الهاء لانها كانت مصروفة عن باغية (كل عدد مضاف فانه وجب أن يعرف الاخير منه كثلاثة الاثواب وثلاث الاثافى اذ لو عرفنا المعرف بالاضافة

لزم أن يعرف الاسم من وجهين وذا لا يجوز ولو عرف الاول وحده تناقض الكلام لان اضافته حينئذ الى النكرة تنكره فعرف الاول بالاضافة والثانى باللام ليحصل لكل منهما التعريف من طريق غير طريق صاحبه (كل معنى يصلح له اسم المسند اليه اذا أريد به تعجيل افادته قدم كل جزء من أجزاء الكلام عمدة كان أو فضلة فقد حكم عليه ضمنا بما هو له فالمسند مثلا حكم عليه بأنه ثابت للمسند اليه والمفعول بأنه وقع عليه الفعل

(فصــــــل)

طوبى لمن صدّق رسول الله وآمن به وأحب طاعته ورغب فيها وأراد الخوف وهم به واستطاعه وقدر عليه ونسى عمله وذهل عنه وخاف عذاب الله وأشفق منه ورجا ثواب الله وطمع فيه فهذه الافعال متحدة المعانى مختلفة بالتعدى واللزوم فعلم بذلك أن الفعل المتعدى لا يتميز من غيره بالمعنى والتعلق وانما يتميز بأن يتصل به كاف الضمير أو هاؤه أو ياؤه باطراد وبأن يصاغ منه اسم مفعول تام باطراد نحو صدقته وأردته ورجوته فهو مصدوق ومراد ومرجو (الفعل المتعدى بالحروف المعدية لابد أن يكون له مع كل حرف معنى زائد على معنى الحرف الآخر وهذا بحسب اختلاف معانى الحروف فان ظهر اختلاف الحرفين ظهر الفرق نحو رغبت فيه وعنه وعدلت اليه وعنه وملت اليه وعنه وسعيت اليه وبه وان تقاربت معنى الادوات عسر الفرق نحو قصدت اليه وله وهديت الى كذا ولكذا فالنحاة يجعلون أحد الحرفين بمعنى الآخر (وأما فقهاء أهل العربية فلا يرتضون هذه الطريقة بل يجعلون للفعل معنى مع الحرف ومعنى مع غيره فينظرون الى الحرف وما يستدعى من الافعال وهذه طريقة امام الصناعة سيبويه (تعدية الفعل ان كانت بنفسه قليلة نحو أقسمت الله أو مختصة بنوع من الافاعيل كاختصاص دخلت بالتعدى الى الامكنة بنفسه والى غيرها بفى نحو دخلت فى الامر فهو لازم حذف منه حرف الجر وان كانت بحرف الجر قليلة فهو متعد والحرف زائد كما فى قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة (لا يتعدى فعل المضمر المتصل ولا فعل الظاهر الى ضميره المتصل الا فى باب ظن وعدم وفقد واتعدى الفعل بنفسه أو بحرف الجر نحو ظنه قائما وفقده وعدمه أى نفسه ولا يجوز زيد ضربه أى نفسه ولا زيد مر به أى نفسه (باء التعدية تسمى باء النقل وهى المعاقبة للهمزة فى تصيير الفاعل مفعولا والتعدية بهذا المعنى مختصة بالباء (وأما التعدية بمعنى ايصال معنى الفعل الى الاسم فمشترك بين حروف الجر التى ليست بزائدة ولا فى حكم الزائدة (قولهم قشعت الريح السحاب فاقشع أى صار ذا قشع يريدون به أنه اذا كان من الثلاثى يكون متعديا واذا كان من الثلاثى المزيد فيه يكون لازما (المتعدى قد يجعل لازما وينقل الى فعل بالضم فيبنى منه الصفة المشبهة ألا يرى أن رفيع الدرجات معناه رفيع درجاته لا رافع للدرجات (جاز تضمين اللازم المتعدى مثل سفه نفسه فانه متضمن لاهلك (قال المبرد وثعلب سفه بالكسر متعد وبالضم لازم (قد تغلب المتعدى بنفسه على المتعدى بغيره كما فى قوله تعالى وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون اذ يقال ركبت الدابة وركبت فى السفينة (فاعل لمن فعل الشئ مرة (مفعول لمن فعل به مرة (فعال بالتشديد لذى صنعة يزاولها ويديمها وعليه أسماء المحترفين (مفعل مشددا لمن تكرر به الفعل كالمجرح لمن جرح جرحا على جرح (فعول لمن كثر منه الفعل (فعيل لمن صار له كالطبيعة (مفعال لمن اعتاد الفعل حتى صار له كالآلة وهذا الوزن يأتى لاسم الفاعل لغرض التكثير والمبالغة كالمفضال (فعل كثر من لمن صار له كالعاهة (فعلان لمن تكرر منه الفعل وكثر وهو فى النعت أكثر كعطشان وسكران (تفعل لمن يمارس الفعل ليحصل كتحكم (تفاعل لمن يظهر الفعل على خلافه لا ليحصله كتجاهل وتمارض (فاعل كثيرا ما يجئ فى اسم الآلة التى يفعل بها الشئ كالخاتم والقالب وتحريك العين من الفعلان والفعلى يناسب أن يكون معناهما ما فيه حركة كالنزوان وهو ضراب الفحل والحيدى وهو الحمار الذى يحيد أى يميل عن ظله لنشاطه وقوة النظم فى فعل يناسب أن يوضع لافعال الصنائع اللازمة ولهذا لم يغير العين فى مضارعه لان أفعال الطبيعة ثابتة والتشديد فى فعل يناسب التكثير فى معناه وفى ذلك نوع تأثير لانفس الكلم فى اختصاصها بالمعانى (خصوا فعلى مفتوح الفاء بقلب يائه واوا وخصوا فعلى مضموم الفاء بعكس القلب فرقا بين الاسم والصفة ولم يعكسوا لان فعلى بالضم أثقل فكان أولى بأن تقلب فيه الواو ياء لتحصيل الخفة (فعلان الذى مؤنثه فعلى أكثر من فعلان الذى مؤنثه فعلانة والفرد يلحق بالاعم الاغلب فعلم منه أن كلمة رحمان فى أصلها مما يتحقق فيها وجود فعلى فيمتنع من الصرف أيضا وهذا لا ينافى كون الاصل فى الاسم الانصراف (فعلى بالضم يأتى اسما نحو حزوى (ومصدرا نحو بهمى

(واسم جنس نحو بهمى (وتأنيث أفعل نحو الكبرى والصغرى وصفة محضة ليست بتأنيث أفعل نحو حبلى
(فعل بكسر العين يجيء من العلل والاحزان كمرض وعجف وفرح وحزن وبضمها يجيء من الطبائع والنعوت كظرف
وملح وحسن وكرم (وأكثر الادواء والاوجاع على فعال بالضم كالصداع والزكام والسعال والفواق والخناق
كما أن أكثر الادوية على فعول بالفتح كالسفوف واللعوق والنطول والغسول والسعوط (فعيل بمعنى فاعل
يفرق فيه بين المذكر والمؤنث سواء ذكر الموصوف أو لا (وبمعنى مفعول لم يفرق بينهما اذا ذكر الموصوف ويفرق
اذا لم يذكر (وفعول بمعنى فاعل كفعيل بمعنى مفعول (وفعول بمعنى مفعول كفعيل بمعنى فاعل (وفعول بمعنى
المصدر وهو قليل كالقبول والولوع والوزوع (وبمعنى الفاعل كالغفور والصفوح والشكور (وبمعنى المفعول
كالركوب والضبوث والحلوب (وبمعنى ما يفعل به كالوضوء والغسول والفطور ومن معانيها الاسمية كالذنوب
وقد حمل الشافعي قوله تعالى وأنزلنا من السماء ماء طهورا على المعنى الرابع لقوله تعالى ليطهركم به ولقوله
عليه الصلاة والسلام جعل لي الارض مسجدا وترابها طهورا (خرج عن قاعدة قوة اللفظ المشعرة بقوة المعنى
باب التصغير حيث زادت فيه الحروف وقل المعنى كما في حذر فانه أبلغ من حاذر لكن القاعدة أكثرية لا كلية
وقد صرح بعضهم بأن تلك القاعدة فيما اذا كان اللفظان المتوافقان في الاشتقاق متحدى النوع في المعنى
كصد وصديان وغرث وغرثان فان ذلك راجع الى أصل واحد وهو اسم الفاعل كالرحمن والرحيم بخلاف حاذر
وحذر فان أحدهما اسم فاعل والآخر صفة مشبهة (ذكر كثير من النحاة أنه اذا أريد بقاء معنى الماضي مع ان
جعل الشرط لفظ كان كقوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل لقوة دلالة كان على المضي لتمحضه له لان الحدث
المطلق الذي هو مدلوله يستفاد منه الخبر فلا يستفاد منه الا الزمان الماضي وكذا اذا جيء بان في مقام التأكيد
مع واو الحال لمجرد الوصل والربط ولا يذكر له حينئذ جزاء نحو زيد وان كثر ماله بخيل وعمرو وان أعطى له مال لئيم
(اختلف في عامل الخبر وظاهر مذهب الزمخشري أن الخبر ترتفع بالابتداء وحده وذهب آخرون الى أن العامل
فيه الابتداء والمبتدأ جميعا وعليه كثير من البصريين والاصل في الاسماء ان لا تعمل واذا لم يكن له تأثير في
العمل والابتداء له تأثير فاضافة ما لا تأثير له الى ما له تأثير لا تأثير له (والصحيح ان العامل في الخبر هو الابتداء
وحده كما كان عاملا في المبتدأ الا أن عمله في المبتدأ بلا واسطة وفي الخبر بواسطة المبتدأ فالابتداء يعمل في الخبر
عند وجود المبتدأ وان يكن للمبتدأ أثر في العمل الا أنه كالشرط في عمله كالقدر في تسخين الماء فان التسخين
بالنار عند وجود القدر لا بها (لا يجوز تعلق حرفي جر بمعنى واحد بفعل واحد حيث لا يصح الابدال بلا امتناع
أي من غير عطف (ولهذا ذهب صاحب الكشاف في قوله تعالى كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا بان الظرفين
لم يتعلقا بفعل واحد بل تعلق الاول بالمطلق والثاني بالمقيد كما في أكلت من بستانك من العنب أي الاكل المبتدأ
من البستان من العنب (فاء السببية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها اذا وقعت في موقعها وموقعها أن يكون بحسب
الظاهر بين جملتين تكون احداهما بمنزلة الشرط والاخرى بمنزلة الجزاء وأما اذا كانت زائدة كما في فسبح بحمد ربك
أو واقعة في غير موقعها الغرض كما في وربك فكبر ففي الصورتين لا يمنع من عمل ما بعدها فيما قبلها (اتفق الجمهور
على ان من الصفة المشبهة ما يكون مجاريا للمضارع في الوزن لا سيما ما اشتق من الفعل اللازم كطاهر القلب
ومستقيم الرأي (وقد منع ابن الحاجب وجماعة من محققي النحويين ورود الصفة المشبهة مجارية للمضارع
وتأولوا ما جاء منها كذلك بأنه اسم فاعل أجري مجرى الصفة المشبهة عند قصد الثبوت (وهم في ذلك متابعون
لامام العربية الزمخشري (قال التفتازاني تكون من التبعيضية ظرفا مستقرا وكون اللغو حالا مما لا يقول به
النحاة وصاحب الكشاف والبيضاوي قد جوزا في قوله تعالى فهل أنتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء
أن يكون من الاولى والثانية أيضا للتبعيض وأن يكون من الاولى في موقع الحال (والظاهر أنه اذا كانت من
الاولى في موقع الحال يكون ظرفا مستقرا لاستحالة لامتناع اللغو أن يكون حالا كما قال التعارف في جواب لما
الفعل الماضي لفظا أو معنى بدون الفاء (وقد يدخل الفاء على قلة لما في لما من معنى الشرط وعليه ورد بعض
الاحاديث (وفي شرح اللباب للمشهدي جواب لما فعل ماض (أو جملة اسمية مع اذا المفاجاة أو مع الفاء وربما كان
ماضيا مقرونا بالفاء ويكون مضارعا (أفعل التفضيل اذا أضيف الى جملة هو بعضها لم يحتج الى ذكر من كقولك
زيد أفضل الناس (ولا يضاف الى جملة هو بعضها والمراد تفضيل الشيء على جنسه فلا يقال زيد أفضل اخوته

لان اخوته غيره ولو قلت زيد أفضل الاخوة جاز لانه أحد الاخوة وعليه قوله تعالى أحرص الناس واذا اختلف
الجنسان جيء في التفضيل بمن فقيل زيد أفضل من اخوته والخيل أفضل من الحمير (قد صرح النحويون بان كلم
المجازاة تدل على سببية الاول ومسببية الثاني وفيه اشارة الى أن المقصود هو الارتباط بين الشرط والجزاء
(اذا عطف معمول فعل له معنيان حقيقي ومجازي على معمول الفعل الآخر بالواو ونحو ذلك فمن قيام العاطف
مقام الفعل العامل يكون كان لفظ العامل ذكر مرة أخرى فيجوز ان يراد به عند ماذكر أولا أحد معنييه
وعند ماذكر ثانيا معناه الآخر فلا يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز (قد تقرر أن اسم الجنس حامل لمعنى الجنسية
والوحدة ان كان مفردا منونا أو العدد ان كان مثنى أو مجموعا فربما يكون الغرض المسوق له الكلام هو الاول
فيستلزم العموم لان انتفاء الجنس انتفاء كل فرد كما في قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير
بجناحيه وربما يكون الغرض هو الثاني فلا يستلزم العموم لان نفي المقيد بقيد الوحدة أو العدد لا يستلزم نفي
المطلق لرجوع النفي الى القيد كقوله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد (يجوز أن يشتق من احد الى
عشرة صيغة اسم الفاعل نحو واحد ويجوز قلبه فيقال حادي ويجوز أن يستعمل استعمال أسماء الفاعلين
ان وقع بعده مغايره لفظا ولا يكون الا مادونه برتبة واحدة نحو عاشر تسعة وتاسع ثمانية ولا يجامع مادونه
برتبتين نحو عاشر ثمانية ولا ما فوقه مطلقا فلا يقال تاسع عشرة وأما اذا جامع موافقه لفظا وجبت اضافته
نحو ثالث ثلاثة وثاني اثنين (الجزاء اذا كان مضارعا مثبتا غير مقترن باحد الاربعة اى وسوف وان وما يجوز
بالفاء وتركه أما جواز الفاء فلانه قبل أداة الشرط كان صالحا للاستقبال فلم تؤثر الاداة فيه تأثيرا ظاهرا
فاحتاج الى مزيد ربط بينهما بالفاء وأما تركه فلتأثير الاداة فيه لانه كان صالحا للحال والاستقبال فصرفت
الاداة الى الاستقبال (يجوز الجمع بين الحقيقة والمجاز في الجمع كلفظة الآباء اذا اريد بها الاب الحقيقي والاجداد
وانما المستحيل اجتماعهما مرادين بلفظ واحد في وقت واحد بان يكون كل منهما متعلق الحكم نحو لا تقتل
الاسد وتريد السبع والرجل الشجاع لان اللفظ للمعنى بمنزلة اللباس للشخص والمجاز كالثوب المستعار
والحقيقة كالثوب المملوك فاستحال اجتماعهما (ومن جوز الجمع بينهما خص بالمجاز اللغوي وأما المجاز العقلي
فامتناعه فيه متفق (الضابط في دخول الواو في الجملة الحالية وجوبا وامتناعا وجوازا هو أنها ان كانت
مؤكدة فلا واو لكمال الاتصال (وان كانت غيرها فاما أن يكون على أصل الحال أولا (فالاول اما أن يكون على
نهجها أولا فما يكون على أصل الحال ونهجها فالوجه فيه دخول الواو وما يكون على أصل الحال دون نهجها
فحكمه جواز الامرين (ودخول الواو في المضارع المثبت كالممتنع أعني الحرام اذا أجرى على ظاهره
(وأما اذا قدر معه مبتدأ فدخول الواو جائز ومسموع كثيرا منه قوله تعالى لم تؤذونني وقد تعلمون (ودخول الواو
على الماضي وعلى المضارع مطلقا بمنزلة المكروه (ووجوبه في نحو جاءني رجل وعلى كتفه سيف اذا أريد الحال دفعا
للالتباس (ووجوب تركه اذا أريد الوصف لامتناع عطف الصفة على موصوفها البتة (وغلبة ترك الواو
وامتناع دخوله على تقدير الافراد ورجحان الترك على تقدير الماضي (وأما رجحان دخوله فعلى تقدير الاسمية فقط
(واذا لم يكن بعد الظرف مظهر كان رجحان الترك أظهر كما في قوله تعالى فخرج على قومه في زينته (قد يترك حكم
اللفظ الواجب في قياس لغة العرب اذا كان في رتبة كلمة لا يجب لها ذلك الحكم وهذا من ألطف أساليب العرب
كما في قوله تعالى فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة فانه لو قيل مكان من حقت من ضلت لتعينت
التاء لكل أمة فيما قبل الآية ومؤداهما واحد فأثبت لثبوتها فيما هو من معناه وكذا في قوله تعالى فريقا
هدى وفريقا حق عليهم الضلالة اذ لو قيل فريقا ضلوا كان بغير التاء لتذكير الفريق وفي معناه حق عليهم
الضلالة فجيء كذلك (اشتراك النكرات مقصود الواضع وليس كذلك اشتراك الاعلام فان النكرات تشترك في
حقيقة واحدة والاعلام تشترك في اللفظ دون الحقيقة (وكل حقيقة تتميز بوضع غير الوضع للحقيقة الاخرى
بخلاف وضع اللفظ على النكرات ولذلك كان الزيدان يدل على الاشتراك في الاسم دون الحقيقة والرجلان يدل
على الاشتراك في الاسم والحقيقة (اللفظ الخاص الموضوع لمسمى واحد على سبيل الانفراد كثلاثة قروء لا يحتمل
البعض فلا يراد بها قرءان وبعض الثالث لا حقيقة ولا مجازا بخلاف الجمع أشهر معلومات حيث أريد بها شهران
وبعض الثالث وانما كان كذلك لان هذا خاص وذلك جمع عام مع أن ارادة الاقل من الثلاثة الكوامل مجاز وفي

فى الجمع (اللفظ اذا استعمل فيما وضع له يدل عليه قطعا واذا استعمل فى غيره مع العلاقة والقرينة المانعة عنه يدل على هذا الغير قطعا وأما اذا انتفت القرينة ووجدت العلاقة فيصلح اللفظ لكل من المعنى الحقيقى والمجازى (العطف على المجرور باللام قد يكون للاشتراك فى معنى اللام مثل جئتك لافوز بلقيائك وأحوز عطايائك ويكون بمنزلة تكرير اللام وعطف الجار والمجرور وقد يكون للاشتراك فى معنى اللام كما تقول جئتك لتستقر فى مقامك وتفيض على من انعامك أى لاجتماع الامرين ويكون من قبيل جاءنى غلام زيد وعمرو أى الغلام الذى لهما (النفى فى انما ضمنى لا صريح كما فى ما والا فانما فى حكم الافعال المتضمنة للنفى مثل ابى وامتنع ونفى ونحو ذلك لا فى حكم أداة النفى (ولا العاطفة تجامع النفى الضمنى دون الصريح اذ لا شبهة فى صحة قولك امتنع عن المجىء زيد لا عمرو مع أنه يمتنع ماجاء زيد لا عمرو (مشابهة ما بليس أكثر من مشابهة لا بليس لان ما تختص بنفى الحال كليس ولذلك تدخل على المعرفة والنكرة كليس نحو ما زيد منطلقا وما أحد أفضل منك ولا تدخل لا الا على النكرة نحو لا رجل أفضل منك وامتنع لا زيد منطلقا واستعمال لا بمعنى ليس قليل بالنسبة الى استعمال ما (أكثر اللغة مجاز لا حقيقة ألا ترى أن نحو قام زيد مجاز لا حقيقة على وضع الكل موضع البعض للاتساع والمبالغة وتشبيه القليل بالكثير وكذلك ضربت زيدا مجاز أيضا من جهة اخرى سوى التجوز فى الفعل ولهذا يؤتى عند الاستظهار ببدل البعض وفى البدل أيضا تجوز (قد يجعل العلم نكرة لاتفاق تسمية اثنين فصاعدا بذلك العلم مثل ان يتفق تسمية اثنين فصاعدا بزيد واذا كان كذلك صار زيد اسم جنس لاشتراك جماعة فيه فصار كفرس ورجل ثم اذا أريد تخصيص زيد لواحد من الجماعة المسماة فيحتاج الى أن يعرف بالالف واللام أو بالاضافة (الفعل بعد حتى لا ينتصب الا اذا كان مستقبلا ثم ان كان استقباله بالنظر الى زمن المتكلم فالنصب نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وان كان بالنسبة الى ما قبلها خاصة فالوجهان نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول فان قولهم بالنظر الى الزلزال لا بالنظر الى قص ذلك الينا (العدد من الثلاثة الى العشرة وضع للقلة فيضاف الى مثال الجمع القليل كثلاثة أشهر وسبعة ابحر الا أن يكون المعدود مما لم يبن له جمع قلة فيضاف حينئذ الى ما صيغ له من الجمع على تقدير اضمار من البعضية فيه كقولك عندى ثلاثة دراهم أى من دراهم (وأما ثلاثة قروء فانه لما أسند الى جماعتهن ثلاثة والواجب على كل واحدة منهن ثلاثة أتى بلفظ القروء لتدل على الكثرة المرادة (قال بعضهم من شرط المفعول به وجوده فى الاعيان قبل ايجاد الفعل (وأما اخراج شىء من العدم الى الوجود فهو معنى المفعول المطلق وليس الامر كذلك بل الشرط توقف عقلية الفعل عليه سواء كان موجودا فى الخارج نحو ضربت زيدا أو ما ضربته أم لم يكن موجودا نحو بنيت الدار وكقوله تعالى أعطى كل شىء خلقه فان الاشياء متعلقة بفعل الفاعل بسبب عقليته ثم قد توجد فى الخارج وقد لا توجد وذلك لا يخرجه عن كونه مفعولا به (الاسم ان كان عاما فى الموضعين فالثانى هو الاول لان ذلك من ضرورة العموم وسواء كانا معرفتين عامتين أم نكرتين حصل لهما العموم بالوقوع فى سياق النفى وان كان الثانى عاما فقط فالاول داخل فيه لانه بعض أفراده والمعرف والمنكر فيه سواء وكذا يدخل الاول فى الثانى اذا كانا عامين والاول نكرة كقوله تعالى لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق أى لا يملكون شيأ من الرزق فابتغوا عند الله كل رزق أو حسن الرزق ولئن كانا خاصين بأن يكونا معرفتين بأداة عهدية فذلك بحسب القرينة الصارفة الى المعهود (اسم الفاعل يستفاد منه مجرد الثبوت صريحا بأصل وضعه وقد يستفاد منه غيره بقرينة وكذا حكم اسم المفعول وأما الصفة المشبهة فلا يقصد بها الا مجرد الثبوت وضعا والدوام باقتضاء المقام (والجملة الاسمية اذا كان خبرها اسما فقد يقصد بها الدوام والاستمرار الثبوتى بمعونة القرائن واذا كان خبرها مضارعا فقد يفيد استمرارا تجدديا (اذا ذكر الاعلى أولا ثم الادنى لم تجد بذلك الادنى فائدة بخلاف العكس هذا فى الاثبات وأما فى النفى فعلى العكس اذ يلزم من نفى الادنى نفى الاعلى لان ثبوت الاخص يستلزم ثبوت الاعم ونفى الاعم لا يستلزم نفى الاخص (لو التبس عليك اسم ولم تعلم هل هو منصرف أو غير منصرف وجب عليك أن تصرفه لان الاصل فى الاسم هو الصرف وعدم الصرف فرع والتمسك بالاصل هو الاصل حتى يوجد دليل النقل عن الاصل وكذا حكم فرع التبس بأصل (استعمال الثقات الالفاظ فى المعانى يجعل بمنزلة نقلهم وروايتهم وان لم يوجد فى كتب اللغة ولا فى استعمالات العرب كاستعمال قط فى المضارع المنفى وأم المتصلة مع هل وادخال

اللام على غيره والجمع بين النفي والاستثناء نحو ما زيد الا قائم لا قاعد وكافة الابواب بالاضافة واخلفته زيدا بمعنى جعلت زيدا خليفة له ولا يذهب عليك وغير ذلك (العطف على التوهم نحو ليس زيد قائما ولا قاعد بالخفض على توهم دخول الباء في خبر ليس وليس المراد بالتوهم الغلط بل المراد أنه عطف على المعنى أي جوّز العربي في ذهنه ملاحظة ذلك المعنى في المعطوف عليه فعطف ملاحظا له وهو مقصد صواب (الجملة الاسمية تدل بمعونة المقام على دوام الثبوت واذا دخل فيها حرف النفي دلت على دوام الانتفاء لا على انتفاء الدوام كذلك المضارع الخالي عن حرف الامتناع فانه يدل على استمرار الثبوت واذا دخل فيه حرف الامتناع دل على استمرار الامتناع (اسم الجنس اذا أضيف الى شيئين وأريد اثبات شئ واحد لكل منهما احتيج الى اضافة التثنية في موضع الالتباس نحو غلامي زيد وعمرو مرادا به غلام زيد وغلام عمرو ولو لم يكن التباس لم يحتج اليها نحو رأس زيد وعمرو وعليه لسان داود وعيسى ابن مريم (اذا رأينا حصول سبب واحد من الاسباب المانعة من الصرف في اسم ثم منعوه من الصرف علمنا أنهم جعلوه علما لما ثبت أن المنع من الصرف لا يحصل الا عند اجتماع السببين ولهذا الباب أمثلة كثيرة من جملتها تسميتهم التسبيح سبحان (فائدة الخبر تمتنع بدون لازم فائدة الخبر ولا يمتنع لازم فائدته بدون فائدته لجواز أن يحصل للمخاطب من الخبر علم بكون المتكلم عالما بالحكم ولا يحصل له منه علم لكونه معلوما له قبل سماع ذلك الخبر كما في قولك لمن حفظ القرآن قد حفظت القرآن (العلم من حيث كونه علما لشخص معين لا تعدد فيه فلا يصح ان يثنى أو يجمع من هذه الحيثية وأما اذا وقع في الاشتراك واحتيج الى تثنيته أو جمعه فلا بد حينئذ من التأويل (مثل أن يؤول زيد بالمسمى بهذا اللفظ فاذا قيل الزيدون فكأنه قيل المسمون بزيد فجمع بهذا الجمع لكونه في حكم صفة العقلاء (يجوز أن يكون بعض الحقيقة أكثر تبادرا من حقيقة أخرى كما في لفظ الوضع فانه حقيقة في الوضع الشخصي والنوعي مع ان المتبادر من الوضع عند الاطلاق الوضع الشخصي وكما في لفظ الوجود فانه مشترك بين الخارجي والذهني مع أن المتبادر من الوجود عند الاطلاق الوجود الخارجي لا الذهني (وضع اسم الجنس للماهية المقيدة بالوحدة الشائعة المسماة بالفرد المنتشر فأخذ أصحابنا بهذا المذهب وجعلوا جميع اسماء الاجناس موضوعا بهذا الاعتبار مصدرا أو غيره وأكثر أهل العربية فرق في ذلك بين المصدر وغيره حيث جعلوا مثل رجل وفرس موضوعا كذلك دون المصدر على ما أبان عنه الشريف (التلازم بين شيئين لا يوجب كون الاشتراط بأحدهما مغنيا عن الاشتراط بالآخر اما معا أو بدلا فانه بعد اشتراط أحدهما قد يكون الاشتراط بالآخر بخصوصه مقصودا وان لم يتحقق بدونه فان لاشتراط شئ بآخر يكون بسبب خصوصية وتعلق بينهما يستدعي ذلك التعلق سبق الثاني على الأول ولو ذاتيا بحيث يكون أحدهما موقوفا والآخر موقوفا عليه (يجوز اعمال الفعل المستقبل في الظرف الماضي على ما نص عليه المحققون في قوله تعالى واذ اعتزلتموهم الى قوله فأووا الى الكهف فاذ لم تفعلوا الى قوله فأقيموا واذ لم يهتدوا به فسيقولون ووجهوه بأنه من باب المبالغة فكأن هذه الافعال المستقبلة واقعة في الازمنة الماضية لازمة لها لزوم المظروفات لظروفها (نص النحويون على أن الضمائر لكونها موضوعة للجميع تكون على حسب المتعاطفين تقول زيد وعمرو أكرمتهما ويمتنع أكرمته ونصوا أيضا على ان الضمائر بعد أو لكونها موضوعة لاحد الشيئين او الاشياء تكون على حسب أحد المتعاطفين تقول زيدا أو عمرا أكرمته ولا تقول أكرمتهما ويرد عليهم قوله تعالى والله ورسوله أحق أن يرضوه (وقوله تعالى ان يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما (المجاز انما يتحقق بنصب القرينة المانعة عن ارادة المعنى الحقيقي المحصلة لارادة لازمه فلو أريد اللازم لا على وجه منع الحقيقة والانتقال منها اليه بل لكونه لازما وتابعا لها لا يكون اللفظ بالنسبة اليه مجازا لعدم شرطه فلا يكون ثبوت كل منهما معا جمعا بين الحقيقة والمجاز كما في نية اليمين بصيغة النذر وفي شراء القريب وفي الهبة بشرط العوض وفي الاقالة وغير ذلك (التقييد اذا جعل جزأ من المعطوف عليه لم يشاركه المعطوف في ذلك القيد لانه حينئذ كان داخلا في المعطوف عليه لا حكما من أحكامه حتى يشاركه المعطوف فيه وعليه قوله تعالى لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون فان لا يستقدمون عطف على الجملة الشرطية لا الجزائية فلا يتقيد بالشرط فيكون مضمون الكلام هكذا أجلهم لا يتقدم واذا جاء لا يتأخر (دلالة مقابلة الجمع بالجمع على انقسام الآحاد بالآحاد ليست بقطعية بل ظنية ولذلك كثيرا ما يتخلف عنه مدلوله فان عصوبة الاخت الواحدة مع البنت أو بالعكس

تنافى ذلك وكذا قوله لثلاث أتين طوالق ثلاثا (التفريع قد يكون تفريع السبب على المسبب وقد يكون تفريع اللازم على الملزوم وكما يكون على تمام العلة كذلك يكون على بعضها اذا كان البعض الآخر مقارنا له فى الوجود سواء كان مقارنا اياه بينا أو غيربين الا أنه على التقدير الثانى لابد من تعقيب التفريع بالبيان (انما خص تقدير القول فى تأويل الانشائيات بالاخباريات لكونه من قبيل الخطاب العام فكما ان الخطاب يقتضى أن يستعمل فى الامر الخطير الذى من حقه أن يختص به أحد دون أحد كذلك من فخامته ينبغى أن يقول كل من يتأتى منه القول فعلم من هذا أن العدول من الاخبارى الى الانشائى يكون فى أمر ذى هول (عطف الجمل على الجمل نوعان نوع لايراعى فيه التشاكل فى المعانى ولا فى الاعراب كقولنا قام زيد ومحمدا أكرمته ومررت بعبد الله وأما خالدا فلم ألقه ونوع آخر يلزم فيه أن يكونا متشاكلتين فى الاعراب فيعطف الاسم على الاسم والخبر على الخبر وما انكر أحد عدم مراعاة التشاكل فى أكثر المفردات الا ترى أن العرب تعطف المعرب على المبنى وبالعكس وما يظهر فيه الاعراب على ما لا يظهر وتشاكل الاعراب فى العطف انما يراعى فى الاسماء المفردة المعربة خاصة (الوصف كما يذكر فى مقام الموصوف بلا حذف ولا يجوز بحسب اللفظ كما فى رجل عدل فان التجوز فيه فى الاسناد دون المسند كذلك يذكر الموصوف فى مقابله بلا حذف ولا يجوز بحسب اللفظ كما فى قوله تعالى ولكن البر من آمن بالله تنزيلا للموصوف منزلته (الطارئ يزيل الحكم الثابت من ذلك نقض الاوضاع بالطارئ كلفظة الاستفهام اذا طرأ عليها معنى التعجب استحالت خبرا كقولك مررت برجل أى رجل أو أيما رجل (ولفظ الواجب اذا لحقته همزة التقرير عاد نفيا واذا لحقته النفى عاد ايجابا نحو آلله أذن لكم أى لم يأذن ألست بربكم أى أنا كذلك (حيث يستثنى عين المقدم فأكثر ما تستعمل الشرطية بلفظة ان فانها موضوعة لتعليق الوجود بالوجود وحيث يستثنى نقيض التالى فأكثر ما يؤتى بلو فانها وضعت لتعليق العدم بالعدم وهذا يسمى قياس الخلف وهو اثبات المطلوب بابطال نقيضه (اعمية اينما فى الامكنة على قياس متى ما فى الازمنة وحيثما للتعميم الامكنة وهما أعم على قياس ما مر فى متى ما سواء قد يحصل لهما ما والثانية مزيدة لزيادة التعميم أو جعلت كلمة برأسها اذ وضعها كذلك لمناسبة زيادة البناء لزيادة المعنى (لا خلاف فى جواز ان لم تفعل و الجازم لا يدخل الجازم كما لا يدخل الناصب الناصب والجار الجار فلا بد من القول بأن ان عاملة فى لم تفعل بمجموعها الا أن لم تنزلت منزلة بعض الفعل كأنما لو لم يكن ومعه لم (الاشارة الى الحقيقة من حيث الحضور تعريف الحقيقة والى الحصة منها تعريف العهد ونريد بالحصة الفرد منها واحدا كان أو أكثر لا مجرد ما يكون أخص منها ولو باعتبار وصف اعتبارى حتى يقال أن الحقيقة مع قيد الحضور حصة من الحقيقة فيكون معهود افلا يحصل الامتياز (اتفق النحويون على أن المبتدأ والخبر اذا كانا معرفتين لم يجز تقديم الخبر بل أيهما قدمت كان هو المبتدأ والآخر الخبر لكن يتوالى ذلك على أمر لفظى هو خوف الالتباس حتى اذا قامت القرينة أو أمن اللبس جاز كما فى قوله

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا * بنوهن أبناء الرجال الاباعد

(معنى استغراق المفرد شمول افراد الجنس فلا يخرج فرد أو فردان ومعنى استغراق الجمع شمول جموع الجنس والجمعية فى جمل الجنس لا فى وحدانه ولكن اتفق جمهور ائمة التفسير والاصول والنحو على أن الجمع المعرف باللام يتناول كل واحد من الافراد كالمفرد حتى فسروا العالمين بكل جنس مما يسمى بالعالم الى غير ذلك (الغرض الاصلى من المدح صفة هو اظهار كمالات الممدوح والاستلذاذ بذكرها وقد يتضمن تخصيص بعض الصفات بالذكر الاشارة الى اناقتها على سائر الصفات المسكوت عنها والغرض من المدح على الاختصاص اظهار أن تلك الصفة أحق باستقلال المدح من سائر الصفات الكمالية لما مطلقا واما بحسب ذلك المقام سواء كان فى نفس الامر أو ادعاء وأن الوصف أصل والمدح تبع فى المدح على الصفة وبالعكس فى المدح على الاختصاص (المتضايفان يعقلان معا سواء كانا حقيقيين كالعلية والمعلولية والسببية والمسببية أو مشهورين كالعلة والمعلول الشاملين للمعقولات والمحسوسات والسبب يرادف العلة والمسبب المعلول وقد تخص العلة بالمؤثر والسبب بالغاية أو بما يفضى الى الشئ فى الجملة (قد يعد النحويون لاسماء السور والالفاظ والاحياء والقبائل والا بما يمكن بالباقى منع الصرف وعدمه حمله له الك انما عنيت قبيلة أو أبا أو بقعة أو سورة أو كلمة صعب من

الصرف (واذا عنيت حيا او أبا أو مكانا أو غير سورة أو لفظا صرفت (صيغة الفعل تصلح للحال والاستقبال الا أنها للحال أخص لوجهين أحدهما النقل عن ائمة اللغة والنحو أنهم قالوا ذلك والثانى انها تستعمل فى الحال بغير قرينة وفى الاستقبال بقرينة السين وسوف (اشتهر عند أهل البيان ان الاسم يدل على الثبوت والاستمرار والفعل يدل على التجدد والحدوث وانكره البعض حيث قال الاسم انما يدل على معناه فقط واما كونه يثبت المعنى للشئ فلا فأو رد عليه قوله تعالى ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون وقوله تعالى ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون (قد أطبقوا أن العلم فى ثلاثة أشهر مجموع المضاف والمضاف اليه شهر رمضان وشهرى ربيع والا لم يحسن اضافة الشهر اليه كما لا يحسن انسان زيد ولهذا لم يسمع شهر رجب وشهر شعبان وعللوا بأن هذه الثلاثة من الشهور ليست باسماء للشهور ولا صفات له فلا بد من اضافة الشهر اليها بخلاف سائر الشهور وفيه أن العام قد يضاف الى الخاص من غير نكير كمدينة مصر ومدينة بغداد وغيرهما (الخطاب والنداء كلاهما للاعلام والتفهيم الا أن الخطاب أبلغ من النداء لان النداء بذكر الاسم كقولك يا زيد ويا عمرو وهذا لا يقطع شركة الغير والخطاب بالكاف أو التاء وهذا يقطع شركة الغير (قال ابن عطية سبيل الواجبات الاتيان بالمصدر مرفوعا كقوله تعالى فامساك بمعروف أو تسريح باحسان وسبيل المندوبات الاتيان بالمصدر منصوبا كقوله تعالى فضرب الرقاب قال أبو حيان والاصل فى هذه التفرقة قوله تعالى قالوا سلاما قال سلام فان الاول مندوب والثانى واجب والنكتة فى ذلك هى أن الجملة الاسمية اثبت وآكد من الجملة الفعلية (اذا لم يكن للتمييز الا جمع قلة فيؤتى به وان لم يكن الا جمع كثرة فكذلك وان كان له كلاهما فالاغلب أن يؤتى بجمع القلة ليطابق العدد المعدود (وان لم يكن له جمع التكسير يؤتى بالجمع المؤنث السالم كقوله تعالى ثلاث عورات لكم وقد جاء قوله تعالى سبع سنبلات مع وجود سنابل (قال ابن سينا الارادة شرط الدلالة يعنى أن الدلالة هى الالتفات من اللفظ الى المعنى من حيث انه مراد فلولا العلم بالارادة لمعنى من اللفظ لم يتوجه السامع من اللفظ الى المعنى فلم يتحقق دلالة لا على المراد ولا على الجزء منه ولا على لازمه (الضابط فى تجويز الاخبار عن المبتدا والفاعل سواء كانا معرفتين أو نكرتين هو جهل المخاطب بالنسبة فان كان جاهلا بها صح الاخبار وان كان المخبر عنه نكرة وان كان عالما بها لم يصح الاخبار وان كان المخبر عنه معرفة (قال أبو حيان لا تزاد اللام لتقوية العمل فى الفعل المتعدى الى اثنين وقد أطلق ابن عصفور وغيره أن المفعول يجوز ادخال اللام فيه للتقوية اذا تقدم على العامل ولم يقيدوه بان يكون مما يتعدى الى واحد (الاصح أن العموم فى موضع الاباحة بدلالة الصيغة لا بقضية الصيغة لان قضيته التخيير والتخيير بين الشيئين يدل على المساواة بينهما وبين الاقدام على أحدهما وانما أطلق لمصلحة تعلق بها فصار ذلك دلالة الاطلاق فى الاخر لان الاطلاق لاجل المصلحة وهما فى المصلحة سواء (معنى المرور فى نحو مررت بزيد وهو المجاوزة يقتضى متعلقا والباء تكميل لذلك المعنى بخلاف التعدية نحو خرجت بزيد فان معنى الخروج لا يقتضى متعلقا بل حصل اقتضاء المتعلق بحرف الجر فتلك هى التعدية (ليس فى عرضت الناقة على الحوض ما يدل على القلب لان العرض صحيح من أيهما كان (وأما مثل أدخلت القلنسوة فى رأسى والخاتم فى اصبعى فمقلوب بالاتفاق (المحلى بلام العهد الذهنى له جهتان التنكير من جهة المعنى والتعريف من جهة اللفظ فتارة ينظر الى الجهة الاولى فيصفونه بالنكرة وتارة ينظر الى الجهة الثانية فيصفونه بالمعرفة (العددان متى استويا فالاقتصار على أحدهما جائز دليله قوله تعالى ثلاث ليال سويا وثلاثة أيام الا رمزا والقصة واحدة ذكرت مرة بالايام ومرة بالليالى والمراد فى العرف الايام والليالى جميعا (توسيط ضمير الفصل بين المبتدا والخبر وان كان مشروطا بكون الخبر معرفا باللام أو افعل من كذا الا أن المضارع لشبهه بالمعرف باللام فى عدم دخول اللام فيه جوز فيه ذلك كقوله تعالى انه هو يبدئ ويعيد ومكر أولئك هو يبور بل فى الماضى كذلك كقوله تعالى وأنه هو أضحك وأبكى وأنه هو أمات وأحيى (معنى اضمحلال معنى الجمعية عند دخول اداة التعريف عليه جواز تناول الجمع الواحد لا منع دلالته على ما يدل عليه الجمع مطلقا كما عرف فى لا اتزوج النساء حيث يحنث بتزوج امرأة واحدة لاجل اضمحلال معنى الجمعية (الشئ اذا وجد فيه بعض خواص نوعه ولم يوجد فيه بعضها لم يخرج عن نوعه نقصان ما نقص منه ألا ترى أن الاسم له خواص تخصه ولم يلزم أن توجد هذه الخواص كلها فى جميع الاسماء ولكن حيثما وجدت

كلها أو بعضها حكم له بأنه اسم (اذا كان المعدود مذكرا وحذفته فلك وجهان أحدهما وهو الاصل أن تبقى العدد على ما كان عليه لو لم تحذف المعدود فتقول صمت خمسة تريد خمسة أيام والثانى أن تحذف منه كلمة التأنيث (الواو فى مثل زيد قام أبوه وقعد أخوه تدل على تشريك الجملتين فى حكم الاعراب وهو الرفع بالخبرية وفى مثل ضرب زيد وأكرم عمرو تفيد ثبوت مضمونها فى لفظ المتكلم واخباره وحكمه حتى لو ترك العطف لم تحصل هذه الفائدة واحتمل الكلام الرجوع عن الاول (اذا اشتركت الجملتان المعطوفة احداهما على الاخرى فى اسم جاز أن يؤتى به فى الثانية ظاهرا كما فى تشهد الاذان بل الاتيان به ظاهرا فى صيغة الشهادة خير ألا ترى الى اختلاف الاصحاب فى تشهد الصلاة هل يقوم مقام الظاهر أم لا (الواو انما تكون للجمع اذا عطف مفرد على مفرد لا جملة على جملة ومن ثمة منعوا هذان يقوم ويقعد وجازوا هذان قائم وقاعد لان الواو جمعت بينهما وصيرتهما كالكلمة الواحدة المثناة التى يصح الاخبار بها عن الاثنين (كون الوصف النحوى معلوم التحقق لغيره وفى نفسه يدل على أن الصفة المقابلة للذات معلومة ايضا والصواب ما ذكره أبو الحسين من أن الصفة تعلم تبعا لا أصالة حيث جعلت آلة لمشاهدة غيرها كالمرآة للصور التى تشاهد فيها (التحول من عدم الدلالة الى الدلالة كلام الاسماء الستة ومن علامة لامر الى علامة لامرين كالف المثنى وواو الجمع فانها قبل التركيب علامة للتثنية والجمع وبعد التركيب علامة لهما وللفاعلية ومن علامة الى علامة كياء التثنية والجمع (اذا عطفت جملة على جملة يطلب بينهما المناسبة المصححة لعطف الثانية على الاولى وأما اذا عطف مجموع جمل متعددة مسوقة لغرض على مجموع جمل أخرى مسوقة لغرض آخر فيشترط فيه التناسب بين الغرضين دون آحاد الجمل الواقعة فى المجموعين (الفاعل اللفظى لا يجوز تقديمه ما دام فاعلا لفظيا فلا يقال ان زيدا فى ضرب زيد اذا قدمته فاعل بل هو مبتدأ بالاتفاق بخلاف الفاعل المعنوى فان فاعليته معنوية فلا تزول بتقدير الوضع وتبديل الحال (استلزام الاتصاف بمصدر الفعل المتعدى المبنى للمفعول الاتصاف بمصدر الفعل اللازم مطلقا انما هو فى الافعال الطبيعية كالمكسورية والانكسار وأما الافعال الاختيارية فليست كذلك (شرط باب المفعول معه أن يكون فعله لازما حتى يكون ما بعد الواو على تقدير العطف مرفوعا فيكون العدول الى النصب لكونه نصا على المصاحبة فان العطف لا يدل الا على أن ما بعد الواو شارك ما قبلها فى ملابسة معنى العامل لكل منهما (والنصب كما يدل عليه يدل ايضا على أن ملابستهما فى زمان واحد (لم ينص أحد من المتقدمين على اشتراط كون المفعول له فعلا لفاعل الفعل المعلل فسقط ما قيل من أنه يجب لنصبه شرط آخر هو أن يكون من أفعال القلوب لا من أفعال الجوارح كالاكل والقتل فلا يقال طلبته قتلا ولا خشيته أكلا (الاستغراق ليس معنى تعريف الجنس وان كان مستفادا من المعرف بلام الجنس فى المواضع الخطابية وقرائن الاحوال وكفاك شاهدا على ذلك استغراق نحو لا رجل وتمرة خير من جرادة فقد تحقق الاستغراق فى النفى والاثبات وليس معه تعريف أصلا (لا خلاف فى وقوع العلم الاعجمى فى القرآن كابراهيم واسمعيل واختلف فيه هل يسمى معربا أم لا وذلك لا ينافى كونه عربيا نظرا الى ما ذكره السعد وغيره من أن الاعلام بحسب وضعها العلمى ليست مما ينسب الى لغة دون أخرى (قال أبو المعالى قولهم الخبر يحتمل الصدق والكذب يتعين أن يقال بكلمة أو لانهما ضدان فلا يقبل الا أحدهما والارجح ما هو المشهور والتنافى انما هو بين المقبولين لا بين القبولين ولا يلزم من تنافى المقبولين تنافى القبولين (امتناع أن يخاطب فى كلام واحد اثنان أو أكثر من غير عطف أو تثنية أو جمع كما صرح به التفتازانى فى بحث التغليب انما هو فى الخطاب الاسمى الحقيقى وأما الخطاب الداخل على اسم الاشارة مثل ثم عفونا عنكم من بعد ذلك فانه خارج عن الحكم المذكور (اذا قدم المسند اليه على الفعل وحرف النفى جميعا مثل أنا ما سعيت فى حاجتك فحكمه حكم المثبت يأتى تارة للتقوى وتارة للتخصيص واذا قدم على الفعل دون حرف النفى فهو للتخصيص قطعا لكن فرق بين التخصيصين (نص الادباء على أن الجمع بين المفسر والمفسر باطل كما فى مثل صرفت الشئ أى غيرته لكن بطلان الجمع فيما لم ينشأ الابهام فى المفسر الا بحذفه وأما المفسر الذى فيه ابهام بدون حذفه فيجوز الجمع بينه وبين مفسره مثل جاءنى رجل أى زيد (الوصف الفعلى ما يكون مفهومه ثابتا للمتبوع والوصف السببى ما يكون مفهومه ثابتا لامر متعلق بمتبوعه مع أنه لا بد من أن يكون للوصف السببى نوع ثبوت بوجه ما لمتبوعه

(الفعل المتعدى قوى فى العمل لا يحتاج الى حرف الجر معه لتقوية عمله ولو استعمل معه حرف الجر كان للتعدية الى مفعول ثان وقد نظمت فيه

كفانى جرح اللحظ لا جرح صدغه * فكيف وحرف الجر قواه فى العمل
وفيه سوى التكليف من غير حاجة * مخافة جر المثل فى جره الثقل

(بين معانى مسميات الاسم المشترك منافاة ومضادة فلا يتناولها لفظ واحد كالحقيقة مع المجاز بخلاف اسم العام فانه يتناول جنس المسمى لان الكل جنس واحد وهذا اذا كان فى موضع الاثبات أما فى موضع النفى فينتفيان لانعدام التنافى فى النفى (قول المنطقيين فى القضايا المطلقتان لا تتناقضان لان شرط التناقض اتحاد المحمول والموضوع والزمان والمكان والقوة والفعل والاضافة والكلية والجزئية فليس على أطلاقه بل المعنى به لا تتناقضان من حيث انهما مطلقتان وقد تتناقضان بعارض (اذا دل الدليل على فعل الشرط جاز أن يحذف ويستغنى عنه بالجواب نحو قوله

فطلقها فلست لها بكفء * والا يعل مفرقك الحسام

أى والا تطلقها واذا دل الدليل على الجواب جاز أن يحذف ويستغنى عنه بالشرط نحو قوله فالله هو الولى أى ان أرادوا أولياء بحق وقد يحذفان معا كما فى قوله

قالت بنات العم يا سلمى وان * كان فقيرا معدما قالت وان

أى وان كان كذلك أتزوجه (عطف الخاص على العام مثل حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وسماه البعض بالتجريد كأنه جرد من الجملة وأفرد بالذكر تفصيلا وليس المراد بالخاص والعام ههنا ما هو المصطلح عليه فى الاصول بل المراد ما كان فيه الاول شاملا للثانى (لا نزاع فى كون الشئ حقيقة لغوية وعرفية بل مجازا أيضا كله بالنظر الى معنى واحد صرح به التفتازانى والشريف كالدابة مثلا فانها حقيقة لغوية فى الفرس ومجاز باعتبار ملاحظة خصوصية الفرس وعرفية باعتبار نقلها اليه (فى عطف الخبرية على الطلبية أو بالعكس خلاف قيل والصحيح الجواز ونسبه ابن عصفور الى سيبويه (ومذهب البيانيين المنع وقال بعضهم ان جمع الجملتين معنى واحد جاز كالتسمية والتصلية لاشتراكهما فى التبرك والافلا (اشتبه على قوم من أصحاب أصول الفقه ان المكسورة الدالة على التحقيق بالمفتوحة المقدرة باللام الدالة على التعليل حيث قالوا ان المكسورة تدل على السببية بدليل حديث فانه يحشر ملبيا ورد عليهم آخرون بان الدالة على السببية هى المفتوحة المقدرة باللام دون المكسورة والسببية فى الحديث مستفادة من الفاء (أهل اللغة اجمعوا على أن المصادر المؤكدة موضوعة للحقائق التى فيها اعتبار الفردية وان كان لبعض الفقهاء خلاف فيه فانهم حكموا بأن المصدر اسم مفرد فيدل على الوحدة ولا يلتفت اليه لكونه مخالفا الاجماع من يرجع اليهم فى أحكام اللغة (الموضوع للآحاد المجتمعة هو الجمع سواء كان من لفظه واحد مستعمل كرجال وأسود أو لم يكن كأبابيل والموضوع لمجموع الآحاد هو اسم الجمع سواء كان له واحد من لفظه كركب وصحب أو لم يكن كقوم ورهط والموضوع للحقيقة بالمعنى المذكور هو اسم الجنس (المنطقيون يجعلون كلا من الشرط والجزاء خارجا عن الخبرية واحتمال الصدق والكذب ويعتبرون الحكم فيما بينهما باللزوم أو الاتفاق فان طابق الواقع فالقضية صادقة والا فهى كاذبة سواء كان الشرط والجزاء صادقين أو كاذبين أو مختلفين (يجوز فى التابع ما لا يجوز فى المتبوع كما نطق به قوله رب شاة وسخلتها لما فى التابع من دخول رب على المعرفة ضمنا والحال أنه لا يجوز رب سخلتها وكم من شئ يثبت ضمنا وتبعا ولا يثبت قصدا وأصالة على ما تقرر فى الاصول (النفى انما يتوجه الى النسب والصفات دون الاعيان والذوات ولهذا قال النحاة الخبر فى ما أنا قلت هو مجرد قلت من غير ملاحظة النفى لان قصارى أمرهم تصحيح ظواهر الالفاظ (لا انما تزاد بعد الواو العاطفة فى سياق النفى للتأكيد تصريحا بشموله لكل واحد من المعطوف والمعطوف عليه لئلا يتوهم أن المنفى هو المجموع من حيث هو مجموع هذا عند البصريين وأما الكوفيون فيجعلونها بمعنى غير (ظرف الزمان المحدود مثل يوم وأسبوع وشهر اذا جعل معيارا للفعل الواقع فيه لا يجوز اظهار فى فيه مثلا اذا أراد أحد أن يجعل رجب معيارا لصومه وجب أن يقول أصوم رجب لانه اذا قال أصوم فى رجب لا يدل قطعا على أن يصوم جميع أيامه بل يحتمله وأن يصوم

بعض

بعض أيامه (اذا قيد المعطوف أو المعطوف عليه بالحال فيعود الى الجميع وفى المحصول الى الاخيرة على قاعدة
أبى حنيفة والتمييز والصفة فى حكم الحال هذا انما يظهر على تقدير تأخير القيد وأمّا اذا كان القيد مقدّما على
المعطوف عليه فالظاهر تقييد المعطوف به وان وسطت الحال وعن ابن الحاجب التوقف فى ذلك اذا كان
المتوسط ظرف زمان أو مكان (المضمرات لا توصف ولا يوصف بها وقد تظلمت فيه

تكلفنى ليلى بوصف محبق • لقد جهلت علم الضمائر شانها

والاعلام توصف ولا يوصف بها والجمل يوصف بها ولا توصف والذى يوصف ويوصف به هو المعرّف باللام
والمصادر واسم الاشارة (اذا أريد كون الصلة سببا لحصول الخبر للموصول ضمنت معنى الشرط وأدخل الفاء
فى الجزاء وان لم يقصد ذلك فلا كقوله تعالى الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله الى قوله لهم أجرهم وقوله الذين
ينفقون أموالهم بالليل والنهار فلهم أجرهم (الماضى هو الذى كان بعضه بالقياس الى آن قبل الحال مستقبلا
وبعضه ماضيا وصار فى الحال كله ماضيا وهكذا فى المستقبل فانه هو الذى يكون بالقياس الى آن بعد الآن
مستقبلا وبعضه ماضيا ويكون فى الحال كله مستقبلا (الكلمات المستترة فواعلها دالة بصيغها عليها
بلا فاعل لفظى أصلا وانما حكموا بوجوده واستتاره حفظا للقاعدة من أن كل فعل وشبهه لا بد لهما من
فاعل لفظى (لا وضعت للنفى ولا تفارقه اذ لم تستعمل الا له (ولا العاطفة وضعت لنفى ما يدل عليه ما قبلها
صريحا فلهذين اشترط فى منفى لا ان لا يكون منفيا قبلها بشئ موضوع للنفى (الجنس الواقع تمييزا انما يفرد
اذا لم يقصد به الانواع وأمّا اذا قصدت به الانواع فلا يفرد بل يثنى ويجمع كقوله تعالى وفجرنا الارض عيونا أى
انواعا من العيون وبالاخسرين اعمالا أى انواعا من الاعمال (اذا كان القصر مستفادا من انما يكون القيد
الاخير هو المقصور عليه (وأمّا اذا حصل من غيره كالتقديم والجمع بينه وبين انما للتأكيد فالعبرة بالتقديم
مثل انما أنا قلت هذا (خبر المبتدا اذا كان جملة فالضمير منها انما يعود الى المبتدا نفسه لا الى تفسيره كقوله تعالى
وكم من قرية أهلكناها أنث الضمير على المعنى لان كم مفسرة بالقرية ولو جاء على اللفظ لقال أهلكناه (اشتراط
اتحاد اللفظين فى ابدال النكرة من المعرفة وكون النكرة موصوفة نحو بالناصية ناصية كاذبة مبنى على الاعم
الاغلب لتحقق ذلك بدون الشرط المذكور فى الجملة كما فى قوله تعالى انك بالواد المقدس طوى (حرف النفى
لا يدخل فى المفردات وكذا حرف الاستفهام ولهذا يقدر فى مثل ما جاءنى زيد ولا عمرو أى ولا جاءنى عمرو (وفى
أجاءك زيد أو عمرو بتحريك الواو أى أو جاءك عمرو لان الذى ينفى انما هو النسبة (معنى قولهم ان الحال فضلة
فى الكلام ليس انها مستغنى عنها فى كل موضع بل انها تأتى على وجهين اما أن يكون اعتماد الكلام على
سواها والفائدة منعقدة بغيرها واما أن تقترن بكلام تقع الفائدة بها معها لا مجردة (تخصيص الشئ بالحكم لا يدل
على نفى الحكم عما عداه الا فى الروايات كحديث ليس للمرأة أن تنقض ضفيرتها فى الغسل وفى المعاملات كالمأمور
باشتراء عبد واحد وفى العقوبات كقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون (ان الشرطية تقتضى تعليق
شئ ولا تستلزم تحقق وقوعه ولا امكانه بل قد يكون ذلك فى المستحيل عقلا كما فى قوله تعالى قل ان كان للرحمن
ولد وعادة كما فى قوله تعالى فان استطعت أن تبتغى نفقا فى الارض لكن فى المستحيل قليل (اذا كان قبل النفى
استفهام فان كان على حقيقته فجوابه كجواب النفى المجرد (وان كان مرادا به التقرير فالاكثر أن يجاب
بما يجاب به النفى رعيا للفظه ويجوز عند أمن اللبس أن يجاب بما يجاب به الايجاب رعيا لمعناه (يجوز ذكر
الضمير من غير سبق مرجع اذا تعين المرجع من غير حاجة الى مفسر (ويصح أن يكون ضمير الشان منه باعتبار
أنه راجع الى الشأن أو القصة لتعينه فى المقام فيكون ما بعده خبرا صرفا لا تفسيرا للضمير (تعليق الشئ بالشرط
انما يدل على وجود المشروط لو علم كونه بذلك الشرط فقط أما اذا كان الشئ مشروطا بشرطين فالتعليق
بأحدهما لا يدل على وجود المشروط عند وجود ذلك الشرط (اذا كان الموصول شائعا لا لشخص بعينه
وكانت صلته جملة من فعل وفاعل أو ظرف أو جار ومجرور وأخبرت عنه جاز دخول الفاء فى خبره لتضمنه معنى
الشرط والجزاء وكذلك النكرة الموصوفة بالفعل أو الظرف أو الجار والمجرور لشبههما بالشرط والجزاء أيضا لان
النكرة فى ابهامها كالموصول والصفة كالصلة (يجب عند أكثر النحاة تقديم الفاعل اذا كان المفعول بعد الا
ولا يجوز تقديم المفعول لا مع الا ولا بدونها ويجوز تقديم المفعول مع الا عند السكاكى وجماعة من النحويين

(الاجناس المختلفة اذا اشتركت فى مفهوم اسم فهى من حيث اختلافها يقتضى أن يعبر عن كل واحد منها
بلفظ على حدة ومن حيث اشتراكها فى ذلك المفهوم يقتضى أن يعبر عن الكل بلفظ واحد (يجوز حذف
الجواب كثيرا لدليل يدل عليه وأما فعل الشرط وحده دون الاداة فيجوز حذفه اذا كان منفيا فى الكلام
الفصيح وأما حذفهما معا وابقاء الجواب فلا يجوز اذ لم يثبت ذلك من كلام العرب (التزم تقديم الخبر اذا وقع
المبتدأ نكرة والخبر ظرفا وأما سلام عليك وويل له فذلك لامن الالتباس لانه دعاء ومعناه ظاهر بخلاف
مثل لك مال وتحتك بساط لما فيه من خوف التباس الخبر بالصفة (اذا دخل حرف النفى فى مثل رأيت زيدا
وعمرا فان كانت الرؤية واحدة تقول ما رأيت زيدا وعمرا وان كنت قد مررت بكل منهما على حدة تقول
ما مررت بزيد ولا مررت بعمرو (لا يجوز ابدال النكرة الغير الموصوفة من المعرفة كما لا يجوز وصف المعرفة
بالنكرة هذا اذا لم يفد البدل ما زاد على المبدل منه وأما اذا أفاد فجائز نحو مررت بأبيك خير منك (ليس كل كلام
يشتمل على نفى وقيد من قبيل ما دخل النفى على كلام فيه قيد ليفيد نفى التقييد بل ربما يكون من لحوق القيد
كلاما فيه نفى فيفيد تقييد النفى (جواب الشرط اذا كان مترددا لا يليق به النون المؤكدة الا اذا تضمن معنى
النهى فحينئذ ساغ ذلك فيه كقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة لا يحطمنكم سليمان
وجنوده (عموم النكرة مع الاثبات فى المبتدا كثير وفى الفاعل قليل نحو علمت نفس ما قدمت بخلاف ما فى حيز
النفى فانه يستوى فيه المبتدأ والعامل (الواو التى بمعنى مع لا تستعمل الا فى الموضع الذى لو استعملت فيه
عاطفة جاز (ولهذا امتنع أن يقال مثلا انتظرتك وطلوع الشمس فينصب على أنه مفعول معه كما ينصب نحو قمت
وزيدا (معرفة هيئات المفردات انما تتم بمعرفة نسب بعضها الى بعض أصالة وفرعية ووضع المفردات ليس
لافادة مسمياتها لاستلزامها الدور كما هو المشهور بل لافادة المعانى التركيبية (الاسم انما يجمع بالواو والنون
أو بالياء والنون بشرط أن يكون صفة للعقلاء أو يكون فى حكمها وهو أعلام العقلاء فان العلم ليس بصفة فضلا
عن كونه صفة للعقلاء (انما يعد اذ واذا من الاسماء اللازمة للظرفية اعتبارا الى كثرة استعمالهما ظرفا لانهما
يكونان فى أكثر المواضع مفعولا فيه وأما كونهما مفعولا به وبدلا وخبر المبتدا فقليل (القول بجواز تأنيث
المضاف لتأنيث ما أضيف اليه ليس على الاطلاق بل هو انما يكون اذا كان المضاف بعض المضاف اليه
نحو ملتقطه بعض السيارة أو فعله نحو أعجبنى مشى هند (اسماء العلوم كاسماء الكتب أعلام أجناس عند
التحقيق فان كل علم كلى وضع لانواع اعراض تتعدد أفرادها بتعدد المحل كالقائم بزيد وبعمرو فان القائم منه
بزيد غير القائم منه بعمرو شخصا (وقد تجعل أعلام شخص باعتبار أن المتعدد باعتبار المحل يعد فى العرف
واحدا (الوقف على المقصور المنون بالالف متفق عليه نحو رأيت عصا والاختلاف فى الوقف على المنقوص
المنون فذهب القياس بحذف الياء عند سيبويه وباثباتها عند يونس (الخلاف فى كون اللام فى اسم الفاعل
والمفعول اسم موصول أو حرف تعريف انما هو اذا كان فيهما معنى الحدوث نحو المؤمن والكافر فهو كالصفة
المشبهة واللام فيها حرف تعريف اتفاقا (لا يفسر العدد بعد العشرة الى التسعة والتسعين الا بواحد يدل على
الجنس ولا يفسر أيضا بالجمع وقوله تعالى اثنتى عشرة أسباطا أمما فأسباطا نصب على البدل ثم فسره بالامم
(قال الدمامينى ادخال اللام فى جواب ان الشرطية ممتنع مع أن المصنفين فعلوه ثم قال ولا أعرف أحدا صرح
بجوازه ولا وقفت له على شاهد يحتج به وقد يقال انما فعلوه تشبيها لها بلو كما فى الاهمال وعدم الجزم (لا مانع
من أن يكون بين شيئين نوعان من العلاقة فتعتبرا يهما شئت ويتنوع المجاز بحسب ذلك مثلا اطلاق المشفر على
شفة الانسان ان كان باعتبار التشبيه فى الغلظ فاستعارة وان كان باعتبار استعمال المقيد فى المطلق فمجاز
مرسل (لا يجوز الفصل بين الموصوف والصفة بالخبر الا فى الصفة الكاشفة لان الصفة الكاشفة خبر عن
الموصوف عند التحقيق فيكون بمنزلة الخبر بعد الخبر وهذا جائز بالاتفاق عندهم (الصلة تقال بالاشتراك
عندهم على ثلاثة صلة الموصول وهى التى يسميها سيبويه حشوا أى ليست أصلا وانما هى زيادة يتم بها الاسم
ويوضح معناه وهذا الحرف صلة أى زائد وحرف الجر صلة بمعنى وصلة كقولك مررت بزيد (أوزان جمع القلة
للقلة اذا جاءت للمفرد وزن كثرة واذا انحصر جمع التكسير فهى للقلة والكثرة وكذا ما عدا الستة للكثرة اذا لم ينحصر
فيه الجمع والا فهو مشترك كاجادل ومصانع (المصدر المحدود بتاء التأنيث لا يعمل الا فى قليل من كلامهم

ولو كان مبنيا على التاء عمل كما فى قوله

فلولا رجاء النصر منك ورهبة * عقابك قد كانوا لنا بالموارد

فاعمل رهبة لكونه مبنيا على التاء (ما يتنزل منزلة الشئ لا يلزم أن يثبت جميع أحكامه له الا ترى أن المنادى المفرد المعين منزل منزلة الضمير ولذلك بنى (والضمير لا ينعت ومع ذلك لا يمتنع نعت المنادى فى كلمة أولا يجب الذكر بها قبل المعطوف عليه وأما فى أما فواجب ذلك كوجوب الواو قبلها (قيل بينهما فرق آخر وهو أن أما لا تقع فى النهى مثلا لا يقال لا تضرب اما زيدا واما عمرا بل يقال أو عمرا (ليس فى العربية مبنى اذا دخل عليه اللام رجع الى الاعراب كامس فانه اذا عرف باللام صار معربا الا المبنى فى حال التنكير نحو خمسة عشر واخوته فانه مبنى فاذا دخلته اللام بقى معها على بنائه (الجار والمجرور يقام مقام الفاعل اذا تقدم الفعل أو ما يقوم مقامه وأما اذا تأخر فلا يصح ذلك فيه لان الاسم اذا تقدم على الفعل صار مبتدأ وحرف الجر اذا كان لازما لا يكون مبتدأ (الفاعل لا يكرر ذكره فى عطف الافعال فلا يقال دخل زيد الدار وضرب زيد عمرا الا على وجه الابتداء وانما يقال دخل زيد الدار وضرب عمرا (أقل ما يطلق عليه اسم الجمع عند أكثر الفقهاء وأئمة اللغة ثلاثة (وارادة ما فوق الواحد ليست فى كل موضع بل فى الموضع الذى يراد تعميمه للاثنين بسبب اشتراكهما فى الحكم (العلم اذا وقع خبرا للمبتدا يؤول بالمسمى بالعلم مثلا اذا قلت هذا زيد يكون التقدير هذا الشخص مسمى بزيد وعليه قوله تعالى وهو الله فى السموات وفى الارض أى وهو المسمى باسم الله فيهما (حذف المستثنى منه يجوز فى موضع النفى ولا يجوز فى موضع الاثبات تقول ما جاءنى الا زيد أى ما جاءنى أحد الا زيد ولا يجوز جاءنى الا زيد اذ لو قدر فيه أحد يكون استثناء الواحد من الواحد وانه لا يصح (الفعل القلبى أو الذى فى معناه ان كان متعديا الى واحد جاز تعليقه سواء كان متعديا بنفسه نحو عرفت من أبوه أو بحرف الجر كقوله أولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة (العطف فى نحو جاءنى زيد وعمرو بالواو لتفصيل المسند اليه مع اختصار وبالفاء وثم وحتى لتفصيل المسند مع اختصار وبلا وبل لصرف الحكم الى آخر (حق التشبيه يقتضى أن يكون طرف المشبه ادنى وطرف المشبه به قويا (وطرفا التجريد قويين البتة لان معنى التجريد أن ينتزع من أمر آخر مثله والمماثلة تستدعى قوة الطرفين (أفعل التفضيل اذا أضفته صلح للواحد والجمع وهذا مقيد بما اذا اضيف الى معرفة وان اضيف الى نكرة لم يجز الا أن يكون مفردا مذكرا كما له اذا كان بمن (التعميم بعد التخصيص وعكسه كل منهما يفيد تعظيم شأن الخاص (أما الأول فكقوله تعالى والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره (وأما الثانى فكقوله تعالى تنزل الملائكة والروح (اغراء المخاطب فصيح كقوله تعالى عليكم أن لا تشركوا (واغراء الغائب ضعيف كما فى قوله تعالى فلا جناح عليه أن يطوف على قول من قال ان الوقف على جناح وعليه اغراء (الاستغراق العرفى هو ما يعد فى العرف شمولا واحاطة مع خروج بعض الافراد وغير العرفى وهو المسمى بالحقيقى ما يكون شمولا بجميع الافراد فى نفس الامر (الجموع واسماؤها المحلاة باللام للعموم حيث لا عهد ويدل عليه صحة الاستثناء منها والتوكيد بما يفيد العموم كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون (واستدلال الصحابة بعمومها شائع ذائع (منع المحققون دلالة الفاء الجزائية على التعقيب للقطع بأنه لا دلالة لقوله تعالى اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله على انه يجب السعى عقيب النداء بلا تراخ (لا يشترط فى عطف الجملة على الجملة صحة اقامة المعطوف مقام المعطوف عليه اشار اليه صاحب الكشاف فى قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون الى قوله فتكون من الظالمين (وكذا فى عطف المفرد على المفرد كليا (قالوا اذا قصد بالصفة المشبهة الحدوث ردت الى صيغة اسم الفاعل فتقول فى حسن حاسن الآن أو غدا وعليه قوله تعالى ضائق به صدرك وهذا مطرد فى كل صفة مشبهة (كثيرا ما تجرد الافعال عن الزمان الذى هو مدلول الصورة بخلاف المادة اذ لا يجوز التجرد عن الحدث فى الافعال التامة (حذف لا النافية يطرد فى جواب القسم اذا كان المنفى مضارعا نحو تالله تفتؤ (وورد فى غيره ايضا نحو وعلى الذين يطيقونه فدية (الحقائق المختلفة اذا اشتركت فى مفهوم اسم فهى من حيث اختلافها تقتضى أن يعبر عن كل واحد منها على حدة (ومن حيث اشتراكها يقتضى ان يعبر عن الكل بلفظ واحد (المصادر أحداث متعلقة بمحالها كأنها تقتضى أن يدل على نسبتها اليها والاصل فى بيان النسب والتعليقات الافعال فهذه مناسبة تقتضى أن يلاحظ مع المصادر أفعالها الناصبة (الغلبة

الحقيقية عبارة عن أن يستعمل اللفظ أولا في معنى ثم ينقل الى آخر (والتقديرية عبارة عن ان لا يستعمل
من ابتداء وضعه في غير ذلك المعنى لكن مقتضى القياس الاستعمال (العرب اذا أرادوا مبالغة في وصف شئ
يشتقون من لفظه ما يتبعونه به تأكيدا وتنبيها على تناهيه كشعر شاعر وليل اليل (التخصيص مشروط برد
الخطأ بتوهم مشاركة الغير في الحكم أو استقلاله به الى الصواب والاختصاص ليس له ذلك (استقبح أهل
اللسان نسبة الفعل الى الفاعل بالباء لانه لا يدخل الآلة (فالعربي وما توفيقي الا من الله (وأما وما توفيقي الا بالله
فبتقدير مضاف أي وما كوني موفقا الا بعونه وتوفيقه (النسبة التي هي جزء مدلول الفعل هي النسبة
المخصوصة الملحوظة من حيث انها آلة بين الطرفين لا النسبة المطلقة ولا المخصوصة الملحوظة من حيث انها
كذلك لان شيأ منهما لا يكون حكمية بل يقع محكوما عليه وبه (القول بالاستعارة التبعية في الافعال لضرورة
أن معنى الفعل من حيث معنى الفعل لا يتصف بكونه مشبها ومشبها به لكونه غير مستقل بالمفهومية فهذا
المعنى الذي اضطرهم الى الحكم بكون الاستعارة المبنية على التشبيه فيها بتبعية المصادر (حذف العائد من
الخبر الواقع جملة قليل نادر حتى ان البصريين لا يجوزونه الا في ضرورة الشعر بخلاف حذفه من الصلات
والصفات نحو أهذا الذي بعث الله رسولا أي بعثه واتقوا يوما لا تجزي نفس أي لا تجزي فيه نفس (جاز كون
الكلمة اسما في حالة حرفا في اخرى كالالف والواو والنون ففي قولنا الزيدان قاما والزيدون قاموا والنساء قمن
اسماء وفي قولنا قاما اخوالك وقاموا اخوتك وقمن جواريك حروف (اذا كان بعده كيف اسم فهو في محل الرفع
على الخبر مثل كيف زيد واذا كان فعل فهو في محل النصب على الحال مثل كيف جئت (يجوز تأنيث ما كان
مذكرا اذا كان معناه مؤنثا وتذكير ما كان مؤنثا اذا كان معناه مذكرا (الايجاز الحاصل بطي
الجمل أقوى من الايجاز بطي المفردات وكذا الاطناب بلا طي الجمل فانه أقوى من الاطناب بلا طي
المفردات (يجوز حذف حرف الجر من ان وان فيقال عجبت انك ذاهب وأن قام زيد ولا يجوز من غيرهما
فلا يقال عجبت قعود عمرو (لا يجمع فعل في غير الاجوف على أفعال الا في أفعال معدودة كشكل وسمع ونجع
وفرخ وقد قالوا في فرخ انه محمول على طير (الفعل الماضي يحتمل كل جزء من اجزاء الزمان الماضي واذا دخل
عليه قد قربه من الحال وانتفى عنه ذلك الاحتمال (كلما عند الميزانيين علم في الشرطية حتى ان قولنا كلما طلعت
الشمس فالنهار موجود موجبة كلية أحد طرفيها طلوع الشمس والآخر فالنهار موجود (المغايرة شرط
بين المضاف والمضاف اليه لامتناع النسبة بدون المنتسبين ولذلك قالوا يمتنع اضافة الشئ الى نفسه الا انها
كافية قبل الاضافة (جواب القسم ان كان خبرية فهو لغير الاستعطاف نحو أقسم بالله لاقومن وان كان
طلبية فهو للاستعطاف ويقال له ايضا قسم السؤال نحو بالله أخبرني هل كان كذا (لا أعلم أحدا جوز وقوع
جملة الاستفهام جوابا للشرط بغير فاء بل نصوا على وجوب الفاء في كل ما اقتضى طلبا بوجه ما ولا يجوز
حذفها الا لضرورة الشعر (اذا احتاج الكلام الى تقدير مضاف يمكن في الجزء الاول والثاني فالتقدير في
الثاني أولى كما في قوله تعالى ولكن البر من آمن أي البر بر من آمن فانه أولى من ذا البر من آمن (الوصف بعد
متعاطفين يكون للآخر وهو الاصل كما صرحوا به في باب المحرمات في قوله تعالى من نسائكم اللاتي دخلتم بهن
بعد قوله وربائبكم وامهات نسائكم (لا يمتنع أن يكون الشئ جنسا وفردا باعتبارين كالاسم مثلا فانه من حيث
الصورة فرد من افراد الاسم ومن حيث المفهوم جنس له (التمني اذا كان بالحرف فكليت ينصب جوابه وأما اذا
كان بالفعل كود فلم يسمع من العرب ولم يذكره النحاة (نزع الخافض انما يجري في الظروف والصفات والصلات
وذلك لدلالة الفعل على مكان الحذف (صريح المصدر لا يرتبط بالذات من غير تقدير أو تأويل والفعل المؤول به
يرتبط بالذات من غير حاجة الى شئ منهما (الفاعل يجمع على أفعال كما صرح به سيبويه وارتضاه الزمخشري
والرضي فما قالوا في الاصحاب انما نشأ من عدم تصفح الكتاب (المعطوف على الجزاء قد يكون مستقلا في
الترتب على الشرط كما في قولك ان جئتني أكرمتك وأعطيتك وقد يكون ترتبه على الشرط بتوسط المعطوف
عليه كما في قولك ان رجع الامير استأذنت وخرجت وهذا في المعنى على كلامين أي اذا رجع استأذنته واذا
استأذنته خرجت (التعريف اللامي نائب مناب التعريف الاضافي (قال صاحب الكشاف في قوله تعالى
فان الجنة هي المأوى أي مأواه (اضافة اسم الفاعل انما تكون غير حقيقية اذا اريد به الحال أو الاستقبال

لكونها فى تقدير الانفصال (حذف الزوائد يسمى ترخيما كما يسمى حذف آخر المنادى به لكنه انما عرف فى
التصغير والمصادر دون الجمع (المعرف بالاضافة كالاضافة باللام يحتمل الجنس والاستغراق والعهد
والمضاف الى المعرف باللام أحط درجة من المعرف باللام (النفى اذا ورد على المحكوم عليه كان متوجها الى
نسبة شئ ما اليه (واذا ورد على المحكوم به كان متوجها الى نسبة شئ الى شئ ما (الاثبات والنفى انما يتوجهان
الى الصفات أعنى النسب دون الذوات أعنى المفهومات المستقلة بالمفهومية (كلمة لم أظهر فى معنى النفى من ما
لعدم الاشتراك فيها اذ هى لنفى الماضى خاصة وما مشترك لنفى الحال والاستقبال (قالوا اذا فصل بين كم وبين
مميزه بفعل متعد وجب زيادة من فيه لئلا يلتبس بالمفعول ولم يسمع زيادة من فى غير ما يكون كذلك (الكلام
تارة يفيد معنى بنفسه وتارة يؤكد غيره وعلى هذا استعمال الناس وقد وقع التأكيد كثيرا فى القرآن كقوله
تلك عشرة كاملة (مدلول الجمع مركب من الجنس والجمعية فاذا انتفى هذا المفهوم المركب انتفى افراده وهى
جمل الجنس وليس الواحد والاثنان منها (التأكيد الذى هو تابع لا يزاد به على ثلاثة (وأما ذكر الشئ فى مقامات
متعددة أكثر من ثلاثة فلا يمتنع (الحال لا تسد مسد خبر المبتدا الا اذا كان المبتدا اسم حدث كقولك
ضربى زيدا جالسا ولا تسد مسده اذا كان اسم عين (كلمة كان من دواخل المبتدا والخبر فحق اسمها أن يكون
معلوما (وحق خبرها أن يكون غير معلوم (قد تدخل على بعض اسم المكان تاء التأنيث اما للمبالغة أو لارادة
البقعة لكنه مقصور على السماع نحو المظنة والمقبرة (لا يجوز كون الحالين لذى حال واحدة الا بحرف العطف
نحو جاءنى زيد راكبا أو ضاحكا الا اذا كان عامل الحال أفعل التفضيل نحو زيد أفضل الناس عالما حليما
(يجوز أن ينسب الشئ الى جميع المذكورين وان كان متلبسا ببعضه كما يقال بنو فلان فعلوا كذا وعليه يخرج
منهما اللؤلؤ والمرجان وما بث فيهما من دابة ونسيا حوتهما (انما جمعوا الالف دون المائة فى قولهم ثلثمائة
درهم وثلاثة آلاف درهم لان المائة لما كانت مؤنثة استغنى فيها بلفظ الافراد عن الجمع لثقل التأنيث بخلاف
الالف (الاعداد نص فى مفهوماتها لا تحتمل التجوز ابدا بخلاف صيغ التثنية والجمع فانها تحتمل ذلك كقوله
تعالى ألقيا فى جهنم وقوله فما تبك واشباه ذلك (التعريف يوصف به الاسم فقط وكذلك التنكير لانه عدم
التعريف عما من شأنه التعريف وأما وصف الجملة والفعل بالتنكير فانما هو بالنظر الى الاسم المأخوذ من
مضمونهما (لم تعلق من الافعال الا افعال القلوب ولم تعلق من غيرها الا انظر واسأل قالوا انظر من أبو زيد
واسأل من أبو عمرو لكونهما سببين للعلم والعلم من أفعال القلوب فاجرى السبب مجرى المسبب (الصفة
والموصوف قد يجمعهما مفرد اذا اريد مبالغة لصوق الصفة بالموصوف وتناهيه فيه كقولهم معى جياع وثوب
شرلذم ومنه قوله تعالى ان هؤلاء لشرذمة قليلون (لغة العرب ينقسم الى ما لا يقاس فيه أصلا وانما المتبع فيه
السماع المحض والى ما يطرد فيه القياس والى ما يجرى فيه قياس مقرون بالسماع (الصفة قد يقصد بها تعظيم
الموصوف (وقد يقصد بها تعظيم الصفة ومنه وصف الانبياء بالصلاح ووصف الملائكة بالايمان ونحوه (اسماء
العدد من الثلاثة الى العشرة لا يضاف الى الاوصاف فلا يقال عندى ثلاثة ظريفين الا اذا اقيمت الصفة مقام
الموصوف (اطلاق الكل على الجزء لا يصح الا فى صورة توجد بقية الاجزاء فان اطلاق الانسان على الحيوان
الذى لا يكون انسانا لا يجوز (المصدر اذا كان فعله زائدا على الثلاثة جاز بناؤه على مثال مفعول ذلك الفعل
لان المصدر مفعول مثل مدخل صدق ومجراها ومرساها (حق الثمن أن يعطف بالواو لانه يذكل دفعة واحدة
والواو للجمع المطلق فلا يعطف بعضه على بعض بالفاء ولا بثم لانهما للترتيب ويوجبان التفرق (نعت المعرفة
اذا تقدم عليها أعرب بما يقتضيه العامل وتنقلب المعرفة المتبوع تابعا كقوله تعالى صراط العزيز الحميد الله
فى قراءة الجر (الغاية نوعان نوع يكون لمد الحكم اليها (ونوع يكون لاسقاط ما وراءها والفاصل بينهما حال
صدر الكلام فان كان متناولا للوراء ما كانت للثانى والا فللاول (جاز توصيف المضاف الى ذى اللام عند
الجمهور لانه ما فى درجة من التعريف عندهم مثل قولنا جمع المذكر السالم وعند المبرد مثل هذا بدل (لا يحذف
الموصوف الا اذا كانت الصفة مختصة بجنسه كما فى رأيت كاتبا أو حاسبا أو مهندسا فانها مختصة بجنس الانسان
ولا يجوز رأيت طويلا ولا رأيت أحمر (ذكر المحققون من النحاة أن تقديم المعطوف جائز بشروط ثلاثة الضرورة
وعدم التقديم على العامل وكون العاطف أحد الحروف الخمسة أعنى الواو والفاء وثم وأو ولا (قد يرد المجرد

الى المزيد فيه اذا كان المزيد فيه أعرف بالمعنى الذى اعتبر فى الاشتقاق كالوجه من المواجهة (الاعلام غالبها
منقول بخلاف اسماء الاجناس ولذلك قل أن يشتق اسم جنس لانه أصل مرتجل (من شان الصفة أن تكون
منسوبة الى الموصوف فاذا عكس باضافته اليها كروح القدس مثلا يزيد معنى الاختصاص (كون اللام الجارة
مفيدة للاختصاص بمعنى الحصر لا ينافى دلالة التقديم عليه لجواز اجتماع الادلة على مدلول واحد (ليس معنى
الخبر على الاطلاق ما اثبت للمبتدا بل ما اسند اليه وهو أعم كما فى اسناد الطلب الى الفاعل (نصوا على انه ليس كل
مايضاف الى مبنى يجوز بناؤه وانما ذلك مخصوص بما كان مبهما نحو غير ومثل وبين ودون وحين ونحوها
(الالف واللام انما تفيد العموم اذا كانت موصولة أو معرفة فى جمع وزاد قوم أو مفردا بشرط أن لا يكون هناك
عهد (كلمة ان اذا أكدت بما وجب تأكيد شرطها بالنون لئلا ينحط المقصود عن رتبة الادلة (والنون المؤكدة
مخصوصة بالمضارع (المفرد الداخل عليه حرف الاستفهام بمعنى كل فرد لا مجموع الافراد ولهذا امتنع وصفه
بنعت الجمع (أكثر المحققين جوزوا مجىء الحال من المضاف اليه بلا مسوغ من المسوغات الثلاثة نحو ضربت
غلام هند جالسة (افراد اللفظ فى مقام ارادة الجمع يكون لامرين مطردين أحدهما من اللبس وثانيهما
اعتبار الاصل (لأفعل التفضيل معنيان أحدهما اثبات زيادة التفضيل للموصوف على غيره والثانى اثبات
كل الفضل له (حق الضمير العائد الى الموصول أو الموصوف أن يكون غائبا لانها لاسماء الظاهرة غيب (الجنس
سواء كان معرفا باللام أو الاضافة من صيغ العموم سواء وقع فى حيز النفى أو الايجاب وصرحوا ايضا بأن
عمومه تناوله لجميع ما يصلح له من الافراد (القول بأن الجمع المحلى باللام سواء كان واقعا فى حيز النفى أو الايجاب
يفيد تعلق الحكم بكل واحد من الافراد مما قرره الائمة وشهد به الاستعمال (المراد من صيغة الامر الداخل
عليها الفاء التعقيبية كما فى فاغسلوا وجوهكم طلب التعقيب لانه بحسب الطلب (انما يسمون مطلق الجار
والمجرور ظرفا لما يعرض لهما من معنى الاستقرار أو لان كثيرا من المجرورات ظروف زمانية أو مكانية فاطلق
اسم الاخص على الاعم (قد تكون الهمزة بمعنى ان بجامع استعمالهما فى غير المتيقن (وأم بمعنى أو لكونهما
لاحد الامرين (خبر كان لا يجوز أن يكون ماضيا لدلالة كان على المضى الا أن يكون الماضى مع قد كقولك كان
زيد قد قام لتقريبه اياه من الحال أو وقع الماضى شرطا (قد يستعار التنوين الذى وضع للتقليل بحسب الافراد
للتبعيض بحسب الاجزاء لتقارب التقليل والتبعيض (كثيرا ما تكون فاء السببية بمعنى لام السببية وذلك
اذا كان ما بعدها سببا لما قبلها نحو قوله تعالى اخرج منها فانك رجيم (الاصح فى باب قاض أن تحذف الياء من
الكتابة لان الاصح أن الوقف على ما قبل الياء لا على الياء (رد النحاة على الفراء فى دعواه أن ثانى مفعولى ظننت
واخواتها حال لا مفعول ثان بوقوعه مضمرا نحو ظننتكه ولو كان حالا لم يجز لان الاحوال نكرات (التفعيل
والاستفعال يلتقيان فى مواضع منها توفيت حقى من فلان واستوفيته وتقضيته واستقضيته (دعوى البيانيين
أن تقديم المعمول يفيد الاختصاص باستقراء مواقع الكلام البليغ وخالفهم ابن الحاجب فى شرح المفصل
وأبو حيان فى تفسيره (تعليق الحكم بالوصف يكون أبلغ سواء كان بالاعادة أو لم يكن (والتعليق بالاسم ليس
فى ذلك المبلغ فى البلاغة سواء كان بالاعادة أو لا (صرحوا بأن ما بعد حتى قد يكون مستقبلا فى معانيها
بالقياس الى ما قبلها وان كان ماضيا بالنسبة الى زمان التكلم (قد صح مقابلة الجمع بالمفرد مع كون المفرد
لبعض افراد ذلك الجمع اذا كانت آحاد الجمع من جنس واحد كما فى قولك أعطيت بنى تميم دراهم
(اذا جاء الخطاب بلفظ المذكر ولم ينص على ذكر الرجال فان ذلك الخطاب شامل للذكران والاناث كقوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة (لا يلزم فى كل بدل أن يحل محل المبدل منه الا ترى الى
تجويز النحويين زيد مررت به أبى عبد الله ولو قال مررت بأبى عبد الله لم يجز الا على رأى الاخفش (الجمع
المعرف فى الاوقات أكثر من الجمع المنكر ومنه قوله تعالى وتلك الايام نداولها بين الناس ولهذا يصح انتزاع
المنكر منه يقال ازمنة من الازمنة (تعقل أحد المضاف والمضاف اليه موقوف على تعقل الآخر بحسب
المفهوم الاضافى وأما بحسب الصدق فتعقل المضاف اليه مقدم على تعقل المضاف كغلام زيد مثلا (المثنى اذا
كثر كان حذفه كذكره لان كثرته تجرى مجرى المذكور ولذلك جاز التضمير والحكاية فى الاعلام دون غيرها
(الاستثناء المفرغ لا يكون فى الواجب وانما يكون مع النفى أو النهى أو المؤول بهما فان جاء ما ظاهره خلاف ذلك

يؤول

يؤول (الخطاب المعتبر فى الالتفات أعم من أن يكون بالاسم على ماهو الشائع كما فى اياك نعبد أو بالحرف كما فى ذلكم بشرط أن يكون خطابا بالمن وقع الغائب عبارة عنه (اذا أضفت المنادى الى نفسك جاز فيه حذف الياء واثباتها وفتحها والاجود الاكتفاء بالكسرة وقد نظمت فيه

الى نفسك السامى أضفت مناديا * لماذا هجرت الوصل حتى كسرتنى

(جمع القلة ليس بأصل فى الجمع لانه لايذكر الاحيث يراد بيان القلة ولايستعمل لمجرد الجمعية والجنسية كما استعمل له جمع الكثرة يقال كم عندك من الثوب ومن الثياب ولايحسن من الاثواب (يكررون أسماء الاجناس والاعلام كثيرا ولاسيما اذا قصدوا التفخيم وعلى ذلك ورد قوله تعالى قل هو الله أحد الله الصمد وقوله وبالحق أنزلناه وبالحق نزل (اذا أضيف اسم معرب الى مبنى بنى على الفتح عند قوم وترك معربا عند قوم آخر كقوله تعالى ومن خزى يومئذ (اذا احتاج الكلام الى حذف مضاف يمكن تقديره مع أول الجزءين ومع ثانيهما فتقديره مع الثانى أولى نحو الحج أشهر (حذف المضاف اليه أكثر من حذف المضاف وانه معتنى به ألا يرى أن تنوين العوض كلمة موضوعة لتكون عوضا عن المضاف اليه (قد يجرى الظرف مجرى الشرط فيصدر بالفاء بعده نص عليه سيبويه فى نحو حين لقيته فأنا أكرمه (يجوز جعل المنكر صفة للمعرفة بنية حذف اللام وللمضاف بتأويل فك الاضافة كما فى كان مزاجها عسل وماء) أى مزاجا لها كما يجوز جعل المعرف حالا بنية طرح اللام (دخول الباء على المقصور عليه عادة عرفية والعربى أن تدخل على المقصور ومختار الشريف أن دخولها على المقصور هو الاستعمال الاصلى (قال ثعلب اذا أشكل عليك فعل ولم تدر من أى باب هو فاحمله على يفعل بالكسر وباب اللازم يجىء على يفعل بالضم وقد يجىء هذا فى هذا وهذا فى هذا (المشهور بين الجمهور ان المعرف يجب أن يكون مساويا للمعرف فى العموم والخصوص كما هو مذهب المتأخرين أو مساويا له فى الجملة كما هو مذهب المتقدمين (قد يجعل الفعل المتوسط بين خبره المذكر واسمه المؤنث بمنزلة الضمير المتوسط بين مذكر ومؤنث لذات واحدة فيجوز تأنيثه وتذكيره (الاستغراق معنى مغاير للتعريف لوجوده حيث لايتوهم هنالك تعريف نحو كل رجل وكل رجال ولا رجل ولا رجال (اللفظ الحامل لمعنيين قد يجرد لاحدهما ويستعمل فيه وحده كما فى صيغة النداء فانها كانت للاختصاص الندائى فجردت لمطلق الاختصاص (اعتبار تأنيث الجماعة انما هو فى الجمع المكسر والاصح أن يقال ثلاثة مسلمين وجاءت الزيدون والزيدون جاءت (اسم جنس لا واحد له من لفظه ليس بجمع بالاتفاق وكذا اسم جمع لا واحد له نحو ابل وغنم ليس جمعا بالاتفاق أيضا (المصدر المتعدى مااشتق منه الفعل المتعدى (والمتعدى المطلق مايتوقف فهمه على متعلق أو يتوقف فهم مايشتق منه عليه (ماغلب استعماله مؤنثا فمنع الصرف راجح (وان لم يستعمل الا مؤنثا فمنع الصرف واجب وماتساوى استعماله مذكرا ومؤنثا تساوى الصرف ومنعه (الفعل قد يكون متعديا فى معنى فعل لازم نحو كلمته وقلت له والحمل على النقيض قليل (ادخال الالف فى أول الفعل والياء فى آخره للنقل خطأ الا أن يكون قد نقل مرتين احداهما بالالف والاخرى بالياء (ظرف المكان لايقبل تقدير فى الا اذا كان فيه معنى الاستقرار فحينئذ يقبله نحو قعدت مجلس فلان دون ضربت مضربه (النكتة الزائدة على أصل البلاغة الحاصلة بمطابقة الكلام لمقتضى المقام لايلزمها الاطراد ولهذا يتفاوت المتكررات فى القرآن بحيث يكون بعضها أفصح من بعض (الخبر يوصف بالصدق والكذب أصالة والمتكلم يوصف بهما تبعا فاذا قيل له انه صادق أو كاذب معناه صادق خبره أو كاذب خبره (الافعال الواقعة بعد الاولما ماضية فى اللفظ مستقبلة فى المعنى لانك اذا قلت عزمت عليك لما فعلت لم يكن قد فعل وانما طلبت فعله وأنت تتوقعه (الشهرة قائمة مقام الذكر كقوله تعالى انا أنزلناه أى القرآن وفى الحديث من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت أى فبالسنة أخذ ونعمت الخصلة (البدل انما يجىء عند التعذر كقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذى جمع مالا الامتناع وصف النكرة بالمعرفة (كون الفاعل عمدة والمفعول فضلة انما هو بالنظر الى حصول أصل الكلام لا بالنظر الى أداء المعنى المقصود به (الاشارة اذا لم تقابل بالتصريح كثيرا ماتستعمل فى المعنى الاعم الشامل للتصريح (قد يحذف المفعول للقصد الى التعميم مع الاختصار وقد يحذف للقصد الى مجرد الاختصار (العدد قبل تعليقه على معدود مؤنث بالتاء لانه جماعة والمعدود نوعان مذكر ومؤنث فسبق المذكر لانه الاصل الى العلامة فأخذها ثم جاء المؤنث فكان ترك العلامة له

علامة (من حق الفصل أن لا يقع الا بين معرفتين وأما أشد فى قوله تعالى كانوا هم أشد منهم لمشابهه المعرفة فى أن
لا تدخله الالف واللام أجرى مجراها (المبهم الذى يفسره ويوضحه التمييز لا يكون الا فى باب رب نحو ربه رجلا
لقيته وفى باب نعم وبئس على مذهب البصريين نحو نعم رجلا زيد وبئس رجلا عمرو (المنادى النكرة اذا قصد به
نداء واحد بعينه يتعرف ووجب بناؤه على الضم والا لم يتعرف وأعرب بالنصب (الالفاظ التى تأتى مبينة
للمقادير لا يحسن فيها الاضمار ولو أضمر فالضمير انما يكون لما تقدم باعتبار خصوصيته واذا لم يكن له وجب
العدول عن الضمير الى الظاهر (اذا جمع المؤنث الحقيقى جمع تكسير جاز ترك التاء من فعله نحو قام الهنود لانه
ذهب منه حكم لفظ المفرد فكان الحكم للطارى (دعوى دلالة الحرف على معنى فى غيره وان كان مشهورا
الا أن ابن النحاس زعم أنه دال على نفسه فى نفسه وتابعه أبو حيان (العلم المنقول من صفة ان قصد به لمح الصفة
المنقول منها أدخل فيها الالف واللام والا فلا (تأنيث العدد جائز فصيح لان وجوب تذكيره مع المؤنث وتأنيثه
مع المذكر فيما لم يحذف التمييز أو يكون العدد صفة (يجوز العطف بالفاء السببية بدون سببية المعطوف
للمعطوف عليه اذا فصل بينهما بما يصلح للسببية كما فى قوله تعالى فلا تجعلوا لله أندادا (النهى عن اللازم أبلغ
فى الدلالة على النهى عن الملزوم من النهى عن الملزوم ابتداء فان قولك لا أرينك ههنا أبلغ فى الدلالة على نهى
المخاطب عن الحضور عندك من أن تقول لا تحضر عندى (قطع التنازع فى ما ضرب وأكرمت الا اياى عند
الكل بالتكرار فتقول ما ضرب الا أنا وما أكرمت الا اياى (الصفة اذا خصت بموصوف جاز أن تكون نعتا له
ولو خالفته تعريفا أو تنكيرا كقولهم صدر ذلك عن على قاتل العترة (اذا وقعت الصفة بعد متضايفين أولهما
عدد جاز اجراؤها على المضاف وعلى المضاف اليه فمن الاول سبع سموات طباقا ومن الثانى سبع بقرات سمان
(قد يجعل بعض أجزاء مفهوم اللفظ عاملا فى اللفظ وان لم يصح كون اللفظ عاملا باعتبار سائر الاجزاء وهذا
من بديع القواعد (الابلغ اذا كان من جزئيات الادنى تعين هنالك طريق الترقى واذا لم يكن كذلك جاز أن يسلك
طريق الاحصاء والتفخيم كما فى الرحمن الرحيم (ليس من شرط تعدى الفعل أن يتجاوز الى محل غير الفاعل
بل الشرط المغايرة سواء تجاوز فى محله أو فى غير محله (خصوصية الاسم اذا وصلت الى حد التشخص بالغلبة
يصير ذلك الاسم علما بالاتفاق والخلاف فيما لم يصل اليه (اللام التى فى الاعلام الغالبة من العهد الذى يكون
يعلم المخاطب به قبل الذكر لشهرته لا من العهد الذى يكون بجرى ذكر المعهود قبل (الفعل يجىء لازما ثم يبنى
منه الصفة المشبهة فتكون اضافته معنوية مثل كريم الزمان وملك الزمان وملك العصر وانما اللفظية اضافتها الى
فاعلها كحسن الوجه (الترقى من الادنى الى الاعلى انما يكون فيما اذا كان الاعلى مشتملا على معنى الادنى لان
تقديم الاعلى اذ ذاك يغنى عن ذكر الادنى بعده (معانى الافعال الناقصة معتد بها فى حالة التركيب ومعانى سائر
الافعال معتبر بها فى حالة الافراد ولهذا قالوا الحدث مسلوب عن الافعال الناقصة لا عن غيرها (غير العلم انما
يصير علما بغلبة الاستعمال اذا كان المستعمل فيه متميزا بشخصه عند المستعمل ليمكن اعتبار التعين العلمى فى
مفهومه (ما جاز للضرورة يتقدر بقدرها فلا يجوز الفصل بين اما والفاء بأكثر من اسم واحد لان الفاء لا يتقدم
عليها ما بعدها وانما جاز هذا التقديم للضرورة وهى مندفعة باسم واحد فلم يتجاوز قدر الضرورة (الشيئان
اذا تضادا تضاد الحكم الصادر عنهما فالاعراب أصله الحركة والتنقل والبناء أصله الثبوت والسكون
والابتداء أصله الحركة والوقف أصله السكون (ليس فى المبدلات ما يخالف البدل حكم المبدل منه الا فى
الاستثناء وحده فانك اذا قلت ما قام أحد الا زيد فقد نفيت القيام عن أحد وأثبته لزيد وهو بدل منه (ليس فى
ظروف المكان ما يضاف الى الجملة غير حيث فانها لما أبهمت لوقوعها على كل جهة احتاجت فى زوال ابهامها الى
اضافتها الى جملة كاذ واذا فى الزمان (جاز حمل الشىء على نفسه اذا قصد الاعلام والاخبار مثلا اذا سئل عن زيد
بأى قسم من أقسام الكلمة كان الجواب الاسم بالضرورة مع أن لفظه اسم (الجزاء متعلق تحققه بتحقق الشرط
الذى فى تحققه شبهة فحقه أن يعبر عنه بالمضارع فلا يترك ذلك الى الماضى الا لنكتة (معنى رجوع النفى الى القيد
رجوعه الى المقيد باعتبار القيد بمعنى أنه لا يدل على نفى أصله على الاطلاق ولا يدعى أحد رجوعه الى مجرد القيد
بل ربما يدعى دلالته على ثبوت الاصل مقيدا بقيد آخر (تعلق الفعل بالمفعول به على أنحاء مختلفة حسبما تقتضيه
خصوصيات الافعال بحسب معانيها المختلفة فان بعضها يقتضى أن يلابسه ملابسة تامة حسية أو معنوية

ايجابية

ايجابية أو سلبية متفرّعة على الوجود أو مستلزمة له كالتمتعه و بعضها يستدعى أن يلابسه أدنى ملابسة اما بالانتهاء اليه كالاعانة أو بالابتداء منه كالاستعانة مثلا (لما كان اتصاف النظم بالعموم والخصوص باعتبار أصل وضعه اعتبر القوم فى تقسيم النظم الى الخاص والعام وغيرهما حيثية الوضع سواء كان الوضع نوعيا أو شخصيا (ولما كان تقسيم النظم الى المجاز والحقيقة وغيرهما ناشئا من جهة الاستعمال لا من جهة أخرى اعتبروا فيه جهة الاستعمال (الغاية قصر لامتداد المغيا و بيان لانتهائه كما ان الاستثناء قصر للمستثنى منه وبيان لانتهاء حكمه وأيضا كلّ منهما اخراج لبعض ما يتناوله الصدر (اضافة كل الى الضمير توجب كون المراد به المجموع كما هو المشهور وليس ذلك بكلّى بل فى كثير من المواضع يراد الجزئيات نحو كل الطعام كان حلا لبنى اسرائيل (الظرف الذى يضاف لا بد من اضافته مرّة ثانية الى غير من أضفته اليه أولا كقولك بينى و بينك الله (مطابقة الخبر للمبتدا مشروط بثلاثة شروط الاشتقاق وما فى حكمه والاسناد الى الضمير الراجع الى المبتدا وعدم تساوى التذكير والتأنيث كجريح (لا ينادى ما فيه الالف واللام الا الله وحده لانهما لا يفارقانه ولم يأت فى القرآن المجيد مع كثرة النداء فيه غيره (قد يزاد الواو بعد الا لتأكيد الحكم المطلوب اثباته اذا كان فى محل الردّ والانكار نحو ما من أحد الا وله طامع وحسد (قد يكون الحال بيانا للزمان الذى هو لازم الفاعل أو المفعول كما اذا قلت آتيك وزيد قائم اذ الحال هنا لم يبين هيئة الفاعل ولا المفعول (الصفة المضافة فى باب النداء لا يجوز حملها على لفظ المبنى ولا تكون الا منصوبة أبدا نحو يا زيد ذا المال (ليس فى العربية شيآن تضارعا فحمل أحدهما على الآخر الا جاز حمل الآخر عليه فى بعض الاحوال (نزع التاء من أسماء العدد علامة تأنيث المعدود وذلك خاص بباب العدد وقد نظمت فيه

تلبس ذكران براقع نسوة * تراه بيده الجيم عدا الى الياء

(مذكر من غير العقلاء لا يجمع الا بالالف والتاء نحو سرادق وحمام (ومؤنث من غير العقلاء يجمع بالياء والنون نحو سنين وأرضين (خمسة أشياء بمنزلة شئ واحد الجار والمجرور والمضاف والمضاف اليه والفعل والفاعل والصفة والموصوف والصلة والموصول (اسم الجنس وان كان يتناول آحاد مدلوله الا أنه لا يدلّ على اختلاف فاعله ولا على تنوّع مدلوله ولهذا جمع العمل فى الاخسرين أعمالا ليدلّ على الامرين (حروف القسم انما تحذف حيث يكون المقسم به مستحقا لان يقسم به كقولك الله لا فعلن كذا فيكون استحقاقه له مغنيا عن ذكر حرف القسم (اذا أدخلوا على الظرف ان ونحوها من عوامل الابتداء انتصب الاسم بعد الظرف به كقولك انّ فى الدار زيدا (انما تلحق الكلمة علامة التأنيث كما تقول قامت هند وقعدت زينب والمراد تأنيث غيرها لانّ الفعل والفاعل ككلمة واحدة (المتبادر فى اللغة من مثل قولنا ان ضربتنى ضربتك هو الربط فى جانبى الوجود والعدم معا لا فى جانب العدم فقط كما هو المعتبر فى الشرط المصطلح (الدلالة العقلية غير منضبطة لاختلافها باختلاف العقول وتفاوت مراتب اللزوم العقلىّ وضوحا وخفاء بخلاف الدلالة الوضعية فانها لتوقفها على العلم بالوضع لا يتصوّر فيها الاختلاف ولا يتفاوت فيها الغبىّ والذكىّ (ان اعتبر قيد العموم فى الكلام أولا ثمّ دخل النفى عليه ثانيا كان النفى واردا على المقيد نافيا لقيده وان عكس كان القيد واردا على المنفىّ مقيد العموم نفسه والتعويل فى تعيين أحد الاعتبارين على القرائن (ان تعدد ذو الحال وتفرق الحالان يجوز أن يلى كلّ حال صاحبه نحو لقيت مصعدا زيدا منحدرا وحينئذ الصحيح كون الاول للثانى والثانى للاول (الاسم التام الناصب للتمييز ان كان تمامه بالتنوين أو بنون التثنية جازت الاضافة والا فلا (الجمل ان كانت مصدرة بشئ من أدوات الشرط فشرطية والا فالمسند فيها ما اسم فاسمية أو فعل ففعلية أو ظرف فظرفية (الفعل المتعدى قد لا يكون له مفعول يمكن النص عليه فيكون متروك المفعول بمنزلة غير المتعدى مثل فلان يأمر وينهى وأنه أمات وأحيى فلا يذكر له مفعول ولا يقدر لئلا ينتقض الغرض (القيد الوارد بعد النهى قد يكون قيد الفعل مثل لا تصلّ اذا كنت محدثا وقد يكون قيد الترك مثل لا تبالغ فى الاختصار ان حاولت سهولة الفهم وقد يكون قيدا لطلبه مثل لا تشرب الخمر ان كنت مؤمنا (المصادر التى ليس فيها شائبة الوحدة كرجعى وذكرى وبشرى يتحد مؤدّى معرّفها ومنكرها وهو الماهية من حيث هى الا أنّ فى المعرف اشارة الى حضورها دون المنكر (تعليق الجزاء على الشرط انما يستلزم ترتب الجزاء عليه وحصوله بعده دون توقفه عليه حتى ينافيه تحققه

بدون الشرط (الافعال اذا وقعت قيود المالة اختصاص بأحد الازمنة كان مضيها واستقباليتها وحاليتها بالقياس الى ذلك القيد لا الى زمان التكلم كما اذا وقعت مطلقة مستعملة فى معانيها الاصلية (وضعوا مكان ضمير الواحد ضمير الجمع رفعا لحكاية المخاطب واظهارا لابهته قال

بأى نواحى الارض أبغى وصالكم * وأنتم ملوك ما لمقصدكم نحو

وعليه مخاطبات الملوك فرق بين من دخل دارى فأكرمه وبين أكرمه بلا فاء فان الاول يقتضى اكرام كل داخل لكن على خطر أن لا يكرمه والثانى يقتضى اكرامه البتة (قد تقرر عندهم أن جواب من قام قام زيد لا زيد قام وعليه من يحيى العظام وهى رميم قل يحييها الذى أنشأها (ومن خلق السموات والارض خلقهن العزيز العليم (اللام من حيث انها حرف جر لا بد لها من متعلق ومن حيث انها للتعليل لا بد لها من معلل واذا لم يكن مذكورا كان محذوفا مدلولا عليه بسوق الكلام أو قرينة المقام مقرونا بحرف العطف أو غير مقرون (فرق بين قولك لصاحبك ألم تر أنى أنعمت عليك فتشكر بالنصب والرفع فانك ناف للشكر فى النصب ومثبت له فى الرفع (تسمية المفعول له علة أولى من تسميته غرضا لان الغرض هو المقصود والمفعول له قد يكون صفة خساسة كما فى قولك قعدت عن الحرب جبنا والعاقل لا يقصده (الاكثر فى الاستعمال تقديم الظرف على النكرة الموصوفة يقال عندى ثوب جيد وكتاب نفيس وعبد كيس (المعرفة تتناول المعرفة ولا تتناول النكرة ألا ترى أن نحو أفضل منهما اقتضى ثالثا بخلاف الافضل منهما وهى قاعدة فقهية لم تشتهر عن النحاة (تجوير نعت اسم الاشارة بما ليس معرفا باللام وما ليس بموصول مما أجمع النحاة على بطلانه (القصد فى كان زيد قائما نسبة الشئ الى صفته وفى زيد قائم نسبة القيام الى زيد وفى قام زيد افادة النسبة بينهما (دخول حرف الاستفهام فى ثم لانكار التأخير كقوله تعالى أثم اذا ما وقع آمنتم به (معرفة مدلول اسم الاشارة فى أصل الوضع بالقلب والعين وما سواه بالقلب فقط (أئمة اللغة يفسرون بأى الضمير المرفوع المتصل بلا تأكيد ولا فصل مثل جاءنى أى زيد والضمير المرفوع بلا اعادة الجار مثل مررت به أى زيد (لاشك أن النكرة معلومة بوجه والا لم يكن فيها اشارة الى تعينها ومعلوميتها (اسم الجنس اذا عرف تعريف الحقيقة يقصد به الاستغراق فى المقام الخطابى فيقال زيد المنطلق أى كله (الجزء قد يعمل فى جزئه ألا ترى الى قولك أعجبنى أن تقوم فان تقوم جملة وقعت موضع المفرد تقديره قيامك وقد عملت أن فى تقوم النصب (أفعل الصفة مقدم بناؤه على أفعل التفضيل لان ما يدل على ثبوت مطلق الصفة مقدم بالطبع على ما يدل على زيادة الآخر على الآخر فى الصفة (قد صرحوا بأن الفصل يفرق بين النعت والخبر ويفيد تأكيد ثبوته للمخبر عنه وقصره (اذا كان أحد اللفظين المتوافقين فى التركيب أشهر كان أولى بأن يجعل مشتقا منه (الفعل المنفى لا يتعدى الى المفعول المقصود وقوع الفعل عليه الا بواسطة الاستثناء (حمل المشترك على أحد المعانى فى محل لا ينافى حمله على غيره منها فى محل آخر (افراد كاف الخطاب المتصل باسم الاشارة جائز فى خطاب الجماعة كقوله تعالى ثم عفونا عنكم من بعد ذلك (الفاء الجزائية لا تدخل الماضى المتصرف الا مع لفظة قد واضمارها ضعيف (النفى والاثبات قد يتواردان على شئ واحد باعتبارين كما فى قوله تعالى وما رميت اذ رميت اذ المنفى هو الرمى باعتبار الحقيقة كما أن المثبت أيضا هو الرمى باعتبار الصورة (من جوز الجمع بين الحقيقة والمجاز خصه بالمجاز اللغوى وأما المجاز العقلى فامتناعه فيه اتفاقى (وضع المظهر موضع المضمر يفيد تمكين المعنى الذى أريد به ووضع المضمر موضع المظهر يفيد تمكين ما يعقبه (اذا استوى العددان فالعرب تقتصر بذكر أحدهما واذا اختلفا تذكر كل واحد منهما كقوله تعالى سبع ليال وثمانية أيام حسوما (شرط ادخال أداة النسبة الى الواحد فى نسبة الجمع هو أن يكون لذلك الجمع ما يعقبه (كلمة بل بعد الاثبات لا تفيد القصر اتفاقا وكذا بعد النفى على مذهب الجمهور والمبرد (الحكم المنسوب الى المجموع قد يقصد انتسابه الى كل فرد كقولك جاءنى الرجال وقد لا يقصد كقولك حملت الرجال الخشبة (النسب الصالحة للنفى والاثبات داخلة فى مفهومات الافعال دون الاسماء ولذلك كان لهل مزيد اختصاص أى ارتباط وتعلق بالافعال دون الهمزة (ما يدوم ويستمر كالايمان والتقوى والهدى وأشباه ذلك جاء فى القرآن بالاسم فقط وما يتجدد وينقطع جاء بالاستعمالين نحو يخرج الحى من الميت ومخرج الميت من الحى (القول بأن العام اذا وقع فى حيز النفى يقصد به نفى العموم لما اشتهر من أن النفى يتوجه الى قيد الكلام لا الى أصله ليس ذلك كليا ألا يرى الى عموم قوله

تعالى

تعالى ان الله لا يحب كل مختال فخور (الجنس قد يكون بغير لام التعريف كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدى لكنه يكون للفرد حقيقة وللجنس حقيقة واذا دخل اللام لم يبق للفرد حقيقة فكان عمل اللام فى التمحض للجنس (الاسماء لا تدل على مدلولاتها لذاتها اذ لا مناسبة بين الاسم والمسمى ولذلك يجوز اختلافها باختلاف الاسم بخلاف الادلة العقلية فانها تدل لذاتها ولا يجوز اختلافها (وأما اللغة فانها تدل بوضع واصطلاح (فى تفضيل جنس على جنس لا حاجة الى تفضيل جميع افراد الاول على جميع أفراد الثانى بل يكفى تفضيل فرد من الاول على جميع أفراد الثانى (ما اشتهر من استحالة ظرفية الشئ لنفسه فانما هى فى ظرفيته للمجموع ويجوز كونه ظرفا لاجزاء المجموع على الانفراد (اجراء الاكثر مجرى الكل انما يجوز فى الصورة التى يكون الخارج عن الحكم حقيرا قليل القدر فيجعل وجوده كعدمه ويحكم على الباقى بحكم الكل (فاعل الفعل قد يحذف مع فعله ولا يحذف وحده مثل نعم فى جواب هل قام زيد بخلاف فاعل المصدر فانه يحذف وحده كما فى قوله تعالى أو اطعام فى يوم ذى مسغبة (فرق بين ما أنا قلت هذا وأنا ما قلت هذا فان الاول لا يستعمل الا فى نفى التخصيص والثانى قد يستعمل للتقوى وقد يستعمل للتخصيص (الاعلام لكثرة استعمالها وكون الخفة مطلوبة فيها يكفى فى تثنيتها وجمعها مجرد الاشتراك فى الاسم بخلاف اسماء الاجناس (الحد الدورى لا يفيد معرفة أصلا لاستلزامه المحال والمطرد قد يفيد معرفة بوجه ما وكذا غير المطرد ولذلك جوز جماعة فى التعريفات الناقصة أن يكون أعم أو أخص فالاعم لا يكون مطردا والاخص لا يكون منعكسا (العلل الشرعية مغايرة للعلل العقلية حيث يجوز انفكاكها عن معلولاتها ألا يرى ان العقد يتراخى الى وجود المنافع ساعة فساعة بخلاف العلل العقلية فان الانكسار لا يصح انفكاكه عن الكسر (جميع ما ذكر فى التعريف لا يجب أن يكون للاحتراز بل يجوز أن يكون بعضه لبيان الواقع (تفسير الشئ بنفسه كما لا يجوز كذلك لا يجوز بما يكون فى معناه الا اذا كان لفظا مرادفا أجلى (فعلنا معا يفيد الاجتماع فى حال الفعل وفعلنا جميعا بمعنى كلنا سواء اجتمعوا أم لا (المجازيات غير معتبرة فى التعريفات خصوصا اذا كانت القرينة منتفية (مميز كم الاستفهامية يكون منصوبا مفردا اعتبارا باوسط أحوال العدد (واذا وقع المفرد المنصوب مع الجملة لم يصح معه الواو وقوله تعالى ولا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى واقع موقع الجملة والواو وجميعا فصح عطف ولا جنبا عليه كانه قيل لا تقربوا سكارى ولا جنبا (لفظ غير أظهر فى معنى الاستثناء من جهة أن دلالته بالاستقلال لكونه اسما (المجاز ملزوم لقرينة معاندة لارادته أى منافية لها وملزوم معاند الشئ معاند لذلك الشئ أى مناف له (وزان الحرف من الاسم كالجماد بالنسبة الى الآدمى ووزان الفعل من الاسم كالحيوان من الآدمى (المبتدأ الدال على متعدد كالاختصار والاصطلاح والبينية لا يكتفى بالاسم المفرد (ادخال الهمزة على الجزاء للانكار ترتبه على الشرط بل لترتب الانكار عليه (استعمال المصدر فى المعنى الحاصل بالمصدر استعمال الشئ فى لازم معناه (كون الاصل فى اذا الجزم هو النكتة فى تغليب الماضى مع اذا الى المستقبل (حذف حرف الجر قياس مع ان وان شاذ كثير مع غيرهما (وحذف العاطف لم يثبت الا نادرا (مزج حرف النفى بما ليس من شأنه النفى يدل على نفى ذاته (دخول من التفضيلية على غير المفضل عليه شائع فى كلام المولدين ومنه أظهر من أن يخفى يعنى من أمر ذى خفاء (أو فى الحدود التى ذكرت فيها ليس للترديد بل للتقسيم أى أيا ما كان من القسمين المذكورين فى هذا الحد فهو من المحدود (حركة التركيب لازمة وحركة المنقوص عارضة واللازم أثقل من العارض (حذف ضمير الموصول اذا كان منصوبا شائع كما فى قوله تعالى يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء (اذا المفاجاة لا تدخل الا على الجملة الاسمية غالبا (الفاظ التأكيد متحدة المعانى والفاظ الصفات متعددة المعانى (جميع ما جاز فى ما يجوز فى ليس ولا يجوز فى ما جميع ما جاز فى ليس لقوة ليس فى بابها بالفعلية (جعل الضمير المبهم فاعل الفعل ثم ابدال الاسم المظهر منه كما فى قوله تعالى وأسروا النجوى قليل فى كلام العرب (لا يجئ أمر حاضر من صيغة المتكلم اذ الشئ الواحد لا يكون آمرا ومأمورا (وأما مثل قولهم فلنقدم ولنمثل فانه كناية عن الجد لتحصيل المطلوب (ضرورة الشعر تبيح كثيرا مما يحظره النثر واستعمال ما لا يسوغ استعماله فى حال الاختيار والسعة (العامل ان اعيد لفظه مع حرف العطف دل على كمال الانقطاع بينه وبين المعطوف عليه (المفاجاة انما يتصور فيما لا يكون مترقبا بل يحصل بغتة بلا ترقب (القول بأن الخبر لا بد أن يحتمل الصدق

والكذب غلط من باب اشتراك اللفظ (الفاعل الظاهر كلمة والفعل كلمة أخرى (والفاعل المضمر والفعل كلمة واحدة
(ثقل الرفع موازلة لقلة الفاعل وخفتها وخفة النصب موازية لكثرة المفعول كما أن كثرة ممارسة الخفيف موازية
لقلة ممارسة الثقيل (لا يجوز فى كلام واحد ان يخاطب اثنان وأكثر من غير عطف أو تثنية أو جمع (أدوات الشرط
تعمل فى الافعال الجزم والافعال تعمل فيها النصب (لا النافية للجنس اذا دخلت عليها الهمزة وصارت للتمنى فان
عملها باق (الاقاويل فيما استثنى أشياء كثيرة ولذلك قال صاحب التبيان الله أعلم مستثناة (توابع الجمع اذا لم تكن
من الاعداد لزم أن تكون مؤنثة (وأما اذا كانت من الاعداد فتذكيرها وتأنيثها تابعان لتذكير واحد ذلك
الجمع وتأنيثه لا للنفس لفظ الجمع (يجوز أن يتقدم خبر المبتدا على المبتدا وان لم يكن ظرفا نحو تميمى أنا بخلاف
خبر ان فانه لا يجوز تقدمه على اسمها فى غير الظرف ان الينا ايابهم (ظروف الزمان كلها مبهمها ومؤقتها يقبل
النصب بتقدير فى (وأما ظرف المكان فانه اذا كان مبهما يقبل ذلك والا فلا (جميع ما لا ينصرف يجوز صرفه
للضرورة فى الشعر الا ما كان فى آخره ألف التأنيث المقصورة لانه لا ينتفع بصرفه (اذا وقع الاشكال فى
الفاعل والمفعول لم يجز تقديم المفعول كقولك ضرب موسى عيسى (العرب تراعى المعنى المؤنث ولا تراعى اللفظ
المذكر تقول تواضعت سور المدينة ومثله كثير (لا يقوى الفعل باللام الا اذا قدم مفعوله فتقول لزيدا ضربت
(كون الشخص سريانيا لا يستلزم أن يكون اسمه عجميا سريانيا اذ يجوز أن يكون عربيا كما أن كثيرا من
أسماء النبى العربى سريانية (لا يفيد الحرف مع الاسم الا فى موطن واحد وهو النداء خاصة لنيابة الحرف
فيه عن الفعل ولذلك ساغت فيه الامالة (شرط الاضداد أن يكون استعمال اللفظ فى المعنيين فى لغة واحدة
(لا خير فى تعدد المفعول له لان الفعل يعلل بعلل شتى (شرط باب التنازع امكان تسلط العاملين السابقين
على المعمول من جهة المعنى لا من جهة اللفظ (قد ثبت أن المشتق يجب أن يكون لفظه مخالفا للفظ المشتق منه
كالفعل والمصدر (الفعل كما ينزل منزلة اللازم بقطع النظر عن المفعول بلا واسطة كذلك ينزل منزلة اللازم بقطع
النظر عن المفعول بواسطة (الموصولات لم توضع للعموم بل هى للجنس يحتمل العموم والخصوص (النصب
على الاستثناء انما هو بسبب التشبيه بالمفعول لا بالاصالة وبواسطة الا واعراب البدل بالاصالة وبغير واسطة
(اذا قلت مثلا كل الرجال فاللام تفيد استغراق كل مرتبة من مراتب جمع الرجال وكل تفيد استغراق الآحاد
(الارتباط بين المفردات يقتضى الارتباط بين الجملتين بدون العكس (ليس فى أقسام الجموع معهود يمكن
صرفها اليه لان الجمع ما يوضع لمعدود معين بل هو شائع كالنكرة (ذكر الوصف فى الاثبات يقتضى النفى عن
غير المذكور وفى النفى يقتضى الاثبات له لئلا يلغو ذكره (الشئ انما ينوب عن غيره اذا كان مثله أو فوقه
(الشرط مع اللام الموطئة يلزمه المضى لفظا نحو ولئن أمسكهم (الترديد والتفصيل انما يناسب مقام الاثبات
دون النفى (الغالب فى تعليلات الاحكام هو اللام (العهد كما يكون بلفظ سبق يكون بلفظ مخالف له كما تقول
مررت ببنى فلان فلم يقروني والقوم لئام (الخبر لا ينحصر فيما يقصد به الفائدة أو لازمها فربما يقصد به التحسر
أو التوجع الى غير ذلك (لا يوصف من بين الموصولات الا بالذى وحده (اشتمال الصفات على معنى النسب
مقصور على أوزان خاصة فعال وفعل وفاعل (دخول تنوين التمكن للفرق بين ما ينصرف وما لا ينصرف
(ودخول تنوين التنكير للفرق بين النكرة والمعرفة من المبنيات (ما الموصولة مع الصلة فى تأويل المفرد فجاز
ابدالها منه ولا كذلك الموصوفة (المصدر الموضوع موضع اسم الفاعل أو اسم المفعول لا يطرد بل يقتصر
على ما سمع من العرب (قدم المنصوب على المرفوع فى ان واخواتها انحطاطها عن درجة الافعال لكونها فرعا على
الافعال (لا يجوز ترك العاطف البتة فيما اذا كان المبتدأ متعددا حقيقة والخبر متعددا لفظا (يجوز ترك وصف
النكرة المبدلة من المعرفة اذا استفيد من البدل ما ليس من المبدل منه (لا اشعار فى الواو باستقلال كل جزء على
حدة ولذلك آثروا كلمة أو عليها عند القصد الى الاشعار المذكور (يجوز أن يستوى فى قريب وبعيد وقليل
وكثير بين المذكر والمؤنث لورودها على زنة المصادر التى هى نحو الصهيل والنهيق (الشرط اذا كان ماضيا
جاز فى جزائه الجزم والرفع كما فى قوله

وان أتاه خليل يوم مسغبة * يقول لا غائب مالى ولا حرم

(قال التفتازانى رفع المضارع فى الجزاء شاذ كرفعه فى الشرط نص عليه المبرد وشهد به الاستعمال حيث

لا يوجد الا فى ذلك البيت (فى ترك العاطف بين الاخبار تنبيه على أن المجموع بحسب الحقيقة خبر واحد وفى
مجىء الصفات مسرودة اشعار بالاستقلال (المراد بكثرة الاستعمال فى كل واجب الحذف هو ان الواضع وضعه
من أول الامر على الحذف لعلمه بأنه سيكثر وقوعه فى لسانهم لانه استعمل بالذكر فكثر وقوعه فى لسانهم
ثم حذف (العطف لا يقتضى استقلال المعطوف فى حكم المعطوف عليه لجواز أن يكون الربط بينهما كما فى
قولنا السكنجبين خل وعسل (الفاعل اذا اشتمل على ضمير يعود الى المفعول يمتنع تقديمه على المفعول عند
الاكثر وان كان مقدما عليه فى النية (حكم أئمة الاصول ببطلان الجمعية عن الجمع المحلى باللام وصيرورته
مجازا عن الجنس حيث لا يصح الاستغراق لا لانتساب الاحكام الى كل فرد من الافراد (قال سيبويه لا يأتى
المصدر على المفعول البتة وانما هو صفة وأما المعقول فكأنه عقل له شىء أى حبس وشد (الاحسن فى جواب لو
أن يكون ماضيا وخالف الزمخشرى السلف فى تجويز الاسمية وأما اذا كان لو بمعنى ان فحينئذ يكون الجواب
اسمية بلا فاء كما فى المغنى (اذا توسطت كلمة ان بين لما والفعل دلت على أن الفعل كان فيه تراخ كما فى قوله تعالى فلما أن
جاء البشير ألقاه على وجهه (المصدر يطلق على المتعدد الذى فوق الاثنين ولا يطلق على المتعدد الذى هو الاثنان
(حق الاحكام ان تضاف الى الافعال وتنسب كثيرا الى الاعيان مجازا فى المسند اليه نحو حرم الميتة ومال
الغير أى أكلهما (نص سيبويه على ان العرب تأتى بجموع لم تنطق بواحدها كعباديد (لا التبرئة لا يقع عليها
خافض ولا غيره لانها أداة ولا تقع اداة على اداة (الواو فى قولهم ولو خطأ للحال والعامل فيها ما تقدم من الكلام
هذا ما ذهب اليه صاحب الكشاف وعليه الجمهور (الخبر لا يجب أن يكون ثابتا فى نفسه كما فى الاخبار
الثابتة على شىء مستحيل (اللام الجارة اذا اتصلت بالضمير غير الياء بنيت على النصب كالهم (اسم المصدر يقع
على المفعول يقال فى الدعاء اللهم اغفر علمك فينا أى معلومك (المقصود فى كان زيد قائما بيان تعلق الكون
وتعلق التصديق بالكون لا بمتعلقه (كون اللفظ موضوعا لمعنى لا يقتضى أن يكون حاصلا بنفسه كالحروف
(وضع الشىء موضع الشىء أو اقامته مقامه لا يؤخذ بقياس بل يقتصر على ما سمع (كون كل مضافا الى المعرفة
لاحاطة الاجزاء دون الافراد أغلبى (استمرار التجدد انما يكون فى المضارع اذا كان هناك قرينة دون الماضى
(كل وأجمع لا يؤكد بهما الا ذو أجزاء يصح افتراقها حسا أو حكما (تقديم مفعول أفعل التفضيل توسع صرح به
صدر الافاضل وان أباه النحويون (الفعل المسند الى مؤنث واقع بعد الا لا يلحقه تاء التأنيث الا لضرورة وعلى
قلة (الفصل بين الصفة والموصوف ليس بممنوع مطلقا بل فى صفة دون صفة (البادى بالفعل فى فاعل معلوم أنه
الفاعل (وفى تفاعل غير معلوم (قال أبو حيان الاصح أنه لا يعمل عامل واحد فى حالين بلا عطف الا أفعل
التفضيل (اسم الجنس الجمعى اذا زيد عليه التاء نقص معناه وصار واحدا كتمر وتمرة ونبق ونبقة (اللام التى بمعنى
الموصول لا تدخل الا على صورة الاسم بمعنى الفعل (المجاز فى الحكم انما يكون بصرف النسبة عن محلها الاصلى
الى محل آخر لاجل ملابسة بين المحلين (السين فرع سوف فمن استعمل سوف نظر الى الاصل ومن استعمل
السين نظر الى الايجاز والاختصار (الدال على النوع لا يفيد الانواع المختلفة أصلا سواء جمع أو لم يجمع (والدال
على الجنس مشعر باختلاف (العرب تعطف الشىء على الشىء بفعل ينفرد به أحدهما ومنه علفتها تبنا
وماء باردا (الصفة المشبهة لا تكون الا لازمة وما مثل النصير فهو اسم فاعل (الجنس الذى يتناول الاستغراق
والعهد الذهنى هو الجنس الذى فى ضمن الافراد الغير المعهودة (قد جمع مطردا بالالف والتاء مذكر غير عاقل
كالطبول الصافنات والايام الخاليات (الصحيح ان الواقع بعد اسم الاشارة المقارن لال ان كان مشتقا كان صفة
والا كان بدلا (اذا أريد التساوى بين الاقل والاكثر يجب تقديم خبر كان على اسمها (القول بأن مصادر الثلاثى غير
المزيد لا تنقاس ليس بصحيح بل لها مصادر منقاسة ذكرها النحويون (مذهب البصريين ان التضمين لا ينقاس
وانما يصار اليه عند الضرورة (يصح عطف المفسر على المفسر باعتبار الاتحاد النوعى والتغاير الشخصى (فى اضافة
الجزء الى كله يصح تقدير اللام كما يصح تقدير من التبعيضية مثل يد زيد ومن زيد (حرف التنفيس يعمل ما بعده
فيما قبله وهو الصحيح تقول زيدا سأضرب وسوف أضرب (الحكم المضاف الى مشتق يكون مأخذ اشتقاقه
مناطا لذلك الحكم (اسم المفعول يعامل معاملة الصفة المشبهة فى اضافته الى المرفوع (لا تدخل الهاء فى تصغير
ما يكون لغير الآدميين كابل للزوم تأنيثه (أمر المواجهة لا يجاب بلفظ الغيبة اذا كان الفاعل واحدا (الفعل

اذا أوّل بالمصدر لا يكون له دلالة على الاستقبال (الشرط في المثال أن يكون على وفق الممثل له من الجهة التي
تعلق بها التمثيل كما في زيد اسد (حمل اللام على الزيادة للتزيين فيما اذا لم يمكن الحمل على الافادة بواحد من معانيها
(اذا حذف مفعول المشيئة بعد لو فهو مذكور في جوابها أبدا (اذا دخل على المضارع لام الابتداء خلص
للحال كقوله تعالى اني ليحزنني ان تذهبوا (في كلمة كذا التي للتعليل لا بد أن يكون المذكور أفضل من المتروك
(الظرف يعمل في الظرف اذا كان متعلقا بمحذوف لوقوعه موقع ما يعمل نحو كل يوم لك ثوب (الكلام المصدر
بحرف التعقيب بعد الامر المتردد ينبغي أن يتعلق بكلا قسمي الترديد أو بالقسم الذي يليه (نص النحاة على
امتناع تأكيد الموصول قبل تمام صلته (الجملة المستأنفة المقرونة بالعاطفة لا تكون الا معترضية أو مذيلة
(لا يجوز اجتماع آلتي التعليل ففي مثل قولهم فلذلك الفاء نتيجية واللام للتعليل (مفعال للمؤنث يكون بغير
هاء لانه غير جار على الفعل يقال امرأة مذكار بغير هاء (انتفاء الشيء من الشيء قد يكون لكونه لا يمكن منه
عقلا وقد يكون لكونه لا يقع منه مع امكانه (يضارع أفعل من المعرفة في امتناع دخول اللام فيه (حذف من
من أفعل التفضيل يحتاج الى ذكر المفضل عليه سابقا كقوله تعالى يعلم السر وأخفى (كلمة ما اذا اتصل به الفعل
صار في تأويل المصدر نحو قوله تعالى بما ظلموا أي بظلمهم (المعرف بلام الجنس وان كان مركبا
حقيقة الا أنه مفرد حكما (المجاز أقوى وأكمل في الدلالة على ما أريد به من الحقيقة على ما أريد بها (لا يعترض
بين متلازمين دون نكتة (اللام التي للقصد هي للعلة الغائية والتي للتعليل هي للعلة الفاعلية (العرب
لا تصغر بالالف الا كلمتين دابة دوابة وهدهد هداهد (جميع المنصوبات يجوز حذفها سوى خبر كان واسم ان
(الايام كلها تثنى وتجمع الا الاثنين فانه تثنية (ادخال لا النافية في فعل القسم للتأكيد شائع في كلامهم
نحو لا اقسم (لا محذور في عطف الجملة على المفرد ولا في العكس بل يحسن ذلك اذا روعي فيه نكتة (القسم
لا يدخل على المضارع الا مع النون المؤكدة (المطلق يجري على اطلاقه اذا لم يكن معه ما يدل على تقييده
(يجوز في ما أسند الى الظاهر من الجموع وغيرها التذكير والتأنيث من غير ترجيح كقوله تعالى قالت الاعراب
وقال نسوة (النسبة الاضافية تفهم من ظاهر الهيئة التركيبية التي في عبد الله (والنسبة التعليقية التي تكون
بين الفعل والمفهوم تفهم من ظاهر الهيئة التركيبية التي في تأبط شرا (الكلي ما لم يلاحظ أفراده مجتمعة
ولم تصر أجزاء بحيث يصح افتراقها حسا كالقول أو حكما كالعبد المشترى لا يصح تأكيده بكل وأجمع (الشيء
اذا عظم أمره يوصف باسم جنسه يقال هذا المال وذلك الرجل تنبيها على كماله (وضع ذو انما هو للتوصل الى
الوصف باسماء الاجناس سواء كانت نكرة أو معرفة (الصفة العامة لا تأتي بعد الصفة الخاصة فلا يقال رجل
فصيح متكلم وانما يقال متكلم فصيح وقوله تعالى في اسمعيل وكان رسولا نبيا أي مرسلا في حال نبوته
(الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء معناه أن المضارع لما أشبه الاسم اعرب بالرفع والنصب وتعذر الجر
فجعل الجزم عوضا عنه (حذف فعل الشرط واداته معلوم ابقاء الجواب مما نوزع في صحته (الفعل الواحد ينسب
الى فاعلين باعتبارين مختلفين نحو قولك اغناني زيد وعطاؤه (جاز اجتماع علامتي التأنيث في اثنتي عشرة لانهما
في شيئين (الترجي يستدعي امكان متعلق معناه لامكان المطلوب (ذهب علماء البيان الى أن متعلق الظرف
اذا كان من الافعال العامة فلا حاجة الى تقديره في نظم الكلام (لا يعمل في الاستفهام ما قبله من العوامل
اللفظية الا حرف الجر لانه لا يخرج عن حكم الصدر (المضارع ليس بموضوع للاستقبال بل هو حقيقة في الحال
ومجاز في الاستقبال تالله لاكيدن أصنامكم (لو تجيء بمعنى ان وحينئذ يصير جوابه اسمية بلا فاء ولو فعل لا شيء عليه
(شرط الفاء الفصيحة أن يكون المحذوف سببا للمذكور (التعدد في المبين يستلزم التعدد في المبين ولهذا ذكروا
الواو دون او اذ بيان المثنى باحد الشيئين غير صحيح (الباء الزائدة لا يمتنع من عمل ما بعدها فيما قبلها كما في قوله
تعالى فما أنت بنعمة ربك بكاهن (اذا اكدت الضمير المنصوب قلت أرأيتك أنت واذا أبدلت منه قلت أرأيتك
اياك (ان تعدى اللازم بحرف جر أو ظرف جاز بناء اسم المفعول منه نحو غير المغضوب عليهم وزيد [illegible]
(اختلاف عامل الحال وذي الحال جائز عند مجوزي الحال من المبتدأ وهو سيبويه وأتباعه (المصدر يدل بصيغته على
فاعل وزمان والفعل المصدر بأن يدل عليهما (العدد يجري على تذكيره وتأنيثه على اللفظ لا على المعنى اتفق أئمة
التفسير والاصول والنحو على أن الحكم في مثل الرجال فعلوا كذا على كل فرد لا على كل جماعة (يتناول [illegible]

في حكم المنفي مالا يتناوله الجمع فيه وكذا النكرة (قد منع سيبويه ادخال الفاء في خبر ان لان ان لا تغير معنى الابتداء بخلاف ليت ولعل (صرح كثير من المحققين بأن الغرض من تعريف الشيء قد يكون أعم من المعرف وكتب الادبا مشحونة بذلك (وضع الظاهر موضع المضمر انما يكون للتعظيم اذا كان الظاهر مما يشعر بالتعظيم كالالقاب المشعرة بالمدح (الزمان موجود في موضع الفعل بمدلول عليه بلفظه تضمنا غير مفارق اياه بحال بخلاف الاسم فانه لا دلالة في نفسه على الزمان ولا تعرض له الا في بعض المشتقات مع أنه بطريق العروض لا بالوضع واللزوم (اسم التفضيل يعمل في الظرف نحو زيد أفضل يوم الجمعة من عمرو وفي الحال نحو زيد أفضل قائما من عمرو وفي التمييز نحو بالاخسرين أعمالا من غير شروط في هذه الصور ولا يعمل في الاسم المظهر الا بشروط (المشهور أن كلا من الحال والتمييز نكرة لكن المفهوم من بعض الشروح جواز أن يكون التمييز معرفة عند قوم وفي النهاية الخبرية التمييز يجيء كثيرا معرفة والحال المؤكدة يجوز أن تكون معرفة قاله البهلوان (الحاق العلامة للفرق بين المذكر والمؤنث في الصفات هو الاصل كصالح وصالحة وكريم وكريمة وأما حائض وطالق ومرضع وامرأة عاتق وناقة بازل فعلى تأويل شخص أو شيء (يجوز الفصل بين المبتدا ومعموله بالخبر فيما اذا كان الخبر معمولا له لا للمبتدا حقيقة مثل الحمد لله حمد الشاكرين وقد حقق الشريف عدم جوازه وان كان معمولا له في الحقيقة (قد يكون الشرط وسائر القيود قيدا لمضمون الكلام الخبري أو الانشائي وقد يكون قيدا للاخبار والاعلام به في الخبري ولطلبه وايجابه في الامر ولمنعه وتحريمه في النهي وعلى هذا القياس (توسط حرف العطف بين شيئين لا يلزم أن يكون لعطف الثاني على الاول اذ مثل جاءني زيد العالم والعاقل ليس بعطف على التحقيق وانما هو باق على ما كان عليه في الوصفية وحسن دخول العاطف لنوع من الشبه بالمعطوف لما بينهما من التغاير (كلمة على للوجوب في المشهور عند الاصوليين وقال صاحب الكافي حقيقة على الاستعلاء فان تعذر تحمل على اللزوم فان تعذر تحمل على الشرط وقد تستعمل للاستحباب كما هو المفهوم من مسائل الاستبراء من الهداية (لفظ المذكور الذي يمتاز عن الاناث بعلامة كالمسلمين وفعلوا ونحو ذلك لا يدخل فيه الاناث تبعا خلافا للحنابلة ومحل الخلاف فيما اذا أطلق هذا اللفظ بلا قرينة والا فلا نزاع بحسب المجاز والتغليب كقوله تعالى وكانت من القانتين (اثبات الجنس للمذكور لا لغيره لا ينافي ثبوته للغير في نفس الامر بخلاف اثبات جمع الافراد (المراد بالثقيل في حروف العلة الضعيف لا ضد الخفيف بدليل ان الالف أخف الحروف وهي لا تتحرك (تعليق الاعلام على المعاني أقل من تعليقها على الاعيان لان الغرض منها التعريف (جميع العوامل اللفظية تعمل في الحال الا كان وأخواتها وعسى على الاصح (الحكم هناء اذا استدلالي من غير شاهد الاستعمال بخلاف متى وأين وأنى وكيف فان عدم التنوين فيها شاهد البناء (لفظ الابتداء موضوع لمطلق الابتداء ولفظة من موضوعة للابتداآت المخصوصة لا بأوضاع متعددة حتى يلزم كونها مشتركة بل بوضع واحد عام (يمكن حمل عند في مثل قولنا عند فلان كذا على حقيقته أي الحضور لكن الاسناد مجازي فان شيأ اذا كان معتقد شخص فكأنه في حضوره (حتى فيما لا يصلح للغاية والمجاز يحمل على معنى يناسب الحقيقة بوجه من الوجوه لكن بشرط القرائن الدالة على ارادة المتكلم للمجاز (نفي المقيد بقيد الوحدة أو العدد لا يستلزم نفي المطلق لرجوع النفي الى القيد كقوله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد (لا معنى لتشبيه المركب بالمركب الا أن ينتزع كيفية من أمور متعددة فتشبه بكيفية أخرى مثلها فيقع في كل واحد من الطرفين أمور متعدد (أداء لفظ المفرد بمعنى المثنى والمجموع غير عزيز في كلامهم كاسماء الاجناس فانه يصح اطلاقها على المثنى والمجموع لكن المفهوم من كتب الاصول أنه لا يستعمل في المثنى (اطلاق الاسم على الصفة ظاهر بلا اشتباه ولا نزاع لاحد اللهم الا أن يراد بالصفات أيضا كونها غير أعلام (الاضافة في لغة العجم مقلوبة كما قالوا سيبويه والسيب التفاح وويه رائحة أي رائحة التفاح وكذا ملك داد وأشباههما (مما جرى مجرى المثل الذي لا يغير علي بن أبو طالب حتى ترك في حالي النصب والجر على لفظه في حالة الرفع لانه اشتهر بذلك كذا معاوية بن أبو سفيان وأبو أمية (الاستثناء يجري حقيقة في العام والخاص ولا يجري التخصيص حقيقة الا في العام ولهذا يخرج موجب العام باستثناء معلوم بالاتفاق وباستثناء مجهول بخلاف (قيل ذكر الكل وارادة البعض انما يصح اذا أطلق على بعض شائع لا معين فان العشرة لا تطلق على السبعة مجازا لكونه بعضا معينا وفيه

نظر لانه لو حلف لا يأكل طعاما ونوى طعاما معينا صدق (معنى تمام الاسم أن يكون على حالة لا يمكن اضافته معها والاسم مستحيل الاضافة مع التنوين ونونى التثنية والجمع ومع الاضافة لانه بالاضافة لا يضاف ثانيا (الضمير المتصل الواقع بعد الفعلين يكون متصلا بالثانى ومع ذلك يجوز أن لا يكون معمولا للاول والتنازع انما هو فى الضمير المنفصل الواقع بعدهما (التزم والتضمين والحذف والايصال فى باب الاستثناء ليكون ما بعدها منصوبا كما فى صورة المستثنى بالا التى هى أم الباب (تشبيه المثل يستدعى أن يراعى فيما أضيف اليه المثل فى الجانبين المناسبة على ما بين فى مثل الذين كفروا كمثل الذى ينعق (موصوف اسم التفضيل لا بد وأن يكون مشتركا مع المفضل عليه فى نفس الفعل مع زيادة فى المفضل (فى قولهم السواد فى زيد ليس كما فى قولهم الماء فى الكوز بل لمعنى الاعتبار والدلالة على أن وجود السواد ليس الا باعتبار المحل (الحد تارة يقصد لافادة المقصود وحينئذ لا يذكر فيه الحكم وتارة لافادة تمييز مسماه عن غيره وحينئذ يدخله الحكم لان الشئ قد يتميز بحكمه لمن تصوره بأمر يشاركه فيه غيره (يجوز العطف على معمولى عاملين مختلفين اذا كان المجرور مقدما هذا ما ذهب اليه صاحب الكشاف ولا يجوز مطلقا عند سيبويه (دلالة التعريض على المعنى المراد ليس من جهة الوضع الحقيقى أو المجازى بل من قبيل التلويح والاشارة (الفرق فى المعرف بلام الجنس بين المفرد والجمع انما يظهر فى القلة فانه يصح فى المفردات أن يراد البعض الى الواحد وفى الجمع لا يصح الا الى الثلاثة (جاز تقديم المبتدا النكرة على الخبر الظرف كما فى قوله تعالى وأجل مسمى عنده لانه تخصص بالصفة فقارب المعرفة (صيغة الاستثناء حقيقة اصطلاحية فى المتصل ومجاز فى المنقطع وأما لفظ الاستثناء فحقيقة فيهما فى عرف أهل الشرع (المشترك لا يتعين أحد محتمليه الا بمرجح عندنا والحمل على جميع معانيه مذهب الشافعى وقد ينتظم المعانى المتعددة اذا كان فى موضع النفى ذكره صاحب الهداية فى باب الوصية للاقارب (لا يلزم فى التشبيه المركب أن يكون ما يلى الكاف هو المشبه به كما فى قوله وما الناس الا كالديار وأهلها (الافعال انما يمتنع منها تنوين التمكن وهو الدال على الخفة فأما غير ذلك من التنوين فانه يدخلها (ترتيب الحكم على المشتق أو الموصول أو الموصوف أو الاشارة اليها يفيد علية المأخذ والصلة والصفة (أمارة الامور الخفية كافية فى صحة اطلاق اللفظ على الحقيقة كالغضبان والفرحان لمن له انقباض وانبساط (فائدة القيود فى الحدود لا تنحصر فى الاحتراز بل الاصل أن يكون ذكرها لبيان ماهية المحدود (علامة التقدم الذاتى أن يصح ادخال الفاء التفريعية بأن يقال زيد يحرك الاصابع فتحرك الخاتم (فرق بين الجمع وجمع المفرد فان الجمع لا يطلق على الاقل من التسعة وجمع المفرد لا يطلق على أقل من الثلاثة الا مجازا (ما لا يكون تأنيثه حقيقيا اذا أسند الى الظاهر جاز تذكيره ولا يجوز ذلك اذا أسند الى الضمير لوجوب رفع الالتباس (اضافة الحكم الى عام مشترك بين الصور أولى من اضافته الى مناسب خاص ببعض الصور (لكن ليس حرف استثناء الا أن معناها لما شابه معنى الا فى أنهما لدفع توهم يتولد من الكلام السابق شبهت بالا (نظر المنطقى فى الالفاظ بتبعية المعانى فكل لفظ معناه مركب ينبغى أن يكون مركبا فالمعرف باللام مركب عندهم (اضافة اسم الفاعل الى الظرف اذا كانت على طريقة اضافته الى المفعول به وبمعناها فهى مجاز والا فينبغى أن تكون حقيقة لان للمظروف تعلقا بالظرف (المفعول له وفيه ليسا داخلين فى المفعول به الا أن الرضى ذكر أنهما نوعان من المفعول به خصا باسمين آخرين (المشهور أن معمول لم لا يحذف بخلاف لما لكنه ذكر صاحب الكشاف ما يدل على جواز حذف معمول لم ولما أيضا (المجاز خلف عن الحقيقة فى الحكم عند الامامين وفى التكلم عند أبى حنيفة على ما عرف فى الاصول (العمل فى الظاهر وان كان أقوى من العمل فى المقدر لكن دوام العمل فى المقدر يقاوم العمل فى الظاهر فى وقت دون وقت (المصدر المبهم هو الذى يكون لمجرد التأكيد نحو ضربت ضربا ولا يفيد أمرا زائدا على مدلول الفعل (قد يضاف أحد الوصفين الى الآخر للتأكيد مثل حق اليقين اذ الحق هو الثابت الذى لا يتطرق اليه الريب وكذا اليقين (حيثما صرت صيغة الطلب بأن المصدرية لا بد أن يقدر بعدها القول ليبقى معنى الصيغة على حاله (نسبة الفعل الى الفاعل على طريق الصدور والقيام والاسناد ولا يقال فى الاصطلاح انه متعلق به فان التعلق نسبة الفعل الى غير الفاعل (لام الابتداء لا تدخل على ما فى خبر ان المفتوحة تقول علمت انك فاضل بالفتح وعلمت أنك لفاضل بالكسر (المطلق يحمل

على المقيد في الروايات ولهذا ترى مطلقات المتون يقيدها الشراح وان كان الشارح هو المصنف (بمجرد وجود
أصل محقق لا يكفي في اعتبار العدل التحقيقي بدون اقتضاء منع الصرف اياه واعتبار خروج الصيغة عن ذلك
الاصل (قيود التعريف قد لا تكون لاخراج شيء صرح به الشريف (صحة الاضافة بمعنى من مشروط بصحة حمل
المضاف اليه على المضاف (الاعجمي اذا دخله الالف واللام التحق بالعربي (يستفاد من المفرد المحلى باللام
ما يستفاد من الجمع المحلى باللام (اسم الجنس كما يستعمل لمسماه مطلقا يستعمل لما يستجمع المعاني المخصوصة
به والمقصودة منه (حروف الجر لا تعمل بأنفسها ولكن بما فيها من معنى الفعل فلا تعمل صلات لم تتضمن معنى
الفعل (الجمل الانشائية منحصرة بالاستقراء في الطلبية والايقاعية صرح به الرضي (ارجاع الضمير الى المفرد في
ضمن الجمع شائع وارجاعه الى الجمع في ضمن المفرد غير شائع (شرط التمييز المنصوب بعد أفعل كونه فاعلا
في المعنى (الشائع في نسبة المصدر الى الفاعل أو المفعول هو الجملة الفعلية (العلمية لا تنافي الاضافة كحاتم
طي وعنترة عبس (بقاء المشتق منه شرط في صدق الاسم المشتق (المعتل اذا أشكل أمره يحمل على الصحيح
(لا يلزم من الاخبار عن ثبوت شيء لشيء قصره على ذلك الثبوت (الحكم الثابت لكل كلمة لا يلزم أن يثبت لبعضها
(همزة الاستفهام أو ما في حكمها لا يليها الا المستفهم عنه أو ما في حكمه (الفعل اذا عطف على الاسم أو بالعكس
فلا بد من رد أحدهما الى الآخر بالتأويل (عطف الجملة الفعلية من غير تقدير حرف مصدري ولا ملفوظ به
على اسم مجرور وغيره جائز (قد يكون حسن حذف المفضل عليه وقوع افعل خبرا للمبتدا ذلكم أقسط عند الله
وأقوم للشهادة (الاختلاف في التعدية لا ينافي الاتحاد في المعنى لانهما من خواص اللفظ (الهمزة المفتوحة
اذا قصد بها الاستفهام أو النداء فهي من حروف المعاني والا فمن حروف المباني (الاسم المعرب مختلف الآخر
لا محل الاختلاف اذ لا يجعل الفاعل مكان الحدث ولا يسمى باسم المكان (أو اذا وقعت في سياق النفي وخلت
عن القرينة تحمل على النفي والا فعلى نفي الشمول والواو بالعكس (ليس في واو النظم دليل المشاركة بين جملتين
في الحكم انما ذلك في واو العطف (المعطوفات كشيء واحد كالمضافين ولذا لم يجز الفصل بينهما الا بالظرف (اذا ذكر
اسم الجنس يراد جميع أفراده أو البعض بقرينة ما كالفعل المسلط أو التنوين أو نحو ذلك (يتعدى ضرب الذي
هو لتمثيل الامثال الى مفعولين بلا خلاف (ما هو المشهور في اللام وعلى انما هو عند الاطلاق لا مقرونين
بالحسنة والسيئة أو الحسن والقبح (السبب المعين يدل على المسبب المعين بخلاف العكس (النفي اذا دخل فيه
حرف الاستفهام للانكار أو التقرير ينقلب اثباتا (اسمية الجملة كما تكون في الاثبات لتأكيد
الاثبات فكذا في النفي لتأكيد النفي لا لنفي التأكيد (الاستثناء من النفي اثبات عند أرباب اللغة بلا شبهة
(دلالة بعض الاسماء المشتقة على الزمان بطريق العروض دون الوضع (الفعل اذا غولب فيه فاعله جاء أبلغ
وأحكم لزيادة قوة الداعي اليه عند المغالبة (الامر الذي يعرض لذي علم فيفيد تشخصه وتعينه يطلب بمن
ولا يطلب به ما لا يفيد تشخصه (كما لا يجوز الجمع بين العوض والمعوض في الاثبات لا يجوز الجمع بينهما أيضا
في الحذف (اذا كان الوصف قد نفي بلا لزم تكرار لا نافية لما دخلت فيه كقوله تعالى لا ظليل ولا يغني من اللهب
لا فارض ولا بكر (الجر على الجوار يختص بالنعت والتأكيد وفي العطف ضعيف (الصواب أن الواو في قوله تعالى
وثامنهم كلبهم لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف (ايراد المسند فعلا يدل على التقييد بأحد الازمنة وعلى أن ثبوته
للمسند ليس ثبوتا دائما بل في بعض الاوقات (جعل الشيء ظرفا لشيء باعتبار وقوعه في جزء منه كثيرا كان
أو زمانا شائع في متعارف اللغة (ادخال كل في التعريف لتكون مانعية التعريف كالمنصوص عليه
(اذا كان الجزاء مصدرا بالسين أو بسوف أو بلن وجب كونه مضارعا (القيد اذا جعل جزأ من المعطوف عليه
لم يشاركه المعطوف في ذلك القيد (كمال المذكر مقصود بالذات ونقصان المؤنث مقصود بالعرض (انتفاء الجنس
بانتفاء جميع أفراده وثبوته بثبوت أدنى فرد منه (ما بعد ما النافية كما بعد كلمة الشرط لا يعمل فيما قبلها
(الاستفهام الانكاري بكيف أبلغ من الاستفهام الانكاري بالهمزة (رب شيء يجوز مقابلة ولا يجوز استقلالا
من ذلك ومكروا ومكر الله (الحق في اضافة الجزء الى الكل في جميع المواضع أن تكون بمعنى اللام (يجوز في
الثواني ما لا يجوز في الاوائل ولذلك جاز يا هذا الرجل ولم يجز يا الرجل (الالغاء ترك العمل لفظا مع امتناعه
معنى والتعليق ترك العمل لفظا مع اعماله معنى (المعرفتان اذا اعتبرا مبتدأ وخبرا فالقانون أن يجعل المقدم

مبتدا والمؤخر خبرا (يجوز اضافة اسم الفاعل الى معموله فى جميع الاوقات الا فى وقت كونه متعديا فانه
لا يضاف حينئذ الى فاعله (الاستمرار الثبوتى جزئى فى واحد من الشئ والتجددى استمرار الشئ بتجدد أمثاله
(قد يجيء الجمع مبنيا على غير واحده المستعمل نحو لواحيط وأباطيل وأحاديث (اذا اجتمع اهتمامان قدم
الاخير كما فى البسملة واذا أفرد الاول فان عارضه ما هو أولى باعتبار قدم أيضا والا فلا (دخول من على أفعل
التفضيل انما يكون اذا تساوت رتبة الافراد فى تميزها عن غيرها (هذه موضوعة لكل مشار اليه قريب
مؤنث محسوس مشاهد لأنها موضوعة لكل مشار اليه مشاهد مطلقا (دلالة الفعل على المفعول له اقوى
من دلالته على المفعول معه (استثناء الامر الكلى من الحكم السلبى لا يدل على خروج جميع أفراده من
ذلك الحكم بل خروج البعض كاف (الشئ الذى يترتب عليه حكم اذا كان خفيا وله سبب ظاهر يقام السبب
الظاهر مقام ذلك الامر الخفى ويترتب عليه (عطف الاكثر على الاقل أكثر وعطف الاقل على الاكثر أرجح
(آحاد الاشياء فى معنى كلها واحد منها وكل اثنين منها وكل جماعة منها (اضافة أسماء الفاعلين اذا كانت للحال
أو الاستقبال لا تفيد التعريف (لا يقال للمبنى الضم ولا الفتح ولا الكسر بل المضموم والمفتوح والمكسور
(كلمة ان لا تدخل على كلام المجازات (لام الابتداء لا تدخل على خبر المبتدا (حذف ضمير الشان ضعيف
(المعرفة لا يبنى الا بعد التنكير (لا تكتب الالف الممدودة اذا اتصل بها كاف الخطاب (الحرف يذكر ويؤنث
(اسم الفعل بمعنى الامر لم يوجد من الرباعى الا نادرا (الشئ ما لم يخص الشئ لم يعمل فيه (المنع انما يأتى فيما يأتى
من خصوص المادة فلا ينافيه دعوى الجواز (ارتكاب القبيح أهون من ارتكاب الممتنع (التركيب الاضافى
مطلقا ينافى منع الصرف (الطارئ يزيل حكم المطروء عليه (بين المفعول والظرف مناسبة يصح أن ينقل
اسم أحدهما الى الآخر (النصب كالرفع خلاف الفتح (المهمل ما لم يوضع وهو مقابل الموضوع لا المستعمل
(لا معنى لكون المعنى فى الشئ الا كونه مدلولا له (لا يحمل اللفظ فى التعريفات على خلاف المتبادر الا لصارف
(لا يوصف الكل فى العرف بالاقتران بالجزء فلا يقال اقترن زيد بيده (اضافة الاعم الى الاخص لامية
واضافة الاعم من وجه بيانية (قد يذكر الخاص ويراد الحكم عليه لا بخصوصه بل بنوعه (الشئ كما يتصف
بصفات نفسه يتصف بصفات ما يتصل به مدحا أو ذما أو غير ذلك (اطلاق العام على الخاص لا يدل على اتحاد
مفهومهما (اذا وقع بين لا وبين اسمها فاصل يوجب الرفع والتكرير كقوله تعالى لا فيها غول الى آخره (الاضافة
الى المبنى لا توجب البناء الا بشرط كما تقرر فى محله (سبق العلم بالشئ يستدعى جعله موضوعا (تنوين المقابلة
غير ممنوع عن غير المنصرف وكذا الكسرة الغير المختصة بالجر (التانيث اللفظى يعرف بالتاء والمعنوى لم يعرف
بالتامل بامارات تدل على اعتبار العرب تأنيثه (التركيب الذى هو سبب منع الصرف غير التركيب الحاصل
فى المركب الذى هو فى مقابلة المفرد (العطف على شرط وجزاء بحرف عطف واحد من قبيل العطف على
معمولى عاملين لا بحرف واحد ولا كلام فى جوازه (الكسر بلا تاء من ألقاب البناء عند البصريين ويطلق
على الحالة الاعرابية مجازا (صرحوا بأن الاضافة فى حواج بيت الله معاقبة للتنوين المقدر (الصفة تنسب الى
موصوفها وهو شائع وكذا نسبة العام الى الخاص وبالعكس (القرينة ما تدل على تعيين المراد باللفظ أو على
تعيين المحذوف لا ما يدل على معنى (لا يجوز استثناء شيئين بأداة واحدة بلا عاطف عند أكثر النحويين (العوامل
فى كلام العرب علامات لتأثير المتكلم لا مؤثرات (تنزيل المشارف للشئ منزلة من يشرع فيه كثير كمن قتل قتيلا
(المسبب اذا كان مختصا بالسبب جازت الاستعارة من الطرفين (يجرى الاصطلاح على وصف الجمع بالسلامة
وان كان السلامة حال مفرده (لا يجوز دخول لام التقوية فى المعمول المتأخر عن الفعل (الحاق التاء بكلا
مضافا الى مؤنث أفصح من تجريده (علامتا التثنية والجمع ليستا من حروف المبانى (العوامل لا تنحصر فى
الملفوظ والمقدر لانه قد يكون معنويا (الحركة بعد الحرف لكنها من فرط اتصالها به يتوهم أنها معه لا بعده
واذا أشبعتها صارت حرف مد (المفعول الذى يبين الحال هيئته أعم من المفعول به ومن [illegible]
الاثبات (الاختصاص المفهوم من التركيب الاضافى أتم مما يفهم من غيره [illegible]
لا كثيرا (قد يحمل فى المعطوف ما لا يحمل فى المعطوف عليه (خبر أفعال المقاربة [illegible]
(تعريف المذكر علمية وتعريف المؤنث وجودى (الاولى فى ثانى مفعولى باب أعطيت الانفصال

وفى ثانى مفعولى باب علمت الانفصال (تخلف مطاوع الفعل عن معناه المجازى جائز كما فى كسرته فلم ينكسر لان معناه أردت كسره فلم ينكسر (المعطوف على الجزاء جزاء معنى (المضارع المثبت لا يقع موقع الحال الا بالضمير وحده نحو جاءنى زيد يركب لا بالواو (المصادر يستوى فى الوصف بها المذكر والمؤنث (ما ليس فيها معنى الحدث كليس وما النافية لا تكون عاملا فى الظرف (انتفاء الجنس يستلزم انتفاء كل فرد كقوله تعالى وما من دابة فى الارض ولا طائر يطير بجناحيه (اتصال المضمر المجرور بجاره أشد من اتصال الفاعل المتصل بفعله (اسم الجنس حامل لمعنى الجنسية والوحدة ان كان مفردا منونا أو العدد ان كان مثنى أو مجموعا (تأكيد الكلام بالكلام مثل جاءنى زيد جاءنى زيد وما يتقوى للتأكيد مثل جاءنى زيد زيد (المجاز المشهور يشارك الحقيقة فى المبادرة بل هو أشد تبادرا (قد يكون فى ترك الواو دلالة على الاستقلال وفى ذكره دلالة على خلافه (كثيرا ما تورد الجملة الخبرية لاغراض سوى افادة الحكم ولازمه صرح به التفتازانى (اداة الجزاء لا تدل على التعقيب (اسم الجزء لا يطلق على الكل الا اذا كان لذلك الجزء مزيد اختصاص وارتباط به حتى كانه الكل بعينه كالرقبة والرأس (المصدر بمعنى المفعول به قليل جدا (الفاظ التعريفات تحمل على معانيها الحقيقية (الاختلاف فى التعدية لا ينافى الاتحاد فى المعنى لانها من خواص اللفظ (تفكيك الضمائر لا يضر عند امن الالتباس لقيام القرائن (تاء المبالغة فى غير صيغتها نادر (المستحسن فى رد العجز على الصدر اختلاف المعنى (ضمير الشأن لا يكون خبره الا جملة (الموصوف يشتمل على تخصيص ما لا محالة لا سيما فى المعرفة (حذف الجار وايصال الفعل سماعى (يجوز أن يخرج الشئ عن التعريف بقيدين (تعداد الاوصاف يجوز بالعاطف وبغيره (عطف الجنس على النوع وبالضد مشهور (الرفع بالابتداء قاصر عن الرفع على الفاعلية (تثنية الفاعل منزلة منزلة تثنية الفعل وتكريره (حذف صدر الصلة كثير الورود فى الكلام (اظهار عامل الظرف شريعة منسوخة (المحذوف المنوى كالملفوظ به (الاسم الحامل للجنسية والوحدة قد يقصد به الى الجنس (النسبة داخلة فى مدلول الفعل وحده وان كان المنسوب اليه اعنى الفاعل خارجا (الجمع الذى هو مدلول الواو أعم من المعية (الحكم على الشئ بشئ من مضمونات الجمل (ما يقوم مقام الفاعل يجب أن يكون مثله فى افادة ما لم يفده الفعل (فرق بين ماض قصد باللفظ على الاستمرار وبين ماض قصد فى ضمن الاستمرار (العاطف لا يتخلل بين الشئ ومقرره (الصلة فى الاصطلاح ما هو فى موقع المفعول به (فرق بين تمكن الفاعل فى الصفة وبين تمكن الصفة فى الفاعل (استعمال الحقيقة والمجاز معا لضرورة التعريف جائز (الماضى الواقع فى الحد يراد به الاستمرار (النكرة المفردة فى سياق النفى تدل على كل فرد فرد (التكرير للتوكيد حسن شائع فى كلام العرب (الضمائر جامدة لا رائحة فيها الحدثية (ذكر ما يناسب أحد المجازين فى موضع لا يدل على كونه مختارا فى موضع آخر (فرق بين ما دون ذلك وغير ذلك (دلالة العام من باب الكلية لا من باب الكل من حيث هو كل (الاسماء لا تكون ظروفا الا مجازا (اذا دار اللفظ بين كونه منقولا وغيره كان الحمل على عدم النقل أولى (اسم الفاعل اذا أطلق كان حقيقة فى الحال اتفاقا (نعت المصدر قبل أن يعمل جائز (حقيقة التمنى لا تنافى تعلقه بالمستحيل وحقيقة الترجى تنافيه (الماضى فى سياق الشرط مستقبل فى المعنى (الاستثناء بيان تغيير والتعليق بيان تبديل (سوغ الابتداء بالنكرة وقوعه فى معرض التفصيل (المعرف بلام الحقيقة كالمعهود الذهنى (أبدلوا التاء فى الوقف هاء فرقا بين تأنيث الاسم وتأنيث الفعل (اللام فى المشتقات بمعنى الذى ولهذا فسروا الظالمين بالذين ظلموا (المعرف باللام من الجموع وأسمائها للعموم فى الافراد قلت أو كثرت (الواو قد لا يكون للجمع كما اذا حلف لا يرتكب الزنا وأكل مال اليتيم فانه يحنث بفعل أحدهما (المعتبر فى عطف القصة على القصة أن يكون كل منهما جملا متعددة (يجوز عطف الانشاء على الاخبار فيما له محل من الاعراب (الفصل بين المبتدا ومعموله بالخبر ممتنع عند النحاة (كون الشئ معطوفا على الشئ فى الظاهر لا ينافى كون ذلك الشئ خبرا عن شئ آخر (يلزم من استثناء المجموع استثناء جميع اجزائه (المحذوف ليس كالمذكور فى عرف البلاغة (المنسوب الى واحد من الجمع قد ينسب الى [illegible] أنزل علينا (اللفظ العام قد يشتهر فى بعض افراده ويكثر استعماله فيه (المصدر مدلوله الحدث و[illegible] مدلوله لفظ دال على الحدث (المفرد يشمل الوحدات بعبارته والجمع ليس كذلك بل بالدلالة (دلالة الجملة الخبرية على النسب الذهنية وضعية لا عقلية حتى لا يجوز التخلف (ترك العاطف فى حلو حامض

أولى من ادخاله الذى جوزه أبو على (معرّف الشئ مقدم فى المعلومية على المعرف (المعلق على الشئ بكلمة ان عدم عند عدمه (القيد فى الكلام انما ينافى ما يقابله (اشتقاق الفعل من الاعيان على خلاف القياس لاسيما فى الثلاثى المجرد فانه فى غاية الندرة (التمثيل يثبت القاعدة سواء كان مطابقا للواقع أولا بخلاف الاستشهاد (الاعمال فى الجملة أولى من الاهمال بالكلية (دخول كل على ما هو مظنة الموضوع يقتضى الحكم على افراده (المثنى نص فى مدلوله فلا يجوز أن يقصد به بعضه (الفعل المنفى لا يتعدى الى ما قصد وقوعه عليه الا باداة الاستثناء (الجمع اذا اطلق على ما هو ازيد من اثنين بأقل من واحد كان مجازا كما فى قوله تعالى الحج أشهر معلومات (صيغة افعولة انما تطلق على محقرات الامور وغرائبها (العقل من جملة مخصصات العموم كما فى قوله تعالى الله خالق كل شئ (ما يلى اداة الاستثناء هو المقصور عليه قدم أو أخر (الضمائر يقام بعضها مقام بعض ويجرى بينها المقارضة (عمل العامل المعنوى ليس الا الرفع (الحصر اذا لم يكن حقيقيا كان مبالغة فى كماله ونقصان ما عداه حتى التحق بالعدم (المضاف الى الاعرف وان كان أنقص من الاعرف لكنه أعرف من المعرف باللام (الفعل الواحد لا يتعدى علتين (الاعلام محفوظة عن التصرف بقدر الامكان (الاعلال المتعلق بجوهر الكلمة مقدم على منع الصرف الذى هو من أحوال الكلمة بعد تمامها (استعمال من للبدل كثير نحو قوله تعالى أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة (لو التمنى لا يختص بالماضى (عموم الجمع المعرف ظاهر ظنى لا نص قطعى (استعمال الجملة الاسمية فى الانشائية أقل من القليل (لا منع من اجتماع الواو مع اما (الشئ لا يعلل بنفسه وبنوعه (يتضمن المستثنى منه صيغة عموم باعتباره ايصح الاستثناء (جمع المفعول على مفاعيل مقصور على السماع (ايراد اللفظ المشترك من غير قرينة صارفة الى المراد لا يجوز فى التعريفات (اسم الفاعل يكون منصوبا على الحالية كما صرح به فى المفصل (حق المترادفين صحة حلول كل منهما محل الآخر (الاعراب التقديرى فى موضعين فيما تعذر واستثقل (الاخبار فى موضع الدعاء انشاء (الشئ لا يلابس الشئ الذى وقع ذكره قبل حدوثه بعد (الاستعمال الغالب قرينة الوضع (التفاوت فى بعض مفردات الكلام يوجب التفاوت فى نفس ذلك الكلام (الاعلام المتضمنة لنوع وصفية ملحقة باسماء الاجناس لا بالاوصاف (الامثال يستجاز فيها ما يستجاز فى الشعر لكثرة الاستعمال لها (لام التعريف فى موضوع الحملية بمنزلة السور كالكل والبعض (الانتقال فى المجاز دائما من الملزوم الى اللازم وفى الكناية بالعكس (عدم البيان فى محل الاحتياج اليه بيان للعدم (كلا حالة الجر والاضافة الى المظهر بالالف والصواب أن تكتب بالياء نص عليه ابن درستويه (مبنى الالتفات على ملاحظة اتحاد المعنى ومبنى التجريد على التغاير ادعاء فلا يتصور اجتماعهما (الشئ اذا كان فى الاصل اسما لا يصير بمد دخول اللام فيه صفة (الاعلام الغالبة كثيرة فى الاشخاص قليلة جدا فى الاجناس (متعلق معنى الحرف ما يرجع اليه بنوع استلزام (قد أطبقوا على أن وجه الشبه فى التمثيل لا يكون الا مركبا (اثبات جنس صفة الكمال لذات فى مقام المدح أو جنس صفة النقصان لها فى مقام الذم يفيد بحسب الذوق والعرف الحصر (الجمع بين ضميرى الفاعل والمفعول لا يصح فى غير أفعال القلوب (قد يكتفى فى بدل الاشتمال بالاتصال المعنوى (يجوز دخول العاطف مطلقا بين المتغايرين مفهوما المتحدين ذاتا (اضافة الصفة على وجه البيان من صور الاعتماد (لا يجوز ابدال الاكثر من الاقل وجاز نظرت الى القمر فلكه بناء على أن القمر جزء من الفلك ومثل ذلك داخل فى بدل الاشتمال (التعبير بالماضى عن المستقبل يعد من باب الاستعارة (المعرف بلام العهد قد يجوز أن يفيد قصر الافراد فانه يتصور فيه التعدد (ثبوت الجنس لشخص فى فرد لا ينافى ثبوته لشخص آخر فى ضمن فرد آخر (يمتنع تعليق الطلب الحاصل فى الحال على حصول ما لم يحصل فى الاستقبال (تعريف الماضى يستلزم أن يكون للزمان زمان وقد ذكر النحاة أنه لا يقال اليوم الاحد بالنصب لاستلزامه أن يكون للزمان زمان (أفعل التفضيل المجرد عن من التفضيلية منصرف بعد التنكير بالاتفاق (الاعلام المشتملة على الاسناد من قبيل المبنيات (معنى الرفع المحلى أن الاسم فى محل لو كان ثمة معرب لكان مرفوعا لفظا أو تقديرا (الاسناد الى ضمير شئ اسناد اليه فى الحقيقة (التنازع يجرى فى غير الفعل أيضا نحو زيد معطى ومكرم عمرا (الاسم الموصوف باسم الموصول فى حكم الاسم الموصول (مفعول ما لم يسم فاعله فى حكم الفاعل (ما هو المشمول أعم تحققا من الاشمل (النكرة المقررة فى سياق النفى تدل على كل فرد اما شخصى أو نوعى (اللفظ

اذا كان قطعيا في معنى وجب أن يحمل عليه الظاهر المحتمل له ولغيره لاسيما في الروايات (الاصوليون جعلوا العام المخصوص بالقرينة مجازا لا حقيقة (جاز البدل من البدل وكذا ايراد بدلين من شيء واحد وكذا ابدال الفعلية من الاسمية (اذا اقترنت كان واخواتها بحرف مصدري لا يجوز أن يتقدم الخبر كقولك أريد أن تكون فاضلا (لا يبنى للمفعول من غير واسطة حرف الجر الا المتعدي بنفسه كقوله تعالى وغيض الماء (قد يؤكد الحكم المسلم لصدق الرغبة فيه والرواج كقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا اذ لا مجال فيه لتوهم الانكار والتردد (قال الحنفية الجمع المعرف باللام مجاز عن الجنس فهو بمنزلة النكرة تخص في الاثبات (لا فرق بين جمع القلة والكثرة في الاقارير وغيرها عند الاصوليين والفقهاء (المضارع صالح للاستقبال والحال حقيقة لكن الحال أولى كما أن الوجود مشترك بين الخارجي والذهني مع أن الخارجي أولى وأشيع (المطلق يجري على اطلاقه الا اذا قام دليل التقييد والقيد يكون تارة نصا وتارة يكون دلالة ذكره العتابي (لا يلزم من وصف شخص بالمشتق كالكاسر مثلا الاتصافه بمأخذ الاشتقاق كالكسر لا باتا كالانكسار (جاز الزيدان ضربا العمرين وان كان كل منهما ضرب واحدا منهما (الهمزة يليها المسؤل عنه سواء كان ذاتا أو غيره (التخصيص بقيد كالصفة والشرط ونحوهما في الآية والحديث لا يوجب نفي الحكم عما عداه عند الحنفية وان اعتبر ذلك في الروايات اتفاقا (أمثلة المبالغة تطرد من الثلاثي دون الرباعي فانه لم يجئ منه الا القليل (لم يجوزوا تقديم معمول المضاف اليه على المضاف الا في غير اذا كان المضاف لفظة غير (اذا ذكر الوصف لاسم العلم لم يكن المقصود من ذكر الوصف التمييز بل تعريف كون ذلك المسمى موصوفا بتلك الصفة (يتصور الجمع بين النفي والاثبات في زمانين في محل واحد وفي محلين في زمان واحد (انتفاء السبب لا يدل على انتفاء المسبب لجواز أن يكون للشيء أسباب وأما انتفاء المسبب فانه يدل على انتفاء جميع أسبابه (السبب انما يقوم مقام المسبب اذا اشتهرت سببيته عن ذلك المسبب (التعبير عن الشيء بما لا يدل على تعيينه ومعلوميته لا يستلزم كونه غير معين وغير معلوم (العام ما بقي عاما لا يتصور منه الانتقال الى خاص معين (المشهور ان اما في اما بعد لتفصيل المجمل مع التأكيد وليس كذلك بل لمجرد التأكيد (في مثل النجم والثريا والصعق وابن عباس تبديل تعريف بتعريف لا تعريف المعرف (ان المخففة للتحقيق فتناسب العلم بخلاف الناصبة فانها للرجاء والطمع فلا تناسبه (وضع اللفظ للشيء يمنع من استعماله في غيره الا أن يكون بطريق التجوز (التضمين واجب في الجعل دون الخلق وتضمين النقل مخصوص به والانشاء مشترك (ذكر الوصف في الاثبات يقتضي النفي عن غير المذكور وفي النفي يقتضي الاثبات لئلا يلغو ذكره (استثناء نقيض المقدم لا ينتج نقيض التالي عند أهل الميزان وينتجه عند أهل اللغة (يجب حذف الفعل بعد لو في مثل ولو أنهم قالوا الدلالة أن عليه ووقوعه موقعه (تنوين الجمع تنوين المقابلة لا تنوين التمكن ولذلك يجمع مع اللام (معمول الصفة لا يتقدم الموصوف (كان لا يحذف مع اسمه الا فيما لا بد منه (متعلق المصدر كالصلة له فلا يوصف ما لم يتم به (لا يقدم العطف على الموصول على العطف على الصلة (ظرف الزمان لا يكون صفة الجثة ولا حالا منها ولا خبرا عنها (الشرط اذا كان بلفظ الماضي حسن حذف الفاء فيه (ما كان في معنى الشيء يكون غير ذلك الشيء (أحسن الجواب ما اشتق من السؤال (الفعل وما جرى مجراه اذا تقدم على فاعله الظاهر يفرد ويذكر (تقديم ما حقه التأخير يفيد الحصر (المعرف بلام العهد بمنزلة تكرار العلم (الاستئناف قد يكون بالواو (اضافة اسم الفاعل الى ظرفه قد تكون بمعنى اللام (الصفة المشبهة لا تشتق من المتعدي (أي نعم تلحاق الصفة المعنوية بها (الكناية أبلغ من الصريح لتضمنها اثبات الشيء بدليل (أسماء الاعلام قائمة مقام الاشارة (الجموع قد يستغني بعضها عن بعض (الاثبات اذا كان بعد النفي يكون أبلغ (جاز اجتماع معرفتين اذا كان في أحدهما ما في الآخر وزيادة (المحذوف قياسا كالمثبت (العوامل اللفظية تجري مجرى المؤثرات الحقيقية (ما جهل أمره يذكر بلفظ ما لا بمن الا أن يقصد التغليب (المضارع المنفي بلا كالمثبت في عدم دخول الواو عليه (ربما تترك القيود في التعريفات بناء على ظهورها (انكار النفي يحقق الاثبات (نفي النفي استمرار الثبوت (كثرة الدوران لا تدل على الرجحان (خصوص السبب لا يوجب التخصيص (المادة الواحدة يكفيها قرينة واحدة (استعمال بعض الالفاظ بمعنى بعض لا يوجب اتحادها في المعنى (ذكر الخاص مع العام في تفسير العام مما لا يصح أو لا يحسن (النفي يخرج النكرة من حيز الابهام الى حيز العموم (المنتصب

على المفعول له لا يكون الا مصدرا كقمت اجلالا له (دلالة التقديم على القصر بالفحوى لا بالوضع (الاضافة
لا تستلزم تشخص المضاف (نفي القيد نفي مقيد بالاضافة (تقييد النفي نفي مقيد بالتوصيف (الاختصاص
المستفاد من اللام ليس هو الحصر (التأسيس أولى من التأكيد لان الافادة خير من الاعادة (وضع الحروف غالبا
لتغيير المعنى لا اللفظ (الحق جواز التعريف بالمجاز الشهير بحيث لا يتبادر غيره (حمل الكلام على أعم المعاني
أولى لانه أعم فائدة (شرط التعليق عدم ذكر شئ من مفعوليه قبل الجملة (التنوين قد يكون على الجوار كالجر
(شرط الدليل اللفظي أن يكون طبق المحذوف (لا منع من اجتماع التعريفين بل الممنوع اجتماع أداتيهما
(وضع الاعلام للذوات أكثر من وضعها للمعاني (يكفي في عود الشئ الى حكم الاصل أدنى سبب (درجة
مؤثر لا يتأثر أقوى من درجة مؤثر يتأثر (اقتضاء الحرف للجر أقوى من اقتضاء الاضافة له (الانشاآت في
الاغلب من معاني الحروف (تخصيص العدد بالذكر لا يدل على نفي الزائد (اتصال الضمير المجرور بجاره أشد
وأقوى من اتصال الفاعل بفعله (الوصف السببي داخل في الوصف الحالي وراجع اليه في التحقيق (الممنوع
من غير المنصرف تنوين التمكن (لا يحسن تفسير القاصر بالمتعدي (الاسماء المشتقة كالجماعة المتصاحبة
من الناس (أداة الشرط تستعمل في المحقق والمقدر (العدول عن التصريح باب من البلاغة وان اورث تطويلا
(مطابقة المثال للممثل غير لازمة (حمل ثم على التراخي في الرتبة خلاف الظاهر (القيد المقدم ذكرا قد يعتبر
مؤخرا (معنى العلاقة بين الشيئين وقوعا لا يستلزم العلاقة بينهما امكانا ولا امتناعا (اذا دخل الجمع لام
التعريف يكون نعته مذكرا اليه يصعد الكلم الطيب (المستدرك صحيح غايته غير مهم في المقام (صفات الذم
اذا نفيت على سبيل المبالغة لم ينف أصلها (الحق أن التعريف بالمعاني المفردة جائز (ينفي عن الناقص شبهه
بالكامل لا العكس وهو المشهور وليس الذكر كالانثى (الاتحاد أقوى دلالة على الاختصاص من دلالة حرف
الاختصاص عليه (ما يكون في أحد الشيئين يصدق أنه فيهما في الجملة وما بث فيهما من دابة (استعارة أحد
الضدين للآخر استهزاء (مجرد الجواز العقلي لا يكفي في نقض التعريفات (اجتماع المعرفات على معرف واحد
جائز اتفاقا (اسم الجمع جمع في معنى التثنية من مراتب الجمع (التقدم في التعقل لا يستلزم التقدم في التلفظ
(قد يحتمل في التبع ما لا يحتمل في الاصل (الترتيب في الذكر لا يدل على الترتيب في الوجود (المتضمن معنى الشئ
لا يلزم أن يجري مجراه في كل شئ (الاعيان تختلف أساميها باختلاف صورها ومعانيها (لا يلزم من ترتب الحكم
على المحقق ترتبه على ما قدر تحققه (الضعيف المضمحل الاثر ينزل منزلة المعدوم (موافقة الحكم للدليل لا تقتضي
أن يكون مستفادا منه (الشئ اذا ثبت ثبت بلوازمه (العبرة للمعاني دون الصور والمباني (الحقيقة اذا تعذرت
تحمل على أقرب المجازات منها (ما أفاده الآية ولو بالدلالة أقوى مما أفاده خبر الواحد ولو بالاشارة (المجاز أبلغ
من الحقيقة اذا صدر عن البليغ (الضمير المتصل كالبعض مما قبله (اعادة المعنى بصياغات متعددة لا يعد تكرارا
ولا عيب فيه (النكرة اذا كانت بدلا من المعرفة فلا بد أن تتصف بصفة (وجوب تأخر التأكيد في التأكيدات
الاصطلاحية لا اللغوية (الدليل كما يتركب من الحمليات والموجبات يتركب أيضا من الشرطيات
والسوالب (القول اللازم يسمى مطلوبا ان سيق منه الى القياس ونتيجة ان سيق من القياس اليه (تطابق
الدليل على المدعى واجب عند جمهور العلماء (اثبات موضوع العلم خارج عن العلم وأما اثبات موضوع
المسئلة فخارج عنها وربما دخل في العلم لجواز أن يكون بعض من مسائل العلم مبادي لبعض آخر (تفسير
الخصم الشئ على مقتضى مذهبه لا يكون حجة على مخالفه (اذا قام الدليل على شئ كان في حكم الملفوظ به (كثرة
الاستعمال يجوز معه ما لا يجوز مع غيره (الشئ اذا أشبه الشئ فلا يكاد يشبهه من جميع وجوهه (تصديق
المذكور يقتضي تكذيب غيره وبالعكس (الاعمال بالدليلين أولى من الاعمال بأحدهما (الحاجة الى الدلالة
فيما يشتبه فيه الحال (التعريفات لا تقبل الاستدلال لانها من قبيل التصورات والاستدلال انما يكون
في التصديقات (التفسير والتعريف كما يكون بالامور الداخلة يكون بالامور الخارجة اللازمة أيضا وأخذ
جميع اللوازم الخارجة غير لازم وأخذ بعضها دون بعض ليس بتحكم وانما التحكم في الحكم بأن يؤخذ بعضها
فيه جائز دون بعض (بقاء الحكم لا يكون الا ببقاء السبب الموجب له (الجواب بتغيير الاسلوب ليس بجواب
حقيقة بل تسليم للسؤال (دأب أرباب العلوم الظنية تخصيص قواعدهم بموانع تمنع اطرادها وذلك

مما

مما لا يستقيم فى العلوم اليقينية (الكلام على سبيل التنزل انما يناسب مقام المباحثة والجدل دون مقام
المناظرة والتعريف (اعتبار قيد لا يقتضيه المقام يعد مثله عند البلغاء هجنة فى الكلام (لا يحسن فى العلوم
اليقينية ايراد الاشكال والاعتراض مع الاعراض عن حلهما لان ذلك تهاون فى أمر الاعتقاد فلا يليق
الا بطريق الارشاد كما لا يستحسن ايراد برهان المخالفين ودلائل الفلاسفة بلا ايراد اشكال عليها لان ذلك
اخلال فى تحقيق الحق وتعيين الصواب (حقيقة الامر فى حقيقة الامر الاعتماد على صاحب الشرع (تعليل
الحكم الظاهر بالمعنى الظاهر أولى من تعليله بالصفة الخفية (جواز تعليل المعلول الواحد بعلتين انما هو فى العلل
العقلية وفى العلل الشرعية بعلل بدل شتى (الفقهاء قد يفرضون مالا وقوع له فى الممكنات دون الممتنعات بالذات
(الترجيحات النحوية لا تفيد الا الظن (حق الدليل أن يكون أوضح من المدلول (ما لا يطابق الاعتقاد كذب
سواء كان هناك اعتقاد أولا (الاستعمال الغالب يستدل به على الوضع والاصالة اذا لم يكن ثمة معارض
(الاحكام اللغوية لا يمكن اثباتها بمجرد المناسبات العقلية القياسية بل لابد من أن تكون معتبرة فى
الاستعمالات اللغوية (اتقان الرواية لا يستلزم اتقان الدراية والقول لا يعادل الدراية (التيقن بوجوب العمل
بالظن انما يحصل فى حق المجتهد دون غيره (المسئلة المختلف فيها لا تصح أن تكون مبنى لامر متفق عليه (الدليل
المشتمل على المصادرة على المطلوب من القياسات المغالطية التى مغالطتها من جهة التأليف لا من جهة المادة
التعارض آية الظنية وعدم القطعية (ما خالف القياس يقتصر على مورد السماع (الحق بعد ظهوره كل الظهور
أحق من غيره وان كان ثابتا (تقديم القاعدة على الفروع يليق بوضع أصول الفقه وأما فى الفقه فالمقصود معرفة
المسائل الجزئية فيقدم الفروع ثم يذكر ما هو الاصل الجامع للفروع المتقدمة (لا لوم فى ذكر الوجوه الضعيفة فى
ضمن الاحتمالات (الدلالة المعتبرة عبارة عن دلالة الملزوم على اللازم الضرورى أو لازمه الغالب (الاحكام
الشرعية على وفاق المعانى اللغوية (المثال الواحد لا يكفى فى اثبات الحكم العام (الاكثر له حكم الكل فيما لم يرد
النص بخلافه (القياس العقلى لا يكفى فى القواعد العربية (اثبات اللغة بالقياس غير جائز (الاحكام علل ما آلية
والاسباب علل آلية (القضية العرفية يجوز اختلافها باختلاف الازمنة (لا يمكن اعتبار الحيثيات العقلية فى
الامور الخارجية (اعتقاد المقلد للشئ على ما هو عليه مثل العلم بالاتفاق (أهل العربية لا التفات لهم الى
ما يعتبره أهل المعقول (الدلالة لا تعمل اذا عارضها عبارة (العام المخصوص دون القياس المجمع عليه لا يحتاج
الى دليل لان دليله الاجماع (الحكم الذى له مستند أقرب الى الصواب من الحكم الذى لا مستند له ظاهرا (عدم
ظهور الخطا يوجب عدم الحكم بالصواب لان الحكم به يستند الى أصل البراءة (تخصيص القاعدة ليس من دأب
المباحث العقلية (ظواهر الظنيات لا تعارض العقليات (المتواتر فى طبقة قد يكون آحادا فى غيرها فيكون من
المتواتر المختلف فيه (الحاق القليل بالكثير والفرد النادر بالاعم الاغلب طريق من طرق الصواب (الراجح من
الاقوال الثلاثة فى محل هو الاول أو الآخر لا الوسط كما فى آخر المستصفى (اذا كان بين الدليلين عموم وخصوص
من وجه فلكل منهما رجحان (ايجاد النظير بعد قيام الدليل انما هو للانس به لا للحاجة اليه فأما ان لم يقم دليل
فالمحتاج الى النظير (اذا ثبت الحكم لعلة اطرد حكمها فى الموضع الذى امتنع فيه وجود العلة نظيره العدة
عن النكاح ومثل ذلك الرمل فى الطواف وسبب ذلك أن النفوس تأنس بثبوت الحكم فلا ينبغى أن يزول ذلك
الانس (الحنفية من أئمة الاصول لا يجعلون الاستثناء من النفى اثباتا (ولا دلالة فى ما شاعر الا زيد على شاعرية
زيد ولا دلالة فى لا اله الا الله على وجوده تعالى ووحدانيته الا بطريق الاشارة (الاستعمال فى غير الموضوع له
فرع لتحقق الموضوع له كما أن الاسناد الى غير ما هو له فرع لتحقق ما هو له (الخلف قد يفارق الاصل عند اختلاف
الحال كالتيمم يفارق الوضوء فى اشتراط النية لاختلاف حالهما وهو أن الماء مطهر بنفسه والتراب ملوث
(البرهان القاطع لا يدرأ بالظواهر بل يسلط على تأويل الظواهر كما فى ظواهر التشبيه فى حق واجب الوجود
(عدم التصريح لا ينحصر بعدم القول بل يوجد بالقول بخلافه (التمسك بالاجماع فى العقليات يكون عند
الضرورة (العمل بالعلم الغالب والظن الراجح واجب عقلا وشرعا وان بقى فيه ضرب احتمال (المسئلة الاعتقادية
لا يقبل فيها اخبار الآحاد (ظن المجتهد انما يعتبر فى الاستنباط مما لا يمكن فيه القطع من الكتاب والسنة بعد
الاجتهاد والتأمل (استعمال الشافعية الاعتقاد فى الظن الغالب خلاف المصطلح عند الاصوليين وهو الجازم

لدليل (لاحاجة فى الالزام للغير الى التصديق فان الحنفى يلزم الحنفى الآخر من قبل الشافعى" (الظن لا اعتبار له فى المعارف الحقيقية وانما المعتبرة فى العمليات وما يكون وصلة اليها (ولا يجوز التمسك بالادلة النقلية فى المسائل العقلية وانما يتمسك بها فى المسائل النقلية تارة لافادة اليقين كما فى مسئلة حجية الاجماع وخبر الآحاد وأخرى لافادة الظن كما فى الاحكام الشرعية الفرعية (الدليل النقلى يفيد اليقين فى الاعتقاديات المدركة بالعقول عند توارد الادلة على معنى واحد بعبارات وطرق متعددة وقرائن منضمة (يكتفى فى الظنيات بالاقناعيات والتنبيهات والاخذ بالاولى أو الاجلى والاظهر فى الفهم والاسبق والانسب بالمشاركات والاليق (القول بترجيح الظواهر النقلية على القواطع العقلية محال لان النقل فرع على العقل فالقدح فى الاصل لتصحيح الفرع يوجب القدح فى الفرع والاصل معا وهو باطل لكن هذا فيما اذا كان النقل ظنى الثبوت أو الدلالة أو كان النقل مما يبلغه طور العقل والا فالعقل معقول والشرع متبع منقول (اذا تعارض العقل والنقل فى مطلوب فيتبع العقل و يتتبع المخلص فى المنقول ليوافق المعقول ان أمكن والا يعد المنقول من قبيل المتشابهات هذا فى المطلوب الاعتقادى" وأما فى المطلوب العملى فان كان التعارض بين القياس ومتن الحديث فيرجح القياس ان كان الحديث خبر الواحد ويرجح الحديث ان كان متواترا الى غير ذلك من التفاصيل (البليغ يفهم من مساق الكلام ما يقتضيه المقام لاسيما فى المقاولات (الدائم الغير المنقطع أولى من الآجل المنقطع

تم طبع هذا الكتاب الجليل * الذى ليس له فى بابه نظير ولا مثيل * فى دار الطباعة العامرة * ببولاق مصر القاهرة * ذات الشهرة الباهرة * والمحاسن الزاهرة * تعلق المستعين بمولاه فيما يبدو ويبدى * عبد الرحمن بك رشدى * ملحوظة بنظر المتوكل بادارتها * وتنظيم نظارتها * من لا تزال عليه أخلاقه باللطف تثنى * حضرة حسين افندى حسنى *
مقابلا على نسخة الطبعة الاولى * الا ان هذه الطبعة الثانية لما فيها
من التحرى اولى * مصححا بمعرفة المتوكل على من وصف نعمه
بالاسباغ * الفقير الى الله سبحانه محمد الصباغ * وكيل
المتوسل بالجاه النبوى * حضرة الاستاذ الشيخ محمد
قطة العدوى * اوائل صفر من عام احد
وثمانين بعد المائتين والالف * من هجرة من
خصه الله تعالى بأجل وصف *
صلى الله وسلم عليه وعلى
آله * وكل ناسج
على منواله *
آمين